يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن : ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות — AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד

الجمعة
٢٠ تشرين اول ١٩٧٢
١٣ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٦ السنة ال ٢٩

יום ו' 20 10 1972 מס' 46 שנה 29

الشيوعيون يقترحون على الكنيست شجب الغارة الاخيرة على لبنان وسوريا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بانتهاء النقاش على بيان رئيسة الحكومة عن احداث ميونخ ، فى ساعة متاخرة من يوم الاثنين الماضي ، صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع القرار الذي قدمته احزاب الحكومة وعرضت مشروعها الخاص الذي يدعو الكنيست الى شجب الغارة الاخيرة على لبنان وسوريا .

وفيما يلي نص مشروع القرار الذي قدمه النائب الشيوعي ماير فلنر (اقرأ خطابه منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) :

١ ـ ترفض الكنيست اقتراح رئيسة الحكومة الذي استهدف التستير على فشل الحكومة فى قضية القتل فى ميونخ ، بتسعير حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

٢ ـ تقرر الكنيست ان قصف لبنان وسوريا (من الجو) هو عمل اجرامي يسيء الى فرص السلام .

ـ البقية ص ٦ ع ٧ ـ

قوى السلام والتحرر فى العالم تلبي نداء التضامن مع شعوب الهند الصينية

هانوي ـ لبت قوى السلام والتحرر فى العالم نداء ال ٣٧ مدينة وقرية فيتنامية للتضامن مع شعب فيتنام لمناسبة اسبوع التضامن الذي ابتدأ امس الاول ، وجرت مظاهرة ضخمة فى مدن الاتحاد السوفييتي ومختلف العواصم الاشتراكية ، ومدن كبرى فى الغرب . فقد جرت مظاهرة كبرى فى هامبورغ فى المانيا الغربية ضد العدوان على فيتنام .

وجاء من سايغون امس ، ان هنري كيسنغر مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي قد اجتمع مرتين، الى فان ثيو ، رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية لدراسة تطورات الموقف فى فيتنام والمقترحات الاخيرة الخاصة بانهاء الحرب هناك . وصرح متحدث باسم حكومة سايغون للصحفيين عقب الاجتماع الاول

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

النص الكامل للبيان السوفييتي ـ المصري المشترك :

«سيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيعه لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل وللحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة»

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ مباحثات الدكتور عزيز صدقي مع الزعماء السوفييت تكللت بالنجاح التام . عاد الوفد المصري الى القاهرة ظهر الاربعاء بعد ان استمرت المباحثات منذ يوم الاثنين . صدر بيان سوفييتي ـ مصري مشترك ، أذيع فى موسكو والقاهرة مساء أول امس لم تستطع وسائل الاعلام الاميركية والاسرائيلية والاردنية الا ان تبدي ذهولها وتخوفها منه . وكالة الانباء الفرنسية لفتت الانظار الى اهمية الفقرة ، التي جاءت فى البيان المشترك، عن تعهد الاتحاد السوفييتي بانه « سيعمل كل ما يستطيعه لتحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وكذلك للحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». وتتكهن الصحف الغربية بان اجتماع الزعماء السوفييت بالرئيس انور السادات ، فى القاهرة ، سيعقد فى الاسابيع القريبة القادمة .

وفيما يلي النص الكامل للبيان السوفييتي ـ المصري المشترك الذي صدر فى موسكو والقاهرة فى وقت واحد :

وفدا المباحثات

« قام الدكتور عزيز صدقي ، رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي من السادس عشر الى الثامن عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٧٢ ، بناء على دعوة من الحكومة السوفييتية .

« واثناء اقامة رئيس وزراء مصر العربية فى موسكو جرت مباحثات بين الدكتور عزيز صدقي والكسي كوسيجن ونقولاي بودغورني .

واشترك فى المباحثات ، عن الجانب السوفييتي ، بونوماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، واندريه غروميكو وزير الخارجية ، واندريه غريتشكو وزير الدفاع، وسايكتشكوف رئيس لجنة الدولة لدى مجلس الوزراء للعلاقات الخارجية ، وفلاديمير فينوغرادوف سفير الاتحاد السوفييتي فى مصر .

وعن الجانب المصري : محمد عبد الله مرزبان نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، وممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، واحمد اسماعيل علي رئيس المخابرات العامة ، ويحيى عبد القادر سفير مصر لدى الاتحاد السوفييتي ، واللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية .

جو من الصداقة والتفاهم

واثناء المباحثات ، التي جرت فى جو من الصراحة والتفاهم ، تم تبادل الآراء بين الطرفين حول مسائل العلاقات السوفييتية ـ المصرية ، وكذلك حول الوضع فى الشرق الاوسط .

صداقة دائمة باهداف مشتركة

ويعلن الجانبان ان الصداقة السوفييتية المصرية هي دائمة ، وتنبع من الاهداف المشتركة لكلا الشعبين المصري والسوفييتي فى تحقيق السلام العالمي والرخاء والعدالة الاجتماعية للشعبين الصديقين ، كما تنبع من الالتزام بالمبادىء الاشتراكية والتمسك باحترام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة واحترام حرية الشعوب وحقها المشروع فى حريتها واستقلالها.

ويعلن الجانبان ان معاهدة الصداقة والتعاون المصرية ـ السوفييتية هي أساس اضطراد تعزيز وتعميق العلاقات الودية والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي فى كافة الميادين .

اسرائيل تمعن فى عدوانها

وانطلاقا من موقفهما المشترك ، فى الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار ، يقرران انه بعد مضي أكثر من خمس سنوات على عدوان اسرائيل المسلح على الدول العربية واحتلال اسرائيل لبعض أراضي الدول العربية تحقيقا لخططها التوسعية ، وعلى الرغم من صدور قرار مجلس الامن ٢٤٢ بشجب الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، وبالرغم عن قرارات الامم المتحدة العديدة بدعوة اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وعلى الرغم من محاولات السلام التي بذلت سواء بمبادرات السلام المصرية او من خلال جهود الامم المتحدة والدول الاعضاء الدائمة فى مجلس الامن وجميع القوى العالمية المحبة للسلام ، فان اسرائيل ، وبمساندة القوى الامبريالية ترفض كل المحاولات المبذولة لتحقيق سلام قائم على العدل .

وما زالت اسرائيل تتجاهل تماما تنفيذ قرار مجلس الامن ، بل راحت تعلن صراحة عن مخططاتها التوسعية، وتعمل على تنفيذ سياسة الامر الواقع المبني على استمرار احتلال الاراضي العربية وطرد آلاف المواطنين العرب من الاراضي المحتلة .

مسؤولية جميع دول العالم !

ان اسرائيل قد زادت فى ارهابها العسكري فى المنطقة وصعدته بالاعتداءات العسكرية المتكررة وآخرها عدوانها المسلح على أراضي لبنان وسوريا ، متحدية الدول المحبة للسلام والامم المتحدة ، ومهددة السلام العالمي . ولذلك فانه يجب على جميع دول العالم والقوى المحبة للسلام الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة لتحقيق سلام دائم مبني على العدل .

حق الدول العربية فى تحرير اراضيها

وفى ظل ذلك يعلن الجانب السوفييتي ، مرة اخرى ، ان للدول العربية كل الحق فى تحرير اراضيها بمختلف الوسائل طبقا لميثاق الامم المتحدة بحق الدول المشروع فى الدفاع عن حريتها .

سيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيعه لتحقيق الانسحاب

وسيعمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيعه لتحقيق الانسحاب الكامل

ـ البقية ص ٦ ع ٧ ـ

جريمة مقتل وائل زعيتر «الشاب المثقف الذي ينشد السلام» تهز العالم

الحزب الشيوعي الايطالي يطالب بتحقيق عاجل .. نقابات العمال تنعى الفقيد .. الكاتب الايطالي الكبير ، مورافيا ، والفاتيكان يستنكران الجريمة .. وائل ، قبل مقتله ، كتب مقالا يدعو فيه الى التفاهم الاسرائيلي ـ الفلسطيني

روما ـ اهتز الرأي العام العالمي ، والايطالي والعربي بوجه خاص ، لجريمة اغتيال الشاب الفلسطيني المثقف ، وائل زعيتر ، ابن العلامة الفلسطيني من نابلس المرحوم عادل زعيتر ، الذي اشتهر بترجماته الادبية لفولتير وروسو . ففي حوالي الساعة ١١ من مساء الاثنين الماضي أطلق القتلة النار على وائل زعيتر بينما كان يهم بدخول بيته المتواضع فى روما فأردوه قتيلا .

وفى ايطاليا أثارت هذه الجريمة دوامة عاصفة من الاستنكار ومن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، خصوصا من قوى اليسار وعلى رأسها الحزب الشيوعي الايطالي . وقدم النواب الشيوعيون ثلاثة استجوابات الى رئيس الحكومة جوليو اندريوتي ، طالبوه فيها بتقديم تقرير عاجل عن التحقيق فى الجريمة. وأصدر الفاتيكان بيانا رسميا استنكر فيه اغتيال وائل زعيتر وألمح الى انه يعتبر اسرائيل مسؤولة عن الجريمة .

البرتو مورافيا يؤبن صديقه

وتنشر الصحف الايطالية ، على عرض صفحاتها الاولى ، انباء الجريمة وردود الفعل وعشرات كلمات التأبين من كبار المثقفين ورجال الفكر فى ايطاليا .

وعلى رأسهم صديق وائل زعيتر الكاتب الايطالي اليهودي الشهير البرتو مورافيا .

الطبقة العاملة الايطالية تندد

وأصدر اتحاد نقابات عمال الصلب فى ايطاليا بيانا ينعى وائل زعيتر ويندد بالجريمة معتبرا اياها « عملية ارهاب اسرائيلية رسمية » .

الاحتلال يرفض دفنه فى وطنه

هذا ووافقت حكومة ايطاليا على طلب الحكومة الليبية بنقل جثمان الفقيد الى طرابلس ، وذلك بعد ان رفضت سلطات الاحتلال طلبا تقدم به رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، باحضار جثمان القتيل ودفنه فى وطنه وبلده نابلس.

اخبار « مخابرات » فى الصحف الاسرائيلية

وقد افردت الصحف الاسرائيلية المقربة من الدوائر الحاكمة مساحة واسعة على صفحاتها لانباء الجريمة وتفاصيلها وردود فعلها ، ونشرت من تفاصيل اكثر مما ورد عن المحققين الرسميين ، وكأنها كانت مطلعة على حياة المغدور ساعة بساعة . وهذه هي ثاني جريمة ، بعد اغتيال الكاتب والاديب غسان كنفاني ، يذهب ضحيتها مثقف عربي كبير ورجل فكر.

ويفيد التحقيق الاولي ان القاتل كان قد استأجر سيارة لهذه الجريمة وكان يحمل رخصة سواقة كندية ومسجل تحت اسم انطوني هاتون من تورنتو .

تكهنات فى ايطاليا : اول عمل للمخابرات الاسرائيلية فى الخارج

ويفيد المحققون فى روما ان جريمة القتل كانت « خطة محكمة » ومع ان سلطات الامن فى ايطاليا لا تزال تلتزم جانب الصمت بالنسبة لهوية القاتل ، يقول مراسل يديعوت من روما ان البوليس يقوم بتحقيق واسع نشيط فى الجريمة التي يعتبرها اغتيالا سياسيا . وتلمح دوائر الامن فى روما الى ان هناك صلة بين هذه الجريمة وحرق المكتبة الفلسطينية فى باريس .

وذكرت صحف باريس انه جرى مؤخرا تحقيق مع وائل حين حاولت جماعة ارسال مسجل ملغوم مع فتاتين الى اسرائيل فى آب الماضي . كما استدعاه البوليس للتحقيق مرة اخرى ، حسب أقوال الصحف الاسرائيلية ، للتحقيق بعد جريمة ميونخ .

وتقول مراسل « جروزلم بوست » فى روما ان البوليس الايطالي يحقق فى اتجاه ان القتلة ينتمون الى منظمة ارهابية يهودية او ينتمون الى فئات متنازعة فى المنظمات الفلسطينية .

واعلنت المنظمات الفلسطينية فى بيروت انها تتهم اسرائيل بالجريمة وتعتبرها جزءا من حملة ارهاب صهيونية ضد المنظمات الفلسطينية.

ويقول مراسل هآرتس فى روما ، فى عددها الصادر امس ، ان التقدير العام فى ايطاليا ان هذا هو أول عمل للمخابرات الاسرائيلية فى أوروبا فى مجال ممارسة الارهاب العربي فى الخارج .. ويضيف ان اسرائيل لم تعقب على هذا الحادث . والاعتقاد السائد فى روما انه ستجري أعمال مماثلة أخرى ضد قادة المنظمات .

وكتب مراسل « يديعوت احرونوت » من روما فى عددها الصادر ١٨ـ١٠ ان كل الصحف الايطالية والاوروبية تقريبا تدعي « ان للمخابرات الاسرائيلية او للجماعات اليهودية ضلع فى مقتل وائل زعيتر مساء الاثنين الماضي فى روما » .

« يديعوت احرونوت » : « القاتل يقتل » ..

وكتبت « يديعوت أحرونوت » فى مقال افتتاحي أمس الاول ، تحت عنوان « بومرانغ » ان وائل ارهابي وعميل للسفارة الليبية فى روما . وان مقتله خسارة كبرى لفتح . وقالت ان « فتح » تتهمنا ولكن عليها ان تعلم انه فى مثل هذه الامور ، يعمل فى كل مكان وبشكل اوتوماتيكي قانون البومرانغ ... والقاتل نهايته القتل ، وليس مهما من الذي ينفذ ذلك !

وائل لم يكن عنصريا

ونشرت المجلة الاسبوعية السياسية « لاسبرسو » : « ان وائل لم يكن لاساميا وكان يؤمن بان حل قضية فلسطين ممكن على أساس تعايش العرب واليهود فى دولة دمقراطية ». وفى مقال نشرته امس (الخميس) بقلم وائل زعيتر عن الوضع فى الشرق الاوسط بعد جريمة ميونخ ، قال انه يؤيد الاعتراف بالواقع الاسرائيلي حتى لا يدفع العرب اسرائيل الى التطرف العسكري . وأنه يرى فى التعايش الاسرائيلي ـ الفلسطيني فى دولة دمقراطية الطريق لحقن الدماء .

والدة المغدور وائل زعيتر

المغدور يوجه رسالة سلام الى اسرائيل

ونشرت الصحف الايطالية ان وائل قد وجه الى اسرائيل ، فى ايلول ١٩٧١ ، أثناء مذبحة الفلسطينيين فى الاردن ، « ايماءات » ، بوساطة الاصدقاء ، بانه حان الوقت لاجراء اتفاق مع الفلسطينيين بشرط ان تعلن اسرائيل عن استعدادها للاعتراف بدولة فلسطينية فى الاردن وفى المناطق المحتلة وعن استعدادها للمفاوضات . وتقول هذه الصحف ان اسرائيل لم تستجب لمبادرة زعيتر .

مثقف يكره العنف وينشد السلام والتقدم

ولد وائل زعيتر ابن المرحوم عادل زعيتر ، فى نابلس فى عام ١٩٣٤ وأنهى كلية النجاح وواصل تعليمه فى جامعة بغداد حيث تعلم الهندسة . ثم انتقل الى روما ودرس الآداب

ـ البقية ص ٦ ع ٥ ـ

حتى أصدقاء اسرائيل لم يستطيعوا الدفاع عن الغارة الاخيرة !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ على اثر غارة الاسبوع الماضي على لبنان وسوريا اضطرت حكومة نيكسون الى اظهار عدم موافقتها على هذا العمل الذي لم يسبقه أي مبرر .

والملاحظ ان أحدا فى العالم ، سوى ناطقي حكومة اسرائيل طبعا ، لم يستطع ان يبرر هذه الغزوة التي كشفت ، اكثر من اي عمل آخر ، النوايا العدوانية .

وتكوع ، مندوب حكومة اسرائيل فى الامم المتحدة ، اضطر الى الاعلان ان الغارة هي « عمل مبادر » ـ أي هجومي ـ « واسرائيل غير ملزمة بانتظار قيام الارهابيين بعمل معاد حتى تهاجم قواعدهم » ..

وكان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، قد أعلن ان هذه الغارة « فتحت صفحة جديدة فى العدوان الاسرائيلي » . ومندوب سوريا فى الامم المتحدة وجه الى الامين العام مذكرة احتجاج اعلن فيها ان اسرائيل تخطط عمليات ابادة الفلسطينيين حيث تصل يدها اليهم .

وعلقت وسائل الاعلام العربية على هذه الغارة انها دليل على ان عدوانية حكام اسرائيل غير مرتبطة بتاتا بما يقوم به الفدائيون الفلسطينيون .

اغتيال وائل عادل زعيتر والغارة غير المستفزة على لبنان وسوريا



مهما يبلغ تشاؤمنا لا نستطيع أن نتصور انسانا متزنا فى اسرائيل « يتشفى» من مقتل الشاب الفلسطيني المثقف ، «الذي يكره العنف»، المرحوم وائل عادل زعيتر .

ولكن ، حين أرتكبت منظمة ايلول الاسود جريمة ميونخ ، كتبنا : « ضحايا جريمة ميونخ : رياضيون ابرياء وسمعة قضية عادلة » . اننا لا نستطيع ، ولا يمكن ، ان نكتب مثل هذا الكلام عن جريمة اغتيال وائل زعيتر . فليست هناك اية قضية عادلة وراء هذه الجريمة . واذا قيل : ان اليأس هو الذي أوحى الى مرتكبي جريمة ميونخ ان يرتكبوها ، فان الافلاس التام هو شيمة مرتكبي جريمة روما .

ومع ان الماضي ، البعيد والقريب ، يشير بأصبع الاتهام الى الاوساط التي تقف وراء جريمة روما ، وصهللة روزنبلوم ذي « اليديعوت أحرونوت » تشير الى ذلك ايضا ، فاننا نكتفي الآن باستعادة الموقف الاسرائيلي الرسمي من صرخات كهانا الهستيرية انه هو الذي سينظم « الارهاب المضاد ضد العرب » . فحكومة السيدة غولده مئير لم تشجب «الارهاب المضاد» بحد ذاته ، بل شجبت ان يقوم به أفراد على مسؤوليتهم !

وهناك ظاهرة أخرى ، فى هذه المأساة ، تستلفت الانتباه . وهي ان فرسان « الارهاب المضاد » يختارون ضحاياهم ، اختيارا مذهلا ، من بين الشخصيات الفلسطينية اليسارية والتي ، مثل وائل زعيتر وباعتراف الجميع ، تفتش عن سبيل التفاهم مع الشعب الاسرائيلي !

وكان الرسميون الاسرائيليون ، بعد جريمة ميونخ ، أعلنوا : ان الارهاب الفردي هو شيمة الضعفاء . والان ، ما هي شيمة خفافيش الظلام الذين كمنوا فى روما لشاب « يكره العنف » وهو عائد الى مسكنه ؟

لسنا من السذاجة بحيث نطالبهم بالاعتراف بهذه الحقيقة . ولكن من حق شعبهم نفسه عليهم ان يسألهم : كيف لم يستنكروا هذه الجريمة ؟

ولا شك ان كل عاقل متزن فى اسرائيل يقف الان قلقا أشد القلق أمام هذا التدهور الجديد الذي جاء فى اعقاب عمل رسمي ، أشد خطورة ، وهو الاغارة غير المستفزة على لبنان وسوريا .

روزنبلوم ، ذي « اليديعوت أحرونوت » ، قال ، معبرا عن مشاعر من هم فوقه : « القاتل يقتل » . واذا لم يكن هو نفسه قاتلا فلسوف يصبح قاتلا ولذلك يجب قتله قبل ان يصبح قاتلا (هذه هي عبرة الغارة الاخيرة على لبنان وسوريا كما يفهم من أقوال المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، فى الامم المتحدة) ..

من السهل جدا ان نتصور نتائج هذا المنطق الاجرامي المأفون ، اذا اصبح قاعدة للعلاقات بين الشعوب . ولكننا واثقون ان الناس العقلاء المتزنين فى اسرائيل ، وهم كثر ، لن يسمحوا لهذا المنطق ان يحدد علاقتهم بالشعوب العربية.

اننا ندعوهم الى الوقوف فى وجه هذا التدهور الذي قد يقودنا جميعا الى كارثة .



● واشنطن ـ اعلن فى واشنطن ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلا الى اتفاق لتوسيع التجارة بين البلدين ، وحل القضايا التجارية المعلقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وستنشر تفاصيل الاتفاق بعد ان يتم الاجتماع بين وزير التجارة الخارجية السوفييتي م. بانوليتشيف والرئيس نيكسون .

● بكين ـ وصل بكين يوم الثلاثاء الماضي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ليونيد ايليتشاف يرافقه سفير الاتحاد السوفييتي فى الصين الشعبية فاسيلي تولستيكوف ، وذلك لمواصلة المباحثات بين البلدين ، والتي انقطعت فى الآونة الاخيرة .

● القاهرة ـ نشرت « الاهرام » يوم الخميس مقالا افتتاحيا جاء فيه ان اسرائيل تستعد لتوجيه ضربات جديدة مباغتة على البلاد العربية التي تعتقد انها تساعد المنظمات وتحميهم .

وقالت « الاهرام » ان اسرائيل تلصق بالمنظمات تهمة الارهاب كمبرر لتماديها فى العدوان ولزيادة عدوانها على البلاد العربية .

● الامم المتحدة ـ أبدت اللجنة الخاصة فى التحقيق فى تصرفات اسرائيل فى المناطق المحتلة ، أسفها لان اسرائيل لم تمكنها من القيام بعملها لحماية حقوق الانسان فى المناطق التي تحتلها .

واكدت اللجنة فى بيانها أول امس ان حقوق الانسان لا تزال تنتهك فى المناطق المحتلة .

واضافت اللجنة ان اسرائيل اقامت ما لا يقل عن ٤٣ مستوطنة منذ حرب حزيران .

● لندن ـ فرقة « من اسرائيل مع الحب » لم تصل الى لندن لتقدم برامجها الموسيقية الاستعراضية فى بعض الاقطار الاوروبية ، وذلك بسبب « الوضع الدولي » ، كما اعلنت الفرقة .

والجدير بالذكر ان متعهدي حفلات هذه الفرقة فى فرنسا طلبوا تغيير اسم الفرقة وعدم ظهور افرادها بلباس الجيش الاسرائيلي .

● سيئول ـ فرضت سلطات كوريا الجنوبية الاحكام العسكرية فى بلادها . وقد انتقدت كوريا الشمالية هذه الاجراءات . وتفيد وكالات الانباء انه على الرغم من ذلك فان سلطات كوريا الجنوبية لم تقطع المفاوضات مع مندوبي الصليب الاحمر حول جمع شمل العائلات من الكوريتين .

بعد ١٦ سنة على مذبحة كفر قاسم (٢٩–١٠–١٩٥٦) :

الـدم لم يجـف . .

بقلم : سالم جبران

> « انا واثق ان العالم سوف يقرر موقفه من اسرائيل ، طبقا لتصرفاتها مع العرب » .
>
> **حاييم فايتسمان**
>
> الرئيس الاول لدولة اسرائيل

كان من الممكن ان تكون ليلة ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ ليلة خريفية عادية في حياة القرية العربية الصغيرة في المثلث ، كفر قاسم ، وان يظل هذا الاسم اسما غير معروف في العالم الواسع ، بل وفي اسرائيل .

ولكن السياسة العنصرية الحاكمة في هذه البلاد جعلت هذه القرية تدخل التاريخ وصراخها المروع يهز الارض والسماء . تماما ، مثلما جعل القتلة الاميركيون قرية « ماي لاي » تدخل التاريخ مذبوحة . ربما تكون الجريمة الاميركية في ماي لاي ابشع من الجريمة الصهيونية في كفر قاسم .. ولم لا ؟ اليس الاستاذ اعمق اطلاعا واغنى خبرة من التلميذ؟

ولكن تظل كفر قاسم وماي لاي نتيجتين رهيبتين لسياسة واحدة : سياسة الشوفينية العمياء والاستعلاء المقرف والاستهانة بالانسان من حيث هو انسان ، اذا لم يكن من « العرق الراقي » ...

**

١٦ سنة مرت على تلك الليلة الخريفية الرهيبة ، ليلة قال قائد قوة حرس الحدود ، في مدخل قرية كفر قاسم :

ــ احصدوهم !

ومن ؟ فصائل الفدائيين ؟ لا .. قوات الجيوش النظامية للعدو ؟ لا .. بل عمال بسطاء وعجائز ونساء حوامل واطفال ..

ــ بلا عواطف

يجب القتل بلا عواطف ــ تلك كانت نصيحة القائد « العاقل » ، لنفر يحاول ان يكون انسانا .

ــ يكفي ! لقد قتلوا ، خسارة فيهم الرصاص ! قال القائد ، وهو يعلم مرؤوسيه درسا في « الاقتصاد » في الرصاص ، بعد ان علمهم درسا في الوحشية .

٤٩ جثة لاناس بسطاء ، عاديين ، يحبون التراب والزيتون والخبز والعمل ، ونسمات الصيف ، وشمس الغروب ، ويحبون الحياة .

٤٩ جثة لاناس ، تشك السياسة العنصرية انهم ناس بسطاء عاديون يحبون التراب والزيتون والخبز والعمل ونسمات الصيف وشمس الغروب والحياة ، لانهم من الارض انهم ليسوا بشرا ــ لانهم عرب !

في تلك الليلة ، سقطت صريعة ، بين من سقط ، انسانة عربية اسمها **فاطمة داود صرصور** ، في الشهر الثامن من الحمل ، فقتلوها وقتلوا معها حلمها المقدس ان تحظى بشرف الامومة .

وفي تلك الليلة قتلوا **لطيفة عيسى ورشيقة بدير** اللتين لم تتجاوزا سن الثالثة عشرة ، تحلمان في براءة طفولية ، بكل ما يحلم به الاطفال ..

وفي تلك الليلة خرج شاكر عيسى (٨ سنوات) من عتبة البيت ، في كفر قاسم ، فارتجف الامن بشدة ، حتى كاد يسقط مغمى عليه ، فخف لنجدته « حارس حدود » وكانت النتيجة ان انتصب «الامن» معافى وسقط شاكر ،الى الابد.

وخرج ابو شاكر ليرى ، فسقط الى الابد . وخرجت أم شاكر ، فسقطت ، الى الابد .. وفي صباح اليوم التالي سقط جد شاكر ..ولكن اثر نوبة قلبية من الانهياروالعذاب.

وفي تلك الليلة ، تجول « الابطال » بين الجثث ، وداسوا فوق الجماجم والبطون .. بالرغم من « التعقيدات لاستراتيجية » الا ان العساكر نفذوا المهمة بنجاح تام ..

لقد انتصر حرس الحدود الاسرائيلي ، المجهز باجهزة اللاسلكي الموصلة الى « القيادة فوق » على ٤٩ من العمال والنساء والفتيات والعجائز والاطفال .. العرب !

**

لقد حاولوا ان يخفوا الجريمة ، ان يعملوا المستحيل لكي لا يسمع العالم ، ولكي لا يسمع الشعب اليهودي نفسه. وأي مجرم لا يرتجف خوفا من انفضاح قصة جريمته ؟ اي لص لا تمسك بخناقه مخاوفه ان تمسك به قبضة العدالة ؟ والعدالة المقصودة هنا ليست عدالة « المحاكم » بل عدالة قرار الادانة والدمغ بالعار الذي تصدره محكمة ضمير الانسانية الذي لا يقبل بابادة شعب ؟!

في تلك الايام ، ورغم كل الخطر وصل القرية شيوعيان ، يهودي وعربي ــ ماير فلنر وتوفيق طوبي ، ولم يغامرا بالذهاب اتكالا على الحصانة البرلمانية ، بل ذهبا بدافع الضمير الانساني ، بدافع الاحساس المقدس ان دم الانسان ليس عصير بندوره ، وان العالم كله يجب ان يسمع ، وان القتلة يجب ان يدمغوا بالعار الابدي .

ووزع الحزب الشيوعي مذكرة سرية على آلاف الشخصيات .. وانهارت مؤامرة الصمت ، وسمع اليهود والعرب في هذه البلاد تفاصيل الجريمة .. وسمع العالم .. وخلال ايام كان راديو موسكو يقص على العالم كل شيء .. وبعده صحافة لندن وباريس وواشنطن .

وكان اعتذار رئيس الوزراء في الكنيست ، بعد شهر ونصف من المجزرة ، اشبه ما يكون ببكاء القاتل على ضحيته .. وعن مثل هذا بالذات قال مثلنا القديم : « يقتل القتيل ويمشي في جنازته .. »

وكانت المحكمة ــ المهزلة ، فاذا ضحية اخرى تسقط بالاضافة الى ال ٤٩ شهيدا ــ وهي العدالة الاسرائيلية ، في ظل السياسة القائمة .

وفيما بعد ، سنة ١٩٦٠ ، اصبح **غبرئيل دهان** المسؤول عن قتل ٤٣ عربيا « مسؤولا عن شؤون العرب » في بلدية الرملة .

وحوكم شدمي محاكمة ، فمحاكمة ، فمحاكمة ، حتى حاكمته محكمة عسكرية ، فاذا القرار يقول انه « اخطأ خطأ فنيا » يستحق عليه : التوبيخ .. و .. اغورا واحدة ، تذهب الى ميزانية الدولة !

**

٤٩ عربيا ذبحوا ليلة ٢٩ تشرين الاول ، بدم بارد .. ولكن هذه المجزرة ، بدل ان تقتل روح شعبنا ، وتذلنا الى الابد ، اشعلت شعلة الغضب المقدس على القتلة وعلى السياسة التي ترشدهم . لقد انفجرت مسيرات الحزن والنقمة ، في كل مكان ، وكان يوم الاحد ٦–١–٥٧ يوم حداد عام لجماهيرنا العربية ، يوما للوحدة الشاملة في النقمة المقدسة على القتلة والالتحام المقدس مع كل حبة تراب في الوطن .

وتنادت الشخصيات الوطنية والدمقراطية العربية .. وقامت الجبهة الشعبية .. وقامت الاضرابات ، في ذكرى المجزرة ، كل سنة .. ولا تزال حيطان الناصرة والطيبة وحيفا وام الفحم وكفر ياسيف وعشرات القرى تصرخ في وجوه القتلة « لا عودة الى مجزرة كفر قاسم ، لا عودة الى مغامرة سيناء » .

وهذا التحرك الرائع لجماهيرنا الشريفة الصابرة ، الصامدة ، التقى مع التيار الدمقراطي الانساني في المجتمع اليهودي ، ليدمغ بالعار السياسة العنصرية العمياء ، سياسة معاملة عرب اسرائيل كرهائن ، وسياسة النظر الى العرب ، من المحيط الى الخليج ، من فوهة المدفع ، او من شباك الفانتوم !

وخلال كل هذه المعارك كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ بكل اعتزاز نقول : حزبنا ــ هو الزيت المقدس الذي يغذي شعلة الامل المقدسة ، كان المنارة التي تهدي جماهيرنا وسط كل ما احيط بها من ظلام التشريد والتهديد، ونهب الارض ونظام التصاريح والقتل الجماعي .

**

١٦ سنة مرت على مذبحة كفر قاسم .. والذين ولدوا وقتها ، تتدفق في عروقهم الان ، دماء الرجولة .. وماء كثير تدفق في الاردن والنيل وبردى والليطاني.. وقبور شهدائنا، شهدائنا ال ٤٩ الذين سقطوا في ليلة واحدة ، لم تعد قبورا جديدة ، واغلب الظن ان حجارة القبور صارت متربة ، وان عشبا حزينا ينثني فوقها ..

ومع هذا .. فالدم الذي سال لم يجف ، بل هو يفور صارخا ، مجندا .. ومحذرا .. لان الافعى العنصرية التي سفكت ذلك الدم الذكي لا تزال عطشى الى الدماء !

تاريخ لن يهمله التاريخ

مذبحة كفر قاسم

بعد ظهر اليوم المهول ، يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، وحين بدأت الدبابات الاسرائيلية تتقدم في سيناء نحو قناة السويس ، ضمن مخطط العدوان الثلاثي على مصر ، البريطاني ــ الفرنسي ــ الاسرائيلي ، الذي انهار منظموه بعد ان كشفهم العالم كله ، جرى في الوقت نفسه عدوان آخر على أهالي قرية عربية آمنة في اسرائيل ، هي كفر قاسم الرابضة وادعة على هضبة في المثلث .

فحين كان عمال القرية رجالا ونساء واولادا ، يعملون خارج قريتهم ، دخلت قوات حرس الحدود الى القرية وابلغت المختار ، والاهالي الموجودين ، بقرار منع التجول ابتداء من الساعة الخامسة مساء . ورفضت توسلات الاهالي ان عمال القرية سيعودون بعد الخامسة ولا يعلمون مسبقا بقرار منع التجول .

واقامت المتاريس والكمائن على مشارف القرية . فلما عادت سيارات العمال انزلوهم ، وصفوهم صفا صفا واطلقوا عليهم رصاص الرشاشات ، على الاولاد والنساء الحوامل والرجال ــ ٤٩ ضحية ــ أجهزوا عليها بدم بارد .

وحين اضطرهم حزبنا الشيوعي الى الاعتراف بوقائع المجزرة المروعة ، التي أذهلت العالم كله ، اعتذر رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، ان الجريمة قد اقترفت نتيجة « الخطأ في فهم الاوامر » .. وعوقب قائد العملية ، شدمي ، بغرامة قرش واحد دخل في تاريخ هذه البلاد باسم « قرش شدمي » .

وحتى يومنا هذا لم يظهر أي انسان شجاع ، من الذين نظموا المجزرة ، ليكشف عمق الحقيقة وما يختفي وراء هذه المجزرة .

ولكن ما نشر فيما بعد عن ان الملك حسين طلب من حكومة النابلسي الوطنية ، التي كانت قائمة آنذاك ، ان « تهب لنجدة مصر » التي وقعت ضحية العدوان الثلاثي عليها ، وان حكومة النابلسي رفضت هذا الامر على اعتبار انه مؤامرة لكي يحتل الجيش الاسرائيلي الضفة الغربية ــ ربما يكون مفتاحا لفهم الاهداف العميقة جدا لمجزرة كفر قاسم ، متذكرين ما احدثته مجزرة دير ياسين ، في سنة ١٩٤٨ ، من فزع ساعد على تنفيذ عملية تشريد العرب العامة عن بلادهم .

ولا بد ان ياتي يوم تظهر فيه كل الحقائق !

« الاتحاد »



اعتاد اهالي كفر قاسم في يوم الذكرى الاليمة تنظيم المسيرات الى مقبرة الشهداء · ويظهر البوليس الذي حاول دائما منع اشتراك وفود اخرى ·

حادث اغرب من الخيال عن تعاون الاستخبارات الاردنية والاسرائيلية

كان المثل العربي : عدو عدوي هو صديقي
أما الآن فيعلمونهم في الاردن : ان عدو عدوي هو عدوي !

لندن ــ كانت الصحيفة البريطانية « اوبزيرفور » بعثت الصحفية المعروفة ، ايرين بيسون ، الى البلاد العربية والى اسرائيل لكتابة سلسلة مقالات عن الوضع . ولكن الاستخبارات الاردنية طردتها من الاردن بتهمة الاتصال بالفدائيين . فلما ذهبت الى اسرائيل طردت بالتهمة نفسها. فكتبت ، مذهولة ، مقالا في الاوبزرفور هذا الاسبوع ، ننقل منه الوقائع « الجيمس بونديه » ــ بتعبيرها ــ التالية :

كتبت ايرين بيسون في مقالها : « في ٢٦ سبتمبر دعوني الى مركز الاستخبارات الاردنية في عمان . وامروني بترك الاردن على اول طائرة.. وحجتهم انني متهمة بعلاقات مع الارهابيين .

والمحقق الشاب اتهمني انني زرت مخيمات اللاجئين في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . قلت : صحيح . وهذا كان بترتيب مع السلطات الاردنية .

وقلت في نفسي : لعله من المفيد ان اذكره بأن العديد من المراسلين الاجانب ، امثالي ، زاروا مخيمات اللاجئين حين كان النظام الهاشمي معنيا بتقوية نفوذه المتزعزع !

ولكنه عاجلني بالاتهام : كانت لك اتصالات بمنظمة ايلول الاسود ! فاجبت : ربما ، ولكن عن غير قصد ، فرجال هذه المنظمة ما كانوا يعرضون انفسهم على كل قادم باعتبار انهم من رجال ايلول الاسود . وكيف لي ان اعرف اذا لم يكن هو نفسه ــ **المحقق** ــ من رجال ايلول الاسود ؟

فصاح في وجهي ان لا اتشاطر وانه هو الذي يسأل الاسئلة لا انا .

فقلت له : لدي اذن من المخابرات الاردنية بعبور نهر الاردن الى الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل والعودة ثانية الى شرقي الاردن ، فهل علي ان الغي هذا الاذن ؟ اجاب : لا داع لذلك . وتستطيعين ان تقومي بهذه الزيارة ثم ان تعودي وحينئذ نطردك .

فدهشت لهذا الامر وقلت له : لقد حققت معي عن علاقاتي بعرب ، الا تريد ان تحقق معي عن علاقاتي بالاسرائيليين ؟ فاجاب : لا ، هذا لا يهمنا » ..

فسافرت ايرين بيسون الى المناطق المحتلة والى اسرائيل. وذهبت الى مدينة غزة : « وهناك اعتقلني الاسرائيليون بعد مرور تسعة ايام » .

واستمرت ايرين بيسون في روايتها : « في السادس من اكتوبر وحوالي الساعة الخامسة صباحا ، انقض ثلاثة رجال ــ اثنانمنهم مسلحان ــ وجندية واحدة على غرفتي في الفندق ، واعلنوا انه لديهم أمر بالتفتيش .

وان يقظتهم في ساعات الفجر الاولى كانت مؤثرة ومقرفة . ونفذوا مهمتهم بكل دقة . وأمرتني الجندية ان ادخل الحمام وان اتعرى للتفتيش . وبعد ذلك قامت بحراستي وانا احاول ان استحم .

وتطلعت من وراء نافذة الغرفة ، فجوبهت بنظرات باردة من جندي مستحكم فوق سطح مجاور ، رشاشه جاهز ، واصبعه على الزناد. ولما لم يكن لدي ما اخفيه فانني اخذت اراقب ما يجري بمشاعر متضاربة من غضب ومن تسلية بهذه التمثيلية الجيمس بوندية .

وفي النهاية اخذوني الى عسقلان حيث سجنوني للتحقيق ، طبعا ، بتهمة الاتصال بالارهابيين » .

وبعد ان تذكر ان المحققين الاسرائيليين اشطر من الاردنيين في التحقيق تقول : « ولكن التحقيق في عسقلان لم يختلف كثيرا عن التحقيق في عمان . ففي اسرائيل كما في الاردن كان المحقق يجيب هو بنفسه على الاسئلة التي يطرحها ، ويؤكد انه يعرف اكثر مما اعرف عن نفسي .

ــ البقية ص٥ ع ٧ ــ

نص الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست

سيدي الرئيس ،
الكنيست الموقرة ،

كان خطاب رئيسة الحكومة اليوم في الكنيست خطابا للتضليل عن القضايا الاساسية التي تقلق الشعب في اسرائيل ــ عن قضايا السلام ، وقضايا الفقر والغلاء المتفاقم ، وقضية الكادحين الذين يناضلون ويضربون لاجل الدفاع عن مستوى حياتهم .

وكل مرة تضطر فيها الحكومة الى الاعتراف ، تحت ضغط الراي العام ، بضعفها ــ تلصق بشكل متصنع الموضوع المختلق موضوع « ملاحقة يهود الاتحاد السوفييتي » وذلك على حد زعمها ، لتجمعهم حولها ، وتمنع انتقاد ضعفها .

وكان الامر اليوم متصنعا بشكل خاص . وما هذه الضجة حول ما تسمونه « الكفارة » الا ضجة مفتعلة . والمثير ان الحكومة لا تنبس ببنت شفه حول اللاسامية والمس الحقيقي باليهود في الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية واقطار راسمالية اخرى ، تزدهر فيها العنصرية واللاسامية .

ان اليهود في الاتحاد السوفييتي احرار متساوون مع غيرهم في الحقوق . واولئك الذين يريدون من بينهم الهجرة ، وهم قليلون جدا ــ يتمكنون من ذلك ، ومصداقا لذلك ها هم يصلون الى اسرائيل والولايات المتحدة ايضا .

ومع ذلك ، فان لكل دولة قوانينها . ترى اتسمحون في دولة اسرائيل بتجاوز القانون ؟ والضجة ضد الاتحاد السوفييتي هي متصنعة لدرجة لفتت الحكومة الاميركية انتباهكم الى انكم غريبون في هستيريتكم المعادية للاتحاد السوفييتي التي تحاولون اثارتها . في الولايات المتحدة يرفض العلماء ورجال الثقافة اليهود وغير اليهود ، جميعهم على سواء ، جهودكم لعرقلة المساعي لتحسين العلاقات الاميركية ــ السوفييتية ، وهم يوسعون علاقاتهم مع رجال العلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي .

ليس لمن يعرقلون المساعي لتحسين الجو الدولي بتعزيز التعايش السلمي ــ أي امل .

ضد الاخلاق المزدوج

حضرات النواب ،

استنكرنا حادث ميونخ ، ونحن نشجب الارهاب الفردي ، والاعتداء على مدنيين آمنين ابرياء ــ مهما يكن الهدف الذي تجري من اجله عادلا . غير انكم ــ الحكومة واحزاب الائتلاف الحكومي ، سوية مع احزاب اليمين المتطرف من «الجاحل» وشركائه ــ لا تشجبون مبدايا الاعتداء على مدنيين ابرياء بغية الوصول الى اهداف سياسية . والا فكيف يمكن ان يفهم ، مثلا ، سكوتكم عن القصف الذي قامت به جماعة ارهابية ، تتستر وراء الاسم « مساده » على المكتب الفلسطيني في باريس ؟ ولقد اذاعت الاذاعة والتلفزيون وجميع الصحف اليومية تقريبا خبر هذه الجريمة . فعلام لا تستنكرون هذا الارهاب ، وما هذا الخلق المزدوج .

ولا يمكن للقضية ان تكون على الشكل التالي : من الذي ينظم الارهاب في اوروبا ــ اهو خدمة الاستخبارات الحكومية ام المنظمات السرية الفاشية ، مع تغاضي السلطات عنها ؟ اننا نحذر من اسلوب الارهاب نفسه ، واذا كان يجري بمصادقة رسمية ففظاعته اكبر بكثير .

لتعتبر المنظمات الفاشية خارج القانون !

تجاهلت رئيسة الحكومة تماما الحقيقة المؤلمة ، الا وهي اننا وصلنا الى وضع تحصل فيه العصابات الفاشية على اسلحة من الجيش وتختزنها ، وتهربها الى خارج البلاد ، كي تنظم الارهاب في اوروبا واميركا ــ وانتم يا اعضاء الحكومة تنظرون الى العمل السري الفاشي بتسامح . اذ كيف يمكن ان تبقى منظمات فاشية ، يتفاخر رؤساؤها بانهم هربوا الاسلحة ، ويهددون بالعنف ، بل يرتكبون اعمال العنف داخل اسرائيل مع المعارضين السياسيين ، منظمات مشروعة .

اننا نطالب بمنع المنظمات الفاشية ، بمنع عصبة كهانا ، والمنظمة المعروفة باسم «دب» (ديكوي بوجديم) والمنظمات المشابهة ، التي تعلن صراحة عن استعمال القوة لقمع المعارضين السياسيين ، وعن قيامها بتمرينات ، وبشراء الاسلحة لهذا الغرض .

والفاشست لا يهددون الشيوعيين وانصار السلام الآخرين فحسب ، فالافعى الفاشية اذا صرح لها بالعمل ــ تكبر وتسمم الحياة الاجتماعية كلها ، لا سيما اذا كان لها حماة ومدافعون في احزاب اليمين المتطرف ، الموجودة هنا في الكنيست ، وفي اوساط اخرى .

ما هو العلاج ؟

أيها النواب ، ان وضع امن اسرائيل ، وامن الاسرائيليين خارج البلاد على اسوأ ما يكون . أثمة علاج لذلك ؟ واننا نجيب بالتاكيد يوجد . والدواء هو : اجتثاث اسباب هذا الوضع المخزي . واليوم يتضح للكثيرين اكثر من ذي قبل ، انه لن يكون امن ، ما دام الاحتلال مستمرا ، وما دامت الحكومة تنكر على الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . وفقط عندما يحل السلام يستتب الامن يحل الامن على اسرائيل والشعوب العربية . واليوم في اسرائيل كثير من المقتنعين بأن الحكومة هي التي تحول دون استتباب السلام .

وأورد ماير فلنر في كلمته ثلاث حقائق برزت في الآونة الاخيرة ليؤكد ان الحكومة ضد السلام ، وهي تصريحات رئيسة الحكومة الى التلفزيون البريطاني ، ومساعي الدبلوماسية الاسرائيلية ، برئاسة وزير الخارجية ، التي تعمل بدأب ، لافشال المبادرة الجديدة لاحلال السلام ، والمقصود هنا مؤتمر السلام باشتراك اسرائيل والدول العربية والدول الكبرى الذي دعا اليه سكرتير الامم المتحدة . وابرز

ــ البقية ص ٥ ع ٥ ــ



أرمينيا

* تقع جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية في القسم الجنوبي من (ما وراء القفقاس) . وتحدها من الشمال والشرق جمهوريتا جورجيا واذربيجان ، ومن الغرب والجنوب الشرقي تركيا وايران . وتمر عبر مساحتها (٣٠ الف كيلومتر مربع) طرق تربط اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مع الخليج الفارسي والبحر الابيض المتوسط . عاصمة الجمهورية — مدينة يريفان .

* في خلال نصف قرن من السلطة السوفييتية ، ازدادت ارمينيا (حتى ١ كانون الثاني سنة ١٩٧١ — ٢،٥ مليون شخص) اكثر من ٢،٥ مرة والوزن النوعي لسكان المدن — من ١٠ الى ٦٠ بالمئة .

حتى ثورة ١٩١٧ كانت توجد في ارمينيا اربع مدن غير كبيرة . اما الان ففي الجمهورية ٢٣ مدينة (وسكان اصغرها يقارب سكان يريفان القديمة) ، و٢٨ بلدة على شاكلة المدينة .

أرقام ووقائع

* الظروف الطبيعية المتباينة على المساحة الصغيرة نسبيا جمعت في طبيعة ارمينيا صفتي القسوة واللين (زمهرير الشتاء وعتمة الثغور العميقة من جهة والمروج المزدهرة وخرير الينابيع الدائمة من جهة اخرى) . كل هذا ميز المناظر الفريدة لهذه الجمهورية التي تحتل الجبال ثلثي مساحتها .

* اعتمادا على مساعدة الجمهوريات المتآخية تمكنت ارمينيا السوفييتية من تأسيس اقتصاد متطور عال ، يتفوق من حيث مقاييس تطوره على حاجات الجمهورية نفسها وحاجات ما وراء القفقاس .

* الموليبدين ، والنحاس ، والمطاط الاصطناعي ، واطارات السيارات والالماس الاصطناعي والمولدات والمحولات الكهربائية ذات الجهد العالي ، والمحركات الكهربائية والمصنوعات السلكية واجهزة القياس الدقيقة والاجهزة الكهربائية ، وصناعة الراديو — ناهيك عن صناعة الغزل والنسيج والكونياك الارمني المشهور ، ونبيذ العنب وعلب الفواكه . هذا قسم من قائمة المنتوجات التي تنتج في ارمينيا وتحمل شهرة واسعة في الاتحاد السوفييتي وكذلك تصدر الى الخارج . ان ٩٩٪ من هذا الانتاج تحقق بعد السلطة السوفييتية .

* ومع تعديد النجاحات الاقتصادية في ارمينيا ، لا يمكن تجاهل رصيد ارمينيا في ثقافة القوميات المتعددة للاتحاد السوفييتي . ارمينيا اليوم — هي بلد العلم والفن . ففي الجمهورية ١٤ مسرحا محترفا ، و ٢٥ مسرحا شعبيا ، وعدد الطلبة بالنسبة لكل الف شخص من السكان يزيد عشر مرات عن مثيله في اي بلد في الشرق الادنى . اما بالنسبة للكتب فتزيد مئة مرة .. وكثيرا ما يحل الموسيقيون والرسامون والنحاتون الارمن ضيوفا في قاعات ومعارض بلدان عديدة في العالم .

* اصبحت ارمينيا السوفييتية ذلك المركز الجذاب الذي يتطلع اليه بنات وأبناء الشعب الارمني من كل اطراف الارض قاطبة ليساهموا برصيدهم لبعث ارمينيا العريقة ، والشابة ابدا . هذا البلد ، على حد تعبير الرسام الاميركي روكويل كينت « مهد العباقرة مهد المنجزات العظيمة » .



حامل اعلام الخليفة المنتصر كان أرمنيا ..
٣٠٠ الف ارمني اصبحوا مواطنين عربا ..

* يتكلم شابوه باغرادوني في قصته التي تجاوز عمرها الالف سنة ، عن المساعدة التي قدمها الامير الارمني كريكور ديرين من فاسيوراكان الى خليفة بغداد ، حيث سعى بكل امكانياته لينتصر في كفاحه ضد اعداء العرب .

* في مؤلفات المقريزي عن التاريخ العربي ، ترد اسماء ارمن اشتهروا في مصر امثال حامل اعلام الخليفة وواحد من بناة القاهرة — فوستات فاهرام الرومي . والآمر العام للوحدات العربية والارمنية للامير المستنصر بدر الجمالي ، الاميرال حسام الدين لولو . وكثير من الشعراء والفنانين الذين ساهموا في اغناء الثقافة والفن العربيين .

* وأحد الابطال الرئيسيين في الملحمة العربية القومية « الاميرة ذات الهمة » المشهور بمآثره في شمال سورية ، علي الارمني .

* ان الترجمات العديدة المتبادلة للانتاج الادبي تشهد على العلاقات الثقافية القديمة بين الشعبين الارمني والعربي ، وعلى الاخص الترجمات العلمية الكثيرة وخاصة الطبية من الادب العربي ، وكذلك الكتاب العربي « كتاب عن الثعلب والخ ... » المترجم على شكل امثلة ارمنية .

* وقد اشار المؤرخون العرب امثال ساطع الحصري ، وأمين سعيد ، وعبد القادر شيخاني ، وغيرهم ، في اعمالهم عن تعزز وازدياد المساعدة المتبادلة بين الارمن والعرب في الكفاح ضد الطغاة الاتراك في القسم الغربي من ارمينيا وفي الدول العربية .

* وقبيل الحرب العالمية الاولى ، استقبل الشعب العربي بترحاب الارمن الهاربين من الابادة العنصرية التركية ، وقدموا لهم المساعدات . ولم ينفذ عشرات من المسؤولين العرب الاوامر الصادرة اليهم لابادة الارمن ، مخاطرين بذلك بحياتهم أنفسهم .

* ٣٠٠ الف ارمني من الذين نجوا من الابادة العنصرية اقاموا نهائيا في سوريا ولبنان والعراق وفلسطين ومصر والاردن .. واصبحوا مواطنين في تلك الدول العربية . وقد اشترك الارمن بصورة نشيطة في كفاح الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي .

* ورغبة من الشعب الارمني في تقوية العلاقات مع الشعوب العربية تاسست في بداية سنة ١٩٥٩ الجمعية الارمنية للصداقة والعلاقات الثقافية مع الدول العربية .

* تحتل مواضيع الكفاح وحياة الشعب العربي مكانة كبيرة في اعمال الكتاب والشعراء الارمن المعاصرين مثل « الفلاحون » لشاكليان ، « في البيداء » لادجاجيان ، و « الهزيمة » لاراميان وغيرهم . كما ان المستعربين الارمن يهتمون بمواضيع تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني للدول العربية وذلك في قسم الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم الارمنية وكذلك في القسم العربي في كلية الاستشراق التابعة لجامعة يريفان .

* في الجرائد والمجلات الادبية الارمنية ، تطبع دوريا ترجمات باللغة الارمنية لمؤلفات الكتاب العرب امثال شوقي بغدادي ، سعيد حورانية ، ليان ديراني ، حنا مينة ، مراد السباعي ، الشرقاوي ، الخميسي ، يوسف ادريس ، محمد صدقي ، غالي شكري ، محمد ديب ، محمد دكروب .

مناشير تحض شرطة الضفة على عدم التعاون

نشرت « هآرتس » نقلا عن وكالة عتيم انه وزعت مناشير في الضفة الغربية تحض رجال الشرطة المحليين على عدم التعاون مع سلطات الاحتلال .

وقد وزعت هذه المناشير يوم الاحد الماضي في منطقة الخليل .

عائد من تشيلي

الشباب يحب الغناء ويساهم في عملية التحولات الثورية

انطباعات يكتبها : يورام غوجنسكي

استمر المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في تشيلي خمسة ايام . واشترك فيه الف مندوب ، يمثلون ٧٠ الف عضو في منظمة الشبيبة . وعلى شرف المؤتمر عقد ٤٠ مؤتمرا منطقيا ، ٩٠٠ مؤتمر قطاعي و ٣٠٠٠ مؤتمر محلي .

ففي كل زاوية من تشيلي ارتفع شعار المؤتمر : « لنناضل ، لنعمل ولنتعلم من أجل الوطن والثورة » .

وقد اعير المؤتمر أهمية تاريخية ، فهو يعقد بعد التحولات الاخيرة في تشيلي ونظرا لمكانة الشبيبة الشيوعية فيها .

المؤتمر يناقش مختلف القضايا

لقد عالج اعضاء المؤتمر في كلماتهم قضايا عديدة ، مثل الوحدة الشعبية لدعم حكومة ايندي ؛ اقامة فرق العمل التبرعي في الصناعة والزراعة وتجنيد عامة الشبيبة لهذه الاعمال ؛ مقاومة اليمين بلا تهادن ، والفاشية والفرق اليسارية ؛ تحسين نظام التعليم وتقوية الصلة بين الطلاب والشبيبة العاملة والزراعية ، وغير ذلك . احد طلاب معهد التخنيون في سانتياغو قدم مثلا على ذلك ، فقد ذهب ١٠٠ طالب من المعهد الى احد المناطق الزراعية حيث عملوا سنة كاملة وذهب ١٠٠ من الفلاحين مكانهم للدراسة في المعهد لمدة سنة أيضا . وتعلم الفلاحون خلال هذه السنة سواقة الجرارات وتصليحها وعددا من المهن الاخرى .

ويعار اهتمام لتوجيه الشباب الى تعلم المواضيع الضرورية ، والتي تحتاجها البلاد . وسوف تصبح الرياضة والثقافة في متناول يد الجميع .

وتطرق بعض المتناقشين الى ضرورة اقامة فرق مقاومة ضد المضاربة والسمسرة ولمكافحة السموم التي تحاول الرجعية نشرها بين الشباب . وعولجت كذلك قضية مساعدة السكان الاصليين على تحسين اوضاعهم ورفع مستوى حياتهم .

ومن الواضح ان ضيوف المؤتمر الاجانب حيوا المندوبين والمؤتمر . وقد عبرنا نحن في تحية الشبيبة الشيوعية التشيلية وعن تأييدنا للتطور الثوري هناك وتحدثنا عن نضالات الشبيبة لدينا وظروف حياتها . وقد تقبلوا تحيتنا وهديتنا — شعار الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منقوشا على النحاس — بحماس بالغ .

وجرت حفلة اختتام المؤتمر في الاستاد الرياضي الوطني ، واشترك فيها ٨٠ الف مشترك . وقد جلس على منصة الرئاسة قادة الشبيبة وسكرتير الحزب الشيوعي وسكرتير الحزب الاشتراكي والرئيس ايندي ووزراء الحكومة وضيوف المؤتمر الاجانب .

وعرضت مسرحية تجسد فصولا من تاريخ كفاح الشبيبة الشيوعية في تشيلي . وفي نهاية الحفلة الختامية خرج المشتركون فيها من الاستاد في تظاهرة ضخمة الى مركز العاصمة .

الشباب يحب الغناء

من الصعب شرح كيف تنجز الامور الجديدة في تشيلي وفهم ذلك ، فهي تنجز بحماس وفرح خاص بمواطني اميركا اللاتينية .

الشباب يحب الغناء . وفي اطار المؤتمر جرت أمسية مثيرة ، اشترك فيها فنانون ومغنون شعبيون . ومعظم المغنين الشعبيين في تشيلي والفنانين الشباب هم اعضاء في منظمة الشبيبة الشيوعية التشيلية .

في اليوم الاول لقدومنا الى تشيلي اخذونا الى ناد — يوجد نواد عديدة مثله — على اسم فيوليتا فارا (ابنتها ، المغنية المشهورة ايزابيل فارا ، عضو في اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية التشيلية) . ف . فارا كانت احدى مغنيات الفولكلور التشيلي المشهورات ، وقد أسست عددا من نوادي الغناء الشعبي . ويجلس الجميع على كراس واطئة . وفي النادي مسرح صغير ومرتفع تصعد اليه الفرق الفنية لتقدم اعمالها واغانيها الشعبية والسياسية .

وفي هذا المساء سرنا من قاعة المؤتمر الى القاعة التي جرت فيها الاحتفالات . وفي الطريق انتظمت مظاهرة عفويا . وترتفع الهتافات تندد باليمين الرجعي . وفجأة في القطاع الذي تسيطر عليه الرجعية تتطاير من السطوح والبيوت العالية الزجاجات ويتساقط الماء على رؤوس رفاقنا ، الذين لا يتفاعلون ويواصلون مسيرتهم واضعين حقائب المؤتمر على رؤوسهم .

وعند انتهاء المؤتمر اعدوا لنا حفلة رائعة غنى فيها معظم اعضاء اللجنة المركزية وعلى ما يظهر كلهم يعزفون وينشدون .

ويسود الشعور انه في جو المرح والبهجة يمكن انجاز الاعمال الجدية وهناك القوى لذلك .

ما الذي أعطاه النظام الجديد ؟

حتى قبل عامين سيطرت ٢٠ عائلة من الطغمة المالية على راس المال المالي في تشيلي . وهذا معناه ان هذه العائلات تسيطر على ١٣٠٠ مصنع كبير وعلى بنوك في الدولة وشركات التأمين .

وسيطرت هذه العائلات ايضا على التجارة الداخلية والخارجية وعلى كل وسائل الاتصال . وسيطر راس المال الاميركي على كل صناعات المناجم ، التي تشكل قاعدة الاقتصاد التشيلي (وخاصة مناجم النحاس) .

وقد اممت السلطة الجديدة بوساطة القانون صناعة المناجم ومعظم الصناعات الثقيلة . واخذت تراقب راس المال المالي وأشرفت عليه ووضعت تحت سلطتها التجارة الخارجية . ونقل ٥٠ بالمئة من الصناعة الى القطاع العام .

ووزع ٤،٦ مليون هكتار في اطار الاصلاح الزراعي .

وتعاني تشيلي من نقص كبير في البيوت السكنية . وفي سانتياغو يمكن رؤية الاحياء الفقيرة الى جانب البيوت الفاخرة على الرغم من وتيرة البناء السريعة للتغلب على هذا النقص .

وجبة ساخنة وكتب بالمجان للتلاميذ

في قطاع التعليم : يوجد حتى الان ٩ بالمئة اميون ، وخاصة بين الكبار ، الذين تشيد لهم مدارس ايضا . حتى قبل سنتين لم يزر المدرسة اكثر من ٤٠٠ الف ولد . بينما يزور المدرسة اليوم كل الاولاد . وهناك قانون تعليم الزامي حتى الصف الثامن . بالطبع ما زال هناك مصاعب . وتعمل السلطة على تشييد مدارس جديدة وحل مشاكل التعليم الاخرى .

والامر المثير ان تسمع من وزير التعليم ان الصغار يهتمون جدا بالسياسة وبالمعارك الدائرة في تشيلي . والتلاميذ هم الذين يتصدون للرجعية ويتظاهرون ضدها . وقد شاهدت ذلك بأم عيني . ففي المظاهرة التي تحدثت عنها ، وقتل فيها طالب من الرجعيين ، اشترك شباب صغار يتراوح سنهم بين ١٤ الى ١٥ سنة . وأولئك هم من ابناء العائلات الغنية . وهم يتظاهرون فقط تجاوبا مع نداء التظاهر ضد الشرطة . وفي اميركا اللاتينية التظاهر ضد الشرطة نوع من التقليد . ولكن أولئك الشباب الصغار ، المتأثرين بالتربية البيتية الرجعية ، نسوا ان الشرطة لم تعد ممثلة للسلطة الرجعية .

ومظاهرات الشبيبة هذه يمكن رؤيتها فقط في العاصمة سانتياغو حيث يمكن لمس قوة الرجعية . ولا غرابة في ذلك فسانتياغو هي مركز البرجوازية وينشط فيها ايضا الحزب الفاشي .

تعيين ناطق اردني في الضفة الغربية

ذكرت وكالة عتيم ، نقلا عن مصادر مسؤولة ان حكومة الاردن قررت مؤخرا تعيين صحفي من سكان الضفة الغربية في وظيفة ناطق عن الضفة الغربية .

وذكرت هذه المصادر اسم محمد عميره ، من نابلس ، الذي اجتمع قبل مدة وجيزة الى وزير الارشاد الاردني . وقال عميره ان لا علم له بالامر . غير ان المصادر المذكورة تؤكد ان هذا المنصب مرتبط بوزارة الارشاد الاردنية . واضافت ان الموظف لهذه الغاية يتقاضى راتبه من الحكومة الاردنية .

تهنئات

تهانينا القلبية الى الاصدقاء بمناسبة الزواج الميمون ، وبالرفاء والبنين :
ياسين محمد الخطيب وعروسه
خالد امين احمد وعروسه
مرعي حسن علي وعروسه
صبحي عبد الله حزه وعروسه
علي عبد المنعم وعروسه
رياض جميل المغاري وعروسه
وليد محمد يوسف وعروسه
وليد محمد يوسف وعروسه
أمين محمد يوسف وعروسه
عقل احمد فياض وعروسه
نمر سليمان محمود وعروسه

الحزب والشبيبة
— كفر كنا —

ثائرتان من جيش التحرير الشعبي في كمبوديا

انطباعات صحفي اسرائيلي من زيارة غزة :

((التعايش)) في ظل الاحتلال ، خداع نظر !
السجن مكتظ بـ ٨٠٠ سجين ● يظل السجين تحت التعذيب حتى يوقع ((الاعتراف))

تل ابيب — كتب الرفيق يوسف الغازي في جريدة حزبنا بالعبرية «زو هديرخ» مقالا تحدث فيه عن زيارته لقطاع غزة ووصف فيه الجهود التي تبذلها سلطات الاحتلال لتخلق في الراي العام الانطباع انها استطاعت ، خلال سنوات الاحتلال الخمس ، ان تصل الى تهدئة اهالي المناطق المحتلة ، وبضمنها قطاع غزة .

ويرد يوسف الغازي على هذا الادعاء باستعراض اعمال التفتيش الدقيق الذي تقوم به السلطات على مدخل غزة ، والغضب والسخرية البادبين في نظرات الاهلين في وجه كل اسرائيلي يتجرأ على التجوال او التحدث مع احد منهم .. اما « التعايش » بين الاحتلال والناس المحتلة بلادهم ، فهو مجرد خداع نظر .

ولئلا ينزعج هذا «التعايش» انشأت السلطات طريقا يلف المدينة ، حتى لا يضطر الاسرائيليون المتجهون نحو الجنوب الى المرور داخل المدينة .

واتصل يوسف الغازي في اثناء وجوده في غزة بعدد من الاهلين ، بينهم السياسي والمحامي والمثقف والرجل العادي ، واستطاع ان يدرك ان موقف اهالي غزة من الاحتلال الاسرائيلي لم يتغير ، والاقوال التي تروجها سلطات الاحتلال حول « التعايش » غير صحيحة ولا تعكس راي الاهلين هناك ، فالاهلون ليسوا مستعدين للتنازل عن حقهم بالحياة الكريمة ، والجميع هناك يفهمون تماما ان ما من خطوة يخطوها الحكم الاسرائيلي الا وغرضها خدمة السلطة الاسرائيلية ، ان عاجلا او آجلا . وان كان من نتائج خطوة ما ، فريدة ، يقوم بها الحكم الاسرائيلي ان يستفيد اناس ، فتلك الخطوة لم تكن الا لتخدم اغراض المحتل .. والشيء نفسه يقال عن السماح بالتنقل في انحاء دولة اسرائيل . وان سياسة تشغيل عمال من قطاع غزة تعود بالضرر البالغ على اقتصاديات القطاع ، التي في تاخر مستمر ، ففرع الحمضيات مثلا ، وهو من اهم اقتصاديات القطاع ، في ازمة . وهو يقاسي من نقص الايدي العاملة ومن ارتفاع نفقات الانتاج .

ويحاول الحكم الاسرائيلي الاستفادة من الخلافات في وجهات نظر زعماء القطاع . ويتحدث عن مشروع الملك حسين ، الذي حظي بتأييد بعض الشخصيات من مثل رشاد الشوا رئيس البلدية . غير ان جماهير القطاع ، كجماهير الضفة ، رفضت مشروع حسين ، حتى اضطر رئيس البلدية الى التراجع نتيجة لمعارضة الشعب .

وعرف يوسف الغازي من محام غزي ، ان انظمة الطوارىء البريطانية تطبق في القطاع بتعسف ، ولا تسمح السلطات للموقوف ان يقابل ذويه او محاميه الا بعد شهر من اعتقاله ، يكون خلاله قد وقع على اعتراف ... وبعد ان تحمل صنوف التعذيب . والمحاكمات تجري مثل شريط سينمائي اعد سلفا .

وسجن غزة الذي يتسع لما يتراوح بين ٣٠٠ — ٤٠٠ سجين يكتظ بما لا يقل عن ٨٠٠ سجين .

اما بخصوص التعليم في القطاع فقال محدثو يوسف الغازي انه اصيب باضرار جسيمة ، وبعد أن كان في وسع جميع الطلاب الخريجين الانخراط في الجامعات العربية ، لا يستطيع اكثر من الف القيام بذلك بسبب الاوضاع هنا . وطالب الاهلون بفتح جامعة في القطاع تابعة لجامعة القاهرة ، غير ان سلطات الاحتلال لم تستجب لهذا الطلب .

ولاحظ يوسف الغازي في زيارته ان الاشخاص الذين قابلهم ينظرون بعين التقدير الى الاعمال التي قامت في اسرائيل للدفاع عن حقوق أهالي القطاع وضد طرد البدو من مشارف رفح ، ويستنكرون اقوال رجال الحكم وتصريحاتهم بعدم وجود شعب فلسطيني عربي ... فالاهلون — كما جاء على لسان واحد ممن قابلهم يوسف الغازي ، يؤكدون ان وجود الشعب الفلسطيني أمر واقعي جدا ، وحقوقه القومية واقعية ايضا ، ولن يقبل بالوقائع التي يوجدها الاحتلال الاسرائيلي ويحاول ان يوجدها في القطاع او في اي مكان آخر .

سلطات الاحتلال تنسف بيتا في الخليل

الخليل — نسفت سلطات الحكم العسكري في الخليل ، يوم الاثنين هذا الاسبوع ، بيت نمر المحتسب ، الذي وجهت اليه السلطات تهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية .

ادب ♦ ثقافة ♦ فنون ♦ ادب ♦ ثقافة ♦ فنون

يحررها : عصام العباسي

باختصار

... وأوباش السباع تــردد

ضـم مجلسنا ذات يوم برجوازيا ، عربيـا وليس بالعربي ، فهو اذا تكلم لا بد ويتكلم بلكنة غريبة ، محشوة بكلمات انكليزية وفرنسية ..

ودار الحديث يوم ذاك ، حول انظمة الطوارىء ، ومن فرضتها عليهم السلطات .. وفغر صاحبنافاه عندماعلم ان بين أولاء محامين ومهندسين واطباء ومثقفين وادباء وقادة نقابيين ، وقال : « أعلى هؤلاء يفرضون انظمة الطوارىء ؟.. حسبت انهم يفرضونها على الاوبــاش » ... واستعمل كلمة الاوباش .

قلنا له : اما الاوباش الذين تعصدهم والذين تقصـدهم فاحرار يصولون ويجولون ، الا من ضبط متلبسا بجريمته، فيقدم الى محاكمة .. أمـا هؤلاء فلا محاكمة ولا دفاع .. وقـد يستطيع وبش من الاوباش ان يثبت براءتــه فيخرج حرا طليقا او بـدون عقاب .. بينما لا يعرف أحد ممن تفرض عليهم تلك الانظمة، سبب معاقبته هكذا.. وبدون محاكمة .

★

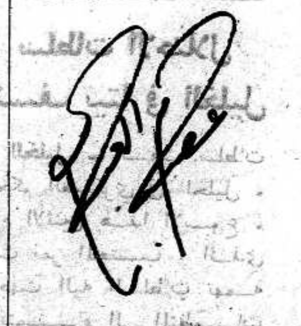
تذكرت هذه الحادثة يوم جاءنا ان الشاعر **نايف سليم** يقبـــع في بيته من مغرب الشمس حتى طلوعها في اليوم التالي ، بموجب الانظمة التى لا تفرض على الاوباش ، الذين حقا يشكلون خطرا ، عـلى الانسان ، ويقلقون الراحـة ويرتكبون المخالفات .

وعاد الى الخاطرة مع قيود نايف سليم و « اوبـاش » برجوازينا ابيـات من الشعر لشاعر قديم ، لعل نايفـا يرددها وهو في طريقـه الى منزله قبيل الغروب ، ليقبع في سجن منزلي مكرها ، قال ذلكم الشاعر القديم :

قالوا حبست ، فقلت ليس بضائري
حبسي ، وأي مهند لا يغمد
او ما رأيت الليث يالف غيله
كبرا ، واوباش السباع تردد

اجل يا نايف .. الاوباش طليقة تتردد ، في جنح الليل وفي وضح النهار ، تقــلق الراحة وتنغص الحياة .... اما الاوباش ومـادة الاوباش وحماتها فلن يقووا على خنق الكلمة ، التي اذا زأرت اراحت الضمائر ، وصانت الكرامة .

تحياتنا الى شاعرنا الآلف غيله كبرا ، والى امـام في نضالك يا رفيق .



ليلى علوش

إستفزاز

يستفزني الغبـار
يستفزني الحرير
يستفزني الجنـود والورود
والجيـاد والعبيـد
في مدينتي الاسيرة

* * *

ـ يستفزني الغبـار ...
١ ـ فالغبار فيه نكهة الـدم
٢ ـ وفيــه كل ما يقيئه **المهرجون**
٣ ـ وفيــه خشخشة
لكل اقراص النعاس والافيون
٤ ـ وفيه اقذع الشتائم ، التمائم ، الجنون
٥ ـ وفيه صفرة الطـاعون
يا لذهول يا مسكين
لكل ما اوردت يا صغيري الحزين
يستفزني الغبار في مدينتي الكئيبه

ب ـ يستفزني الحـرير ...
تحوكه الانامل المسلولة الصفراء
في البرد والهجير
للمناكب ، الخصور والنحور والاوراك
ويخجل الحرير في استلقائه الاثير
فوق جلسة مريحة مريحه
على موائد القمار
والف الف صفقة مشبوهة
تحاك من ضفائر الصغار
والف « سيجار » يمجه اولئك الكبار
سيخنق الريحان في نوافذ الاطفال
ويهرس المحار !!

* * *

جـ ـ يستفزني الجنـود ...
لانهم شطرنج كل عصر
ولعبة السياسة الضريرة الخطيره
يستفزني الجنـود ..
لانهم زهور كل عصر
وشوك كل عصر
وغبار كل عصر
ووحل كل عصر
وصحو كل عصر
وموت كل عصر !!

* * *

د ـ يستفزني العبيد في مدينتي الاسيره
لانهم يستمرئون لعبة « الغمّاية »
وكل عبد في بقاع الارض ملّ لعبة
« الغمّايه »
في « الكونغو » ثار العبيد
وفي « التشيلي » ثار العبيد
في كل واجهات الرقص والتهريج
والادمان
يحتد العبيـد
والعبيد في مدينتي الكسيره
يستمرئون لعبة « الغمّايه »
ويحشدون عندما « يتنكرون »
كل ما في الحقل من عصي
لبعضهم ... !!
ويتركون قمحهم وزيتهم وسمنهم
للنار والطوفان والشيطان
يصعرون « لليرات » دم القلب والاجفان
والمناكب الهزيلة البنيان .. للبنيان
لانهم .. لانهم ـ يا حسرتي .. ثيران !!

* * *

هـ ، و ـ تستفزني الجيـاد والورود
لانهـا ..
لانها للنصر !!

صلاة وثورة

شعر : نعيم عرايدي

موج مـاء النهر صاخب ـ
تسأل الليل واحـلام النجوم
تسأل الله وسفر القدس والحرف واوهام
السكون

تسأل الثلج وهبات الريـاح ،
ومياه النهر تجري ...
وليلي النجم والنجم واحلام الليالي
وحروف السفر والسفر واوهام السكون ـ
لا تبـالي !
... والـه الحب صامت !
فبكت عين فتـاة
بضفاف النهر اسموها زنابق
واذا جيء الى بيتي بقلبي

علقوها بالمشانق !
يا فتاة الليل والشمس ونيران الحرائق
عيّروك :
« أنت انثى »
عيّروك :
« أنت ورده »
قتلوك
بسياط الرب والصوت المخيف ،
والـه الحق صامت !
عبثا أصمت ـ ماء النهر يجري
انت انثى ، انت ورده
انت نور ، أنت نـار
(فلماذا انت في المنفى مع الموت واوراق
الخريف ؟)

واذا الناس في المبكى يصلون لرب ،
يعبدون الحرف والجدران ، والحب يموت
بين نهديك قتيـلا
وعلى ينبوع نهر الدم جفّت
ورد الحب واشياء الرغيف ؟
فاستعدي ، واستنيري
يا شموس الليل والغيم الكثيف
انت حرّه !
انت ثـوره !

مجموعة شعرية جديدة

اهدتنا ذات الريشتين الشاعـرة **ليلى علوش** مـن القدس العربية مجموعتهـا الشعريـة الثانية **« سني القحـط يا قلبي »** أهدتهـا « الى جميع المصلوبين فـوق الكلمة » .

وتحتوي المجموعة على عدد كبير من المقطوعات الشعريـة والقصائد ، منها ما سبق ان نشرته وكان لصحفنا نصيـب في نشره ، ومنها الجديـد . وهذه المجموعـة باكملهـا مستوحاة من الواقع الـذي تحياه الشاعـرة في ظـل الاحتلال .

●

وفي العدد القادم سنقـدم بحثين عن مجموعة الاستـاذ **حنا ابراهيم** القصصية ، وعن **« سني القحط يا قلبي »** ..

الرسام المصري محمد سعيد
سيدة مصرية ـ لوحة زيتية ١٩٤٥

وابـــدأ مـــن جــديـــد ...

قصة قصيرة بقلم : شريف ابو صابر

الساعة السابعة صباحا .. سفر ساعتين او ثـلاث في القطـار جعلني القي بنفسي على أحد المقاعد عند شاطىء البحر .. نسمات البحـر الباردة تضرب وجهي بلطف .. اعـود الى نشاطي ويقظتي وتفكيري .. اشعر فجـأة بالضيق .. ضيق كريه .. رقعة السماء فـوقي واتساع البحر امـامي خرم ابره .. تمتد يدي الى جيبي بحركة لاشعورية وتخرج علبـة السجائر . الدخان يتصاعد في الجو حلقـات سوداء لا تلبث ان تتلاشى .. ابحث عبثا عن الهدوء .. الهدوء النفسي .. كرهت الجلوس بقدر مـا احببته .. خطواتي ثقيلة على رمال الشاطىء.. آثار اقدامي على الرمل تشكل خطـين متوازيين .. امواج البحـر عالية حينا ومنخفضة احيانا . موجة كبيرة تلقي بنفسها على الشاطىء .. انظر خلفي .. آثار اقدامي ظاهرة عـلى الرمـل .. احس بشيء من الراحة .. اعود الى مقعدي اجلس هناك وانا اتابع حركة الامواج التي لا تهدأ .. حركة ابدية .. صراع عنيف .. لا غالب ولا مغلوب . الامواج.. الصخـور . الصخـور .. الامواج . رياح البحر مـا زالت باردة نشطة تضرب كل من يعترضهـا . الاشجار الضعيفة في الحديقة العـامة خلفي تتلقى صفعات الريـاح ليل نهار .. هـذه الاشجار الضعيفة تتأثر بأقل نسمة .. تقف امام الرياح رافعـة رؤوسها باباء .. صراع عنيف بين قوي وضعيف قوي .. احس بالارتياح فجـأة .. بعض الهدوء يعود الى نفسي .. ورقة طائرة في الجو تمر مسرعة أمامي .. تعكر هدوئي .. تجعلني اتضـايق .. احاول معرفة سبب الدعوة .. لا يهم .. لعلها كسابقاتهـا تأنيب وتهديد .. ليكن مـا يكون .. المهم هو ان تنقشع تلك الغيـوم السوداء عن طريقي .. فكرة طائرة تسيطر على كياني احس برابط قوي بيني وبين الصخـور على الشاطىء واشجار الحديقة .. لعلنا من أصل واحد !؟ منطق سليم .. احس برغبة ملحة في الضحك .. انني اضحك.. عامل الحديقة يتـوقف عن العمل ، ينظر الي مستغربا.. صوت كريـه يشق الصمت جعلني اتوقف عن الضحك .. انظر جهة الصوت .. أرى قطة عالقة بشريط الحديقـة الشائك .. انهـا تتلوى من الالم .. مواؤها الحاد يذهل المارة .. شعور غريب يسيطر علي .. فكرة انقاذ القطـة تطفو على سطح دمـاغي ثم تتبخر بسرعة .. نظرة خاطفة مني الى البناية المقابلة تردني الى واقعي .. الساعة هناك تشير الى التاسعة .. موعـد المقابلة .. اترك الحديقة بروح مبعثرة.. مواء القطة يتبعني.

دقائق واجد نفسي وجها لوجه مع المدير المسؤول .. رجل بدين اصـلع يستقبلني بابتسامة غامضـة .. اجلس أمامه هادئا .. صوته الناعم يثقب أذني .. نظراته الخبيثة تحاول اختراق جمجمتي .. تملكني شيء من الضيق .. لا جديد عنـده .. تشرق الشمس من الغرب ، وتغرب في جهـة الشرق .. الزيف حقيقة ، والشر فضيلة .

دمائي كماء مرجل تغلي في عروقي .. صدري يضيـق بعاصفة هوجاء تنذر بالهبوب. شمس بلادي تشرق في نفسي فجأة .. اعود الى هدوئي .. الصبر والصمت هما سلاحي .. صـوت المسؤول الكبير يدور ويلتف كابرة المثقب .. فكرة طائرة جعلتني اخرج عن هدوئي قسرا .. موجة من الضحك تنتابني .

يتوقف المدير عن كلامـه مستغربا .. انني اضحك من اعماقي . صوت المدير يصلني غاضبا زاجرا .. اضحك اكثر .. اسمعه يصرخ ثانيـة ، وثالثة ، ورابعة .. اضحك اكثر. ضربات قبضته المتتالية الهابطة بعصبية على طاولـة المكتب امـامي تردني الى هدوئي .

انظر في وجهه العابس .. الى عينيه المتقدتين .. الى جسمه اللاهث .. شيء مـا جعلني ارتاح .. ارتاح كثيرا. ذلك الشيء نفسه جعلني اتذكر صخـور الشاطىء واشجار الحديقة الضعيفـة الصامـدة .. نشوة النصر انسى كـل شيء حولي .. افكر بمكافأة لنفسي .

قرار المدير بفصلي من العمل يعيدني الى واقعي .. اقف مكاني امام المـدير .. انظر اليه نظرة جريئة مباشرة ابتسامة عريضة تملأ وجهي.. وجه محدثي يسود ويربد .. هواء البحر يستقبلني ثانية . احس بالانتعاش يسري في كيـاني .. احساسي بالنصر جعلني انظر الى صخـور الشاطىء واشجار الحديقـة وابتسم .

هدوء الحديقة يذكر بالقطة .. القطة ، أين القطة ؟ .. انظر حولي باحثا عنهـا .. أجدها في الجهة الاخرى .. لقـد تحررت من الاسلاك الشائكة .. انها جالسة تلعق جرحها بلذة وعزم واصرار . انظر اليها بشغف .. اشعل سيجارة .. انفث الدخـان بارتياح .. اترك الحديقـة والقطة خلفي .. انظر امامي الى الشمس .. وابدأ السير من جديد .

يوم من حياة سجين

بقلم : زيفه يريف

زيفــه يريف كاتبة عبرية ، سبق ان قدمناها الى قرائنا ، وهي تمتاز باسلوبها الساخر اللاذع ، ونقدها الشديد لسياسة السلطات في البلاد .

وهنا نقدم ترجمة لاحدى قطعها وهي تدور حول « السجين » بجلين الذي اوقف بتهمة تهريب أسلحة ، في فندق بدلا من السجن ..

بجلين : اسمع لي يا سيدي مدير الفندق ، قلت لهم ان يقدموا لي فطوري وانا في فراشي !

مدير الفندق : بالتاكيد ، بالتاكيد يا سيدي ، ان الامر سيسوى .

بجلين : وطلبت بيضة سلقت لمدة دقيقتين ونصف وليس هذا الحجر ! ان دافع الضرائب يدفع لك عني ... ليرة في اليوم ، بينما انت لا تستحي من تقديم خدمات في فندقك، كم انت طفيلي ..

مدير الفندق : بالتاكيد ، يا سيدي انني سأسرع لاجلب لك بيضة اخرى .

بجلين : من المسؤول هنا عن تكييف الهواء ؟

خادم الفندق : ما المسالة يا سيدي ؟

بجلين : أريد ان تستبدل مكيف الهواء بآخر .

الخادم : حالا يا سيدي .. على فكرة ، الجنرال ينتظرك في الباب ! مع وسام الاستحقاق المعد لك خصيصا !

بجلين : قل له انه يستطيع الصعود الي هنا حالا . واطلب لي في هذه الاثناء كاسين من السكوتش (الويسكي الاسكتلندي) ، وماذا بخصوص محادثاتي التلفونية مع اميركا ؟ ..

الخادم : طلبناها ، انها في الطريق . كيف كان الكريب سوزيت (نوع من المآكل) أمس ؟

بجلين : أكلت ما هو اطيب منها . ادع لي المدير .

الخادم : اني ذاهب توا لاستدعيه .

مدير الفندق : ها هي البيضة يا سيد بجلين ! دقيقتين ونصف فقط !

بجلين : هل رئيسة الحكومة هنا ؟

مدير الفندق : بالتاكيد يا سيدي ، مع وزير الشرطة ووزير الدفاع ورئيس الدولة . جاءوا كلهم ليتلقوا آخر التعليمات .

بجلين : وقاحة ! لقد تاخروا ربع ساعة ، تستطيع ان تبلغهم باسمي ، انني في المستقبل لن استطيع على السكوت على تاخير كهذا !!

مدير الفندق : حسنا يا سيدي ، حالا !

بجلين : هل وصل التلفزيون ؟ اذاعتي الى الامة كان يجب ان تتم قبل نصف ساعة ، ما الذي يجري هنا ، ليذهبوا الى جهنم !!

المدير : انهم في الطريق ، انهم يقومون بالترتيبات الاخيرة.

بجلين : دقيقة ، دقيقة ، اين اختفى رجال الشرطة ؟ أين ضباط اركاني ؟ ! كم يحتاجون من وقت ليحضروا لي سجائري ؟!

مدير الفندق : ان ذلك لعلى ما يرام يا سيدي ، لقـد خرجوا الى « ابو كبير » (السجن المعروف) ! ذهبوا ليدخلوا فيه ازعر وجدوا مسدسا في حيازته ... انهم سيعودون حـالا .

اسبوعيات

الريح فى مصر شرقيـــة

محمد حسنين هيكل ، الذي استبق ازمة ١٨ تموز فى العلاقات المصرية السوفييتية ، وبشر بها ، يستبق الآن زوال هذه الغمة ويبشر بضرورة الصداقة المصرية السوفييتية.

هذا هو انطباعي الاساسي من مقاله يوم الجمعة الماضي تحت عنوان « الى أين من هنا » . والحقيقة ان محرر الاهرام هو من القلائل الذين انعموا بملكة « الحس العام » ، أي تحـس « الى أين » — بعبارة — تهب الريح .

والريح فى مصر شرقية بعد ان كاد صقيع الغرب يودي بكل المنجزات .

عاد محرر الاهرام يدعو الى « ان الخلاف الطارىء بين الاتحاد السوفييتي وبيننا هو صفحة فى علاقاتنا يجب ان تطوى وبأسرع ما يمكن ، ويتحتم علينا ان نفتح صفحة جديدة » .

كيف ؟ كتب :

« اننا نلتقي بطريقة كاملة مع الاتحاد السوفييتي فى ضرورة أساسية لا يمكن لاهدافنا الاستراتيجية ان تنجح بغيرها . وهي ضرورة تصفية قواعد الاستعمار على ارضنا ونفوذه واستغلاله . وبالفعل فاننا لا نستطيع ان ننكر التأييد القوي الذي تلقته حركة التحرر الوطني العربي من الاتحاد السوفييتي » ..

وايضـا :

« ان آمالنا العريضة فى التنمية الشاملة كان يمكن لها ان تتعطل بغير التعاون الكبير الذي وجدناه لدى الاتحـاد السوفييتي . ويكفينا نظرة من شمالي الوادي الى جنوبه لنجد الدليل على صدق هذا القول من تراسانات بنـاء البواخر فى الاسكندرية الى السد العالي عند اسوان متتبعين ذلك الخط الهائل لنقل الكهرباء وتحته آلاف المصانع ومئات ألوف الافدنة من الارض الجديدة » .

ومع انه اضطر ، هذه المرة ، الى الاعتراف بأن الخبراء العسكريين السوفييت جاءوا الى مصر بعد الحاح شديد من المرحوم جمال عبد الناصر .. وكان الرفـاق السوفييت مترددين فى تلبية هذا الطلب ، وقالوا لعبد الناصر : « اننا نخشى ان يؤدي ذلك الى حساسيات فى مصر لا داع لها » ، ومع انه اعترف انه « ثبت عمليا ان التواجد السوفييتي فى مصر ليس هو ذلك الاسفين الغـائر فى اعماق الارض المصرية . وكان كافيا ان يقول الرئيس السادات : لم تعد بنا حاجة اليهم ، لكي لا يبقى منهم واحد على الارض المصرية»

فانه دافع عن نفسه وعن اصحاب « الوقفة » اياهـا دون الاعتراف بأن : اوهامهم بالغرب قد تبددت ، وبأن هذه الازمة المصطنعة لم تفد سوى المعتدين والرجعيين .

وحاول ان يوزع مسؤولية الازمة على موسكو والقاهرة بالتساوي . فانهى مقاله كما يلي :

« قد يكون مناسبا ان تعرف القاهرة وان تعرف موسكو من الذي وضعهما فى هذا الموضع الحرج الذي يسود علاقاتهما الآن .. والرد بصراحة هو الولايات المتحدة » .. كأنما محرر الاهرام وحده الذي كان يعرف هذه الحقيقة !

ان موسكو تعرف . ودائما حذرت من ان هجـوم الامبريالية الاميركية الاساسي هو على الصداقة المصرية — السوفييتية ، لان صمود هذه الصداقة يضمن صمود مصر ونظامها الوطني وفشل كل الهجمات الامبريالية .

وموسكو ، لانها تعرف هذا الامر الاساسي ، تصرفت بهدوء تام وبصبر وبأناة امام الازمة التي اصطنعت اصطناعا. ولم تقع فى الفخ المنصوب لهذه الصداقة ، كما تمنى احسان عبد القدوس وزملاؤه .

ليس غريبا ان لا تهتم صحف البلاط فى اسرائيل بمقال محرر الاهرام الاخير . فهو فى مجمله دليل خيبة أملها فيما انتظرته من نتائج للازمة .

فمرة أخرى تنتصر الصداقة المصريـة السوفييتية فتشتد أزمة العدوان والسياسة الامبريالية فى شرقنـا ، ويتأمل طلاب السلام كل الخير لقضية السلام العادل .

ونحن نعتقد ان هذه التجربة لن تذهب هباء فى داخل مصر وكل العالم العربي . فليس المطلوب ، كما لا يزال محمد حسنين هيكل يتأمل ، وضع الصداقة المصرية السوفييتية على أسس جديدة ، فهي بنفسها علاقات دولية جـديدة وسامية . انما المطلوب وضع العلاقات الداخلية فى مصر على اسس جديدة . وهذه هي قضية الشعب المصري ، وحده لا سواه ، لا يتدخل فيها احد ، ولا يحتاج الشعب المصري فيها الى تدخل اي احـد .

ونحن ، الذين اقمنا كل مبادئنا على الثقة بالشعوب وبوعيها وبمقدرتها ، أحرص الناس على هذا الامر .

(جهينـــة)

فى الاول من تشرين الثـــاني
يفتتح مكتب وكالة البريد فى ابو ســـنان

ابو سنـان — لمراسلنا — منـذ ان قام الائتـلاف الـدمقراطي فى مجلس ابـو سنان — قبـل ٣ سنوات — وهو على اتصال دائم مـع وزارة الاتصـال — قسـم البريد — من اجل فتح وكالة بريد فى القرية ، تقوم علـى خدمة الاهلين ، الذيـن يضطرون الى الذهـاب الى قرية كفر ياسيف لاجـراء المعاملات البريدية .

وفى ٣٠—٩—٧٢ وافقـت الوزارة على فتح الوكالـة . وبعد ان حلت مسألة الغرفـة الصالحة ووجـد موظـف (لوظيفة جزئية) تقرر افتتاح الوكالة فى الاول من تشريـن الثاني القادم .

محليات

الاجتماع الموسع للجنـة منطقـة عـكا يقرر بالاجمـاع الموافقـة على قـرارات اللجنة المركزية ، ويستنكر الامر العسكري التعسفي ضد نايف سـليم

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحـزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعـا موسعـا لها يوم الخميس الماضي ١٢—١٠—٧٢ بحضـور كامل اعضائها واعضاء لجنـة المراقبة المنطقية واللجـان المحلية وسكرتيري الفروع فى المنطقة ، فى نـادي السـلام بكفر ياسيف .

وترأس الاجتماع الرفيـق يوسف شحادة عضـو سكرتارية المنطقة ، وقـدم عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي المحاضـرة السياسية وبيانا عن ابحـاث وقرارات اللجنة المركزيـة باجتماعهـا الاخير . وألقى الرفيـق جمـال موسى ، سكرتير المنطقة ، البيـان التنظيمي ، الذي تركز حـول ضرورة توسيع مباع صحـف الحزب والاستعداد لانتخابات عمال النسيج المقبلة .

وبعد النقاش قرر الاجتماع الموافقة بالاجماع على قرارات اللجنة المركزية التي اتخذتها فى اجتماعها الاخير .

واتخـذ الاجتماع عـدة قرارات من اجل تحسين النشاط الحزبي وزيادة فعاليته . وتقرر كذلك استنكار الامـر العسكري التعسفي الـذي صـدر ضد الرفيق نايـف سليـم من البقيعـة عضـو سكرتارية المنطقة وعضـو المجلس المحلي فى البقيعة .

نايف سليم فى رسالة الى رئيسة الحكومة !
أمر الاقامة الاجبارية : انتقـــام سياسي .

وجه الرفيق نايف سليـم ممثل الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي فى المجلس المحلي فى البقيعة ، رسائل الى رئيسة الحكومة ورئيس الكنيسـت ووزير الداخلية يطـالبهم بالتدخل من أجل الغاء الامـر عنه حالا .

وتضمنت رسالته نسخـة مصـورة عن امر الاقامـة الجبرية الذي تسلمه واشـار الى قرار مجلس محلي البقيعة بهذا الخصوص .

واختتم رسالته بالاحتجاج على الأمر الاجباري الصـادر بحقه معتبرا اياه اضطهـادا سافـرا لحريتـه ومعيشة عائلتـه ، واضطهادا سـافرا لحرية عمله كشيوعي وكعضو مجلس محلي .

واكد فى رسالته ان هـذا الامر الاجباري يشكل خطـرا على الدمقراطية عامـة ، واعتبـره انتقاما سياسيا — حزبيـا ، ولا يمت بصلـة بالامن !! .. وانه يكشـف للعيان الكلام عـن «المساواة» ودمج المواطنين العرب مـن الدروز ، ليس الا «شيكات» لا رصيد لها .

« الاصـداء العكيـة » تفضـح سـياسة السلطات العنصريـة تجـــاه عـــكا القديمة وتستعرض قضايـا البـــلدة

لمراسلنا فى الشمـال — جميل شحادة — أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مدينة عكا نشرة محلية وزعها على السكان فى المدينة ، تحدث فيها عن وضـع المـدارس والتعليم فى المدارس العربية التي تعـاني مـن شتى النواقص . وحملت النشرة وزارة المعـارف والبلديـة مسؤوليـة هذا الاهمـال والنواقص .

واستعرضت النشـرة السياسة العنصريـة التي تنتهجها الحكومة والبلديـة تجاه المواطنين العرب فى عكـا القديمة واهمال هذه السلطات المتعمد من أجل حملهم علـى الرحيل وفق المخطط الـذي باشرت السلطات تنفيذه منذ اوائل الستينيات عندمـا رحلت ٤٠٠ عائلة يهودية من عكا القديمة لتسكن فى المدينة الجديدة . ولم تقم السلطات الحكومية والبلدية بمعالجـة قضايا السكـن وتحسين الظروف في البلدة القديمـة وأهملت الخدمات .

كل ذلك لترحيل السكـان العرب الذين يزداد عددهـم بنسبة تشكل خطرا على طابع المدينة « اليهودي » — حسب مفاهيم السـلطات .

وعالجت النشرة اضـراب عمال « مدينـة الفـولاذ » وشرحت نشاط كتلة الفرع في مجلس عمال عكا وفضحـت موقف قيادته المهادن والمؤيد لاصحاب العمل .

وتساءلت النشرة عما فعله نائب رئيس البلديـة العربي خليل منصور الذي اشترك في رحلة وفد بلديـة عكا الى مدينة لاروشيل الفرنسية في مطلع الصيف المنصرم ومـا الذي قاله أمام مضيفيه عـن ضائقة السكن وأوضاع عرب عكا المعيشية ؟ ام انه تكلم عن عدالة حكومة غولده وبلديـة دورون فى عكـا ؟ وحبهـم للسلام .

واكدت النشرة اهميـة موقف الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المؤيد لنضال أهالي كفر برعم واقرث حيث يقطن فى مدينـة عكا العديد من عائلات أهـل هاتين القريتين .

وعالجت النشـرة مطلب الشبيبة العربيـة فى التعليم المهني على ضوء العرائض التي قام بتوقيعها المئات من شباب عكا والمنطقـة والتي ارسلـت الى وزارتي العمـل والمعارف ومنظمـة الشبيبة العاملـة والمتعلمة فى الهستـدروت ودعت الشبـاب مواصلـة النضال فى سبيل تحقيق هذه المطالب .

واستعرضت النشـرة نشاطـات ممثلي الفرع فى اللجان البلدية والعمالية .

واعلنت النشرة لسكان عكا ان الحزب سيستقبل فى مكاتبه جمهور العمال والسكـان للتشاور فى الشؤون البلديـة والنقابية .

تهنئات

* الى محمود ابو عـلي وعروسه **بالخطوبة**
* الى هشـام ناطـور وعروسه **بالخطوبة**
* الى سـيـد ناطـور وعروسه **بالخطوبة**
* الى ضرار سلامة **بالزواج**

الحزب والشبيبة — قلنسوة

* وتهانينـا القلبية الى **الاخوين امين طـه وصـلاح نايف الحمـزة** وزوجتيهـم بمناسبة **المولودين**

« أشرف مروان »

و « غازي صلاح »

ونرجو لهما الحياة السعيدة فى ظل ابويهما .

الحزب — كفر كنا

بعد ستة اشهر تصادق وزارة الداخليـة على ميزانية مجلس الطيبـــة المحلي
الـوزارة تجمـد ٦٠٠ الف لـيرة و « تخسف » الهبـات

الطيبـة — لمراسلنـا — صادقت وزارة الداخليـة مؤخرا على ميزانيـة مجلس الطيبة المحلي ، بعد اقرارها بستة اشهـر فى المجلس . وكعادتها — خاصـة تجـاه المجالس العربية — اجـرت الوزارة عددا من التشطيبات والخصميات فى الميزانية بلغت قيمتها حوالي ٦٠٠ الف ليرة.

ولم توافق الوزارة على ما اقره المجلس فى باب الهبـات (٢٠٠ الف ليرة) وصادقت فقط على ٨٤ ألف ليرة ، اي انها صادقت فقط على اقـل من ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تصادق على هبات تصل الى ٥٠ حتى ٦٠ ليرة للنفـر الواحـد فى المجالس المحليـة اليهودية . فلماذا هـــذا الاجحاف والتمييـز ، اذن ، يا ترى ؟

وقد شطبت الوزارة مثـلا من الميزانية المخصصة لاقامة مختبر ، مبلغ ٣٠ الف ليرة ، والشؤون الاجتماعية ١٠ آلاف ليرة ، وأعمـال تطويرية ٣٠ الف ليرة ، وغير ذلك .

وجمدت الوزارة ميزانيـة عدد من المشاريع والاعمـال الضرورية لتطويـر القرية ، الامـر الذي يحرم المجلس العمل على تحسين اوضـاع القرية .

ان هذه الخصميـات والتجميـدات تدمغ سياسة وزارة الداخلية والحكومـة عامة . وتتطلب مصلحـة القرية الموافقة على الميزانيـة التي اقرها المجلس وزيـادة المسـاعـدات الحكوميـة له .

ليس لدى المحاسب فى مجلس الطيبة المحلي الوقت الكافي ؟

الطيبـة — لمراسلنـا — لم يعجب موظف الحسابـات محمد حسن حامد فى المجلس المحلي اطلاع الكتلة الشيوعية على حسابـات وأمور المجلس الداخلية . فلما ذهب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو الكتلة الشيوعية ، وطلـب الاطلاع على مصادقـة وزارة الداخلية على الميزانية (اقرأ عن الخبر فى مكان آخر مـن الجريدة) ، امتعض هـذا الموظف وأخذ يتذمر مدعيا انه ليس لديه وقت كاف ؛ ولمـا كان من حق كل عضو مجلس الاطلاع على حسابات وقيود المجلس المحلي ، فقد اتصـل الرفيـق عبد الحميد برئيس المجلس وبحث معه هذا الامر، وكذلك سلوك هذا الموظف .

الكنيست تقر اقتراح الكتلة الشيوعية باجراء مناقشة عامة حول ارتفـــاع أجور السفر

القدس — لمراسلنا البرلماني — وافقت الكنيست بالاجماع يوم الاربعاء الماضي على طلب الكتلة الشيوعية اجراء مناقشة عامة فى الكنيست حـول التصريحات المتعلقة برفـع اسعار السفر فى الباصات . وكانت الكتلـة الشيوعية ، لدى سماع الانباء حول قيام « ايجد » برفع اسعار السفر فى المناطق المحتلة والمخططات لرفع الاسعار علـى الخطوط العامة فى اسرائيل ، قـد تقدمت بطلب مستعجـل من رئاسة الكنيست طالبة ادراج هذا الموضوع في جدول اعمال الكنيست . وقـد وافقت رئاسة الكنيست على هـذا الطلب ، وقدم الاقتراح باسم الكتلة الشيوعية عضـو الكنيست ابراهام ليفنبراون ، الذي ندد بارتفـاع الاسعار وما سينجم عن ذلك من ضرر للجمهور خصوصا العمال منهم الذين يسافرون الى اعمالهم بعيدا عن امـاكن سكنهم . وطالب ان تعمل الحكومة على زيادة معونتها لمنع ارتفـاع اسعار السفر . وان تدقـق حتى لا تكون هذه الاعانـات مصدر ربح زائد لشركـات الباصات . واعلن وزيـر المواصلات ش. بيرس ، فى رده ، عن موافقته على اجراء مناقشة عامة ولكنه قال ايضا انه على ما يظهر لن يكـون مناص من ارتفـاع معين فى الاسعار .

تعزيـــة

احر التعازي تقدمهـا الى ابراهيم ومشيل ابو نوفـل وجميع آل نوفل بوفاة **الوالدة**

الحزب — الناصرة

تعازينا الحارة الى الاخ **مشيل ابو نوفل** بوفاة **الوالدة**

يوسف وجميل شحادة
كفر ياسيف

الى آل بصول فى الرينـة تعازينا الحارة بوفاة المرحوم **ابراهيم عيسى بصول** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب — الرينة

الشيوعيـون فى يركـا يدعون الى اصـلاح الوضع فى المدرسـة

لمراسلنا فى يركا — أصدر فرع الحـزب الشيـوعي فى القرية منشورا وزعه على الاهـالي عالج فيه الوضع الصعب الذي تتخبـط فيـه مدرسة القرية والذي يتمثل فى المستوى المتدني للتعليـم فيهـا ، وفى النقص الكبير فى الابنية (فثلث غرف الصفوف مستاجرة ولا تتوفر فى اكثرها الظروف اللازمة) .

وهاجم المنشور اهمـال وزارة المعارف لمتطلبـات المدرسـة ، ودعا المجلس المحلي الى مطالبة هذه الوزارة بالهبات والمساعدات اللازمـة لحل مشاكل المدرسة ، وان لا يفتش عن طرق ليس بامكانها أن تحل حتى ولا الجزء القليل من هذه المشاكل . فالجديـر بالذكـر ان ادارة المجلس متسترة وراء اجتماع فاشل للجنة اولياء امور الطـلاب (حضـره اقل من نصـف اعضائها) فرضت مؤخـرا « ضريبة راس » على تلاميـذ المدرسة ، مبلغ ٨ ليرات عـن كل تلميذ ، تحت اسم ضريبة تحسين ! وقـد بدات ادارة المدرسة بجباية هذه الضريبة وباعادة كل تلميذ لا يدفعهـا الى البيت لإجبار الاهالي على الدفع !

وقد شجب المنشور اسلوب فرض هذه الضريبـة « التي تساوي بين ذوي المقدرة وبين الفقراء الذين ليست لهم هذه المقدرة وتظلم كثيري الاولاد».

وطالب وزارة المعارف بـأن تقوم بواجبهـا بتقديـم المساعدات الماليـة اللازمة ، وبالعمـل على رفع مستـوى التعليم فى المدرسة . كمـا ناشد المعلمين بأن يبذلـوا أقصى الجهد — على الرغم من كل الظروف الصعبة — مـن أجل رفع هذا المستوى .

ممثل الحزب الشيوعي يدعو اعضاء لجنة عمال يركا على أثر استقالة سكرتيرها

المراسلنا فى يركا — وجـه الرفيق حسن شلة ممثـل الحزب الشيوعي فى لجنـة عمال يركا — جولس — ابـو سنان — جث رسالة يـوم الجمعة الماضي الى اعضـاء اللجنة ، ونسخـة منها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يدعوهم فيها الى عقد اجتماع طارىء للجنة يوم الأحـد ٢٢—١٠—٧٢ ، للبحـث فى استقالة سكرتير اللجنـة وفى موقف قيادة الهستدروت من مطالب اللجنة .

ويذكر القراء اننا نشرنا فى عدد سابق عن استقالـة سكرتير اللجنة احتجاجا على اهمال قيادة الهستـدروت للمطالب التي كان قد قدمهـا منذ مدة طويلة ومنها : اقامة عيادة مركزية لكوبات حوليم فى كفر ياسيف (التي هي المركز بالنسبة للقرى الاربـع) ، وفتح عيادات فى قريتي ابـو سنان وجث ، واقامة ملعـب رياضي فى يركا ، وروضـة اطفـال ، وغير ذلك مـن متطلبات حيوية ما زالـت القرى الاربع التي تمثـل اللجنة عمالها ، محرومـة منها — على الرغـم مـن ادعاءات الحكومة واحزابهـا حول « التطور الكبير » الذي انعمت به الحكومة على القرى الدرزية .

نص الكلمة التي ألقـاها الرفيق ماير فلنـر — بقيـــــة

ماير فلنر قضية الاعتـداءات المتكررة على لبنان وسوريا .

وقال كيف يمكن تفسـير توقيت القصف الاخير ؟ فهو فى الداخل يهدف الى التخفيف عن الحكومة من حدة النقاش الدائر اليوم مع «الجاحال» . اما بالنسبة للخارج فهو يتفق وزيارة رئيس الحكومة المصري الى الاتحـاد السوفييتي .. فالقصف هو استعراض قوة.

واعلن فلنر استنكـاره واحتجاجـه على عمليات القصف ، وشجبها وقال انها تساعد على تفاقم الوضع ، وقال اننا نتهم الحكومة بأنهـا تعرض أمن اسرائيل للخطر ، لان القصف يثير غضـب الشعوب العربية والعـالم ، ويزيـد من عزلـة حكومـة اسرائيل .

وحذر ماير فلنر الحكومـة بقوله : اننا نعيش فى زمن حتى حكام الولايات المتحدة يمنون بهزائم عسكرية وسياسية وهم يحاولون فرض ارادتهم عـلى الشعب الفيتنامي . تـرى أتعتقد الحكومة انها بالقصف الجوي ، وبتصعيد القمع فى المناطق المحتلـة تستطيع ان تفرض ارادتها وتمنع الحـل العادل ، وقرارات الامـم المتحدة وضد ارادة شعـوب العالم كله .

ودعا ماير فلنر جميع قوى السلام فى اسرائيل بغـض النظر عن الفـوارق الايديولوجية ، وعن موقفهـا من حرب حزيران ان تتجمع وتصعد نضالها ضد سياسة الحكومة ولاجل السلام الذي يحترم حقـوق الشعـوب والدول فى منطقتنا . ودعـا الى اقامة جبهة واسعة للسلام لانقـاذ اسرائيل من الويـلات التي تتحمـل مسؤوليتهـا الحكومة .

حادث أغـرب من الخيـال — بقيـــــة

تساءلت نفسي : هل تـرى يجري تعاون بين جهـازي الاستخبارات الى «المعاديين» على تحضير الدوسيهات وعلى تبادل المعلومات ؟

وتساءلـت فى نفسي : أليست هذه سابقة فى تاريخ الحروب ان تتعـاون قـوى الاحتلال مع الدولة الواقعـة تحت الاحتلال فى مطاردة أعداء الاحتلال » ؟

وبعـد ثلاثة ايام مـن الاعتقال طردت ايرين بيتشون الى شرقي الاردن عبر جسر اللنبي . وكتبت : « فلمـا عدت الى الاردن حـذرني معارفي من ان الاردنيين الان، بعد ان طردني الاسرائيليون ، من المؤكـد انهم سيطردونني هم ايضا . وهكذا كان .

واحد معارفي الاردنيين قال لي : لدينا مثـل عربي قديم : ان عـدو عدوي هـو صديقي . ولكنهـم اليـوم يعلموننا صيغة اخرى : ان عدو عـدوي هو عـدوي . ونحن نسمع ونخجل » !!!

استغـلال القرون الوسطى لاطفـال مـن المناطق المحتلـة يعملون فى مـزارع النقـب

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ عشرات المواطنين العـرب ،بينهم اطفال لا يزيد عمرهم على ثمانية اعوام ، يعملـون فى ظروف استغلال تذكر بايام القرون الوسطى • العمال الكبار يتقاضون اجرة لا تزيد على ١٠ ـ ١٢ ليرة يوميا ، بينمـا يتقاضى « العمال » الاطفال اجرة تتراوح بين ٣ ـ ٦ لـيرات يوميـا !!!

هذا بعض ما كشف عنه مراسل « هآرتس » ، مر خاي هرتسيئيلي ، فى نبأ له ، نشرتـه الجريدة امس الاول ، واكدته صحف امس .

وذكـر المراسل ان « دائـرة الاشغال » فى منطقة النقـب ، هي التي « عثرت » على اولئك العمـال وبينهم الاطفال فى مـستوطنـ ـين فى النقـب الغربي ، « شوبـا » و « زمرت » ، وذلك فى اطار البحث عن عمال عرب من المناطق المحتلة ، يعملون فى اسرائيل بدون اذن (!) من وزارة العمل .

واكد ان « دائرة الاشغال » شددت مؤخرا مراقبتها على دخول العمـال العرب من تلك المناطق الى اسرائيل.

ويذكر بهذه المناسبة ان وزيـر العمل صرح مؤخرا ، انه لن يسمـح بزيادة عدد العمال العرب من المناطق المحتلة والعاملـين فى الاقتصـاد الاسرائيلي . وقال الوزير انه يفضل تشغيل طلاب الثانويات اليهود على جلب أيد عاملة عربية من المناطق . (لان هذا بالطبع يتناقض ومبـدأ العمل العبري) .

٣ ـ ٦ ليرات يوميا

وكتب هرتسيئلي ان التحقيق دل على ان الاطفال استغلوا فى أعمـال قطف الحمضيات وان اجرتهم لم تز عن ٣ ـ ٦ ليرات يوميا !! بينمـا اجرة الكبار بلغت فقط ١٠ ـ ١٢ ليرة يوميا !

واضاف ان « دائرة التشغيل » ستقدم شكوى الى المحكمة ضـد أعضاء المستوطنتين ولكن ليس عـلى الاستغلال البشع لعمل الاطفـال ، بل على تشغيلهم لعمـال عرب !! وسوف تقدم كذلك العمـال الى المحكمة ، لانهم لم يحصلوا على اذن للعمل فى اسرائيل ! ان تقديم العمال والاطفال للمحكمة يكشف عن منطـق السلطات الاعوج .

اما المنطق السليم فيدعو ليس الى تقديم الاطفال والعمـال الكبار الى المحكمة ، بل المسؤولين الرئيسيـين عن الاستغلال ، المشغلـين ، أولا ، والنظام الذي يمكن من استغلالهم . ومن الواضح ان الاحتلال هـــو المسؤول الرئيسي عن هذه الظاهرة الاليمة .

ان الكشف عن هذه الفضيحـة الجديدة التي تدمغ سلطات الاحتلال تؤكد مرة اخرى المدى ، الذي وصل اليه استغلال العمال العرب من تلـك المناطق .

فصل عاملات عربيـات

وجاء فى النبأ ايضا ان مكتـب التشغيل سيشدد من مراقبته للعمال العرب من المناطق المحتلة وانـه سيطرد كل عامل غير منظم يعمـل فى اسرائيل ، وذلك تمشيا مع سياسة وزارة العمل التي اشرنا اليها .

وقد فصلت هذا الاسبوع مئـة عاملة عربية من عملها فى مركـز تصنيف الفستق فى بئر السبـع . وشغل بدلا منهن ٧٠ امرأة يهوديـة من المهاجرات الجدد .

وفـد الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي يصـــل الى بلغاريـــــا

صوفيا ـ هاتفيـا ـ وصل هذا امس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى زيارة حزبية ، وذلك تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي البلغاري .

وقد استقبل الوفد فى المطار الرفاق بوريس فلاتشيف عضو المكتب السياسي ، وديمتري ديمتروف عضو اللجنة المركزية للحزب ، وانجيـل تشيبكوف ، عضو مرشح فى اللجنة المركزية واينجل كوارلوف سكرتير لجنة الحزب فى مدينة صوفيا ، ويليكو سابوف نائب سكرتير الدائرة للجنـة المركزية .

ويتكون وفد الحزب من الرفاق : ماير فلنر سكرتير الحزب العام ، رئيسا للوفد ، والرفيقين هانس ليبرخت واسعد يوسف كنانة عضـوي لجنة الحزب المركزية ، ودافيد اشكنازي عضو سكرتارية منطقة تل ابيـب يافا ، ومحمود اغبارية عضو سكرتارية منطقة المثلث .

هذا وافاد مراسلنا ان الوفد زار متحف القائد البلغاري العظيـم جيورجي ديمتروف . وقد وضع الوفد اكليلا من الزهور على ضريـح ديمتروف .

عضــوا وفد حركة الصداقة يتحدثـان عن انطباعاتهمـــا عــن الاتحـــاد السوفييتي

حيفا ـ عقد فرع حركـة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي فى حيفا مساء يوم الثلاثـاء ١٧ـ١٠ـ٧٢ ، اجتماعا تكلم فيه **شفيق طوبي** و أ. **بيرلند** عضوا وفد الحركـة الى الاتحـاد السوفييتي عن انطباعاتهما من هذه الزيارة ، وابرزا نضـال الشعب السوفييتي لاجـل السلام واخوة الشعـوب ، وشجبا حملة التحريـض الرسميـة على الاتحـاد السوفييتي ، وتوسعا بشكل خاص فى الحديث عن الحيـاة الممتازة التي تحياها شعـوب الاتحاد السوفييتي وبضمنهـا يهود الاتحاد السوفييتي .

تهنئــات

الى عبد اللطيف احمد ابو خير بالمولود الجديد
« رزق »

الى سعيد احمد ابو خير بالمولودة الجديدة
« احلام »

الى الاستاذ ظاهر قاسم خطيب بالمولود الجديد
« قاسم »

الى ماجد احمد الشيخ عبد بالمولود الجديد
« ناصر »

الى علي محمـود شلبي وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة ـ عرابة

الى الاخ عبد مرعي غبـن **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة ـ طرعان

الى الرفيق خليل طـه **بالمولودة البكر**
الحزب والشبيبة ـ جديدة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

الزيادة المتوقعـة فى الموازنة الجديدة ١٠ ـ ١٢ بالمئة

القـدس ـ اجتمع امس الاول وزير المالية ، سبير ، برئيسة الحكومة فى مكتبهـا وقدم لها عرضا عن مشروع الموازنة الجديدة للسنة المالية المقبلة لعامي ١٩٧٣ ـ ٧٤ .

ومن المتوقع ان تبلغ الزيادة فى الموازنة الجديدة ١٠ـ١٢٪ ، اي انها ستصل الى حوالي ١٩ مليار ليرة . وسوف تكون حصة الاسد فيها ، هذه المرة ايضا ، من نصيب النفقات العسكرية .

٤٠٠ مليـــون دولار مساعـــدات اميركيـــة لاسرائيـــل

واشنطن ـ اقـر مجلس الشيـوخ الاميركي ، أمس الاول ، قانون « المساعـدة » الخارجية ، الذي اقترحتـه حكومة نيكسون •

ويتضمن القانون تقديم مبلـغ ٤٠٠ مليون دولار لاسرائيل ، عـلى ان يخصص ٥٠ مليونا لاستيعـاب الهجرة فى اسرائيل و٥٠ مليونا اخرى منحة اقتصادية . اما المبلـغ المتبقي ٣٠٠ مليون دولار ، فيقدم عـلى شكل اعتماد ، ينفق على شـراء المعدات العسكرية فى الولايـات المتحدة .

ويتضمن قانون المساعدة ايضـا « معونة » « لاسرائيل » بقيمة ٢٥٥٠ مليون دولار تنفق على القامـة مؤسسات اميركية فى البلاد (!) .

وتجدر هنا الاشارة الى ان قانون المساعدة الخارجية هذا تستخدمـه الحكومة الاميركية لتنفيذ مخططاتهـا السياسية والعسكرية والاقتصادية .

وتقدم بالاساس الى تلك الـدول الدائرة فى فلك الاستعمار الاميركي ، مثل اسرائيل ، والاردن ، وفيتنـام الجنوبية ، وايران والنظام الفاشي فى اليونان وغيرها .

قوى السلام ـ بقيـة

بأن الرئيس ثيو قرر رفـض اقامة حكومة ائتلافية كجـزء من التسوية السياسيـة للمشكلة الفيتنامية .

وفى باريس اعلن الناطـق باسم فيتنام الدمقراطيـة « نغوين ثان لي » انه حتى الان لم تحل قضايا فيتنام ، وانه حتى هذا اليـوم (١٧ اكتوبر) ترفض ادارة نيكسون وضع حد للعدوان وترفـض التخلي عن الخائن فان ثيو .

تعازينا القلبيـة

لابناء حسين علي زيـدان ولجميع آل زيدان فى عرابـة بوفاة المرحوم
حسين علي زيدان
له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

●●

ولرفيقنا محمود شاكـر خطيب بوفاة
الوالـدة
الحزب والشبيبة ـ عرابة

مجلس الطـائفة الارثوذكسيـة فى الناصرة

دعــــوة

يتشرف مجلس الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة بدعـوة حضرتكم لحضور حفلة افتتـاح

((الســوق الخيرية))

التي ستقام فى قاعة مركز الاحداث ، المجاور لكنيسـة البشارة وذلـك يـوم **السبت الموافق ٢١ـ١٠ـ١٩٧٢** الساعة الرابعة بعد الظهر ، تحت رعاية

صاحب السيادة المتروبوليت ايسيدوروس

يستمر عرض السوق الخيرية حتى تمام الساعة التاسعة من مساء يوم **الاثنين الموافق ٢٣ـ١٠ـ١٩٧٢**

يرصد ريع هذه السوق لبناء قاعة واسعة تابعـة لمركز الاحداث لممارسة شتى النشاطـات الاجتماعيـة والثقافية والرياضية .

نأمل تشجيعكم بزيارتكم لهذه السوق ، واعتبـار هذه الدعوة خاصة .

مجلس الطائفة

منـات الالاف يتظاهرون فى سانتياغو عاصمة تشيلي تاييدا للحكومة اليسارية واحتجاجا عـلى استفزازات اليمـين الفاشي

ممثلـو الكتلة الشيوعيـة والكتل الصغيرة فى الكنيست ينسقـــون النضـــال ضـد تعديـــل قانـــون الانتخابـــات

القدس ـ لمراسلنـا ـ اجتمـع ممثلو الكتلة الشيوعيـة وكتل : « الدولة » و « أغودات اسرائيل » و « المركز الحر » و «هعولام هزه» ، واعضاء الكنيست ميكونس وشالوم كوهين ، يوم الثلاثاء الماضي فى بناية الكنيست وتداولوا حول انبـاء التفاوض الذي تقوم به‌كتل «التجمع» و « جاحال » لتغيير قانون الانتخابات للكنيست . والهدف من هــذه المفاوضات رفع الحد الادنى مـن الاصوات الضروري لاشتراك قائمة ما فى توزيع المقاعد فى الكنيست من واحد بالمئة من الاصوات ، كما هو قائـم اليوم ، الى ٢٫٥ او ثلاثة بالمئة .

ويجري الحديث ايضا عن زيادة عدد اعضاء الكنيست من ١٢٠ الى ١٥٠ عضوا .

وأعرب ممثلو الكتل المجتمعون عن معارضتهم الشديدة لهذه المشاريع فى تعديل قانون الانتخابات لما فيهـا من حرمان مئات الالوف من الناخبين الذين يؤيدون الاحزاب الصغيرة من حق التمثيل فى الكنيست .

وقد اتفق المجتمعون على البدء بحملة واسعـة داخل الكنيسـت وخارجها ضد هذه المؤامرة المعاديـة للدمقراطية .

جريمة قتل وائل زعيتـر ـ بقيـــة

والفلسفة . وكان صديقا للاديـب الايطالي اليهودي الكبير البرتـو مورافيا .. وقد رافقه فى رحلـة الى الشرق الاوسط ، اجتمع أثناءها مورافيا برجال المنظمات .

وكان وائل من الشباب العـربي الواسع الثقافة ، يجيد ٧ لغات . وتقول مراسلة يديعوت فى روما ان وائل كان يكره العنف ، شديـد التواضع الى حد التقشف .

وكان وائل معروفا بين أوسـاط المثقفين واليسار فى ايطاليا . ويلـم الماما كبيرا بالثقافة الاوروبيـة ، واشتغل بالترجمة الادبية مـن العربية الى الايطالية ، يحـب الموسيقى والفنون .

وتقول مراسلة يديعوت ايضا ، ان المعروف عنه انه لم يكن متطرفـا ، وطبعا لم يكن ارهابيا ، كان عملـه الاساسي فى الميدان السيـاسي . وكان فى حياته السياسية يؤكـد المشترك بين اليهود والعرب . وقـد اشترك فى مؤتمـرات للسـلام فى الشرق الاوسط .

وذكرت الصحف هنا ان وائل احد خمسة اخوة . وتقول يديعـوت ان اثنين منهما قتلا قبل بضع سنوات برصاص حرس الحدود الاسرائيلي فى صدام مسلح .

اضــراب موظفي الجمـارك فى اللــــد

تل ابيب ـ من المتوقع انيضرب موظفو الجمـارك فى مطار اللد ، اليوم ، الجمعة ،اذا لم تلب وزارة الماليـة مطالبهم الرئيسية بتحسـين شروط عملهم وبزيادة اجورهم عن طريق دفع علاوة تشجيـع لهم .

وقد وافق مجلس عمـال اللد على قرار الاضراب هذا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان موظفي الجمارك يطالبون منذ كانون الاول ١٩٧١ بزيـادة اجورهم وبتحسين شـروط عملهم ، الا ان ادارة الجمارك فى المطار رفضت تلبية هـذه المطالب المشروعة ، وحجـة الادارة فى ذلك انعدام الاموال الكافيـة . وقد تـذرع المسؤولون دائما بحجة اعمال تطوير المطار ، التي جـرت مؤخرا .

ويصر الموظفـون الان ، وبحق ، على ضرورة زيـادة اجورهم خاصة وان حجـم النقليات عبر المطار قد ازداد فى السنوات الاخيرة بنسـب عالية جدا ، بينما أجـور الموظفين ظلت ثابتة ، لـم تتغير ، وحتى انخفضـت قيمتها بسبب الغلاء .

الشيوعيـون يقترحــون ـ بقيـــة

٣ ـ ولكي يوضع حد لسفك الدماء ، ولمنع انفجار حربي جديد ، فان الكنيست تلزم الحكومة بالرد ردا ايجابيا على المبادرة حول عقد مؤتمـر سلام للشرق الاوسط باشتراك اسرائيل والدول العربية المعنية وباشتراك الدول الكبرى وباشراف سكرتير الامم المتحدة العام ، وعلى اساس قرار مجلس الامن وبعثة يارينغ .

((سيعمـل الاتحاد السوفييتي ـ بقيـــة

للقوات الاسرائيليـة من كل الاراضي العربية المحتلة ، وكذلك للحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب العـربي الفلسطيني .

الدعوة لوحدة القوى التقدمية

ويعلن الجانبان عن اقتناعهما بـأن الصداقة السوفييتية المصرية تمثـل عاملا هاما فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية .واكد الجانبان الضرورة الملحة لوحدة القوى التقدميـة المعادية للامبريالية فى صد العـدوان الاسرائيلي والامبرياليـة الدوليـة والصهيونية ، وفى صد المحـاولات الرامية الى اضعـاف الصداقـة السوفييتية ـ المصرية .

مصر تشكر الاتحادالسوفييتي

وعبر الجانب المصري عن شكـره للاتحاد السوفييتي على المساعـدة الكبيرة التي يقدمها لجمهورية مصـر العربية فى تنمية اقتصادها وتقويـة طاقاتها العسكريـة وفى غيرها مـن الميادين .

تاييـد شعب فيتنام

وانطلاقـا من مبادىء سياستي الدولتين ، فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار ، فان الطرفين يؤيـدان النضال التحرري الذي يخوضـه شعب فيتنام ضد العدوان ،ويعتبران ان الشعب الفيتنامي هو وحدهالذي يمكن ان يقرر شؤونه الداخلية .

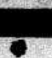
لقـاء القاهرة العتيد

واثناء المباحثات السوفييتيـة ـ المصرية تم تأكيد الاتفاق على اضطراد الاتصالات بين قادة الاتحادالسوفييتي وجمهورية مصر العربية لتبادل الاراء حول المشاكل التي تهم البلديـن . وقد وجـه رئيس مجلس الـوزراء المصري ، عزيز صدقي ، الدعـوة نيابه عن الرئيس انور السـادات لليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغـن لزيارة مصـر ، فقبلوها شاكرين على ان يحدد الموعد فيما بعد » .

قــداس وجنــاز الاربعين

آل نصر الله واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة
مريانـا نصر اللـــه
(ارملة المرحوم يوسف منصور نصر الله)
وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/١٠/٢٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو
آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن : ٥٠ اغورا מחיר 50 אגורות

الثلاثاء

٢٤ تشرين الاول ١٩٧٢
١٧ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٧ السنة ال ٢٩

יום ג
24 10 1972
מס' 47 שנה 29

اقالة الشوا وتعيين ضابط عسكري لادارة بلدية غزة

الرأي العام الغزي يفشل، مرة أخرى، مخططات الاحتلال في ايجاد متعاونين محليين، ذوي حيثية، مع الاحتلال

غزة – ارسل جميع اعضاء المجلس البلدي في غزة صباح الاحد ، اول أمس ، مذكرة الى الحاكم العسكري ، الجنرال اسحق فونداق ، قائد منطقة قطاع غزة ، يعلنون فيها رفض طلب السلطات من المجلس ان يقدم الخدمات البلدية لمخيم اللاجئين – الشاطئ .

وبعد خمس ساعات أمر الجنرال فونداق بعزل الحاج رشاد الشوا رئيس البلدية وبتعيين الضابط يوري تشتشيك مسؤولا عن اعمال البلدية .

والمعروف ان الحاج رشاد الشواجرى تعيينه في ٢٤ ايلول في العام الماضي ، وتولى اختيار اعضاء البلدية بعد ان وافق الحكم العسكري على تعيينهم .

وعقد هؤلاء الاعضاء ، وعددهم تسعة ، اجتماعا في منزل الشوا اعلنوا فيه ان الغاء تعين رئيس البلدية يسري عليهم لانه هو الذي اختارهم .

مذكرة المجلس

وورد في المذكرة ان المجلس يرى في أمر الحاكم العسكري الى المجلس البلدي ، بتقديم الخدمات البلدية لمخيم الشاطئ ، تعقيدات سياسية لا يوافق عليها ، وان كل تغيير في وضع المخيم من شانه ان يحدث ابعادا سياسية واجتماعية تمس صميم القضية الفلسطينية والقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين ، لذلك فالمجلس لا يستطيع مطلقا ان يقوم باي اجراء يمس حقوق اللاجئين الفلسطينيين

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

خيبة اسرائيلية امريكية من توطد العلاقات السوفياتية المصرية

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – بينما تبدي الصحافة المصرية ، والعربية عامة ، ابتهاجا بانجلاء الغمامة في العلاقات المصرية – السوفييتية وتشعر جماهير الشعب المصري انها بدأت تتنفس بحرية ، لا تستطيع وسائل الاعلام الرجعية في اسرائيل والاردن وغيرهما أن تخفي غمها وهمها من هذا التطور الايجابي . وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تخفي خيبتها بترويج الشائعات عن ان « الازمة لا تزال قائمة » ..

القادة السوفييت قريبا في القاهرة

وتؤكد صحف القاهرة ان بعثة عزيز صدقي الى موسكو قد نجحت نجاحا تاما ، وان القادة السوفييت سيزورون القاهرة قريبا .

وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي ، في مطلع هذا الاسبوع ، عبر الرئيس أنور السادات عن هذه المشاعر في قوله انه متشبث بصداقة الاتحاد السوفييتي ، وان الخلاف بينه وبين القادة السوفييت مضمونه ضرورة توضيح المواقف على أثر انعقاد مؤتمر القمة مع نيكسون في موسكو .

ومن المعروف ان قادة الاتحاد السوفييتي عادوا ، في اجتماعهم بعزيز صدقي ، وأعلنوا رسميا انه لم يجر أي تفاهم مع نيكسون حول قضايا الشرق الاوسط وان الاتحاد السوفييتي لم يغير ولن يغير سياسته المبدئية .

اسلحة جديدة

وعلقت جريدة « الانوار » البيروتية (ناصرية) على بعثة عزيز صدقي انها حققت نجاحا تاما . وان كل الاطراف المعنية يجب ان تفهم بكل جدية ما جاء في البيان السوفييتي – المصري المشترك الاخير عن ان «الاتحاد السوفييتي سيعمل كل ما يستطيعه لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل ، وللحفاظ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » .

وكتبت ان الاتحاد السوفييتي سيلبي حاجة مصر من طائرات ميج ٢٣ وغيرها من الاسلحة المطلوبة . وهذا نظرا لتمادي الامبريالية الاميركية في دفع حكام اسرائيل القيام بمغامرات عسكرية جديدة ضد الدول العربية .

وخلال هذا الاسبوع سيجتمع الرئيس السادات ورئيس الحكومة المصرية ، عزيز صدقي ، بسكرتارية الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة لاعداد اللقاء بالقادة السوفييت .

خيبة أمل الرجعية

ولا تستطيع الرجعية الحاكمة في اسرائيل وفي الاردن ، ومن ورائهما الامبريالية الاميركية ، اخفاء خيبة الامل من هذا التطور الايجابي الذي أذهلها . وبهذا الضوء نفهم الشائعات ، التي روجت في لبنان وعمان واسرائيل عن محاولة انقلاب مزعومة في القاهرة . وسرعان ما نفست حكومة القاهرة هذا البالون ونفت الشائعات نفيا باتا .

اما التلفزيون الاسرائيلي (في نشرته باللغة العربية مساء الاحد) فقد بدا هزيلا ومضحكا وهو يطمئن مستمعيه أن الخلاف المصري السوفييتي لا يزال قائما (كذا) . ولما كان واضحا انه لا يمكن قيام الزعماء السوفييت الثلاثة بزيارة القاهرة سوية فقد أكد المعلق التلفزيوني ، الفلهوي ، ان عدم حضور الزعماء الثلاثة ، سوية ، يعني استمرار الازمة ..

سيسكو لا يزال يحلم ..

والاهم من هذه التعليقات المضحكة هو ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، قدم الى اجتماع الوزارة الاسرائيلي ، يوم الاحد ، بيانا (تخوفات) من تطور العلاقات المصرية السوفييتية . وان السفير الاسرائيلي في واشنطن ، رابين ، اجتمع بوكيل الخارجية الاميركية ، سيسكو ، وتباحثا حول نتائج هذا التطور .

وتؤكد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان وزارة الخارجية الاميركية تهدئ من روع الحكومة الاسرائيلية ولا تطلب منها اي تغيير في سياستها تبعا لهذه التغيرات غير المنتظرة .

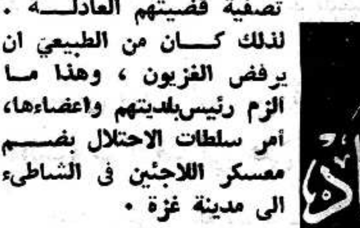
– البقية على ص ٦



لاجئـــون ..

اقالة رشاد الشوا هزيمة لمخطط ايجاد المتعاونين

نحن ، أهالي هذه البلاد ، لا نحتاج الى من يقنعنا بأن نوايا سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة ، كما في الضفة ، ليست « تحسين احوال اللاجئين المعاشية » بل تصفية قضيتهم العادلة .



لذلك كان من الطبيعي ان يرفض الغزيون ، وهذا ما ألزم رئيس بلديتهم واعضاءها ، أمر سلطات الاحتلال بضم معسكر اللاجئين في الشاطئ الى مدينة غزة .

وهذه ليست المحاولة الاولى ، ولا الاخيرة ما دام الاحتلال قائما ، لتحقيق « حل » الوزير شمعون بيرس لقضية اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في المناطق المحتلة – ببعثرتهم في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وبفتح « الجسور المفتوحة » امامهم للانضمام الى مئات الالوف من اخوانهم ، اللاجئين مرتين . ومن المعروف ان هذا « الحل » ، مع انه ابتلع بضعة ألوف منهم ، فانه فشل فشلا ذريعا .

ولن يقنع المسؤولون أحدا ، سوى « المقتنعين » سلفا ، بأن « حلولهم » هي انسانية وعادلة . فلو كان العدل رائدهم حقا ، ولو كانوا يرغبون حقا في التفاهم وفي السلام ، فليس هناك ما يمنعهم من الاتفاق على الوسائل العملية ، والتي لا تسيء لاحد ، لتمكين اللاجئين من العودة الى مدنهم وقراهم في اسرائيل . ولكن السلطة التي تحول ، زهاء ربع قرن ، دون أهالي اقرث وكفر برعم وعشرات القرى العربية المهدومة في اسرائيل ، الذين بقوا في بلادهم واصبحوا مواطني دولة اسرائيل ، من العودة الى قراهم ، لا ينتظر منها ان تخطو في طريق العدل الذي يوصل الى التفاهم والى السلام .

وان مشروع وزير العدل ، شبيرا ، بتعويض عرب القدس المحتلة ، عن املاكهم في اسرائيل بحوالي مئة مليون ليرة ، بالسعر الحالي لصحن العدس ، هو استمرار للموقف الاحتلالي الرسمي المتعالي والذي لا يستطيع ان يتصور تعلق الشعوب بأوطانها ..

وبعد ، اننا نريد ان نسجل أمرين نراهما من الامور المقررة ، اكثر مما يقرره قرار حاكم عسكري ، في مصير الاحتلال والشعب الذي يتقلى على ناره :

اولهما : فشل كل مخطط ، طول ربع قرن ، استهدف تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة . واذا لم يستطع الاحتلال المباشر ان يصفيها ، فمن يستطيع ؟

وثانيهما : ان اضطرار الحاج رشاد الشوا الى رفض الامر العسكري بتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة انما هو دليل على قوة الرأي العام الشعبي في غزة ، وعلى فشل مخططات الاحتلال بايجاد متعاونين معه ذوي حيثية .

كتب عاموس حداد في هآرتس ، أمس الاثنين : «انتهت قصة الغرام مع الشوا » .

لو كان حكام بلادنا بعيدي النظر لادركوا انه انتهت جميع « قصص الغرام » من هذا النوع . ولم يبق امامهم الا ان يتفاهموا مع الشعب نفسه . واول كلمة في لغة التفاهم مع الشعب هي كلمة « الانسحاب » . فلا بد مما ليس منه بد !

مشروع لتعويض عرب القدس المحتلة

القدس – جدد وزير العدلية ، شبيرا ، هذا الاسبوع نشاط اللجنة الوزارية التي تعد مشروع قانون لتعويض عرب القدس الشرقية عن املاكهم في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ . والمقدر ان يبلغ مجموع التعويضات مئة مليون ليرة . ويأمل الوزير ان يضع المشروع على طاولة الحكومة في اقرب وقت ممكن ..

ادوارد كنيدي : المحافظة على اسرائيل أهم هدف بعد المحافظة على اميركا !

نيويورك – في وليمة عشاء، أقامتها المنظمات الاجتماعية اليهودية هنا في نهاية الاسبوع الماضي خطب السناتور ادوارد كنيدي داعيا الى تأييد المرشح الدمقراطي ، ماك جفرن ، فقال:

« بعد هدف المحافظة على وجودنا ، لا يمكن أن يكون أمام السياسة الخارجية الامريكية من هدف أهم من المحافظة على اسرائيل » .

ويرى العالمون ببواطن الامور ان هذا التصريح هو جزء من مساعي المرشح الدمقراطي أن يكسب الاصوات اليهودية التي جرفها نيكسون جرفا حادا .

بدء انهيار الاضراب اليميني في تشيلي

سانتياغو – يتضح من الانباء الواردة من سانتياغو ، عاصمة تشيلي ، ان العناصر اليمينية المتطرفة هناك فشلت في محاولتها الاخيرة جر البلاد الى حرب اهلية ، تستخدمها الولايات المتحدة الاميركية ذريعة للتدخل العسكري لضرب النظام التقدمي في البلاد .

فقد جاء في الانباء أمس ان قادة الاضراب اليميني من اصحاب شركات النقليات في العاصمة أعلنوا عن انهاء الاضراب ودعوا المضربين الى العودة لممارسة اعمالهم . وقد استمر اضراب اصحاب النقليات اكثر من أسبوع ، تعطلت أثناءه حركة السير العام في العاصمة ومناطق أخرى من البلاد .

وفي هذه الاثناء اعلن الرئيس التشيلي سلفادور اليندي عن انه سيعفو عن المضربين ووعد بعدم تقديمهم الى المحاكمة . وحذر من العودة الى الاستفزازات ، التي قد تجر البلاد الى حرب أهلية ، ودعا الى احترام القانون والنظام .

وحدة اقتصادية ومالية لدول السوق حتى ١٩٨٠

باريس – قررت دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، في اجتماعها في باريس يوم ٢١ الجاري ، تحقيق الوحدة الاقتصادية والمالية بينها حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٠ .

ولتحقيق ذلك قررت : ١ – ان تقيم ، حتى اول ابريل ١٩٧٣ ، صندوق نقد مشترك بهدف توحيد العملة ، ٢ – يجتمع وزراء الخارجية ٤ مرات في السنة ، ٣ – اتخاذ اجراءات ضد التضخم المالي ، ٤ – اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة واليابان ، و ٥ – عقد اجتماعات مجالس الوزارة في يوم واحد .

هذا وتقرر اقامة صندوق لمساعدة الاقطار المبتلية ببطالة دائمة من اجل مكافحة البطالة .

اضراب موظفي الجمارك في مطار اللد

اللد – لمراسلنا الخاص – واصل أمس موظفو الجمارك في مطار اللد – وعددهم ١٥٠ موظفا – اضرابهم التباطؤي الذي ابتدأوه يوم الاحد ، أمس الاول ، بعد ان لم تلب وزارة المالية مطالبهم الرئيسية بتحسين شروط عملهم وبزيادة أجورهم عن طريق دفع علاوة تشجيع لهم ، خاصة وان حجم النقليات عبر المطار قد ازداد في السنوات الاخيرة بنسب عالية جدا ، بينما أجور الموظفين ظلت ثابتة ، لم تتغير .

وقد منع الموظفون سلطات المطار من اخراج البضائع التي أخذت تتكدس في المخازن ، وأمامها ، ولم يسمحوا الا باخراج البضائع التابعة لوزارة الدفاع والجيش والمنتجات الزراعية المعرضة للتلف .

وتحاول سلطات المطار تحريض العمال المشتغلين في المخازن على موظفي الجمارك بهدف كسر الاضراب بحجة ان الاضراب يسبب المصاعب لاولئك العمال . ولكن خبرة الماضي ، وفي مطار اللد بالذات ، أثبتت فشل مثل هذه المساعي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان مجلس عمال اللد يؤيد الاضراب التباطؤي

بينما اصبح الثوار على مشارف سايغون، ينتظر العالم ، بلهفة ، احلال السلام في الفيتنام !

سايغون ، واشنطن – بينما تواصل وكالات الانباء الغربية تأكيداتها حول احتمال توصل الاطراف الاربعة المعنية في الفيتنام الى تسوية للحرب نقلت أمس الوكالات من سايغون أنباء استمرار القتال بين قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وقوات حكومة سايغون في مناطق مختلفة من فيتنام الجنوبية .

فقد جاء أمس في نبا لوكالة الصحافة الفرنسية من سايغون ان الثوار عادوا ونشطوا عملياتهم العسكرية في مناطق الهضاب الوسطى وقرب مدينة آن لوك .

مقتل ٢٠ فيتناميا جنوبيا خطأ

وذكرت الوكالة ان قوات جبهة التحرير تمكنت من السيطرة على الطريق الاستراتيجي رقم ١٤ .

واعترف ناطق عسكري سايغوني ان قوات سايغون فقدت ٢٢ جنديا في المعارك مع الثوار قرب آن لوك كما وقتل ٢٠ جنديا آخر نتيجة « لخطأ فني » ، اذ ان الطائرات الاميركية قصفت موقعهم خطأ ، بعد ان اعتقدت انه موقع للثوار .

وقرب سايغون واصل الثوار حصارهم للمدينة ، العاصمة ، على الرغم من الغارات الكثيفة التي تقوم بها الطائرات الاميركية لمنع تقدمهم في اتجاه العاصمة .

احتمال تطورات جديدة

هذا وتجمع في الوقت نفسه وكالات الانباء العالمية في واشنطن ان الاوساط الرسمية هناك تتوقع تطورات جديدة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

٣٪ ذوو عاهات

تل ابيب – صرح وزير العمل ، يوسف الموجي ، ان ٣٪ من سكان البلاد ذوو عاهات ، وتتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة – ٦٥ ، وبينهم قسم محسوس من المهاجرين .

لمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

ستصدر « الاتحاد » ، يوم الجمعة ٧٢/١١/٣ في ثماني صفحات (دون تغيير في السعر) حافلة بالمقالات والتعليقات وأوفى المعلومات عن ثورة ٧ نوفمبر ١٩١٧ التي أقامت الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب الصدوق والجبار ، وغيرت ، الى الابد ، وجه عالمنا وفتحت آفاق التحرر والاشتراكية والسلام العادل امام شعوب شرقنا الذي يجدد شبابه .

اليمن الجنوبية (التقدمية) تعرض مشروعا تقدميا للوحدة بين اليمنين

القاهرة – ينعقد في القاهرة ، منذ الاسبوع الماضي ، مؤتمر المصالحة اليمنية باشراف الجامعة العربية وبرئاسة سليم اليافي نائب الامين العام للجامعة . وأهم ما تحقق حتى الان هو الهدوء التام على حدود البلدين .

وكانت اليمن الشمالية (صنعاء) قد حاولت استغلال الجامعة العربية لتمرير مخططها بالقضاء على النظام التقدمي في اليمن الجنوبية باسم « تحقيق الوحدة الشاملة بين اليمنين » .

ولكن قادة اليمن الجنوبية افشلوا هذا المخطط ، فلم يعارضوا الوحدة بل قدموا مشروعا لتحقيق وحدة تقوم على أساس التفاهم على السياسة الخارجية والعسكرية والتعليمية والاقتصادية والصحية والثقافية . والمشروع ينص على ان هذا التفاهم يجب ان يقوم به مجلس

– البقية على ص ٦

هل الصراخ على قدر الوجع في الحملة الطارئة على الشيوعيين في لبنان والضفة ؟

حيفا – من مكتب الاتحاد – تبدي « هآرتس » ، في الايام الاخيرة ، اهتماما زائدا بنشاط الشيوعيين في لبنان وفي الضفة الغربية المحتلة ضد الاحتلال .

ففي يوم الاحد ، اول امس ، نشرت على رأس صفحتها الاولى ، وضمن اطار ، خبرا على ثلاثة أعمدة تحت عنوان : « الحزب الشيوعي اللبناني على رأس مساعدي المخربين » ..

وخلاصته ان قادة الحزب الشيوعي اللبناني هم انشط مؤيدي « منظمات التخريب » وانشط مقدمي المساعدة لهذه المنظمات . وأبرزت « هآرتس » ان الحزب طلب من اعضائه في الجنوب تقديم المساعدة للمنظمات ، وادعت ان هذه المساعدة تتنافى ورغبات أهالي جنوب لبنان ..

وأظهرت « هآرتس » غيظها مما كتبته « روز اليوسف » القاهرية من مديح للحزب الشيوعي اللبناني انه يقف على رأس الجبهة التي تؤيد المنظمات الفلسطينية وتطالب بالمحافظة على حقهم « في مواصلة العمل ضد اسرائيل من جنوب لبنان » . واغتاظت « هآرتس » من

– البقية على ص ٦ عمود ٤ – هذا .

رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اهالي كفر قاسم

لمناسبة الذكرى ال ١٦ للمجزرة

الى اعضاء اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم
ايها الاخوة المحترمون ،

بمناسبة حلول الذكرى السادسة عشرة لمجزرة كفر قاسم البشعة ، ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتعازيها لكم وعن طريقكم لعوائل الشهداء وسائر ابناء القرية . ان تلك الجريمة البشعة التي ارتكبها رجال شرطة الحدود الاسرائيلية بقيادة الضابط شدمي والتي ذهب ضحيتها سبعة واربعون من ابناء القرية الابرياء ،رجالا ونساء واطفالا، قد هزت الرأي العام والضمير العالمي في حينه وستبقى ذكراها وصمة عار في جبين سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، السياسة التي انبتت هذه الجريمة البشعة.

لقد سارع حزبنا الشيوعي آنذاك الى كشف الجريمة ، حالما وصلت اخبارها الى مسامعه ، امام الرأي العام المحلي والعالمي وشن حملة واسعة من اجل انزال العقاب بكل أولئك المسؤولين عن هذا العمل البربري .

لقد رأى حزبنا الشيوعي ، ومعنا الكثيرون من المواطنين النزيهين والشرفاء ، ان هذه الجريمة البشعة ، وهي قتل مواطنين عرب ابرياء اثناء عودتهم الى قريتهم من اعمالهم ، لم تكن وليدة خطأ او عمل فردي طائش . انها ثمرة سياسة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية ، سياسة الاضطهاد القومي ودوس حقوق الجماهير العربية . ان جريمة كفر قاسم البشعة مثلها مثل جرائم اخرى ذهب ضحيتها الكثير من المدنيين الابرياء ، في بحر البقر وابو زعبل وحاصبيا وغيرها ، ان هذه الجرائم هي ثمار تلك السياسة نفسها التي اوصلت الى حرب سيناء العدوانية ضد مصر سنة ١٩٥٦ ، ومرة اخرى ضد مصر وسوريا والاردن سنة ١٩٦٧ ، تلك السياسة التي تنعكس اليوم في استمرار

ضعوا حدا لسفك الدماء الزكية بانهاء الاحتلال وسياسة الضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني — من اجل سلام عادل ودائم !

الاحتلال ، والاعتداءات المستمرة على الشعب العربي الفلسطيني كما حصل في جنوب لبنان مؤخرا واعمال القمع الوحشية تجاه الجماهير العربية في المناطق المحتلة .

ان هذه السياسة العدوانية التي تمارسها الاوساط الصهيونية الرجعية الحاكمة في اسرائيل اذ تجلب المآسي والويلات على الجماهير العربية وتعمق الكراهية والعداء فهي ايضا تهدم أسس السلام وتحرم شعب اسرائيل الامن والطمأنينة وفي نفس الوقت تنمي القوى السوداء الرجعية الفاشستية في حياة البلاد وتهدد الدمقراطية والمستقبل الآمن للجماهير .

نحن ، الشيوعيين ، نستنكر الاعتداءات على المواطنين المدنيين الامنين والابرياء ايا كانوا ولذا شجبنا ايضا بشدة وبحزم اعمال بشعة كتلك التي ارتكبها اعضاء منظمة ايلول الاسود في ميونخ التي اودت ايضا بحياة اسرائيليين ابرياء : ان هذه الاعمال تسيء من الجهة الاخرى ابلغ الاساءة لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة والمشروعة وضد استمرار الاحتلال .

ان هذه المآسي الدموية الاليمة وسفك دماء العرب واليهود الابرياء انما تنبت وتتكرر على صعيد سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية ، على صعيد استمرار احتلال الاراضي العربية ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذ يعلن حزبنا الشيوعي في الذكرى السادسة عشرة لجريمة كفر قاسم النكراء عن ضرورة العمل السريع لوقف تكرار هذه الجرائم ووضع حد للمآسي الدموية التي تذهب بدماء الابرياء من العرب واليهود على حد سواء ، يؤكد ان الطريق لذلك هو بتجميع كل الطاقات من اجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط ،بتنفيذ قرار مجلس الامن لسنة ١٩٦٧ ، الذي يقضي بانسحاب قوات اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وباعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ان الدماء الزكية التي سفكت على مشارف كفر قاسم مساء يوم ٢٩-١٠-١٩٥٦ لتستصرخ جميع اصحاب الضمائر ، وتهيب بقوى السلام والتفاهم بين شعبي هذه البلاد للعمل بكل قوة على وضع حد لاستمرار سفك الدماء الزكية وذلك بالنضال لانهاء الاحتلال ووضع حد لسياسة الضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة .

ان حزبنا الشيوعي ، باسم اعضائه ومؤيديه من اليهود والعرب ، والموحدين على اساس المساواة والاخوة ، يبعث الى اهل كفر قاسم بتعازيه وبمشاعر التضامن داعيا اياهم للعمل والنضال سوية مع سائر الجماهير العربية في اسرائيل جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل ، من اجل المساواة والحقوق القومية ، من اجل حياة موفورة الكرامة على تربة الوطن .

مع الاحترام والتحيات الحارة

توفيق طوبي
باسم اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي



من ضحايا المجزرة الرهيبة في كفر قاسم

اجتماع حركة الصداقة في الرامة

الرامة — لمراسلنا : بدعوة من فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع عام بتاريخ ١٤ — ١٠ — ٧٢ حضره عدد كبير من أنصار الصداقة تكلم فيه الرفيق المحامي محمد حاج عضو وفد حركة الصداقة الذي زار مؤخرا الاتحاد السوفياتي عن انطباعاته عن الزيارة . والقى الرفيق الشاعر توفيق زياد كلمة عن الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لحركة التحرر الوطني .

وقد افتتح الاجتماع المحامي ابراهيم رشيد عن فرع حركة الصداقة في القرية بكلمة عن أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

في ٧ نوفمبر القادم انتخابات الرئاسة الاميركية

هل تحقق الانتخابات الامريكية تغييرا جذريا ؟

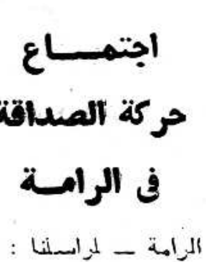
بقلم : صليبا خميس

لا يزال هناك اسبوعان على موعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية التي ستجري في ٧ نوفمبر القادم .

وقد وصلت معركة الانتخابات في هذه الايام الى مرحلتها الاخيرة ، وكانت اشبه بتراجي — كوميدا — محزنة مضحكة — ولكن أهميتها بالنسبة للعالم انها تجري في احدى الدولتين الاعظم .. انها معركة البلايين والمدسات . فقد وجدت في مذكرات الذي اطلق النار على المرشح والاس ، انه حاول مرارا اغتيال الرئيس نيكسون، اما المرشح الدمقراطي جورج ماكفرن ، فقد نجا من الاغتيال مرتين حتى الان .. وان ما يميز المجتمع الاميركي ، انه مجتمع تمزقه التناقضات الاجتماعية والاقتصادية والاحتراب العنصري والحرب العدوانية القذرة ضد شعوب الهند الصينية .

فما من دولة في العالم، منذ الحرب العالمية الاولى ، واجهت في تاريخها من المعارضة الشعبية ،وهي في حالة حرب، مثلما واجهته الولايات المتحدة الاميركية . وليس من شك في ان الشعب الاميركي على استعداد ان يحاول ، اذا اتيحت له الفرصة ، تحقيق تغييرات جذرية في مجتمعه وفي سياسة حكومته الخارجية .

ولأول وهلة بدا السناتور جورج ماكفرن ، مرشح الحزب الدمقراطي ، انه المرشح الذي خرج على التقاليد الحزبية ، وطرح برنامجا سياسيا جريئا



نيكسون
حمامة سلام !!

بالنسبة لسلفه ، مما منحه عطف ملايين الشباب الاميركي الناقم والمتمرد .

والمميز لجبهة ماكفرن الانتخابية ، ان معركته يقودها ويخوضها شباب متحمس متبرع ، خلافا لتقاليد الانتخابات الاميركية . وسر التفاف الشباب حول ماكفرن هو وعده بتحقيق الكثير من مطالب العناصر الشابة الرديكالية في اميركا ،وبالدرجة الاولى انهاء الحرب الاميركية القذرة في فيتنام ، وزيادة الضرائب على الاحتكاريين .

■ **برنامج مكافرن الانتخابي،** ينص على وقف الغارات على فيتنام ووقف ارسال الامدادات العسكرية الى الهند الصينية والبدء في سحب القوات الاميركية من فيتنام ولاوس وكمبوديا . مقابل ذلك طلب اعادة الاسرى من فيتنام الشمالية . كما يعد بتصفية القواعد الاميركية في تايلاند وتسوية القضية السياسية في فيتنام كمايقررها الفيتناميون. وسياسته الخارجية التي أطلق عنها اسم « أممية جديدة » تتلخص في انهاء الحرب في فيتنام ، والاعتراف الدبلوماسي بالصين الشعبية.

وبالنسبة لاوروبا يرى ماكفرن انه لا حاجة لبقاء (٣١٩،٠٠٠) جندي اميركي في هذه القارة . كما اعلن تأييده لمحادثات نيكسون في موسكو وتعهد بالسعي لتوسيع الرقابة على السلاح واتفاقات التجار مع الاتحاد السوفييتي ، كما يعارض زيادة الميزانية العسكرية ب ٤ مليارات دولار التي طلبها الرئيس الحالي نيكسون .

■ **الشرق الاوسط .** اما بالنسبة للنزاع الاسرائيلي — العربي ، يرى ماكفرن انه خطر دائم على السلام . ويلتزم التزاما كبيرا بحماية أمن وسلامة اسرائيل .. ويعتبر ان التهديد لاسرائيل لا يزال قائما ولذا على اميركا ان تستمر في تعهدها لاسرائيل في المستقبل . كما يتعهد بالاستمرار في تزويد اسرائيل بالسلاح الذي يؤمن سلامتها . « ونعمل هذا شعورا منا بالحرص على اسرائيل » .

ومن جهة ثانية يؤكد برنامج ماكفرن انه يجب الاحتفاظ بقوة اميركية كافية في المنطقة « حتى لا ندع مجالا للشك في حرصنا على ايفائنا بالتزاماتنا لاسرائيل » . ويطالب ماكفرن بمضاعفة الجهود «للقضاء على الارهاب الدولي الذي سقط على العالم ، في حادث ميونخ، كالصاعقة ، والذي هو تهديد لـ . وعلينا ان نبدي اهتماما بالاحتياجات الانسانية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين » .

■ **دور الشباب في الانتخابات .** والان بعد تعديل الدستور بمنح حق الانتخاب من سن ال — ١٨ ، فهناك (١١،٤٠٠،٠٠٠) تقريبا ممن يكونون من اصحاب حق الانتخاب في ٧ نوفمبر القادم لاول مرة . وهناك ايضا ١٤ مليون من الشباب الذين بلغوا سن ال ٢١ وهؤلاء جميعا يشكلون ٢٠ بالمئة من مجموع الناخبين . اما اصحاب حق الانتخاب الذين اعمارهم فوق الاربعين فيشكلون ٥٤٪ من مجموع الناخبين .

ومن شأن الشباب ان يؤثروا تأثيرا محسوسا في نتائج الانتخابات . ولكن يبدو من سير عملية التسجيل التي انتهت في منتصف هذا الشهر في الولايات الاميركية ال — ٥٠ ان نصف الشباب لم يسجلوا أسماءهم في جداول الناخبين ولن يحق لهم الاقتراع .

وهناك حوالي ١٣ مليون شاب بين سن ١٨ — ٢٥ مسجلون في سجلات الناخبين حسب احصاءات غير رسمية . ومن المتوقع ان يبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب ٧٥ مليون نسمة .

وباقتراب المعركة الانتخابية من نهايتها برز فتور في اهتمام العناصر الشابة بالمعركة الانتخابية . فصحف الطلاب والجامعات لا تعطي كبيراهتمام لمسألة الانتخابات . ويبدو ان الفتور الذي أصاب معركة الانتخابات هو تفشي روح اليأس من امكانية نجاح المرشح الدمقراطي من جهة ، واخطائه وتراجعاته عن مواقفه في اول المعركة . وخبراء جس النبض في اميركا يضعون تفوق نيكسون حاليا ب ٢٨٪ على منافسه ماكفرن .. مع ان هذا التفوق قد يتلاشى في الايام القليلة عشية الانتخابات .. فهناك احتمال يخشاه الجمهوريون، وهو الا يستطيع مرشحهم نيكسون حشد كل اصوات مؤيديه اثناء الانتخابات . ومن خبرة الانتخابات السابقة من المتوقع الا تزيد نسبة الناخبين عن ٦٠٪ ،بسبب تمييع المعركة الانتخابية ، وصرفها عن القضايا الرئيسية التي تهم الشعب الاميركي ، الى معارك جانبية .

■ **احتمالات ماكفرن :** ان مرشح الحزب الدمقراطي جورج ماكفرن ، يدرك ان لا امل له في النجاح بدون الدعم الكامل من الحزب الدمقراطي سياسيا وماليا .. وفي سبيل ذلك عليه القيام بتنازلات للقيادة التقليدية المحافظة مما يضعف مكانته بين الفئات الناقمة وخصوصا الشابة . وقد تراجع ماكفرن فعلا عن بعض اهداف برنامجه السياسي ليحصل على الملايين من الدولارات التي يحتاج اليها في معركته . والامر المميز ان الاحتكارات غير المرتبطة بالانتاج العسكري هي التي تمول معركة ماكفرن . وهذه الجهات لا تحمل على محمل الجد وعود ماكفرن بزيادة الضرائب على الاحتكارات والطبقات الغنية.

■ **الجمهوريون اكثر ثقة بانفسهم** وبأن مرشحهم ، الرئيس الحالي ريتشارد نيكسون سيعاد انتخابه في نوفمبر القادم على الرغم من شدة الانتقاد الموجه اليه حول العدوان في فيتنام . فحين اشتدت حملة منافسه الدمقراطي اعلن نيكسون في ايلول الماضي عن سحب دفعة جديدة من القوات الاميركية من فيتنام وارسل مستشاره الى باريس فيما بعد ، ليزيل اثر هجوم الدمقراطيين ويغير انطباع الرأي العام وانه جاد في تحقيق السلام في فيتنام ، وقرر عدم زيادة الضرائب خلال ٤ سنوات .

ورحب ملايين الاميركيين بمحادثاته التي اجراها في موسكو في ايار الماضي ، بغض النظر عن آرائهم السياسية وانتمائهم الحزبي . فكثيرون يعتقدون ان محادثات موسكو ستساهم مساهمة كبيرة في تحسين المناخ الدولي ، وهذا ما سيرغم الرئيس الاميركي ، اي كان ، في نهاية الامر على انتهاج سياسة اكثر واقعية بالنسبة لازمة الهند الصينية.

وهناك راي سائد في الولايات المتحدة ان جونسون فشل في كسب الاصوات الكافية لاعادة انتخابه في١٩٦٨ بسبب سياسته المغامرة في فيتنام . وربما ان عبرة التاريخ الحديث هذه هي اشد ما يقلق الجمهوريين .

■ **الصهيونية والانتخابات الاميركية**

من الاسباب التي تقلق المرشح الدمقراطي مكفرن ايضا ، هو موقف اليهود الذين يشكلون أكبر نسبة في نيويورك من حيث العدد والنفوذ . فالدمقراطيون لا يستطيعون الاعتماد في هذه الانتخابات على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين اليهود ، في حين انه في الانتخابات الماضية حصل الحزب الدمقراطي على معدل ٨٣٪ من اصوات يهود اميركا ، البالغ عددهم ٦ ملايين . وطبيعي ان يؤيد اليهود الحزب الدمقراطي اذ يرون فيه خصما للعنصرية والتمييز القومي ضد الاقليات .

وسر التحول الملموس في معركة الانتخابات الحالية في مشاعر الناخب اليهودي (٢،٥ مليون في نيويورك وحدها) هو اعتقاد القيادات الصهيونية ، وليس بدون تأثير من حكام اسرائيل ، ان ماكفرن لم يتعهد بمساندة اسرائيل دون قيد او شرط .. وانه لم يعلن حربه العدائية على الاتحاد السوفييتي بالدرجة التي يريدها اشد القادة الصهيونيين عداء للاتحاد السوفييتي . واستخدام فزاعة الخطر على اسرائيل ، ليس الا لغرض اثارة المشاعر القومية والهاء فقراء اليهود عن النضال في سبيل سياسة افضل . والبرجوازية اليهودية تخشى من جهة ثانية ان تمس سياسة ماكفرن حول الضرائب بمداخيلها الكبيرة .

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

غاس هول المرشح الشيوعي يخاطب الشعب الاميركي على الشاشة الصغيرة

وجه سكرتير الحزب الشيوعي الاميركي ، الرفيق غاس هول ، ومرشح حزبه للرئاسة حديثا الى الشعب الاميركي على شبكات التلفزيون في اواسط اكتوبر الحالي ، ونشرت « الديلي ورلد » ، صحيفة الحزب ، انه سيوجه نداءه الاخير الى الناخبين عشية الانتخابات في ٦ نوفمبر القادم .

انجيلا ديفيس تتجند في المعركة لاسقاط نيكسون

عادت انجيلا ديفيس مؤخرا من رحلة زارت فيها موسكو وعواصم الاقطار الاشتراكية . ولدى عودتها الى



الولايات المتحدة استقبلها في المطار جمهور غفير من الرفاق والشباب والطلبة . وأعلنت ان برنامجها هو خوض المعركة لتحقيق ما ينشده جميع أنصار السلام في اميركا ، وخصوصا في جامعة كليفورنيا في لوس انجلوس ، حيث فصلت من عملها كمدرسة هناك قبل سنتين ، هو اسقاط الرئيس نيكسون عدو السلام ، وحشد التاييد لمرشح الحزب الشيوعي الاميركي للرئاسة .

التقدم في طريق التطور اللاراسمالي في سوريا وراء الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا

ســـوريا في يقظتها

بقلم الكاتب السوفييتي : ف. رومیانتسیف

سوريـا في يقظتهـــا

كالجراح المفتوحة ، كانت الحفر التي خلفتها القنابل التي القيت على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقـــرى السورية في محافظتي اللاذقية ودرعا وقرب دمشق ، وهي علامات التذكير بمئات الرجال والنساء والاطفال الذين قتلوا وجرحوا . وبينما الغبار الذي اثارته الدبابات الاسرائيلية في جنوب لبنان لم يهدأ بعد ، كانت دعاية تل ابيب والصحافـة الغربية تشير الى سوريا وكأنها هدف محتمل لغزوة عسكرية اسرائيلية . وتحت ذريعة الانتقام من « الارهابيين » ، كما تسمي تل ابيب محاربي المقاومة الفلسطينية ، تدعي اسرائيل انه من حقها مهاجمة الارهابيين في الاقطار العربية المجاورة ذات السيادة .

ولقد زادت عمليات اسرائيل العسكرية من حدة التوتر في الشرق الاوسط .

والحكام الاسرائيليون بدعوتهم « للانتقام » لمأســاة ميونخ ، يحاولون ان يحققوا أهداف عدوان ١٩٦٧ . انهـم يريدون الاطاحة بالحكومات العربية على الرغم من ارادتها ، وان يقضوا على حركة المقاومة الفلسطينية . وتحت غطـاء الكلام عن « السلام » و « أمن » اسرائيل لا يرجون فقط ان يفرضوا على العرب القبول بضم المناطق التي احتلــت في ١٩٦٧ ، بل ان يعودوهم على الفكرة الصهيونية ، فكرة خلق اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

وزائر سوريا اليوم ، اذ يتجول في ضواحيها وقراهــا ويتحدث الى الناس ، يستطيع ان يفهم لماذا اصبحت هـذه الدولة العربية الفتية شوكة في خاصرة صــانعي السيـاسة الاســرائيلية .

فبعد الحرب العــالمية الثــانية ، كانت دمشق ، تلك المدينة القديمــة في الشرق الاوسط ، اول دولــة ترفع علم الاستقلال القومي ـ الاصيــل وغير المزيف . وفي نيســـان ١٩٤٦ ، غادر سوريا اخر جنــدي اجنبي ، وبـــدات فترة الوجود المستقل للجمهورية السورية .



دمشق الفيحاء ، عـــاصمة سوريا ، وواحدة من مهاد الحضارة العالمية والعربيـــة العريقة .

وقليلون يعرفون ان سوريا حتى في سنوات نظـــام الجمهورية البرجوازي كـــانت الاولى في الشــرق الاوسط التي أممت ممتلكات الشركـات الاجنبيــة ، واشــرفت على تطوير ثروة البلاد المعدنية وبشكل خاص النفط . واستولت الدولة السورية الفتية على « بنك الصرف » الاجنبي . كما أممت مشاريع مولدات القوة ، ومواصلات المدن . وتأسست في حمص مدرسة عسكرية ، وفتحت ابوابها للشبـــان مـن الطبقــة العــاملة .

وكانت سوريا اول دولة من الدول العربية ، حتى في اواسط الخمسينيات ، توقع اتفاقات للتعاون الاقتصادي والفني وللتبادل الثقافي مع الاتحاد السوفييتي .

والتقاليد الدمقراطية قوية في سوريـــا . والجماهير الشعبية كانت دائما نشيطة في الحياة السياسية والعامة . وبناية البرلمان في دمشق مشهورة ليس بفضل عمــارتهـــا العربية المغربية ، بل بفضل النقاش السيــاسي الحي الذي كان يدور فيها في اواسط الخمسينيات حول الطريق الذي يجب ان تسلكه البلاد ، وكيف يمكن صيانة أستقلال البلاد .

وفي تلك الايام سنحت لي الفرصة كي اسمع الخطب النارية من نائب سوريا الشيوعي الاول ، سكرتير الحزب الشيوعي السوري العام خالد بكداش ، وكلما كان يعطيـه رئيس البرلمان حق الكلام كانت اروقة البرلمان تخلو مـــن النواب ليستعجلوا الى مقاعدهم ، حتى نواب الاحـــزاب الرجعية ، ليتمكنوا من سماع الكلام المنطقي من خصمـــهم السياسي الرئيسي . وفي ذلك الوقت كان التعاون بـــين الشيوعيين والقوى اليسارية الاخرى في سوريا امرا لا يزال في طيــات المستقبل . وحتى في ذلك الحين شكل النــــائب الشيوعي الوحيد ونواب حزب البعث الاشتراكي الستـــة عشر ، قوة سياسية هامة وكافية للحؤل دون جر البلاد الى حلف بغداد وغيره من الكتل والاحلاف الامبريالية العسكرية والسيــاسية .

وحـــزب البعث الاشتراكي العربي ، الحــاكم الان ، تأسس في سنة ١٩٤٧ ، وقد تطور خلال ربع القرن الماضي من منظمة قومية ضيقة وحتى معادية للشيوعية احيانـــا ، الى حزب ثوري دمقراطي يتوجه نحو الطبقة العاملة . وفي المرحلة الدمقراطية العامة الحالية من الثورة ضد الامبريالية وضع هذا الحزب برنامجا نضاليا لاعادة بناء المجتمـــع السوري على أسس تقدميـــة . ويدعم الحزب الشيوعي السوري ، الذي يشترك مع حزب البعث في الجبهـــة التقدمية الوطنية ، برنامج واعمـــال حزب البعث العربي الاشتراكي التي تضع قاعدة بناء المجتمـــع الاشتراكي في سوريا . وتؤسس الاحزاب والمنظمات الوطنية المتحدة في الجبهة تحت قيادة حزب البعث دعامة النظام التقدمـــي الراهن . اما اهدافها الرئيسية في هذه المرحلة من تطـــور سوريا فهي بنــاء درع قوي ضـــد مكـــائد الامبرياليـــة والرجعية ، وازالـــة آثار العـــدوان الاسرائيلي ، وتحرير المناطق العربية المحتلة وبضمنها مرتفعات الجولان السورية .

ولاكثر من ثلاث سنوات وحـــزب البعث الاشتراكي العربي يعزز علاقاته مع الحزب الشيوعي في الاتحـــــاد السوفييتي . ومؤخرا زرت سوريا كعضو في وفد الحـــزب الشيوعي السوفييتي . ولقد طاف بنا زملاؤنا البعثيون في رحلة ممتعة في انحاء متعددة من البلاد .

وكانت زيارتنا الى محافظة حماة فعلا جديرة بالتذكر ، فهي منطقة زراعية هامة . وكانت تلك المحافظة قبل الاصلاح الزراعي الاول في سنة ١٩٥٨ ، الذي عدل بمبادرة البعث وطور ، مثل كل المحافظات الاخرى ، تحت سلطة الاقطاع الفعلية وحتى في وقتنا الراهن تستطيع ان تقود سيـــارتك عشرات الكيلومترات على طول الطريق وتمر بأراض تخص ملاكا واحدا وتمتد على جنبي الطريق . ومن اعمدة الاقطاع البارزة في سوريا عائلات مثل عائلتي الحركي والعظم اللتين تمتلكان الاف الهكتارات من الاراضــي الزراعية والمراعي في محافظة حمــاة .

غير ان الايـــام التي كان الاقطاعيون فيهــا سلطة لا يتحداها متحد ، قد ذهبت . فهم لم يعودوا يجنون الفوائد والمكاسب من تصدير القطن وقمح سوريا الشهير ، الذي منه تصنع المكرونة في اقطار البحر الابيض المتوسط .

وعندما استولى النظام التقدمي المناهض للامبرياليـــة بقيادة البعث في سوريا على الحكم صادرت الحكومة اراضي كبار الملاك ووزعتها على الفلاحين . واستفاد من مليـــون وستمائة الف هكتار من الارض ، تمت مصادرتها حتى الان ، ٥٥ الف عائلة من الفلاحين .

وثمة انطلاقة جديدة في سوريا الا وهـــي الزراعـــة التعاونية . وهناك اكثر من الف وستمائة تعاونية استهلاكية تعمل الان في القرى .

ووصف لنا الرفيق يوسف الاسعد ، سكرتير لجنـــة حزب البعث في محافظة حماة ، المشاكل التي على منظمـــة الحزب في المحافظة ان تعالجها . وابلغنـــا انـــه بموجب الاصلاح الزراعي من حق الفلاح ان يحصل على ٨ هكتارات من الاراضي المروية او ٣٠ هكتارا من الاراضي غير المرويه .

ويحق لاصحـــب الارض الســـابقون ان يحتفظــوا بمساحات لا تزيد عن ٤٠ هكتارا من الارض المروية او مائتي هكتار من غير المروية . ويجب ان يقال ، كما قال السكرتير وهو يواصل حديثه ، ان الملاكين والفلاحين الاغنياء ما زالوا يشكلون قوة في القرية . ومهما يكن من أمر فـــان الاهداف التي يمكن الوصول اليها في العهد الجديد تبـــدو من الان .

فلقد تأسس في محافظة حماة تعـــاونية تجريبية انتاجيـــة واحد وحوالي ٣٦٠ تعاونية استهلاكية . يهتم حزب البعث اهتماما كبيرا بالثقافة العامة .. وقد طبق في هذا العـــام التعليم الابتدائي الالزامي . واخبرنا سكرتير الحزب باعتزاز انه لاول مرة يصبح عدد البنات اللاتي يذهبن الى المدارس ٤٢٪ من التسجيل العام .

ويتمتع العمال في المدينة والقرية بالاحترام العظيم في سوريا . وحزب البعث مستفيـــدا من تجربـــة الاتحـــاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، يقدم الاشكال الاولى من التنافس الاشتراكي في مشاريع القطاع العام . ولقـــد رأينا لوحات الشرف تحمل صور العمال البرزين معروضة في مراكز احياء مدن المحافظات الرئيسية .

ـ البقية على ص ٥ ـ

من أنت يا مستر غرين

بقلم : د. بـــار

١ ـ يا أسرائيلي لا تتكلم العبريـــة

كيلا ادعـــك في توتـــر ، يا عزيزي القارىء ، سأكشف لك السر حالا . ان السيد غريـن ليس شخصا آخرا غير وزيـــر الخارجية الاسرائيلي ، السيد ابا ايبن . وغرين هو اســـم عائلته الســـري . ليس في الماضي ، بل اليوم . ببساطة جدا : لقد انحـــدر وزيـــر الخارجية الى السرية . فأثناء طيرانه من نيويورك الى لندن في طريـــق عودته مـــن اجتماع الجمعية العمومية الى البلاد ،لم يجرؤ وزير الخارجية على السفر باسمــه وهويتــه الحقيقيين ، وتسجل تحـت اسم غير حقيقي ، وذلـــك لاسباب امنية طبعا . فهـو يخشى على حياته . لقد حدث الامـــر في تشريـــن الاول ـ اكتوبر ١٩٧٢ ، في أوج عـــز الامبراطورية الاسرائيليـــة ، التي كأنها قامـــت لتمنـــح اسرائيل والاسرائيليين الامن .

وتنشر الصحافة يوميا حول الموضوع ذاتـــه . فاذا اعترى الخوف وزير خارجيـــــة الامبراطورية الاسرائيليـــة الكبرى ، لا غرابة اذن حـــين يعتري الخوف الاسرائيليـــين العاديين . واسرائيليون كثيرون مقيمون في الخارج لا يجرؤون على التحدث بالعبرية علانية. وكثيرون يخفون ـ كما تكتب الصحافة ـ كل ما يشير الى انهم اسرائيليون .

وفي « هآوتس » (٢٦ـ٩ـ ١٩٧٢) ظهر خبر يميز هذه الايام . وقد جاء في العنوان: « يطلب من الاسرائيليـــين في خارج البلاد الا يثرثروا كثيرا وألا يتحدثوا بالعبرية » .

وجاء في الخبر :

« تطلب سلطـــات المطارات في اوروبـــــا من السياح الاسرائيليين ، الذين يصلـــون الى هناك ابعاد كل ما يدل على هويتهم الاسرائيلية ، والامتناع عن الظهور خاصة في الاماكن التي يمكن ان يتوجد فيهـــا اشخاص غير معروفـــين والامتناع حتى عن التكلـــم بالعبرية ، قدر الامكان .

والشعور ليس حسنـــا ابدا ..

واول من توجـــه الى الاسرائيليين بمطالب كهذه هي سلطات مطار روما . وقـــد فعلت ذلك في اعقابهم السلطات في عدد من البلدان الاخـــرى . وتوجـــه هذه المطالـــب « كنصائح » ـ وبشكل عـــام يتقبلها الاسرائيليون » .

وجاء في « معاريب » (٥ـ ١٠ـ٧٢) الخبر التالي :

العنوان ! « في هولنـــدا الغيت حفلة غنائية اسرائيلية لاسباب امنية » . اما الخبر فيقول : « لقـــد قرر رئيس بلدية كركراد في منطقـــة يمبـــورج في هولندا ، ي. سميتس الطلب من أوركسترا جامعة تل ابيب عدم زيـــارة كركرادة لاسباب امنية . وقد الغيت الحفلة » .

وطلبت حكومة الولايـــات المتحدة « صديقتنا الكبيرة » من «صديقتها المخلصة جدا» الاقلال من الوفود والممثلـين الذيـــن يزورون الولايـــات المتحدة وتطلب ايضا الاقـــلال من زيـــارات الـــوزراء ، والفنانين . والمخابـــرات الاميركية العملاقة ـ كمـــا تكتب صحافـــة اسرائيـــل ـ متعبة جدا من أعمال المحافظة الكبيرة المطلوبة لحماية الزوار الاسرائيليين والفنانـــين والشخصيات والمبعوثين .

وفي النمســـا اسكـــن الرياضيون الاسرائيليـــون في معسكر للجيش ونقلـــوا الى الالعاب تحت حراسة عسكرية مشددة . وقد عاد الرياضيون متعبين ومرهقين .

هذه هي أمثلة قليلة مـــن كثيرة ، تميز الوضع المخزي والمخجل ، الذي دفعنا اليـه انصار الامبراطورية ابطـــال الفانتوم . أن فشلهم واضح . وان لم يعترفوا بذلك .

يريدون التغلب عـــلى ارتباكهم بواسطـــة القصـــف الوحشي للقرى والمخيمـــات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا وعن طريق الارهاب المضـــاد في اوروبـــا وزيادة الاضطهاد في المناطـــق المحتلة . لقد اثبتت التجارب ان نتائج مثل هذه الاعمـــال عكسية دائما . ومهمـــا يصعدون أعمال العـــدوان الاجرامية فلن يمنعوا أعمـــالا اجرامية من نوع ميونخ ، بل سيسببونها بأنفسهم .

وفقط مهووسون قوميـــون يمكنهم ان يؤمنـــوا بأن في مستطاعهم تصفية الشعـــب العربي الفلسطيني .

وفي الواقع هناك حـــل واحد ، يضمن الامن لاسرائيل وللاسرائيليين : انهاء احتـــلال المناطق العربية ، احلال سلام يضمن حقوق الشعبين ، حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وحقوق شعب اسرائيل .

٢ ـ ايها الاسرائيلي ، احـــذر الســـلام !

وبعكس الداعين الى السلام طريقا الامن يرفع كل من مئير وديان شعار : ان الوضـــع القائم هو الامثـــل . ويزعمان ان السلام الذي من شـــأن « الاجانب » ان يعرضوه علينا لن يمنحنا « ما نحن بحاجـــة اليه » . وما يحتاجونه هـــو امبراطورية ، حكم كولونيالي المناطق العربية المحتلة بهدف ضمها مع مرور الايام رسميا لاسرائيل .

وكبير هو الخوف عن مـــن يقررون سياسة اسرائيـــل الرسمية حتى انهم يعتبرون كل مبادرة سلام « مؤامـــرة ضد اسرائيل » و «لاسامية» وغير ذلك .

وتبذل في هذه الايـــام الدبلوماسية الاسرائيلية جهودا محمومة لافشال مبـــادرة جديدة للسلام في الشـــرق الاوسط .

فقد كشفت «عل همشمار» (١٣ـ١٠ـ٧٢) ان « اوساطا اسرائيلية اهتمت بتسريـــب القضية ، لتفشل الخطة وهي ما زالت في المهد » .

فأية خطة مرعبة هذه ؟ انها ليست الا الخطة الرامية الى تحريك الازمة الشرق اوسطية من الجمود المشبع بالمـــواد المتفجرة والى ايجاد تسويـــة سياسية بالطرق السلمية .

والمقصود « عقد مؤتمـــر لتسوية النزاع الشرق اوسطي باشتراك دول المنطقة المعنيـــة بالامر والـــدول الكبـــرى وباشراف سكرتير منظمة الامم المتحدة الدكتور كـــورت فالدهايم » .

وبموجب الصحف اعربت مصر عن قبولها لفكرة مؤتمـــر السلام في الشرق الاوسط . ومقابل ذلك « اعرب ابا ايبن عن معارضتـــه للفكرة ، التي هي نتاج عقل فالدهايم » .

وذكرت «جروزلم بوست» (١٢ـ١٠ـ٧٢) ان معارضة اسرائيل للفكرة ترجـــع للاسباب التالية :

١ ـ ان اسرائيل تعتقـــد ان محادثات السلام يجب ان تجري فقط بين الاطراف ؛

٢ ـ وتعـــارض اسرائيـــل اشتراك الدول الكبرى ، لانها معادية لاسرائيل ؛

٣ ـ ترى اسرائيـــل في مكافحة الارهـــاب الان الشيء الاهـــم والرئيسي ، وان الارهاب يخلق جوا غير مريـــح المفاوضات ؛

٤ ـ وعندما يتحسن الجو ، ربما في المستقبل ، فالافضل بحث التسوية الجزئية حـــول قناة السويس .

واشارت « دافار » (١٢ـ ١٠) الى السبب الخـــامس ، وهو ان اسرائيل ترفض الحل المفروض .

كل انسان عاقل يـــدرك سريعا انه لا جديد بالنسبـــة لهذه الاسباب ، بل انها تشكل تراجعا الى المواقف القديمة ، التي اضطرت حكومة اسرائيل اكثر من مرة التراجع عنهـــا تحت ضغط الراي العـــام في العالم وفي اسرائيل .

مثلا عندما يطلب « فقـــط المفاوضات المباشرة » ليس الا مطليا من الحل ، الذي مـــا زال يضمن تفوق عسكـــري يمكنه من الاملاء « شـــروط السلام » على الطرف الرازح تحت الاحتلال .

ومعـــروف الامـــر ان سياسيين عرب مصريـــين واردنيين لم يرفضوا امكانيات المفاوضات المباشرة في مرحلـــة معينة ان تلتزم اسرائيـــل بالانسحاب من المناطق المحتلة في اطار اتفاقية السلام .

اما فيما يتعلق بمعارضـــة وزير الخارجية لاشتـــراك الدول الكبرى في مؤتمر السلام المقترح « وللحل المفروض » ـ ليس هذا الا حجة ديماغوغية فاي « حل مفروض » المقصود هنا ؟ ونحن ايضا ضد فـــرض ارادة شعب على الشعـــب الثاني ، وضد فـــرض ارادة دولة على دولة اخرى . ولكن اليس هذا هو الوضع القائـــم الان ؟

وتفرض دولة اسرائيـــل (بدعم من السيد الاميركي) باستخدام القوة العسكريـــة الفظيعة رغبتها على الشعـــب العربي الفلسطيني المحتل وعلى دول مصر وسوريا والاردن ، التي ترزح مناطـــق مـــن اراضيهن تحت الاحتـــلال الاسرائيلي .

والمسألة هي كيف يوضـــع حد لهذا الوضع المفـــروض والقائم حاليا ولمأساة الشعب العربي الفلسطيني وللاحتلال وللوضع الذي يهدد بتدهـــور حربي جديد وبكوارث تحـــل بشعب اسرائيل ، ذاته ؟

والمسألة هي كيف نصـــل الى وضع لا يظل فيه امـــلاء اسرائيلي ـ اميركي عـــلى الشعب العـــربي الفلسطيني والدول العربية المجاور .

ان المهمة الرئيسية لمنظمـــة الامم المتحدة وخاصـــة الدول الكبرى ، كعضوات دائمات في في مجلس الامن ويتحملـــن مسؤولية خاصة بموجـــب ميثاق الامم المتحـــدة ازاء قضيتي السلام والامـــن الدوليين ـ المهمة الرئيسيـــة هي المساعدة على وضع حـــد للحلول المفروضـــة ، التي هي ثمرة العـــدوان والاحتـــلال الكولونيالي .

لذا فان من يعارض السلام ويريد تخليد الاحتـــلال هـــو

ـ البقية على ص ٥ ـ



يظهر في الصورة اطفال فيتناميون يتعلمون في العراء قرب مدرستهم المبنية تحت الارض ، والتي يلجأون اليها اثناء الغارات الامريكية لمواصلة تعلمهم فيها .

« الجـــوع والشهيـــة »

امنون روبنشتاين كتب معروف ، يكتب باستمرار في جريدة « هآرتس » وقد نشرت له « الاتحاد » عددا من مقالاته الهامة . ويوم الجمعة الماضي (٢٠-١٠) نشر مقالا في « هآرتس » حول حقوق عرب فلسطين وموقف قادة حزب العمل الحاكم من هذه الحقوق . والمقال يشكل ادانة لهذه



القيادة ولسياستها التوسعية . « والاتحاد » تنشر أهم ما ورد فيه لاهميته ، مع اننا لا نوافقه على الكثير من آرائه ، اذ اننا نعتقد ان الحق الاساسي الذي تسلبه سلطات الاحتلال من مواطني المناطق المحتلة هو حقهم في تقرير المصير . وهذا ممكن فقط اذا تم الانسحاب الكامل :

« كيف تتبدل الايام ! فقط حتى قبل مدة قصيرة هاجمت رئيسة الحكومة بشدة كل من اتهم حكومة اسرائيل بأنها لا تريد السلام مع الدول العربية » .. « وقبل سنة او سنتين قالت السيدة مئير لحاييم حيفر انها لو شككت مثله في رغبة الحكومة في السلام ، لنظمت تمردا بين المواطنين ضد السلطة . وتتحدث اليوم اوساط حكومية وصحفية ان اسرائيل ستتضرر فقط من معاهدة سلام مع الاردن . وكيف تتبدل التعابير ! حتى قبل عدة اشهر حسبنا ان مجمل الآراء السياسية يشمل المواقف المتطرفة لجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » حتى فرق « متسبين » . وفجأة تحول مبدأ جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » الى خط معتدل ومساوم بالمقارنة مع اقتراح وزير الدفاع الداعي التحكم بعرب فلسطين وحرمانهم ، في الوقت ذاته ، من الحقوق المبدئية التي تمنح لكل انسان ، اي حق الانتخاب والتأثير على نوع السلطة التي ستحكمه . ونجد انفسنا بين ليلة وضحاها في وضع يصبح فيه ما كان حتى امس حدا اعلى ، يصبح اليوم حدا ادنى ، ومن لا يتلاءم وهذا الخط المتطرف يوصف بالانهزامي » .

واشار روبنشتاين الى ان هذا التحول جرى في حزب « التجمع » وخاصة في حزب « العمل » وبين الاوساط التي تثقفت في حركات شباب يسارية ، وانه لم يحدث بفعل حزب حيروت . والمطلب المتطرف الرافض الاعتراف بحقوق عرب فلسطين — ليس كتسوية زمنية حتى احلال السلام بل كتسوية دائمة — لم يرفعه اليمين ، بل حزب العمل . وقارن بين مقترحات ديان ومقترحات جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » فذكر ان مجموعة ، على الاقل ، من اعضاء هذه الجماعة تبنت فكرة واضحة منذ البداية وهي ان كل فلسطين لنا ولكن العرب سيمنحون فيها حقوق المواطن . وكذلك الامر بالنسبة لمناحم بيغن ، عيزر فايتسمان وشموئيل تمير . « اما حزب « مباي » التقليدي ، الذي رفض في البداية بغريزة رجال اعمال فكرة « ارض اسرائيل الكبرى » ، لم يكن لديه موقف واضح تجاه عرب فلسطين » .

« انتظروا في البداية مكالمة تلفونية من حسين .. وعندما رن التلفون فيما بعد لم يبتهجوا به . ولم يروا بالفلسطينيين انفسهم ، ابدا ، عنصرا يفاوض معه ، وحسب تعبير رئيسة الحكومة ، لا ترى الحكومة فيهم عنصرا مستقلا وطرفا في النزاع . ومع فقدان فكرة اساسية عن مكانة الفلسطينيين في المناطق التي بيدنا اتسعت الشهية وكبرت : غزة « ضمت » لاسرائيل بدون ان يمنح سكانها اية حقوق ، مناطق عربية صودرت — في البداية لاغراض عسكرية وبعدها لاغراض الاستيطان . واتسع قطاع الاستيطان باستمرار : حتى نشأت نهائيا الفكرة القصيرة النظر ، فكرة التسلط على يهودا والسامرة مع تجاهل الحقوق المدنية لسكان هاتين المنطقتين . **ان هذا الاقتراح يتعارض والافكار الاساسية في القانون العام وتتنافى مع الفكرة الرئيسية في القانون الدولي ومع الآراء المتعارف عليها بين الامم المتحضرة** » . (التأكيد للاتحاد) .

« ان التنكر لحقوق الاقلية العربية ومكانتها — وذلك من قبل يهود كانوا هم انفسهم حتى امس الاول اقلية — **هو الدرك الاسفل في مجرى التعفن المبدئي الذي يمر على حركة العمل** » (التأكيد للاتحاد) .

وقال روبنشتاين ان الصهيونية الاشتراكية — وهذا ما لا نوافقه عليه ، الاتحاد — كانت دائما تتمتع بقاعدة اخلاقية ورفعت علم حقنا هنا مع الاعتراف بمبدأ العدالة بين الانسان وأخيه . « ويرفع اليوم قادة حركة العمل آراء تتناقض وأفكار العدالة الرئيسية هذه : في المنطقة ذاتها ، والدولة ذاتها سيكون هناك اشخاص ذوي حقوق مختلفة وذلك فقط لان احدهم ولد للجنس غير الصحيح » (اي لانه ولد عربيا — الاتحاد) .

« ووفق اقتراح ديان سيعيش في غور الاردن نوعان من البشر : **ابناء الشعب اليهودي أصحاب حقوق مدنية كاملة ، وأبناء الشعب العربي عديمو الحقوق** » . (التأكيد للاتحاد) .

وتساءل الكاتب ، كيف يا ترى يمنح اولئك المواطنون العرب الحقوق الكاملة ؟ هل عن طريق التهود وفق الطريقة التقليدية ، أو غيرها ؟

وأشار في ختام مقاله الى سياسة حكام اسرائيل التوسعية والى شهوة الضم الكبيرة المتزايدة لدى أولئك الحكام . وقال :

« من الجائع ومن صاحب الشهية في حادث رش حقول عقربة بالسموم ؟ وبدو رفح الذين اقتلعوا من أراضيهم ، أهم الجائعون أم هم اصحاب الشهية ؟ ومن الجائع في حادث اقرث وكفر برعم ، حيث طرد اهل هاتين القريتين بالخديعة وخلافا للقانون ؟

« ويقترح علينا وزير الدفاع اليوم الاستمرار في حكمهم بدون أن نمنحهم الحق المتعارف عليه في العالم كله كحق لكل انسان . من هنا الجائع ؟ ومن هو اليوم صاحب الشهوة » ؟ .

ريبورتـــاج عـــن ابـــو سنـــان ..

مصالح اهـــالي ابـــو ســـنان في ايـاد امينـة

بقلم : جميل شحادة

يتولى ادارة شؤون قرية ابو سنان المحلية ائتلاف دمقراطي برئاسة الدكتور حمد صعب رئيس المجلس المحلي ، منذ الانتخابات الماضية التي جرت ١٩٦٩ .

ويضم الائتلاف كلا من كتلة الدكتور المكونة من عضوين ، وكتلة أبو سنان الدمقراطية من ثلاثة أعضاء .

تعرض الائتلاف منذ قيامه لضغط شديد بقصد ابعاد كتلة ابو سنان الدمقراطية منه . واتخذ الضغط اشكالا عديدة ، ابرزها تهديدات المسؤولين انهم لن يساعدوا مجلس ابو سنان المحلي ما دام الشيوعيون في ادارته . وقد وصل التحريض اوجه ضد الادارة حين هدد مجهول الرفيق نديم موسى نائب رئيس المجلس ، بالقتل .

الا ان الائتلاف صمد وذلك بفضل ارادة أهالي ابو سنان.

تقع قرية أبو سنان الى الشمال من مدينة عكا على تلال جميلة عند سفح الجليل الغربي .

حين تزورها يستقبلك اهلها بابتساماتهم الطيبة وبالترحاب . توجهت اليها لاتحدث الى بعض المسؤولين في ادارة المجلس الدمقراطية حول مشاكل القرية وقضاياها والمشاريع التي انجزتها الادارة وبرامجها للمستقبل .

التقيت بنائب رئيس المجلس المحلي الرفيق نديم موسى واجريت معه الحديث التالي :

• رفيق نديم ، واجهتكم بلا شك في عملكم في المجلس مصاعب عديدة ، فما هي هذه المصاعب ، وكيف تغلبتم عليها ؟

— منذ البداية واجهنا صعوبات عديدة وضغطا من السلطات الحكومية التي كانت تهدد ابان معركة الانتخابات الماضية بانها لن تسمح بقيام ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون واصدقاؤهم !



الرفيق نـديم موسى في مكتبه في المجلس

فرضت علينا حصارا ماليا وعملت على شل عمل المجلس تماما . لم تلب مطالبنا . ودام هذا الوضع سنتين وقد جندنا الاهالي في المعركة ضد ضغط السلطة ، وحذرناها برفع دعوى أمام محكمة العدل العليا .

وقام الدكتور محمد صعب ، رئيس المجلس بدور فعال في هذه المعركة واخيرا استطعنا ارغام السلطة ، بتجنيد اهالي القرية وبوحدة الارادة ، على تغيير موقفها وفك الحصار المالي .

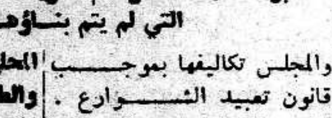
ما هي المشاريع التي انجزتموها وكيف ؟

عبّدنا ٢كم من الشوارع الداخلية ، تقاسم الاهالي والمجلس تكاليفها بموجب قانون تعبيد الشوارع . وبلغت التكاليف ٧٤ الف ليرة . لم نحصل على اي قرض او اية هبة من الحكومة .

باشرنا باقامة بناية للمدرسة الابتدائية ستكلف نصف مليون ليرة تبرعت بمبلغ ٢٠ الف ليرة جمعية المياه التعاونية المحلية . وبعد مراجعات عديدة قبلت وزارة المعارف بمنحنا قرضا قيمته ٣٥٠ الف ليرة دفعت منه حتى الان ٢٠٠ الف ليرة . سنعمل على زيادة حجم قرض وزارة المعارف . وبعد نصف سنة سيكون البناء جاهزا للاستعمال . وهو يتألف من ١٦ غرفة بالاضافة للمراحيض والملجأ ، بحيث يشكل مدرسة كاملة .

أوصلنا شبكة الكهرباء الى حي — ظهر ابو الحصيني — باكمله على الرغم من بعده عن أحياء القرية الاخرى . وقد دفع المجلس من صندوقه تكاليف المشروع وجمع من الاهالي سلفية على حساب التكاليف التي بلغت ٧٠ الف ليرة . ولم نحصل على اي مبلغ من اية جهة اخرى لتسديد هذه التكاليف .

ونقوم الان بتوسيع الشارع الرئيسي المؤدي للقرية وتعبيده وتبلغ تكاليفه ٤٢ الف ليرة ستدفع النصف وزارة العمل . **وباشرنا باقامة بناء دار من طابقين للمجلس المحلي ومركز للعناية بالام والطفل على قطعة ارض اشتريناها من مال المجلس الخاص** ، ويساهم في تكاليف



ابو سنان — منظر عام للقرية ، وفوق تبدو المدرسة التي لم يتم بناؤها بعد .



الرفيق وفيـق نصرة

البناء مشروع هبايس بقيمة الثلثين .

ومنذ شهر تموز الماضي اعددنا الخارطة الهيكلية لقريتنا وادخلنا بها كل الاحياء المسكونة بحيث احتوت على ١٠٠٠ دونم اراضي للبناء كمسطح قرية ، وانتهى الاعتراض القانوني عليها وهي الان امام اللجنة المختصة لاقرارها .

واضاف الرفيق نديم موسى ان ما قمنا به حتى الان هو انجاز هام . ولكن امامنا مشاريع كثيرة : تعبيد ٩كم اخرى من الشوارع الداخلية وتوسيعها ؛ اقامة ابنية مدارس اخرى وحدائق عامة وملاعب رياضية للمدارس وللشباب وسنعمل على تطوير الخدمات العامة للمواطنين ، هذا مع العلم اننا نصرف ٧٠٪ من ميزانية مجلسنا المتواضعة على الخدمات العامة والمشاريع .

ولذلك فنحن نطالب الوزارات المختصة بأن تمد يد المساعدة لمجلسنا بالقروض والهبات وان تدفع نسبة الهبة الحكومية حتى تتساوى مع السلطات المحلية اليهودية ، **ونطالب باعادة ضريبة الملك التي تجبيها وزارة المالية من قريتنا بعد ان كانت سابقا تعود على صندوق المجلس .**

واشار في نهاية حديثه الى التعاون الوثيق والعمل المشترك الذي يقوم بين الكتلة الدمقراطية وكتلة الدكتور حمد صعب والدور الفعال الذي يقوم به رئيس المجلس .

وابرز الرفيق وفيق نصرة عضو المجلس عن الكتلة الدمقراطية والذي ينشط في حيين من احياء القرية ، دور الائتلاف الدمقراطي في حل



الاستاذ المربي مطانس مطانس

مشاكل الناس . وقال : «لقد اتبعنا اسلوب الرجوع الى السكان المعنيين بالامر في كل نشاط أو عمل لهذا الحي او ذاك وعرضنا عليهم ما نريد وعرضوا علينا ما يريدون منا وكان التفاهم نبراسا لنا في تنفيذ اعمالنا والوصول ا اتفاق مع السكان » .

وتحدث الاستاذ مطانس مطانس ، المربي المعروف والمدرس في مدرسة يني الثانوية في قرية كفر ياسيف ، عن دور ادارة المجلس المحلي الدمقراطية في توحيد سكان القرية ، لما فيه المصلحة العامة ، على الرغم من الخلافات في وجهات النظر .

وقال : « ان التعاون بين كتلتنا وكتلة الدكتور حمد صعب من الائتلاف وسائر الكتل في المجلس ثم تعاون الاهالي والمجلس هو الذي ساعدنا على تحقيق ماحققناه . فالاكثرية الساحقة من الاهالي تجاوبت ودفعت ما عليها من ضرائب » .

واشار الى حرص الكتلة الدمقراطية على التعاون مع كل كتل المجلس مؤكدا انه « وان فشلنا في ضم كل كتل المجلس في ائتلافنا الا اننا نجحنا في تعاوننا مع هذه الكتل جميعا فتمثلت كلها في لجان المجلس المختلفة ولم نقم بأي عمل هام دون التشاور معهم .

لقد تركت القرية وانا اشعر ان مصالح سكان ابو سنان في ايد امينة وان التعاون بين العناصر الدمقراطية والعناصر الاخرى المخلصة لمصلحة القرية يشكل الضمانة الرئيسية لتطوير القرية .



محاولات جديدة لتصفية مخيمات اللاجئين.
بلدية غزة تعارض وتهـدد بالاستقـــالة .

غزة — ستنشىء سلطات الاحتلال في قطاع غزة احياء جديدة للاجئين القيمين حاليافي قرية جباليا وذلك على اراضي تحت سلطة المجلس المحلي في قرية بيت لحيا في شمال القطاع .

اما مشروع سلطات الاحتلال فيتلخص بأن الحكم العسكري سيعرض على ١٥٠٠ من لاجئي جباليا مساحة نصف دونم للفرد ليبني عليها بيته !

أما السكان الباقون في مخيم جباليا فسيعتبرون حيا من أحياء قرية جباليا .

وسيبدأ في نهاية الشهر الحالي اعداد الارض في سكنة شيخ رضوان المجاورة لمخيم الشاطىء لبناء المساكن للاجئيء مخيم الشاطىء .

والمعروف ان سلطات الاحتلال تريد اعتبار مخيم الشاطىء تابعا لمدينة غزة وبلديتها مسؤولة عنه ، وقد طلب رشاد الشوا تأجيل اعطاء جواب البلدية بخصوص أمر الحاكم العسكري بأن على البلدية ان تقدم خدماتها للمخيم المذكور .

والمعروف ان المجلس البلدي في غزة يعارض ذلك .

قطار بين غزة وتل ابيب

سيتم في أول الشهر القادم الاتصال بين تل ابيب وغزة عن طريق سكة الحديد بعد ان انتهت الترتيبات لجعل الخط الحديدي بين البلدين صالحا للاستعمال .

أوضاع خاصة للمحكوم عليهـم بالاعـــدام

في الوقت الذي يثبت فيه وزير القضاء السيد ش . شبيرا الخطأ في تطبيق عقوبة الموت على رجال المنظمات ، او « المخربين » كما يسميهم ، يعملون في مملكة وزير الشرطة كل شيء «لاستيعاب» المحكوم عليهم بالموت على صورة محترمة ، ولخلق جو من الخوف بين السجناء العرب وضحايا الاحتلال .

ولقد سبق « لمعاريب » ان تحدثت عن الاوضاع الخاصة بالسجناء المحكوم عليهم بالموت ، والملابس الخاصة التي يرتدونها ، وذلك في عددها الصادر في ٧٢/١٠/١٣ ، وفيها يذكر مراسلها ، يجئال ليف ، ان هناك اثنين حكم عليهما بالموت وهما **يوسف منصور** من الطيرة والمعلم **محمد خليل حمايل** من نابلس ، وهو لا يزال يعالج في مستشفى السجن وينتظر نقله الى غرفة خاصة عند ابلاغه .

وزارت المحامية فيليتسيا لانجر بتاريخ ٧٢/١٠/١٥ موكليها في سجن الرملة وسمعت منهم : ان المحكوم عليه بالموت يوسف منصور مكبل بيديه ورجليه ، حتى وهو نائم . واكد السجناء انهم مستاؤون من هذا التصرف غير الانساني .

واكثر من ذلك فالسجانون يأتون اليه من حين وآخر الى غرفته **ويطلبون منه ارتداء ملابسه والاغتسال ، وهم يبلغونه انهم جاؤوا لتنفيذ حكم الاعدام** ، وهذا لتحطيمه ، مع العلم انه قدم استئنافا ، وتعيين ٧٢/١١/٧ موعدا للنظر فيه . وقال السجناء انهم يحتجون على هذا التشفي ، وان احد السجناء وهو **فتحي خليل** قد ضربه سجان بفظاظة لانه تكلم مع المحكوم عليه بالاعدام ، وكان زملاؤه يسمعون صراخه .

كما قال سجين اخر : الموت افضل من حياة كهذه يموت فيها الانسان كل يوم . اننا لا نرهب الموت ... ولعل في ذلك ما يحفز رفاقنا الى رفع النضال . وفي سنة ١٩٦٩ ، عندما كنا في سجن عسقلان وقعنا على طلب لشنقنا بدلا من تعذيبنا كل يوم ..

العقـــاب الجمـاعي
في سجـــن بئـــر السبـــع

بتاريخ ٧٢/٨/١١ هرب احد السجناء من السجن الصحراوي المخيف لعرب المناطق المحتلة — سجن بئر السبع . والقي القبض على السجين الفار بعد فترة قصيرة من البحث ، كما نشرت الصحف .

وبتاريخ ٧٢/١٠/١٣ زارت المحامية ف . لانجر موكليها في ذلك السجن ، واخبروها انه منذ هروب ذلك السجين ، ازدادت الاوضاع في السجن سوءا بصورة محسوسة جدا . ومن ذلك ان ادارة السجن استرجعت الملابس التحتية ، وصارت تشدد في أمر اعارة الكتب في السجن وترتيبات زيارات الاقارب .. ويقول السجناء هذا عقاب جماعي .. لان احدا من السجناء لم يقترف ما يوجب العقاب ، الا ذلك السجين الذي فر .

من اخبـــار محاكـــم الاحتـــلال

حكمت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٤-٩-٧٢ بالموت على المعلم خليل حمايل بتهمة وضع قنبلة . والمعروف ان المذكور اصيب بجراح ، وعولج بعد عناء شديد ، وذلك عندما شعر بالندم على ما هو مقبل عليه ومن وضع قنبلة بين جمهور آمن ، وكيلا يسبب مقتل احد ، وضع القنبلة في مرحاض ، وعندما اراد معالجة القنبلة ليبطل مفعولها انفجرت المادة التي كانت فيها واصابته بجراح بالغة ، ولم يصب احد سواه بجراح .

وطلب محمد من محاميته ان تستأنف الحكم أمام محكمة الاستئناف . وقد قابلته في ١٥-١٠-٧٢ في السجن فوجدت انه لا يزال تحت المعالجة والحروق على وجهه ، ويديه وساقيه ، كما التوت أصابعه ، وشكله مشوه لدرجة ان اباه لم يستطع معرفته الا بصوته رغم انه لا يستطيع ان ان يفتح فمه الا بصعوبة ، ويتناول طعامه بصعوبة ، كيف يمكن اصدار حكم الاعدام برجل كهذا ؟

والجدير بالذكر ان والده لم يبلغ بمحاكمة ابنه ، ولا بمكان وجوده ، وفقط بعد المحاكمة علم بالحكم على ابنه.

وقد تولى الدفاع عنه محام اوكلت المحكمة مهمة الدفاع عنه ، ولم يره المحامي الا في اثناء المحاكمة .

وستسمع محكمة الاستئناف الطلب بتاريخ ٧-١١-٧٢ في اللد .

الرياضة

● الــدوري الممتــاز بكــرة القــدم في البـــلاد ●

قدّر لي يوم السبت الماضي ان اشاهد مباراة هامة ضمن مباريات الاسبوع السادس في الدوري الممتاز. ذلك اللقاء المرتقب جرت احداثه على استاد كريات حايم بين هبوعيل حيفا ومكابي يافا.

قبل المباراة، كان اليافاويون يحتلون المرتبة الاولى بدون هزيمة، ولم يكن قد سجل في مرماهم أنما هدف، بينما عاش الحيفاويون اسابيع قاسية، بعد ان احتال عليهم المدرب وفر هاربا الى بلاده في المانيا الغربية، وبعد ان طرد مدير الفريق.

ورغم كل ذلك فقد قدم هبوعيل حيفا عرضا جميلا وقويا.. وتمكن من تسجيل اول هدف في الشوط الاول بواسطة المهاجم الجديد «بندت» الذي تصدى لكرة مرفوعة من اليمين ومن داخل منطقة الجزاء صوّب براسه كرة قاتلة، احتضنتها الشباك. واستطاع نجم الفريق «انجلندر» ان يعزز نصر فريقه بهدف نادر الجمال والتنفيذ عندما تهيأت له الكرة عن بعد عشرين مترا من مرمى يافا على اثر رفعة ركنية فقابلها على الطاير في اعالي الزاوية اليسرى ليعزز نصر شباك يافا لاول مرة.

وفي بلومفيلد شيء غير عادي، هبوعيل القدس، جاء اليه بنقطة واحدة لمقابلة بطل الدوري مكابي تل ابيب الذي لم يهزم بعد. كانت المفاجأة كبرى بعد فوز القدس بهدفين اصفر. ولكن شيئا ما سيحدث لهذه المباراة، نظرا لانه تبين لحكم المباراة في نواتها ان حارس مرمى القدس الدولي «لفين» يلعب بدون «بطاقة اللعب».

نكسة قاسية لمكابي حيفا

بعد ذلك جاء دور هبوعيل تل ابيب، ليقدم احلى عروضه امام مكابي حيفا ويسيطر على المباراة ويفوز بـ ٥ : ١، وقد تألق نجم تل ابيب «حازوم» بتسجيله ثلاثة اهداف. نكسة قاسية لمكابي حيفا.

هبوعيل بيتح تكفا، لم يفز في اية مباراة حتى يوم السبت، حيث استقبل بيتار تل ابيب وفاز بهدفين نظيفين، وحاز على النقطتين اللتين قد تدفعانه الى تحسين وضعه الحرج.

واستطاع مكابي بيتح تكفا الاخير هو الاخر ان يحقق نفس الفوز، على بئر السبع.. وفي بلومفيلد، حيث انهى فريق بئر السبع عقابه من قبل اتحاد الكرة (اقامة مباراتين خارج ملعب بئر السبع).

فريق شمشون يسير من سيء الى أسوأ، فقد لاقى هزيمته الخامسة المتوالية في القدس امام بيتار صفر : ١. وبنفس النتيجة تغلب هكواح على كفار سابا على ملعب الاخير. وانتهت مباراة واحدة بالتعادل، تلك التي اقيمت بين مرمورك ونتانيا ٢ : ٢.

بعد الاسبوع السابع يحتل هكواح المرتبة الاولى وله ١١ نقطة يليه مكابي يافا بتسع نقط ثم مكابي بيتح تكفا بتسع نقط، والرابع هبوعيل تل ابيب وله ٨ نقط. وفي المرتبة الرابعة عشرة نتانيا وله ٤ نقط يليه هبوعيل القدس وله ٣ نقط ثم شمشون، الاخير، وله نقطتان.

غرام وكرة قدم

اوريانا فاينيه تتدرب بمثابرة على ملعب كرة القدم. وهي تجمع الى نشاطها كلاعبة كرة قدم عملها كعارضة ازياء مصورة، وهي تلعب في فريق النساء في فيرنتسا مع انها تقيم في روما.



وتقول اوريانا كنت ولا ازال رياضية متحمسة، وزاولت بنجاح كبير الرياضة الخفيفة، واصبحت لاعبة كرة قدم بعد قصة حب مع اللاعب درمنجيني.

اما الان، وبعد انتهاء الحب بيننا، فبقيت احب كرة القدم.

كفر قاسم في الطليعة في الدرجـة الثانية

هبوعيل كفر قاسم يحتل المرتبة الاولى ضمن مجموعته في فرق الدرجة الثانية. كان ذلك بعد فوزه في المباراة المؤجلة في الاسبوع الماضي.

وقد عزز مرتبته يوم السبت الماضي بفوز لامع وعظيم على بيتار اللد، من فرق الدرجة الاولى سابقا، بثلاثة اهداف نظيفة سجل اولها هداف كفر قاسم والمثلث الموهوب محمود سعيد، واحرز كل من المدرب رتصابي واللاعب اهاروني هدفا واحدا.

اما شباب عكا فقد تعادلوا في مباراة ذربي مع بيتار عكا بهدف لكل منهما، سجل كمال طنطوري هدف الشباب واحرز وليم عبادي هدف بيتار.

محمود سعيد

وخسر هبوعيل الاخوة حيفا مباراته ضد هبوعيل زخرون يعقوب بهدف واحد لصفر.

دوري جمهورية مصر العربية بكرة القـدم

انتهت مباريات الاسبوع الثاني بتغلب الاهلي على البلاستيك بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة متواضعة، كان البلاستيك ندا عنيدا، ولكنه لم يحرز اي هدف. سجل انور سلامه ومحمود عبد الحي ومحمود الخطيب اهداف الاهلي.

وحملت الينا مباريات الاسبوع الثالث مباراة هامة في الاسكندرية بين الاتحاد والمحلة. وقد كان فوز الاتحاد متوقعا ومعقولا امام آلاف جماهيره، الا ان عماشه، مهاجم المحلة الدولي، كانت له حسابات اخرى حيث سجل ثلاثة اهداف، واضاف حمامه هدفا رابعا، بينما سجل فكري مرسي هدف الاتحاد الوحيد. وفي القاهرة فاز الاسماعيلي على الطيران ٢ : صفر، سجلهما سيد عبد الرازق. وانتهت مباراة القناة والاولمبي بالتعادل بدون اهداف.

وتغلبت الترسانة على البلاستيك بهدفين لصفر، سجلهما الجناح الايسر الدولي محمود حسن، وبقيت مباراتا الزمالك والمصري في طنطا، والاهلي مع دمياط في القاهرة.

مبـاراة جميلة وحماسية بين فريقي «شبيبة السلام» ـ عرابة ومكابي المغـار

في نطاق الدوري لفرق الشبيبة على ملعب عيلبون التقى فريق شبيبة السلام ـ عرابة مع فريق مكابي المغار. بدات المباراة حماسية وسريعة من قبل الفريقين حتى الدقيقة ال ٢٠ حيث تمكن فريق مكابي المغار من تسجيل الهدف الاول، وفي الدقيقة ال ٣٥ سجل ايضا فريق المغار الهدف الثاني، وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني نزل فريق شبيبة السلام ـ عرابة يحدوه الامل بالفوز.

وفي الدقيقة ال ٦٠ تمكن جبر دراوشه، وخالد سعدي واحمد ماضي من التقدم عبر تمريرة جميلة حيث تمكن هداف السلام احمد ماضي من تسجيل الهدف الاول..

وفي الدقيقة ال ٦٥ عاد احمد ماضي ليسجل الهدف الثاني. وتمكن بعدها اللاعب الناشيء



اللاعب احمد ماضي

محمد سليم من الانفراد بالكرة وسجل هدف النصر.

وانتهت المباراة بفوز شبيبة السلام ـ عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

● مباريــات كــاس الدولــة في مرحلتهـــا الثالثـــة ●

صعود كل من : الانطونيو، شباب يافا، الطيبة، الاخاء الناصرة، هبوعيل سخنين، هبوعيل المكر، السلام الرملة، ومجد الكروم الى المرحلــة الرابعة.

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات كأس الدولة للموسم الحالي لمرحلته الثالثة، وهي بين فرق الدرجة الثالثة والرابعة، وها نحن نجمل بعضا من مباريات فرقنا العربية التي ابتسم لها الحظ.

فرق يافا في اوج التالق

شهد ملعب يافا مباراتين جميلتين، امتدت اولاها لمدة ساعتين وكانت بين انطونيو ومكابي هرتصلية، الذي استطاع ان ينهي الوقت الاصلي بالتعادل ٢ : ٢، سجل كوكو كلليان وسامي الديك هدفي انطونيو. وعاد كوكو لينتزع النصر في الوقت الاضافي بهدف جميل.

اما شباب يافا فقد تالقوا في مباراتهم ضد مكابي ديمونا وفازوا بـ ٤ : ١، سجل منها المهاجم بير منشي اثنين من الاهداف وساعده كل من خليل سلامه واحمد سكجفي في اقتناص اثنين آخرين. وانتقل الفائزان الى المرحلة الرابعة.

فوز «الاخاء» الناصرة و «السلام» الرملة

لم يكن فوز «الاخاء» الناصرة من الدرجة الثالثة على مكابي طمرة من الدرجة الرابعة صعبا. فقد كان بسبعة اهداف نظيفة، جاء واحد منها اثر خطأ من مدافع طمراوي واعقبه نبيل برانسي بثلاثة اخرى، واشترك في الباقي عادل يونس، صلاح عموري ومحمود ابو حمد. ولم يكن نصيب «السلام» الرملة بأسوأ من ذلك، فقد هز شباك ابو غوش ست مرات بواسطة سمير العيساوي (٢) نواف وعلي جاروشي ابراهيم عربيد وميلاد خوري.

الطيبة ـ الرينة ٤ : ١

فاز هبوعيل الطيبة على الرينة ٤ : ١، وسجل عبد الفتاح جابر اصابة الاستفتاح في اول دقيقة، وسجل حسن الاهداف الباقية دافيد وداني. وتغلب هبوعيل سخنين على الجش بهدف يتيم سجله فلاح غنايم.

فوز المكر بضربات الجزاء ومجد الكروم اداريا

انتهت مباراة هبوعيل المكر والشباب الدرزي الشفاعمري بالتعادل السلبي حتى بعد الوقت الاضافي، فأعطيت خمس ضربات جزاء (بلنتي) لكل فريق، سجل منها المكر خمسة، واخطأ الشفاعمريون الاولى، ليتحقق فوز المكر.

اما هبوعيل مجد الكروم فقد تغلب على معليا اداريا ٢ : صفر، نظرا لوصول الفريق الاخير متأخرا عن الوقت المحدد للمباراة.

هذا وستقام مباريات المرحلة الرابعة يوم الحادي عشر من الشهر القادم.

فوز هبوعيل كرمئيل على هبوعيل كفر ياسيف

لمراسلنا في كفر ياسيف ـ على شرف مباريات كرة القدم



قلب الدفاع اكرم فرح

على كأس الدولة لسنة ١٩٧٢ جرت مباراة بين فريقي «هبوعيل» كفر ياسيف وكرمئيل على ملعب الاخير، يوم السبت الماضي فاز بها فريق كرمئيل باربع اصابات ضد اصابتين.

فكانت هزيمة فريق كفر ياسيف امام خصمه مفاجأة لجمهور فريق كفر ياسيف.

وقد ساد اللعبة جو رياضي حسن وودي، وفي بداية اللعبة طير فريق كرمئيل في اجواء الملعب طيور الحمام رمزا للسلام والمحبة.

وقد حقق الاصابتين لكفر ياسيف لاعب الهجوم يوسف الحاج.

هذا وامتاز في اللعب ببراعة وقوة دفاع فائقة قلب الدفاع اللاعب اللامع اكرم فرح الذي استطاع ان يحمي هدف فريق كفر ياسيف من اصابات مؤكدة.

وجمهور فريق كفر ياسيف يتمنى لفريقه ان يحسن اللعب في مباريات الدوري الثالث، فامامه لعبة حامية مع «مكابي» شفاعمرو يوم السبت القادم.

لاعب الهجوم يوسف الحاج

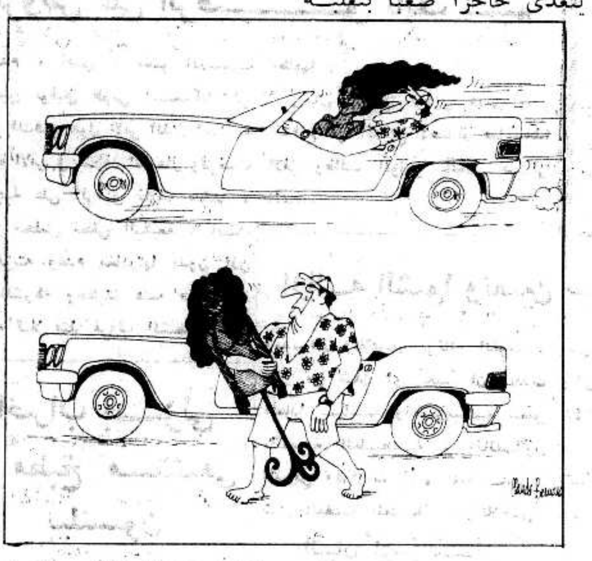
خسارة شباب الناصرة في الدرجـة الاولى

كانت مباراة شباب الناصرة على مكابي هرتصليه بهدفين لهدف واحد، لينفرد بالقمة ورصيدا بعشر نقط. وتغلب هبوعيل رمات غان على جبعات حايم ١ : صفر.

اما في القسم الجنوبي، وفي المباراة المركزية والهامة، تغلب فريق بني يهودا على رمات عميدار بهدف واحد لصفر، لينفرد هو الاخر بالمرتبة الاولى. وتغلب هبوعيل حولون على ريشون لتصيون ٣ : ٢. بينما فاز هبوعيل الرملة في «دربي» المدينة على بيتار الرملة ٤ : ١.

في نتانيا امام بيتار المحلي صعبة وقاسية ولم تكن الخسارة فيها مفاجأة، ولكن المفاجأة التي صدقت فعلا، جاءت في نتيجة الخسارة.. فقد فاز البيتار بخمسة اهداف لهدف واحد، مستغلا حالة سيئة في دفاع الشباب. وسجل مروان نصر الله هدف الناصرة في الشوط الاول. وكان اول اهداف المباراة.. معليش، خيرها بغيرها.

وفي القسم الشمالي ايضا، استطاع هبوعيل الخضيرة ان يتعدى حاجزا صعبا بتغلبه



■ في نطاق الدورة الدولية لاعب تنس في التنس في «فانكوفر» تمكن لاعب التنس المصري المحترف الكبير اسماعيل الشافعي من احراز نصر كبير على افضل لاعب تنس في السنوات العشر الماضية، الاوسترالي رود ليفر بعد ان تغلب عليه بمجموعتين لواحدة ٣ : ٦، ٦ : ١، ٦ : صفر.

سوريـا في يقظتهـا ـ بقيـــة

واظهر المؤتمر السابع عشر لاتحاد النقابات، الذي عقد في ايلول الماضي في دمشق، مدى الوعي السياسي العالي في الطبقة العاملة، واستعدادها للدفاع عن مكتسباتها الاجتماعية وحقوق الشعب. وقد تكلم حافظ الاسد رئيس الجمهورية وسكرتير حزب البعث العام عن الاسهام الكبير الذي اسهمته الطبقة العاملة في اعادة بناء المجتمع السوري على اسس تقدمية، ودعا النقابات تخطو نحو النضال لتحقيق مشروع السنوات الخمس الثالث.

وفي اجتماعات وفد حزبنا الشيوعي السوفييتي مع مناضلين من حزب البعث والمنظمات الشعبية، يستطيع المرء ان يشعر بتصميم الشعب السوري على الدفاع عن مكتسباته الثورية، والتضامن مع النظام التقدمي.

ويتحقق الشعب السوري من اهمية مجابهة الضغط المتزايد على الجمهورية من جانب الامبريالية والغزاة الاسرائيليين، وتقوية وحدة القوى التقدمية داخل القطر وفي العالم العربي بمجموعه. ولقد ضربت تأميم ممتلكات شركة بترول العراق في العراق وسوريا اروع مثل عن عمل النظامين التقدميين في البلدين العربيين. والتعاون بين الجمهورية السورية العربية والاتحاد السوفييتي يسير قدما باستمرار. والسوريون، عن حق يرون في تعزيز الصداقة مع الدول ذات المجتمعات الاشتراكية مصلحة هامة لبلادهم وتقدما ناجحا في طريق الاستقلال والتقدم.

(عن «الازمنة الحديثة»)

من أنت يا مستر غريــن ـ بقيـــة

الذي يخشى مؤتمرا للسلام في الشرق الاوسط، يعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن.

وقد كتبت «دافار» في ١٠/١٣ بفرح بالغ عن الاتفاق في الراي بين اسرائيل والولايات المتحدة حول رفض المؤتمر المقترح. وقبلها بيوم واحد (١٢ـ١٠) كتب مراسل «دافار» في الولايات المتحدة عن تكتيك اسرائيل لافشال مشروع السلام الجديد. كتب مراسل دافار: «ان أوساطا اسرائيلية قالت انه بعد الانتخابات الاميركية ستقوم مصر، فرنسا ودول اخرى بالتنسيق مع سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم لطرح اقتراح مؤتمر سلام في الشرق الاوسط على بساط البحث في المنظمة الدولية. وعبرت هذه الاوساط عن ثقتها انه ان توضح اسرائيل بشدة معارضتها لكل اقتراح من هذا النوع ـ فان الولايات المتحدة ستدعم موقفها»

بهذا تشتغل اذن الدبلوماسية الاسرائيلية؛ افشال كل مشروع، كل مبادرة وكل جهد يبذل من اجل السلام في الشرق الاوسط».

واذا كان يجب «فعل شيء» فمن الضروري اجراء «محادثات تحت اشراف الولايات المتحدة من اجل «تسوية جزئية»، على الاقل فيما يتعلق بقناة السويس ـ كخطوة اولى لتخليد الاحتلال في معظم المناطق العربية المحتلة.

ولكن هذه المؤامرة المنسقة مع الولايات المتحدة مبنية على الرمل. وسوف تنهار كما انهارت من قبل المؤامرات الاستعمارية على حريات الشعوب. ان الغارات الاميركية، المماثلة لغارات النازيين، على فيتنام الشمالية والجنوبية لن تنقذ حكام الولايات المتحدة من انهيار سياستهم العدوانية في الفيتنام.

ان الغارات الوحشية على لبنان وسوريا من جانب حكام اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة لن تمنع ايضا فشل سياستهم، التي ستؤدي الى اضعاف اسرائيل تجاه الخارج والى زعزعة المجتمع الاسرائيلي في الداخل.

ونحن نعيش في السبعينات من القرن العشرين وليس في القرن التاسع عشر! وهذا ما يجب دائما ان تدركه يا مستر غرين، المعذرة يا سيد ابا ايبن.

هل تحقق الانتخابات ـ بقيـــة

واما هذه الحملات الصهيونية ضده، يضطر ماكفرن من حين الى حين الى منافسة نيكسون في اغداق الوعود على الصهيونية.

وكتبت صحيفة «شيكاغو صن تايمز»، انه قد يحدث تحول جماعي لدى الناخبين اليهود عن الحزب الدمقراطي في انتخابات الرئاسة المقبلة ما لم يكبح جماح سفير اسرائيل يتسحاق رابين وغيره من المسؤولين الاسرائيليين.

وحسب ما اوردته «نيوز ويك»، فان غولدة مئير رئيسة وزراء اسرائيل وسفيرها رابين وغيرهما يخشون نجاح ماكفرن، لانه ربما يضر بالمصالح الاسرائيلية، وخصوصا في مسألة تخفيض القوات البحرية والبرية في حوض البحر المتوسط، الامر الذي يتعارض مع مطامع حكام اسرائيل العسكرية والسياسية في الشرق الاوسط.

■ الشيوعيون واليسار في المعركـة

ويشترك الشيوعيون في هذه الانتخابات بمرشحهم الخاص للرئاسة، السكرتير العام للحزب الرفيق غاس هول، وبمرشحين للكونغرس وللسنت.. والغاية هي تكوين جبهة مكافحة من قوى اليسار، لا تتوقف عن العمل بعد الانتخابات.... ولذلك هناك اهمية سياسية لموقف الشيوعيين، مهما تبدو امكانياتهم ضئيلة في منافسة مرشحي الحزبين الكبيرين في اميركا.

اذ مهما تكن سياسة ماكفرن دمقراطية وبراقة، فالوعود الانتخابية شيء والتطبيق شيء آخر.. والمرشحان الجمهوري والدمقراطي انما يمثلان النظام الرأسمالي ويدافعان عنه وعن ارباحه الكبيرة. انهما مرشحا الطبقة الرأسمالية والاحتكارات وهذا ما يفسر تذبذب ماكفرن في معركة الانتخابات على الرغم من الفوارق بينه وبين نيكسون.

تهنئـــات

الى الصديق حسني جرار وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين.

الى ادمون وبرباره شرش بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين.

الحزب ـ الناصرة

الى الرفيق حسن عبيدي وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

الى الرفيق خليل ضاهر بمناسبة الزواج

الشبيبة ـ الناصرة

شركـــة ((ايجـــد)) تهدد بالاضراب الحكومـــة توافق على زيـــادة أجـور السفر فى الباصــات

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ بحثت الحكومة فى جلستها ، امس الاول ، طلب شركة ((ايجد)) زيادة تعريفة السفر ، ابتداء من الاول من ايلول الماضي ، وقررت تعيين لجنة وزارية للنظر فى الموضوع ولمواصلة المفاوضات مع الشركة .

وقد ((اغضب)) قرار الحكومة هذا ادارة الشركة ، فاعلن ناطق باسمها ان الشركة ستلجا الى الاضراب والى شل حركة المواصلات ما لم تحسم الحكومة فى الامر وتقرر زيـــادة التعريفة . هذا وتطالب الشركة ايضا بدفع فروق الغلاء منذ ٩ــ١ــ٧٢ . وترتكز ((ايجد)) فى طلبها هذا على اتفاقية وقعت بينها وبين الحكومة ، تعهدت بموجبها وزارة المواصـــلات بالسماح للشركة بزيادة تعريفـــة السفر ابتداء من ايلول الماضي !..

والحكومة التي أقرت دائما مطالب الشركات الاحتكارية بزيادة الاسعار ، وان تظاهرت احيانا ((بمقاومة)) هذه المطالب ، لم ترفض هذه المرة ايضا مطالب زيادة تعريفة السفر ، مع ما يتبع ذلك من تاثير على مداخيـــل جمهور العاملين ، وقبلت بزيـادة تعريفة السفر بنسبة ١٠٪ . بينما تطالب الشركة بزيادة ١٨٪ ولتخفيف العبء على الشركة الاحتكاريـــة ((الفقيرة)) وافقت الحكومة ايضـا على دفع تعويض بنسبة ٤٪ مـــن ميزانيتها للشركة . الا ان الشركة رفضت مقترحات الحكومة ، وتهدد الان بالاضراب .

وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت ان الكتلة الشيوعية فى الكنيست تقدمت باقتراح لمناقشة عامة حول ارتفـــاع أجور السفر ونددت بهذا الارتفاع وما ينجم عن ذلك من ضرر للجمهور خصوصا العمال منهم .

وطالبت الكتلة الشيوعيـــة فى اقتراحها المذكور ان تعمل الحكومة على زيادة معونتها لمنع ارتفاع اجور السفر ، مع التدقيق حتى لا تشكل هذه الاعانات مصدر ربح زائـــد لشركة ايجد .

سماحـــة الشيخ المحتسب يطالب بوقف الحفريات قرب المسجد الاقصى

القدس ـ ما زالت بعض المؤسسات الاسرائيلية تواصل اعمال الحفريات بالقرب من الاماكن الاسلامية المقدسة ومنها المسجد الاقصى .

وقد ارسل سماحة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة العلميـــة الاسلامية مذكرة الى رئيسة الحكومة حول الحفريات ، ويبين من جديد موقف الهيئة منها ، ويطالب بوقفها.

عضـــو الكنيست توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع حول امر الاقامة الجبريـــة المفروض على الرفيــــق نايف سليم

قدم ، امس ، عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول الامر الذي اصدرته قيادة الامن فى منطقة الشمال وفرضت بموجبه على الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس محلي البقيعة ، البقاء فى قريته وعدم مغادرتها بدون اذن من الشرطة وحظرت عليه مغـــادرة منزله ليلا منذ غروب الشمس حتى مطلعها .

وسأل الرفيق توفيق طوبي وزير الدفاع عن الدافع لاصدار مثل هذا الامر وطالب الوزير بالعمل عـــلى الغائه .

اضراب جـــزئي فى مطبخ مستشفى بيلنسون

بيتح تكفا ـ اعلن هنا ٥٨ عاملا من عمال المطبخ فى مستشفى بيلنسون الاضراب الجزئي وذلك منذ نهار الاحد الماضي احتجاجا على الاجور المنخفضة التي يتقاضونها .

ويطالب العمال بزيادة أجورهم . ويرفض العمال تقديم الطعـــام للعاملين فى المستشفى من الاطبـــاء وغيرهم ويقدمونه فقط للمرضى .

تهنئـــة

تهانينا الحارة للرفيـــق محمود عابد وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ البعنة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

الحكومة تقرر تحـــديد عـدد العمال من المناطق المحتلة العاملين فى اسرائيـــل

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بحث مجلس الـــوزراء الاسرائيـــلي فى جلســـته الاسبوعية ، أمســ الاول ، موضوع تشغيل العمال العرب من المناطق العربية المحتلة فى الاقتصاد الاسرائيلي . وقـــرر المجلس المحافظة على عـــدد أولئك العمال الذين يعمـــلون بموجب ترخيص فى اسرائيل. ويبلغ هذا العدد كما حددته الحكومة قبل اكثر من سنة ٤٠ الفا .

وقد جاء البحث بناء على طلب وزير العمل ، يوسف الموغي ، الذي عبر مؤخرا ، اكثر من مرة ، عن مخاوفه من ازدياد عدد اولئك العمال ودعا الى تقليصه .

وتؤكد انباء الصحف فى الايـــام الاخيرة ان مكاتب التشغيل فى وزارة العمل نشطت فى الاسابيـــع الاخيرة بالتفتيش عن عمال عرب مـــن تلك المناطق ممن يعملون فى اسرائيل بدون ترخيص وبطردهم من العمل وبتقديمهم الى المحاكمات وتغريمهم .

ولمواجهة النقص فى الايدي العاملة اللازمة لموسم القطيف الذي سيبلغ ذروته فى كانون الاول القادم تقرر اقامة لجنة خاصة من وزارات الدفاع والمعارف ، والزراعة والاستيعاب ، تعمل على توفير الايدي العاملة من بين طلاب المدارس الثانوية والمهاجرين الجدد .

الوزير ديــــــان وفضيحة ((انتيكا)) جـــــديدة !

القدس ــ طلب وزير التعليم والثقافة الون ، من مستشار الحكومة اجراء تحقيق فـــي امر ارسال عاديـــات مـــن مجموعات وزير الدفاع موشة ديان الى الولايات المتحدة .

وتمت هذه الخطوة بموجـــب طلب تقدم بـــه المحامـــي غيرشويسكي الى الوزير الون بعد اكتشاف قسم مـــن هـــذه العاديات في الولايات المتحـــدة فى حيازة صندوق الثقافـــة اسرائيل امريكا الذي يتـــولى بيعها هناك . وثارت الشكوك بانـــها اخـــرجت من البـــلاد بصورة غير شرعية ، ذلـــك لأن القانون يحظر تصديـــر العاديات والآثار من البلاد .

والمعروف ايضاً ان المحامي المذكور كتـــب الى القاضـــي الاعلى حاييم كوهن الـــذي يرئس هذا الصندوق فـــي اسرائيل ليحقق في الامر .

ويقول القاضي كوهن ان التحقيق أسفر عن ان عاديات من مجموعات ديان وتحمـــل توقيعه لرسلت بوساطـــة موظفين من الجباية اليهوديـــة وشركة مسكيت (مـــوشـــه ديان من اصحابها) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

اللجنـــــة الثقـــــافية

تدعو جماهير الشباب ، العمال والطلاب ، الى لقـــاء مع :

الشـاعر **سـميح القـــاسم**

وذلك فى الامسية الشعرية التي ستقام مساء يوم السبت الموافق ٢٨ـ١٠ـ٧٢ ، الساعة ٧ مساء ، فى نـــادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .

الدعوة عامة

اقالـــة الشوا وتعيين ضـــابط ـ بقيـــة

ومصيرهم وعلاقاتهم بوكالة الغوث ، وان من شأن اي تغيير ان يحدث ابعادا سياسية واجتماعيـــة تتعلق بالقضية الفلسطينية ، وبالقـــانون الدولي وقرارات الامم المتحـــدة فى شان القضية الفلسطينية واللاجئين.

البيان الاسرائيـــلي بخصوص عزل الشوا

وزعم البيان الاسرائيلي الرسمي ان الامر الى المجلس بخصوص معسكر الشاطىء جاء متفقا وسياسة الحكم العسكري فى قطاع غزة ، لتحسين الاحوال المعيشية والخدمـــات فى مخيمات اللاجئين .. وليس له اية علاقة بالغاء اعمال وكالة الغوث وهو ليس تجاوزا لسلطاتها ..

تصريحات الشوا

هذا وعقد رشاد الشوا ، يـــوم السبت الماضي ، مقابلة صحفية مع جريدة ((يديعوت احرونوت)) قال فيها ، ردا على ما قيل من ان الحكم المصري فى سنة ١٩٦٦ اصدر أمرا بضم مخيم الشاطىء الى صلاحيات بلدية غزة ، ان ذلك الامر لم ينفذ ولم يطبق . وان تنفيذه الان يخدم مصالح الاحتلال ويمس بوضـــع اللاجئين .. واذا قدمنا الخدمات البلدية للمخيم ، نصطدم بصلاحيات وكالة الغوث التي تعمل بسلطة الامم المتحدة .. ويجب الا نتجاهل الاصداء السياسية من ضم المخيم .

وعندما حاولت الصحفية ، التي اجرت المقابلة ، الكلام باستخفاف عن اللاجئين الذين ((اغتنوا بمرور السنوات ، وما زالوا يحصلون على مساعدات الاونرا)) قال رشاد الشوا بعصبية : لماذا لا تستوعبون انتم اللاجئين ؟ ... لقد اخذتم منهم كل شيء . جردتموهم من كل شيء ، وعلى اراضيهم تقيمون . فى ســـنة ١٩٤٨ كان اليهود يمتلكون فقط ٦٪ من اراضي البلاد .. انكم لا تعرفون شيئا غير المكتوب فى كتبكم الصهيونية .. انتم الذين خلقتم قضية اللاجئين وانتم يجب ان تحلوها .

وقال الشوا ايضا : لن يستتب السلام ما لم تحل قضية اللاجئين . واضاف : ان مشروع الحكم العسكري شمل بندين اولهما تقديم الخدمات البلدية حالا ، وثانيهما الانتهاء من ضم معسكر الشاطىء الى حدود بلدية غزة فى موعد لا يتاخر عن نيسان المقبل .

وحين سالتـــه الصحفية عن ((التحسن)) الذي عرا القطاع بعد الاحتلال قال : انكم تبنون اسرائيـــل بايد عربية ، ولا بد من يوم تمنعونهم فيه من العمل عندكم ، فتجابه هنا مشكلة صعبة .

الشوا يعقد مؤتمرا صحفيا

هذا وعقد الشوا مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضي فى منزله ، اعرب فيه عن اعتقاده ان الدول العربية ستثير موضوع الضـــم والاجراءات الاسرائيلية ، وقال انه لا يعارض ان تقدم اسرائيل الخدمات للاجئين ولكن فى مخيماتهم فقط .

رئيس دير البـــلح الموافق الوحيـــد

وذكر الشوا ان رئيس مجلس دير البلح هو الوحيد الذي وافق على ضم المخيمات ، اما المدن الاخرى فى القطاع فترفض ذلك . واعلن الشوا ان السلطات الاسرائيلية تريـــــد تصفية معسكرات اللاجئين فى قطاع غزة والضفة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة والقلبية الى الرفيق رياض شحادة وعروسه زادة بمناسبة

زواجهما المبارك

الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف

هـــل الصراخ ـ بقيـــة ـ

قيام الحزب بعقد جلسة خاصـــة للجنته المركزية ، فى يوم الغـزوة الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان، وانه اشترك فى مؤتمر القوى التقدمية الذي عقد لحماية المنظمـــات الفلسطينية .

وفى اليوم التالي ، أمس الاثنين ، نشرت ((هآرتس)) ، على صفحتهـا الاولى أيضا ، خبرا ((اكتشفت)) فيه ان الشيوعيين الاردنيين يوزعون فى الضفة الغربية صحيفة باســـم ((الوطن)) وان هذه الصحيفة (الدعوة لرفع معنوية السكان فى المناطـــق المحتلة)) . ومما يدعو الى التامل ان ((هآرتس)) ادعت ان ((الوطـــن)) تصـــدر فى الاردن ـ أي الضفـــة الشرقية . وبذلك حاولت اخفـــاء الحقيقة المعروفة منذ وقت طويـــل وهي ان ((الوطن)) تصدر من داخل الضفة الغربية المحتلة .

والسؤال الآن : ما سر هـــذا ((الاكتشاف)) الطارىء لنشـــاط الشيوعيين فى لبنان والضفة الغربية المحتلة ؟ هل هو مجرد ((اخبار)) ، أم صـــراع على قدر الوجع ، أم تحريض بمثابة مقدمة لاعمال معينة !؟

مواطن من عرابـــــة يرفض اســـــتفزاز الشين ـ بيت

عرابة : لمراسلنا ــ ليست هذه هي المرة الاولى التيتحاول فيها الدوائر الخاصه (الشيـــن ــ بيت) الضغط على أعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي وأعضاء الشبيبة والعناصـــر الشريفة والمخلصة لابعادهـــا عن الحزب الشيوعي ، الحزب الذي يقود كفاح شعبنا دفاعـــا عن حقوقه اليومية والقومية .

وليس في الامر أية غرابـــة فالتفاف الجماهير العربيـــة في قرانا حول الحزب يقلق هـــذه السلطات فتلجأ الى مختلـــف الاساليب لاضعاف نفوذه .

وفي منتصف ليلة الخميس الماضي (١٩ ــ ١٠) طرق رجل الشين ــ بيت فى منطقة البطوف على بيت أحد المواطنين الشباب في قرية عرابة ، وما ان فتـــح الباب حتى دخل بدون اذن . وقد دهش المواطن الشاب لهذه الزيارة ، وخاصة في هذا الوقت المتأخر من الليل . وحيـــن استفسر عن سرها ، قال رجل الشين ــ بيت انه جاء متأخرا كيلا ينكشف أمره، وان كل ما يريده من الشاب هو مقابلتـــه والطلب اليه «التوسط » لدى أحد شباب القرية ــ وهو عضو في الحزب الشيوعي ــ من أجل الاجتماع به .

وقد فوض رجل الشين بيت المذكور المواطن بعرض الاموال الطائلة على عضو حزبنا . الا أن المواطن الشاب رفض هذه «الوســاطة » ، واعتبرها مهينة له وعملا استفزازيايحتج عليه.

الحكم المؤبـــد على سبعة فـــدائيين

نابلس ــ أصدرت المحكمة العسكرية فى مدينـــة نابلس فى الضفة الغربية المحتلة أحكاما قاسيه على مجموعةمن الفدائيين وعددهم ١١ فدائيا بتهمة الانتماء الى منظمة صلاح الدين ، التي اقيمت على أثر مذابح ايلول في الاردن .

وقد اعتقلوا بعد اصطدام مع قوة من الجيش الاسرائيلي ، **قتل اثناءه أحد أفراد المجموعة.**

وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ ــ ٣٢ سنة .

ونص قرار المحكمة الـــذي صدر في الاسبوع الماضي بالحكم على ٧ منهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وثلاثة اخرين بالسجن لمدة عشرين عاما مـــع الاشغال الشاقة وعلى أحدهم ١٥ عاما مع الاشغال الشاقـــة أيضا .

لقـــاء مـــع الرفيـــق يورم غوجـــانسكي

كفر ياسيف ــ لمراسلنـــا : عقد فى كفـــر ياسيف اجتماع واسع ضم جمهوراً من الشباب من قرى المنطقه وذلك مســـاء الاربعاء ١٨ ــ ١٠ ــ ٧٢ .

وقد تحدث الرفيـــق يورم غوجانسكي سكرتير اتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عن انطباعاته في جمهوريـــة تشيلي وعن دور الشباب الثوري وكان قد مثل اتحاد الشبيبـــة الشيوعية في المؤتمر السابـــع للشبيبة الشيوعية في تشيلي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ــ المطالبة بتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

٢ ــ التضامن مع شعوب الهند الصينية في كفاحها ضـــد الاستعمار والتدخل .

٣ ــ استنكار أمر الاقامـــة الجبرية على الرفيق نايف سليم .

بينمـــا اصبـــح الثـــــوار ـ بقيـــة

وهامة فى المباحثات الجارية الان لانهاء الحرب الفيتنامية .

وامس الاول القى الرئيس الاميركي نيكسون ، خطابا فى الراديو ، اعلن فيه عن قرب انتهاء التدخل العسكري الاميركي فى فيتنام وان الولايات المتحدة ستشهد قريبا عهد السلام الذي وعد الشعب الاميركي به ، حسب قوله .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الاميركي يشير بذلك الى تقدم المحادثات التي يجريها مستشاره كيسنجر مع ممثلي وفدي فيتنام الدمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية لمحادثات باريس ، وكذلك مع رئيس حكومة سايغون نغوين فان ثيو .

محادثات كيسنجر

عاد امس الى واشنطن مستشار الرئيس الاميركي كيسنجر من سايغون بعد ان مكث فيها عدة ايام أجرى خلالها عددا من المحادثات مـــع المسؤولين فى سايغون وطار فى اثنائها الى بنوم بن عاصمة كمبوديا والى لاوس وتايلاند حيث اجتمع هنـــاك بالمسؤولين ايضا ، ويعتقد انـــه تباحث معهم حول احتمال وقف اطلاق النار فى جميع بلدان الهند الصينية.

اتفاق مبدئي لتسوية الحرب

وفى حين تزداد الشائعات حـــول احتمال وقف اطلاق نار شامل فى الهند الصينية ذكرت مجلة ((تايم)) الاميركية انها حصلت على موجـــز لاتفاقية وقعت فى الاسبوع الماضي بين كيسنجر وممثلي فيتنام الدمقراطية .

وذكرت المجلة ان الاتفاق ينص على وقف اطلاق نار يخضع لاشراف دولي وتشكيل حكومة فيتنامية جنوبيـــة جديدة تمثل فئات ثلاث : جبهـــة تحرير فيتنام الجنوبية ، جماعـــة سايغون والعناصر المحايدة ، وعلى انتخابات عـــامة لاختيـــار جمعية تاسيسية تضع دستورا جديـــدا لفيتنام الجنوبية . وينص القسم العسكري منه على وقف اطلاق نار يجمد جميع القوات فى فيتنـــام الجنوبية فى الاماكن الموجودة فيهـــا ووقف كل نشاط عسكري بما فى ذلك الغارات على فيتنام الدمقراطية ..

وقالت ((تايم)) ان مفاوضـــات ستبدأ حول سحب جميع القـــوات الاميركية نهائيا على ان يرافق ذلك اطلاق سراح جميع أسرى الحـــرب الاميركيين . واضافت انه بعد ان يوضع اتفاق وقف اطلاق النار موضع التنفيذ تشرع حكومتا سايغون وجبهة تحرير فيتنام الجنوبيـــة بالمفاوضات المباشرة لحل الازمة .

محـــــاضرة عـــــن :
التطـــورات الاخيرة فى الوضـــع السيـــاسي

يقدمهـــا : **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي

وذلك يوم الجمعة ٢٧ــ١٠ــ٧٢ فى تمام الساعة السابعـــة فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء مدعوون

اعـــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٢٨ــ١٠ــ٧٢ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة من اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولـــين عن الصحف من هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانهـــا لتسهيل مهمته .

دائرة ((التنظيم)) تامر بهـــدم بيت مواطن من حرفيش يخـــــدم فى الجيش

حرفيش ـ لمراسلنا الخاص ـ تلقى المواطن حسن الحيحي من قرية حرفيش امرا من دائرة التنظيم حمله اليه رجال الشرطة فى مركز بوليس ترشيحا ، بهدم العمار الجديد من اساسه بحجة انه يقع قرب الشارع مع العلم ان الكثيرين غيره عمروا دورا فى المنطقة نفسها واقرب منه الى الشارع . ويمهل هذا الامر المفزع المواطن المذكور ستة ايام كاملة ! ! ريثما ((يدبر حاله)) .

بقي ان نعرف ان البيت هو ملك ابن هذا المواطن يوسف ، الذي يعمل الان برتبة ملازم فى الجيش الاسرائيلي.

فهل يعرف المسؤولون الان لماذا يزعل مثل هؤلاء الجنود على الحكومة ؟

رصيف آخـــر لمينـــاء غـــزة

تل ابيب ـ قررت لجنة الوزراء الاقتصاديين التصديق على اقامة رصيف جديد فى ميناء غزة، وتخصص لهذا الغرض مبلغ ١،٢ مليون ليرة . وفى ميناء غزة رصيف سابق يستعمل لتفريغ الاسمنت ، وهو يكفي لتفريغ ١٣٠ ألف طن من الاسمنت ، واقامة الرصيف تزيد من الكمية بـ ١٧٠ ألف طن اخرى .

مئير ترفض طلب الطلاب بالتدخل لمنع زيادة أجور التعليم

القدس ـ ذكر مراسل ((هآرتس)) فى القدس ، أمس ، ان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، رفضت طلب اتحاد الطلاب الجامعيين فى اسرائيل ان تتدخل فى النزاع بينهم وبـــين وزارة التربية والتعليم لمنع زيـــادة أجور التعليم . وجاء فى ردها ان على الطلاب ان يتوجهوا بطلبهم هذا الى المؤسسات المختصة فى المعـــاهد والجامعات الاسرائيلية ، فهي التي انيط بها الحسم فى مسالة الاجور الدراسية .

هذا وما زالت ابواب جامعتي بار ايلان وتل ابيب مغلقة ، بعد ان تقرر تأجيل افتتاح السنة الدراسية فيهما لعدة اسابيع تخوفا من اضراب الطلاب ، الذي هددوا بالقيام بـه ما لم تلغ الزيادة فى أجور التعليم ، التي اقرتها الجامعة فى بداية السنة الدراسية الحالية .

اليمن الجنوبيـــة ـ بقيـــة ـ

يمني اعلى مشترك ومجالس عينية فرعية .

فلم يستطع وفد اليمن الشمالية الا ان يطلب مهلة لدراسة هـــذا المشروع الذي لا يتلاءم مع مخططات الامبريالية والامراء السعوديين .

واذاع راديو بغداد ان رئيس وزراء اليمن الشمالية ـ محسن العيني ـ واليمن الجنوبية ـ علي ناصر محمد ـ اتفقا على الاجتماع فى القاهرة يـوم الخميس القادم .

في سطور

● دمشق ـ بعد انقطاع دام خمس سنوات عادت العلاقات بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية رومانيـــا الشعبية ، وذلك على أثر زيارة نائب رئيس الحكومة الرومانية لدمشق ، وتوقيع اتفاقية تعطي رومانيا بموجبها سوريا اعتمادا ماليـــا بقيمة ١٠٠ مليون دولار لمشاريع سوريـــا الاقتصادية .

واعلن الضيف الروماني تاييـــد بلاده لنضال العرب ضد الامبريالية والصهيونية ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

● دمشق ـ تجري الان المفاوضات بين سوريا والعراق حول عـــائدات سوريا من النفط العراقي لمروره فى اراضيها ، والتي لم تتسلمها سوريا منذ تاميم شركة نفط العراق .

● الخرطوم ـ اعاد جعفر النميري، بقرار اذاعه راديو ام درمان ، ثلاث شركات مؤممة لاصحابها السابقين ـ شركتين اجنبيتين وواحدة سودانية !

● صوفيا ـ ارغم اربعة مسلحين من الاتراك طائرة تركية ، تعمل على خط اسطنبول ـ انقرة ، على اجتياز الحدود البلغارية والهبوط فى مطار صوفيا . وتحمل الطائرة ٧٧ مسافرا، وقد اصيب احد افراد طاقمهـــا برصاص المختطفين .

ويطالب المختطفون بالافراج عن ١٢ سجينا سياسيا ، ورفع الحظر عن حرية الاضراب وتامين الحرية لطلاب الجامعات . ويطالب المختطفون بان تذيع الاذاعة فى تركيا مطالبهم ثلاث مرات فى اليوم .

● اثينا ـ عثر رجال الضفادع اليونانيون على حطام الطائرة اليونانية اوليمبك ، وهي الطائرة التي سقطت فى البحر على شواطىء اليونان وذهب ضحيتها ٣٤ راكبا من بين ٥٣ كانوا فيها .

تهنئـــــة

تهانينا الى الصديق بطرس ظاهر وزوجته بالمولود الجديد **عبـــد الله**

الحزب والشبيبة ـ حيفا
عمال مطبعة الاتحاد

خيبـــة اسرائيلية اميركيـــة ـ بقيـــة

دول الاتحـــاد : لا حـــل الا مجلس الامن

واعترفت صحف البـــلاد فى اسرائيل انها بدات تشعر بوطـــاة التحسن فى العلاقـــات المصرية ـ السوفييتية .

ومن ذلك ، كتبت ، ان وزيـــر الخارجية المصرية ، محمد حســـن الزيات ، عاد يصر على قبول ((وثيقة يارينغ)) شرطا لتجديد المساعي نحو الحلول الدبلوماسية .

وان ((اشارة)) وصلت الى حكومة اسرائيل من اوروبا الغربية مفادهـــا ان وزير الخارجية السورية ، عبـــد الحليم خدام ، اكد لدول اوروبـــا الغربية ، فى زيارتـــه الاخيرة ، ان دول الاتحاد الثلاثي ـ مصر وسوريا وليبيا ـ اتفقت على رفض الحلـــول الجزئية والاصرار على تنفيذ قـــرار مجلس الامن ـ ٢٤٢ كاملا .

وهكذا ، كما ترون ، تعود السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الغرقاء ، الى حيث ابتدات مع تفاقم ازمتها بانهيار آخر اوهامها !

يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות



٢٧ تشرين الاول ١٩٧٢
٢٠ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٨ السنة ال ٢٩

יום ו
27 10 1972
מס' 48 שנה 29

بيان عزيز صدقي عن محادثاته مع الزعماء السوفييت ..
« المباحثات نجحت في اذابة الجليد الذي أثر في علاقاتنا مع السوفييت »
السادات يستشهد بنضال شعب الفيتنام الذي فرض ارادته على الاحداث

القاهرة – تتكهن وكالات الانباء نقلا عن مصادر مطلعة في القاهرة ان مؤتمر القمة بين قادة مصر والاتحاد السوفييتي سيعقد في الايام القريبة القادمة . وكان السفير السوفييتي ، فلاديمير فينوغرادوف ، قد عاد الى القاهرة ، بعد ان أمضى أسبوعا في موسكو . ورأت المصادر في عودته اشارة الى ان الزيارة السوفييتية ستتم قريبا . وقد اتخذ قرار عقد مؤتمر القمة هنا ، في القاهرة خلال محادثات اجراها مؤخرا الدكتور عزيز صدقي ، رئيس الوزراء المصري في موسكو مع الزعماء السوفييت في ١٦ اكتوبر الحالي .

واعلن الدكتور عزيز صدقي ، امس الاول ، امام مجلس الشعب ومجلس الوزراء واللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي ، ان الاتحاد السوفييتي اتخذ خطوات عملية جديدة لدعم قدرات مصر على المعركة ، وان الاتحاد السوفييتي يؤيد مصر والدول العربية في كفاحها لتحرير اراضيها كما يؤيد حقوق شعب فلسطين .. وقال ان رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين تعهد بان تقوم بلاده بواجبها في دعم مصر عسكريا في حدود قدراتها . ورفض ان يدلي بمعلومات عينية عن هذه المساعدة على اعتبار انها من الاسرار العسكرية المغلقة .

واوضح رئيس الحكومة المصرية ، في تقريره ، انه أكد للزعماء السوفييت ان « كل ما نطلبه هو ان تكون مساعدة الصديق – الاتحاد السوفييتي – لنا بقدر يجعلنا في وضع متكافىء مع اعدائنا » .

واستمع زعماء مصر السياسيون

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الخلود لذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم

دمهم لم يذهب سدى!

كلمة الاتحاد

بعد يومين (الاحد) تحل الذكرى ال ١٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم ، المجزرة التي راح ضحيتها ٤٩ من اهالي هذه القرية العربية الوادعة الابرياء ، من نساء واطفال ورجال عائدين في المساء الى بيوتهم .

كانت هذه المجزرة هي أولى عمليات العدوان المدبر مع بريطانيا وفرنسا على مصر ، الذي ابتدأ عشية ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ – يوم مجزرة كفر قاسم .

اطفال كفر قاسم آنذاك اصبحوا اليوم شبانا وشابات سيحملون بعد غد باقات الزهور ليلقوها على قبور آبائهم وأمهاتهم واخوانهم . لقد ربتهم هذه المجزرة الدموية كما ربت شعبهم كله على ان الانسان ، في ظل نظام الاضطهاد ، ليس أمامه الا أن يختار احد أمرين : اما ان يكون في صفوف ضحايا الاضطهاد ، واما ان يكون في صفوف المناضلين ضده . وشواهد القبور في كفر قاسم ستبقى أبدا شواهد حية على ان وهم الحياد في جهنم الاضطهاد ، و « ابعد عن الشر وغني له » ، هو وهم مميت .

لقد كان هناك من توهم في دوائر السلطة ، في حينه ، ان هذه المجزرة المروعة ستضيع في مستنقع المجزرة الكبرى ، مجزرة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . «حلة حكم» حربية كبرى ، يختلط فيها الحابل بالنابل ، فلا ينتبه احد ، في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، لمأساة قرية عربية صغيرة معزولة في اسرائيل .

ونحن ، الشيوعيين ، اذ نأتي اليوم ، ومرة أخرى ، لنذكر بكرامة اننا نحن الذين افشلنا هذا المخطط ونحن الذين كشفنا عن حقائق المجزرة المروعة امام الرأي العام في الداخل والخارج ، لا نفعل ذلك تفضلا بل حتى لا تنسى الاجيال ، جيلا بعد جيل ، ان انكشاف الامر لم يأت من نفسه ، وان غضب الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على مقترفي المجزرة لم يأت من نفسه ، وانه كان من الممكن ان تذهب دماء الضحايا سدى . لقد كان هناك صوت صادق ، جريء وعالي النبرات ، اسمع العالم انين الجرحى وعويل الثكالى والارامل . ذلك هو صوت الشيوعيين . ان هذا الصوت ، صوت الشعب في الحق ، لم يستطع اي عسف ان يخمده ، ولن يستطيع !

دماء الضحايا لم تذهب سدى . فلا عجب ان ترحم المترحمون ، في قرية نائية في الضفة المحتلة ، على ارواح أبناء كفر قاسم وبناتها ! واذا تساءل اباطرة الحكم : كيف لا يصدق الناس اكاذيبنا ، مع اننا نحسن الكذب والدعاية ؟ فليسمعوا الجواب من شواهد القبور في كفر قاسم !

اننا نؤمن بالانسان في كل مكان . ونعرف ان اخواننا شرفاء الناس اليهود يقابلون الدموع التي تذرفها التماسيح على « حالة يهود روسيا وسوريا » ، ويقابلون دعاوى « الانسانية » و « الطهر » امام « الارهاب العربي » ، بالقرف وبالاشمئزاز . ذلك لانهم لا ينسون ما حدث في كفر قاسم قبل ١٦ عاما . اما تأنيب الضمير لدى الذين استعاضوا عنه ، بشهوة التوسع ، فيجب ألا يعول احد عليه .

حتى ٥ حزيران ١٩٦٧ كان شعارنا السياسي اليومي ، نحن الشيوعيين ومعنا جميع شرفاء الناس وبعيدي النظر : لاعودة الى مجزرة كفر قاسم ، لا عودة الى غزوة سيناء ! وسيكون من الصعب على الكثيرين الان ان يفهموا ان عودة ٥ حزيران لم تجر الكوارث على العرب فقط بل على اليهود ايضا .

ولكن كثيرين آخرين ، وسيزدادون ، يفهمون هذه الحقيقية .

واكثر منهم سيقومون على السياسة الرسمية ، المغامرة الخرقاء ، حتى يضعوا حدا لها فتتحول حقولنا المزروعة ومدننا وقرانا العامرة ، بايدي العاملين العرب واليهود سواسية ، الى شواهد على قوة الشعوب حين تتآخى وتتساوى وتبني للسلام .

وحينئذ ، ايضا ، ستبقى ذكرى شهداء كفر قاسم خالدة في اذهاننا واذهان الاجيال القادمة لان دمهم لم يذهب سدى !

نهاية العدوان الامريكي على فيتنام خلال ايام
هانوي تكشف عن موافقة واشنطن على وقف القتال في نهاية الشهر ..
الحكومة الامريكية ، بحجة تعنت كراكوزاتها في الجنوب ، تماطل وتؤخر !

باريس – اصدرت حكومة فيتنام الدمقراطية ، أمس ، الخميس ، بيانا اذاعه راديو هانوي ، اعلنت فيه انه تم التوصل بينها وبين الولايات المتحدة خلال هذا الشهر الى مسودة اتفاق تنص على وقف اطلاق النار في جميع بلدان الهند الصينية ، وان مسودة الاتفاق يمكن ان تشكل أساسا لاحلال السلام خلال اسبوع واحد . وجاء في البيان ان الطرفين عينا الحادي والثلاثين من تشرين الاول الجاري موعدا للتوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في آن واحد ، في كل من هانوي وباريس .

واتهم بيان حكومة فيتنام الدمقراطية حكومة الولايات المتحدة الامريكية انها تراجعت عن هذا الاتفاق وانها تماطل لترجيء التوقيع عليه ، وذلك بحجة ان رئيس حكومة سايغون يعارض في الاتفاقية ، وان حكومة الولايات المتحدة وجدت صعوبات في المفاوضات معه .

وذكر البيان ان حكومة فيتنام الدمقراطية تعتبر انه من واجبها ازاء مماطلة الولايات المتحدة ، اطلاع الشعب الفيتنامي في الشمال والجنوب على هذه الاتفاقية ، وكذلك شعب الولايات المتحدة والعالم اجمع على حقيقة موقف الولايات المتحدة ورئيس حكومة سايغون فان ثيو ، الذي رفض مقترحات حكومة فيتنام الجنوبية الثورية والاتفاقية الاخيرة لتسوية الحرب الفيتنامية . ووصف البيان فان ثيو بانه يكره السلام ويحب الحرب .

وحذر البيان من ان تصرف الولايات المتحدة هذا قد خلق وضعا خطيرا من شانه ان يعرقل التوقيع على الاتفاق . ودعا شعب فيتنام الى مواصلة الكفاح حتى احراز النصر واحلال السلام .

هانوي تتمسك بنص الاتفاق

هذا وأكدت حكومة فيتنام الدمقراطية ، في بيانها الهام هذا ، انها ما زالت تتمسك بنصوص الاتفاق وبالموعد الذي حدد للتوقيع عليه .

ويقضي الاتفاق بوقف كافة النشاط العسكري في كافة بلدان الهند الصينية وبضمنها فيتنام الجنوبية ، خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع الاطراف على الاتفاق ، وعلى ان القوات الامريكية والحليفة خلال ٦٠ يوما من الاتفاق تنسحب من اراضي فيتنام الجنوبية ، وان تجري حكومتا فيتنام الجنوبية الثورية الموقتة وحكومة سايغون المفاوضات بينهما ليفسح المجال امام شعب فيتنام الجنوبية لان يقرر مصيره السياسي عن طريق انتخابات حرة ودمقراطية وتحت اشراف دولي ..



مدام نغوين ثي بن

الاوساط المتطرفة في واشنطن تسعى لنسف الاتفاق

ويتضح مما جاء في الانباء ومما اوردته وكالة رويتر ، أمس الخميس ، عن ان اوساطا في الحكومة الامريكية نصحت بوجوب الحيطة عند التكلم عن احتمال عقد هدنة قريبا في فيتنام ، وان هناك أمورا وتفاصيل ما زالت بحاجة الى تسوية ، وكذلك من تصريحات فان ثيو حاكم سايغون ورفضه للاتفاقية ولامكانية قيام حكومة ائتلافية ، يتضح من كل هذا ان اوساطا معينة في الولايات المتحدة ، وبشكل خاص في وزارة الدفاع تسعى الى التخريب على احتمال تسوية الازمة الفيتنامية والى مواصلة التدخل العسكري الامريكي العدواني في شؤون شعوب الهند الصينية ، وتعمل جاهدة الان لنسف الاتفاقية الاخيرة ، التي كشف عنها بيان حكومة فيتنام الدمقراطية .

بيان الحكومة الثورية في باريس

وامس القت وزيرة خارجية حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الموقتة ، مدام بن ، بيانا قبل التوجه الى قاعة المفاوضات الرباعية في باريس ،

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –



« احم ، احم »

« سننتصر في الفيتنام » ! هكذا ظل جونسون ، ثم نيكسون ، ١٢ عاما ، يهتفان حتى جاءت اللحظة الحالية حين تضطر اقوى دولة استعمارية الى التفاهم مع شعب الفيتنام البطل قبل ان تمنى بهزيمة ساحقة ، فيصلح ، على زعيق « النصر » النكسوني الموهوم ، جواب جحا الشهير : احم ، احم !

وسائل الاعلام الاسرائيلية تتباهى باتساع «حرب الطرود الملغومة»
انفجار رسائل في ٣ عواصم عربية . اتهام المخابرات الاسرائيلية والاردنية بتنظيمها .
« حرب الطرود » ابتدأت ، بالفعل ، باغتيال الاديب غسان كنفاني

حيفا – من مكتب الاتحاد – بدأ المعلقون من راديو اسرائيل ، هذا الاسبوع ، في استعمال تعبير « حرب الطرود الملغومة » . وذلك في الوقت الذي انفجرت فيه طرود ملغومة في ٣ عواصم عربية خلال ٢٤ ساعة ماضية – في بيروت وطرابلس الغرب والجزائر . ولا تخفي وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، وصحف البلاط ، تباهيها بهذه الشطارة ..

وأعنف هذه الانفجارات حدثت في طرابلس وأسفرت عن اصابة سكرتير مكتب تحرير فلسطين مصطفى عواد ابو سيد اصابات بليغة أفقدته بصره وتسببت في جرح اثنين آخرين .

وفي بيروت انفجرت رسالة في مكتب البريد المركزي فجرحت موظفين ، رجلا وامرأة ، جروحا بليغة . وأخرى انفجرت في مؤسسة تجارية وتسببت عن جرح اثنين من الموظفين .

وتجري سلطات يوغوسلافيا تحقيقا عن مرسلي هذه الطرود الملغومة من بلغراد الى العالم العربي .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان شخصا في الجزائر قد أصيب بجراح نتيجة انفجار طرد ملغوم . وان بوليس القاهرة استطاع ابطال مفعول احد الطرود الملغومة قبل انفجارها .

والانفجارات التي وقعت في العواصم العربية هذا الاسبوع هي الموجة الثانية من الرسائل الملغومة التي توجه الى عناوين مختلفة في العالم العربي منذ تموز الماضي .

وقد اتهمت مختلف الجهات العربية المخابرات الاسرائيلية والاردنية بانها هي المنظمة لارسال الطرود الملغومة .

فقد ابتدأت انفجارات الرسائل الملغومة في تموز بانفجار في السيارة التي قتلت الاديب غسان كنفاني .

لمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

ستصدر « الاتحاد » ، يوم الجمعة ٣–١١–٧٢ في ثماني صفحات (دون تغيير في السعر) حافلة بالمقالات والتعليقات واوفى المعلومات عن ثورة ٧ نوفمبر ١٩١٧ التي اقامت الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب الصدوق والجبار ، وغيرت ، الى الابد ، وجه عالمنا وفتحت آفاق التحرر والاشتراكية والسلام العادل امام شعوب شرقنا الذي يجدد شبابه .

تطور خطير في السياسة الاسرائيلية الرسمية المغامرة
رئيسة الحكومة : لا تتوقعوا مني ان احدثكم عن اعمالنا الانتقامية في الخارج ..
رئيس الاركان : لدى اسرائيل خطة مرسومة لشن الحرب الهجومية على قواعد الفدائيين

القدس – أعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الجنرال دافيد اليعزار ان على اسرائيل ان تبادىء الى حرب هجومية مستمرة ضد الفلسطينيين ، وان لسلاح المدرعات دورا هاما في هذه الحرب .

وقال : « طالما توجد قواعد في الاقطار المجاورة يخرج منها القتلة للتعرض لاسرائيليين ويهود ، فعلينا ان نشن هجوما ضدهم » .

وكان رئيس الاركان يتحدث في مراسيم اختتام دورة جرت ، صباح الاربعاء من هذا الاسبوع ، في مدرسة المدرعات . وقال الجنرال اليعزار انه في الوقت الذي تواصل فيه الدول العربية المجاورة مراعاة وقف اطلاق النار فان هجمات « المخربين » لم تتوقف . لذلك ، قال ، فان اسرائيل تشن حربا هجومية مستمرة وفق خطة مرسومة .

غولده مئير لا تريد سلما بل مناطق

ويوم الثلاثاء الماضي ، في حفل الفداء التقليدي ، الذي تقيمه نقابة صحفيي القدس لمناسبة الذكرى السنوية للعدوان الثلاثي على مصر (يسمونه «العملية المقدسة» ..) خطبت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، فقالت ان السلام الذي تريده اسرائيل يستبعد العودة الى حدود ١٩٦٧ .

وحول مستقبل الضفة الغربية قالت انه لا يعقل ان تكون تحت حكم اسرائيل نسبة عالية من العرب ، « لا أريد دولة ثنائية القومية ، ولا أريد ان يقلقني ازدياد توالد العرب . أريد دولة يهودية باكثرية حاسمة » .

« لن أحدثكم عن أعمالنا الانتقامية في الخارج » !

وردا على سؤال احد الصحفيين عن احتمال قيام اسرائيل باعمال في الخارج ردا على جريمة ميونخ ، قالت : « اذا سمحتم لي ، فلنفرض انه كانت هناك اعمال لا تعرفون عنها ، فانكم لا تتوقعون ان احدثكم عن ذلك في هذا اللقاء » .

تطوير خطير في السياسة الاسرائيلية الرسمية

وتشير الاوساط السياسية العربية والاوروبية الى ان تصريحات رئيس الاركان من جهة ، واشارات رئيسة الوزراء الضمنية ، تعبر عن تطور مغامر جديد وخطير جدا في السياسة الاسرائيلية الرسمية . وان هذا التطور هو بتشجيع من الامبريالية الامريكية لاحباط كل التوقعات الجديدة لتحقيق التسوية السلمية العادلة لأزمة الشرق الاوسط .

استمرار انتهاك الاجواء اللبنانية
«فيغارو» : لاسرائيل مطامع في جنوب لبنان

بيروت – ذكرت الوكالات انه سمع صباح الثلاثاء هذا الاسبوع انفجاران في الجو اذ مزقت الطائرات النفاثة الحربية فوق صيدا . وبعد ذلك اخذت تصل الى العاصمة اللبنانية معلومات مقلقه .

وتقول انباء بيروت ان الطائرات الاسرائيليه حلقت ايضا فوق مخيم نهر البارد وصور وأماكن اخرى . ولم تنقطع هذه التحليقات خلال ٦ ساعات .

وتعتقد الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية ان مثل هذا الاستطلاع الجوي المشدد قد ينذر بغارات مركزة جديدة على لبنان . وربطت المحافل السياسيه في بيروت بين هذه الانتهاكات الجوية والتصريح الاخير لرئيسة وزراء اسرائيل .. ويشير المراقبون الى أن الطائرات لم تعد الى قواعدها حتى أفهمت غولدا مئير ، في لقائها مع الصحفيين هذا الاسبوع ، ان حكومتها كان بوسعها أن تقوم بعمليات جديدة ضد حركة المقاومة الفلسطينية الامر الذي يعني في الواقع عملا عدوانيا جديدا ضد البلدان العربية المجاورة .

وقالت « ليجور لوريان » البيروتية ان الطائرات الاسرائيلية قامت بتحليقات فوق سوريا أيضا .

وكتب مراسل صحيفة الفيغارو الفرنسية من بيروت ان الاوساط الدبلوماسية هنا تعتقد أن لاسرائيل مطامع اقليميه في جنوب لبنان . وان

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

كفـر قـاسم فى القلب والذاكـرة

أقـــوى مـن الموت !

بقلم : سميح القـاسم

■ فى التاسع والعشرين من اكتوبر ١٩٥٦ ، تحرك حكام اسرائيل لبدء مشوارهم الدموي الجديد ، واندفعت قواتهم العسكرية بكل طاقاتها نحو قناة السويس .. مخلب القط يخرج من مكمنه ليؤدي لاصحابه واسياده عبر المتوسط واجبه مقابل بعض الغنائم التي لن تدوم ..

كانت تلك الفقرة الاولى من وثيقة العدوان الثلاثي البريطاني – الفرنسي – الصهيوني على حركة التحرر العربية التي جرؤت على تأميم قناة السويس ..

فى الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم قرر ضباط حرس الحدود الاسرائيلي حظر التجول فى المثلث .. يبدأ حظر التجول فى الخامسة تماما .. ويقتضي « الامن » اطلاق النار على كل ما يتحرك فى المثلث بعد تلك الساعة ..

الصهيونية قرشا واحدا .. أضيف الى خزينة الدولة الفتية واحة الدمقراطية والحضارة فى الشرق العربي « المتخلف » « المتوحش » !

قرش شدمي جدير بأن يصبح شعارا يرصع تاريخ القتلة ، وايقونة تزين أعناقهم!

الشعوب تعرف كيف تخلد شهداءها .. وقد عرف شعبنا – ومن ورائه كل الدمقراطيين الشرفاء فى اسرائيل والعالم – عرف كيف يصون كرامة شهدائه ويخلد ذكراهم ، رغم كل محاولات طمس آثار الجريمة والتقليل من شأن ما حدث ، باعتباره خطأ فى تفسير الاوامر – على حد زعم بن غوريون ملك ملوك اسرائيل آنذاك ..

ذلك « الخطأ » يذكرنا « بأخطاء وخطايا » مماثلة سابقا فى دير ياسين ولاحقا فى بحر البقر وابو زعبل وحاصبيا

وحين تساءل البعض عن مصير العمال والعاملات العرب الذين يعملون خارج قراهم ولا يعرفون بحظر التجول كان الجواب واضحا تماما : بلا عواطف وبلا جرحى !!

وضرب الجنود الاسرائيليون متاريسهم فى مداخل القرى .

بعد الخامسة بقليل بدأت بعض السيارات بالعودة الى قرية كفر قاسم الصغيرة ، وهي محملة بالرجال والنساء والاولاد من الذين يكدحون خارج قريتهم فى سبيل لقمة الخبز والثوب المتواضع ..

وأوقفت السيارات العائدة .. وصدر الامر الشهير : « احصدوهم ! »

وحصدوا تسعا وأربعين ضحية بريئة .

اما الذين نجوا فقد نجوا بأعجوبة ، لانهم قبلوا الموت الموقت حتى انصرف القتلة ، وزحفوا الى أعتاب منازلهم ليضمدوا جراحهم ويحقنوا دماءهم ،وليكونوا من ثم صوت المجزرة الذي يقرع أبواب العالم !

وعلم الحزب الشيوعي بهذه المجزرة الرهيبة ، ونجح فى فضحها ونشر تفاصيلها على الملأين الادنى والاعلى !

ثم كانت المحكمة الشهيرة التي غرمت الكولونيل شدمي قائد العملية « البطولية »

وخيمات اللاجئين ويالو بعمواس وبيت نوبا الى آخر القائمة الطويلة حقا ..

لا .. لم يكن هناك خطأ فى تنفيذ الاوامر .. ولكن كانت هناك الخطيئة السامة المتربصة فى اعماق نفوس مصدري الاوامر الدموية الوحشية ..

ولعل اقسى نصوص الادانة لهذه الجريمة النكراء ، هي تلك التي صدرت عن بعض الشرفاء من أبناء الشعب اليهودي نفسه ..

فقد كتبت المحامية يوسيفا كافري : « انني ارى مأساة كفر قاسم اليوم كما رأيتها يوم حدثت .. جريمة نكراء من الدرجة الاولى .. ويجب ان نذكر المذبحة سنة وراء سنة فى الجمهور اليهودي ، حتى نتعلم درسا من الماضي!»

وكتب الشاعر والصحفى مكسيم جيلان : « الاسم «كفر قاسم» يجب أن نذكره تماما كما نذكر الاسما: أوشفتس ، بابي يار ، مايدنك .. الى الابد ! .. «كفر قاسم» دليل على ما يمكن أن يحدث عندما تفلح العناصر الرجعية المضللة المريضة فى اي شعب ، فى السيطرة ولو للحظة ! » .

وكتب الشاعر والصحفي أ. نوف قصيدة ترجمتها ونشرتها فى « الجديد » قبل ست سنوات يقول فيها :

ساذكر بقلبي وساذكر بعقلي
ساذكر الى الابد .. الى الابد
موت اخوتي واخواتي
الذين صرعتهم اليد اللعينة
وأولئك الذين ارتكبوا الجريمة هناك
ليسوا اخوة لي .. الى الابد
ولتكن ملعونة .. الى الابد
يد قايين الخائنة !

وكتب الدكتور يعقوب بريدور : « لا أستطيع ان اشبه هذه المأساة الا بما صنعه لنا – نحن اليهود – زبانية النازية ! »

وفى الذكرى العاشرة للمجزرة كتب صديقنا ورفيقنا الشاعر الكبير الراحل الكسندر بن : « كفر قاسم .. رمز الهاوية التي تدهور اليها منفذو المذبحة المثيرة ، وليس بدون ايحاء من أعلى !

كفر قاسم .. « علاوة غلاء » لدم اخوتنا العرب ، سكان القرية الذين لم يقترفوا ذنبا .. « علاوة غلاء » لحملة سيناء التي تنظر اليها الامم النواعية فى العالم نظرة احتقار! ان جريمة كفر قاسم ، رغم كونها مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المتآمرين الاستعماريين مدبري حملة سيناء ، ففي نهاية الامر ورغم كل شيء بقيت وستبقى جريمة اسرائيلية داخلية ، يجب أن تصبح علامة انذار قاسية للحاضر وللمستقبل .

كفر قاسم ! عشر شموع للذكرى .. مصنوعات من دم اخوتي العرب وعصارتهم .. عشر شموع للذكرى اشعلها اليوم فى قلبي مع شعب بأسره ! »

لقد أصبح عمر شموعك وشموعنا ايها الرفيق الراحل ستة عشر عاما .. وفى كفر قاسم نما وترعرع فى هول المأساة جيل بأكمله ، تعمد بالدم وتسامى على الموت ..

سلام على الضحايا ..

وسلام كفر قاسم التى أصبحت رمزا للصمود والتشبث بتراب الوطن وزيتونه وصخوره واعشابه .

سلام على الشرفاء ضمير عصرهم وشعوبهم الذين وقفوا ويقفون الى جانب كفر قاسم الثاكل الصابرة المتحدية ..

وسلام على شعبنا الذي كان ولا يزال أقوى من المجازر وأقوى من الموت !!

عمليـة عجيبة غريبة

اعلن راديو بكين ان عملية جراحية قام بها اطباء صينيون فريدة من نوعها ذلك ان احدى العاملات وهي ذاهبة الى عملها اصابها القطار اصابة خطيرة مما ادى الى هرس ساقها الايمن وقدم رجلها اليسرى ، فقام الاطباء بعملية دامت عشر ساعات بزرع قدم رجلها اليمنى فى ساقها الايسر وعاد الدم يجري فى عروق جسمها كالمعتاد وبعد تركيب ساق وقدم اصطناعيين صارت تستطيع الان ان تمشي لوحدها مسافة كيلومترات .

هل يقوم شبه تفاهم على الامر الواقع بين الملك حسين والجنرال ديان ؟

مخطط ديان لاقامة « يميت » مدينة ضخمة على مشارف رفح جزء من مخطط واسع لابتلاع جميع المناطق المحتلة

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – عادت الصحف ، هذا الاسبوع ، وأثارت قضية المدينة المينائية « يميت » ، التي قيل ان الجنرال ديان يخطط لاقامتها فى مشارف رفح دون قرار من الحكومة . وتعتقد « هعولام هزيه » ان هذا هو السبب ، لا « مقتضيات الامن » ، فى طرد بدو رفح . اما دان مرجليت ، فى «هآرتس» (٢٥–١٠) ، فيرى فى مخطط « يميت » جزءا من مخطط ديان لتاخير اية تسوية مع العرب، الى ما شاء الله ، حتى يحقق مشاريع الاستيطان الاسرائيلي فى جميع المناطق المحتلة .

نفي النفي

وكانت « عل همشمار » (١٤–٩–٧٢) و « هآرتس » (٢٤–١٠) و « هعولام هزيه » (٢٥–١٠) قد نشرت وثائق تثبت ان الجنرال ديان قد قام فعلا بتأليف لجنة تخطيط من رجاله لتخطيط اقامة هذه المدينة المينائية الكبيرة مع ان رئيسة الحكومة ، فى ٣ ايلول الماضي ، كانت انكرت علمها بالامر . وتعتقد «هعولام هزيه» ان رئيسة الحكومة حقا ليس لديها علم بالامر ..

مدينة صناعية ضخمة

وبموجب مخطط اقامة المدينة ، كما نشرته «هآرتس» (٢٤–١٠) ، ستقوم هذه المدينة على بعد ٤٠ كيلومترا من العريش . وسيقوم اقتصادها على ميناء عميق المياه وعلى صناعة عصرية ، تستند على محطة كهرباء ذرية، وعلى مطار دولي وعلى السياحة . ومن المقدر ان يتراوح عدد سكانها فى سنة ١٩٧٤ ما بين ٢٦٠٠ – ٤٠٠٠ ساكن . وفى نهاية القرن من المنتظر ان يبلغ عدد سكانها حوالي ربع مليون . والمخططون يقدرون تكاليف بنائها وتطويرها بحوالي ٧،٦٧٧ مليون ليرة !

اهداف ديان البعيدة

وكتب دان مرجليت فى «هآرتس» (٢٥–١٠) ، ان اقامة هذه المدينة تناسب نظريات الجنرال ديان الذي لا يريد تحقيق اية تسوية على أمل ان يتمكن ، خلال هذا التأخير ، من تحقيق هدفه الاساسي وهو الاستيطان الاسرائيلي فى جميع المناطق المحتلة ، ولا يهمه ، بعد ذلك، « على اي اسم سيجري تسجيل الضفة الغربية » ..

اما «هعولام هزيه» (٢٥–١٠) فتعتقد ان الهدف ابعد من ذلك ، وهو ان الجنرال ديان لا يريد من اسرائيل ان تنسحب لا من سيناء ولا من قناة السويس .

ويرى كاتب المقال فى « هعولام هزيه » ان مخطط اقامة « يميت » ، بالقرب من الحدود الجنوبية ، يتناقض مع الادعاء الرسمي ان اسرائيل تطالب بحدود « آمنة » .. فحين يقيم ربع مليون من المدنيين على الحدود الجنوبية تصبح « الحدود الآمنة » بالضرورة ابعد جنوبا بكثير من الخطوط الحالية ! ويعتقد الكاتب ان هذا هو ما يدور فى خلد الجنرال ديان .

وترى «هعولام هزيه» انه بهذا الضوء يمكن ان نفهم تصريحات الجنرال ديان الاخيرة انه « حتى مقابل سلام حقيقي مع الدول العربية فانه غير مستعد ان يتنازل عن مناطق » !

شبه تفاهم بين حسين وديان

والعالمون ببواطن الامور يعتقدون ان قيام «هآرتس» بالكشف عن مخطط «يميت»، الذي اراده الجنرال ديان ان يبقى سرا ، هو جزء من الصراع الدائر فى اوساط الحكم على « التركة » – رئاسة الوزارة – ومن الصراع بين الراغبين فى الوصول الى تسوية مُنفردة مع الملك حسين ، وبين الجنرال ديان واوساطه التي تؤمن بأن « حالة اللا سلم ولا حرب » ستستمر طويلا ، وتستطيع هذه الاوساط ، أثناءها ، ان تحقق اوسع استيطان فى جميع المناطق المحتلة .

ومخطط الجنرال ديان هو ان يبقى اهالي الضفة الغربية مواطنين اردنيين الى ما شاء الله على ان تبقى الضفة الغربية – وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان الخ – تحت السيطرة الاسرائيلية . وبذلك يتخلص، كما يعتقد ، من مطالب الجماهير العربية السياسية والوطنية (فهم اردنيون !) ويرى فى هذه التسوية ، على أساس الامر الواقع ، خيرا من تسوية موقعة مع الملك حسين ...

ويظهر ان هناك شبه تفاهم مع الملك حسين – الجسور المفتوحة ، التي ازداد انفتاحها مؤخرا – على تسوية الامر الواقع هذه . وكفى المؤمنين شر القتال ..

اما معارضو هذا المخطط الدياني فينبهون الى انه ان عاجلا او آجلا سيقوم اهالي المناطق المحتلة مطالبين بحقوقهم السياسية والوطنية.

الخريطة الهيكلية المقترحة لمدينة « يميت » والتي تضمنتها المخطوطة



صورة الغلاف على المخطوطة الاصلية التي وزعت مؤخرا حول مشروع « يميت »

« مالطة يوك » !

بقلم : جميل شحادة

قصة الجنرال التركي الذي ارسله الباب العالي لاحتلال جزيرة مالطة معروفة وشائعة لم يجد الجزيرة فعاد يقول : « مالطة يوك » !

ولكن تلك جزيرة . وذاك بحر كبير . اما بلادنا فصغيرة جدا خاصة ضمن « الخط الاخضر » وحكومة بلادنا التي تعرف اين تقع بالضبط بيوت الناس جميعا ، هذه الحكومة. بوزارتها الداخلية ، لا تعلم بوجود قرية عربية قائمة منذ منذ أكثر من ٢٥ عاما .. !!

والقرية العربية تقع على سفح جبل الكرمل على الشارع العام ، الحلجة – يوكنعام .

وبمجرد اقفال الشارع المؤدي اليها تنقطع عن العالم. ولماذا ؟ السبب هو توسيع الشارع العام وتصليحه !

ويضطر اهلوها البالغ عددهم ١٥٠ نفرا من البدو الى السير على الاقدام واجتياز نهر المقطع «كيشون» مسافة ١٥ – ٢٠ كيلو مترا للوصول الى أقرب محطة باصات فى قرية الرؤي .

ويبعث احد المواطنين برسائل الى وزارة المواصلات، ولكن ما من مجيب . ثم يبعث برسالة الى جريدة «يديعوت احرونوت» (١٦–١٠–٧٢) يتحدث فيها عن مأساة سكان القرية و « تهتم » الجريدة ببحث الموضوع مع الوزارات المختصة . واذا بجواب وزارة الداخلية يكشف عن انها لا تعلم بوجود القرية أصلا ! .

ويتبين انه سبق وصدرت قرارات بهدم بيوت هذه القرية ، اي انه لم يكن لها حق البقاء ، كما جاء فى رد مراقب السير فى الشمال ، الذي رفض الاهتمام بمطلب السكان بالاستناد الى عدم اعتراف وزارة الداخلية بوجود القرية !! ويتساءل الناس كيف علمت اذن لجنة التنظيم بوجود هذه البيوت، التي أصدرت أوامر بهدمها؟!

ولكن ، حين يتعلق الامر – كما يبدو – بمصير القرية وبسكانها خاصة وان موسم الشتاء يدق على الابواب مع ما يتبع ذلك من ارتفاع مياه النهر بحيث لا يمكن اجتيازه . فان وزارة الداخلية لا تعلم بالامر وكأن شيئا لم يكن .. مالطة يوك ...!!

فى ظل سياسة حكام بلادنا يصدق مثلنا الشعبي « عش كثيرا تر كثيرا » ولكن هل يمكن لهذه السياسة ان تعمر كثيرا ؟

من لم يمت بالسم مات بجوعه

نظر احد المحققين فى قضية وفاة امرأة فى استراليا واتضح ان المرأة كانت ترفض تناول الطعام خشية ان يكون مسموما وفيه جراثيم .

واسم السيدة بيسي دنكرلي وتبلغ من العمر ٥٨ سنة ، وأصيبت بتسمم قبل ٢٦ سنة .

وتقول شقيقتها ان المرحومة كانت ترفض تناول الطعام من صنع اي شخص آخر .. وكانت تخشى الجراثيم ، لذلك لا تاكل الا من اطباق معقمة ...

وتوصل المحقق الى ان المرأة ماتت بسبب الجوع ! وكثرة تعقيم الصحون ..

منزل بشكل عدسة

يبنى منزل طريف له شكل عدسة مخصص للظروف المناخية فى الشمال الكبير . وقد وضع مشروعه فى المعهد التجريبي فى لينينغراد . وفى راي مصمميه ، فأن الابنية التي هي على شكل عدسة تحفظ الحرارة بشكل افضل من الابنية العادية . وجدرانه المبنية من الاسمنت المسلح التي استعير شكلها من قشرة بيضة الدجاجة ، تؤمن للمنزل صلابة قوية مع اقل كمية من المواد .. والبيوت – العدسات لا تحتاج لاساسات ويمكن اقامتها فى المستنقعات وعلى الثلج وعلى التربة فى المناطق الجليدية الابدية. والصنع، والثمن ، والنفقات تقل بمرة ونصف عن مثيلاتها فى البيوت ذات الهندسة التقليدية . ويمكن بناء مساكن من الطراز الجديد فى الارياف ويمكن نقلها برا وبحرا وجوا اذ لا يتجاوز وزنها ٤ اطنان .

فرحة نامل لها ان تتم

اشترى رضا عزام من المسرح الناهض وسمير ايوب صاحب حانوت الستائر البلاستيك فى حيفا من هنا وهناك بطاقة يانصيب « البايس» فى الاسبوع الماضي بالاشتراك ..

وشاع فى البلد انهما فازا بالجائزة الكبرى ١٥٠ الف ليرة .. فهب المهنئون من ساعات الصباح المبكرة يهنئون ، واجهزة التلفون تعمل ، واوقف الاثنان وهرعا الى اقرب وكالة لليانصيب ، ولخيبة أملهما لم يكن رقمهما بين الارقام الفائزة وابى الناس تصديق ذلك .. ولكن رضا عزام وسمير ايوب يؤكدان انهما لم يربحا .. ولكنهما يعدان بأن يربحا مرة قادمة يتمان فيها فرحة المهنئين .

هيلاهـوب

لعل القارىء يتذكر لعبة الهيلا هوب التي انتشرت فى جميع انحاء العالم ، وهي العجلة التي يضعها اللاعب حول خصره ويحرك جسده بشكل يجعل العجلة تدور حول جسده .

اما هذه اللعبة فقد زالت ، ونسيها الكثيرون ، لكنها فى الولايات المتحدة تطورت ، وصارت تجري فيها المباريات بين الكبار والصغار .

وفى الاسبوع الماضي فاز غلام فى الرابعة عشرة من عمره بالجائزة الاولى لانه استطاع ان يجعل ثماني عجلات تدور حول جسده فى آن واحد ... واعلن انه بطل هذه اللعبة فى هذا الموسم .

اما الام فقالت انه يفرحها ان تكون هذه اللعبة هواية ابنها ، فهي خير من لعبات القتل والرعب المنتشرة فى الولايات المتحدة .

اكتشاف حيوانات متحجرة فى اليونان

اكتشف فريق من الاساتذة فى جامعة سالونيكي فى اليونان بقايا حيوانية متحجرة عمرها ١٣ مليون سنة .

وتشبه هذه الحيوانات الفيل ، الكركدن ، الزرافة والخيل من النوع البدائي جدا .

دعوة جريئة الى الثقافة الشعبية المتحررة



الطفل الذى يلعب .. والطـــريق الســـريع

بقلم الكاتب المصري الكبير : الدكتور يوسف ادريس
(عن «الاهرام» ٦ـ١٠ـ٧٢)

منذ بضعة أسابيع قرأت خبرا من جرائدنا لا يزال التفكير فيه يزعجني الى هذه اللحظة . الخبر يتعلق بمصرع طفلين شقيقين على الطريق الزراعي بين القاهرة والاسكندرية ، ولا شك ان مصرع طفلين شقيقين في حادث مسألة يهتز لها أي انسان وبالذات لو كنت مثلي أبا لطفلين ، ولكن ألمي الشديد للحادث هو الذي دفعني لتأمله وأكثر من مرة اعدت قراءة الحادثة كما روتها الصحف . ودعونا نتأمل ما كتب . يقول الخبر ـ نقلا عن الجرائد ـ بينما كان الطفلان الشقيقان فلان وفلان يلعبان على الطريق الزراعي السريع في رعاية امهما فوجئا بعربة قادمة بسرعة مجنونة بلغت المائة كيلومتر في الساعة دهمتهما وأدت الى مصرعهما .

الخبر أسوقه منقولا عن الصحف ولكن الاقواس من عندي ، ولقد وضعتها في محاولة لمعرفة العقلية التي صاغت الخبر وبالتالي عقليتنا نحن في النظر الى امور العصر . الطرق الزراعية السريعة هي بمثابة الشرايين الملحة لحياة اقتصادية تنشأ في هذا العصر . انها ليست (موضة) انها احتياج رئيسي من احتياجات أي اقتصاد . وكذلك العربة ، ان الانسان لم يخترع العربة الا لحاجته الى (السرعة) اذ السرعة تعني استغلال الزمن واستغلال الزمن يعني نقود ، وفي طموح الانسان من أجل ان يخرج من فقر القرون الوسطى الى غنى القرن الحديث كان لا بد له ان يخرج من سرعة القرون الوسطى (الحمار والحصان) الى سرعة العصر الحديث (السيارة والطائرة) .

الطرق الزراعية السريعة اذن لم تنشأ الا لتسير عليها العربات بسرعات (مجنونة) فعلا . ان سرعة مائة كيلو متر تعتبر بطيئة بالقياس الى السرعات التي انشئت من أجلها الطرق السريعة واخترعت من اجلها العربات الحديثة .

اما آخر ما فكر فيه العصر فهو ان ينشىء الطرق السريعة لكي يلعب عليها الاطفال خاصة اذا كان هذا اللعب في (رعاية امهم) .

حسن جدا . لقد صرع طفلان من عمر الزهور . وقد يقول البعض ان المسؤول هو السائق (المجنون الذي كان يسير سرعة (مجنونة) على الطريق السريع (المجنون) ولكنا لو استبدلنا بكلمة المجنون كلمة العصر في الجملة السابقة لاستقامت الجملة تماما مع منطق الواقع ولوجدنا المسؤول لا بد ان يكون انسانا آخر ، ربما هو المحافظ او الحكم المحلي الذي لم يفكر في انشاء اماكن يلهو فيها أبناء الريف مثلما يلعب زملاؤهم أبناء اعضاء النوادي في المدينة او ربما هي الام التي حرمها الفقر من التعليم ومن ادراك طبيعة وخطورة السرعة وأماكن السرعة في هذا العصر .

ولكن المشكلة في رأيي أعمق من هذا بكثير .

ولم أدرك مدى عمقها الا حين عدت وجمعتني الجلسات بمختلف الفئات والطبقات وسنوات العمر . والظاهرة التي حيرتني حقا هي ان الحديث مع الشبان والفتيات كان يقودهم دائما الى سؤال هو : هل نؤمن بالارواح ؟ وما رأيك في الظواهر الخارقة التي يتحدثون عنها والتي تدل على وجود الارواح ؟ .

بل اكثر من هذا اذكر اني قرأت مرة خبرا عن ظهور (عفاريت) في شقة بشبرا تقذف السكان بالطوب ، واستدعاء البوليس والنيابة للتحقيق في الامر وكيف ان العفاريت بلغ من جرأتها ـ بل صفاقتها ـ ان قذفت وكيل النيابة نفسه بالحجارة وانه اثبت هذا في المحضر .

ورغم اني قرأت بعد بضعة ايام تكذيبا للخبر الا انني لم أعلق على التكذيب أهمية ، فهو لا شك قد صدر عن عقلية لا يزال بها بعض الحكمة ولكن المشكلة هي في الغالبية التي آمنت وتؤمن بما جاء في الخبر.

وفي هذه اللحظة تتزاحم في رأي آلاف الافكار والخواطر والانطباعات ، وانا لا أريد الحديث في هذه اللحظة عن اوروبا ولا عن الحضارة ، فمشكلتي الاولى ليس ما أتحدث به ولكن الى من أتحدث .

لكي أعرف الى من أتحدث لا بد أن أعود الى موقفنا من الحضارة الاوروبية ، حيث وقفنا منها بعد ثورة ٢٣ يوليو موقف العداء لان اوروبا كدول وحكومات ونظام رأسمالي بشع كانت قد وقفت منا موقف العداء ، العداء الواضح الصريح الذي تركز في عدوان ١٩٥٦ ثم كشف عن أنيابه في فخ ١٩٦٧ ، وقد فعلنا هذا كضرورة حتمية من ضرورات الدفاع عن النفس .

أجل ـ لقد وجدنا أنفسنا ومنذ ظهور اسرائيل كقوة عدوانية على المسرح العربي في حادثة الاغارة على غزة عام ١٩٥٤ في حالة دفاع قصوى عن النفس .

وأيضا لاني اقتصر في حديثي على الجانب الفكري والحضاري لن أتطرق الى ما قمنا به من المجالات الاخرى من جيش وصناعة واجراءات ثورية ، بكل ما حفلت به من تجارب وأخطاء وما حفلت به من طليعية واقتحام لطريق لم يسبقنا له احد وكان بمثابة الريادة لعالم ثالث يتطلع مثلنا الى الدفاع عن النفس وحيز من الوجود تحت الشمس .

وفي حياة كل أمة تأتي فترة لا بد أن تنغلق فيها هذه الامة على ذاتها كي تنضج شخصيتها القومية ويتضح تفردها وتعرف من هي وماذا لديها . هكذا فعلت روسيا بعد ثورة ١٧ وهكذا فعلت الصين بعد نجاح ثورتها. ولكن مجرد الانغلاق على الذات لا يكفي ، اذ المهم هو ماذا نفعل بانفسنا بعد الانغلاق على ذواتنا . ما موقفنا من ثقافتنا الوطنية ، ما موقفنا من طرق تعليمنا .

باختصار ـ أي الافكار تسود بعد قفل الابواب .

واذا راجعنا ما حدث خلال عشرين عاما من عمر الثورة المصرية الفتية فاننا سنجد أشياء كثيرة لا بد ان نعيد فيها النظر .

ذلك ان هناك قانونا أساسيا من قوانين الوجود والبقاء : ما لم تتقدم الى الامام فانك لا تتوقف ، انك دائما تعود الى الخلف .

ولقد كانت ثورتنا تحمل في مكوناتها أهدافا تقدمية رائعة .

ومن يراجع الخريطة السياسية للشرق الاوسط يجد ان الثورة حين قامت في ٢٣ يوليو كانت ليبيا وتونس والجزائر ومراكش في الشرق محتلة وكانت الكويت وامارات الخليج واليمن والعراق والسعودية والسودان اما محتلة او خاضعة لنفوذ أجنبي تماما ، بل ان مصر نفسها كانت تحتلها القوات البريطانية .

الاهداف السياسية العظيمة التي حققتها ثورة يوليو والثورة الاجتماعية التي قامت لاجلها وتحقق جزء كبير منها ، هذه كلها حقائق تخطف الابصار .

ولقد كان من الواجب والمحتم لكي تكتمل الثورة ان يتحقق لها الركن الثالث المهم ، ان تتحقق ايضا الثورة الثقافية .

كان واجبا بعد ان عادينا الحضارة الغربية كل هذا العداء وقاطعناها وانغلقنا على انفسنا ان ننغلق لكي نحقق ثورة ثقافية حقيقية بحيث ننقل الافكار السائدة في مجتمعنا من حيث كانت : أقلية مثقفة تتطلع بلهفة شديدة الى تقليد اوروبا واغلبية لا تزال تحيا على افكار العصور الوسطى ، الى حيث تقف ثورتنا سياسيا واجتماعيا ، الى حيث حث القرن العشرين .

ان الثورة لا تقبل التجزئة أبدا ، ولا يمكن ان يكون الثوري ثوريا في فكره ومحافظا في تصرفه ورجعيا في بيته ، اذ معنى هذا انه اما لا يؤمن بالثورة اصلا واما انه ثائر محدود الافق . ان الثورة كالفن كائن هش رقيق ، ما اسهل ـ ان تركته هكذا معرضا لعوامل الموات والتعرية ـ ان يموت . وما لم تتلبس الثورة جسدا من التنظيم وقوة ثقافية غير محدودة فانها لا يمكن ان تستحيل من جذوة صغيرة الى نار مقدسة تعيد خلق الشعب وصياغته فكريا وحضاريا .

بمعنى آخر ـ ان الشعوب في سيرها المستمر الحتمي تميل بطبعها الى المحافظة على الموروث والمكتسب وما اعتادت عليه وألفته . والثورة ليست الا تغييرا جذريا مفاجئا وشاملا في هذا السير الدؤوب البطيء فاذا تركت الثورة بلا رعاية ثورية فمعنى هذا أن تبتلعها بعد حين الافكار السائدة ، بل والرجعية وأن تنتقل بالمجتمع اقتصاديا وسياسيا خطوات الى الامام بينما افكار الشعب ومبادئه ومعتقداته لم تتغير .

وهكذا وجدنا أناسا يلبسون صوفا وحريرا مستوردا وكرافتات ستولكا وعربات على آخر موديل يرددون : لا أفكار مستوردة . بمعنى آخر هم ياخذون من اوروبا كل ما يمتعهم شخصيا من وسائل العيش اما الافكار الجديدة فانهم يخافون منها .

وجدنا أناسا يجعلون من الاسلام وسيلتنا كعرب الى الثورة والتحضر. الاسلام ذلك الدين الذي جاء ثورة تقدم ومفجر لطاقات العرب والمسلمين الخلاقة طليعيا يقود تيار الحضارة والتحضر . ان القرآن الكريم في كثير من سوره وآياته اوامر عسكرية ، وثورية يومية تهدي المسلمين حربهم ضد العدو ، وجدناهم لا يسمحون الا برواج كل ما يمكن تفسيره تفسيرا رجعيا ومحافظا وتقليديا .

كان مجتمعنا قد انتقل خطوات كبيرة جدا في مجالات التصنيع والتعليم والخدمات بحيث استطاع ابناء الفلاحين والعمال ان يدخلوا المدارس والجامعات وينشأ جيل منهم يريد ان يحيا وان يثور وان يوجد وان يتعلم اكثر واحسن .

هذا الجيل ، ماذا كانت رسالتنا اليه ماذا تكتب له الصحف ماذا يسمع في الراديو ويرى في التلفزيون والسينما ؟

اني لا أستغرب بعد هذا كله ان نجد بعض الصحف والناس أحيانا تناقش مشكلة : هل هناك ارواح وعفاريت وظواهر خارقة تتدخل في حياة الناس .

اني لا اريد ان أنقد موقفنا مثلما يفعل البعض لمجرد النقد ، اني في الحقيقة أصدر في كلامي من نقطة بدء ، هي نفس نقطة البدء التي صدرت عنها ثورتنا ، الدفاع عن أنفسنا

ولا أقول الدفاع لمجرد ان اسرائيل اعتدت علينا واحتلت أراضينا .

اما الخطر الاكبر فهو فينا نحن وفي طريقتنا التي نواجه بها العدو ، كياننا ليس فقط في السلاح الميكانيكي الذي نواجه به العدو ولكن في السلاح الايماني والعقائدي ، في الروح التي نواجه بها العدو .

الروح وليس الارواح بالمعنى الذي اصبح شائعا الان ومتداولا .

كيف نواجه ، وبماذا نواجهه العدو ؟ هذه هي المشكلة ..

ان العدو الاسرائيلي ليس سوى التحدي الاصغر الذي يواجهنا .

انما التحدي الاكبر هو هذه الحضارة الصناعية الاوروبية الامريكية اليابانية الهائلة التي تقف لنا بالمرصاد .

ان ما شاهدته في اوروبا الغربية وأمريكا واليابان من مصانع ومراكز بحوث واكتشافات وغنى

وما رأيته في المعسكر الاشتراكي من ثورة في التفكير والتكنولوجيا والتحضر .

اننا لسنا وحدنا في هذه المشكلة وانما معنا كل دول العالم الثالث التي ثارت فحاصرت الرأسمالية العالمية وضربتها . بل نكاد ننفرد دون دول العالم الثالث باننا لا نزال واقفين لم نركع ولم نستسلم ولم نكف عن قول لا .

والمحنة التي تمر بنا ليست من صنعنا وحدنا .. انها طريقة الغرب لضربنا في الصميم . انها محاولة رهيبة لترويضنا ، لترويض هذا الشعب المخيف الثائر الذي ظل يهدر بالثورة من عام ١٨٨٢ الى الان ، جيلا وراء جيل ،وكبوة وراءها كبوة، ولكنه ماض في طريقه لا يرضخ ولا يكف برغم كل النكبات .

لقد ثرنا قبل كمبوديا وفيتنام ، ثرنا حتى قبل روسيا والصين وكوريا والهند ، كنا روادا للثورات. ورغم بعض الخيانات فتاريخنا الكفاحي ناصع البياض .

ولقد كانت ثورة ٢٣ يوليو بكل ما حملناها من أماني وأحلام ، بكل ما ازرناها به من قوة وعزم واصرار ، محاولتنا الثانية الكبرى خلال نصف قرن واحد للخروج من زنزانة العبودية الى وديان الاحرار .

لقد خلقت الرأسمالية عقولها المفكرة وانسانها المستقل الذكي . ولقد فعلت هذا بما يمكن أن نسميه ثورتها الثقافية الحضارية . ان النظام البرلماني الليبرالي الانجليزي مثلا ليس من قبيل الاناقة الحضارية والوجاهة ، انه نظام نابع اساسا من احتياجات الرأسمالية الانجليزية، ووسيلة ذكية لاشعار العامل المستغل بانه حر وبان له رأي وبان رأيه محترم وذلك بالظفر منه باقصى مجهود خلاق يخدم في النهاية مصالح السادة الرأسماليين .

ولقد خلقت الثورة الاشتراكية انسانها الجديد ، ذلك المؤمن بان مصالحه الشخصية مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بمصلحة مجتمعه ككل ، وان الخير حين يعود يعود على الجميع والخسارة حين تحل تحل بالجميع . حققت الاشتراكية بالثورة الاشتراكية وجودا حقيقيا لانسان جديد هو الذي يخترع الان ويبتكر ويعمل ، ونقل وينقل دولا مثل بلغاريا والمجر وبولندا ولا أقول الاتحاد السوفييتي والصين ، من عصر المحراث الى عصر الكومبيوتر في المزرعة التعاونية .

ونحن حقيقة قد أنجزنا الكثير في مجال انشاء الصناعات وبناء القوات المسلحة والخدمات والتعليم .

ولكن ...

هل غيرنا عقل هذا الانسان الذي يبني ويصنع ويقوم بهذا كله ؟.

هل سلحناه بالوعي وعيون العصر والقدرة على فهم ما حدث له وما يمكن ان يحدث ؟.

هل قمنا بالركن الثالث الخطير لاي ثورة ؟ هل قمنا فعلا بثورة ثقافية مصرية نقلت أفكارنا من حيث كنا الى حيث يجب أن يكون ؟ .

ان المدفع لا يحارب وحده . الذي يحارب هو الانسان .

والميكروسكوب لا يكتشف وحده . وراء الميكروسكوب عين العالم . ووراء العين عقل علمي .

والشعب لا يكون شعبا اذا لم يجمعه على الاقل هدف واحد او نقطة واحدة يؤمن بها ويلتف حولها ويموت ويضحي من اجلها .

اننا اما أن نستمر في التحوصل على أنفسنا والتقوقع والانغلاق ، ونفعل مثلما فعل العلماء الملتفون بالشيخ الشرقاوي لدى قدوم جيش نابليون حين كانت مشكلتهم في مواجهة هذا الجيش هو اعراب كلمة (برنابرته) وكيف تكتب في الخطاب الذي يوجهونه له .

واما أن ننفتح كليا على العالم ونترك وعي غيرنا هو الذي يسود ويتحكم ، والحضارة تدخل بلادنا من الغرب والشرق والشمال والجنوب . باختصار نستسلم ونغيب نحن عن الوعي بشرقه وغربه ، ونترك الافكار والثقافة .

واما ...

واما أن نختار الطريق الوحيد الجدير بالاحياء .

((وهكذا وجدنا اناسا يلبسون صوفا وحريرا مستوردا وكرافتات ستولكا وعربات آخر موديل يرددون : لا أفكار مستوردة ! بمعنى آخر ياخذون من اوروبا كل ما يمتعهم شخصيا من وسائل العيش . أما الافكار الجديدة فانهم يخافون منها)) .

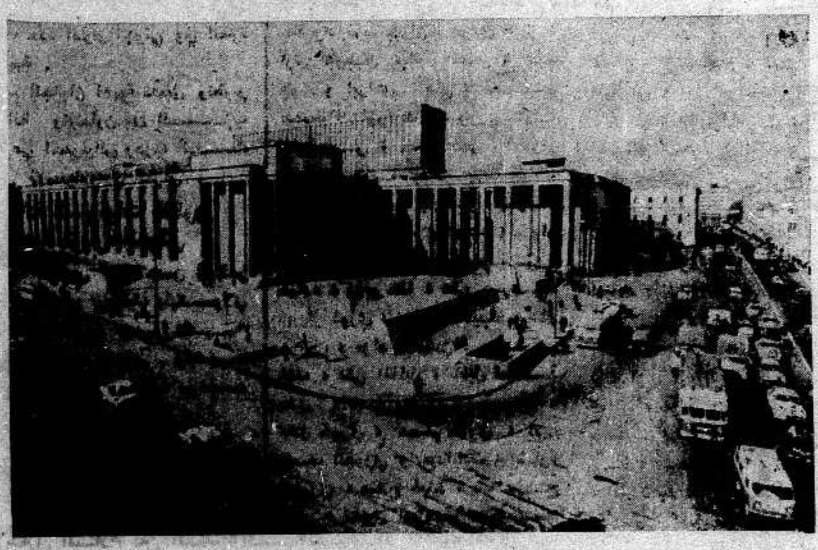
مكتبة لينين في موسكو اضخم مكتبة في العالم

يؤمها عشرة الاف قارىء يوميا

منذ نصف قرن كتب مكسيم غوركي يقول : ان الكتاب ،كما هو جلي وواضح، أكثر تعقدا وعظمة من جميع العجائب التي خلقتها البشرية في طريقها نحو السعادة والمستقبل .. وتدوي هذه الكلمات بقوة جديدة في ايامنا بسنة الكتاب العالمية .

والسوفييتيون الذين يحبون الكتب ويقدرون كل التقدير فوائدها التي لا تقدر بثمن ، يوجد في بلادهم ٣٦٠ الف مكتبة في الانواع المختلفة: مكتبات عامة وتكنيكية ومدرسية وعلمية وللاطفال وغيرها . ولا توجد في البلاد السوفييتية بالرغم من اتساع أراضيها اية نقطة مأهولة ، محرومة من مكتبة دائمة او فرعها او مكتبة متنقلة .

ويوجد الان في جميع المكتبات السوفييتية مئة وثمانون مليون قارىء .ويعني ذلك ان ثلث سكان البلاد يتمتع بكتب المكتبات .



مكتبة لينين في موســـكو

وتحوي ثلاث مكتبات سوفييتية كبيرة ، وهي مكتبة لينين بموسكو ، ومكتبة سالتيكوف شيدرين ، ومكتبة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي بليننغراد حوالي خمسين مليون كتاب ومجلة ومجموعة سنوية من الجرائد والمطبوعات الاخرى .

ومكتبة لينين التي تأسست في سنة ١٨٦٢ هي احدى اكبر المكتبات في العالم كله . ويعتز بها الشعب السوفييتي كله . ويزورها مئات الالوف من المواطنين السوفييت والضيوف الاجانب من مختلف القوميات والمهن والاعمار . وتحوي هذه المكتبة أكثر من ٢٦ مليون نسخة من المطبوعات . وكل يوم تتوارد على عنوان هذه المكتبة مئات الكتب والمجلات والجرائد من أكثر من مئة بلد من بلدان العالم . وتحفظ الكتب في هذه المكتبة الى الابد .

وقد تركزت في هذه المكتبة كنوز الفكر الانساني الحقيقية . وتوجد في قسم الكتب النادرة المطبوعات الاولى الوطنية والاوروبية الغربية . وبينها المطبوعات الاولى لكتاب التوراة المطبوعة على آلة طبع يوهان غوتنبيرغ في سنة ١٤٥٥ . ويعتز هذا القسم كذلك بالكتاب الاول المطبوع في روسيا « ابوستول » (الحواري) الذي طبعه الطابع الروسي الاول ايفان فيودوروف . كما يلفت النظر العدد الاول لجريدة « فيدموستي » (الاخبار) الروسية المطبوعة الاولى التي بدأت تصدر في اوائل سنة ١٧٠٣ والكتاب الاول المطبوع بالاحرف العلمانية وهو « علم المسح السلافي الزراعي» سنة ١٧٠٨ . وخزانة الكتب الروسية التي يرجع عهدها القرن الثامن عشر غنية جدا . وجمعت في قسم الكتب النادرة مؤلفات كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير لينين التي صدرت خلال حياتهم وبصورة سرية .

ومن المهم كذلك قسم المخطوطات . ويحوي هذا القسم ارشيفات الثوريين ورجال الدولة والسياسة . وتحوي مجموعة الكتب المخطوطة ولا سيما الروسية والسلافيانية ثلاثين الف كتاب بعضها يعود للقرن الحادي عشر . كما تحفظ في هذا القسم المخطوطات اليونانية والعربية والفارسية وتواقيع المؤلفين الكبار : جوردانو برونو وكوبيرنيك وميونتسير وفولتير وروسو والتير وروماين وفاغنير وليست ونابليون وعدد كبير من الممثلين المعروفين لمختلف العهود والبلدان . كما توجد الارشيفات او اقسامها التابعة للكتاب الروس الكبار : غوغول وتورغينيف ونيكراسوف ودوستويفسكي وتشيخوف وكورولينكو .

وتحوي المكتبة عددا كبيرا من وثائق تاريخ المجتمع السوفييتي وتاريخ الادب والعلم السوفييتيين .

وفي قاعة المطبوعات الدورية يوجد للقراء حوالي ثمانية آلاف جريدة من الصحف السوفييتية و ١٦ مجلة من المجلات الاجنبية وحوالي الف من الصحف الاجنبية التي ترد للمكتبة كل سنة . ولنذكر لكم بعض المعلومات الاحصائية لكي تتصوروا سعة نطاق أعمال المكتبة التي يزورها كل يوم حوالي عشرة آلاف شخص من سكان موسكو والمدن الاخرى ومن القراء الاجانب . وتساعد شغيلة المكتبة سلاسل النقل المتحركة والخط الحديدي الضيق وجهاز نقل الكتب بواسطة ضغط الهواء . ويحصل القراء في ٢٢ قاعة للمطالعة على ٤٠ ـ ٤٥ الف كتاب كل يوم . وتلبية لطلب القراء والمؤسسات والدوائر الحكومية ترسل المكتبة كل سنة اكثر من مئة وثلاثين الف شهادة مكتوبة وشفوية وبالتلفون وبالتلتايب .

والقارىء مهما كانت معارفه واسعة يحتاج الى مساعدة خبراء المكتبة . وتساعدهم الآلات الحاسبة الالكترونية .

ومن المهم الاعتناء بالكتاب وحفظه لانه يهترىء ، والورق يصبح هشيما ، والنص يفقد الوانه . ومن الضروري لاطالة أمد حياة الكتب توفير المناخ المناسب والظروف الملائمة لحفظ الكتب والحرارة المعينة ورطوبة الهواء المعينة .

ان مكتبة لينين هي احدى مراكز الفكر العلمي في ميدان علم المكتبات ونظرية المراجع وتاريخ الكتب . ويقوم شغيلة المكتبة بعدد كبير من الابحاث العلمية . ويوجد بتصرف الباحثين وسائل الاتصالات الجماهيرية : الراديو والتلفزيون والصحف لترويج الكتب والاسس العلمية لتوزيع شبكة المكتبات وتمركز خدمة السكان بالمكتبات وعدد كبير من المواضيع الاخرى .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى تلبية مطالب لجنة عمال يركا

لمراسلنا النقابي ـ قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام للهستدروت بشأن استقالة سكرتير لجنة عمال يركا ـ ابو سنان ـ جولس وجت ، احتجاجا على عدم تلبية الهستدروت مطالب عمال هذه القرى التي تتلخص بما يلي : ـ

* اقامة مدرسة للتعليم الصناعي في منطقة القرى المذكورة .

* اقامة عيادة مركزية للقرى المذكورة والمجاورة في قرية كفر ياسيف ، واقامة عيادة في كل من قريتي ابو سنان وجت .

* اقامة ملعب كرة قدم في قرية يركا .

* تنظيم العمال في مصنع « قدماني اخوان » .

وتساءل الرفيق جمال في استجوابه عن السبب في عدم تلبية هذه المطالب ، وهل مستعد السكرتير العام لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتلبيتها وضمان قيام لجنة عمال القرى المذكورة بنشاطها الاعتيادي ؟ .

ادب ◆ ثقافة ◆ فنون ◆ ادب ◆ ثقافة ◆ فنون



يا شيخة ...

قبل ست عشرة سنة جعلت عنوان اول قصيدة عن مذبحة كفر قاسيم « يا شيخ » .. اي بن غوريون ربّان سياسة الاضطهاد والتمييز والارهاب ، وفيها جاء : « وانظر قريبا دورة الدولاب » .

وتتبدل الايام ، فاذا بالشيخ فعلا يدور به الدولاب ، فيصبح على هامش الحياة السياسية ، بعد أن تألب عليه حتى انصاره ، وأشد انصاره انتصارا له ..

غير ان هذا التحول .. لم يات بجديد في السياسة الاسرائيلية ، ولم يشذ الآتون بعده ، عن سياسة من نتاجها ، كفر قاسم .. واليوم تتربع على دست الحكم شيخة .. تتبارى مع شيوخها الآخرين على قصب السبق في سياسة الاضطهاد والقمع والارهاب ، حتى انها لتبز في كثير من الحالات في تطرفها ، زملاءها ؛ وكأنما التانيث فقط في اسمها ، وأما جسدها فلا يضم قلبا يتحلى بعواطف انسانية يجب ان تتحلى بها قلوب الرجال فكيف بقلوب صاحبات الاسماء المؤنثة .

مجزرة كفر قاسم حركت مشاعر أهل الشعر ، العرب وغير العرب ، وفي هذه الصفحة نماذج من بعض ما قيل ، في الاحتفال بذكرى المجزرة الرهيبة ، في خلال الاعوام المنصرمة ... ومع ان تلك القصائد كانت تحمل مرارة المجزرة ، الا انها لم تعدم انتفاؤل بيوم يدور فيه الدولاب فعلا ، ليعصف بالشيوخ المتشنجة قلوبهم ، أناثا وذكورا ، ليحل محلهم ناس فيهم من صفات الناس ، ما يدمل جراحات الاضطهاد والقمع ، وليمسح آثار الظلم

وان وجدنا ، قبل ستة عشر عاما ، بين اليهود ، من أهل الفكر والادب ، ولو قلة ، ممن رفعوا عقيرتهم في شجب المجزرة والاضطهاد ، عن وازع انساني ، نجد اليوم ان القلة صارت أكبر ووازعها ليس انسانيا فقط ، وليس عن رأفة بالعرب ، بل قلق على مصيرهم أنفسهم أيضا .

تحياتنا الى ضحايا كفر قاسم ودير ياسين من قبلها.. سياسة الاضطهاد .

عصام العباسي

سالم جبران
كفر قاسم

الدمُ لم يجف ، والصرخة لا تزالْ
تمزّق الضمير ،
والقبورْ
مفتوحة .. في فمها اكثر من سؤال
ولم يزلْ مدخل كفرَ قاسمٍ
مروّعاً ،
من هول تلك الليلة السوداء
يا أمّتي الثكلى !
بَنوكِ كلهم في مهجتي
واكرهُ البكاء
اكرهُ ان اجثو على القبور .. والجزّارْ
يسحبُ حقل الارض من تحتي ،
ويعطي للرياح الدارْ
يا أمّةً أحبها ! تنبهي
فلا تزال الحيّة الرقطاء
عطشى الى الدماءْ !

كفر قاسم
شعر : توفيق زياد

الا هل أتاك حديث الملاحم
وذبح الأناسيّ ذبح البهائم
وقصة شعب تسمّى : حصاد الجماجم
ومسرحها .. قرية اسمها :
كفر قاسم ؟ !
لقد كان ذلك ذات أصيل
وفي الافق يلهث ضوء عليل
وفي مدخل القرية الواجمه
وجوم القبور
على جانبيه وبين الصخور
اقام الجنود متاريسهم
على اهبة للقتال
لسحق « العدو اللعين »
كأن بهم لوثة من جنون
وسارت الى الفخ تلك الضحايا
وما حسبت أن سود المنايا
ترصّدها في الطريق الرهيب
لتقصف زهر الحياة الحبيب
مشت بعد كدح النهار
محملة بالطعام لبعض الصغار
ومثقلة بالهموم الكثار
تفكر في العيشة القاسيه
واجسام اطفالها العاريه .
واذ بالرصاص يشق الفضاء
يحيل الضياء بأعينهم ظلمة وفناء
ويبصق يبصق مدفع قاتل
ويحصد اجسامهم كالسنابل

●

وخيّم صمت ثقيل مديد
على حلبة المجزرة
وتقطعه قهقهات الجنود
لنصر بمعركة ظافرة
ويصرخ ضابطهم صرخة آمرة
يشير لكوم الضحايا :
« كفى ! انهم سقطوا كالنشارة .. !!
كفى ! فالرصاصة فيهم خسارة » !!
ويأتي الجنود الى جثة
لانسانة في الثلاثين .. حبلى
وفي شهرها الثامن
بوادر مجد الأمومه
برغم الردى تتجلّى
على وجهها الراهن
فيزرع ضابطهم طلقة
ببطن تبقّت به نطفةٌ
من حياة .. !!

من قصائد شعرائنا عن مجزرة كفر قاسم

يوسف حمدان
من رسالة الى صديق في بلد النكبة

... يا صاحبي من كفر قاسم
أختك الكبرى ممددة طوال العمر
في عرض الطريق
وجنينها المغصوب من احشائها
ما زال يشعل بي حريق
ويصيح : ـ هلا تسمع الدنيا : ـ
هنا في الارض ،
يبقى خالداً كالارض كل دم اريق

●

يا صاحبي من كفر قاسم نحن لن ننسى
ولن نبقى على ظلم وعار
يا صاحبي سنعيد مجد الشمس
في عهد النهار .



ضـد — لوحة للرسام عبد عابدي — حفر على الخشب ـ ١٩٧١

محمود درويش
نداء من القبر

في الذكرى الثامنة للمجزرة ، من قصيدة طويلة بعنوان « نداء من القبر »

أنا ... عمر موتي ثماني سنين
وعمر أبي مثل عمري
نناشد أحياءنا الطيبين
وكل الذين
يريدون ان يكبروا ...
على الارض لا تحتها !
وان ينضج القمح في حقلهم
وهم يزرعون ، وهم يحصدون
وان يخمر الخبز في بيتهم
وهم يخبزون وهم يأكلون
نناشدهم : لا تناموا
لكي تكبروا على الارض لا تحتها
حذار ... هنا الشمس دود وطين
وتحسب اعمارنا بالمنون
أنا عمر موتي ثماني سنين
وعمر أبي مثل عمري
سألناكم : لا نريد
على القبر ماءً وزهرا
فلا شيء حي سوى
قطيع افاع ... ودود

***

سألناكم : لا نريد
ثياب حداد
فلا لون في القبر
الا السواد .
سألناكم : لا نريد
مواويل حزن طويله
فنحن هنا راقدون
وعودتنا مستحيله
سألناكم : أن تغنّوا
لارضكم الباقيه
وان تغضبوا
وترووا حكاتنا القانيه
لابنائكم
لتبقى على علم المجرمين
دمانا
اشارة درب الى الهاويه
سألناكم : ان تصدوا
الرصاص عن الآمنين
لينجو احياؤكم ... والذين
غداً يولدون
فما زال نبع الجريمة ثرّاً
اهيلوا عليه التراب
وكونوا على حذر ... صامدين !

سميح القاسم
ليد ظلت تقاوم

بركة دكناء في قلبي
وفي وجهي سحابه
ونجيع ساخن
يصرخ في وحشة غابه
وعلى قارعة الدرب وعاءات نحاس
ايقظت بضع رصاصات
والقت في جفون الاخوة القتلى النعاس
وعلى روث المواشي
بقع حمر
وفي الدوار تعديد مآتم :

كفر قاسم
كفر قاسم

وزهيرات من البرقوق في صدر امرأة
وعيون مطفأة
وعويل غارق في الرهبة المأساة عائم
وأنا ريشة نسر
في رياح الحزن والغيظ
الـه لا يساوم .

✶

سيدي !
دعني أهنئك على يوم البطولة
عش لعدل لا يضاهى
ايها القيصر عش
ثمن الخمسين قرش
أنت يا مولاي رحمن رحيم
والذي يغضب من عدلك يا مولاي
شيطان رجيم
والذي يحزن مخدوع ومن
ينزف الادمع
موتور لئيم
سيدي يا قيصر العصر الجليل
كل ما قلناه يا هذا قليل
والذي في القلب .. في القلب
ومن جيل لجيل
والى ان يبعث النهر
وتشدو في أغاني الحمائم
املأ الدنيا هتافاً لا يساوم :

كفر قاسم
كفر قاسم
كفر قاسم
دمك المهدور ما زال ..
وما زلنا نقاوم .

صفحة أدبية يحررها : عصام العبّاسي

حنا ابو حنا
نداء الجراح

ضمدوا الجراح ؟ !
ضمدوا الجراح على الصديد فكيف تلتئم الجراح ؟
فاذا أمنا للضماد .. تغلغل العفن المتاح
وتنفس العدل المقنع بالعدالة واستراح
وتنومت (بعض الضمائر) عند اعتاب الكفاح
وتخطر السفاح في برد العدالة والصلاح
قد حاكموا (الحصّاد) اما سيد الحقل المباح
ما زال يستوفي الحصاد ، ودأبه شحذ السلاح
عامان مرّا ... والجريمة ظلها فوق البطاح
والويل يفغر شدقه متنمراً في كل ساح
ما يضمدون ؟
وكفهم سوداء توغل في الجراح !

ويصيح ابو حنا :

كيف العزاء ؟
وكيف يسلو الويل شعب ثاكل
ما زال يحمل جرحه في صدره ويطاول
كيف العزاء ؟
ولم تزل ملء الدروب حبائل
ان السبيل الى العزاء تكاتف وتكافل
فنداء ارواح الضحايا : « فليهب الغافل »

عصام العباسي

أجنود هتلر أم شريعة غاب
في موطني أم سائبات ذئاب
وقول هتلر ، ما أردت تشفياً
أو حدت عن هدفي لكيل سباب
لاذكر الشيخ الملطخ كفه
فلعل بالتذكير بعض صواب
ست الملايين الضحايا لم تزل
ادهى المجازر في ذرى الاحقاب

●

عام مضى لكنها الاعوام (م)
مرت مثقلات بالفظائع والعذاب
تَفنّنَ في سفك الدماء ومصها
وتمد فوق السفح كف خراب
تغتال بالشيب العجائز والنسا
ء وبالصغار الطهر والطلاب

ويشير عصام الى القنابل التي كان يعثر عليها في ساحات المدارس والحقول فيقول :

صارت بطون الارض تخرج زرعها
بقنابل في عهدكم وحراب

ثم يقول :

في دير ياسين الدماء طليلة
ما جففتها حرقة الارهاب
صوت الطلول بكفر برعم نادب
وأنينه يعلو على التصخاب
هيا احصدوهم ! لعلعت في كفر
قاسم وارتمى الخمسون فوق تراب

هيا احصدوهم عبارة اوردها معظم الشعراء في اشعارهم ، وهي التي ذكرها احد المشرفين على عملية القتل بالدم البارد .

فيقول عصام في هذا الصدد :

لو جئت ابسط يا رئيس مآثماً
من راحتيك احتجت ضخم كتاب
اشغوف قتل كان « دهان » ترى
أم حرية في كفك الضراب
اولست من رسم السياسة يا
رئيس وساسها من بابها للباب
يا فارض الارهاب في داراتنا
ومشرد الاهلين دون حساب
تروي الدماء الخرس اروع حكمة
وتهمهم الاطلال بعض جواب
هذي السياسة لا لن تدوم لغاصب
فانظر قريباً دورة الدولاب

وفي الذكرى الثامنة للمجزرة قال عصام العباسي في قصيدة :

ثمانية مضت حبلى شدائد
تهدد بالمزيد من المكائد
بتاسعة وعاشرة وجيل
طويل الغدر مشدود الزرائد
فزيدوا يا طغاة ولا تملوا
فلن تلقوا سوى اصرار صامد
وخلوا كفر قاسم كل دار
وكل حنية عرب السواعد
وخلوا الغابسية كل كفر
وخلوا كفر برعم كل تالد
فارض رويت بدم ستعطي
من الثمرات جباراً ومارد
ودار هدمت ظلماً وغدراً
تبرم بالزنود وبالسواعد
صغار الحي كلهم زنود
تجاوز كل كائدة وكائد
تخلى الطفل عن ساحات لهو
وصار يجد في اعقاب والد



محليات محليات محليات

الحسين ملكاً والاحتلال جامحاً !

منذ وقت طويل توقف « فلاسفة الاحتلال » عن الادعاء المقيء بأن احتلالهم يختلف عن كل احتلال ظهر فى التاريخ فى انه « انساني » و « دمقراطي » . وكانت غزة ، فى السنة الماضية (أعمال القمع الوحشية التي أثارت الرأي العام الاسرائيلي نفسه) ، هي التي مزقت ستار « الانسانية » و « الدمقراطية » الشفاف عن وجه الاحتلال البشع ، وأثبتت أنه لا يختلف عما خبرته الشعوب ، فى تاريخها الطويل ، من احتلال .

وتجيء غزة الان ، فى اقالة رئيس بلديتها رشاد الشوا ، لتثبت ان الاحتلال الاسرائيلي ، فى قضية هامة ، حقا يختلف عن غيره .

انني لا أشير هنا الى ان هذه الاقالة تثبت انه لا يوجد فى هذا الاحتلال أي شيء يشابه الدمقراطية ولو من بعيد : فما دام رئيس البلدية ينفذ أوامر الاحتلال فانه يستطيع أن يتحرك بحرية . ولكنه حين أعلن عن مجرد عدم الموافقة على اجراء واحد من اجراءات الاحتلال ، طار هو و«الدمقراطية».

فى هذا الامر ، وفى غيره ، لا يختلف الاحتلال الاسرائيلي عن غيره . فبماذا ، اذاً ، يختلف ؟

فى طرد الناس خارج وطنهم .

فالمحتلون يتعقبون معارضي الاحتلال ويسجنونهم ، ويعدمونهم ، ويقطعون أرزاقهم او رقابهم . أما طرد المعارضين خارج وطنهم فهذا ما يتميز به الاحتلال الاسرائيلي عن كل احتلال عُرف حتى الان .

أنا أعرف انه لا جديد فى قولي هذا . ولكن صفاقة روزنبلوم ، ذي « اليديعوت أحرونوت » ، جعلتني ارى هذه الخاصة بكل وضوح .

كتب روزنبلوم ، فى افتتاحيته مساء الاثنين الماضي عن اقالة رشاد الشوا ، ما يلي :

« وبعد ، فنحن نشك فيما اذا كان مكان الشوا ، قطعا ، هو فى هذه البلاد . فهو أشد حقدا حتى من العرب الذين جرى طردهم من هنا . واذا كان هذا هو مصيرهم فسيكون غريبا ابقاؤه ، هو دون غيره ، لدينا .. وحتى فى الاردن سيشعر انه غريب . فان حسيناً معتدل جدا بالنسبة اليه . واما المخربون ، القريبون من قلبه ، فغير موجودين الان فى الاردن » .

نحن نعرف ان الحروب والمذابح القومية تقود الى هروب الالوف ومئات الالوف ، بل الملايين أحيانا ، من مواقد الحرب والمذابح ، مثل هروب ١٢ مليون بنغالي فى السنة الماضية من الباكستان الى الهند ، وحينئذ أدرك العالم كله انه ما من طريق لاحلال السلام بين الهند والباكستان الا باعادة البنغاليين اللاجئين الى وطنهم وبازالة أسباب اضطهادهم .

ونحن نعرف مناضلين ضد القمع والاحتلال ، فى أقطار شتى من العالم ، اضطروا الى ترك اوطانهم لاجئين سياسيين.

اما أن تقوم سلطة الاحتلال بانزال عقوبة الطرد من الوطن بمعارضي الاحتلال فهذا ما لم نسمع به الا من الاحتلال الاسرائيلي .

ورب قائل يقول ، وهو يغص بالابتسامة : ذلك لانه لم ينعم على أي احتلال بنعمة الملك حسين فى عمان وجسوره المفتوحة !

ولكننا لا نكتب فكاهة بل نهيب بالانسانيين حقا وبالدمقراطيين حقا فى اسرائيل ان ينقذوا العلاقات الاسرائيلية العربية من هذا المصير التعس .

فكما ان رشاد الشوا لم يستطع ، أمام ارادة شعبه ، أن يتعاون مع الاحتلال على تصفية قضية اللاجئين العادلة ، فان أحدا لا يستطيع ان ينقذ الاحتلال من مصير الاحتلال فى كل مكان وزمان . وعلى العقلاء ان يبنوا العلاقات الاسرائيلية العربية على غير هذا الاساس الزائل ..

(جهينة)

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق عفيف سالم وزوجته بالمولود البكر **خليل**

نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

والى الصديق ابراهيم حنا خوري وعروسه عفاف **بالزواج** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

***

تهانينا الحارة الى الصديق عادل طنوس وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب ـ الناصرة

***

تهانينا الى الصديق عيسى احمد زريقي وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب ـ كفر كنا

***

تهانينا الى الصديق عبد العزيز ابو اصبع وزوجته بالمولود البكر **سبع**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

من فرع الحزب فى الناصرة

* فى حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء جرت فى الاسبوع الماضي **خطوبة** الشاب الاديب انطوان مفيد عبود على الآنسة نيلا سامي خوري . نتمنى للخطيبين السعادة والهناء .

خلية السوق

* تهانينا الى الاخ بشارة الحافي والاخت مريم **غريب** بمناسبة **الزواج**

خلية الروم

* تهانينا **بالزواج** السعيد الى الاخ نمر نصري ناصر والاخت آمال واصف لاون .

خلية العرقية

* والى الاخ انور نعيم مقلشي والاخت جورجيت كامل عيد بمناسبة **الخطوبة**

خلية الروم

والى الاخ غصوب عيسى المساهلي والاخت سامية فوزي المساهلي بمناسبة **الزواج**

خلية العرقية

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الكتلة الشيوعية عارضت تعيين يادلين مديرا لصندوق المرضى وطالبت بضمان تقديم الخدمات الطبية

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اجتمعت ، يوم الخميس الماضي (١٩ـ١٠) ، اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث فى اضراب اطباء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) الذين يعارضون تعيين آشر يدلين مديرا لهذه المؤسسة ويطالبون بأن يعين بدلا منه احد الاطباء ، ولما رفضت مطلبهم هذا لجأوا الى الاضراب يومي الاحد والاثنين الماضيين ثم قرروا العمل فقط فى ساعات الصباح حتى الساعة الثانية بعد الظهر .

ولكن قيادة « التجمع » فى اللجنة التنفيذية للهستدروت، تساندها فى ذلك كتلة « جاحال » اليمينية ، اشهرت الحرب على الاطباء بدلا من أن نحترم رأيهم .

وفى اجتماع اللجنة التنفيذية المذكور دافع بن اهرون عن سياسة حزبه هذه وايده فى ذلك عدد من الاطباء. واستغلت كتلة « جاحال» القضية هذه المرة ايضا لنشن هجوما على الاطباء وعلى مؤسسة « صندوق المرضى » وطالبت بسن قانون تحكيم اجباري لمنع الاضرابات .

وتكلم فى الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية (ركاح) ، فهاجم تعيين يادلين الذي سبق وطالبت الكتلة الشيوعية بعزله من منصبه السابق حيث شغل مديرا لشركة العاملين الهستدروتيين واشتهر بعدائه لمطالب العمال ولمصالحهم .

ودعا الى تعيين شخصية ذات المام بالشؤون المتعلقة بهذه المؤسسة الطبية .

واضاف اننا لا نشترط فى هذه الشخصية ان تكون طبيبا . ورفض الرفيق ليفنبراون الاقتراح الداعي الى اتخاذ اجراءات قضائية ضد الاطباء ، ودعا اللجنة التنفيذية الى التفاوض معهم للوصول الى حل مرض وللمحافظة على مصالح المرضى واعضاء المؤسسة الطبية ، وضمان تقديم الخدمات الطبية .

وفى نهاية الاجتماع أقر موقف حزب « التجمع » المذكور بأصوات ممثليه وممثلي كتلة « جاحال » وكتل اليمين الاخرى وبمعارضة الكتلة الشيوعية (ركاح) وامتناع عدد من الكتل .

مأساة السجين بدر دعنة أمام محكمة العدل العليا

القدس ـ نظرت محكمة العدل العليا بتاريخ ٢٢/١٠/٧٢ فى طلب بدر دعنه الذي أصيب بمرض نفسي وهو في سجن الرملة ، ليعالج في مستشفى للامراض العقلية .

وبدر دعنه شاب من أهالي القدس وقد حكم عليه بالسجن ٢٢ عاما ، وأصدرت المحكمة لدى تقديم الطلب أمرا الى المسؤولين عن السجون ليبدوا الاسباب التي تحول دون نقله الى المستشفى. غير أن سلطات السجن حاولت تأخير الامر ، وزعمت أن المذكور سليم معافى وبوسعه اجراء أحاديث سياسية ! .

ودحضت محاميته ف.لانجر هذه المزاعم ، فقدمت بعد زيارتها السجن تصريحا مشفوعا بالقسم عن وضعه الصعب الى المحكمة العليا . وكانت المحكمة برئاسة القاضي برنزون ، وعضوية القاضيين ماني وكستر ، ومثل امامها نائب محامي الحكومة فقال ان الطبيب النفسي في سجن الرملة قد طلب من الدكتور مئير طبيب منطقة تل أبيب النفسي أن يفحص بدر دعنه ويعطي تحليلا نهائيا لوضعه . وأضاف نائب محامي الحكومة أن ذلك لم يكن بسبب ضغط المحامية لانجر . وبادرته المحامية بقولها : الفضل في ذلك يعود الى أمر محكمة العدل العليا .

وذكر ممثل الحكومة أن أمر فحص بدر دعنه سيستغرق ستة أشهر ، وسالت المحامية هل أمر كهذا يستغرق هذا الزمن فعلا ، فيبقى بدر دعنه تحت العذاب هو وعائلته ، ولا سيما اذا رفع أمر المحكمه عن سلطات السجن . ولكن القاضي الرئيس قال للمحامية « ان لديه (لبدر) زمنا كافيا من ٢٢ سنة .. هذا هو الحكم الصادر بحقه يا سيدة لانجر» .وردت المحامية بقولها : «أقبل ملاحظتك مع كل الاحترام ، كنكتة ، ولكن مريرة جدا» .

القاضي : لقد حكم عليه لامور ليست جميلة ..

المحامية : ولكن ذلك لا ينطبق عليه في وضعه الان وهو في حاجة الى المعالجة .

القاضي : آمل أن لا يقبع في السجن ٢٢ سنه ، وآمل ان نصنع السلام مع الناس الذين يصنعون لنا أعمالا سيئة ..

ولكن المحكمة ألغت أمرها ، لان بدرا ، حسب أقوال محامي الحكومة سينقل الى مستشفى بئر يعقوب ليبقى تحت المراقبة وقال رئيس المحكمة انها (أي المحامية) اذا وجدت أن ثمة مماطلة في معالجة موكلها تستطيع أن تتوجه الى مراقب الدولة .

رسائل القـــــراء

حتى متى تظل قرية المشهد بدون عيادة صندوق المرضى

بعث الينا الرفيق أسعد بدر رسالة يشكو فيها من اهمال الهستدروت لمطالب عمال القرية وفى مقدمتها مطلب عيادة صندوق المرضى. وقد جاء فى الرسالة :

مثلها مثل كل قرانا العربية تعتبر قرية المشهد مصدرا للشغيلة الذين يقضون الايام فى العمل الاسود مثل الحفر وعلى الصقايل الشاهقة يعمرون العمارات الضخمة مقابل قروشهم القليلة المتبقية بعد خصميات ضريبة الدخل. وبالاضافة الى الشقاء والاستغلال الذي يلقاه عمال المشهد من قبل أصحاب العمل وسلطات الضرائب فان الهستدروت بدلا من ان تتبنى قضاياهم وتحسن أحوالهم الاجتماعية ، نراها تساهم فى تعقيد ظروف حياتهم وتعمل على استمرار شقاء عائلاتهم . فبالرغم من العرائض والمطالبات العديدة من الاهالي هنا التي طالبت الهستدروت بفتح عيادة للكوبات حوليم فى القرية ما زالت الهستدروت تتجاهل عمال المشهد ومطالبهم وحقوقهم كأعضاء هستدروت مما يسبب أشد المتاعب للاطفال المرضى والامهات اللواتي يضطررن لترك بيوتهن وتحمل مشاق السفر ومصاريفه واضاعة النهار بطوله بانتظار رحمة الطبيب وسط ازدحام المرضى من البعنة والمشهد وطرعان .

ان عمال المشهد اذ يعلنون مرة أخرى عن تمسكهم بحقهم ويطالبون بتلبية مطلبهم فانهم سيعرفون كيف يردون على أولئك الذين اشبعوهم بالوعود الكاذبة والذين تعودوا على الاستهتار بالعمال العرب ، وان هذا الرد سيكون أثناء معركة الانتخابات القريبة .

فشل الضغوط على الشباب الوطني فى يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ عادت سلطات الامن الى عادتها السابقة فصارت تلجأ الى أساليبها القذرة ، فى محاولاتها لابعاد الشبان عن اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ولجعلهم ادوات طيعة فى ايديهم .

ومؤخرا قام عملاء السلطات بتهديد بعض من اعضاء الشبيبة وطلبوا منهم ان يعيدوا بطاقاتهم ... الا ان الشبان رفضوا هذا فى الماضى ويرفضونه اليوم ويحتجون على هذا التصرف ويزدادون التفافا حول اتحادهم .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تستجوب حول وضع عيادة صندوق المرضى فى الطيبة

لمراسلنا النقابي ـ رفع الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام ، بن أهرون ، يشرح فيه الوضع المتدهور الذي وصلت اليه عيادة صندوق المرضى فى قرية الطيبة .

وقد جاء فى الاستجواب انه عشية الانتخابات الماضية فى عام ١٩٦٩ وضع سكرتير الهستدروت العام فى حينه ، اهرون بيكر ، حجر الاساس للمبنى ، الذي كان من المقرر ان تقوم فيه عيادة صندوق المرضى الجديدة ، والتي لم تقم حتى الان ، بعد ان اوقفت اعمال البناء فيها كليا ، ولم يشيد فوق حجر الاساس حتى حجر واحد .

واشار الاستجواب الى واقع ان العيادة القديمة ما زالت فى حالة سيئة وانها لا تستطيع تقديم الخدمات اللازمة للاهلين . وسأل الرفيق جمال موسى عن السبب فى عدم اتمام البناء المذكور وهل مستعد بن اهرون اتخاذ الاجراءات لاقامة هذه البناية بأسرع وقت ممكن والعمل على تحسين وضع العيادة ؟ .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تعقد دورتها السابعة عشرة

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، يوم السبت ٢١ـ١٠ ، دورتها السابعة عشرة ، ورئس الدورة الرفيق ابراهيم مغربي

وتكلم سكرتير اتحاد الشبيبة الرفيق يورم جوجانسكي عن الوضع السياسي ، وقدم تقرير السكرتيرية حول التحضير للمؤتمر العاشر .

واشترك فى الدورة عضو المكتب السياسي فى الحزب الرفيق بنيامين جونين فقام بتلخيص البحث السياسي .

واتخذت فى الدورة القرارات التالية :

١ـ تحية الشبيبة والشعب فى الفيتنام فى اسبوع التضامن العالمي مع الفيتنام .

٢ـ اقرار البيان السياسي وتقرير السكرتيرية .

٣ـ دعوة اعضاء الشبيبة واصدقائها للاعداد للمؤتمر العاشر .

٤ـ تعيين ١٢ ـ ١٤ نيسان ١٩٧٣ موعدا لانعقاد المؤتمر ، والموافقة على التحضيرات التي وضعتها السكرتيرية للمؤتمر .

٥ـ تمديد مدة المباراة الاشتراكية بين المناطق تحضيرا للمؤتمر العاشر حتى آذار ١٩٧٣ .

عودة الرفيقة زيفة كوتسمان من الاتحاد السوفييتي

عادت الرفيقة زيفة كوتسمان من الاتحاد السوفييتي ، حيث مثلت صحف الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل ، فى لقاء صحف الشبان العالمية المخصص لمرور ٥٠ سنة على قيام الاتحاد السوفييتي . وقد زارت الرفيقة زيفة عدة مدن سوفييتية .

لماذا لا تجري السلطات انتخابات محلية فى قرية الرينة وقد مضى على تعيين المجلس أربع سنوات

الرينة ـ لمراسلنا ـ أصدر فرع الحزب الشيوعي فى قرية الرينة بيانا هاما الى الجمهور يشرح فيه القضايا الاساسية التي تعاني منها القرية ولم تعمل السلطات الحكومية والمجلس المحلي شيئا لحلها . وعلى الرغم من مضي اربع سنوات على تعيين المجلس لم يتحرك لحل هذه القضايا .

ويتطرق البيان باسهاب الى القضايا التي يتألم منها جمهور الرينة ، فبعد تعيين المجلس المحلي سنة ١٩٦٨ من ممثلي « الحمايل » ، كما ارتأت السلطات ذلك وحرم من التمثيل فيه اكثرية فئات القرية من الشيوعيين والدمقراطيين ، باشرت السلطات بسلخ معظم أراضي القرية عن سلطة المجلس الا انها تراجعت بفضل كفاح الشيوعيين واثارتهم للقضية.

ويذكر البيان مطالب القرية الحيوية ، التي تنتظر الحل كالكهرباء والخارطة الهيكلية ، ووضع التعليم والمدارس فى القرية ،والاوضاع الصحية المتردية وميزانية المجلس للسنة الحالية .

فمشروع الكهرباء لم ينجز بعد مع ان الاهالي قاموا بدفع الاموال للجنة تشكلت خصيصا لهذا الغرض ، ولم تقدم السلطات اي قرض او مساعدة مالية لهذا المشروع .

ويطالب البيان السلطات باقرار الخارطة الهيكلية كما هي وبالغاء المحاكمات التي يتعرض لها أهالي الرينة بسبب البناء غير المرخص ، وبزيادة حجم المنح والهبات والمساعدات والقروض للقرية فى سبيل تطويرها .

ويعالج البيان تحركات « المعراخ » استعدادا لاجراء انتخابات محلية اذا ما نجح فى تشكيل قوائم « ايجابية » ويحذر الاهالي من هذه التحركات ويدعو المواطنين الشرفاء فى القرية الى افشالها والى اقامة اوسع جبهة من جميع العناصر الشريفة دفاعا عن مصالح القرية ومن اجل العمل على حل قضايا الاهالي الملحة .

حــــادث مؤلم

وقع يوم الثلاثاء (٢٥ـ١٠) حادث مؤلم ذهب ضحيته الشاب مصطفى عيسى نصار (٣٨ سنة) ، من عرابة . فبينما كان الفقيد يعمل فى هدم البيوت القديمة طبق عليه احد البيوت .

وقد فارق المرحوم الحياة بعد ساعات من الحادث وترك وراءه زوجة وسبعة اطفال ، اكبرهم فى الرابعة عشرة .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي لعائلة الفقيد ولآل نصار ، فللفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اضـــراب عمال المطاحن

تل ابيب ـ منذ الاسبوع الماضي وعمال ثلاث مطاحن فى تل أبيب مضربون عن العمل احتجاجا على عدم قيام أصحاب المطاحن بتلبية مطالبهم بزيادة أجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وردا على اضراب العمال العادل هذا لجأ أصحاب المطاحن فى تل ابيب من المنظمين فى اتحاد أصحاب الصناعة (منظمة الراسماليين الصناعيين) الى الاعلان عن ايقاف العمل فى كل مطاحن المدينة «تضامنا» مع أصحاب المطاحن الثلاث ، التي يضرب العمال فيها .

ويوم الاربعاء الماضي توجه المسؤول عن علاقات العمل فى وزارة العمل ، بن يسرائيل ، بطلب الى الطرفين ، دعاهما فيه الى ايقاف الاضراب والبدء حالا بمفاوضات جديدة للوصول الى اتفاق فيما بينهما خلال ثلاثة ايام .

اهالي طمرة يطالبون بباص ينقلهم من حيفا الى قريتهم

طمرة ـ لمراسلنا ـ وقع عمال قرية طمرة على عريضة موجهة الى ادارة شركة « ايجد » فى حيفا ، تطالب بتخصيص باص خاص يسير على خط حيفا ـ طمرة راسا بدون الدخول الى قرية ثانية.

واشار موقعو العريضة الى ان دخول الباص الى القرى فى الطريق يسبب ازدحاما لا يطاق ويؤخر عودة العمال من طمرة الى قريتهم .

أمسية شعرية مع الشاعر سميح القاسم فى المكر .. المجتمعون يندون بامر الاقامة الجبرية على الشاعر نايف سليم

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ مساء الاربعاء ٤ـ١٠ـ٧٢ احيى الشاعر الرفيق سميح القاسم أمسية شعرية فى نادي الحزب بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية وبحضور عشرات الشبان من الاصدقاء والرفاق .

افتتح الامسية الرفيق صالح أبو عيشه منوها بالدور النضالي الهام الذي يقوم به شعراء الشعب فى معارك الشعب النضالية اليومية ، الطبقية والقومية ومبرزا الفرق بين الموقف المبدئي الملتزم والجريء الذي يقفه رفاقنا الشعراء والادباء وبين أولئك الشعراء الذين يتمسحون بأعتاب السلطان .

ثم وقف الشاعر سميح القاسم ليفتتح امسيته الشعرية بكلمة قصيرة ذكر فيها ان زيارته الاخيرة لقرية المكر كانت قبل حوالي عشر سنوات عندما كان مدعوا للاشتراك فى مهرجان شعري حاولت أجهزة البوليس والسلطة فى حينه الحيلولة بين الشعراء والوصول الى قرية المكر ، وكيف وصل معظم الشعراء بواسطة طرق جانبية بواسطة التراكتورات او سواها من وسائل النقل عدا السيارات حيث كانت قوات الشرطة تفتش السيارات فى مداخل القرية بحثا عن الشعراء فى محاولة لمنعهم من الوصول . ثم استطرد قائلا ولكن لقاءنا هذا اليوم يؤكد حيوية شعبنا واصراره على التمسك بحقوقه فى وطنه وعلى الاصرار على النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد والملاحقة .

ثم القى مجموعة من قصائده قوبلت بعاصفة من التصفيق الحماسي والمطالبة بالمزيد منها ، أجاب الشاعر على أسئلة المستمعين حول دور الشعر فى النضال وحول ظاهرة الرمزية فى الشعر التي اخذت تظهر مؤخرا فى قصائد بعض الشعراء .

واتخذ المجتمعون قرارا بالتنديد بأمر الاقامة الجبرية داخل قرية البقيعة المفروض على الشاعر الرفيق نايف سليم وكذلك وقعوا على العرائض بهذا الخصوص .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الصديق يوسف خليل سليمان ورفاقنا محمد خليل وابراهيم وفيصل سليمان بوفاة الوالد

خليل الشيخ سليمان

الحزب ـ الناصرة

الكتلة الشيوعية تتصدى للحملة المعادية للسوفييت

ليفنبراون يتهم الاوساط الحاكمة بالعمـل على عرقلة تخفيف حدة التوتر الـــدولي

القدس – لمراسلنا البرلماني – مرة اخرى وللاسبوع الثاني بعد افتتاح الكنيست تنفتح بالوعات التحريض والهستيريا المعادية للسوفييت بشكل اقتراح لجدول الاعمال حول «سوء أوضاع سجناء صهيون في الاتحاد السوفييتي» قدمه النائب الحيروتي بيغين يوم الاربعاء الماضي . ومرة اخرى تصدت الكتلة الشيوعية لهذا التحريض اذ اقترح النائب الشيوعي أ . ليفنبراون شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

وقام وزير الخارجيه أباايبان يرد على اقتراح النائب بيغين فجاء رده تطبيبا وتثنية على حمله التحريض والافتراءات . ثم اقترح احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية .

فقام مندوب الكتلة الشيوعية ، النائب لفنبراون ، واقترح شطب الموضوع الهستيري من جدول الاعمال.

قال النائب ليفنبرآون أن تكرار هذه الاقتراحات وأشغال الكنيست المستمر بهذه الموجة من التحريض ضد الاتحاد السوفييتي أصبح أمرا رخيصا ومصطنعا . وأضاف : ان بيغين وهو بهذا يعبر أيضا عن موقف الحكومة ، يخاف التطور الجديد في العلاقات الدولية الذي يقود الى التخفيف في حدة التوتر الدولي . **وواضح نشاط الاوساط** الحاكمة في اسرائيل ضد الاتفاقيات السوفييتيه الاميركية الاقتصادية ولتحديد الاسلحه الاستراتيجية ، لما في هذا التطور من خطر على سياسة الاحتلال والتعنت وضرب الرأي العام العالمي عرض الحائط . ان بيغين وأمثاله لا يهمهم في الواقع مصلحة يهود الاتحاد السوفييتي الذين يعيشون بخير **وسط عائلة الشعوب السوفييتية** وانما يهمهم الاستمرار بتسعير موجة التحريض المعادية للسوفييت وخدمة الحرب الباردة والعمل على تعكير جو العلاقات الدوليه .

وحالما وصل النائب ليفنبراون الى هذا الحد من خطابه ، هاج العديد من النواب من كتل جاحال والمعراخ . وتعالت الصيحات وتبادل المقاطعات مع النواب لمقاطعاتهم وصراخهم .

وأحالت الكنيست بأكثرية الأصوات وبمعارضة أصوات الكتلة الشيوعية وامتناع النائب شالوم كوهن اقتراح بيغين الى لجنة الامن والخارجية .

مهازل الائتلاف الرجعي في بلديـــة النـــاصرة

بعـــد انتقال الياس بطحيش المستقيل من البلدية ، الى كتلة المباي ، يريد سيف الدين الزعبي ان يعيد لـــه عضويتـــه في المجلس !!

الناصرة – لمراسلنا – عندما استقال رأس قائمة المتدينين السيد يعقوب السالم من عضوية البلدية قبل اشهر كان من المفروض ان يحل محله السيد الياس بطحيش المرشح الثالث في نفس القائمة . والسيد بطحيش موظف بلدية (يعمل مدرسا في المدرسة البلدية الثانوية) لذلك لا يستطيع ان يصبح عضوا في المجلس الا اذا استقال من عمله . وقد ارسل له رئيس البلدية ، في حينـــه ، رسالة بهذا المعنى ، اجاب عليها باستقالته من المجلس . ونتيجة لذلك اصبح المرشح الرابـــع وهو السيد مجيد عطا الله عضوا في المجلس ، وفعلا دعي السيد عطا الله الى حضور الجلستين الاخيرتين للمجلس اللتين عقدتا هذا الشهر والذي قبله .. وكون السيد مجيد عطا الله لم يحضر هاتين الجلستين لا يغير شيئا من حقيقة كونه عضوا في المجلس .

وقد ضغط السيد سيف الدين الزعبي والمبـــاي على السيد بطحيش حتى يقدم رسالة يسحب فيها استقالته التي قدمها منذ اشهر ويعلن استعداده على الاستقالة من المدرسة ليصبح عضوا في المجلس ، وفعلا قدم السيد بطحيش رسالته تلك هذا الاسبوع ، وذلك على أمل ان يصبح نائبا بصلاحيـــات لسيف الدين الزعبي .

من الواضح ان هذا الامر هـــو مخالفة صريحة للقانون ولا يثير الا السخرية ، فالقانون ينص صراحة على ان من استقال واصبح من يليه عضوا في البلدية ، لا يستطيع العودة الى عضويته في المجلس ، وسيف الدين الزعبي يعرف هذا حق المعرفة ولكن يبدو ان الافلاس وصل بـــه الحضيض ، فاصبح لا يتردد حتى عن القيام بمثل هذه المخالفـــات الصريحة .

تعـــديلات تعســـفية في قـــانون الانتخابـــات للكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني

بحثت الكنيست مشاريع بنـــود لتعديل قانون الانتخابات . فبموجب مشروع قدمه المعراخ وجاحال يرتفع الضمان المالي الذي على قائمة جديدة تشترك في الانتخابات ان تقدمه من خمسة آلاف ليرة الى عشرين الف ليرة تفقدها اذا ما فشلت القائمة . وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا التعديل .

وبموجب تعديل آخر يصبح الظروف الذي يحتوي على بطاقتي اقتراع من نفس القائمة صوتا صالحا بعد ان كان لاغيا اذا ما زاد عن بطاقة اقتراع واحدة .

وبموجب تعديل آخر يتغير نظام توزيع المقاعد التي توزع بالاصـــوات الفائضة بحيث يأتي التوزيع الجديد ايضا لصالح قوائم الاحزاب الكبيرة . وصوتت الكتلة الشيوعية ايضا ضد هذا التعديل .

نقابة الاطباء الاسرائيليين تتضامن مـــع نضـــال اطبـــاء « صندوق المرضى »

حيفا – لمكاتب الاتحاد – يواصل اطباء « صندوق المرضى » اضرابهم الجزئي الذي ابتدأوه منذ اسبوعين احتجاجا على تعيين آشر يدلين مديرا عاما لصندوق المرضى .

وبعثت نقابة الاطبـــاء الاسرائيليين رسائل دورية الى الاطباء اعضـــاء النقابة تدعوهم فيها الى التضامن مع نضال اطباء « صنـــدوق المرضى » والعمل يوم الاثنين القادم ، وكأنـــه يوم عيد او يوم سبت ، اي عـــدم استقبال المرضى الا في حالات خطرة .

انفجار قنبلة في يد فتاة في جباليا ومقتل شاب في مخيـــم الشاطىء

غزة – اعلنت القيادة العسكرية في غزة ان شخصا من الاهلين قـــد قتل في قطاع غزة في أثناء اشتباك دورية عسكرية مع رجـــال المنظمات عند مخيم الشاطىء .

وتضيف القيادة العسكريـــة في بيانها ان احد افراد الدورية اصيب بجراح . وتزعم القيادة ان الدورية « اشتبهت » بشخص ، وعندمـــا طلبت منه الوقوف ، هرب الى داخل بناء .. وتعرضت الدورية الى نيران [illegible] .

هذا وانفجرت قنبلة في يد فتـــاة من مخيم جباليا اسفرت عن انقطاع كفها . ونقلت الى مستشفى «الشفاء» حيث تعالج تحت الحراسة المشددة.

بيـــان عزيز صدقي – بقيـــة

المجتمعون في مجلس الشعب الى بيان كامل من صدقي عن سير محادثاته مع القادة السوفييت ، وقـــال « ان الباحثات نجحت في اذابة الجليـــد الذي اثر في علاقاتنا مع الاتحـــاد السوفييتي في الفترة الماضية وان العلاقات بيننا ستسير بصـــورة طبيعية » .

وقال صدقي « ان الجـــانب السوفييتي لم يناقش ابدا موضوع انهاء مهمة المستشارين او الخبراء بل كان التساؤل عن الصورة التي تم بها تنفيذ القرار » .

واضاف صدقي انه قال للجانب السوفييتي « ان هدفنا الاساسي هو تحرير الارض واننا نمارس حقنا كاملا في حرية الحركة ... وان الاتحـــاد السوفييتي صديق نحرص عـــلى صداقته الان ودائمـــا على اساس المبادىء التي لا نحيد عنها » .

صدقي يوضح حرية الحركة !

وفي شرح حرية الحركة قال صدقي « اننا نمارس حقنا كاملا في حريـــة الحركة ، نتصل بمن نشاء ونحصل على ما تتطلبه المعركة من اي مكان يمكننا من ذلك » .

وقال : ان الاتحـــاد السوفييتي نفسه نصحنا بعدم قطع اي اتصـــال خارجي يساعد على تحقيق السلام .

وقال صدقي انه ابلغ القـــادة السوفييت ان الرئيس السادات جاء الى الاتحاد السوفييتي عـــدة مرات لمناقشة ما يمكن عمله من اجـــل المعركة . لاننا في معركة ضد الاستعمار .. اسرائيل تعاونها اميركا بكل مـــا لديها من امكانيات ، والصديق الذي يمكن ان يعاوننا هو الاتحـــاد السوفييتي ، وقد وقف الى جانبنا بشرف ، ومن الطبيعي اننا كنا نتطلع اليه ليعاوننا في المعركة لتحريـــر الارض . وكانت زيـــارة الرئيس السادات لبحث الخطوات التي تساعد في تنفيذ ذلك .

واضاف : لو رجعنا الى محاضر الاجتماعات التي عقـــدت في موسكو نجد ان اصدقاءنا في الاتحـــاد السوفييتي نصحوا بانـــه في الوقت الذي ندعم فيه القوات المسلحـــة علينا ان نبذل كل الجهود من اجل حل سلمي للمشكلة ، وكان الكلام دائما ان وصول مصر الى قـــوة عسكرية واضحة هو السبيل لاجبار اسرائيل على قبول حل سلمي

وقال : لقد سرنا في كل هـــذه الاتجاهات : سرنا في تدعيم قواتنـــا المسلحة ، وفي الوقت نفسه حاولنا جميع السبل للوصول الى حـــل سلمي . وقال : « أردت من هـــذا التحليل والعرض ان اوضح ان خط النظام الحالي في مصر هو الخـــط نفسه الذي بدأ من سنوات تحت قيادة عبد الناصر » .

السادات يستشهد بالفيتنـــام

والقى الرئيس انـــور السادات كلمة قصيرة في نهاية الاجتماع رد فيها على أسئلة المجتمعين . واذاع راديو القاهرة ان الرئيس المصري استشهد بنضال الشعب الفيتنامي البطل وان هذا النضال يثبت ان الشعب نفسه يستطيع ان يفرض ارادته على سير الاحداث .

وفد عسكري مصري الى موســكو

هذا وصرح رئيس الحكومة المصرية، عزيز صدقي ، ان وفدا عسكريـــا سيغادر القاهرة الى موسكو في ١٠ نوفمبر القادم في زيارة تستغرق ٥ ايام لاجراء محادثات .

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيقة هالة عبـــود وروحي ابو العسل بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – حيفا

نهاية العـــدوان الاميركي – بقيـــة

دعت فيه حكومة الولايات المتحـــدة الى اظهار نيتها الحسنة نحو السلام والى احترام تعهداتها . وأيد البيان موقف حكومة فيتنام الدمقراطيـــة وأكد انه لا يمكن وقف اطلاق النار ما دام فان ثيو رئيسا في سايغون .

الثوار يشنون مائة هجوم

وافادت الانباء أمس ان قـــوات جبهة التحرير الوطنيـــة نشطت عملياتها العسكرية خلال نهار أمس ، وأمس الاول ، وانها شنت اكثر من مئة هجوم واسع على مواقع قـــوات سايغون .

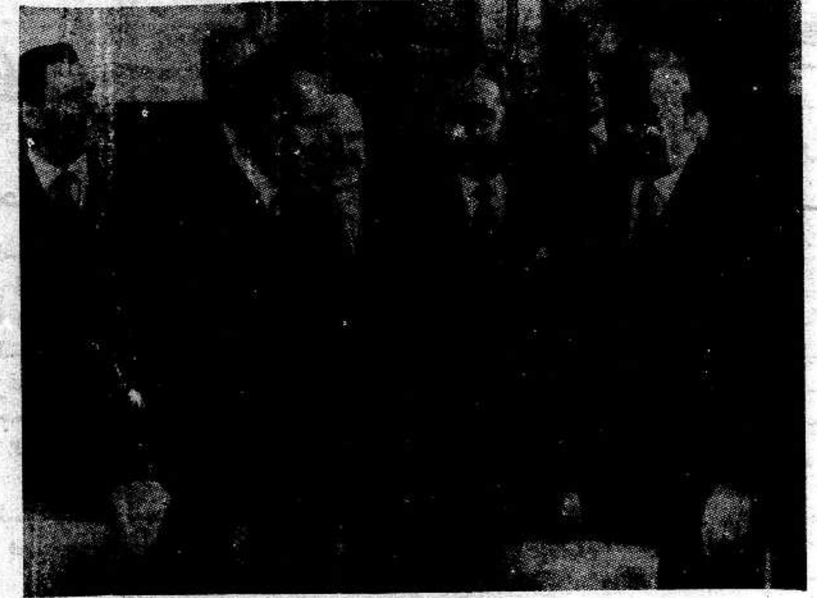
وقد اعترف ناطق عسكري فيتنامي جنوبي بهذه العمليات وقال ان معظمها وقع في المناطق المحيطة بسايغون .

ويرى المراقبـــون في تنشيط العمليات هذه تأكيدا جديدا عـــلى رغبة القوات الوطنية في مواصلـــة المعركة حتى احراز النصر وعلى قدرة هذه القوات على مواصلتهـــا ، في الوقت الذي تسعى فيه حكومتهـــا الثورية وبالتنسيق مع حكومـــة فيتنام الدمقراطية لانهـــاء الحرب واحلال السلام ووضع حد للعدوان الاميركي .

شـــكر على تهنئـــات

ابعث بالشكر والتحيات القلبية الى مؤسسات حزبنا والشبيبة واعضاء الحزب والاصدقاء الذين هنأوني بيوم ميلادي ال – ٧٥ .

بنينا فاينهاوز



عزيز صدقي ، رئيس الحكومة المصرية ، برفقة القـــادة السوفييت : كوسيغين وبودغورني وغروميكو

اعتقـــال أحـــد الطـلاب في مـــدرسة الطـــيرة !

زملاؤه الطلبـــة قلقون ويطالبون بالكشف عن مصـــيره !

الطيرة – لمراسلنا – حـــوالي الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد الموافق ٢٢–١٠–٧٢ وقفت سيـــارة عسكرية أمام دار ، يسكنها اكثر من عشرين طالبا من قرى المثلث والنقب، يتعلمون في مدرسة الطيرة الثانوية ، ونزل منها ثلاثة أشخاص ، يلبس أحدهم البزة العسكرية . امـــا الاخرون فيرتدون الملابس المدنيـــة ، وقد صحبهم عضو المجلس المحلي في القرية ومدير المدرسة الاعدادية طارق عبد الحي ، حيث قاموا بدخـــول المنزل دون استئذان ، وتوجهوا الى غرفة يسكنها اربعة من الطلاب ابناء قرية كفر قرع احدى قرى المثلث ، وأخـــذوا معهم أحـــد الطلاب .

هذا وقد ساد الطلبة جو مـــن القلق نتيجة هذا التصرف الارهابي ، وباتوا في حيرة وخوف على مصـــير زميلهم .

ان مهاجمة منازل الطلاب والسكان ليلا ومن قبل قوات من غير الشرطة ليثير اشد الاستهجان والتخوف .

هذا وقد قام الطلاب في ساعـــات الصباح بابلاغ ادارة المدرسة الثانوية عما حصل لزميلهم وطلبوا الى المدير العمل على ابلاغ أهل الطـــالب والكشف عن مكان وجوده . وممـــا يثير الغرابة ، هو ان بعض زمـــلاء الطالب توجهوا الى الشرطة لمعرفـــة مكان وجوده ، فقيل لهم انه نزيـــل سجن مركز بوليس كفار سابا ، ولما ذهبوا لزيارته ، قيل لهم هناك انهم لا يعرفون مكان وجوده البتة .

اننا نستنكر مداهمة منـــازل المواطنين ليلا بواسطة العسكريـــين والعملاء . ونطالب بمعرفة مصـــير الطالب المذكور والعمل على اطـــلاق سراحه بسرعة ، حتى لا يفسدوا عليه عامه الدراسي الحالي ، والذي هو مصيري بالنسبة لمستقبل الطالـــب المذكور . كما ونطالب المجلس المحلي وادارة المدرسة الثانوية في الطـــيرة بالاهتمام بمعرفة مصير هذا الطالب، وبالتوجه للسلطات لمنع تكرار مثـــل هذه الاعمال ، خاصة وان الطـــالب موجود خارج بلده وتم اعتقاله دون معرفة اهله وذويه .

حادث طرق مروع يؤدي الى قتـــل ٤ وجرح ٥

حيفا – لمكاتب الاتحاد – وقـــع أمس الاول (الاربعاء) حادث طرق مروع عند مفترق مجدو على طريق العفولة ذهب ضحيته ٤ قتلى وجرح خمسة اشخاص ، بينهم ٣ اولاد جروحهم بالغة . وقد وقع الحادث بعد ان اصطدمت سيارة شحن كبيرة آتية من جنين بسيارة أجرة قادمة من العفولة وبالباص القـــادم من « مجدال هعيمق » .

وجميع الضحايا الاربع من ركاب سيارة الاجرة من منطقة الناصرة وهم : السائق ادوار سامي ابو حـــاطوم وعمره ٣٥ سنة ، واحمد شحادة كيلاني وعمره ٣٥ سنة ايضـــا ، وزوجته ووالدته ، وأصيب ثلاثـــة من اولاده بجروح خطيرة .

كما واصيب سائق الباص بجرح بليغ وأحد ركاب الباص بجرح طفيف.

البوليس يعتقـــل رفيقين من عرابـــة تعسفا بعـــد أن داهـــم بيتهمـــا ليـــلا

عرابـــة – لمراسلنا – لاتترك شرطة مركـــز سيجف (المستوطنة اليهودية الواقعة على أراضي شعب وميعـــار) فرصة الا وتقوم باعمـــال استفزازية مدبرة ومدروسة للنيل من صمود شبـــاب عرابة ، الذين يدافعون بجرأة عن حقوقهم القومية واليومية العادلة .

وتستغل الشرطة اوامر حظـــر الدخول للمناطق المحتلة التي تقوم هي بتوزيعهـــا على المواطنين من عرابة المناهضين لسياسة الحـــرب لتقوم باستفزازاتها هذه . فرجال الشرطة هم الذين يختارون الوقـــت الذي يبلغون به اولئك المواطنين ولا يتورعون عن طرق الابواب وافتعال الضجة حتى بعد منتصف الليل .

ففي منتصف ليلة الثلاثاء الماضي داهمت زمرة من الشرطة بيـــت الرفيقين الشابين سالم وصالـــح فرحان خالدية ، ودخلتـــه بعد ان تسللت اليه عبر الشباك ، متذرعة بمطالبة الرفيق صالح بمبلغ مـــن النقود سبق وحكمت المحكمة عليـــه بدفعها . وعندما احتج الرفيقـــان على أسلوب مداهمة البيت اعتقلتهما الشرطة . ورفضت اطلاق سراحهمـــا صبيحة اليوم الثاني .

وعلم مراسلنا ان الشرطـــة استصدرت امرا باعتقالهما لمـــدة سبعة ايام .

وقد اثار تصرف الشرطة والاعتقال التعسفي هذا نقمة اهالي القريـــة واستهجانهم خاصة وان مثل هـــذه الاعمال ، التي ليست هي الاولى ، تتنافى وأبسط حقوق الانســـان . ويطالب الاهالي والشباب خاصـــة بوضع حد لمثل هذه الاعمـــال الاستفزازية .

تعزيـــة

احر التعازي نقدمهـــا الى آل ابو حاطوم في يافـــة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

ادوار سامي ابو حاطوم

الذي توفي في حادث اصطدام مؤلم .

الحزب – الناصرة

وباقة الناصرة

في سطور

● القاهرة – من المتوقع ان تكون قد بدأت في القاهرة الاجتماعات بين ناصر محمد رئيس حكومـــة اليمن الدمقراطيـــة الشعبية ، ومحسن العيني رئيس حكومة اليمن الشمالية، اللذين وصلا القاهرة أمس وأمس الاول ، على رأس وفدين رسميين .

وسيسعى الوفدان الى ازالـــة اسباب الخلاف بين البلدين ضمن اطار لجنة المصالحة التي الفتهـــا الجامعة العربية ، كمـــا سيبحث الفريقان في امكان الوصـــول الى الوحدة بين الشطرين .

وهناك لجنة متفرعة عن البلدين انتهت من وضـــع مسودة للمبادىء التي ستقوم عليها الوحدة بـــين الشطرين ، وستعرض على الوفدين الرسميين ، وبعد ذلك سيجري عليها استفتاء يعرض على الاهلين ، قبل التصديق عليه في مجلس الشعب في اليمن الدمقراطية ، ومجلس الشورى في صنعاء .

وسينضم الى الوفدين ممثلون عن مصر والعراق ، البلدين اللذين توسطا لانهاء النزاع على الحدود بين شطري اليمن .

● الامم المتحدة – دعا يعقوب مالك ، سفير الاتحاد السوفييتي الى الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، الى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . وجاء في كلمته ان التسلح يبتـــلع مصادر ضخمة ويمنع ارتفاع مستوى الحياة ، ويمنع مساعدات الـــدول النامية .

اما سفير الولايات المتحدة جورج بوش فقال ان حكومته لا تعتقد ان بوسع مؤتمر عالمي ان يساعد الان على بلوغ اتفاقات عملية لمراقبـــة التسلح .

● القاهرة – حملت « الاهرام » حملـــة شديدة على النميري من السودان واتهمته بالكـــذب الصريح حين ادعى ان الرئيس السادات كان وافق على أخذ اعانة اميركية بمبلغ مئه مليون دولار لفتح قناة السويس. وكتبت « الاهرام » ان الحاكم الفعلي في السودان الان هو السفير الاميركي الذي يمد النميري بمثل هـــذه الاكاذيب .

استمرار انتهـــاك – بقيـــة –

السلطات اللبنانية توصلت الى اتفاق حول تجميد النشاط الفدائي من اراضيها لعـــدم أعطاء اسرائيل حجة للقيام باعتداءات جديدة على لبنان .

وكـــان وزير الخـــارجية اللبنانية خليل أبو حمد قـــد استنكر ، في حديث نشرتـــه الصحيفة المذكـــورة ، عدوان اسرائيل الاخير على لبنـــان الذي لم تكلف اسرائيل نفسها حتى ابتداع مبرر له . واتهـــم اسرائيل بأنها تعتبر لبنـــان مسؤولة عما يجري خـــارج حدودها بينما اسرائيل ، على لسان وزير خارجيتها ، تتنصل من المسؤولية عن اعمال خارج حدودها هي .

محـــاضرة عـــن :

التطـورات الاخيرة في الوضـــع السيـــاسي

يقدمهـــا : **اميل حبيبي** – عضو المكتب السياسي

وذلك يوم الجمعة ٢٧–١٠–٧٢ في تمام الساعة السابعـــة في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء مدعوون

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي – الـــدائرة النقابية

تعقد اجتماعا قطريا للنشيطين النقابيين ، يوم السبت ٢٨–١٠–٧٢ ، الساعة العاشرة صباحا ، في حيفا ، في نادي الحزب بدرج الموارنة .

حول موضوع : **« الاتفاقات الجماعية ونضال العاملين »**

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**

شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا

■ ■

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

● ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا מחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٣١ تشرين اول ١٩٧٢
٢٣ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٩ السنة ال ٢٩

יום ג
31 10 1972
מס' 49 שנה 29

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها

"رحمة للابرياء وسحقا لسافكي دم الأبرياء"!

كفر قاسم – بقلم مندوبنا الخاص سميح صباغ

فجر أول أمس ، الاحد ٢٩ اكتوبر ، دخلت قرية كفر قاسم ، بلد الشهداء الخمسين ! وعلى مدخل القرية لافتة سوداء عريضة مكتوب عليها بالخط الاحمر : « لنحيي ذكرى شهداء كفر قاسم » !

وبعد بضع خطوات اقتربت من بيوتها . كان اطفالها فى الطرقات . ولكنهم ليسوا كالاطفال . كانوا صامتين واجمين ينظرون اليك نظرات حادة فيها معان كثيرة . وكانت القرية العادية ساكنة وصامتة . صامتة .. صمت الليل والمقابر . وفى الساحات كان يجلس بعض العجائز من الرجال وكانوا صامتين . هذه البلدة لا حركة فيها ولا ابتسام . السيارات معطلة والدكاكين مقفلة كلها ، لا صوت لمذياع ولا حركة . هناك فقط اصوات خافتة وعيون تتطلع ولا تحكي فتحكي كل شيء .

وفجأة تصاعد صوت جماعي رهيب.. ضم مئات الشباب والشيوخ والاطفال .. حاملين اكاليل الزهور ، رافعين رؤوسهم وفى أيديهم لافتات كتب عليها : « قرش شدمي ما

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

لم يعد شعب يقول لفيتنام الآن:

بي مثل ما بك يا حمامة فسألي من فك أسرك أنه يحل وثاقي!

حيفا – مكتب الاتحاد – يحبس العالم أنفاسه فى هذه اللحظات ، منتظرا بفارغ الصبر اعلان انتهاء الحرب فى الهند الصينية ووقف الغارات الهمجية الامريكية على مدن فيتنام وقراها ، وذلك فور توقيع الولايات المتحدة الامريكية على اتفاقية السلام ، اليوم (الثلاثاء) ٣١ اكتوبر ١٩٧٢ ، التي تم التوصل اليها فى محادثات السلام فى باريس مع وفد حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية وممثلي الحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية . وتنص الاتفاقية على ان توقيع اتفاق وقف اطلاق النار فى جميع أنحاء الهند الصينية يبدأ فور توقيع الاتفاقية التي تم الاتفاق بين الاطراف على توقيعها اليوم . (اقرأ بنود الاتفاقية على الصفحة ٢ من هذا العدد).

وكتبت صحيفة « برافدا » ، أمس الاول ، تحث الولايات المتحدة على عدم اضاعة هذه الفرصة لانهاء الحرب فى فيتنام وقالت انه لا مبرر على الاطلاق لتأجيل توقيع الاتفاقية مع حكومة فيتنام الدمقراطية .

أصداء واسعة النطاق فى العالم

والبيان الذي أصدرته حكومة فيتنام الدمقراطية ، فى الاسبوع الماضي ، حول نصوص الاتفاق ، اوجد صدى واسع النطاق فى العالم كله . وهذا البيان هو دليل مقنع جديد على الموقف البناء الذي تبديه جمهورية فيتنام الدمقراطية للتوصل الى حل سلمي لقضية فيتنام بأسرع وقت ممكن .

فالكفاح البطولي والانتصارات العسكرية التي حققها شعب فيتنام قد فرضت على الرئيس نيكسون اتفاقية السلام التي يحتاج اليها لكسب معركة انتخابات الرئاسة بعد ايام . فهو القائل : « من يتسنى له فرصة الرئاسة اربع سنوات ولا يستطيع تحقيق السلام فلا يجب ان يمنح هذه الفرصة ثانية » .. هذا ما قاله ريتشارد نيكسون فى معركة انتخابات الرئاسة الامريكية فى سنة ١٩٦٨ . وقد أعطي نيكسون هذه الفرصة .. وهو يستميت فى العودة الى البيت الابيض ، ولن يستطيع ذلك قبل أن يوقف حربه القذرة فى فيتنام ، لان هذه الحرب لم تستطع ولن تستطيع عرقلة انتصار قضية الشعب الفيتنامي العادلة .

كوسيغن : توقيع الاتفاقية بسرعة لمصلحة السلام العالمي

وأعلنت اذاعة موسكو ان الاتحاد السوفييتي المخلص للمبادىء اللينينية ، يؤيد الجهود الرامية الى وقف الحرب فى فيتنام .

وأكد الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية الذي استقبل فى الكرملين ، هذا الاسبوع ، القائمين بأعمال جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية ، أكد من جديد موقف الاتحاد السوفييتي الراسخ الوطيد فى تأييد النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي . وقد أشير أثناء الحديث الذي جرى فى هذا الاستقبال الى ان توقيع اتفاقية وقف الحرب بسرعة يتفق ومصالح الشعبين الفيتنامي والامريكي وقضية السلام فى العالم أجمع .

مساعي احتكارات الحرب لعرقلة توقيع اتفاقية السلام

واتضح ، فى الايام الاخيرة ، ان الولايات المتحدة تحاول التملص من الاتفاقية والاستمرار فى العمليات الحربية . وأعلن رئيس وفد فيتنام الشمالية لمحادثات باريس ان الحجج التي يتقدم بها الجانب الامريكي لعرقلة توقيع الاتفاقية تدل على ان الحكومة الامريكية التي تتحدث عن السلام تريد الاستمرار فى الحرب .

باريس تستعد لاستضافة المفوضين لتوقيع الاتفاق

أعلنت الحكومة الفرنسية انها أجرت جميع الترتيبات اللازمة لاستضافة وفود الاطراف المعنية لتوقيع اتفاقية السلام اليوم . وفى الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي اتخذ قرار يدعو الشغيلة الفرنسيين والمواطنين الى مطالبة الولايات المتحدة بتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها . ويذكر القراء ان الغارات الجوية تستمر على أراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية على الرغم من التوصل الى اتفاق .

نيكسون : قريبا تضع الحرب أوزارها

وأعلن الرئيس الامريكي ، فى خطابه الانتخابي ، امس الاول ، ان الحرب فى فيتنام تقترب من نهايتها.

– البقية على ص ٦ ع ٥ –



جندي سايغوني يشير للصحفيين الى فتاة من الثوار خبأت القنابل تحت ملابسها

اقرأ فى عدد الجمعة الممتاز – ٨ صفحات –

لمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

- ★ الاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط ، بقلم : **اميل حبيبي** .
- ★ فى أسرائيل ، تصعيد جديد للعدوانية الاسرائيلية ، بقلم : **اميل توما**
- ★ « بلاد الغزالة » والآفاق المفتوحة أمام اسرائيل ، بقلم : **صليبا خميس** .
- ★ الخطة الخمسية وآفاق تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي ، بقلم : **ابراهيم مالك**
- ★ ثورة اكتوبر ، وقائع أساسية ، بقلم : **جميل شحادة**
- ★ خطاب **كوسيغن** فى حفل استقبال رئيس حكومة مصر عزيز صدقي
- ★ زاوية أدبية ، يحررها **عصام العباسي**

نعتز بأننا كنا دائما ، وسنبقى ، مانعة الصواعق عن شعب لن ينصعق !

فوجئنا ، صباح يوم الجمعة الماضي ، ببوليس ، ساعي بوليس ، يسلم رفاقنا صليبا خميس وعصام العباسي وعباس زين الدين ، من هيئة تحرير الاتحاد والجديد وادارتهما ، أوامر علية بتجديد الاقامة الجبرية . وقد يظهر ان هذا الامر ليس بجديد .. وحتى لو كان ذلك فاننا طول ربع قرن ، وقبل ذلك ، لم نرض بالهوان مهما يطل ويتكرر ، مؤمنين بحكمة شاعرنا القديم ، المتنبي :



من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام .

وبهدي هذه الحكمة سرنا دائما ، فسرنا على رأس شعب سار بهديها ، فلم يسهل الهوان عليه يوما ، طول ربع قرن ، حتى اصبح مثلا فى صمود الشعوب .

ولكن فى الامر ما هو جديد :

فمنذ عدة اشهر لاحت لنا تباشير جعلتنا نعتقد (نتوهم ؟!) ان السلطة « الجبارة » أخذت ، فى هذا المجال ، تحترم الرأي العام الاسرائيلي الذي شجب اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل لمواطنين عرب ، مواطني دولة اسرائيل « المتساوين فى دولة دمقراطية تشع أنوارها على الشرق المعتم » عبر الفانتومات اذا احتاج الامر ! او ان هذه السلطة بدأت « تستحي على حالها » . وتمثلت هذه التباشير فى شكل عدم تجديد أوامر الاقامة وتحديد حرية التنقل عن عدد من الشيوعيين العرب .

وكان هناك من تندر ضاحكا : لعل شعور ربابنة السلطة ، بعد أزمة العلاقات المصرية السوفييتية ، بأن سياستهم العدوانية التوسعية قد خرجت من أزمتها ، هو ما جعلهم يستخفون بنضالنا ، فأوقفوا أوامر الحبس الموضعي ؟

فلما دهمنا البوليس ، ساعي البوليس ، صباح يوم الجمعة الماضي ، قال هذا المتندر الضاحك : يظهر انهم يريدون ان ينتقموا منا على اقالة محمد صادق !

الجديد فى الامر انه ولا مرة كان واضحا ، كما هو واضح الان ، ان ازدياد القمع ضد المواطنين العرب عموما ، والشيوعيين منهم على وجه الخصوص ، هو اصدق بارومتر لتفاقم أزمة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة العدوان والتوسع التي تدور فى حلقة مفرغة تزداد ضيقا باستمرار حتى تصبح أضيق من انشوطة الاعدام !

فنحن نقترب من سنة الانتخابات التي تجعل هؤلاء الربابنة لا ينامون الا لكي يستيقظوا على صراعات « التركة » ،

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

---

٨٠ قتيلا و ٧٠ جريحا فى الغارات الاسرائيلية على سوريا

الكتلة الشيوعية تستنكر وتطلب من الكنيست بحثا مستعجلا

القدس – لمراسلنا – قامت الطائرات الاسرائيلية صباح أمس الاثنين بغارات واسعة على مخيمات اللاجئين فى سوريا . وفى الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه قامت بغارة اخرى على معسكر للجيش السوري على الحدود السورية اللبنانية . وتبادلت القوات السورية اطلاق المدافع مع القوات الاسرائيلية أدت ، بموجب البلاغ الاسرائيلي الرسمي ، الى جرح جندي اسرائيلي .

واعلنت وسائل اعلام اسرائيلية ليلة أمس ان خسائر سوريا فى الارواح بلغت ٨٠ قتيلا و ٧٠ جريحا . وأعلن ابا ابان مساء أمس ان عملية تحرير الثلاثة المعتقلين بجريمة ميونخ تؤكد صحة خط اسرائيل بضرب مواقع الفدائيين ! وعلى اثر الغارة الاولى وجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث القضية ، واعلنت استنكارها التشديد لهذا العدوان الجديد .

ونشرت الصحف المسائية ، خبر الغارة الجوية الصباحية التي استمرت ربع ساعة . وكتبت معاريب انها «قامت على أساس المفاجأة وخلالها القيت اطنان من المتفجرات على كل قاعدة».

وجاء أن هذه الغارة وقعت على أربع «قواعد» – مخيمات، هي : دوما ، على بعد ٨ كيلو مترات عن دمشق، وعين الساخنة ، ١٠ كيلو مترات عن دمشق ، وحرنا ، ٧ كيلومترات وعين الصاحب ، ١٢ كيلو مترا عن دمشق .

وكتبت معاريب أن هذه الغارة هي «تعبير عن أقوال القائد العام ، دافيد العازر ، الذي قال أنه في الحرب ضد الأرهاب يجب انتهاج سياسة هجومية مبادرة ومستمرة » .

ولذلك صدقت الكتلة الشيوعية التي أعلنت أن هذا العدوان ، وبدون أي سبب ، «يشكل عدوانا خطيرا يضر بامكانات السلام في المنطقة . وفي هذه الايام ، حين ظهرت احتمالات تخفيف التوتر في العالم فان هجوم السلاح الجوي الاسرائيلي على سوريا لايخرب السلام في المنطقه فقط بل في العالم كله » .

فلنر وجيفكوف فى بيان مشترك
وفدنا يستقبل فى بلغاريا بحفاوة بالغة

صوفيا – أبرزت مختلف وسائل الاعلام البلغارية الحفاوة البالغة التي استقبل بها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام م. فلنر ، فى زيارته الحزبية فى بلغاريا .

وفى ٢٥ اكتوبر جرت مقابلة بين السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ، تيودور جيفكوف ، والسكرتير العام لحزبنا ، م. فلنر . وفى اليوم التالي عقد اجتماع تلخيصي بين وفدي الحزبين الاسرائيلي والبلغاري صدر على أثره بيان مشترك هام سننشره فى العدد القادم .

وأذاعت مختلف وسائل الاعلام البلغارية هذا البيان المشترك ، والمقابلة بين جيفكوف وفلنر ، وعن ان مفاوضات وفدي الحزبين جرت فى جو رفاقي وودي .

هذا وعاد ، مساء أول أمس ، الرفاق هانس ليبرخت وأسعد كنانه ومحمود حسين اغبارية الذين اشتركوا فى وفدنا الى بلغاريا .

اقالة محمد صادق هزيمة لليمين في مصر و العالم العربي

القاهرة – القرار الذي اتخذه الرئيس المصري أنور السادات باقالة وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة الفريق محمد صادق من جميع مناصبه، يوم الخميس الماضي والتغييرات الاخرى في قيادات القوات المسلحه كانت ضربه شديدة لقوى اليمين في مصر والعالم العربي التي ما تزال تحن الى مغازلة الامبرياليه ووقف عمليه التقدم والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة العدوان والاحتلال ودعم نضال الشعوب العربيه للقضاء على التخلف .

وفي مقال افتتاحي أمس ، نعت صحيفة «الديلي تلغراف» امال الغرب بقولها : لقد كانت فرحة الغرب قبل أوانها . ونكهنت بأن الخبراء السوفييت قد بدأوا يعودون الى مصر ، وانه وصل منهم حتى الان ٤٠٠ خبير . وتعتقد الصحيفة ومصادر اخرى أن مصر ستتلقى أسلحة جديدة استراتيجيه وان المصريين أصبحوا يحسنون استعمالها .

ومن الجدير بالذكر أن هذه التغييرات قد جرت ، بعد زيارة رئيس الحكومة المصرية ، عزيز صدقي الى الاتحاد السوفييتي مؤخرا لاعادة المياه الى مجاريها في الصداقة المصرية – السوفييتية . وقد أثار نجاح هذه الزيارة والاتفاق حفيظة أبواق الرجعية وأصابها بالتشنج

ويؤكد المراقبون ان ما يحدث في العاصمة المصرية هو نتيجة لمحاولات تصحيح موقف مصر ، بتوطيد صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي . فمن المعروف ، على الرغم من تشنجات احسان عبد القدوس ، أن الفريق أول محمد صادق كان يعارض

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تشيكوسلوفاكيا

تل أبيب – غادر البلاد ، أول أمس الاحد ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ويتألف الوفد من سكرتير الحزب العام ، م. فلنر رئيسا ، وعضوية الرفاق : علي عاشور عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير الاتحاد ، وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية ، وش. مندل عضو سكرتيرية منطقة تل أبيب – يافا الحزبية .

الوحدة بين اليمنين رهن بالمضمون

القاهرة – حتى اللحظة الاخيرة رفض وفد اليمن الشعبية توقيع اتفاقية الوحدة مع اليمن الشمالية حتى تنسحب قوات صنعاء من جزيرة قمران التي احتلتها عنوة . وفى نهاية الاسبوع الماضي جرى توقيع اتفاقية الوحدة – عملية يجب أن تستغرق سنة – بعد أن تعهدت صنعاء بسحب قواتها من جزيرة قمران خلال اسبوع .

وبدأت صحف القاهرة تعلق بصراحة على اتفاقية الوحدة انها لا تعني أبدا تحقيق الوحدة التي تتطلب مفاوضات طويلة على السياسة الخارجية والداخلية وعلى مضمون النظام فى الدولة الموحدة .

ومحرر « الاهرام » ، محمد حسنين هيكل ، اعترف فى مقاله الاسبوعي الاخير « الخطر فوق البحر الاحمر »، ان السبب المباشر للنزاع بين اليمنين هو محاولات السعودية ضرب النظام الوطني التقدمي فى اليمن الجنوبية كما تضربه فى اليمن الشمالية . واستعاد محمد حسنين

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في سطور

● تل أبيب – أعلنت رئيسة الوزراء غولده مئير فى حفل غداء فى « بيت صهيونيي امريكا » ، يوم الجمعة الماضي ، فى معرض حديثها عن مقاومة « الارهاب العربي » انها لن تضيف أية كلمة الى ما أعلنته فى الكنيست وهو « اننا سنكتشف المخربين فى كل مكان يعملون فيه » .

● القدس – اعترف الجنرال ديان ، فى مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي ، ان الدلائل تشير الى توطد علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي ، ولكنه يأمل الا يؤدي ذلك الى تدخل سوفييتي نشيط فى حالة اندلاع الحرب ..

● القدس – ظهر خلاف جديد فى ضرب العمل بين انصار « رافي » وانصار المباي . فانصار « رافي » يهددون باتخاذ اجراءات شديدة اذا لم تقر الكنيست قانون انتخاب رؤساء البلديات انتخابا شخصيا ، وذلك حتى تعمل به فى الانتخابات القادمة . ومن المعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبقية القوى الدمقراطية تعارض هذا القانون بشدة .

● كريات شمونه – بعد الضجة التي اثارها البوليس ، والراديو ، فى الاسبوع الماضي عن اكتشاف طرود ملغومة ، فى بريد كريات شمونه ، موجهة الى الرئيس نيكسون ولوزيريه روجرز وليرد ، اعترف البوليس هذا الاسبوع انه القى القبض على سائح امريكي شاب حاول عبور حدود لبنان وان البوليس يشتبه به انه هو الذي وضع هذه الطرود .

النقاش في حزب العمل يعكس ازمة الاحتلال (٢)

سبير : « ان المسالة هي دولة عبرية بدون مدينة الخليل او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية » ..

بقلم : ابراهيم مالك

واصلت الصحف في نهاية الاسبوع الماضي تعليقاتها على النقاش الدائر الان في حزب « العمل » ، والذي من المتوقع ان تواصله سكرتارية هذا الحزب في ٩ تشرين الثاني القادم .

وسبق ان أشرت في مقال سابق (١) الى حقيقة ان هذا النقاش يعكس أزمة الاحتلال، الذي مر عليه اكثر من خمسة اعوام ولم يحقق أهدافه الرئيسية ، ويعبر كذلك عن الصراع بين قطبي هذا الحزب، سبير وديان ، على تركة رئيسة الحكومة ، مئير ، التي اعلنت اكثر من مرة انها ستستقيل من منصبها (بسبب السن) بعد الانتخابات القادمة .

وفي المقال المذكور لخصت موقف ديان المتمثل برغبة وزير الدفاع وانصاره في استمرار الوضع القائم حتى يتمكنوا من خلق وقائع جاهزة ، تساعدهم على ضم المناطق العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل ، وليس فقط برغبتهم في ذلك ، بل انهم يعملون جاهدين لتنفيذ مخططهم التوسعي .

وما قضية مدينة «يميت» المزمع اقامتها عند مشارف رفح ، والتي «احتد» النقاش حولها الا حلقة واحدة في سلسلة مخطط ديان هذا .

وفي نهاية الاسبوع الماضي عاد ديان ولخص سياسته في مقابلة تلفزيونية (مساء الجمعة والسبت ، ٢٧ و ١٠/٢٨) . قال ديان في هذه المقابلة :

« يعتبر سكان الضفة الغربية في الوضع الراهن انفسهم مواطنين اردنيين ، عاصمتهم عمان . وان على اسرائيل ان تنفذ الامور التي تعتبرها ضرورية لها وهي بقاء قوات الجيش الاسرائيلي معسكرة على مشارف نهر الاردن ، وان تكون في الضفة الغربية حكومة واحدة وهي حكومة أسرائيل . وان يكون بامكان اسرائيل تنفيذ حقها في الاستيطان في كل مكان في الضفة الغربية او قطاع غزة او في جزء من سيناء » .

اي ان ما يريده ديان فعلا هو **استمرار الاحتلال «وحق» اسرائيل في استيطان تلك المناطق ، مع المحافظة على انتماء سكانها – اسميا – الى الاردن .**

سبير و « البعبع السكاني »

وفي الطرف الثاني من قادة حزب « العمل » يقف وزير المالية الذي يتمتع بتأييد الاغلبية في الحزب . وتدل تصريحاته ، التي ادلى بها في الاشهر الاخيرة على انه لا يعارض مبدئيا في ضم المناطق العربية المحتلة . ولكن وزير المالية يخشى **تحول اسرائيل الى بلد ثنائي القومية .**

وقد عبر عن مخاوفه هذه في حديث تلفزيوني ادلى به في مستهل شهر آب الماضي ، ونشرته الصحف في الثاني من الشهر نفسه .

فحين سئل عن مصير المناطق المحتلة ، اجاب (٢) :

«لا أريد أن اتطرق الى هذا الموضوع ، ولكن من الافضل بالنسبة لنا ان نعيش مع ٤٧٠ الف عربي القيمين في اسرائيل (سبير يعتبر القدس العربية المحتلة ومواطنيها جزءا من اسرائيل – ا.م) **على ان نعيش مع ١٦٥ مليون عربي ، بينما عدد اليهود لا يزيد على ٢،٦ مليون نسمة »** .

واضاف سبير : « بموجب الاحصائيات الموثوق بها فان عدد السكان العرب في عام ١٩٩٠ سيصل الى ٤٥٪ من عدد السكان في الدولة » . واضاف « ان دولة كهذه لن تكون دولة يهودية ولا ثنائية القومية » .

وقال في مجال تحذيره من الخطر السكاني ، الذي ينجم عن ضم المناطق تلك ، **« ان المسالة هي دولة عبرية بدون مدينة الخليل أو دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية »** .

ان ما يخيف سبير ، اذن ، هو تركيب الدولة السكاني . وحتى حين نشر تقرير دائرة احصاء السكان في اسرائيل عن احتمال تزايد السكان اليهود والعرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ، اشار اكثر المراقبين السياسيين في اسرائيل ، آنذاك ، الى ان التقرير اعد بايعاز من وزير المالية ،سبير، وذلك في اطار نقاشه مع وزير الدفاع ، ديان .

وبعكس ديان يعتقد سبير وانصاره ان الاحتفاظ بهذا العدد الكبير نسبيا من المواطنين العرب يحتم منحهم بعض الحقوق السياسية ، كحق الانتخاب مثلا . وهذا ما يرفضه ، بالطبع ، سبير وانصاره اطلاقا . وقد اشار سبير الى ذلك في المقابلة التلفزيونية اياها .

وفي البحث الذي جرى في سكرتارية حزب « العمل » في ٢١-٩-٧٢ قال عضو الكنيست ، ابراهام عوفر ، وهو من انصار وزير المالية : « ان التاريخ يعلم انه ما من شعب تنازل عن استقلاله بفعل المصالح الاقتصادية . وانه لا يمكن الاستمرار لفترة طويلة في ادارة أكثر من مليون عربي بهذا الشكل دون حصولهم على حق التعبير السياسي والحصول على جميع الحقوق المدنية » .

الخوف من «البعبع السكاني» وراء مشروع الون

والحقيقة ان قضية السكان العرب في المناطق المحتلة احتلت ، بشكل او بآخر ، مكانا بارزا في تفكير قادة حزب العمل . ويشير تيدي برويس (٣) الى ان « هناك شخصيات وعناصر ذات وزن في حزب « العمل » كسرت راسها في الاجابة على السؤال: ماذا سنفعل بالمناطق ، وكيف ؟ » . ويضيف : « انه حتى في بداية عام ١٩٦٨ راى بعض قادة حزب « العمل » ، **الامر الذي سيأتي ، او المولود المنتظر** . وفي طليعتهم كان **يغئال الون** ، الذي فتش عن الطريق لمنع تعريب الدولة (أي منع تسلط العرب عليها في المستقبل وخاصة في مجال العمل – أ.م) . وهذه الفكرة شكلت الاساس الذي يقوم عليه مشروع الون ،وهو الذي يقضي بضم مناطق الى اسرائيل ولكن بدون سكان . وهذا الاعتبار هو الذي املى التعرجات الجغرافية ، التي تميز المشروع » .

وهذا التخوف من ضم اكثر من مليون عربي الى اسرائيل ، اذا أقدمت على ضم كل المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ، هو احد الامور التي تجمع بين سبير وآلون في موقفهما المعارض لسياسة ديان .

سبير
وعقدة « العمل العربي »

قضية اخرى يثيرها سبير وانصاره في النقاش مع ديان وجماعته ، وهي قضية **تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي** . وهذه القضية احتلت في السنتين الاخيرتين مكانا بارزا في النقاش على مصير المناطق العربية المحتله. وأعادت الى الاذهان فلسفة «العمل العبري» العنصرية . والحقيقة ان هناك أجماع لدى الطرفين بضرورة تقليص عدد اولئك العمال ، الذين يعملون في اسرائيل وبعدم السماح له **بالارتفاع فوق الحد الذي عين مؤخرا : ٤٠ الف عامل** .

اما الخلاف فهو على مسألة دمج المناطق اقتصاديا باسرائيل او عدم دمجها . فبينما يدعو ديان **الحكومة الى تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية ، واذا امكن العربية المحلية ، في المناطق لايجاد فرص عمل فيها لاولئك العمال ، كيلا يغرقوا السوق الاسرائيلية** ، يعارض وزير المالية ، وان كان لا يعلن ذلك بصوت عال ، في زيادة الاستثمارات الاسرائيلية ، الى حد خلق وقائع جاهزة ، تعمق دمج هذه المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي .

وفي المقابلة التلفزيونية ، التي اشرت اليها اعلاه ، نفى سبير ما قيل عنه بأنه يعارض في تشغيل عمال عرب من المناطق في الاقتصاد الاسرائيلي ، ولكنه قال انه **« يرى أخطارا فظيعة في اغراق السوق الاسرائيلي بالعرب »** .

وفي تقييمه للنقاش الدائر الان في حزب « العمل » كتب يوسف حريف ، المحرر في جريدة « معاريب » (٤) ان « لسبير تخوف آخر (علاوة على خوفه من تحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية – ا.م) ، وهو في المجال الاجتماعي او ما يسمى «بالعمل العربي» » .

ويعيد حريف الى الذاكرة عقدة « العمل العربي » ، التي كما يبدو ما زالت تطارد وزير المالية الى يومنا هذا . فقد كتب في « معاريب » ، اياها ، يقول :

«من يدري فربما حساسية سبير هذه تعود الى ذكرياته الشخصية . ففي سنوات العشرين (كان اسمه آنذاك كوزلوفسكي ، ا.م) **عمل من قبل لجنة عمال كفار سابا بتنظيم دوريات الحراسة قرب البيارات ضد العمال العرب»**.

ويذكر سببا آخرا وهو العامل الاقتصادي . **فان ضم المناطق يعني ضرورة تقديم المساعدات لسكانها العرب ورفع مستواهم ومساواتهم بالمواطنين اليهود . ويضيف** حريف « ان مجرد الفكرة فكرة تقديم المساعدة للمواطنين العرب – تشير في الوزير الفزع : هل سيتجند الشعب اليهودي في المهجر من اجل رفع مستوى حياة مليون عربي ؟! » .

مع ان مخاوف سبير هذه تبدو هزيله جدا وسخيفة ازاء الواقع في المناطق المحتلة التي تتعرض لنهب كولونيالي ، الا ان فيها الكثير من الحقيقة .. فلا يعقل ان تقدم الحركة الصهيونية اي عون للجماهير العربية ، وليس فقط في المناطق المحتلة ، وهي التي عملت خلال عشرات السنين وبالتنسيق مع الامبريالية العالمية ، وما زالت تعمل على ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وضرب تقدم الشعوب العربية وامكانيات تطورها .

ان ما يخافه سبير في الحقيقة ، بالاضافة الى « البعبع السكاني » هو ما ينتظر اسرائيل في حالة تردي الاوضاع الاقتصادية هنا الى حد الازمة ونشوء بطالة واسعة . فمن الذي يفصل اولا ، العامل العربي ، أم اليهودي ؟ وكلاهما مر كلما استمر الاحتلال .

وقد اشار لهذا تيدي برويس في «دافار» (٢٩-٩) حين كتب يقول :

«لقد اخفت الانجازات في المناطق ، والتي تمت بفضل السياسة التي ساهم بمدى كبير وزير الدفاع برسمها ، أخفت الاخطار الكامنة في هذه السياسة . الا ان هذه الاخطار اطلت برأسها . فقد ارتفعت احتجاجات عديدة في الاشهر الاولى على تشغيل العرب بينما كانت بقايا البطالة ما زالت قائمة منذ ايام الاعتدال. وقد وقع حادث خطير في بيسان .. فأثناء نزاع على العمل في مصنع للنسيج خرجت مظاهرة عنيفة تهتف : « لا نريد عرب » . لقد لف النسيان هذه الحوادث ولكنها ما زالت دليلا عما سيحدث حين تحل البطالة والاعتدال في البلاد . فالمفصولون الاوائل سيكونون من العرب . ولا صاحب عمل يفصل عماله يتمتع برضى عماله ، فكيف بالاحرى اذا كان المفصول عربيا وصاحب العمل يهوديا. يتضح من هذا مدى الخطر الاقتصادي الناجم عن ارتباط جماهير العمال العرب بالاقتصاد الاسرائيلي » .

مئير ترجح كفة سبير – الون

لقد اظهر تصريح رئيسة الحكومة ، مئير ، **الذي ادلت به** في نقابة الصحافيين في القدس ، يوم الثلاثاء (٢٥-٩) انها اقرب في هذا الموضوع الى سبير والون ، منه الى ديان . فقد صرحت انها **« ترغب عند احلال السلام ان ترى اسرائيل دولة يهودية مع اكثرية ساحقة من اليهود »** ، وانها **« تعارض في اقامة دولة ذات قوميتين»**.

ان فكرة «الدولة اليهودية» مع «اكثرية ساحقة من اليهود» هي اساس منطلقات سبير – الون في نقاشهما مع ديان .

وقالت مئير في المقابلة نفسها مع نقابة الصحافيين : « انه لا يمكن التفكير بوجود نوعين من الاهلين العرب ، من جهة مواطنو الدولة ، الذين يتمتعون بالحقوق كاملة (!) (مئير تقصد هنا عرب اسرائيل ، أ.م.) ، ومن جهة مواطنون لا يتمتعون بالحقوق كاملة » .

واضافت : انه « ما من خيار امامنا ، ففي الضفة الغربية يقيم شعب كبير ، لا يعتبر من مواطني الدولة ، ولا يمكن اعتبار هذا ظاهرة دائمة » .

من الواضح ان تصريح مئير هذا يتعارض وتقديرات ديان ومقترحاته ، ومما لا شك فيه بأن رئيسة الحكومة ترجح بموقفها هذا كفة سبير – الون

لا مخرج آخر من الازمة

كما أكدت في البداية ، ان هذا النقاش يعكس أزمة الاحتلال، ازمة سياسة حكومة مئير – ديان – سبير ، التي يعتقد منفذوها ان بامكانهم مواصلة احتلال اراضي شعب آخر دون ان يدفعوا ثمن ذلك

لا يمكن تجاهل الخلافات بين الطرفين ، فهي خلافات سياسية رئيسية ، سيكون له تأثير في المستقبل على النزاع الاسرائيلي – العربي . صحيح ان سبير والون يسعيان الى نوع من التسوية الموقعة ، على الاقل مع حسين ، ولكن مشاريعهما لا يمكن ان تقبلها جماهير الشعب الاردني والفلسطيني والشعوب العربيه الاخرى لانها تقوم ايضا على التوسع والضم ..

وليس امام حكام اسرائيل من طريق آخر للخروج من الازمة الحالية الا بالانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تقرها المواثيق الدولية . وكل مماطلة او تأخير في الانسحاب سيزيد الازمة حدة ويلحق الضرر بمصالح شعب اسرائيل ايضا ..

١ – « الاتحاد » ، ١٠/١٧
٢ – « دافار » ، ٨/٢
٣ – « دافار » ، ٩/٢٩
٤ – « معاريب » ، ١/٢٨

* عمال عرب من القطاع المحتل ينتظرون التفتيش عند نقطة الحدود « اورز » قبل دخولهم اسرائيل ...

بنود اتفاقية السلام لانهاء الحرب في فيتنام التي تم التوصل اليها بمبادرة هانوي

نشرت وكالات الانباء النقاط الرئيسية للاتفاق الذي تم بين حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة لانهاء الحرب في فيتنام . وقد نشرت وكالة انباء فيتنام ملخصا لهذه النقاط كما يلي:

١ – تحترم الولايات المتحدة استقلال وسيادة ووحدة السلامة الاقليمية لفيتنام وفق اتفاقات جنيف ١٩٥٤ .

٢ – **الالتزام بوقف اطلاق** النار في فيتنام الجنوبية ، بعد ٢٤ ساعة من توقيع الاتفاق . فالولايات المتحدة توقف كل نشاطها العسكري وتنهي الغارات وبث الالغام في فيتنام الشمالية . ويتم خلال ٦٠ يوما الانسحاب الكامل من فيتنام الجنوبية لكل القوات والكوادر العسكرية الاميركية والقوات التابعة لاقطار أجنبية متحالفة مع الولايات المتحدة ومع جمهورية فيتنام .

والطرفان الفيتناميان الجنوبيان لن يوافقا على ادخال قوات ، او مستشارين عسكريين او كوادر عسكرية ، او اسلحة او ذخيرة الى فيتنام الجنوبية . يسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين تعويض النقص في الاسلحة والذخيرة والمواد الحربية الاخرى التي تستهلك او تتلف من وقت الى وقت ، بعد وقف اطلاق النار وذلك على اساس قطعة مقابل قطعة من المواد التي تستبدل وتكون ذات نفس الخصائص. الولايات المتحدة تنهي وجودها او تدخلها في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

٣ – اعادة كل الاسرى والمحتجزين التابعين لكلا الطرفين يجري في وقت واحد مع انسحاب القوات الاميركية.

٤ – المبادىء التي تقوم عليها ممارسة حق تقرير المصير لشعب فيتنام الجنوبية كما يلي : شعب فيتنام الجنوبية يقرر بنفسه المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية بواسطة انتخابات نزيهة ودمقراطية عامة تحت اشراف دولي .

الولايات المتحدة **لا تلتزم** بأي اتجاه سياسي ولا لاي شخصية في فيتنام الجنوبية ، ولا تسعى لفرض نظام موال لاميركا في سايغون .

وسيتم تحقيق تسوية النزاع والوئام ، وضمان الحريات الدمقراطية للشعب. ويقوم جهاز اداري ، يدعى المجلس الوطني للمصالحة الوطنية والتوفيق من ٣ جهات متساوية للعمل على تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وحكومة جمهورية فيتنام ، وعلى تنظيم الانتخابات العامة . ويتشاور الطرفان في فيتنام الجنوبية حول تشكيل المجالس الدنيا.

يقوم الطرفان في فيتنام الجنوبية بتسوية مسألة القوات المسلحة بروح المصالحة الوطنية والاتفاق والمساواة والاحترام المتبادل ،دون تدخل خارجي ، وفقا للوضع القائم بعد الحرب .

بين المسائل التي سيبحثها الطرفان في فيتنام الجنوبية ، هي الخطوات لتخفيض عدد القوات المسلحة لدى الطرفين وتسريح القوات التي يجري تخفيضها . وسيوقع الطرفان في فيتنام الجنوبية على اتفاق حول الامور الداخلية لفيتنام الجنوبية في أسرع وقت وسيبذلان قصارى جهدهما لتحقيق ذلك في غضون ٣ اشهر بعد تطبيق وقف اطلاق النار.

٥ – **تجري اعادة توحيد** فيتنام خطوة فخطوة وبالطرق السلمية .

٦ – **يشكل مجلس عسكري مشترك رباعي ومجلس عسكري من الطرفين في فيتنام الجنوبية .**

وتقوم هيئة رقابة واشراف دولية .

ويعقد في جنيف خلال ٣٠ يوما بعد توقيع الاتفاقية مؤتمر دولي للضمانات في فيتنام .

٧ – على حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية وحكومة الولايات المتحدة الاميركية وحكومة جمهورية فيتنام ، ان تحترم احتراما شديدا الحقوق القومية الاساسية لشعوب كمبوديا ولاوس بموجب اتفاق جنيف حول لاوس ، اي استقلال وسيادة ووحدة هذه الاقطار وسلامتها الاقليمية .

كما ان على هذه الحكومات ان تحترم حياد كمبوديا ولاوس . وتتعهد هذه الحكومات بالامتناع عن استخدام أراضي كمبوديا وأراضي لاوس للاعتداء منها على سيادة وامن اقطار اخرى.

وعلى الدول الاجنبية ان تضع حدا لكل العمليات العسكرية في لاوس وكمبوديا ، والانسحاب منهما كليا والامتناع عن اعادة ارسال قوات ، او مستشارين عسكريين وغيرهم ، او اسلحة وذخائر الى هذين البلدين .

وعلى شعبي هذين القطرين ان يقرر كل واحد منهما الشؤون الداخلية في لاوس وكمبوديا دون تدخل أجنبي.

الاحترام المتبادل

القضايا القائمة بين اقطار الهند الصينية الثلاثة يجب أن تقوم بتسويتها الاطراف المعنية في الهند الصينية على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للقطر الآخر .

٨ – انهاء الحرب ، واعادة السلام الى فيتنام ، سيخلق الظروف لاقامة علاقات جديدة ، متساوية تقوم على المنفعة المتبادلة بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة .

الولايات المتحدة تساهم في تضميد جراح الحرب وفي تعمير فيتنام الدمقراطية ، والهند الصينية على وجه العموم في فترة ما بعد الحرب.

٩ – ستصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول حال توقيعها . وسوف تطبقها الاطراف المعنية بكل حذافيرها .

الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف تثير قضية المركز التجاري وتعبيد الشوارع

كفر ياسيف – لمراسلنا – بناء على طلب كتلة كفر ياسيف الدمقراطية عقد المجلس البلدي في الاسبوع الماضي لبحث المطالب التالية :

المركز التجاري والثقافي : وهو الذي تماطل دائرة التنظيم باصدار رخصة لبنائه . وتقرر في الجلسة بالاجماع مطالبة الدائرة المذكورة باصدار رخصة البناء .

شوارع البلدة : والمعروف ان ادارة المجلس الدمقراطية انجزت تعبيد معظم شوارع البلدة . وعندما طرح هذا الموضوع للنقاش ، اعطى كل عضو من أعضاء المجلس رايه بشكل يخالف زملاءه الآخرين . فموسى بصل مثلا اعلن انه سيستدعي مهندسا لفحص التربة . وقالت رئيسة المجلس انها على اتصال مع وزارة العمل في هذا الصدد . اما علي عواد فقال ان المجلس سيبدأ بتكملة تعبيد الشوارع بعد نيسان ١٩٧٣ ومن « يأتي بعدنا في الانتخابات المقبلة يسدد التكاليف » . وقد رفض اقتراح الكتلة الدمقراطية بأصوات الائتلاف الخمسة .

وتقرر في الجلسة بالاجماع صرف المخصصات المالية لآباء تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية ، والتي كانت الادارة السابقة تصرفها في مواعيدها.

هنيئا لهذا الائتلاف !

تقدمت جمعية « آي. سي. سي. آي » بوساطة السيدة اولغا خوري مدرسة اللغة الانكليزية في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، الى المجلس تطلب تخصيص مبلغ ليصرف على المحاضرين من أساتذة المدرسة وغيرهم ممن يستدعون من الخارج ، كما طلبت الاستاذة المذكورة تخصيص غرفة من المدرسة لهذه المحاضرات .

وبعد اربع محاضرات ، ارسلت رئيسة المجلس الى اولغا تطلب وقف هذه المحاضرات لانها لم تحصل بعد على موافقة المجلس . والغريب ان هذا الكتاب بعد محاضرة الاستاذ ابراهيم مالك عن التضخم المالي ، مع العلم ان المعلمة حصلت على موافقة شفهية من نائب الرئيسة السيد علي عواد .

وعند بحث الامر في جلسة المجلس أجاب نائب الرئيسة الاول السيد علي عواد فقال : **ان هذه المحاضرات تسيء الى علاقات المجلس مع وزارة المعارف فهي تدور عن قناة السويس وسياسة هتلر ونظرية اينشتاين** .. وهذه محاضرات حزبية وسياسية على حد تعبير النائب الاول للرئيسة ...

شباب بركا يريدون ملعبا

لمراسلنا في بركا – وزع فرع الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا في الاسبوع الماضي على الشباب استنكر فيه اهمال السلطات لمطالب شباب القرية وحاجاتهم ، وخصوصا بالنسبة لقضية ايجاد ملعب كرة قدم . فبركا التي يصل عدد سكانها الى خمسة آلاف تقريبا ، وتعتبر مركز الطائفة الدرزية ، ما زالت بدون ملعب !

وقد دعا المنشور الشباب الى مطالبة الحكومة والمجلس المحلي **بتلبية هذا المطلب الملح.**

أضواء على
جبهة القوى التقدمية في الشرق العربي

بقلم : البروفيسور اولينوفسكي

سؤال مشروع : لماذا يظل متعذرا لامد طويل تحقيق وحدة العمل المجدية في العلاقات العربية وحتى بين أنظمة تقدمية متجانسة نسبيا من حيث طابعها الاجتماعي والسياسي ، مع ان هذه الوحدة يمليها مجمل الوضع الدولي ، وقبل كل شيء متطلبات مكافحة العدوان الاسرائيلي والامبريالية والرجعية ؟

وفي ظني ان السبب الاساسي لهذا الوضع يكمن اول ما يكمن في ان القوى التقدمية الدمقراطية المعادية للاستعمار ظلت زمنا طويلا حتى داخل كل بلد عربي على حدة منقسمة على نفسها يعارض بعضها بعضا بشكل مصطنع بل حتى ان بعضها كان يحارب البعض الآخر . ولا يزال وضع كهذا قائما حتى الان في أقطار عربية كثيرة ولا يزال الصراع جاريا حتى الان داخل المعسكر التقدمي المناوىء للاستعمار .

ويبدو ان تحقيق وحدة متينة للقوى التقدمية الوطنية الدمقراطية المناهضة للامبريالية لا يمكن ان يتم على الصعيد العربي العام الا على قاعدة تلاحم هذه القوى داخل كل قطر ولا شك ان الدعوات الى وحدة شاملة معادية للاستعمار دعوات هامة لازمة جدا . غير ان هذه الدعوات التي لا تتحقق في الحياة السياسية حتى ضمن القطر الواحد لا يندر ان تظل بهذا القدر او ذاك رغبات مجردة غير مجدية في العلاقات العربية .

١ . قدم لنا تاريخ البلدان العربيه وخاصة في مرحلة النضال من أجل الحرية القومية واستقلال الدولة أمثلة غير قليلة للوحدة المتينة وتضامن أعمال الفصائل الشعبية .

والى جانب ذلك لم يندر طيلة السنوات العشر او الخمس عشره الاخيره من تطور الحركه الوطنيه التحرريه أن جرى في بعض بلدان الشرق الاوسط كالعراق وسوريا على سبيل المثال صراع بين احزاب يجمعها اتجاه وطني ديمقراطي واحد وذات جذور طبقيه متماثله ووجهات نظر متوافقه من حيث القضايا المبدئيه الرئيسية فقد كانت تضخم الخلافات الثانوية بينها بصورة مصطنعة . وكانت تبرز الى المقدمة التناقضات الذاتيه التي أعاقت تحقيق التكتل السياسي على أساس اجتماعي عريض مناوىء للامبرياليه وبعبارة اخرى كانت هذه التناقضات حجر عثرة في طريق انشاء جبهة موحدة مناهضة للاستعمار تضم جميع القوى التقدمية والديمقراطية . حتى أن بعض مراحل حركه التحرر الوطني في بعض بلدان العالم العربي اتسمت بانقسام عميق وأحيانا بحرب عنيفة بين القوى التقدمية .

وكان من المعتاد ان وصول حزب وطني ديمقراطي تقدمي الى السلطه يرافقه السعي الى ابعاد الاحزاب والمنظمات التقدميه الاخرى من مسرح الحياة الاجتماعيه والسياسية واحتكار السلطه احتكارا . وكان الحزب او الجناح الاقوى منه المتزعم للنظام يوجه كل جهوده لينزل ضربه بالتنظيمات الاخرى ذات الصفه التقدميه والتي كانت تعتبر منافسة ولو انها لم تطمع بالسلطة انما الى المشاركة الشريفة مع الفصائل الاخرى من القوى المعادية للاستعمار في خدمة الشعب والى التعاون مع الحزب الحاكم ومن الطبيعي ان التطور السياسي في ظروف كهذه لم يمهد لتجسيد مطامح جماهير الشغيلة تجسيدا أكمل واعاق اشراك هذه الجماهير في النشاط الاجتماعي والسياسي وبناء الدولة . وكان الصراع السياسي يتخذ في نهاية المطاف مظهر تفاقم التناقضات المتراكمة داخل الحزب الحاكم نفسه وتقييد نشاط الاحزاب الوطنيه الديمقراطيه التقدمية الاخرى وحتى منعها عن العمل وملاحقه أنصار الاشتراكية العلمية . وكان هذا كله يؤدي الى أن النظام السياسي المعادي للاستعمار من حيث امكانياته يظل كانه معلق في الهواء دون أن يتخذ لنفسه ركيزة اجتماعية متينة لا بد منها وبذلك كان مضطرا الى الاعتماد بشكل أساسي على الجيش الذي ظلت في صفوفه عناصر يمينية معارضة وعناصر رجعيه مفضوحة تسعى الى ارجاع البلاد القهقرى .

وقد حصل في الاعوام الاخيرة تقدم ملحوظ في العلاقات بين الاحزاب والمنظمات التقدمية بما فيها الماركسية في بعض الاقطار العربية وفي مقدمتها سوريا والعراق وجمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية .

وها قد مضت بضع سنوات على الحوار الجاري بين القوى ذات المواقف التقدمية المعادية للاستعمار في هذه البلدان ، هذا الحوار الرامي الى اقامة تعاون وثيق بينها . وأن تعاون القوى الوطنيه الديمقراطية والماركسية واشتراكها في خدمة مصالح الجماهير الشعبية والكادحة لا يكونان مثمرين بشكل ملموس الا عندما يتخذ هذا الحوار اشكالا سياسية وتنظيمية معينة في صورة جبهة وطنية موحدة للقوى التقدميه ويلاحظ في بعض بلدان الشرق العربي الان مجرى معهد لقيام ائتلافات كهده .

٢ . كان تشكيل الجبهه الوطنيه التقدميه في سوريا والذي تم في شهر مارس من هذا العام حدثا هاما في الحياه الاجتماعيه والسياسيه في الشرق العربي وضمت هده الجبهه بضعه احزاب ومنظمات تقدمية من بينها الحزب الشيوعي السوري . وبهذا وضعت صيغه تنظيميه للتعاون السياسي بين القوى التقدميه والسياسية في هذا القطر وكانت الرجعيه الداخلية وعملاؤها في حركه التحرر الوطني تسعى دائما الى عرقلة تعاون كهذا . والان اد أصبحت الجبهة الوطنيه التقدمية حقيقة واقعة تقوم العناصر الرجعية بمحاولات للحط من قيمه هذا الاتحاد ودوره في الحياة السياسية في سوريا .

ويبادي ميثاق الجبهه الوطنيه التقدميه باعاده بناء المجتمع اشتراكيا عن طريق تعميق التحولات الاجتماعيه الاقتصاديه الجاريه في سوريا بقياده حزب البعث العربي الاشتراكي . والمضي بتنميه الاقتصاد الوطني على اساس ترسيخ الدور القيادي لقطاع الدوله ومواصلة اشاعه الدمقراطيه في تركيب الدوله واعلاء دور المنظمات الاجتماعيه واقامه اشراف شعبي على عمل هيئات السلطه التنفيذيه. وتبرز الجبهة مسالة تعبئة الموارد الماديه والبشريه في سوريا والبلدان العربية الاخرى لتحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ وذلك باعتبار هذه المسالة من اولى مهام الجبهه ويعرب الميثاق عن السعي الى تطوير التعاون الشامل بين جميع الدول العربيه التقدميه من اجل تكوين جبهه عربيه موحده مناهضة للامبريالية .

وتعتبر الجبهة الوطنية التقدميه في سوريا كفاح العرب ضد الاستعمار جزءا لا يتجزا من حركة التحرر الوطني العالمية . وقد جاء في الميثاق تاكيد خاص على أن «**البلدان** الاشتراكيه الصديقة وعلى **راسها الاتحاد السوفييتي تمثل القوه الدوليه الرئيسيه التي تدعم حل مشاكلنا حلا عادلا**». وقدر المشتركون في الجبهه المساعدة السياسيه والاقتصاديه والعسكرية التي تقدمها الدول الاشتراكيه للبلدان العربيه تقديرا عاليا واعلنوا عزمهم على تمتين أواصر الصداقة والتعاون مع بلدان المنظومه الاشتراكيه باسم انتصار قضيه التحرر الوطني والاشتراكية .

وان جملة من البنود التي انطوى عليها ميثاق الجبهه الوطنية التقدمية في سوريا ونظامها الداخلي تشهد على أن بعض الاطراف المشتركة في الجبهة ومنها الحزب الشيوعي قبلت بتنازلات معينة لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم تشهد على فهم صائب للوضع القائم في البلاد وقد ثبت في الميثاق والنظام الداخلي الدور القيادي لحزب البعث في الدولة والمجتمع واعترف بالحزب الحاكم قوة قائدة للجبهة ومنح اغلبية المقاعد في هيئات القيادة وخص بمنصب رئاسه الجبهة الوطنية التقدمية الامين العام لحزب البعث . وهذا كله يتيح للحزب الحاكم فرصة التاثير الحاسم على نشاط الجبهة العملي .

وكان قيام الجبهة الوطنيه التقدميه خطوة هامة ايجابية بلا شك في الطريق نحو تمتين الوحدة الوطنيه وتكتيل كل القوى الوطنية واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية وقد كشف قيام الجبهة عن امكانيات جديده لاشتراك وتضامن الاحزاب والمنظمات السياسية اليسارية مع حزب البعث العربي الاشتراكي واصبح في الواقع عملية اعتراف بها. وقد انضم ممثلون عن الاحزاب والمنظمات الداخنة في الجبهه الوطنية التقدمية الى الحكومة وهم يشاركون في عمل مجلس الشعب وهيئات السلطة المحلية

فكنه الظاهرة الجديدة التي اتسمت بها الفترة الاخيرة من تطور حركة التحرر الوطني السورية هو رص الجماهير الشعبية الواسعة مجسدة في الاحزاب السياسية الممثلة لها على ارضية الكفاح المتواصل ضد الاستعمار والرجعيه والنضال من أجل التقدم الاجتماعي واقامة التعاون بين جميع فصائل القوى التقدميه في نطاق جبهة وطنية موحدة .

٣ . وعلى نحو مماثل تتطور الحياه الاجتماعيه السياسيه في بلد عربي اخر هو العراق . ويمكن الحكم على ذلك من مشروع ميثاق العمل الوطني الذي أعلنه في نهاية ١٩٧١ حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم. وهذا المشروع الذي يناقش الان في البلاد على نطاق واسع والذي يحظى بتأييد كافة القوى المعاديه للامبريالية ، يتضمن نداء بتراص جميع المنظمات التقدميه والوطنية العراقية في اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية .

ان مشروع الميثاق في تحديده للمهام الوطنيه العامه للنضال ضد الامبرياليه والعدوان الاسرائيلي والرجعيه المحليه ومن اجل توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلاد ، ليتضمن تعميق التحولات الاجتماعيه ـ الاقتصاديه في البلاد ، ويعبر عن عدم ملاءمه طريق التطور الراسمالي للعراق ، كما ينجه نحو اقامه مجتمع جديد اشتراكي . ويجري كذلك التاكيد على مسالة تسوية القضية الكردية المحلية بالطريق السلمي على أساس التطبيق الكامل لاتفاقية مارس ١٩٧٠ . وتفرد الوثيقة مكانه هامة لضروره المضي في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى ، ولتلاحم كافة القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي من أجل النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

ان تحقيق البرنامج التقدمي المنصوص عليه في ميثاق العمل الوطني لا يمكن ان يتأتى الا بالتأييد من جانب جميع القوى العراقية الطليعية المعاديه للامبريالية وبمساهمتها الفعالة. ولهذا السبب فان التطبيق العملي الدؤوب له هو الكفيل باقامه أساس واقعي للتعاون والتراص بين هذه القوى في اطار الجبهه الوطنية الدمقراطية والان يشترك في حكومة الجمهورية ممثلو الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردي .

وفي جمهورية اليمن الديمقراطيه الشعبية اعلنت الجبهه القوميه التي تعتبر شكلا متميزا للحزب الدمقراطي الوطني ، اعلنت في مؤتمرها الخامس (مارس ١٩٧٢) عن برنامجها للتطور غير الراسمالي وعن خطها للوحده مع البلدان العربية التقدمية وعن تحالفها مع العالم الاشتراكي ، كما أعلنت الجبهه عن ضروره المزيد من التلاحم بين كافه القوى المعاديه للامبرياليه والاقطاع والرأسماليه على الصعيد الوطني ... وعلاوة على ذلك فقد طرحت مسالة انشاء حزب طليعي كنواة ايديولوجية وتنظيميه للجبهة القومية .

على ذلك يمكن القول بانه في عدد من البلدان العربية السائرة في طريق التقدم الاجتماعي يوجد اتجاه مرموق نحو التقارب والتعاون مع مراعاة الخصائص الملموسه بين الديمقراطيين الوطنيين وبين الماركسيين ـ اللينينيين وغيرهم من العناصر التقدميه في اطار الجبهات الوطنية المعاديه للامبريالية والتحالف بين القوى التقدمية . وهذه العمليه الايجابية بالنسبة لمصير الثورة الوطنية الديمقراطية قد سبقتها أعوام طويلة من التردد وعدم الحسم المرتبطين بعدم الثقه المتبادله . وبشكل أكثر عمقا يدرك كثيرون من قادة الجناح الديمقراطي التقدمي للحركه الوطنية التحررية ان جميع العناصر التي تناهض الامبرياليه والرجعية وتناضل في سبيل التقدم الاجتماعي ، والتي تطالب بتصفية استغلال الانسان للانسان بغض النظر عن الفكر الفلسفي وعن الانتماء الحزبي او القومي أو الديني ... ان جميع هذه العناصر تستطيع التوصل الى أساس عام عريض لكي تتعاون معا بفعالية على تحقيق التقدم الاجتماعي الاقتصادي وعلى ترسيخ الاستقلال السياسي .

ان الوثائق المشار اليها ، الصادرة عن حزبي البعث العربي الاشتراكي في العراق وسوريا ، لتدل على التحول الايجابي في مواقفهما ، وعلى اعترافهما بالدور الهام لوحدة كافة الاحزاب التقدمية في بلديهما في النضال المشترك من أجل اقامة المجتمع الجديد . ومع أن هذين الحزبين ـ اللذين تعرف الحركة العمالية والشيوعية العالمية تاريخهما جيدا ـ يؤكدان في وثائقهما حقهما في الاحتفاظ بمواقع القيادة وبالاشراف على نشاط كافة المنظمات المنضمة الى الجبهة التقدمية الموحدة ، فان هذه الوثائق تخلو من بصمات الموقف العدائي من الاشتراكية العلميه ومن الحركة العمالية والشيوعية . وثمة أساس للاعتقاد بأن كل الجوانب الايجابية التي تمثلت في هذه الوثائق البرنامجية المشار اليها، ليست خطوة تاكتيكية بل هي تعبير عن التطور الذي طرأ على حزبي البعث الاشتراكي في العراق وسوريا . والواقع ان التطبيق هو المحك لاي برنامج أصيل . ولسوف يحظى تطبيق هاتين الوثيقتين بتقدير كل من يقف الى جانب الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر الكامل قوميا واجتماعيا .

٤ . ان الضروره الموضوعيه التاريخيه لاقامه جبهه تقدميه عريضه ذات طبيعه لا تقتصر فقط على العداء للامبرياليه والاستعمار بل تشتمل ايضا العداء للراسماليه .. تنبع قبل كل شيء من الاعتراف بحقيقه انه ما من قوه طبقيه وما من حزب سياسي في اي بلد متحرر سائر على طريق الثوره الوطنيه الدمقراطيه ، يستطيع بمفرده ان ينجز المهام التي تطرحها الثوره حتى وان تاتت له السيطره الوطيده على الجيش والجهاز الحكومي .

ولقد جرت العاده ان تصل دوائر الديمقراطيه الوطنيه الى الحكم على اثر الانقلابات العسكريه السياسيه . وهذه الدوائر تحتاج ـ لتحقيق برامجها البناءه على طريق التحولات التقدميه ـ الى توسيع قاعدتها الاجتماعية والى تحويل الديكتاتوريه العسكريه السياسية للجيش القائم بالانقلاب الى ديكتاتورية وطنيه ديمقراطية للجماهير الشعبية التي لا غنى عنها لبناء دولة جديدة ومجتمع جديد . وان حل المسائل الجذرية لاعادة بناء البلاد ليتطلب بالضرورة الاسهام الفعال الواعي من جانب الجماهير العاملة العريضة ذات المصلحة الاكيدة في النجاح الظفر للثورة .

وبعد تكوين جبهة القوى التقدمية لا يطرأ تغيير جوهري على الطبيعه الوطنيه الدمقراطيه للسلطه . فهي تظل سلطة كتله القوى الاجتماعية السائرة على طريق التقدم الاجتماعي والعداء للامبريالية . الا أن تكوين جبهة كهذه يتيح للنظام أن يعزز مواقعه وأن يستند الى قاعدة اجتماعية أعرض تضم الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الكادحين والبرجوازية الصغيرة بل والمتوسطة في بعض الحالات ما لم تقف في وجه التحولات الثورية في مجال علاقات الملكية (في الزراعة والصناعة وغيرها من أشكال الملكية) ، وفي وجه السياسة الحكومية الخارجية والداخلية .. ومثل هذا التوسيع في القاعدة الاجتماعية للنظام بوسعه أن يساعد على اجراء تحولات ايجابية في محتوى نشاط وأشكال تنظيم الاجهزة التنفيذية واقترابها من الشعب ، كما يساعد على اشاعة الدمقراطية في الجيش والمليشيا الشعبية والشرطة وأجهزة الامن .

والى جانب ذلك فان توطيد وتوسيع القاعدة الاجتماعية للنظام الوطني الدمقراطي نتيجه لتشكيل جبهه موحدة للاحزاب والمنظمات التقدمية ـ يتيح للجماهير الكادحة أن تخوض نضالا أكثر فعالية وحزما ضد القوى الرأسمالية والاقطاعية وضد كافة الاستغلاليين الاجانب والمحليين . وتلك مسألة في غاية الاهمية بالنسبة للبلدان العربية السائرة على طريق التقدم الاجتماعي . ذلك أن الرجعيه المحلية هناك تستغل بعض الصعاب التي نشات في أعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، وتبذل قصارى جهدها بل وتحقق احيانا بعض النجاح في ايقاف وتعطيل التحولات الاجتماعيه ـ الاقتصاديه ، بغية استعاده مواقعها المفقوده ولكي تتمكن في نهايه الامر من تحويل بلادها عن طريق التطور الاجتماعي التقدمي الى طريق التطور على النمط الغربي الرأسمالي . وبهذه المسأله ترتبط المساعي التي تبذلها الرجعية في مجال السياسة الخارجية لكي تبث الارتياب في الاتحاد السوفييتي ، ولكي تؤلب عليه الدوائر الوطنية الموحدة التي تعطي النظام

وبالذات فان الجبهة التقدمية الوطني الدمقراطي قاعدة اجتماعيه أوسع ، هي القادرة ليست فقط على ردع القوى الرجعية الخارجية والمحلية ، بل أيضا على تسديد ضربة ماحقة اليها . وفي سبيل هذا الهدف الرئيسي المتمثل في انهاء سيطرة الامبريالية والرجعية على نظام العلاقات الداخلية والخارجية للبلاد ، وفي التطبيق الفعال لبرامج التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمصالح الجماهير الشعبيه .. في سبيل هذا الهدف تقوم الاحزاب والمنظمات الطليعية بتوحيد خطاها والدخول في اتحاد اختياري رغم ما بينها من اختلافات معروفة بل وجوهرية أحيانا في المجالات الايديولوجية والفكرية مع احتفاظها باستقلالها التنظيمي والسياسي .

ان الضمان لنجاح نشاط جبهة القوى التقدميه ليكمن في الثقة المتبادلة والتعاون المخلص والوحدة النضالية بين كافه المشتركين في الجبهة وخصوصا نواتها المكونه من الدمقراطيين الوطنيين الذين يتولون السلطة والشيوعيين المدعوين للعمل الجماعي الفعال على تحقيق البرنامج التقدمي الذي يطرحه الحزب الحاكم بغرض التحويل الجذري للنظام الاجتماعي .

وليس من قبيل الصدفة أن الاعداء الخارجيين والداخليين للانظمة الوطنية الدمقراطية يحاولون دفع أعضاء التحالفات التقدمية الى الدخول في شتى أنواع الازمات . ولهذا السبب فان أعداء التقدم يتسترون بعناية وراء شعار اقامة جبهة موحدة بدون الشيوعيين أو يقبلون اشتراكهم في التحالف مع الاصرار على حل الاحزاب الشيوعية واليسارية الاخرى . وهدف هذه المناورات والمخططات واضح ، ألا وهو شق الوحدة الطبيعية بين كافة القوى المناضلة في سبيل التطور اللارأسمالي ، مع ما يؤدي ذلك اليه من الحاق الضرر بالمصالح الجذرية للشعوب التي اختارت هذا الطريق بالذات .

ان النضال المشترك للاحزاب الثورية الدمقراطية والشيوعية في سبيل تحقيق التقدم الاجتماعي ، والتغلب الجماعي على الصعاب والمشاكل على طريق بناء المجتمع الجديد ، والخدمة النزيهة لمصالح الشعب المناضل ضد الامبريالية والرجعية ، ان ذلك كله لقادر على تحقيق التقارب التدريجي فيما بينها وعلى التخلص من رواسب الماضي .

عن « الازمنة الحديثة »
عـــدد ـ ٤١

« الحلقـــة الاخيرة »

عائد من تشيلي

النشاط الضار للعناصر اليسارية المتطرفة

انطباعـات يكتبهـا : يورم غوجانسكي

العدو في التشيلي قوي ، ولكنه ذو تناقضات واشكال مختلفة . فالدمقراطيون المسيحيون ، مثلا ، لا يؤكدون على تغيير النظام ، انما على الطريقة التي بواسطتها يستعيدون لانفسهم النفوذ الذي فقدوه ، لذلك يبادر قسم منهم الى الهجوم على النظام ، بينما رفع قسم آخر منهم العلم الابيض ، وانشق عن الحزب الام وانضم كحزب خامس الى الوحدة الشعبية. وفي النقابات لا يزال للدمقراطيين المسيحيين نفوذ.

اما الجناح اليميني المتطرف الفاشي فيشمل منظمة « الوطن والحرية » ومنظمة اخرى هي «رولاندو ماتوس»، وهما فرقتان ليستا كبيرتين بشكل خاص ، يؤيدهما كبار اصحاب الاموال المحليين والاجانب . وهما تحاولان لعمل بصورة استفزازية .. والاصطدامات المسلحة التي تحدثنا عنها في المقالات السابقة هي من ثمار اعمالهما.

وهناك احزاب يمين برجوازية ، لا تزال تتمتع بالاكثرية في البرلمان ، وتتوجه هي الاخرى نحو اعمال التخريب والاستفزاز ضد السلطة ، وهي كانت بين منظمي « مظاهرة التناجر » المشهورة التي قمت بها النساء اللاتي دل مظهرهن على ان التناجر في بيوتهن ملأى والنقص في الدولة لا يصيبهن.

وامام احزاب اليمين تقف جبهة اليسار المعروفة باسم يو. بي («الوحدة الشعبية»): وهي تآلف قوى ذات طابع يساري ، مع انها ذات خلفيات اجتماعية وايديولوجية مختلفة.

التطرف اليساري ـ مساعدة موضوعية للرجعية

في التشيلي ايضا منظمات سياسية يسارية متطرفة .. اكبرها « مير » (حركة اليسار الثورية) ، وهي فرق متطرفة كان لها نفوذها في الجامعات ، اما اليوم فنفوذها في تضاؤل وضعف . وخير مثال على ذلك الانتخابات الاخيرة في الجامعة المركزية في التشيلي فاز في اللجنة المركزية الجديدة للطلاب ٢٧ شيوعيا وطالب واحد من « اليسار الجديد » ، كما فاز مرشحو « يوبي » في جامعة اخرى ، كان يسيطر فيها اليسار الجديد .

وعلى الرغم من ضآلة الفرق اليسارية فهي مضرة جدا .. وتعرقل تقدم التشيلي .. وهي ، دون تحليل لاوضاع التشيلي والمرحلة التي تمر بها ، تدعو الى القيام بثورة اشتراكية ، حالا ، بينما الواقع يقضي ان يتم ذلك بعد الاخذ بعين الاعتبار بصورة جدية توازن القوى في البلاد .

وهي تفاخر بأن في حيازتها اسلحة ، وشعارها البندقية بدلا من التصويت .. وفي كل مرة تنجز « الوحدة الشعبية» انجازا ما يتبعه استفزاز مسلح .

وانتقلت المنظمات اليسارية المتطرفة الى الجهة المضادة ، عندما اثيرت قضية انتخابات الرئاسة ، والتغييرات التي جرت في الحكومة ، على زعم ان الطريق ليست في تلك الانتخابات والتغييرات بل في الكفاح المسلح .

وفي مظاهرة ٤ ايلول تأييدا للحكومة ، فضلت المنظمات اليسارية المسير فيها كجماعة مستقلة تدعو الى النضال المسلح .

والشيوعيون والاحزاب الاخرى في الوحدة الشعبية لا يعارضون في الاساس ضرورة النضال المسلح . وقد قال الرفيق كوربلان في هذا الخصوص في المؤتمر : « لسنا نباتيين ! وهذا يعني ، اننا اذا اضطررنا الى الحرب بالسلاح سنحارب » .

ولقد اثبتت الاوضاع صدق قول الشيوعيين ، ان الطريق الصحيحة في الاوضاع التي نشأت في التشيلي ، هي الطريق التي سار عليها الحزب.

وتقول سكرتيرة اتحاد الشبيبة الشيوعية في تقرير اللجنة المركزية : « اذا تمكنا من السير قدما دون سفك دماء ، سنعمل ذلك بطيبة خاطر ، واذا تطلب الامر وسائل اخرى ـ فسنستعملها فالتشيلي لن ترجع الى وراء»

وتعلن العناصر اليسارية المتطرفة ان هدفها هو تحطيم « الوحدة الشعبية » ، وتهاجم هذه العناصر الشيوعيين وتصفهم بأنهم «اصلاحيون» ، وتتهم الحكومة بانها تحرف الكادحين عن طريق النضال الثوري .

القـوات المسلحـة

وكانت القوات المسلحة ـ الجيش والشرطة ـ حتى التغييرات الثورية في التشيلي تتكون من ابناء الارستقراطية والفئات الوسطى .. اما اليوم ففي كوادر الجيش والبوليس ، ومدارس الضباط العديد من أبناء الطبقات المختلفة ، ومع ذلك فلا يزال ابناء الطبقات المتوسطة بارزين في هذه القوات .

وتقف قوات الجيش والشرطة ، كما قال لنا الرئيس اينده والرفيق كوربلان ، الى يمين الشعب ومطالبه . ولمسنا ذلك في المحافظة على المظاهرات وعلى الضيوف من الخارج . ولقد قتل قائد الجيش الاول لانه منع انقلابا عسكريا . ويجب ان نتذكر انه من الممكن ان يحدث تغيير في مراكز هذه القوى ، لانها لا تزال تتكون من أبناء الطبقة الوسطى وليسوا من أبناء البروليتاريا. وتتطلب ذلك اجراء تغييرات في الجيش، ولكن ليس كما يجري في الاقطار الاخرى التي جرت فيها ثورة اشتراكية ، انما حسب اوضاع التشيلي الخاصة . والوحدة الشعبية (يو بي) متيقظة لذلك .

تكذب على حساب ابنتها ..

تمكن البروفسور الايطالي ماتسوني من انقاذ حياة الشابة جبرئيله ساسو ، من موت اكيد ، بعد اجراء عملية جراحية دقيقة لها ، انتزع فيها قسما من كبدها يحمل تورما قتالا ..

واحدثت العملية دويا هائلا قبل عامين ، في مختلف الاوساط ونشرت الصحف صورة الفتاة والطبيب .. مع اسهاب في تفاصيل العملية .

وعادت الفتاة ومعها الطبيب وهذه المرة امها ايضا ، الى العناوين البارزة في الصحف، عندما ضبطت الام بتهمة ادارة بيت للدعارة للاغنياء في روما .

وقالت الام انها اضطرت الى هذا العمل لتؤمن نفقات العملية لانقاذ حياة ابنتها.

ولكن الطبيب دحض هذه الاقوال باعلانه انه تولى اجراء العملية بدون مقابل .

مشروع قانون تمويل الاحزاب ـ افلاس معنوي لاحزاب الائتـــــلاف وجاحال

الكتلة الشيوعية تصدر بيانا يشجب مشروع القانون

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء (٢٤ـ١٠ـ٧٢) اقتراح قانون قدمه اعضاء كنيست من كتل المراخ ، مبام ، جاحال ، المتدينين ، والاحرار المستقلين يقضي بتمويــــل النشاط الانتخابي للاحزاب وايضـــا نشاطها السياسي الجاري .

وخلافا للقانون الذي اقرتــــه الكنيست قبيل الانتخابات الاخـــيرة للكنيست السابعة (الحالية) والذي اقتصر على تمويل النشاط الانتخابي للكتل البرلمانية ، جاء مشروع هذا القانون يقضي بتمويــــل النشاط السياسي الجاري للاحزاب الممثلة في الكنيست مع فرض الرقابـــة على حساباتها ـ اي على نشاطها .

ومشروع القانون الاصلي الذي وزع قبل عرضه رسميا على الكنيست جاء ببنوده ليضع العقبات امام الاحزاب الصغيرة مصعبا عليها امكانيـــة الاستفادة من التمويل للحملـــة الانتخابية ، فارضا عليهـــا ضرورة تقديم كفالة بنكية ضمانا للمبالـــغ التي ستسحبها على حساب تمويــل نشاطها الانتخابي ، وذلك من اجل اعادة هذه المبالغ الى رئيس الكنيست في حالة عدم تمكنها من الحصول على نفس مقاعدها او اكثر في الكنيست . وظهرت خطورة هذه القيود اذ تلوح في الجو مؤامرة رفع النسبة المئوية الحاسمة للاشتراك في توزيع مقاعد الكنيست .

ورأت الكتلة الشيوعية في مشروع القانون وخصوصا فيما يتعلق بتمويل النشاط السياسي الجاري للاحزاب خطرا على حرية التنظيم السياسي واداة بيد احزاب السلطة وجاحال لتثبيت مراكزها على حساب دافعي الضرائب امام فشلها في ضمان تاييد الجمهور لها .

وقدم عضـــو الكنيست كارجمان (معراخ) ، وهو رئيس اللجنة المالية في الكنيست ، مشروع القانون وقال ان هذا القانون ضروري للمحافظـــة على نشاط الاحزاب ودمقراطية النظام البرلماني . ولكن تجاه معارضــــة الاحزاب الصغيرة اعلن عن ازالـــة البند المتعلق بضرورة تقديم الكفالـــة البنكية .

وقد صوت ضد مشروع القـــانون في شكله الحالي ممثلو الكتلـــة الشيوعية وكتل الدولة والمركز الحر وهعولام هزيه ، والنواب ميكونيس وشالوم كوهين وابي ـ زوهر .. وامتنعت كتلة اجودات اسرائيل عن التصويت .

وقد جندت الكتلة صاحبة مشروع القانون اعضائها لتضمن ال ـ ٦١ صوتا وهي الاكثرية الضرورية لاقرار قوانين تتعلق بالانتخابات .

ويجري الحـــديث في كواليس الكنيست عن ان تمويـــل النشاط الانتخابي سيكون بمـــا قيمته ١٥٠ الف ليرة لعضو الكنيست الواحـــد يمكن سحب نصفها قبل الانتخابات .. اما تمويل النشاط العــــادي للاحزاب فيكون بنسبة ٥٪ مـــن المخصص للنشاط الانتخابي يـــدفع للحزب عن كل عضو له في الكنيست.

واصدرت الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست البيان التالي حول مشروع قانون تمويل الاحزاب :

بيان الكتلة الشيوعية

ترى الكتلة الشيوعية (ركاح) في مشروع القانون الذي تقدم بـــه النواب : ي. بدر ، م. برعم ، ي. كرجمان ، ش. روزن ، ي. رفائيل حول تمويل الاحزاب ، خطوة سيئة جدا ، لا دمقراطية ، تتعارض وحرية التنظيم الحزبي والنشاط السياسي في البلاد ، وتشكل مسا ذريعـــا باحزاب كثيرة ، بينما يضمن ميزات ومراكز خاصة لاحزاب السلطـــة وشركائها في الجاحـــال . ومشروع القانون الجديد جاء ليضمن تمويـــلا دائما للاحزاب الممثلة في الكنيست ، بالاضافة الى تغطية نفقات الانتخابات.

ويتضح عمليا ان هذا المشروع ، الذي ياتي على صعيد النوايا الحالية لرفع نسبة الحسم ، ليس الا خدمة لاحزاب التجمع وشركائه في الائتلاف، وفي « المعارضة المخلصة » ـ جاحال ـ وتخليد مراكزها بتشريع غير دمقراطي وعلى حساب دافع الضرائب . وبذلك هم يحاولون ابعاد احزاب معارضـــة لهم من المجال السياسي ، بصورة ادارية .

وتستنكر كتلتنا الشيوعية صيغـــة الاصطلاح الذي يحدد « الاحزاب » في مشروع القانون ، بأنها تعني فقط الاحزاب الممثلة في الكنيست . ان في البلاد هيئات سيسية واحزابا خارج الكنيست ايضا ، واذا افلحت احزاب الحكم وجاحال في نواياها لرفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست يزداد عدد الاحزاب خـــارج الكنيست ، وهكذا بموجب القانون المقترح فانها ستكون « غير موجودة » في الحيـــاة السياسية . ان هذا الهدف ذو خطر كبير يتهدد حرية النشاط والتنظيم السياسيين في البلاد .

وقانون تمويل الاحزاب ، قبل كل شيء ، جاء على صعيد افلاس حزب العمل ـ حزب السلطة ـ جماهيريا ، وافلاس « المعارضة المخلصة » اللذين ليس في وسعهما ان يضمنا التأييـــد الاختياري للاعضاء والمؤيدين . ولم يكن القانون الا ليساعدها في وجـــه اليأس وعدم المبـــالاة المستمرين في اوساط الجمهور ونظرته الى هذين الحزبين ، الامر الذي يتجلى بعـــدم دفع رسوم العضوية والتبرع ، ومن شانه ان يتجلى بعدم التأييـــــد السياسي ، رغم اللجوء الى جهاز الضغط في مؤسسات الدولة . لذلك تحتاج هذه الاحزاب الى تمويل من الدولة عن طريق القانون ليخلـــد مراكزها . وهي تريد برفـــع نسبة الحسم بالتمويل ان تبقي الميـــدان السياسي حكرا لها .

وتشجب كتلتنا الشيوعية التلون في مشروع القانون ، والذي يفرض زعما ، منع الحصول على تبرعـــات من شركات وهيئات في البلاد . ويعني ذلك ان التبرعات من هيئات وشركات خارج البلاد ومن جبايات صهيونية تتمتع بهــــا هي نفسها ، تستمر بالتدفق الى صناديق هذه الاحزاب والى صناديق مؤسساتها المختلفة .

وكتلتنا الشيوعية تستنكر بشدة المادة التي تنص ليس على المراقبة فقط على نفقات معركة الانتخابات ، بل على دفاتر حسابـــات الاحزاب التي قد تتغلب على نسبة الحسم وتصبح ممثلة في الكنيست) وعلى دخلها ونفقاتها . ان دخل حزبنـــا الشيوعي القائم على تبرعات علنية وجمع رسوم عضوية مرتفعة من اعضاء حزبنا وتبرعات اصدقائه ، موجود عمليا تحت مراقبة شعبية . وليست مراقبة دفاتر حسابات الاحزاب عن طريق جهاز الدولة مسا فقط بحرية التنظيم السياسي ، بل يعطي احزاب السلطة اداة ادارية اخرى تستعملها ضد الاحزاب السياسية المنافسة .

انا نعارض بشدة ، هذا التدخل من جانب السلطة ، في حياة الاحزاب السياسية . ولقد ايدت كتلتنـــا الشيوعية ، عشية انتخابات الكنيست السابعـــة قـــانون تمويل نفقـــات الانتخابات ، مع انتقادنا جوانبـــه السلبية . اما ما يقترح اليوم ، مثلا ، كربط تمويل كتلة قائمة بعدد النواب الذين تفوز بهم بعـــد الانتخابات ، وربط السلفية بكفالـــة بنك تكفل اعادة السلفية اذا لم تفز بنفس عدد الفائزين ، ان كل ذلك يقلب عمليا تمويل الانتخابات هـــذه المرة الى امتياز تتمتع به فقط كتل الائتلاف والجاحال . وهذه خطوة غير دمقراطية وتعسفية تجب معارضتها .

لهذه الاسباب قررت كتلتنـــا الشيوعية (ركاح) ان تعمل ضـــد المصادقة على مشروع قانون تمويل الاحزاب ، الذي تقدمت به احزاب الائتلاف والجاحال ، وستتعاون في النضال الشعبي مع جميع الهيئات التي ستقف ضد هذا القانون غـــير الدمقراطي المقترح ، وضد نية رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست.

الحزب الشيوعي في بيـــان الى اهالي الناصرة :

قضيـــة الساعة : ان نتحـــرك لانقـــاذ البـــلد والبلديـــة من ادارتهــــا الفــــاسدة ورئيسهــــــا المفلس !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذ الانتخابات الاخيرة ، والوضع في بلدية الناصرة يتدهور من سيء الى اسوأ حتى وصل ، في الاشهر الاخيرة ، الـــدرك الاسفل نتيجة لسيادة الفوضى والمحسوبية والفســـاد في ظل الادارة البلدية التي يتراسهـــا سيف الدين الزعبي .

بيـــان الحزب الشيوعي بالناصـــرة

وفي بيان اصدره الحـــزب الشيوعي هنا ، يهيب بأهالي الناصرة المعطلة مصالحهم الى التحرك والوحدة والعمـــــل الفعال لانقاذ بلديتهم مـــــن براثن هذه الادارة ورئيسهـــا وافهام العابثين بمقدرات البلد ومستقبلها انه لا يمكن العبث الى ما لا نهاية .

شلل تام في الخدمات العامة وفي أعمال المجلس ولجـــانه

وبعد ان يعرض البيـــان حالة الافلاس المالي ، والشلل التام في الخدمات العامة الحيوية ، ويكشف النقاب عن ان المجلس لم يجتمع في جلسة عادية غير مرة او اثنتين منذ مطلع السنة وان لجان البلدية المختلفة لم يجتمع اكثرها منذ انتخـــاب المجلس قبل سنتين ، يقول :

« ونتيجة لهذا نرى الحالة المزرية التي تتردى فيهــــا شوارع المدينة المهملة كليا . ونرى الهبـــوط المخيـــف المستمر في مستوى التعليم في المدرسة الثانوية وفي المدارس الابتدائية التي بدأ عدد مـــن طلابهـــا سنتهم الدراسيـــه الحالية بدون غرف وتحـــت السماء والطارق ! انك تفتش بسراج وفتيلة عن اي نشـــاط للبلدية في اي مجال فلا تجـــد الا في مجال زيادة الضرائـــب واكراه الناس على دفعها عـــن طريق استصدار أوامر الحبس ضدهم ! »

ويندد البيان بالسلطــــة الحاكمة وأحزابها وخصوصـــا حزب العمــــل ، بصفتـــه المسؤول الاساسي عن هـــذا الوضع المزري الذي يشجـــع على استمراره لانه يتـــلاءم وسياسة الاضطهاد والتمييز، التي تفرض التخلف فرضـــا على الناصرة والجماهير العربية عموما .

الرئيس يحوّل البلديـــة الى مرتع له ولمحاسيبه

ويندد البيان بدور رئيس البلدية في ايصال البلدية الى هذا الدرك وتحويلها الى مرتع له ولمحاسيبه وبعض أقـــاربه فيقول :

« أما رئيس البلدية فقـــد وصل الى قمة افلاسه . وعلى الرغـــم من حالة الفـــوضى والفساد التي تسود البلديـــة ومسؤوليته المباشرة في ذلك ، وعلى الرغم من انه اصبـــح ضابطا بدون عسكـــر بعد ان انهار ائتلافه منذ سنة تقريبا، وعلى الرغم من رفض اكثرية الناصريين لرئاسته ورغبتهـــم الشديدة في التغيير ، فـــان سيف الدين الزعبي يتمســـك بكرسيه بكل قوته ويضـــرب بكل شيء آخر عرض الحائط . انه يرتع هو ومحـــسوبيه دون حسيب او رقيب ، ويتصرف باموال البلدية حسب هـــواه دون قرارات المجلس البلـــدي كما يتطلب القانـــون ذلك . ولقد وصل به الحال الى تأجير اراضي البلدية وممتلكاتهـــا بشكل غير قانوني الى المحاسيب والاقارب » .

المخـــرج : اسقـــاط الادارة الفاسدة ورئيسها وقيام ادارة مخلصة باشتراك الشيـــوعيين

ويشير البيان الى ان هنالك مخرجا واحدا من هذا الوضع المزري ، وهو « اسقاط هذه الادارة العاجزة المشلولـــــة واسقاط رئيسها ، وقيـــام ادارة مخلصة حقـــا باشتراك الشيوعيين وبرئيس يتفـــق عليه . ادارة كهذه فقـــط بامكانها انقاذ البلديـــة مـــن براثن الفـــوضى والمحسوبيـــة والفساد والافلاس » .

ويختم الحـــزب الشيـــوعي بيانه بالاهابة بجميع أهـــالي الناصرة هيئـــات وافرادا ، وبكل من يعز عليه حاضـــــر ومستقبل مدينتـــــه ، الى الوحدة والتحرك لتحقيق هذا الامر واجراء هذا التغييـــــر الضروري والممكن .

فصـــل تعسفي لممثلي كتلـــة اليسار في مجلس طـــلاب جامعة حيفـــا

حيفا ـ منذ ان أجريـــت الانتخابات لمجلس الطـــلاب الجامعيين في حيفا في العـــام الماضي وسلطـــات الجامعة ، تساندها في ذلك الاوســـاط اليمينية ، تتآمر عـــلى كتلـــة «يش» اليسارية التي حصلت على اكثرية مقاعد المجلس .

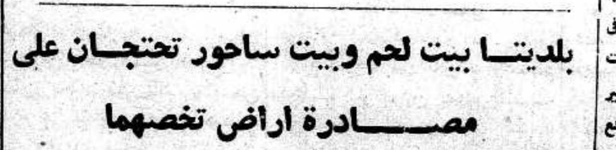
وقد استغلـــت هـــــذه الاوساط تغيب عدد من اعضاء المجلس عن جلساتـــه فقررت لجنة المراقبة في منظمة الطلاب الجامعيين ، ويسيطر عليهـــا عناصر يمينية ، فصل اولئك الطلاب مستغلـــة فقـــرة في دستور المنظمة تنص على فصل كل عضو يتغيب مرتين عـــن الجلسات .

وقد أثار قرار لجنة المراقبة احتجـــاج الطلاب عامـــــة والمفصولين خاصة فتقدمـــوا الى المحكمة المركزية في حيفـــا لالغاء القرار التعسفي الـــذي اتخذته لجنة المراقبة ، الا ان المحكمة صادقت على قـــرار لجنة المراقبة واقرت فصـــل الاعضاء وعددهم ١٨ عضوا .

وقد علمنـــا ان الطـــلاب سيستأنفون هذا القرار لانهم يرون فيه اعتداء على حقهـــم وانتقاما منهم لآرائهــــم السياسيـــة ، التي لا ترضي السلطات .



عـــازف ربابـــة مصـــري



بلديتـــا بيت لحم وبيت ساحور تحتجـــان على مصـــــادرة اراض تخصهما

القدس ـ صرح تيدي كولك رئيس بلدية القدس ان البلدية تنوي اقامة مركز تجاري على اراض مساحتها ٧٠ كيلـــو مترا مربعا في الشمال الشرقي من بيت لحم وبيت ساحـــور والقدس العربية . ويمتلـــك هذه الاراضي المئات من اهالي المدينتين وعرب التعامــــرة والعبيدية ، الذين يقيمـــون عليها ويعتاشون من العمـــل عليها .

وقد لقي تصريح كولـــك اشد الاستياء بين اهــــالي المدينتين ، وقام وفد يمثـــل البلديتين بالاحتجاج لـــدى الحاكم العسكري في المنطقة .

الرفيـــق رمزي خـــوري يثير قضـــايا المواصـــــــلات في عـــكا

عكا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع لجنة المواصلات البلدية الذي عقد في اواسط اكتوبر ، اثـــار الرفيق **رمزي خوري** ، عضو هذه اللجنة ، مختلف القضايا التي تهم سكان عكا القديمة . فانتقد العمل في خط تكسيات عكا ـ حيفا ، حيث يعمـــل وفق التسجيل ـ على هـــذا الخط اكثـــر من ١٥٠ تكسي يرسل معظمهم للعمل عـــلى خطوط اخرى ، بينما يترك عشرات المسافرين ينتظرون في ساعات الصباح والظهر . وقد وعد مدير خط التكسيـــات الذي كان يحضر الاجتماع بأن يعمل على تأمين عمل سيارات اكثر على الخط . وطالب بأن تقوم البلدية بالاتصال مـــع شركة « ايجد » من أجل تنظيم سفر باصات بشكل منظم من عكا القديمة الى المحطة المركزية بأوقات منتظمة في كل ساعات النهار . وبأن تقوم شركـــة « ايجد » بتأمين باص او اكثر لنقل العمال والعاملات مـــن عكا القديمة الى المنطقـــة الصناعية بعكا في الاوقـــات المناسبة لعملهم في الصبـــاح وبعد الظهر .

وطالب بأن تقوم البلديـــة بوضع مقطـــع للمشـــاه في شارع حيفا نهاريا (طريـــق الاربعة) عند المفرق الـــذي تخرج منه الباصـــــات الى حيفا ، حيث يقطع هــــذا الشارع مئات العمـــال في ساعات الصباح وبعد الظهر. وبأن تقوم البلدية بتصليـــح البلاط والحفر في شـــوارع وطرق عكا القديمة واصـــلاح الكهرباء التي تعد البلديـــة باصلاحها في الشوارع منــــذ سنوات ، وكذلك تسكيـــر الداخل الى السوق بأعمـــدة تمنع دخول السيارات .

وقد سجلت هذه المطالب في محضر جلسة اللجنة ووعد رئيس اللجنة ومهنـــــدس البلدية بأن يعملا عــــلى تحقيقها .

نـــدوة شعريـــة في البعنـــة

لمراسلنا المتجول ـ بدعـــوة من فرعي الحزب والشبيبـــة الشيوعية عقد في الاسبـــوع الماضي في قرية البعنة نـــدوة شعرية اشترك فيها الشاعران **حنا ابراهيم وسميح القاسم** .

وقد ألقى الشاعـــــران قصائد ثورية من شعريهمـــا وردا على أسئلة الحاضريـــن الذين طالبوا بالمزيد من هـــذه الندوات .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تطـــالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وتؤكد عـــلى التضامن مع شعوب الهنـــد الصينية في كفاحها البطـــولي ضد التدخـــل الاستعماري . وستنكر الحضـــور الامـــر التعسفي بحق الرفيق نايف سليم .



تمثـــال من الحديد للرسام : خليل ريان (طمرة)

النـــائب الشيـــوعي توفيـــق طـــوبي :

«ميزانيات التطوير في خدمة الحرب واصحاب رؤوس الاموال»

لمراسلنا البرلماني : بحثـــت الكنيست يوم الثلاثاء الماضـــي بيان نائب وزير المالية، دينشتاين وقد اشترك في النقاش علـــى البيان الرفيق توفيق طوبي فأكد رفض الكتلة الشيوعية لمقترحات الزيادة التي وردت في مشروع القانون ، وذلـــك لان «زيادة قرض التطوير بقيمـــة ٥٠٠ مليون ليرة يعني زيادة ديـــون الدولة لسد العجز في ميزانيـــة الحكومة الناجم عن النفقـــات العسكرية الهائلة » . وحـــذر عضو الكنيست ، طوبي ، مـــن الاخطار التي يحملها ســـد العجز في الميزانية بالاعتماد على طبع الاوراق النقدية وعلـــى الديون .

وقال « لقد زف لنا المحاسب العام ، اليوم ، بشرى ، سبـــق وأعلنها امام اللجنه الماليه، وهي ان ديون الدوله بلغت ٢٠ مليار ل . ا . . ويفوق هذا المبلـــغ حجم الدخل القومي ويظهـــر عمق التبعيـــه الاقتصاديـــــه للراسمال الاجنبي وابتعـــــاد البلاد اكثر فاكثر عن الاستقلال الاقتصادي .

واشار في كلمته الى واقـــع ان الشعب هو الذي يتحمـــل الاعباء الجديدة الناجمة عـــن زيادة القروض وعـــن ضروره تسديدها ودفع الفوائد المستحقة عليها . وفضح الزيف في تسمية هذه القروض «بقروض التطوير»، لان الذي يستفيد منها، أولا واخرا هم أصحاب رؤوس الاموال ، الذين تمنحهم الحكومة بواسطة «قروض التطوير» الهبـــــات والتسهيلات علـــى حســـــاب احتياجات الجماهير الشعبية . وتهدف ميزانيات التطوير الى توسيع الصناعة العسكريـــــة خدمة لسياسة التوسع والضم ولسياسة القوة .

ونـدد طوبي بالسياســـــة الاقتصاديه الجديدة التي أقرتها الحكومة بالنسبة لمشاريـــــع الاستثمار في المناطق العربيـــه المحتلة . وقـــال ان هـــذه السياسة تـــرمي الى تكريس الاحتلال عـــن طريق خلـــق الوقائع الجاهزة .

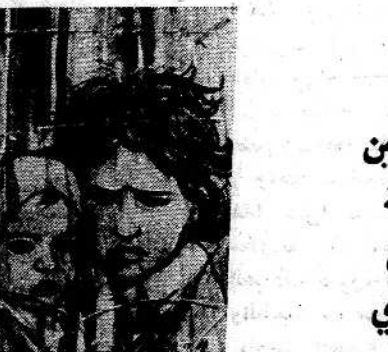
وفي الحديث حول من يتمتع بأموال «قروض التطوير» أثبت اعتمادا علـــى الاحصائيـــات، الرسمية، ان الذي يتمتع بهـــذه الاموال هي الشركات المسجلة في البورصـــــة (وهي البنوك والشركـــات الصناعيـــــة والاستثمارية الكبرى) . وقـــد زادت أرباحها من ١٧٨ مليون ليرة عام ١٩٧٠ الى ٢٦٠ مليون ليرة عام ١٩٧١ ، أي أن الزيادة بلغت ٤٦ ٪ . وقدم مثلا شركة «نيليت» في «مجدال هعيمك» لانتاج خيوط النايلون ، التـــي تبين أن رأسمال الشركة بلـــغ ٧٦ مليون ل . ا . ، بينمـــا تزد استثمارات أصحابها عـــن ١٨ مليون ل . ا . والمبلـــغ المتبقي قدمته وزارة المالية على شكل قروض بقيمة ٤٢ مليون ليرة وبفائدة منخفضة جـــدا ٦.٥ ٪ ومنحة بقيمة ١٦ مليون ليرة «للتشجيـــع» أصحـــــاب المشروع ،كما يدعي في مثل هذه الحالات ، دائما ، المسؤولون في وزارة المالية . وذكر المساعدات السخية التي قدمت لشركتـــي «غيبور و «عليت» وغيرها .

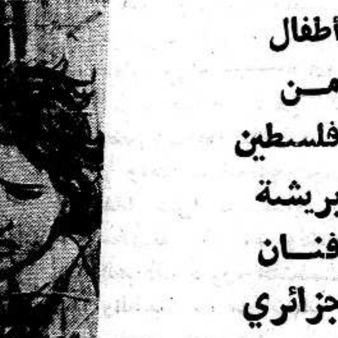
وأضاف ولكن من جهة اخرى تبخل الحكومة على العامليـــن فلا تلبي مطالبهم العادلـــة . وانطلاقا من هذا فان كتلتنـــا الشيوعية تقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

النـــائب لفنبـــراون يثـــير اهمـــال وزارة المواصـــلات للوســـط العـــربي أثنـــاء البحـــث في الكنيســـت

القدس ـــ لمراسلنا البرلماني: جرى يوم الثلاثاء الماضي النقاش في الكنيست حول بيـــان وزارة المواصلات ، الذي ألقاه الوزير شمعون بيرس . تحدث باسم الكتلـــــة الشيوعية الرفيـــق لفنبراون فأشار الى أن النواقص في أعمال الوزارة تعود الى العجز في الاموال المخصصة من أجل هذه الاعمال والى نقل قسم من مخصصات وزارة المواصـــلات الـــى وزارة الماليـــة لاغراض «التطوير» !

وقدم لفنبراون أمثلة عـــــن اهمال السلطات للقرى والمدن، وخاصه في الوسط العربي، حيث ما زال يعاني نقصـــا كبيرا في المراكز البريديـــة وخطـــوط التلفون . وأضاف أن النقـــص في الايدي العاملة مصدره أيضا انتقال العمال الفنيين الى وزارة الدفاع والتطوير ركضـــا وراء اجور أفضل عما يدفع في وزارة المواصلات . وذكر أنه لا غرابة في أن موظفي الوزارة يضربون كثيرا من أجل رفع اجورهم .





أطفال من فلسطين بريشة فنان جزائري

الرياضة ..

اسبوع حافل بنتائج هامة في الدوري الممتاز

خفلت مباريات الاسبوع السابق ضمن الدوري باحداث هامة ومفاجئة . واحدثت تلك النتائج تغييرات هامة في جدول اللائحه حيث عاد فريق مكابي يافا ليحتل المرتبة الاولى، بعد فوزه على هبوعيل مرمورك بثلاثة أهداف لهدف واحد .. سجل منها الهداف العائد «هيرش» واحدا واضاف«بلوم» هدفين .

وكان سبب هبوط هكواح الى المرتبة الثانيه هي خسارته — الاولى — أمام هبوعيل تل أبيب ٢ : ١ سجل فايغنبويم و«موركوفيتش» هدفي تل أبيب بينما أحرز شهرباني هدف هكواح اليتيم .

فرق حيفا

فريق هبوعيل حيفا ، ما زال يرتفع تدريجيا في سلم القائمة حتى وصل الى المرتبة الخامسه بعد فوزه في «بلومفيلد» على بيتار تل أبيب بهدف يتيم جاء في أوائل الشوط الثاني من قدمي «ليفشتس» ..

وتمكن فريق حيفا الثاني «المكابي» من التغلب في حيفا على هبوعيل بئر السبع بهدفين لصفر سجلهما كل من «ادلر» شرعبي .

شمشون يستفيق

وستفاق شمشون من هزائمه المتوالية في المدة الاخيرة ليتغلب على مكابي نتانيا بأربعة اهداف مقابل هدفين . سجل منهما هداف شمشون الدولي «رومانو» ثلاثة .. وأضاف «دمتي» هدفا آخر .

وتألق مهاجم آخر هو فوجل من كفار سابا فسجل هو الاخر ثلاثة أهداف لصالح فريقه الذي فاز على بيتار القدس ٣ : ٢ .

وفي القدس ، فوز ثان متوال لهبوعيل . وكان هذه المرة ضد مكابي بيتح تكفا ٢ : ١ سجل «مهتابي» و«سينجال» هدفي القدس .

وتعادل هبوعيل بيتح تكفا مع مكابي تل أبيب بهدف لكل منهما . أحرز «نمذي» هدف تل أبيب . بينما سجل «حكيم» اصابة التعادل لبيتح تكفا .

قمة اللائحة

١ — يافا	١١ نقطة
٢ — هكواح	١١ نقطة
٣ — هبوعيل تل أبيب	١٠ نقط
٤ — مكابي بيتح تكفا	٩ نقط
٥ — هبوعيل حيفا	٨ نقط

تعادل طيب لكفر قاسم

لم يزحزحه عن المرتبة الاولى

احتشدت آلاف من عشاق الكرة في ملعب اوريهودا ، رغم الطقس الماطر ليشاهدوا فريق كفرقاسم الذي يحاول البقاء في مكانته ويحرز نصرا آخر .. وقد تحقق له نصف أمله وهو البقاء في القمة ، بينما كانت نتيجة مباراته التعادل بهدف لهدف . سجل محمود عبد طه هدف المباراة الاول في الشوط الاول . ولكننا نقول «معليشه» ونتأمل خيرا في المباراة القادمة



ابراهيم صرصور — وجيه بدير

فوز لامع لشباب عكا

كان يوم السبت الماضي هو يوم شباب عكا ، امام ثلاثه الاف من جماهيره . فقد تمكن هذا الفريق ان يحطم حيواته الاخيره بفوز مذهل على فريق كريات حاييم ، الهابط من الدرجه الاولى وباربعة أهداف لهدفين . رأس الحربة الفذ محمد كيال نجم التسجيل بوضعه هدفين جميلين في شباك الضيوف . وساعده كل من وليد رضوان ويوسف في تعزيز النصر الكبير الذي رفع الفريق الى المرتبه الـ ١٣ .

شباب الناصرة يخسرون نقطة ثمينة

امام مَحَنّي يهودا

نقطة ثمينة ضاعت على شباب الناصرة على ارض ملعب الناصرة البلدي وذلك بتعادل ادتهت به مباراتهم مع «محني يهودا» بدون أهداف رغم الفرص السانحه . هذا وسيكون لقاء الشباب القادم في الناصرة ضد جبعات حاييم .

هبوعيل عكا يتغلب

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) استطاع هبوعيل عكا أن يتغلب على الحضيره — اول القائمة — بثلاثه اهداف مقابل هدف وحيد بينما استطاع هبوعيل رمات غان أن يتغلب في مباراه هامه على مكابي هرتصليه بهدف واحد لصفر . وخسر هبوعيل طيرة الكرمل أول مباراة له ضمن هذا الدوري ، وكانت على ملعبه وضد مجدال هعيمق ٢:٣

أما في القسم الجنوبي فقد تربع فريق بني يهودا على قمه الدوري بعد فوزه على يهودا ١ : صفر . ويحتل حولون المرتبة الثانية رغم تعادله مع هبوعيل الرملة ١:١

الفرق العربية في الدرجة الثالثة تتطلع الى أفق بعيد

انتصارات لامعة للطيبة ، شباب يافا ، كفرياسيف والسلام الرمله

الطيبه تفوز ٥ : صفر وتحتل القائمه

فوز ثالث متوال حققه هبوعيل الطيبة على ارض ملعبه وذلك ضد بيتار برديس حنه . كان الفوز بخمسة أهداف نظيفة . سجل منها «يغئال» وعبد الفتاح صابر كل منها هدفين واضاف عبداسه جابر اصابه «الحذوه» . وبهذا الفوز يحتل الفريق الفائز المرتبه الاولى دون منازع

وفي يافا

وفي يافا حقق خليل الاسمر لاعب اتحاد شباب يافا الرائع فوز فريقه على مونتفيوري بثلاثة اهداف لهدفين ، ودلت بتسجيله هدفين . وسجل بيير الهدف الثالث .

كذلك فان هبوعيل كفرياسيف حقق فوزا غير متوقع على مكابي شفاعمرو بهدف نظيف سجله مظلوم قبطي .

فوز السلام الرملي

وفريق السلام الرملي الذي يلعب موسمه الاول ضمن الدرجه الثالثه حقق فوزا آخر على مكابي بيت تيمش بثلاثه اهداف لهدف . تالق نواف جاروتي وسجل هدفين بينما عزز سمير عيساوي نصر فريقه بهدف ثالث رائع .

مباريات التعادل

وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل وبنفس النتيجة ١ : ١ . كانت الاولى بين مجدالكروم وكريات بنيامين . وتعادل في الثانية كل من هبوعيل عرابه ومكابي الاخاء حيث سجل نبيل براشي مدرب الاخاء ولاعبه هدف فريقه . بينما سجل حسين الحاج هدف عرابة . وكان التعادل الثالث بين باقه الغربيه ومكابي كشافة حيفا ، الا ان هذه المباراة لم تأت الى نهايتها الطبيعية .

ارقام قياسية تسجلها فرق الدرجة الرابعة من الاهداف

دالية الكرمل تسجل عشره والعرير ١١

سجل هبوعيل دالية الكرمل عشرة اهداف نظيفه في مرمى هبوعيل عبلين . واشترك في تسجيل الاهداف كل من معين وسعيد ورمزي وفواد وعزام صبري ، سامي وصيه وعطا حديد . بينما تغلب العرير على «مسيلوت» باحدى عشره اصابه مقابل واحده . واستطاع مكابي المكر هو الآخر تسجيل عشرة اهداف في مرمى كسرى مقابل لا شيء . سجل الاهداف: جلال وخير اسدي ، صالح وصلاح ياسين وجهاد كيال .

وكابول — العمل طمرة ٧:٢

وتغلب هبوعيل كابول على العمل طمرة بسبعة أهداف لهدفين . سجل أبو الشامي ثلاثة أهداف وحسن فضيل هدفين . وفخري وصالح حمود كل منهما هدفا .

وعلى ملعب نفيه شعنان كانت اولى هزائم هبوعيل شباب الجبابير . وكانت ضد هبوعيل شفاعمرو وبهدفين لهدف واحد . جاء هدف الفوز لشفاعمرو في الدقيقة الـ ٩٠ تماما وسجله «بولي» . بينما احرز سعيد عبد الحي هدف الجبابير .

هبوعيل شعب يتغلب

وتغلب هبوعيل شعب على مكابي سخنين باربعة اهداف لهدف . سجل هداف شعب تركي تركي ثلاثة اهداف وحسن بقاعي هدفا واحدا .

شباب سخنين يتغلب

وفي مباراة متقلبة تغلب شباب سخنين على كفرمندا بخمسة أهداف مقابل أربعة . سجل علي زبيدات ثلاثة منها لسخنين واضاف كل من خير وعبد غنام هدفا واحدا .

وتقام في الاسبوع القادم مباريات الاسبوع الرابع .

☐ أقيمت في الاسبوع الماضي مباراتان في نطاق المباريات التمهيدية لمسابقة كأس العالم . في لوكسمبورج أحدث المنتخب المحلي مفاجاه كبرى بفوزه على تركيا بهدفين لصفر . سجل هدفهما الفوز «ويسيا» و «برلون» . وفي اسبانيا ، تعادل المنتخب الاسباني مع يوغسلافيا بهدفين لكل منهما ، سجل «امانسيو و«اسانسي» هدفي اسبانيا . بينما سجل الهداف اليوغوسلافي «بابيتش» هدفي بلاده .

فريق الاخوة في حيفا يخسر

أما هبوعيل الاخوة حيفا فقد خسر مباراته ضد هشارون نتانيا بهدف واحد لصفر .. والجدير ذكره ان علة تدهور هذا الفريق الممتاز هو تغيب أفضل لاعبيه مثل مطانس

مطانس ديبي

ديبي المهاجم والهداف وقلب الدفاع اميل سلامة

مباريات الدوري في جمهورية مصر العربية

تربع الاهلي عرش الدوري مرة أخرى بعد أن تغلب في آخر مباريات الاسبوع الثالث في مباراة متواضعة على دمياط بهدفين لهدف واحد . سجل صفوت عبد الحليم هدفي الاهلي بينما سجل حسن جبر (لاعب الاهلي القديم) هدف دمياط الوحيد . وهو الهدف الاول الذي يدخل مرمى الاهلي .

هذا وقد كان مستوى المباريات في الاسبوع الرابع جيدا ومشجعا انتهت اقواها ، تلك التي اقيمت في استاد الثغر بالاسكندرية بين الاهلي والاوليمبي بالتعادل ١ : ١ . الاهلي بينما أحرز طاهر الشيخ هدف التعادل أمام جمهور زاد عدده عن ٣٠ ألف ناظر .

وفي استاد ناصر فاز الاسماعيلي على البلاستيك ٥ : ١ سجل كل من أسامة خليل وعبد الرازق هدفين وابو جريشة هدفا واحدا . وفي المحلة اضاف فريق الشركة للغزل والنسيج نصرا آخر الى رصيده بفوزه على المصري ٣ : ١ . احرز عمر رمضان وعمر عبد الله وعماشة اهداف المحلة . بينما سجل السنجه هدف المصري الوحيد . وانتهت مباراة دمياط والترسانة بالتعادل بدون أهداف . وبنفس النتيجة ايضا انتهى لقاء الزمالك والقناة بعد عرض مخز على استاد ناصر ، ادى فيه الزمالك اسوأ مبارياته منذ مدة !!

ملكة جمال الكرة ....

انها ليست ملكة جمال الكرة الارضية ، بل كرة القدم ... تدعى باتريشا .. وهي التي فازت باللقب ،من بين عشرات الفتيات الجميلات هواة مشاهدة المباريات.

اما التاج فكان «مرصعا» بكرات قدم صغيرة .

تفوق الفرق السوفييتية والبريطانية في مسابقات البطولات الاوروبية الثلاث

اقيمت في الاسبوع الماضي مباريات الذهاب ضمن المرحله الثانية للبطولات الاوروبية الثلاث . وقد تميزت بالنتائج بتفوق الفرق السوفييتيه والبريطانيه اجمالا ، حيث أن واحدا من فرقها لم يهزم أبدا.

في كأس الاندية

وفي بطولة الانديه الابطال تمكن فريق دينامو كييف من التغلب على غودنيك البولندي بهدفين لصفر . وفاز فريق «ديربي» الانجليزي على «بنفيكا» بثلاثة أهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الاول . وأحدث فريق «أرجاس» الروماني مفاجاة بفوزه على «ريال مدريد» بهدفين سجلهما «دوبرين» و«فارفورجل» مقابل هدف واحد سجله «زارده» . وفي «غلازجو» جاهد فريق «سلتيك» العظيم من أجل الفوز على «أويفشت» المجري بهدفين سجلهما «دالجليش» مقابل هدف واحد سجله «فرانس بينه» . واستطاع «بايرن ميونيخ» الالماني الغربي أن «يحطم» فريق أومونيا القبرصي بتسعة أهداف نظيفة سجل منها الهداف الدولي الماكر «جاردميلر» خمسة أهداف .

عدم التعاون في فريق الطيبة

جرت يوم السبت ١٤/١٠ على ملعب رعنانا مباراه في كرة القدم تقابل بيها فريق هبوعيل هود هشارون وفريق الطيرة . وبدأت المباراة بحماس ولكن فريق الطيرة لم يحرز أي هدف مع انه يتمتع بقوى كافيه ، وقد توفرت لديه في رمات عيدار بهدفين لصفر في مباراة هامه في قمة المنطقة . وتغلب مكابي شعرايم على تعادله مع هبوعيل الرملة ١:١ المباراة فرص مناسبة لاصابة الهدف .. وذلك لخلافات نشأت بين أعضائه .. ففاز الفريق المنافس بثلاثة أهداف.

فريق الطيرة هو من الفرق البارزة في المنطقة وكان بوسعه بلوغ المرتبة الثانية . على أعضا فريق الطيبة أن يتعاونوا فيما بينهم ، حتى يحققوا ما نصبو اليه من نجاح ..

وفاة آمال زايد

نعت انباء القاهرة وفاة الممثلة الكبيرة آمال زايد في ايلول الماضي في مستشفى المعادي . واشتهرت الفقيدة بتمثيل أدوار الام الطيبة . وكانت وفاتها بعد وفاة ابنتها ماجدة بثلاثة أشهر بعد حصولها على بكالوريوس الطب ، اذ رأتها أمام عينيها تسقط من شرفة دارها ، فسبب ذلك لها صدمة اظهرت عوارض المرض عليها وهو سرطان الامعاء . وسافرت الى لندن لتعالج تحت اشراف ابنها الذي يدرس في لندن .

وقراؤنا يعرفون الفقيدة في برامجها الاذاعية ، والتلفزيونية ، والافلام التي ظهرت فيها . وكان عليها ان تظهر في فيلم « السكرية » لنجيب محفوظ بعد ان ظهرت في قصتيه «بين القصرين» و « قصر الشوق » . وكانت آخر اعمالها « حكاية كل يوم » المسرحية التي قدمها المسرح الكوميدي في القاهرة .

وسيحل محل آمال زايد في « السكرية » وجه جديد هي هانم محمد . أما أبطال الفيلم فهم : يحيى شاهين ، وعبد المنعم ابراهيم ، وماجدة الخطيب وزيزي البدراوي . وستمثل مها صبري دور زنوبة العالمة بدلا من نادية لطفي .

أغنية جديدة

فتحي غندور مؤلف أغاني مصري ، وهو يعمل في هذا الحقل منذ عشرين سنة ، ولكنه يعمل في الوقت نفسه مأمور ضرائب .

أما أحدث اغانيه فمطلعها :

لو يحطوا الشمس في ايدي اليمين
ويجيبوا لي البدر في ايدي الشمال
وانسى حبك يا بلادي مستحيل
وانت حبك شيء يفوق كل خيال
قلبي انت .. روحي انتي .. عقلي انت
وأنا ابنك وأنت امي يا حبيبتي يا بلادي

وسيغنيها له محمد قنديل .

شكسبير كان جاسوسا !

مسكين : وليم سكسبير : كاتب الانجليزية الاول على مدى تاريخها .

نسبوا اليه — جدا — انه ليس صاحب افكاره وحواره وبلاغة اسلوبه ورواياته !

وأخيرا أعلنوا في هولندا انهم جردوه من جنسيته الانجليزية ،وزعموا انه فنلندي الاصل . وانه كان جاسوسا للملكة اليزابيث ، وانه كان ابنا لتاجر ملابس ثري كان مقيما في انتوروب في بلجيكا!! وان اليزابيث كانت تشاركه التأليف والحديث عما يدور في كواليس السياسة في قصور أوروبا !

وزعموا ايضا ان جسده لم يدفن في انجلترا ، بل في كاتدرائية انتوروب صاحب النظرية الباحث الهولندي : بيرجسنيدر ، وقد نشرها في كتاب جديد في ٢٠٠ صفحة .

الأم وطفلها

اراد كريستوفر باركر ، عندما كان في الحادية عشرة من عمره ، ان يمثل دور الزوج مع جارته مورين مارفي ، عندما كانت في العاشرة من عمرها ... وهما من مدينة دبلن في ايرلنده .

وقلدا « الزوج » و « الزوجة » على أتم ما يكون التقليد ... فحملت الجارة الطفلة ووضعت قبل ايام ، بعد ان رفض ابوها اجهاض الابنة ..

وقد وعد كريستوفر مورين بأن يتزوجها عندما يبلغ الثامنة عشرة من عمره.

اضراب عن الحب

يشترك ستة مغنين بريطانيين في تمثيلية ، تعرض في مدينة « السمر بورت » ، ومن ضرورات ادوارهم ارخاء ذقونهم ..

ولكن الذقون سببت لهم مشاكل عائلية .. فلقد ضايقت نساءهم ، فعقدن اجتماعا قررن فيه بالاجماع : لا حب ولا قبل ولا شيء من هذا القبيل.. حتى تزول اللحى حالا وسريعا ..

ويبدو ان الرجال يفضلون الآن اجازة بدون حب ولا قبل من زوجاتهم ، فاجتمعوا هم الآخرون وقرروا بالاجماع عدم الخضوع .

رقم قياسي

احتفلت ايله كريستي ، المولدة في ابيرو ، بتوليدها ١١٠ آلاف طفل حتى الان. فكسرت بذلك الرقم القياسي الذي فازت به مولدة استرالية .. ولدت حتى اليوم ١٠٠ الف طفل فقط ...

حلاق الابقار الراقية ايضا

اندريه فيكتور حلاق الطبقة الارستقراطية في بريطانيا ، رجالها ونسائها .. وابقارها .

ففي الاسبوع الماضي دعته احدى زبوناته الغنيات جدا ، ليسرح ذيل بقرة من بقراتها ، وقد ذهب فعلا واخذ معه ادوات الحلاقة والتسريح واجرى للبقرة السعيدة تسريحة تتفق وذيلها .. حتى تظهر في المظهر اللائق في معرض زراعي .

زوجتي لم تمت بعد

لا يفكرن القارىء الكريم ان ضريبة الدخل «سمجة» في اسرائيل فقط ... بل في

من هنا وهناك

انحاء العالم دوائر ضريبة الدخل ثقيلة الدم ..

ففي ايطاليا تلاحق ضريبة الدخل فرانسيس انطونيو ليدفع المستحق عليه عن دخله من الاراضي التي ورثها عن زوجته .. منذ اكثر من خمس سنوات .. مع العلم ان زوجته حية تسعى وترزق . وكان يأخذها معه ليقول للمسؤولين ان امراته لم تمت ولم توثه شيئا بعد ..

وفي كل مرة يعتذرون له ، ويدعون بطول العمر له وللسيدة قرينته .. ثم يعاودون الكرة ....

ببغاء رياضية

يمتلك ادولفو جولدشتاين وزوجته ببغاء ناطقة ، وهما يقيمان في مدينة في البرازيل، وقد فوجئا في يوم من الايام بطلب للمثول الى المحكمة بتهمة الازعاج واقلاق الراحة . وظهر في اثناء المحاكمة ان الجيران الملاصقين رفعوا قضية يطالبون فيها بابعاد الببغاء لانها سببت الازعاج .. واضطر جولدشتاين ان يأتي بالشهود ليثبت ان ببغاءه مهذبة ولا تتفوه ببذيء الالفاظ ، وليست من النوع الثرثار ...

ولكن الجيران اثبتوا ان الببغاء تزعجهم وهم يتفرجون على مباراة كرة القدم في التلفزيون ، عندما تاخذ بالهتاف : « جول .. جول » عندما يدخل فريق من الفريقين الكرة في هدف الفريق الاخر الذي يؤيده الجيران .

عبد الوهاب طبيب نفساني

« عندما يجمعنا الامل » هو اسم المسلسلة الاذاعية التي سيشترك فيها محمد عبد الوهاب و عبد الحليم حافظ و سعاد حسني ، وستقدمها اذاعة صوت العرب مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان .

اما دور محمد عبد الوهاب فسيكون طبيبا نفسانيا ، وعبد الحليم حافظ فنانا تشكيليا يصاب بأزمات نفسية طاحنة . مؤلف المسلسلة هو يوسف فرنسيس ويخرجها وجدي الحكيم .

لك يا سيدتي !

اللون البرتقالي هو آخر تقليعة لطلاء الاظافر .. اما اللون النبيذي فقد انتهى عهده .

الكونغرس الاميركي والنساء

من القضايا التي تشغل الرأي العام في الولايات المتحدة ، ان عدد النساء اللاتي سيشغلن مراكز نائبات في المجلسين الامريكيين بعد الانتخابات القادمة لن يزيد عن عددهن الان ، وهو ١٤ نائبة في الكونغرس ، اثنتان منهن في مجلس الشيوخ .

ذلك لان قسما من النائبات بلغن سن التقاعد ، وليس هناك من تريد ان تباري الرجال . حتى النائبة السوداء التي انتخبت في ١٩٧٠ معرضة لتخسر مكانها .

كل ذلك على الرغم من محاولة الحزبين الكبيرين تجنيد مرشحات ليخضن المعركة المقبلة .

سلطات الاحتلال تلجأ الى التهديد لفرض لجان قروية في هضبة الجولان السورية

الهضبة المحتلة ـ خاص بالاتحاد ـ دعا الحاكم العسكري في هضبة الجولان في ٢٤ـ١٠ـ١٩٧٢ عددا من رجالات قرى بقعاتا ، مسعدة ، عين قنية ، مجدل شمس ، واجتمع بهم على انفراد .. وقد تلا عليهم أمرا صادرا عن القائد العسكري في منطقة الهضبة ، يقضي بتعيين لجان قروية في تلك القرى . واتسمت لهجة الحاكم بالتهديد ، الامر الذي أثار غضب واستهجان الناس في هذه القرى وكذلك الاعضاء .

وقد رفض الرجال ، الذين عينوا لهذه اللجان ، هذا التعيين ، كما رفضه ايضا جميع الاعضاء من مجدل شمس . وهدد الحاكم العسكري المدعوين بالويل والثبور ! ، اذا تجرأ أحدهم ورفض الاوامر ! وقال : لا دمقراطية بعد الان في الهضبة .. وسنعرف كيف ننفذ الاوامر ...

ويتساءل الناس في الهضبة ، ومتى « تنعموا » بالدمقراطية في ظل الاحتلال من قبل ؟ ..

وتجدر هنا الاشارة الى ان سلطات الاحتلال حاولت في الماضي ايضا فرض لجان قروية جديدة ، تعمل على خدمة الاحتلال . الا ان اهالي القرى المذكورة رفضوا التعاون مع هذه السلطات .

الاطبـــاء يضربـــون ليـوم واحـد

حيفا ـ لمكاتب الاتحــاد ـ أضرب ، أمس ، جميع الاطباء في البلاد ليوم واحد ، تضامنا مع زملائهم اطباء صندوق المرضى ، الذين يعارضون في تعيين اشر يدلين ، مديرا عاما لمؤسسة صندوق المرضى .

وقد دعا الى الاضراب العام نقابة الاطباء الاسرائيليين ، بعد ان رفضت لجنة الهستدروت المركزة طلب النقابة ، ووزارة الصحة ، وكذلك طلب لجنة الخدمات التابعة للكنيست باعادة النظر في الموضوع والتفاوض مع الاطباء .

وشمل الاضراب كل المرافق الطبية ، ما عدا عيادات نجمة داوود الحمراء وعيادات الجيش وقرى الحدود .

المحكمـة العسكريـة في الخليـل تخلي سبيل سجين مريض

الخليل ـ عادت «الحياة» تدب من جديد بعد انقضاص نسبي ، في المحكمة العسكرية في الخليل ، وصارت تمتلئ مقاعد قفص الاتهام بالشيوخ والشبان ممن يقاومون الاحتلال .

وقد انتهت المحكمة المذكورة في ١١ ـ ١٠ ـ ٧١ من محاكمة محمد عبد العزيز دميره . من اهالي قرية ادنه المجاورة للخليل بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، وتجنيد اخرين في عضويتها وهو في الخمسين من العمر اجريت له عدة عمليات في عموده الفقري ، وهناك شك في انه مصاب بالسل . ولم يستطع المدعي العسكري ان يتجاهل وضعه الصحي ، ويعارض أقوال محاميته فيتسيا لانجر التي جاء فيها : « ان كل يوم آخر يمضي على هذا الرجل في السجن يتهدد حياته بالخطر ويدل على الوحشية ولا اقل من ذلك »

وقد أخذت المحكمة أقوال المحامية بالحسبان ، واكتفت بالعقوبة التي قضاها في السجن حتى الانتهاء من محاكمته أي سته أشهر ، وقضت باخلاء سبيله .

الوحدة بين اليمنين ـ بقيـة ـ

هيكل ذكريات الخيانات التي اقترفها مشايخ القبائل في اليمن الشمالية ، بتحريض من الامبريالية والسعودية ، اثناء وجود الجيش المصري في اليمن قبل سنة ١٩٦٧ .

وكل القوى الوطنية والتقدمية العربية تقف مع اليمن الجنوبية التي تأبى التفريط بمكاسبها التحررية . والحقيقة ان اتفاقية الوحدة جاءت على أساس المشروع الذي قدمته اليمن الجنوبية وهو ينص ، قبل كل شيء ، على ايقاف القتال واعتداءات المشايخ والمرتزقة السعوديين وعلى سحب القوات بعيدا عن الحدود وعلى اجراء مفاوضات عينية على السياسة وعلى ماهية النظام .

وكل هذا ، اذا تحقق ، هو نصر للنظام الوطني التقدمي في اليمن الجنوبية .

تعزيـــات

احر التعازي نقدمها الى آل الكيلاني في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **احمد شحادة كيلاني** وزوجته **فريدة يوسف كيلاني** ووالدته **مسعدة كيلاني** الذين ذهبوا ضحية اصطدام مروع . لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

●●

احر التعازي نقدمها الى آل ابو حاطوم في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **ادوار سامي ابو حاطوم** الذي ذهب ضحية اصطدام مروع . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

●●

تعازينا الحارة الى عموم آل خوري ومتري في البقيعة بوفاة عميدهم وفقيدهم المرحوم **نعيم خوري**

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

■ ■

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

غولده مئير والسلام في الفيتنام : من الذي يرفض التفاوض في الشرق الاوسط ؟

تل أبيب ـ حاولت رئيسة الوزراء ، في حفلة غداء في « بيت صهيونيي اميركا » يوم الجمعة الماضي هنا ، ان تبعد هموم السلام المرتقب في الفيتنام حتى لا تنسد شهية الآكلين ، فتظاهرت بالحبور وقالت : « اذا نجحت الحكومة الاميركية في انهاء الحرب في الفيتنام فان هذا سيكون بركة على العالم كله .. وسيكون هذا مثلا اضافيا على ان المفاوضات ، بين الشعوب او الاطراف المتحاربة ، ليس أمرا محرما . وهذا سيبرز ، اكثر من الماضي ، ان منطقتنا هي الوحيدة في العالم حيث من الممنوع ذكر الامر البسيط وهو المفاوضات » ..

ونحن نعتقد ان مستمعيها ، على الرغم من التخمة ، قد اكتشفوا قلب الحقائق رأسا على عقب في التمنيات غير الصادقة التي تمنتها رئيسة الوزراء . فكما ان الدول العربية ضحية العدوان ، تماما مثل فيتنام الشمالية ، قد أبدت استعدادها للتفاوض على أساس الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران (قرار مجلس الامن) فان حكومة السيدة مئير هي التي ترفض التفاوض على هذا الاساس .

وحين تتحدث رئيسة الوزراء عن المفاوضات «على الطريقة الفيتنامية» تتوهم ان مستمعيها ، على الرغم من التخمة ، ينسون ان هذه هي مفاوضات بين حكومة سايغون وثوار فيتنام الجنوبية . وهي مفاوضات بعد دحر العدوان . فمن الذي لا يريد هذه المفاوضات ، حقا ، في الشرق الاوسط ؟!

الرفيـق يورم غوجانسكي يتحـدث عن انطباعاتـه في تشيلي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ باشتراك وفود من فرعي الطيرة وقلنسوة تم هنا ، في ٢٦ـ١٠ـ١٩٧٢ ، لقاء مع الرفيق يورم غوجانسكي ، تحدث فيه عن انطباعاته ومشاهداته في تشيلي وذلك أثناء اشتراكه في المؤتمر السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وباهتمام وحماس استمع الرفاق الى المحاضرة القيمة والمثيرة عن نضال الشباب وجماهير الشعب في تشيلي في أشد الظروف واصعبها في مواجهة الرجعية واليمين ، وفي سبيل الحفاظ على الجبهة القائمة وتطوير الانجازات والمكاسب التي حصلت عليها حكومة الليندي .

وفي نهاية المحاضرة تقدم الحاضرون ببعض الاسئلة أجاب عليها المحاضر . وحيى الرفاق نضال الشعب والشباب في تشيلي وتمنوا لهما المزيد من النجاحات .. واتخذ الاجتماع قرار تضامن مع نضال الشعب الفيتنامي البطل .

وقد رئس الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع .

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها ـ بقيـة

نساه » ، « رحمة للابرياء وسحقا لسافكي دم الابرياء » ، « يسقط الارهاب » ، « لن ننسى الشهداء » !

الصوت الجماعي :

« يا شهيد يا شهيد
عن ذكراك ما من نحيد
يا يوم القتل والدم
خليت الجسم ينهم
والحسرة حسرة الام
والرجال والوليد » !

وكان الصوت يلف القرية الهادئة حادا كالاظفار يحمل طعم الموت والجريمة . وفور ختام النشيد يتعالى صوت رجولي حزين ملوع :

« أين أبي ! قلها ايها الشاب اليافع يا ابن الشهيد » .. « أين أمي ! قوليها ايتها الصبية التي فتحت عينيها فما رأت والدتها التي غادرت البيت الى العمل مبكرة ولم تعد مساء اليه وانما عادت الى المقبرة » .

« ايه كفر قاسم » !

« اتذكرك يا « دهان » وانت تدوس بسيارتك جثث نسائنا البريئات ... اتذكرك يا « مالينكي » وانت تقهقه فرحا بانتصارك على العمال العائدين الى بيوتهم ، اتذكرك يا « عوفر » وانت تحشو البندقية لتجهز على الجرحى . اتذكركم يا شلة الاجرام ويا اعداء الانسانية وانظر الى كرم الزيتون الذي سقطت على ارضه اجساد آبائنا وأخوتنا وامهاتنا » .

وتستمر مسيرة الذكرى الى مكان يضم خمسين قبرا وهنا اقرأ :

المرحوم طلال شاكر عيسى ١٩٥٦/١٠/٢٩ (٨ سنوات) .

المرحوم جمال سليم طه ١٩٥٦/١٠/٢٩ (١١ سنة) .

المرحوم موسى ذيـاب عبد ١٩٥٦/١٠/٢٩ (١٨ سنة) .

خمسون جثة دفنت في يوم واحد هنا في عام ١٩٥٦ . وتوضع اكاليل الزهور ويتلمس الصبية قبور اخوتهم وامهاتهم وآبائهم وتنتصب فجاة امام عيني خمسون قامة !

في ختام المسيرة ، بعد العودة الى ساحة القرية ، يقرأ احد الشباب برقية تضامن من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة احياء ذكرى الشهداء في كفر قاسم كانت قد وزعت منشورا دعت فيه اهالي القرية الى الاشتراك في المسيرة .. وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وزعت منشورا ايضا اكدت فيه استمرارية سياسة عدوان ١٩٥٦ التي رافقتها مجزرة كفر قاسم .. واوضحت فيه الضرورة لاحياء ذكرى الشهداء خاصة في وقت تتصاعد فيه الفاشية في اسرائيل متمثلة بعصبة « الراب كهانا » ، داعية اياهم لاحياء الذكرى وللنضال مع جميع قوى السلام لدرء اي خطر يثبت على ارضية سياسة العدوان المستمرة .. وأن في احياء ذكرى الشهداء صرخة احتجاج في وجه مرتكبي الجريمة .

تضامن شبيبة يهودية

تل ابيب ـ وجهت تمار جوجانسكي برقية تضامن مع اهالي كفر قاسم في يوم الذكرى المهيب ، وذلك باسم اجتماع عقدته الشبيبة الشيوعية في تل ابيب يوم ٢٧ـ١٠ـ١٩٧٢ لمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة كفر قاسم .

هيئتنا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » تحتجان على تجديد أوامر الاقامة الجبرية على اعضائهما

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد انقطاع عدة اشهر قام البوليس ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بزيارة مكاتبنا في حيفا حيث قدم الى الرفاق صليبا خميس وعصام العباسي وعباس زين الدين اوراق تجدد أوامر الاقامة الجبرية لهم . وعلمنا ان اوامر مماثلة تلقاها عدد آخر من الشيوعيين بينهم زاهي كركبي .

وكان منعقدا اجتماع هيئتا تحرير الاتحاد والجديد وادارتهما . فاتخذ قرار بارسال برقيتين الى رئيسة الوزراء والى وزير الدفاع في الاحتجاج على تجديد أوامر الاقامة الجبرية .

وارسلت البرقيتان بتوقيع اميل حبيبي وصليبا خميس وجاء فيهما : « اننا نعتبر هذه القيود مساسا بحرية الصحافة وانتقاما سياسيا خصوصا باقتراب موعد الانتخابات العامة » .

اكتشاف رأس نبع « عين العذراء » ومغارة البشارة في الناصرة

الناصرة لمراسل الاتحاد ـ جميل شحاده : أعلن رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذوكس في مدينة الناصره ، في مؤتمر صحفي عقده المجلس يوم الاحد الماضي ، عن اكتشاف رأس نبع عين العذراء ومغارة البشارة للروم الارثوذوكس في الناصرة ، وذلك خلال الحفريات التي تمت من أجل تنقية وتطهير مياه العين بعد أن ظهر فيها تعفن ، ابطل استعمالها منذ سنه .

والغريب في الامر ، أن الصحافة الاسرائيليه باغلبيتها الساحقة ومراسلي الاذاعة والتلفزيون قاطعوا المؤتمر الصحفي . فلم يلب الدعوة سوى جريدة «الاتحاد» ومراسل جريدة «الانباء» في الناصرة .

هذا وسنوافي قرائنا بتفاصيل وافية عن هذا الاكتشاف في ريبورتاج سننشره في عدد قادم .

منظمة أبناء الكادحين في منطقة عكا تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

كفر ياسيف ـ احتفلت منظمة أبناء الكادحين للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منطقة عكا ، في نادي السلام بكفرياسيف بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة .

افتتح الاحتفال الرفيق محسن شرقية مدرب فرقة أبناء الكادحين في كفر ياسيف . وتكلم في الاحتفال الرفيق رفيق نصرة مركز المنظمة في المنطقة ، عن حياة الاطفال في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وعن البون الشاسع بين حياتهم وحياة الاطفال في اسرائيل ، وقدم رفيق نصره لمحة عن ثورة اكتوبر وحياة الشعب السوفييتي في ظل الثورة ومنجزاتها وما يقدمه هذا البلد من مساعدات وخبرة في جميع مجالات الحياة لشعوب الاتحاد السوفياتي وأطفاله ، وشعوب العالم وأطفاله .

وتخلل الاحتفال برنامج فني من غناء وشعر اشترك في تقديمه الطفلة وفاء الياس من اشبال كفر ياسيف وغريس الياس من أشبال عكا التي القت أغنية روسية « رأس فتالي » .

كم من شعب يقول لفيتنام ـ بقيـة

غير ان نائب الرئيس الاميركي سبيرو اغنيو ، اعلن ، امس ، انه لا يتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية في الوقت المحدد .

ان نبا التوصل الى اتفاقية السلام قد أثار البهجة والامل بان الحرب ستضع أوزارها فورا .

وتفيد الانباء ان الولايات المتحدة تعرضت في الايام الاخيرة الى ضغوط هائلة من الرأي العام العالمي والقوى المحبة للسلام . وأعربت معظم دول العالم عن تأييدها اتفاقية السلام . وأكدت الهند والصين الشعبية واليابان وغيرها من الدول الكبرى تأييدها لاتفاقية السلام .

عاصمة فيتنام الجنوبية تتعرض لهجمات عنيفة وحصار شديد

وأمام الغارات الوحشية على فيتنام الشمالية ، تتعرض سايغون وضواحيها الى هجمات عنيفة تشنها قوات جبهة تحرير جنوب فيتنام . وتخشى الطغمة العميلة في سايغون استيلاء قوات الثوار على الطرق الرئيسية التي تربط سايغون بالخارج . وقد استولت قوات الثوار في الايام القليلة الماضية على اكثر من ٢٥ قرية في ضواحي سايغون . ووصفت حكومة سايغون هجمات الثوار بانها أعنف هجمات جرت منذ ١٩٦٨ .

وتوجه اذاعة الثوار في فيتنام الجنوبية النداءات الى قوات فيتنام الجنوبية وعمالها وفلاحيها ان يرصوا صفوفهم ويقفوا الى جانب اتفاق السلام لانقاذ البلاد من المزيد من الدمار وسفك الدماء .

احتجاج اسرائيلي رسمي على المانيا الغربية

اختطـاف طـائرة ركـاب المانيـة يؤدي الى الافـراج عن معتقلي ميونخ

القدس ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي كانت فيه الوزارة الاسرائيلية مجتمعة ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد اول امس ، وصلت الانباء عن قيام رجال احدى المنظمات الفلسطينية بخطف طائرة ركاب المانية غربية ، من طراز «بوينغ ٧٢٧» ، التي أقلعت من بيروت صباح ذلك اليوم في طريقها الى فرانكفورت ، وانهم يطالبون مقابلها باطلاق سراح الشبان الثلاثة من منظمة ايلول الاسود ، الذين بقوا على قيد الحياة معتقلين بعد جريمة ميونخ في شهر سبتمبر الماضي .

وسرعان ما اعلنت الوزارة الاسرائيلية رسميا انها توجهت الى حكومة المانيا الغربية تطلب منها عدم التراجع أمام هذا الاختطاف .

ولكن حكومة المانيا الغربية تصرفت هذه المرة تصرفا آخر . وبعد مفاوضات طويلة ، ظلت فيها الطائرة المخطوفة تحلق فوق ميونخ ثم تنزل في زغرب في يوغوسلافيا لتزود بالوقود وتعود وتحلق فوق ميونخ ، اطلقت حكومة المانيا الغربية سراح المعتقلين الثلاثة ونقلتهم بطائرة خاصة الى زغرب حيث لم تنزل الطائرة المخطوفة الا بعد أن تاكدت من وصول طائرة المعتقلين ، فانتقلوا الى الطائرة المخطوفة التي اقلعت الى طرابلس في ليبيا حيث أطلقوا سراح الطائرة المخطوفة من ركابها وملاحيها . ومن المنتظر ان تكون قد عادت أمس ، مع ركابها وملاحيها ، الى المانيا الغربية .

وقد اثار تصرف المانيا الغربية ثائرة الدوائر الرسمية الاسرائيلية فارسلت الحكومة الاسرائيلية احتجاجا رسميا الى حكومة المانيا الغربية . وأعلن الوزير غاليلي ان عمل المانيا الغربية هو عمل مريع .

اما الناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الغربية فرد على ذلك ان المانيا الغربية ليست مسؤولة عن أزمة الشرق الاوسط .

اقالة محمد صادق ـ بقيـة

بشدة ما يسمى بالوجود العسكري السوفييتي في مصر .

وقد اصدر الرئيس انور السادات قرارا اخر بتعيين الفريق بحري فؤاد زكي قائدا للقوات البحرية خلفا للواء محمود مهني عبد الرحمن .

وجاء أن وزير الحربية الجديد الجنرال أحمد اسماعيل علي ، الذي كان يشغل منصب رئيس المخابرات المصريه ، قد تسلم مهام عمله الجديد ، وسيرئس الوفد العسكري المصري الى موسكو في الايام القريبة القادمة لاجراء محادثات مع زملائهم السوفييت .

تشنجات احسان عبدالقدوس

ولا يزال احسان عبد القدوس رئيس تحرير صحيفة الاخبار» القاهرية ،الذي لم يكف عن الدس على الاتحاد السوفييتي في مقالاته الاسبوعية ماسكا انفاسه خوفا من العدول عن قرار تموز بترحيل المستشارين العسكريين السوفييت .

وفي مقاله الاسبوعي الاخير، ما يزال عبد القدوس يدافع عن هذا القرار المتهور مستبعدا الشبهات عن الفريق صادق ورجاله . ولذلك يؤكد ان وزير الدفاع الجديد ملتزم بقرار تموز مثل صادق تماما !

ويعترف عبد القدوس بمعارضة صادق للتعاون السوفييتي المصري في المجال العسكري وعن دوره في قرار تموز لانه «هو المسؤول عن تنفيذ المعاملات العسكرية الحساسة التي يمكن أن تحققها العلاقة بين الدولتين» . ولا ينكر عبد القدوس ان خلافات كانت تقع داخل الجيش وبين صادق والسادات حول مسالة التعاون مع الاتحاد السوفييتي.

ويقول مراسل اذاعه لندن من القاهرة أنه أصبح يزداد وضوحا ان هذه التغييرات ذات اهميه سياسية كبيرة .

كلمة الاتحـاد ـ بقيـة

وماذا نفعل بعرب المناطق المحتلة الذين أبوا ان يستفيدوا من نعمة الجسور المفتوحة ، وبالفلسطينيين الذين لم يجهز عليهم الملك حسين ، وبمصر التي رفضت « نداءاتنا الخالصة لوجه الله » ان « تتحرر » من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ؟ ماذا نفعل بتأثير فشل العدوان الاميركي على فيتنام الصغيرة، الذي سيهد من حيل الامبريالية الاميركية ، فعلى من نعتمد؟

وربما يساور بعض الربابنة الوهم ان ما نجح في تحقيقه الوزير ألون ، عشية الانتخابات الماضية ، سينجح في تكراره ربان آخر ، مع ان مثلنا القديم قال : التكرار يعلم الحمار . وستثبت الايام اينا الحمار ..

اننا ندعو من يريد ان نعتبره عاقلا من ربابنة السلطة الى الاقلاع عن هذا العنف الذي لا يزيدنا الا عنفوانا . فحوالي ربع قرن وجماهير الاقلية العربية ، وخلال سنوات طويلة كانت شبه معزولة عن العالم ، وهي تعيش في جو القلق الدائم من أوامر الحبس الاداري والنفي الاداري والاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، بدون أية محاكمة ، او المثول امام محكمة عسكرية ليست محكمة . وشيء من هذا لم يتغير الان ما دامت الاحكام العسكرية قائمة وما دامت أوامر الاقامة الجبرية قائمة سيفا مصلتا على رقبة كل مواطن ، عليه ان يعد حركاته وسكناته ، التي يعدها عليه ، بوليس ، مساعي بوليس ، في نظام « المساواة والدمقراطية » الذي « يشع انواره على الشرق المعتم » وبالفانتومات اذا احتاج الامر ..

ومع ذلك لم تقطع هذه السيوف في جماهير هذه الاقلية القليلة ، فصبرت وصابرت ، وكافحت ، وآمنت بالقوى الدمقراطية اليهودية الحقيقية ، وبنفسها ، وبمستقبلها ، حتى اصبحت مثلا يحتذى في الصمود . وصمودها عرى حقيقة النظام القائم ، وكشفه امام العالم كما خلقه ربه . واما عن « جبروت » النظام ، الذي لا يتحمل حرية التنقل لمواطنيه ، فحدث ولا حرج !

والشيوعيون يعتزون بانهم كانوا ، وسيبقون ، مانعة الصواعق عن هذا الشعب الذي لن ينصعق !

عاشت الذكرى الـ ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى الأبد مع الاتحاد السوفياتي صديق وقت الضيق وكل وقت

يا عمال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الجمعة

٣/١١/١٩٧٢ ، ٢٦ رمضان ١٣٩٢ عدد ٢٩/٥٠ 3.11.1972 V. 50 /29

اقرأ في هذا العدد الممتاز

الشيوعيون الاسرائيليون يدمغون العدوان على سوريا

تل ابيب ـ على أثر الغارةالاسرائيلية الاخيرة علىمخيمات اللاجئين قرب دمشق ، التي تبين انها اودت بحيـــاةالعشرات من النساء والاطفال والشيوخ ، اصـــدر المكتب السياسي لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي بيانا شديد اللهجةفي دمغ هذا العدوان الوحشي . ووزع البيان على الصحف . وننشره نحن كاملا تحت هذا الكلام .

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست على بيـــان وزير الخارجية ، مساء الثـــلاثاء الماضي ، تكلم النائب الشيوعي توفيـــق طوبي فعرى مراءآة الحكومة التي تدعي مقـــاومة الارهاب وتقوم هي نفسهـــا بأعمال ارهابية ..

من كلمة توفيق طوبي

وبعد ان عاد توفيق طوبي وذكر موقف حزبنا المبدئي في شجب جرائم ميونخ وخطف الطائرات والاعتداء على المدنيين ، تساءل : ولكن مـــاذا تفعل حكومة اسرائيل ؟ لماذا تبـدي وسائل اعلامها كل هذا الانبساط من انفجار الطرود الملغومة في وجه العرب في الخارج ؟ أليس ما قمتم بـه من غارات، اودت بحياة النساء والاطفال، اعمالا ارهابية بشعة ؟

وهتف النائب الشيوعي : « لقد عاف العالم كله الحروب وســـفك الدماء . وشعوب المنطقة ، الشعوب العربية ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، جميعها قـــد عافت سفك الدماء المستمر وترغب في وضع حد لدم الابرياء الذي يسفك في ميونخ ، في جنوب لبنان ، في ضواحي دمشق ، في مخيمـــات اللاجئين ، في المناطق المحتلة وايضا داخل اسرائيل . ضعوا حدا للطرود الملغومة ، لقتل النساء والاطفال ، اننا نريد ان نحيا متحررين من خطر الانفجارات وقنابل النابالم ، نريد ان نعيش احرارا بكرامة وبسلامة ».

هذا وسننشر هذا الخطاب الهـام كاملا في عدد الثلاثاء القادم .

دعوة لضرب ليبيـــا

وفي النقاش اسمع العديد من نواب الائتلاف واليمين تهديدات واضحـة بضرب ليبيا . اما وزير الخارجية فكان هذه المرة صريحا في تهديد الدول العربية حتى انه ابدى « استغرابه » كيف ظهرت اصـــوات في الكنيست (الشيوعيين) تشجب الغـــارة الوحشية الاخيرة على مخيمـــات اللاجئين في سوريا .

وصوت الشيوعيون وجاجال ضـد القرار الذي قدمته الحكومـــة ، الشيوعيون لأنه قرار عـــدواني ، والجاجال لانهم لم يكتفوا بـــه . كذلك قدمت الكتلة الشيوعيـــة اقتراحها الخاص الذي اجمل ما جاء في خطاب النائب توفيق طوبي .

بيـــان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

« يندد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالغـــارات الاجرامية لسلاح الجو الاسرائيلي على الاراضي السورية التي جرت يوم الاثنين ٣٠-١٠-٧٢ واستهدفت من ضمن مـــا استهدفت مخيمات اللاجئين واماكن ماهولـــة بمواطنين ابرياء ، في ضواحي الشام . وقد سببت هذه الغارات قتـــل عشرات المواطنين وجرح اكثر من مئة مواطن .

ان هذه الغارة الدموية الاستفزازية هي حلقة اضافية من سلسلة الاعمال

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

في الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عـــاشت هـــذه الثـــورة !



نحتفل في هذا العدد ، مع الانسانية التقدمية كلها، بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين، لثورة اكتوبـــر الاشتراكية الكبـــرى (٧ نوفمبر ١٩١٧) ، «الايام العشرة التي هزت العالم»، بتعبير الكـــاتب الشيـــوعي الامير كي ،جون ريد، الذي عاش هذه الايام الخالدة في مدينة الثورة الخالدة ،ليننغراد، الثورة التي هزت العالم فابقته مهزوزا ، تتـــداعى فيه عروش الملوك والمماليك ، وتحركه دوما قبضات العمـــال والشعوب المستيقظة ، التي اصبحت هي ، لا قرنا ثـــور الجهل والاستسلام ، التي تزلزل العالم !

وما أشد بؤس الرجعية ، عدو الثورة ، وافلاسها اليوم حين تتاجر بأقل مكسب موضعي وموقت تحـــرزه حتى توهم الشعوب انها لا تزال ذلك الثور الذي ينقل كرتنـــا الارضية بين قرنيه ، فوق رأسه المقرن . ولكن أسرع نظرة الى التاريخ الحديث ، تاريخ كل الشعوب ، بما فيـــه تاريخنا نحن هنا ، تكفي للتحقق من ان اباطرة الامبريالية والرجعية ، بامبراطورياتهم ، يلفظون اليوم أنفاسهـــم الاخيرة ، وليست « يقظاتهم » ، في شـــرق أوسط أو في شرقي آسيا ، سوى حشجرات الموت التي لا بد منها لكل مائت !

فاين الهند ، الدرة في تاج الامبراطورية البريطانيـــة ؟ اين سور الصين « العظيم » و « حرب الافيون » ؟ ايـــن « الرجل المريض » ؟ اين البلقان « سجن الشعوب » ؟ اين الامبراطورية النمساوية الهنغارية ؟ اين غليوم ؟ اين هتلر؟ اين موسوليني ؟

أين تشرتشل ذو الحرب البـــاردة ؟ اين جون فوستر دالس ومراكز القوة ؟

أين شرقنا « الحديقة الخلفيـــة للاستعمار » ؟ ايـــن « لورنس العرب » ؟ أين كلايتون ؟ أين فاروق وفيصـــل والامام والباي والسنوسي وعبود والمعتمـــد الفرنسي في الجزائر ؟ اين المحرضين على الاتحاد السوفييتي « الاباحي عدو العروبة والاسلام » ؟ أين « البيان الثلاثي » وحلـــف بغداد و « فراغ ايزنهاور » و « المنتفعين من القناة » وأبو حنيك وسنغمان ري (طار طار والحبل على الجرار) وبن غوريون ، ومستر جون والعم سام ؟

أين اميركا باتيستا (الجنوبيـــة) وأين افريقيـــا « السوداء » التي تغلي الان كالمرجل ؟

فماذا ينفع الاصلع شعرة باقية هنا او هناك ؟

نحن لا ننتظر من الملوك الامبرياليين ، أو من مماليكهم في اسرائيل او في مكان آخر ، ان يتعلموا درس حياتهم مـــن هزيمتهم الساحقة والمخزية امام شعب الفيتنام الصغيـــر البطل . ذلك لانه لا حياة لهم ، فكيف تنادي من لا حياة له ! ولكننا نريد ان نذكر اشقاء شعب الفيتنام ، في كل مكان ، بان جونسون ومن بعده نيكسون ، فلا يطمئنـــان

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

في يوم الثورة الخالدة : تحيتنا لرفاقنا السوفيات .

نحن الشيوعيين الإسرائيليين نقيّم تقييماً عالياً سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط المسؤولة والمبدئية !

تل ابيب ـ لمناسبة الذكرى ال٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي أقامت دولـــة العمـــال والفلاحين وا شقفين المحـــررين الاولى والكبرى في العالم ، ارسلت لجنة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المركزية، بتوقيع السكرتير العام مـــاير فلنر ، التحية البرقية التالية الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

ـ موسكو

ايها الرفاق الاعزاء !

تبعث اللجنة المركزيـــة الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي الى الشيوعيين وشعوب الاتحاد السوفييتي احر تحيـــات الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، وتحيات قـــوى الشعب العامـــل والسلام في اسرائيل ، وتحيات انصـــار الصداقـــة بين الشعب في اسرائيل والشعوب السوفييتية لمناسبة الـــذكرى الخامسة والخمسين لثـــورة اكتـــوبر الاشتراكية الكبرى صانعـــة العهد الجديد .

ويحتفل الاتحاد السوفييتي بالذكرى في هذه السنة في جو تعزيز الثقة بطريق الاشتراكية التي لا تقهر ، والتي صقلتها اشراقـــة ثـــورة اكتـــوبر الاشتراكية .

والشـــعوب السوفييتية بقيادة حزبها الشيوعي قـــد سجلت انجازات كبرى في بناء القاعـــدة المادية والتقنية للشيوعيـــة ، وقفزت قفزة جبارة في تطوير الاقتصـــاد ، والعلم والثقافة ، وترفـــع باستمرار مستويـــات حيـــاة الشعوب السوفييتية .

ان انجازات الاتحـــاد السوفييتي ، في مميزاتهـــا التاريخية العالمية ، لاسهـــام قوي في التقدم الثوري للجنس البشري .

وبفضل قوة الاتحـــاد السوفييتي ، وســـياسته الخارجية اللينينيه ، تمت في المجال العالمي انجازات عظيمة في دحر استراتيجيـــة الامبريالية العالمية ، كمـــا حدث بعد الحرب العـــالمية الثانية ، والسير قدمـــا في طريـــق السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطيـــة والاشتراكيـــة ، والتعايش السلمي بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والمساعدة القوية الثابتـــة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى شعب فيتنام ، الـــذي يجابه عدوان الولايات المتحدة الامبريالي ، والمساعدة المادية والسياسية والمعنوية لجميـــع الشعوب التي تناضل في سبيل استقلالها الاصيل ، وتقدمهـــا الاجتماعي قد ساعدتا هـــذه الشـــعوب ، وفي الاساس ، مقاومة عدوان الامبرياليـــة والرجعية وضمان النجاح .

وفي هذه المناسبة الاحتفالية، مناسبة الـــذكرى الخامسة

ـ البقية على ص ٨ ع ٤ ـ

في سطور

● موسكو ـ يوم الثلاثاء ، أطلق الاتحاد السوفييتي ٨ أقمار صناعية بصاروخ واحد . وهي من سلسلة أقمار « كوزموس » . وأعلنت وكالة « تاس » انها تحمل اجهزة علميـــة جديدة لاستكشاف الفضاء الخارجي.

● طرابلس ـ رفضت الحكومـــة الليبية ، رسميا ، طلب الولايـــات المتحدة ان تقوم الحكومة الليبيـــة بتسليم خاطفي الطائرة الالمانية واعضاء منظمة ايلول الاسود الثلاثـــة الى حكومة المانيا الغربية لمحاكمتهم او ان تحاكمهم هي نفسها . واعتبرت هذا الطلب وقاحة في حين تؤيد اميركـــا العدوان الاسرائيلي على الاطفـــال والنساء في مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا .

● دمشق ـ بدأت في دمشـــق ، أمس الاول ، اجتماعـــات وزراء خارجية دول اتحاد الجمهوريـــات العربية مصر وسوريا وليبيا .

● دمشق ـ اذاع راديو دمشق ، امس الاول ، بيانا خاصا في ذكـــرى وعد بلفـــور (٢-١١-١٩١٧) ، اصدرته القيادة القطرية لحـــزب البعث . ويشمل البيان عرضـــا للعدوان الصهيوني ـ الامبريالي على فلسطين والاقطار العربية ويدعو الى وحدة صف القوى الدمقراطيـــة التقدمية في مجابهـــة العـــدوان الامبريالي والتوسع الصهيوني على الارض العربية .

وزيـــر الحربيـــة المصـــري الجـديد :

اميركا هي المعنية بابعادنا عن الاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ اهتمت الصحف ووسائل الاعلام المصرية والعربية والغربية بالخطاب الاول الذي القاه الفريق أول احمد اسماعيل بصفته وزيرا للحربية . وكان قد ألقى هذا الخطاب في مطلع هذا الاسبوع في اجتماع للجنود والضباط في جبهة قنـــاة السويس .

ففي هـــذا الخطاب اعلن وزير الحربية المصري الجديد ان «الولايات المتحدة الاميركية هي المعنية ، بسبب مصالحها النفطية الاستغلاليـــة ، بابعادنا عن الاتحـــاد السوفييتي وبابعاد الاتحـــاد السوفييتي عن المنطقة » .

وقال : « اننا لا نتوقع اي شيء من اميركا مهما نحاول او نفعل .. فاميركا لن تفضلنا عن اسرائيل التي تعتبرها حاملة طائرات لها في المنطقة».

واضـــاف : اميركا تستفيد من الخلافات العربية .

وعن الاتحاد السوفييتي قـــال : « لقد أكد لنا القـــادة السوفييت مؤخرا استعدادهم الى التعاون مـــع مصر ، كما أكدوا حقنـــا في تحرير اراضينا » . وقال : « خلال زيارتي الاخيرة لموسكو لم يتطرق القـــادة السوفييت الى موضوع اعادة الخبراء العسكريين الى مصر » .

اما عن موضوع السلاح ، فقال : « لست في حل من الكلام عن موضوع السلاح . ولكن عليكم ان تؤمنوا بأن قيادتكم لن تدفعكم الى معركة غير متكافئة » .

وثمن وزير الحربيـــة الجديد ، تثمينا عاليا ، المساعدة السوفييتية لمصر . وقال : « الاتحاد السوفييتي ساعدنا في سنة ١٩٦٧ واعطانا السلاح وعمل لنا جسرا جويا وساعدنا في بناء السد العالي وساعدنا في بنـــاء اقتصادنا . كل ذلك لانه له مصالح مشتركة معنا ، فنحن ، الاثنين ، ضد الامبريالية ونحارب الاستعمار».

أمـــام مماطلـــة الاميركيـــين بتوقيـــع اتفاقيـــة السـلام في الفيتنـــام

انفجـــارات قنابـــل الثـــوار تهـــز قلـــب العـــاصمة سايغـــون !

موسكو ـ حذرت الصحف السوفييتية حكام واشنطن من مغبة الاستمرار في المماطلة في توقيع اتفاقية السلام في الفيتنام ، التي كان الاتفاق ان توقع يوم الثلاثـــاء الماضي . ورفضت « الازفستيا » الادعاء الاميركي ان المماطلة تعود الى تعنت العميل الجنوبي ثيو . وفي بوسطن ، في الولايـــات المتحدة ، اصطـــدم عشرات الالوف من المتظاهرين ضـــد استمرار الحرب بالبوليس الذي حاول تفريقهم بوحشية . واما ثوار الفيتنام فقد ردوا على هذه المماطلة بمناشدة العالم اجمع ان يضغط على نيكسون ، وفي الوقت نفسه شـــددوا هجومهم على العاصمة الجنوبية سايـــغون حتى وصلوا الى بعد عشرة كيلومترات منها !

قلـــق عـــالمي

وعبرت « الازفستيا » السوفييتية عن القلق الذي استحوذ على العالم كله من المماطلة الاميركية ونقـــض العهود . واشد هذا القلق يظهر في داخل الولايات المتحدة الاميركية .

وتزداد حراجـــة موقف الرئيس الاميركي نيكســـون الذي يريد ان يكسب الانتخابات (التي ستجري في ٧ نوفمبر الحالي اي بعد عدة ايام) باسم « تحقيق السلام في الفيتنام »، ويريد في الوقت نفسه ان يواصـــل عدوانه البربري على هذا الشعـــب البطل . ولكن الرأي العام العالمي ، والاميركي خصوصا ، وضربات الثوار القاصمة ، لا تترك له اي مجـــال للمناورة والتلاعب .

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

بيان عن زيـــارة
وفـــد الحـزب الشيوعي الاسرائيـــلي في بلغـــــاريا

صوفيا — زار جمهوريـــة بلغاريا الشعبية في الفترة ١٨ — ٢٨ تشريـــن الاول ١٩٧٢ ، وبناء على دعوة من اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي البلغاري ، وفد عن اللجنـــة المركزيه برئاسة السكرتير العام الرفيق مير فلنر .

واستقبل السكرتير العـــام للحزب الشيوعي البلغاري ، تيودور جيفكوف ، سكرتـــير اللجنة المركزية للحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي وتحـدث معه حديثا وديا .

وأجرى اعضاء وفـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا محادثات في لجنة الحـــزب الشيوعي البلغاري البلدية في صوفيا ، وفي عدة لجان مناطق حزبية . وقاموا بزيارات في مختلف انحاء بلغاريا ، وتعرفوا على انجازات الشعب البلغاري في ابناء الاشتراكي ، وعلـى تاريخه الثوري . وكانـــوا يقابلون بالترحاب في كل مكان يحلون فيه .

وتمت محادثات مع وفـــد اللجنة المركزية للحـــــزب الشيوعي البلغاري ، الـــذي تالف من عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة الرفيق بوريس فلتشـــاب ، رئيسا ، وعضو اللجنة المركزية ومدير قسم الدعاية والاعـلام ديمتري ديمتروف ، والمرشح لعضوية اللجنة المركزيـــة وسكرتير المجلس القطـــري لجبهة الوطن انجل تسيتكوف ، والمرشح لعضوية اللجنـــة المركزية سكرتير الفرع الحزبي البلدي في صوفيـــا انجـــل كريلوف ، ونائب دائـــــرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي البلغـــاري وليكي سافوف .

واشترك عن الحـــــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي في المحادثات سكرتـــير اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي ماير فلنـــر — رئيسا ، وعضو اللجنة المركزية وسكرتـــير دائرة العلاقـــات الخارجية هانس ليبرخـــت ، والمرشح لعضويـــة اللجنـــة المركزية اسعد كناعنـــــه ، وعضو سكرتير لجنة منطقـــة تل ابيب دافيـــد اشكنازي ، وعضو سكرتيرية منطقة الحزب في المثلث محمد اغبارية .

وقدم وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغـــاري معلومات الى وفد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي عـــــن الاهداف التي ينجزها الحزب الشيوعي البلغاري والشعـــب البلغاري ، في تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب العاشر . وقدم وفد الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي معلومات عن قرارات مؤتمر الحزب السابع عشر ، وعن نضال الشيوعيـــين في الدفاع عن مصالح الكادحين الحيوية ، ولاجل المســاواة للاهلين العرب في اسرائيل ، وضد السياسة الامبرياليـــة وسياسة الضم التي تتبعهـــا الاوساط الحاكمة ، ولاجـــل السلام ، ولاجل قيام جبهـــة موحدة من جميع قوى انصار السلام والدمقراطية .

وفي جو من الصداقة تبادل الوفدان الآراء في القضايـــا العينية في الحركة الشيوعيـــة والوضع الدولي . وخصص الوفدان اهتماما خاصـــــا بالشرق الاوسط . ويقـــدر الوفدان انه نتيجة لسياســـة حكام اسرائيل العدوانية والتي تحظى بالدعم العسكري والمالي الفعال من الامبريالية الاميركية يستمر الوضـــع في الشـــرق الاوسط ليشكل خطرا يتهدد السلام العام .

واوساط حكام اسرائيل ، بعرقلتها حل ازمة الشـــرق الاوسط ، وبرفضها تنفيـذ قرار مجلس الامن الصـــادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثـــاني ١٩٦٧ ، ورفضها التعاون في مهمة غونار يارينغ ، ورفضها كل محاولة للوصول الى حل الخلاف حلا سياسيا ، انما تزيد من احتـــداد الوضع ، الامر الذي يتعارض مع مصالح الشعب الاسرائيلي الاساسية .

وهي في الآونة الاخيرة لا تحاول حتى اخفـــاء مشاريعهـــا التوسعية ، وتتخذ علنا سياسة خلق الحقائق المنتهيـــة في استعمار المناطق العربيـــة المحتلة .. ويصحب هـــذه السياسة تصعيد اضطهـــاد الاهالي العرب في المناطـــق المحتلة ، والارهاب العسكري ضد الاقطار العربية المجاورة ، الامر الذي دلت عليه الاجراءات العدوانية على سوريا ولبنان ، والقصـــف الوحشي علـى معسكرات اللاجئين ، بغيـــة القضاء على حركة الشعـــب العربي الفلسطيني للتحـــرر القومي المناهضة للامبريالية .

والوفدان مقتنعان بـــأن السلام المستقر العـــادل في الشرق الاوسط يمكن بلوغه في حال جلاء الجيش الاسرائيلي جلاء تاما عن جميع المناطـــق العربية التي احتلت في سنـــة ١٩٦٧ ، واحتـــرام حقـــوق الشعوب المشروعة في الشرق الاوســـط وبضمنها الشعب العـــربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

ويبدي الوفدان اعتقادهما الاكيد بأن محاولات الامبريالية ، والصهيونية والرجعيـــة ، استغلال الوضع المستمر في الشرق الاوسط لتعرقل تطور حركة التحرر العربية المتقدمة والمناهضة للامبريالية في هذه المنطقة ، محكوم عليها بالفشل .

وهما يعتقدان ان وحـــدة القوى المتقـدمة والمناهضـــة للامبريالية في المنطقة ، وتعاونها مع الاقطار الاشتراكية ، وفي راسها الاتحاد السوفييتي ومع القوى الدمقراطية والمتقدمة في العالم اجمع — تشكل شرطا لازما لنجاح صمودها في وجه المشاريع الامبريالية وسياسة الاوساط العدوانيـــــة في في اسرائيل .

ويقدر الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا عاليا سياسة الحزب الشيوعي البلغـــاري وحكومة بلغاريا المثابـــــرة والتواقة للسلم البنـــاء ، واللذين يهدفان الى وضع حد لنتائج العدوان الاسرائيـــلي واحلال السلام العـــادل والمستقر في الشرق الاوســـط واسير قدما بعلاقات الجوار الحسنة والتعاون في البلقان ، وتقوية السلام والامـــن في اوروبا ، وخفض التوتـــر في العلاقات الدولية ، وايجـــاد وضع مريح للتعاون .

ويرحب الحزب الشيـــوعي البلغاري بسياسة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي الاممية البروليتارية المثابرة ضـــد الاحتلال وضد الهستيريـــة المعادية للاتحاد السوفييتي من جانب الاوســـاط الحاكمة

— البقيـة على صفحة ٨ —

الاتحـاد السوفييتي في الشرق الاوسط

السند الجبار لحق كل الشعوب ، والقوة القادرة على كل المعتدين

بقلم : اميـل حبيبي

« وغني عن القول ان حركة شعوب الشرق الثوريـــة هذه ، اذا لم تكن على صلة وثقى بالنضال الثوري الـــذي تخوضه جمهوريتنا السوفييتية ضد الاستعمار العالمي ، لا يمكنها ان تتطور بنجاح .. وبحكم جملـة من الظروف .. ترتب علينا — ونحن نرى في ذلك شرفا عظيما — ان ننهض بكامل العبء الذي يحمله البادىء بالنضال ضد الاستعمار . ولذلك فان مجرى الاحداث المتوقعة في المستقبل القريب ينبىء بان النضال ضد الاستعمار العالمي سيتسع ويشتد وبانـــه سيكون حتما على اتصال بنضال الجمهورية السوفييتيـــة ضد قوى الاستعمار الموحد » . (لينـــين)

-١- الشـرف العظيم

في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩١٩ القـــى فلاديمير ايليتش لينين ، باســـم الحزب والحكومة السوفييتية ، هذه الكلمات ، اي بعد سنتين من ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وكـــان عمال الجمهورية السوفييتية الجديدة وفلاحوها ، المنتقـــون لاول مـــرة في التاريخ ، يشنون حربا ضارية ضد المتدخلين الاجانب ، الامبرياليـــين وصنائعهم ، والمجاعة تعصف ببلادهم الشاسعة . ومع ذلك لم تتنـــازل حكومة الثورة عن «الشرف العظيم» ، شرف النهوض « بكامل العبء الذي يحمله البادىء بالنضال ضـــــد الاستعمار » من مد يد العون لشعوب الشرق الرازحة تحت انيار العبودية الاستعمارية . فكيف الان ، وقـــد اصبح بلد لينين جبارا ينهض بكامل العبء ويحسم ، في نهاية الامـــر ، بالامر حقا ؟!

وكلمات لينين هـــذه ، التي هي أصدق تعبير عن مشاعر التضامـــن الاممي مع رفاق المصير — شعـــوب الشرق المظلومة — في النضال الاخـــير والمشترك ضد الامبريالية وصنائها ، ومن اجل الغد النير المشترك ، غـــد السلام والحرية والاشتراكية ، هذه الكلمات ، في الوقت نفسه ، هي خير رد على الرجعيين في البلاد العربيـــة وفي اسرائيل ، ناهيك عن محركي هذه الكراكوزات — الامبرياليين ، الذيـــن يحاولون اثارة الشكوك بنوايا الاتحاد السوفييتي في شرقنا العتيق .

الرجعية في البلاد العربية التي لا تستطيع ان تفهم مضمون الصداقات الثورية ، ولا تتصور صداقات مـــع الدول الكبـــــرى سوى صداقـــات الفارس مع الفرس .

والرجعية في اسرائيل ، الصهيونية التوسعية ، التي تتحدث عن «احلام القياصرة الروس في الشـــرق » لان مجرد وجودها قائم على أحلام قياصرة الغرب التي لا يستطيعون ان يفيقوا منها !

لقد عبر لينين ، بهذه الكلمات ، عن سياسة الاتحاد السوفييتي تجـــاه شعوب الشرق ، بما فيها شعـــوب الشرق الاوسط . وحزبه العظيم ، والحكومة السوفييتية ، نفذا هـــذه السياسة بامانة ولم يحيدا عنها في اصعب الاوقات واشدها تعقيدا .

الا ان الدنيا تغيرت منذ انتصـــار الاتحاد السوفييتي الحاسم عـــلى النازية والفاشيـــــة والعسكريـــة اليابانية في الحرب العالمية الثانية . منذ ذلك الوقت أصبح في مقـــدور الاتحاد السوفييتي ، وبمزيد مـــن القوة باستمرار ، ان ينفذ هـــذه السياسة تنفيـــذا مؤثـــرا ، وفي اللحظات الحاسمة ، مقررا في سير الحوادث .

وهذه السياسة اللينينية المبدئية ظهرت بكل عنفوانهـــا ووضوحهـــا وتأثيرها ، الحاسم في اللحظـــات العاصمة ، في شرقنـــا الاوســـط بالضبط .

-٢- منع التدخـل العسكري الامبريـــالي هو القضية الحاسمـة

نستطيع القول ، بدون أيـــة مبالغة ، انه لا يوجد شعب مـــن الشعوب ، في عالم ما بعد الحـــرب العالمية الثانية ، رفع قبضته في وجه مستعمريه وجلاديه الا وشعر بذراع الاتحاد السوفييتي الحانية تشـــد ازره وتدفع عنه التدخل الامبريالي.

ويصدق هذا القول خصوصا على شعوب الشرق الاوسط ، من ايـــران وتركيـــا حتى اليمن والجزائر . فشعوب هذا الشرق ، التي تقعـــد فوق خيرات نفطية (مخزون النفط في العالم العربي وحده في سنة ١٩٧١ يعادل ٦٦ بالمئة من مخزون النفـط في كل العالم الراسمالي) ارباحهـا هي من عصب النظام الامبريـــالي كله ، قد تميز تاريخها الحديـــث بتحرك ثوري تحرري احرز انجازات غيرت وجه شرقنا الى الابد ووضعت الامبريالية امام نهاية أشد دمارا على الامبريالية حتى من نهايتها في جنوب شرقي آسيا . وهنا ، وربما اكثر من اي مكان آخر ، لجات الامبريالية الى كل ما لديها من وسائل ، من العدوان المباشر (سنة ١٩٥٦) حتـى اخس الضغوط والمؤامرات الداخلية ، من اجل انقاذ مواقعها في هذه المنطقـة التي كانت تعتبرهـــا « قـــدس اقداسها » .

ويجب الا يعمينا استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، المدعوم من الامبريالية ، عن رؤية النجاح المقرر الذي حققتـــه السياسة السوفييتية في الشـــرق الاوسط ، وهو مساعدة شعوبـــه ، مساعدة حاسمة ، على اجلاء قوات الامبريالية العسكرية عن اوطان هذه الشعوب ، ومنع التدخل الامبريالي العسكري المباشر في هذه الاقطـــار ، واحباط مؤامرات الامبرياليـــة التي استهدفت زج هذه الاقطار في سجـــن الاحلاف الاستعمارية المميت ، مثل حلف بغـــداد وبعـــده « مبـــدأ ايزنهاور » الخ .

ولا يستطيع انسان نزيه ، يعرف شيئا عن التاريخ ، ان ينكر هـــذه الحقيقة ، وانه لولا الاتحـــــاد السوفييتي لاستطاع الامبرياليون ان يخنقوا الثورة المصرية في مهدها وان يعيدوا الملكية الى بغداد وان يغرقوا بالدم ثورة اليمن ، واليمن ، وان يحتلوا السودان وان يعيـــدوا السنوسي الى طرابلس الغرب !

وهذا النجـــاح هو المقرر حقا لا جموح العسكريين في اسرائيل الـــذي هو ، في آخر المطاف ، امر موقت . وعلينا ان نلاحظ عظم الضحايـــا ، بالملايين ، التي يقدمهـــا شعـــب الفيتنام ، الاسطورة ، حتى يحقـــق مثل هذا النجاح الذي حققه الاتحاد السوفييتي لشعوب شرقنا .

فحين استطاع جبروت الاتحـــــاد السوفييتي ان يشل يد التدخـــل العسكري الامبريالي المباشر ، مرة ثم اخرى واخرى ، انفتحت الطريق ، باقل مما يضطر شعب الفيتنام ان يدفعه من ثمن ، امام شعوب شرقنـــا لا لتتحرر من العبودية الاجنبيـــة فحسب ، بل من عبودية الانســـان « الاخ » لاخيه الانسان !

اما العراقيل الموقتة ، بما فيهـــا جموح العسكريين في اسرائيـــل ، والتراجعات الموقتة ، وطول الطريق ، فمن السذاجة ان ننتظر غير ذلـــك خصوصا في هذه المنطقة ، « قـــدس اقداس » الارباح الامبرياليـــــة الخيالية !

-٣- شيء من التـــاريخ الذي يجـب الا ننساه

لا تستطيع شعوب شرقنا العريـــق ان تنسى مواقف الاتحاد السوفييتي الحاسمة في أحرج ساعات نضالهـــا ضد الغزوة الامبريالية .

ففي ايار وحزيران ، ١٩٤٥ ، حين ثار شعبا سوريا ولبنان على الاحتلال الفرنسي البريطاني ، وكان الحلفاء مجتمعون في سان فرانسسكو لينشئوا منظمة الامم المتحدة ، وقف الاتحاد السوفييتي معهما . وفي الجلســـات الاولى لمجلس الامن وحين حـــاولت الدول الامبريالية تمرير قرار يجعل استقلال سوريا ولبنان مبتـــورا ، التجا الاتحـــاد السوفييتي ، لاول مرة ، الى حق النقض حتى اضطر الدول الغربية الى الموافقة عـــلى قرار بسحب القوات الاجنبية مـــن سوريا ولبنان .

وفي سبتمبر ١٩٤٦ حين كـــان عمال القاهرة وطلبتها يتساقطون امام رصاص الاحتلال البريطاني اثـــار المندوب السوفييتي في الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة ، غروميكو ، قضية جلاء القوات البريطانية عـــن مصر والعراق وايران . وفي ٢٠ آب ١٩٤٧ وقف في مجلس الامن مؤيـــدا طلب مصر جلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان .

وحين أصدر الثلاثي الامبريالي ، امريكا وبريطانيا وفرنسا ، « البيان الثـــلاثي » ، في ٢٥ ايار ١٩٥٠ ، الذي اعلنوا فيه عن «حقهم» في التدخل في شؤون الشرق الاوسط ، عرى الاتحاد السوفييتي هذا البيان وكشفه امام شعوب المنطقة وأعلن انه لن يسمـــح بتنفيذه .

اما موقـــف الاتحاد السوفييتي الحازم ، بانذاراته الرهيبة الى دول العدوان الثلاثي ، بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، في اواخر سنة ١٩٥٦ ، فهو امر لا ينساه لا الصديـــق ولا العدو ، لانه احبط العدوان واضطر المعتدين الى الانسحاب مخزيـــين ، وغير وجه شرقنا .

وحين فشل العدوان الثـــلاثي وخرجت الامبريالية الاميركية بشعار « ملء الفراغ » بما سمي في ذلـــك الوقت باسم « مبدأ ايزنهاور » ، في كانون الثاني ١٩٥٧ ، وقف الاتحاد السوفييتي بحزم مع كل الوطنيـــين العرب الذين عارضوا هذا المبـــدأ الاستعماري القبيح ، حتى افشلـــه وافشلوه .

وفي نيسان ١٩٥٧ تصدى الاتحاد السوفييتي للمؤامرات الامبريالية على الحكم الوطني الـــذي كان قائما في الاردن . ووقف ضد العـــدوان البريطاني على عمان وعلى اليمن .

وحين انتصرت ثورة ١٣ تمـــوز ١٩٥٨ في العراق ، وتحررت العراق من انيار حلف بغداد ، بل قضت عليه نهائيا ، وقام الاسطول السادس الامـــيركي ، في ١٥ تموز ١٩٥٨ ، بانزال قواته في بيروت ، وفي ١٧ تموز انزل البريطانيون قواتهم في الاردن المحمولة بالطائرات عبر الاجـــواء الاسرائيلية ، كل ذلك لقمع ثـــورة العراق ، دعا الاتحاد السوفييتي الى عقد جلسة خاصة للامم المتحدة (آب ١٩٥٨) اضطرت القوات الاميركيـــة والبريطانية الى الجلاء .

وبمواقف مماثلة منع الاتحـــاد السوفييتي التدخـــل العسكري الامبريـــالي ضد ثورة اليمن ، ثم اليمن الجنوبي ، ثم الســـودان ، فليبيا .

وحين وقعت مذبحة ايلول ١٩٧٠ في الاردن ، وجرت تحركات اميركيـــة وبريطانية واسرائيلية لانقاذ عرش الملك حسين ، وجه الاتحاد السوفييتي انذارات الى حكومات هذه الدول ان لا يلعبوا بالنار .

وعلى أساس هذه الوقائع والهدف الاساسي ، وهو منع التدخـــل الامبريالي العسكري ، قدم الاتحـــاد السوفييتي ، في ١١ شباط ١٩٥٧ ، اقتراحاته المشهورة الى الولايـــات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، لاصدار بيان مشترك معها تتعهد جميعا عـــلى حل قضايا الشرق الاوسط سلميـــا وبالمفاوضات ، وان لا تتدخـــل في شؤونه الداخلية وان تحترم سيادتها واستقلالها ، وان تمتنع عن زجهـــا في أحلافها العسكرية ، وان تلغـــي قواعدها العسكرية وتسحب جيوشها من المنطقة (من ليبيا والسعودية — مثلا) . وعلى هـــذا الاساس تمتنـــع جميعا عن مد دول هذه المنطقـــــة بالسلاح .

لقد رفضت الدول الاستعماريـــة هذه المقترحات ، فهي ، لا الاتحـــاد السوفييتي ، المسؤول عن سبـــاق التسلح المميت في هذه المنطقة . وهذا ما تخفيه وسائل الاعلام الاسرائيليـــة الرسمية ، عمدا ، عن الراي العام.

-٤- الاتحـــاد السوفييتي والنزاع الاسرائيلي — العربي

ونأتي الان الى قضية النـــزاع الاسرائيلي — العربي . والحقيقة ان هذه القضيـــة شغلت السياســـة السوفييتية في الشرق الاوسط اكثـــر من اية قضية اخرى . وهذا أمـــر طبيعي ، لان هذا النزاع ، الـــذي حولته الامبريالية الى قنبلة زمنية ، أصبح اكثر فاكثر اداة الامبرياليـــة للاعتداء على حركة التحرر الـــوطني العربية التي قوضت مراكزه وهددته في قلبه !

وعلينا ان نلاحظ ان اعتمـــاد الامبريالية على قبضة حكام اسرائيل الضاربة هو اكبـــر مظهر لافـــلاس السياسة الامبريالية في الشـــرق الاوسط . فكلما كان يزداد فشـــل الامبريالية في التدخل العسكـــري المباشر ، وبازديـــاد فشل مؤامرات الرجعية العربية في الداخل ، ومختلف الضغوط الاقتصادية ، كان يـزداد اعتماد الامبرياليـين على الاستعـــداد الموروث ، صهيونيا ، لدى حكـــام اسرائيل لتنفيذ مهمة العـــدوان الامبريالي .

قلنا انه أكبـــر مظهر لافـــلاس السياسة الامبريالية ، ذلك لان هذه القوة الضاربـــة هي قوة موقتة في نهاية الامر ، ولان هذا الاعتمـــاد يسحب الارض حتى من تحت اقدام الرجعية العربية صنيعة الاستعمار .

اما عواقبه على اسرائيل وشعبها فهي عواقب مهلكة داب الاتحـــاد السوفييتي على تحذير حكـــام اسرائيل وشعبها منها .

واقوى تحذير جاء في تقريـــر الرفيق برجنيف الى المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، في ٢٠ آذار ١٩٧١ ، بقوله :

« ففي الحساب النهائي ستكـــون المكاسب ، التي حققهـــا الغـــزاة (الاسرائيليون) من وراء عدوانهم انفرصاني ، مكـــاسب وهمية . وسوف تتلاشى كما يتلاشى السراب في صحراء سيناء . وكلما تاخـــرت التسوية السياسية في الشـــرق الاوسط سيزداد غضب الراي العام العالمي وحقد الشعوب العربية على المعتدين واوصيائهم ، وسيـــزداد الضرر الذي ينزله حكام اسرائيـــل بشعبهم وبيلا هم » .

لقد مر وقت استطاعت فيـــه الرجعية العربية ان تخفي عـــن أوساط عربية شعبية عدالة ومبدئية الموقف السوفييتي من قضيـــة فلسطين . ولكن احدا الان لا يستطيع ان يتقول على موقف الاتحـــاد السوفييتي في الامم المتحدة ، في ٢٦ توفمبر ١٩٤٧ ، حين اعلن المندوبون العرب انهم يرفضون اقامة دولـــة فلسطينية موحدة ودمقراطية للعرب واليهود ، وكان هذا الموقف هو امل الامبريالية البريطانيـــة للبقاء في فلسطين ، فلم يبق من حل « واقعي وعملي » ، ويضمن استقلال فلسطين وعلاقات طبيعية بين شعبيها ، سوى اقامة دولتين مستقلتين ، عربيـــة ويهودية . وهذا هو موقف الاتحـاد السوفييتي .

والشعوب العربية تدرك الان ، خصوصا بعد مأســـاة ١٩٦٧ ، ان الاتحاد السوفييتي كان مخلصـــا وحكيما حتى النهاية حين ايد هـــذا القرار .

وكم كان مندوب الاتحاد السوفييتي في تلك الجلسة ، غروميكو ، بعيـــد النظر وصادقا ، حين توجـــه الى مندوبي الدول العربية آنذاك ، الذين كانوا يشتمون الاتحاد السوفييتي ، وقال لهم في خطابه التاريخي :

« ان الوفد السوفييتي مقتنع بأن الوقت سياتي حين سيتوجه العرب والاقطار العربية نحو موسكو منتظرين المساعدة من الاتحـــاد السوفييتي في نضالهم من اجل مصالحهم المشروعة ، في مساعيهم نحو تحرير انفسهم من انيـر الاستعباد الاجنبي الباقية » .

وهكذا كان ، والى الابد !

واما تنكر حكام اسرائيل للاتحـــاد السوفييتي ، وحملتهم المسعورة التي لا تنقطع ضـــده ، فمن الصعب ان تجد مثيلا لها في نكران الجميل .

وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من اسرائيل عبر عنه رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، في خطابه التاريخي في الجلسة الطارئة للامم المتحـــدة ، في ١٩ حـــزيران ١٩٦٧ ، التي دعا الاتحاد السوفييتي الى عقدها :

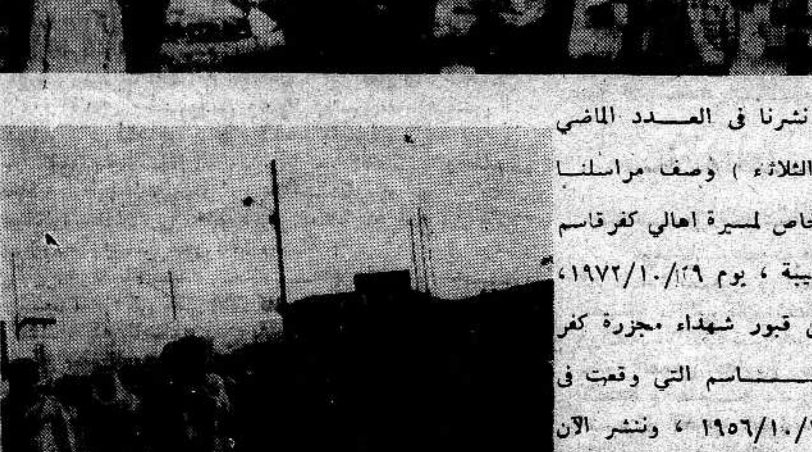
« وربما يسأل السؤال : لمـــاذا يوجه الاتحاد السوفييتي هـــذه المعارضة الشديدة نحو اسرائيـــل ؟ ولكن ، ايها السادة ، ان الاتحـــاد السوفييتي ليس ضـــد اسرائيل ، انما هو ضد السياسة العدوانيـــة التي تنتهجها الاوساط الحـــاكمة في هذه الدولة .

فالاتحاد السوفييتي ، خـــلال السنوات الخمسين من تاريخـــه ، نظر الى كل الشعوب ، كبيرهـــا وصغيرها ، بالاحترام . فكل شعـــب له الحق في ان يقيم دولته القومية الخاصة به . وهذا هو احد المبادىء الاساسية في سياسة الاتحـــــاد السوفييتي . وعلى هـــذا الاســـس قررنا موقفنا من اسرائيل كدولة حين أيدنـــا ، في سنة ١٩٤٧ ، قرار الامم المتحدة بانشاء دولتـــين مستقلتين ، دولة يهودية ودولـــة عربيـــة في اراضي المستعمـــرة البريطانية سابقا ، فلسطين . وعلى أساس هذه السياسة المبدئية قام

— البقية على ص ٣ ع ٣ —

المسيرة الى قبـــور الشهداء في كفر قـــاسم





نشرنا في العـــدد الماضي (الثلاثاء) وصف مراسلنـــا الخاص لمسيرة اهالي كفرقاسم المهيبة ، يوم ١٩٧٢/١٠/٢٩ ، الى قبور شهداء مجزرة كفر قـــاسم التي وقعت في ١٩٥٦/١٠/٢٩ ، وننشر الآن صورتين عن هـــذه المسيرة المهيبة .

خطاب الكسي كوسيجن ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي، في حفـــل الغــداء الرسمي بموسكو لعزيز صدقي :

((طالما ان العدوان مستمر ، فللدول العربية كل الحق في النضال بكل الوسائل ضد العدوان . نحن موافقون تماما مع أصدقائنا المصريين بأن التنازلات للمعتدي انما تشجعه فقط على جرائم جديدة))

تتشرف ((الاتحاد)) بأن تنشر ، فيما يلي نص الخطاب التاريخي الذي القاه رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، في حفل الغداء الرسمي الذي اقامته الحكومة السوفييتية في موسكو لرئيس الحكومة المصرية ، عزيز صدقي ، والوفد المرافق له اثناء زيارته الاخيرة في الاتحاد السوفييتي، في ١٦ اكتوبر الماضي :

ايها الصديق المحترم ، رئيس الوزراء عزيز صدقي !

ايها الاصدقاء المحترمون !

نحن نتطلع الى زيارة رئيس الوزراء واعضاء حكومة جمهورية مصر العربية الاخرين للاتحاد السوفييتي كزيارة صداقة وتعاون وكحدث هام في العلاقات السوفييتية المصرية.

لقد بلغت علاقاتنا مستوى رفيعا من التطور بفضل تطابق وتقارب وجهات نظر كل من الطرفين في قضية الذود عن حرية واستقلال الشعوب ، واسس المساواة بين الدول ، والاحترام التبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخليه لكلا الطرفين .

وقد اصبح هذا ممكنا بفضل الجهود المتواصلة التي يبذلها كل من الاتحاد السوفييتي ومصر من اجل تطوير التعاون. ونحن نعطي اهمية لجهود رئيس الوزراء عزيز صدقي الشخصية في تعزيز العلاقات السوفييتية المصرية .

واذا اردنا الكلام عن سياستنا بالنسبة لشعوب الشرق الاخرى فان جوهرها قد حدد في احد التصريحات الاولى للحكومة السوفييتية في ندائها :

« الى كافة كادحي روسيا والشرق المسلمين » . وقد جاء في هذا النداء الذي وقعه لينين : « ابنوا حياتكم القومية بحرية وبدون عوائق ، فأنتم تملكون هذا الحق .. يجب ان تكونوا انفسكم اصحاب بلادكم ، يجب ان تبنوا حياتكم حسب تقاليدكم وعاداتكم انتم تملكون هذا الحق ، ولهذا فمصيركم بين ايديكم » .

وهنا يكمن الاساس الاول حتى بالنسبة لعلاقاتنا مع شعوب البلدان العربية .

ان صداقتنا مع الشعب المصري ومع شعوب البلدان العربية الاخرى ليست تقليدا، فقد ولدت وتعززت كنتيجة طبيعية لوحدة المصالح الحياتية في بناء حياة جديدة وفي النضال ضد القوى التي تعيق ذلك . لقد ولدت صداقتنا وقويت في زمن ليس سهلا بالنسبة لشعوب البلدان العربية وهم يرون وسيرون دائما ان الاتحاد السوفييتي في علاقاته معهم ينطلق من محاولته دعمهم في النضال من اجل التقدم ، ومن اجل حرية واستقلال الشعوب، ومن اجل مكانتهم المتساوية في العالم .

وفي النضال من اجل بلوغ هذه الاهداف ، هذا النضال الذي لا يعرف توقفا ولا راحة ، تسير شعوب بلادنا ، ما وهي تقرر مسائل عامة .

لقد خضعت الصداقة السوفييتية المصرية في السنوات الاخيرة لتجارب ليست بالقليلة ، ولم تكن المحاولات التي بذلت لاعاقة تعزيزها قليلة ، فهي عامل هام لدعم نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني والتقدم .

وقد خرجوا الآن بفكرة تزعم بان الاتحاد السوفييتي قد تآمر مع الامبرياليين في مسألة تسوية النزاع في الشرق الاوسط ضد مصالح البلدان العربية . ونحن نرفض بحزم مثل هذه المزاعم . فللاتحاد السوفييتي سياسة خارجية واحدة ، خط سياسي واحد في قضايا الشرق الاوسط . وهذا الخط هو دعم الشعوب العربية بجميع الوسائل ودعم الانظمة التقدمية في البلدان العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي . ويمارس الاتحاد السوفييتي هذا الخط في جميع افعاله السياسية الخارجية وفي الخطوات الاخرى المتعلقة بالموقف في الشرق الاوسط .

> **((حاول اعداء صداقتنا ان يخوفوا العرب من الاشتراكية . لكنهم فشلوا . وها هي الافكار الاشتراكية تتلقى اعترافا أوسع وأكثر فأكثر بين شعوب البلدان العربية . فشلوا لان أفكار الاشتراكية وسيلة امينة وقوية تساعد الشعوب على النهوض من اعماق الاستغلال والفقر لتصبح الخالق الواعي لمصيرها)) .**
>
> كوسيغن

عزيز صدقي

ان اصدقاءنا المصريين ، وليس هم فقط ، يعرفون جيدا بأننا عندما نطور التعاون مع جمهورية مصر العربية والبلدان العربية الاخرى فاننا لا نهدف الى اية مطامع .. بالاضافة الى هذا اخذ الاتحاد السوفييتي على عاتقه الواجبات والمسؤوليات التي تتعلق بكثير من نواحي الوضع في الشرق الاوسط بعد عدوان الاسرائيلي . ونحن سرنا على هذا لان اساس التعاون الاممي مع الشعوب والدول التي تقود النضال ضد الامبريالية هو احد الاسس الرئيسية في السياسة اللينينية الخارجية للاتحاد السوفييتي . وفي لحظة الخطر الجاد الذي يحيق بمصر وسورية وغيرهما من البلدان العربية ، عمل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه من أجل اعادة بناء القوات المسلحة .

نحن ندعم اصدقاءنا ونحن نحقق اتفاقية الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية التي اصبحت مبدأ سياسيا وحقوقيا لعلاقاتنا . وعلى اساس اتفاقيتنا وبروح الثقة المتبادلة يستطيع كل من الاتحاد السوفييتي ومصر ان يطور علاقاته بأمان . وهذا



اليكسي كوسيغن

مبدأ متين وأساسي يتجاوب مع مصالح كل من الطرفين .

ان الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام في العالم كله تهتم بحل قضية الحرب والسلم في الشرق الاوسط ومن الظاهر ان قادة اسرائيل يظنون انهم بسياستهم العدوانية هذه سيضعون العرب في وضع لا مخرج منه وسيجبرونهم على رفض مطالبهم العادلة .

وهذه اوهام خطرة . وبالفعل فان سياسة اسرائيل، باستمرارها في العدوان ، تهدف الى خلق مأزق للتسوية السياسية في الشرق الاوسط ولكن سياسة المغامرات هذه تؤدي الى احتدام الازمة الخطرة في هذه المنطقة .

ونحن نرى ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، استجابة لقرار مجلس الامن المعروف، تبقى هدفا حقيقيا. وان الطريق لتحقيق هذا الهدف يمر عبر تآلف البلدان العربية الوثيق وتعزيز تعاونها مع دول المنظومة الاشتراكية ومع جميع القوى التقدمية في العالم . ولكن طالما ان العدوان مستمر ، وطالما تهضم حقوق الشعوب والدول ، فللدول العربية كل الحق في النضال بكافة الوسائل ضد العدوان وضد التطاول على استقلالهم ووحدة اراضيهم .

ونحن موافقون تماما مع أصدقائنا المصريين بأن التنازلات للمعتدي انما تشجعه فقط على جرائم جديدة .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية وجميع شعوب بلدنا تقف بثبات الى جانب جمهورية مصر العربية وسورية والعراق والجزائر والدول العربية الاخرى في نضالها العادل ضد الامبريالية وسنعمل في المستقبل كل ما في وسعنا من أجل الحصول على جلاء تام للقوات المسلحة الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ومن اجل الحصول على احترام الحقوق القانونية لجميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك شعب فلسطين .

الاتحاد السوفييتي ـ بقيـــة

الاتحاد السوفييتي فيما بعد بانشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

وكما يدافع الاتحاد السوفييتي عن حق الشعوب في تقرير مصيرها ، فانه بالشدة نفسها يشجب محاولة اية دولة تنتهج سياسة عدوانية تجاه الاقطار الاخرى ، سياسة الاستيلاء على اراض أجنبية واستعباد الشعب الذي يعيش فيها .

فماذا ، اذن ، بالفعل هي سياسة دولة اسرائيل ؟

مع الاسف ، فخلال اكثرية تاريخ اسرائيل قامت الاوساط الحاكمة في اسرائيل باتباع سياسة احتلال وتوسع اقليمي تغلغل في أراضي الدول العربية المجاورة ، مستأصلين ، وحتى مبيدين ، خلال هذه العملية ، سكان هذه المناطق الاصليين .

هذا كان الوضع ، في سنوات ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ ، حين استولت اسرائيل بالقوة على قسم كبير من اراضي الدولة العربية التي نص قرار الامم المتحدة على اقامتها . حوالي مليون من الناس وجدوا انفسهم مطرودين من وطنهم ومحكوما عليهم بالجوع وبالفقر . وهؤلاء الناس ، طول هذه السنوات ، ظلوا في اوضاع اللاجئين محرومين من الوطن ومن وسائل المعيشة . فقضية اللاجئين الفلسطينيين الحادة، التي انشأتها السياسة الاسرائيلية ، لا تزال بدون حل حتى هذا اليوم ، وتثير التوتر المتزايد في المنطقة ..

فقط على طريق السلام ، على طريق التخلي عن سياسة العدوان تجاه الدول المجاورة ، تستطيع اسرائيل ان تثبت وجودها بين أقطار العالم » .

من اليوم الاول قيّم الاتحاد السوفييتي النزاع الاسرائيلي ـ العربي تقييما حقيقيا ، لان الامبريالية حولته ، وبجريرة حكام اسرائيل الرجعيين والمتعطشين للتوسع ، الى قنبلة زمنية ضد حركة التحرر العربية . ولذلك سعى الاتحاد السوفييتي ، بمثابرة ودائما، لايجاد حل عادل لهذا النزاع يضمن حقوق اسرائيل المشروعة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحاول دائما ان ينبه حكام اسرائيل الى خطورة تحولهم الى لعبة في ايدي العدوان الامبريالي على الشعوب العربية . وقبل كل عدوان اسرائيلي ، في سنة ١٩٥٦ ثم في سنة ١٩٦٧ ، نبههم باستمرار الى خطورة ما هم مقدمون عليه وحاول ان يمنعهم عن ذلك .

والاتحاد السوفييتي ادرك من اللحظة الاولى ان عدوان حزيران ١٩٦٧ ليس نزاعا محليا وليس صداما على اساس عرقي او قومي (كما تحاول الصهيونية وفي ذنبها جماعة سنيه وميكونس) انما هو نتيجة للتآمر الامبريالي ، الامريكي على وجه الخصوص ، والعدوان الامبريالي على حركة الشعوب العربية . هذا ما قرر ويقرر موقفه من هذا العدوان . وهو موقف في مصلحة الحرية والتقدم والسلام لشعب اسرائيل نفسه كما هو للشعوب العربية وبينها الشعب العربي الفلسطيني .

ويبذل الاتحاد السوفييتي الان جهوده ، المتعددة الجوانب ، لدحر هذا العدوان الاخير والانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافيره ، والذي وافقت عليه الدول العربية ضحية العدوان ، ولتحقيق سلام عادل وثابت يفتح الاتحاد السوفييتي صفحة جديدة في تاريخ شرقنا العريق التجدد ، لصالح العرب واليهود على السواء ، لصالح السلام الذي هو التربة التي لا يستطيع ان يعيش فوقها الاستعمار .

ربما اصبحت الطريق طويلة . هذه هي مصائر الشعوب . ولكنها الطريق التي ستحقق حتما .

اننا نشعر بالاطمئنان على المستقبل لاننا نعيش في عصر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وما بعدها ولن ننسى لاصحاب الفضل فضلهم .

في اسرائيـــل

تصعيد جديد في السيـاسة العدوانيـة

بقلم : اميل توما

(المقال الاول)

أرادت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، حين أمرت سلاح الطيران بالاغارة على مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا في ١٦ ـ ١٠ ـ ٧٢ ، ان تنقل من حيز الاقوال الى حيز الاعمال تهديداتها بتصعيد عدوانها العسكري على الشعوب العربية ، وعلى الحركة القومية الفلسطينية خاصة ، وبتصعيد سياسة الحرب الدائمة التي اختطتها منذ زمن بعيد وتميزت بالحربين العدوانيتين على الدول العربية في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

واكدت رئيسة الوزراء جولدا مئير هذا الاتجاه حين اعلنت في الكنيست في اليوم التالي على الغارة : من طبيعة حربنا على الارهابيين (!) العرب انها «لا يمكن أن تقتصر على الوسائل الدفاعية والصيانة والدفاع الذاتي بل يجب أن تكون نشيطة في اكتشاف «القتلة»! وقواعدهم واعمالهم ، للحيلولة دون تحقيق اهدافهم ، والقضاء على المنظمات الارهابية » (هآرتس ١٧ ـ ١٠ ـ ٧٢) .

وكان سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تقواع ، اكثر صراحة حين كتب الى رئيس مجلس الامن أن المسألة ليست مسألة ردود انتقامية ، فاسرائيل ليست مجبرة على انتظار أعمال شريرة جديدة قبل أن تقوم بنضال مستمر ضد المبادرين الى تلك الاعمال ومنفذيها» (جروزلم بوست ٢٠ ـ ١٠ ـ ٧٢) .

وفسر هذه السياسة تسكوريا رئيس الاركان دافيد المعازار فاعلن امام ضباط المدرعات : مع ان الدول العربية تراعي وقف اطلاق النار ، فعلينا طالما بقيت قواعد ينطلق منها رجال المنظمات «للقتل والمس بالاسرائيليين ، !! أن نشن عليهم حربا هجومية مدروسة ومتسلسلة .» (هارتس ٢٦ ـ ١٠) .

وبديهي أن يكون هناك تصعيد عدواني مماثل على الجبهة السياسية .. وهذا ما أعرب عنه وزير الخارجية أبا ابن حين أعلن أن حكومته تعارض عقد مؤتمر سلام دولي يبحث في تسوية ازمة الشرق الاوسط باشتراك الدول العربية ـ مصر وسوريا ولبنان والاردن ـ واسرائيل والدول الكبرى تحت اشراف سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم الذي بادر الى طرح الاقتراح .

وبرر أبا ابن معارضة حكومته بسببين :

× ان مؤتمرا كهذا يضع اسرائيل في موضع غير مريح اذ عليها أن تواجه الكثرية من الدول العربية المعادية تؤيدها دول كبرى معادية أيضا ..

× ترى اسرائيل أن الاولوية في الوقت الحاضر يجب أن تكون لمحاربة الارهاب . فعدم حل مشكلة الارهاب يخلق جوا غير موافق لمبادرات سلام جديدة ..

ومن هنا انطلق أبا ابن الى القول المعروف :

تعتقد اسرائيل أن مفاوضات السلام يجب أن تجري بين الطرفين المتنازعين ..

وحتى حين يتحسن الجو فاسرائيل تشعر أن الامر الافضل في البداية : محاولة الوصول الى تسوية جزئية بشأن اعادة فتح قناة السويس .. (جروزلم بوست ١٣ ـ ١٠ ـ ٧٢)

وهكذا يظهر أن سياسة اسرائيل القائمة على سد المسالك أمام مبادرات التسوية السياسية تزداد تعنتا وصلابة واستهتارا بالرأي العام العالمي وبالمنظمة الدولية .

وقد نشرت هآرتس ٢٦ ـ ١٠ ان ابا ابن أوضح خلال اتصالاته السياسية في نيويورك وخاصة مع المسؤولين الامريكيين بأنه اذا اقرت الامم المتحدة مشروع قرار آخر مثل قرار العام الماضي يدين اسرائيل بشأن أزمة الشرق الاوسط فان ذلك من شأنه أن يدفع اسرائيل الى مقاطعة مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ..

كل هذا يعني أن حكام اسرائيل يعتقدون ان الظروف مواتية لضرب الحركة القومية الفلسطينية ضربة قاضية فبذلك يتممون عمل حكام الاردن الذين قاموا بمذابح ايلول عام ١٩٧٠ وبعده ، لتحقيق هذا الغرض .

كذلك هم يعتقدون ان في وسعهم زعزعة النظام التقدمي في سوريا وتدعيم القوى الرجعية اللبنانية المرتبطة بالامبريالية .

فوزير الدوله ، ا. غليلي ، أعلن أمام الصحفيين أن الغارات على قواعد «الارهابيين» !! في لبنان (في ١٦ ـ ١٠) هدفت الى اجبار الحكومة اللبنانية على اتخاذ موقف من الامر .. فسياسة اسرائيل تقوم على الضغط على لبنان بحيث يغير سياسته الحيادية ازاء «الارهابيين» !! (جروزلم بوست ١٩ ـ ١٠ ـ ٧٢) .

تصعيد عملية خلق الوقائع

وواضح ان هدف حكام اسرائيل هو كسب الوقت ليواصلوا عملية خلق الوقائع في المناطق المحتلة تمهيدا لضمها رسميا الى اسرائيل ومواجهة الشعوب العربية والرأي العام العالمي بحقيقة منتهية .



من ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان في ايلول الماضي

ويظهر التصعيد في عملية خلق الوقائع وتصفيه قضية الشعب العربي الفلسطيني بالوقائع التالية :

× في قرار تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة بدمجها عضويا في مدن القطاع وانهاء وجودها المتفرد الذي هو مظهر من مظاهر وجود القضية الفلسطينية .

× البدء في اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة . نشرت الصحف الاسرائيلية (في ١٢ ـ ١٠ ـ ٧٢) أن ثلاثا من هذه المستوطنات ستقام في مرتفعات الجولان وواحده في غور الاردن (الضفة الغربية) واثنتين في شمالي سيناء ..

× تشجيع الاستثمارات الاسرائيلية لاقامة مشاريع صناعية في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة باعتبار تلك المشاريع «مشاريع مفضلة» ، ويحق لها أن تتمتع بتسهيلات هامة منها تزويد كل واحد منها بقرض يساوي ٥٠٪ من رأس المال الضروري للمشروع ، بفائدة قليلة نسبيا تبلغ ٩٪ ، واعفاء تلك المشاريع من الضرائب ومساعدتها على تدريب العمال واقامة الابنية (هارتس ١٠ ـ ١٠ ـ ٧٢) .

× تمكين الاحتكاريين من اقامة مصانع لهم في المناطق المحتله .. واخر اقتراح من هذا النوع ـ حسب دافار ٢٢ ـ ١٠ ـ ٧٢ ـ جاء الى مدينه الخليل حيث حل الصناعي اليهودي الفرنسي . ي . «سيدلوفسكي» وبدا يفاوض رئيس بلديتها ـ محمد علي الجعبري ـ على اقامة مصنع موتورات في المدينة .

وزعمت جريده «الانباء» الحكوميه (١٠ ـ ١٠ ـ ٧٢) ان قرار تشجيع الاستثمارات في المناطق المحتله جاء بعد شكاوى تتهم الحكومة بعرقلة اقامه منشآت في تلك المناطق (وهذه الشكاوى طبعا انطلقت من غلاة التوسعيين ـ الوزير ديان مثلا !) .. وأضافت : ولذلك حمل في ثناياه مدلولات سياسية .

× الاسراع بعملية تهويد القدس العربيه ومنطقتها .. فقد نشرت الصحف الاسرائيليه نبأ مصادرة ١٨ ألف دونم في القدس ـ اتضح أن جلها في القدس العربية المحتلة ـ لاغراض «التطوير» !! (هارتس ١١ ـ ١٠ ـ ٧٢) . كما اذاعت نبأ قرار الاستيلاء على مساحة ٧٠ كيلو مترا مربعا من أراضي منطقه بيت لحم وبيت ساحور .

وكل هذا جرى خلال حملة مركزة تهدف الى تصوير الوضع في المناطق المحتلة «طبيعيا» ، تسود فيه «علاقات تعاون» ! و«تعايش»! بين المواطنين وحكم الاحتلال بحيث أصبح من الممكن ـ على حد تعبير ناطق وزارة الداخلية ا . اغاسي ـ أن توصي وزارة الدفاع بالسماح لاهالي الضفة الغربية والقدس الشرقية (العربية) أن يزوروا الاردن بدون تصريح مسبق كما هو الحال الان ، (الانباء ٢٠ ـ ١٠ ـ ٧٢) .

ومن الواضح أن حكام اسرائيل يستمدون العون من زملائهم في الاردن ويتعاونون سوية على ضرب الحركة القومية الفلسطينية وعلى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القوميه ..

ولهذا لم يكن غريبا أن يربط وزير الحربية موشي ديان مخططه بضم الضفة الغربية الى اسرائيل بالدعوة الى مشاركة أهاليها بحياة الاردن السياسية . وصرح في هذا الصدد في حديث تلفزيوني (اذيع في ١٠ ـ ٩ ـ ٧٢ ونشرته الصحف في اليوم التالي) أن أهالي الضفه مواطنون اردنيون عاصمتهم عمان وهو يأمل أن يراهم يأخذون دورا فعالا في الحياة السياسية في شرقي الاردن والشؤون العربية العامة.. وأضاف أن ذلك يساعد على ازالة «الصلة» السياسية التي يشعرون بها ، بوضعهم عربا واردنيين ، لكونهم تحت الحكم الاسرائيلي ..

طبعا اشترط أن لا يقترن ذلك «بالدعوه الى العنف» ! اي بالدعوه الى انهاء الاحتلال ..

وفي ظروف التعاون بين حكام اسرائيل والاردن لم يكن من الصعب ان يستنتج وزير المواصلات شمعون بيرس أن هناك «سلام فعلي بين اسرائيل والاردن» !! بل ذهب الى ابعد من هذا فحذر من المبادرة الى مفاوضات سلام رسمية من شأنها أن تحطم ذلك «السلام الفعلي » .

دعم الولايات المتحدة المكين

حين استخدمت الولايات المتحده لحق الفيتو (حق النقض) لاول مره في ١١ ايلول ١٩٧٢ لتمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار يدين اسرائيل بسبب غاراتها الوحشيه على مخيمات اللاجئين ، في سوريا ولبنان ، كتبت «دافار» :

« وفي الوقت ذاته فهو اعتراف امريكي بحق اسرائيل في محاربة المنظمات «الارهابية» (اقرأ : الحركة القومية الفلسطينية) والاقطار العربية التي تؤيدها» (١٢ ـ ٩ ـ ٧٢).

ليس جديدا قيام الامبريالية الامريكية ، ـ ولاهدافها الخاصة بدعم ، ـ اسرائيل .. ولكن استخدام «حق الفيتو» (النقض) لانقاذ اسرائيل من ادانة الرأي العام العالمي يثبت أن الولايات المتحدة تريد من حكام اسرائيل تصعيد عدوانهم والوصول به الى مرتبة عليا .

وهذا هو نص تصريح رئيسة الوزراء جولدا مئير : «تقوم السياسة الامريكية الحالية على انه من غير الممكن فرض حل على اسرائيل تعتبره الولايات المتحدة يتعارض مع مصالح أمن اسرائيل . وهذا أمر عظيم » (جروزلم بوست ١٥ ـ ١٠ ـ ٧٢) .

والواقع أن الولايات المتحدة قد أصبحت ترى ، في ظروف عزلتها المتزايده في العالم العربي ، في حكام اسرائيل اداتها الاساسية لاستعاده مواقعها ولتثبيت ما بقي لها من مواقع متزعزعة .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يعلن الشيخ الدمقراطي ادوارد كنيدي في وليمة أقامتها المنظمات الصهيونية في نيويورك: «بعد هدف المحافظة على وجودنا لا يمكن أن يكون أمام السياسة الخارجية الامريكية من هدف اهم من المحافظة على اسرائيل » ..

بهذا أراد كنيدي ـ الذي «بالمحافظة على وجودنا» يريد المحافظة على الامبريالية الامريكية ـ أن يؤكد مكانة حكام اسرائيل الهامة في الاستراتيجية الكونية التي يخططها حكام الولايات المتحدة ويهدفون من ورائها صيانة مواقعهم في منطقة الشرق الاوسط التي تعتبر منطقة عظيمة الاهمية ، ان لم تكن حاسمة بسبب ثروتها البترولية ودورها الخطير في توازن القوى الدولية .

النزاع الاسرائيلي – العربي في كتاب سكرتير حزب العمل السابق اريه اليباب

«ارض الظباء» ... والافاق المفتوحة امام اسرائيل

بقلم : صليبا خميس

صدر قبل بضعة شهور كتاب بعنوان «ارض الظباء» تقييم للوضع والافاق المفتوحة امام اسرائيل لمؤلفه اريه الياب ، سكرتير حزب العمل، الذي استقال من منصبه ليتفرغ لوضع الكتاب المذكور الذي نستعرضه في هذا المقال. وتجري نشر ترجمة هذا الكتاب الى العربية بالتسلسل في صحيفة «القدس» تحت عنوان «الارض البهية» .

واكتسب الكتاب شهرته، بنوع خاص ، من هجوم جماعة «ارض اسرائيل الكبرى» على الحلول ، التي يقترحها المؤلف في كتابه ، لقضيه الشعب العربي الفلسطيني ، واعترافه نظريا بوجود حقوق لهذا الشعب في «ارض الظباء» ، مما اثار اوهاما لدى البعض بان زعيما كبيرا في قيادة حزب العمل يقترح حلولا جديدة ، ديمقراطية للنزاع ، وبان الحدث يعبر عن نظرة جديدة، عن مشروع جريء ، عن موقف يغاير الموقف الرسمي وما الى ذلك .. وسنحاول في هذا المقال تقييم هذا الجزء من الكتاب الذي يخص القضية الفلسطينية تقييما موضوعيا .

يرى المؤلف ان الصهيونية حققت هدفا واحدا فقط ، هو اقامة دولة اسرائيل . وما الدولة في نظره الا وسيلة لتحقيق مطامع الصهيونية في تجميع اكثر يهود العالم في اسرائيل وبعد ذلك اقامة مجتمع العدل والمساواة وتحقيق حرية الانسان .

ويقول :

« من ييأس من النضال لتحقيق هذه الاهداف ، بسبب الواقع الذي نعيشه، ومن لا يحاول اعداد الطرق والوسائل من اجل تحقيق هذه الاهداف في وقت ليس ببعيد ، فانه يحكم على اسرائيل بالجمود العقائدي والسياسي والاجتماعي ويحولها الى دولة قصيرة النظر تخبط في الظلام » (ص ١٢)

ويومن مؤلف الكتاب بامكانية التعايش بين الصهيونية وحركة التحرر القومي العربية اذا تخلص الطرفان من عقدة الخوف المشتركة . ففي اعتقاده ان اليهود والعرب على السواء اصبحوا ضحية الخوف والعداء والعقد النفسية .

فالعرب يرعبهم شبح التوسع الصهيوني ، واليهود يعانون من عقدة كارثة الحرب العالمية الثانية والخوف من خطر الاباده الذي تعرضوا له ، امام عالم عربي معاد لم يوافق بعد على قيام دولة اسرائيل .

« عقدة مقابل عقدة ، ورعب مقابل رعب . هذه هي صفة علاقاتنا مع العالم العربي» .. (صفحة ١٢) .

* *

في الفصلين الاول والثاني ، «العالم الذي تحيا فيه» و «النضال حول البلاد»(فلسطين — المحرر) يحاول المؤلف تقديم خلفية للعلاقات الاسرائيلية — العربية وبالتالي لمشروعه لتسوية القضية الفلسطينية وبنظرة خاطفة الى الوراء ينقلنا الكتاب الى الفصل الثالث «في مواجهة الاقرباء» ، الذي هو الفصل الاساسي في الكتاب الذي يتناول علاقات اسرائيل مع عرب فلسطين (جذور النزاع ، الحدود الجديدة..) ومع الاقطار العربية المجاورة.

واحدى النتائج التي يتوصل اليها الكاتب في تحليله العام ان مكان اسرائيل هو في قيام «حلف شرق أوسطي» (ص٢٢) ويقصد الكاتب الى أن اسرائيل لا يمكن أن تعيش في عزلة في هذه المنطقة .

والفصل الثاني ، يستعرض الصراع على مستقبل فلسطين ، منذ بدء الهجرة الى فلسطين الى ما بعد الحربين العالميتين وحروب اسرائيل مع العرب . والكاتب في تحليله لتاريخ الصهيونية ويقظة العرب القومية لا يشذ كثيرا عن نظرة اباء الحركة الصهيونية . ومن هذا التحليل يصل الكاتب الى مشروعه لتسويه النزاع العربي — الاسرائيلي ، والذي يعتبره انه في الظروف الراهنة ، لا يزال حلما طوباويا .

أصحاب حق لا غرباء

وأبرز ما في الفصل الثالث من هذا الكتاب، هو أنه خلافا للموقف الرسمي لحكام اسرائيل يعترف اريه الياب بحقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه في فلسطين :

«وعلينا أن نقول هذا **ايضا انه : على رقعة هذه الارض من البحر حتى الصحراء ، تماما على هذه الرقعة ، على هذه الكيلومترات المربعة نفسها هناك حقوق تاريخية — قومية ايضا للعرب الفلسطينيين الذين يعيشون عليها . ومن يخدع نفسه يقول ان هؤلاء العرب ،أبناء هذه الرقعة من الارض انما هم عابرو سبيل، حلوا هنا لقضاء ليلة» .**

« ان عابري السبيل هؤلاء يقيمون هنا منذ ١٣٠٠ سنة وأكثر . وهل من المهم ، أنهم قدموا الى هنا محتلين؟ الم نأت الى هنا، في مستهل استيطاننا في هذه البلاد ، كمحتلين ؟» (ص ١٥٤) .

ويعترف المؤلف ان «للشعب العربي الفلسطيني تاريخه ، وتراثه الخاص وحروبه وضحاياها وآلامه وبطولاته ، وبراعم شعرية وادب» .. (ص ١٥٠) .

ومن الجدير بالذكر أن اضطرابات ١٩٢٩ — ١٩٣٦ يعتبرها الياب حركة مقاومة مسلحة فلسطينية ضد المحتل اليهودي الاجنبي .

« ومن رأوا هده الاحداث على انها مصادمات بين اليهود المساكين الذين كانوا يحاولون الدفاع عن أنفسهم وبين العرب فالكل يعرف أن اليهود ردوا على الحرب بالحرب ، كما ان اكثرية العرب حاربت اليهود ، ليس من أجل القتل وسفك الدماء وحسب ، بل حاربت ضد الذين جاؤوا ليحتلوا البلاد التي يعتبرها العرب بلادهم» .

وبعد هذا العرض لاهداف الصهيونية من جهة وحقوق عرب فلسطين من جهة أخرى يقدم الكاتب حلوله للنزاع الاسرائيلي — العربي ، التي يضمنها الفصل الثالث بعنوان «في مواجهة الاقرباء» ، التي هي أساس وجهة نظره .

ويقترح الياب على اسرائيل أن تعلن « اننا لا نحتاج الى الضفة الغربية وقطاع غزه لمقتضيات استيطان يهودي كثيف . وأننا لا ننوي ضمهما. وأننا على استعداد للتنازل عن ممارسة حقوقنا التاريخية في هذه المناطق وأن تقوم دولة عربية فلسطينية ذات سيادة ومستقلة مجاورة لنا .. وأن علينا أن نكون المبادرين الى ذلك» (ص ١٦٦) .

فهو يرفض الفكرة القائلة بأن «لا شبر أرض» للعرب . ولكن آريه الياب حين يقر هذه المبادىء ، يناقض نفسه حين يقترح حلولا عملية تتناقض مع هذه المبادىء .

لا عودة للاجئين

وفي الوقت الذي يعترف فيه الياب أن عرب فلسطين اللاجئين يرفضون الاستقرار في البلاد العربيه ويصرون على حقهم في العودة يقول :

«... نتعهد بدفع تعويضات للاجئين (لن نعيدهم ، لانهم قاموا ضدنا ، ليس منذ زمن بعيد ، ليلقوا بنا في البحر) ، ونتعهد بان نكتفي فطعابحدودنا ولن نتجاوزها .. اننا نذكر ولن ننسى أن لنا حقوقا في المناطق الاخرى التي خلفتها الاسباط الاثنا عشر . ونحن لا نتنازل عن هذه الحقوق ..انما نتنازل بصورة نهائية عن ممارسة حقوقنا فيها بشرط أن تعقدوا سلاما معنا .وكذلك فاننا نطلب منكم قدرا مساويا من التنازل عن ممارسة حقوقكم» . (ص ١٥٦) .

وهو يؤكد انه «لن يكون لنا سلام ولن يكون لعرب فلسطين سلام ما لم يتنازل كل طرف عن ممارسة جزء من حقوقه التاريخية — القوميه في هذه البلاد . (ص ١٥٧) . ويرى أن هناك مكانا بين البحر والصحراء ، في تركة الاسباط الـ — ١٢ ، لدولة اسرائيل ولدولة عربيه فلسطينية ..

ولكن القصد ، كما يؤكد المؤلف ، ليس تقسيم البلاد (من البحر الى الصحراء — المحرر) لاكثر من قسمين، أي ان المقصود ليس اقامة دولتين منفصلتين — دولة فلسطينية في المناطق المحتلة من جهة ومملكة أردنيه من جهة ثانية بل دولة عربية واحدة ، تضم فيها الاكثريه الساحقة من الفلسطينيين . ولن يجري توقيع اتفاق سلام مع المملكه الإردنية ، اذا لم تكن تمثل الفلسطينيين واذا لم تحل القضية الفلسطينية (ص ١٦٢)

وتكون لهذه الدولة ، اذا ما قامت حسب ما يرتأي الياب ، حدود زمنية معينة تستجيب لمقتضيات الامن الاسرائيليه . فلا يجوز للقوات العربية أن تجتاز الاردن الى الضفة الغربية .

الياب يحرم على الدولة الفلسطينية حتى الحدود من الاردن وعرب فلسطين ان يكون لها جيشها على اراضيها ، بل ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يشرف على شؤون هذه الدولة ويخضعها لتشيه حكام اسرائيل من جهة . ومن جهه ثانيه يشرف على عدم خرق نزع السلاح (ص ١٦٢) .

وماذا بشان الاستيطان ؟..

يقول المؤلف انه يجب ان نحتفظ بحقنا في الاستيطان في كل فلسطين ، استيطانا امنيا. قسم من هده المستوطنات التي اقيمت فيها وراء الخط الاخضر لن تعتبر ضما ومستقبلها يبقى مرهونا بالمفاوضات . وقسم منها يضم نهائيا الى اسرائيل وقسم منها يتحول الى قواعد مؤقته للدوريات العسكريه ، وقسم منها يبقى في حدود الدولة العربية الفلسطينية التي سيكون فيها استيطان يهودي كما أن هناك استيطانا عربيا في دولة اسرائيل . (ص١٦٤).

وعمليا يحاول الياب أن ينتزع من الدولة الفلسطينية التي يقترحها قطاع غزة والضفة الغربية التي يطالب بجعلها مناطق منزوعة السلاح طبعا ليكون مصيرها كمصير المناطق المنزوعة السلاح التي تم الاتفاق عليها في اتفاقية الهدنه سنة ١٩٤٩ .

* *

الموقف من مصر

اما بالنسبة لمصر فيعترف المؤلف : «مبدئيا بسيادة مصر على سيناء» (ص ٢٠٤) ولكنه يطلب من مصر أن «تؤجر شرم الشيخ لامد طويل او اي حل آخر يضمن بقاء شرم الشيخ في اسرائيل» . ويشير الياب الى اهمية سيناء فيقول انها اليوم تشكل قاعدة عسكرية مجهزة بافضل وسائل القتال بفضل المليارات التي انفقت عليها .. قاعدة جبارة على نطاق عالمي (ص ١٩٨) .

«ان اعاده الوضع الى ماكان عليه ، على حدود اسرائيل ومصر يعني ان اسرائيل تمنح مصر هذه القاعده العسكرية الكبيرة .. حتى تعيد اليها قواتها وربما ايضا قوات سوفييتيه» (ص ١٩٩).

وبعبارة أخرى فان الياب لا يوافق على عوده اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ ولنفس هذه الاعتبارات يرى الياب أن فتح قناة السويس وتشغيلها يجب أن يتم بصورة ترضي اسرائيل وذلك « من خلال اتفاق يرضينا ، حتى لا يكون فتح القناة مرحلة لشن معركة تحسم في مستقبل سيناء» . (ص ٢٠٤) .

برنامج التسوية مع سوريا

وينكر الياب وجود شعب سوري ، فهناك «خليط بشري يدعى الشعب السوري» (ص ٢٠٧). وحول مستقبل الجولان فان «مصير المستوطنات اليهودية في الهضبة السورية يكون كمصير المستوطنات الاخرى في الضفة الغربية وسيناء قسم منها يبقى ، بعد اتفاق سلام ، داخل حدود اسرائيل وقسم يتحول الى قواعد عسكرية وللدوريات ، وقسم، يبقى داخل حدود سوريا اسناله لاسرائيل» (ص ٢١٢)

طبعا ان هذه الحلول التي يرتأيها المؤلف تصدر عن اعتبارات «أمن» اسرائيل ... «فنحن في حاجة الى ضمانات أمنية جديدة ، اقليمية، بعضها نهائي يتفق عليه مع العرب بمفاوضات سلام» (ص ٢٩٥).

أما السؤال الذي لا يجيب عليه صاحب «مشروع السلام» هذا ، هو من يقرر احتياجات اسرائيل الامنية ؟ا هل التوسع على أراضي الغير وتحقيق مطامع الدولة الكبرى هو جزء من هذا الامن !.. لقد سبق أن استخدم هذه الحجة كل المستعمرين .. والذي يثبته لنا الياب في مشروعه ان **المستعمرين الجدد لايستطيعون الاخذ بعبرة المستعمرين القدامى** لا ينسون شيئا ولا يتعلمون شيئا .

هذا .. أو الدمار

وعلى العرب أن يدركوا اذا ما رفضوا «اليد» الممدوده اليهم «انه قد تستخدم اشعة ليزر **واشعه الغبار الذري .. واذا استطاع العرب بمساعدة دوله كبرى او دول متقدمه تكنولوجيا** الابادة ، فانهم (اي العرب) يتعرضون للاباده أنفسهم . ولن يبقى اثر المنطقة ولن يبقى لا يهود **ولا عرب ،لا منتصر ولامغلوب يبقى فقط الرماد والدمار الشامل (ص ١٣٦) .**

وهكذا يلخص الياب فلسفته بعبرة «علي وعلى أعدائي يا رب» أو يرضخ العرب لمشيئة اسرائيل :

«مصر اكثر بلاد العالم من حيث الاكتظاظ السكاني — **التي يعيش ٩٠ بالمئة من سكانها في واد النيل الضيق والطويل ، والتي اعتمد أعمارها منذ القدم حتى اليوم تقريبا على نهر واحد وسد واحد — لا يجوز لها الانجرار الى حرب ابادة وحسم خصوصا في ايامنا التي أصبح فيها الحرب وسلاح الابادة الجماعية على أبواب مصر واسرائيل والمنطقة كلها» (ص ٢٠٣) .**

هناك حقيقة هامة يعترف بها المؤلف ، وهي أن الفلسطينيين قد أصبحوا عاملا حاسما في المنطقة ، عاملا رئيسيا ادى الى حرب سيناء وحرب الأيام الستة . ومع هذا يتجاهل المؤلف في كتابه ، أو في مشروعه للسلام كل قرارات الامم المتحدة بشأن حق اللاجئين ، كما يتجاهل تماما قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بشأن تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ويحاول الياب تشويه موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قضايا الحدود وحق اللاجئين في العودة أيضا فانها ستنصاع لاوامر أسيادها في الكرملين ..

وبهذا يتجاهل موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي أيد من اللحظه الاولى ويؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . وفي الوقت نفسه يرفض حزبنا الشيوعي الامر الواقع الذي يريد أن يفرضه الياب واترابه في مدرسة أبا ايبن وايغال الون وغيرهم .

ان الياب يرفض فكرة «الانسحاب» اطلاقا انه يوافق على اعادة بعض المناطق للعرب ، بشروط تتعارض مع حق سيادة العرب على أراضيهم . انه مثل غولدا مئير لا يعارض في اقامة دولة فلسطينية في عمان .!انه يعيب على بن غوريون ومن سبقه ومن تلاه انهم بتجاهلهم وجود الشعب العربي الفلسطيني ، خلقوا منه عملاقا وقضيه مركزية. وهو يطرح أمامهم حلا بتصفية قضية هذا الشعب، عن طريق تصفية حقوقه لا اكثر ولا اقل .

وجميع الحلول التي يقترحها اريه الياب ، هي شروط المنتصر على المغلوب . وليس هذا حلا يعيد السلام الى ربوع هذه المنطقة ، بل تهديد بالفناء الذري اذا رفض العرب هذه الشروط .

التنازل الوحيد الذي يقترحه الياب ومعارضته لضم جميع المناطق المحتله صادر عن معارضته لارجاع ولو قسم من اللاجئين وعن معارضته لدوله ثنائيه القوميه (ص ١١٦) .

الافاق المفتوحه أمام اسرائيل

ان اريه الياب ، في أرض الغزال ،يتنكر تماما لمبدأ اعاده المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني مقابل سلام عادل .فالسلام الذي يريده قائم على اغتصاب قسم كبير من سينا وأقسام من الضفة الغربية ، وعلى ضم القدس العربية الى اسرائيل، وشروط اسرائيلية تفقد العرب سيادتهم على أراضيهم وراء ستار الضمانات الامنية الاقليمية .

ان المؤلف يقول ان مشروعه يبدو الان طوباويا ..والحقيقة أنه لم يأت فيه بجديد .

والحلول التي يقترحها ليس فيها ما يقرب السلام الاسرائيلي العربي .

والاهتمام الذي أثاره كتاب ارض الظباء ،هو لمجرد اعتراف الكاتب بوجود الشعب العربي الفلسطيني والمكان الذي يحتله في النزاع الاسرائيلي— العربي . ولكنه اعتراف لا يفتح افاقا جديدة في العلاقات الاسرائيلية — العربية . فالافاق الحقيقية لعلاقات سلام جديده . هي اعتراف اسرائيل بحقوق هذا الشعب العربي وتنفيذ قرار مجلس الامن، الذي ينص على الانسحاب من جميع المناطق المحتله ، تنفيذا كاملا .

ان حلم «اريه الياب» ، في فلسطين ، هو استمرار لحلم اباء الصهيونية القدامى والمعاصرين .

خطاب في مادبة الغداء الرسمية في موسكو يوم ٢٧ حزيران ١٩٧٢

ليس هناك تاريخ ولا واقعة ولا شخص ولا حدث حتى يومنا هذا أثر على حياة البشرية كما أثرت عليها :

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

بقلم : فيدل كاسترو

السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس الحكومة الثورية لجمهورية كوبا

ان البشريه ظلت الاف الاعوام لا تعرف مجتمعا اخر غير المجتمع الطبقي . ولم يكن في الامكان تصور اخر عن العالم غير عالم انقسام المعيب الى مستعبدين ومستعبدين . مستعبيد وادمان والحرميون والمدحون والبروليتاريا عموما وتعذبوا تحت نظم اهلية المستطه التي تناوبت في مجرى تطور المجتمع البشري .

ان طريق التاريخ الكئيب مروي بعرق ودم اجيال لا حصر لها من المظلومين . وان تاريخ البشريه هذا المرتبط بقوانين لا ترحم قد ادى الى ظهور ظروف ماديه معينة والى ظهور الطبقه الاجتماعيه المدعوه الى وضع حد نهائي لاستغلال الانسان انسانا اخر وتوجيه الفكر السياسي لأسطع العقول نحو دراسة واكتشاف القوانين التي تتحكم بحياة المجتمع . وقد درس ماركس وانجلز هذه القوانين وخرجا على أساسها بمذهب علمي للبروليتاريا التي هي الطبقة المدعوة الى تغيير مجرى التاريخ . وجاء لينين فطور هذا المذهب واستخدمه في التطبيق استخداما عبقريا فقامت الطبقة العاملة الروسية بقيادة لينين والحزب الذي انشأه وبالتحالف مع طبقه الفلاحين المستغلة (بالفتح) باول ثورة اشتراكية وباعمق تحولات اجتماعية في مجرى طويل عسير قاسمن تطور البشرية . وعلى حد تعبير ماركس وضعت نهاية ما قبل تاريخ البشرية وبدأ تاريخها الحقيقي . هذا هو دور ثورة اكتوبر والطبقه العاملة الروسية ولينين والحزب البلشفي الذي انشأه .

ليس هناك تاريخ ولا واقعة ولا شخص ولا حدث حتى يومنا هذا له تأثير على حياة البشرية بمثل هذه العظمة .غير أن اكتوبر كان مجرد بداية طريق شاق بالغ المشقة فالدول الرأسمالية بادرت الى التدخل العسكري ضد روسيا بالسعار وبالحقد الطبقي العميق اللذين سبق ان ظهرا في قمع كومونة باريس البطولية قمعا وحشيا. فالامبرياليون الانجليز والفرنسيون واليابانيون والاميركان وغيرهم من الرجعيين ارسلوا قواتهم لخنق الثورة. هذان عمال روسيا وفلاحوها بقيادة لينين مضطرين الى الدفاع دفاعا بطوليا عن الدوله الوليد المعرضه لرجم ديطاق من جميع الجوانب .

واستطاعت قيادة لينين والبطوله الفريدة التي ابداها الشيوعيون والعمال والفلاحون انقاذ الثوره انذاك . ولكن اضيف الى الخراب والدمار اللذين سببتهما الحرب الامبرياليه الانهاك الذي جلبته قوات المتدخلين ومرتزقتهم . وبدا بناء الاشتراكيه في بلاد مدمره تماما منهوكه محاصره مقاطعة فتطلب ذلك جهودا لا تقل بطوله ومشقه .

نهاية هتلر

وكانت سياسة الامبرياليين في ذلك الوقت الذي تلا الحرب تدور كلها حول الاتحاد السوفييتي وموجهة ضده . وظهرت الفاشية لمكافحة الشيوعيه . ووجه واسند وسلح هتلر ليقابل الاتحاد السوفييتي . فميونيخ واستسلام الحكومات البرجوازية أمام الفاشية وتقسيم واحتلال تشيكوسلوفاكيا التي خانتها الدول الرأسمالية الاخرى ان هذه السياسة المخزية كلها املاها حقد البرجوازية على الاتحاد السوفييتي . وكانت النتيجة الحتمية لذلك الحرب العالمية الثانية والعدوان الهتلري على الشعب السوفييتي .

ان على البشرية أن تكون أبدا ممتنه وشاكرة للشعب الذي دفع حياة ٢٠ مليونا من أبنائه ثمنا للدفاع عن أول دولة اشتراكية في العالم ولابادة الفاشية . وان الخطط الخمسية التي هيأت البلاد لمصارعة الفاشيه واجلاء القسم الاكبر من الصناعة الدفاعية في الحرب والدفاع البطولي عن لينينغراد وموسكو وستالينغراد والقفقاس وسواستوبل والمعركة العظيمة عند كورسك وكل الهجوم الساحق الذي تكلل باحتلال برلين وتحرير شعوب اوروبية مضطهدة كثيرة ، ان كل هذا [illegible] . [illegible] في بريس [illegible] التي [illegible] .

وليس ثمة مدينة او قرية في رومانيا او هنغاريا او بولونيا او تشيكوسلوفاكيا او جمهورية المانيا الديمقراطية لم يسفح فوق تربتها بسخاء دم ابناء شعبنا البطل — هكذا كان قسطه الضخم في النضال من اجل تخليص العالم من خطر الفاشيه المميت . ومن جديد تضطر الاشتراكيه وهذه المرة في عدة بلدان الى النهوض من انقاض الحرب وميادين المعارك ومن جديد نظم الامبرياليون وهذه المرة برئاسة الولايات المتحده الاميركية الحصار والمقاطعه الاقتصادية ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى . وعقدت لاغراض عدوانيه الاحلاف العسكريه الناتو والسياتو والسنتو وغيرها واقيمت مئات القواعد الحربية حول الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . واحتكر الامبرياليون السلاح الذري . ووقع في قبضتهم كل ذهب العالم والسيطرة على معظم موارد العالم الطبيعيه والصناعة التي لم تمسها الحرب تقريبا . هكذا كانت في الفترة التي تلت الحرب امتيازاتهم على المعسكر الاشتراكي والحركة الثورية .

خريطة العالم تتغير باستمرار لصالحنا

ان حقيقة كون عشرات البلدان التي كانت تعيش ظروف أفظع سيطرة امبريالية واستعماريه قد نالت خلال ٢٧ سنه الاخيرة استقلالها تدل على انه يستحيل سد طريق التحولات التي وضعت ثوره اكتوبر بدايتها .

وان خرائط عالم اليوم السياسية لا تشبه اطلاقا تلك التي كنا نراها قبل ثلاثين عاما والتي كانت عليها امبراطوريات استعمارية ضخمة .

ان بلادنا التي كانت شأنها شأن البلدان الأخرى في أميركا اللاتينية عاشت تحت سيطرة الامبريالية الاميركية سيطرة اقتصادية وسياسية تامة قد خلعت هذا النير وقامت بثورتها وأسست أول دولة اشتراكية في القارة الاميركية ورفعت لأول مرة راية الماركسية اللينينية الظافرة على الجانب الاخر من الاطلسي .

وان تطبيق مبادىء وأفكار ماركس وانجلز ولينين باضطراد قد أوصلنا الى النصر وساعدنا على تثبيت هذا النصر .وتحطمت جميع محاولات التغلغل الامبريالي والايديولوجي الى كوبا على صخرة الوعي الثوري الذي جلبته الماركسية اللينينية لشعبنا .

فالحصار الاقتصادي الذي تعانيه كوبا حتى الان وشتى أشكال النشاط الهدام وهجوم المرتزقة والتهديد بالعدوان المسلح عبر هذا كله مرت بلادنا . غير اننا لسنا وحدنا في هذا النضال. وبشكل رئيسي الاتحاد السوفييتي وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى ارسلت لنا بقدر امكانياتها السلاح وقدمت لنا المساعدة التكنيكية والاقتصادية اللازمة

— البقية ص ٧ —



المساواة بين مواطني الاتحاد السوفييتي على اختلاف قومياتهم واجناسهم في كافة ميادين الحياة . قانون مطلق (المادة رقم ١٢٣ من دستور الاتحاد السوفييتي)

معلومات اساسية عن المسيرة الثورية للطبقة العاملة في روسيا التي قادت الى

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

٧ نوفمبر ١٩١٧

اعداد : جميل شحادة

في اواسط القرن التاسع عشر ادى التناقض المشتد بين العلاقات الانتاجية الاقطاعية السائدة آنذاك في روسيا القيصرية ، والقوى المنتجة النامية الى نزاع تحول الى ازمة اقتصادية حادة ارغمت القيصر على الغاء حق القنانة .

تطور الرأسمالية في روسيا وظهور الطبقة العاملة

ويمكن القول انه ابتداء من سنة ١٨٦٠ بدأت مرحلة جديدة في تاريخ روسيا هي المرحلة الرأسمالية . فسقوط نظام القنانة مهد لتطور الرأسمالية بصورة اسرع . ولم تمض فترة عشرين سنة حتى اخذ العمل الآلي يحل محل العمل اليدوي في الصناعة .

وحدثت تغيرات كيفية في العلاقات الاجتماعية بفعل الانقلاب الصناعي . فقد تبلورت الطبقتان الجديدتان : طبقة البروليتاريا وطبقة البرجوازية .

بدأ تكون البروليتاريا في روسيا مع بداية تطور الرأسمالية في النصف الثاني من القرن الماضي ، ومع نمو البروليتاريا العددي السريع واتساع كفاحها ضد الحكم القيصري المستبد اخذت الطبقة العاملة الروسية تصبح القائد لجماهير الفلاحين الغفيرة .

ظهور الحلقات الماركسية وتأسيس الحزب الثوري

وساعد نهوض حركة العمال في روسيا وتأثير خبرة نضال عمال اوروبا الغربية الى تكون الظروف الملائمة لظهور المنظمات الماركسية الاولى في روسيا . ففي سنة ١٨٨٣ اسس بليخانوف في جنيف اول جماعة ماركسية روسية باسم «تحرير العمل» ، وقد وضعت هذه الجماعة الاسس النظرية لحركة العمال الثورية في روسيا . وقام اعضاؤها بنشر افكار الاشتراكية العلمية في روسيا . واخذت بعدها الحلقات الماركسية تظهر في روسيا نفسها .

وفي سنة ١٨٩٣ وصل لينين الى بطرسبورغ وغدا قائد الماركسيين دونما منازع . وقد وجه لينين الضربة القاضية لافكار الشعبيين المثالية الذاتية وذلك في كتابيه « من هم اصدقاء الشعب » و « كيف يحاربون الاشتراكيين الدمقراطيين » اللذين صدرا عام ١٨٩٤ .

في سنة ١٨٩٥ ، وعبر الكفاح ضد آراء الشعبيين الذين فضحهم لينين مبينا انهم تخلوا عن النضال الثوري واصبحوا دعاة التفاهم مع الحكومة القيصرية ، نظم لينين في بطرسبورغ « اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» . وتأسست اتحادات كهذه في موسكو وكييف وغيرها من المدن . واصبح هذا الاتحاد النطفة التي نشأ منها الحزب البروليتاري الثوري . فابتداء من سنة ١٨٩٥ بدأت في تاريخ الحركة الثورية في روسيا مرحلة البروليتاريا .

مرحلة الاستعمار والثورات الدمقراطية البرجوازية

في العقد العاشر من القرن ال ١٩ اتسعت الصناعة الكبيرة بسرعة بفعل عوامل عدة . وفي هذه السنين نمت الرأسمالية نموا كبيرا .

دخلت الرأسمالية الروسية في اوائل القرن العشرين مرحلة التطور الاستعماري فاصبح الوضع لا يطاق وزاد من حدة التناقضات الاجتماعية ، الامر الذي اوجد الاساس الموضوعي للتحالف بين العمال والفلاحين مع الاحتفاظ للطبقة العاملة بالدور القيادي .

ولكن تقوم الطبقة العاملة الروسية بالدور القيادي كان لا بد من حزب ثوري مسلح بنظرية الطليعة – بالنظرية الماركسية . وكان لينين مؤسس هذا الحزب ، في آذار ١٨٩٨ انعقد في مينسك المؤتمر الاول « لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي » ، ولكنه لم يوفق الى توحيد الحلقات الاشتراكية الدمقراطية المفردة في حزب واحد ، بسبب موقف « الاقتصاديين » الذين كانوا يقولون بعدم ضرورة النضال السياسي للطبقة العاملة وبعدم ضرورة قيامها بدور القيادة ، وقد عارضوا تأسيس حزب بروليتاري مركزي .

في سنة ١٩٠٠ أسس لينين جريدة « الايسكرا » ، التي لعبت دورا حاسما في مكافحة الاقتصاديين وفي النضال لجمع الحلقات الاشتراكية الدمقراطية وتوحيدها في حزب بروليتاري ثوري يتصف بوضوح البرنامج الماركسي والخطة الثورية ووحدة الارادة وبنظام طاعة حديدية .

في تموز – آب ١٩٠٣ انعقد المؤتمر الثاني « لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي » وأسس حزبا ماركسيا من طراز جديد يقوم على المبادىء الفكرية والتنظيمية التي صاغتها « الايسكرا » اللينينية . ويعتبر هذا المؤتمر المؤتمر التأسيسي للحزب الذي اصبح فيما بعد يسمى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وفي هذا المؤتمر نال لينين ورفاقه الاكثرية ، فاصبحوا يعرفون بالبلاشفة ، أي الاكثرية .

احدى قاعات جامعة طشقند . يضمن الدستور في الاتحاد السوفييتي حق التعليم لكل مواطن (المادة ١٢١)

نشأ الحزب في ظروف تصاعد الحركة الثورية المناهضة لهجوم رأس المال على مستوى معيشة الطبقة العاملة .

وبين السنوات ١٩٠٠ – ١٩٠٤ شهدت روسيا ومستعمراتها موجة واسعة من الاضرابات العمالية وانتفاضات الفلاحين . ففي كانون الاول سنة ١٩٠٤ اعلن عمال باكو اضرابا عاما وتوصل العمال بنتيجته الى تحديد يوم العمل بـ ٩ ساعات والى توقيع اول عقد جماعي في تاريخ حركة العمال في روسيا مع اصحاب العمل .

ثورة ١٩٠٥ – ١٩٠٧

بدأت ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧ ، التي اعتبرها لينين اول ثورة شعبية في عصر الاستعمار ، بحوادث « الاحد الدامي » في ٩ كانون الثاني ١٩٠٥ في بطرسبورغ ، فبينما كان العمال وافراد عائلاتهم متجهين في مظاهرة سلمية يرأسها الخوري غابون ، الى القيصر نيقولاي الثاني بعريضة تتضمن مطالبهم ، اطلق الجنود على المتظاهرين الرصاص بصورة غادرة ، وقد ارادت الحكومة القيصرية بذلك اغراق حركة العمال المحتدمة بالدماء .. الا ان الطبقة العاملة في روسيا بقيادة حزب لينين ردت على التنكيل القيصري الدامي بالاضرابات السياسية الكبيرة وبتنظيم مظاهرات الاحتجاج في الشوارع . واتسعت هذه النضالات الى ان بلغت حد الاضراب العام لجميع عمال روسيا في تشرين الاول سنة ١٩٠٥ . وقد ساهم البلاشفة بقسط كبير في الدعوة الى الانتفاضة المسلحة والاعداد لها بنشاط .

أسباب فشل الثورة

ولكن الانتفاضة المسلحة انتكست لان الاسلحة لم تكن كافية ولان الثوار لم يظهروا الحزم اللازم في النضال من اجل إكتساب الجنود المترددين **ولانعدام وجود مخطط عام للنضال وقيادة واحدة للانتفاضة** . وكانت غلطة الثائرين الرئيسية تتلخص في سيرهم على خطة الدفاع ، لا على خطة الهجوم .

بعد هزيمة انتفاضة كانون الاول بدأ تقلص الثورة التدريجي واشتداد ساعد الرجعية . وكان العمال والفلاحون الثوريون يتقهقرون ويخوضون المعارك الانسحابية العنيدة ضد الحكم المطلق .. وفي ربيع وصيف سنة ١٩٠٦ استعرت حركة الفلاحين مرة اخرى ، وان كانت لم تبلغ المستوى الذي بلغته في سنة ١٩٠٥ ، واستمرت الاضطرابات في الجيش والاسطول .

وفي مجرى النضال ضد القيصرية طالب العمال بوحدة الحزب . وحيال ضغط العمال قبل المناشفة اقتراح البلاشفة بصدد عقد المؤتمر الحزبي التوحيدي . ولكن التوحيد الذي جرى في ستوكهولم في المؤتمر الرابع (نيسان – سنة ١٩٠٦) كان توحيدا شكليا . فالنضال بين البلاشفة والمناشفة احتدم بعد المؤتمر من جديد .

ونظرا لاستمرار النضالات الثورية شددت الحكومة القيصرية من تدابير القمع البوليسية .

لينين مؤسس الحزب الذي فجر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

صحة سياسة البلاشفة

أكدت ثورة سنة ١٩٠٥ – ١٩٠٧ بصورة تامة صحة سياسة البلاشفة .. فقد كتب لينين يقول : **« ان انهزام الثورة ... لم يبين عدم صحة المهام او « خيالية » الاهداف المباشرة او خطأ الوسائل والاساليب ، بل انما بين ان القوى لم تكن محضرة التحضير الكافي وان الازمة الثورية لم تكن عميقة وواسعة بالقدر الكافي »** .

ان عدم امكان توحيد نضالات القوى الاساسية المحركة للثورة : نضالات العمال والفلاحين والجنود في سبيل ثوري واحد كان السبب الاساسي لهزيمة ثورة سنوات ١٩٠٥ – ١٩٠٧ .

وكتب لينين في تقييم الثورة فيما بعد انه **« لولا التمرين العام الذي جرى سنة ١٩٠٥ ، لكان انتصار ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ أمرا مستحيلا »** .

الردة الستوليبينية

عرفت المرحلة التي اعقبت الهزيمة باسم مرحلة الردة الستوليبينية وذلك نسبة لرئيس الحكومة آنذاك ستوليبين .

وفي هذه المرحلة حاول الحكم المطلق ان يتكيف تبعا لتطور البلاد البرجوازي بانتهاج سياسة زراعية جديدة – تساعد على نمو الرأسمالية في الزراعة وتضمن مصالح البرجوازية الروسية – وبانشاء كتلة سياسية من كبار ملاكي الاراضي والبرجوازيين في مجلس الدوما الثالث .

الا ان هذه السياسة الزراعية فشلت وعمقت التناقضات الطبقية ، مما عزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين .

وفي الظروف العصيبة ، ظروف الردة الرجعية لم يبق على الولاء لمبادىء الماركسية غير البلاشفة ، الذين جمعوا بمهارة بين العمل السري والعمل في المنظمات العلنية ، وذلك لفضح سياسة الحكومة القيصرية المعادية للشعب ولجذب الفلاحين الى جانب البروليتاريا .

اطلاق النار على العمال

شهدت السنوات الاولى من العقد الثاني لقرننا العشرين ارتفاعا جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية .

وفي الرابع من نيسان سنة ١٩١٢ اطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال العزل في مناجم الذهب بحوض نهر لينا ، فأثار ذلك موجة احتجاج واسعة بين البروليتاريا في روسيا ، وعقدت الاجتماعات الجماهيرية وجرت اضرابات ومظاهرات احتجاجية .

وفي ٢٢ نيسان سنة ١٩١٢ انشئت بمبادرة عمال بطرسبورغ جريدة يومية علنية تتكلم باسم الحزب البلشفي هي جريدة « البرافدا » ، وقد ساهمت الجريدة في تعزيز صفوف الحزب وتوسيع صلاته بالجماهير وفي تربية الجيل الجديد من العمال الثوريين وفي النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة .

الحرب العالمية الاولى

جاءت الحرب العالمية الاولى نتيجة لتفاقم التناقضات الرأسمالية المستعصية . وكان الدور الرئيسي في نشوب الحرب وتطورها للتناقضات الاستعمارية بين انجلترا والمانيا . وقد خاضت روسيا القيصرية هذه الحرب ضد المانيا نظرا لاحتدام الصراع بين الاستعماريين الروس والنمساويين – الالمان في سبيل السيطرة على البلقان وتركيا .

بسبب الحرب ساءت حالة الاقتصاد الوطني في روسيا ، فقد شاع الخراب في عدد كبير من اقتصاديات الفلاحين وتعطلت صناعات مختلفة ، وانخفض مستوى معيشة العمال . وادى سوء الحالة هذه الى تعمق أزمة النظام القيصري والى نهوض الحركة الاضرابية والحركة التحررية لدى الشعوب المظلومة في مستعمرات روسيا . وابتداء من سنة ١٩١٦ نشأت في البلاد حالة ثورية واضحة بلغت الاوج في ثورة شباط .

ثورة شباط ١٩١٧

بدأت ثورة شباط الدمقراطية البرجوازية باضرابات ومظاهرات جرت في بتروغراد (لينينغراد اليوم) في يوم النساء الاممي . وفي ٢٤ شباط ارتفع عدد المضربين الى ٢٠٠ الف عامل ، وغدا الاضراب عاما في ٢٥ شباط . ووقعت في الشوارع اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس ، ووزع في المدينة منشور بلشفي يدعو الجنود الى **« التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب »** . وفي ٢٧ شباط انتقلت حامية « بتروغراد » الى جانب الثورة . وفي اليوم نفسه اصدرت اللجنة المركزية للحزب البلشفي بيانا الى « جميع المواطنين في روسيا » دعت فيه الى مواصلة النضال الحازم من اجل اسقاط القيصرية وتشكيل حكومة ثورية موقتة . ونشر البيان في ملحق بجريدة « ازفستيا » الناطقة باسم مجلس سوفييت نواب العمال في بتروغراد .. وفي مساء ٢٧ شباط كانت العاصمة كلها في ايدي الشعب الثائر : العمال والجنود والبحارة ، وكانت الانتفاضة في بتروغراد بمثابة اشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . ففي ٢٨ شباط اصبحت موسكو كلها في أيدي الشعب الثائر ، وبعدها انتصرت ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية في جميع انحاء البلاد . وكان اسقاط الحكم المطلق خطوة كبيرة الى الامام في تطور روسيا السياسي .

انتصرت الثورة بفضل تحالف العمال والفلاحين ، ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور القيادة في الثورة تحت قيادة الحزب البلشفي . وكانت الحرب الاستعمارية والخراب وغلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقة العاملة والخسائر الكبيرة على الجبهة من العوامل التي عجلت في وقوع الثورة . ومن العوامل التي ضمنت نجاحها كون العمال قد استفادوا من الخبرة الكبيرة التي اكتسبوها في ثورة سنوات ١٩٠٥ – ١٩٠٧ .

سوفييتات بتروغراد في ايدي المناشفة

في ٢٧ شباط انتخب عمال بتروغراد نوابهم في مجلس السوفييت . وكانت قيادة المجلس في البدء في ايدي المناشفة والاشتراكيين الثوريين الا ان المجلس عمل منذ البدء بوصفه هيئة سلطة ثورية متأثرا بضغط الجماهير . فقد ايد مبادرة العمال الذين شرعوا بتنظيم « الميليشيا » بوصفها القوة المسلحة الدائمة الاساسية في العاصمة ، وعين المفوضين في السلطة الشعبية ، ومنع مجلس السوفييت صدور الجرائد الرجعية وبدأ باصدار جريدة «الازفستيا» .

هذا وقد الف النواب البرجوازيون في مجلس الدوما (البرلمان) في ٢٧ شباط لجنة موقتة بدأت تتفاوض مع القيادة القيصرية في محاولة انقاذ الملكية .

في ٢ آذار بحث مجلس السوفييت مسألة السلطة في جلسته العامة . وقد استغل المناشفة والاشتراكيون الثوريون ضعف وعي البروليتاريا وقلة خبرتها وضعف تنظيمها وساعدوا البرجوازية على انتزاع السلطة من ايدي الشعب الظافر .

ولكن لينين رأى الجذور الطبيعية لسياسة التفاهم التي سارت عليها مجالس السوفييت في موقف الجماهير الغفيرة التي كانت تثق بالبرجوازية عن غير وعي . وظهرت البرجوازية منظمة تنظيما أحسن من تنظيم البروليتاريا واكثر منها استعدادا للاستيلاء على السلطة . الا ان الطبقة العاملة وجدت في نفسها ما يكفي من القوة والحزم للحؤول دون انفراد الحكومة الموقتة بالسلطة ، ووجد هذا الوضع تعبيرا عنه في ازدواج السلطة – سلطة البرجوازية الممثلة في الحكومة الموقتة وسلطة الطبقات الكادحة الممثلة في مجلس سوفييت نواب العمال والجنود – .

مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

ان ثورة شباط الدمقراطية البرجوازية كانت مرحلة كبيرة الاهمية في الطريق الى الثورة الاشتراكية . لقد انبثق عنها ازدواج السلطة . وفي هذه الظروف وسع الحزب البلشفي نشاطه العلني الثوري بين الجماهير وعبأها بغية تطوير الثورة . وقد وضع لينين مشروع الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية . وبين في كتابه « موضوعات نيسان » ان الحكومة البرجوازية الموقتة استعمارية بطبيعتها . وفضح المناشفة والاشتراكيين الثوريين بوصفهم عملاء البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة . **واكتشف لينين في مجالس سوفييت نواب العمال والجنود ، وهي المجالس التي خلقها الابداع الشعبي في مجرى الثورة ، شكلا لدولة ديكتاتورية البروليتاريا ورأى فيها ، في ظروف روسيا ، افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .**

لقد تضمن كتاب لينين « موضوعات نيسان » مبادىء سياسة الحزب الاقتصادية الاساسية ، ودعا فيه الى الكف عن تأييد الحكومة الموقتة . ولكنه لم يطلب اسقاطها على الفور لانها كانت تستند على تأييد مجالس السوفييتات ، التي كانت آنذاك تحت قيادة المناشفة والاشتراكيين الثوريين .

« كل السلطة للسوفييتات »

وضع لينين أمام الحزب مهمة اكتساب الجماهير عن طريق عمل توضيحي يتصف بالاناة والصبر ويستهدف الكشف عن حقيقة الحكومة البرجوازية الموقتة واظهار عدائها للثورة . وكان الاتجاه السياسي للبلاشفة يتلخص في الحصول على الاكثرية في مجالس السوفييت . وفي اواسط نيسان اقر اجتماع حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي لعامة روسيا سياسة لينين التي تضمنها كتابه « موضوعات نيسان » . وقد اظهر لينين اصرارا شديدا في نضاله ضد الكتلة الانتهازية اليمينية في الحزب التي كانت تعتبر ، مثل المناشفة ، ان روسيا لم تنضج بعد للثورة الاشتراكية . وعمل مع الحزب على تعبئة الجماهير للثورة الاشتراكية تحت شعار **« كل السلطة للسوفييتات »** . وقد تيسر للبلاشفة ان يوحدوا تحت الويتهم الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وجماهير الشغيلة الغفيرة ، بعد ان افتضح امر الحكومة البرجوازية الموقتة ، التي لم تعمل من اجل السلم ، بل واصلت الحرب ، وقد كانت مسألة الحرب والسلم قضية الشعب الملحة .

وفي ٢٠ و ٢١ نيسان حرجت الجماهير الثورية تعلن عن موقفها المناهض لقرار الحكومة « مواصلة الحرب حتى النصر » .

وفي بتروغراد والمدن الاخرى تظاهر العمال والجنود تحت شعاري « فلتسقط الحرب » ، « كل السلطة للسوفييتات » وسببت التظاهرات الشعبية ازمة في الحكومة الموقتة .

ان ازمة نيسان السياسية اظهرت بأقصى الجلاء ضرورة تصفية ازدواج السلطة ، فاستعر في البلاد نضال الطبقات الحاد . وهبت طليعة البروليتارية تطالب بتسليم السلطة كلها لمجالس السوفييت بينما طالبت البرجوازية بتركيز السلطة في ايدي الحكومة الموقتة .

في ٥ ايار تشكلت حكومة ائتلافية ضمت الى جانب ممثلي احزاب البرجوازية وكبار ملاكي الاراضي وزراء مناشفة واشتراكيين ثوريين . وكان ذلك اشارة الى انتقال المناشفة والاشتراكيين الثوريين علنا الى معسكر البرجوازية المعادية للثورة .

في الصيف سارت البروليتاريا كلها تقريبا تحت الشعار البلشفي « كل السلطة للسوفييتات » . وفي ١٨ حزيران تظاهر في العاصمة اكثر من ٤٠٠ الف من العمال والجنود تحت الشعار نفسه . وفي ذلك اليوم بدأت الحكومة هجوما على الجبهة لم يلبث ان انتهى بالاخفاق . وقد أثار الهجوم واخفاقه سخط البروليتاريا والجنود ، وفي ٣ تموز بدأ العمال والجنود في بتروغراد بمظاهرات عفوية مطالبين بنقل السلطة الى أيدي مجالس السوفييت . وفي ٤ تموز جرت مظاهرة سلمية اشترك فيها اكثر من ٥٠٠ الف شخص

– البقية ص ٧ –

باختصار

لا حيدة في جهنم

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تترك لمساتها ولمحاتها، اليوم ، في كل حركة تحررية في كل نائية ودانية من عالمنا الرحيب ، ولفكر المتقد ، بنثره وشعره ورسمه وموسيقاه ، له من ثورة اكتوبر ما يزيده اتقادا على اتقاد ، ليغدو بركانا يتفجر عما في الصدور من نقمة وسخط ، وتفاؤل وامل وتطلع نحو مستقبل جميل ، ويدل الى الفكرة كي تتبناها الجماهير فتصبح الفكرة قوة دافعة ..

وثورة اكتوبر ، ومن قبل ثورة تموز الفرنسية ، ومن بعدهما كل ثورة ، مهد لها الفكر الطريق واعد لها العقول والنفوس . وتراث الانسانية غني بالروائع في شتى مجالات الفكر والفن .

وعمالقة الفكر البشري هم اولئك الذين قدموا روائعهم منعكسة عن المجتمعات التي انوجدوا فيها ، والبوا بطريق او بآخر ، الطبقات الدنيا على الطبقات العليا ليعملوا على خلق مجتمع جديد .

ويسعد الشيوعيين ان يكون ادباؤهم ومفكروهم اولئك المسمون بالملتزمين .. ولكن هل الشيوعيون والتقدميون وحدهم هم الملتزمون ؟

اولئك الذين لا ينطلقون في انتاجهم الفكري من قضايا الجماهير ، ويخشون خوض المواضيع التي قد تغضب السلطات ، يلتزمون خط السلطات في سياستها ، شاءوا ام ابوا ، ويخدمونها في ما تريده من تضليل الجماهير وابعادها عن قضاياها في جهنم الاضطهاد والارهاب وانتزاع الحقوق .

يقولون انهم ملتزمون الحياد ، ولكن هل في جهنم الاضطهاد والقمع والاحتلال حياد ؟ ان كل كلمة لا تقول لب الفكرة الخيّرة ، لفحمة تضاف الى جهنم الاضطهاد والقمع والارهاب والاحتلال .

ويقول قائل عن اديب انه يعرف مصلحته ، فهو يكتب في هذه الصحيفة على هواها وفي تلك الصحيفة على هواها . ذكرني هذا القول بأبي نواس الذي كان يضع الراح والقرآن معا ، ليشرب من ذا ، ويقرأ من ذا ، فيمحو بر القرآن اثم بنت الكرم ...

للاديب رسالة يلتزمها ، ولا مصلحة له ، الا رسالته ، التي يريد ان تقبلها الجماهير ... هكذا علمتنا ثورة اكتوبر ، وكل ثورة من قبل ومن بعد ، وجهنم التي نحياها لا حيدة فيها ولا مصلحة الا انطفاؤها .

عصام العباسي

زاوية ادبية يحررها عصام العباسي

عودة لينين

للشاعر . نيكولاي تيخونوف
— موسكو

تلك الليلة المبهرة من شهر ابريل
شهدت ميلاد صيحة النصر العظيم .
كانوا ينتظرون عودة لينين من المنفى .
كانت سيارة مصفحة تنتظر بالمحطة .
اعتلى الآلة المصنوعة من الصلب
وبدأ يتكلم ،
وقد احس ان الشعب بأجمعه
[illegible] ، يشد أزره
كان الليل الحالك بظلاله التي لا تحصى
يغير وجه المدينة ،
والطوفان البشري المتلاطم كبحر عظيم
وهو يجر العربة المصفحة
في الضوء الارجواني لآلاف المشاعل ،
يحمل الى البشرية جمعاء
رسالة العصور الحديثة ،
يضيء طريقها بمشعل الغد .
ونحن أيضاً ، منذ ذلك الحين ، يتلاطم
ذلك الطوفان البشري في قلوبنا ،
وتبصر عيوننا دائماً ذات الضياء
ونرى العربة المصفحة في ليل ابريل ..
وهو ما زال الى اليوم واقفاً ، منتصب الهام
كجندي يؤدي واجبه ،
ومجده ليس بحاجة الى كلمات طنانة ،
او الى الوان ، او نبرات صارخة .
تكفي ضياء الفجر المتقد
التي تتلاعب على كتفه في صمت .
ويكفي ان تكتشفوا انفسكم ايها العابرون
امام كتلته الرمادية المهيبة .

وجدت الدرب

شعر : واحد من الناس
— الطيبة —

اجرح يصفع نشوتي وانا اغني
والليل يسبقني الى حضن التمني
وانا اغني
الدموع سحقتها — حتى الدموع
وبقيت ابسم للظلام
ليعود لي يوماً شراعي للقدر
ليعود لي همس القمر
والدرب يا شعبي طويل
والليل يغضب والصباح
وتظل يا شعبي المكبل بالحديد
وتظل يا شعبي الشريد
وتظل تحلم بالورود
وانا وانت ولجة الدهر العميق
نبقى نحن الى الوطن
طول الطريق
طول الزمن ..
الليل يا شعبي وأفواه المآسي والحفر
والنوم في حضن الخطر
وعلى الحدود
تتمايل النسمات في خجل وترنو بالبهاء
وانا وانت وهمسة ملء السماء
نبقى نحملق في الفضاء
لما هربنا من مراوغة الظلام
لما كرهنا واقعاً ملء الضياع

★

الليل يا شعبي وضوضاء الفراغ
والنظرة الكسلى وأفواه القبور
الا انا او أنت او جثث الامل
الا السباق الى الخطل
لكننا والقيد مشدود نغني
ونظل نبسم للتمني

★

اني قطعت البحر ابحث عن جزيرة
حتى وجدت الجنة المعطاء في شعبي البسيط
وعرفت اذ ذاك الطريق
حتى اظل مردداً شعر القمر
واظل اسبح في الفضاء
حتى انال الشمس .. اجتاز السماء
اني وجدت الدرب في الحزب الشيوعي الاغر
في حزب لينين الكبير
في حزب قافلة البشر
ستسير قافلة الشعوب على تراتيل السلام
والراية الحمراء تخفق في القلوب الى الامام
الى الامام .

لينين وطليعة الادباء في الشرق العربي

بقلم : الدكتور الاستاذ جريجوري شرباتوف
— موسكو

من مزايا الادب العربي المعاصر انه ولد في القرن الماضي كأدب نضال ضد الاستبداد والطغيان ومعاد للاستعمار ، ثم تطور وتوطد في معمعة الحركات التحررية الوطنية التي خاضتها الشعوب العربية في العشرينات ضد التقسيم الاستعماري لاراضيها ، ضد النير الاستعماري القاسي .. وقد أثرت ثورة اكتوبر العظمى تأثيرا حاسما على تطور هذه الحركات التحررية ، تلك الثورة التي انشأت بقيادة لينين اول دولة اشتراكية في العالم .

كم شعوب انت قد ايقظتها
من سبات جرعت فيه الشقاء
كم شعوب انت قد علمتها
كيف يبنى الوطن الحر بناء

هكذا يكتب الشاعر السوري وصفي البني في قصيدته عن ثورة اكتوبر وهو يسميها « بلينين » .. لقد اطلقت الجماهير الشعبية في الشرق العربي اسم « رسالة لينين » على نداء الحكومة السوفييتية « الى جميع المسلمين في الشرق » ، الى الفرس والاتراك ، الى العرب والهنود . وفي هذا النداء قاوم وطن لينين الوحوش من استعماريي الغرب ، دفاعا عن شعوب الشرق . ان اعمال لينين النظرية وتجربته الثورية تتسم دائما بأهمية عظيمة لتطور الحركة التحررية العربية كما تكتسب الان قيمة خاصة في نضال الشعوب العربية المعادية للامبريالية ضد عدوان اسرائيل في الشرق الادنى وعدوان اميركا على فيتنام .

ويتناول نتاج طليعة الكتاب العرب الوطنيين ويعبر عن المضمون الرئيسي لحياة شعوب البلدان العربية . نضالها البطولي الوطني ضد الاعتداءات والمؤامرات الامبريالية وعن عزمها على السير في طريق التقدم الاجتماعي . ولذلك فمن الطبيعي تماما ان يتوجه الادب العربي — وهو ادب النضال — باستمرار الى افكار لينين — المناضل العظيم من اجل حرية الشعوب .. وتبعث الافكار اللينينية الامل العميق وتبث العزم في قلوب المناضلين . ولينين — لواء للشعوب المناضلة .. ان الشاعر الفلسطيني يوسف حمدان سمى لينين « شمسا لم تغب ، وحدت في النور الوية الرفاق » — في قصيدته « لن اموت » .. ويقول الشاعر اللبناني رضوان الشهال ان العبقري المخلد « تملك اسرار الوجود » . كان لينين يدرك احلام الشعوب ويكافح من اجل تحقيق امانيها .

ولذلك يوجه الشاعر العراقي عبد الرازق عبد الواحد — كغيره من الوطنيين — النظر :

الى صديقي الخالد العظيم
هذا الذي حدثنا عنا
هذا الذي امي غنت ، مثلما غنى
للام والنضال
هذا الذي يصنع من احرفه رجال .

وكان كثير من الكتاب العرب يشيرون الى اهمية ثورة اكتوبر وافكار لينين بالنسبة لمصائر شعوب الشرق والعالم كله . وعلى اثر قيام الثورة في سنوات ما قبل الحرب كتب عن ذلك ميخائيل نعيمة ، امين الريحاني ، سلامة موسى ، معروف الرصافي ، عمر فاخوري ، رئيف خوري وادباء آخرون . وفي ايامنا هذه ، حينما تحتفل كل البشرية باليوبيل المئوي لمولد لينين ، فيمكن القول بأن الادباء العرب الكثيرين كانوا يشيرون دائما الى الدور الكبير للينين في التاريخ العالمي . فقال عميد الادب العربي طه حسين خلال حديثنا معه في ربيع السنة الماضية : **« ان لينين شخصية عالمية عظيمة .. هل تعرف كيف امضيت ايامي في لبنان حين كانت الحرب العالمية الثانية ؟ لقد كنت اقرا البخاري في الصباح .. وبعض كتب لينين خلال النهار .. وفي المساء كنت املي « شجرة البؤس » .. ان لينين قد استطاع ان ينشىء بجهوده العظيمة اول دولة اشتراكية .. وهو يستحق من التاريخ كل تقدير » .**

وقال الكاتب البارز وصانع المسرح العربي توفيق الحكيم اثناء لقائنا في تلك الايام : **« ان لينين ليس ملكاً لبلد واحد . الاحتفال بعيده المئوي هو احتفال بامل من آمال البشرية في غد مشرق » . « لقد رسم لينين العظيم لكل الانسانية الطريق الى الحرية والسلم والتقدم الاجتماعي » .**
هذا هو راي الشاعر اللبناني المشهور سعيد عقل . وكتب الكاتب الثائر المصري الكبير السكرتير العام لمنظمة التضامن الافرو — الآسيوي يوسف السباعي ان لينين **« اذكى لهيب الكفاح بين الشعوب المقهورة للقضاء على الامبريالية وانه كان في قيادة لينين لثورة اكتوبر ما يؤكد تضامن الشعوب المتحررة من نير الاستعمار والقهر الاجتماعي وفي وجه الطغيان الاستعماري » .**

كان لينين يناضل من اجل سعادة جميع الكادحين . وقد خطا المناضلون ولا يزالون يسيرون في طريقه المجيد في كل مكان ، دون خوف من الموت — كما يكتب الشاعر المصري كمال عبد الحليم في قصيدة « كل الحياة » . ويعني الشاعر بالابطال المناضل السوداني صلاح بشري ، الذي استشهد في زنزانات فاروق ، والمواطن الفرنسي « بيري » الذي اطلق المحتلون الهتلريون عليه الرصاص : وكل فدائي جديد ، وعشرات وعشرات الالوف من المناضلين . وهم يستمدون قوة وتصميما من لينين « صوتك يحويني كمارد من النار ، يصهرني ، يصقلني ، كالصلب ... كالالماس » — بهذه الكلمات يتوجه الى زعيم الكادحين الشاعر الفلسطيني توفيق زياد . ولكن اسم لينين في نفس الوقت كان يبعث الرعب الدائم في نفوس المستعمرين وجميع الرجعيين يقول الشاعر العراقي الباسل محمد صالح بحر العلوم :

لينين ، اياديك للكادحين شموس بلا وهج ساهر
ولكنها هي للمعتدين : جحيم من الضرم السافر
تحيط بهم من جميع الجهات احاطة منتقم قاهر

ويكتب الشعراء في قصائدهم ان الاتحاد السوفييتي صديق امين للعرب . وان بلد السوفييت — باسترشاده لمبادىء لينين في الاممية البروليتارية — كان ولا يزال يقدم مساعدة كاملة للشعوب العربية المناضلة في نموها الاقتصادي وفي حماية استقلالها الوطني ضد الامبرياليين . وهذا ما يقوله توفيق زياد في قصيدة « الى عمال موسكو » :

لولاك يا موسكو الحبيبة
ما بللت منقارها في النيل
قبرة طروبة
ولجف في بردى السبيل ، وصوحت
في الشط ، آلهة الخصوبة
ولدق عنق الشعب في بغداد ،
شرذمة غريبة .

ويعبر الشعراء العرب عن سرورهم لمنجزات البناء السلمي في الاتحاد السوفييتي ، لانهم يرون في ذلك ضمانا لجبروت الحركة التحررية للشعوب . وكرس عبد الرحمن الخميسي وصلاح جاهين وناصوح فاخوري والعديد من الشعراء اشعارهم الحارة لموسكو ، والشعب السوفييتي ، « احفاد لينين العظيم » . ويتميز ابداع الادباء العرب بشعور التضامن الكفاحي مع وطن لينين . لقد سمى الشاعر العراقي رشيد ياسين احدى قصائده « قبور لاطفالنا » . وهذا اسم يطلقه الشاعر على القلاع العسكرية للامبرياليين الذين يريدون ان يجبروا العرب على الوثوب :

على جثة شادها الكادحون ..
على امة قادها وحطم اصفادها
« لينين » وابطال « اكتوبر » الخالدون !

ثم يستطرد الشاعر قائلا :

ولكن اعداءنا واهمون
اذا حسبوا اننا نخضع
لامر دعاة الحروب ..
وان سواعدنا ترفع
لضرب « صديق الشعوب » !

ويدرك ادباء العالم العربي اهمية تعليمات لينين التي ترشد هذه الشعوب انه تعوزها في نضالها من اجل حريتها ومستقبلها الباسم ضرورة توحيد جميع القوى الثورية للعصر لقد اشار يوسف السباعي الى ان **« وحدة وتلاحم الروافد الثلاثة الرئيسية للعملية الثورية العالمية .. والتي تتكون من البلدان الاشتراكية ، وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية العالمية هي التي تستطيع ان تشكل الجبهة الموحدة المناهضة للامبريالية والتي يمكن ان توجه الضربة الحاسمة لقوى الشر الممثلة في الامبريالية والرجعية والصهيونية والاستعمار »** . وفي القصة الكبيرة « لينين اعطى الجواب » التي كتبها منير سليمان (سوريا) ، يدرك ابطالها انه لالغاء عدم المساواة والاستغلال يجب تحقيق شعار لينين : « يا عمال العالم وايها الشعوب المضطهدة اتحدوا ! » وهذه الفكرة ينقلها بشكل مجازي الشاعر الشاب عبد الصبور منير في قصيدة « فلاديمير ايليتش اوليانوف لينين » :

وكانوا يرقبونك
طالعا في شمس افريقيا الحزينة
طالعا في رز آسيا .. وامريكا اللاتينية
طالعا في شمس يوليو .. شمس اكتوبر .. يونيو
شمس مايو ..
طالعا في الاحد الدامي .. وعطلات الاسابيع الرتيبة
كلهم كانوا يحيون قدومك .

ونقرا في قصائد الشعراء العرب ان لينين لا يزال يعيش في قلوب الشعوب ، يسير في صفوف المناضلين . « سيظل طيفك يا لينين ! في تدرج التاريخ يومىء للرفاق السائرين » . هكذا يؤكد رشيد ياسين في قصيدته « الى الرفيق لينين » .

لقد نظم شعراء مختلف البلاد العربية اكثر من اربعين قصيدة يتناولون فيها جاذبية افكار لينين وحيويتها . وتتملك هذه الافكار وجدانات ملايين الناس في الشرق العربي وجميع انحاء الكرة الارضية . وتتجسد هذه الافكار في المنشآت الاقتصادية الجديدة وفي الكفاح البطولي للشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية . وفي هذا الكفاح يسير الادباء العرب الطليعيون جنبا لجنب مع شعوبهم ، مناضلين بجرأة في سبيل قضية الشعب واثقين ثقة متينة بانتصاره وحاملين على اللواء التحرري للينين العظيم .

بنت لينين

للشاعر : وصفي البنى — سوريا

بنت لينين : وما احلى النداء !
انت صيرت من الارض سماء
شدت للعدل أساساً راسخاً
وجعلت القيصر الطاغي هباء
صحت بالظلم وبالحرب : كفى !
ورفعت السلم للناس لواء
ووضعت الشعب في اعلى الذرى
بعد ان ارخص بذلا وفداء
قلت للانسان اذ حررته :
لك هذه الارض ، فاملأها هناء
لك ، يا كادح ، ما يثمره
جهدك الخصب ، نعيماً وثراء
لك انت السلطة العليا ، فكن
سيد الدار ، واكملها ارتقاء

***

بنت لينين ، وما احلى النداء !
يا مناراً في الدياجير اضاء
منك في كل طريق صاعد
حافز يغري ، نشيداً ودعاء
منك في كل فؤاد ثائر
نابض يخفق صبحاً ومساء
منك في كل ذراع كادح
همة تجزل للنصر العطاء
كم شعوب انت قد ايقظتها
من سبات جرعت فيه الشقاء
كم شعوب انت قد علمتها
كيف يبنى الوطن الحر بناء
بنت لينين ، وما احلى النداء !
انت احييت على الارض الرجاء
انت اعطيت يد السلم قوى
تسحق المستعمرين اللؤماء

من قصيدة « **تحية ثورة اكتوبر** »

قصيدة من السودان :

من قصيدة تحية لاكتوبر

للشاعر : تاج السر الحسن

فتفجر يا قلبي نورا
اشرق أملا وسرورا
وتكلم يا قلبي عبرا
لن يبقيك الاحساس اسيرا
حدثنا واعزف الحانك من ضلع المزهر
ومروجك شجرها وردا وجبالك والسفح الانضر
العالم يا قلبي ينضو عنه ثياب الاحزان ؟
ويمد على شط التاريخ الافراح لمجد الانسان
فلماذا يا قلبي لا تشدو وتنغم ازهى الالحان ؟
فلنضحك قهقهة تعلو وتئز كصوت البركان
ولنمرح فالارض ضفاف ومروج خضر واغان .
الارض تضيء بزيت الدم .
فشهيد مات ومن دمه سمقت آلاف الانجم
والفجر يشد خطى في درب فتحه شعب اقسم
لن يظلم بعد الامس القاتم لن يظلم
اكتوبر كان صباحا مد ظلال الاضواء
في عالمنا هذا الجاني في عتمات الظلماء
اكتوبر كان شعارات هزت اعراش الاعداء
الجوع الاسود لن يبقى ، ليل البؤساء
كنذير العاصفة الهوجاء تحدر من كل الارجاء .
اكتوبر عدت كما انطبعت في البحر تصاوير حمامه
غصن الزيتون على المنار واطياف حياة وسلامه
« لينين الخالد » وجه العصر وروح الشعب المدامه
انفاس عادت افراحا وغناء نسمع انغامه .

عدد خاص عن السينما

تصدره مجلة « الطريق » اللبنانية

اصدرت مجلة « الطريق » عددا خاصا ممتازا عن السينما العربية البديلة ، وقد ساهم في تحريره سينمائيون جدد من مختلف البلدان العربية ، وفيه مقابلات خاصة مع مخرجين عالميين ، وابحاث شملت عددا كبيرا من السينمائيين العرب ومن آسيا وافريقيا . ويحتوي العدد المذكور نظرات جديدة في تاريخ السينما في البلاد العربية ، وملفا عن مهرجان سينما الشباب الاول في دمشق .

وسنحاول في اعداد مقبلة اقتطاف اشياء من هذا العدد لاطلاع قرائنا عليها .

أسبوعيات

((على الطريقـة الفيتنامية)) ..

لم يشأ الرئيس ريتشارد نيكسون والرئيسة غولـده مئير الا ان يعكرا صفوة فرحتنا بتباشير السلام لشعـــب الفيتنام ـ هذا بتاخير الكأس المر ، الذي على صنائعـــه فى سايغون ان يشربوه لا محالة ، وتلك بتصعيد العدوان الآثـم على مخيمات اللاجئين . لا حول ولا .. فعلينا ان نرى ردود الفعل هذه تعبيرا عن حراجة موقف الصنائع الذين بـــدأوا يدركون انهم ، لا محالة ، سيتيتمون !

والحقيقة انه حين أوردت الانباء قرار البرلمـــــان السايغوني ، بالاجماع ، برفض اتفاقية السلام الفيتنامية ـ الاميركية ، تذكرنا قرارات مماثلة اتخذتهـا الكنيست ، فى اواخر سنة ١٩٥٦ ، برفض الانسحاب من غزة ومن سيناء . وكما أن جماعتنا اضطروا ، فى حينه ، الى الرضوخ لامـــر التاريخ ، فان العالم اليوم يهزأ بفان ثيو وبعربداته .

وكانت رئيسة الوزراء ، فى وليمة غـــداء فى بيـــت صهيونيي اميركا فى تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، قد سبقتنا الى اجراء هذه المقارنة . فبعد ان أثنت على نيكسون وحمدته على مساعي السلام فى الفيتنام ، قالت : ((وسيكون هــذا مثلا جديدا على ان المفاوضات ، بين الشعــوب او الاطـراف المتحاربة ، ليس أمرا محرما . وهنا سيبرز ، أكثر مــــن الماضي ، ان منطقتنا هي الوحيدة فى العالم حيث من الممنوع ذكر الامر البسيط وهو المفاوضات)) ..

لقد أحسنت ((الاتحاد)) صنعا حين ردت ، فى العدد الماضي (الثلاثاء) على قلب الحقائق ((السركي)) الذي قامت به رئيسة الوزراء . فمن ، حقا ، هو الذي يرفض التفاوض ((على الطريقة الفيتنامية)) فى الشرق الاوسط ؟ فالمفاوضات ((على الطريقة الفيتنامية)) تقوم على انسحاب المعتدين كليا. والدول العربية ، ضحية العدوان ، أبـــدت باستمـــرار استعدادها لمثل هذا التفاوض . وحكومة السيدة غولده مئير هي التي رفضت هذا الاساس (قرار مجلس الامن ٢٤٢) باستمرار . والمفاوضات ((على الطريقة الفيتناميـــة)) هي مفاوضات ستجري بين حكومة سايغون وثوار فيتنــــام الجنوبية . فهل ننتظر من السيدة رئيسة الـــوزراء ، التي أعلنت مؤخرا رفضها لاية مفاوضة مع الفلسطينيـــين ، الموافقة ، حقا ، على مفاوضات ((على الطريقة الفيتنامية)) ؟!

اننا لا ننتظر ذلك . ولكننا كنا ننتظـر من الســـادة الاميركيين ، بعد هزيمتهم الساحقة ، العسكرية والسياسية فى الفيتنام ، ان ينصحوا جماعتهم فى اسرائيل ان لا يسيروا فى الشرق الاوسط ، على الطريق نفسها التي اوصلتهـم هم ، الاميركان فى الفيتنام ، الى الهزيمة والى الافلاس .

ولكن الاميركيين ، على ما يظهر ، لا يبخلـون بهـــذه النصيحة . فنرى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية مؤخرا تطورا ((اميركيا فيتناميا)) يجب أن يثير أشد القلق فى نفوس العقلاء فى بلادنا . الا وهو سياسة الغارات الجوية المستمرة، والتي يُعلَن انها لن تتوقف ، على ((قواعد المخربين)) ـ أي التعبير نفسه تماما الذي التجأت اليه القيادة العسكريـــة الاميركية لتبرير غاراتها على فيتنام الشمالية وعلى القرى فى فيتنام الجنوبية .

ولم يمضِ وقت طويل حتى أدرك العــالم ، والشعـب الاميركي على رأسه ، ان ((قواعد المخربين)) هـــذه ليست سوى قرى ومدن آمنة ، وسدود للزراعة السلمية ، وجسور لعبور الماشية . وجاء يوم وقف العالم كله مصعوقا امـــام جريمة مجزرة ماي لاي ومجازر مماثلة .

وقرأتُ ، مع غيري هذا الاسبوع ، أنباء الصحـــف الاسرائيلية التي تباهت باصابة الهدف بدقة فى ((قواعـــد المخربين)) فى سوريا ، والاخبار الطنانة عن مقتل لا اقل من ٥٠ ((مخربا)) وجرح ٧٠ . وفى أماكن مخفية من هذه الصحف قرأنا ما أوردته وكالة الانباء الفرنسية عن ان اكثر القتلى هم من الاطفال والنساء ، وعن عائلة كاملة ، أب وأم وأربعـــة اطفال ، وُجدت جثثهم فى حفرة عميقة احدثتها قنبلة موقوتة ألقتها طائرة اسرائيلية ولم تنفجر الا بعد انتهاء الغارة ، وعن أطفال ترفع جثثهم من تحت الانقاض ، الخ . وتستطيـع هآرتس ان تؤكد فى افتتاحيتها ان الطيران الاسرائيلي يبـذل جهده حتى لا يصيب المدنيين . ولكن وكالة الانباء الفرنسية ، والصحفيين الاجانب ، يصدقهم العالم . وينشرون أخبـارا وصورا لا قدرة للاعلام الاسرائيلي الرسمي على منعها .والرأي العام الاسرائيلي ليس معزولا عن العالم . ولن تستطيع جميع الاستار الكثيفة ،من تباك على يهود روسيا والعراق وسوريا، ان تعميه عما يقوم به حكامه من أعمال نحن متأكــدون أن ابدانه ستقشعر منها ولن يسكت طويلا عليها .

فنتساءل : عن أي شيء تتحدث رئيسة الوزراء : عن المفاوضات ((على الطريقة الفيتنامية)) أم عن المصير ((عـلى الطريقة الفيتنامية)) ؟!

(جهينـــة)

المهمة الرئيسية هى رفاهية الشعب السوفييتي

بقلم : ابراهيم مالـــك

زار الكاتب البريطاني الشهير ، تش. دجي. ويلـــز جمهورية روسيا السوفييتية فى مستهل العشرينات ، ولمـا تضمد جراحها بعد ، والتي سببتها حرب التدخل الامبريالية والنشاطات المضادة للثورة لفرق الحرس الابيض الارهابية . واجتمع ويلز بلينين وتحدث اليه ، واستمع منه عن برامـج الدولة الفتية وخططها للمستقبل .

وحين عاد ويلز الى بلاده كتب عن اكتوبر ، وعن لينين ووصفه ((**بالحالم الواقعي**)) . فى حينه ظهر برنامج لينـــين للنهوض بالدولة الفتية كالحلم فى عيني الكاتب البريطاني وفى عيون الكثيرين .

لكن لينين ((الحالم الواقعي)) وحزبه كانا يدركان حقيقة الطاقات الخلاقة الكامنة لدى الطبقة العاملـــة الروسيـــة والجماهير الشعبية الاخرى ، وان النظام الاشتراكي يمكن ان يوفر الشروط اللازمة لتفجير هذه الطاقات وانجاز المهـــام العملاقة ، التي اعتبرها ويلز حلما ، واصبحت اليوم حقيقة واقعية .

وبفضل طبيعة العلاقات الاجتماعية الاشتراكيـــة ، وتحت قيادة حزب لينين تمكن شعب الاتحاد السوفييتي من انجاز مأثرته العظيمة ، بناء المجتمع الاشتراكي وتشييـــد القاعدة المادية للمجتمع الشيوعي ، مجتمع الرخاء والرفاهية والحرية الحقة واخوة الشعوب .

فخلال ٥٥ سنة قفز شعب الاتحاد السوفييتي ببلاده من التخلف الاقتصادي والثقافي والفني الى اكثر مواقـــع التقدم التاريخي ، فأصبحت واحدة من أكثر دولتين فى العالم تطورا وتقدمـا .

مرحلة جديدة فى تطور الاتحاد السوفييتي

فى نيســان من العام الماضي عقد الحـزب الشيـــوعي السوفييتي مؤتمره الرابع والعشرين ، والذي حدد فيــــه طبيعة التطور الاقتصادي للاعوام المقبلة والمهمة الرئيسية فى الخطة الاقتصادية الخمسية التاسعة (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) .

فما هي الاتجاهات الرئيسية لهذه الخطة التي اقرهـــا المؤتمر ؟

ان ما يميز البرامج الاقتصادية المختلفة التي سبـــق واقرها الحزب والدولة فى الاتحاد السوفييتي ، وهو ما يميز ايضا الخطة الخمسية التاسعة ، انها **تعتمـــد على برنامج مدروس علميا ، وتساهم فى دراسته واقراره اوساط واسعة من الجماهير العاملة والفنيين والمهندسين ورجال الاقتصاد والهيئات الحزبية والنقابية والحكومية ، برنامج يتفـــق وامكانيات المجتمع الاشتراكي ومتطلباته ، وعلى تحليل شامل للمرحلة التي توضع فيها الخطة ونتائج تطور الاقتصـــاد فى السنوات السابقة** . ومن هنا واقعية هذه البرامج .

وتعتبر الخطة الخمسية التاسعة برنامجا مدروســـا علميا ، لتطوير البلاد اجتماعيا واقتصاديا على مدى الاعـوام الخمسة القادمة وكذلك فى المستقبل البعيد وعلى الطريق الى الشيوعية . ويقع فى مركزها حل **مهمة زيادة رفاهية الشعب**.

وهذا ما اكده برجنيف فى تقرير اللجنة المركزية للحـــزب ، والذي القاه فى المؤتمر ، بأن ((**المهمة الرئيسيـــة فى الخطـــة الخمسية تتلخص فى تامين نهوض كبير لمستوى حياة الشعب المادية والثقافية على اساس تطوير الانتاج الاشتراكي بوتائر عالية ، وزيادة فعاليته ، وعلى اســـاس التقـــدم العلمي والتكنيكي وتعجيل نمو انتاجية العمل**)) .

فالمهمة الرئيسية اذن ـ وهذا امر جديد فى برامـــج الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ـ زيادة رفاهية الشعـــب زيادة كبيرة ، وعلى اساس استخدام منجزات الثورة العلمية والتقنية .

ولكن هذا لا يعني ان الاتحاد السوفييتي لم يعر هذه المهمة فى الماضي الاهتمام الكافي ، بل العكس ، منذ الايـــام الاولى للسلطة السوفييتية وهي تبدي اهتماما خاصا بحياة الانسان السوفييتي .الا انه الان اصبح ممكنا اكثر من الماضي حل هذه المهمة وعلى نطاق واسع ووضعها فى مركز سياســـة الحزب والدولة .

ان النجاحات الهامة التي احرزها الاتحاد السوفييتي فى مجال التطور العلمي والاقتصادي والفني هي التي أتاحت الامكانيات للحزب لطرح مسألة توجيه البناء الاقتصادي ، اكثر من ذي قبل ، نحو تحسين حياة الشعب .

اعادة توزيع المـواد الاجتماعية

ونظرا لذلك تطلبت الخطة الخمسية الجديدة اعـادة النظر فى توزيع الموارد الاجتماعيه . وادخال تعديلات تركيبية كبيرة فى الاقتصاد ، بواسطة اجراء تغييرات جوهريـــة فى نسب توزيع التوظيفات الاساسية على بعض فروع الاقتصاد.

فستزداد التوظيفات الاساسية فى الزراعة بأكثر من ٧٠٪ ، وفى الصناعة الخفيفة بنسبة ٩٠٪ وفى صناعة المواد الغذائية واللحوم والالبان بنسبة ٦٠٪ . وسيبلغ مجموع ما يخصص لتطوير الزراعة وزيادة انتاج المواد الغذائية وسلع الاستهلاك العام زهاء ٣٠٪ من مجموع التوظيفات الاساسية الحكومية. (تقرير الكسي كوسيغن الى المؤتمر) .

وسيزداد فى الخطة الخمسية قبل كل شيء ، مـــا يخصص من الدخل القومي للاستهلاك ، فسوف يرتفـــع الدخل الفعلي لكل نسمة من السكان بنسبة ٣١٪ .

ارتفـــاع الاجـــور

وفى سنوات الخطة الخمسية هذه سيستمر ارتفـــاع اجور العمال والمستخدمين ودخول الكولخوزيين ارتفاعا طرديا مع نمو انتاجية العمل وارتفاع مستوى كفاءة العاملين .

وبموجب البرنامج سترتفع اجور عمال وموظفي السكك الحديدية ، وستزداد فى الوقت نفسه اجور الميكانيكيـــين والسواقين فى الزراعة ، وعمال الصناعة والمهندسين والاطباء والاساتذة .

وستبلغ الزيادة النقدية فى اجور العمال والمستخدمين ٢٠ ـ ٢٢٪ واجور الكولخوزيين ٣٠ ـ ٣٥٪ ؛ وستصـــل المدفوعات والفوائد من صناديق الاستهلاك الاجتماعية ٩٠ مليار روبل ، أي بزيادة ٤٠٪ .

وتجدر هنا الاشارة الى ان صناديق الاستهـــــلاك الاجتماعية هذه تستخدم لسدنفقات التعليم والصحة (كلاهما بالمجان) ومعاشات التقاعد ومساعدات العائلات كثيرة الاولاد وغير ذلك .

ومن الواضح ان هذه الزيادات فى الاجور هي زيادات صافية ، بعكس الزيادات التي يحصل عليها العمـــال فى البلدان الرأسمالية ، والتي يبتلعها الغلاء المتفاقم .

وستستمر الزيادة فى النفقات الحكومية على تطويـــر العلوم والثقافة والعناية الصحية ، والرياضية والمجـــالات الاخرى التي تكفل سعادة الانسان ورفاهيته .

الصناعـــة الثقيـــلة : قاعـدة زيادة رفاهية الشعب

الا ان التغيير فى نسب التوظيفات لا يعني ، أبـــدا ، اهمال تطوير الصناعة الثقيلة . فهي التي مكنت من القضـاء على التخلف المزمن ، الذي ورثه الاتحاد السوفييتي عـــن روسيا القيصرية . والصناعة الثقيلـة هي التي وضعـــت الاساس للتقدم الهائل ، الذي نلمسه فى الاتحاد السوفييتي، فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وكما ذكر برجنيف فى تقريره ، فان ((**امكانيات النمـو الاقتصادي المقبل ووتائره ، وبناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ... تتوقف بمقدار كبير على تطوير الصناعـــة الثقيلة بنجاح**)) .

والحقيقة انه بفضل تطويرها وصل الاتحاد السوفييتي اليوم الى المرحلة الحالية ، التي يستطيع فيها ان يركز كل جهوده لزيادة رفاهية الشعب باطراد .

وانطلاقا من هذا ترى الخطة الخمسية التاسعة ضرورة زيادة انتاج الطاقة الكهربائية الى اكثر من الف مليــــار كيلوواط ـ ساعة ، واستخراج البترول الى ٤٨٠ ـ ٥٠٠ مليون طن وزيادة صب الفولاذ الى ١٤٢ ـ ١٥٠ مليون طن .

وفى السنوات الخمس المقبلة سيزداد انتاج صناعـة الآلات وصناعة تحويل المعادن والصناعة الكيماوية والصناعة البتروكيميائية بنسبة ٧٠٪ . وستبلغ الزيادة المطلقة فى الانتاج الصناعي ١٥٥ ـ ١٧١ مليار روبل ، بينما كانت فى الخطة الثامنة ١٢٥ مليار روبل ، وفى الخطة السابعة ٨٤ مليار روبل .

آفـــاق رحبـــة

مما لا شك فيه فان الخطة الخمسية الجديدة ستفتح آفاقا رحبة امام شعب الاتحاد السوفييتي على طريـــق انطلاقته التي ابتدأها قبل ٥٥ سنة نحو المجتمع الشيوعي ، الذي تسوده المساواة التامة بين جميع افراد المجتمع .. وسوف يتمكن الشعب السوفييتي بقيادة حزبه الشيوعي من انجاز المهام المطروحة امامه ، كما انجز فى الماضي مهـام المراحل السابقة .

وتشير بيانات دائرة الاحصاء المركزيـــة للاتحـــاد السوفييتي حول نتائج انجاز خطة الدولة لعامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ الى نتائج باهرة ، تثبت ان الاتحاد السوفييتي سينجز خطته الخمسية الحالية وبنجـاح تام .

خطاب كاسترو فى مأدبة الغداء ـ بقيـــة

لكي نمنع الامبرياليين من تحقيق هدفهم الا وهو قهر اراده شعب كوبا بسلاح الجوع .

واليوم بتعاظم مكانه الافكار الثوريه وهي تنتشـــر لا بيـــن شعوب أميركا اللاتينية وحسب بل وفي المجتمع الاميركي نفسه

وبالرغم من الظروف الصعبة بعد الحـــرب أحرز اقتصـــاد البلدان الاشتراكيـــة في الاعوام الخمسة والعشرين الاخيـــره نجاحا كبيرا ملحوظا . وبفضل منجـــزات العلـــم والتكنيـــك السوفييتي المنقطعة النظير تغير ميزان القوى في المضمار العالمي تغيرا حادا لصالح الاشتراكيه

وقـــد أوجد نمـــو جبروت الاتحاد السوفييتي عقبه متينه في طريق السياسه الامبرياليه سياسة المغامرات والعـــدوان الحربي وقد كان ذلك عامـــلا حاسما فى النضال من اجـــل السلم عاملا ساعد على احراز نجاح كبير في السنوات الاخيره والاعتراف بالحدود الموجودة في أوروبا والتخلي عن اســـتعمال القوة وتقليل خطر الحرب في هذه المنطقة من العالم وكذلك الجهود الرامية الى عقد اجتماع أوروبي حول مسائل الامن .

وبدت الامبريالية مضطرة الى القبول بتنازلات هامه .

وان حزبنا يؤيد جهود الاتحاد السوفييتي بشأن الحفاظ على السلم وبشـــأن درء الحـــرب الذرية الخطرة .

مبدأ التعايش السلمي

واننا متفقون تماما مع كلماتكم أيها الرفيق بريجنيف حول أن ترسيخ مبدأ التعايش السلمي والنجاح في هـــذا الطريـــق لا يعنيان قطعا اضعاف النضـــال الايديولوجي وان هذا النضال سيزداد حدة في مجرى صراع النظاميـــن الاجتماعيـــين . فالامبريالية التي تقوم بـــدور الدركي الدولي ستتخلى فـــي مجرى هذا النضـــال السياسي عن مواقعها هنا وهناك حيث لا يتبقى لها مخرج آخر وستظل تنزل الضربات هنـــاك حيث تستطيع .

وكما نوهتم في خطابكم ، لا يزال يشتعل لهيب الحرب في الهند الصينيه . واننـــا نحيي بامتنان عميق تصريحكم حول فيتنام وقولكـــم بان الاتحـــاد السوفييتي سيقدم في المستقبل أيضا معونته اللازمة ومساندته لشعب فيتنام البطـــل حتـــى انتصار قضيته العادلة . واننا نعرف كم من الوقت وكم من الاهتمام يولي حزب الاتحـــاد السوفييتي وحكومته وشعبـــه نضال أشقائنـــا الفيتناميين . ونحن على علم بالاهمية العظيمة التي تتسم بها بيانات الاتحاد السوفييتـــي حـــول مســـائل سياسته الخارجية ونحن نعرف ان كلمته كلمة ثابتة .

ونحن أيضا نشاطركم القلق من الوضع الشائك الخطير في الشرق الاوســـط ونؤيد كـــل التأييد مطالب الشعوب العربية العادلة بانسحاب قوات المعتدين واعادة الاراضي المحتله كاملة.

ونود هنا أن نعيد الكلمـــات التي قلناها لشغيلتنا يوم مايو من هذا العام : ان شعبنا يثق تماما بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية . وان تاريخكم البطولي ومساندتكم الحركة الثوريـــه العالمية والمآثر التي تتحقـــق لخير البشرية ، كل هذا هـــو أساس هذه الثقة . ولا يزال يواجهنا نضال عسير مرير مديد ولكن النصر سيكون من نصيب الشعب ، من نصيب الثورة ، من نصيب المبادىء .

ايها الرفاق الاعزاء ! بودنا أن نعرب عن جزيل شكرنا على فرصة زيارة الاتحاد السوفييتي مـــن جديد وعلـــى الحفاوه والترحيب اللذين أبداهمـــا القادة السوفييت والشـــعب السوفييتي وعلـــى الشـــرف السامي الذي منح لي بتقليدي وسام لينين .

اننا راضون كل الرضى لوضع صداقتنا الراهن ولوضع علاقاتنا الاخوية القائمة علـــى الاحترام المتبادل هذه العلاقات الصادقة التي يجب أن تقوم بين الاحزاب الثورية والشـــعوب الثائرة . وسنجتهد بدون هوادة باســـم هذه الصداقة وباسم توطيدها

بدأت المحادثات بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيـلي والتشيكوسلوفاكي

براغ ـ خاص ـ بدأت ، هذا الاسبوع ، المباحثات الحزبية بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة السكرتير العام م. فلنر ، الذي يزور تشيكوسلوفاكيا حاليا ، ووفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بقيادة الرفيق بيلاك عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

هذا وكان وفدنا قد بدأ زيارته بوضع اكاليل الزهور على ضريح الرفيق جوتوالد . ثم قام بزيارة منظمات الحـــزب وبعض المصانع فى العاصمة التشيكوسلوفاكية .

معلومـات أساسية عن المسيرة ـ بقيـــة

وتعرض المتظاهرون لهجـــوم شنه عليهم طلبـــه المدارس الحربيه والضباط . وكـــانت احداث تموز اخر محاولـــه قامت بها الجماهير الثوريـــة لحل مسالة السلطه بطريـــق سلمي .

الاتجاه الى الانتفاضة المسلحة

أعقبت أحداث تموز فتر امتلات بأعمال التدمــــير والتقتيـــل والملاحقـــات والاعتقالات . واصـــدرت الحكومه الموقته قانونا بتطبيق عقوبـــة الموت فى الجبهـــه . واصبحت الصحف مرغمة على عدم نشر اي خبر او مقال قبل ان يمر على الرقابة .

انتقلت السلطة فى أعقـاب ذلك بصورة تامة الى ايـــدي الحكومة الموقتة ودخل بذلـــك تطور الثورة فى مرحلة جديدة.

ان تحليل الظرف الناشيء جعل لينين يستنتـــــج ان الضروره تفرض على حـــزب البلاشفة اسير على خطـــة جديدة فى النضال فشعار «كل السلطة للسوفييتات» ، لم يعد كافيا فى الظرف الجديد واصبح من الضروري الدعـــوة الى الانتفاضة المسلحة بهـــدف اقامه سلطه البروليتاريـــا .

وفى المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي (فى بترو غراد من ٢٦ تموز الى ٣ آب) اقـــر الحزب برنامجا اقتصاديـــا جديدا وبيان الى الشعـــب ، أهاب فيه بالجماهير الثوريـــة ان تستعد للمعركة الفاصلـــة مع اعداء الثورة .

عصيان كورنيلوف

أخذ نضال الطبقـــــات والاحزاب فى سبيل السلطـــة يشتد . فالبرجوازية سلكت اتجاه اقامة ديكتاتوريـــــة عسكرية سافرة فى البـــلاد ، ولهذا الغرض اعـــدت مؤامرة ضد الثورة تراسها الجنـــرال كورنيلوف . وفى ٢٥ آب بدأ الجنرال عصيانا معاديا للثورة ووجه ضد العاصمة الثورية وحدات جرى اختيارهـــا خصيصا لهذا الغرض . الا ان العصيان فشل بعـــد ان رفض الجنود فى وحـــدات كورنيلوف الزحف عـــلى بتروغراد . ساعـــد فشـــل العصيان على ارتفـــاع نفـــوذ البلاشفة واضعاف معسكـــر اعداء الثورة .

بعد فشل العصيان بدأت مرحلة تجديد مجـــالس السوفييت وزيادة نفـــوذ البلاشفة فيها . وطرح مـــرة اخرى شعار « كل السلطـــة للسوفييتـــات » ، الا ان مضمونه هذه المرة تغير مـــن الاساس واصبح فى الظـــرف الجديد يعني الانتفاضـــة المسلحة على الحكومة البرجوازية الموقتة بغية تسليم السلطـــة باكملها لمجالس السوفييـــت التي اصبحت تحت قيـــادة البلاشفة .

انتصار انتفاضة اكتوبر المسلحـة

فى ايلول شـــرع البلاشفـــة يحضرون بصورة مباشـــرة للانتفاضة المسلحة آخذين بعين الاعتبار الظرف التاريخي الذي نشأ فى البـــلاد بعد تحطيم عصيان كورنيلوف . وكـــان لينين لا يزال مضطـــرا الى التخفي نظرا لملاحقة الحكومه الموقتة له ؛ وقد كتب فى ايلول رسالتين تاريخيتين : « على البلاشفة ان يتسلموا السلطة» و « الماركسية والانتفاضـــة » ووجههما الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتـــراكي الدمقـــراطي الروسي والى لجنتي الحزب فى بتروغـــراد وموسكو . وقـــد رسم فى هاتين الرسالتين برنامج عمليا لاعداد الانتفاضـــة المسلحـة وتنفيذها .

فى ٧ اكتوبر وصل لينين من فنلنـــدا الى بتروغراد سرا . وفى ١٠ اكتوبر عقدت اللجنـــة المركزية للحزب جلســـه تاريخية تحت رئاسة لينـــين وبحثت مسألة الانتفـــاضـــه المسلحة . وفى ١٢ اكتوبر اقام مجلس سوفييت بتروغـــراد اللجنة العسكرية الثورية التي اصبحت هيئة اركان علنيـــة لتحضير الانتفاضة المسلحـة . وفى ١٦ اكتوبر عقدت اللجـــنة المركزية للحزب جلسة خاصة بحثت مسالـــة التحضـــير للانتفاضـــة .

وفى هذه الاثناء شرعـــت الحكومة الموقتة بالتحضـــير لتحطيم البلاشفة والمنظمـــات الثورية وكان من المتوقـــع ان تهاجم قصر سمولني مقـــر لجنة البلاشفة المركزيـــه واللجنة العسكرية الثوريـــة ، الا ان المحاولة لم تنجح . وفى اكتوبر حين حاولت الحكومه الموقتة تعطيل الجريـــدة المركزية للحزب ـ جريـــدة « رابوتشي بوت » (وهـــو اسم « البرافدا » فى ذلـــك الحين) ارتطمت بأشد المقاومة.

وفى اليوم نفسه بـــدأت الانتفاضـــة المسلحـــة فى بتروغراد ، وفى صبـــاح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر بالتوقيت الحالي) لم يبق فى ايـــدي الحكومة الموقتة سوى القصر الشتوي ومقر هيئة الاركـــان الرئيسية وقصـــر ماريتيسكي وعدد من النقاط الاخرى .

وفى الساعة ١٠ من صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) نشرت اللجنة العسكرية الثورية نداءا الى المواطنين فى روسيـــا اعلنت فيه انتصار الثـــورة ، ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، التي حطمت احدى الحلقـــات الرئيسيـــة فى الامبريالية العالمية وقضت على نظام النهـــب الرأسمالي فى سدس العالم ، وغيرت وجـــه التاريخ والى الابد .

كما لا يمكن إخفاء نور الشمس بعباءة، لا يستطيع التحريض على الإتحاد السوفياتي إخفاء حقيقته الساطعة

أمام مماطلة الاميركيين – بقية –

تأجيل التوقيع الى ما بعد الانتخابات – مؤامرة !

وتعلن هانوي ، ومعها كل العالم التقدمي ، ان محاولة الاميركيين تأجيل التوقيع على الاتفاقية الى ما بعد الانتخابات الاميركية انما هو مؤامرة يقصد بها تضليل الشعب الاميركي . كذلك يعلن هذا الموقف المرشح الدمقراطي ، مالك جفرن ، الذي ادت المماطلة النيكسونية الى ارتفاع اسهمه .

احتدام القتال

وفي الوقت نفسه يدور اعنف القتال لليوم الثامن في فيتنام الجنوبية . ويشن الطيران الاميركي اعنف الغارات الوحشية على فيتنام الشمالية وعلى مواقع الثوار في فيتنام الجنوبية في محاولة يائسة ان يوقف زحف الثوار الذي اصبح يهدد العاصمة الجنوبية نفسها .

فامس الاول هزت انفجارات قنابل الثوار قلب العاصمة الجنوبية واتت على مخزن للذخيرة في كلية الضباط على بعد عشرة كيلومترات من سايغون ، وادت الى مقتل العشرات من العسكريين . واعلنت القيادة الاميركية عن تحطم طائرة هيلوكبتر وفقدان ٢٢ على الاقل من ركابها العسكريين الاميركان .

واعترفت القيادة السايغونية بان قواتها اضطرت الى ترك العديد من المواقع المحصنة في المدن الاقليمية في المنطقة الوسطى وفي المقاطعات الساحلية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

بدأت سنة الانتخابات فبدأت ((الدمقراطية)) الاسرائيلية تكشر عن أنيابها !

تجديد أوامر الاقامة الجبرية على قادة الشيوعيين في الناصرة وقراها وفي عكا

الناصرة وعكا – قبل ان تبدأ سنة الانتخابات بدأت ((الدمقراطية في اسرائيل تكشر عن أنيابها)) . فبعد انقطاع عدة أشهر هب البوليس يتعقب قادة حزبنا الشيوعي في الناصرة وقرى الناصرة وفي عكا – كما في أماكن اخرى – ويسلمهم أوامر تجديد الاقامة الجبرية في منطقة يزراعيل وفي منطقة عكا . والجدير بالذكر أن هذه المنطقة أضيق من المنطقة التي كان في السابق يحظر عليهم الخروج منها .

ففي هذا الاسبوع تلقى الرفاق اعضاء اللجنة المركزية – ترفيق زياد عضو بلدية الناصرة وغسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة واسعد يوسف كنانة نائب رئيس مجلس يافة المحلي – أوامر تجديد اقامتهم في منطقة يزراعيل لستة أشهر من ٢٥–١٠–٧٢ حتى ٢٥–٤–٧٣ .

كذلك تلقى الرفيقان – أحمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا ، وزياد موسى عضو سكرتارية منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا – أوامر اقامة جبرية في منطقة بوليس عكا لمدة ستة أشهر ابتداء من ٢٥–١٠–٧٢ .

وهذه الاوامر ، الواضحة أهدافها السياسية ، تعري « جبروت » احزاب السلطة ، وتكشف حقيقة الدمقراطية القائمة وحقيقة « حرية الانتخابات » التي ستجري في ظل تفاقم سياسة الاحتلال والعدوان التي تقي بحكام اسرائيل في حلقة مفرغة .

وفي الوقت نفسه يزيد هذا القمع الحكومي ، الموجه ضد الشيوعيين ، من التفاف الجماهير حولهم وثقتها بهم . فطول عمرهم في ظل اسرائيل وهم يتحملون ، عن الشعب ، اشد المكاره ، فلا تلين لهم قناة . وان وان القمع الحكومي ضدهم يثبت ، بما لا يقبل الشك ، ان الحكومة ، في سياستها المعادية للسلام العادل ولحقوق الجماهير ولقمتها ، تخاف اشد الخوف منهم ومن جدوى نضالهم الذي يؤرق منام «الجبابرة» القاعدين في الحكم . والا كيف نفسر اوامر الاقامة الجبرية ، يا سادة يا كرام ؟!

كلمة الاتحاد – بقية

مماليكهما بأن النصر الاميركي في الفيتنام سيتحقق لا محالة بعد اربعة أشهر – ١٢ عاما !

كذلك لا ننتظر من حكام بلادنا ان يتعلموا درس حياتهم من انهيار أوهامهم بعد حرب حزيران (التلفون المفتوح) ، وفي حرب الاعماق (مَنْ يخلف ناصر ؟) ، وعلى أثر أزمة ١٨ تموز (انتصرت سياستنا !) . فالمملوكون على درب ملوكهم يسيرون ، حتى النهاية !

ولكننا نريد أن نؤكد لكل من يعنيه الامر اننا ، نحن ، سنظل نسير على درب شعوبنا ، العرب واليهود ، كل شعوب العالم ، نحو فجر السلم والحرية والاشتراكية المؤكد طلوعه كما طلع في انحاء كثيرة من العالم .

فما دامت الشعوب ماضية في طريقها نحو الفجر ، وهي ماضية ، وما دام الاتحاد السوفييتي قائما ويتقوى ، وهو قائم ويتقوى ، وما دمنا في جبهة واحدة ، ونحن في جبهة واحدة ، فان فجرنا طالع حتما .

لقد هزت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى العالم كله قبل ٥٥ عاما ، فظل مهزوزا حتى يومنا هذا . فاذا بقي عرش لم يهتز ، سنهزه .

عاشت هذه الثورة !

الشيوعيون الاسرائيليون يدمغون – بقية

العدوانية المجددة ، التي قامت بها حكومة اسرائيل بمساندة الامبرياليين الاميركان وبتشجيعهم ، في اوائل ايلول من هذه السنة ، ضد لبنان وسوريا وضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وما العملية العدوانية الاخيرة ، الا تنفيذ لتهديدات قادة الحكم في اسرائيل ومن ضمنهم قائد اركان الجيش الذي دعا في الاسبوع الماضي الى « حرب مبادرة هجومية ومستمرة » .

بحجة مقاومة الارهاب ، يقوم حكام اسرائيل بانفسهم بتنظيم حملة ارهاب دموية ، منظمة مكشوفة وعلنية ، ضد الشعب العربي الفلسطيني وأبنائه في البلاد العربية ، في المناطق المحتلة واقطار اخرى .

ويشدد حكام اسرائيل حملة الارهاب هذه من خلال حساب خاطىء ووهم خطير ، بان هذا الارهاب يستطيع ان يحقق لهم – في ظروف استمرار الاحتلال والتفوق العسكري الاسرائيلي – يأس الشعب العربي الفلسطيني واستسلامه والقضاء على نضاله .

ان تصعيد العدوان ضد الدول العربية ، بالغارات المتكررة والمتواصلة ، والتهديد بتوسيع العمليات العسكرية العدوانية ، انما هو استعراض قوى ومحاولة مجددة لتقويض النظام المعادي للامبريالية في سوريا . وكذلك فانه محاولة لابقاء الوضع متوترا في المنطقة واستمرار سفك الدماء فيها ، ويجري كل هذا في الوقت الذي نشهد فيه تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتزداد الاحتمالات لتسوية سلمية في الفيتنام وتظهر علامات كثيرة تشير الى تجديد الجهود الدولية للتوصل الى حل سلمي عادل في الشرق الاوسط ، بالاعتماد على تنفيذ قرار مجلس الامن للامم المتحدة .

ليس بتصعيد العمليات العدوانية ضد الدول العربية ، وليس بالغارات الدموية وباعمال الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني ، يتوقف سفك الدماء وعمليات ارهابية مغامرة ، كالمغامرة الدموية الاجرامية في ميونخ ، انما بازالة اسباب سفك الدماء : أي بانهاء الاحتلال ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وبحل عادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة وباحترام حقوق دولة اسرائيل المشروعة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من مغبة استمرار العمليات العدوانية ، مثل القصف الجوي الاجرامي على سوريا ، التي تحمل في طياتها اخطارا جسيمة على مستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية ، ومستقبل السلام ومستقبل اسرائيل في المنطقة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد كل انصار السلام في اسرائيل بغض النظر عن الانتماء السياسي والفكري الى الوحدة والعمل سوية من اجل ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن وتضع بذلك حدا لحالة الحرب وسفك الدماء ، والوصول لسلام ثابت وعادل .

في يوم الثورة الخالدة – بقية

والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية ، التي تتصادف والذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي ، نقيم نحن الشيوعيين الاسرائيليين تقييما عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدأية وذات المسؤولية في الشرق الاوسط – السياسة القائمة على مقاومة المؤامرات الامبريالية ، وعلى دعم ضحايا العدوان . واننا نقدر تقديرا عاليا ما يبذله الاتحاد السوفييتي من جهد للوصول الى الحل السياسي والسلام العادل المقيم ، وذلك بتحقيق قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ويضمن الحقوق المشروعة لجميع الشعوب والدول ذات السيادة في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

والاوساط الحاكمة الاسرائيلية والقيادة الصهيونيون ، المتواطئون مع اكثر الاوساط الامبريالية رجعية ، ولا سيما في الولايات المتحدة ، يعيقون الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط ويعارضون التعزيز في التعايش السلمي والتوجه نحو تخفيف التوتر في العالم . ولهذا القصد يواصلون حملتهم الهستيرية ، حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، مع جميع القوى التقدمية في بلادنا ، نشجب حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، التي تضر بمصالح اسرائيل ، في السلام مع الشعوب العربية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وان اوساطا متسعة دوما في بلادنا تدرك الاخطار التي تقحم الاوساط الاسرائيلية الحاكمة اسرائيل فيها بسياستها المغامرة والموالية للامبريالية .

ايها الرفاق الاعزاء !

نتمنى لكم ، وبواسطتكم لجميع الشيوعيين وشعوب الاتحاد السوفييتي ، المزيد من النجاح الباهر في اسعاد شعوب الاتحاد السوفييتي والجنس البشري .

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر – السكرتير العام

بيان عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – بقية

والاوساط الصهيونية الاخرى ، **ولاجل حل الازمة حلا سياسيا على أساس تنفيذ قرار مجلس** الامن المعروف واحلال السلام المستقر والعادل بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ، **لاجل الدفاع عن مصالح جماهير العاملين والشعب الاسرائيلي .**

ويعبر الطرفان عن تضامنهما التام مع شعب الفيتنام البطل ، وشعوب لاوس وكمبوديا ، الذين يناضلون نضالا جبارا ضد المعتدين الاميركيين واحلافهم ، لاجل استقلالها القومي . ويطالب الوفدان ، مع تأييدهما تأييدا تاما تصريح حكومة الجمهورية الدمقراطية في الفيتنام بتاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢ ، حكومة الولايات المتحدة بتنفيذ الاتفاق الذي تم الوصول اليه بين الدولتين تنفيذا تاما ، لتتوقف الحرب بسرعة ، ويحل السلام في الفيتنام .

ويتضامن الوفدان ونضال شعوب افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية ، وشعوب غينيا – بيساو ، وانغولا وموزمبيق وزمبابوي العنصري (الابارتهيد) والتمييز العنصري في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ، وسلانس بياستيسني ونمبيا وزامبيا ويستنكران بشدة سياسة نظام التعالي المؤيدتين من القوى الامبريالية .

ويعبر الوفدان عن رضاهما التام عن المحادثات التي جرت ، وتأكدت فيها الوحدة التامة في الآراء ، ويقدران ان ثمة امكانات للمزيد من تقوية العلاقات بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي لصالح الشعب البلغاري والشعب الاسرائيلي ، وصالح تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وجبهة القوى المناهضة للامبريالية في النضال لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اعلام هام

تأجل موعد انتخابات عمال النسيج الى اسبوعين وستجري في الموعد الجديد : ٩–١–١٩٧٣

وستصدر اول قائمة ناخبين في ٥–١١–٧٢ .. ويبدأ تقديم الاعتراضات على حق الانتخاب في ٦–١١–٧٢ .. والموعد المحدد لدفع رسوم عضوية الهستدروت (كوبات حوليم) ٢٤–١١–٧٢ .

على رفاق الحزب وممثلينا في لجان الانتخابات الاهتمام بالحصول على جداول الناخبين ، وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقاء ، بتقديم الاعتراضات لكل من لم يصدر اسمه في جدول الناخبين الصادر في ٥–١١–٧٢ .

الدائرة النقابية المركزية للحزب

تهنئة

تهانينا الى الاخوين سعيد معامرة وعثمان اعمر بمناسبة افتتاح محلكم الجديد

ديكور الجليل

بالناصرة في عمارة « سينما الناصرة الجديدة » .

اتمنى لكم النجاح والتوفيق

علي اعمر

قداس وجناز نصف السنة

يقام في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت (غدا) الموافق ٤–١١–١٩٧٢ في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة نفس المرحوم الشاب

جوزيف نمر نصير

فوالدة الفقيد واخوانه واخواته وانسباؤهم وعموم آل نصير يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمـال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

الثلاثاء

٧/١١/١٩٧٢ ، ٢ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥١ 7. 11. 1972 V. 51/29

مـاير فلنر يعود الى الوطن بعـد محادثات هـامة في بلغـاريا وتشيكوسلوفاكيا

مطار اللد ـ عاد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي م. فلنر ، الى الوطن فجر اول امس الاحد ، بعد ان قاد وفدين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجريا مباحثات هامة مع قيادتي الحزبين الشيوعيين الشقيقين ، البلغاري والتشيكوسلوفاكي .

وتمت في هذه الجولة لقاءات بين م. فلنر والسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري ، جيفكوف ، وبين م. فلنر والسكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، هوساك .

وصدر عن هذه اللقاءات بيانان مشتركان : مع الحزب الشيوعي البلغاري (نشرناه في العدد الماضي) ، ومع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سننشره في العدد القادم .

واهتمت وسائل الاعلام في البلدين الاشتراكيين بهذه اللقاءات .. وانعكس هذا الاهتمام على الصحف والاذاعة في اسرائيل التي عقدت مؤتمرا صحفيا مع الرفيق فلنر في مطار اللد حال وصوله . وسننشر عن هـذا المؤتمر في العدد القادم .



لمناسبة عيد الفطر السعيد

صادفت أمس (الاثنين) ، غرة شوال اول أيام عيـد الفطر السعيد . ولهذه المناسبة السعيدة تتقدم «الاتحاد» الى قرائها المسلمين والدروز باطيب التحيات والتمنيـات ولسان حالها يردد مع المتنبي قوله :

عيد بأية حال عدت يا عيـد
بما مضى أم لأمـر فيـك تجديد

ان عيوننا ترنو الى الامل بان يعود هذا العيد ، ليكون عيدا سعيدا حقا ، تتبدد فيه غيوم الاحتلال ، فتشـرق على البلاد شمس السلام المقيم والعادل فتمـلأ النفـوس بالطمانينة والعزة والامل العذب .

عاشت الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ اليوم ، الثلاثاء ٧ نوفمبر ١٩٧٢ ، هو يـوم الذكرى السنوية ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وفي الساحة الحمراء ، امـام ضريح لينين في موسكو ، تسير جموع الشغيلـة المسكوبيين تعلن عن فرحتها بما انجزتـه الثورة في نصف قرن وعـن التفافها حول قيادتهـا الشيوعية الحكيمة بسياستها السلمية المبدئية التي فرضت على الامبرياليين الاقرار بمبدأ التعايش السلمي ، وتضييق الخنـاق على عدواناتهم في شرقي آسـيا وفي الشرق الاوسط ، وفي كل مكان .

لقد احتفلت « الاتحاد » بهـذه الذكرى الخالدة في عدد خـاص اصدرناه يوم الجمعة الماضي (٣ نوفمبر) . وننشر على الصفحـة الثانية من هذا العدد البيان الخاص ـ « عاشت الذكرى ال ٥٥ لثـورة اكتوبر الاشتراكية » ـ الذي اصدرته اللجنة المركزية لحزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ، وتحية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي التي ارسلتها ، في هذه المناسبة ، الى اتحـاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقـة مع البلدان الاجنبية .

وسنوافي قراءنا الكرام ، في العدد القادم ، باوفى المعلومات عن الاحتفالات بهذا العيد الكبير ، في موطنـه ـ الاتحاد السوفييتي ، وفي بقيـة انحاء العالم .

وفي موسـكو بدأت مساء أمس الاثنين الجلسة الاحتفالية التقليدية في قصر المؤتمرات في الكرملين بحضور قادة الاتحاد السوفييتي وممثـلي شغيلة موسكو ووفـود الاحزاب الشقيقة والوطنية . والقى الرفيق مازاروف ، عضو المكتب السياسي للحزب ، بيانا أكد فيه عزم الاتحاد السوفييتي على الاستمرار بتقـديم كل العون لشعوب الهند الصينية في نضالها التحرري ، وعلى استمرار التعاون والصداقة مع الدول العربية التقدمية . واشاد بسياسة التعايش السلمي التي حققت انجازا كبيرا في مؤتمر القمة السوفييتي ـ الاميركي الاخير .

ويسير الشغيلـة السوفييت ، اليوم ، تحت الاعـلام الحمراء الخفاقة ، وبشعارات التضامن مع العمال والفلاحين ومـع الشعوب المناضلة من اجل التحرر ولدفـع العدوان ، مع كل المناضلين من اجل انتصار السلام على الحرب .

وتملؤنا انتصارات الثورة عزمـا على الاستمرار في كفاحنا المقدس في بلادنا وثقة بقوتنا وبمستقبلنا .

اليوم انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة !

واشنطن ـ يتوجه الناخبون الامريكان اليوم الـى عشرات الاف صناديق الاقتراع لانتخاب واحد من المتنافسين الرئيسيين المرشح الجمهوري ريتشـارد نيكسون والمرشح الديمقراطي جورج ماكغفرن لفترة اربـع سنوات جديدة . وتجري هذه الانتخابات في جو من البلبله لم يعرف لها الشعب الاميركي مثيلا بين وعود نيكسون بتحقيق السلام في فيتنام وبين المكائد التي يضعها رجال ادارتـه لنسف اتفاقية السلام . ويرجح المراقبون انتصار الرئيـس ريتشارد نيكسون للمرة الثانية في انتخابات الرئاسة اليوم .

ومن الجدير بالذكر ان عدد المسجلين في سجلات الناخبين يبلغ عددهم ٥، ٩٤ مليون ، واصحـاب حق الانتخـاب الذين لم يسجلوا أنفسهـم يبلغون ٤٤ مليون نسمة ولذلك لن يشتركوا في الانتخابات . واكثر ما يتوقعه المراقبون أن يبلغ عدد الناخبين ٦٠ بالمئة من أصحاب حق الانتخاب .

واختتم نيكسون معركتـه الانتخابية بخطاب يوم السبت الماضي أبرز فيه نجاحـه في تحقيق تقارب مع الاتحـاد السوفييتي خصوصا الحد من انتاج الاسلحة النوويـة والاتفاقات التجارية الواسعـة التي تبهم في قضية الانفراج الدولي .

وادعى نيكسون انه ربـح معركة السلام في فيتنام واتهم ماكغفرن أنه يدعو الى سياسة عزلة لامريكا تفقدهـا دور «حارس الحريه في العالم» .

وناشد المرشح الديمقراطي ماكغفرن الشعب الامريكي ان يلحق الهزيمة بنكسون وبذلك يتجنب « ٤ سنوات جديدة من الحرب في فيتنام » . ونـدد باستمـرار الغارات علـى جمهورية فيتنام الشماليـة . ووصف مفاوضات السلام التي طال أمدها بانها خداع للشعب الامريكي .

ويعتقد المراقبون ان نجاح نيكسون امر مؤكد . بينما قام ماكغفرن بابلاغ جمهور مـن ناخبيه في ولاية تكساس، ان الرئيس نيكسون سيحصـل على أعظم مفاجأة في حياتـه عندما يتم فرز الاصوات .

(اقرا مقال الانتخابـات الاميركية وراء وعود السلام في فيتنام على الصفحه الثانية من هذا العدد) .



انتخابات « دمقراطية » على الطريقة الاميركية

تزايد القلق العالمي من المماطلة الامريكية في الفيتنام

غـارات اميركيـة وحشية في محـاولة يائسة لتـلافي المصـير

واشنطن ـ صرح وزيـر الدفاع الاميركي ملفين ليرد ، امس الاول ، « اننا نحـاول انجاح المفاوضات عن طريـق الاسراع في شحن الطـائرات والاسلحة الى فيتنـام الجنوبية » . وقال ليرد ان برنامج الفتنمة يقضي بانشاء قوة جوية في فيتنام الجنوبية قوامها ٢١٠٠ طائرة وهيلوكبتر حتى نهاية ١٩٧٣ .

واذاع راديو موسكو ، امس الاول، نقلا عن هانوي ان القاذفات الاميركية من نوع ب ٥٢ ، شنت اعنف غارات التدمير والابادة على مناطق فيتنـام الشمالية . وذكرت وكالات الانبـاء امس ، انه في ٢٤ غارة قامت بهـا هذه الطائرات ألقت ٥٠٠٠ طن من القنابل على مناطق مأهولة بالمدنيين.

ويرى المراقبون في كثافة هذه الغارات محاولة لارغام فيتنام الشمالية على الخنوع لمطالب الابتزاز الاميركية ، ولقبول شروط جديدة تقدمت بهـا حكومة سايغون العميلة .

تعاظم حركة التضامن مع فيتنـام

وتتعاظم من يوم الى يوم حركـة التضامن الواسع مـع شعب فيتنام البطل ، وضد سياسة المماطلـة والتسويف التي تنتهجها الولايـات المتحدة الماضية في سفك دمـاء آلاف الابرياء يوميا في فيتنام .

وتصريحـات المسؤولين الاميركيين تزيد من قلق العالم على مصير قضية السلام في فيتنام . فالجانب الاميركي يتحدث عن نقاط خلاف ما تزال قائمة لم تكشف الولايات المتحـدة عن طبيعتها . ولكن عملاءها في سايغون يتحدثون عن شرط سحب قـوات فيتنام الشمالية من الجنوب قبـل توقيع اتفاق وقف اطلاق النار .

وتشترط حكومة فيتنام الدمقراطية توقيع الاتفاق اولا قبل عقد اجتماعات أخرى مـع الدكتور كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي .

وفي تصريح ادلى به وزير الخارجية الاميركي ، وليام روجرز ، عشية انتخابات الرئاسة ، قال ان اتفاق وقف اطلاق النار لا يسري على لاوس وكمبوديا ! غير انه عاد وكرر ان الدكتور كيسنجر سيجدد اتصالاتـه مع ممثلي فيتنام الشمالية بعد بضعة اسابيع لتوضيح نقاط الخلاف ومنها تحديد موعد وقف اطلاق النار ، واقامة لجنة رقابة دولية ، ومسالة وجود قوات فيتنامية شماليـة في الجنوب .

واعلنت الدوائر الاميركية المسؤولة ان وقف اطلاق النار في فيتنام سيتم حوالي نهاية العام الحالي .

بين تصريـح روجـرز والرجعيـة العربيـة المهزومـة

كلمة الاتحاد

القى وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، تصريحا جديدا عن الشرق الاوسط أثار اهتماما مقصـودا في اسرائيل . ففي حديث تلفزيوني ، اول أمس ، وعد بأن تقوم حكومة نيكسون ، حال اعادة انتخابه ، بمساع جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط على اساس دعوة الفرقـاء الى المفاوضات للتوصل الى حلول جزئية بما فيها فتـح قناة السويس . ولكي يظهر مقبولا لدى العرب اعلن ان هذه المفاوضات يجب ان يسبقها التعهد بالموافقة على تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وللتاكيد على « جدية » هذه المساعي نشرت الصحف الاميركية اخبارا مفادهـا ان سفر الوزير الجنرال ديان الى واشنطن ، في اواخر هـذا الشهر ، وبعده الوزير الون في ديسمبر ، ثم الوزير سبير ، الغاية منه هو استطلاع رأي المسؤولين الاسرائيليين حـول هـذا الامر وحول « عودة » السوفييت الى مصر !

وهنا ـ كما نقول ـ « رباط الخيل » .

لقد اسرعت الحكومة المصريـة ، امس الاثنين ، واعلنت رسميا بلسان ناطقها الرسمي عبد القادر حاتم رفضها لمشاريع روجرز الجديدة القديمة ، وانها ترفض المفاوضات المباشرة للحلول الجزئية وتصر على تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة .

وأهم من ذلك ان عبد القادر حـاتم اعلن رفض الحكومة المصرية للوساطة الاميركية التي ثبت انها ليست وساطة بالمرة خصوصا بعد ان التجأت الى حق النقض في مجلس الامن لتمنع اتخاذ قرار بشجب العـدوان الاسرائيلي على سوريا ولبنان في سبتمبر الماضي .

فالحقيقة ، التي نريد ان نوضحها هنا ، هي ان روجرز يحاول ، بعد ان تغيرت الاحوال ان ينقذ ما يمكن انقاذه من مؤامرة المماطلة الاميركية في الشرق الاوسط .

فحين ساءت علاقات مصر بالاتحـاد السوفييتي اطمأن الامبرياليون الاميركيون ، ومن ورائهم حكـام بلادنا ، على ان الامر مستتب لهم في الشرق الاوسط الى ما لا نهاية ، ولم يعد روجرز يتحدث عن قرار مجلس الامن .

ولكن الوضع اختلف الان ، وانتصرت قوى التقدم العربية الوطنية على الرجعية واليمين في مصر وفي العالم العربي .. واصبحت الاوضاع معدة لتحريك ازمة الشرق الاوسط . لذلك يحاول روجرز الان ان يعيد القضية الى حلقة « الوساطة » الاميركية المفرغة ، وهو مضطر الان الى العودة ولو الى الحديث عن قرار مجلس الامن .

ولكن هيهـات ..

وبينما تتوارد الاخبار عن تحرك الرجعية المصريـة المهزومة ، وهي تحارب معركتها الخاسرة ، ياتي روجرز ، بتصريحه الاخير ، لينقذها وينقذ ما يمكن انقاذه .

ولكن الريح تهب على غير ما تشتهي سفن الاستعمار والرجعية .

في تصريحـات للاموند الفرنسية

ملك الاردن مـاض في مساعي الصلح الانفـرادي الاستسلامي

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نشرت لاموند الفرنسية ، هذا الاسبوع ، تصريحات جديدة لملك الاردن في مقابلة مع محررها اريك رولو ، استدلت منها انه موافق على صلح منفرد مـع اسرائيل بما في ذلـك عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن لبعض الوقـت . وأمس الاثنين قامت «هارتس»، في افتتاحية خاصة ، بالطلب من الحكومه الاسرائيليـة أن **تقبل عروض الملك الاردني !**

ففي الحديث مع اريك رولو رفض الملك حسين مبدأ بقـاء القوات الاسرائيلية لمدة طويلة على طول نهر الاردن ولكنـه أعلن عن موافقته على بقائهـم لمدة معينة قائلا انه موافق على بحث قائمة زمنية مع اسرائيل للانسحاب من الضفة .

وهارتس رأت في هـذا التصريح ايماءة جـديدة من الملك حسين . وكتبت : «قبل ربع سنة اومىء الينا أن ترتيبات الامن على طول الاردن لاتعتبر مسالة لا يمكن احتمالها » .

وحين سأله اريك رولـو : ما سيكون موقفه اذا رفضت اسرائيل عروضه للسلام اجاب: «لن نقف مكتوفي الايدي فلقـد أخذنا على عاتقنا بذل الجهود لتقريب شقة الخلاف بيننا وبين اسرائيل في كل المجالات بما في ذلك شؤون الدفاع » .

فعلقت هارتس على هـذا الكلام أن هناك امورا ليست «لمقتضيات النشر » .

وأظهر المراقبون دهشتهـم من «جرأة» الملك حسين حين أعلن أن «احتلال اجزاء مـن سوريا ومصر هي مسالـة ثانوية اذا قورنت بقضيـة الشعب الفلسطيني » ، محاولا بذلك عزل هذه القضية عـن مجموع النضال لازالة الاحتلال.

« برافـدا » :

ازديـاد عـدوانية حكام اسرائيـل بسـبب اخفـاق مشاريعهم

موسكو ـ شنت صحيفة برافدا هجوما على القائد العام للجيش الاسرائيلي ، دافيـد العازر لقوله أن اسرائيل حرة ان تعتدي في أي وقـت وفي كل مكان .

وكتبت برافدا أن معنى هـذا الكلام هو أن قادة تل أبيـب اضاعوا كليا امكانية فهـم الوضع فهمـا واقعيـا . وتصرفاتهم تشير الى عصبيتهم من اخفاق مشاريعهم التـي استهدفت اكراه الدول العربية على الاستسلام ومن تعاظـم الانتقاد الدولي لسياستهـم العدوانية . وأما الدول العربية فماضية في مساعيها لتحقيـق تسوية سياسية عادلة .

جبهتـا المقاومة في الضفة وغزة تـدعوان المؤتمـر الفلسطيني الى توحيد كل القوى الوطنيـة وراء قرار مجلس الامن الـدولي

بيروت ـ نشرت الصحف هنا نص نداء أصدرتـه ووزعته في المناطق المحتلة سرا ، بعد عيد الفطر ، جبهـة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة . وهذا النداء موجـه الى المؤتمر الـوطني الفلسطيني ، الذي تقرر عقده في القاهرة بعد عيد الفطر ، وتعرب فيه الجبهتان عن رأيهما الموحد في قضية وحـدة الشعب العربي الفلسطيني وقواه المقاومة للاحتلال ، وبـأن هذه الوحدة من الممكن تحقيقها « على أساس برنامج الحـد الادنى ، برنامج النضال من اجل تصفية اثار عدوان عـام ١٩٦٧ وتنفيذ قرار مجلس الامن بهذا الخصوص . ومـن شأن هذه الخطوة ان تزيد من تلاحم حركة شعبنا مع حركـة التحرر العربية ومع قوى التحرر العالمية بما في ذلك قـوى داخل اسرائيل نفسها » .

وأشارت الجبهتان الى الاخطـار الجديدة التي يتعرض لها الشعـب العربي الفلسطيني ، من محاولـة « الامبريالية اظهار حركة شعبنـا التحررية بمظهر الحركة الارهابيـة لعزلها من الحركة الثورية العالمية ، ولاعطاء المبرر لاسرائيل كي تعتـدي على مواقع الفدائيـين والـدول العربية . ويرافق كل ذلك حملـة واسعة من الاغتيالات والهجـوم الاعلامي المركز لاضعاف ثقة شعبنـا بقضيته العادلة وبفصائله الثورية المناضلة » ، ومن « تصاعد الهجوم الاسرائيلي من اجل تثبيت الاحتلال ومواصلـة الزحف الاستيطاني الصهيـوني . وتدفع الصهيونية بعملائها في ارضنا المحتلة للترويج لمشاريع الاستسـلام والتصفية . ويزيد من خطورة هـذا الهجوم الصهيوني ما يرافقه مـن مواقف حكام الاردن على طريـق الاستسلام » .

وتشيد الجبهتان ببيان اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بتاريخ ٦-٩-٧٢ ، والـداعي الى وحدة الجماهير الفلسطينيـة والى وحدة فصائل المقاومة . وتعلنان ان هذه الوحدة من الممكن ان تتحقـق بتبني قرار مجلس الامـن ٢٤٢ ، وتكوين قيادة سياسية تمثل جميع فصائل الثورة والاحزاب التقدميـة والقوى الوطنية ، والقيام بمراجعة موضوعية وجريئة لممارسات العمل الثوري والتخلي عما يلحق الضرر بالقضية .

المطران ريـا يجدد المعركة من اجـل اقـرث وكفر برعـم

حفلـة زواج اصرارية في كنيسة كفر برعم

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ قضيـة مشردي اهالي قريتي كفر برعم واقرث التي هزت الراي العام الاسرائيلي والعالمي في الصيف ، تعود الان لتثار من جديد ، فاهلوها يجددون نضالهم العنيد من اجل العودة .

فقد وجه سيادة المطران ريا ، في الاسبوع الماضي ، رسالة دورية الى عدد من الشخصيات الاسرائيليـة طالبها فيها بالانضمام الى المجلس القطري للدفاع عن مشردي قريتي كفر برعم واقرث ، بعد ان وردت عليه عشرات الرسائل من المواطنين يعلنون فيها تاييدهم لهذه القضية العادلة .

وقال سيادة المطران ريا في رسالته الدورية انه اذا فشل نضال اهـالي قريتي كفر برعم واقرث فلن يستطيع اي مواطن يهودي او مسيحي او مسلم في البلاد ان يثق ويعتمد على

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

في سطور

بيروت ـ أعلنت قيـادة الجيش اللبناني أن الطائرات الاسرائيلية اخترقت المجـال الجوي اللبناني في الاسبـوع الماضي ١٢ مرة ، وانها حلقت ايضـا ، فوق بيروت . ان دبابة اسرائيلية اخترقـت الحدود الى بعد ٥٠ مترا وبقيت هناك مدة ساعتين . وجاء في أنباء اخـرى ان الطيران الأسرائيلي اخترق الاجـواء السورية ايضا وحلق فـوق اللاذقية .

القدس ـ وافقت الحكومة الاسرائيلية ، في اجتماعها أول امس ، على سفر الجنرال ديان في نهايه هذا الشهر الى الولايات المتحدة حيث سيجتمع بوليم روجرز . وجاء : ان المسؤولين الامريكان يريدون ان يسمعـوا رأيه في «عودة» السوفيات الـى مصر وفي الحلول الجزئيـة لازمة الشرق الاوسط . وانهم يحترمون رأيه .

بغداد ـ تم الاتفاق بيـن العراق والاتحاد السوفييتي على استخراج النفـط من اباره في الرميلة في الجنوب وعلى اقامة معامل تكرير النفط في الموصـل وعلى استخراج الفوسفات في الصحراء الغربية . وكان وفـد سوفياتي من دوائر النفـط السوفياتية قد أجرى مفاوضات في هذا الشان استغرقت تسعة أيام .

انتخابات الرئاســة الامريكيــة

وراء وعود السلام فى الفيتنام والاندفاع الاحمق فى تصعيد العدوان فى الشرق الاوسط

بقلم : صليبا خميس

توجه اليوم الناخبون فى مختلف انحاء الولايات المتحدة الى عشرات آلاف صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للسنوات الاربع القادمة ، ولانتخاب جميع اعضاء مجلس الكونغرس لسنتين وثلث اعضاء مجلس الشيوخ لست سنوات .

ومن تتبع معركة الانتخابات الاميركية المضنية والغالية الثمن لا يحتاج الى جهد كبير لمعرفة نتائج الانتخابات سلفا . فقد جرت العادة ان حوالي ٩٥ بالمئة من الناخبين يمنحون اصواتهم اما للمرشح الجمهورى الذي هو فى هذه الحالة الرئيس ريتشارد نيكسون أو لمرشح الحزب الدمقراطي ، وهو فى هذه المرة عضو مجلس الشيوخ جورج ماكغفرن .

وهناك خمسة مرشحين آخرين للرئاسة الى جانب مرشحي الحزبين الرئيسيين وهم مرشح الحزب الشيوعي الاميركي ، غاس هول ، السكرتير العام ، ومرشح حزب العمل الاشتراكي (وعمر هذا الحزب ٩٥ سنة) ، ومرشح حزب الشعب ، ومرشح حزب العمال الاشتراكي ، والحزب الاشتراكي .

ومن المتوقع ان يفوز نيكسون بأغلبية ساحقة ، خصوصا وان قسما من الدمقراطيين التقليديين قرروا هذه المرة تأييد نيكسون نتيجة لتحفظاتهم من مرشح حزبهم ماكغفرن .



مسيرة جنود اميركيين من جرحى حرب الفيتنام فى واشنطن ، من اجل السلام فى فيتنام

والى جانب هدف نيكسون الرئيسي بالفوز فى دورة جديدة من الرئاسة فى البيت الابيض ، يسعى الى الفوز بأغلبية فى المجلسين الكونغرس والشيوخ . ففي هذين المجلسين اكثرية للدمقراطيين كانت احيانا تعرقل اقرار التشريعات التي يضعها نيكسون ، كما حدث مثلا فى مسألة المساعدات الخارجية . ومن المشكوك فيه ان ينجح نيكسون فى تحقيق هذا الهدف الثاني حتى فى واحد من هذين المجلسين ، ولهذا أسباب تتعلق فى تقليد توزيع الاصوات من حيث تأييد مرشح الرئاسة من حزب معين والتصويت لمرشحي الحزب المنافس فى المجلسين لحفظ التوازن .

★★

لعل ريتشارد نيكسون أشرس ممثل للامبريالية العسكرية فى عصرنا .. ونجاحه فى الانتخابات الماضية لا يعود الى جاذبيته.. بل لعل من أهم اسباب نجاحه انه اعلن فى عام ١٩٦٨ لناخبيه ان لديه « مشروعا سريا » لانهاء الحرب فى الفيتنام .. كما قال ايضا : « من تتسنى له فرصة الرئاسة لاربع سنوات ولا يستطيع تحقيق السلام فلا يجب ان تمنح له هذه الفرصة ثانية » .

ومنذ ذلك الحين وسع نيكسون نطاق الحرب فى الهند الصينية حتى شملت لاوس وكمبوديا وارتكب جرائم فى حربه القذرة ضد شعوب الهند الصينية لا تقل بشاعة عن جرائم النازية فى اوروبا او عن جريمة هيروشيما وناغاساكي فى اليابان فى الحرب العالمية الثانية .

ان الانتصارات العسكرية لقوات التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية ، وخيبة أمل العسكريين الاميركيين فى تحقيق حسم عسكري ، اضطرت نيكسون هذه السنة الى ارسال مساعده كيسنغر الى اجراء محادثات سرية فى باريس .. وتحت ضغط الرأي العام الاميركي ومنافسه ماكغفرن، اضطر نيكسون وادارته الى التوصل الى الاتفاق على تسوية سياسية لمشكلة فيتنام قبل ٧ نوفمبر (موعد الانتخابات) . وقد رحبت القوى المحبة للسلام فى العالم كله بهذا الاتفاق الذي يعتبر نصرا لشعب فيتنام حققه على أرض المعركة ، ونصرا للشعب الاميركي الذي حول موضوع انهاء الحرب فى فيتنام الى القضية الاساسية التي تدور حولها معركة الانتخابات . وتم الاتفاق على ان يكون توقيع اتفاق وقف اطلاق النار فى الفيتنام شمالا وجنوبا فى ٣٠ اكتوبر الماضي .. قبل موعد الانتخابات .. وعلى الرغم من هذا فلا تزال قوات الطيران الاميركية تشن أبشع الغارات الوحشية على مواقع فيتنام الشمالية ، متجاهلة الاتفاق بين الطرفين ، وعمدت الادارة الاميركية الى المماطلة والتسويف لانتزاع تنازلات جديدة من قوات التحرير الوطنية لتدعيم مراكز عملائها فى سايغون ..

ان هذه المماطلات ، واستمرار العدوان حتى يوم الانتخابات ، باستخدام مجرد الوعود لكسب الاصوات يكشف عن الطابع الحقيقي لمطامع نيكسون العدوانية والتزامه الوحيد باشباع جشع الرأسمالية الاحتكارية .

لقد اعلن الحزب الشيوعي الاميركي فى برنامجه الانتخابي انه يجب عدم اعادة انتخاب نيكسون .. ومع ان ماكغفرن ، المرشح الجمهوري ، قد اتخذ موقفا صريحا من قضية الحرب فى الهند الصينية ، الا ان موقفه من أزمة الشرق الاوسط ، الذي يثير القرف ، يصعب تمييزه عن موقف ادارة نيكسون.. ولم يتقدم ماكغفرن بشيء جديد لكبح جماح الاحتكارات او تغيير نظام الضرائب او تشديد الكفاح ضد العنصرية او وقف التضخم .

ومرة ثانية ، وراء الوعود بانهاء الحرب فى فيتنام ، يصطاد نيكسون أصوات الناخبين ، ووراء الدعم السافر لتمادي العسكريين الاسرائيليين فى عدوانهم على الشعوب العربية واقطارها ، فعلا لا قولا ، استطاع نيكسون ان يجند حكام اسرائيل والصهيونية العالمية لاصطياد أصوات الناخبين اليهود (فى اميركا حوالي ٦ ملايين يهودي) .

ان القوى الرجعية السوداء فى اميركا التي يمثلها نيكسون وسبيروا اغنيو وكيسنغر اتفقت على هذه المعركة الانتخابية اكثر من اية معركة سبقتها .. وقد كانت اكاذيبهم الانتخابية صارخة .. والفساد الذي اطلقوه ينخر جسم المجتمع الاميركي بشكل لم يسبق له مثيل. ولذا فان انتصار نيكسون فى هذه المعركة هو من اكبر المصائب للشعب الاميركي ..

فالمماطلة فى توقيع اتفاق وقف اطلاق النار فى الهند الصينية ، اصبحت خطرا حقيقيا يثير القلق فى جميع انحاء العالم على مصير السلام فى جنوب شرق آسيا .. ان تكهنات الدوائر المقربة من البيت الابيض ان السلام لا يزال بعيدا فى الهند الصينية يكشف عن النوايا المبيتة لخداع الراي العام العالمي وبالدرجة الاولى الراي العام الاميركي .. ولكن من الجهة الثانية ، فان نقض اميركا لاتفاق فيتنام بعد الانتخابات قد يولد رد فعل فى الولايات المتحدة نفسها من الصعب التكهن بنتائجه ، لان قضية فيتنام قد اصبحت بالنسبة للشعب الاميركي نفسه مسألة حياة او موت وثقتنا بالشعب وفى طليعته الشيوعيون تعزز ثقتنا ، على الرغم من انتصار نيكسون المرتقب فى انتخابات الرئاسة اليوم بأن يرضخ لارادة الشعب الاميركي ، بعد ان تحطم جبروته على أرض المعركة وفى سمائها .

★★

اما الاحتمالات بالنسبة للشرق الاوسط ، فقد اعلن نيكسون فى خطابه الانتخابي الاخير فى البيت الابيض استمرار تمسكه بسياسة القوة والتدخل لحماية مكاسب حكام اسرائيل ومخططاتها التوسعية لفرض حلول تضمن للولايات المتحدة الاحتفاظ بمواقعها ومصالحها الضخمة فى المنطقة .

غير ان بعض الجهات العربية كانت ، ومنها لا يزال يؤمن بامكانية تغيير السياسة الخارجية الاميركية بالنسبة للشرق الاوسط ولاسرائيل ، وان ليس الا اميركا قادرة على فرض الحلول فى مصلحة العرب .

وقد افضى لي زعيم عربي مطلع ان مذبحة الفدائيين فى الاردن عام ١٩٧٠ ، كانت نتيجة توصية سعودية للملك حسين ، بأن اميركا تعد مقابل ازالة الفدائيين من الطريق باعادة الضفة الغربية الى الملك حسين . ويبدو ان تصريح انور الخطيب الاخير بأن الملك حسين تلقى من اميركا وعدا وليس كل الوعود » ، يوحي بأن اميركا وحكام اسرائيل اقنعوا الملك حسين فى الدخول فى مفاوضات لعقد صلح منفرد اساسه حل وسط بين مشروع يغئال الون ومشروع المملكة المتحدة للملك حسين ..

وهناك دلائل تشير ان قوى اليمين فى مصر ، وعلى راسها الفريق اول محمد صادق ، كان يداعبها مثل هذا الامل الخادع ، وكانت على اتصال بنفس المصادر فى الدعوة لابعاد المستشارين العسكريين السوفييت من مصر .

فلا ذبح الفدائيين ولا تنازلات الملك حسين ولا ابعاد المستشارين والخبراء العسكريين السوفييت من مصر ، غير فى السياسة الخارجية الاميركية قيد انملة فى صالح الاقطار العربية ، بل زادها ضراوة ومساندة للعدوان على المكشوف وكاد يعصف بكل مكاسب حركة التحرر القومي العربية لولا تيقظ شعوبها قبل فوات الاوان .

ان الدرس الذي يمكن استخلاصه من قرارات حزيران فى مصر لابعاد الخبراء العسكريين السوفييت ، وتوجيه ضربة للصداقة العربية ـ السوفييتية أثبت ان تغيير السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط لا يتحقق بالتمني او التوسل او وساطة اطراف خارجية . ولا يتحقق بمجرد الامل .. فلا بد من تلاحم الطاقات العربية الثورية والبدء فى احداث تغييرات ثورية على مستوى المسؤولية وتعميق الصداقة والتعاون ، بل التحالف المصري مع الاتحاد السوفييتي ، الذي فى مقدوره تطوير الطاقات العربية لضرب مواقع الامبريالية فى الشرق الاوسط ..

واذا كان اتفاق وقف اطلاق النار فى فيتنام بداية

الحمار شارة الدمقراطيين والفيل شارة الجمهوريين فايهما يفوز ؟

انهاية لعدوان شرس استمر قرابة عقد من الزمن ، فان انتصار نيكسون فى انتخابات الرئاسة اليوم هو نهاية لمن لا تزال تداعبهم الآمال بتحييد اميركا فى نزاع الشرق الاوسط واجتذابها الى جانب العرب .. ان الظروف التي تفرض تراجع الامبريالية فى فيتنام ، لم تكتمل بعد داخل الجبهة العربية لصد العدوان الامبريالي ومطامع التوسع الصهيوني فى هذه المنطقة .. وتدعم الجبهة الداخلية للقوى المتقدمة والقوى المعادية للامبريالية فى اوثق تعاون مع قوى السلام والاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، هي المفتاح لاخماد موقد الحرب الثاني فى العالم .. والى ان تبلغ شعوب المنطقة هذه المرحلة ، ستبقى الامبريالية ويبقى المتطرفون العسكريون فى هذه البلاد يعربدون دون رادع .. وهذه الحقيقة التي تدركها قوى السلام فى اسرائيل وفى العالم العربي ، يجب ان تكون أمر الساعة لحشد كل الطاقات فى احباط مؤامرات قوى الرجعية العربية واليهودية واسيادها خلف المحيط على مقدرات هذه المنطقة ومصائر شعوبها .

عاشت الذكرى الـ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الى الكادحين فى اسرائيل ، الى جميع انصار التقدم والصداقة بين الشعوب والسلام !

الكادحون الواعون ، انصار السلام والتقدم الانساني ، والمكافحون لاجل الحرية والاستقلال القومي ، فى كل انحاء العالم ، يبرزون بشعور الفرح عيد الطبقة العاملة الدولية وكل الانسانية التقدمية ، يبرزون الذكرى الخامسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولقد بدات بانتصار ثورة اكتوبر مرحلة تاريخية ـ مرحلة تحرر الشعوب من العبودية الامبريالية .

بتأثير ثورة اكتوبر وبتأثير سياسة الاتحاد السوفييتي الاشتراكية التواقة للسلام والمناهضة للامبريالية لم يعد عالمنا اليوم عالم الامبراطوريات الراسمالية ، والدول الكبرى الكولونيالية ، التي تستعبد قارات بأكملها ومعظم شعوب المعمورة . وينتصر علم الاشتراكية فى ثلث المعمورة ـ فى آسيا واوروبا واميركا . والمنظومة الكولونيالية هبطت الى الحضيض بغير رجعة . فلقد قامت اكثر من ٧٠ دولة مستقلة متحررة على خرائب الامبراطوريات الكولونيالية ، وامام شعوبها تنفتح طرق التطور الذاتي والتقدم الاجتماعي .

وسجلت الحركة العاملة الدولية ، وبضمنها الحركة الشيوعية العالمية ، انجازات هائلة . واما وضع الامبريالية فازداد سوءا فى المجالين السياسي والاقتصادي ، ولاول مرة فى تاريخ الانسانية تنشأ الاوضاع لمنع حرب عالمية طاحنة ، قد تلقي بالكوارث على الانسانية . اننا نعيش اليوم فى مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

★

ووسط مصاعب لا تعد ، وفى نضال تاريخي ضد الاعداء فى الداخل والخارج ، وبذل الثمن بالجهد الذي يفوق الطاقة البشرية والتضحيات الغالية ، تقدمت شعوب الاتحاد السوفييتي فى طريق بناء الاشتراكية المظفرة ، وهي تقيم الاساس العلمي والتقني لمجتمع الشيوعي وبقيادة الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ، حزب لينين ، وتحت علم الماركسية اللينينية، غير كادحو الاتحاد السوفييتي وجه بلادهم . لقد هدموا سجن الشعوب المستعبدة ، واقاموا الاتحاد السوفييتي المعاصر ـ اقاموا عائلة الشعوب السوفييتية المتحررة ، ذات الانجازات الباهرة فى الصناعة، والزراعة ، والعلم ، والتقنية ، والثقافة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي نموذجا حيا على تفوق الاشتراكية .

★

عشرات الوف الملايين من بني الانسان يحسنون اليوم تثمين اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم فى نجاح نضال جميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والعدوان لاجل استقلالها القومي وسيادتها وتقدمها الاجتماعي .

وفى هذه الايام ، بينما يسجل شعب الفيتنام صفحات غراء فى تاريخ نضاله ضد العدوان الامبريالي ، وبينما يضطر الامبرياليون الاميركيون الى البحث عن مخرج من الازمة التي تورطوا فيها ، وتلوح فى الافق نهاية الحرب القذرة ضد الفيتنام ـ يتضح اكثر فأكثر ان هذا التطور مرتبط ارتباطا لا انفصام له بالمساعدة الاخوية الهامة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى شعب الفيتنام فى المجال العسكري والاقتصادي والسياسي . وانتصر شعب الفيتنام وجميع شعوب الهند الصينية على اعدائها ، وتخلص العالم من حريق كان يزج اليه الامبرياليون المتطرفون واحلافهم .

وانصار السلام فى العالم يشجعهم تطور انخفاض التوتر العالمي وتقوي أهداف التعايش السلمي فى اوروبا والعالم ؛ والاتفاقات لعقد مؤتمر امن اوروبي ؛ وتعديل العلاقات بين الجمهورية الالمانية الدمقراطية والجمهورية الالمانية الفدرالية ؛ والاتفاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتحديد استعمال السلاح الاستراتيجي وتطوير العلاقات التجارية ، واتفاقيات اخرى التي تعزز جو السلام فى العالم. كل ذلك تم على اساس تعاظم الاتحاد السوفييتي ، وزيادة قوة الاشتراكية فى العالم ، واشتداد ازمة الراسمالية العامة . وتضمن سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية اوضاعا اكثر مريحة لتطور الاشتراكية فى البلاد الاشتراكية ، وتحولات اشتراكية فى دول كثير . وهي تمنع الدمار والخراب عن شعوب المعمورة ، وتعزل الامبرياليين المتطرفين الذين يرون فى الحرب طريق نجاحهم، وهكذا تخدم هذه السياسة قضية السلام ، واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي فى التعايش السلمي تتفق ووقوفه الصلب الى جانب الشعوب التي تناضل ضد الامبريالية والعدوان ـ فى الفيتنام والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية ، وافريقيا واميركا اللاتينية ـ ويقدم لها المساعدة المتعددة الجوانب . وعرفت جميع الشعوب التي تخوض حربا مع الامبريالية وحشية ، من تجربتها ، انه فقط فى التحالف الاخوي مع وطن ثورة اكتوبر امكانيات نجاحها فى نضالها ضد الامبريالية ولاجل استقلالها .

★

وحكام اسرائيل الذين ربطوا انفسهم فى مركبة الامبريالية الاميركية يرون خطرا كبيرا على مشاريعهم ومواقفهم فى انخفاض التوتر الدولي . وهم يعلقون كل آمالهم فى تعميق التوتر الدولي واحتدام العلاقات الدولية ، الامر الذي يجعلهم يفوزون بالمزيد من تأييد الامبرياليين الاميركيين لاغراض صراعهم العالمي ضد الاشتراكية وضد حركة التحرر القومي .

والاوساط الصهيونية الرجعية فى العالم وحكام اسرائيل يفهمون ، ان تعزيز هدف التعايش السلمي فى العالم ، واستمرار انخفاض التوتر العالمي يتعارضان وسياستهم فى التوسع وتخليد اللاسلام . ولذلك هم يقاومون كل تطور فى هذا الاتجاه .

وما الهستيرية ضد الاتحاد السوفييتي التي يوجهها قادة الحكم فى اسرائيل ، والزعماء الصهيونيون بحجة الدفاع ، على حد زعمهم ، عن حقوق اليهود فى الاتحاد السوفييتي الا جزءا من حملة الاوساط الرجعية العالمية والامبريالية للاستمرار بالحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي ، ولتزييف سياسته المستمرة لصالح السلام واستقلال جميع شعوب الشرق الاوسط .

والاتحاد السوفييتي بانتصاره على الافعى النازية انما أنقذ الانسانية ، وبضمنها اليهود فى العالم ، وليهود المقيمين فى البلاد ، من القتل ومن ذل العبودية . ولقد وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب حق الشعب اليهودي والشعب العربي فى البلاد فى تقرير المصير ، الذي نص عليه قرار الامم المتحدة فى سنة ١٩٤٧ ؛

والشيوعيون ، وجميع الاوساط أنصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والذين يعرفون ان مصلحة الشعب الاسرائيلي ودولة اسرائيل الحقيقية هي فى علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي يطالبون بوقف حملة التحريض والعداء للاتحاد السوفييتي .

يقدر انصار السلام فى اسرائيل عاليا الجهود ذات الوزن الهام ، والتي يبذلها الاتحاد السوفييتي للخروج بالشرق الاوسط من الازمة الراهنة الخطيرة ، ولانقاذه من التدهور الى هاوية الحرب وسفك الدماء بلا انقطاع ، وللسير به فى اتجاه السلام العادل والثابت . ان وقوف الاتحاد السوفييتي ضد العدوان على الشعوب العربية، وضد سياسة الاحتلال والضم لحكام اسرائيل ؛ونضاله لاحلال سلام عادل ومقيم فى المنطقة على أساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، ان هذه السياسة المبدئية هي فى صالح استقلال كل شعوب المنطقة ورفاهيتها ـ الشعوب العربية وشعب اسرائيل على السواء ـ وهي فى صالح السلام .

فى كانون الاول من هذا العام ستمر ٥٠ سنة على تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، العائلة المتحررة لمئات الشعوب والقوميات ، والتي تعيش فى ظل أجنحة النظام الاشتراكي بمساواة وباحترام متبادل ، وتنطلق بثقة نحو المستقبل الشيوعي.

وفى الذكرى الـ ـ ٥٥ لثورة اكتوبر ، فى هذا العيد الكبير لكل انصار الحرية والاستقلال والاشتراكية ، وفى الذكرى الـ ـ ٥٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي ـ يعبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن مشاعر التضامن الاخوي ، وتحياته ، وتقديره العميق للاتحاد السوفييتي ، لشعوبه ، لحكومته ولحزبه الشيوعي ، لمساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة فى النضال التاريخي للانسانية كلها من اجل انتصار قضية السلام ، تحرر الشعوب والاشتراكية .

عاش الاتحاد السوفييتي ـ صديق كل الشعوب ، حصن السلام وحرية الشعوب والتقدم الانساني والاشتراكية!

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

تل ابيب ـ مستهل نوفمبر ١٩٧٢

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تحية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لمناسبة السابع من نوفمبر

بعثت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لمناسبة السابع من نوفمبر الى اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة مع البلدان الاجنبية ، التحية التالية :

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

باسم اعضاء حركة الصداقة وانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي نرجوكم ان تنقلوا الى الشعب السوفييتي اطيب تحياتنا وتمنياتنا لمناسبة الـ ـ ٥٥ لقيام الدولة السوفييتية .

وسيحتفل هذه السنة بهذه الذكرى ، ذكرى قيام دولة العمال والفلاحين الاولى فى العالم ، بمزيد من الحب والتقدير ووسط الاستعداد للاحتفال باليوبيل الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

اننا نتتبع بحماس وبرضا مكاسب بلادكم فى حقول الاقتصاد ، والعلم ، والثقافة، والسياسة الخارجية ، والتي هي فى خدمة شعبكم . ان مكاسب بلدكم ، كلها ، تقدم التشجيع لانصار السلام وحرية الشعب فى ارجاء المعمورة . وفى عيدكم المدوج هذا بفوز مساعيكم النبيلة من أجل السلام فى العالم ، ومن أجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية . ان المعاهدات الدولية التي ابرمت مؤخرا تساهم فى تخفيف التوتر فى العالم ، تسير قدما بسياسة التعايش السلمي التي تنتهجها بلادكم . اننا نتمنى لكم نجاحات اخرى فى عملكم العظيم .

اننا فى مساعينا من اجل الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل نخدم مصالح شعوبنا الحيوية .

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والصداقة بين الشعوب !

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي!

بمشاعر الاخوة

رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تهنئـــات

الى الصديق العزيز عبد العزيز ابو اصبع وزوجته تهانينا الحارة بالمولود البكر « عدي »

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
السكرتيرية القطرية

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد علي منصور والرفيقة عفاف يوسف نمر **بمناسبة الخطوبة**

احمد منصور
صوفيا ـ بلغاريا

خطــاب فى الكنيست فى ٣١–١٠–٧٢

ضعوا حداً لسفك دم الابريـــــاء

فى ميونخ ، فى جنوب لبنان ، فى ضواحي دمشق ، فى مخيمات اللاجئين فى المناطق المحتلة وايضا داخل اسرائيل ...

بقلم النائب الشيوعي : توفيق طوبي

اكثر من مرة نددنا بعملية اختطاف الرياضيين الاسرائيليين ، كرهائن ، وبالمأساة الدموية التي انتهت بقتلهم فى ميونخ . لقد كان عملا



فى الكنيست

اجراميا ، ولا يمكن أن يبرره أي هدف عادل كائنا ما كان ، وهو جريمة ايضا بحق نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل دفاعا عن حقوقه المشروعة .

نددنا ونندد كل يوم بعمليات اختطاف الطائرات المدنية ، من جانب المنظمات الفلسطينية وغيرها . فتلك أساليب نضالية مغامرة لا غاية لها ؛ وان نجحت أحيانا ، فانها لا تدفع الى الامام أي نضال عادل ، وفى النهاية تضر فى القضية التي تجري باسمها هذه العمليات اليائسة المغامرة .

عدنا ونددنا ، فى مناسبات مختلفة بعمليات الارهاب المغامرة ، ضد أهداف مدنية ، التي تقوم بها منظمات المقاومة الفلسطينية ، انطلاقا من مواقف مبدئية تعارض الاعمال الارهابية الموجهة ضد اهداف مدنية ، وذلك حرصا لمنع سفك دماء الابرياء . ان مثل هذه الاعمال لتضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن أجل حقوقه العدلة .

واذ نعود على موقفنا المبدئي هذا ضد اعمال الارهاب ايا كانت من اي مصدر جاءت ، فاننا فى الوقت نفسه نندد بالموقف ذي الوجهين وغير الاخلاقي لحكومة اسرائيل .

وما النشاط الدولي الصاخب لحكومة اسرائيل والمدعوم من الامبرياليين الامريكان ضد اعمال الارهاب ، الا ستارا من الدخان لاخفاء الاسباب الحقيقية لاستمرار سفك الدماء فى المنطقة ، والاحتلال ، وسياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني على أيدي الاوساط الحاكمة فى اسرائيل من جهة ، ومن اجل تبرير تشديد حملة الارهاب ، العلنية والسرية ، ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ضد لاجئيه وابنائه فى البلاد العربية وفى المناطق المحتلة وأقطار اخرى .

ويشتكي مبعوثون اسرائيليون الى المؤتمرات الدولية من عزلة حكومة اسرائيل فى العالم فى «حربها» ضد الارهاب . هذا صحيح . فانها معزولة ليس لان العالم غير مهتم بأعمال الارهاب ، بل لان الراي العام الدولي يدرك مسؤولية حكومة اسرائيل ، ويندد بسياستها المسؤولة عن استمرار سفك الدماء . ولان حكومة اسرائيل ، هي بنفسها ، تقوم بتنفيذ ارهاب شامل ضد الشعب العربي الفلسطيني وتشن عدوانا مستمرا ضد الاقطار العربية ، مثل الغارات على سوريا بالامس .

ففي الاسبوع الماضي ، دعا قائد الجيش العام دافيد اليعازر ، الى شن « حرب هجومية مبادرة ودائمة » .. وبالامس قصفت سوريا جوا . فلقد كان من بين الاهداف التي قصفت ، مواقع مأهولة بالسكان المدنيين ، ومخيمات لاجئين فلسطينيين ، كماحدث فى عمليات القصف الجوي الذي جرى على سوريا ولبنان فى شهر ايلول الماضي ، وفى هذه المرة كان ايضا عشرات القتلى ومئة جريح ونيف ؛ ومن بين هذه الضحايا مواطنون ابرياء ، نساء وأطفالهم . وليس هذا «خطا» معادا ، انما عملية ارهاب منظمة ، فلماذا تصهل ابواق الدعاية الاسرائيلية الرسمية للطرود الملغومة التي تتفجر وتقتل الاشخاص ؟ ولقتل مبعوث دبلوماسي تقدمي ، مثل وائل زعيتر فى روما ؟ اننا نندد بأعمال ارهابية وحشية ومنظمة كهذه ، ونندد بالعدوان المجدد على الاقطار العربية .

ان الغرض من حملة الارهاب الدموية المتصاعدة هذه ضد الشعب العربي الفلسطيني ، فى ظروف الاحتلال والتفوق العسكري الاسرائيلي ، هو مضاعفة آلامه ، وايقاع المزيد من الضحايا بينه ، ودفعه لليأس ، واخضاعه ، والقضاء على نضاله فى سبيل حقوقه العادلة . ان هذا لوهم ومسلك خطر ومغامر .

ان القصد من العدوان المتزايد على الاقطار العربية وتجديد الغارات على سوريا ولبنان ، هو خدمة سياسة الاملاءات العسكرية فى سبيل تحقيق حل اجباري مفروض ، يصفي الحقوق ويخلد الاحتلال ، وهو محاولة مجددة لتقويض النظام المعادي للامبريالية فى سوريا الذي يعمق التحولات الاجتماعية التقدمية فى الداخل ، ويوثق علاقاته مع الاتحاد السوفييتي .

والعدوان المجدد هذا لحكام اسرائيل ما هو الا رد عصبي على هذه التحولات الهامة جدا على الصعيد الدولي .

فبينما تظهر دلائل تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتتقوى الاحتمالات للسلام فى الفيتنام وتزداد الدلائل لتجديد المساعي الدولية لايجاد حل سلمي عادل فى الشرق الاوسط اعتمادا على تنفيذ قرار مجلس الامن ، تجيء عمليات القصف الجوي الاسرائيلي لتبقي المنطقة فى حالة توتر وسفك دماء ، ولتعمق هوة العداء وتمنع كل تطور يحمل فى طياته ، أملا واحتمالا فى سبيل حل سلمي ثابت وعادل .

لقد تعب العالم كله وعاف الحروب وسفك الدماء . ان شعوب المنطقة ، والشعوب العربية ، والشعب الاسرائيلي ، والشعب العربي الفلسطيني – كل هذه الشعوب تعبت من استمرارية سفك الدماء المهدورة عبثا ، وترغب فى وضع حد له ، فى ميونخ ، وجنوب لبنان ، فى ضواحي الشام ، وفى مخيمات اللاجئين ، وفى مناطق الاحتلال وفى اسرائيل . وهي تريد وضع حد للطرود الملغومة ، ولقتل النساء والاطفال ، وان تكون محررة من تهديد الغارات وقنابل النابالم وترغب فى العيش حرة ، مكرمة ومطمئنة .

ان سياسة القوة والغارات الهمجية للولايات المتحدة التي تحطمت فى الفيتنام ، لتعلم بأن سياسة شبيهة فى الشرق الاوسط لن تنجح ، وان كان اصحابها ومنفذوها يعتقدون أنهم اذكى من الاميركان .

ان سياسة حكومة اسرائيل ، سياسة القوة والاملاء انما تعوق السلام فقط ، وتزيد من تعقيد القضايا وسفك الدماء وليس لها اي امل ، بل تسبب ضررا لشعوب المنطقة فقط وضمنها اسرائيل .

ان الطريق الوحيد المضمون لوقف سفك الدماء المأساوي فى منطقتنا ، هو انسحاب قوات اسرائيل من المناطق المحتلة ، وبالاعتراف بالحقوق المشروعة لاسرائيل ، ويعني هذا اليوم ، موافقة حكومة اسرائيل التامة على تنفيذ قرار مجلس الامن . ان السياسة التي اعلن عنها وزير الخارجية ابا ايبن من على المنصات التي وقف عليها مؤخرا فى الجمعية العامة للامم المتحدة ، وهدد فيها بتخلي اسرائيل عن قرار مجلس الامن وعن مهمة يارينغ ، هي ليست سياسة عمياء لا تحجب السلام عن شعب اسرائيل وحسب ، بل لا أمل لها ايضا ولا مستقبل . فالسلام العادل والدائم ممكن وواقعي . وقد اعلن قادة الدول العربية اكثر من مرة عن استعدادهم لسلام بدون ضم ، يحترم الحقوق الشرعية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وان على الشعب فى اسرائيل ، الا يسمح للحكومة بأن تضحي بالسلام على مذبح الضم .

نحن الشيوعيين ، الذين نضم ونوحد فى صفوفنا يهودا وعربا ، أبناء مخلصين لشعوبهم ومعبرين بامانة واخلاص عن تطلعات شعبيهم العادلة نحو السلام ، نحو العمل المشترك المستمر ؛ تناشد باعلى صوت والالم يحز فى نفوسنا ، جماهير الشعب فى اسرائيل ، وكل انصار السلام والصداقة ؛ ان توحدوا وناضلوا ، متحملين كامل المسؤولية التاريخية ، لسد الطريق فى وجه التدهور نحو مجزرة دموية جديدة من أجل وقف عمليات الارهاب والغارات الوحشية ، ولكي تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وتتخلى عن سياسة الضم والقوة وان توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن .

هــل يحل الاصلاح فى التأمين القومي مشاكل العائلات كثيرة الاطفال ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست فى ٢٤–١٠–٧٢ فى مشروعين يعلقان بضريبة الدخل والتأمين القومي ، وتكلم عنهما النائب الشيوعي ا . ليفنبراون

وابرز النائب ليفنبراون ان التعديل المتعلق بمخصصات الابن الثالث ونقلها من باب تأمين ابناء المستخدمين الى باب تأمين العائلات كثيرة الاولاد ، هو تعديل جيد فى حد ذاته ، ونسائل عن هذا الاصلاح ما يحل فعلا مشكلة العائلات المتعددة الاولاد ويخرجها من دائرة العائلات التي تنال مخصصات من دائرة الشؤون الاجتماعية ؟ وقال حسبما ما سمعنا من وزير العمل فان العائلة التي لها ٤ أطفال ودخلها الكلي هو ٦٠٠ ليرة في الشهر ستحصل بعد الاصلاح على دخل صاف قدره ٧٠٩ ليرات . ترى هل بمبلغ كهذا تستطيع عائله من ستة أنفار أن تقوم باودنفسها في ظل ارتفاع الاسعار والضرائب .

أما العائلة المكونة من ٨ أطفال فتحصل على مخصصات تبلغ ١٠٠ ليرة . وهذا لا يحل مشاكل العائلات كثيرة الاولاد .

وقال انه من الضروري الاهتمام بالعائلات ذات الدخل الضئيل فعلا ، ولكن أصحاب الدخل الذين يتراوح دخلهم بين ١٥٠٠ ليرة – ١٨٠٠ ليرة ما زالوا لا يعتبرون من أصحاب الملايين . اولئك تحصل منهم ضريبة دخل بقيمة ٤٠٪ ، وكانت العلاوة لاولادهم حتى الان ٥٧،٥٠ ليرة في الشهر تدفع ضريبة الدخل منها ٢٥ ليره . واعتبارا من أول تشرين الاول – يوم البدء بسريان الاصلاح سيحصل رب العائلة على مبلغ ٧٠ ليرة شهريا مخصصات للاطفال ، ولكن ضريبة الدخل ارتفعت الى ٤٥ ٪ وهكذا سيدفع من العلاوة ٣١،٥٠ ليرة ضريبة دخل ، ويبقى له ٣٨،٥٠ ليرة لقاء ٣٤،٥٠ ليرة تبل الاصلاح وهذا يعني ان أصحاب هذا الدخل يحصلون على شيء زهيد . أما أصحاب دخل ١٨٠٠ ليرة فلا يعطيهم الاصلاح المقترح شيئا .

وقال اننا لاجل حل قضية الفقر والعائلات متعددة الاطفال يجب الا نعتمد على التأمين القومي بل يجب الاهتمام بتأمين اجر محترم وقيمة الاجر الحقيقية . ولذا يجب كبح جماح الاسعار ، والضرائب ، وهذا متعلق بالسياسة العامة وطالب بزيادة مخصصات الولد الثالث وما فوق زيادة كبيرة . ويجب أن يتولى التامين القومي مخصصات الاطفال من الابن الاول .

ورفض ليفنبراون الزعم القائل بعدم توفر المصادر التي يمكن الاستفادة منها ، وقال انكم تعرفون عن أرباح بالملايين يجنيها اصحاب الشركات ، وعن الاقتراح بتمويل الاحزاب من أموال الجمهور .

وأعلن ليفنبراون أن الكتلة الشيوعية ستعارض التعديل القاضي بفرض ضريبة الدخل على المخصصات .

خسائر شركات حكومية تبحث فى الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست يوم الثلاثاء (١٠/٣١) فى اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتل « الجاحال » ، و « قائمة الدولة » و « المركز الحر » ، على أثر الفضائح الاقتصادية الاخيرة الناجمة عن الخسائر فى شركات « فيرد » و « عراد » و « اورون » .

واشترك فى النقاش النائب الشيوعي أ. ليفنبراون ، وشرح الاسباب التي تدعو الكتلة الشيوعية الى تأييد اقتراح نزع الثقة . وقال ان تبذير شركتي «فيرد» و«عراد» ليس امرا طارئا يحدث لاول مرة ، بل هو حلقة اخرى فى سلسلة فضائح مشابهة .

واضاف ان هذه الخسائر مرتبطة ارتباطا كليا بسياسة الحكومة التي تشترك فيها الجاحال وأحلافها .

واسقطت الكنيست بأصوات الائتلاف (٥٨ صوتا) اقتراح نزع الثقة ، وقد صوت الى جانبه مقدمو الاقتراح والكتلة الشيوعية وهعولام هزه والكتلة المنشقة عنها .

مـــا هـــو موقــف الحكومــة من منظمــات الاجــرام الفاشية ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – اشترك النائب الشيوعي **توفيق طوبي** ، يوم الاثنين الاسبق فى مناقشة مشروع تعديل قانون الاجرام الذي قدمه وزير القضاء ي. ش. شابيرا ، وقال توفيق طوبي انه لا يعارض مشروع القانون بشكل عام ، ولكن لديه ملاحظات يبديها على بعض البنود سيعرضها فى اللجنة ، واضاف ان المطلوب منا ان نعطي رأينا حول الارض التي ينبت فيها الاجرام ، ولا سيما بين الشبيبة والاحياء المتأخرة .

واشار الى ما توورده منشورات وزارتي الشؤون الاجتماعية والشرطة عن العلاقة الوثيقة بين الاعمال الاجرامية والقاعدة الاجتماعية .

ومكافحة الاجرام ليست فى الاساس بتشديد العقوبات ، بل بايجاد اوضاع اجتماعية تمكن من وجود مكافحة اجتماعية ، وليس بوليسية فقط . وان رفع مستوى الحياة وانقاذ الشبيبة من الوسط الذي يجعل منه مجرما ، وتحسين الاوضاع المادية والخدمات الاجتماعية ، وخلق جو عائلي فى المنزل والعائلة يقيم سدا فى وجه نمو الاجرام ، ويرفع مستوى التعليم .

ويساعد على تزايد الاجرام بالاضافة الى الآفات الاجتماعية والاقتصادية ، تعفن المجتمع الراسمالي الذي يسمونه اليوم نمط الحياة الاميركية بما فيها من عصابات وسموم مخدرة ومسكرات وتنظيم الاجرام ، والذي يستورد الينا فى شتى الاشكال ، فى الافلام والتلفزيون والكتب والمجلات . ولا يمكن ان نتجاهل الحرب والسجود للفانتوم والدمار ، والاستخفاف بحياة الغير ، وهي الامور التي تتزايد باستمرار الاحتلال والازمة فى المنطقة .

واستشهد النائب طوبي بأقوال الجنرال المتقاعد فايتسمان **انه لا يكفي قتل خمسة من العرب لقاء يهودي واحد ، لان هناك الكثير من العرب .** وقال عندما تنشر امور كهذه فى الاذاعة والاعلام فكيف لا يتزايد الاجرام ؟

واشار فى كلمته الى الفساد والجرائم الاقتصادية والارباح السهلة النامية على أرض استمرار الاحتلال والاستهتار بحياة الآخرين واملاكهم وحقوقهم .

كيف تعامل المنظمات الفاشية؟

وقال اننا لا نرى أعمال العنف فقط بين اللصوص وأمثالهم فقط ، بل بين عناصر فاشية . ولا يمكن تجاهل اعتداءات الزعران وجماعات من الناس على المدنيين العرب الآمنين فى اسرائيل عند حدوث أمر على الجبهة ، او أي انفجار داخل البلاد . وذكر النائب طوبي ما حدث فى نتانيا فى ١٣ الشهر الماضي ، مع مواطنين عرب من المثلث ، وما حدث فى الماضي .

وتطرق الى اعمال المنظمات الفاشية مثل منظمة الرابي كهانا وامثالها ، التي أكثرت فى الآونة الاخيرة من اعمال العنف ضد قوى السلام ومن يشجبون السياسة العنصرية وسياسة الضم . وتساءل طوبي هل بتشديد العقوبات كما يقترح مشروع التعديل ، يمكن قطع دابر هذه المنظمات؟

ولكن القضية فى الواقع هي توجه السلطات نحو هذه المنظمات التي لا تكتفي بتهديد الشيوعيين وانصار السلام الآخرين فقط ، انما تقوم بتهريب الاسلحة وجمعها . وذكر النائب الشيوعي بحادث الاعتداء على مكاتب « زو هديرخ » (صحيفة حزبنا بالعبرية) ولم تكن العقوبة غير غرامة خمسين ليرة !

وأشار ايضا الى الاعتداء على مؤتمر الحزب فى حزيران الماضي . واستنكر النائب الشيوعي روح التسامح التي تعامل بها المنظمات الفاشية التي لا تتهدد الشيوعيين وانصار السلام فقط ، لانها قد تعتدي على أحزاب عمالية اخرى .

تصعيد جديد فى السياسة العدوانية (-المقال الثاني والاخير)

احداث غزة حطمت اسطورة التعاون

بقلم : اميل توما

فى هذه السنة ، أيضا ، حاولت أجهزة الاعلام الاسرائيلية استغلال « الزيارات الصيفية » فى المناطق المحتلة لتوهم العالم بأن الهدوء مستتب .

وحتى يكون استغلال هذه الزيارات كاملا روجت ان آلاف الزائرين طالبوا سلطات الاحتلال بالسماح لهم بالبقاء فى مناطق الاحتلال مع عائلاتهم ..

ومع ان الحقيقة الاساسية معروفة وهي ان الاحتلال يمنع عودة اللاجئين الى وطنهم فمن المفيد ان نذكر ان ظروف الاحتلال والكبت لا تزال تدفع الالوف الى مغادرة وطنهم سنويا .

وقد كتب موشه اتر ، محرر « جروزلم بوست » الاقتصادي فى صحيفته فى ١٥–١٠–٧٢ ، ان ٣٠٠٠ مواطن من قطاع غزة و ٢٠٠٠ من الضفة الغربية ، سنويا ، قد هاجروا من وطنهم خلال السنوات الثلاث الاخيرة ..

ولكن الضربة التي قضت حقا على أسطورة الهدوء والاستقرار .. والتعايش الطبيعي ، جاءت من بلدية غزة التي رفضت ان تتعاون مع سلطات الاحتلال فى تصفية قضية اللاجئين شكليا بضمهم الى البلديات القائمة .. « والغاء وجودهم » قانونيا ..

ومع ان سلطات الاحتلال اقالت رئيس البلدية وبذلك اقالت المجلس ، الا ان ذلك لم يخفف من وقع الضربة خصوصا وان أعضاء المجلس اذاعوا أسباب رفضهم اوامر الحاكم العسكري واعلنوا انهم يرون فى « أي تغيير فى وضع المعسكر (معسكر اللاجئين) أو فى علاقة وكالة غوث اللاجئين به امرا من شانه ان يحدث أبعادا سياسية واجتماعية كبيرة تتعلق بصميم القضية الفلسطينية وبالقانون الدولي العام وبحقوق اللاجئين الفلسطينيين وبقرارات الامم المتحدة فى شأنهم » (القدس ٢٣–١٠–٧٢) .

وجاء فى احتجاج بلديتي بيت لحم وبيت ساحور ، على مصادرة أراض جديدة ، يعري اقصوصة التعايش ويفضح سياسة خلق الوقائع على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

وتأكدت هذه الحقائق مما جاء فى تقرير اللجنة الخاصة بالتحقيق فى انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى الاراضي المحتلة ..

لقد اعلنت هذه اللجنة فى تقريرها (الصادر فى ١٩–١٠–١٩٧٢) ان سلطات الاحتلال تنفذ سياسة متعمدة لضم المناطق المحتلة وتهدف الى احداث تغييرات اساسية فى الطبيعة التكوينية والجغرافية لهذه المناطق المحتلة وذلك بالقضاء المتعمد على الشخصية القومية التي اعترفت بها قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن .

وفى الوقت ذاته تراكمت المعطيات التي فرقعت قصة نشوء وضع طبيعي فى المناطق المحتلة .. فقبل ايام نشر الصليب الاحمر الدولي فى جنيف تقريرا اعلن فيه ان ٣٠٠٠ عربي من مواطني المناطق المحتلة يقبعون فى ١٢ سجن ومعتقل فى اسرائيل .. (هآرتس ١٦–١٠–٧٢) ..

كذلك ذكرت الصحف الرأي العام بأن « الوضع الطبيعي » ، ليس طبيعيا ، واذا كان هناك مظهر هدوء فذلك يعود لا الى الاعتقال الجماهيري فحسب ، بل الى اسلوب الارهاب الذي تتبعه سلطات الاحتلال ، مثل نسف بيوت عائلات « المشبوهين » بالانتماء الى المنظمات الفلسطينية .. وآخر مثل على ذلك قيام السلطات بنسف بيت الشيخ شمس الجعبري فى الخليل اثر اعتقال ولده عبد الرحيم .. (القدس ١٩–١٠–٧٢) .

ثم ان حوادث العنف ازدادت فى الايام الاخيرة ونقلت الصحف الاسرائيلية بين ١٥ و ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٢ انباء ثلاثة انفجارات فى مدينة غزة .. وانفجار خارج مبنى البريد فى العريش وتبادل اطلاق النار بين مواطن غزي وجنود فى غزة والاضرار بجسر نتيجة انفجار فى مرتفعات الجولان (جروزلم بوست فى ٢٥–١٠–٧٢) .

ومؤخرا اشارت بعض الصحف الاسرائيلية – هآرتس فى ١١ و ١٢–١٠–٧٢ ودافار ١٦–١٠–٧٢ – الى ازدياد نشاط المنظمات الفلسطينية فى المناطق المحتلة واتساع صفوفها بانتساب العشرات اليها .. كما ابرزت ان المواطنين فى هذه المناطق متيقظين لما يجري حولهم ..

فى ١٩ تشرين الاول ١٩٧٢ كتبت هآرتس تناقش سياسة وزير الحربية ديان القائمة على خلق الحقائق فى المناطق المحتلة ومواجهة الشعوب العربية بالامر الواقع وفرضه عليها .. وتساءلت : « هل يعتقد ديان فعلا ان الاستيطان وخلق الحقائق فى المناطق المحتلة (ا.ت) – وهذا تنفيذ الصهيونية الانموذجي – هي عناصر ملائمة تؤدي الى تقارب مع الدول العربية ؟ » واجابت : « تبرهن الخبرة على العكس » .

وبهذا اعربت عن شكوك عناصر فى المحافل الحاكمة بعقم سياسة الاملاء على العرب او مواجهتهم بوقائع منتهية ..

والمعروف ان هناك تمايزا فى المحافل الحاكمة بين انصار التوسع الاقصى والتوسع الادنى .. وهذا التمايز فى المناقشات حول مستقبل المناطق المحتلة .. ولكن المهم الان والخطر الحقيقي يكمن فى ان سياسة المحافل الحاكمة ، الجاري تنفيذها ، هي سياسة التوسع الاقصى .. ولن يقاومها اصحاب سياسة اصحاب التوسع الادنى ، بل يقاومها بنجاعة انصار السلام بلا ضم .. انصار الجلاء عن كافة المناطق المحتلة .

محليات محليات محليات محليات

رئيسة مجلس كفر ياسيف تحكى عن نفســـها..

الرجعية الاسرائيلية تستغل رعونتهـــا لتشويه سمعة المجتمع العربي فى اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — توجه الينا العديد من أهـــالي كفر ياسيف ، والاشمئـــزاز الشديد ظاهر فى أقوالهـــم ، يطلبـــــون منا ان نرد عـــلى التصريحـــات المهينـــة التي نشرتها مراسلة « معاريب » نعمي بن غوز — على لســـان السيدة فيوليت خوري التي فرضوها مؤخرا رئيسة لمجلس كفر ياســـف المحـــلي . وتصريحات السيدة فيوليت خوري نشرتها « معاريب » فى عددهـــــا يوم ١٨—١٠—٧٢ الماضي .

ولـــدى قراءتنا هــــذه التصريحات ، كما نشرتهـــا «معـريب» ، شعرنا مع أهالي كفر ياســـيف بالاشمئـــزاز والقرف . ولكنـــا نطمئنهم على ان هذه التصريحـــات لا تهـين سوى السيدة فيوليت خوري والسلطات التي فرضتها على كفر ياسيف . فهي تعري، مرة اخرى ، نظرة هــــذه السلطات العنصرية المتعالية الى العرب ومجتمعهم . اما انهم وجدوا فى فيوليت خوري « برهانا » على تأخر العـــرب فقد يكون هذا البرهان ليس فى تصريحاتها بل فيها نفسها .

واليكم بعض درر فيوليت خـــوري ، كما جـــاءت فى « معاريب » :

« المرأة بموجب تعــاليم القرآن تساوي نصف رجل . وشهادة امرأتين تســـــوي شهادة رجل واحـــد . والمرأة ترث نصف ما يرث الرجل» .

« لذلك عندما انتخبـــت رئيسة توجب علي ان اكـــون اقوى مرتـــين من الرجـــال السامية اعضاء المجلس » .

« وامتحنوني ، فى الاسبوع الاول من ممـــارستي المنصب الجديـــــد . وذلك حين كنت جالسة فى مكتبي استقبـــل ضيفة امريكية . فعلا ضجيج فى الخارج . فخرجت فوجدت احد أعضاء المجلس وقد اقـــام حدقة (طوشة) . فأنذرتـــه بالانصـــراف والا استدعيـــت البوليس . فلما لم ينصـــع للامر ، تلفنت الى واحد من زلمي الجدعان فحضر وأعـــاد الهـــدوء الى نصابه . ومن وقتها تأكـــدوا انه لا يمكـــن اخافتي . مع انني ، والحقيقة تقال ، لا أكافح بنفسي انمـــا اعتمد على شبان فيوليـــت الجدعان الذين يحفظون على النظام » .

« لقد رفض نساء القريـــة تأييدي فى الانتخابات لكـــوني امرأة تقوم بمهمـــة رجل . وانهمتني النساء ، فى حينه ، بانني خائنة . ولكن الامر تغير الان . وقـــد سررن بانتخابي رئيسة . وصار رجالهـــــن يرسلوهن الى المجلس لمراجعة امورهم بعد ان كان الرجـــال فقط يقومون بهذا العمـــل . وذلك لان المجلس أصبح بيتا لهن » .

« الرجل العربي لا يـــزال يرى نفسه سلطانا ومن الصعب جدا ترويضه .. فعندما كنت أعـــود الى البيت كان زوجي يقول لي مرات عـــــديدة : فيوليت ، هذا ليس مكانك . هذا عمل للرجـــال ! فكنـــت أجيبه : من فضلك لا تتكلـــم معي بهذه النبرة ، اقترح علي ما افعل وساعدني » ..

«بنـــاتنا ، فتياتنا العزابيات، حقا مسكينات . فأحســـن شمة هواء ونزهة عندهن هي الزواج ، حيـــث لا يستطعن الخروج من القرية للتنزه مع الشباب . فممنوع هذا الامـــر حسب التقاليد . ولا توجد فى قرية محلات للرقص » ..

« لقد نظمت امسيات ليلية مع شبـــاب يهـــود من كيبوتس جدين — يحيعام — لعل ذلك ، بعد لقاءات كثيرة ، يمكننا من ادخال الرقص معانني متحفظة لان ذلك سيحدث — حقا — ثورة فى القرية » .

« منــــذ الاسبـــوع الاول وصلتني رسالة من بني براق، من احد الشباب أصغـــار (اليهود) يطلب مني تدبيـــر عروس له ولا يهمه الانتمـــاء الديني او القومي . وحـــين سألني سكرتير المجلس عـــن الملف الذي يجب ان يضع فيه هذه الرسالة ، قلت له : فى ملف الامور الخاصة ، لانـــه حتما ستتوالى رسائل مـــن هذا القبيل » ..

اما ردنا على هذه « الدرر » فينقسم الى قسمين : ما هو مختص بحياة السيدة فيوليت البيتية الشخصية ، وهو مما لا شأن لنا به ولن نتدخل به البتة .

والقسم العام . ويتلخـــص ردنا عليه بأن مصيبة رجالنا ونسائنا سويـــة ، فى كفـــر ياسيف ، وفى كل المجتمـــع العـــربي فى اسرائيـــل ، ان السلطة الحـــاكمة ، بأصغـــر عسكري من عساكرها ، تعتبر نفسها سلطانا عليهم غير منازع وغير مقيـــد بأي قانون وبأي عرف ، وبأن رجالنا ونساءنا واطفالنا ، سوية ، يقفون صفا واحدا ، متساوي الشعـــور بالمسؤولية ، فى النضـــال الشعبي المقدس للتخلص من نظام الاضطهـــاد والافقـــار والاهمال والتجهيـــل والتمييز القومي .

اما الرقص ! فان كـــان المقصود به الفن فان شبيبة كفر ياسيف ، وكل قرانـــا ، تهتم به وتعلي شأنه على الرغم من السياسة الحكوميـــة التي التي تريد ان تبقي قرانا بعيدة عن كل نور .

واما اذا كان المقصود به فن الرقص نفســـه فقرانـــا ، وخصوصا كفر ياسيف وقرى الشمال ، تتميز بأروع الرقص الشعبي « الفولكلور » الـــذي نستطيع ان نتباهى به عـــلى كل رقص .

وامـــــا رقص الجـــاز والتويســـت والبـــوغي ووغي فهذه مسألة ذوق لا نتدخـــل فيه . وكل انسان وذوقه ، ومذاقه الفني اذا كان عنـــده مذاق .

اعضـاء الحـــزب العاملـــون فى الحقـــل النقـــابي يبحثـــون ((اتفاقيـــات العمـــل الجماعيـــة))

حيفا — لمكاتب الاتحاد — عقد في حيفا مؤتمر قطـــري لممثلي الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي فى مؤسســـات الهستدروت ، وللرفاق أعضاء لجان العمال والنشيطـــين فى مجال التنظيم النقـــابي ، وفي اماكن العمل ، وذلك يـــوم السبت الماضي (١٠/٢٨) . وقد دعا المؤتمر الى تشديـــد النضال من أجل الســـلام والمحـــافظة على مستـــوى المعيشة للشعب والعاملين .

وقد بحث المؤتمر مسألـــة « اتفاقيات العمل الجماعية » واهميتها بالنسبة للنضـــال النقابي .

وقدم الرفيق يهوشـــــع ايرغه عضو اللجنة التنفيذيـــة عن الكتلـــة الشيوعيـــة فى الهستدروت محاضرا عـــــن الموضوع .

وافتتح المؤتمر الرفيـــق جمال موسى عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت الـــذي اكد أهمية عقد مثل هــــذه المؤتمرات .

ودعا الرفيق يهوشع ايرغا فى كلمتـــه العمـــال الى النضال من أجل ان تتضمـــن الاتفاقيات فى كل فرع وفـــرع افضل الشروط الاجتماعيـــة والنقابية التي تضمن مصـــالح العاملين ؛ ودعا الى مقاومـــة تدخل الحكومـــة فى شؤون العمـــــل ، وبأن تقـــوم الهستدروت لوحدها بالاهتمام بهذه الشؤون .

وحذر من الاعتماد فقـــط على قيادة الهستدروت ، لانها تقف ضد مصالح العمـــال . وحث العاملين على المطالبـــة بزيادة الاجور وعلاوة الغـــلاء بما يتلاءم وارتفاع الاسعار .

وأكد الرفيق يهوشع ايرغه صحة موقف حزبنا الشيوعي عندما طلب بزيادة الاجـــور بنسبة ٢٠٪ لمدة سنتين بدلا من ٦٪ كما تقرر ، فقد حصل العمال على زيادة من ١٥٪ — الى ٢٠٪ ، وفى بعض الاماكن ٢٤٪ . وبهذا يتضـــح ان بامكان العاملين من خـــلال نضالهم ، افشال السياســـة المعادية للعمال التي تنتهجهـــا الاكثرية فى قيـــــادة الهستدروت . وأبرز أهميـــة المكاسب التي أحرزها العمال.

واشترك فى البحث عشرون رفيقا ..

وقد لخص النقاش عضـــو المكتب السياسي الرفيـــق دافيد حنين .

واشـــار الخطيـــب الى صعوبة معركة الانتخابـــات القادمة مع انه طرات ظروف جديدة للنشاط ، وهي فشل الامبريالية فى الفيتنام . وفى النهاية أكد على أهمية انتمـــاء كل الرفاق والاصدقـــاء الى عضوية الهستدروت ، داعيا الى انجاح قائمة الحـــزب فى انتخابـــات عمل النسيـــج باعتبارها مقدمة لانتخابـــات عامة للهستدروت .

اعتقالات فى كفر قاسم

بحجة الحاق اضرار بمعمل للكلس

كفـر قاسم — لمراسلنا — منذ مساء يوم الاثنين ٣٠—١٠—٧٢ والبوليس منشغل بحملة اعتقالات واسعـــة فى كفـــر قاسم ، بحجة الحق اضرار فى معمـــل للكلس فى ضواحي القريـــة ، ويخص أحـــد المتعهدين اليهود .

هذا ويلاحظ السكان بأن الحملة تتجاوز فى اتساعهـــا عدد من يمكن ان يكونوا قـــد قاموا بمثل هذا العمل .

وتجدر الاشـــارة الى ان معمل الكلس المذكور يقـــع بالقرب من بيوت القرية وينفث غباره الخانق على مســـاكـــن الاهلين مما يسبب ازعاجـــا واضرارا صحية لهم . هـــذا ويحاول السكان الضغط على المجلس ليقوم بدوره فى ابعـــاد هذا المعمل عن ضواحي القرية واغلاقه ، الا ان طلبهم لا يجد اذنا صاغية بسبب تعنـــت صاحب المصنـــع الذي يـــرى بان ربحه أهم من مصلحـــة السكان ، وبسبب سكـــوت المجلس عن المطالبة الجديـــة بانهاء هذه المشكلة المزعجـــة والضارة .

وتجدر الاشـــارة الى ان توقيت عملية الاعتقالات هذه جاءت فى اليوم الثاني لاحيـــاء ذكرى شهداء مجـــزرة كفر قاسم فى يوم الاحد ٢٩—١٠— ٧٢ والتي اشترك فيها كـــل سكان القرية على الاطلاق .

((عل همشمـــار)) : مشروع ((يميت)) فى طريقه نحو التنفيذ

حيفا — على الرغم مـــن تكذيب الجهات الحكومية أمر اقامة مدينـــــة « يميت » فى مشـــارف رفح ، يبـــدو ان المشـــروع فى طريقه نحـــو التنفيذ . وقد نشرت « عل همشمار » فى عددهـــا فى ١٠/٢٩ انه تم وضع علامات فى منطقة ديكله — رفح ، قبـــل بضعة اسابيع على انها منطقة تمرينـــات ، وقام الجيش بتسييجها . وذكرت الجريدة ان وضع العلامات يتفـــق والمشروع المقترح لاقامة مدينة الميناء ، « يميت » ، فى المنطقة المذكورة .

صحيفة دنماركية : اسرائيل تعد عملا عسكريا ضد ليبيا

كوبنهاغن — نشرت صحيفة « بولتيكن » الدنماركيـــة ، خبرا عن مصدر اسرائيـــلي تقول فيه ان اسرائيل تعد عملا عسكريا ضد ليبيا . وستحاول ضرب قواعـــد الفدائيـــين الفلسطينيين فيها . وتضيف الصحيفة ان التكهنات بعمـــل عسكري اسرائيلي ضد ليبيا راجت منذ حادث اختطـــاف طائرة « لوفتهنزا » الالمانيـــة الغربية فى الاسبوع الماضي .

ودعا عضو الكنيست هليفي (حيروت) فى اجتماع شعبي، امس الاول ، فى ميـــــدان ديزنكوف فى تل ابيب ، الى فتح صفحـــة جديدة ضـــد القذافي .

الحـــزب الشيـــوعي فى قريـــة المزرعـــة يصـــدر بيانا يثـــير فيه قضايا القرية واهمال مجلس ((جعتـــون)) القطـــري لهـــا

المزرعـــة — أصدر فـــرع الحزب الشيوعي فى قريـــة المزرعة منشورا استعرض فيه اوضاع اللجنة المحليـــة فى القرية ، التي انتخبت قبل ستة أشهر .

وجاء فى المنشور ان اللجنة عقدت ثلاثة اجتماعات فقـــط فى اثناء المدة الماضيـــة ، وان مجلس « جعتون » القطـــري الذي تتمثـــل فيه القـــرى والمستوطنات التي ليس فيها مجالس محلية ، ترك اللجنة كعادته مع اللجان السابقة ، مشلولة دون تنظيم لاعمالها. وميزانيتها للسنة الماضية لم تزد على تسعة آلاف لـــيرة ، وكذلك لا تعرف اللجنة ماهي ديونها ، وما هي مخصصاتها، وتحصيل الضرائب غير منظم.

والمعروف ان سلطة مجلس « جعتون » بقيادة مبـــــام ضمنـــت أصوات ممثـــلي المزرعة ، ولذا لم تعد تعـــير اعمال اللجنة اي اهتمـــام ، وكانت جلساتها تتأجـــــل لاسباب واهية .

وامام هذا الاهمال ، كتب العضو الشيوعي فى اللجنة ، الرفيق سخي جـــريس ، الى رئيس المجلس يستفسر عـــن قضايا تهم البلدة ، منها : ما هي حصة الفرد فى منطقـــة مجلس جعتون من المساعدات الحكومية ، ومـــا هي حصـــة المزرعة من ميزانية المجلس ، وكم المبلغ المخصص لبنـــــاء مدرسة فنية والذي قدمتـــه جمعية خيرية . وكـــم هي الديون المطلوبة من القرية .. ولكن العضو الشيوعي لـــم يتلق حتى الان أي جـــواب ؛ ولكنه علم من رئيس اللجنـــة فى المزرعة السيد محمـــــد حجازي ان الديون تبلغ ٢٠٠ الف ليرة .

وفى الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة بحضـــــور القائمقام السيد ساســـون رشتي ، تألفت لجنة فرعيـــة لتقديم دراسة عن ميزانيـــة القرية ، مـــع المشاريع التي تحتاجها القرية . وبناء عـــلى انتقاد الرفيق سخي جريس وغيره تقرر الكتابة الى مجلس جعتون وشركة الكهربـــــاء لايصال الكهرباء الى المنـــزل سدد اصحابهـــا الرســـوم المطلوبة .

ويدعو المنشور اهالي القرية الى الاتحاد وتشديد المطالبـــة لتلبية مطالبهم ، ودفاعا عن حقوقهم .

يهـــود مهاجرون من الاتحـــاد السوفييتي يرجون ان يســـمح لهم بالعـــودة

فيينا — عقدت هيئة تحرير جريدة الحزب الشيوعي النمساوي «فولكس شتيما » ، هذا الاسبوع ، مؤتمرا صحفيا فى العاصمة النمساوية لـ ٩٢ من يهود الاتحاد السوفييتي الـذين هاجروا الى اسرائيل ثم هربوا منها عائدين الى فيينا حيث ينتظرون ان يسمح الاتحاد السوفييتي لهم بالعودة « الى الوطن » .

وقالوا : ان بعضهم موجود فى فيينا منذ عدة اشهر وهو ينتظر الاذن بالعودة الى الاتحـــاد السوفييتي ، وانهم يعتقدون ان التاخير ناجم عن ان بيوتهم واعمالهم السابقة قـــد تسلمها آخرون .

ولكن الملحق العسكري السوفييتي فى السفارة السوفييتية فى النمسا ، الذي حضر هذا المؤتمر ، قـــال : نحن نعتبر الهجرة من الاتحـــاد السوفييتي خيانة للوطن . ولذلك من الضروري دراسة كل طلب عودة بدقة متناهية .

وفسر اليهود العائدون الى وطنهم الاتحاد السوفييتي ما جرى معهـــم انهم وقعوا ضحية الدعاية الصهيونية القوية .. ولكنهم ، حين وصلوا الى اسرائيل ، وجدوا ان ظروف المعيشة فيها لا تطاق .

شيخ من ميعار : لن افرط في الامانة ولن ابيع ارضي

المحكمة ترفض دعوى ((ادارة أراضي اسرائيـــل)) ضـــد الشيـــخ

المدعى عليه وحش عبـــد الحليم هيبي من ميعار سابقا لجأ مع زوجته وأولاده الـــى قرية كابول شأنه شأن سكان قرية البروه والدامون الـــذي هاموا على وجههم بعـــد ان طردت السلطات الاسرائيلية — سكان هذه القرى الثـــلات ومنعتهم من العودة اليهـــا وهدمـــت بيوتهـــم وصادرت أراضيهم .

في الاونه الاخيرة قامـــت السلطات بحملة ضـــد هؤلاء اللاجئين ، لارغامهم على توقيع اتفاقيات ، بها يسلمون بيوتهم وأرضهم في قراهم الاصليـــة ، مقابل البيت الـــذي أقاموه في وعر كابول . ومن جملـــة الوسائل التي عمدت اليهـــا السلطات بتقديم دعاوى ضـــد اللاجئين للحصول على حكـــم يقضي بنزع يدهم وهـــدم بيوتهم التي أقاموها بعد قيام الدولة ، بحجـــة أن هؤلاء اللاجئين معتدون يضعون يدهم على ملك يخص الدولـــة . هذه الاحكام تستعملهـــا السلطات « كعصاة فرعون »، ونهدد بتنفيذها وهدم البيوت اذا ما رفض اللاجئون التوقيع على «اتفاقية التعويضـــات » وبيع قراهم وبيوتهم الاصلية.

ووحش الهيبي رفض بعنـــاد التسليم والتفريط بالامانة التي ورثها له اباؤه رغم حالتـــه المادية والصحية الصعبـــة . واستمر في الدفاع عن بيته في كابول ورفض التوقيع علـــى الاتفاقية مع ادارة أراضـــي اسرائيل ، وأنكر أنه معتـــد وبين للمحكمة ان هذه القضية هي لارغامه على التوقيع على «اتفاقية التعويضات » . ولما سؤل في المحكمة لماذا لا يوقع على اتفاقية التعويض ويقبـــل بالبيت الذي بناه في سنـــة ١٩٤٨ في وعر كابول مقابـــل بيته في ميعار وقف هذا الشيخ صارخا مادا يده بمسبحة كان يحملها قائلا : —

«يا سيدي هذه المسبحـــة لا تساوي بالسوق عشر ليرات فوالله لو دفع لي بها مليـــون ليرة ما فرطت بها ولما بعتها . لقد سلمني هذه المسبحـــة والدي ، وهو على فراش الموت وقد تسلمها هو بدوره مـــن والده وسأسلمها لابني عنـــد وفاتي وهي أمانة .. أمانة .

ولن اخون الامانة لـــن أغـــدر بأبي واسلم بيته التي تسلمه بدوره عن ابيه ، فليصبـــر حاجاي — موظـــف الاموال المتروكه — عله يجد جيلا مـــن احفادي يفرط بالامانة ويوقع له على ما يريد . أما أنا فلا.»

وهكذا استمرت المحكمـــة في سماع البينات . وصـــدر قرار يقضي بأن المدعى عليـــه ليس معتديا وهو موجود حيث هو منذ سنة ١٩٤٨ وأقـــام بيوتا وغرس شجرا أصبـــح مثمرا والمدعية (الدولة) تعرف بوجوده وسكوتهـــا يفســـر ضدها .وتساءل القاضي لماذا لم تحرك المدعيه ساكنا وسكتت كل هذا الوقت ، وما الذي جد الان لتعترض على وضع قائم منذ أكثر من عشرين سنة وقد استند القاضي على قرار صدر عن المحكمه العليا بهذا الشأن وهكـــذا ردت دعوى ادارة اراضي اسرائيل ضد اللاجئ المذكور والزمتهـــا بدفـــع المصاريف .

نوابنا يستجوبون

استجـــواب حول الاعتداء على عمـــال

القـــدس — لمراسلنـــا البرلماني — وجه النائـــــب الشيوعي **توفيـــق طوبي** الى وزير الشرطة استجوابا حول قيام ١١ شرطيا مسلحـــا فى الساعة الواحدة من صبـــاح ٧٢/٩/٥ بمداهمة مسكن عمال عرب فى حي العجمي فى يافا ، وبعد كسرهم الباب ، أيقظوا العمال وهم يضربونهـــم ، وطلبوا التدقيق فى هوياتهم . ولما وجدوا بينهم عاملا مـــن قطاع غزة بدون تصريـــح ، اقتادوهم جميعا وكان عددهم ستة .

وقد اتصل احد العمال وهو سليمان ابراهيم اغبارية مـــن ام الفحم ، بالنائب طـــوبي وابلغه ان الشرطـــة اعتـــدت عليهم وهم فى المركز بالضرب ، حتى كسرت يد العامل مـــن القطاع ، وقام زملاؤه بنقلـــه الى المستشفى . وقد برز فى الاعتداء الشاويش فيجنـــين ورقمه ١٢٢٥٣٢ ، ولا سيما على العمل سليمان اغبارية . ويطلب توفيق طـــوبي التحقيق فى الامر .

عن حي الحليصـــة فى حيفـــا

المعروف ان حـــوالي ٤٠ عائلة عربية تقيـــم فى الحي ، المعروف بالحليصة فى حيفا ، فى اوضاع سكن مزرية وغير انسانية ، بدون مجـــار ، ولا طرقات .. ويتعرض هـــذا الحي فى فصل الشتاء بشكل خاص الى تسرب الميـــاه الى داخل الدور ، وتعطل التنقل فى المرات والطرقات .

وقد وجه النائب الشيوعي ابراهام ليفبراون استجوابـــا الى وزير الاسكان يسأله هل هو مستعد لتأمين مساكـــــن انسانية لسكان حي الحليصة العليا ، بنفس الشروط التي تؤمن لسكان معبرة الاسبست فى كريات حاييم ؟ .

صــــــور من محـــــاكم الاحتـــلال

غزة — خاص بالاتحاد — المحكمة العسكرية فى غـــزة تعمل بنشاط ، حتى فى شهر رمضان . وغرفـــة التوقيف الصغيرة المجاورة لقاعة المحكمة ملأى بعشرات السجناء الذين ينتظرون دورهم للمحاكمة ، ولا نافذة فيها سوى ابـــاب المغلق ، وبين السجناء صبي فى الثالثة عشرة ، وجميعهـــم يجلسون على الارض ، ويحيط بهم رجال الشرطة العسكرية . وبصعوبة تمكنت المحاميـــة لانجر والمحامي الغزي فريـــد من شق طريقهما الى موكلهما **جهاد نمر الهنية** . وعندمـــا سألت المحامية لانجر لمـــاذا يجب ان يعاني السجناء مـــن هذه الاوضاع السيئـــــة ، فأجابها احد الجنود : هـــل زرتهم فى بيوتهم ؟ اتظنين ان اوضاع مساكنهم احسن من الاوضاع هنا ؟!

وعندما اقتيد الصبي الى القاعة لمحاكمته ظهر انه ليس المطلوب لهذا اليـــوم ، بـــل المطلوب هو اخوه الذي يكبره قليلا !

وعندما سألت المحاميـــة مستغربة عما يريدونه مـــن صبي فى هذا العمر ، قال لها أحد الحراس ، كان لدينا هنا اطفال فى العاشرة .. فلا داعي للتعجب !

ونظرت المحكمة فى ذلـــــك اليوم ٣١—١٠ فى قضية جهاد الهنية ، والتهمة المسندة اليه هي الانتساب الى منظمات غير مشروعة ، وتسبيب اضرار فى غزة . وظهر من اقوال الشهود ان جهاد الهنية اعتـــرف فى افادته فى الشرطة بالتهـــم المسندة اليه ، ولكنه فى افادته الثانية عاد وأنكر التهم ، وأكد انكاره بأنه فى أثناء حـــدوث الاضرار ، كان يشتغـــل فى اسرائيل .

وتأجل النظر فى القضية الى كانون الاول المقبل .

تهنئات

تهانينا القلبية الى الرفيق عبد الله ابو الهيجا بالمولود

((رفعت))

الى الرفيق محمد حســـن دواهدة بالمولود

((ايهاب))

الى الرفيق مازن شما **بالزواج**

الى الصديق احمد محمود ابو الهيجا **بالزواج**

نتمنى لهم الصحة والعافية

فرع الحزب والشبيبة

— طمرة —

الرياضة

لا مفاجآت في نتائج مباريات الاسبوع الثامن في الدوري الممتاز

حفلت مباريات الاسبوع الثامن بعدة لقاءات هامة ، الا انها لم تسفر عن نتائج غير متوقعة او مفاجئة نوعا ما . وقد كانت بعض النتائج برهانا على تقدم فريق او تخلخل صفوف فريق آخر .

التعادل السلبي حليف بطل الدوري

ففريق مكابي تل ابيب – **بطل الدوري** – فقد منـــذ اسابيع نجمــه الكبير **شبيغل الذي ادخل** نفسه في «السجن الكروي» (الابتعاد عن الملعب **سنة كاملة** بعدها يصبح حرا العب في اي فريق دولي) ، **وغياب هدافه « بارنور »** ، توقف عن احراز الانتصارات ايضا . وكان التعادل السلبي حليفه يوم السبت وعلى ارض **بلومفيلد** امام فريق متواضع مثل كفار سابا .

فريق مرمورك يعاني صعوبات

وفريق مرمورك ، الــذي يلعب موســـمه الاول ضمن الدوري الممتاز يجد صعوبات بالغة لكي يتأقلم فيه . فهو لم **يعزز صفوفه بلاعبين جـــدد من الصف الاول** ، ولذلك فقد احرز حتى الان على نقـــاط اربع **فقط** ، حيث فاز مرة **وتعادل مرتين وخسر الباقية** . وكانت آخر هـــذه الخسائر امام مكابي بيتح تكفا وبثلاثـــة اهداف لهدف واحد .

وكذلك مكابي نتـــانيا

ومكابي نتانيا ، الذي اعفى نجمه الدولي « شبيغلر » لكي يلعب محترفا في فرنسا ، لم يكن يتوقع ان يجد صعوبة في التغلب على هذه الحقيقة ، فان لديه فريقا ناشئا صاعدا لا مثيل له في الدولة .. ولكن كل التوقعات تركت جانبا ، عندما بدأ الدوري ، حيث ما زال يقبع هذا الفريق في المراتب الخطرة ، وله من الانتصارات واحد حتى الان . وكان لقاؤه يوم السبت مع **هبوعيل حيفا.** وتمكن نجم هجومه «سروسي» من احراز هدف فريقه الاول في اول عشر ثوان من المباراة ، الا ان « فالخ » قلب دفـــاع حيفا الممتاز تمكن من تعديل النتيجة في آخـــر دقيقة من المباراة .

وفريق بئر السبع الـــذي عاد الى ملعبه ، بعد العقاب الذي حل به ، فلم يتمكن من اشباع جماهيره بحلاوة الفوز ، واكتفى بالتعادل ١ : ١ .

هبوعيل تل ابيب يبرز وجوده

وفي بلومفيلـــــد ، برهن هبوعيل تل ابيب ، على انـــه جاد هـــذه السنة في تحسين حالته المخزيـــة من الموسم الماضي ، وبعـــــد التغييرات الجذرية في الرواتب والمكافآت وبعد تعديل الصفوف ، عـــاد ليبرز وجوده وجدارته متمثلة باحتلاله المرتبة الثانية بعـــد فوزه على بيتار القدس بثلاثة اهداف لهدفين .. سجل كل من « كوهين » ، « حازوم » ، « فايغنبويم » اهداف تل ابيب بينما سجل « الكيام » هدفي القدس .

وفي حيفا ، ما زال لفريق المحلي الاخر – المكابي – في تقدم مستمر ، رغم نقص في صفوفه . وقد كان الفـــوز حليفه يوم السبت وذلك على هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد لصفر ، سجله الجناح « فودتا »

مكابي يافـــا في القمة

أما القمة ، فلا يزال مكابي يافا يتربع عليها ، وذلك بعد ان حقق فوزا سهلا ، يـــوم السبت ، على « **شمشون** » بهدفين لصفر .

وفي القـــدس ، استطاع الهبوعيل المحلي ، ان يحقق فوزا ثالثا متواليا ، على بيتار تل ابيب ، وبهدف واحـــد لصفر .

وهذه لائحة قمة الدوري بعد مباريات الاسبوع الثامن

١ – يافـــا	١٣ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	١٢ نقطة
٣ – هكواح	١٢ نقطة
٤ – مكابي بيتح تكفا	١١ نقطة
٥ – هبوعيل حيفا	٩ نقط

في الدرجة الثانية .. تقاعس في كفر قاسم ، كبوة لشباب عكا ، وورطة للاخــوة حيفـــا

فريق كفر قاسم يسير في الطليعة في منطقته .. ولذا ، فان الفرق التي تتبارى معه تجد شيئا ما في ايقاف هـــذا الفريق عن زحفه .. فهكذا **فعل اور يهـــودا** في الاسبوع الماضي ، وهكذا فعل ايضـــا مكابي حولون ، يوم السبت في كفر قاسم ، فقد تمكن من انهاء المباراة بالتعادل بـــدون اهداف .. ورغم ذلك فـــان شباب كفر قاسم ما زالوا في الطليعة و ١٣ نقطة ، وأملنا ان يحتلوها ايضا بعـــد الاسبوع الثلاثين .

وفي طبريا ، لاقى هبوعيل شباب عكا نكسة قاسية امام بيتار المحلي وبأربعة اهـــداف **نظيفة . ويعود** سبب هـــذه الكبوة ، الى تغيب قلب الدفاع الرائع جريس ضو .. وأملنا مع عودة جريس ان تعــــود الانتصارات الى عكا ايضا ..

وماذا مع هبوعيل الاخـــوة من حيفا ؟! . لست أدري ما حل بهذا الفريق فهو يقبع في المرتبة الاخيرة ، دون منازع و ... بدون رصيد !! ؟! .

ويوم السبت الماضي اهتزت مشاعري مع مشجعي هـــذا الفريق عندمـــا سمعت عن خسارته امام « بيتار دوف نتانيا » بستة اهداف لهدف **واحد** سجله « يوسف يونا » .

ويبدو ان زلزلة ما حدثت في صفوف الفريق ، فلاعبوه ما زالوا يلعبـــون ، وعززوا صفوفهم بآخرين جدد ، ولكن كلنـــا يعرف من هم مطانس ديبي ، اميل سلامه ، صلاح المصري ، سمير سلامـــه ، محمود نجم ، مصطفى نجم ، سميح غالي ، جورج شهاب ، عمر يوسف ، يوسف يونا ، نجيب خوري وكريم مهداوي ، **فكلهم لاعبـــون مرموقون** .. رفعوا الفريق في الموسم الماضي الى ارقى الدرجـــات وحققوا اروع الانتصارات . وكـــانت حناجر مشجعيهم لا تنقطع عن الهتاف في مبارياتهم . وكانت القلوب تزيد انفعالا لادائهـــم البديع ، ولكن ...

يبدو ان هذا الفريق بحاجة الى عصا سحرية كي تحركـــه وتجمع روحه المعنويـــة من جديد . ونحن نترك للاعبين انفسهم ليجيبوا على هـــذه التساؤلات يـــوم مباراتهم القادمة ونحن في انتظار ماذا سيفعل الاخ عيسى خوري ، مدير الفريق والقائم باعماله ، من اجل انقاذه من الورطة التي تلازمه هذا الموســم !!

فرقنـــا العربية في الدرجـــة الثالثـــة

انتصارات تحققها فرق مكابي شفاعمرو ، اتحاد شباب يافا ، الاخاء الناصرة ، سولم ، وكشافـــة حيفـــا

حفلت مباريـــات الاسبوع الرابع بانتصـــارات رائعـــة حققتها الفرق العربية ضمن **دوري الدرجة الثالثة** .

ففي شفاعمرو تغلب مكابي بثلاثة اهداف لهدف واحد ، احرز كل من احمد حمادة ، صبحي بشناق وعماد عبـــود هدفا واحدا . بينما سجل باسم دياب هـــدف **طمرة الوحيد** .

وفي « نفيه شأنن » ، حقق **مكابي كشافة حيفـــا ، اول** انتصـــار له ، وكان على فريق « **هحوفريم** » **وبأربعة اهداف** لهدف . سجل الجناح الياس شحادة هدفين واضاف كل من نبيل شاما وادوار خشيبون هدفا واحدا .

وحقق هبوعيل اتحـــــاد شباب يافا نصرا متواضعا على « ازور » بهدفين سجلهمــــا سليم خلف ومحمود دسوقي مقابل **هدف واحد** .

وعلى ملعب نهريا ، استطاع شباب **كفر ياسيف ان يهزموا** هبوعيل « شلومي » بهدفين لصفر ، سجل عبودي حديد ، نجم كفر ياسيف ، هدفـــا واحرز الثاني الهداف **محمود** شرقية .

وسجل مكـــابي الاخـــــاء الناصرة رقما عاليا **من الاهداف** في مرمى « **جبعات هموريه** » حيث تغلب عليه **بسبعة اهداف** لثلاثة . كان مدرب الفريـــق **ولاعبه نبيل برانسي نجـــم** التسجيل حيث احرز اربعـــة **اهداف** ، **واضاف كل من خالد مسعود وصلاح عموري** ثلاثـــة **اهداف أخرى** .

وفي مباراة « دربي » تغلب فريق سولم عـــلى « نين » باربعة اهداف مقابل هـــدف واحد ، سجل داوود ديب ، خالد سعدي وحاتم طلال ، اهداف سولم .



مصطفى مرداوي حامي مرمى هبوعيل شعب

في الدرجة الاولى .. فريق شباب النـــاصرة يعـــــود الى الانتصـــــارات

اربعة اسابيع ، مرت على شباب الناصرة ، ونحن نتساءل : ماذا جرى وماذا **حدث** ؟ **اين الانتصارات واين النقط** ؟ فهي قد باتت محالة على هـــذا الفريق ... وكن لا بد من نهاية لهذا الوضع ... وكانت النهاية ..

فعلى الملعب البلدي استقبل شبابنا فريق «**جبعات حايم**» الذي يلعب موســـمه الاول ضمن دوري الدرجة الاولى . وقد كان للاعصاب المتوترة ، وعدم الترابط الكامل أثره في انهاء الشوط الاول بـــدون اهداف . وفي الشوط الثاني **حل مروان ابو لبن مكان نادر مشعور** ، ليضيف الى خط الهجوم فاعلية وحمـــاسا ، وبمعاونة كل من مجيد سلبق الممتاز ورمزي حناني ، تحركت « **ماكنة** » الهجـــوم لتقتنص هدفين في اول سبع دقـــائق من الشوط الثاني جـــاءا من اقدام ... ومنه ... ومن سواه ... مجيد سلباق .. **صنع الاول بمجهـــود فردي** وحقق الثاني بعد رفعة ركنية صوبها صاروخية مباشرة .. **وحقق مروان الصاعد هدف** الفوز عندما تلقى كرة مـــن **مجيد داخل منطقة الجزاء ولم يكن له الا ان يعانقها الشباك** . وقد رفع هذا الفوز الفريق الى المرتبة التاسعة ، ولـــه مباراة صعبة يـــوم السبت **القادم مع مكابي هرتصلية على ملعب الاخير** ، نأمل منه فيهـــا خيرا .

وفي مباريـــات نفس القسم **من الدرجة الاولى (الشمالي)** **حقق هبوعيل الخضيرة** ، رقما قياسيا من الاهداف في مرمى كريات شمونه ، وصل الى ثمانية اهداف مقابل لا شيء . كي يحافظ على قمة الدوري التي يتربع عليهـــا . وحقق فريق رمات غـــان – ثاني اللائحة – فوزا كبيرا على عكا بخمسة اهداف لهدفين ..

امـــا في القسم الجنوبي ، فقد وقعت مفاجـــأة كبيرة ، حيث خسر فريق بني يهودا ، ولاول مرة ، امام بيتار الرملة (العاشر في القائمة) وبهدفين لهدف واحد . كذلك خسر مكابي شعرايم ، الذي يحاول هو الاخر العودة الى الدوري الممتاز ، خسر امام « يهـــود » بأربعة اهداف لهدفين .. وقد انتهز هذه الفرصة فريـــق حولون الذي فاز على بات يام ٢ : ١ واحتل قائمة الدوري دون شريك .

هبوعيـــــل شعب يواصـــــل انتصاراته

فريق هبوعيل شعب الذي يسير في القمة في منطقتـــه ، ولم يخسر حتى الان ايـــة مباراة ، التقى هذا الاسبوع (يوم السبت) على ملعبه وبين جمهوره مع فريق مكابي طمرة ولقد نزل شباب شعـــب الى الملعب ويحدوهم الامـــــل بالنصر .. ففي الدقيقـــة الـ ١٥ أحرز اللاعب اللامـــع حسن بقاعي الاصابـــة الاولى لصالح شعب . وقبل انتهـــاء الشوط الاول بدقيقتين سجل مكابي طمرة اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني بدأ اللعب بحماس كبير ، وفي الدقيقـــة الـ ٦٠ أحرز اللاعب زيـــاد شنيوي الهدف الثاني لصالح هبوعيل شعب وسط الحماس الجماهيري والهتـــاف ..

وانتهت المباراة بفوز هبوعيل شعب . وامتاز هذه المباراة حامي المرمى مصطفى مرداوي وتركي تركي راس الحربـــة والدفاع محمد منصور وكمال خطيب .

« هبوعيل الجـــديدة » فريـــق بـــلا ملعب

بقلم : ابراهيم مالك

لا يتـــرك المسؤولـــون في الهيئات المختصـــة بشؤون الجماهير العربيـــة ، هنا في اسرائيـــل ، مناسبـــة الا ويتبجحون فيها ويعـــددون لمساعدات الكبيرة التي تقدمها السلطات لقرانا العربيـــة ، وللشباب العربي خاصة !!

ولكن الحقائـــق المـــرة والظروف الصعبـــة ، التي **تعيش** فيها قرانا ، وشبيبتنا العربية تدحض كل هـــذه المزاعم . زرت قبـــل فتـــرة وجيزة قرية « الجديـــد » الواقعة على الطريق العـــام الموصل من شارع عكا – صفد الرئيسي الى كفر ياسيف . وكأكثر قرانا العربية محرومة

اللاعب حسن كيـــال

قرية الجديدة من نور الكهرباء ، في عصور النور والعلـــم ، وفي « واحة الدمقراطيـــة » ، بينما يمر التيار الكهربائي على مقربة منها .

ولا يوجد في هذه القريـــة غير ناد واحـــد ، اقامـــه الشيوعيـــون في القريـــة ليستوعب الشباب في المساء ، **بعد عناء العمل . ويمكن القول** ان شباب القرية محروم من اي نشاط ثقافي وفني بسبب انعدام النوادي . والهستدروت لم تحرك ساكنا منذ باشرت عملها في قرانا العربية لافتتاح ناد في القرية . ومؤخرا حضر الى القرية دعاتها وبحثـــوا امكانية (!!) اقامة نـــاد في القرية . ولكن النادي لم يقم لان ، ولا يزال وعـــدا ككل وعود السلطات العرقوبية .. ومن الجدير بالذكر هنـــا ان

اللاعب محاسن عبد قيس

معظم سكان القرية عمـــال ومنظمون في الهستدروت .

وعندما سألت بعض شبان القرية عن السبب في عدم اقامة **ناد للهستدروت** في القرية ، ضحكوا وقالوا : « المسؤولون في هذه المؤسسة يدركون ان الشباب في القرية يصـــوت للشيوعيين » ، وان « المحاولات الاخيرة لاقامة مثل هذا النادي ليست الا من قبيل الدعـــاية الانتخابية ، فالانتخابات على الابواب وهم يدركـــون دور الشباب في قرانا العربية » .

دائرة اراضي اسرائيل تحرث الملعب

ككل شباب العـــالم تحب شبيبتنا العربية الرياضة .. ولكنها لا تستطيع مزاولة اكثر ضروبها ، فتكتفي بلعبة كرة القـــدم ، التي تلقى تشجيعا وحماسا منقطع النظير ، ولكن ليس من جانب السلطات .

وفي قريـــة الجديدة يحب الجميع كرة القدم ، كما قال اللاعب حسن كيـــال ، من « هبوعيل » الجديدة .

وقبل عدة سنوات اجتمع مجموعة من شبان القريـــة واقاموا فريقا لكرة القدم .. وأخذوا يتدربـــون في الارض البور وفي الساحات القليلة في القرية .. واشتركوا في عـــدة مباريات ، دون ان يكون لديهم ملعب لائق ، وكسبوا العديد منها .

وحين ادرك أولئك الشبان **انهم لن يستطيعوا التقـــدم** وتلبية رغباتهم الرياضيـــة ، بدون ملعب ، جمعـــوا بعض التبرعات اضافة الى ما دفعوه شخصيا وباشروا باقامـــة ملعب ، **على قطعة ارض** ، كانت ملكا لاحد سكان القرية .

وبلغت نفقات **الملعب** وتمهيده آلاف الليرات . ونما فريـــق « شباب جديـــــدة » وكثر المتحمسون له من بين ســـكان القرية ، وخاصة الشبان .. ومنذ اعوام وهو يلعب ضمن الدوري العام في فرق الدرجة الثالثة ، ويحاول الانتقال الى فرق **الدرجة الثانية** .

ولكن عين من ترى ولا ترى ، ظلت ساهرة تتبع تطـــور الفريق . وفجـــأة اقدمت « دائرة اراضي **اسرائيل** » على حرث الملعب بحجة ان الارض ملكها ، « ورثتها ابا عن جد » ، حرثت الارض ، القطعـــة الوحيدة المتبقية في القريـــة والصالحة لاقـــامة ملعب ، وحرمت بهذا شباب القريـــة من مزاولة الرياضة الوحيدة الممكنة في قرانا العربية .

تركونا للمقاهي وللحشيش !!

زرت في حينه ، بعد حرث الملعب مباشرة ، القريـــة .. وذكر لي احد الشباب من هواة الكرة ان « دائـــرة اراضي اسرائيل » « **تترك بعملها هذا شبيبة القرية للمقاهي ولتعاطي المخـــدرات . فأين سيذهب الشباب** ، بعد **ان حرثـــوا** الملعب ولم يبق امـــامهم الا المسليات الضارة ؟! » .

ولكن شبيبة القرية الواعية لم تهن وعـــــادت تمارس رياضتها المحببة من جديد . ومهدت الارض المحروثة .. وطارت الكرة من جديد تحلق في السماء وارتفعت معها عيون الشباب والمتفرجين ، وتسمت الهمم . واكـــــدت شبيبة « الجديدة » مرة اخرى ، انها لن تسمح بتركها للمقـــاهي وللمخدرات ، فهي تعـــرف كيف تدافع عن نفسها ..

فريقنا كالنمر الملون

تحدثت الى عدد من اعضاء فريق « هبوعيل الجديدة » في زيارتي الاخيرة **بعد ان حرثت « دائرة اراضي اسرائيـــل »** الملعب مرة اخرى .. وقـــد ذكروا لي « **ان مأساتنا هي اننا فريق بلا ملعب** » ، واين يمكن ان يحدث مثل هذا ؟!

وعلى الرغم من هذا يواصل الفريق اللعب ، وقـــد لعب حتى الاسبوع الماضي ٣ مرات ، خسر واحدة اداريـــا ، لان اللعبة كان من المقرر ان تجري على ملعبه ، ولكنها لم تجر .. والسبب واضح : انعـــدام الملعب .. وقد كسب الفريـــق لعبتين .

تصفحت كتاب « اتحاد كرة القدم في اسرائيل » للســـنة الحالية **واتضح لي ان الاتحاد يعترف بوجود هذا الفريق .. ولكن السؤال : لماذا لا يتدخل « الاتحاد » يا ترى لمساعـــدة الفريق في قضية الملعب ؟**

مسألة اخرى اثارها اعضاء الفريق ، مسألـــة المساعدات المالية .. ففي العام الماضي لم يحصل الفريق على اكثر من ٣٠ ليرة عـــلاوة على طقم الملابس . وفي هذه السنة لم يتسلم قرشا واحدا ، مع ان « **الاتحاد** » يقدم لاعضائـــــه مساعدة شهريـــة بقيمة ١٥٠ ليرة .

وتنقص الفريـــق ادوات رياضية مثـــل « الشبكة » والملابس الرياضية الشتوية . وعلق احد اللاعبين : « فريقنا مثل النمر الملون » فكل واحد منا يلبس بنطلونا يختلف لونه عن بنطلون زميله ، وكـــذلك الملابس . وهذا يتنافى بالطبع مع اصول الرياضة .

تركوا « هبوعيل الجديدة »

في مثل هـــذه الظروف الصعبة يواصل فريـــــق « هبوعيل الجديدة » نشاطه الرياضي .. ومنذ بداية هذه السنة خسر الفريق عددا من لاعبيه المتازين ، انضموا الى « هبوعيل » المكر ، القريـــة المجاورة لقرية الجديدة ، مثل محمد رجا كيال ، عبـــد اللطيف رشيد ، عماد سليم كيال .وغيرهم .

اللاعب محمد رجا كيال

واولئك اللاعبون يفضلـــون العودة الى فريقهم ، الـــذي ساهموا في تطويره وتقدمـــه وقد تركوه خوفا من انقطاعهم عن اللعب ، بعد حرث الملعب **مؤخرا** .

لقد عرف فريق « هبوعيل الجديـــدة » في الماضي كيف يشق طريقه ويطور امكانياته على الرغم من كل المصاعب .

وهذه المرة ايضا سيعرف هذا الفريق ، الـــذي يتمتع بحب وتأييد شباب القريـــة كيف يدافع عن حقه في ملعبه وفي ممارسة الرياضة .. ويعرف كيف يرغم المسؤولين على تلبية مطالبه ، وفي مقدمتها حقه في ملعب يزاول فيه رياضتـــه الحبيبة .

ההתאחדות לכדורגל בישראל

שם השחקן חואלד עמאד
שם האב מוחמד — ת. זהות 05112310-7
תאריך לידה 11 10 52 — זכות השתתפות
רשום באגודת הפועל גדידה — 529
בליגה ליגה ד — מחוז
הוצא בתאריך 05 08 72 — לעונת 1972/3
חתימת השחקן ______

صورة لبطاقة العضوية في اتحاد كرة القدم لاحد لاعبي هبوعيل الجديدة

انتشــار اعمــال المقــاومة فى المنــاطق المحتلــة

حيفا – من مكتب الاتحاد – تنشر الصحف الاسرائيلية ، في اماكن من الصعب رؤيتها ، اخبارا تشـير الى انتشار اعمال المقاومة المسلحـة في المناطق المحتلة ، التي تكـاد تحدث يوميا . وها نحن نلتقط ما استطاعت عيوننا ان تكشفه مما حدث في الايـام العشرة الاخيرة ونحن نسأل المسؤولين: أليس ذلك دليلا على عقـم سياستهم وانهـا سياسة مغامرة وانه ليس من طريـق لحقن الدماء سـوى سـلام الشعوب العادل ؟

دليـل جـديد على ان السياسة الرسـمية سـياسة مغـامرة !

في تـل ابيب

انفجرت في الاسبوع الماضي عبوة متفجرة صغيرة في بناية « كول بـو شلوم » ، في تل ابيب احدثت اضرارا طفيفة . ويعتقد البوليس ان هـذا هو عمل من اعمـال المسلحين الفلسطينيين .

في بيت لحـم

نشرت الصحف انـه في مساء الثلاثاء (قبل اسبوع) اطلق رصاص على دورية اسرائيلية كانت تسير في الطريق جنوب بيت لحم . ولم تحدث اصابات . واجهزة الامن تقـوم بتحقيق واسع .

دير ياسين ، دير ياسين

اذاع راديو اسرائيل ، يوم الاربعاء قبل اسبوع ، خبرا عن اصطدام وقع مع احد المسلحين في مخيـم الشاطىء في غزة اسفر عن مقتـل المسلح وعن جرح ٣ جنود اسرائيليين.

واوردت الصحف ان القتيل هـو شاب في ال ١٧ من عمره اسمه يوسف مشهراوي . وانه كان يهتف ، وهو يلفظ انفاسه الاخيرة : دير ياسين.. دير ياسين !

في الهضبـة

ذكر مراسل معريب العسكري ، في الاسبوع الماضي ، ان فدائيا لاقى حتفه في هضبة الجولان حين حاول وضع لغم ارضي في الطريق المؤدية الى بوقعاتا . وذلك حين دهمتـه دورية عسكرية واردته قتيلا .

في غـزة

اذاع ناطق عسكري في قطاع غزة انه جرت يوم الجمعة الماضي محاولة لتخريب خط سكة الحديد بين غزة وتل ابيب ، التي بدأت العمل منذ اول هذا الشهر .

وقال الناطق انه لدى وصـول القطار الى المكان المعروف بالتفاح ظهر ان بعض القضبان الحديدية قد ازيحت من مواضعها ، وان القطار لو واصل مسيره لادى به الامر الى الخروج عن الخط وسقوطه .

وتم اصلاح العطل حالا .

في مخيم الشاطىء

القيت قنبلة في الساعة السادسة من مساء الاحد ، اول امس ، على فرقة حرس اسرائيلية في مخيـم الشاطىء في غزة فسببت جرح احد الجنود . واطلقت الفرقة النـار فاصابت احد المدنيين في المخيم .

تشديد منـع التجول

اعلنت سلطات الاحتلال في قطاع غزة عن تعديلات في نظام منع التجول المفروض على قطاع غزة .

وستكون ساعات منع التجول من الساعة ٨ مساء حتى الساعة الرابعة صباحا في المناطق المفتوحة ، كانت في السابق من العاشرة حتى الثالثة . اما على الشاطىء في القطاع وعـلى امتداد ٣٠٠ متر ، و ١٨٠٠ متر داخل البحر ، فستكون من الساعة السادسة والنصف مساء الى الرابعة صباحا بعد ان كانت من الثامنة حتى الثالثة .









المطران ريـا – بقيـة

قرارات محكمة العدل العليـا . فقضية كفر برعم واقرث كـانت الحادثة الاولى التي نقضت فيهـا قرارات محكمة العدل العليـا . ونسأل : وهل ستكون هذه سابقة .. للمستقبل ؟

ويوم السبت الماضي احتفل اهالي كفر برعم بحفل زواج عروسين من اهالي القرية في كنيسة كفر برعم ، معلنين للراي العـام عن تمسكهم بقريتهم التي ولدوا فيها . فبحضور المئات من اهالي كفر برعم تم قران الشاب كامـل يعقوب على عروسته عطاف قيصر ، وهما من سكان حيفا حاليا . وقد أقيم احتفال الزواج بقرار من لجنة مشردي كفر برعم تمشيا مع مقرراتها السابقة باجراء الطقوس الدينية والاجتماعيـة في كنيسة القرية .

وزير البوليس : يزداد عدد الفتيات المنحدرات في مهـاوي المجتمـع !

تل ابيب – قال وزير البوليس ، في اجتماع بني بريت هنا ، ان عدد الفتيات ، اللواتي يهربن من بيوتهن ويقعن ضحايا الدعارة ، في ازديـاد مستمر . ففي سنة ١٩٦٩ هرب من البيت ٦٢٠ شابا و ٥٧٥ شابة ، وفي سنة ١٩٧٠ هرب ٦٨٨ شابـا و ٧٠٠ شابة ، وفي سنة ١٩٧١ هرب ٥٦١ شابا و ٦٨٣ شابة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيـارية ١٨ – حيفـا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

قـائمة الاقامة الجبرية ، اوسمة الاخلاص للشعب ، تتسع يوميـا

الجنرال الوزير ديان : نايف صالح سليم خطـر عـلى الامن ..

شفيق خورية : يجب أن يقعد يوميا في مركز البوليس للحصـول على التصريح اليــومي !

حيفا – من مكتب الاتحاد – تتابع السلطة « الرشيدة » توزيع اوسمة الاخلاص للشعب – أوامر الاقامة الجبرية في الوطن – على الشيوعيين دليل « الجبروت » والافراط في « الدمقراطية » . وهذا الاسبوع انضم الى القائمة كل من الرفاق : رمزي خوري عضو بلدية عكا ، وشفيق خوريه عضو بلدية شفاعمرو ، ونمر مرقس عضو لجنة الحزب المركزية ، ويوسف شحادة عضو مجلس كفر ياسيف المحلي ونائب رئيس المجلس السابق . ونصري المر عضو سكرتارية منطقة الناصرة الحزبية ، وجميل شحادة المحرر في جريدة الاتحاد .

نـايف سليم « خطر على الامن » !

ويوم الثلاثاء الماضي (قبـل اسبوع) رد الوزير الجنرال ديـان على استجواب النائب طوبي ان فرض الاقامة الجبرية على الشاعر والمناضل نايف صالح سليم ، عضـو مجلس البقيعة المحلي ، جاء بسبب انـه « خطر على الامن » ..

فقدم النائب طوبي استجوابا آخر الى جناب الوزير : لماذا يعاقب نايف سليم اداريا وبدون محاكمة ؟ ما هو النشاط الذي قام به ويعتبر «خطرا على الامن » ؟ أليس في هذا الامر اعتداء على حرية العمـل السياسي للحزب الشيوعي ؟

شفيق خوريه عليه ان يقعد في البوليس دوما !

واصـدر الشيوعيون في شفاعمرو منشورا هاجموا فيه أوامر الاقامـة الجبرية المتجددة ، والتي هي اعتداء على ابسط حقوق الجماهير العربية في وطنها . وذكروا وضع قـائدهم عضو البلدية ، الرفيق شفيق خوريه الذي يعمل خارج شفاعمرو ، وعليه الآن ان يذهب الى مركز البوليس يوما يوما للحصول على تصريح سفر حيث ان البوليس بدأ يرفض اصدار تصريح أسبوعي له ويصر على اعطائه تصريحا يوميا فقط !

يرى ولا يُرى !

واستعاد شيوعيو شفاعمرو ، في منشورهم ، كلمـة المرحوم اشكول « المأثورة » انه يريد ان يحول الحكم العسكري الى شيء «يرى ولا يُرى».

ولكن الشعب كله يرى مباذل هذا الوضع ويزداد ثقة بأبنائه واخوانه الشيوعيين الذين يدفعون ، بحريتهم وبلقمة عيشهم ، ثمن نضال الشعب المقدس من اجل حريته ومستقبله .

مدرسة « عمـال » الصناعية في الطيبـة أوضـاع مزريـة لا يتحملهـا الطلاب

الطيبة : لمراسلنا : يدرس في المدرسة الصناعيه «عمال» في الطيبة ٢٩٠ طالبا وطالبة ، يحشدون في ثلاثة صفوف فقط

ويجري التعليم النظـري في جو منتوش جدا . فالطلاب يتعلمون في غرف التدريـب العملي ، ولا يستطيعون مـن طرطقات الشواكيش استيعاب الدروس ، وخاصه العلميـه منها .

والامر من هذا يوجـد في المدرسة ، مكتبة ، ولكنهـا تستعمل كصف . ولا يوجـد في هذه المكتبة أي كتـاب . وغرفه «المكينة» بدون شبابيك . ولا يوجد بالاضافه الى هـذا كله ملعب للمدرسـة .

ازاء هذا الوضع قامـت لجنة من الطلاب باثارة هذه القضايا أمام مدير المدرسة . فكان جوابه ان المقاول تعهـد بانهاء البناء وتركيب الشبابيك خلال اسبوع من تاريخ المقابلة.

وانتظر الطلاب اسبوعـا كاملا وتوجهوا بعد ذلك مرة اخرى الى المدير يسألونه عما وعدهم به فطلب منهم الانتظار ثانية . ولكن شيئا لم ينجز .

ومرة اخرى ذهب الطلاب الى المدير ليذكروه باقتـراب فصل الشتاء . فكان الجواب: «اذا جاء فصل الشتـاء والشبابيك غير منجزة ، فلا تتعلموا في هذا الصف» !!

ويتساءل الطلاب ، أيـن اذن سيتعلمون ؟ خاصة وان المسؤولين يعدون منذ سنوات ببناء صفوف جديدة وبانهـاء العمل في الملعب .

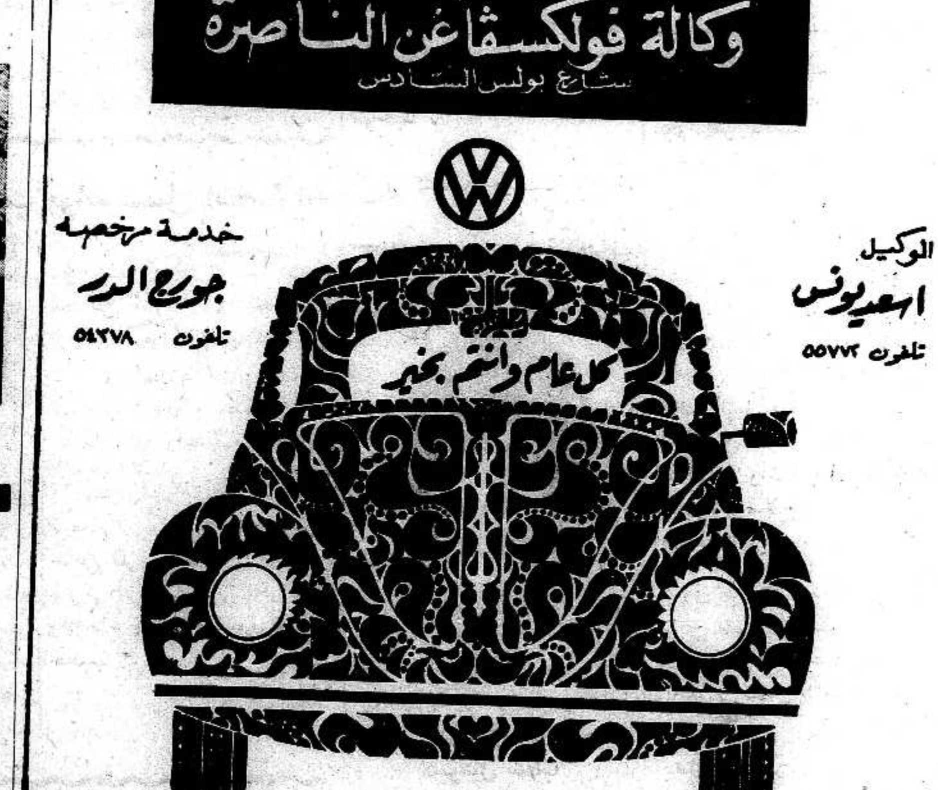
واما أقساط الدراسة فهي باهظة جدا فالقسط السنوي ١٣٧٠ ليرة اسرائيليه عـدا ونقدا . وزيادة على هـذا ، يدفع الطلاب رسوم تسجيل ، تبلغ مثلا في الصـف الحادي عشر ١٠٤ ليرات ، تصـرف على الرحلات ، واشتراك في «صندوق المرضى» ، ودورات دراسية وغير ذلك .

ان هذا الوضع المزري يثير احتجاج الطلاب وأهاليهـم . وهم يطالبون المسؤولين بالعمل على حل القضايـا المذكـورة .

مستوطنتان جديدتان في قطاع غـزة

غزة – سيحتفل في هـذا الاسبوع بالسكنى في نقطتـي الاستيطان اللتين اقيمتا مؤخرا وهما «نتسريم» و«مـورج» ، التابعتين للناحل (الشبيبـة الطلائعيه المحاربة) ، في قطاع غزة على أراضي ابو مدين .

وقد أعد لهذا الغرض ٣٠٠ دونم من الارض لزراعـة البنـدورة ، والخيـار ، وسيخصـص قسم من الارض لتربية الدواجن .





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٩٧٢/١١/١٠ ، ٥ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥٢ 10. 11. 1972 V. 52/29

اصطدامات برية وجوية على الخطوط السورية

تل ابيب – اعلن رسميا هنا ان الطيران الاسرائيلي قام ، في الساعة ١٢،٣٠ من ظهر امس الخميس بغارة على موقعين سوريين واحد على الحدود السورية – الأردنية والاخر في منطقة بوقعاتا . وجاء في البلاغ الاسرائيلي الرسمي ان هذه الغارة جرت انتقاما من محاولة جماعة من المسلحين اجتياز الخطوط من سوريا وان الجماعة أضطرت الى الانسحاب بعد ان ضربت بالمدافع . وفيما بعد صدر بلاغ سوري عسكري اعلن عن هذه الغارة وانها ادت الى مقتل جندي واحد والى جرح جنديين .

وفي الساعة السابعة مساء اذاع راديو اسرائيل انه في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الخميس) قامت المدفعية السورية بقصف المواقع الاسرائيلية فدخل الطيران الإسرائيلي في المعركة فتصدى له الطيران السوري ، فوقعت معركة جوية اعلنت المصادر الاسرائيلية انها اسقطت فيها طائرتين سوريتين بينما اعلنت المصادر السورية عن اسقاط اربع طائرات اسرائيلية .

أصداء عالمية لفوز نيكسون

حيفا – من مكتب الاتحاد – تبدي المصادر الاسرائيلية ارتياحا كبيرا لاعادة انتخاب الرئيس نيكسون وتقول ان النتائج كانت مرضية لاسرائيل . وقال ماكس فيشر ، احد زعماء يهود الولايات المتحدة ، انه سعيد بالتاييد اليهودي للرئيس نيكسون .

وفي برقية تهنئة بعثت بها رئيسة الحكومة غولدا مئير الى الرئيس نيكسون قالت فيها ان اسرائيل تتبعت باهتمام كبير دورك القيادي في خدمة قضية السلام العالمي واهتمامك العميق بسيادة وامن الدول الصغيرة .

وكانت اسرائيل وفيتنام الجنوبية اول المهنئين للرئيس نيكسون .

وقد حذرت حكومة فيتنام الدمقراطية ، في خطاب لرئيس حكومتها فان – وان – دونغ ، الولايات المتحدة انها ستكون مسؤولة عن النتائج اذا لم توقع اتفاقية السلام في فيتنام .

وعقب مراسل صحيفة « تانيوغ » اليوغوسلافية ان انتخاب نيكسون هو ضربة للقوى الليبرالية في داخل امريكا ونصر للقوى الرجعية المحافظة .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

ساعتين ونصف الساعة استمرت المسيرة في الساحة الحمراء

جرينشكو : يستمر الاتحاد السوفييتي في مساعدة فيتنام والدول العربية التقدمية

مازروف : ظهرت الان ظروف مناسبة لتحسين الوضع الدولي العام

موسكو – الملايين من سكان موسكو اشتركت في العرض التقليدي ، في السابع من هذا الشهر ، في الساحة الحمراء لمناسبة الذكرى ال – ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، كما احتفلت بهذا اليوم ، الطبقة العاملة والقوى المحبة للسلام في مختلف انحاء العالم .

وفي الساحة الحمراء بموسكو ، التي ازدانت باعلام وبشعارات الحزب والشغيلة ، هذه الشعارات التي تعكس التفاؤل والانجازات السلمية الرائعة لشعوب الإتحاد السوفييتي ، جرى عرض عسكري ثم مسيرة الشغيلة والشباب التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة .

وظهر في العرض العسكري القصير نسبيا الصواريخ العابرة للقارات والدبابات الحديثة وغيرها من الاسلحة .

وقدمت اذاعة موسكو والتلفزيون عرضا حيا لهذه الاحتفالات ، وكان اعضاء المكتب السياسي وغيرهم من قادة الاتحاد السوفييتي يقفون على المنصة الرئيسية عند ضريح لينين يحيون العرض . وظهر بينهم سكرتير الحزب ليونيد برجنيف ، والرئيس بودغورني ورئيس الحكومة الكسي كوسيغن .

وقال وزير الدفاع السوفييتي ، اندريه غريتشكو ، في الامر اليومي لهذه المناسبة :

ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدات الشاملة لشعوب فيتنام وللدول العربية التقدمية والدول الاخرى المكافحة من اجل حريتها واستقلالها القومي وتقدمها الاجتماعي .

وتلقى قادة الاتحاد السوفييتي العديد من برقيات التهنئة من مختلف انحاء العالم ومن الاحزاب الشقيقة . وقد اذاع راديو موسكو امس ، برقية مطولة من الرئيس انور السادات تؤكد على عمق واهمية توطيد الصداقة العربية – السوفييتية .

مكاسب وانجازات رائعة

في الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي عقد في موسكو ، باشتراك وفود عن الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ابرز عضو المكتب السياسي كيريل مازروف ، الانجازات الرائعة التي حققتها الشعوب السوفييتية .

وقال انه على الرغم من الجفاف الذي لم يعرف له الاتحاد السوفييتي مثيلا منذ عدة اجيال ، وعلى الرغم من تلف ثلث محصول القمح في الاتحاد السوفييتي ، فقد كان محصول القمح تقريبا هذه السنة يساوي مقدار المعدل السنوي للخطة الخمسية السابقة .

وتطرق مازروف الى سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية فقال ان برنامج السلم الذي وضعه المؤتمر ال – ٢٤ يشكل اساس السياسة السوفييتية الخارجية . وقال الخطيب ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي سوف يستمر في النضال من اجل تضافر الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية – اللينينية .

واضاف : انه ظهرت في الوقت الحاضر الظروف المناسبة للتعاون بين الدول لضمان أمن متين في اوروبا ، وان مباحثات القمة السوفييتية – الامريكية قد كشفت آفاقا اوسع لتحسين الوضع الدولي العام .

واعلن مازروف ان الاتحاد السوفييتي سيبذل في المستقبل ايضا كل ما في وسعه لمساعدة الوطنيين الفيتناميين لمواصلة كفاحهم ضد العدوان الامريكي حتى الخاتمة الناجحة ومن اجل حقهم في تقرير مصيرهم بانفسهم .

وأكد مازروف الخط الثابت للاتحاد السوفييتي الرامي الى تطوير العلاقات الودية والتعاون مع مصر والدول العربية التقدمية الاخرى .

من العرض العسكري في الساحة الحمراء يوم الثلاثاء الماضي

الرجعية المصرية المهزومة تتهم محمد انور السادات بالكفر . !

القاهرة – جريا على التقليد ، الذي اختطه الرئيس المصري الراحل ، عبد الناصر ، قام الرئيس انور السادات بزيارة القوات المسلحة المصرية على جبهة السويس ثاني ايام عيد الفطر . واجتمع بالضباط والجنود مؤكدا حتمية المعركة «لكي نثبت للعالم اننا جادون في تصميمنا على تحرير اراضينا مهما تكن التضحية » .

ولمناسبة عيد الفطر السعيد اصدر وزير الحربية الجديد والقائد العام للقوات المسلحة احمد اسماعيل علي ، امرا يوميا اعلن فيه الثقة بنتائج المعركة القادمة ودعا الضباط والجنود الى الثقة بقيادتهم السياسية .

ويأتي هذا النشاط امام ازدياد عصبية الرجعية المصرية المهزومة والتي كانت عقدت امالها بوزير الحربية السابق والمعزول محمد صادق .

ونشرت صحيفه «الصياد» البيروتية أخبارا عن نشاط الرجعيه المصرية التي أضاعت صوابها فاتهمت محمد انور السادات بانه كافر وذلك لانه اعاد العلاقات الحسنة مع الاتحاد السوفييتي . وجاء هذا الاتهام في منشور جرى توزيعه سرا في القاهرة والاسكندرية .

وكتبت «الصياد» معلقة على هذا المنشور انه جزء من نشاط اليمين المصري الذي اخذ على حين غرة باقالة محمد صادق

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تغييرات في الادارة الامريكية الجديدة تشمل وزير الدفاع ملفين ليرد ووزير الخارجية وليام روجرز

واشنطن – اعلن نيكسون ان تغييرات ستجري في الادارة الامريكية بعد اعادة انتخابه ، وذلك ابتداء من وزير الدفاع ملفين ليرد ، الذي قال انه سيستقيل من البنتاغون ، ووزير الخارجية وليام روجرز الذي اعرب عن رغبته في الاستقالة .

ومن المتوقع ان يطلب الى مستشار الرئيس ، هنري كسنجر ، ان يستمر في منصبه في الادارة الامريكية . ومن الوجوه التي قد تبرز في الحكومة الجديدة نيلسون روكفلر ، حاكم نيويورك ، وجورج بوش ، ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة .

الباكستان تنسحب من حلف ((سياتو))

اسلام اباد – أعلنت حكومة الباكستان ، أول أمس الاربعاء ، عن انسحاب الباكستان من حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) ، وهو احد الاحلاف العسكرية الرئيسية للامبريالية الامريكية . وكانت الباكستان ، قبل يوم من ذلك ، قد اعترفت بفيتنام الدمقراطية (الشمالية) وأقامت علاقات دبلوماسية معها .

ويعتبر المراقبون هاتين الخطوتين تطورا هاما في السياسة الباكستانية ودليلا على ان حكومة بوتو تريد ان تتمشى مع الاوضاع الجديدة المتطورة في آسيا .

نحن ، الشعوب ، ونتائج الانتخابات الامريكية !

اعادة انتخاب ريتشارد نيكسون رئيسا للولايات المتحدة لم تكن مفاجئة لاحد . وما دامت الامبريالية الامريكية قادرة على ان تفرض على الشعب الامريكي الخيار فقط بين مرشحي حزبيها ، الجمهوري والدمقراطي ، فلن يهتز العالم اذا نجح هذا او نجح ذاك .

ونحن ، بهذا الكلام ، لا نريد أبدا ان نقلل من أهمية التمايز بين سياسات هذا المرشح او ذاك خصوصا في القضايا الامريكية الداخلية . والحقيقة ان المرشح الدمقراطي ، ماكغفرن ، صعد الى حلبة الانتخابات ، أول ما صعد ، على اكتاف الشبيبة الناقمة على استمرار الحرب في الفيتنام ، وعلى موجة وعوده بسن تشريعات اجتماعية جديدة تخفف وطأة الفقر عن الفقراء البيض ووطأة التمييز عن ملايين السود . ولكن ماكغفرن لم يستطع الصمود امام ضغوط صقور المال في حزبه والعنصريين في الجنوب ، حتى خسر قاعدته الجماهيرية التي كان من الممكن ان توصله الى البيت الابيض .

ولكن العالم ، الذي يبتلي يوميا بعدوانية الامبريالية الامريكية – وكذلك نحن – لا يمكن ان يرى في هذا التمايز الامر الاساسي . والحقيقة ان تنافس المرشحين ، الجمهوري والدمقراطي ، على تاييد العدوان الاسرائيلي ، الذي تحول الى نكتة عالمية ، قد جعل الناس لا يرون بينهما أي فارق .

كذلك علينا ان نعتبر من تجارب الماضي : فالرئيس كنيدي ، الذي اعتبر انتخابه نصرا للقوى الليبرالية داخل الولايات المتحدة ، هو اول من زج امريكا في حرب الفيتنام. وفي اول عهده جرى العدوان الامريكي المهزوم على كوبا (خليج الخنازير) . وجونسون ، الذي كان انتخابه بمثابة الرد الحازم على صعود فاشية جولد ووتر ، اصبح فيما بعد وصمة عار السياسة الامريكية ، في العدوان الهمجي على شعب الفيتنام وفي تنظيم عدوان الخامس من حزيران في الشرق الاوسط .

واليوم نستطيع ان نعتبر فوز نيكسون فوزا للسياسة التي اضطر نيكسون مؤخرا الى انتهاجها من حيث تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودعوى السعي لتحقيق السلام في الفيتنام ، وعلينا الا نتجاهل ان منافسه ماكغفرن جنى على نفسه حين تبنى حملة الصهيونية ضد تحسين العلاقات الامريكية – السوفييتية . لقد اظهرت هذه الانتخابات رغبة جماهير الشعب الامريكي في توطيد السلام العالمي وفي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وكل هذه التقديرات نأتي بها ونحن ندرك ان الانتخابات الامريكية لا يمكن ، بحال من الاحوال ، ان تكون تعبيرا صادقا عن اتجاهات الراي العام الامريكي .. فحوالي نصف اصحاب حق الانتخاب لم يشتركوا بالانتخابات بالمرة . هذا بالاضافة الى القمع الوحشي الذي يصاحب معارك الانتخابات في الولايات المتحدة ..

فتبقى القضية الاساسية ان العالم ليس امامه سوى ان يتعامل مع امريكا كما هي . اما الصراع الداخلي ، المتعاظم دوما ، فهو من شان الشعب الامريكي نفسه .

وكل انسان يعلم الان ان لا شيء سيضطر نيكسون الى ايقاف حربه القذرة في الفيتنام سوى هزائمه التي يتكبدها في الفيتنام فتثير عليه الشعب الامريكي ، وسوى التاييد العالمي لشعب الفيتنام البطل وعلى رأس هذا التاييد ، والتاييد الحاسم ، تاييد الاتحاد السوفييتي !

كذلك لا شيء سيضطره الى ان يطوي مؤامرة « حرب الايام الستة » في الشرق الاوسط سوى فشل

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

في ٢٨ الشهر الحالي تبدأ الامم المتحده بحث قضية الشرق الاوسط

القاهرة تحذر من عمليات اسرائيلية امريكية استفزازية

القاهرة – أعلن هنا ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ستبدأ في بحث قضية الشرق الاوسط وذلك في ٢٨ الشهر الحالي . وقد خصص لهذا البحث ثماني جلسات عامة .

وفي تعليق لراديو القاهرة على هذا البحث ورد تحذير من خطر ان تقوم أوساط اسرائيلية وامريكية بتنظيم حادث ارهابي تعزيه الى المنظمات الفلسطينية حتى تصرف الانظار عن القضية الحقيقية وتلهي الامم المتحدة ببحث قضايا « مكافحة الارهاب » .

وقال المعلق انه من الضروري « تسخين » أزمة الشرق الاوسط حتى تشعر الامم المتحدة بالحاجة الملحة الى حلها .

اعتقال شبان من اللد ورام الله

اللد – نشرت الصحف ان قوات الامن اوقفت بضعة أشخاص من أهالي اللد ورام الله بتهمة تنظيم علاقات مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والقيام باعمال المقاومة .

وأذاع راديو اسرائيل ان زائرين من البلاد العربية في الصيف هم الذين ربطوهم بالمقاومة .

هذا وأذاعت لندن ان السلطات الاسرائيلية أوقفت اشخاصا ينتسبون الى منظمة اسمها « المنظمة السرية لتحرير فلسطين » وتهدف الى تأديب المتعاونين مع سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

فوز نيكسون بالرئاسة وهزيمة حزبه في الانتخابات

تبدد اسطورة النصر الساحق وازدياد اغلبية الدمقراطيين في مجلسي الكونغرس والشيوخ

واشنطن – فاز المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون بالرئاسة لفترة اربع سنوات اخرى . وذلك في الانتخابات العامة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي لانتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة ولانتخاب الاعضاء المتغيرين في مجلسي الكونغرس والشيوخ .

وتكهن المراقبون عند بدء الانتخابات أن نيكسون سيحقق نصرا ساحقا لم يعرفه رئيس قبله ، غير أن النتائج تدل على أن النصر لم يكن ساحقا . ولم يحقق نيكسون النصر الذي كان يتوقعه في مجلسي الشيوخ والكونغرس .

أغلبية للديموقراطيين في مجلسي الكونغرس والشيوخ

على الرغم من فوز نيكسون بالرياسة فان حزبه لم يكسب معركة الانتخابات الحاليه في مجلسي الكونغرس والشيوخ وتدل النتائج غير المنتهية أن الديموقراطيين قد زادت مقاعدهم . فقد جرى في هذه الانتخابات انتخاب ٤٣٥ عضوا متغيرا لمجلس الكونغرس لمدة سنتين و ٣٣ عضوا من ١٠٠ عضو في مجلس الشيوخ لمدة ٦ سنوات . وقد فاز الديموقراطيون ب ٥٧ مقعدا مقابل ٤٣ للجمهوريين . ولا يزال الديموقراطيون يحتفظون ب ٢٤٥ مقعدا في الكونغرس مقابل ١٩٠ للجمهوريين . وفي انتخاب حكام الولايات ال ٥٠ فاز الديمقراطيون في ٣٠ ولاية .

مضاعفة الاصوات اليهودية المنوحه لنيكسون

اشترك في الانتخابات ٥٦ بالمئة (٧٧ مليون) من مجموع أصحاب حق الانتخاب البالغ عددهم (١٤٠ مليون). وهي من أصغر النسب المعروفة . وتدل النتائج ان الرئيس نيكسون فاز ب ٣٠ بالمئة من مجموع أصوات يهود الولايات المتحدة البالغ عددهم ٦ ملايين ، مقابل ١٤ بالمئة في انتخابات ١٩٦٨

الفائز

الخاسر

والمعروف ان الناخبين اليهود من المؤيدين تقليديا للحزب الديموقراطي . ومن جهة ثانية فان زنوج الولايات المتحدة ، وقفوا الى جانب المرشح الديموقراطي مكغفرن .

وقال مكغفرن في اجتماع لانصاره بعد فرز الاصوات انه ارسل برقية تهنئة الى الرئيس نيكسون واضاف لقد خاب

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عشية زيارة الملك حسين الى امريكا

تسريحات في الجيش واعتقالات بين الطلاب

عمان – من المنتظر ان يقوم ملك عمان ، حسين ، بزيارة الولايات المتحدة الامريكية في نهاية الشهر الحالي أو اوائل الشهر القادم . وذلك في الوقت الذي ستتوالى فيه زيارات الزعماء الاسرائيليين ، ديان والون وايبن .

وتجيء زيارة الملك حسين ، هذه ، بعد ان اشتد تغلغل الامبريالية الامريكية في جهاز الحكم في عمان . وكان من نتائج ذلك حملة تطهير واسعة في صفوف الجيش الاردني ، فأقيل ٢٨ ضابطا بينهم ١٣ من كتيبة المدفعية الرابعة و ١٧ ضابطا من سلاح الجو الاردني ، ١٢ منهم من اصل فلسطيني .

كذلك قرر مجلس الوزراء الاردني احالة ٢٥ ضابطا كبيرا من الامن العام على التقاعد .

وفي بداية السنة الدراسية اقتحمت الشرطة والمخابرات الاردنية حرم الجامعة الاردنية واعتقلت عددا كبيرا من الطلبة الذين كانوا معتصمين احتجاجا على زيادة أجور الدراسة . ويقوم وفد من رجال المخابرات الاردنية ، وعلى رأسهم الرائد عبدالله

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



■ برلين : فتحت الطريق امام انضمام المانيا الدمقراطية (الشرقية) والمانيا الغربية (بون) الى الامم المتحدة ، وذلك حين تم توقيع الدولتين ، هذا الاسبوع ، على اتفاقيه تنظم العلاقات الطبيعية بينهما وتعترف المانيا الغربية بالمانيا الدمقراطية .

■ بون : عاد السفير الاسرائيلي ، بن حورين ، الى عاصمة المانيا الغربية بعد ان فشلت الضجة التي أثيرت في اسرائيل على تعرف حكومة المانيا الغربية في قضية اختطاف طائرة « لوفتهانزا » . فقد تبين ان المانيا الغربية معنية بتحسين علاقاتها بالدول العربية . وحكومة اسرائيل اضطرت ان تبلع احتجاجاتها لانها مرتبطة ارتباطا وثيقا بحكومة بون .

■ سانتياغو : فشل تماما الاضراب الرجعي في تشيلي واضطر قادة الاضراب الى دعوة انصارهم الى ايقافه . وذلك امام التفاف الشعب حول حكومة أييندي التقدمية .

■ الرباط : أصدرت المحكمة العسكرية بالقنيطرة ، في المغرب ، حكما بالاعدام على احد عشر متهما في قضية محاولة اغتيال الملك الحسن الثاني خلال عودته الى الرباط من باريس . كما اصدرت حكمها بالسجن لمدة عشرين سنة على خمسة آخرين. وبرأت ١٧٧ من المتهمين .

■ بغداد : قام الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، بزيارة مقر الحزب الدمقراطي الكردستاني ، في اول ايام عيد الفطر ، وهنأ قيادة الحزب بالعيد . ويعتقد المراقبون ان هذه الزيارة جاءت في محاولة لتسوية النزاع القائم حاليا بين البعث والحزب الدمقراطي الكردستاني والذي يهدد بتجدد النزاع المسلح .

بيـــان عن زيـارة وفد الحزب الشيـوعي الاسـرائيلي في تشيكوسلوفاكيـا

قـام وفـد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيـارة تشيكوسلوفاكيا خلال الايـام من ١٠/٣٠ – ١١/٤ ، بدعوة من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وتراس الوفـد السكرتير العـام للجنة المركزية ماير فلنر واعضاء الوفد ، الرفاق اعضاء اللجنـة المركزية علي عاشور وجورج طوبـي وعضو سكرتيريـة منطقـة تل ابيب شموئيل منـدل .

واثناء مكوثه في تشيكوسلوفاكيـا وضع وفدالحزب الشيوعي الاسرائيلي باقة من الزهور على ضريح كليمانت غوتوولد ومجـد ذكـرى القديسين الذين ذبحوا في ليديتسا .

وقـام الوفـد بزيارة المشروع الصنـاعي ت . و . س في تشيكوسلوفاكيا والتعاونية الزراعيـة في سوحذوت على مقربة من كوتناهورا واجرى محادثات مع الشيوعيـين والعاملين في المشروعين .

واثنـاء اقـامته في جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قـابل الوفـد السكرتير العـام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فوستاف هوساك واجرى معه حديثا وديا حول القضايا التي تهم الجانبين .

لقد اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسـة عضو الرئاسة وسكرتير اللجنـة المركزية فـاسيل بيـلاك وعضويـة فاسل اوربيرغ ، عضو اللجنـة المركزية ورئيس الدائرة السيـاسية الدولية المنبثقة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وانطونين فاوروس نائب مـدير دائرة السياسة الدولية ، وتبادل الطرفان المعلومات عن اعمال الحزبين .

واعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن كامل تأييده للجهود الشاملـة التي يبذلها الحـزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي من أجل تنفيـذ قرارات مؤتمر الحزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي الرابع عشر . كما واعرب الوفد عن تقديره العـالي للنتائج الايجابيـة التي تحققت في تطوير الاقتصاد الوطني وفي رفـع مستوى المعيشة والثقافة للعاملين في تشيكوسلوفاكيا ، وكذلك في تقويـة وحدتهم التقليديـة السياسيـة وتأييدهم لسياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وعبر الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي من جانبه عن تأييده التام لخط الحزب الشيوعي الاسرائيـلي السياسي وبشكل خاص جهـوده الامينة لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط على أساس تنفيـذ قرار مجلس الامن الصـادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، أي على أساس انسحـاب الجيش الاسرائيلي التام من جميـع المناطق التي احتلت في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وتامين حقوق جميـع شعوب الشرق الاوسط ومن ضمنهـا الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاســرائيلي . وأعرب الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عن ثقته بان السياسة الاممية والوطنيـة المثابرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلائم المصالح الحيوية للشعـوب العربية ولشعب اسرائيل عـلى السواء .

ويقدر الطرفان ، بان الايديولوجية والتطبيق العملي للصهيونية همـا احدى الادوات بايدي الرجعيـة العالمية في نضالها ضد حركة التحرر الوطني والشيوعية ، وكذلـك السياسة العملية لحكومة اسرائيـل تشكل خطرا على المصالح القوميـة لشعب اسرائيل .

ويقرر الطرفـان بانه في أسس سياستيهما وضع التوجه الماركسي – اللينيني لحـل مشاكل قضايـا السياسة الداخليـة والقضايـا الدولية . وان سياستيهمـا هي في استمرار توثيق العلاقات مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع حركـة العمال الثورية العالمية ، ومع القوى المناضلة من أجل التحرر القـومي وضد الاستعمار ، هي جزء لا يتجزأ من سياسة الحزبين .

ويطالب الحزبان باصرار بالايقاف الفوري لجميع الاعمال العدوانيـة للاستعمار الامريكي ضد شعوب الهند الصينية والتوقيع حالا على الاتفـاق الذي تم بين جمهورية فيتنـام الدمقراطية والولايات المتحدة ، بدون مماطلة .

ويؤيد الحزبـان الوثائق التي صـدرت عن مشاورات الاحـزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في موسكو سنة ١٩٦٩ .

ولقد جرت المحادثات بين وفـدي اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي والحزب الشيـوعي الاسرائيلي بروح الصداقة الحقة ، والاممية البروليتارية ووحدة الآراء التامة في القضايا التي طرحـت للبحث .

ان زيارة وفد الحزب الشيـوعي الاسرائيلي تشيكوسلوفاكيا أسهمـت في تعميق وتطوير التعاون المشتـرك بين الحزبين الشقيقين من أجـل مصالح الشعبين ومصلحة السـلام والتقدم .

مايـر فلنر يجيب على اسئلة الصحفيين في مطار اللـــد

علـى اسرائيـل ان تنسحـب مـن جميـع المناطـق المحتلـة وتعتـرف بحقـوق اللاجئـين • أمـام تغيرالتـوازن الـدولي اضطـرت اميركـا الى علاقـات طبيعيـة مـع السـوفييت

اللد – عاد يوم السبت الماضي الى البلاد الرفيق مـاير فلنـر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان قام بزيارة لبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ، على رأس وفـد يمثل اللجنة المركزية للحزب لاجراء محادثات رسميـة مع الحزبيـن الشقيقين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بناء على دعوة من اللجنتين المركزيتين للحزبيـن المذكوريـن . وجرت المحادثات مع قادة الحزبين على اعلى مستوى .

وفي مطار اللد اجرى الصحفيون وممثلو الاذاعة والتلفزيون حديثـا مع الرفيق ماير فلنر ووجهوا اليـه اسئلة حول عدد من المسائل الهامة ، خصوصا أزمة الشرق الاوسط .

واجـاب الرفيق ماير فلنر على سؤال ما هي البشائر التي احضرتها معك فقال اما عن البشائر فهـم ينتظرون البشائر منا ، ان نقـوم بعمل يقرب السلام . هذا هو المركزي في محادثاتنا . الشيوعيون البلغاريون والتشيكوسلوفـاكيون يتمنون لنـا التحلي بالتعقل لاتخاذ خطوات عملية من اجل السلام . والذي يقصدونه سلاما بدون ضم .. واضاف وكمـا قلت فان موضوع المحادثات الرئيسي كان الشرق الاوسط كما جرى بحث قضايا اخرى تتعلق بالوضع العالمي والعلاقات بين احزابنـا والدعايـة المعادية للسوفييت التي يشنهـا العالم الغربي والاسباب لذلك .

– هل قالوا لك شيئا جديدا

= قالوا اشياء جديدة كثـيرة . فقد اتضح لنا اكثر من هـذه المحادثات ، بالدرجة الاولى : ان هناك تحولات جدية في الوضـع العالمي ، تحولات نضجت خـلال السنوات الاخيرة . وهذه التحولات تجد لها اليوم تعبيرا عمليا بحـل مسائل دوليـة .

مسألة العلاقات بين اسرائيل والـدول الاشتراكيـة

– هل سمعت أية تلميحات حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اقطار اوروبا الشرقية واسرائيل ؟

– اكثر من تلميحات . لقد تحدثنا في هذا الموضوع . فهناك في برنامجهم قطعا تجديد العلاقات الدبلوماسية . والسؤال هو انـه يجب هنـا في اسرائيل اولا تغيير الامور . وببساطة : المسألة تتعلق فيما اذا كنا على استعداد لتغيير السياسة . ففي بلغـاريا وتشيكوسلوفاكيا يفهمون ان سياسة حكومة اسرائيل هي الاحتفاظ بالوضع الراهن ، لمنع كل تسوية سياسية ، لان كل تسوية سياسية معناهـا الانسحاب من المناطق المحتلة ومعناها السلام . ونحن الشيوعيين نريـد السلام ، الذي به وحـده يتوفر الامن . وها اننا قد شعرنا في هذه الرحلة ان النـاس لا يشعرون بالاطمئنان في الطائرة . وعما كانوا يتكلمون ؟ « هل نصل او لا نصل » ؟ وعن « ما فعله اليابانيون » وعن كل ما شئت ، عدا الامور السارة .

واستطرد ماير فلنر في اجابته على الاسئلة قائلا : ليس هناك منطقـة في العالم ، توجد فيها قضايا مختلف عليها وازمات من شأنها ان تهـدد السلام العالمي ولم يجر فيها تقـدم نحو التسوية . غير انـه في الشرق الاوسط لا نزال وكاننـا خـارج العالم . وقد اتضح لنا اكثـر في محادثات صوفيا وبراغ ان السياسة الرسمية ليست غير معقولة من حيث العدل والاستقامة كما يقال وحسب ، بل انها ايضا غير واقعية . ولـن يمضي وقت طويل حتـى يتبين ان كل هذه السياسة مبنية على اعتبارات غير واردة في واقع الوضع العـالمي والمنطقي . ففي كل مكان يقيمـون الوضع الراهن في الشرق الاوسـط على انه وضـع عـابر .

– هل صدر عن محادثاتك في براغ بيان مشترك ؟

– البيان ينشر يوم الاثنين كاملا . وجاء فيه حول تسويـة النزاع في الشرق الاوسط ، ان التسوية معناها تحقيق سلام ثابت وعادل ، اي سلام تحترم فيه حقوق جميع الشعوب في المنطقة ، بما فيها الشعب العربـي الفلسـطيني وشعب اسـرائيل . ويتحدث البيان المشترك عن الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وعن تنفيـذ جميع بنـود قرار مجلس الامن . والسلام لا يتضمن طبعا الانسحاب وحسب ، بل امورا اكثر بكثير كما انه يمنح الاطمئنان لجميع الشعوب . وكان من الواضح لنا في المحادثات ان المسالة الاقليمية من حيث الحـدود الثابتة لاسرائيل تعترف بهـا ايضـا الدول العربية . وهذه تكون حدود الرابـع من حزيران ١٩٦٧ ... والسلام لا يمكن ان يكون مشروطـا بأي مطلب اقليمي . ويرى قـادة بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ، موافقة دولة عربية ، مثل مصر ، على تسوية كالمذكورة اعلاه – خطوة كبيرة للتقارب مع اسرائيل . وهذا يخلق وضعـا دوليا قانونيا جديدا ، يحتم عـلى اسرائيل ان تكون آخر دولة معنية برفضه .

وردا على سؤال حول أي حـل يقصده ماير فلنر ، قال بالطبـع الحل السلمي . فالتسويـة السياسية تكون بتحقيق السلام .. بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيـل والاردن وبين اسرائيل وكل الـدول المجاورة . ولا مجال للشك في ذلك .

الموقف من قضيـة اللاجئـين العـرب

– وما بشأن اللاجئين ؟

– المبدأ المتعلق باللاجئين معروف . وهو المبدأ الذي اتفقت عليه كـل الدول الاربع الكبرى .. وهو المبدأ الذي تقرر اكثر من مرة في الجمعية العمومية للامم المتحدة والذي ينص على الاعتراف بحق اللاجئـين الفلسطينيين ان يختاروا بين العودة لوطنهم وبين قبول التعويضات .

وردا على سؤال حول « الارهاب العربي الدولي » وحول ما يعتقدون في بلغاريـا وتشيكوسلوفاكيا قـال فلنر ، انهم يعتقدون كما نعتقد ولم يكن لدي شك حول ذلك . فهـم يندِّدون بالارهاب بشدة وهم يعارضون كل اعمال الارهاب ضد الابرياء وخطف الطائرات ومهاجمة المطارات وكـل الاهداف المدنية . كما نددوا طبعـا بغارات الارهاب الاسرائيلية عـلى مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنـان وبالارهاب الاسرائيلي ضـد اهداف مدنيـة واشخاص عرب . وليس في المسالة سر . فقد قرأت في الصحف الاسرائيليـة ، ان جهاز المخـابرات الاسرائيلي يقترف اعمالا ارهابية ضد مدنيين عرب أبرياء منذ سنين عديدة . والارهـاب سيف ذو حدين يصيب الذي يستخدمه ان كانوا فلسطينيين او اسرائيليين .

– هل أثيرت مسألة يهود الاتحـاد السوفييتي ؟

– اعتقد انه ليست هنـاك مثـل هذه المسالة . ولكن هنا يجبلون من الحبة قبة لاسباب سياسية .

– هل هنـاك أمال معقـدة على الانتخابات الامريكية ؟

– لا أمل يرجى من المرشحـين كليهما . حكام الولايات المتحـدة قد اضطروا الى اتخـاذ خطـوات جديدة في سياستهم . لانه ليس في مقدورهم مواصلة سياستهـم القديمة . فهم مضطرون الى التراجع ، امام تنـاسب القوى الجديدة في العالم ، ان مبـادىء عديدة في السياسة الامريكية . بعد الحرب العالمية الثانية ، مثلا قاطعت الولايات المتحدة اقتصاديا الاتحاد السوفييتي والصـين . والان ، حيث تردى الوضع الاقتصادي في امريكا الـى ادنى درجات السـوء ، وانخفضت مكانة الولايات المتحدة الدولية وكذلك مكانة الدولار التي تثير الشفقـة ، اضطر حكام الولايات المتحدة الـى الغاء المقاطعة ويهمهم جدا اقامـة علاقات تجارية واقتصاديـة وتطويرها .

وردا على سؤال حول القمح قال : ان مسالة القمح هي مسألة ثانوية تماما في علاقات التجارة الجديدة بين الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحـدة . ومقدار صفقة القمح ، هو ضئيل لا يذكر ، بالنسبـة للصفقات التجارية المزمع عقدهـا . وما سيشتريه الاتحـاد السوفييتي من امريكا هو كمية ضئيلة جـدا بالنسبة لمخزون القمح عنده . واني لأؤكد ان كل هذه القضية قد ضخمها الغرب لاغراض سيـاسية . فلدى الاتحـاد السوفييتي احتيـاطي هائل من القمح لامد طويل جدا . وهـو نفسه يبيـع القمح لدول عديدة في العالم . ولذلك فالمسألة كلها عبارة عن مسألة تجارية بحتة . فمن مصلحة الاتحاد السوفييتي بسبب المحـل هذه السنة ان يشتري من الخـارج كميات معينة من القمح . ولكـن لا يوجد نقص منه في الاتحـاد السوفييتي ، ولا اساس لكل مـا تكتبه الصحف عندنا .. ويعتبـرون هذا النشر غير جدي .

– حـول السـادات وسياسته ؟

قـال الرفيق ماير فلنر : تحدثنا عن السياسة المصرية . وهنالك امور تستحق الرضا وامور لا .. مثـلا سياسة مصر بخصوص قضيـة السلام في الشرق الاوسط تبـدو قطعا ، في عيون القادة البلغـاريين والتشيكوسلوفاكيين ايضا سياسـة مقبولـة .

وقال تطرقت في محادثاتي الـى برنامج السلام الذي اتفقت عليـه مصر مع يارينغ في ٨ شباط ١٩٧١ ، والذي بموجبه توافق مصـر على الاعتراف باسرائيل وعلى عقد اتفاق سلام معها بشرط ان تنسحـب اسرائيل من المناطق التي احتلتها . وهذا الموقف يثير الرضى . وتبين لي انه لم يطرأ أي تغيير عليه . مصر مستعدة اليوم ايضا لسلام مـع اسرائيل على هذا الاساس .

– وجاء في سؤال اخر ان الصحف كتبت مؤخرا ان السـادات غير مستعد للسلام ؟ وقال الرفيق فلنر ردا على هذا السؤال انه ما تكتبـه الصحف عندنا هو احيانـا ليس مجرد كذب وحسب بل كذب متعمد . والغرض من هذا الكذب المتعمـد تضليل الراي العـام الاسرائيلي .. فقادة بلغاريا وتشيكوسلوفاكيـا الذين تحدثت اليهم والذين هم على اتصال مع مصر قالوا ان مصـر مستعدة للسلام . دون اي تقييـد لسلام ، كماهو معروف على الانسحاب من المناطق التي احتلت في حـرب حزيران ١٩٦٧ . ومصر مستعـدة للاعتراف بحدود ٤ حـزيران وبسيادة اسرائيل ، وذلك كجزء من التسوية السلميـة التي يجب ان تضمن حقوق جميـع كل الشعوب .

– مـاذا اذا لم يتـح الانسحـاب بسلام ؟

– وقال ماير فلنر ردا على هـذا السؤال : عندها طبعا كل شعب جاثم تحت نير الاحتلال يحارب في نهاية الامر لتحرير اراضيـه . غير ان الوضع لا يزال يفسح مجالا للافتراض بامكانية تحقيق السلام بـدون حرب . وأمل ان يكون الامر كذلك ..

وقال ايضا العرب لا يرفعـون شعار الحرب . وكل الحق الطبيعي لكل شعب يعاني الاحتلال ان يحارب ضد الاحتلال الاجنبي . وهـذا بالضبط ما كنا نفعله نحن لو كـان العرب يحتلون تل ابيب او حيفا . فاما ان نستعيد المناطق المحتلـة بالطرق السياسية وهذا هو المفضل ، وان لا ، فمن المعروف ماذا كنـا سنفعل .

اطـلاق سـراح جيورا نويمن من السجـن « لن اشتـرك بأعمال الاحتلال والعمليات الحربية »

تل ابيب – لمراسلنا – اطلقـت السلطات ، في الاسبوع المـاضي ، سراح الشاب اليهودي جيورا نويمن من السجن ، بعد ان حكم عليـه في نيسان الماضي من هذا العام لرفضه تأدية يمين الولاء للجيش ، معارضة منه للاحتلال والاضطهاد الذي يقوم بـه الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

والمعروف ان محاكمة الشـاب جيورا نويمن في حينه اثارت صدى وسعا في اسرائيل والعالم . والعديد من رجال الفكر والادب والفـن في اسرائيل والخارج ، أيدوه في موقفه المبدئي الضميري . وقد اعتبر جيورا و اعين الجميع رمزا للروح الوثـابة الشريفة . هذه الروح التي حـاولت سلطات الجيش بكل الوسـائل ان تكبتهـا .

وقد اطلق سراحه بعد ان وافقت سلطات الجيش على حل وسط قدمه بالتفاهم مع ابيه ومحاميته فيليتسيا لانجر الشيوعية ، وهو يعمل في احدى المستشفيات كممرض بدون البـزة العسكرية ، وضمن الخط الاخضـر (اسرائيل) وبان يضيف على القسم العسكري « لن اشترك ولن اساهم بأي شكل من الاشكال في اعمـال الاحتلال والعمليات الحربية ، تلـك الاعمال التي ارفضها بتـاتـا وهي تتعارض تماما مع ضميري » .

وقد وافقت سلطات الجيش على ذلك بعد ان كانت رفضته قبل بـدء المحاكمة .

والغريب في الامر : ان متحدث بلسان الجيش اعلن للصحفيـين ان بيان جيورا نويمن غير ملزم لسلطات الجيش مع انـه كان موافقا عـلى نشره .

مقتـل مـدرب عسكري اسرائيلي في زئـير اثنـاء التدريب على الهبـوط بالمظلـة

تـل ابيب – توفي في مطلع هذا الاسبوع ، البريغـادر مارسيل طوبياس (٥٨ عاما) من سلاح المظلات الاسرائيلي اثنـاء عمله مدربا عسكريا في زئير (الكونغو كينشاسـا) وذلك حين كـان يقوم بتدريب جنود زئيريين على الهبـوط بـالمظلات ، في المدرسـة العسكرية لمظليين في زئير .

والبريغادير طوبياس يعمل بمهمته في زئير منذ سنة ، بعد ان امضى ست سنـوات في المهمة نفسها في نيبال بآسيـا موفدا من وزارة الدفـاع . واقام وحدات المظليين الاولى في تلـك البـلاد ولقـب « باكولونيل مارشال » حيث اثار اعجاب الحاشية الملكيـة في نيبال .

واصلـه من فينيـا مـن النمسا حيث عمل في سـلاح المظليين ، ثم اصبح جنديـا مرتزقا . وفي الحرب العالمية الثـانية تجنـد في الجيش البريطاني في فرقة الكوماندو في الصحراء الغربية في افريقيا .

وفي حرب ١٩٤٨ خـدم في مختلف الفرق التي عملت في الجليل والقدس . ويعتبر من المظليـين الاول . واشترك في العمليات الانتقامية قبل حرب السويس سنـة ١٩٥٦ . في الشمال والجنوب في سيناء . وتخرج على يده العديد مـن جنرالات الجيش الاسرائيلي .

الشين بيت يشترط على خريـج جـامعي ان يعمـل جاسوسـا مقابـل الحصـول عـلى وظيفـة

مجلة في جامعة حيفا تروي قصة محاولات الشين بيت شراء ضمير الخريج الجامعي بولس غريب ، كشرط لحصوله على وظيفة ، وتقول ان الشين بيت يستخدم كـاداة للقمـع السيـاسي في أمـور لا تمـت للامـن بصلـة

حيفا – لمراسل الاتحاد – نشرت مجلة ((فوست مورتيم)) (٨–١١–٧٢) الناطقة بلسان اتحاد الطلاب في جامعة حيفا تحقيقا مثيرا ، يؤكد من جديد ان جهاز الشين بيت يتدخـل مباشرة ، في التعيينـات في جهاز التعليم الثانـوي في الناحية العربية .

وملخص القصة ان خريج جامعة حيفا ، **بولس غريب** ، قد وجد عملا في مدرسة ثانوية في النـاصـرة ، ولكن وزارة المعارف رفضت طلبه .. وبعد مكاتبات مع الوزارة ، لم يتلق أي تفسير للرفض .. وأخيرا ، رتب له لقاء مع موظف الشين بيت في الناصرة ، فقال له هذا على المكشوف انه يريد منه ان يعمل لصالح الشين بيت في داخل « اتحـاد الاكاديميين العرب » وعندها ينال الوظيفه ، ويأخذ كل ما يريد .. وعندما قال رجل الشين بيت ان بولس يحرض على اليهود ، اجابه ان له العديد من الاصدقاء اليهود . فرد الشين بيت : ولكنهم يهود من الصنف السيء .. فقال له بولس : وما هو الصنـف السيء ، فتبين له ان اليهود اليساريين أو الدمقراطيين أو معارضي الحكومة ، هم يهود من « الصنف السيء » !!

ويروي بولس غريب قصة لقاء مع يورم كاتس ممثـل طوليدانو مستشار رئيسـة الحكومة للشؤون العربيـة في الشمال ، فيعلن هذا ، بـلا حياء ، ان مكتبـه لا يسمح باعطـاء الاعمال للطـلاب « السلبيين » بعد تخرجهم . ان الشـين بيت ومكتـب المستشار واجهزة اخرى كثيرة (الله أعلم كم عددها !) تعمل لخنق كل روح دمقراطية وطنية بين المثقفين العرب ، فـاذا فشلت تلجأ الى كرباج قطـع الارزاق .. ولكن بولس ، الذي رفـض ان يبيع كرامتـه

– البقية على صفحة ٥ ع ٥ –

وشر البلية لا يضحك

من عمر بن الخطاب الى الجنرال ديان

مدينة الخليل العربيـة تعيش في حالة من الفزع والرعب الشديدين .

ولم يهدأ لها بال على الاطلاق منـذ بدء الاحتلال الاسرائيلي .. فشبـح « غوش عتصيون » نقمة على العباد ،

حتى حين فرشت بلدية تل أبيـب البساط الاحمر تحت أقدام الشيخ محمد علي الجعبري ، قلنا ان الامر ليس لله . ويقف سكان الخليـل اليوم مذهولين امام الاجراءات التي تحرمهم من حرية الصلاة في الحـرم الابراهيمي .

هذه الاجراءات أفزعت أيضـا سكان المناطق المحتلة ، عشية عيـد الفطر ، أكثر من الرسائل الملغومة .

وعلى ذكر الرسائل الملغومة ، قال أحدهم ، ان أول رسالة ملغومـة وصلت الى هذه البلاد كانت في ٢ نوفمبر ١٩١٧ ، ولا تزال سلسلـة انفجاراتها المتعاقبة تتصـل الى أن أصابت الحرم الابراهيمي .

فبعد أن وافقت اللجنة الاسلامية على ان يؤدي اليهود الصلاة في الحرم الابراهيمي ، بدأت مطالب الشركـاء الجدد تزداد يوما عن يوم ، مـع ازدياد عدد سكان (قريات اربع) ..

فازدياد السكان يتطلب توسعـا جغرافيا ، ليس على أراضي الخليل وحسب ، بل داخل الحرم الابراهيمي .

وقد تدخلت سلطات الاحتـلال ، لاحتلال اقسام جديدة من الحـرم الابراهيمي ، ولاعطاء المصلين اليهود رقعة أوسع في الحرم وفي مقـام ابراهيم ومقام يعقوب .

وكادت أن تقع المصادمات بـين المصلين .. وزعم المستعمرون الجدد ، عفوا المستوطنون الجدد ، ان الحكم العسكري يخدم مصالـح العرب ويتجاهل مصالح اليهود .. ومـن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتـلال خصصت مقـام ابراهيم ، مكانـا لصلاة اليهود ، كما حددت مواعيـد الصلاة للطرفين .

أما اليوم فقد أصبحت الرقعـة المخصصة للمصلين الجـدد ، بعـد الازدياد الاستيطـاني ، لا تكفي المصلين ، فاقبال المستوطنين الجدد على الصلاة يشير الى انتعاش ديني منهل .

ولذلك قرر الحاكم العسكـري ، بموجب الصلاحيات التي يخولها له قانون الاحتلال ، اتخاذ التدابـير التالية في الحرم الابراهيمي :

١– الاستيلاء على مقام يعقـوب فضلا عن مقام ابراهيم وتخصيصـه للمصلين اليهود .

٢– اقامة حاجز بين مقام ابراهيم ومقام يعقوب وتجهيزهما بالمقاعـد والاثاث اللازم للصلاة . (ملاحظة – حسب قانون الايجارات الاسرائيـلي لا يجوز للساكن المستأجر اجـراء تغييرات او ادخالها على الملك بدون موافقة صاحب الملك) .

٣– يفرض الحظر على دخـول الزائرين الى المقامين اللذين يصلي فيهما اليهود أثناء الصلاة (وهـذا الامر لا يسري على زيارة اليهود الى كنيسة القيامة اثناء وقت الصلاة) .

٤– وهذا البند ، كالصك المفتوح للتوسع اذ ينص على أنه أثنـاء الاعياد ، حين لا تكفي المساحـة المصلون اليهـود أماكن اخرى في الحرم الابراهيمي .

وقد أقر الجنرال ديان هـذه التدابير ، قال : على الرغم من كل ما يجري في الحرم الابراهيمي ان هذه الترتيبات لن تمس المصلين المسلمين في المسجد ..

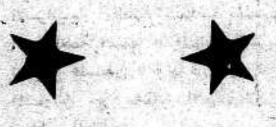
غير ان أهل الخليل لا يرون هذه الشراكة نزيهة ومتساوية .. ويرون أيضا بحق ان هذه الترتيبات تغير صفة المسجد الابراهيمي تدريجيا من مسجد اسلامي الى كنيس يهودي .

والترتيبات الجديدة تفرض عـلى الوقف الاسلامي ان يؤثث المسجـد لمقتضيات المصلين اليهود مما يذكرني بقصة أحد سكان الخليل الذي قرر الرحيل .. فعند الجسر (المفتوح) سمحت شرطة الحدود لـه ولاولاده بعبور الجسر ومنعـت عنه نقـل أمتعته ، عندئذ قال – هيه « هـو أنتم ورثتوها مؤثثة » !

مذكرة الاحتجاج التي قدمها وفد عن أهل الخليـل للجنرال ديان ،

تذكر المحتلين الجدد بنزاهة عمـر بن الخطاب الذي لم يقبل ان يصلي في كنيسة القيامة خشية منـه أن يطالب المسلمون بالمكان الذي صلى فيه ويقيمون عليه مسجدهم .

ويستشهدون ايضا بتصريح لرئيس الوزراء الراحـل ليفي اشكول في ٢٧ حزيران ١٩٦٧ الذي قال فيه ان الحرم الابراهيمي هو مسجـد اسلامي ... وهذا يذكرنا بتصريـح مماثل للمرحوم شاريت « ان الناصرة امانة في أعناقنا » ، ولكن هل مـن يحفظ الامانات ؟



صحفيو اسرائيل والشين بيت !

كان مجلس نقابة الصحفيين ، في اجتماعه الاخير قبل اسبوعين ، أقر قرارا باضافة الفقرة التالية الى النظام الداخلي للصحفيين ، فيما يجوز ولا يجوز للصحفـي القيام به :

« الصحفي لا يشتغل مخبـرا ولا يخـدم في أي جهـاز استخبارات » .

وفي حينه تساءلنا : هـل سيؤدي تنفيذ هذا القرار الـى قطع رزق اكثرية الصحفيـين في هذه البلاد ؟ .

ولكن مجلة « هعولام هزيه » حلت لنـا هذا اللغز ، حـين نشرت في عددها الاخير خبـرا مفاده ان هنـاك فقرة اخرى في هذا القرار تقرر ابقاؤها سرا ، وهي مـا يلي :

« يجوز للصحفي ان يشتغـل مخبرا في الشين بيت وكذلـك في الاستخبارات العسكرية » .

حينئذ شعرنا بالاطمئنان عـلى لقمة عيش « اصدقـائنـا » المتخصصين بالشؤون العربيـة وشؤون « الاقليات » ومستشرقي غزة والضفة وهضبة الجـولان وجريدة الحياة البيروتيـة « الواسعة الاطلاع » وما اليـه والى اخره . لم ودمتم .

(ضمير غير مستتر)

بيـان اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي السوري على أثر الغـارات الاسرائيليـة

دعوة الى وحدة القوى الوطنيـة والتقدمية والى تعزيز الصداقة العربية ـ السوفييتية

دمشق ـ على أثر الغارات الاسرائيليـة الاولـى ، في ايلول ، على سوريا ولبنان ، اجتمعت اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوري بكامل هيئتها واصدرت بلاغا ضافيا كشفت فيه عن أبعـاد التآمر الامبريالي ـ الصهيوني مع الرجعية العربيةعلى الدول العربية التقدمية ومكاسبها ، وحددت المهام التالية امـام قوى التقدم في سوريا والعالم العربي :.

ان المهام الاساسية هي :

١ ـ توطيد الوضعالتقدمي في سوريا والدفاع عن النهج الوطني الذي ينهجه وتوطيد التعاون بين القوى الوطنيـة والتقدمية في اطار الجبهـة الوطنية التقدميـة وعـلى مختلف المستويات .

٢ ـ العمل الجدي الدائب لحشد الجماهير الشعبية في سوريا وتنظيمهـا لرد اي عدوان وللدفاع عن كل شبـر من الوطن الغالي وللقيـام بجميع المهام التي يتطلبهاتطور الاوضاع .

ان شعار الصمود والتمسك بالارض هو شعار رئيسييجب تجنيد كل القوى حوله .

٣ ـ العمل في سبيل توحيد كافة القوى التقدمية في العالم العربي من عمال وفلاحـين ومثقفـين ثوريـين واحـزاب تقدمية ، وتعاون الانظمـة التقدمية ضد الحركـات المشبوهـة ولاحبـاط مخطط الامبريالية والصهيونية .

٤ ـ التـأكيد الـدائب والمستمر على اهمية الصداقة والتعـاون بين الاتحـاد السوفييتي والدول التقدمية العربية ، وان اضعاف هـذا التعاون ، في أي مجال كان ، وخاصة في الميدان العسكري ، هو اضعاف لطاقة الدفـاع العربية واضعـاف للصمود العربي تجاه العدو .

٥ ـ دعم المقـاومـة الفلسطينية ومنع المحـاولات الاستعمارية والرجعية لعزلها وابعادها عن ساحات النضال الاساسية .

ان الظـروف الخطـيرة الراهنة تلقي على عاتق سورية العربية دورا رئيسيا وهاما ، وسوف تبرهن سورية بشعبها وجيشها وقواها التقدمية انها جديرة بهـذا الدور التاريخي المجيـد .

دمشق ، ايلول ١٩٧٢

منظمـة النسـاء الـدمقراطيـات الاسرائيليـة

تنـاشد امريكـا توقيـع اتفاقية السـلام للفيتنـام

تل ابيب ـ لمكاتب الاتحـاد ـ اصدرت منظمة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بيانا وزعته على الصحف الاسرائيلية ، اعلنت فيه عن المذكرة التي ارسلتها الى السفارة الامريكية في تل ابيب وموجهـة الى رئيس الولايات المتحدة تطالبه فيها بالالتزام بتوقيع اتفاقية السلام مع فيتنـام الديمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتـة .

وجاء فيها : « لقد تنفس النساء في العالم كله ، الصعداء ، حين اذيع خبر اتفاق السلام ووضع حد للحرب الوحشية في الفيتنـام التي ذهب ضحيتها الملايين من ابنـاء الشعب الفيتنامي والامريكي » .

« ولقد تعكر سرورنا حين سمعنـا عن تراجع الولايـات المتحدة عـن التزامها بتوقيع الاتفـاقيـة في ٢١-١٠-٧٢ ، وهو التاريخ المتفق عليـه .

فباسم الوف النساء والامهـات اليهوديات والعربيات المنتميات لمنظمة النساء الديمقراطيات في اسرائيل نطالبكم بتوقيع الاتفاقية » .

كمـــال نـــاصر :

لن يعارض الفلسطينيون اتفاق سلام عادل بـين الـدول العربيـة واسرائيـل

لندن ـ في برنامج « بانوراما » ، الذي اذاعه التلفزيون البريطاني ، مساء الثلاثاء الماضي ، اعلن كمال ناصر ، وهو الناطق الرسمي باسم منظمـة التحرير الفلسطينية ، ان « الفلسطينيـين ليسوا سذج ولن يعارضوا اتفاقا بين الدول العربيـة واسرائيل عن طريق الامم المتحدة » .

وقال : « لن نقول : اما كل شيء او لا شيء » . وانه اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلـة فان « اوساطا شعبية فلسطينية ستكون مستعدة للتنازل ، ومستعدة للموافقة على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية منفصلة عن اسرائيل » .

ونفى كمال ناصر ان تكون لمنظمته اية علاقة بمنظمة « ايلول الاسود » ، الا انه حذر من استمرار الوضـع القائم « الذي يؤدي الى تعاظم نفوذ المتطرفين . وهناك خطر ان يفلت الزمـام من القيـادة الفلسطينيـة الرسمية » .

لمعلوميـة عطـاالله منصـور

عطا الله منصور ، مراسل « الانباء » وغيرها في بريطانيا حاليا ، كتب مقالا في صحيفته المذكورة (٢٩-١٠-١٩٧٢) عارض فيه (بغير شجاعة) طريقة الانتخابات الشخصيـة المعمول بها في بريطانيا والتي تحاول الرجعية تطبيقهـا في اسرائيل .

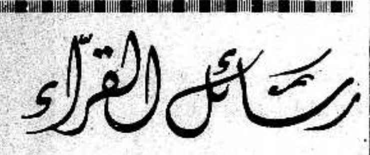
ولكنه أخطأ حين كتب مـا يلي : « واغرب ما يجده من جاء بريطانيا بعد فراق الناصرة ان الحزب الشيوعي البريطاني ، حزب كارل ماركس نفسـه ، نبي الدعوة الشيوعيـة ، لم يتمكن في نصف القرن الماضي من احتلال كرسي واحد من مجموع ٦٣٠ مقعدا في برلمان صاحبة الجلالة » .

أولا ـ لان الحزب الشيوعي البريطاني لم يؤسسه كـارل ماركس ، الذي توفي في ١٤ آذار عام ١٨٨٣ ، بل تأسس بعد سنة ١٩١٧ ، بعد الحرب العالمية الاولى وبعـد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا .

ثانيا ـ ان الحزب الشيوعي البريطاني ، ولعشرات السنين ، أحتل مقعدا محترما في البرلمان البريطاني ، بنائبه الذي تعرفه جميع الحركات الوطنيـة في المستعمرات البريطانيـة ، المرحـوم وليم جلاشر . وفي الانتخابات الاولى بعد الحرب العالمية الثانية نجح الحزب في ايصال نـائبين شيوعيين الى البرلمان ، همـا وليم جلاشر وفيل بيراتين .

والعـلم بالشيء خير من الجهل به .

(شيوعي قـديم)



رسـالة مفتوحة الى وزير الدفـاع

يا معالي الوزير ،

انا مواطن بسيط من قرية البقيعـة ، التي سلبتم اكثر اراضيها ، وطاردتم مزارعيها ، وحولتم عمالهـا للاشغال الشاقة ، ومنعتم عنها الهبات للمشاريع ، ورخص العمـار للمحتاجين ، وسكرتم شارعها الرئيسي ، وفرضتم الاقامات الجبرية على الكثيرين مـن شبابها ، حتى وصل الـدور للجنود . فأنا مثلا جنـدي مسـرح رقمي ٣٢٢٤٧١ ، فرضت عليّ في الشهر الماضي اقامة جبرية في قريتي نهارا وفي بيتي ليلا ، لمدة ستة اشهر كاملة .. مع العلم انكم لم توجهوا لي اية تهمة عينية ، لا الآن ولا من قبل ، ولا اعرف شكل المحكمة ، لا في الجنديـة ولا قبلها ولا بعدها .

وكنت قد كتبت لحضرتك عن ذلك في ١٥-١٠-١٩٧٢ ، وارسلت لك ايضا قرار مجلس قريتي المحلي الذي انا عضو منتخب فيه ، بهذا الخصوص ، من تـاريخ ٢٣-٩-١٩٧٢ ، وارسلت لك ايضا نسخة من العريضة التي وقعهـا ٤٣٤ **مواطنا** هم نصف سكان البقيعة الراشدين ، ومن بين الموقعين **١٠٠ جندي** واكثر من ١٥٠ ام واخت وزوجة جنـدي ، وهم جميعا يستغربون الادعاء الاعتباطي بأنني « ضـد أمن الدولة والجمهور » ، وذلك ، لانهم يعرفونني جيدا منـذ الولادة ، وبالطبـع يعرفونني اكثر من قائد الشمال الـذي وقع على امر حبسي البيتي هذا ، قبل ان اسمع باسمه . وربما هـو لم يسمع باسمي ايضا . وهم يطالبون بالغـاء هذا الامر الجائر عني ، حالا ، ويعتبرونـه تهـديدا لهـم يرفضونه من أساسه .

ولانني لم اتلق ـ حتى الآن ـ اي جواب من معاليكم على رسائـلي ، فانني مضطر ان انشر هذه الرسالة في الصحف ليطلع عليها الراي العـام ، واعود ثانية واذكركم بأنني اب لخمسة اطفال ، ومعيشتنا من عملي في الحـزب الشيوعي (ركاح) في عكا ، منذ سنوات ، ولكن بوليس ترشيحا يرفض اعطائي تصريحـا للسفر الى عملي ، وهذا معنـاه دوس لابسط حقـوق المواطن ، وتجويع مقصـود لعائلتي ، بسبب رأيي السياسي لا اكثر .. وهذا ايضا هو ارهـاب فكري وتهديد مباشر لكل من يعبر عن رايه بصراحـة واستقامة في بلادنـا ، وانني احتج على مثل هذه الضغوط علي وعلى غيري .

واعتقد ان استمرار مثـل هـذا الامر الجائر ، سيفعل عكس المقصود منه تمامـا ، ولذا اطلب من معاليكم التدخل لرفعه حالا ، لانـك صاحب الكلمة العليا والاخيرة في هذا المجال .

٢٠-١٠-١٩٧٢

نايف سليم سويد
البقيعة

٨ اصـابـات بـالكولـيرا

القدس ـ جاء في الصحف المحلية خلال الاسبوع الماضي انه وقعت اصـابة بالكوليرا في منطقة مدينـة القدس . واصابة اخرى في مخيـم شعفاط . وان اخر اصابـة كانت يوم الاثنين المـاضي في بيت جـالا .

وجاء في اخر الانبـاء ان اثنين من المصابين قد شفيا . هذا وتكون أصابات الكوليرا قد بلغت ثماني اصابات .

حفلـة ساهرة في النـاصرة

★ عـاشت الذكرى ال ٥٥ لثـورة اكتوبر الاشتراكية ★

احتفالا بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية يقيم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة حفلة متنوعات ساهرة يوم الجمعة في ١٠-١١-٧٢ السـاعة السابعة مساء في فنـدق النـاصرة .

برنامج الاحتفال : كلمات ، موسيقى ، غنـاء وتمثيل .
نأمل اشتراككم في هذه الحفلة القيمة .

الهيئـة الادارية
ـ فرع النـاصرة ـ
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

عبـودية ...

تقع ٢٧ جزيرة صغيرة على بعد ٢٥٠٠ كيلو متر من الشمـال الغـربي لشواطىء بيرت الاسترالية ، وهي جزر تنمو عليهـا اشجار جوز الهنـد . وكانت هذه الجـزر تخص التـاج البريطـاني منذ ١٨٥٧ ، وفي سنة ١٩٥٥ صارت تخص استراليا ، ولكن هناك قضية صارت تثير الرأي العام فياستراليا والعالم ، وهي ان الحكومة الاسترالية لا تستطيـع التصرف بهذه الجزر ، لان الاتفاق الذي تم بينبريطانيا واستراليا يقضي ببقاء هذه الجزر في ملكية رجل ابيض يدعى جون كولتوس روس ، وهو الذي ورث الجزيرة عن ابيه من بعد ما توارث الآباء عن الاجداد منذ عهد الملكة فيكتوريا ملكية هذه الجزر . وجون كالملك ، او لعلـه الوحيد بين الملوك الـذي يتمتع بصلاحيات واسعـة مطلقة . فسكان هذه الجزر ولا يزيد عددهم عن ٥٠٠ شخص ، يعملون في قطف جوز الهند ، لقاء ما يساوي ١٢ ليرة للواحد فيالاسبوع ، يذهب جميعه الى « الملك » لانه صاحب حانوتالبضائع الوحيدة في تلك الجزر .. اما الاطفال فمسجونون في اقفاص ، ولا يسمح لهـم بالخروج ، وهم معرضـون للعقوبات الصارمة ، اذا ما حاولوا اللعبواللهو كغيرهم من الصبيان والبنات ؛ بل هم يربون منـذ نعومـة اظافرهم على قطف الجوز وخدمة جون .. الذي يمنع الصحفيـين من دخـول مملكته ...

وكان اكتشاف هذاالامر محض صدفة ، عندما جاء فريق من الخبراء لبنـاء قاعدة عسكريـة للجيش الاستـرالي على احـدى الجزر ، فاثاروا القضية في الصحـف والاوسـاط الاسترالية .

معركة على البكيني

المعـروف ان كلمـة « بكيني » هي اسم جزيرة في بحار الجنوب ، تجري فيها الولايات المتحـدة تجاربها النووية . وهي في الوقت ذاته تطلق علىلباس البحر النسائي وهو يبدو كجزيرة صغيرة على جسم المرأة .

وصار هذا الاسم اليوم موضوعا لمعركةفي المحاكم .. ذلك لان لباس البحرالمذكور تنتجه شركـة الازياء التي يديرهـا صانع الازيـاء الشهير لوي ريار ، وهـو الذي اختار هذا الاسـم وسجله .. وقامت شركة اخرى بصنع سراويـل نسائية لغرف النوم تحمل هذا الاسم .

ورفع ريار دعوى عـلى الشركة الثانية بحجـة ان اعلاناتها التجاريـة عن البكيني الذي تنتجه تسيء الى البكيني الذي ينتجه .

اما الشركة الثانيـة فتقول : ان اسم « بكيني »

من هنا وهناك

اسم جغرافي ليس ملكـا للسيد ريار ، وان ثمةفرقا كبيرا بين العوم في البحـر والنوم على السرير ..

هذه قضيةتشغلالقضاء الفرنسي اليوم ..

محظوظ ؟!

في فينا عاصمة النمسا حوانيت اوتوماتيكية . على المرء ان يضع في ثقب قطعة معدنية ، ليأخذ ما يريد . وحوانيـت السجائر الاوتوماتيكية هي الشائعـة لكثرة اقبال الناس عـلى التدخين .

ولكن حدث في الاسبوع الماضي ان وضع رجلاعمال قطعة نقد معدنية في احدى الحوانيت الاوتوماتيكيـة لشراء علبة سجائر ، ولكن سرعان ما انهمرت عليـه علب السجائر ، وقطـع النقود .. وفي هذه اللحظة جاءت دورية شرطة وألقت القبض عليه بتهمة انه من العصابة التي تسطو عـلى هذه الحوانيت وتسرقها .

وبعد قضـاء ليلة في السجن ، اتضح ان الحانوت المذكورة مصابة بخلل ... وتعويضا للرجل عماأصابه ، أهدته شركة الحوانيت مـا انهمر عليه من سجـار وقطع نقدية .

يحب مربى الخوخ

تبحث الشرطة في سدني الاسترالية عن لص .. هذا ليس بالغريب .. ولكن من صفات هذا اللص انه يحب مربى الخوخ .. فلقد سرق ستة اطنان من مربى الخوخ من احد المصانع المحليـة بطريقة مبتكرة .. لقـد سرق سيارة شحن وجـاء بها الى المصنع ، وقال انه موفد من شركة تجاريـة تطلب ستة اطنان من مربى الخوخ ..

مزاد علني

كان الرجل وزوجتـه مسافرين في باص عمومي في مدينة وتالا السيلانية ، وعندما جاء بائع التذاكـر لم يجدا معهما من النقود ما يكفي لدفع أجرة السفر ، فاخذ بائع التذاكر شمسية المرأة وعرضهـا في المزاد العلني بين المسافرين .

ستيكات من القش

القش في الحقول ، لن يحرق بعد الان ... فقد اكتشـف انه مادة تصلح ان تكون غـذاء للحيـوان والانسان .. وذلـك في الدنمارك حيث تكثرالمزارع والحقـول .. وكـان المزارعون فيها يحرقون كل سنة اكثر من مليوني طن ، لانهم كفوا عن استعماله في اسطحة منازلهم ، لانهـا صارت من الحجر . ولكن السلطات منعت احـراق القش لانه يسبب الازعـاج والروائح الكريهة .

ويقول معهد ابحـاث التغذيـة ان القش يحتوي على مادة البروتين .. لذلك ليس منالمستبعد انيتحول القش الى ما يقوم مقـام اللحوم ، ويواصل المعهـد تجاربـه ، فلعله يفلـح فيطعمنا القش ... بدلا من اللحم .

ضحيـة لقمـة العيش في قريـة يمـة
وفـاة عـامل بسبب اهمـال الشركـة

بئـر السكـة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي قرية يمة وجمهور غفير مـن القرى المجاورة يوم الاثنـين ٣٠-١٠-٧٢ جثمـان العامل فتحي عبد القادر عمر الذي توفي من ضربة تلقاها من « المدحلة » التي كان يعمل عليها سائقا في شركـة « مكديم » لتعبيد الشوارع .

والعامل الضحيـة توفي وترك وراءه زوجته وستة اطفال اكبرهم ١١ عـاما .

والمصيبة وقعت بسبب انعـدام وجود الفرامل في « المدحلة » التي كان يعمل عليها فالشركة صاحبـة المدحلة رفضت تصليح المدحلـة رغم مطالبة العامل « السـائق » مرات ومرات . وكان مضطرا ان يعمل عليها لكسب القوت . فالشركـة رفضت تصليحها لانه يكلفها تعطيـل ايام عمل للمدحلة مما أودى بحياة السـائق .

هذه هي الحادثة الثانية من نوعها ونفس السبب عندالشركة المذكورة . فقد اصيب عامل اخر في السنـة الماضية ، من قرية يمة ايضا ، اثـر لطمة من حزام المدحلة فتوفي العـامل الشاب في حينه .

ويعم القرية استنكار شديـد لاهمال الشركة ويطالب الاهـالي بالتحقيق بالامر ومعـاقبة المسؤولين عن هذا الاهمال .

ويتقدم اعضاء الشبيبة الشيوعية في بئر السكة بتعازيهم الحارة الى اهل الفقيد وذويه .

تعزيـــات

الى سليمان الفـار واولاده والى جميع آل فار بوفاة الوالد المرحوم

مطانس الفـار

خلية الروم

الى امين كامـل وأخيـه واقاربهمـا في الرينة بوفـاة **الوالدة**

فلها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء

الحزب ـ الرينة

الى صالح زنديق وعمـوم عائلة زنديق بوفاة والدكـم الفاضل

يوسف زنديـق

فلا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

حركـة الصداقـة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

اجتماعات واحتفـالات لمناسبة السابـع من نوفمبر الذكرى ال ٥٥ لقيـام الدولـة السوفييتية

يوم الجمعة ١٠-١١

هود هشارون مسـاء حفلة — **ا. يرلاند**
شفاعمرو ـ حفلة ـ — **محمد الحاج**

السبت ١١-١١

تل ابيب بيت الصداقة احاد هعام ٧٠ السابعـة مساء فيلم ومحاضرة — **م. ايلبيرغ**
ريشون لتسيون نادي الثقافة شارع جرتبوم ١٨ السـاعة ٧،٣٠ — **المحامي ا. ملامد**
بيتح تكفا نادي الثقافة شارع شتمبر السـاعة ٨ — **ش. شملي**
كفر ياسيف نادي السلام مسـاء — **المحامي حنا نقارة ويوسف الفازي وحنا دله**
المكـر — **المحامي محمد الحاج واحمد الخطيب**
ام الفحم — **صليبا خميس و ا. يرلاند**
عرابة السـادسـة مسـاء — **د . ارنفلد ، توفيق خوري** و ع. لهـواني
البعنـة — **حنا ابراهيم والمحامي محمد الحاج**

الاحـد ١٢-١١

بيت جن — **المحامي حبيب ابو حلو ، الدكتور انور عوض** ومحمد نفـاع
ابو سنان ـ مسـاء — **الاستاذ مطانس مطانس والدكتور أنور عوض**

السبـت ١٨-١١

الطيبة مسـاء — **يوسف الفازي ، ع. ابو اصبع والمحامي يحيى الجيوسي**

اعدوا للاحتفال باليوبيل الخمسيني لقيام الاتحاد السوفييتي ١٩٢٢ ـ ١٩٧٢

اعـــلام هـــام

تاجل موعد انتخابات عمال النسيج الى اسبوعين وستجـري في الموعـد الجديد : ٩-١-١٩٧٣

صـــدرت اول قـائمة نـاخبين .. ويبـدأ تقـديم الاعتراضات على حق الانتخاب في ٦-١١-٧٢ .. والموعد المحدد لدفـع رسوم عضوية الهستدروت (كوبات حوليم) ٢٤-١١-٧٢ .

على رفاق الحزب وممثلينا في لجان الانتخابات الاهتمام بالحصول على جداول الناخبين ، وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقـاء ، بتقديم الاعتراضات لكل من لم يصدر اسمه في جدول الناخبين الصادر في ٥-١١-٧٢ .

الدائرة النقابية المركزية للحزب

الحـزب الشـيوعي الاسـرائيلي

اجتماعات واحتفـالات على شرف الذكرى ال ٥٥ لثـورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى
في النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي
من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

١١/١٠ ـ يـوم الجمعـة

حولون ٨ مسـاء — **هانس ليبريخت**

١١/١١ ـ السبت

حيفـا ٨ مسـاء في نادي درج الموارنة
حفلـة — **ي . ارليخ و ز . كركبي**
يـافـا ـ ٨ مساء في النادي حفلة — **ع . بورشتاين**
تل ابيب ـ ١٠،٣٠ صباحا (منظمة القادمين من اليونان) — **ر . ليفي**

١١/١٢ ـ الاحـد

نتانيـا ـ ٨ مسـاء — **ي . جوجانسكي**

١١/١٥ ـ الاربعاء

تل ابيب ـ الشمال ـ ٨،٣٠ مساء — **ب . غونين**
تل ابيب ـ الجنوب ـ ٨،٣٠ مساء — **ا . ملامـد**

١١/١٧ ـ الجمعـة

تل ابيب ـ رمات ابيب ـ ٨،٣٠ مسـاء — **ي . ايرغو**

١١/١٨ ـ السبت

تل ابيب ـ ١١ قبل الظهر في النادي شارع هاس رقم ٥ بالايديش — **م . فلنـر**

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ـ حيفـا

بمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، يقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفـا احتفالا ، وذلك يوم السبت ١١-١١-٧٢ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب ـ درج الموارنة رقم ١٦ .
يتخلل الاحتفال : برنامج فني ، القاء شعر ، وبوفيه عامرة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة ـ اللجنة الرياضيـة

تدعو الفرق الريـاضية للشبيبـة الشيوعية والفرق الصديقة من المنطقة للاشتراك في المهرجان الرياضي الذي سيقام احتفالا بذكرى **٥٥ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى** ، يقام المهرجان على ملعب عرابة يـوم الاربعـاء ٨/ ١٩٧٢/١١ .

برنـــامج المهرجـــان

افتتـــاح ، كلمة سياسية ، مباريات في كرة القـدم ، مباريات في كرة اليد ، سباق ٦٠٠ متر ، قفز المسافـات العريضة .. توزيع كؤوس تقديرية للفائزين .

يفتتح المهرجان الساعة الثامنة والنصف صباحـا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق أسعد بدر وخطيبته بمناسبة **الخطوبـــة**

وفـد اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي في مدرسـة الكومسـمول في موسـكو

الى الصديق العزيز عبد العزيز ابو اصبـع وزوجتـه تهانينا القلبية بالمولود الجديد

« عـدي »

عائلة يوسف الفازي

عبد الرحيم عازم

باختصار

على الموسيقيين أن ينظموا صفوفهم

اردت في زاوية سابقة ، أن أخص الموسيقيين بها ، فاداعبهم بنقد ، لعلهم يهبون لرفع مستوى موسيقانا المحلية هنا ، ولاحياء تراثنا الفني الشعبي .

وتباحثت في هذا الموضوع مع العاملين في هذا الميدان ، واتهمته وزملاءه بانهم مجرد عازفين ينقلون ما تذيعه الاذاعات العربية من موسيقى وغناء ، ولا اكثر من ذلك ، واذا صدف وأنتج احد الموسيقيين جديدا ، فهو اما « مستعار » ان لم يكن منقولا ، واما انه لا يبلغ المستوى الجيد ..

ولكن محدثي قال باختصار: الاسباب موضوعية وليست ذاتيه ، او انها موضوعية اكثر منها ذاتية .. بيننا موسيقيون مجيدون أمثال صدقي شكري وميشيل درملكيان وحكمه شاهين ومسارون الاشقر وغيرهم ، وبوسع هؤلاء وغيرهم ان يبرعوا في انتاجهم ان وجدوا التشجيع والمساعدة . ولهم في الماضي محاولات ناجحة .

ولكن الموسيقي يريد ان يعيش ، لذلك نرى قسما من موسيقيينا يعملون في تدريس الموسيقى في المدارس .. ترى هل في وسع كل موسيقي ان يكون معلما ، ناهيك عن ان التدريس ينهك المعلم ويقيده بقيود لا يطيقها ، ونرى آخرين يفضلون أسهل السبل ، أي الاشتراك في احياء حفلات الاعراس والمناسبات الاجتماعية ليقدموا فيها ما يطلبه المحتفون ، وليس ما تجود له قرائحهم .

لذلك كنا اذا ألفنا فرقة موسيقية نجد انها سرعان ما تتفكك ، فاعضاؤها ييأسون بسرعة ، لانهم لا يتحملون نفقاتها .

ان الاذاعة والتلفزيون ليسا مفتوحين امامنا على مصراعيهما ، بل ثمة كوة صغيرة نمر منها بصعوبة ، ولا نجد اية مساعدة من الجهات ذات الاختصاص ، كوزاره المعارف ، ومجالس الفنون ، والمجالس المحلية والهستدروت .. واننا نسمع في هذه الجهات مخصصات للاهلين العرب ونكاد لا نحس منها شيئا .

لا ريب ان هذه الفئة من الفنانين محقة في شكاواها ، ولذا فلا نستطيع ان نلقي بعبء اللوم على كواهلها .. ولكن بقاء الفنانين ساكتين يتذمرون بينهم وبين انفسهم لا يجدي فتيلا ، وخير طريق امامهم ان يجمعوا كلمتهم ويوحدوا صفوفهم ، ويضعوا مطالبهم ويسعوا لتحقيقها .. ولكن في الوقت نفسه عليهم ان يعملوا كما عمل الشعراء والكتاب في هذه البلاد ، فينتجوا الحانهم .

عصام العباسي

افتتاح معرض الرسام عبد عابدي

بحضور جمهور كبير من الرسامين والفنانين والمثقفين والادباء ، افتتح الرسام أ. عوكشي والشاعر عصام العباسي ، صباح يوم السبت الماضي معرض رسوم الرسام عبد عابدي ، في دار الكرمة في حيفا . ورحب باسم المركز العربي اليهودي ـ بيت الكرمة ـ مدير قسم الرسم فيه الرسام فويرشتاين .

ويضم معرض الرسام عبد عابدي قرابة ٤٠ لوحة بالاسود والابيض ، رسمها في البلاد وفي أثناء دراسته في ديسدن .

وسيبقى المعرض مفتوحاً حتى ٧٢/١١/٢٢ .



من اليسار الى اليمين الشاعر عصام العباسي والرسامتان فيولا بنديش وباتيا غروسبرد

كلمة الرسام عوكشي

بدأ أ. عوكشي كلمته وشكر الرسام عبد عابدي لدعوته اياه لافتتاح معرضه ، وقال انها لمناسبة طيبة ان يكون له حظ افتتاح هذا المعرض الذي يمتاز باللون الاسود والابيض في اللوحات ، وبأن عبد عابدي درس في درسدسن في المانيا ، ويبدو تأثره بالرسام الالماني هانس ريشتر الذي عاصر المراحل الفنية ابتداء من حركة الدادا حتى اسلوبه الواقعي ، وكذلك تأثره بليئه جروندیش الرسامة المعروفة ، وتلاميذ اكبر الرسامين (الجرافيكيين) في المانيا مثل كيتز وبوندزين .

وتحدث عن فن عبد عابدي فقال انه فن واضح يمتاز بصدق التعبير والفكرة الكامنة في لوحاته الخارجة من حياته اليومية .

نقوشا وزخرفات ، أو



الرسام عوكشي وعمنوئيل سلع

كلمة عصام العباسي

ايها الحفل الكريم !

يسعدني ان اشترك مع الفنان عوكشي في افتتاح معرض فناننا **عبد عابدي** ، ذلك لاننا قبل سنوات عدة كنا ننظر الى عبد من فوق منبطحا على الارض يخربش خرابيش الدجاج ، ويقدم اشياء يسميها رسوما ، اما اليوم فصرنا ننظر الى عبد الى فوق رساما يشق طريقه في عالم الفن قدما في خطوات واسعة ، ويسهم في وضع حجر الاساس للفن العربي في اسرائيل بشكل خاص .

وعبد عابدي هو من الرسامين أو من الفنانين الذين لا يرون ان هدف الفن هو للفن ، بل الفن للانسان ، لذلك ، فعندما نحاول تفسير هذا الفن لا نفعل ذلك من خلال مقاييس تقليدية قديمة ، فالعمل الفني لا يشرح كما تشرح قواعد اللغة ، وقواعد القراءة والكتابة فالفنان ـ فنان الناس ـ يتحمل اعباء كبيرة وكثيرة لا عد لها ولا حصر ، يكفي ان نذكر منها خلق الحماسة في نفوس الناس ، في وقت تضعف فيه المعنويات .

فهو ليس آلة فوتوغرافية ، ليس عينين ولا اذنين .. الفنان اكبر من ذلك بكثير .. هو كيان سياسي متيقظ لكل ما يدور حوله في بلاده وفي العالم الكبير .. فالفنان الرسام لا يبدع فنه لتزين به الجدران ، انما هو وسيلة هجوم على شر ووسيلة دفاع عن الانسانية .

بعد فترة طويلة كان الرسم العربي الفلسطيني خلالها مجرد هوايات ، أو طبعا عن لوحات عالمية ، أو تصويرا للطبيعة ، يخرج عبد عابدي الرسام العربي الاسرائيلي ، وزملاؤه الفنانون العرب الفلسطينيون ليقدموا لنا ابداعا جديدا يدمجون فيه الزخرف العربي مع الفن الواقعي الذي اشرنا اليه منطلقين في لوحاتهم من قضايا جماهيرهم المحيطة بهم ، بآلامها ومآسيها وتطلعاتها وآمالها ..

انهم لم يعودوا يصورون لنا المرأة ولا الانسان ولا الطفل ولا الشجرة ولا السماء ولا اي جانب من جوانب الطبيعة والحياة تصويرا حرفيا بعيدين عن خبراتهم الذاتية ، لانهم لم يعموا نفوسهم عن جوهر المرأة والانسان والطفل ، والشجرة والسماء والجبل وكل جانب من جوانب الحياة والطبيعة .. فالفنان المتيقظ سياسيا والواعي لما يدور حوله ، في راسه فكرة الموضوع سيتركها في لوحاته لتبقى أثرا ... أفكار الفنان واحاسيسه ، أراد ام لم يرد ، ستنعكس على عمله الفني .

هذه الامور تنطبق على عبد عابدي الرسام العربي الاسرائيلي ، في لوحاته البيضاء السوداء المعروضة أمامنا هنا ، وفيها نجد قصة شعبنا بمأساته وآماله ، ونجد وعي الرسام السياسي في ظلاله واشخاصه ، والطبيعة المحيطة بهم ، ونسمع صيحة الامل ، وتنهيدة الصمود ، وتهويمة التفاؤل والامل .

وعبد عابدي لا يمتاز بأنه موهوب وواع ومتيقظ لما حوله من احداث ، بل يتمتع بدراسة فنية بدأها منذ أوائل حياته الفنية باختلاطه بزملائه الرسامين الاسرائيليين وواصلها في اكاديمية الفنون في دريسدن ، في المانيا الدمقراطية ، بالاضافة الى فهمه السياسي وثقافته ، وهي امور يحتاج اليها الفنان كي يصبح فنان الشعب ، الفنان الواقعي الذي يحيا مع الناس ، حتى عندما يكون في عزلة وانفراد ، تعتمل فيه افكاره ومواضيعه التي يحاول ان يقدمها للناس .

نتمنى لرسامنا عبد عابدي المزيد من الانتاج الفني ، والسير قدما في فنه الذي اراد له ان يكون وسيلة هجوم على شر ووسيلة دفاع عن الانسانية ، وتطلعا نحو المستقبل الاجمل والسلام .



النوم في العراء

احدى اللوحات المعروضة في المعرض

ظهرت مارتين كلمنصو (صاحبة الصورة ادناه) في عالم الغناء اول ما ظهرت في سنة ١٩٧٠ ، وقال النقاد انها تغني كالقطة حين ينغلق الباب على ذيلها .. ووصفوا صوتها انه متشنج .. ومع ذلك استطاعت الفوز بجائزة أحسن اغنية في مهرجان طوكيو عام ١٩٧٠ ..

واعجب بصوتها المخرج روبرت مانويل فاستقر رأيه الى اسناد دور ديدمونة في الفيلم الغنائي « عطيل » ، وسيؤدي دور عطيل الاميركي الزنجي غوردون هيلث .

و « عطيل » هي من مؤلفات شكسبير المشهورة .



درس في التاريخ

بقلم : يوسف سلمان سويد
ـ البقيعة ـ

قصة قصيرة

« مهداة الى ابناء سحماتا الذين لجاوا الى قريتنا منذ عام ١٩٤٨ » ..

اليوم هو الخامس عشر من ايار سنة كذا .. هل ما يقوله المعلم هام الى هذه الدرجة ؟ يجوز ! لا .. قطعا لا .. ! هل تعرف شيئا عن هذا التاريخ ؟

ـ انا ؟ .. لا .. ربما ولد جدي في مثل هذا اليوم أو جدتي اذا كنت تريد ذلك .. هه هه .. ما اسخف هذا الدرس !

ـ لا .. بل عليك ان تحترمه جدا .. هل تسمع ما يقوله الاستاذ ؟

ـ أنا ؟ طبعا لا .. انظر اليه الحشرة .. انه يراقبنا .. هل تعجبك رقبته الغليظة ؟ لماذا نجلس على مقعد شرق من جامع الجزار كلما تحرك احدنا اثار الشكوك ونبه الى وجودنا ؟ ..

وجودنا .. الا ترى معي انه من الافضل أن نترك كل هذه المقاعد ونخرج الى الهواء الطلق ؟ هل ترجو فائدة من الاستاذ ؟

ـ انت كسول .. أنصت لسمع ما يقوله استاذ التاريخ .. ان الدرس شيق هذه المرة .

ـ الويل للتاريخ منه ومما يقوله .. هل تعجبك نظارتاه ؟ انظر اليه .. المسافة التي بقيت من مقعد النظارة حتى ارنبة انفه طولها بالتقريب ٤سم وعرضها .. منذا ترسم .. هل هذا انفه ؟ مضحك حقا .. !

ـ لا .. هذه ثمانية .. وهذه اربعة .. وهذه تسعة .. وهذا واحد .. وهذه خمسة .. وهذا واحد أيضا .

ـ ولكن هذه طائرة !

ـ لا .. هذا راس انسان مقطوع ..

قل لي يا سليم ما الفرق بين الرأس المقطوع وبين الخمسة ؟ هل هناك ..

ـ صه .. انه يقترب .

ـ ما هذا يا بجم ؟ هل تعرفان عم يدور الدرس ؟! انت يا ذكي قل .. هل تعرف عم نتحدث ؟

ـ نعم أستاذ .. لقد تعلمت هذا الدرس من مدة طويلة .. كنت يومها طفلا صغيرا .. !

ـ نعم ! نعم .. !! قل عما نتحدث وبدون فلسفة .. اتركها للبيت .

ليقل له .. لكنه لم يسمع من اقواله شيئا بعد ان ذكر لم يسمع من اقواله شيئا بعد أن ذكر الرقم في بداية الدرس ، لقد رسمه .. وهل هذا يكفي .. ربما يبتعد الاستاذ عنه فيعود ليشد انتباهه من جديد .. كل الحق على جاره سليم في المقعد ، انه يكره التاريخ ويكره معلم التاريخ ايضا ..

خلصني .. صرتم شباب وبعدكم اولاد هل تعرف .. ام لا ؟ ..

لو ارخى الاستاذ شاربه لكان ذلك يناسب وجهه المدوّر المنتفخ ، لكنه وللاسف حلقه ، وهو يواجه سؤاله الان وعليه ان يجيب .. ها قد سرت همهمة في الصف وسيصبح اضحوكة .

ـ نعم عارف عن سنة ١٩٤٨ ..

ـ آه ودخلك .. شو صار في سنة ١٩٤٨ ..

ـ صرنا لاجئين ..

لم يدر كيف نطقها ، احس بالدماء تغلي في عروقه وترتفع الى وجنتيه واذنيه وارنبة انفه ، غاب بعيدا بعيدا ولم يعد يرى التلاميذ ولا المعلم ، علمه ابوه هذا وكفى .. ماذا يريد من التاريخ اكثر من هذا ؟! يعرف من التاريخ انه كانت هناك قرية ، وكان هناك بيت ، له بابان واربعة شبابيك خشبية ولونها ازرق سماوي ، وكانت امام البيت زيتونة وبجانبها تينة ، وكان هناك طفل عمره خمس سنين ينقمز على اغصانهما ، وكان هناك ايضا اب يجلس في حضنه وام تداعبه لينام ، واصطبل وحمار وعنزة واربع دجاجات .. وكان هناك ..

ـ ما بك .. هل جننت ، لماذا تنظر هكذا دون ان تتكلم .. ؟

ومع هذا ، احترم صمته ورفع نظارته عن عينيه واقترب منه قليلا وقال بهدوء :

ـ بلاش هذه السيرة .

وتابع معلم التاريخ .. فلينصت اذا استطاع ذلك ، ربما يصل الاستاذ الى ما وصل اليه والده من نتيجة .

« قلنا اننا نتكلم عن حرب التحرير التي بدات ... »

صحيح ما الفرق بين الخمسة والراس المقطوع .. ؟ وما الفرق بين الذبابة والطائرة .. هذه تطن وتلك تطن ايضا ..

قال له والده ان الطائرة هدمت بيتهم لكن جانبا من التبان بقي سالما ، اكتفت بغارة واحدة على منزلهم ومنزل جارهم ابو أسعد وطارت يومها كل العصافير عن الزيتونة وعن التينة ونهق الحمار نهيقا متواصلا في اصطبله الى ان هوى تحت الردم بجانب العنزة ودجاجة واحدة ، اما الدجاجات الثلاث اللاتي بقين على قيد الحياة فقد هربن واصبحن لاجئات هن ايضا .. أما كيف عرف والده ذلك .. فليست حزورة ، قال لك بانه شاهد المسرحية عندما اختبأتم بجوار حائط المسجد الغربي القريب من بيتكم ، بينما ربخت أمك واحتضنتك انت وخوفك وبكاءك الى صدرها واغمضتم عيونكم وفاتكم المشهد على الطبيعة ..

هل يعرف الاستاذ هذا ؟؟ مثلا ..

هل كتبوا له هذا في الكراسة التي يحملها ؟

هل يسأله ؟ ولم لا .. اوليس هذا من حقه ؟ ..

ـ استاذ !

ـ اسمع يا مصطفى .. انت غير طبيعي اليوم ، هل رأسك تؤلمك ؟ ..

ـ لا استاذ .. لكني اريد ان أسال سؤالا واحدا فقط .

ـ ابق الاسئلة الى ما بعد الدرس .. وكفى ..

« والآن ذكرنا ان تحرير منطقة عكا واجه بعض الصعوبات فقد كانت هناك مقاومة في كثير من القرى العربية الممتدة بين رأس الناقورة وعكا مما أعاقت تقدم قوات الهاجاناه بالسهولة التي كانت متوقعة في ذلك الوقت ، خاصة وان المعلومات المتوفرة كانت تؤكد عدم وجود مثل هذه المقاومة .. كما ويعتقد البعض بأن الموقع الاستراتيجي هو الذي صعب عمليات التحرر » ..

لم يصل الاستاذ الى بلدتهم بعد ما زال بقية الجليل بدون تحرير ، فلينتظر قليلا ربما حرر الاستاذ قريتهم .

ـ ماذا دهاك يا مصطفى ؟ هل تحس بوعكة .. ؟ قم نطلب اذا ونخرج انا وانت من الصف .. هذا الكلام لا يعجبني فانا اكره التاريخ ..

ـ اسكت اريد ان أبقى هنا!

ـ هل عدتما الى الحديث ؟ اتركه يا مصطفى واجلس في المقعد الامامي هنا بجانبي ..

ماذا يريد معلم التاريخ ؟ .. ولكن لا بأس ليفعل وفق ارادته .. وستبقى افكاره أينما جلس .

واقترب منه الاستاذ .. ووضع يده على جبينه .. وقال : حرارتك مرتفعة .. أخرج وارتح قليلا .. لعله صداع سيزول بعد قليل !

فعلا ماذا يريد الاستاذ منه؟ الا يريد أن يتحدث عن قريتهم وهو موجود ! هل يضايقه هذا .. انه إنسان قبل كل شيء ؟

ـ لا .. شكرا اريد ان استمع فأنا ..

اراد ان يقول بانه يحب التاريخ ، لكنه استبعدها وبقيت عالقة في فمه ولم تخرج ..

ـ طيب على خاطرك .. نستطيع ان نتابع :

والذي حدث بعد ذلك هو استسلام بقية الجليل الغربي وتحريره دون مقاومة تذكر .. ويجوز القول ان معظم سكانه العرب لم يحملوا السلاح ولم يقاوموا .. فالاوامر كانت قد صدرت ..

هكذا دفعة واحدة .. صحيح ما يقوله الاستاذ هذه المرة .. لم يحملوا السلاح ولم يقاوموا .. ومع ذلك فالطائرة نشت كل العصافير عن زيتونتهم وعن تينتهم وهدمت الاصطبل على الحمار والعنز والدجاجة ، هل الاستاذ كتب هنا ربما .. ؟! لماذا لا يسأله .. فعلا لماذا لا ؟

يجب ان يتغلب على اعصابه وتأثره .. يجب ان يقول للاستاذ ما قاله له والده .. يجب ان يعرف التلاميذ انه ..

ووقف نحيلا طويلا .. بارز الوجنتين حل محل حمرتهما شعر خفيف حديث الظهور والتكوين .. وبرز في وجهه انف طال قليلا واستحد ، واتكأ قليلا على المقعد ومد اصبعه باتجاه المعلم :

ـ أستاذ ماذا تعرف عن سحماتا ؟

لفظ حروفها بقدسية وعبادة ، حسبَ نفسه يناجي حبيبة فقدها قبل ان ينالها .. ولم يستطع الوقوف أكثر من هذا فهوى على المقعد .. لكنه بقي محملقا في معلم التاريخ .. هل يعرف هذا المعلم ما يعرفه والده عن تحرير الجليل .. ربما فلديه كراس ولوالده لا يوجد كراس.

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

محليات

اسبوعيات

ويأتيك بالانباء مَنْ تبلغ بها ..

اذا أردت ان تعرف حقيقة زعيم عربي فاقرأ ما تكتب عنه صحف البلاط الاسرائيلي .

وهذه الحكمة ، التي عنت على بالي منذ أيام المديح لخطابات الشقيري النارية ، بانت واستبانت خصوصا منذ اقالة الفريق أول محمد صادق .

فقد صارت الصحف هنا مثل الندابات ، حزنا عليه . فهي تؤكد ، جازمة ، ان شعبيته في مصر منقطعة النظير وان ثلث القوات المصرية المسلحة ، على الاقل ، تقف معه ، وان أيام السادات أصبحت معدودة ، الخ ..

ان هزيمة اليمين المصري هي صدمة مؤلمة لحسابات التوسعيين الاسرائيليين والواقفين وراءهم في واشنطن . لذلك تراهم يقعدون وينتظرون حدوث عجيبة تعيد اليهم ما كانوا يحلمون به في مصر وفي البلاد العربية .

واقول : « يقعدون » هو خطأ . فهم يعملون عملا محموما لانقاذ ما يمكن انقاذه . في اسرائيل يشددون من غاراتهم على سوريا (لتعليم الوطنيين التقدميين درسا) وفي مصر تتحرك الرجعية ، وفي الاردن يحاول الملك حسين ان يستجدي الحل الاستسلامي المنفرد قبل ان يضيع عليه كل شيء . ومن وراء هؤلاء جميعا يلوح روجرز ، لجميع اصدقائه المفلسين ، بقميص « الحل الجزئي » ..

اما جريدة « الانباء » ، الناطقة بالعربية غير الفصحى ، فقررت ان تندب علنا . وفي عدد الثلاثاء الماضي نقلت مقالا كاملا عن جريدة « الحياة » البيروتية ـ الطيور على أشكالها تقع ـ التي تندبت هي أيضا ، انهيار احلامها .

جاء في « الانباء » ، عن « الحياة » ، عن « القاسم المشترك الاعظم » ، ما يلي :

« ان الذين تأثروا بخطوة السادات الوطنية ، يوم قدم على انهاء الوجود السوفييتي في مصر ، خيل اليهم ان لديه تصورا كاملا عن أبعاد النكبة التي نزلت بهذه المنطقة عن طريق النظم الثورية ، وانه قرر ان يزيل بهدوء ، وبدون ضجة ، آثار هذه النظم وما خلفته في البلدان العربية من أسباب الضعف والوهن .. غير ان هذه الصورة اختلفت خطوطها وتغيرت ملامحها وخبت ألوانها بعد الخطاب الاخير الذي القاه الرئيس أنور السادات . فقد جاء الخطاب ، في روحه ومعانيه ومبانيه ، مخالفا لكل ما جاء في خطاباته السابقة بل هو عاد ، في هذا كله ، الى ذروة ما كانت عليه الثورة المصرية في عنفوان غوغائيتها وديماغوغيتها وارتجالها » .

هكذا ، هكذا ، اذن يا سادة : النظم الثورية هو ما كنتم تستهدفون القضاء عليه وما حلمتم أن يتحقق من وراء الازمة المنتهية في العلاقات المصرية ـ السوفييتية . أما الرجعية العربية فكانت تخفي هدفها هذا وراء الحديث عن ضرورة انهاء « حالة اللاسلم واللاحرب » . واما الرجعية الاسرائيلية فكانت فاهمة تماما . وأما « القاسم المشترك الاعظم » ـ الاستعمار ـ فكان يحرك كراكوزاته في جميع الاتجاهات .

واما نحن فادركنا أهداف الرجعية ، العربية والاسرائيلية والامبريالية ، من اليوم الاول . وادركنا أيضا ان أحلامهم ستتبدد على صخرة وعي الشعوب .

أما جريدة « الحياة » فلم تكتب لاوهامها الحياة .

وأما جريدة « الانباء » فتاتيك بالانباء من حيث لا تدري .

وأما الناس فيحفظون ما ينفعهم .

(جهينة)

شركة « فرد » الاسرائيلية تدفع ٦ ملايين دولار للرشوة في الخارج بمعرفة حكومة اسرائيل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ فضيحة اقتصادية جديدة يتم الكشف عنها في البلاد ، في ظل حكومة الفضائح الاقتصادية ، التي توالت على المجتمع الاسرائيلي بعد فضائح « نيفي نفط » في سيناء و « اوتوكارز » ، والفضيحة الجديدة في شركة « فيرد » ، شركة لتطوير مصادر المياه ـ تابعة لشركة مكوروت ـ وتعبيد شوارع ، واقامة السدود واعمال بناء ضخمة خارج اسرائيل .

فقد جاء في التقرير الذي قدمه مراقب الدولة الدكتور نيبنشال الى اللجنة المالية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان مقدار الرشوة الذي دفعته الشركة « فيرد » منذ ١٩٦٠ حتى ١٩٧١ بلغ ستة ملايين دولار (٢٥ مليون ليرة اسرائيلية) من اجل الحصول على اعمل تقوم بها في الدول الاجنبية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وتظهر الوثائق بان اسلوب دفع الرشوات بدأ منذ سنة ١٩٦٠ عندما دفعت الشركة مليون دولار بموافقة مجلس الادارة ومصادقة وزيري المالية والزراعة في حينه (اشكول وديان) واستمرت عملية دفع الرشوات حتى سنة ١٩٦٥ اذ بلغت ٤ ملايين دولار وفي سنة الميزانية ٦٦/٦٥ دفع مليون دولار كرشوة احدى الشخصيات الكبيرة في دولة لم يذكر اسمها .

وقد رفض وزير الزراعة حاييم جباتي ذكر اسماء الشخصيات والدول المنتمين اليها ، الذين نالوا هذه الرشوات ، لئلا يسيء ذلك الى علاقات اسرائيل الخارجية .

والجدير بالذكر ان (فيرد) اخذت على عاتقها النشاط في المجال السياسي بشكل رئيسي مع انها شركة اعمال ، ومهمتها مساعدة وزارة الخارجية الاسرائيلية في تجنيد حلفاء لها في الدول النامية في افريقيا وامريكا اللاتينية الجنوبية واسيا .

ولا شك ان فضيحة شركة « فيرد » والآثار التي تترتب عن ذلك يتحملها جمهور المكلفين بدفع الضرائب في البلاد .

والانكى من ذلك ان الحكومة قامت بدفع خسائر هذه الشركة التي تسببت من سوء الادارة واعتباطها لاعمال فوق امكانياتها . ويشير التقرير الى ان خسائر الشركة بلغت حتى ٢٠ـ٩ـ٧٢ بلغت مائة مليون ليرة دفعت منها الحكومة حتى الآن ١٤ مليون دولار .

تحديد اقامة الرفيق راجي النجمي

عبلين ـ لمراسلنا ـ فرض البوليس ، تحديد اقامة عضو المجلس المحلي الرفيق راجي النجمي في منطقة قضاء عكا لمدة ٦ اشهر ابتداء من اكتوبر ١٩٧٢ .

ويعيل الرفيق راجي نجمي عائلته الكبيرة لوحده ويضطر الى السفر يوميا الى أماكن العمل المختلفة في حيفا .

منشور للشيوعيين في الناصرة : القاذورات تملأ شوارع الناصرة مسؤولية رئيس البلدية وادارته الفاسدة

الناصرة ـ لمراسلنا : اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة الناصرة منشورا وزعه على أهالي المدينة طالب فيه بعقد اجتماع خاص للمجلس البلدي باشتراك ممثلي الاطباء وهيئات المدينة ووزارة الصحة لبحث الوضع الصحي المخيف في المدينة .

وفي المنشور دعوة الى الاهالي بالتحرك والوقوف في وجه هذا الخطر لتلافيه قبل ان يصبح الوقت متأخرا . فأكوام القاذورات تملأ السوق والاماكن العامة ومختلف الشوارع وحارات المدينة ، وروائحها الكريهة تزكم الانوف وتقتحم البيوت والمتاجر وأماكن العمل .

ويحمل المنشور رئيس البلدية وادارته الفاسدة مسؤولية هذا الوضع المزري .

كما ويطالب المنشور جميع الهيئات من المنظمات المختلفة ، النوادي ومجلس العمال والمجالس الملية وممثلي مختلف النقابات والفئات والاطباء ، ان يتحركوا ويأخذوا زمام المبادرة لتدفع البلدية ووزارة الصحة الى اتخاذ الاجراءات الضرورية .

الدروز يطالبون السلطات بالاعتراف رسميا بعيد الفطر ، عيدا لطائفتهم

.. لمراسل الاتحاد : رغم محاولات السلطات المستمرة والفاشلة لسلخ ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل عن ابناء شعبهم العربي ، فقد « اخطأت » وزارة المعارف ووجهت رسائل تهنئة بعيد الفطر الى عدد من ابناء الطائفة الدرزية أسوة باخوتهم المسلمين .

ولكن لم تكد تصل هذه التهنئات الى اصحابها حتى صدرت بعض الصحف الصهيونية وهي تزعم ان « خطأ من احدى الموظفات » ادى الى ارسال هذه التهنئات ، فعيد الفطر الذي يحتفل به الدروز منذ نشأتهم قبل ألف سنة ، ترفض السلطات وعملاؤها اعتباره عيدا رسميا للدروز .

واثار ما نشرته الصحف المغرضة بوحي من العملاء استياء شديدا بين ابناء الطائفة الذين احتفلوا بالعيد كعادتهم ورغم مؤامرة حرمانهم من هذا الحق الديني التقليدي .

ووجه السيد سلمان شحادة من الرامة ، وهو احد المثقفين التقدميين البارزين بين ابناء الطائفة ، وجه رسالة مفتوحة الى السيد يغآل الون نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف ، مؤكدا فيها تمسك الطائفة بعيدها العزيز . وجاء في هذه الرسالة :

« لقد اطلعت يا معالي الوزير على عدد من بطاقات التهاني بعيد الفطر السعيد البطاقات التي بعثتم بها الى ابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد . ـ الامر الذي استقبله كل الشرفاء من ابناء الدروز بتقدير وسرور عظيمين معتبرينه ظاهرة صحيحة وخطوة على طريق الاعتراف الرسمي بالعيد الذي تنكرت له السلطة طيلة ربع قرن من الزمن .

معالي الوزير المحترم ،

ان قضية عدم الاعتراف بالعيد رسميا وحرمان ابنائنا من التمتع بفرحته والتواجد بين ذويهم اثناء ايام العيد ان هذه القضية أثارت سخط كل الدروز باستثناء فئة عميلة منحرفة وبالمناسبة اود أن الفت نظر معاليكم الى ان الرئاسة الروحية التي لا تجرؤ على المطالبة بالاعتراف بالعيد .. ان اعضاء هذه الرئاسة يحتفلون في بيوتهم بالعيد كما يحتفلون بعيد الاضحى المبارك ..

معالي الوزير المحترم ،

توجد بين يدي رسائل موقعة من اعضاء الرئاسة الروحية بخصوص عيد الفطر موجهة الى ممثل المعلمين الدروز في نقابة المعلمين سنة ١٩٦٠ الاستاذ قاسم محاسن قاسم تثير اشمئزازنا ودهشتنا من التخبط الذي تتخبط به هذه الرئاسة بهذا الخصوص وتسيء الى سمعة السلطة لأن من يقرأ هذه الرسائل يعتقد ان السلطة هي التي فرضت على الرئاسة هذا الموقف الهزيل .. واني على أتم استعداد لاطلاع معاليكم على هذه الرسائل آملا ان يعالج الامر بالحكمة والكرامة .

معالي الوزير المحترم ،

اني استغرب التناقض الذي الاحظه في السياسة الرسمية في هذا المجال فبينما ارى معاليكم توجهون التهاني للدروز بالعيد اراكم تحرمون المعلمين وكافة الموظفين حقهم الديني بالعيد ..

ختاما سلامي واحترامي لمعاليكم آملا ان نرى جميع موظفينا وقد منحوا عطلة العيد السعيد في العام القادم اعاده الله علينا وعليكم وعلى الاسرة الانسانية بالخير والرفاهية والسلام » .

نشاط الشيوعيين في تأييد نضال أطباء كوبات حوليم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دعا اكثرية المتكلمين في اجتماع لجنة المراقبة واللجان اللوائية لصندوق المرضى ـ كوبات حوليم ـ الذي عقد يوم الخميس الماضي ، الى اتخاذ الاجراءات العامة والقانونية ضد الاطباء .

وترأس الاجتماع المذكور افرات ، رئيس لجنة العشرة للبحث في النزاع بين الاطباء واللجنة التنفيذية حول تعيين اشر يدلين رئيسا للصندوق الذي يعارض الاطباء في تعيينه ..

وحاول أفرات منع ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق منشه خليفة ، حق الكلام . وحين أصر ممثلنا على الكلام محتجا على هذا التصرف سمح له بتقديم اقتراح الكتلة الشيوعية والدفاع عنه . ولم يصوت مع الاقتراح سواه . وينص اقتراح الكتلة الشيوعية على ان تجري المفاوضات من جديد بين الاطراف للوصول الى حل يرضي الطرفين . وفي هذه الاثناء يؤجل تعيين آشر يدلين في المهمة التي اسندت اليه والمختلف عليها . ويجب الكف عن التهديد باتخاذ الاجراءات العامة والقانونية ضد منظمة الاطباء والبحث باتخاذ الخطوات اللازمة والضرورية لتحسين وتأمين الخدمة الطبية المستحقة لجمهور اعضاء صندوق المرضى حتى لا تنقطع هذه الخدمة .

هذا وقد صوت مندوبنا ضد اقتراح المعراخ والكتل الاخرى الذي قدمه افرات .

كما وان الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تندد وتحتج على تدخل المحاكم في أزمة الكوبات حوليم (صندوق المرضى) .

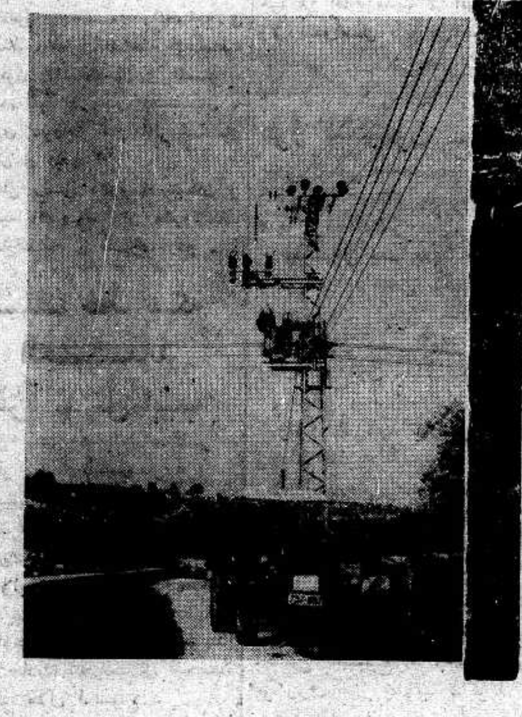
وأخيرا دخلت الكهرباء الى عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ بعد ست سنوات من الانتظار بدأت شركة الكهرباء بادخال التيار الكهربائي الى قرية عبلين في الجليل . وكان المجلس المحلي قد رصد مبلغ ١١ ألف ليرة لدى صندوق شركة الكهرباء منذ سنة ١٩٦٦ ، جمعها من الاهلين لاعداد الخرائط المطلوبة .

ورغم المراجعات المتواصلة ، فقد بدأت شركة الكهرباء بتركيب عمدان الشبكة العامة في القرية في السنة الماضية فقط ، وفي بداية الشهر الحالي بدأت بوصل القرية بالتيار الكهربائي .

قد استطاعت ادارة المجلس الديمقراطية ان تحقق تنفيذ مشروع حيوي ستبلغ تكاليفه مليون ليرة من جيوب الاهالي بدون اية مساعدة حكومية .

وقد عمت الفرحة سكان القرية . هذا وقد وعلمت من المسؤولين في المجلس المحلي ان معدل ادخال التيار الى البيوت سيكون ٢٠ بيتا يوميا .



المطلوب مساعدات حكومية جديدة ! اكتشاف رأس نبع « عين العذراء » في الناصرة ذو أهمية سياحية في مصلحة الناصرة عموما

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعتقد المجلس الملي الارثوذكسي هنا ان اكتشاف راس النبع ، الذي تنبع منه مياه « عين العذراء » ، تحت كنيسة البشارة هنا ، هو كشف تاريخي وسياحي هام من الممكن ان يساعد على انتعاش السياحة في المدينة اذا جرى الاهتمام اللائق به .

هذا بعض ما جاء في البيان الذي القاه السيد فؤاد فرح ، رئيس المجلس ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد هنا يوم ٢٩ اكتوبر الماضي ولم يحضره من الصحفيين المدعوين سوى مندوبي « الاتحاد » و « الانباء » .

وعقد المؤتمر الصحفي بقصد اثارة اهتمام الرأي العام باكتشاف آثار تاريخية جرى اكتشافها حين جرى البحث عن رأس النبع .

وقال فؤاد فرح انه على اثر تعفن مياه عين العذراء قرر المجلس البحث عن رأس النبع وحصل على مساعدات مالية لهذا الغرض بمبلغ ٤٠ الف ليرة ـ ١٠ آلاف ليرة من كل من وزارتي السياحة والاديان ومن مكتب المستشار ومن بلدية الناصرة .

وقامت شركة تأهل بالحفر . وعلى بعد ٣٠ مترا من داخل الكنيسة ، في نفق ضيق عثروا على رأس النبع الذي يبعد عن سطح الأرض عشرة أمتار في الاتجاه الشمالي الشرقي من الكنيسة ، في مغارة جميلة . وظهر فوق المغارة مصعد علوه عشرة أمتار مبني بالاحجار النارية من جدارين متقابلين فيهما نقرات لوضع الاقدام في الهبوط وفي الصعود .

واورد فؤاد فرح شهادات تاريخية عن تاريخ بناء كنيسة البشارة . منها رواية امرأة من اسبانيا ان الكنيسة كانت قائمة في سنة ٤٠٠ م ، وشهادة ايطالية انها كانت قائمة سنة ٥٧٠ م . وفي سنة ٦٧٠ هدمت وبنيت من جديد . ثم هدمت سنة ١١٠٩ وبنيت من جديد ، فهدمت سنة ١٧٦٠ وبنيت من جديد .

وانتهى فؤاد فرح الى أن الكنيسة بناها اهل الناصرة لوحدهم على ثلاث مرات بدون اية مساعدة من الخارج . وهذا ـ قال ـ مما يميزها عن بقية الكنائس في البلاد .

والمؤسف في الامر أن المياه الخارجة من رأس النبع نفسه ، لا تزال ملوثة ببعض التلويث . والحاجة تدعو الى الاستمرار في البحث عن السبب .

ووعد المجلس بتنظيم النفق والمغارة واعدادهما للزيارة . وهذا لا يمكن تحقيقه الا بمساعدات من المؤسسات الحكومية والدينية التي سيتوجه المجلس اليها .

اجتماع لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعرض نشاط الحركة وتعبئة القوى تحضيرا لمؤتمر اتحاد الشبيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا يوم الاحد ٢٩ـ١٠ـ٧٢ باشتراك مندوب منظمة الحزب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتيرية المنطقة .

وترأس الاجتماع الرفيق مريد فريد والقى البيان السياسي الرفيق محمد عبد الكريم والبيان التنظيمي قدمه الرفيق محمد ابو اصبع وتضمن برنامج ومهام المنطقة في المرحلة القريبة المقبلة .

واشارت البيانات الى أهمية دور الشبيبة الشيوعية ومؤيديها في معارك الانتخابات المقبلة ودور الفتاة . ودعا البيان فروع المنطقة الى الاستعداد لانجاح المؤتمر القطري العاشر للحركة .

واتضح من البيانات والنقاش التقدم في مجال استيعاب الاعضاء الجدد وتفعيلهم وتوسيع صفوف الحركة .

هذا وبحماس بالغ اعلن الاجتماع استعداده للمشاركة في التحضيرات لانجاح مؤتمر لجنة منطقة الحزب في المثلث الذي سيعقد في اواخر شهر كانون الاول المقبل .

وقرر الاجتماع اجراء مباراة اشتراكية رفاقية بين الفروع في مجال تنفيذ هذه الواجبات والنشاطات .

واتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع شعوب الهند الصينية وتحية الشعب الفيتنامي البطل .

درس في التاريخ ـ بقية

ـ يا مصطفى يا ابني هذا في غير وقته .. ويجب ان تعرف ماذا في الكراس وكفى ..

بدأ الاستاذ ينفعل .. لماذا كل هذا يا مصطفى .. أنت السبب في انفعاله ، هل مطلوب منه ان يعرف ماذا حدث في بيتكم ؟!! لا يوجد هذا في المنهج .. صحيح معه حق ... لكن والده استاذ جغرافيا هو الآخر .. يعرف حدود البيت ومساحته واين تقع التبان والاصطبل والزيتونة والتينة حتى وبعد ان هدم وصنع التراكتور من حجارته سلسلة واقتلع كل ما حوله من زيتون وتين ، ويعرف ايضا نوع التربة وعمقها واي الاصناف تلائم للزرع .. يعرف كل هذا واستاذ التاريخ لا يعرفه .. لينتبه قليلا اذا استطاع ..

« ومن مزايا حرب التحرير .. انها وضعت حجر الاساس لحروب أخرى وهذا استنتاج حديث استنتجه المؤرخون الجدد .. وهنا نصل الى نهاية الدرس » .

واقفل المعلم دوسيهته واتجه ببصره صوب التلاميذ وقال بأسف :

ارجو الا يتكرر مثل هذا العمل .

الشين بيت يشترط ـ بقية

الشخصية فيشتري الوظيفة ان محاولة شراء الطلاب ، مثل بالخيانة ، يعمل الآن في العمار .

● افتتاحية في مجلة الجامعة ●

وقد نشرت مجلة « فوست مورتيم » ، بالاضافة الى التحقيق الطويل ، افتتاحية قوية تحت عنوان « الشين بيت والدمقراطية » نددت فيه بشدة باستخدام الشين بيت كأداة للقمع السياسي وخنق الحريات الدمقراطية ، وقالت ان اعتقال العشرات من نشيطي الحزب الشيوعي ، عشية الانتخابات ، لا تمت الى الامن الحقيقي في شيء . وقالت المجلة ان الطلاب العرب ، يناضلون كأبناء اقلية قومية من اجل المساواة ، وهذا حقهم الطبيعي ، وقالت ان السلطات تدفع الشباب العربي ذوي الكرامة دفعا الى التطرف .

اللجنة الوزارية تقرر هذا الاسبوع زيادة أجور السفر في الباصات ١٣٪ ـ ١٤٪ ابتداء من اليوم (الجمعة) سبير : خلال سنة ازدادت أجور السفر ٥٠٪

القدس ـ قررت اللجنة الوزارية الخاصة هذا الاسبوع زيادة اجور السفر في الباصات ب ١٣ بالمئة على ان تكون الزيادة العملية ١٤ بالمئة ابتداء من اليوم . ولم تقرر بعد ادارات شركات « ايجد » و « دان » قبول هذه الزيادة لانهما تطالبان الحكومة باكثر منها .

الزيادة خلال سنة في أجور السفر ٥٠٪

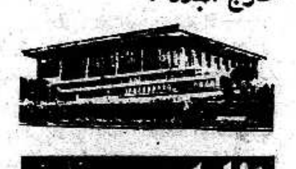
واعلن وزير المالية سبير امام اللجنة المالية ان اجور السفر زادت خلال سنة ٣٩٪ في شركة « ايجد » و ٤٣٪ في شركة « دان » وذلك من نوفمبر ١٩٧١ حتى ايلول من هذه السنة . وباضافة الزيادة الجديدة ١٣٪ تكون الزيادة من نوفمبر ١٩٧١ حتى نوفمبر ١٩٧٢ ما يعادل ٥٠٪ .

زيادة اجور السفر على خطوط « دان » للضفة الغربية ١٨٪

وابتداء من مطلع هذا الاسبوع ، زادت شركة « دان » التعاونية للباصات اجور السفر على خطوطها الى الضفة الغربية ١٨٪ . وقد صادق الحكم العسكري على هذه الزيادة . وكانت ايجد قد زادت أجور السفر الى المناطق المحتلة قبل بضعة شهور بنسبة مشابهة .

رشوات واختلاسات في شركة حكومية تتكشف امام الكنيست

القدس ـ بحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ٨ـ١١ـ٧٢ ثلاثة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة تقدمت بها كتل « جاحال » و « المركز الحر » و « قائمة الدولة » ، وذلك على أثر فضائح جديدة ظهرت في نشاطات شركة « فيرد » خارج البلاد .



لقد ظهر ان خسائرها وصلت الى ٨٤ مليون ليرة غطتها الحكومة من ميزانيتها . وظهرت هذا الاسبوع ، على أثر مناقشة تقرير مراقب الدولة عن شركة « فيرد » في لجنة الكنيست المالية فضائح جديدة ، وهي دفع ما يزيد عن ٥ ملايين دولار رشوات لموظفين كبار ورجال دولة من مختلف بلدان آسيا وافريقيا للحصول على مقاولات وقد ذهب اغلبها هباء ...

وشركة « فيرد » هي شركة مقاولات حكومية ـ هستدروتية تابعة لشركة ميكوروت للمياه تقوم باعمال المقاولات للبناء والانشاء في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية .

وقال ش. ايرليخ ممثل جاحال ان الرشوات دفعت بمعرفة الحكومة وبموافقة اشكول ووزير الزراعة الاسبق ديان ..

اما تمير من المركز الحر فقال : ان ثمة شكا بان قسما من الرشوة ـ في حالة واحدة على الاقل ـ بقي في حوزة من اعطوا الرشوة . واتهم تمير وزير الزراعة جباتي بالكذب لانه كذب ما نشرته الصحف عن ارشاء شخصية ايرانية كبيرة بمبلغ مليون دولار ، ولم تحصل شركة فيرد على العمل ، ولكن المبلغ سجل انه مدفوع في دفاتر الشركة .

وطلب جبتي ، باسم الحكومة ، اسقاط الاقتراحات المقدمة ، ولم يشأ ان يضيف شيئا حول شركة « فيرد » .

ماير فلنر : نشاطكم في الدول النامية جزء من النشاط الاستعماري

موقف الكتلة الشيوعية

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر الذي قال ان خسائر شركة فيرد للمقاولات ، التي قسم كبير منها سيتحملها دافع الضرائب الاسرائيلي، تعود الى سياسة المغامرة التي تنهجها مختلف المؤسسات الحكومية والتي تهتدي بالاساس بسياسة الاستعمار الجديد في هذه البلدان . فنشاطات شركة فيرد ، وهي جزء من النشاط السياسي الاسرائيلي في بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، تستهدف تقوية الهيمنة والنفوذ الاستعماري وبضمنه الاسرائيلي في هذه البلدان الناشئة . ولذلك ليس صدفة ايضا ان قسما من هذه النشاطات الاقتصادية تمولها الاوساط الاستعمارية .

وانتقد ماير فلنر بشدة الحكومة على هذه النشاطات التي تمنى بالفشل السياسي من جهة ، والتي تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مبالغ باهظة تصرف على حساب لقمة عيشه والخدمات الاجتماعية .

وانتقد ماير فلنر كتل اليمين التي تستغل هذه الفضائح الان لحاجاتها الانتخابية ولكنها كانت شريكة في الحكومة المسؤولة عن هذه النشاطات والفضائح (هذه النشاطات في اغلبها كانت وقت شراكة «جاحال» في حكومة الائتلاف القومي) ، وقال : « انتم جميعا شركاء في تنفيذ سياسة خدمة الاستعمار ، التي تسيء لسمعة اسرائيل وتكلف دافع الضرائب اموالا باهظة » . واعلن ماير فلنر ان الكتلة الشيوعية ستصوت مع ذلك مؤيدة نزع الثقة بالحكومة .

وقد اسقطت اقتراحات نزع الثقة باصوات الائتلاف (٥٥ صوتا) ضد اصوات الكتلة الشيوعية و «جاحال» و « قائمة الدولة » و « المركز الحر » و ص. ميكونس ، و « ععولام هزيه » و شالوم كوهين . وامتناع «اجودات اسرائيل» .

● عمال « جبور » في كريات شمونه يعودون الى العمل
● العمال يحتجون على تهديدات رجال الشرطة

كريات شمونه : انتهى هنا يوم الاثنين الماضي اضراب عمال مصنع «جبور» ، وقد اشترك فيه ٣٠٠ عامل . وقد تم ذلك بعد ان اتفق الطرفان ـ العمال وأصحاب العمل ـ على اقامة لجنه مشتركة من العمال ومجلس عمال كريات شمونه ، تواصل البحث في مطالب العمال من ادارة المصنع وتقرر ان ينتهي البحث خلال ٢١ يوما .

ويطالب العمال بزيادة اجور بنسبة ٢٠٪ وبدفع اجرة عمل تزيد بنسبة ٢٥٠٪ عن الاجرة العادية لقاء العمل في أيام السبت والاعياد وبمنح ولادة وعلاوات اخرى ، وبدفع اجرة الشهر ال ـ ١٣ للعمال اليوميين ، والتعويض عن الفصل من العمل شهرا عن كل سنة أقدمية ، وباقامة روضة لاطفال عمال المصنع .

العمال يحتجون على تهديد الشرطة

هذا وقد لجأ اصحاب المصنع الى المحاكم لكسر اضراب العمال ، فقد أصدرت المحكمة في الناصرة في الاسبوع الماضي امرا ـ بناء على طلب اصحاب المصنع ـ يقضي بعودة العمال الى المصنع وبفتح ابوابه للعمل .

وبعثت لجنة العمال برسائل الى وزراء الداخلية ، والعمل والتجارة والصناعة والى سكرتير عام الهستدروت تطالب منهم جميعا التدخل حالا وسريعا لايقاف التهديدات التي يقوم بها رجال الشرطة والحكم العسكري في المنطقة لارهاب العمال والضغط عليهم للتنازل عن مطالبهم .

المبام ضد رفع نسبة الحسم

تل ابيب ـ اقرت سكرتارية المبام في جلستها يوم الاربعاء الماضي ، باكثرية ١٨ ومعارضة ٥ اعضاء ، اقتراح النائب ماير يعري بان ترفض كتلة المبام في الكنيست رفع نسبة الحسم .

وقد ظهر من النقاش ان ثمة ميلا للموافقة على زيادة عدد اعضاء الكنيست .

اضراب طلاب مدرسة « اورط عمال » في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذ يوم الخميس الماضي ٢ـ١١ـ٧٢ وطلاب مدرسة « اورط عمال » في الناصرة مضربون عن التعليم احتجاجا على عدم تسيير باص خاص ينقلهم الى المدرسة التي تبعد عن مركز المدينة اكثر من ٤ كيلومترات .

وسبب الاضراب هو ان وزارة المواصلات ماطلت ببحث طلب الطلاب باحالته على قائد الشمال الذي احاله بدوره على رئيس بلدية الناصرة ..

وعندما زار وفد يمثل لجنة الطلاب رئيس البلدية لبحث الموضوع معه ، خاصة وانه أحيل عليه ، اكتفى الرئيس بان اعطى الوفد عنوان وزارة المواصلات في حيفا .... !!!

وعلمنا من احد الطلاب المسؤولين ان الطلاب مصممون على الاضراب حتى يلبى مطلبهم هذا .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تماطل فيها السلطات ولا تلبي مطلب الطلاب العادل هذا . وسبق واضرب الطلاب عدة مرات احتجاجا على هذه المماطلة .

طلاب بيت جن والبقيعة يطالبون بباص ينقلهم

بيت جن ـ لمراسلنا ـ يسافر كل يوم من قريتي بيت جن والبقيعة سبعون طالبا الى قرية الرامة للتعلم في مدرستها الثانوية .

ويطالب الطلاب بتخصيص باص ينقلهم لان الباص الذي يخرج من البقيعة ويعرج على بيت جن الى الرامة يكتظ بالمسافرين . وعلمت ان الطلاب يوقعون على عريضة من أجل تحقيق مطلبهم هذا .

اصحاب العمل يلجأون الى القضاء لضرب نضالات العمال

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يقوم اصحاب العمل على مختلف اشكالهم والوانهم في المؤسسات الخاصة والهستدروتية والحكومية بتجنيد المحاكم ضد العمال المضربين، الذين يناضلون من اجل صيانة أجورهم وحقوقهم . ويستغل اصحاب العمل القوانين والتشريعات المعادية للعمال (تقليص الاضرابات وغيرها) التي سنت خصيصا لذلك .

ففي هذه الايام تدخلت المحاكم باضراب اطباء صندوق المرضى (كوبت حوليم) واضراب عمال مصنع «جبور» للنسيج في قريات شمونه وتهدد الحكومة موظفي الجمارك في اللد وموظفي التلفزيون باحالتهم على القضاء . هذا ويكافح عمال ميناء ايلات من اجل الغاء أوامر المحكمة التي صدرت ضدهم .

ولا تزال محكمة مركزية تل ابيب تنظر بالطلب الذي قدمه اطباء صندوق المرضى (كوبات حوليم) لالغاء الامر الذي صدر بحقهم واجبرهم على ايقاف اضرابهم .

وتهدد ادارة التلفزيون الاسرائيلي بالتوجه الى المحكمة ضد الموظفين ، وعددهم ٧٠ موظفا ، الذين يطالبون باعتبارهم صحفيين . وكان الموظفون ، بعد ان رفضت الادارة طلبهم هذا ، قلصوا اعمالهم ولا يقومون ببث بعض البرامج احتجاجا على موقف الادارة .

اضراب موظفي المستشفيات الحكومية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ أضرب موظفو المستشفيات الحكومية في البلاد يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على عدم انجاز لجنة « فده » في مهمتها التي نيطت بها ، لمساواة اجور موظفي المستشفيات الحكومية مع اجور موظفي صندوق المرضى (كوبات حوليم)

وصرح المتحدث باسم مجلس موظفي المستشفيات الحكومية بأن الموظفين سيعلنون الاضراب التام يوم الثلاثاء القادم اذا لم تنجز لجنة « فده » مهمتها .

واضاف ان الاضراب ليس موجها للايذاء بالموظفين وانما موجه ضد المشغلين الذين لا يلتزمون بتعهداتهم .

وبعد ان حاول المتحدث بلسان وزارة الصحة تبرير عدم انجاز مهمة اللجنة «فده» وعد بأن تقدم تقريرها يوم الاحد المقبل .

البقيعة تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

البقيعة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة فرع الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في البقيعة جرى احتفال بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حضره جمهور واسع من شباب القرية .

وتكلم في الاحتفال المحامي محمد الحاج عضو سكرتيرية حركة الصداقة ويوسف سلمان سويد ورزق سمعان اعضاء فرع البقيعة .

وقرر الاجتماع مطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبالغاء الاقامة الجبرية عن الشاعر نايف سليم .

اضراب عمال ميناء ايلات

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اضرب في الاسبوع الماضي عمال ميناء ايلات اضرابا تباطؤيا لمدة خمسة ايام احتجاجا على قيام ادارة الميناء بفرض نهج جديد في العمل يضر بالعمال ، ويصعب عليهم شروط العمل .

والمقصود من النهج الجديد زيادة النورما .. ويطالب العمال مقابل ذلك بتخفيض نسبة ضريبة الدخل عن أجرة الساعات التي يعملون بها حسب الاسلوب الجديد .

تهنئة

اجمل التهاني القلبية الى الرفيق حمد صلالحة واهل بيته بالمولودة البكر « فاتن »

الحزب والشبيبة ـ بيت جن

الوزير سبير يهدد موظفي الجمارك باحالتهم على المحاكم !

اللد ـ يواصل ١٥٠ من موظفي الجمارك في مطار اللد اضرابهم التباطؤي كوسيلة للضغط على المسؤولين في المطار ولارغامهم على تلبية مطالب الموظفين، بزيادة أجورهم ولتحسين شروط عملهم .

ويواصل الموظفون اضرابهم هذا على الرغم من كل الضغوط الموجهة ضدهم والتهديدات بتقديمهم للمحاكمة .. وأخيرا تدخل وزير المالية ، بحاله ، وادلى دلوه لثني الموظفين عن مواصلة كفاحهم . ولما لم ينجح دعا الى استخدام كل الوسائل لقمع الاضراب .. وهدد باستخدام القضاء (المعادي للعمال) وطلب حتى خصم جزء من أجورهم للضغط عليهم اقتصاديا .

وقد عبر المسؤولون من العمال عن استغرابهم ودهشتهم من موقف وزير المالية ، الذي يتسامح كثيرا مع اصحاب العمل والراسماليين الكبار ، خاصة وان ادارة مداخيل الدولة ـ التابعة لوزارة المالية ـ هي التي تعيق تقدم الابحاث بين لجنة الموظفين وبينها .

انفجار لغم في الهضبة

الهضبه ـ انفجر لغم تحت جرار كان يقوده اسرائيلي على طريق تقع شمالي قريه بقعاتا في هضبة الجولان .

وهذا ثاني حادث يقع خلال اسبوعين ، ويعترف به ناطق عسكري ، وقد اسفر الحادث الاول عن اصابة ناقلة مياه باضرار على أثر انفجار مواد متفجرة وضعتها جماعة مسلحين جاءت من المناطق السورية .

اصداء عالمية لفوز نيكسون ـ بقية

لا ينتظر تغيير في موقف الولايات المتحدة

وكتبت صحف القاهرة ودمشق انه لا ينتظر تغيير في موقف الولايات المتحدة من أزمة الشرق الاوسط .

وتلقى الرئيس نيكسون عددا من برقيات رؤساء الدول للتهنئة ، منها برقية من الرئيس السوفييتي بودغورني .

وفي باريس جرت مظاهرة ضخمة ، امس الاول ، تطالب بوقف الغارات على فيتنام وتوقيع اتفاق السلام الذي تماطل ادارة نيكسون في توقيعه .

كلمة الاتحاد ـ بقية

هذه الحرب ، من سنة الى سنة ، في تحقيق اهداف الامبريالية الاميركية من ورائها ، سوى هزائم النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط ، التي يجب ان تتوالى ، وسوى التأييد العالمي ، المتزايد باستمرار ، لضحايا العدوان وعلى راس هذا التأييد ، والتأييد الحاسم ، تأييد الاتحاد السوفييتي !

ان التغير المستمر في توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية والشعوب ، لصالح السلام ، هو الامر الوحيد الذي يعقل سادة البيت الابيض ، بغض النظر عن كون انقاعد هناك جمهوريا او دمقراطيا ، وتعاظم جبروت الاتحاد السوفييتي ، امام الازمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة دوما في الولايات المتحدة ، هو الذي اضطر نيكسون الى زيارة موسكو والى عقد الصفقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي والى الاقرار بمبدا التعايش السلمي . ان توطد العلاقات السوفييتية ـ الاميركية يثير غضب صقور مصانع الاسلحة الاميركان وكل صبيانهم الذين ارتبطت حياتهم باستمرار التوتر الدولي ، من شان كاي شيك وثيو حتى الملك فيصل والجنرال ديان .

ولكن وقائع التغير المستمر في التوازن الدولي لصالح التقدم والسلام ، وبفضل الاتحاد السوفييتي قبل كل شيء آخر ، هي التي ستقرر في وجهة السياسة الاميركية، ارغاما ، في نهاية الامر لا نتيجة انتخابات بين هذا الممثل او ذاك من ممثلي الامبريالية الاميركية التي فقدت هيبتها واصبح في مقدور الشعوب ، بمساعدة صديقها الصدوق والجبار ، الاتحاد السوفييتي ، ان تصد عدوانيتها .

قداس وجناز نصف السنة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه

منير جريس مرجية

وذلك يوم السبت الموافق ١١ـ١١ـ٧٢ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة التاسعة صباحا .

فأهل الفقيد يرجون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

« الاحتفال » باقامة مشروع « صناعات الجولان للمعادن والالكترونيكا » في الهضبة

الهضبة ـ افتتح في الهضبة المحتلة يوم الاربعاء ١١/١٨ اول مصنع اسرائيلي ، يقام فيها ، اطلق عليه اسم « صناعات الجولان للمعادن والالكترونيكا » ، بحضور وزير المالية ، ووزير الصناعة ، وقائد منطقة الشمال العسكري ، وكثيرين من الرسميين والعسكريين وكبار موظفي « الكيرن كاييمت » و « الوكالة اليهودية » و « الجمعية الصهيونية » ، وجرى « الاحتفال » في نقطة بني يهودا الاستيطانية .

وقص الشريط الوزير سبير .. وقال في كلمته ان المشروع الجديد « يضم عدة أسس نريد ان نركز عليها اقتصادنا ومجتمعنا وسياستنا» . وذكر ان صناعة المعادن والالكترونيكا من الامور الهامة والمفضلة في الاقتصاد ، اما في الناحية الاجتماعية فالموظفون والمستخدمون في المصنع ، واكثرهم من المتزوجين الشبان ، يشكلون نموذجا امام المتزوجين الشبان في المدن !

وأعلن رئيس دائرة الاستيطان في الجمعية الصهيونية ان مشروعا مشابها سيقام في مشارف رفح .

وكما ان المشروع الصناعي النوي اقامته في مشارف رفح هو جزء من مخطط مدينة « يميت » ، كذلك فان المعتقد ان المصنع في الهضبة هو جزء من اقامة مدينة في الهضبة ، وكل ذلك ضمن مشاريع الضم الاحتلالي .

نسف خط سكة الحديد غزة ـ تل ابيب

غزه ـ اصيبت عشرات الامتار من خط قطار غزة ـ تل أبيب الحديدي ، باضرار بالغة على أثر نسفها بمواد متفجرة في نقطة تقع جنوبي غزة وتبعد ٣٠٠ متر عن ساحة البلد .

والجدير بالذكر أن هذا ثاني حادث تخريب في الخط يحدث خلال اسبوع .

وبدأت قوات الامن بالبحث عن الفاعلين .

عشية زيارة ـ بقية

جعفر ، بزيارة الولايات المتحدة للتدرب في دوائر الاستخبارات هناك .

وفي الوقت نفسه تقوم بعثة عسكرية اميركية بزيارة الاردن حاليا، وبصورة سرية . وقامت ، في أوج التوتر الاسرائيلي ـ السوري ، بالتجول على الحدود الشمالية الاردن حيث يحشد الاردن قطعا عسكرية كبيرة هناك .

فوز نيكسون ـ بقيه

امي ولحي بلغت من الشيخوخة حدا لا استطيع معها ذرف الدموع » .

نيكسون يعد بعهد سلام

وتكلم الرئيس نيكسون امس الاول ، على شبكة الاذاعه والتلفزيون بعد ظهور النتائج وقال لن اكون ممثلا للذين انتخبوني وحسب بل للذين صوتوا للمرشح الدمقراطي . واختتم خطابه القصير بقوله ربما اننا على عتبة أطول عهد سلام في تاريخ البشرية » .

انتخاب أول عربي لمجلس الشيوخ

ونجح في هذه الانتخابات المرشح الديموقراطي العربي لمجلس الشيوخ ، جيمس ابو رزق من جنوب داكوتا .

وكتبت مجلة نيوز ويك الاميركيه تقول ان قيادة الحزب الجمهوري قررت أن تزيد عدد المرشحين اليهود لانتخابات الكونغرس القادمة . وتدل النتائج غير النهائية أنه من بين ١٢ عضوا يهوديا في الكونغرس ، اعيد انتخاب ٤ فقط .

الرجعية ـ بقية

وبتعيين احمد اسماعيل علي المعروف عنه أنه ، مع رئيس الوزراء عزيز صدقي ، من اشد المؤيدين للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وكان عارض اجراء انهاء مهمة الخبراء السوفيات .

أما «هارتس» التل ابيبية (امس الخميس) فلا تزال تمني قراءها (في خبر صارخ على الصفحه الاولى) بأن «اشقاءها» الرجعية المصرية، لا بد وان يتحركوا وينفذوا احلام الامبرياليين الامريكيين والتوسعيين الاسرائيليين !

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

14.11.1972
Issue No. 53 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٩٧٢/١١/١٧ ، ١٢ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥٤ 17.11.1972 VOL. 29/54

الشاب الشيوعي سليمان دغش من المغار مسجون لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال

المغار – الرفيق سليمان دغش ، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية في قرية المغار ، يعيش مشردا منذ عدة اشهر ، ويلاحقه رجال الشرطة العسكرية .. ومؤخرا اعتقلته الشرطة العسكرية في ايلات واودعته السجن العسكري ، ولم تكلف نفسها عناء ابلاغ أهله باعتقاله ...

وكل « جريمة » الرفيق سليمان دغش انه يرفض الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي . فكما هو معروف دعي الرفيق دغش في ٧١/١١/١٦ ، اي قبل سنة ، للخدمة العسكرية ، الا انه رفض ذلك ، وقال للمسؤولين ان ضميره ومبادئه تمنعه من الخدمة في جيش يحتل ارض شعب آخر .. وانه غير مقتنع بضرورة الخدمة ، فهو لا يرى في ذلك اية مصلحة للشعبين اليهودي والعربي ولقضية السلام . وقال ايضا ان المسؤولين في هذه البلاد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

وليمة ابتلاع شركة كهرباء القدس العربية !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام نائب « جاحال » يعقوب نحوشتان ، من دون خلق الله أجمعين ، يوم الاربعاء الماضي ، بالتباكي على عرب القدس ومنطقتها لان شركة القدس العربية للكهرباء لا تستطيع مدهم بالكهرباء طول النهار والليل . وطالب الحكومة بان تخف حالا وسريعا الى نجدتهم . فخف وزير التطوير ، حايم جباتي وأعلن ان الحكومة باشرت بتوصيل خط كهرباء الى الشركة المقدسية من شركة الكهرباء الاسرائيلية . وسيهنا العرب بالكهرباء دوما ابتداء من يوم الثلاثاء القادم . اما حقيقة الامر فهي كما يلي : لقد ظلت الشركة المقدسية توفر الكهرباء للاهالي طول ١٤ سنة دون أي انقطاع . فلما وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي بدأت الضغوط عليها حتى تعترف بهذا الاحتلال وحتى تبلعها الشركة الاسرائيلية . ففرضوا على ادارتها ممثلين عن بلدية القدس (الموحدة ..) ثم عرقلوا حصولها على مولدات جديدة من بريطانيا . ولما استطاعت الحصول على مولدات تبين انها ، بقدرة قادر ، غير صالحة للاستعمال .

حديث عن مبادرة سلام امريكية و وقائع عن توريد احدث الاسلحة الى اسرائيل

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – في الوقت الذي تنتشر فيه الشائعات عن انه قريبا ستجري مباحثات امريكية – سوفييتية عالية (ما نشرته «نيويورك تايمز» مثلا) للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط ، تمت المقابلات الموعودة بين الجنرال ديان ووزير الخارجية الاميركية روجرز ، وبين الجنرال ديان ورجال البنتاغون (وزارة الحربية الاميركية) ولم تخف الصحف الاسرائيلية ان من أهداف هذه المقابلات : الحصول على اسلحة اميركية حديثة جديدة .

مباحثات سوفييتية – اميركية

وأبدت وسائل الاعلام ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، اهتماما زائدا بما نشرته « نيويورك تايمز » ، يوم الاربعاء الماضي ، عن موافقة حكومة نيكسون على اجراء مباحثات قمة مع الاتحاد السوفييتي ، في القريب العاجل ، للتوصل الى حل متفق عليه لازمة الشرق الاوسط . واشارت « نيويورك تايمز » الى ان نيكسون يرغب في احياء مشروع روجرز ، وهو المشروع الذي كان جمال عبد الناصر وافق عليه واوقف حرب الاستنزاف على اساسه لمدة ثلاثة اشهر (١٠ آب ١٩٧٠) .

ديـان – روجرز

والمقابلة بين الوزير ديان ووزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، جرت في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشترك فيها عن الجانب الاسرائيلي السفير رابين والملحق العسكري الجنرال موتي جور ، وعن الجانب الاميركي مساعد وزير الخارجية ، سيسكو ، وآخرون .

وعلى أثر هـذه المقابلة ، صرح الناطق بلسان الخارجية الاميركية ان الوزيرين ، الاميركي والاسرائيلي ، « اتفقا على انه من الضروري القيام بعمليات دبلوماسية من اجل اذابة الجليد عن أزمة الشرق الاوسط » .

واعلنت وكالة الانباء « اسوشيتد برس » ان المقصود ان تقوم اميركا بمحاولات مجددة للتوصل الى حلول جزئية والى فتح قناة السويس .

اما الجنرال ديان فقد صرح ، لدى خروجه من المقابلة ، انه لم يقترح اي اقتراح من شانه اقناع العرب بالجلوس على مائدة المفاوضات ، وان كل ما فعله في المقابلة هو انه قدم لروجرز استعراضا للوضع في الشرق الاوسط .

ولما ساله الصحفيون : هل توجد صواريخ سام ٦ في مصر ؟ اجاب : « هكذا قرات في الصحف » . ولما سالوه : هل عاد الخبراء السوفييت الى مصر ؟ اجاب : « لا اعتقد انهم خرجوا من مصر » .

اسلحة حديثة لاسرائيل

وعلى أثر هذه المقابلة ، توجه الجنرال ديان الى البنتاغون (مقر الحربية الاميركية) حيث اجرى مقابلة مع العسكريين الاميركان . واشترك في هذه المقابلة ، عن الجانب الاسرائيلي ، شموئيل درور ، رئيس بعثة المشتريات العسكرية الاسرائيلية في نيويورك ، وعن الجانب الاميركي نائب وزير الحربية ، وقائد الاركان الاميركية المتحدة الاميرال توماس مور .

وواضح مما نشرته الصحف ، في اسرائيل وفي اميركا ، ان الحديث في هذه المقابلة جرى حول توريد اسلحة اميركية حديثة جديدة الى اسرائيل .

فقد اكدت مصادر اسرائيلية رسمية ان الجنرال ديان وقادة الجيش يتطلعون الى بعيد ، الى عدة سنوات في المستقبل ، في طلب الاسلحة من اميركا .

وذكرت « هآرتس » – الاربعاء – ان اميركا قد ارسلت حتى الان الى اسرائيل ٢١ طائرة فانتوم ب – ٤ ، من ال ٤٢ طائرة التي وعدت بها اسرائيل في ديسمبر الماضي . ومن المنتظر استمرار توريد هذه الطائرات خلال السنة القادمة .

وصرح مصدر اسرائيلي رسمي : اننا نتطلع الى سنوات السبعين المتاخرة . ونحن معنيون بالحصول على أسلحة تجعلنا قادرين على الصمود حتى ولو اضطررنا الى الانسحاب الجزئي عن قناة السويس !

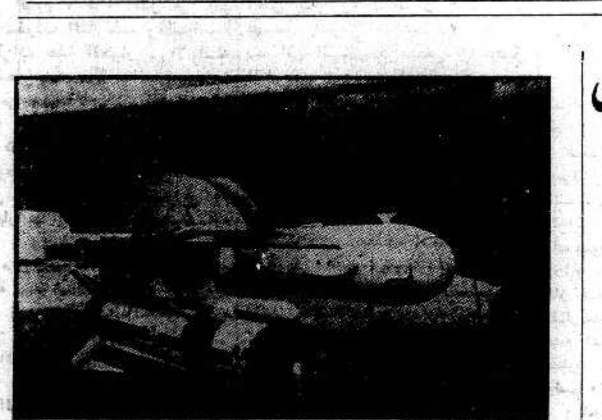
ونشرت « هآرتس » – الاربعاء – تفصيلات عن انواع الاسلحة الحديثة التي يطلبها الجنرال ديان . ومنها صواريخ أرض ارض ، مداها ١١٠ كيلومترات ، برؤوس تحمل متفجرات من الفولاذ تنتشر شظايا متعددة حين تمس الهدف . وهيلوكبترات ضخمة من نوع « كوبرا » ، وصواريخ أرض أرض من نوع « لانس » ، وصواريخ يوجهها التلفزيون من نوع «مافريك» ، وقنابل يوجهها اشعاع ليزر .

عظمة ديان ام افلاس واشنطن؟

وتبين فيما بعد انه لم يبق كبير تقريبا في البيت الابيض الا وخف لمقابلة الجنرال ديان . وعلى رأسهم المستشار هنري كيسنفر . وهذا لا يشير الى عظمة الجنرال ، بل الى افلاس اميركا في الشرق الاوسط . ويؤكد المراقبون الاميركيون ان الجنرال ديان هو أول شخصية أجنبية تزور واشنطن منذ اعادة انتخاب نيكسون . ومؤيدو ديان في اسرائيل يروجون شائعات مفادها ان رجال حكومة نيكسون يؤيدون ، في قرارة نفوسهم ، اختيار ديان رئيسا لحكومة اسرائيل . وهذه الشائعات ضرورية لانه من المعروف انه لا يجري اختيار رئيس الحكومة في اسرائيل الا بعد موافقة واشنطن !

أما الجنرال ديان ، فلدى انتهاء يومه المليء بالمقابلات – الاربعاء – خرج الى الصحفيين الاسرائيليين المتجمهرين حوله في واشنطن وطمأنهم على ان قادة الولايات المتحدة لا يشعرون بتاتا بأن قضية الشرق الاوسط محرقة ولا ينوون القيام باية مبادرة في المدة القريبة القادمة .

وفهم ان الجنرال ديان طمأن زملاءه الاميركان على ان الوضع في الشرق الاوسط هادىء ، فلا يوجد خطر من اشتعاله ، وانه اتفق معهم على ايجاد صيغة لاستمرار وقف اطلاق النار افضل من قرار مجلس الامن . ويظهر ان النية متجهة نحو احياء الحلول الجزئية – فتح قناة السويس – وهي ما رفضته مصر بتاتا الا اذا ارتبط بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن وبانسحاب اسرائيل عن قناة السويس وبدخول القوات المصرية الى المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .



صاروخ جو – ارض « مفريك » الاميركي الذي طالب به ديان أثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة

مصير « أسرلـة » العدوان الاميركي كمصير « فتنمته »

رب جملة تغني عن كتاب !

ونقدم الجملة التالية ، من افتتاحية « هآرتس » يوم ٩ الجاري ، الى كل انسان وطني لا يزال يشك في جدوى التقارب السوفييتي – الاميركي . انشات هآرتس افتتاحية عما يجري من حديث عن نية الحكومة الاميركية في بذل جهود دبلوماسية جديدة لحل أزمة الشرق الاوسط قد توصلها الى توجيه ضغوط على حكام اسرائيل ، فلم تستبعدها كليا بل اظهرت تخوفها منها . لماذا ؟ كتبت هآرتس تقول :

« فلا يجب الاستهانة ، في هذا المجال ، بالملاحظة التي أوردها السناتور هنري جاكسون ، أول أمس ، حين حذر ، في مؤتمر صحفي في تل أبيب ، من أنه في الاشهر القريبة القادمة من المنتظر بدء مرحلة خطرة على اسرائيل . وأوضح السناتور انه ما دامت جارية مباحثات هدفها التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، فلا مفر من أن



يوضع الشرق الاوسط ايضا في قائمة المواضيع التي يجب بحثها (بين الدولتين) . والسيد جاكسون هو واحد من جملة المتحفظين ، تحفظا شديدا ، من سياسة الرئيس نيكسون تجاه موسكو .

وكل هذا الكلام صحيح . وهذا السناتور ، الديناصور ، كان قبل عدة أشهر قد وقف على رأس الحملة الصهيونية ، في الولايات المتحدة ، لمنع توقيع الاتفاقيات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بحجة ما سمي « الفدية » المفروضة على اليهود من الاتحاد السوفييتي . وأوضحنا ، في حينه ، ان الحملة الصهيونية على الاتحاد السوفييتي ، باسم هذه « الفدية » ، انما هي جزء من حملة أشد الاوساط رجعية في اميركا على التزام الرئيس نيكسون ، مضطرا ، الى تحسين العلاقات مع السوفييت .

والان تاتي هآرتس ، لسان الرجعية الاسرائيلية « الواعية » لتولول وتزعق من سوء المصير ، مصير الاحتلال واحلام المحتلين الهوجاء ، « ما دامت جارية مباحثات هدفها التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » .

لو كان امام الامبريالية الاميركية ، في أزمتها المتفاقمة ، أي بديل عن التفاهم مع الاتحاد السوفييتي ، لما انتظرت « نصائح » جاكسون أو تشنجات الصهيونية : « سياسة القوة » فقدت القوة . شعب الفيتنام ، التي أرادت استنزاف دمه ، استنزف دم اقتصادها . و « حلفاؤها » في أوروبا الغربية سبقوها الى المتاجرة مع الاتحاد السوفييتي . ولولا ذلك هل كان يعقل ان تتخلى الامبريالية الاميركية عن حملها وحمال أسيتها وسند شيخوختها شان كاي شيك ، وعن ثيو السايغوني لاحقا ؟ فكيف لا ينتفض مرعوبا « وحيدها » في اسرائيل ؟!

فالتقارب مع الاتحاد السوفييتي ، وطن لينين وحزب لينين ، له ثمن . وثمنه تبني سياسة التعايش السلمي التي لا تستقيم ، ان عاجلا او آجلا ، مع الاعتداء على حرية الشعوب ، ان مباشرا كما في شرقي آسيا ، وان بطريقة غير مباشرة كما في شرقنا الاوسط .

وكما لم ينجح حتى التدخل الاميركي المباشر في « فتنمة » العدوان الاميركي في شرقي آسيا ، كذلك فان مصير « أسرلة » هذا العدوان في الشرق الاوسط هو مصير مقرر .

ان ماساة حكام بلادنا هي ان زمان عجيبة يشوع بن نون ، الذي اوقف الشمس عن مسيرتها ، قد ولى الى غير رجعة . وربما جاء السناتور جاكسون الى اسرائيل ليبحث عن هذه العجيبة . فلما ذهب الجنرال ديان الى واشنطن قالوا له : لم يبق لدينا غيرك يا حبيبي ! هذه هي حال الدنيا – دنيانا !

مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط في ٦–٨ نيسان ١٩٧٣

شروط الاشتراك فيه : الموافقة على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية واحترام حقوق شعب فلسطين

روما – اجتمعت هنا في أواخر اكتوبر الماضي اللجنة التحضيرية العالمية لعقد مؤتمر عالمي للسلام والعدل في الشرق الاوسط . وتتألف اللجنة من ممثلي لجنة المبادرة الايطالية وممثلين عن فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وعدد من المنظمات العالمية وقررت عقد مؤتمر للسلام والعدل في الشرق الاوسط في نيسان القادم في بولونيا بايطاليا .

وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان الوضع العالمي يدعو الى التفاؤل وزيادة الثقة بامكانية تعزيز السلام والانفراج الدولي . ومع هذا فان استمرار أزمة الشرق الاوسط يدعو الى المزيد من القلق . ومن هنا تبرز أهمية عقد المؤتمر المذكور .

ودعا البيان الى الضرورة الملحة في زيادة فعاليات الدول الاربع الكبرى لايجاد تسوية سياسية للنزاع .

وأكد البيان مجددا ان المؤتمر يكون مفتوحا لكل القوى والشخصيات من جميع الاقطار الذين يوافقون على البيان السياسي للجنة التحضيرية الصادر في نيسان ١٩٧١ ، والذي أكده اجتماع آذار ١٩٧٢ ، كأساس لهذا المؤتمر . ويدعو هذا البيان من جملة ما يدعو اليه ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٧٠ بكل البنود التي يشتمل عليها القراران ، كخطوة أولى نحو ضمان أمن واستقلال كل الدول والشعوب في المنطقة ، والاحترام التام للحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، واتخاذ التدابير الكافية لضمان تسوية دائمة تؤمن كيان ومصالح الجميع .

وجاء في البيان ان اللجنة التحضيرية قررت الاعداد بنشاط لهذا المؤتمر في مدينة بولونيا الايطالية بين ٦ الى ٨ نيسان ١٩٧٣ . كما قررت عقد اجتماع آخر في كانون الثاني القادم لارسال الدعوات للمؤتمر .

وكان وفد مجلس السلام العالمي الذي اشترك في اجتماع اللجنة التحضيرية المذكور يتالف من روميش تشاندرا ، سكرتير حركة السلام العالمية ، وخالد محيي الدين ، رئيس لجنة السلام المصرية ، وفاروق معصراني عن حركة السلام اللبنانية وعضو مجلس السلام العالمي ، ورفعت سعيد من رئاسة حركة السلام المصرية .

الكنيست تبحث العلاقات الاسرائيلية – السايغونية

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاربعاء في الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية لجدول أبحاث الكنيست ، وكان حول قرار الحكومة اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة سايغون العميلة . وقام النائب الشيوعي ، فلنر ، بعرض الاقتراح على الكنيست .

فقال ان كتلتنا ترى في ذلك أمرا خطيرا . فالمعروف انه ثمة ضغطا اميركيا على اسرائيل لتقوم بذلك . وكتلتنا الشيوعية تدعو الكنيست الى منع هذه الخطوة الفظيعة ، لانها بمثابة طعنة سكين في ظهر شعب الفيتنام الغارق في الدم والمكلل بالبطولة ، وهي جريمة بحق خيرة أبناء الشعب الاميركي ، وحق شعوب العالم كله ، والسلام وحرية الشعوب .

واقامة علاقات دبلوماسية مع الطغمة في سايغون عمل معاد لاسرائيل ، سيسيء الى سمعتها في العالم ، ويزيد من عزلتها . فان لاقامة العلاقات مع سايغون معنى سياسيا واضحا هو مساعدة النظام السفاح الذي يسعى لمنع وقف النار ، والسلام ويعمل مع الاوساط الامبريالية في واشنطن المعنية بعدم توقيع اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في باريس ، وهذه خطوة مخزية تخطوها اسرائيل وتمس الجهود لوضع حد للحرب التي قتل فيها أكثر من مليون ونصف مليون انسان .

ورد النائب الشيوعي على ما زعمته جريدة « دافار » في (١٤–١١) من أن قيام العلاقات مع سايغون الان يقوي الوجود الاسرائيلي في هذه القارة .. وفي ١٣–١١ .. ان الفيتنام ستضطر بعد احلال السلام الى ترميم بلادها وبنائها من جديد بصورة واسعة وتستطيع اسرائيل أن تقوم بواجب هام في هذا المجال !!

فقال ان هذه الاعتبارات مدحوضة من أساسها ، لان اقامة علاقات دبلوماسية سيثير ضد اسرائيل غضب الشعوب في هذه المنطقة وفي العالم .

وتطر فلنر الى سفر ديان المستعجل الى واشنطن فقال أن زيارته مرتبطة « بخطر » تجدد الجهود الدولية لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ولكنها مرتبطة أيضا « بخطر » انتهاء الحرب في الفيتنام . فالاوساط الحكومية قلقة من انتهاء الحرب في الفيتنام ومن تاثيره على أزمة الشرق الاوسط التي تريد الحكومة أن تجمدها الى الابد ، لتضم المناطق العربية المحتلة . وليس من قبيل الصدفة ان تاتي زيارة وزير الدفاع مع زيارة مثير الحرب الاميركي الشيخ جاكسون في اسرائيل . هناك وهنا تحاك المؤامرات على السلام واستقلال الشعوب ..

واذا كان أصدقاء حكومة غولده مئير هم من أمثال سفاح الشعب الفيتنامي ثيو ، والشيخ جاكسون ، والنازي الجديد الالماني الغربي شتراوس ، والفاشي الفرنسي سوستيل ، وغيرهم ، فان ذلك يدل على طابع حكومة غولده مئير وعلى سياستها .

وذكر ماير فلنر ان حكومة اسرائيل في سنوات الخمسينات ، أعطت شهادة براءة يهودية اسرائيلية للحكم النازي الجديد في ألمانيا الغربية لقاء حفنات من الماركات .

ودعا في ختام كلمته الكنيست لتحول دون القيام بالخطوة التي تنوي الحكومة القيام بها .

ابا ايبن يرد

وصوت الى جانب أجراء البحث في الموضوع ستة نواب هم نواب الكتلة الشيوعية و « هعولام هزه » وش. كوهن وميكونس .

وقام أوري أفنيري بتقديم اقتراح مماثل ، فهاجم الحكومة بشدة على نيتها الاعتراف بحكومة الدمى في سايغون . وقال ان العالم لن يفهم الاعتراف بسايغون كأنه عمل دبلوماسي روتيني ، بل تاييدا ومساعدة لنظام دكتاتوري .

أما وزير الخارجية ، ايبن ، فقد رفض الاقتراح واعترف رسميا بنية الحكومة الاسرائيلية أن تقيم علاقات مع حكومة السفاح العميل ثيو في سايغون ، ولم يتورع عن الدفاع عن هذه الحكومة التي نبذها العالم كله .

أعوان الاستعمار والرجعية وراء الفتنة الطائفية في مصر

القاهرة – بينما حاولت وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية استغلال الفتنة الطائفية المفتعلة ، والتي وقعت في السادس من هذا الشهر في بلدة خانكا بالقرب من القاهرة ، سرعان ما كشفت الحكومة المصرية والصحافة المصرية لنا حقيقة الايدي السوداء وراء هذه الفتنة ، الا وهي أيدي أعوان الاستعمار والرجعية التي لا تتورع عن استخدام احط الوسائل لضرب النظام الوطني التقدمي خصوصا بعد التحولات الايجابية التي جرت مؤخرا .

وقد اسرع الرئيس المصري ، انور السادات ، وأمر باقامة لجنة تحقيق برلمانية لكشف الايدي الرجعية السوداء وراء هذه الفتنة ومعاقبة منظميها أشد عقاب .

وكان قد جرى اعتداء آثم على كنيسة قبطية ، في البلدة المذكورة ، أثار استنكار اوسع الاوساط الشعبية في مصر التي تحرص على الوحدة الوطنية اشد الحرص .

وبابا الاقباط ، شنودا الثالث ، وجه شكرا الى الرئيس انور السادات على موقفه الصارم من منظمي الفتنة . وقال : « الاسلام براء من هذه العناصر » .

ونشرت « الاهرام » افتتاحية شديدة اللهجة في شجب هذا العمل الاجرامي ، المقصود به طعن مصر وشعبها ، وقالت « الاهرام » : ان الفتنة عمل مدبر من عناصر معادية للنظام الوطني في مصر .





البابا شنودا

الاستخبارات الاميركية وراء موجة الطرود الملغومة

القاهرة – على أثر تكاثر الطرود الملغومة ، المرسلة من الهند الى شخصيات ومؤسسات يهودية في بريطانيا ، نشرت « الاهرام » القاهرية مقالا اتهمت فيه المخابرات الاميركية ، التي تعمل لحساب الصهيونية ، بأنها هي التي نظمت هذه الموجة الاستفزازية من الطرود . وحذرت العالم العربي ، بل العالم كله ، من هذه الاعمال .

وكان ١٣ نائبا في البرلمان الهندي قد وجهوا الاتهام الى المخابرات المركزية الاميركية بانها تقف وراء الطرود الملغومة المرسلة من الهند الى بريطانيا . وعلى الأثر وجهت رئيسة الحكومة الهندية ، أنديرا غاندي ، تحذيرا شديد اللهجة من ازدياد نشاط المخابرات الاميركية في الهند .

ويذكر ان وسائل الاعلام المصرية ، الصحافة والاذاعة ، كانت قد نبهت الى خطر ان تقوم الاوساط الاميركية والاسرائيلية بتنظيم موجة « طرود ملغومة » جديدة أثناء بحث « قضية الارهاب » في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الجاري الان . وان الغرض من هذه الموجة الجديدة هو دعم الموقف الاميركي – الاسرائيلي الذي يستغل بحث القضية في الامم المتحدة لضرب نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال ولضرب نضال شعوب افريقيا التي لا تزال واقعة تحت الاحتلال الاجنبي او الحكم العنصري .

والملاحظ ان المخططات الاميركية – الاسرائيلية لم تلق النجاح المتوقع في الامم المتحدة . وتجمع دول افريقيا على رفض المقترحات الاميركية . أما الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، فمع انها تدمغ الارهاب ، الا انها ترفض رفضا باتا أي اقتراح ينفي الشرعية عن نضال الشعوب ضد الاستعمار والاحتلال والحكم العنصري .

في سطور

● جنيف – شجبت منظمة الاونسكو الدولية ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي في القدس وبقية المناطق المحتلة من تغيير المعالم الاثرية العربية وطلبت من اسرائيل التوقف عن ذلك حالا . وصوت مؤيدا القرار ٥٣ دولة بينما عارضه ٨ دول .

● عدن – سيقوم رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) ، سالم ربيع ، بزيارة الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم . وبعد ذلك سيجتمع برئيس اليمن الشمالية ، الارياني ، في طرابلس بليبيا .

● سانتياغو سيقوم رئيس تشيلي ، ايندي ، بزيارة مقر الامم المتحدة في بداية الشهر القادم . وربما يلقي خطابا في الجمعية العمومية .

● هفانا – اقترحت كوبا على الولايات المتحدة ان تعقد معها حالا اتفاقية ضد خطف الطائرات . وأعلنت الحكومة الاميركية انها تبحث الاقتراح بجدية .

● الامم المتحدة – وزعت الجامعة العربية على أعضاء الامم المتحدة مذكرة ضافية عن الارهاب الاسرائيلي ما قبل قيام الدولة وما بعدها ، مثل نسف فندق الملك داود وفندق سميراميس في القدس ونسف مقر الشباب الاسلامي في يافا في سنة ١٩٤٨ ومجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم ومقتل غسان كنفاني والطرود الملغومة التي ارسلت الى الخبراء الالمان في مصر ، الخ.

● دمشق – على اثر عودة الرئيس السوري ، الاسد ، من زيارة في دولة الامارات العربية المتحدة ، والتي استمرت ٣ أيام ، صدر بيان مشترك اعلن اتفاق الدولتين على تعزيز الروابط والعلاقات بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية .

انفجار لغم

غزة – انفجر يوم الاثنين الماضي لغم تحت تراكتور كان يسير على طريق في قطاع غزة المؤدي الى قرى الجنوب ، وتضرر التراكتور من الانفجار ولم يصب السائق باذى .

وكالة نوفوستي للانباء : مطامع توسعية للصين

موسكو – هاجمت وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » في نشرتها السياسية في باريس ، زعماء الصين الشعبية ، على شهواتهم التوسعية ورغباتهم في الاستيلاء على اراضي في الاتحاد السوفييتي ودول أخرى ..

وجاء ذلك في تعليق الوكالة على اطلس سياسي صدر في بكين مؤخرا ، يحتوي على اقاليم تطالب بها الصين تابعة للاتحاد السوفييتي ومنغوليا الشعبية .

واضافت الوكالة ، في تعليقها : ان قادة الصين الذين يدعون بانهم ماركسيون لينينيون بينما هم يطالبون على المكشوف بضم مناطق من دول مجاورة وهذا ما يثير الاستنكار لدى كل الناس العقلاء .

الحوار في حزب العمل حول طريق الصهيونية

تأثير المتغيرات السياسية على حركة العمل الصهيونية التي لم تعترف ولا تعترف بالحقوق القومية لعرب فلسطين

بقلم : صليبا خميس

النقاش الصريح في سكرتيرية حزب العمل، حول مصير المناطق المحتلة وما يترتب على ذلك من تشغيل آلاف العمال من هذه المناطق في اسرائيل ، وقضايا الدمج الاقتصادي ، ليس جديدا ، بل بدأ يعلو في المجتمع الاسرائيلي وفي أوساط الحكم منذ بداية الاحتلال . أما احتدام هذا النقاش اليوم ، فانه تعبير عن تأثير عنصر التغيرات التاريخية والسياسية على أطراف هذا الحوار . الا أنه من الصعب رسم خط فاصل بينها . فهناك من جهة وزير الدفاع ديان صاحب نظرية تكريس الوضع القائم باعلان شرعية الحكم الاسرائيلي ، « كحكومة ثابتة » في المناطق المحتلة وتحقيق الدمج الاقتصادي وتوسيع الاستثمارات الاقتصادية في هذه المناطق . ولديان مؤيدون في هذا الخط من جميع الاحزاب الصهيونية العمالية ، وجماعة « أرض اسرائيل الكبرى » ، وأحزاب البرجوازية واليمين المتطرف غير العمالي .

وفي الطرف الآخر يقف وزير المالية بنحاس سبير ونائب رئيسة الحكومة يغئال ألون وغيرهما ممن يعارضون وجود تجمع سكاني عربي كبير داخل حدود اسرائيل الجديدة وما يترتب على ذلك من نتائج .

وقلنا انه يصعب رسم خط فاصل بين طرفي الحوار ، لان ما من أحد منهما يوافق على اعادة أجزاء رئيسية من هذه المناطق المحتلة ، مثل القدس العربية وقطاع غزة وشرم الشيخ وهضبة الجولان وأجزاء من سيناء الى أصحابها .

غولده مئير : « لا أريد ان استيقظ كل صباح فتقلقني الزيادة الطبيعية للعرب » ..

(عن الصحف ، في النقاش الدائر في حزب العمل عن مصير المناطق المحتلة) .

ورئيسة الحكومة التي تميل الى مواقف سبير ويغئال الون في معارضة وجود تجمع سكاني عربي كبير داخل الحدود التي تريدها اسرائيل .. تقول انه من رابع المستحيلات اعادة المناطق المحتلة . فهي تعارض مشروع الملك حسين لانه ينص على ادخال الضفة الغربية وقطاع غزة في مشروعه لاقامة المملكة العربية المتحدة:

« هو يريد أيضا استعادة الضفة وقسم من القدس . فقط انسان هبط من المريخ يستطيع ان يقبل هذه الشروط » . هذا ما تقوله غولده مئير .. وهي بذلك ترفض عمليا اي اتفاق سلام منفرد مع « الملك الشجاع » يقوم على اعادة قسم من المناطق العربية المحتلة . ومع هذا فهي تطمع في هذه المناطق مع أقل عدد ممكن من العرب .

ولم تتوصل سكرتيرية حزب العمل الى اتخاذ قرار .. وأرجات الحسم في هذا الحوار الى موعد « اقتراب حلول السلام » .

وهذا الحوار كشف عن الطابع الحقيقي للحركة الصهيونية واطماعها في الشرق العربي ، وعما يمكن أو لا يمكن تحقيقه في ظل التغيرات السياسية في عالمنا اليوم وفي الشرق الاوسط .

لقد كان حلم قادة الاحزاب الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ان ترغم حرب حزيران العرب على قبول شروط استسلام غير محدودة وبضمنها تصفية القضية الفلسطينية ، بتصفية الكيان الفلسطيني ومعه حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. الامر الذي لم يتسنى لها تحقيقه ، ولعلها ، بل حتما اخفقت تاريخيا في تحقيق هذا الهدف .

ومن لديه شك حول طبيعة الحوار في حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة ، فلينعم النظر قليلا في أقوال « شمعون بيرس » ، في جلسة سكرتيرية حزب العمل الختامية لهذا النقاش في ٩-١١-٧٢ :

« ان الصهيونية ، آباءها ورافعي لواءها ، ساروا دائما على الطريق التي كان الايمان بها أقوى من الاحصائيات » . وتساءل : « هل علينا الان بالضبط التنازل عن الايمان وعن طريق الصهيونية » .

وهذا الكلام يثبت ان القضية ليست فقط نقاشا بين من يريدون الاتفاق مع حسين ، وبين الذين يرفضون أي اتفاق حتى مع حسين لتكريس الوضع الراهن ، بل أعمق من ذلك .

القضية الاساسية هي ان الحركة الصهيونية ، في تاريخها ، لم تعترف بحقوق الشعب العربي في فلسطين . ولذلك حين دعا « آريه اليآب » في كتابه « أرض الظباء » الى التنازل عن بعض الحق التاريخي لاسرائيل ، وليس اعادة حقوق عرب فلسطين أو اعادة بعض المناطق المحتلة لاصحابها، انما أكد بذلك على المبدأ الصهيوني الذي ينكر وجود حقوق قومية للشعب العربي الفلسطيني ولذلك دعا الى التنازل عن بعض « الحق التاريخي » وليس اعادة حق ..

وفي معرض الحوار داخل سكرتيرية حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة ، دعا البروفسور يرمياهو يوفال ، أستاذ الفلسفة في الجامعة العبرية الى « تطوير » الصهيونية ، في عهد التسامح ، من أجل « الاعتراف بحقوق الفلسطينيين الذي هو ليس انحرافا عن تراث الصهيونية المعتدلة التي كانت مقبولة في حزب العمل » . (هآرتس ٥-١١-٧٢) .

وقد قامت القيامة على هذه الدعوة حول تكييف الصهيونية مع المتغيرات التاريخية والسياسية ، للتخلص أساسا من التجمع السكاني العربي الكبير في المناطق المحتلة ، الذي قدره وزير المالية سبير بـ ١،٥ مليون نسمة . فمجرد عملية التكييف هذه ، في اتجاه خط سبير وأنصاره يعتبرها غلاة الصهيونية انحرافا عن « الطريق الصهيونية » التي أشار اليها شمعون بيرس في كلمته المقتبسة ردا على اقتراحات سبير التي وصفها « بالسوداوية » .

وهذا القول يعيدنا الى القاء نظرة على « الطريق الصهيونية » . الحقيقة التي يؤكدها ممثلو الحركة الصهيونية ان حركة العمل الصهيونية في اسرائيل ، منذ نشأتها – حزب « الهبوعيل هتسعير » و « أحدوت هعفودا » سابقا ، ومن ثم « المباي » وحزب « أحدوت هعفودا » ، قبل وبعد اتحادهما في حزب العمل لم يعترفا قط بالحقوق السياسية لشعب فلسطين أيا كان .

والصهيونية « المعتدلة » من عهد وايزمان وقادة المباي لم تكف عن النضال نضالا لا هوادة فيه ضد هذه الحقوق . وهي التي كانت ، بالحاح ، وليس من قبيل الصدفة ، في وعد بلفور ، وفي اعلان موافقتها على الانتداب البريطاني ، حتى اعلان وثيقة الاستقلال تتكلم عن الحقوق الدينية والمدنية دون ان تذكر متعمدة الحقوق القومية والسياسية .

وهكذا كانت موافقة القيادة الصهيونية على قرار التقسيم ، باعتباره ، على حد قول بن غوريون ، موطىء قدم للصهيونية في أرض الميعاد . ومنذ اللحظة الاولى عملت حكومة اسرائيل الفتية على مقاومة تنفيذ الشق الثاني من قرار التقسيم القاضي باقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب الدولة اليهودية .

يقول الدكتور « اسرائيل الداد » ، من رجال « أرض اسرائيل الكبرى »، انه حتى الصهيوني الاشتراكي الليبرالي جدا ، حاييم الرنزوروف، دعا في السنة التي سبقت اغتياله الى الاستيلاء على السلطة بالقوة واقامة حكم الاقلية اليهودية ضد الاكثرية العربية الى أن يصبح في الدولة اكثرية يهودية ..

وحين أقام البريطانيون امارة الملك عبدالله في شرقي الاردن قامت قيامة الحركة الصهيونية وقررت حركة العمل ، التي كانت ممثلة آنذاك في حزب « هبوعيل هتسعير » و « أحدوت هعفودا » ، معارضة سلخ جزء من « أرض اسرائيل » . وهتف بيرل كتسلنسون ضد السكوت على هذا « الغبن » . وقرر المؤتمر الصهيوني الذي انعقد آنذاك في كارلزباد (كالروفي فاري) أن شرقي الاردن هو « جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل اليهودية » .

**

لم تكن حجة حكام اسرائيل ، أمام العالم ، برفض العرب الاعتراف بقيام اسرائيل ، الا ستارا لسياسة التوسع وتحقيق الحلم الصهيوني مستغلين ضعف الوقف العربي ، وجهل الرأي العام العالمي لحقيقة المطامع الصهيونية ، وحاجة الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية الى جندرمة تحرس مصالحها في المنطقة . لقد كانت مرحلة بن غوريون ، مرحلة الاعداد للتوسع الصهيوني بعد قرار التقسيم . وهذا الخط برز في كل مواقفه وكتاباته ودعوته ان تكون دولة اسرائيل من الليطاني في الشمال حتى حدود سيناء في الجنوب . والان يتبين ان الاعتراف الذي طلبته اسرائيل من العرب لم يكن لما هو حاصل بل لما سيكون .

فبعد ان اعترف العرب بحق قيام اسرائيل ، ليس ضمن حدود قرار التقسيم ، بل حتى ضمن حدود الرابع من حزيران ، اختفت اليافطة الصهيونية حول الاعتراف المتبادل.. وراح حكام اسرائيل يعلنون : متى كان قيام اسرائيل في حدودها التاريخية مشروطا باعتراف العرب او عدم اعترافهم . وبدأ الحديث عن حدود أمنية ، واستيطان أمني ، وضم مناطق لمقتضيات أمن اسرائيل.

وكانت هذه هي المرحلة الثانية في الصراع السياسي بين حركة التحرر القومي العربية وبين حركة التوسع الصهيوني – الكولونيالي التي نعيشها الان .

وحزب العمل الحالي لا يزال ، كما كان شقا هذا الحزب في الماضي ، يطالب بفلسطين كلها ، على الرغم من اختلاف الآراء في قضايا جانبية ، لان هذا الخلاف لم يبلغ ولا مرة حد الخلاف حول مسالة الدولة الفلسطينية . وهذا يؤكد من جديد صحة تقدير حزبنا الشيوعي في مؤتمره السابع عشر ان لا صهيونية تقدمية .

وهذه ليست الا خلفية موجزة لما كشف عنه النقاش الاخير ، في سكرتيرية حزب العمل ، حول ما وصفته التقارير بنقاش حول مصير المناطق المحتلة .

**

ان الظروف الدولية الحاضرة ، وتناسب القوى في العالم ، لا يتيح للصهيونية تحقيق كل مطامعها التوسعية ، بالمطالبة بالضفة الشرقية او ابتلاع الضفة الغربية كلها .. وهنالك أيضا اعتبارات الصفة اليهودية لدولة اسرائيل . وظهور الاتحاد السوفييتي كقوة حاسمة على مسرح الاحداث في العالم وفي شرقنا ايضا أصبح يهدد المكاسب الصهيونية . وهذا مصدر العداء الشديد للاتحاد السوفييتي في اسرائيل . فهو الان قوة لا يمكن تجاهلها . وقد بدأت بعض الاوساط الحاكمة في اسرائيل ترى أبعاد هذه التغيرات السياسية في المنطقة وتدرك ان التمادي في التوسع دفعة واحدة قد يفقد اسرائيل جميع مكاسبها .. اذ بدون الدعم الاميركي الكلي لا يستطيع حكام اسرائيل الدوس على مقدرات الشعوب العربية . فلاميركا مصالح اقتصادية واستراتيجية ضخمة في هذه المنطقة ، وهنالك القوة السوفييتية الاعظم تساند الشعوب العربية في كفاحها العادل ضد الامبريالية والتوسع الصهيوني .. ومهما تبلغ ضراوة الامبريالية فلا تستطيع أن تضحي بجميع مصالحها، لان لها عبرة من فيتنام ..

وهذا معنى ما قالته رئيسة الحكومة غولده مئير قبل أيام في حديث من اذاعة اسرائيل ، ان لنيكسون مصالح في الشرق الاوسط على اسرائيل ان تعترف بها ، كما ان نيكسون يتفهم مصالح اسرائيل .

فلا مناص من المساومة اذن ، ولتكن هذه المساومة مع الملك حسين . فصلح منفرد مع الملك حسين يفتت الموقف العربي ويميع قضية فلسطين ويصبح هذا الصلح ورقة رابحة في يد الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل . وهذا الذي يعكسه خط سبير ، يغئال الون ومن لف لفهما.

ومن حتمية التطور ان يزداد الضغط في الشرق الاوسط على المصالح الاميركية .. ونيكسون الان ليس في حاجة الى الاصوات اليهودية، وأميركا لن تستطيع الى ما لا نهاية ابقاء الرسن مرخيا على غاربه لحكام اسرائيل . كل هذه الامور بدأت تدخل في حساب الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتنعكس في مواقف سبير وغيرهما .

غير ان ديان وأصحاب مدرسته لا يزالون يعتقدون بأن العرب قد يسلمون ، مع الزمن ، بالامر الواقع .. فأي صلح منفرد حتى مع الملك حسين لا بد أن يكون ثمنه تنازلات اسرائيلية ولو جزئية ، في الوقت الذي يعتقد فيه ديان ان أفضل سلام هو ببقاء الجيش الاسرائيلي على خطوط وقف اطلاق النار الحالية .

**

ان المحادثات التي يجريها ديان الان مع رجال البيت الابيض والبنتاغون في واشنطن والتي قد يرافقها محادثات موازية يجريها يغئال ألون نائب رئيسة الحكومة الذي سيزور الولايات المتحدة قريبا، قد تدور حول التوفيق بين الولايات المتحدة وقادة الحكم في اسرائيل .. ان ترجيح خط أحد طرفي النقاش في حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة ربما يتقرر في واشنطن وليس هنا .. وعندها من غير المستبعد ان تكون الجولة الثانية من محادثات التوفيق والتلخيص في واشنطن مع رئيسة الحكومة غولده مئير .

ومهما تكن النتائج التي يتوصل اليها رجال البيت الابيض مع شركائهم في اسرائيل ، فان هذه النتائج لن تكون في مصلحة شعوب هذه المنطقة ، وبضمنها أيضا مصلحة الشعب اليهودي نفسه .

فالتجربة السياسية تدل على ان الامبريالية الاميركية ستواصل استغلال حكام اسرائيل في تعميق النزاع الاسرائيلي – العربي لتنفيذ المخططات الرامية الى ضرب الانظمة التقدمية العربية ، وفرض التخلف والتاخر على الشعوب العربية وشق صفوف حركتها الوطنية التحررية .

ان تصعيد التوتر في منطقتنا نتيجة لما يسمى بالخط الجديد ، خط استفزاز الدول العربية استفزازا مباشرا وخصوصا سوريا ولبنان ، ينذر باننا ندخل مرحلة جديدة من التسويف والمماطلات تحت شعار ما يسمى بالمبادرات الاميركية الجديدة التي تستخدم لغة الفانتومات والاستفزازات الاسرائيلية العسكرية لتليين عناد العرب حتى يستسلموا للحلول الاستعمارية .

ولن ينقذ المنطقة من هذا الصراع الميت أية مساومة بل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا والاحترام المتبادل لحقوق جميع شعوب المنطقة . واذا أراد حكام اسرائيل السلام حقا ، فتنفيذ قرار مجلس الامن هو أقصر الطرق لتحقق سلام عادل ليس بالنسبة للعرب وحسب ، بل بالنسبة لاسرائيل في الدرجة الاولى .. وهذا معناه تخلي حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية . فالتوسع على حساب الشعوب والسلام نقيضان ، وأثبتت أزمة الشرق الاوسط انهما لا يلتقيان . هذه حقيقة العصر التي خلقها تأييد الاشتراكية لقضايا الشعوب المكافحة من أجل تحررها .

تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية يخدم قضية السلام وحرية الشعوب

بقلم : ابراهيم مالك

قبل زيارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون لموسكو في أيار الماضي ، وأثناءها وبعدها ، عملت القوى المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة والمرتبطة بالمجموعة العسكرية الاميركية على نسف كل امكانية لتخفيف التوتر الدولي وتنقية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

وحتى بعد التوقيع على المعاهدة السوفييتية – الاميركية نشطت هذه القوى لافشال المصادقة عليها في مجلسي الشيوخ والبرلمان الاميركيين، وشنت حملة مسعورة من على منصتيهما على هذه المعاهدة ، وفي الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى ، وحاولت ، عن طريق مختلف التعديلات والنصائح واثارة الشكوك في مواقف الاتحاد السوفييتي والتخويف « ببعبع الشيوعية » و « الحظر السوفييتي » المزعوم نسف المبادىء والالتزامات التي تقوم عليها المعاهدة المذكورة .

حصيلة التغيرات في ميزان القوى

وليس فقط في الولايات المتحدة الاميركية ، بل هنا في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية وأوساط حلف الاطلسي ، ارتفعت أصوات خطيرة ومستفزة تعارض في تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على الاساس الذي تضمنته الاتفاقية .

ولكن المعاهدة السوفييتية – الاميركية بشأن « تحديد أنظمة الدفاع ضد الصواريخ » وغيرها من القضايا ذات الاهمية ، حظيت بتقدير عال جدا لدى القوى التقدمية في العالم والمحبة للسلام والراغبة في تخفيف حدة التوتر الدولي ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة .

ولم تر هذه القوى في زيارة نيكسون المذكورة والتوقيع على المعاهدة أمرا مفاجئا ، او تحولا مفاجئا في موقف الولايات المتحدة الاميركية – زعيمة العالم الامبريالي – تجاه الاتحاد السوفييتي ، الذي يقف في طليعة بلدان المنظومة الاشتراكية والحركة الثورية العالمية ، بل رأت فيها حصيلة حتمية لنمو جبروت الاتحاد السوفييتي في المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية وارتفاع مكانة بلدان المنظومة الاشتراكية ، نوعيا ، على الصعيد العالمي ، ونتيجة لتغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية .

وهذا ما اعترف به نيكسون شخصيا ، حين قال ، ان الاحداث أثبتت انه لا يمكن دخول موسكو الا سلما . وقد رأى المراقبون السياسيون في حينه بهذا القول دليلا على اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بانه لم يعد بالامكان اقامة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي انطلاقا من « مواقع القوة » ، و « الردع » ، انما على أساس من المساواة التامة . وقد تضمنت المعاهدة هذا المبدأ ، الذي اضطرت الولايات المتحدة الى الاعتراف به مرغمة ، بفعل التحولات العميقة التي جرت وتجري في العالم ، وفي اتجاه معاكس لرغبات الامبرياليين الاميركيين ومخططاتهم .

ان التغير في ميزان القوى لصالح الاشتراكية هو الذي خلق الظروف الجديدة ، التي أصبح فيها التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة عاملا هاما في تطوير العلاقات الدولية بين هذه الدول ، هذه الظروف التي اضطرت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الى تقدير الوضع الدولي بأكثر واقعية وحتى الى تسجيل ذلك في معاهدة .

وقد عبرت عن هذا التغير الهام الجريدة الاميركية « نيويورك تايمز » قبل سفر الرئيس الاميركي الى موسكو حين كتبت تقول :

« ان التعاون الذي كان يبدو مجرد حلم حينما ذهب نيكسون الى الاتحاد السوفييتي لاول مرة ، هو الان في نظر الرأي العام الاميركي أمر هام ، ولكنه ليس مفاجئا . والساسة الذين لم يكن باستطاعتهم قبل ١٥ سنة أن يفوزوا في الانتخابات الا باتخاذ موقف معاد للشيوعية ، مضطرون الان للتعهد بالسعي الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي » .

انا حين نؤكد هذه الحقيقة لا نتجاهل حقيقة ان الامبريالية – وخاصة الاميركية – لم تغير جلدها ولم تفقد طابعها العدواني وشهوتها الجامحة بتكديس الثروة الهائلة ورغبتها في اعادة سيطرتها ونفوذها على العالم . الا ان الواقع الجديد في ميزان القوى على الصعيد العالمي هو الذي فرض عليها « التعقل » في العديد من القضايا الدولية ، وكبل يديها في أكثر الحالات .

ونبرز هنا ان التغير في التوجه لم يكن تغيرا في توجه الاتحاد السوفييتي بل في توجه الولايات المتحدة الاميركية.

انتصار لمبادىء التعايش السلمي

فمنذ انتصار ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي بقيادة حزب لينين يعمل على اقامة علاقات مع البلدان الراسمالية تقوم على أساس المساواة وان الخلافات الدولية لا يمكن حلها بطريق الحرب ، بل من الضروري حلها بالطرق السلمية .

ورأى الاتحاد السوفييتي في سياسة التعايش السلمي شكلا جديدا للصراع بين النظامين المتناقضين في الظروف الجديدة التي نشأت في العالم ، وأسلوبا للعلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة والمستقلة ، وذلك لتمييزها عن العلاقات بين الدول المستعمرة والدول المستعمرة ، اذ لا يمكن ان يكون بينها تعايش سلمي

وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي قدمه ليونيد بريجنيف الى المؤتمر الرابع والعشرين ورد تأكيد جديد على هذه السياسة . فقد قال بريجنيف :

« ان خطنا المبدئي فيما يتعلق بالبلدان الرأسمالية ، بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية ، هو ممارسة مبادىء التعايش السلمي بشكل مثابر وتام ، وتطوير صلات المنفعة المتبادلة ، والتعاون في تدعيم السلام مع الدول التي لديها الاستعداد ، وجعل علاقاتنا معها مستقرة بقدر الامكان » .

فالاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن الخط المبدئي لسياسته الخارجية باي شكل من الاشكال ، بل يتمسك تمسكا ثابتا بموقفه الذي تمليه المصالح البعيدة المدى للشعب السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية والعالم كله ، وقضية الكفاح من أجل السلام والاشتراكية. ولا يزال الاتحاد السوفييتي يقدم كل عون ودعم ضروريين لشعب فيتنام المكافح ببطولة دفاعا عن حريته وحقه في تقرير مصيره على ارض وطنه ، وكذلك للشعوب العربية التي تتعرض للعدوان الامبريالي الاسرائيلي المستمر على اراضيها وحرياتها ، ويقدم المساعدة الضخمة لكل الشعوب المكافحة من أجل تحررها السياسي

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

سفينة سوفييتية تنقل بضائع امبركية بموجب اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين . وتنص الاتفاقية على ان ينقل ثلث البضائع على الاقل بواسطة سفن من البلدين

اختطاف طائرة امريكية وتحليقها في الجو ١٧ ساعة

المختطفون يحصلون على ١٠ ملايين دولار



مختطفو الطائرة الثلاثة

ديترويت – قام ثلاثة زنوج مسلحين باختطاف طائرة مدنية للركاب من طراز «دي . سي . ٩ » التابعة لشركة الطيران الاميركية « ساوثيرن ايرفيس» وهبطوا في ميناء هافانا الجوي ، عاصمة كوبا.

وكان على متن الطائرة ٣٠ راكبا وملاحا . وقد حلقت الطائرة ١٧ ساعة في الجو بين كندا والولايات المتحدة حتى أنهت المفاوضات بين المختطفين وسلطات شركة الطيران والحكومة الاميركية بعد أن هدد المختطفون بارتطام الطائرة بمحطة الابحاث الذرية الكبرى في مدينة أوكرج ، ان لم تدفع السلطات ١٠ ملايين دولار وان يوقع الرئيس نيكسون بنفسه على تصريح يعلن به أن المبلغ المذكور هو بمثابة منحة . وبان يزودوا بمؤن وملابس مانعة لاختراق الرصاص ومظلات .

وبعد أن حصل المختطفون

البقيه على ص ٥ ع ١



باب يحرره : صليبا خميس

« الرحيل هو البديل لروديسيا ثانية » .. !

يستعر النقاش داخل حزب العمل هذه الايام ، حول مستقبل المناطق ، منفصلا عن مصير سكانها .. والصحفية زيفا يريف تعبر عما يدور بخلد حكام اسرائيل بأسلوبها الساتيري اللاذع ، فكتبت في زاويتها الاسبوعية الاخيرة في « يديعوت » تحت عنوان « ارسل شعبي » :

« من ذا الابله الذي يظن ان قبوله الجنسية الاردنية معناه انه يتحول الى مواطن من الدرجة الثانية ؟ من هو هذا المعتوه الذي يظن ان اعطاء المواطنين العرب في المناطق حق الاختيار الحر لحكومة لهم في عمان ، معناه روديسيا ثانية ؟! لا يا عمي ، نحن لا نستطيع ان نستولي على كل المناطق ، ومن ثم ان نتجاهل المتطلبات السياسية لمليون ونصف المليون من السكان ، فلا نعطيهم حق الاختيار ؟! ما نحن ، أمتوحشون نحن ؟!

« هل يدعى هؤلاء مواطنين من الدرجة الثانية !؟ فستكون لهم حقوق سياسية في الاردن ؟!

– اذا كان الامر كذلك ، فانا مستعد ايضا لاصبح مثل هذا المواطن ! انا طبعا مستعد لاصوت للبرلمان في عمان ! حتى تكون لنا هناك ايضا اكثرية اسرائيلية ! ماذا نخسر ؟!

« واذا رفضوا ان يعيشوا معنا على الرغم من الحقوق السياسية : التي نمنحها لهم في اسرائيل فهذا من شأنهم ! والذي لا تعجبه الفكرة ، فكرة انتخاب حكومة لوطنه الذي لا يعيش فيه – فليرحل الى عمان ! الى وطنه ! ان نضايقه ... فالجسور مفتوحة ! ولم نشك مرة واحدة في حق العرب التاريخي في العودة الى وطنهم الابدي! الى عمان !

« قلوبنا كانت دائما مع اللاجئين العرب ، الذين شاءت الظروف القاسية التي لا ترحم ابعادهم عن وطنهم الاردن . وقد حان الوقت لان يبدأ الملك حسين في تنظيم حملة « ارسل شعبي » اليه .. وثقوا اننا سنساعده في ذلك . سنكون على استعداد لارسال كل العرب اليه ! ليعودوا الى الاردن شرقا حتى آخر نفر منهم ! نحن اليهود ، ندرك ماذا يعني ان يكون المرء لاجئا . ولهذا فسوف نساهم بقسطنا في حملة « ارسل شعبي » هذه . ونساعد الهجرة العربية المباركة ولن نطلب فدية على الرأس وان استهواكم ذلك، فانه ليس اسطورة ! » .

« بي مثل ما بك يا حامة » ..

نشرت «هآرتس» هذا الاسبوع ان السلطات تدرس مسالة اتخاذ تدابير ضد جريدة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية .. وحجة ذلك ان « الشعب » في الاشهر الاخيرة انتهجت خطا قوميا متطرفا .. وتقول «هآرتس» ان سلطات الاحتلال بحثت احتمال الغاء رخصة « الشعب » الصادرة قبل بضعة شهور ولكنها تخلت عن هذه الخطوة .

وكل جريمة « الشعب » انها انتهجت خط معارضة الاحتلال .

وفي عدد سابق كتبت «هآرتس» ان « الشعب » تكتب بلهجة عنيفة ضد الاحتلال الاسرائيلي تفوق لهجة « الاتحاد » .

وتقول «هآرتس» مهددة : ان « الشعب » تنسى انها تصدر في القدس وليس في دمشق . يعني : صحافة + معارضة احتلال = تخريب ! « اتحاد » + مقاومة احتلال = اقامة جبرية ! كما ان مناطق – شعب = اسرائيل !

فالاتحاد لم يخفها التضييق الابدي الذي تفرضه حكومة اسرائيل على صحيفة العمال والفلاحين ، وان اصبحت مثلا يحتذى فبورك بالمثل .

التلفزيون الاسرائيلي : « النضال النقابي في لبنان – ايلول اسود »

صدق او لا تصدق .. المعقب على الاخبار من تلفزيون اسرائيل ، مساء الثلاثاء هذا الاسبوع ، وصف نضال عمال لبنان ضد أساليب الاستغلال وسفك دماء المضربين ، بأنه عملية تخريب تقوم به المنظمات الفلسطينية. ونصح المذيع حكام لبنان ان يقطعوا دابر المنظمات لاخماد الفتنة ، كما فعلت حكومة الاردن . فبارك الله في حكومة «العمال الاشتراكية» في اسرائيل التي من شدة فزعها ترى في نضال العمال الصرف في لبنان ، الذي تقوده القوى الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيون ، عملا تخريبيا من اعمال المنظمات الفلسطينية .. وكنت اخشى ان يستطرد المعقب ويقول ان هذه الاضرابات تهدد امن اسرائيل ! ولم لا ؟!



في الاتحــــاد الســـوفييتي

★ تطور هائل تثبته الحقائق وتؤكده الارقام ★

جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول الاستعداد للذكرى السنوية الخمسين لانشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية: «ان تركيز الوسائل المادية والجهود والمساعدة المتبادلة النزيهة بين الشعوب السوفييتية قد مكنت من انشاء صناعة متطورة ، وزراعة كبيرة باستعمال الآلات الزراعية في جميع الجمهوريات . وبالنسبة الى سنة ١٩٢٢، سنة انشاء الاتحاد السوفييتي ازداد الدخل الوطني للبلاد السوفييتية اكثر من مائة مرة » .



أمثلة حسية وارقام

واليكم عدة أمثلة عن ازدياد وتسوية القدرة الاقتصادية لجمهوريات الاتحاد السوفييتي وتطور ثقافاتها القومية واستغنائها المتبادل مع الاعتبار الدائم لمصالح الاتحاد السوفييتي كله ومصالح كل جمهورية على حدة .

الدلائل على ازدياد الانتاج الصناعي الاجمالي في سنة ١٩٧١ في الجمهوريات الاتحادية (بالنسبة الى سنة ١٩١٣):

جمهورية روسيا الاتحادية ٩٩ مرة ، اوكرانيا ٩٥ مرة ، بيلوروسيا ١١٢ مرة ، اوزبكستان ٤٥ مرة ، كازاخستان ١٥٨ مرة ، جورجيا ٨٩ مره ، اذربيجان ٣٥ مرة ، ليتوانيا ٨٧ مرة ، مولدافيا ١٦٦ مرة ، لاتفيا ٢٨ مرة ، قرغيزيا ٢١١ مرة ، طاجيكستان ٩٥ مرة ، ارمينيا ٢٠١ مرة ، تركمانيا ٥٠ مرة ، استونيا ٣٨ مرة .

ان توليد الكهرباء في معظم جمهوريات الاتحاد السوفييتي يفوق الان عدة مرات توليده في روسيا كلها قبل ثورة اوكتوبر : في جمهورية روسيا الاتحادية — ٢٤٨ مرة ، وفي اوكرانيا — ٧٤ مرة ، وفي كازاخستان — ١٨ مرة ، وفي اوزبكستان — ١٠٠٥ مرات ، وفي بيلوروسيا — ٩ مرات ، وفي استونيا — ٦٠٤ مرات ، وفي اذربيجان — ٦ مرات .

أنشىء في الاتحاد السوفييتي اكبر انتاج زراعي اشتراكي في العالم وتمت اعادة تجهيز هذا الفرع بالآلات الزراعية . وازدادت صناديقه الانتاجية الاساسية (ومن ضمنها — المواشي) ما يقرب من ست مرات بالنسبة الى سنة ١٩٢٨ . وازدادت قدرة الطاقة الكهربائية خلال هذه المدة ١٧ مرة .

في عهد السلطة السوفييتية ازداد الانتاج الزراعي في البلاد كلها ٣٠١ مرة ، وفي طاجيكستان — ٧٠٨ مرة وفي كازاخستان — ٦٠٤ مرة ، وفي جورجيا — ٦٠٣ مرة ، وفي قرغيزيا — ٥٠٧ مرة ، وفي مولدافيا — ٤٠٨ مرة.

تطور في اقتصــــاد جميع الجمهوريــات

وقد أدت المعدلات الكبيرة لتطور اقتصاد جميع الجمهوريات السوفييتية الى ازدياد دور كل منها في توزيع العمل على جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي . وتولد جمهورية روسيا الاتحاد مثلا ٦٤ في المئة من الطاقة الكهربائية في البلاد وتنتج اكثر من ٨١ في المئة من البترول و ٤٥ في المئة من الغاز و ٥٥ في المئة من الفحم و ٤٩ في المئة من صهر الحديد الصب واكثر من ٥٤ في المئة من الفولاذ .

وانتجت اوكرانيا في سنة ١٩٧٠ من المنتجات الصناعية ما يزيد مرتين عما انتجته البلاد كلها في سنة ١٩٤٠ . والان تساهم جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية في حصيلة الاتحاد السوفييتي كله بنسبة ٣٤ في المئة من الفحم و ٣١ في المئة من الغاز و ٤٨ في المئة من الحديد الصب و ٤٢ في المئة من قضبان الحديد و ٥٦ في المئة من فلزات الحديد و ٤٨ في المئة من اجهزة صناعة التعدين و ٩٤ في المئة من القاطرات الحرارية و ٣٢ في المئة من الجرارات و ٥٨ في المئة من بنجر السكر و ٢٣ في المئة من الحبوب.

وانتجت جمهورية بيلوروسيا في سنة ١٩٧٠ — ٤٩ في المئة من جميع اسمدة الكاليوم التي تنتجها البلاد و ١٩ في المئة من البوليتيلين و ١٠ في المئة من التيل الكيميائية و ١٨ في المئة من الجرارات و ١٣ في المئة من ماكينات المعادن ومن الخطوط الاوتوماتيكية و ٢٢ في المئة من الدراجات النارية .

وبلغ مستوى كازاخستان في سنة ١٩٢٦ من حيث التطور الصناعي سبعة في المئة فقط من المستوى المتوسط للاتحاد السوفييتي ، ومستوى جمهوريات آسيا الوسطى وبيلوروسيا — ما يتراوح بين ٢١ وبين ٤٠ في المئة . وحتى اواخر سنة ١٩٦٨ بلغت جمهوريا آسيا الوسطى وكازاخستان ٧٩ في المئة من مستوى الاتحاد السوفييتي الاوسط . وبيلوروسيا — مئة في المئة .

ومن حيث معدلات ازدياد الدخل الوطني تطورت عشر جمهوريات سوفييتية في سنة ١٩٦٩ بالمعدلات التي كانت اكبر من معدلات تطور الاتحاد السوفييتي كله .

وبينما بلغت معدلات ازدياد عدد العمال والمستخدمين في الاتحاد السوفييتي كله في سنة ١٩٦٩ بالنسب الى سنة ١٩٦٥ حوالي ١٢ في المئة . فقد بلغت هذه المعدلات في جمهوريات البلطيق السوفييتية ١٤٠٥ في المئة ، وفي جمهوريات القفقاز — ١٩٠٥ في المئة وآسيا الوسطى — ٢١ في المئة . وازداد عدد العمال والمستخدمين في ليتوانيا في مدة الخطة الخماسية المنصرمة ٢٤٠ الف شخص ، وفي مولدافيا — ٢٨٠ ألف شخص . وفي اوزبكستان ازداد عدد العمال الموصوفين في المدارس المهنية التكنيكية في سنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٠ ، ٢٠٥ مرة بالنسبة الى سنوات ١٩٦١ — ١٩٦٥.

تركيب أممي للشغيلة

وان عددا كبيرا من مجموعات الشغيلة في الاتحاد السوفييتي هي اممية من حيث تركيبها : اذ يعمل في مجموعة مصانع التعدين بمدينة تيميرتا ومثلا عمال وخبراء من ٤٦ قومية ، وفي ورشة بناء مصنع السيارات على نهر الفولغا — من ٤٤ قومية وفي ورشة بناء محطة نوريك الكهرمائية — من ٤١ قومية .

في سنة اليوبيل الخمسيني لانشاء الاتحاد السوفييتي ستنتج البلاد السوفييتية ٨٥٠ مليار كيلوواط — ساعة من الطاقة الكهربائية ، اي ما يزيد باكثر من ١٠٦٠ مرة عما انتجته في سنة ١٩٢٢ . ويستخرج الاتحاد السوفييتي ٣٩٥ مليــــون طن من البترول ، اي ما يزيد ٨٤ مرة عما استخرجه في سنة ١٩٢٢ .

في السنة الجارية يصهر عمال صناعة التعدين السوفييتية ١٢٦ مليون طن من الفولاذ ، اي ما يزيد ٤٢٠ مرة تقريبا عما صهروه في سنة ١٩٢٢ .

وحتى اليوبيل الخمسيني لانشاء الاتحاد السوفييتي سيستخرج البلد ما يقرب من ٢٣٠ مليار متر مكعب من الغاز ، اي ما يزيد اكثر من ٧٦٠ مرة عما استخرجه في سنة ١٩٢٨ .

في سنة اليوبيل الخمسيني سينتج عمال صناعة النسيج في الاتحاد السوفييتي ٩ مليارات و ٦٠٠ مليون متر مربع من الاقمشة .

من الاميــة الى الثقافة الكاملة

وكان حوالي ثلاثة ارباع عدد سكان روسيا قبل ثورة اوكتوبر أميين .. أما الان فاصبحت جميع الجمهوريات الاتحادية السوفييتية مهد الثقافة الكاملة .

قبل ثورة اوكتوبر لم تكن في قرغيزيا وطاجكستان وتركمانيا معاهد عليا ومدارس ثانوية للتخصص . وفي بيلوروسيا واوزبكستان وكازاخستان واذربيجان وليتوانيا ومولدافيا وارمينيا لم تكن معاهد عليا . اما الان فيوجد في كل جمهورية سوفييتية عدد كبير من المعاهد العليا ومدارس التخصص الثانوية . ويتخرج الخبراء ذوو الاختصاص الكبير من اكثر من ثمانمئة معهد عال ومن حوالي ٤٠٣ الف مدرسة ثانوية للتخصص في الاتحاد السوفييتي .

وفي سنوات البنـــاء الاشتراكي انشئت في الاتحـــاد السوفييتي المؤسسات العلمية العديدة وبينها اكثر من ٢٠٥ ألف معهد للابحاث العلمية مع فروعها واقسامها وأنشئت في الجمهوريات الاتحادية اكاديميات العلوم القومية وفي بعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتي — فروع اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي .

لم يبتدىء تطور آداب عدد كبير من الامم والقوميات في الاتحاد السوفييتي الا بعد انتصار ثورة اوكتوبر . والان يدوي صوت الاب المتعدد القوميات بـ ٨٩ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .

وكل دقيقة تطبع مطابع الاتحاد السوفييتي حوالي ثلاثة آلاف نسخة من الكتب . وفي سنة ١٩٧١ اصدر الاتحاد السوفييتي الكتب والكراريس بـ ١٠٨ من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية .

وفي سنوات الخطة الخمسية المنصرمة اشترى القراء السوفييتيون ستة مليارات كتاب وكراس . وتتضمن الخطة الخمسية الحالية زيادة عدد نسخ الجرائد والمجلات والكتب .

وفي الجمهوريات السوفييتية التي لم يكن على اراضيها في عهد القيصرية حتى معهد عال واحد يوجد الان بالنسبة لكل عشرة آلاف شخص من عدد السكان : في مولدافيا — ١٢٤ طالبا وفي تركمانيا — ١٣١ طالبا وفي طاجكستان — ١٤٩ طالبا وفي كازاخستان — ١٥٢ طالبا وفي بيلوروسيا — ١٥٤ طالبا وفي قرغيزيا — ١٦١ طالبا وفي ليتوانيا — ١٨١ طالبا وفي اوزبكستان — ١٨٩ طالبا وفي اذربيجان — ١٩٢ طالبا وفي ارمينيا — ٢١٤ طالبا .


احدى عاملات اليد البارعات في مدينة كوناس في جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفييتية


حاصدات قمح سوفييتية ، وقد وصل انتاج الهكتار الواحد حوالي ١٠ اطنان من القمح في كازاخستان

مقـــــال هـــــام يلقـــي أضـــواء عـــلى الوضع في السعوديـــة

★ الرجعية السعودية هي الوجه الذي يختفي وراءه الاستعمار الامريكي

بقلم : ع. محمد (عن «الاخبار» اللبنانية)

تحتل المملكة العربية السعودية مكانة خاصة في استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . فهي الى جانب اسرائيل وايران تشكل القاعدة الرئيسية للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية وعلى استقلال وحرية شعوب المنطقة .

وتقوم الرجعية السعودية بدور تخريبي كبير على القوى التقدمية العربية وعلى الصداقة العربية السوفييتية . وكما أكدت الاحداث فهي الوجه البارز ، الذي يختفي خلفه الاستعمار الاميركي ، والاداة التي تنفذ خططه في المنطقة العربية ، بأساليب شتى وبطرق مختلفة ، وتنسق أعمالها مع القوى الرجعية وعملاء الاستعمار ، وتغدق عليهم الامكانيات في سبيل تحقيق مساعيهم المعادية لمصالح اوسع الجماهير الكادحة في الوطن العربي .

منذ ثلاثة اعوام والعربية السعودية سنة بعد سنة تقفز بموازنتها المالية قفزات مذهلة .. وتتضمن ارقاما خيالية .. وتظهر بادىء ذي بدء للمتفائلين (...) بان الواقع الاقتصادي والاجتماعي للعربية السعودية سوف يطرأ عليه تغير ، ينقل ابناء هذا البلد من واقعهم القاسي ، الى بحبوحة من الحياة والعيش الكريم . وهذا ما تصخب به اجهزة الاعلام السعودية والاقلام المرتزقة داخل وخارج البلاد .. وقد اطلق عليها عن حق (بالسراب السنوي) وهي كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماء .. غير ان واقع الوطن والمواطنين يعاني الركود والتدهور والبؤس ، في مجالات شتى من حياته الاجتماعية.. وهذا بالتأكيد رجع الى عدم اهتمام الحكام والحاكمين بحياة الشعب والعمل المخلص الجاد من اجل رفعه الى مصاف الشعوب والامم المتطورة .. بل انصرافهم الكلي الى مصالحهم الذاتية ونهب اموال الوطن وكنزها في المصارف الاميركية والاوروبية وتبديدها على اللهو وبناء القصور والاثراء الفاحش ، والخضوع الكلي لمخططات المستعمرين ...

ان قفزات الموازنة السعودية ، التي نشهدها هذه الاعوام لم تكن بسبب حرص الحاكمين على تطوير البلاد ، والرفع من شان المواطن وانما هي رغبة اقتضتها سياسة الاستعمار النفطي في المنطقة برفع انتاجية النفط السعودي ، من اجل مضاعفة ارباحهم الاسطورية ، ووضع الامكانيات المادية وغير المادية امام الحكام السعوديين في سبيل تنفيذ مخططات التآمر ، لضرب حركات التحرر الوطني في البلدان العربية .. وتعزيز النفوذ الرجعي الاستعماري في المنطقة ، عن طريق تقوية الرجعية السعودية ، وتوسيع نفوذها وتاثيراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية .. وضمن هذا المخطط نجد العربية السعودية تقوم بدورها على الوجه المطلوب .. ونحن في مقالنا هذا سوف نسلط الاضواء على ميزانية هذا العام وارتباط زيادتها بالنشاطات المعادية لاماني ومصالح شعوب منطقتنا العربية ، هذه المهمات والنشاطات ، التي اولاها الاستعمار الانجلو — اميركي الى حكام العربية السعودية ، الذين يضربون بسيفه ويأتمرون بأمره .. كما اننا سنكشف الزيف والتضليل الذي تنشره اجهزة الاعلام السعودية ، حول الميزانية وشانها في رفع حياة الوطن (كذا) ...

لقد اعلن حكام السعودية في كلمتهم الى المواطنين بمناسبة اعلان ميزانية الدولة للعام المالي ١٩٧٢ — ١٩٧٣ : « ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما فيه خدمة ديننا وطننا ومواطنينا » — « والامل في الله ان يكون مستقبلنا خير من ماضينا » — « والسعي لما فيه صالح الجميع والقيام بما يتوجب علينا شعبا وحكومة فيما يتعلق بجانب اخواننا المجاهدين في سبيل الدفاع عن الوطن وعن الحقوق لشعوبنا ولامتنا .. » .

ان المواطن « السعودي » يدرك جيدا ، بان طريق خدمة الوطن والمواطنين معروفة ومطروقة لدى رؤساء وقادة شعوب وأمم كثيرة بلغت هذه الشعوب والامم من الرقي والتقدم ما بلغت .. ولا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون هذه الموازنة التي نحن بصددها لخدمة الوطن والمواطنين .. وقد وضعت بعيدة عن رقابة المواطن ورأي المواطن ونقد المواطن .. بل وضعتها اياد مشبوهة بعيدة عن الاخلاص للوطن والمواطنين.. لها ارتباطات معروفة بالاجنبي المستعمر .. كما ان الشعب « السعودي » من خلال تجربته مع حكامه ، توصلت أغلبية لا يستهان بها من أبنائه الى حقيقة مفادها ان المستقبل الاحسن والافضل لا يمكن ان يكون على ايدي حكام باعوا جميع مقدرات الوطن لشركات النفط الاحتكارية ، وجعلوا من أنفسهم مطايا ذليلة للاستعمار ونواياه العدوانية.. أما الوقوف بجانب الاخوان المجاهدين فلا يمكن ان يكون وقوفا مخلصا لمن تسير سياسته الولايات المتحدة الاميركية ، ألد أعداء القضية الفلسطينية .. وأما ايضا ، ما خصص للدعم العربي من موازنة هذه السنة والبالغ (٦٦٠) مليون ريال ، فهو بمثابة رشوة للاعلام العربية ، ولاظهار حكام السعودية ، انهم يساهمون مع غيرهم في النضال ضد الصهاينة .. هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار ضآلة المبلغ اذا قورن بالاموال الخيالية المتوافرة بين ايادي العائلة الحاكمة ..

ان النظرة الى بنود نفقات الموازنة يعطي الدليل القاطع على سياسة البذخ والاسراف على المرافق غير المنتجة وغير المفيدة للشعب والبلاد والتي تخدم السلطة الحاكمة ونظامها المقوت .. وعلى اجهزة القمع الموجهة ضد الشعب وتطلعاته الدمقراطية .. ومن اجل حماية مصالح الامراء والاقطاعيين وخدم شركات النفط الذين ينعمون من عرق ودماء كادحي الوطن .

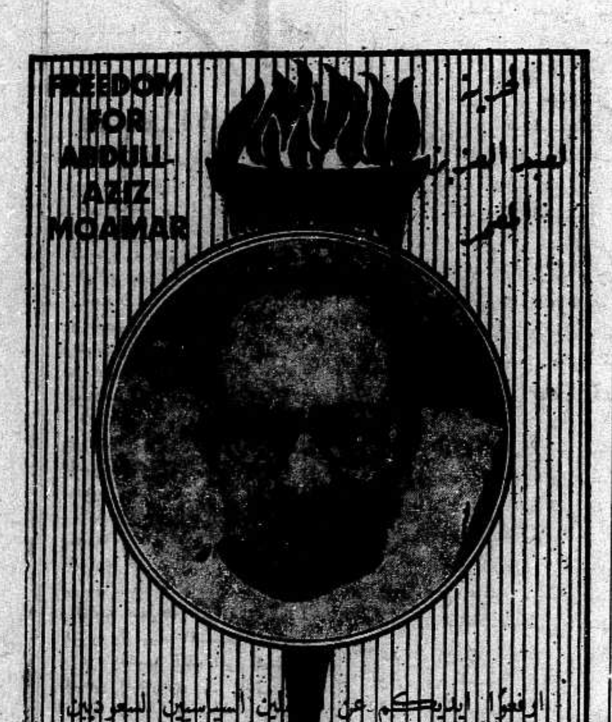
ان الايرادات التي سيتم تحصيلها لميزانية عام ١٩٧٢ — ١٩٧٣ قدرت بمبلغ (١٣٠٢٠٠) مليون ريال يتالف منها ايراد الزيت وهو القدر الاعظم ، حيث يكون مبلغ (١٢٠٩٨) مليون ريال بنسبة (٩١٠٦٪) اذ ارتفع عما قدر له في ميزانية السنة المنصرمة ١٩٧١ — ١٩٧٢ بنسبة (٢٢٠٧٪) ، وهذا الارتفاع في انتاجية الزيت حصل بالضرورة تبعا للسياسة النفطية الاميركية ، ولاعطاء الدور الاهم للرجعية السعودية في قمع حركات التحرر الوطني ، وضرب امال وتطلعات شعوب المنطقة وبالدرجة الاولى ضرب الصداقة العربية — السوفييتية مع البلدان العربية التقدمية ، هذه الصداقة التي هي عن حق حجر الزاوية لانتصار قضايانا العادلة ضد الاستعمار والصهيونية .

اما الايرادات الاخرى والتي هي من الضرائب الحكومية التي ترهق كاهل الشعب ومن المكوس والجمارك وغيرها فقدرت بمبلغ (١٠١٠٢) مليون ريال بنسبة (٨٠٤٪) ، وتبعا لسياسة تهديد البلدان المجاورة والعمل على الاطاحة بانظمتها التقدمية وحماية الانظمة الرجعية وحكامها العملاء .. فقد بلغت الاعتمادات المخصصة للمواصلات والنقل في الميزانية الجديدة (١٠٧٩٣) مليون ريال اي بنسبة (١٣٪) وذلك لشق وصيانة الطرق ذات الاهداف العسكرية البحتة ، حيث تتواجد القواعد العسكرية العدوانية مثل طريق الطائف — جيزان وشروره — نجران حيث حدود اليمن .. وفتح عقبات في تهامة وانشاء جسور وتامين معدات ومرافق لميناء جيزان وانشاء مدارج في قواعد ومطارات الظهران وحائل وبيشه والرياض وجدة ، وتامين معدات واجهزة ملاحية لتطوير اعمال المطارات والقواعد العسكرية الحربية .. وقد خصص للاعلام (١٦٥) مليون ريال لتضليل الناس ومحاربة الافكار التقدمية ورفع راية العداء للشيوعية والافتراء على الاتحاد السوفييتي صديق العرب الوفي .. وشراء العملاء لخدمة السلطة الحاكمة وسياستها المعادية للشعب وتطلعاته الوطنية والدمقراطية ..

وللقطاع العسكري مبلغ (٣٠٩٧٢) مليون ريال بنسبه (٢٧٠٨٪) ، وللادارة العامه (١٨٠٢) مليون ريال وهذا يدخل في حساب اجهزه المباحث واقبية التعذيب واحصاء انفاس المواطنين ...

اما على الاعمال المنتجة والمفيدة للمواطنين كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والصناعة والزراعة وغيرها فنسبتها من الهزالة حيث قدر للصحه والشؤون الاجتماعية ما نسبته (٤٠٨٪) والزراعة (٢٠٢٪) والصناعه والتجارة (٣٠٦٪) والتعليم والثقافة (١٢٠٩٪) ، وهذه الارقام بقدر ما هي تافهة اذا قورنت بنسب بنود الموازنة غير المنتجة وغير المفيدة، فهي مجرد حبر على ورق .. فالارتباك والفوضى في الادارة والوزارات والسرقات المفضوحة والرشاوي والنهب المفضوح من قبل الوزراء والموظفين والتلاعب بمقدرات الوطن من قبل لصوص الشعب ، يكون طبيعيا وبديهيا في ظل نظام تسوده الفوضى وتحكمه عقلية القرون الوسطى .. في ظل نظام حكم يفتقر لابسط المفاهيم الدمقراطية .. ويمتهن كرامة المواطن ويحتقر تطلعاته في الحرية والدمقراطية والتقدم ..

ان موازنة العام الحالي الجديد ، لن تاتي بجديد يخدم مصالح الشعب الحقيقية وينقله من حالة البؤس والفقر والارهاب الى حالة الرفاه والدمقراطية والازدهار .. وستبقى كسابقاتها من موازنات الاعوام المنصرمه تتلاعب بها وتتناهبها الايادي والاشداق النهمه ، ولن تصب الا في تكريس المشاريع غير المنتجة والمؤسسات والمرافق التي لا تعود على الشعب الا بالوبال والخسران ، وفي ربط البلاد اكثر فاكثر بعجلة الاستعمار الانجلو — اميركي وخدمة اهدافه ومطامعه التوسعية في المنطقه العربية برمتها ..



نداء « حركة الدفاع عن المعتقلين الدمقراطيين في السعودية » يطالب باطلاق سراح المناضل السعودي التقدمي ، عبد العزيز العمر

ثورة الهواء الاصفر في الشرق الاوســط

بقلم الباحث في التاريخ الطبيعي محمود بعجور

وقع في الاسبوعين الاخيرين في منطقة القدس وبيت لحم عدد من الاصابات بمرض الكوليرا . وسبق ان ظهرت عوارضه في منطقة دير الزور العربية السورية . ويعتبر وبا الكوليرا من أخطر الاوبئة ، التي عرفتها البشرية وهددت في الماضي حياة شعوب باكملها . ويعرفه العرب « بالهواء الاصفر » او « الريح الاصفر » ، وكان يعتقد في الماضي انه غضب يهبط من السماء فلا يبقي ولا يذر !!

و « الاتحاد » تنشر هنا مقالة للباحث في التاريخ الطبيعي محمود بعجور ، ظهرت في « النداء » اللبنانية (١٢ تشرين الاول) ويقدم فيه بعض الاحصائيات عن هذا المرض :

خلال الاسبوع الاول من شهر الاول سنة ١٩٧٢ ظهر وبا الكوليرا الخبيث في منطقة دير الزور العربية السورية .. واستفحل بعد ظهوره وانفجاره حتى اصاب حوالي ١٠٠ شخص خلال عدة ايام .. وفتك بطفلين بريئين .. ومن هناك هدد بالزحف على البلدان المجاورة ، مثل لبنان والعراق والاردن وتركيا .. فاتخذت الاجراءات الواقية لمنع تسرب الهواء الاصفر الذي بطش بملايين البشر في كل مرة يظهر فيها .. ولا يزال يحصد الالوف المؤلفة من الناس كل سنة .. ويعتبر وبا الكوليرا من الامراض المستوطنة في جنوب شرق آسيا .. خاصة في الهندوستان واندونيسيا وذلك بسبب الوبا الوبيل .. وتفيد الاحصاءات التاريخية ان الكوليرا تفشت في العالم بشكل وبائي رهيب اكثر من ١٠ مرات في الفترة من سنة ١٨١٧ حتى سنة ١٩٢٦ فاخمدت انفاس ملايين البشر .. وفي الفترة من سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٤٩ هب الهواء الاصفر بشكل جبار في العالم فاباد ١٠٠ ملايين انسان .. وبلغت نسبة الوفيات درجة مخيفة في بعض الاقطار .. وقد زحفت الكوليرا على مصر في خريف سنة ١٩٤٧ فنشرت الاهوال والويلات والمجازر طوال شهرين ونصف الشهر، واصابت حوالي ٣٣ الف نسمة وكانت نسبة الموتى حوالي ٢٠٥٠٠ شخص ، أي ما يعادل ٦٢ بالمئة من المصابين .. وكان شقيق الاديب العربي الكبير طه حسين من بين ضحايا ذلك الداء المدمر آنذاك .. وقيل ان الكعك الملوث كان من الاسباب الرئيسية لتفشي الوبا في مصر ... وقد تفشت الكوليرا في لبنان في منتصف شهر آب ١٩٧٠ وأدت الى منع السباحة وصيد الاسماك حوالي ٣٥ يوما .. وقد افادت احصاءات منظمة الصحة العالمية ان الكوليرا أصابت ١٥٦ آلف شخص في العالم خلال سنة ١٩٧١ وهلك منهم اكثر من ٢٣ الف شخص وهو أضخم رقم للاصابات المميتة منذ سنة ١٩٥٣ ، وسجلت اكثر اصابات الكوليرا في آسيا .. خاصة في الهند حيث وقعت حوالي ٦٢ الف اصابة منها ٧ الاف اصابة مميتة ، اي ما يعادل تقريبا ثلث ضحايا الكوليرا في سنة ١٩٧١ .




« الدلــف » والمدنية الحديثة

ذكرنا في عدد سابق عن الفرشة التي ابتكرت مؤخرا واستعيض عن القطن والصوف بالماء .. وقال القائلون انها مريحة جدا .. لذلك فرح المغني السويدي ريتشارد نورد عندما اشترى فرشة مائية بنصف الثمن ...

ولكن ... عند المرق تندم كما يقولون لمسترخص اللحم .. فلقد هب ريتشارد من نومه مذعورا لابتلال ثيابه بالماء .. فظهر له ان في الفرشة شقا يخرج الماء منه ، وعندما نهض ليحاول اصلاحه وجد ان الماء يسيل على الارض وقد بلل مساحة واسعة حواليه ، فقفز من الفرشة ليبعد عن محيط الماء ، فسببت القفزة اتساع الشق وانفجر الماء .. حوالي ٨٠٠ لتر من الماء .. وتسرب الى الغرف الاخرى .

وفيما هو حائر في أمره سمع جرس الباب يقرع ، فاذ بالجيران في الطابق الذي تحته ، هبوا من نومهم .. على تسرب المياه من سقوف غرفهم ، يريدون ان يتشاجروا معه، ويضربوه .. ولولا استيقاظ الاخرين من الجيران ، واستدعاؤهم الشرطة ، لما كان في وسع ريتشارد الظهور في الليلة التالية في احدى حفلاته .

البناء يبدأ من فوق

يجري الان في مدينة كييف السوفييتية بناء برج للتلفزيون يبلغ طوله ٣٨٠ مترا .. ولكن البناء يتم بالعكس أي من فوق ، وليس من تحت .. وكل قطعة يتم صنعها ترفع الى مكانها بوساطة روافع هيدرومائية ، ولهذا الغرض نصب عمود تثبت بوساطته جميع القطع التي يتألف منها البرج ، وسيزال عند الانتهاء من بناء البرج .

وذلك حفاظا على حياة العاملين ، بدلا من القيام بعملهم معلقين في الجو ..

هل عرف المصريون القدامى الطيران ؟

الاهرامات في مصر لا تزال مصادر للخرافات ، ولا تمضي فترة من الزمن، الا وتتردد أسطورة جديدة او خرافة ، ومن هذه الخرافات قصة « لعنة توت عنخ آمون » التي تصيب من يمس قبره ، فمات بسببها كثيرون .

أما الأسطورة الجديدة فهي ان الفراعنة او قدامى المصريين عرفوا الطيران . فقد اكتشف في الاقصر في احد القبور شيء مصنوع من الخشب على شكل قريب جدا من شكل الطائرة ، ويدل على انه صنع قبل أربعة آلاف سنة .

والقضية التي تشغل البحاثين هي هل عرف المصريون الطيران ؟! وعلى أي شيء يدل ذلك الذي يشبه الطائرة ؟ .

قرار غريب

أغرب قرار من نوعه يتخذه صاحب احدى العمارات في منطقة الدقي هو تحديد مواعيد سهر سكان العمارة ! ينص القرار الاول من نوعه على أن ينتهي سهر السكان خارج بيوتهم الساعة ١١ مساء ، أي قبل ساعة من منتصف الليل !

فشلت كل محاولات السكان في استصدار قرار آخر من صاحب العمارة بمد السهر حتى منتصف الليل ! اضطر السكان الى اللجوء الى قسم الشرطة لتمكينهم من دخول العمارة التي يمتلكها أحد المهندسين في شارع السودان بالدقي!

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

يحررها عصام العباسي



علام هذا الركود ؟

كان في الناصرة قبل فترة ليست بالطويلة نشاط ادبي وفني محسوس ، يشمل جميع النوادي والاوساط ، في الناصرة ، فلم يكن ليمر شهر دون مهرجانات ، أو محاضرات ، أو ندوات ، أو محاكمات شعبية، أو محاولات ناجحة في التمثيل والموسيقى وما الى ذلك ، وكان لكل ناد وجمعية دور كبير في هذه المجالات ، فالنادي الكاثوليكي ، والكشافة الاسلامية والكشافة الارثوذكسية وجمعية الشبان المسيحية وغيرها في تنافس محمود .

أما اليوم فيكاد النشاط يكون معدوما ، على الرغم من ان هذه النوادي قد ازدادت ، وعلى الرغم من أن نسبة الثقافة قد ارتفعت، والرغبة بالمعرفة لاتزال في نفوس الناس ولا سيما الشبيبة الطالعة.

عزا بعضهم ذلك الى المسكين المسمى التلفزيون .. الذي يلهي الناس عن هذا النشاط وغيره .. قد يلهي التلفزيون جانبا من الناس ولكنه لن يلهيهم جميعا ، ولا سيما أولئك المهتمين بالمعرفة والدراسة ، خصوصا واننا شهدنا في بلاد أخرى غير الناصرة، وفيها يكثر التلفزيون بما لا يقل عن كثرته في الناصرة ، قاعات المحاضرات والعرض والمعارض مكتظة بالمستمعين والشاهدين ، ومنهم من أتى من بلد الى بلد آخر كيلا يفوت عليه محاضرة قيمة أو ندوة حية .

وعزا بعضهم ذلك الى أن بعض النوادي صارت تفضل تأجير قاعاتها للاعراس والحفلات ، والنشاط غير الفكري ، لاسباب لا نعلم عنها شيئا ، ولكن ذلك أيضا من الامور التي لا يستغنى عنها ، ولكن يجب ألا تكون على حساب النشاط الذي يترتب على النادي أن يقوم به .

وعزا بعضهم ذلك الى ان النوادي وغيرها تجد من السلطات ما لا يشجعها على اداء مهماتها ، فهي تقيدها بقيود وشروط ، تفضل معها النوادي أن تنقطع عن كل نشاط ، ومن تلك القيود مثلا ، عدم ظهور الادباء والشعراء الشيوعيين على تلك المنصات ، وعدم الخوض في المواضيع التي لا ترضى عنها السلطات .. وما زلنا نذكر يوم أراد الكتاب العرب واليهود ، عقد اجتماع في الناصرة ، وتوجهوا الى النوادي المختلفة طالبين استئجار احدى قاعاتها ، لعقد الاجتماع ، فرفضت ، وطلبت أن يحصل الكتاب على اذن من حاكم اللواء .. اصدار الاذن خطيا بحجة ان لا داعي الى ذلك ... لان القانون يسمح بالاجتماع في الاماكن المغلقة .. ولكن النوادي « فضلت » الانصياع للقانون غير المكتوب .. فعقد الاجتماع في مقهى ..

وعزا آخرون ذلك الركود الى ان البلدية والحكومة والهستدروت ، لا تساعد النوادي ، ولا تشجعها ، حتى النوادي التي أقامتها ، كالمركز الثقافي ، وفرانك سيناترا ، فلا يلقيان العناية الكافية .

فهذان الناديان ، لكونهما رسميين ، ولهما مخصصات ، يدفعان للمحاضرين لقاء ما يقدمونه ، ولكن بعد خصم حصة الضرائب بنسبة كبيرة تصل أحيانا ٤٧٪ ، والمبلغ بحد ذاته ضئيل ولا يدفع الا بعد مدة طويلة .

واننا نعرف ان في الناصرة ، أوانس وشبانا موهوبين ، في نواحي كثيرة ، في التمثيل والموسيقى ، ومنهم من درسوا فن الاخراج والموسيقى دراسة أكاديمية مثل الاستاذ انطوان صالح ،والاستاذ صبحي الداموني المخرجين المسرحيين المعروفين ، والاستاذ حبيب حسن توما المتخصص بالموسيقى ..

وعرفنا ان انطون صالح وصبحي الداموني ومن اشتركوا معهما سبق أن قدموا نشاطا مسرحيا ، أثبت وجوده . ولكن الاسباب التي ذكرناها آنفا ، تقف في وجوههم سدا ، فلا يقومون اليوم بأي نشاط ، تبرز فيه مواهبهم .

وما يصدق على الناصرة يصدق على كل القرى العربية الكبيرة والصغرى .

ولكن مع كل ذلك ، لا نقبل هذا الوضع الراكد ، ويجب ألا تكون الاسباب الآنفة حائلة ... على الجميع ان يعملوا ويثبتوا وجودهم مهما تكن العقبات .

عصام العباسي

أظافر

قصة بقلم نواف أبو الهيجاء - دمشق

من خلال حلزونة صغيره مددت رأسي . كنت أحملق فيما حولي . لم أر شيئا محددا . وسع سواد يضيق الصدر وجه السماء ، كانت الشمس قد انحدرت . كنت أحس حلزونه . الحبل السري متين وقوي . انا جسم هش المخ بلا عظام . المساء طال . الليل طال . انتظرت ان تنبت لي ، في مكان ما من الجسد الذي بالديدان الحمراء ، خناجر معقوفة اقطع بها الحبل السري وأخرج . طال الانتظار . عيناي مفتوحتان في دهشة . حين حركت يدي صوب وجهي شعرت بها طريه .. لحما مثل عجين . لم استطع تحسس وجهي . لم اتلمس حتى انفي كان كل شيء في عجينامتوردا في ظلمه الليل . حاولت شد جسدي الى الخارج . لم أفلح . سقطت ورقة عن غصن اجرد فدثرتني . اصبح الظلام كاملا .

غاب عني الزمن ، غاب . جاءت ريح عاتية . تحركت الورقة . كانت تخش ،صفراء محروقة بلون الموت . كانت الالوان في السماء تتقارب . الاسود ، الرمادي ، البني ، الاصفر . بهت كل شيءوكانت الزرقة تومض في البعيد .

(٢) الخروج :

انزلقت كاسمكه . خرجت الى العالم . كان المذياع يهدر . الناس يصرخون . وكانت حركه مشوشه مبهوته . تلفت يمنه ، يسره .. تأملت السماء ، كتل سحاب هائلة متراصه تندفع من الغرب ، تحجب الشمس . الظل يتسلق الابنيه ، ينطح الرجال ويغطي النساء .

ـ حرب .

لم اكن اعرف شيئا عن الحرب . سرت مسرعا صوب رجل ضئيل الجسم ينزوي بعيدا في زاويه مظللة يحدق

ماهي الحرب ؟

ضحك حتى بانت اسنانه المنخورة :

ــ الا تعرف ما هي الحرب؟

وبتر ضحكته :

سوف تراها بعد قليل .

ثم تكور على نفسه .

لصق جسده بالجدار ورفع عينيه المبهورتين الى السماء .

(٣) الحرب :

مطر غزير توسد كل رجل ذراع امرأه . أطفئت الانوار المبهرة . موسيقى هادئة تنبعث من زاوية معتمه .كانت الالوان الحمراء والصفراء والخضراء تتراقص في اختلاط مجاني على الوجوه . الشعور منحورة . النحور مفضوحة. انفرجت الارجل . باعد بعضهم مابين الرجلين في حركة ركبتها هستيريه مباغتة . انسدح شعر شاب على جبينه فغطاه. انغرست لحيته المدببة في نحره بين فتحتي ياقة القميص الأصفر اللماع .

الرجال والنساء اتجهوا الى هذا القبو . سرت خلفهم تاركا بعض المجانين يحملقون في السماء ، يهتفون برعب :

ــ طائرات العدو تقصف البلد .

حاولت تلمس وجهي . احسست به رخوا ..طينا امطرته السماء بوابل من المياه العذبة . لم اتميز عيني لم المس ذقني ، ولا تحسست انفي .

ــ اهذه هي الحرب اذن؟

وفرقعت في الاجواء ضحكة .. ضحكة جاءت سلسلة رعديه مروعة . مددت ذراعي الى الامام فلم تستقم . نظرت الى ظلي . كان دائريا . هشا ، يتمايل ثماله .

المدينة :

تدحرجت في شارع عريض كاد بنطال احدهم يطمرني لولا انني صرخت في وجهه : انتبه !

من زاوية أحدى عينيه أخرج مدية . كان سالفاه قد اتصلا بشعر رقبته تحت اذنيه . ابتسم دون ان يحرك شفتيه . هز كتفيه ومضى . عندما سار تأملت ظهره . حسبته عاريا . الشعر كثيف، كثيف كليل شتائي والضياء يخفق في قلب الشارع . امتد بطن الشارع متدليا من نافذة نهدين شاهقين كالحبلى . كان قاسيون يطل واجما على مدينته يحتضنها بأسى ، خلته رجلا ارغم على ضم امرأة الى صدره بأمر رسمي .

تدحرجت ثانية . رأيت رجالا مسلحين ملثمين يهزجون في حافلة . الحافلة تجار فتشخص نحوها الابصار مخطوفة . تحلق الاطفال حول بعضهم بعضا .

ــ هيه ... الحرب .. الحرب !

وكان الضياء الازرق قد مات منذ زمن .

(٥) المرآة :

كطفل تدهه منظر العالم عندما فتح عينيه عليه للمرة الاولى رايت وجهي . الناس يهرولون من حولي . تعثر احدهم فسقط أرضا . اسرعوا . لم ينتظروه لينهض . داسوا عليه بالاحذية . كعب حذاء فتاة انغرز في بطنه فتحفت وولت مذعوره . أصوات انفجارات في كل مكان . ابنية تتهاوى . جدران . أعمدة دخان .نيران تتاجج في السماء . غربان تحوم . يطحم الناس بعضهم بعضا . لا يتكلمون . امتقع فيهم كل شيء . شفاههم بالملح مطرزه . الريق جاف.. جاف . انا طفل ينظر الى صورته . أخرجت لساني . احرج من يقف قبالتي لسانه . اغمضت عيني فلم ار شيئا . مددت يدي ففعل . فردت ذراعي ففردهما . قفزت فقفز. تحسست وجهي ففعل مثلي. كورت راحتي فكورهما . غلى في عروقي مرجل غيظ فتجهم وجهه . اتجهت اليه وبصقت ولكنه عاجلني فبصق في وجهي لكمته فحطم يدي بشيء حاد وادماها . احمى كالبرق .

(٦) الدم :

قطره حمراء .. اخرى .. اخرى .. رابعه ... مائه . ينزف الدم من وجهي . يدي اليمنى تنضح دما . اليسرى تنزدما . كل شيء قد هدأ فجاه . رايت رجلا ضئيل الجسم مقرفصا ينبش الارض بعود يابس . اقتربت منه . رفع الي بصره . استأنف عمله دون ان يفوه . حدقت الى الارض . كان يحفر فيها كلمه «السلام» . دهشت .لم اكن أعرف ما هو السلام :

ــ ماذا يعني السلام ؟

عدت الى ثغره ابتسامة هازئه . زرع عينيه في وجهي:

ــ اذهب من هنا !

ــ اريد أن أعرف ما هو السلام .

تأمل الارض . كان دمي ينزف . قطره قطرة يتجمع أمامه .

ــ افتح لي يديك .

فعلت . حدق في اليمنى . كان دمي يسيل من بين أصابعي :

ــ الدم

ــ ما به الدم ؟

ــ هو السلام !

ثم عاد الى عمله الاول . سرت في الشارع الهادىء في قلب المدينة . احساس بالهم طوقني . لم اكن راغبا في سماع شيء . نظرت الى السماء .. زرقاء شفافة . الناس يسيرون بتؤدة . لم ينظر الي أحد . لم يصرخ أحد بسبب دمي النازف . رايت فيهم شيئا يبعث الرعب في جوانحي . جريت . عدوت.. اسرعت وهم لا يبالون حتى وصلت قمة قاسيون . دمشق امرأة تهج في حضن حبيبها . دمائي نهر تبعه قمة قاسيون. للمرة الاولى مددت يدي الى وجهي أتحسسه . كان لي وجه .. أنف ، عظام . شعر ، عينان . شعرت بجفاف غريب في حلقي . ثقل لساني . أصابعي تستقر على خدي . غيظ ، قهر هد شيئا ثقيلا في داخلي . غرست اصابعي في لحمي وكانت الاظافر تفتح لها طريقا كما تفعل جذور أشجار السنديان بباطن الارض .

من المتحف الى السجن

■ **المحكمة تستمع الى قصته التراجيدية وتدينه بالسجن ..**

■ **الرسام البولوني الذي هاجر الى اسرائيل لم يستوعب فوصل الى حافة الجوع ، وانتقل بتهمة السطو ..**

بهذه المقدمة الصحفية طلعت علينا جريدة « معاريب » بتاريخ ٧-١١ ، في احدى الزوايا الداخلية بهذا الخبر عن رسام يهودي بولوني هاجر الى اسرائيل سنة ١٩٦٦ على أمل ان يبدأ من جديد في بناء حياته (حياة أفضل) ، على أن أزمته الخاصة ومأساته بدأت قبل ان تطأ قدماه أرض البلاد .

الرسام المتهم بالسرقة هو كزمير بيورسكي .. عمره ٤٢ سنة .. مكان سكناه حي نفي شاريت في تل ابيب.. مهنته رسام .

التهمة الموجهة اليه هي .. السطو على محددة ، وسرقة مطرقة تزن خمسة كيلوغرامات (بالضبط) وقطع اخرى حاول المتهم استعمالها في السطو !! وحاول فيما بعد السطو على محطة بنزين على الطريق الى هرتسلية .. وهناك ألقي القبض عليه ! .

●●

ويستعرض كاتب المقال (شاؤول هون) قصة المتهم التراجيدية ومحاولة أحد المحامين الدفاع عنه ، وكذلك الاسباب التي جعلت من الفنان سارقا .

كتب هون يقول : عائلة المتهم أبادتها النازية في أثناء الاحتلال النازي لبولونيا ، وقد بقي وحيدا . وبعد الحرب عاد الى وارسو حيث أنهى في سنة ١٩٥٢ أكاديمية الفنون الجميلة ، وكان عمره ٢١ سنة عندما تزوج من طبيبة أطفال ، لكن الدهر غلاب فقد توفيت زوجته بعد ثلاث سنوات ، وانجبت له خلالها طفلة .

فقرر الهجرة الى اسرائيل على أمل ان يبني فيها « حياة جديدة وناجحة أكثر » .

وهكذا كان ..

وحاول هنا وهناك ان يستقر على انه في نهاية المطاف وجد نفسه في تل أبيب منعزلا ، ابنته في بولونيا ، وجائعا بعدما لم يجد من يساعده في بلاد « حرية الفكر » و « والانتعاش الاقتصادي » .

وهكذا كانت مشيئة القدر .. من رسام احترموه وقدروا فنه فعلقوا لوحاته في المتاحف في موطنه الاصلي، الى لص في تل ابيب .

وهكذا في بلاد حرية « الفكر » و « العمل الخلاق » و «الايحاء» وبالضبط هنا في اسرائيل ، وفي الصحف التي تتباكى مدبجة العناوين الكبيرة على مصير الفن ، وحرية الفنان في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ألا يضحك هذا ؟

مطرقة تزن خمسة كيلوغرامات وأدوات اخرى حاول الرسام استعمالها في السرقة ليملأ معدته الفارغة .

لكن على المحكمة ان تعمل في اطار القانون ، هكذا قيل في أثناء اصدار الحكم عليه ، وعليه أيضا فالمحكمة حكمت عليه بالسجن ستة أشهر ، وكذلك شهرين آخرين مع وقف التنفيذ يخفض له شهر واحد لان المتهم قد سجن (بتهمة اخرى) وعلى المتهم ان يمضي في السجن شهرا واحدا لا اكثر .

الشاعران سميح صباغ وسهام داود في أمسية شعرية في الرملة

الرملة ــ لمراسلنا ــ لمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، أحيا الحزب الشيوعي في الرملة يوم الثلاثاء ١٤ ــ ١٠ امسية شعرية اشترك فيها الشاعران سهام داوود وسميح صباغ فقدما بعض قصائدهما التي قوبلت باعجاب الجمهور الذي ملأ القاعة .

وكان من المقرر أن يشترك الشاعران عصام العباسي وتوفيق زياد ، فلم يتمكنا من الحضور لعدم حصولهما على التصريح اللازم .

وقد افتتح الامسية الرفيق محمد حداد سكرتير الفرع بكلمة مناسبة عن الثورة الاشتراكية الكبرى .

واحتج الحضور على منع التصريح عن الشاعرين وطالبا بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية. هذا وتكلم الشاعر سميح صباغ وطلب إرسال تحية الى الشاعر نايف سليم والمطالبة برفع الاقامة المنزلية عنه ، وارسال رسالة تأييد الى أهالي كفر برعم واقرث .

الى الادباء والشعراء

تحفل ملفات هذه الصفحة ، بنفثات اقلامكم ، حتى اكتظت . ومن دواعي اعتزازنا ، ان نكون واياكم على صلة مستمرة ، ونتلقى منكم قصصكم ، وقصائدكم ، ونجهد كي تخرج الى النور على هذه الصفحة .

ولا يظنن احد اننا نهمل مما ترسلون الينا شيئا .. انما هي صفحة محدودة ، يضيق نطاقها عن استيعاب كل شيء ، لا سيما واننا يجب ان نقدم الى جانب انتاجنا المحلي ، شيئا من الاداب العربية والعالمية ، والاخبار الثقافية والفنية .

ان جميع المواد التي أرسلتموها وترسلونها ستنشر ، الا ما لا يستحق النشر منها ، وسنكتب ، في مثل هذه الحالة ، رسالة الى صاحبها ، نوضح له الاسباب التي تحول دون نشرها .

عودة الفارس

شعر: أسعد الاسعد ـ القدس المحتلة

\- ١ -

عفواً يا ساده
اعرف ان الارض
لم تخرج لبناً او عسلا كالعاده
عفواً ان كانت حبات القمح تموت ..
في رحم الارض
عفواً فالفارس لم يحضر بعد
فاعبث ما شئت بأرضي
يا ذئب الليل
لن تجني غير الشوك
في غيبة صاحبها
الارض هنا لا تعطي غير الشوك
وغداً يأتي اصحاب الارض
كيف ستحمي من ناب الليل أسلابك ؟
كيف ؟

\- ٢ -

يبست كرمتنا يا ذئب الليل
فارحل عن حاكورتنا
وابحث عن مأوى آخر
فالارض بوار
والبئر الكانت تسقي كرمتنا ... شحّت
والارض كانت خضراء
لاكتها انيابك يا ذئب الليل
فالارض توار
والشوك اجتاز الاسوار
وامتلأت حاكورتنا بالصبار
لكن الفارس عاد
فارحل يا ذئب الليل
اصحاب الارض يعودون
من شرق او غرب
من كل الطرقات يعودون
فلترحل يا ذئب الليل .

«العرندس» تحظى باعجاب التلاميذ

قدم المسرح الناهض في المسرح البلدي في حيفا يوم الاربعاء ٨ ــ ١١ ــ ٧٢ــ بحضور جمهور من العاملين في حقل التربيه والتعليم ،يوما مسرحيا قدم فيه مسرحيه « السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم« سبق للاتحاد انقدمت عرضا عنها) ومسرحية « العرندس » الخاصة بتلاميذ المدارس .

«والعرندس» من قصص ألف ليلة وليلة وضع حوارها عصام العباسي وأخرجها أديب جهشان . وهي تدور حول رجل فقير هوالعرندس(حبيب حشيبون ، يتنقل للبحث عن لقمة عيشه من مكان الىمكان. حتى يصل الى حانوت الخياط زقزوق (مكرم خوري) ، بينما الخياط يغني بصوته الاجش ليجلب الزبائن اليه ، فيغني العرندس أمامه ، وبفضل صوته الجميل ياتي الزبائن الى الحانوت ، وتنفق بضاعة الخياط ، فيعطف عليه ويطلب اليه السكنى في بيته والبقاء معه في دكانه ..

وفي البيت يأخذ زقزوق وزوجته ظريفه (فريال الحازن) يلحان عليه بالغناء وقص القصص عليهما ، ويرضى . وفيما هو يغني ويتكلم تقف سمكة في حلقه فيغمى عليه ، ويظن زقزوق وزوجته انه مات ، فيأخذانه الى الطبيب المجاور ، وعندما يتاخر الطبيب (حسن شحاده) وزوجته (روزه جهشان) بالنزول يترك الخياط وزوجة العرندس عند مدخل منزل الطبيب ، ليصطدم به الطبيب عند خروجه من منزله ، ويتراءى للطبيب انه هو الذي سبب موت العرندس . ويأخذ هو وزوجته بالتفكير في طريقة لانقاذ انفسهما من المشنقة ، فيريان أن يضعاه قرب حانوت أبي عليان (عادل فريب) .. ويعود أبو عليان مخمورا من عرس ، فيظنه العرندس لصا يحاول سرقة الحانوت ... ويصطدم به فيسقط فوقه ... فيضعه عند مدخل المسجد ، فياتي المؤذن (مروان عوكل) ليدخل المسجد فيسقط العرندس عليه، فيأخذ الامام بالصراخ ،زاعما أن العرندس حاول قتله ، فيأتي الشرطي (وديع منصور) فيلقى القبض عليه .

ويقرر القاضي (لطف نويصر) اعدام المؤذن ،فينهض ابو عليان ، ليعلن أنه القاتل.. ويأبى الطبيب أن يرى التاجر يشنق وهو القاتل فيعترف ثم يأتي الخياط زقزوق ليعلن أنه القاتل ... فيقع القاضي في حيرة من أمره ... ولا يستطيع الاهتداء الى حل ..

ويأخذ الناس بالهتاف ان الجوع والفقر هما القاتل الحقيقي ، فالعرندس الفقير مات نتيجة جوعه وفقره ، وشرهه عند تناوله الطعام .

وقد اختار المخرج اديب جهشان أن يشرك جمهور التلاميذ في ايجاد الحل ، ذلك لأن القصة يعرفها الطلاب وهكذا يتبرع تلميذ صغير ليهمس في أذن القاضي بالحل فيضرب العرندس على ظهره لتخرج السمكة فينهض حيا..

★ ★

والمسرحية بحد ، ذاتها ممتعة ، وتستحوذ على اهتمام التلاميذ ، وهي الى جانب ذلك تحتوي على مغزى تربوي هام.

واجاد الممثلون اجادة فائقة في اداء أدوارهم ، كما ان الموسيقار المعروف ميشيل درملكنيان قام بتلحين الاغنيات فأبدع بانتاجه الحانا تسمع لأول مرة ، وهي في الوقت نفسه ممتعة ومرحة .

وقال رضا عزام عند تقديمه هذه التمثيلية ان فرقة المسرح الناهض قدمت أكثر من ستين عرضا في المدارس ، وهي تواصل عرضها ، وتلقى اهتمام التلاميذ ومربيهم وأولياء أمورهم .

واننا مع تقديرنا للجمهور الذي بذل في مسرحية «العرندس» ، نفضل أن تكون مسرحيات الاحداث بلغة فصيحة سهلة سلسه ، ففي ذلك ما يعود الجيل الناشىء على اكتساب اللغة .



من مشاهد « العرندس » .. من اليمين الى اليسار : الخياط زقزوق (مكرم خوري) يعترف انه القاتل وخلفه الطبيب (حسن بشارة) ووديع منصور (الشرطي) ..



الموسيقار ميشيل در ملكنيان اجاد فيتلحين اغاني المسرحية

الدكتوراه الفخرية لبابلو بيكاسو

قررت جامعة السوربون منح الرسام العالمي الكبير بابلو بيكاسو شهادة الدكتوراه الفخرية في الفنون تقديرا لانتاجه الرائع في الرسم .

اسبوعيات

من يقف وراء اكاذيب «هآرتس» الاستفزازية عن نضال الشيوعيين العرب وسياستهم ؟ ؟

عادت « هآرتس » – جريدة البرجوازية الاسرائيلية « الرصينة » ، يوم الجمعة الماضي ، الى الدس الرخيص على سياسة الشيوعيين في البلاد العربية ودفاعهم المشرف عن الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعة . وبينما اصبح العالم كله يعرف ، وهذا هو ما يقلق «هآرتس» بالضبط ، ان الشيوعيين العرب يعارضون الاعمال المغامرة والارهابية ، سمح لنفسه مراسل « هآرتس – الرصينة » – المدعو عوديد زرائي – بالادعاء ان الشيوعيين العرب «قد انضموا الى منظمة ايلول الاسود».

ويظهر ان هذا الكويتب النحرير ، الذي يظهر انه واحد من الذين يفكون الحرف العربي حتى صار « خبيرا بالشؤون العربية » ، قد استقى اكاذيبه من مستنقعات الرجعية في لبنان والاردن التي هالتها التطورات الايجابية في سياسة منظمات المقاومة الفلسطينية ، نحو نبذ الارهاب الفردي والسياسات المغامرة ونحو التقارب من الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم الوطنية العربية وعلى رأسها الشيوعيون .

ومعروف ان الصهيونية الحاكمة في اسرائيل لا تريد بتاتاً للشعب الفلسطيني ان ينتهج سياسة عقلانية بل تريده ان يسير في سياسات انتحارية ومغامرة ، على نهج الشقيري سيء الصيت ، الذي قيل عنه في اسرائيل ، في زمنه ، انه خدم مشاريعها التوسعية خيراً من فرقة جيش مدرعة كاملة !

ولكن مصيبة « هآرتس – الرصينة » انها كسرت عصاتها من اول غزواتها ضد الشيوعيين العرب . ففي اليوم نفسه ، الجمعة ، الذي نشرت فيه اكاذيبها على ابرز مكان في الصفحة الاولى وضمن اطار براق ، نشرت « دافار » ، في اليوم نفسه ، خبراً صحيحاً عن الشيوعيين العرب ينقض تماما اكاذيب « هآرتس – الرصينة » .

فتحت عنوان « الشيوعيون العرب يرفضون الارهاب وعدم الاعتراف بوجود اسرائيل » نشرت « دافار » خبرا صافيا عن المنشور الذي وزع ، بعد عيد الفطر ، في المناطق المحتلة والذي اصدرته جبهة المقاومة في الضفة وغزة (باشتراك الشيوعيين) والذي كانت « الاتحاد » نشرته في عدد الثلاثاء الماضي (٧–١١) ، وفيه تدعوان المؤتمر الفلسطيني المزمع عقده قريبا في القاهرة الى بناء وحدة المنظمات الفلسطينية « على اساس برنامج الحد الادنى ، برنامج النضال من اجل تصفية آثار عدوان عام ١٩٦٧ وتنفيذ قرار مجلس الامن .. ومن شان هذه الخطوة ان تزيد من تلاحم حركة شعبنا مع حركة التحرر العربية ومع قوى التحرر العالمية بما في ذلك قوى داخل اسرائيل نفسها » .

ولقد اهتمت « دافار » بهذا الموقف . اما بخصوص التلاحم المذكور « مع قوى داخل اسرائيل » ، فان « دافار » تعتقد ان المقصود هو الشيوعيون الاسرائيليون (ركاح) .

وابرزت « دافار » ما جاء في البيان من تحذير من « الاخطار الجديدة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني ومن محاولة الامبريالية اظهار حركة شعبنا التحررية بمظهر الحركة الارهابية لعزلها عن الحركة الثورية العالمية ، ولاعطاء المبرر لاسرائيل كي تعتدي على مواقع الفدائيين والدول العربية » .

وواضح من هذه التعليقات الاهتمام المتزايد في الراي العام الاسرائيلي بالشعب العربي الفلسطيني وبنضاله الصبور وبمستقبل هذا النضال . كذلك واضح ان المتعقلين في اسرائيل اصبحوا يدركون دور الشيوعيين العرب المتزايد والذي يصبح دورا مؤثرا تاثيرا ايجابيا .

وهذا الخوف من الخط الصحيح ، الذي اخذت المنظمات الفلسطينية تنتهجه اكثر واكثر في المدة الاخيرة ، على طريق الوحدة والعقلانية وبتاثير مباشر من الاتحاد السوفييتي والشيوعيين العرب ، هو الذي يدفع «هآرتس» ومثيلاتها في اسرائيل وفي عمان وفي بيروت وفي واشنطن ، الى الدس والكذب الرخيصين .

جهينة

مظاهرة جماهيرية في تل ابيب :

- نيكسون – وقّع ونفذ حالا الاتفاق !
- على حكومة اسرائيل الا تقيم علاقات دبلوماسية مع دمى سايغون !
- « ليوقع الاتفاق ! » – « ليوقع الاتفاق ! » – « سلام في فيتنام – سلام في العالم ! »
- ايها اليانكي اذهب الى بلادك !



المتظاهرون امام سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب

– هذه هي الشعارات التي كان يهتف بها المتظاهرون الذين تظاهروا يوم السبت ١١–١١–١٩٧٢ وهم يحملون الشعارات امام سفارة الولايات المتحدة الاميركية في تل ابيب . وقد نظمت المظاهرة اللجنة الموحدة للتضامن مع فيتنام التابعة للجنة السلام الاسرائيلية. وكانت الشعارات المذكورة وغيرها قد كتبت على عشرات الالواح التي كان يحملها بأيديهم المتظاهرون في الصفوف الامامية .. وكان بناء السفارة الاميركية مغلقا ، تحيط به « فرق الامن » التابعة للشرطة الاسرائيلية وعشرات من رجال الشرطة .

وقد هتف احد الطلاب ، ممثل شبيبة مبام الذي افتتح الاجتماع التظاهري قائلا : « اننا ندعو للوقوف كشعب واحد ضد الجريمة ، ضد الاثم ، وللانضمام الى صوت التضامن في العالم من اجل السلام في فيتنام ومن اجل السلام في العالم ، ومن اجل ان يقرر كل شعب مصيره بشكل حر وبحرية » .

وقالت روت لوبتش – عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية في بداية كلمتها :

« اننا نجتمع هنا لنعرب عن مطالبتنا الحكومة الاميركية بكل شدة بأن توقع وتنفذ حالا الاتفاق مع فيتنام » .

واضافت : « اننا نتكلم ليس فقط باسم هذه المظاهرة ، وانما نحن نعبر ايضا عن مشاعر الوف الناس في بلادنا ، الذين يعارضون من اعماق نفوسهم تلك الحرب القذرة التي تجري منذ سنوات طويلة ضد الشعب الفيتنامي البطل ..

« قبل عشرة ايام ملأ السرور قلوبنا لدى سماعنا البشرى عن قرب انهاء الحرب في فيتنام ، وعن قرب التوقيع على اتفاق وافق عليه حكام الولايات المتحدة . ولكن الخبرة مع الامبرياليين تجعلنا حذرين فعلى الرغم مما جاء على السنتهم فان أيديهم لم توقع حتى الان . ومطلوب مزيد من النضال ومزيد من الضغط » .

وواصلت روت لوبتش خطابها قائلة ان معظم الناخبين في الولايات المتحدة اعطوا اصواتهم لريتشارد نيكسون ليكون رئيسا لهم لمدة اربع سنوات أخرى ، وذلك على أمل ان يتوقف ، في القريب ، التدخل العسكري في فيتنام ، وينسحب من هناك جنود الولايات المتحدة ، ويحل السلام هناك ، ويستطيع الشعب الفيتنامي البطل ان يحقق بناء مستقبله ومستقبل احفاده كشعب متحرر . ان الشعب الفيتنامي سينتصر ! انه سينتصر لان الحق الى جانبه ويحمل الرغبة في التحرر . انه سينتصر لان كل ما هو خير في العالم متضامن معه ، وبفضل المساعدة العظيمة التي تقدمها له قوى السلام في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ضد مؤامرة اقامة علاقات دبلوماسية مع ثيو

وحذرت روت لوبتش في مجرى حديثها من مؤامرة حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة الدمى في سايغون ، مع ثيو العميل ، في هذا الوقت بالذات . واستشهدت بما قالته « معاريب » انه اذا تم توقيع الاتفاق وخرج الاميركيون من سايغون فسيسيطر الشيوعيون على الجنوب ، وهكذا تضيع اسرائيل فرصة تتوفر لها الان لايجاد علاقات دبلوماسية .

وقالت روت لوبتش : اننا نعرف أن اسرائيل كانت تقيم العلاقات الدبلوماسية من زمان لو لم تكن تعرف ان شعبنا يرفض ذلك ويعارضه. واننا ما زلنا نذكر ان موشه ديان سافر الى فيتنام كي يتعلم هناك ، ما يطبقه اليوم ، كيف يقصف سوريا ولبنان ، وكيف يقتل النساء والاطفال وكيف يبيد المدنيين من الفلسطينيين، وكيف يجرب ان يبيد حقوق الفلسطينيين كشعب . غير اننا نقول ليس هذا هدفنا ، ولن تصل حكومة اسرائيل الى ذلك في سنوات السبعينيات فهي تختلف بانها سني العلاقات الحسنة بين الشعوب والهدف فيها تقوية التعايش السلمي بين الشعوب ، وسيرغم التطور فيها على التوقيع على الاتفاق في الفيتنام.

ولذا نقول لحكومتنا : بدلا من عقد الاتفاقات الدبلوماسية مع سايغون ، فلتقم باحلال العلاقات السلمية العادلة مع الاقطار العربية وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى نحظى نحن بالسلام في منطقتنا .

لنقل لنيكسون : انتصرت في الانتخابات – الان وقع ! واخرج جيوشك من جنوب شرق آسيا !

وتكلم ش. كليف من اتحاد اليسار، واستر فلنسكا عضو رئاسة حركة السلام .

واشترك في المظاهرة ممثلون عن حركة « هعولام هزه » وأبدوا تأييدهم لها .

نداء التظاهرة

وقام يعقوب حن بتلاوة النداء الذي اعدته لجنة التضامن مع الفيتنام ، وفيه يدعو الولايات المتحدة الى توقيع اتفاق السلام وانسحاب الجيوش الاميركية .

ويحتج البيان على ميل حكومة اسرائيل نحو توقيع علاقات دبلوماسية مع حكومة الدمى في سايغون .

تحسين العلاقات – بقية

والاقتصادي .

وقد اكد القادة السوفييت برجنيف ، كوسيغن وبودغورني في أكثر من مناسبة الامر هذا ، وأكده البيان السوفييتي – الاميركي المشترك وواقع الاحداث التي نعيشها اليوم .

وانطلاقا من هذه الحقيقة رأت قوى التقدم والسلام في العالم وما زالت ترى في التوقيع على المعاهدة والخطوات الاخرى التي اعقبتها انتصارا لمبادئ التعايش السلمي وهزيمة لسياسة الحرب والعدوان . وهذا بالضبط هو أحد أسباب « هسترة » القوى المغرقة في الرجعية بين أوساط الامبرياليين الاميركيين وحلف الاطلسي من الاتفاقيات الجديدة التي وقعها البلدان ومن الانفراج الدولي.. فهذه القوى ترى في الحرب والعدوان والتوتر الدولي أساسا لبقائها ولتكديس أرباحها .

وليس صدفة ان حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية المرتبطين باكثر العناصر الامبريالية رجعية وباحتكارات انتاج السلاح والنفط ، أرعبهم سفر نيكسون الى موسكو وتوقيعه على المعاهدة ، وعملوا كل ما في وسعهم للتخريب على تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

الولايات المتحدة وأزمتها الاقتصادية

عامل آخر هام لا يمكن تجاهله وشديد الصلة بالتطورات الجديدة ، العامل الاقتصادي . فرجال الاعمال الاميركيون الذين أخذوا يدركون حقيقة أهمية تنمية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، بداوا يتخوفون من أن يظلوا وحيدين معزولين عن التعاون ذي المنفعة المتبادلة بين الدول الاشتراكية وعدد من الاقطار الراسمالية ، مثل المانيا الغربية ، فرنسا ، بريطانيا ، ايطاليا واليابان وغيرها ، والتي اقامت في السنوات الاخيرة علاقات اقتصادية وتجارية واسعة مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية.

لقد ادركت أوساط صناعية واسعة في الولايات المتحدة انه لا يمكنها ان تظل معزولة عن هذا التطور في العلاقات التجارية ، خاصة وان اقتصاد البلدان الاشتراكية متحرر من الازمات الدورية – وهو ما يميز اقتصاديات البلدان الراسمالية – ويتمتع بطاقات نمو هائلة لم تستغل كلها بعد . وللخروج من الازمة الآخذة بخناق الاقتصاد الاميركي – التضخم المالي المتفاقم ، البطالة المنتشرة بنسبة عالية ، وازمة الدولار ، والعجز الضخم في ميزان المدفوعات ، وحتى في الميزان التجاري – تسعى اليوم أوساط واسعة من رجال الصناعة والاعمال الى الاستفادة من تطوير علاقات تجارية مع دول المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وقد برزت هذه الرغبة لدى رجال الاعمال الاميركيين أثناء النقاش على اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين في مجلسي الشيوخ والبرلمان الاميركيين ، الاتفاقية التي ترى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ثلاثة أضعاف عما كان عليه بين السنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ .

وتجدر بهذا الخصوص الاشارة الى تصريح نائب وزير التجارة في الولايات المتحدة الذي قال معلقا على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين ان « محاولة الحد من التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي أضر ليس بالاتحاد السوفييتي ، بل باقتصاد الولايات المتحدة » .

المعاهدة في مصلحة حرية الشعوب والسلام

ان مما لا شك فيه ان المعاهدة بشأن « الحد من الاسلحة المضادة للصواريخ » والاتفاقيات التجارية وغيرها ستتيح المجال امام شعوب الاتحاد السوفييتي لتطوير بلادها بوتيرة أسرع لما هي عليه اليوم .

فالحد من انتاج الاسلحة الصاروخية والذرية سيحرر طاقات مالية وبشرية هائلة يمكن ان تستغل في مجالات التطور الاقتصادي المدني، الذي يخدم قضية تقدم الانسانية . فالانفاق على هذه الاسلحة يبتلع مبالغ طائلة تقدر بمليارات الدولارات ، تذهب سدى .

ومن الواضح ان تحرير هذه الاموال سيعود ليس فقط على شعوب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالخير ، بل على كل البشرية . حينها يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقدم المزيد من المساعدات المادية للشعوب المستقلة حديثا ، وبضمنها الشعوب العربية ، لبناء اقتصادها الوطني وتطويره .

ان سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والتي كانت المعاهدة السوفييتية الاميركية احدى ثمارها تخدم قضية البشرية الاولى – السلم والتقدم الاجتماعي وتفتح المجال أمام الشعوب لمواصلة نضالها من أجل حياة افضل ومستقبل سعيد .

رفض استئناف ريمه طنوس وتريز هلسة



تريز هلسة من اليمين وريمه طنوس من اليسار

اللد – لمراسلنا – رفضت محكمة الاستئناف العسكرية ، هنا ، يوم الاثنين الماضي الاستئناف الذي قدمتاه ريمة طنوس وتيريز هلسة اللتان اشتركتا في عملية اختطاف الطائرة « سبينا » في مطار اللد وحكمت عليهما بالسجن المؤبد قبل ٣ أشهر .

وقد جاء في قرار محكمة الاستئناف ان ريمة طنوس وتيريز هلسة قامتا بالعملية باختيارهما الحر . ولم تعتبر المحكمة ادعاءات محاميهما بان تاخذ المحكمة بعين الاعتبار سنهما وشخصيتيهما الضعيفة وندمهما على ما قامتا به .

اضراب طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة البلدية بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – أضرب طلاب الصف الثاني عشر (ب) في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يوم السبت ١١ – ١١ – ٧٢ احتجاجا على نقلهم الى غرفه غير ملائمة لكي يحل محلهم المعلمون مطالبين باعادتهم الى غرفتهم التي هي غرفه أوسع .

ففي يوم الاثنين ١٩ – ١١ عاد الطلاب ليدخلوا صفهم السابق الا ان المدير اخرجهم منه بالقوة مستخدما الشتائم التي اشتهر بها والتي لاقت استياء الطلاب في المدرسة .

كما وتظاهر الطلاب أمام مجلس بلديه الناصرة ، حيث قام وفد منهم بمقابلة أحد أعضاء المجلس الذي وعدهم بالبحث في هذه القضية . الاان الطلاب لم يقنعوا بهذا الحل فعادوا الى المدرسة ليواصلوا الاضراب من أجل اعادتهم الى صفهم دون أن يكترثوا بالبوليس الذي دعاه مدير المدرسة للحفاظ على الامن » ! والذي أحاط بالطلاب بحكم « التربية والاخلاق الحميدة »

ومن الجدير بالذكر ان ادارة البلديه ، بالاشتراك مع وزارة المعارف ، قد أهملتا في الاعداد اللازم لافتتاح السنة الدراسية الجديدة ، عدا عن النواقص في المدرسة مثل الافتقار الى معلمين أكفاء وغرف ومقاعد ومختبر فني علمي حديث .

وفي يوم الثلاثاء ، وبعد ان يئس المدير ونائبه من المؤامرات والمحاولات الفاشلة لاعادة الطلاب ، استدعى مفتش المعارف الاستاذ علي حيدر الى المدرسة ، فاجتمع مع الطلاب ، ولما عرف ان الطلاب يدافعون عن مطالب عديدة مثل تغيير الادارة وايجاد المعلمين الاكفاء وغير ذلك من النواقص في هذه المدرسة ، طلب من الطلاب الرجوع للصف وهددهم بالفصل .. وقد عاد الطلاب مرغمين .... نحن نستنكر هذا الاسلوب ، ونطالب بتحسين هذه الاوضاع التي يعيشها طلابنا .

أولياء امور طلاب مدرسة « أورط عمال » في الناصرة يطالبون البلدية بحل مشكلة المواصلات الى المدرسة

الناصرة – لمراسلنا – قام وفد مؤلف من سبعة آباء يمثلون اللجنة التحضيرية للمطالبة بتسيير باص من والى مدرسة « اورط عمال » في الناصرة بمطالبة البلدية ومراقب السير على الطرق بالاسراع في حل هذه المشكلة المزمنة التي مضى عليها قرابة الثلاث سنوات دون ان تجد لها حلا .

وكانت « الاتحاد » في عدد ماض قد نشرت خبرا مفاده ان طلاب مدرسة اورط قاموا باضراب عام في المدرسة. كما قاموا بمقابلة رئيس البلدية الذي قال لهم انه لا يستطيع ان يساعدهم الا باعطائهم عنوان مراقب السير على الطرق !

ولدى سماع اولياء امور الطلاب هذا الخبر ، قاموا بزيارة المدرسة ثم توجهوا الى البلدية لمقابلة الرئيس ، لكنهم لم يجدوه فقابلوا كاتب المدينة السيد نديم بطحيش الذي وعدهم بدراسة طلبهم هذا .

وعلى الفور قامت هذه اللجنة التحضيرية لآباء وأولياء امور الطلاب بارسال رسالتين واحدة للمجلس البلدي في الناصرة والاخرى الى مراقب السير على الطرق يطالبون فيها البلدية ووزارة المواصلات بالاسراع في حل هذه القضية الانسانية المؤلمة التي تتعلق بفلذات أكبادنا بالسرعة الممكنة قبل أن الامطار في فصل الشتاء المقبل .

الشيوعيون في قرية شعب صامدون

شعب – لمراسلنا – بعد أن فشلت سلطات الشين بيت والحكومة في مضايقة أعضاء الحزب في قرية شعب وارهاب السكان لمنعهم من تأييد فرعنا الناشيء هناك ، لجأت في المدة الاخيرة الى فرض أوامر عسكرية تحظر دخول هؤلاء الرفاق ، الى المناطق المحتلة كوسيلة « فاشلة » لارهابهم ومؤخرا فرضت مثل هذه الاوامر على رفيقنا تركي تركي .

وباقتراب موعد الانتخابات التي ستجري في السنة القادمة يشدد جهاز الشين بيت والبوليس وعملاؤهما في قرية شعب من ضغوطهم على شباب القرية الواعي وملاحقاتهم لهم تارة بالتهديد واخرى بالاغراء والوعود ، ولكن هؤلاء الشباب يزداد تأييدهم لحزبهم الشيوعي لانهم يرون فيه مدافعا أمينا عن حقوقهم وامانيهم .

أساليب بوليسية مفضوحة وفاشلة

الطيبة – لمراسلنا : يقوم البوليس وشاويش العمليات الخاصة في المنطقه المدعو (كافري) باستدعاء بعض الشباب وبشكل خاص المناضلين وبعض اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ، بقصد ارهابهم وتوجيه اسئلة سياسية وخصوصية ، ليست من صلاحياته وتتنافى مع ابسط مبادىء الديمقراطية ، التي تدعيها الحكومة ، ويتبجح بها هذا الشاويش اياه . وفي المدة الاخيرة استدعى (كافري) عضوي الشبيبة الشيوعية في الطيبه الرفيقين عبد الرحمن ظاهر وسنان عازم ، وقد رد عليه الرفيقان ردودا مناسبة .

ان هذه الوسائل الارهابية القديمة والتي اخذت تتكرر باقتراب سنة الانتخابات . لا تشرف كافري ولا اسياد كافري . وهي حتما فاشلة، كما فشلت في الماضي ، وتدمغ هذه السياسة العنصرية ،ان جماهير الشباب في الطيبة يتقززون من هذه الوسائل الارهابية ، ويحتجون عليها بشدة ويطالبون بأيقاف كافري ومن وراءه عند حدهم ، واحترام القانون ، وابسط مبادىء الاخلاق والناس .

لجنة شعبية لربط قرية الرينة بالكهرباء بعد ان لم تف الحكومة بوعودها الكثيرة

الرينه : لمراسلنا : قرية الرينه التي تقع بجوار الناصره وعلى الطريق العام الناصره – طبريا ويمر بمحاذاتها خط الكهرباء العام ... بدون كهرباء .

فقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مطلع هذا الاسبوع منشورا وزعه على اهالي القريه يشرح فيه تنكر السلطات الحكومية لوعودها وسياستها التي تحرم القريه العربية من وسائل التطور والرقي .

واهاب المنشور باهالي بذل كل الجهود ، كما بذلوا في الماضي ، من اجل ربط قريتهم بشبكه الكهرباء العامه، وذلك بعد ان تنصلت الحكومة من تحقيق اخر وعد لها أعلنت عنه في مطلع السنة الحاليه ردا على استجواب الكتلة الشيوعيه بأن الكهرباء ستدخل قرية الرينه هذا العام . وها هو العام ينتهي ، ولا يبدو شيء في الافق وتبخرت الوعود التي نشرت على شاشة التلفزيون وبشرت بها الصحف .

ويؤكد المنشور للاهالي أن الحكومة ، على عادتها ، تتنصل وما عليهم الا الاعتماد على النفس . ويوم الجمعة الماضي عقد اجتماع مشترك بين المجلس المحلي واللجنة الشعبيه التي اقيمت لانجاز المشروع والتي سبق وجمعت مبلغا رمزيا من المال في السابق ، للتعبير عن استعداد الاهالي على اقامته ، وأقرت في الاجتماع المذكور الخارطة المعدة من المهندس المختص ، وأقرت كذلك الترتيبات العينية لجمع الاموال اللازمة من المساهمين في القرية لدفع المبلغ المطلوب لشركة الكهرباء عند توقيع الاتفاقية .

ويحمل المنشور السلطات مسؤوليه عدم الاهتمام بتطوير القريه والقرى العربية الاخرى ويحمل الحكومة مسؤوليه تنصلها من تقديم أيه مساعدة واية هبة للمشروع .

ويناشد المنشور الاهالي الدفع حالا على الرغم من الصعوبات الجمة ، كي لا نفوت الفرصة،ويطالب المجلس المحلي بالقيام بدوره من أجل الاسراع في البدء بالعمل ، وبادانة السلطات المسؤولة عن التأخر حتى اليوم ، وبأن يساهم بقسط من تكاليف المشروع وذلك من اموال المزارع التي دخلت صندوق المجلس المحلي .

اختطاف طائرة – بقية

على مطالبهم كاملة أمروا الطيارة المختطفة . ملاحي الطائرة بالتوجه نحو كوبا .

وجاء في الانباء أن الطائرة هبطت في مطار هافانا والقت السلطات الكوبية القبض على المختطفين واهتمت بصحة الركاب وادخلت من بحاجة الى المستشفى منهم للمعالجة .

وأعلنت سلطات الامن الاميركيه بان المختطفين الثلاثة من ديترويت ومطاردون بتهمة اغتصاب .

وصرح الرئيس فيدل كاسترو أمام ملاحي الطائرة بان المختطفين الثلاثة سيقضون باقي ايام حياتهم في السجن في كوبا ، كما أعلن ذلك ملاحو الطائرة امام مدير شركة الطيران الاميركية صاحبة الطيارة المختطفة .

وقد شكرت حكومة الولايات المتحدة ، الحكومة الكوبية على اهتمامها بركاب الطائرة وملاحيها . وهي تطالب بتسليم المختطفين اليها .

تعزية

الى عائلة أبو أزيار والناشف تعازينا القلبيه بوفاة فقيدكم **ابو فلاح**

الحزب والشبيبة – الطيبة

تعازينا القلبية الى الصديق سعيد خميس واخيه بوفاة المرحومة **والدتهما**

لها الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب – كفر كنا

تهانينا القلبية للرفيق فهمي زريق وخطيبته سلمى سكران بمناسبة **الخطوبة**

للصديق ابراهيم حنا خوري وعروسته بمناسبة **الزواج**

فرع الحزب عيلبون

اهــالى كفربرعم واقرث ما زالوا معتصمين في قريتيهم

تحضـــــير شعبـــي واســـــع لانعقـــاد مجلس التضــامن القطـــري

الاتحــاد — عقدت اللجنــة القطريـــة للتضامن مـــع أهالي كفربرعم واقرث اجتماعا مســاء يــوم الاربعاء الماضي في بيت المطرانيه في حيفا برئاسه سيادة المطران يوسف ريا وحضور العديد من الشخصيات اليهودية والعربيه بما في ذلك ممثلــي أهالـــي القريتين . وكانت نقطة البحث الرئيسية الموضـــوعه أمـــام الاجتماع التحضير لعقد اجتماع المجلس القطري للتضامن مع أهالي القريتين ومتابعة نشاط اللجنة .

افتتح الاجتمــاع سيادة المطران ريا الذي تحدث عـــن أهمية المرحلـــه الاولى مـــن العمل والتي أدت الى تعريف الرأي العام المحلي والعالمـــي بقضية لاجئي كفربرعم واقرث العادلة ، ودعا الـــى متابعـــة العمل الـــى أن يعادوا الـــى قريتيهم . ثم ذكر ســـكرتيـــر اللجنه السيد ابراهيم سمعان أن اللجنة قد أرسلت نداء الى الكثير من الشخصيات العربيه واليهوديه في البلاد داعية اياهم للانضمام الى المجلس القطري للتضامن مـــع لاجئي كفربرعم واقرث . وقال انه قد وصلت ردود العديد من الشخصيات التـــي أعلنت عـــن تأييدهـــا واستعدادها للعمـــل . وقـــد تكلم ممثلـــو لاجئي كفربرعـــم فأعلنوا أنهم ما زالوا معتصمين في قريتهـــم ، وتبعهم ممثلـــو لاجئي اقرث فأعلنوا هم أيضا استمرار اعتصامهم بقريتهم على الرغم مـــن الضغط والارهاب والتهديد .

وبانتهـــاء البحث ، الـــذي اشترك فيه العديد من الحضور تقرر اقامة لجنه تحضيريـــة للعمل على عقد اجتماع المجلس القطري ، وجمع التبرعات من الجمهور لتمويل أعمال اللجنة وعقد اجتماع ثان لكامل أعضاء اللجنة الساعـــة ٧،٣٠ مـــن مساء يوم الثلاثاء ٧٢/١٢/٥ .

هذا وقد استمعت اللجنة الى بيان حول رد رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير في الكنيست هذا الاسبوع ، على استجواب لعضو الكنيست أوري أفنيري كان قد قدمه قبل اشهر حول ارجاع لاجئـــي القريتين الـــى قريتيهم . وفي ردهـــا أعلنـــت رئيســـة الحكومـــه أن قرار الحكومة بعدم ارجاع اللاجئين هو نهائي . وقد أبدت اللجنة أسفها لهذا الموقف الذي تجاهل التأييد الشعبي الواسع الـــذي ظهر في الاشهر الاخيرة لمطلب لاجئي كفربرعم وأقرث العادل بالعودة الى قريتيهم . وأكدت اللجنه تصميمها على متابعـــة عملها الى أن يحقق هدفهـــا باعادة الحق الى نصابه .

هذا وأبلغنا السيد ابراهيم سمعان ، ســـكرتير اللجنـــة القطرية ، ان الباب مـــا زال مفتوحا أمام الراغبين في تأييد هذا النشاط المبارك ودعمـــه ماليا . وعليهم أن يرسلوا ما يجودون به الى رئيس اللجنة سيادة المطران ريا ص.ب.— ٢٧٩ حيفا .

اضراب معلمي ثانوية البلدية بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أضرب هنا ، أمس الخميس، جميع معلمي المدرسة الثانوية البلدية وذلك بســـبب عـــدم حصولهم على رواتبهم لشـــهر تشرين أول الماضـــي . وقـــد ابلغـــت الهيئـــة التدريسيـــة للمدرسة رئيس البلدية بقرارها أن هذا الاضراب انذاري فقط وأن المعلمين اذا لم تدفع لهـــم رواتبهم حتى الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين القادم، سيبدأون اضرابا عاما الى حين دفع تلك الرواتب .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر ق ح)

يعقد مساء الجمعة ٧٢/١١/٢٤ ويوم السبت ٧٢/١١/٢٥ تحت شعار : « **لتشديد الكفـــــاح** »

- ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقـــار .
- ضد سياسة الاضطهـــاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية .
- من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .
- من اجل تعزيز قوة الحزب وتوطيد مراكزه .
- من اجل تحقيق مكاسب جديدة فى المعارك الانتخابية المقبلة .
- يفتتح المؤتمر باجتماع شعبي فى الساعة السادسة من مساء ٧٢/١١/٢٤ فى قاعة سينما ديانا ، ويواصل اعماله فى اليوم التالي فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .
- يلقي كلمة اللجنة المركزية فى هذا المؤتمر الرفيق **ماير فلنر** السكرتير العام للحزب .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعات احتفالية — لمناسبة السابع من نوفمبر الذكرى ال ٥٥ لقيــام الدولة السوفييتية

يوم الجمعة ٧٢/١١/١٧

رحوبوت الساعة ٨ مساء

يوم السبت ٧٢/١١/١٨

الطيبة الساعة ٣ بعد الظهر **ي. الفازي ، ع. ابو اصبع ، المحامي يحيى الجيوسي**

عبلين الساعة ٦،٣٠ مساء **راجي النجمي**

الرينة الساعة ٦،٣٠ مساء **اميل حبيبي**

اكسال الساعة ٦ مساء **اسعد يوسف**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عرابـــة

يدعو جماهير الشباب للاشتراك فى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة **ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى** ، وسيكون فى هذا الاحتفال : كلمات ، ويانصيب ، واشياء اخرى .. وذلك يوم السبت ٧٢/١١/١٨ الساعة السادسة مساء

مجلس ابناء الكادحين المنطقي فى منطقة الناصرة

ندعو فرق أبناء الكادحين فى قطاع الخط والناصـــرة للاشتراك فى اللقاء على شرف ثورة اكتوبر .. يبدأ اللقاء فى نادي شفاعمرو للحزب الشيوعي العاشرة من صبـــاح يوم الاحد ١٩—١١—٧٢

برنامج اللقـــاء :

كلمة عن ثورة اكتوبر — فيلم سينمـــائي ومباريات رياضية

الشاب الشيوعي سليمان دغش — بقيـــة

هم الذين حولوا الجيش الاسرائيلي الى جيش احتلال يستخدم فى الاعتداء على حركة التحرر الوطني العربي" . وأكد الرفيق دغش انه مستعد للقيام بواجبه فى ظروف أخرى واوضاع سياسية تختلف عن القائمة الان .. وقد داهمت قوات الشرطة العسكرية بيته واعتقلته وحكم عليه بالسجن مدة ٣٥ يوما . وحين غادر السجن بعد انتهاء هذه المدة ، وعاد يؤكد موقفه المبدئي من الخدمة العسكرية فى الاوضاع القائمة اليوم ، ألقي عليه القبض ثانية وتوالت الاعتقالات والافراج عنه .

ويرزح الان الرفيق دغش فى سجن عسكري ، ولا يسمح لاحد بزيارته . لقد أثار اعتقاله الاستنكار الشديد والواسع لدى السكان فى المغـــار ولدى معارفه وهم يطالبون المسؤولين بالكف عن ملاحقته وأخذ مواقفه المبدئية من قضية الحرب والاحتلال بعين الاعتبار واطلاق سراحه .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقــة عكـــا

★ احتفالات واجتماعات بمناسبة الذكرى ال ٥٥ ★ لثـورة اكتـــوبر الاشتراكية العظمى

السبت ١٩٧٢/١١/١٨

قطاع كفر ياسيف فى نادي الجديدة الساعة العاشرة صباحا

قطاع الشاغور فى نادي الرامة الساعة الرابعة بعد الظهر

قطاع الشمال فى نادي البقيعة الساعة الثانية بعد الظهر

فى البرنامج : كلمات ، مسابقات ، فن ، افـــلام

الدعوة عـــامة

قداس وجنـــاز الاربعـــين

مسعد غطاس وعائلتـــه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قـــداس وجناز الاربعين لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبـــت الموافق ٧٢/١١/١٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة



عرسان عودة وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهـــم يدعونكم لحضور قـــداس وجناز نصف السنـــة راحة لنفس ولدهـــم المأسوف على شبابه المرحوم

يوســف عرسان عــودة

الذي توفي اثر حادث طرق فى استراليا

وذلك يوم السبت الواقع فى ٧٢/١١/١٨ الساعـــة التاسعـــة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المأسوف على شبابـــه المرحوم

هـــاني جميل الصـــايغ

وذلك يوم السبت ١٩٧٢/١١/١٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة.

فأهل الفقيد يرجون الاهـــل والمعـــارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هـــذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

صـــلاة تذكـــارية

تقام فى كنيسة مار يوحنا الانجيلي بحيفا يوم الاحـــد الموافق ١٩—١١—١٩٧٢ الساعة الثالثة بعد الظهر صلاة تذكارية راحة لنفس المرحوم

جورج جـــاد حبيبي

ارملـــة الفقيد ووالدته واخواته وعموم عائلة حبيبي وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقـــاء للاشتراك معهم فى حضور الصلاة التذكارية راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقـــارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز



افتتحت عيادة طبية اخصائية لامراض النساء فى الناصرة

وقـــف الكاثوليـــك — قرب ايجـــد

اوقات العمل :

يومي الاثنين والسبت من الساعة ٨ — ١٢ صباحا

للبيـــع بسعـــر رخيـــص

شتل خـــوخ ابو وبـــر ممتـــاز

السيد تنحوما كفار يهوشع ، تلفون ٠٥٤٩٣١٦٣٧

اولادنـــا اكبادنـــا تمشي عـــلى الارض

يسرني ان اقدم — بمناسبة الاعياد والسنة الجديدة — عرضا فى محلي الجديد ، ملك السيد منصور كردوش : شارع العين البنوك ٣٤/٦٠٤ الناصرة كل ما يلزم الاطفال والاولاد حتى (سن الثانية عشرة) من : اثـــاث محلي ومستورد وتشكيلة رائعة من الالعاب . ويسعدني التوجه بهذه الدعوة الى الآباء لزيارة

« معـــــرض الاولاد »

ابتداء من ١—١٢—١٩٧٢ لمشاهدة معروضاته ، وانتقـــاء ما يرغب كل والد ... لاولاده .

هذا وسيزور المعرض من وقت لآخر خبير يقـــــدم للجمهور — بدون مقابل — تخطيط وترتيب غرف كـــاملة وارشادات فنية فى كل ما يتعلق بشراء اثاث .

نأمل بتلبية الدعوة للتأكـــد من جودة المعروضـــات واسعارها الشعبية

عن بامبينـــو — الناصرة
موسى خميـــس

مغسلة ياسر سلامة غطاس وأولاده

عكا القديمة — السوق العمومي — مقابل مقهى الدلالين

يسرنـــا ان نعلن عن افتتاح قسم خاص لغسل وتنشيـــه وكوي وتكســـير جميع انواع الستـــائر البرديات بســـعر لـــيرتين للمتـــر المربـــع

دفايات « فريدمان »

بالجملـــــة والمفـــرق

تجدونها فى محل **كول بو**

ابـــو ستّه

تلفون : ٥٤٠٠٧ — الناصرة

دكـــــــان للبيـــع

بشارع الوادي رقم ٣١ — حيفا محـــل فلافل وسندوتشات ومرطبات بما فيه من بضائع وبرادات وأدوات .

❋ لا تدع المناسبة تفوتك ❋

المراجعة مع : صاحب المحل
صبحي مطر

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا



يمكنك استبدال سيارتك باحدى سيارات AUDI والبـــاقي يُقسّط !

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٢١/١١/١٩٧٢، ١٦ شوال ١٣٩٢، عدد ٢٩/٥٥ 21.11.1972 VOL. 29/55

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يرفض الحلول الجزئية

القاهرة – اعلن الدكتور محمد حسن الزيات ، وزير الخارجية المصري ، ان مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب ، الذي انعقد في الكويت ، حقق ما كان يرجى منه . واضاف الزيات : ان كل خطوة تخطوها الامة العربية في بناء العمل المشترك هي خطوة صحيحة . ونقلت الصحف عن محمود رياض ، امين عام جامعة الدول العربية ، قوله ان الخلافات بين الفلسطينيين والاردنيين لا تزال مستمرة وربما بشكل اكثر عمقا من السابق . وقال رياض ان المؤتمر قرر رفض اية حلول جزئية لقضايا المنطقة . واعترف ان المؤتمر قد حقق فقط بعض النجاح نحو وضع خطة عربية مشتركة . والملاحظ ان الاردن بذلت جهودا خاصة لاحباط المؤتمر .

هذا ويعقد قادة الجيوش العربية اجتماعا لهم في القاهرة في الشهر القادم، يتلوه اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك.

٧١٠٠٠ نسمة خسائر الشعب الفلسطيني في معركة الحرية خلال تسع سنين !

بيروت – في السنوات التسع الماضية قدم الشعب العربي الفلسطيني ٧١٠٠٠ ضحية ، بين قتيل وأسير . منهم ٣٠٠٠٠ قتيل و ١٧ الف اسير في سجون اسرائيل وسبعة آلاف أسير في سجون الاردن و ١٢٠٠٠ ، اكثرهم نساء وأطفال – معتقلون في معسكرات الاعتقال في شمالي سيناء المحتلة : هذا ما اعلنه ياسر عرفات في حفل في طرابلس بلبنان اقامه على شرفه النائب طوني فرنجية نجل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية يوم السبت الماضي . واعلن ياسر عرفات ان الفدائيين قرروا ايقاف كل العمليات من الارض اللبنانية حفاظا على أمن الاهالي في جنوب لبنان .

نتائج الانتخابات في المانيا الغربية

فوز براندت انتصار للتعايش السلمي

بون – كشفت نتائج الانتخابات النهائية لمجلس البرلمان الاتحادي في جمهورية المانيا الاتحادية ، والتي جرت ، يوم الاحد ، أمس الاول ، عن فوز ساحق لحزبي الائتلاف الحكومي « الحزب الدمقراطي الاشتراكي » الذي يرئسه فيلي براندت ، و « الحزب الدمقراطي الحر » برئاسة فالترشيل ، وعن فشل حزبي المعارضة « الحزب الدمقراطي المسيحي » برئاسة بارتسل ، و « الحزب الاجتماعي المسيحي » برئاسة شتراوس .

واجمع المراقبون هنا على ان نتائج الانتخابات أكدت تأييد اغلبية الشعب في جمهورية المانيا الاتحادية للسياسة التي انتهجها فيلي براندت وحكومته خاصة فيما يتعلق بالانفراج الدولي والتفاهم مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ، خاصة المحاذية لالمانيا الاتحادية – جمهورية المانيا الدمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا ، وبولونيا – والاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والعمل على تطوير علاقات تجارية وسياسية واقتصادية معها .

ودلت النتائج ايضا على رفض أغلبية الشعب هناك لسياسة الانتقام والتوتر الدولي والاستمرار بالحرب الباردة وتجاهل وجود جمهورية المانيا الدمقراطية . فقادة احزاب المعارضة ، وخاصة بارتسل وشتراوس ، ركزوا في حملتهم الدعائية على انهم سيجرون بعض التعديلات على الاتفاقات التي وقعتها حكومة فيلي براندت مع الاتحاد السوفييتي وبولونيا ومؤخرا مع جمهورية المانيا الدمقراطية ، وعلى انهم لن يسمحوا بدفع المانيا الاتحادية الى احضان الاشتراكية ، على حد تعبيرهم ، ولن « يتخلوا » عن « أخوتهم في الشرق » !

وحاول قادة حزبي المعارضة استغلال مصاعب المانيا الاتحادية الاقتصادية ، وخاصة قضية التضخم المالي ، الا ان اغلبية الشعب هناك رأت في سياستهم الخارجية خطرا على المكاسب التي احرزتها قوى السلام في اوروبا ، فصوتت بمعظمها مؤيدة حزبي الحكومة .

لاول مرة في تاريخ المانيا الاتحادية

وظهر من النتائج ان الاشتراكيين الدمقراطيين حصلوا للمرة الاولى في تاريخ جمهورية المانيا الاتحادية على هذه النسبة من الاصوات ، اكثر من ٤٨٪ ، فاحتلوا المكان الاول في البرلمان الاتحادي ، بعد ما تمتع به خلال عقدين من الزمن « الحزب الدمقراطي المسيحي » .

وحصل «الحزب الدمقراطي الحر» على نسبة ٧،٨٪ بينما حصل في الانتخابات الماضية ، قبل ٣ سنوات، على نسبة ٥،٨٪ فقط .

وحصل « الحزب الدمقراطي المسيحي » المؤتلف مع « الحزب الاجتماعي المسيحي » على نسبة ٤٥،٣٪ .

وبموجب النتائج النهائية سيكون لحزبي الائتلاف الحكومي ٢٧٠ عضوا في البرلمان من اصل ٤٩٦ عضوا ، اي باكثرية ٤٨ عضوا .

مواصلة سياسة الانفراج

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه الانتخابات جرت سنة قبل موعدها المحدد ، وذلك على أثر فقدان حزبي الحكومة للاكثرية في البرلمان السابق. فكما يذكر تآمرت احزاب اليمين المعارضة والعناصر المتطرفة في الحزبين الحاكمين على سياسة براندت الانفراجية ، وانتقل عدد من اعضاء البرلمان من حزبي الحكومة الى المعارضة ، مما افقد الحكومة الاكثرية ، وفشل عمل البرلمان ، واضطرت الحكومة الى حله والدعوة الى الانتخابات .

وصرح براندت فور صدور النتائج النهائية ان « اغلبية الشعب صوتت معلنة ان سياستنا هي الصحيحة ». وسبق وأكد عشية الانتخابات ان حزبه سيواصل سياسة التفاهم والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسيوقع على المعاهدة ، التي اقرتها حكومته مؤخرا مع جمهورية المانيا الدمقراطية .

تحسين العلاقات مع البلدان العربية

وأكد وزير الخارجية فالتر شيل، في بيان اصدره بعد ظهور نتائج الانتخابات عن السياسة الخارجية لحكومة المانيا الغربية المقبلة ، ان النتائج ستساعد على تحسين العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والبلدان العربية .

هذا ورحبت صحف الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها بنتائج الانتخابات واعتبرتها خطوة في الاتجاه الصحيح .



فيلي برانت المنتصر (من اليمين) ومنافسه بارزيل ، زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي

ازدياد التوتر على الخطوط السورية بعد عودة ديان من واشنطن!

حيفا – مكتب الاتحاد – تؤكد الجهات الرسمية في كل من مصر وسوريا على ازدياد التهديد الاسرائيلي للدول العربية وان التوتر لا يزال يسود الجبهة السورية منذ الغارات الاسرائيلية الاخيرة على اراضيها . واعلن سفير سوريا في باريس يوم الجمعة الماضي ان اسرائيل تقوم باستعدادات كبيرة لتوجيه ضربة شديدة الى سوريا والى سائر الدول العربية . وفي واشنطن اكدت جهات رسمية امريكية قلق الولايات المتحدة من التطورات الاخيرة على خط وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل . وأوضحت هذه المصادر ان واشنطن تخشى حرب استنزاف بين سوريا واسرائيل ..

ومن الجدير بالذكر ان تقدير المسؤولين الامريكيين للوضع في الشرق الاوسط جاء في أعقاب زيارة وزير الحربية الاسرائيلي ، الجنرال موشه ديان ، الى الولايات المتحدة واجتماعه الى رجال البيت الابيض والبنتاغون .

ويرى المراقبون ان أقوال المسؤولين الامريكيين هذه تنطوي على تحذير للعرب لتليين ارادتهم وهذا جزء من اللعبة الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط .

ووصفت « هآرتس » في مقال افتتاحي ، يوم الاحد ، هذا القلق الامريكي فقالت انه لم يبلغ حدا يدعو المسؤولين في البيت الابيض الى مواجهة الوضع على اعلى مستوى ، فلهم مشاغلهم في فيتنام . وذلك اشارة الى ان امريكا لن تكبل ايدي اسرائيل ولن توجه نحوها اية ضغوط .

الصحف العربية تتحدث عن استفزازات اسرائيلية

في الوقت الذي تروج فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية أخبارا عن تلقي سوريا أسلحة جديدة من الاتحاد السوفييتي ، وتتحدث عن جسر جوي سوفييتي الى دمشق ، تؤكد المصادر العربية على تطور جديد في وسائل الضغط والاستفزازات الاسرائيلية على الجبهة الشرقية .

فقد نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية في مطلع هذا الاسبوع ان القوات الاسرائيلية احتلت في نهاية الاسبوع الماضي موقعا جديدا شمال شرقي بلدة كفر شوبا بجنوب لبنان بعد ان احتلت احد المرتفعات في منطقة العرقوب .

وقالت الصحيفة ان القوات الاسرائيلية توغلت مسافات بعيدة داخل الجبل المشرف على قرية الهبارية وطريق بلدة شيعا في قضاء حاصبيا .

واوردت « المحرر » ايضا ان الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق قرى الحدود الجنوبية ثم قامت باختراق جدار الصوت فوق مدينة صيدا . وقالت الصحيفة انه في الوقت نفسه حلقت طائرتان اسرائيليتان على علو شاهق فوق بلدة النبطية ومخيم الفلسطينيين فيها ثم فوق الساحل الجنوبي .

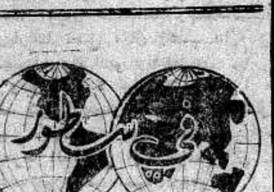
واعلن ناطق عسكري لبناني ان الطائرات الاسرائيلية اخترقت الاجواء اللبنانية ١٢ مرة في الاسبوع الماضي.

تنسيق مصري سوري لمواجهة التهديد

ومن الجدير بالذكر ان وزير الدفاع المصري، الفريق اول احمد اسماعيل، قد زار دمشق مؤخرا . واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان زيارة احمد اسماعيل واجتماعه الى زميله وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس تبرز تنسيقا بين القيادتين السورية والمصرية واحتمال تدخل مصري عسكري في حال عودة الاشتباكات بين سورية واسرائيل .

وعقبت صحف بيروت على هذه الزيارة فقالت ان مصر تعهدت بالتدخل في حالة قيام اسرائيل باعتداء جديد على سورية وان مصر وضعت تحت تصرف القيادة السورية سربين من طائراتها الرابطة في سوريا.

وابدت الصحف الاسرائيلية المقربة من الدوائر الحاكمة في اسرائيل اهتماما بهذا النبأ . فقالت « هآرتس » ، أمس الاول ، انه يجب النظر الى زيارة وزير الدفاع المصري بخطورة اشد من خطورة ارسال الاسلحة السوفييتية الى سورية .



● القاهرة – بعث الرئيس المصري ، أنور السادات ، مذكرة الى ٣٥ دولة ، من الدول التي تقيم علاقات مع مصر ، يشرح فيها الموقف العربي من أزمة الشرق الاوسط والاخطار الجدية من استمرار التعنت الاسرائيلي الرسمي . وعلقت صحف القاهرة على هذه المذكرة انها تجيء عشية البحث في ازمة الشرق الاوسط الذي سيبدأ في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٨ الحالي.

● لندن – في تصريح اذاعه التلفزيون البريطاني يوم الاحد الماضي ادعت رئيسة الوزراء الاسرائيلية ، غولده مئير ، ان السلام في الشرق الاوسط متوقف على العرب مئة بالمئة . واعلنت انها لا ترى الان من حل سوى المفاوضات على فتح قناة السويس . ويرى المعلقون السياسيون في هذا التصريح دلالة على استمرار رفض الحكومة الاسرائيلية ان تتنازل ، ولو نصف بالمئة ، عن موقفها العدواني المتعنت الذي حال دون تحقيق السلام حتى الان .

نيويورك – جاء في تقرير ، اصدره مكتب الاستخبارات والاحصائيات التابع لوزارة الخارجية الامريكية ، ان الاتحاد السوفييتي قدم ، في سنة ١٩٧١ ، مساعدات عسكرية الى الدول النامية بمبلغ ١،١ مليار دولار . وان ثلث هذه المساعدة قدمت الى مصر ، وتأتي بعدها العراق فالهند فافغانستان فالجزائر فسوريا.

● باريس – لم يصوت مع اسرائيل سوى هولندا وملاوي ضد قرار منظمة الاونسكو ، يوم السبت الماضي ، في شجب ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من اعتداء على المعالم الاثرية في المناطق المحتلة . وايد القرار ٥٨ دولة ، وامتنع ٢٠ دولة بينها الولايات المتحدة .

● عمان – ادخل ملك الاردن ، حسين ، الى المستشفى مساء السبت الماضي . وجاء في البيان الرسمي انه يشعر بانهاك القوى .

وجاء في بيان لاحق ان حالته تحسنت وانه يستطيع مغادرة المستشفى .

برجنيف : حقوق الشعوب العربية ستسترد

موسكو – وكالات الانباء – الشرق الاوسط هو المنطقة الوحيدة في العالم التي لم تشهد اي تحسن – هذا ما اعلنه ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في كلمة القاها في مأدبة العشاء التي أقامها للسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري تيودور جيفكوف الذي وصل الى موسكو ، يوم الاثنين الماضي على رأس وفد بلغاري .

وحمل برجنيف بشدة على اعمال الفرصنة التي تنتهجها اسرائيل في الشرق الاوسط . وقال : ان الوضع في الشرق الاوسط غير مرض ومليء بالمواد المتفجرة ، وليست هناك سوى طريقة وحيدة لحل المشكلة – وهي انهاء العدوان وسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها .

واضاف : ان اسرائيل أملا منها بالاستيلاء على هذه الاراضي تحاول تجاهل مطالب الرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة . وأكد ان ليس لدى الاتحاد السوفييتي اية شكوك في ان حقوق الشعوب العربية ستسترد .

وقال برجنيف : ان تغييرات محسوسة نحو الاحسن جرت بالنسبة للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واعلن ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل في هذا الاتجاه .

وانتقد برجنيف العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة امام توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام .

ما وراء عودة بيرون الى الارجنتين

بيونس ايرس – عاد في الاسبوع الماضي الجنرال خوان دومينغو بيرون الى بلاده الارجنتين ، بعد ان امضى اكثر من ١٧ عاما في المنفى ، قضاها في مدريد في اسبانيا . ويبلغ الجنرال بيرون الان من العمر ٧٧ عاما .

واثارت عودته الى بلاده الكثير من التساؤلات . ولا غرابة في الامر ، فبيرون يعود الى بلاده بعد ان طرد منها على أثر انقلاب عسكري جرى ضده في اواسط -تموز ١٩٥٥ في اعقاب خلاف نشأ بينه وبين الكنيسة الكاثوليكية هناك ، ادى الى تدخل الفاتيكان ضده . وخلال فترة وجوده في الخارج تمكن انصاره من تجنيد النقابات واوساط واسعة من العمال والفلاحين والفئات الفقيرة ضد خصومه من الدكتاتوريين الذين ما زالوا يتحكمون بمصير الشعب الارجنتيني ويقمعون كفاحه بالنار والحديد .

لقد استغل بيرون وانصاره نقمة الجماهير الشعبية العارمة على الحكم الديكتاتوري لجنرالات الجيش الارجنتيني وعملاء المخابرات الامريكية فتحول خلال فترة طويلة الى شخصية مركزية تجسد المعارضة للسلطة المقوتة من قبل الجماهير . واصبحت الحركة البيرونية احدى القوى المعارضة للانظمة الديكتاتورية في الارجنتين .

وبفضل تأثير الجماهير العمالية نشأت امكانيات للتعاون بين الشيوعيين ، الذين قادوا كفاحات مريرة ضد السلطة الديكتاتورية ، وانصار بيرون .. واصبح بالامكان الاطاحة بالسلطة هناك واقامة السلطة الدمقراطية .

الا ان العناصر اليمينية في الحركة البيرونية عملت دائما على نسف كل تعاون مع الشيوعيين والاوساط الدمقراطية الاخرى .

بيرون المنقذ ؟

لقد تدهورت الاوضاع مؤخرا في الارجنتين الى حد الانفجار .. ويزداد التفاف الجماهير الشعبية حول مطلب تصفية السلطة العسكرية في البلاد ، والمطالب الدمقراطية التي ترفعها النقابات والمنظمات الشعبية الاخرى.

ويرى المراقبون صلة بين تدهور الاوضاع هذه وبين عودة بيرون ..

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

« ازفستيا » :

خطة اسرائيلية لعدوان جديد

موسكو – كتبت صحيفة ازفستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية يوم الاحد أن الهدف من زيارة وزير الحربية الاسرائيلي ، موشه ديان ، الاخيرة الى الولايات المتحدة كانت لفرض طلب أسلحة جديدة من أمريكا .

وقالت الصحيفة « ان أبرز ظاهرة للوضع العسكري في الشرق الاوسط في هذه اللحظة هي « تصعيد عمليات الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية ضد جاراتها العربيات » .

وأضافت الصحيفة ان التصعيد العسكري يفرض على اسرائيل أن تحصل باستمرار على موارد جديدة وكبيرة وأن تؤمن لنفسها امدادات عسكريه جديدة . ومن أجل هذا الغرض بالضبط سافر ديان مؤخرا الى الولايات المتحدة سعيا وراء السلاح ..

واتهمت الصحيفة الدوائر الحاكمه في اسرائيل بأنها أعدت خطة مدروسة ومعدة سلفا لعدوان عسكري تعتمد فيه على ارغام الدول العربية على الاستسلام. وأشارت الصحيفه السوفييتيه الى أن « الفرصة ليست سانحة للمعتدين وأن سياسة التحرش العسكري والعدوان الاسرائيلي مصيرها الفشل .

ديان :

اتفاق وجهات نظر اميركي – اسرائيلي

القدس – في تقرير امام جلسة الوزارة ، اول امس ، اعلن الجنرال ديان عن اتفاق وجهات النظر بين حكومته وحكومة الولايات المتحدة ، وقال : لا توجد بيننا خلافات وقال ان وجهتي النظر اتفقتا على انه ليس على اسرائيل ما تقوم به وانما على مصر ان توضح موقفها من الحل الجزئي الذي تقترحه واشنطن. وكان الجنرال ديان قد صرح امام الصحفيين ، لدى عودته من الولايات المتحدة يوم الجمعة ، انه يتوقع ان تثار أزمة الشرق الاوسط في محادثات قمة اميركية – سوفييتية في العام القادم .

« هموديع » :

« مصلحة الاردن مصلحة اسرائيل »

تل ابيب – نشرت صحيفة اغودات يسرائيل ، همودبع ، مقالا ، أمس ، جاء فيه : « ما هو في مصلحة الاردن هو في مصلحة اسرائيل وعلى القدس ألا تتجاهل هذا في اية حسابات سياسية » .

ضبط متفجرات مع رسمي اردني ببيروت

بيروت – اعتقلت سلطات الامن اللبنانية ، يوم الاحد ، هشام لطفي يوسف ، مساعد الملحق العسكري في السفارة الاردنية .

وقد تم اعتقاله في الشارع في بيروت حين اعطى شخصا لم تعرف هويته محفظة تحتوي على مواد متفجرة . واعلن ناطق باسم السفارة الاردنية انه لا يعرف شيئا عن الحادث !

وفد عسكري سوفييتي في دمشق

دمشق – يقوم وفد عسكري سوفييتي بزيارة دمشق حاليا .. وصرح مصدر رسمي ان الوفد السوفييتي اطلع على تنظيمات الجيش الشعبي في سوريا ومهماته .

« دمقراطية » وحوش الغاب

كلمة الاتحاد

أقرأوا وعوا ! ..

جاءنا البيان التالي من عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل :

« في يوم الخميس ، ١٦ نوفمبر ، وفي الساعة ١٩،٣٠ كان يجب أن يعقد الاجتماع العام لاعضاء العصبة ، في قاعة بيت بني بريت بتل أبيب . وعلى بساط البحث : – ١ – اعلان الامم المتحدة عن حقوق الانسان ومحاضرة عن وضع حقوق الانسان في اسرائيل ، ٢ – تقرير عن نشاط العصبة ، و ٣ – انتخاب لجنة العصبة .

ولكن في الساعة ١٩،٣٠ وقبل افتتاح الاجتماع ، وجد أعضاء العصبة انفسهم محاطين بمئات الاشخاص الذين لم يكونوا أعضاء في العصبة .. واصر هؤلاء الاشخاص على الانضمام حالا وسريعا ، الى العصبه ، وأن يشتركوا في الاجتماع .

ونرغب في الايضاح أنه ولا مرة في تاريخ العصبة – منذ ٣٧ عاما – رفضنا طلب انسان بالانضمام . ولكن ولا مرة حدث أن شخصا ما جاء الى الاجتماع العام وطلب الانضمام للتو وللحظة ، فكيف والحال ان مئات هؤلاء الاشخاص جاؤوا الان بفرق منظمة وبشكل عدواني ؟

وبعض هذه الفرق المنظمة خطفت أوراقا أعدت لاستعمال أعضاء العصبة لضمان دخولهم القاعة والاشتراك في الاجتماع .

وسيطرت هذه الفرق على مدخل القاعة وازعجت اعضاء اللجنه . وبرز من أفراد هذه الفرق الاشخاص الاتيه أسماؤهم : عوزي برعم ، يحيئيل لفط ، جيورا رورن ، نتان رعنان وامنون جودن – جميعهم من زعماء «الحارس الشاب» في حزب العمل .

ولمنع الاصطدام اضطرت لجنه العصبة الى الرضوخ للطلبات غير المعقوله وتسجيل مئات «الطلبات» الجديده، الامر الذي استغرق أكثر من نصف وقت الاجتماع . ولكن لما لم يتوقف الشغب ، اضطر رئيس العصبة ، وبموافقة أعضاء العصبة الى الغاء الاجتماع .. وسوف نرسل بيانا الى أعضاء العصبه بالموعد الجديد للاجتماع القادم » .. انتهى ...

ولكن الفضيحة لم تنته !

حكام بلادنا يتوهمون أنهم أذكى من طغى وتجبر : يعتدون على الغير ويقولون : في سبيل السلام اعتدينا ! يقتلون الغير ويقولون ، كما قالت رئيسه الوزراء : العرب علمونا أن نقتل ! يحتلون أراضي الغير ويقولون : احتلالنا رحوم ، انساني ! ربع قرن وهم يضطهدون الاقلية العربية في اسرائيل ثم يتباكون على مصير الاقليه اليهودية في روسيا وسوريا الخ ! ..

ولما أدركوا أن منع الحزب الشيوعي في بلادهم قد يكشف عن حقيقة وجههم «الدمقراطي» في العالم ، كما عرضوه مشقلبا ، حاولوا الاستيلاء على الحزب الشيوعي وتحويله الى يافطة لهذا الوجه المشقلب . لقد حاولوا ذلك ، كما نذكر ، عن طريق مدسوسيهم فلم يكن الامر واضحا لكل الرأي العام . والفضيحة لم تنتشر كما يجب أن تنتشر الفضيحة .

أما الآن ، في هجومهم على منظمة انسانية هي عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، هذا الهجوم الأرعن المكشوف ، والمباشر ، فقد فضحوا نفسهم وحقيقة «دمقراطيتهم» فضيحة تامة . ولا بأس أن تتحول الى فضيحة عالمية .

– البقية على ص ٦ ع ٤ و ٥ –

فى جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكيـــة

الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى يواصل طريقـــه المجيـــدة

(المقال الاول)

بقلم : علي عاشور

فى الفترة ما بين ١٠/٣٠ ـ ١٠/٤ ، كان لي شرف الاشتراك فى وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بقيادة السكرتير العام للحزب ، ماير فلنر ، الذي أجرى محادثات هامة مع قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

كان وفدنا هو أول وفد ، من حزبنا ، يقوم بمثل هذه المحادثات ، بعد أزمة ١٩٦٨ فى تشيكوسلوفاكيا .

جذور عميقة للاشتراكيـة

لم تكن بيننا وبين الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي أية خلافات . فحزبنا ، منذ البداية ، وقف الى جانب الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فى نضاله العنيد ضد العناصر اليمينية والتنقيحية ، التي تسربت الى قيادة الحزب ، وحاولت حرفه عن خطه الماركسي ـ اللينيني ، ومهدت السبيل الى أحداث ١٩٦٨ المؤلمة ، التي حاولت فيها العناصر المضادة تماما للثورة ان تضع تشيكوسلوفاكيا فى صف القوى العالمية المعادية للشيوعية .

ولكن القوى المخلصة للماركسية اللينينية فى الحزب ، بقيادة غوستاف هوساك ، تمكنت فى فترة قصيرة ، باعتمادها على التحالف الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وبالطرق السياسية ، من التغلب على الازمة الاجتماعية التي احدثتها فى سنة ١٩٦٨ العناصر اليمينية والتنقيحية وازالة ما أحدثته من أضرار ، الامر الذي يدل على صحة خط الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي وحيويته ونضج الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية ، كما يدل أيضا على ان افكار الاشتراكية والامية البروليتارية لها جذور عميقة فى ضمير الشعب التشيكوسلوفاكي .

لذلك كانت محادثاتنا مع قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي محادثات ودية استهدفت تعزيز الروابط الاخوية بين حزبينا والاستفادة منها لمصلحة الحزبين ومصلحة الحركة الشيوعية العالمية وقوى التقدم فى العالم .

ولقد صدر عن محادثاتنا بيان مشترك (نشرناه فى عدد سابق) أكد هذه الحقيقة .

●●●

لقد استقبل وفدنا استقبالا اخويا حارا من قبل قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، مما أشعرنا اننا ضيوف أعزاء .

وطيلة وجودنا فى تشيكوسلوفاكيا ، كانت أخبار محادثاتنا وتنقلاتنا وزياراتنا تحتل مكان الصدارة فى الصحف والراديو والتلفزيون .

ومع اننا لا نزال حزبا صغيرا ، فقد شعرنا بمدى الاحترام العميق الذي يتمتع به حزبنا لدى قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وهذا هو مصدر اعتزاز وفخر لنا .

الاشتراكية بخير

وكان اعتزازنا وفخرنا اكثر ، لاننا كنا نجري محادثاتنا مع زملاء كليمنت جوتولد ، الذي تحت قيادته تمت بلشفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فى سنة ١٩٣٠ ، الامر الذي مكن الحزب ، فى ذلك الوقت ، ليس فقط من حشد نواة الطبقة العاملة وانما ايضا حشد أوساط اخرى واسعة من الشعب العامل ، كما مكن ايضا من شن النضال الوطني التحرري ضد الاحتلال النازي .

وأثناء محادثاتنا ، كان يملأنا الشعور باننا أمام رفاق يتحلون حقا ، بالروح الشيوعية ، التي علمنا اياها لينين ـ روح الاممية البروليتارية والتضامن الاممي .

ومنذ البداية ادركنا ان تشيكوسلوفاكيا بخير ، وبأن مستقبلها المشرق مضمون لانها فى أيد امينة للماركسية اللينينية ، أخذت على عاتقها مواصلة الطريق المجيدة التي شقها ، بالدم والتضحيات الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بقيادة كلمنت جوتولد ، وتحقيق مزيد من المكاسب والانتصارات للشعب التشيكوسلوفاكي العريق فى التقدم والحضارة .

●●●

كان الشرق الاوسط موضوع محادثاتنا الرئيسي . كما جرى بحث قضايا اخرى تتعلق بالوضع العالمي والعلاقات بين حزبينا ، والدعاية المعادية للسوفييت التي يشنها العالم الغربي والاسباب لذلك .

وقد أثار اهتمامنا ، بشكل خاص ، الحديث الذي سمعناه من السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جوستاف هوساك ، ومن سكرتير اللجنة المركزية فاسيل بيلاك ، حول حقيقة الوضع فى تشيكوسلوفاكيا ، والجهود الشاملة التي يبذلها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرابع عشر ، والنتائج الايجابية التي تحققت فى تطوير الاقتصاد الوطني ، وفى رفع مستوى المعيشة والثقافة للعاملين فى تشيكوسلوفاكيا ، وكذلك فى تقوية وحدتهم التقليدية السياسية ، وتأييدهم لسياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وقد اثلج صدورنا حديثهما عن النجاحات المتواصلة التي أحرزها الحزب فى جميع المجالات .

التحالف مع الاتحاد السوفييتي ضمانة النجاح

وكل هذه النجاحات قد تم احرازها بسبب اخلاص الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي للماركسية اللينينية وتطبيقها بشكل خلاق فى الظروف المتغيرة .

« ان التخلي عن المواقف الطبقية والاممية يؤدي دائما الى الاخطاء ـ قال الرفيق جوستاف هوساك ـ وهذا قد عرض كل مكاسب تشيكو ـ سلوفاكيا الى الخطر فى سنة ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ » .

وأضاف :

« وهذا هو الاستنتاج الاساسي الذي استخلصه الحزب من تجاربه خلال ٥٠ سنة » .

وواصل الرفيق هوساك :

« والان فان الحزب باتباعه المبادىء اللينينية قد تمكن من صد أعداء الاشتراكية ، ومن ان يحقق للبلاد مزيدا من التطور الاشتراكي » .

وقد أوضح هوساك ان التحالف مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى هو الضمانة للنجاح ، وان التطور الاشتراكي فى تشيكوسلوفاكيا ممكن فقط على هذا الاساس .

وقال ان الانتهازية اليمينية والتنقيحية هي الخطر الاساسي الذي يواجه الحزب . ولكن هذا لا يعني ان الحزب يقلل من خطر الانتهازية « اليسارية » وخطر الانعزالية وروح المغامرة .

ان هجوم التنقيحيين الايديولوجي ـ قال ـ تستر وراء انتقاد الجمود العقائدي والاخطاء السابقة . واستفاد من ضعف القيادة التي لم تكن لتعرق بين الانتقاد النزيه والمحاولات لاستعادة مبادىء الحزب ، وبين خيانة التنقيحيين .

افتضاح العناصر المعادية للاشتراكية

ولقد ضلل الانتقاد الذي أطلقه الجناح اليميني بعض الناس الشرفاء .. انهم بدأوا فى القاء ظلال من الشك حول طريق الحزب نحو الاشتراكية ، وفى انكار لياقة اللينينية وأخذوا يفتشون عن « الاسلوب التشيكوسلوفاكي » ولكنهم انتهوا الى مهاجمة أسس الاشتراكية .

ولقد اتضح طابع الثورة المضادة المعادي للاشتراكية ، بشكل خاص ، بعد ان ازدادت هجمات الانتهازيين على سياسة التخطيط المركزية وعلى شكل الملكية الاشتراكية وهما من المبادىء الاساسية للاقتصاد الاشتراكي .

ان العناصر اليمينية أرادت سوقا تلقائيا حرا يؤدي الى الفوضى والتضخم ، والى تحطيم اسلوب التنظيم الدقيق فى العمل . وهذا ادى الى ضرر اقتصادي هائل ، وجعل كثيرا من ابناء الشعب التشيكو ـ سلوفاكي يفقدون الشعور بالامن ، مما اثر على ثقتهم بالنظام الاشتراكي .

لقد أعلنت العناصر اليمينية عن خطة واضحة ومحددة ، ولكنها مثيرة للشك ، وهي ما كانت تسميه الاشتراكية « الدمقراطية » و « الانسانية » الموجهة ضد سلطة الدولة الاشتراكية وضد دور الحزب القيادي . وأباحت للفئات المضادة تماما للثورة ـ وكان الكثيرون منهم، فى السابق ، قد عوقبوا بصفتهم مخربين وعملاء لوكالات الاستخبارات الامبريالية ـ ان يضعوا أنفسهم على رأس المندفعين نحو تدمير المؤسسات السياسية القائمة .

واظهرت العناصر اليمينية ، بوضوح ، ماذا كانت تعني « بالحرية والدمقراطية » ـ هذا الشعار الذي كانت تردده دائما ـ (الحرية لمن ؟! والدمقراطية لمن ؟!) فقد نظمت حملات مسعورة ضد كل من يتكلم عن الاشتراكية ، مما كشف هذه العناصر على حقيقتها .

وكما انكشف تماما فيما بعد ، فان النشاط الانتهازي لم يكن مجرد سوء تقدير . انه كان خطة مدبرة للقضاء على مكاسب اجيال من العمال وعلى حزبهم الثوري .

●●

ان أحداث السنوات الاخيرة فى تشيكوسلوفاكيا كانت درسا قاسيا للحزب . وقد أثبتت ان أي ابتعاد عن الماركسية اللينينية فى مجالات الاقتصاد والسياسة يستغل من قبل التنقيحيين ، لذلك فان الحزب يعمل فى مجال العمل السياسي الايديولوجي للقضاء على بقايا الآراء والمواقف الانتهازية وخلق الظروف لتوسيع وتعميق الدمقراطية الاشتراكية .

مصلحة الاشتراكية تدعو الى الحزم واليقظة

ان هزم العناصر اليمينية فى تشيكوسلوفاكيا يعني ان الاكثرية الساحقة من الشعب قد تفهمت الاضرار التي تسببها مخططاتها وأعمالها .

واليوم فان الحزب يتهم بانه يعود الى نفس الاسلوب الذي كان ينتهجه فى سنة ١٩٥٠ ، أي الى المحاكمات السياسية . وهذا الاتهام ياتي ، بالاساس ، من نفس أولئك الاشخاص الذين اخطاوا ، من قبل، الحساب .

ان الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي ، والشعب فى تشيكو ـ سلوفاكيا ، قد نددا باعمال الخرق الماضية ووضعا حدا لها . ولكنهما يطالبان بالمحافظة التامة على التشريع الاشتراكي ، سواء فى العلاقة بين المواطنين فى تشيكو ـ سلوفاكيا او فيما يتعلق بالدولة الاشتراكية . فكل شخص يخرق القانون عليه ان يتحمل المسؤولية . وليست هناك ولن تكون محاكمات ملفقة او محاكمات سياسية غير قانونية كالتي تدعي بوجودها الدعاية المعادية للشيوعية .

وليس غريبا ان الاعداء لا تعجبهم الاجراءات الحازمة التي تتخذ ضد الاشخاص الذين يقومون باعمال معادية لانظمة الاشتراكية .

(المقال الثاني ارتسامات عن تشيكوسلوفاكيا) .

الاتفاقية بين الالمانيتين حول الاعتراف المتبادل

خطوة هامة فى سبيل تخفيف حدة التوتر في اوروبا

بقلم : هانس ليبريخت

- **الاتفاقية : مبنية على الخطوط العامة التي اقترحتها قبل سنوات المانيا الدمقراطية .**
- **اوساط سياسية : ويلي برانت يدخل معركة الانتخابات فى المانيا الغربية بتأييد واسع من الشعب .**
- **الدول الكبرى الاربعة تعلن بوثيقة مشتركة عن تأييدها للاتفاقية .**
- **الاتفاقية : تمهد وتفتح الباب امام الالمانيتين ، للدخول الى الامم المتحدة .**

وقع بتاريخ ٧٢/١١/٨ اتفاق بين حكومة المانيا الدمقراطية (الشرقية) وبين حكومة المانيا الاتحادية (الغربية) وينص الاتفاق على الاعتراف المتبادل التام بينهما .

وقد انجز الاتفاق بعد محادثات طويلة ومستمرة بين الاطراف . وسيؤدي هذا الاتفاق على مر الزمن الى اقامة التبادل الدبلوماسي بينهما. ان توقيع الاتفاق المذكور والذي سيقرر حتما فى برلمان كل من الدولتين ، يعتبر خطوة هامة جدا فى جعل العلاقات بين الدولتين علاقات طبيعية ، وهو خطوة هامة جدا فى تخفيف حدة التوتر فى اوروبا ايضا .

الخلفيـة التاريخيـة

من المعلوم ان الدول الامبريالية المحتلة الكبرى امريكا وانجلترا وفرنسا اقامت فى سنة ١٩٤٩ ، فى فترة اوج الحرب الباردة ، دولة منفردة فى المانيا الغربية . ولا شك ان هذه الخطوة الرجعية ، فى خدمة الاحتكارات فى المانيا الغربية وشركائهم عبر البحار ، شكلت مسا خطيرا باتفاقية بوتسدام التي تقرر بها مصير المانيا (بعد الحرب العالمية الثانية) ومكنت هذه الخطوة الرجعية ورثة هتلر والمتعطشين للانتقام ، من التسلط من جديد على المانيا الغربية وانتهاج سيادة مضادة لنتائج الحرب.

وردا على هذه الخطوة الانقسامية اقام الشعب فى القسم الشرقي من المانيا ، وبمساعدة القوات السوفييتية التي مكنت من اجتثاث النازية وتصفية المؤسسات الرجعية المؤيدة لها ، دولته التي حكم بها العمال والفلاحون وجماهير الشعب العامل ولا يزالون يحكمون حتى اليوم. والسلطة فى المانيا الدمقراطية مكونة من حزب الشعب وحزب الوحدة الاشتراكية الذي قام من وحدة الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي .

ولمدة عشرين عاما خلت كانت العلاقات بين الالمانيتين علاقات عدائية، حيث ان حكومة المانيا الغربية (بسيطرة الحزب المسيحي الدمقراطي والمسيحي القومي ، حزب اديناور وشتراوس وارهارد وكيسنجر ، الذين كانوا بشكل او باخر مرتبطين بجماعة هتلر) انتهجت سياسة عدوانية ضد المانيا الدمقراطية ، بدعوى ان حكومة بون هي الممثلة الوحيدة لالمانيا كلها حسب الحدود التي أقرها الرايخ الهتلري سنة ١٩٣٧ . وبديلا عن ذلك ، قدمت المانيا الدمقراطية ، مرات ومرات لا تحصى ، اقتراحات وخطوات من اجل تنظيم العلاقات بشكل طبيعي بين الدولتين على اساس مقبول من كلا الدولتين صاحبتي السيادة . واشارت الى الحقيقة : انه بسبب الانفصال والتطور الاجتماعي المختلف فى الدولتين (حيث فى احداهما يسيطر الرأسمال وفى الثانية سلطة الشعب العامل) قامت فى المانيا دولتان كل على انفراد وذات سيادة .

قبل اربع سنوات فاز الحزب الاشتراكي الدمقراطي فى انتخابات البوندستاغ (البرلمان الالماني الغربي) فى بون . وانتخب ويلي برانت مستشارا لالمانيا الغربية . ومن دواعي نجاح هذا الحزب كان اعلان ويلي برانت عن انه سينتهج «سياسة جديدة تجاه الشرق » ، اي بمعنى ، تغيير علاقة المانيا الغربية وتوجهها نحو الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي فى اوروبا وجعل العلاقات طبيعية مع المانيا الدمقراطية . ولقد اضطر ويلي برانت ، على الرغم من أن تعهداته عشية الانتخابات كانت دعائية ، وبعد تغيير توازن القوى فى اوروبا والعالم ، وبتأثير الازمات الاقتصادية المستمرة فى العالم الراسمالي ورغبة بعض الاوساط الاحتكارية فى المانيا الغربية فى التخلص من الازمات ، ونتيجة للنضال المتزايد لقوى السلام فى المانيا الاتحادية نفسها ، اضطر ويلي برانت الى ان ينفذ بشكل عملي تعهداته الانتخابية بانتهاج سياسة جديدة نحو الشرق . فقام بزيارة الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية . ووقع فى سنة ١٩٧٠ اتفاق عدم اعتداء بين المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي وبين المانيا الغربية وبولونيا الشعبية .. وبعدئذ جرت محادثات بين بون والمانيا الدمقراطية حول تنظيم المواصلات واتفاق الاربعة الكبار حول برلين الغربية ، باعطائها صفة مستقلة رسمية قائمة بذاتها .

ان الاتفاق الجديد الذي وقع بين المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية ، لتنظيم العلاقات الطبيعية بين الدولتين ، مبني بالاساس وبشكل عملي على النقاط التي اقترحتها حكومة المانيا الشرقية فى الرسالة التي قدمت سنة ١٩٥٣ لرئيس حكومة المانيا الغربية فى حينه . اما تصريحات المتحدثين باسم الحكومة الالمانية فى بون والصحف الرجعية عن ان حكومة ويلي برانت نجحت فى ادخال بند حول « الامة الالمانية الواحدة » فهي تصريحات سخيفة .

لقد كانت سياسة برانت ـ « السياسة الجديدة نحو الشرق » ـ حجر الزاوية فى معركة الانتخابات التي جرت فى ١٩ـ١١ـ١٩٧٢ (اول أمس) وذلك بعد ان قامت القوى الرجعية ولا تزال تعمل على افشال هذا التوجه فى جعل العلاقات طبيعية بين الالمانيتين وبين المانيا الغربية والمعسكر الاشتراكي واقامة العلاقات السلمية بينهما .

وكان استفتاء للرأي العام قد جرى قبل الانتخابات بايام قليلة اظهر بان اغلبية المواطنين فى المانيا الغربية يؤيدون خطوات برانت فى تسوية العلاقات مع المانيا الشرقية ضمن اطار « السياسة الجديدة نحو الشرق » .

وفى بيان مشترك اعلنت الدول الاربعة الكبار (الاتحاد السوفييتي ، امريكا ، بريطانيا ، فرنسا) عن ارتياحها من الاتفاقية واعطتها تأييدها التام . واعلنت وزارة الخارجية البريطانية بشكل رسمي ، انه بعد اقرار الاتفاق فى البرلمانين واقامة العلاقات الدبلوماسية بين الالمانيتين ستقيم بريطانيا علاقات دبلوماسية مع المانيا الدمقراطية .. وكذلك فان من الواضح أن الاتفاق واقراره فى المستقبل القريب سيمكن الامم المتحدة من قبول الدولتين كعضوين فى المنظمة .

وتثبت هذه الامور ، ان وضعا جديدا نشأ فى اوروبا ، وضعا يضمن السلام والامن للشعوب ، وهذا ولا شك ، انتصار جديد وهام لقوى السلام .

الكتاب والصحفيون المصريون يدينون محاولة اثــارة الفتنـة الطـائفية فى مصـر

القاهرة ـ صدر هنا ، يوم الخميس الماضي ، بيان عن الكتاب والصحفيين المصريين ادان محاولة اثارة الفتنة الطائفية التي قام بها اليمين الرجعي فى مصر باضرامه النار فى كنيسة الاقباط قرب القاهرة .

وقد وصف البيان هذه العملية « بالخيانة الوطنية ومن وحي الاستعمار والصهيونية فى محاولة لنسف كيان مصر القومي ولاظهار المصريين امام الراي العام العالمي فى صورة الامة المتخلفة » .

واعرب البيان عن قلق الكتاب والصحفيين لوجود بعض مظاهر التعصب الديني فى الفترة الاخيرة وقال انها « مظاهر ينفيها المجتمع كله ونعدها استكمالا لمظاهرة تخريب ثروتنا القومية بسلسلة الحرائق المتوالية التي بدات بحرائق الاوبرا وقصر الجوهرة وامتدت الى بعض المؤسسات والشركات العامة » .

وذكر البيان المواطنين ان حريق القاهرة فى ٢٦ـ١ـ١٩٥٢ سبقه حريق كنيسة السويس حين بلغ الكفاح الوطني اقصى حد له ضد الاحتلال البريطاني بقصد اجهاض الحركة الوطنية .

« وقد كان الازهر الشريف والكنيسة المصرية طليعة الكفاح الوطني التي احبطت مخططات الاستعمار لاثارة الفتنة الطائفية ايام مؤتمر اسيوط سنة ١٩١١ ومؤتمر القاهرة عام ١٩١٢ وابان ثورة ١٩١٩».

ومن بين ال ٦٤ الموقعين على البيان: توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ، واحمد بهاء الدين ، وعبد الرحمن الشرقاوي ، ولويس عوض ، ورجاء نقاش ، وكامل زهيري ، ومحمد عودة، ومحمد انيس ، وفتحي غانم ، وسامي داوود ، ورئيس تحرير جريدة « الاهرام » محمد حسنين هيكل ، وعلي حمدي جمال .

جاسوس اسرائيلي

باريس ـ على اثر اغتيال الصحافي السوري هنا ، فى الاسبوع الماضي ، اعلن ضابط كبير فى شرطة باريس انه لا يستطيع ان ينفي او ان يؤكد ما نشرته مصادر اجنبية ان هذا الصحافي السوري انما كان جاسوسا لاسرائيل .



قضيتان اساسيتان ، بالاضافة الى مواضيع أخرى ، عالجتهما معظم الصحف الاسرائيلية فى نهاية الاسبوع الماضي، وهما النقاش فى سكرتارية حزب العمل حول مستقبل المناطق العربية المحتلة واحتمال تقدم الولايات المتحدة الاميركية بمبادرة جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط وللخروج من الجمود الذي يعتريها الآن ..

הארץ

« تجـــدد النشاط الدبلوماسي »

وفى عددها ، يوم الخميس الماضي (١٦ـ١١ـ٧٢) ، كتبت « هآرتس » افتتاحية حول احتمال مبادرة اميركية جديدة ، جاء فيها :

« لقد عبر الرئيس نيكسون عن رأيه ، فى مقابلة اجراها معه مكاتب جريدة « واشنطن ستار » قبل انتخابات الرئاسة الاميركية ونشرت بعدها ، ان الشرق الاوسط سيحظى فى سنة ١٩٧٣ بأفضلية كبيرة جدا . وان كان التعبير عن هذا الـ أي مقتضبا واحتل مكانا جانبيا فى مقابلة مكرسة بمعظمها لمشاكل السياسة الاميركية الداخلية ، فقد أثار بعض الشك ، خاصة وانه يتعارض مع الفكرة القائلة ان لا ضرورة لرؤية قضية الشرق الاوسط قضية مستعجلة فى نظر واشنطن . وقد اجاب السفير يتسحاق رابين على سؤال حول الموضوع فى مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية فى الاسبوع الماضي ، فقال : يجب ان ندرك انه على أساس تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فان القيادة الاميركية لا تستطيع ان تتجاهل القضية ، التي ربما لا تزعجها ، ولكنها تزعج السوفييت .

« ان نبأ ظهر لتوه فى جريدة « نيويورك تايمز » يقدم التفسير للرأي الذي عبر عنه نيكسون ، ويؤكد قول سفيرنا. وان ما يثير الاهتمام هو الفقرة فى النبأ ، التي تذكر ان الرئيس نيكسون قال لبريجنيف ان مشروع روجرز لم تقبره الولايات المتحدة بل جمد فقط . وتجدر هنا الاشارة الى ان اسم الوزير روجرز مرتبط بمشروعين ـ الاول يختص بالعلاقات بين مصر واسرائيل والثاني حول العلاقات بين اسرائيل والاردن . وقد رفض السوفييت بشدة فى نهاية ١٩٦٩ مشروع روجرز فيما يتعلق بمصر . وان ما هو اكثر اثارة هو ان الاتحاد السوفييتي يرى الآن فى مشروع روجرز أساسا لمسعى دبلوماسي جديد .

« وبهذا الخصوص لا يمكن تجاهل ملاحظة السناتور هنري جاكسون الذي حذر أمس فى مؤتمر صحفي فى تل ابيب من مرحلة خطرة بالنسبة لاسرائيل فى الاشهر القريبة .. والسناتور جاكسون لم يبق مجالا للشك حسب رأيه ، انه كلما استمرت المحادثات الرامية الى مواصلة التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فلا مناص من ان يحتل الشرق الاوسط مكانا فى لائحة المواضيع ، التي يجب ان تبحث » .

وتخلص « هآرتس » الى القول **انه يمكن الاعتقاد بان الولايات المتحدة تريد ان تبلور موقفها قبل الزيارة المتوقعة لليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة . وتشير الى ان روجرز فى احاديثه مع ديان ـ أثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ـ أراد تحسس موقف اسرائيل ، وان الولايات المتحدة تريد تقدما ما فى تسوية الازمة** . وتضيف معلقة : ان **« علينا ان نستعد لفترة نشاط دبلوماسي حاد . وربما انه لن نستطيع فى كل الظروف الاكتفاء بالاشارة الى ان مصر لم توافق بعد على محادثات عن قرب » .**

وتقصد « هآرتس » فى ملاحظتها الاخيرة ان تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيرغم قادة الولايات المتحدة على العمل من اجل ازاحة الجمود فى المنطقة وان اسرائيل لن تستطيع التمسك بمبدأ « المحادثات عن قرب » حسب المشروع الاميركي ، كما اضطرت فى الماضي الى التخلي عن فكرة المفاوضات المباشرة .

על המשמר

تعهـد مصر بمساعـدة سوريـا مصـــدر خطر حرب جـــديدة (؟)

وعالجت « عل همشمار » (١٩ـ١١ـ٧٢) ابحاث مؤتمر الكويت بشأن خطة العمل العربي الموحدة ، الذي عقد فى الاسبوع الماضي ، فقالت :

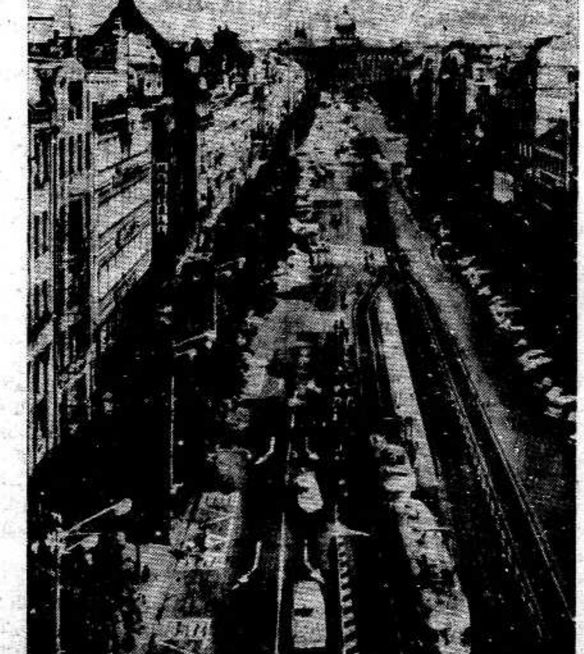
« لم تكن قرارات مؤتمر الكويت مفاجاة : كثير من الكلام العسكري المعادي لاسرائيل ، ولكن خلافات الراي القائمة فى العالم العربي ، ما زالت كما هي . صحيح ان السكرتير العام للجامعة العربية محمود رياض تحدث عن « تقدم معين فى اتجاه بلورة خطة موحدة للمواجهة مع اسرائيل » ، ولكن الهدف من هذه التصريحات (كما تعتقد «عل همشمار») هو التغطية على الخلاف بين ممثلي الدول العربية .

وذكرت الجريدة ان **« هناك خلافات فى الراي بين الدول من جانب واحد وبين الدول ومنظمات التخريب (حسب تعبير الجريدة) من جهة ثانية . فالاخيرون (المنظمات) يرفضون التسليم بالواقع القائم ، والتي تشكل بموجبه اعمال الارهاب (اي نشاط المقاومة الفلسطينية) شكل الحرب العسكرية الوحيدة التي يقوم بها العرب ضد اسرائيل » .**

واضافت : **ان المنظمات تدعو الى اعتبار نشاطها متمما لنشاط الجيوش العربية وليس بديلا له** . وقالت الجريدة :

« ولكن حتى لو لم يتوصل مؤتمر الكويت الى نتائج عملية ، فانه يجب النظر بخطورة الى النبا الذي ظهر فى جريدة لبنانية ، ومفاده ان مصر ستنقض وقف اطلاق النار على جبهة قناة السويس ، اذا اقدمت اسرائيل على هجوم واسع المدى على الخطوط السورية . لقد كان من الممكن تجاهل هذا الالتزام ـ لان اسرائيل لا تعد « لهجوم واسع » ـ لولا ان سوريا اعلنت عن مواصلتها لدعم المخربين » .

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ



ميدان فينتسل فى براغ ، وهو من افخم شوارع المدينة الذهبية

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست قضايا التعليم العربي

توفيق طوبي يندد ببرامج التجهيل والعدمية القومية

ويطالب بالاسراع في بناء مدارس جديدة

في الكنيست

القدس ـ أثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ١٥-١١-٧٢ قضايا التعليم العربي في اسرائيل ولا سيما النقص في المدارس ، اذ تقدم النائب توفيق طوبي باقتراح الى جدول الاعمال لبحث الاوضاع الصعبة المحيطة بالتعليم العربي .

رد الوزير

ورد على الاقتراح نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف يغئال الون وقال انه لا يتجاهل وجود مشاكل في الناحية العربية والناحية اليهودية ولكن ما قامت به الدولة في اطار التعليم العربي كان « أعجوبة » ... وعدد الابنية التي اقيمت هنا وهناك مستشهدا بها لدحض الاتهام ان الحكومة تريد العرب ان يبقوا حطابين . واشار الى زيارته قبل أيام للطيبة وأم الفحم والى المديح الذي سمعه من الوجهاء ورجال الدين الذين اجتمع بهم . وقال ايضا هل موافقتنا على اقامة معهد للعلوم الاسلامية في الخليل أو على اقامة معهد للتعليم العالي في الضفة الغربية هو اننا نريد جعل العرب حطابين ؟! واقترح رفض اقتراح توفيق طوبي لإجراء مناقشة .

وبعد كلمة الوزير قام النائب ماير فلنر فاقترح ان يحال اقتراح توفيق طوبي الى لجنة المعارف للكنيست اذا ما قررت الكنيست رفض مناقشته في جلسة عامة . واستشهد بارقام الوزير حول عدد الجامعيين العرب لتأكيد وجود سياسة تمييز قومي .

ورفضت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف وجاحال اقتراح الكتلة الشيوعية .

وننشر كلمة توفيق طوبي في هذا الموضوع :



كلمة توفيق طوبي

أود أن اثير على جدول ابحاث الكنيست الوضع السيء المسيطر على مؤسسات التعليم في الاماكن العربية . واقصد بشكل خاص وضع ابنية المدارس الابتدائية فيها الامر الذي اتضح مع البدء بالسنة الدراسية الحالية .

ومع ان قضايا جهاز التعليم العربي كثيرة ولا تتلخص في اوضاع ابنية المدارس السيئة ، فان ثمة مكانا وضرورة لبحث مستوى التعليم في المدارس العربية وبرامج التعليم التي يجب ان يعمل الكثير لاجل رفع مستواها . يجب تغيير هذا الوضع المؤسف الذي يشير الى انه ليس اكثر من ٤٠٪ من الجالسين لامتحانات الاجتياز بين التلاميذ العرب ينجحون فيها ، وهذا مقابل نسبة اكبر بين التلاميذ اليهود ، وهنا كثير يجب اصلاحه .

أيمكن فصل هذا الوضع عن الحقيقة ان اكثر من ٥٠٪ من المعلمين العرب في سنة ١٩٦٩/٧٠ مثلا ، في المدارس العربية كانوا معلمين غير مؤهلين ، مقابل ٢٢٪ في المدارس اليهودية ؟ والوضع طبعا لم يتغير كثيرا . أيمكن فصل هذه الظاهرة عن قلة تأهيل المعلمين الجدد او عن الحقيقة انه ليس على اعتبارات تربوية يجري على الغالب اختيار المعلمين او تقدم الاكفاء منهم ، بل على نظام الوساطة ، والتزلف للسلطة والارهاب السياسي في المدارس وطرد المعلمين الاكفاء بالتدريج ، شيوعيين أو تقدميين آخرين ؟

ثمة كثير مما يجب الكلام عنه حول برنامج الدراسة الاعدادية ، ودوس الوعي العومي بين التلاميذ العرب ، البرنامج الذي يخصص من الدروس على تاريخ الحركة الصهيونية ما هو اكثر من المخصص لدراسة تاريخ هذه البلاد وتاريخ الشعوب العربية .

وكذلك فان وضع التعليم الثانوي وقلة التلاميذ العرب فيه يشكل موضوعا قائما بحاله . كيف يمكن الا يبالي المرء بالوضع الراهن ، وما لا يزيد عن ثلث من ينهون المدارس الابتدائية العرب ينتقل الى الدراسة المتوسطة ، ويتشكل من يتعلم من العرب في سن تتراوح بين ١٤ - ١٧ ٣٠٪ من ابناء هذه السن ، مقابل ٦٧٪ من أصحاب هذه السن بين الشبيبة اليهودية .

وكيف لا يمكن ان يثور المرء والحاصلون في سنة ١٩٦٧/٦٨ على شهادة الاجتياز من العرب ١٦٨ تلميذا فقط مقابل ١.٣٤٦ بين التلاميذ اليهود ، أي ١٢،٦٪ . وبينما العرب يشكلون ١١٪ ، يشكل الطلاب العرب في معاهد التعليم العالي ما لا يزيد على ١،٥٪ من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد ؟

وفي هذا الوضع الصعب لا يمكن تجاهل بساتين الاطفال في القطاع العربي التي تشمل ٣٠٪ فقط من الاطفال في سن بساتين الاطفال مقابل ٧٠ - ٨٠٪ بين الاولاد في هذه السن في القطاع اليهودي . ولا يمكن تجاهل النسبة العالية في ترك المدارس بين العرب ، وتصل هذه النسبة في الصف الاول وحتى الانتهاء من ذلك الصف في المدرسة الابتدائية الى ٣٠٪ .

جميع هذه المواضيع هامة . ولكني افضل ان اثير بشكل خاص ومستعجل عن مباني المدارس العربية . ولا ريب اننا سنسمع في الرد على انتقادنا أرقاما عن زيادة التلاميذ العرب وازدياد عدد الصفوف ، والمدارس . ليس هناك شعب متجمد ، فقوة الحياة ورغبة التقدم الاجتماعي يشقان آفاقا واسعة الى أمام ، ولا ريب انه مع زيادة الاهلين العرب ازداد عدد التلاميذ ، وهكذا تنشأ مدارس جديدة . ولكن الحقيقة الحاسمة هي ان التقصير في بناء الصفوف ليس انه بقي كما كان بل ازداد . والابنية الجديدة لا تكفي ، بينما المدارس القديمة تصبح غير لائقة . وكثير من التلاميذ الذين سجلوا في هذه السنة لم يجدوا لهم مقاعد . وبدأت صفوف كاملة في هذه السنة الدراسية الدراسة في الحقول تحت الاشجار .

وجاء في تقرير رسمي ١٩٦٩/١٩٧٠ انه كان ينقص المدارس العربية ١٢٥٠ غرفة . ويزداد في كل سنة من التلاميذ ما يكفي لمئتي غرفة جديدة . ولا يتناسب بناء المدارس وتزايد جمهور المدارس . والتقدير انه ينقص المدارس في هذه السنة ١٦٥٠ غرفة . وكل واحد يعرف الاكتظاظ في المدارس العربية . وحسب تقرير الاحصاءات السنوي (١٩٧١) ان معدل الصف في المدرسة العربية هو ٣٢،٦ مقابل ٢٦،٥ في المدارس اليهودية ، هذا مع اني لم أتكلم بعد عن جودة المدارس والاجهزة ووسائل الايضاح .

ولا يمكن ان أستعرض بالتفصيل كيف بدأت السنة الدراسية في كل قرية ، ولكني أود ان أعطي نماذج فقط عن القرى العربية .

في الطيبة في المثلث ، من بين جمهور من التلاميذ يبلغ تعداده أربعة آلاف تلميذ يتعلم ١٥٠٠ في غرف مستأجرة متوزعة في جميع انحاء القرية وتنقصها المنافع الضرورية والساحات وينتقل المعلمون من حي الى حي عند الانتقال من حصة الى حصة .

وبدأت السنة المدرسية في أم الفحم بينما أكثر من ٥٠٠ تلميذ جديد لم يعرفوا الى أين يذهبون حتى تم تدبير موقت لهم . وهناك ٢١ صفا في غرف متفرقة ومستأجرة بدون منافع ، ويبلغ معدل اكتظاظ الصفوف ٤٥ تلميذا في الصف .

وفي دير حنا مدرستان أ ، ب ، وتتكون المدرسة أ من غرف مستأجرة متوزعة وهي أيضا بدون منافع ولا اضاءة ، والتلاميذ يتعلمون في نوبات . وجمع الاهلون قبل سنتين مبلغ ٣٠ الف ليرة لبناء مدرسة جديدة ، وأودعوا المبلغ لدى لجنة المعارف في القرية ، وحتى هذا اليوم لم يبدأ البناء .

وفي قرية المكر ٢٣ صفا ، ولكن لا يوجد أكثر من ١٤ صفا ، وهنا أكثر من صف يتلقون دروسهم في غرفة واحدة معا . وبدأ صفان السنة الدراسية يتلقى الدروس تحت قبة السماء .

وبدأت السنة الدراسية في دير الاسد والمدرستان (أ و ب) مغلقتان ، فاصحاب الغرف المتوزعة في أنحاء القرية لم يتسلموا أجور غرفهم ولذلك لم يوافقوا على ان يفتحوا الغرف . وبدأ الف تلميذ سنتهم الدراسية في الخلاء .

كذلك في المدن الكبيرة ليس احسن . ففي الناصرة اعيد الكثير من التلاميذ الجدد الى بيوتهم لعدم توفر صفوف لهم ، حتى أجريت ترتيبات موقتة . وأقامت المدرسة الرسمية في عكا عدة أكواخ ، وكانوا يظنون ان ذلك لسنة فقط ، وهذه هي السنة الثانية تمر دون تغيير . والبلدية تحت ضغط الوضع أعطت خمس غرف في المدرسة الرسمية «وايزمن» ليستعملها الطلاب العرب . ولكن المؤسف ان يرى من الصحيح ان لا يتصل التلاميذ اليهود والعرب فيقام سياج فاصل بين الغرف الخمس والبناء الرئيسي .

ومنعوا التلاميذ العرب من استعمال منافع المدارس ، وكان عليهم ان يسيروا مئات الامتار لقضاء حوائجهم .

ومن الممكن جلب الكثير من النماذج عن سوء مباني المدارس العربية .

وواضح ان عدم وجود السلطات المحلية في كثير من القرى العربية هو أحد أسباب الوضع السيء ، ولكن لا يمكن اعفاء الحكومة من مسؤوليتها عن الوضع . وفي هذه الاماكن يقيم الاهلون لجان المعارف ويجمعون الاموال لبناء المدارس ولكن يد الحكومة في استجابتها ومعونتها قصيرة .

اني أتهم الحكومة بعدم ادائها واجباتها نحو احتياجات التعليم العربي . والمخصصات الحكومية ، في القروض طويلة المدى أو في المساعدات ، لا تتفق والحاجات الكبيرة ولا مع الوضع المتدني الحالي .

ويجدر بالذكر ان السلطات المحلية ، ولا سيما في المدن المختلطة والناصرة ، معفاة تماما من الاهتمام بقسم كبير من التلاميذ العرب واحتياجاتهم . وقرابة ١٤٪ من مجموع التلاميذ العرب في البلاد ـ حوالي ١٣ الف تلميذ ابتدائي وثانوي ـ يتعلمون في مدارس خصوصية أو تبشيرية خارجة عن نطاق التعليم في الدولة . وأظن الا مبرر كي يدفع هؤلاء الآلاف من الطلاب أجور تعليم عالية ونفقات أخرى مرتبطة بتعليمهم ، بينما هناك قانون تعليم الزامي مجاني ، وعلى الحكومة ان تعفي عائلاتهم من اعباء أجور التعليم العالي .

أما سياسة الحكومة نحو التعليم العربي واحتياجاته الاولية هي جزء من سياسة التمييز القومي ، وعدم احترام مبادىء المساواة في الحقوق بالنسبة للعرب . وعندما نطالب بالمساواة في الحقوق لمواطني اسرائيل العرب وفي خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ـ لا نطالب بها كمنة ، بل كحق .

وذكر توفيق طوبي ما نشرته « هآرتس » بتاريخ ٤-٤-٦١ حول التصريح المثير المزعج الذي ادلى به السيد اوري لوبراني مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الى الصحفي زئيف شيف وفيها يقول لعله لو بقي الطلاب العرب حطابين لكان من الاسهل السيطرة عليهم .

ولكن هناك امورا غير متعلقة بالارادة . أقوال مؤذية جدا ، ولكنها حتى اليوم لا تزال ترن في آذان العرب ، الذين لا يستطيعون ان يتحرروا من هول هذه الاقوال ، ويحسون في حياتهم اليومية ان رغبة أوساط الحكم في اسرائيل ، التي يعتبر اوري لوبراني منهم ، كانت ولا تزال هي ابقاء العرب في اسرائيل حطابين . وصحيح ان هناك امورا غير مرتبطة بالارادة . ولكن هذه الارادة هي التي ترسم السياسة ، وتعين الميزانية ، وتدفع بطابعها مجالات الحياة المختلفة في اسرائيل .

والاهلون العرب في اسرائيل بفضل نضالهم العام وارادتهم العنيدة بالتقدم وبتاييد الرأي العام الدمقراطي الذي لا يستطيع الموافقة على أن يبقى العرب حطابين ـ يمكنهم بلوغ التقدم البطيء ، لذلك تبني المدارس والمزيد من المدارس ، ويزحف عدد الدارسين الى الجامعات ، ولكن لا تزال ثمة هوة سحيقة جدا ، وآخذة بالتوسع بين الاحتياجات والطموح الى الحياة الاحسن ، والواقع .

وسياسة التمييز الحكومية هي هي العقبة التي تخفف سرعة التقدم اللازم وتعرقل الوصول اليه .

وملخص اقتراحي لجدول الابحاث ان نبحث هذا الوضع السيء في بناء التعليم في الاماكن العربية ، بغية الوصول الى زيادة مخصصات الحكومة للتعليم العربي ، وللمزيد من الابنية الصالحة للمدارس ، واتخاذ خطوات لتحسين مستوى التعليم . وهذا واجب الكنيست نحو مواطني الدولة العرب .

النائب الشيوعي أ. ليفنبراون يناقش تقرير لجنة الكنيست المالية حول تقرير مراقب الدولة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست في ٦-١١-١٩٧٢ ، بيان لجنة الكنيست المالية حول تقرير مراقب الدولة الثاني والعشرين وقدمت فيه تلخيصها ومقترحاتها .

والمعروف ان مراقب الدولة في تقريره يلخص نتائج مراقبته وزارات الحكومة والمشاريع التابعة لها ومؤسساتها ، لذلك لم يكن تقرير اللجنة المالية وافيا بسبب عدم توفر الوقت بعد تقديم التقرير .

ابراهام ليفنبراون

واشترك في النقاش النائب الشيوعي أ. ليفنبراون ، وتعرض الى بضع نقاط اوردها التقرير ، واهمها تصرف وزارة التجارة والصناعة في تغطية ديون الشركات الكبرى ، والاسهام في شركات أخرى بمبلغ يزيد عن النسبة المتفق عليها ، وكل ذلك على حساب دافع الضرائب ..

وتحدث النائب الشيوعي ليفنبراون عن عسكرة الاقتصاد ، وقال انه لا ينوي الكلام عن النفقات المباشرة في وزارة الدفاع والتي تستنزف ٥٠٪ من ميزانية الدولة ، الامر الذي يسبب التضخم المالي ، بل يريد الحديث عن حشد الصناعة المحلية في الانتاج العسكري ، وهي لذلك تحصل على مساعدات لتطويرها .. ويتم ذلك بموجب اتفاقات لم تعين فيها بوضوح المقاييس التي يجب ان يتم بموجبها الاتفاق ، وتعريفة العمل فيها اعلى بكثير من التعريفة التي تدفع للشركات الاخرى لقاء اعمال هندسية .

وقال النائب ليفنبراون انه من الضروري ان تخضع نفقات وزارة الدفاع لمراقبة شعبية ، ويجب ان تتبع فيها سياسة لتقليص نفقاتها الى الحد الادنى ..

وتحدث النائب الشيوعي عن التعليم الابتدائي ، فدعا الى اقامة مؤسسات تعليم خاصة ، لابناء العائلات كثيرة الاولاد والذين يحتاجون الى عناية خاصة بسبب اوضاعهم الاقتصادية ، لتنمية اجسادهم وعقولهم .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاجتماع يقرر انعقاد مؤتمر المنطقة الخامس بتاريخ ٢٢-٢٣ ديسمبر سنة ١٩٧٢ .. الدعوة للاستعدادات الكبيرة لانجاح هذا المؤتمر الهام .. ولخوض المعارك الانتخابية القادمة

باقه الغربية ـ لمراسلنا : انعقد يوم السبت ١١ - ١١ - ٧٢ اجتماع لجنة منطقة المثلث ولجنة المراقبة وبحضور الرفيق توفيق طوبي ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كذلك حضر الاجتماع رهط من اصدقاء واعضاء الحزب في باقة الغربية حيث استمعوا الى البيان السياسي الذي القاه الرفيق عثمان أبو راس ، سكرتير المنطقة ، وجرى نقاش واسع حول البيان السياسي اشترك فيه الرفاق والاصدقاء ، بعد ذلك استمعوا الى التلخيص السياسي من الرفيق توفيق طوبي .

وترأس جلسة لجنة المنطقة الرفيق محمد ابواصبع سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية .

وبعد ذلك ألقي البيان التنظيمي وتضمن تحيه جميع اعضاء واصدقاء الحزب في منطقة المثلث ، ودعوتهم الى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي ، والتاهب لخوض نضالات في سنة الانتخابات المقبلة . كذلك اعلن البيان موعد انعقاد مؤتمر المنطقة الخامس بتاريخ ٢٢ - ٢٣ / ١٢ / ٧٢ ، وبدء الاستعدادات لانجاح هذا المؤتمر الهام .

كذلك اكد البيان على ضرورة تعزيز الصلة الواسعة بجماهير الشعب ، وتنظيم وتفعيل حلقات المؤيدين واللجان البلدية ولجان الاحياء . وبعد اجراء النقاش الذي اشترك فيه جميع الرفاق اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية التالية :

القرارات :

(١) ان لجنة منطقة المثلث في اجتماعها الواسع بتاريخ ١١ - ١١ - ٧٢ ، تحيي شعوب وقادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ٥٥ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، وبمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية

(٢) النظر بقلق متزايد لمحاولة حكام اسرائيل توتير الجو في المنطقة وعرقلة الجهود الرامية لحل سلمي لقضية الشرق الاوسط ، وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن سنة ٦٧ بكل بنوده والانسحاب من المناطق المحتلة .

(٣) الاحتجاج على سياسة التضييقات والفيض من الاقامات الجبرية على قادة الحزب والقوى الديمقراطية ، الامر الذي نعتبره تدخلا في الحياة السياسية وتمهيدا ومساسا بدمقراطية الانتخابات ونطالب بالغاء هذه الاوامر غير الدمقراطية فورا .

(٤) تجنيد كل اعضاء الحزب والشبيبه والاصدقاء للعمل بتفان لانجاح الحزب وتحقيق أهدافه والاستعداد للمعارك الانتخابية القادمة .

(٥) تقرر انعقاد مؤتمر المنطقة الخامس مساء ٢٢ - ١٢ - ٧٢ باجتماع شعبي افتتاحي في الطيبه ، وبحضور جماهير غفيرة من قرى المثلث ، ويستمر المؤتمر حتى ٢٣ - ١٢ - ٧٢ .

ماذا وراء طلب دياب عبيد أبطال مكتب مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية ؟

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ تقدم يوم الاربعاء الماضي ١٥-١١-١٩٧٢ النائب المراخي دياب عبيد بطلب الى الكنيست باقتراح لجدول الاعمال ، لابطال مكتب مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية وفروعه في مختلف الوزارات والمدن . و « تبنّى » هذا المطلب الصحيح الذي ترفعه الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي منذ وقت طويل بالمديح للحكومة و « لنعمها » التي اغدقتها على الجماهير العربية التي وصلت « الى ارفع مستوى في الشرق الاوسط كله » .... ولذلك لم يعد ضرورة الى بقاء هذه الدوائر الخاصة للاهتمام بالشؤون العربية فالجماهير العربية قد قطعت شوطا كبيرا في مجال الخدمات العامة ولا تحتاج الى أوصياء ، على حد قول دياب عبيد ، وطالب بالغاء وظائف المستشارين للشؤون العربية .

وقد رد نائب رئيسة الحكومة الوزير الون على هذا الاقتراح مبديا استهجانه لهذه الحملة على المستشارين واشاد بنشاطاتهم لمصلحة الجماهير العربية وانكر ان هناك حكومتين واحدة لليهود وأخرى للعرب .. ومع ذلك اقترح تحويل هذا الاقتراح للجنة الداخلية .

وكان الانتقاد الذي وجهه النائب دياب عبيد الى نشاط المستشارين للشؤون العربية موضع استهجان واستغراب .. فماذا يكمن وراء هذا الموقف « الثوري » المفاجىء ؟

كل واحد يعرف ان دوائر المستشار للشؤون العربية ومساعديه « المستشارين » في كل وزارة وبلد هو اداة في يد الحزب الحاكم في سعيه للتدخل والهيمنة والسيطرة على حياة الجماهير العربية ، وهو الاداة لنشاطاته الانتخابية بين هذه الجماهير ولرفع الاعوان واختيارهم .

فهل حملة دياب عبيد على المستشار والمستشارين تعبر عن ان ثمة وقيعة بينه وبين هذا الجهاز ؟ ... وكانت جريدة « عل همشمار » قد نشرت قبل ثلاثة اسابيع ان اوساط حزب العمل في الناحية العربية تنوي الاستغناء عن الياس نخله ودياب عبيد في الانتخابات القادمة .

ويبدو ان هناك علاقة بين هذه « الناوشة » وبين المحافظة على المراكز في خدمة السلطة !

قضية آثار ديان احيلت الى المستشار القضائي

القدس ـ رد وزير المعارف والثقافة يجئال الون على استجواب تقدم به عضو الكنيست اوري افنيري حول بيع قطع أثرية من مجموعة موشه ديان وزير الدفاع ، وجاء في الرد ان الوزير الون في اليوم ، قبل ثلاثة اسابيع ، الذي جلبت اليه المواد المتعلقة بالشكوى نقلها بدوره الى مستشار الحكومة القضائي ، ولم يتسلم بعد اشارته .

وهكذا سيقدم افنيري (كتلة هعولام هزه) استجوابا الى وزير القضاء في هذا الصدد .

ضرائب من المواطنين ـ الرشوة والتبذير

محليات

افتراءات واكاذيب مفضوحة على ادارة مجلس محلي يافة الناصرة الدمقراطية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة « الانباء » بعددها الصادر بتاريخ ٦-١١-١٩٧٢ مقالا بقلم المدعو محمد شريف من يافة تحت عنوان « اين مراقبة وزارة الداخلية على مجلس محلي يافة الناصرة » .. ويطالب حضرته وزارة الداخلية بان تعين لجنة تحقيق في اعمال المجلس غير القانونية .. كما يدعي !! وحشا مقاله بالافتراءات والاكاذيب المفضوحة على ادارة مجلس محلي يافة الدمقراطية ، القصد منها الاساءة الى سمعة هذه الادارة الشريفة ، التي خلصت القرية منه ومن أمثاله الذين نهبوا اموال القرية .

ومعروف للقاصي والداني الادانة التي صدرت ضده من المحكمة على تلاعبه باموال المجلس ، حين حكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر .

والآن يحاول هذا الموتور ان يلصق بالادارة الدمقراطية اتهاما باطلا ويقلع الخشبة التي في عينه ليضعها في عيون الآخرين .

والافتراء الذي يدعيه الكويتب في جريدة « الانباء » هو ان المجلس يجبي ضرائب حرفية لم تصادق عليها وزارة الداخلية . والحقيقة ان نظام الضرائب المعمول به الان هو نفس النظام الذي عمل به حضرته حين كان يتولى ادارة المجلس ودفع بموجبه عن سنتين ، ولكن المصلحة الشخصية الضيقة التي اتخذها مبدأ له في حياته هي التي دفعته الى كتابة هذه المقالة ، فقد قامت ادارة المجلس بالحجز على راتبه لتخلفه عن دفع المستحق عليه من الضريبة المذكورة فقام بهذا الرد الخسيس .

اما ادعاؤه بان المجلس المحلي باع « أرض الجبل » وشق شارع المدرسة بدون قرار وعلم اعضاء المجلس فيكفي ان نذكر ـ ليس له ـ لاهالي قريتنا ان الامر بحث في جلسة المجلس رقم ١٩ بتاريخ ٢٣-١٠-٧١ وبحضور جميع الاعضاء .

وللايضاح اكثر ـ وليس له ـ كذلك لاهالي قريتنا الاعزاء والذين يهمنا ان نكون عند حسن ظنهم ، فقد قام قائمقام المنطقة السيد نزار الناشف بزيارة المجلس وكشف على سجلاته وحقق بالادعاءات التي ادعاها المدعو محمد محمد شريف وغيره من بعض الاعضاء ووجد بان كل ما قام به المجلس قانوني ونظامي .

وادارة مجلسنا الدمقراطية تعلن للملأ بان سجلات المجلس وبروتوكولات ابحاثه وقراراته معروضة لمن يرغب بالمراجعة من وزارة الداخلية وغيرها من السلطات المختصة ، ويستطيع كل مواطن من قريتنا ان يطلع هو ايضا عليها .

اما كيد محمد شريف فمردود الى نحره وثقة أهالي يافة بادارتهم اقوى وامتن من ان يزعزعها هو وأمثاله .

الوزير الون يفتتح البناية الجديدة لمدرسة ام الفحم (د) .. وهي المدرسة التي بنيت بأموال سكان القرية وليس لوزارته فيها ناقة ولا جمل !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قام وزير المعارف يغال الون ، يوم الثلاثاء الماضي ١٤-١١-٧٢ ، بزيارة القرية ، لحضور حفلة افتتاح البناية الجديدة للمدرسة « د » .

وقد رافق معالي الوزير ، رجال الامن والشرطة ومفتشو المعارف ومدراء المدارس واعضاء مجالس محلية في المنطقة . وكان في استقباله الفاتر ، الذي لم تحضره جماهير القرية ، نفر قليل من زلم السلطات . وجرى حفل الاستقبال في بناية المدرسة الثانوية ، حيث حضر الوزير درسا في احد الصفوف كان جهاز التلفزيون يقوم بتسجيله ، وموضوعه ، عن حياة « هرتسل » ...!!

وفي الجلسة الرسمية لاستقبال معالي الوزير تبادل الضيوف والمضيفون كلمات الترحيب والاطراء والتبجح عن مكاسب التعليم العربي وانجازاته وتقدمه الرائع ..! في زمن السيد الون كوزير للمعارف ؟!

وقد بز الجميع بالاشادة بما انعم به الوزير على وضع التعليم العربي في البلاد ، مفتش المعارف رفيق الصالح بقوله : « ان السيد الون معروف لدى العرب بخدماته الحيوية وبفهم ظروفهم على الطبيعة ! (كذا) وهو المبادر للتفاهم بين العرب واليهود » .. !!

وبقوله :

« فترة التعليم العربي في زمنه هي فترة ذهبية ، فقد عين فيها كثير من المفتشين ..! وتم فتح ابواب الجامعات والتعليم العالي بدون فرق بين اليهود والعرب » ..!

اما الكلمة التي القاها عضو المجلس المحلي ، السيد حمزه جبارين ، رئيس لجنة المعارف في المجلس ، فكانت بمثابة صفعة رنانة على وجه المنافقين حين عدد النواقص والمشاكل التي تعانيها قرية ام الفحم والتعليم فيها . وعكس مطالب القرية العادلة من السلطات فالمدرسة المحتفل بها قامت باموال القرية لوحدها بدون اية هبة من وزارة المعارف ، وبناء المدرسة الثانوية المنوي اقامته ترفض سلطة ادارة اراضي اسرائيل السماح باقامته على قطعة الارض المخصصة له من « املاكها » (التي سلبتها من ام الفحم) الا اذا تنازل المجلس عن ادعائه القانوني بالملكية عليها .... وتحدث عن ازمة السكن ومشاكله الناجمة عن صعوبة البناء وعدم توسيع مسطح القرية بسبب مصادرة الاراضي التي حول القرية وتحريشها ، وعلى الرغم من اعلان ام الفحم قرية تطوير منذ ست سنوات ، لم يقم فيها اي مشروع مما يشكل مصاعب للعمال .

وفي كلمته الجوابية اكتفى حضرة الوزير بالدعاية عن وزارته ومشاريعها ...! في بناء خمس مدارس ثانوية كالتي قام بتدشينها قبل فترة ، في الجليل ... وبشر الحاضرين بتعيين محمود العباسي مستشارا له في شؤون المعارف العربية ..!!

وفي جلسة ختامية مغلقة بين الوزير ومستشاره المرتقب محمود العباسي مع اعضاء المجلس المحلي افتتح الجلسة محمود العباسي بكيل المديح والتسبيح .. وقد وجه رفيقنا احمد نصر الله ، عضو المجلس المحلي ، أسئلة للوزير حول موقف الحكومة من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والانسحاب من المناطق المحتلة وما هي خطوات اسرائيل للسلام ؟

وفي رده شرح الوزير ماهية الحل بروح مشروعه ، مشروع الون ، وقال ان حفظ الامن والسلام ياتي عن طريق الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ؟!!

هذا وقد اصدر فرع الحزب في ام الفحم عشية زيارة الوزير منشورا وزعه على اهالي القرية عرض فيه مطالب القرية امام الوزير الذي يقوم بزيارة القرية للمرة الثانية منذ ست سنوات ، وفي الزيارة الاولى كان وزيرا للعمل يصحبه وفد برلماني استهدف تقصي احوال القرية وعمالها وقد اعلنت إم الفحم في حينه قرية تطوير ولكن لم يتحقق من تطويرها شيء على ايدي الحكومة .. ومشروع الكهرباء الذي تم انجازه ، كان المشروع الوحيد ، وقد تم باموال القرية لوحدها .

وطالب المنشور حضرة الوزير بان تلبي الحكومة مطالب القرية وبان تلبي وزارته مطالب التعليم .. فمدارس القرية غرفها مبعثرة في القرية هنا وهناك واوضاعها في حالة يرثى لها .

كما واصدر فريق من شباب القرية باسم « قائمة ابناء البلد المقترحة » منشورا وزعوه في القرية عددوا فيه مشاكل القرية ومطالبها ونددوا بسياسة الحكومة ووزارة المعارف تجاه قرية ام الفحم ، وقد اعتقل شابان من القرية اثناء استقبال الوزير لهتاف احدهم بسقوط سياسة الاحتلال وهو الشاب غسان فوزي المباريه ، اما الشاب الثاني فهو حسين احمد جبارين ، وقد اعتقل لانه قدم لزميله سيجارة وهو معتقل في سيارة البوليس في المكان .

نساء أم الفحم يحتفلن بثورة اكتوبر

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات احتفل هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بحضور اكثر من مئة امراة وفتاة من القرية ، في نادي النساء الدمقراطيات .

وافتتحت الاحتفال الرفيقة وجيهه سعيد ، وكان خطيب الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق محمود حسين الذي قدم شرحا وافيا عن ثورة اكتوبر وبلد اكتوبر ، الاتحاد السوفييتي ، واهمية الدور الذي لعبته ولعبه الاتحاد السوفييتي في تاريخ الانسانية ولا يزال ، وعن المكاسب التي حققتها الثورة للمراة .

اهـــالي اقرث يحيـــون ذكـــرى نزوحهـــم عن قريتهـــم

اقرث ـ لمراسلنا ـ صـــادف الاسبوع المنصرم ذكرى نزوح اهـالي اقرث عن قريتهم ، ذكرى النكبـة الكبرى ، ذكرى الالم والغربـــة ، وبهذه المناسبة المؤلمة اقيم في القرية يوم السبت ١١ـ١١ـ٧٢ اجتمـاع احتفالي حاشد ضم المئات من ابنـاء القرية برئاسة سيادة المطران يوسف ريا الذي استهل الاحتفال بكلمة اشار فيها الى الذكرى المؤلمة التي قال انها مثل (جلاء بابل) والقصد (سبي بابل) ، وأشاد سيادته بصمـود المشردين خلال السنوات الطويلة التي مرت في الغربة وبايمان الاهـــالي بالعودة ، وأشار الى ان المرحلـة الصعبة الطويلة قد اجتيـزت ولم يبق الا القليل حتى تبنى اقرث من جديد . وحذر سيادته الاهالي من الفرضين مثيري الجزع والشك في النفوس . وقد اثارت كلمة سيادته موجات من التصفيق الحاد .

ثم اقيمت شعـــائر الصلاة في الكنيسة وألقى بعدها الاستاذ رزق الله عطاالله من أهالي القرية كلمـة اشاد فيها بصمود الاهالي وبثبـات سيادة المطران في نضاله من اجـــل احقاق الحق .

وانتقل الجمهــور بعد ذلك الى مقبرة القرية حيث اقيمت الصـلاة على أرواح الموتى ، القى بعدهـــا السيد ابراهيم سمعان احد الاعضاء الفعالين في اللجنة القطرية البـادرة لاجل اقرث وكفر برعم كلمـة كـان لها اكبر الاثر في نفوس الاهالي .

سلطات الاحتلال تعذب امرأة حـــامل من مخيـــم قلنـــدية

خديجة محمد عبد الهـــادي من سكان مخيم قلندية للاجئين ، وتبلغ من العمر ٢٥ سنة ، وهي حامل في ايام وضعها الاخيرة ، وقد اوقفتها الشرطة بتاريخ ٨ـ١١ـ٧٢ في اليوم التالي لتوقيف زوجهـا عبد العزيز عبد الهادي الاشتباه بانه ينتسب الى منظمة غير مشروعة .

وقـــد جلبت خديجة الى مكتب التحقيق في المسكوبية في القدس ، وأخذ المحققون يصيحون عليهـــا ويسبونها وطلبوا اليها الاعتراف بكل شيء ... وحاولت ان تسكتهم بقولها انها لا تعرف ماذا يريدون منها ومـا ينسبون اليها . وأراد احد المحققين المسمى (ابو هاني !؟) ان يشدد عليها فلطمها بشدة على وجهها ، فشعرت بانه يكاد يغمى عليهـــا ، وهددها محقق ثان انه سيبقر بطنهـا ليخرج وليدها وهي على الكرسي .. هنا .... وان لم تقص عليهم مـــا تعرفه عن زوجها سيقتل وليدها ... وجاء المحققون بزوجها امامهـــا ، وضربوه على مرأى منها ... ولكن الاثنين ، خديجة وزوجها ، لم يقولا شيئا ، فانهال المحققون على زوجها بالضرب المبرح ....

وقد ترك المحققون الزوجين معـا مدة ساعة ، استطاع عبد العزيز خلالها ان يخبر زوجته كيف ضربه المحققون بالعصي ورفسوه .

وعندما اطلق سراح خديجة بعد ايام ، اتصلت بالمحامية فيليتسيا لانجر في ١٤ـ١١ـ٧٢ وكان وجههـــا متورما بسبب الضرب ، وتظهر في عينها علامة نزيف دم ، وزوجهـــا لا يزال رهن التوقيف ، وهي تخشى على مصيره ومصير وليدها الـذي يوشك ان يولد .

ضحيـــــة لقمـــــة العيش

حيفا ـ توفي عامل من مدينـــة جنين في الضفـــة الغربية ، عندمـا سقط من علو ٦ امتار على الارض ، بينما كان يعمل في « سوليل بونيه » في مفراتس حيفا . ويعتقد البوليس ووزارة العمل بان العامل اصيـــب بصدمة كهربائية سببت سقوطه الذي الذي ادى الى وفاته .

توقيـــع اتفاقيـــة العمـل الجماعية لموظفي الخدمـــات

لمراسلنا النقابي ـ وقعت يـــوم الثلاثاء الماضي اتفاقية العمل الجماعية لموظفي الخدمات العامة في البـــلاد بحضور كافة الهيئات المختصـــة الحكومية ، ومركز السلطات المحلية ، والهستدروت ، والوكالة اليهودية ، والنقابات المهنية ، وممثلي موظفي الخدمات العامة في البلاد ، وتعتبر هذه الاتفاقية الاولى والفريـــدة من نوعها من حيث شمولها .

جاءت هذه الاتفاقية في الواقـــع بعد نضالات عنيفة ومتواصلة شنتها العاملون في الخدمات العامة في البلاد واقضت مضاجع المسؤولين في البلاد على اختلاف انواعهم من الحكومـــة ونازل .

وتنص الاتفاقية الجماعية الجديدة على مكاسب هامة للعاملين في مجـال الخدمات العامة في الدولة وعددهم ١٥٠ الف موظف ، وعلى تقصـــير الطريق امام الموظف من اجل رفع درجته في التدريج الموحد ، ومضاعفة مدفوعات الاقدميـــة ومخصصات التثقيف المهني لذوي الدرجات (ي ج ـ ط ـ و) ؛ وتتضمن الاتفاقية بندا يسمح لموظفي التدريج الموحد بالمطالبة بتغيير اتفاقيـــة الاجرة اذا حصلت اقسام اخرى من العاملين على زيادة في أجورها .

توقـــع ارتفـــاع سعر الحليب

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ نشرت « معاريب » (١٦ـ١١) ان وزير الزراعة حاييم جباتي وعـــد ممثلي اصحاب مزارع البقر بالعمل عـــلى زيادة اسعار الحليب ومنتجاته .

وذكرت الجريدة ان اصحاب المزارع احتجوا لديه وفي الكنيست ايضا على سعر الحليب « المنخفض » وطالبوا برفعه حتى لا يضطروا الى تصفية مزارعهم .

الحكومـــة تنـــوي ، ايضـــا ، رفـــع أجـــور السفر في القطـارات

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ ستتقدم ادارة سكة الحديد ـ مصلحـــة القطارات في البلاد بطلب الى وزارة المواصلات لرفع اجور السفر بـ ٢٠ ـ ٢٥٪ بعد ان زادت أجور السفريات في الباصات والتاكسيات .

وعلمنا بأن اللجنة الوزاريـــة للشؤون الاقتصادية التي تقرر في هذه الطلبات ستبحث طلب رفع أجـــرة الشحن في سيارات الشحن ، ولرفع تعريفة السفريات الخاصة (سبشل) للتاكسيات .

الازواج الشباب العـــرب في عـــكا يطـــالبون بالســـكن الانســـاني

عكا ـ لمراسلنا ـ وقع عدد من الشباب العرب المتزوجين في عكا القديمة على رسالة موجهة الى بلدية عكا يطلبون فيها تدخل البلدية ورئيسها لـدى وزارة الاسكان من اجل منحهم قروضا سكنية لدفع مفتاحية بيوت جديدة لايوائهم بعد ان لم يعد بالامكـــان تحمل ظروف السكن في البيـــوت المزرية جدا في عكا القديمـــة التي يقيمون فيها حاليا .

وكانت وزارة الاسكان في الناصرة قد رفضت طلباتهم في كل سنة بحجة ان الميزانية نفدت ، فاشتكـوا الى وزير الاسكان نفسه ولكن دون جدوى حتى الآن .

تهنئـــات

تهانينا الحـــارة الى الاخ سامي سلمان وزوجته بالمولودة الجديدة سـوزان

اعضاء الحزب واصدقائه
يافا ـ العجمي

تهانينا الى
* الاخ يوســـف خليـــل دخيل وزوجته بالمولودة البكر « رلـى »

* الصديق ابراهيم حسن شجراوي وزوجته بالمولـــود الجديد « غسان »

الحزب ـ الناصرة

* الصديق غـــازي عباس بمناسبة المولود « جـلال »

* الصديـــق عمر نظمي بمناسبة المولود البكر « نـــاظم »

الحزب ـ كفر كنا

* الصديق اندراوس القلق بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ الرملة

لجنة « بار ليف » للبحث في أجور التعليم الجامعي توصي بالعمل باسلوب « الاجور المدرجـة »

حيفا ـ لمكاتب الاتحـاد ـ على اثر المعارضة الشديدة التي نشأت بين جمهور الطلاب الجامعيين وبقية المعاهد العليا في البلاد للزيادة في أجرة التعليم التي ادت الى اضراب في بداية السنة الدراسية الحاليـة ، تشكلت لجنة باسم « بـــار ليف » لبحث الموضـــوع واستخـــلاص النتائـــج والتوصيات بشأنه . ومؤخرا قدمـــت اللجنة المذكـــورة توصياتها ، وتضمنت العمل بأسلوب « الاجـور المدرجة » أي ان يدفع الطالب حســـب مقدرته او مقـــدرة ولي أمره المالية .

وتوصي اللجنـــة بأجـــرة سنوية حسب الاسلوب الجديد يكون حدهـــا الاعلى ٣ آلاف ل.ا. سنويا .

ويتقـــرر مبلغ الاجـــرة السنوية عن كل طالب حسب المعلومات التي تتوفر لـــدى ادارة الجامعة او المعهد عـــن حالة الطالب المادية .

عضـــو لجنة تعيين القضـــاة الـــدروز يوجه رسالـــــة مفتوحة الى الشيخ امين طريف

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ وجّـــه السيد نمر ابو زيدان عضو لجنـــة التعيينات للقضاة الدروز ، التي عينتها الكنيست رسالة مفتوحة الى وجهاء الطائفة الدرزية يطلب فيهـا من زعيم الطائفـــة الروحي الشيخ امين طريف من جولس ان يقدم بيانا لابناء الطائفة عن الاموال التي بيديه وجمعت تبرعا من اجل تصليح وترميم مزاري النبي شعيب وسبلان .

ويطلب ابو زيدان من الشيخ امين طريف ترتيب أمر « وراثة » منصب الزعامة الروحية لكونه في سن ال ٨٠ من عمره .

● اجـــور السفر على خط بيت جن ـ عكا ارتفعت بنسبة ٢٠ بالمئـــــــة
● الاهـــلون يحتجـــون على هذا الغبن ويطالبـــون بوضـــع حـــد لـــه

بيت جن ـ لمراسلنـــا : يشكو أهالي بيت جن مــــن الغبن اللاحق بهم من جـــراء ارتفاع اجرة السفر في باصات ايجد بنسبة تزيد على المتفـــق عليه مع وزارة المواصـــلات . فكما هو معلوم لم يزد الارتفاع في اجور السفر على خطـــوط البلاد الاخرى على ١٥ ٪ ولكن تذكرة السفر من بيت جـــن الى عكا ارتفعت بنسبة ٢٠ ٪ تقريبا . فسعر التذكرة قبـــل الارتفاع الاخير كـــان ٢٠٥ اغورا ، ويبلغ الان ٢٤٠ أغورا أي بزيادة ٣٥ أغورا .

أمر اخر يتذمر منه الاهلون في القريه : فقبل الارتفـــاع الاخير كان سعر التذكرة من بيت جن الى الرامة ٥٥ اغورا ، ومن الرامة الى عكا ١٢٥ أغورا أي أن المسافر اذا غير الباص في الرامة يدفع ١٨٠ أغورا . وهذا بعكس المتعارف عليه على كل خطوط السير في البلاد .

ويتساءل الاهلون عن سر هذا الغبن ، ويعتبرون الامـــر تمييزا ضدهم حتى في اجـــور السفر . وهم يطالبون وزارة المواصلات وشركة ايجـــد بتخفيض هذه الاجرة المرتفعة وبوضع حد لهذا الغبن .

● خطر ســـقوط البيت رقم ١٠/٩٥ في عكا القديمة .. والبلدية لم تحرك ساكنا
● اهالي الحي يهددون البلدية بالتوجه للمحكمة

عكا ـ لمراسلنا : ارســـل مواطنون عرب من سكان عكا القديمه في « حي ١٠ » اخطارا الى بلديـــة عكـــا ، ينذرون المسؤولين فيهـــا ، بانهـــم يتحملون مسؤولية ما ينجـــم عن سقوط أحد البيوت المتداعيه والمعرض للسقوط في كل لحظة .

والبيت هو رقم ٩٥ / ١٠ .

وحذر اولئـــك المواطنـــون المسؤولين في البلدية ، أنهـــم سيلجأون الى المحكمـــة ، اذا لم تقدم البلدية خلال اسبوع من تاريخ الاخطار على ازالة خطر سقوط البيت المذكور .

وتجدر هنا الاشارة الى أن البيت هو أعلى بيت في الحي ، وان سقوطه يعني تعريـــض البيـــوت المجاورة والمـــاره والاولاد الذيـــن يلعبون في الشـوارع الى خطر الموت تحت الانقاض . وقد صـــدر قرار بهدمه منـــذ ١٩٦٧ ، الا ان المسؤولين في البلدية لم يحركوا ساكنا ولم يفعلوا شيئا لتفادي الخطر . هذا على الرغم مـــن الرسائل العديدة التي أرسلها الرفيق رمزي خوري عضـــو البلدية عن الكتلة الشيوعيـــه الى رئيس البلديـــة والـــى المسؤولين في شركة «عميدار» .

اما رئيس البلدية فقد اكتفى بارسال الرسائل الى شركـــة «عميدار» .

شيوعي اخـر في قـــائمة الشرف

الناصرة ـ انضم الرفيق يوسف صباغ ، مدير ادارة جريدة الاتحاد ، الى قائمة الشرف ـ أوامر الاقامة الجبرية ـ هذا الاسبوع حين تلقى الامر الهميوني بتحديد اقامته في منطقة يزراعيل لستة اشهر قادمة . هـذا ويواصل البوليس التنقل على البيوت وفي جرابه أوامر اخرى لـــدعم الدمقراطية الاسرائيلية وحريـــة الانتخابات القادمة .

ممثل كتـــلة « التقدم » في نقـــابة المعلمين يثير قضـايـــا المعـــلمين والمدارس

تل أبيب : وجه ممثل كتلة «التقدم» في نقابة المعلميـــن العامة في اسرائيل ، الرفيـــق شالوم شموئيل ، رسالة ثانية الى ادارة مركز النقابة يطلب فيها عقد جلسة طارئة لبحث مطالب المعلمين بتحسيـــن شروط عملهم ، وبتقليل عـــدد الطلاب في كل صف من صفوف المدارس الابتدائيه والاعداديـــة والثانويـــة وبمساواة اجـــور المعلمين ذوي درجـــة « ج » باجور المهندسين .

وبعث الرفيق شموئيل هذه الرسالة الجديدة ، بعد أن لم «يكلف» مركز نقابة المعلميـــن نفسه عناء الرد على رسالـــة سبق وأرسلها الى المركز حول المطالب المذكورة . وأشار ممثل كتلة «التقدم» في رسالتـــه الثانية الى هذا الاهمـــال والاستهتار واحتج عليه .

الاتجـــــاه نحـــو رفـــــع نسبة الحسم الى ١٫٥ بالمئـــــــة فقـــط

تل أبيب ـ تجري الان اتصـــالات بين قيادة حزب العمل واحـــزاب الائتلاف الحكومي والجاحال حـــول نسبة الحسم في انتخابات الكنيست المقبلة ، ويبدو ان الافكار متجهـــة نحو جعل النسبة ١٫٥ بالمئة ، وهو الاقتراح الذي يرتأيه عدد من قـــادة حزب العمل وجناح الليبراليـــين في الجاحال ، وهم يرون ان هـــذه النسبة تقبلها ايضا كتلة الليبراليين المستقلين وكتلة المتدينين الوطنيين ، وهكذا يمكن الغاء الاقتراح السابـــق برفع نسبة الحسم الى ٢ بالمئة .

وتقول « دافار » في عددها يـــوم الاحد ، ان اصحاب هذا الاقتـــراح يأملون ان لا تتلاشى كتلة الـــــارق ميكونس من جو الكنيست ، بحجـــة ان تمتمكانا لحزب شيوعي صهيوني!! على خريطة القوى السياسيـــة في البلاد .

احتفـــالات اكتـــوبر في بيت جـــن

بيت جن ـ لمراسلنـــا : بدعوة من حركة الصداقه بين اسرائيل والاتحاد السوفياتـــي حضر العشرات من العمـــال والطلاب والموظفين من أهالي بيت جن الاجتماع الاحتفالـــي الذي عقد بمناسبة الذكرى ال ـ ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وذلك يوم الاحـــد ١٢ ـ ١١ ـ ٧٢ .

تكلم في الاجتماع عضـــو حركة الصداقـــة المحامـــي الديمقراطي حبيب أبو حلـــو والرفيق محمد نفاع .

وأقر المحتفلون في نهايـــة الاجتماع القرارات التالية :

المطالبه بتنفيذ قرار مجلس الامن

★ التضامن مع شعـــوب الهند الصينية في كفاحها ضد العدوان الاميركي ومطالبـــة حكام واشنطن بالتوقيع علـــى اتفاقيه وقف اطلاق النار حالا والعمل على انهاء الحرب .

الشبيبـة الشيوعيـــة في حيفـــا تحتفـــل بثـــورة اكتـــوبر

حيفا ـ لمندوب الاتحاد ـ عـــلى شرف ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى اقام اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية في حيفا اجتماعا احتفاليا بحضور رفاق الشبيبة والاصدقـــاء الشباب .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سليم خوري عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا الذي اكد عـــلى اهمية ثورة اكتوبر ... ثم تحـــدث الرفيق وجيه سمعان سكرتير منطقة حيفا لاتحاد الشبيبة وعضو سكرتارية الحركة فابرز دور الاتحاد السوفييتي وثورة اكتوبر بالنسبـــة للشبـــاب والعالم ، واهمية الاحتفالات بهـــذه المناسبة الخالدة .

وفي جو من الحماس والتصفيق تم ترفيع مجموعة من الشابات والشبان الى صفوف اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية ، الذين تربى معظمهم في صفوف منظمة ابناء الكادحين .

هذا ، واشترك في الاحتفال ممثـــلا عن الحزب في منطقة حيفا الرفيـــق زاهي كركبي ، سكرتير منطقة حيفـــا للحزب وعضو سكرتاريـــة اللجنـــة المركزية . وقد حيا الرفيق زاهي الرفاق المترفعين وتحدث عـــن دور الشبيبة النضالي وعـــن دعمهـــا ومساندتها للحزب ، كما وأبـــرز الرفيق اهمية دور الرفاق الشبـــاب في المجتمع سواء كان ذلك في أماكـــن العمل او المدارس .

وتخلل الاجتماع الاحتفالي برنامج فني قدمته فرق الشبيبة وابنـــاء الكادحين . واختتم الاجتماع الاحتفالي بالاناشيد الحماسية .

كتاب مفتوح

كتاب مفتوح الى معالي نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف السيد يغال الون المحتـــرم

تحية واحترام

وبعد ، ببالغ السرور والتقدير تلقينا نبأ تهنئتكم لعدد من وجهـــاء طائفتنا الدرزية بحلول عيـــد الفطر المجيد اسوة بالطائفة الاسلامية .. فلمعاليكم ولكل من تقدم بتهنئـــة كهذه نقدم شكرنا وتقديرنا لهـــذه الفطنة التي أثلجت صدورنا . هذا ونرغب بان نضع جانبا ما أشيع من ان ارسال هذه البطاقات كان سهوا ، ونعود الى صلب الموضوع وهو علاقتنا بعيد الفطر السعيد وحول هـــذا الموضوع نرغب بان نسجل الحقائق التالية : ـ

١ـ اعتـــاد الدروز ان يقوموا بفرائض عيدي الفطر والاضحى منذ ظهور المذهب الدرزي .

٢ـ لم تكن للدروز اعياد رسمية او غير رسمية سوى هذين العيدين .

٣ـ لا نريد ان نتكلم باسهاب فيما حصل منذ قيام الدولة بين الرئاسة الروحية للطائفة الدرزيـــة ووزارة الاديـــــان بهذا الخصوص اذ ان الاشاعات والاقاويل متناقضة ومضطربة حول من كان المبادر في حرمان الطائفة الدرزية رسميا من عيد الفطر ولو ان المحققين يعلمون حقيقة ذلك .

٤ـ ان غالبية الدروز ، عمليـــا مستمرون في المحافظة ، على عيـــد الفطر ، رغم حرمان أبنائهم الموظفين من ممارسة الفرص لهذا العيد .

٥ ـ نرى ان عدم الاعتراف بعيد الفطر رسميا يعتبره عقلاء الـــدروز اساءة لشعائرهم التقليدية والدينية .

٦ـ تعتبر مشاركة معاليكم للطائفة الدرزية بهذا العيد وضعت النقطة على الحرف وكان عملا مصيبا ومزيلا لكثير من التورم ، وهذا رأينا سواء كان ارسال هذه البطاقات حقيقة ام سهوا .

٧ـ نلتمس من معاليكم دراسة هذا الموضوع بصورة أساسية وشاملـة لمعالجة هذا المشكل ، والمرجو ايضا عدم اعتبار سلبية نفر قليل من ابناء الطائفة ومتابعة الموضوع للوصـول الى نقطة الاعتراف لطائفتنا رسميا بعيد الفطر المبارك ، اعاد الله جميع الاعياد عليكم وعلى جميع العالم بالرفـــاه والسلام وتفضلوا بقبول فائـــق الاحترام .

باخلاص
عن لجنة المبادرة الدرزية
فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

البوليس يتـــدخل لمنـــع اضراب في « جيبـــور » في معـــلوت ..

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ أضربت يوم الاربعاء الماضـــي عاملات قسم الخياطه في مصنع «جبور» في معلوت في الجليـــل من اجل رفع اجورهن .

وفي الحال استدعت ادارة المصنع سكرتير الهستـــدروت في معلوت من الخدمة الاحتياطية في الجيش والبوليس وموظفين اخرين في الهستدروت ، وقـــد استعمل هؤلاء الضغط علـــى العاملات لحل الاضراب ووعدوهم بالنظر في مطلبهم حتى نهايـــة السنة الحالية .

احتفـــال اكتـــوبر في ترشـــيحا

ترشيحا لمراسلنا ـ احتفل هنا في الاسبـــوع الماضي بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكيه العظمـــى بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا تكلم فيه الرفيـــق جبرائيل بشارة سكرتير الفرع . وحضره الرفاق والاصدقـــاء وقد شربوا نخب ثورة اكتوبر وبلد الثورة الاتحاد السوفياتي .

للسنة الخامسة ... يتلقى الرفيق وجيـــه سمعان أمرا يحظر عليه الخروج من حيفـــا

تلقى الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتاريه اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، امرا جديدا يحظر عليه الخروج من منطقة حيفا .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وجيه سمعان يتلقى هـــذه الاوامر بحجة «الامن» منـــذ سنة ١٩٦٨ .

رحـــم اللـــه «الامـــن» و «الديمقراطية» في اسرائيل !!

« رأي الطـــيرة »
نشرة عن العمـــــل البلـــــدي

الطيرة ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنة العمل البلدي في قرية الطـــيرة ـ المثلث ـ نشرة عن العمل البلدي ، وزعتها على جمهور سكان الطيرة ، في اواسط هذا الشهر ، عالجت فيهـــا قضايا القرية والمشاكل ، التي تعاني منها في ظل سياسة الحكومة تجـــاه السلطات المحلية العربية ، سياســـة التمييز والحرمـــان من التطـــور الطبيعي ومسؤولية ادارات المجالس ، التي تخضع لمشيئة هذه السياسة المعادية لمصالح السكان .

تطرقت النشرة الى القضايا الملحة في قرية الطيرة التي يغفلها المسؤولون في المجلس رغم المطالبة المتكررة التي تقوم بها الكتلة الشيوعية في المجلس .

وتدين النشرة ادارة المجلس المحلي التي تتصرف بفردية ضارة بشؤون المجلس ، فقد وافقت هذه الادارة على شطب مبلغ ٦٣٠٠٠٠ ليرة ، وتجميد ١٠٠ الف ليرة من ميزانية المجلس لعام ١٩٧٣/٧٢ ، بناء على طلب من وزارة الداخلية التي عودت مجلس الطيرة المحلي على ارسال ردها على الميزانية في شهر ١١ بعد ان يكون المجلس قدمها في الشهر الثالث .

هذا بالاضافة الى ما شطبته وجمدته وزارة الداخلية ، بلغ مـــا شطب وجمد ٣٣٤ الف ليرة ، كل ذلك بدون الرجوع الى هيئة المجلس واطلاعها .

واطلعت النشرة اهالي القرية على اهمـــال وتغاضي ادارة المجلس عن اعتداءات البعض على ممتلكات المجلس والقرية العامة ، كما وعرضت المصاعب التي يتعرض لها الفلاحون مثل عدم صلاحية الطرق المؤدية الى حقولهم واراضيهم في فصل الشتاء مما يجعل من الصعب عليهم الوصـــول الى مزارعهم للقطف والزرع وهذا يؤدي الى اضرار مادية ..

وتطالب النشرة المجلس المحلي ان يهتم بالنظافة العامـــة والخدمات الصحية في القرية ، حيث ينتشر الذباب بشكل مخيف في القرية ، ومزبلة القرية العامة تشكل اضرارا صحية ، والمياه الآسنة في الشوارع بشكل لا يطاق ، وبتوفير الخدمـــة الطبية في المركز الصحي والقرية ليل نهار .

وقامت النشرة بمعالجة وافيـــة لاوضاع المدارس في القرية وحاجتها الى تحسينات عديدة وغرف ولوازم اخرى ودعت الى اقامة لجان آباء لتسهر على مصلحة التعليم وتحسين اوضاع المدارس ولتشرف على طريقة المراقبة النشطة على التعليم وسيره في مدارس القرية .

واشترك في اصدار النشرة رفاق واصدقاء من اعضاء لجنة العمـــل البلدي في الطيرة : نسيم ابو خيط ، عبد الفتاح عراقي ، محمد عبد الكريم منصور ، عبد الله سماره وغـــازي شبيطه .

تعزيـــة

تعازينا القلبية للاخوان نمر والياس وآل ابو داود واقاربهم بوفاة المرحوم
عيسى الريحاني

له الرحمة ولهم الصبـــر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا



في الدوري الممتاز لكرة القدم فرق حيفا — هبوعيـــل ومكـابي — تخسر مبارياتهـــا

لا أكون مطمئنا تماما اذاقلت ان نتائج مباريـــات الاسبوع العاشر كانت متوقعة ومعقوله فهناك اكثر من نتيجة ، لــو تاملها كل «كروي» نوجد فيهـــا شيئا من الغرابه .

بنهاية مباريات يوم السبـت نكون قد وصلنا الى نهايةالثلث الاخير من الدوري الممتاز،والان فقط يتضح لنا من خلال تاملنا على جدول الفرق من منـــهـا جاد في البقاءفي القمة ومن الفرق التي تحتل مركزا آمنا . بينما وضح ايضاوضع فرق المؤخرة

الحكم الدولي يطرد كلاين

الاسبوع الماضي كـــان فريق مكابي بيتح تكفا سببــا في اخراج مباراه الموسم امـــام هكواح ، حيث عدل النتيجـــه بعد ان كان الفارق ثلاثـــــة اهداف . وفي الاسبوع ايضــا كان نفس الفريق شريكا فـــي تقديم اجمل مباريات الوســم لعبا ، ونتيجة . فاق مستواها مباراة الاسبوع الماضي .وكان الخصم هذه المره هو مكابـــي يافا . والذي يحتل المرتـــبة الاولى . ومع اوائل المبــاراة طرد الحكم الدولي «كلايـــن» قلب هجوم يافا «كينستلينغ» مما كان سببا في تقدم فريـــق بيتح تكفا بهدفين لصفر فـــي الشوط الاول . الا ان هــــذا الوضع لم يؤثر على يافا فـــي الشوط الثاني الذي افاقتـــه وسجل ثلاثه اهداف ليـــتقـــدم بدوره الان الا ان دفاع بيتـــح تكفا «مازه» احرز هدف التعادل قبيل النهاية .

وفي بلومفيلد عادة يقـــدم فريق كفار سابا اجمل عروضه وخاصة امام هبوعيل تل ابيب. وكانت نتائجه اجمالا حسنة . ويوم السبت ، كان ذلك فعـــلا في مباراتهما الا ان النتيجـــة كانت ثلاثة اهداف لصفـــر لصالح تل ابيب . وقد سجـــل نجم تل ابيب الدولي «فايغنبويم» هدفين واحرز «موروكوبتش» هدفا .

فريق هكواح يخسر

اما المباراه الثانيه مـــي بلومفيلد ، فقد وقعت فيهـــا النتيجه الغريبه . فالكل كـــان يتوقع ان يستفيق من سباتـــه الذي طال امام هكواح ، وان الفريق الذي يكافح ويحتل المرتبه الثانيه ، والذي يقدم مباريات قويه وجميلة ، خاصــــه وان هكواح خسر في الاسبوع الماضي نجمه وهدافه «شهرباني» .

اذ انه تبين لنا في النهايـــــه أن شيئا يحدث داخل فريـــق مكابي تل ابيب — بطل الدوري الماضي . فقد تمكن هكواح من الفوز بهدفين لصفر ليتســـاوى مع يافا بنفس عدد النقـــط في القمة (١٥ نقطة)

الى جانب ذلك فقد واجه جمهور حيفا نتائج فريقيـــــه باستياء كبير . فعلى الملـــعب البلدي الحيفاوي خسر مكابي حيفا امام بيتار تل ابيب بهدف واحد لصفر يسجله احـــد اللاعبين الناشئين. اما هبوعيل حيفا فقد خسر مباراته امـــام هبوعيل بئر السبع وبثلاثـــــه اهداف نظيفة .

ويواصل هبوعيل بيتح تكفا بتحسين وضعه واحـــــراز الانتصارات . وكان آخـــــر قربان هو «شمشون» الـــذي خسر بهدف لصفر ، سجلــــه «سالم» لبيتح تكفا .

وانتهت مبارتان اخريتـــان بالتعادل . الاولى سلبيه بدون اهداف بين بيتار القدس ونتانيا والثانية بهدف لكل منهما وكانت بين مرمورك وهبوعيل القدس.

قائمــة اللائحة

(١) يافا	١٥ نقطة
(٢) هكواح	١٥ نقطة
(٣) هبوعيل تل ابيب	١٤ نقطة

واسفل اللائحة

(١٤) نتانيا	٧ نقط
(١٥) شمشون	٦ نقط
(١٦) مرمورك	٥ نقط

سلبية الاداء والنتائج تلاحق الناصرة من جديد

جريا على عادتنا فـــي الاسابيع الاخيرة فاننا نخصص القسم الاكبر من التفصيل عـــن الدرجة الاولى عن وصف مباراة شباب الناصرة .

كان لقاء الشباب هـــذا الاسبوع على ارض ملعبـــهم مع فريق هبوعيل عكا القوي، وانتهى بالتعادل السلبي بدون اهداف .

والحقيقة ان الفريق العكي كان افضل من فريق الناصره طول المباراة . عدا الدقائـــق الاخيرة التي حاول فيها الشباب انتزاع النصر . فقد كانـــت التمريرات بعيدة عن الاتقان، ولم يزود الهجوم بكرات يمكن الاثمار منها . كذلك فـــأن الهجوم النصراوي كـــان مرتبكا امام دفاع عكا المتحرك، ولم يبرز غير رمزي حناني الذي واجه صعوبة بالغـــة وحـــده في انتزاع الفوز . وفي عكا كان الجناح الممتاز نبيل منصـــور رائعا وسبب الكثير مـــن الازعاج لدفاع الناصرة الـــذي احسن الذود عن مرماه بصورة عامة .

وفي نفس القسم ، فـــاز كل من الفريقين المتنافسيـــن على القمة . الخضيرة علـــى طيرة الكرمل ١ : صفر ورمات غان على نحلئيل ٣ : صفر .

اما في القسم الجنـــوبي فقد تغلب هبوعيل حولـــون على شعرايم بهدفين لصفر . بينما تعادل فريق بني يـــهودا مع ايلات بهدف لهدف .وتعادل رمات عميدار مع هبوعيل اللد بهدف لكل منهما .

تعـادل سلبي ثالـث لكفر قاسم ، وانتصار رائع لشباب عكا .. نقطة الدوري الاولى للاخوة حيفا

ما زالت ســـلبية الاداء تلاحق هبوعيل كفر قاسم . حيث انهى مبارياته الاخيرة الثـــلاث من الدوري بالتعادل الســـلبي بدون اهداف . الا ان ذلك لـــم يغير من ترتيب اللائحة .

فبقي في القمه يتصدر الفـــرق ولكن بنفس عدد الفريق الثاني وكان تعادله الاخير مـــــع «جبعتايم» وعلى ملعب الاخير

اما شباب عكا فقد حققـــوا انتصارا رائعا . مصحوبـــا بعرض كروي جميل علـــى بيتار تل حنان وباربعة اهداف لهدف . كان رأس الحربـــة محمد كيال نجم المباراة بتسجيله ثلاثة اهداف . اثنتان منـــها في الشوط الاول . واضاف وليد رضوان الهدف الرابع معـــززا نصر فريقه الكبير ، الذي قد يعطيه درجات كبيرة من المعنوية من أجل تحسين وضعه فـــي الاسابيع المقبلة .

وعلى ملعب نفيه شانان في حيفـــا وقعت ... المفاجأة فقد تمكن اخيرا «الاخوة حيفا» بلاعبيه الكبار من احـــراز اول نقطة له في هذا الموسم . وكان على اثر تعادل مع بنيامينـــــا بهدفين لكل منهما .

نرجو ان تكون هذه النقطه دافعا كبيرا من اجل احـــراز اضعاف لها في المستقبل القريب

فوز الطيبه — يعزز مرتبتها الاولـــى

استطاع فريق هبوعيـــل الطيبة ان يتخطى مرحلــــة كبيرة من مباريات الـــدوري بتغلبــه على منافسه القـــوي «تل موند» بهدفين لصفر سجلهما — كالعادة — الاخوان عبـــد الفتاح وعبد الله جابـــر [illegible] واللبير [illegible] ان فريق الطيبه [illegible] الى الان سوى [illegible] واحد من الدوري .

انتصار رائع لعرابه ومكابي الفريديس

استطاع احمد حريبـــوس مدرب ولاعب هبوعيل عرابـــه الطيبه ان يتخطى مرحلـــه بتغلبه على «هتصعير حيفـــا» ٤ : ١ . وكان «الحريبوس» قد سجل منها ثلاثه اهـــداف . واضاف عرسان شلاعطه هدفا رابعا على اثر ضربه جـــزاء

وفي يافه العربيه ، تفوق لاعبو مكابي الفريديس علـــى انفسهم حتى فازوا علـــى الفريق المحلي ٦ : ١ . سجل نبيل توفيق ، محسن عبدالحسن وابراهيم عبد الرازق اهـــداف الفريديس .

خساره مفاجئة للاخاء الناصره واتحاد شـــباب يـــافا

وخسر مكابي الاخاء الناصره مباراته مع نين بصورة مفاجئه بهدف لصفر سجله علي سليمان كذلك خسر اتحاد شباب يافا مع مكابي يهود بثلاثه اهداف لهدف واحد سجله خليـــل سلامة .وتغلب مكابي شفاعمر على معليا ٣ : ١ . سجـــل احمد حماده وصبحي بشنـــاق هدفي شفاعمرو بينما سجـــل غسن داوود هدف معليـــا .

فرقنا العربية في الدرجه الرابعه انتصارات رائعه لفرق سخنين والرامه

حققت فرق سخنين والرامة الاربعة انتصارات رائعـــة . ممثلا تغلب شباب سخنين على كابول ٣ : ٢ . واحرز علـــي زبيدات وفخري خلايلة اهـــداف الفوز . بينما تغلب مكـــابي سخنين على العمل طمـــرة بثمانية اهداف لهدف .سجل الاهداف كمال غنايم خمســـه اهداف واحمد ابو جــــلدة ثلاثة .

وتغلب هبوعيل الرامة على «يردينة» بخمسة اهداف لواحد اشترك كل من اميل ضـــو كامل نخلة ، زياد نخلـــه وريمون سمارة في تسجيـــل الاهداف وحقق مكابي الرامة هو الاخر نفس النتيجـــة بفوزه على شوطة . واحـــرز اهدافه كل من حنا جبـــران بسام بشارة ورياض منصور

فوز دالية الكرمل وبئر المكسور وشفاعمرو وتعادل هبوعيـــل المكر وعسفيـــا

فاز هبوعيل دالية الكرمـــل على الشباب الدرزي الشفـــا عمري بهدفين لصفر سجلهـــا معاد حلبي وعطا حديد .وكان فوز بئر المكسور على كريـــات اتا اداريا . وكذلك فوز هبوعيل شفا عمرو على عبلين .

أما عسفيا فقد تعادل فريقها مع «رخاسيم» بهدف لكـــل منهما . سجل أحمد هـــدف عسفيا . وتعادل هبوعيل المكر مع كرميئيل ١ : ١ أحرز علي زيتين هدف المكر .

فريق المحلة يمثل القمة في دوري مصر

انتهت مباريات الاسبـــوع السادس بتعادل الزمالـــك والطيران بدون أهداف وفـــوز الاسماعيلي على المصري ١ : صفر من هدف سجله علي ابو جريشه

وحمل الينا الاسبوع السابع لقاءات هامة . أقواها تلك التي كانت بين الاهلي والاسماعيلي في استاد ناصر . وقد استطاع الاهلي ان يتغلب بهدف لصفر سجله محمود عبـــد الحي في الشوط الثاني .

وفي دمياط ، انهى الزمالك مباراته مرة اخـــرى بالتعادل وبدون أهداف مع الفريق المحلي أما الاوليمبي فقد تمكن مـــن احراز فوزه الثاني في الدورى وكان على البلاستيك وبهدفين لصفر . سجـــل الطرفاوي والسكران هدفي الاوليمبي .

ويوم السبت فازت الترسانه على المصري بهدفين لصفـــر سجل محمود الجمل وعباس البرنس هدفي الفوز في الشوط الاول .

وبعد المباريات المتبقية (قناة — اتحاد وطيران — محلة) تتوقف مباريات الدورى حتـــى الثاني والعشرين من الشهـــر القادم ، حيث ستقام في القاهرة المباريات التمهيديه لمسابقـــة دورة «الاجوس » . والمسماة باولمبياد أفريقيا حيث تلعـــب مصر مع الصومال وكينيـــا واوغندا ، ثم تلعب مع تونس في مسابقات كأس العالم .

الرباعي اللبناني العالمي محمد خير الطرابلسي يحطم من جديد الرقم العالمي في رفعة النطر

في بيروت استطاع الرباع اللبناني العظيم محمد خيـــر الطرابلسي أن يحطم الرقـــم العالمي في رفعـــة النطر اوزن المتوســـط . فقد تمكـــن الطرابلسي من رفع ١٤٧ كغم نظرا بزيادة كغم واحد عـــن الرقم السابق والذي كـــان مسجلا باسمه ايضا .

الملاكم الانجليزي « بوجنر » يدافع عن لقبه الاوروبي امام دويل الاميركي .

لم يتمـــكن الملاكم الاميركي «توني دويل » من الصمـــود أمام بطل انجلترا واوروبا «جو بوجنر » في مباراة التحدي معه والتي أقيمت في لندن في الاسبوع الماضي . فقد تمكن بوجنر من أسقاط غريمه على الارض في الجولة الثامنة مـــن المباراة بضربة قاضيه . كي يحافـــظ على لقبه .

جولة أخرى من المباريات التمهيدية لمسابقة كاس العالم القـــادمة

اشتركت المنتخبات البريطانية مساء الاربعـــاء الماضي في مباريات ثلاث ضمن المراحـــل التمهيدية لمسابقة كأس العالم القادمة .

ففي كارديف اقيمت اولـــى مباريات المجموعة الخامسة وكانت بين انجلترا و « ويلز » وكان فوز الانجليز متوقعا ، الا ان النتيجة كانت غير متوقعة وهي اصابة واحدة لصفـــر . أحرزها «كولين بل » في الشوط الاول .

وفي «غلازجو » . عـــاود منتخب « سكوتلانده » انتصارة مرة اخرى على منتخب الدنمارك وبهدفين لصفر . سجل هدفي الفوز و الجليش و و لوريمر جاء كل من الهدفيـــن في أول دقيقه من الشوط الاول والثاني

وكانت هذه المباراة ضمـــن المجموعة الثامنة .

وفي «دبلين » أحدث منتخب أيرلندا الحرة مفاجأة كبـــرى تتفوقه على المنتخب الفرنسي بهدفين لواحد . سجـــل «كونروي » « وبارسي »لايرلندا «واركة » لفرنسا .

وفوز ايرلندا في هذه المباراة يفتح الطريق أمام منتخـــب الاتحاد السوفياتي لتصـــدر المجموعة ، حيث بقيت لــــه مباراتان يلعبها في موسكو ضد فرنسا وايرلندا .

المدالية الذهبية الاولمبية — مـا قيمتها ؟؟

اولمبيا وميونخ انتهى منـــذ شهرين تقريبا . وكلنا قـــد تابعناه باهتمام بالغ . ولاسيما السباق في احراز المداليات . وفيها ايضا حطمت أرقـــام قياسية ووقعت مفاجآت .

ولكن ما قيمة المدالية الذهبية بالفعل وهل هي ذهبية كلها ؟

والحقيقة أن الميداليات التي منحت للفائزين (والتي ستمنح أيضا) بالالعاب الاولمبية هي رمزيه وقيمتها ليس في وزنهـــا ومعدنها ولكن في نيلها فقـــط كرمز للفوز ببطولة ما .

وهكذا فان الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ليست الا من المعدن العادي ولكنها تطلى بالذهب والفضـــة أو اللون البرونزي للتفريق فيما بينهـــا فقط . وليس لها قيمة مادية في سوق العملات ..

فريق كفر ياسيف يحرز انتصارا باهرا

كفر ياسيف : لمراسلنـــا الرياضي سليم نبهان شحاده

حقق فريق هبوعيـــل كفرياسيف انتصارا حاسما يوم السبت الماضي علـــى ملعب مدينة الناصرة حيث تغلب على فريق هبوعيـــل مجد الكروم بنتيجة ١:صفر

وقد جرت اللعبة فـــي مباريات الدوري الثالـــث وهكذا احتل فريق كفـــر ياسيف المرتبة الاولى .

وقد حقق هدف الانتصار لاعب الهجـــوم انطـــون قبطي . وقد امتاز حامـــي الهدف سليم فرحات ابـــو عقل بدفاعه المستميت عـــن مرمى فريقه مما فوت على الفريق الخصم اصابة الهدف

وقد جرت اللعبه علـــى ملعب الناصرة بقرار مـــن الاتحاد الرياضي كعقـــاب للفريقين لخصام جرى فـــي اللعبة السابقة بينهما .





حامي الهدف سليم فرحات

لقد أفرح هذا الانتصار جمهور فريق كفر ياسيـــف الذي سيرى في فريقه فريقا ممتازا يستطيع ان يتطـــور الى امام بشحن ساحق اذا ما ابدت اداره الهستدروت الرياضية اهتماما ومؤازرة لائقة . فقد اعرب اعضـــاء الفريق امامي عن كثير من الضيق المالي وقلة الميزانية التـــي تخصصـــها ادارة هبوعيل للفريق . بحيـــث لا يمكن تسديد نفقـــات الفريق الضرورية لتطويره فهو بحاجة الى مدرب بمرتب ولا يستطيع الفـــريق ان يؤمن راتب المدرب اللائـــق فيقوم احيانا بجمع التبرعات من جمهوره ولكن هـــذا لا يكفي . فعلى الهستدروت وادارة هبوعيل ان تزيـــد من مخصصات الفريق المالية في ميزانيتها ففريق كفـــر ياسيف فريق عريق وممتاز.

انطون قبطي

احتفالا بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر المظفرة تنظم منطقة النـاصرة للشبيبة الشيوعيـــة أوســـع لقـــاء ريـــاضي

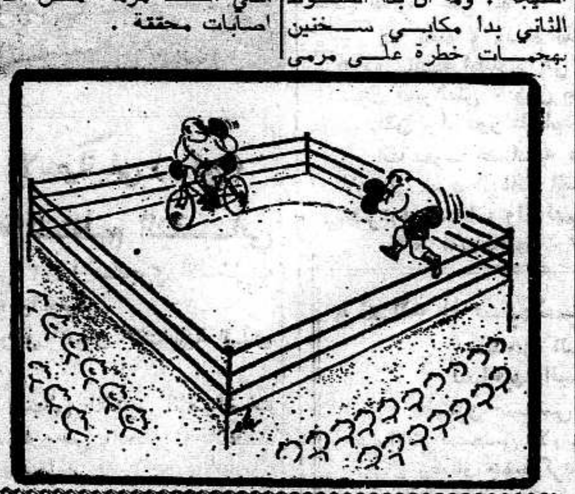
دعت اللجنة الرياضيـــة لمنطقه الناصره للشبيبـــة الشيوعية جماهير الشباب الرياضيين والهواة للاشتراك بالمهرجان الرياضي الـــذي اقيـــم في ٨ / ١١ / ٧٢ احتفالا بثورة اكتوبر المظفرة وقد لبى المئات من الشباب هذه الدعوه .

كان ملعب عرابة مزدانا بالاعلام الحمراء وقد رفعت علي مدخله صورة كبيـــرة للينين وقد حملت شـــعارا يحيي الثورة الاشتراكيـــة ويشيد ب ٥٥ عاما مـــن عمرها النضالي المشرف .

وقد افتتح المهرجـــان الرفيق توفيق كناعنه بكلمه سياسية حماسية قوطعت بتصفيق مئات الشباب مرارا واشتركت في المهرجان الفرق الرياضية للشبيبـــة الشيوعية من اكسال ،الرينة كفر كنا — طمرة — طرعان عرابه وقامت بمباريات في كرة القدم اسفرت عن فوز فريق الشبيبة في طمـــرة

رقم قياسي من الاهداف يسجله مكابي سخنين

على ملعب سخنين وبحضور جمهور غفير جـــرت مبـــاراه دوريه بين مكابـــي ســـخنين والعمل طمرا . ابتدات المباراه حماسية . وفي الدقيقة العاشـــره احتسب حكم المباراة ضـــربة جزاء (١١ مترا) لصالح مكابي سخنين . فقام اللاعب كمـــال غنايم بتحويلها الى اصابـــة . وبعد مرور دقيقتين عاد كمال ليسجل الهدف الثاني . وما ان مرت خمس دقائق ، وعلى اثر تمريرة جميله بين الثنائي عبد بشير وكمال غنايم سجل كمال اصابته الثالثة . وقبل انتهـــاء الشوط الاول بدقيقـــة اخترق أحمد أبو جلدة دفاع العمـــل طمرا وسجل الاصابة الرابعة وانتهى الشـــوط الاول بهـــذه النتيجه . وما ان بدأ الشـــوط الثاني بدأ مكابـــي ســـخنين بهجمـــات خطرة علـــى مرمى العمـــل طمرا . وفي الدقيقـــه الخمسين اســـتطاع احمد ابو جلدة ان يســـجل الاصابـــه الخامسه لفريق مكابي سخنين ووسط حماس الجمهور استطاع كمال غنايم ان يخترق دفـــاع طمرا ثم حامي المرمى ويدخل مع الكره الى مرمى طمرا .. وبعدها سجل أحمد اصابتـــه الثالثة . وقبل انتهاء المباراه بدقيقة عاد كمال وسجل اصابته الخامسة لتنتهي المباراة بفوز مكابي سخنين بثماني اصابات مقابل اصابه واحدة لطمرا .. هذا وقد امتاز من مكابي سخنين جميع اعضاء الفريق وخاصـــة خليل أبو سليم ، علي بشير ، موسى ابو يونس وحامي المرمى محمد عبد الغني أبـــو يونس الذي أنقـــذ مرماه مـــن عدة اصابات محققة .



من هنا وهناك

ثروة في القمامة

وجد عاملان من عمـــال التنظيفات في أحد اوعيـــة القمامة «كمانا» ، فاخذوها الى أحد الخبراء فوجـــد ان الآلـــة الموسيقية ثمينة من نوع ستراديفاريوس القديم الاصلي وثمنها مـــا يوازي مليونـــين ونصف مليون ليرة . وتحولت الآلة الى متحف مدريد الحكومي،

وحصل كل عامل على مبلغ نصف مليون ليرة ...

احبك من كل قلبي الــذري

قد يأتي يوم يقول رجل فيه او اكثر لصديقتـــه : احبـــك من اعماق قلبي البلاستيكي الذري ...

وهذا النوع من القلوب هو ما يحاول العلمـــــاء الوصول الى صنعه ليحل محل القـــلوب الطبيعية الضعيفة .

ومن مميزات هذا القلب انه فوق رقته البلاستيكية يعمل ببطارية ذريـــــة ، ومتصل بزر ، يزيـــد من خفقانه او يخفضه حسب الطلب .

وتجري الان تجربة هذه القلوب في العجول .

كلاب جونسون اذكى من موظفي البيت الابيض !

بكى الرئيس السابـــق للولايات المتحدة ، ليندون جونسون ، كما لم يبك مرة في حياته ، وذلك حزنا على وفاة كلبه المخلص له والذي كان له بمثابة ظل ، فقـــد كان يصحبه معه في كـــل تنقلاته ورحلاته . وقـــد حرق جثته واحتفظ برماد الجثة في زجاجة .

وجاء ذلك في كتـــاب اصدره في الاسبوع الماضي المسؤول عن العناية بكلاب البيت الابيض ، وذكر في كتابه (المذكرات) انه سمع مرة جونسون يقول لكلبه : « انت اذكى بمليون مرة من اولئك الذين في مكتبي » .

دموع تماسيح

بكى مشيمو جثمـــان الطفلة الصغيرة في طوكيو، وهم يرون اباها المسكيـــن جاثيا على قبرها يبكي .. ويهدد بالويـــل والثبور ا[illegible] توفق الى اكتشاف سائـــق السيارة التي دهست ابنته

وشعر المشيعون مـــع الرجل الثاكل ، لانه قبـــل شهور أعلن افلاسه ، وقبل مدة هربت زوجته مـــع عشيقها

أما حادث الدهس فكان صباح يوم ذهب فيه الاب وابنتاه الصغيرتان للتجول في احدى الضواحي،فاقبلت سيارة ودهست الطفلة ، وعندما هرع لينقذ ابنتـــه فرت السيارة .

وبعد ستة أيام امكـــن الاهتداء الى السياره ...

وبعد ايام ، وبعـــد ان تسلم الاب المبلغ الذي امن به على حياة ابنته قبـــل يومين من حادث الاصطدام واثار الامر شبهة الشرطة فالقت القبض علـــى الاب فاعترف أنه استأجر رجلين ليقترفا تلك الجريمة .. في سيارة سرقها خصيصا

وحبل المشنقة في اليابان ينتظر رقاب هؤلاء الثلاثة.

الحبوب لم تنفع

اعجب يوان تشوي بزوجة أحد المرضى في أحـــد مستشفيات لندن .وتشوي صيني يعمل ممرضا . وبعد تفكير إهتدى الى طريقه..

زعم انه الطبيب الـــذي يعالج زوجها ، ولا بد مـــن التحدث معها علـــى انفراد حول زوجها ، لذلك دعاها الى داره . ولكن تشوسرق من صيدلية المستشفـــى حبوبا اعتقد أنها تنفـــع في الاثارة الجنسية ..

وعندما جاءت المرأة .. اذاب الرجل حبة في كأس شرابها ... ولكن مفعول الحبه لم يثر المرأة جنسيا، بل اثارها عصبيا،واستولت عليها هستيرية غريبـــة ، وهبت المرأة من مقعدهـــا وخرجت من المنزل تركض في الشوارع ... وبعـــد دقائق كانت في شرطـــة لندن ... امـــا المرض المسكين فركض وراءها هو الاخر ، ووجد نفســه في حيث القي القبض عليه .

وفي المحاكمـــة اعترف الصيني بقصته ... ولكن المحكمة لم تحاكمه الا على تهمة التظاهر بانه طبيب ، وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ .

قـــالت الصحف — بقيـــة

واستنتجت الجريدة من التزام مصر هذا « ان سوريا ليس فقط انها ستتيح للمخربين استخدام اراضيها والعمل منها ، بل ربما ستبادر الى القيام باعمال كهذه ، الامر الذي يلزم رد فعل اسرائيلي . وان مصر اذا نفذت حقا التزامها هذا بنقض وقف اطلاق النار على القناة فاننا مقدمون على تدهور عسكري جديد في المنطقة » .

فالخطر من تدهور عسكري جديد في المنطقة ينجم ، كما تزعم « عل همشمار » ، عن تعهد مصر بنجدة سوريا اذا تعرضت لهجوم واسع تقوم به اسرائيل على اراضيها ، وعن دعم سوريا لنضال رجال المقاومة الفلسطينية . اما موقف حكام اسرائيل وسياستهم التوسعية فلا غبار عليه !!! ، وليس هو السبب الرئيسي لخطر تدهور عسكري جديد في المنطقة ؟ !!

واتهمت الجريدة الدول العربية بعدم رغبتها في السلام وقدمت لها بالطبع « نصيحة » عقد مؤتمر « للسلام » في الكويت .

مؤتمر كبير في الخليل يستنكر الاعتداء على حقوق المسلمين بالحرم الابراهيمي

ولكن الجعبري يستغله لتنفيذ مخططات الابتلاع الكهربائي

الخليل – اكثر من ٣٠٠ شخص ، بينهم رؤساء بلديات محافظة الخليل واعضاء مجلس بلدية الخليل وممثلون عن اصحاب المصانع وجمهور من الوجهاء والتجار ، عقدوا يوم السبت الماضي مؤتمرا شعبيا ، اشترك فيه سماحة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية ، قرروا فيه تاييد الهيئة العلمية الاسلامية في كل الخطوات التي اتخذتها بشأن التطورات الاخيرة في الحرم الابراهيمي بالخليل .

وكما هو معروف كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد قررت زيادة ساعات الصلاة المخصصة لليهود في الحرم الابراهيمي الشريف اعتبارا من بعد ظهر يوم الجمعة ١٠-١١-٧٢ .

وقد تم ادخال كراسي وخزانتين وضعت في احداهما التوراة الى اليعقوبية .

وقد دخل المستوطنون اليهود الى الحرم الشريف في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة المذكور وشرعوا باقامة صلواتهم في الحضرة الابراهيمية واليعقوبية حتى الساعة الرابعة والنصف مساء .

وقد قوبلت هذه الاعمال بالاستنكار الشديد لما انطوت عليه من استفزاز للمشاعر الاسلامية واعتداء على مسجد خاص بالمسلمين . وهذه اول مرة ، يسمع فيها في التاريخ ان دينين مختلفي الشعائر تقام شعائرهما في مكان عبادة واحد !

وهذا الاستفزاز الواضح سبقه تعديات ظاهرة في اقتحام المسجد والبدء في تحويل قسم هام منه الى كنيس !

لقد قرر المؤتمر ارسال برقيات الى رؤساء الدول العربية والاسلامية والى رئيس المؤتمر الاسلامي وسكرتير الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن وسفراء وقناصل الدول الاجنبية في القدس لشرح وتوضيح الاخطار التي يتعرض لها المسجد الابراهيمي الشريف ومطالبتهم بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لالغاء قراراتها الاخيرة بشأن المسجد الابراهيمي الشريف .

وعلى الرغم من اهمية هذا المؤتمر فان رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، قد استغل تركيب المؤتمر من عناصر ذات مصالح انية ضيقة لحمله على الموافقة على اقتراح بان تطلب البلدية من شركة الكهرباء الاسرائيلية تزويد منطقة الخليل بالكهرباء ، اي ان المؤتمر وافق على ابتلاع شركة كهرباء القدس العربية من قبل شركة الكهرباء الاسرائيلية .

قنبلة على سيارة اسرائيلية في طولكرم

طولكرم – تحقق الشرطة ، حاليا ، في حادث القاء قنبلة مولوتوف ، اول أمس ، على سيارة اسرائيلية في الشارع العام في طولكرم .

وتقول مصادر الشرطة انه لم يصب احد في هذا الحادث .

تدمير سيارتين عسكريتين في الجولان

تل ابيب – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان بعض القذائف التي اطلقت من داخل الحدود السورية يوم الجمعة الماضي انفجرت قرب مستوطنة ناحال غولان . وقد ردت القوات الاسرائيلية على اطلاق النار ولم تقع اصابات بين افراد القوات الاسرائيلية .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان سيارتين عسكريتين اسرائيليتين اصيبتا بعطب حين انفجرت تحتهما الالغام على الطريق المؤدية الى مستوطنة ناحال غولان .

تحديد اقامة الرفيقة فاتنة بشارة

ترشيحا : لمراسلنا – قام البوليس بابلاغ الرفيقة فاتنة بشارة أمرا يمنعها الدخول الى المناطق المحتلة ، وقد أبلغ عدد اخر من المواطنين في القرية بمثل هذا الامر .

٦٠٠ قتيل في حوادث طرق خلال العام الاخير

تل أبيب – أعلن المدير العام لوزارة المواصلات ، انه خلال العام الاخير أصيب ٢٠ ألف شخص في حوادث طرق من بينهم ٦٠٠ قتيل .

وأضاف ان أبحاثا أجريت في حقل المواصلات أثبتت ان ادخال تحسينات ملحوظة على الطرق يمكن ان يؤدي الى تخفيض حوادث الطرق بنسبة ٨٠ بالمئة .

وذكر أن في البلاد الان ٣٥٠ ألف وسيلة نقل مقابل ٧٠ ألف وسيلة كانت موجودة عام ١٩٦٠ . وبينما يصرف على ابتياع وسائل النقل ٩٠٠ مليون ليرة ، يصرف على تطوير الشوارع ١٧٠ مليون ليرة فقط .

سلطات الاحتلال تعلن عن ((نجاحها)) ! في القاء القبض على ٢٠ فدائيا في قطاع غزة

غزة –

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أنها تمكنت من القبض على ٢٠ فدائيا من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ، في الشهر الماضي ، وذلك بعد عملية تفتيش واسعة قامت بها في مخيمات اللاجئين .

وقد اعتبرت سلطات الاحتلال القبض على هؤلاء الفدائيين «نجاحا» كبيرا لها ، خاصة بعد تجدد النشاط الفدائي في المدة الاخيرة .

وتم القاء القبض على هؤلاء الفدائيين في مخيمات المغازي ودير البلح والنصيرات وخان يونس .

وتقول سلطات الاحتلال انها وجدت في حوزتهم كمية من الاسلحة والمواد المتفجرة ، ومنشورات كثيرة باسم الجبهة معدة للتوزيع ، تتضمن التحريض على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

وتنسب سلطات الاحتلال للفدائيين المعتقلين عدة عمليات للمقاومة في قرى الجنوب وفي مخيم النصيرات للاجئين .

★ الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر ★ احتفال لحركة الصداقة في عرابة

الاتحاد – لمراسلنا الخاص – احتفلت فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بالذكرى ال – ٥٥ لثورة اكتوبر المجيدة . فقد عقد في طمرة (٥–١١) احتفال كبير ، اشترك فيه جمهور غفير من الشباب وتحدث فيه الرفيق توفيق كناعنه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

كما وعقدت احتفالات مماثلة يوم السبت الماضي (١٨–١١–) في عرابة والناصرة وطرعان . وتخلل الاحتفالات برامج فنية وعرض فيلم سوفييتي .

عرابة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

عرابة – لمراسلنا – عقد هنا فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا احتفاليا بالذكرى ال – ٥٥ لثورة اكتوبر العظمى .

افتتح الاجتماع عضو حركة الصداقة الرفيق توفيق خطيب مبرزا أهمية الاحتفال بهذه الذكرى. ثم تكلم في الاجتماع السيد دافيد ارنفلد عن انطباعاته عن الاتحاد السوفييتي والانجازات الكبيرة التي حققها بلد ثورة اكتوبر . وقدم مقارنة عن حياة العامل في النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي وصورا عن القلق والبؤس اللذين يعيش فيهما العامل في المجتمع الرأسمالي .

في الرينة حفلة شيقة لذكرى ثورة اكتوبر

الرينة – شهدت الرينة ، مساء السبت الماضي ، حفلة شيقة لمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وجرت الحفلة في نادي الحزب الشيوعي في القرية واشترك فيها جمهور غفير من العمال والشباب . وافتتحها سكرتير الفرع الرفيق حسن محمود .

والقى اميل حبيبي كلمة جامعة في هذه المناسبة .

ثم عزفت الفرقة الموسيقية بقيادة صبحي خميس ، العديد من المعزوفات الشعبية التي اشترك فيها الجمهور ونالت استحسانه .

فرض الاقامة الجبرية على سالم جبران ومنع غسان حبيب من الاشتراك في اجتماع اقرث وكفر برعم

الناصرة – لمكاتبنا – انضم شاعرنا المعروف ، ومحرر مجلة الشبيبة « الغد » ، الرفيق سالم جبران الى قائمة الشرف ، هذا الاسبوع ، لما تلقى امر الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في منطقة نزاعيل .

هذا ورفض الحكم العسكري اصدار تصريح سفر لرفيقنا غسان حبيب الذي كان عليه ان يشترك في اجتماع لجنة التضامن القطرية مع اهالي اقرث وكفر برعم في حيفا .

فلا اراكم الله مكروها بعزيز بعد « الدمقراطية » في اسرائيل .

★ يوم الجمعة القادم يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ★ المؤتمر يدعو الى مكافحة سياسة الحرب والاحتلال والافقار والى الغاء قيود التنقل

الناصرة – لمراسلنا – تستعد في هذه الايام فروع منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمساهمة الفعالة والنشطة في مؤتمر المنطقة للحزب ، الذي يفتتح باجتماع جماهيري ، تشترك فيه وفود الناصرة وقرى المنطقة وضيوف الحزب ، وذلك في قاعة سينما ديانا بالناصرة في الساعة السادسة من مساء الجمعة القادم ٢٤–١١–٧٢ .

وسيتكلم في الاجتماع كل من الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وسليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة ، وغسان حبيب ، سكرتير فرع الناصرة ، وعمر سعدي سكرتير منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وعدد من ممثلي مناطق الحزب الاخرى .

وسيفتتح الاجتماع برفع الاعلام ، ويختتم ببرنامج فني تقدمه الشبيبة الشيوعية .

الدعوة الى مقاومة سياسة الحرب والافقار

وجاء في الاعلان عن المؤتمر انه يدعو جماهير العمال والفلاحين والشباب في الناصرة وقرى المنطقة الى الاشتراك في هذا الاجتماع الجماهيري وتحويله الى تظاهرة شعبية :

– ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار .
– ضد سياسة الاضطهاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية .
– من أجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا .
– من اجل الغاء قيود التنقل واوامر الاقامة الجبرية التعسفية ولتعزيز الاخوة اليهودية العربية في الكفاح من من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

ويدعو الى رص الصفوف في الدفاع عن الحقوق القومية واليومية .

كلمة الاتحاد – بقية

ماذا فعلت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل حتى تقض مضاجع هؤلاء «الدمقراطيين» ؟ لقد دافعت عن المظلومين في بلادنا ، من اليهود الفقراء ومن العرب المضطهدين . ولم تسكت عما يجري في المناطق المحتلة، بل نشرته على الملأ .

اننا نعلم ، ونعلم منذ وقت طويل ، أن «دمقراطية» هؤلاء «الدمقراطيين» هي أضيق من أضيق زنزانة ، في سجن اسرائيلي . ومن ينس تكن الزنزانة مصيره .

الان جاء دور العالم كله كي يعلم .

اننا نعرف حساسية هؤلاء «الدمقراطيين» . فلا حاجة الان الى سرد الوقائع التاريخية لكي نثبت لهم انهم لم يخترعوا جديدا ، وان لهم اشباها في هذه «الدمقراطية». نكتفي الان بالقول : انها «دمقراطية» وحوش الغاب.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٣ ستجري الانتخابات القطرية لنقابة عمال النسيج والجلود .

وقد ظهرت لوائح الناخبين في اللجان الانتخابية لدى المجالس العمالية .

٧٢/١١/٢٦ هو الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية لضمان حق التصويت للاعضاء الذين لم تشمل اللوائح أسماءهم .

وفي الرابع والعشرين من الشهر الجاري يكون الموعد النهائي لتسديد الرسوم الموحدة .

٧٢/١٢/١٩ هو الموعد النهائي لتقديم قائمة المرشحين. يطلب من الرفاق الاهتمام في الحصول على قوائم الناخبين وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقاء .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

سيف الدين الزعبي يشمع الخيط ويهرب من دار البلدية كي لا يقابل وفود الاحياء

● اضراب معلمي المدرسة الثانوية البلدية ● الحزب الشيوعي في الناصرة يصدر بيانا حول الاضراب وحول وضع المدرسة ● السخط والنقمة على رئيس البلدية وادارته الفاسدة يعمان كل بيت بسبب حالة الدرك الاسفل التي وصلتها البلدية



هذا منظر آخر لاكوام الاوساخ في شارع فرعي في مركز الناصرة



منظر الاوساخ والقاذورات متراكمة على الدرج الموصل الى حارة اللاتين في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – تفاديا لمقابلة جمهرة الوفود التي جاءت من مختلف أحياء الناصرة يوم السبت الماضي ١٨–١١–٧٢ تستنكر وضع النظافة المتدهور في المدينة والذي يهدد بانتشار الامراض والاوبئة – سمع سيف الدين الزعبي الخيط هاربا من دار البلدية . ولحق به نائبه موسى موسى كتيلة . وقد آثار هذا الفعل المنكر أشد الاستنكار والسخرية لدى المواطنين والرأي العام في المدينة .

وبعد هرب الرئيس ونائبه لم يكن أمام الوفود وعضوي البلدية الشيوعيين نجيب فاهوم وصبحي سروجي ، غير مقابلة كاتب المدينة . وقد عرض اعضاء الوفود وعضوا البلدية الشيوعيان صورة صادقة عما يقاسيه أهل الناصرة والاخطار التي تتهددهم هم وعوائلهم بسبب انتشار أكوام القاذورات والجرذان في الاسواق العامة والاحياء والشوارع ، واستنكروا موقف اللامبالاة والاهمال الذي يبديه رئيس البلدية وادارته الفاسدة العاجزة من هذه الحالة المقرفة فعلا .

ويقول مراسلنا الذي قام بجولة لالتقاط بعض الصور ان وضع النظافة في المدينة لا يطاق والمواطن سيصطدم باكوام الزبالة والمياه الوسخة الجارية والراكدة كيفما تحرك . والصورتان المرفقتان ليستا غير نموذج فقط لمئات الصور الشبيهة التي ممكن التقاطها في اي مكان شئت في المدينة .

اضراب معلمي المدرسة الثانوية

هذا وكان معلمو مدرسة الناصرة الثانوية البلدية وعددهم اربعون معلما قد اضربوا يوم الخميس ٧٢/١١/١٦ مطالبين بدفع رواتبهم المستحقة واعلنوا انه اذا لم تدفع تلك الرواتب حتى صباح الاثنين ٧٢/١١/٢٠ (امس) فيعلنون الاضراب العام حتى دفعها .

واصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشورا وزع بآلاف النسخ جاء فيه حول الاضراب : « وهذا الاضراب الذي هو الثاني من نوعه هذه السنة، يفتح من جديد جرح مدرستنا الثانوية المؤلم ، ويضع من جديد السؤال القديم : حتى م تستمر هذه الحالة المبكية حقا في اضخم مدرسة ثانوية عربية في البلاد تضم ١٢٠٠ طالب ؟! هذه الحالة التي تتميز بالتقهقر المستمر في مستوى البرامج الدراسية ، والافتقار الى البناء المناسب والقاعات والغرف والمقاعد الكافية ، والى مختبر ملائم ومكتبة علمية ، وغير ذلك من الامور الاساسية الضرورية لمدرسة ثانوية في قرننا العشرين .

وبعد ان يندد المنشور بسياسة التجهيل التي تتبعها وزارة المعارف يندد بمسؤولية « سيف الدين الزعبي ، رئيس البلدية الفاشل الذي تدهور وضع المدرسة في عهده نتيجة لمواقفه المعادية للعلم والطلاب واولياء امورهم والهيئة التدريسية»

ويقول « ان صندوق البلدية ملآن ومفتوح على وسعه عندما يريد سيف الدين الزعبي ان يصرف مخصصاته التبذيرية ومخصصات محاسيبه ولكنه دائما فارغ ومسدود في وجه احتياجات المدرسة ومختلف الخدمات العامة المشلولة .

الناصريون سيعرفون كيف يضعون حدا للوضع المبكي الذي وصلته البلدية

ويتعرض البيان الى الحالة العامة في بلدية الناصرة فيقول « ان الحالة عموما في البلدية تدعو الى الرثا . وباستمرار يزداد الشلل في الخدمات العامة والفوضى والمحسوبية والتبذير واهمال مصالح الناس وتوزيع أملاك البلدية (عن طريق ايجارات غير قانونية) على الاقارب والمحاسيب . ان حالة النظافة المتدهورة والتي تهدد باخطر الاوبئة لهي اكبر دليل على ذلك . اما رئيس البلدية المسؤول عن ذلك فهو سادر في غيه . ومع ان ائتلافه قد تحطم ، فانه يتشبث كالغريق بكرسي الرئاسة ولا يهمه شيء غير ذلك » .

وينذر البيان سيف الدين الزعبي والذين يقفون وراءه بانه لا يمكن العبث بمقدرات البلد والبلدية الى ما لا نهاية اذ سيعرف الناصرة كيف تضع حدا لهذا الوضع . .

نجاح اضراب معلمي ثانوية البلدية بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – على اثر الاضراب الانذاري الذي اعلنه معلمو المدرسة الثانوية البلدية في الاسبوع الماضي وتاييد الطلاب والراي العام لهم اضطرت ادارة البلدية ، امس ، ان تدفع معاشاتهم المتاخرة منذ شهر تشرين الاول الماضي ، وكان هؤلاء المعلمون قد هددوا باعلان الاضراب العام اذا لم تدفع لهم رواتبهم حتى الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين (أمس) ، وبهذا حقق هؤلاء المعلمون النجاح بفضل نضالهم وتضامنهم ومساندة الطلاب والراي العام لهم .

حزب ((العمل)) يقرر الاسراع في بحث قانون انتخاب رؤساء البلديات والمجالس المحلية

حيفا – لمكاتب الاتحاد – ذكرت « هآرتس » في عددها ، أمس الاول ، ان حزب « العمل » سيبذل كل جهد يلزم للاسراع في سن تشريع يمكن من انتخاب رؤساء البلديات والمجالس المحلية مباشرة من قبل الاهلين ، وذلك في فترة عمل الكنيست الحالية، اي قبل حلها اعدادا للانتخابات المقبلة في خريف العام القادم .

وقد تقرر هذا في اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي في مكتب سكرتير حزب « العمل » اشر يدلين ، واشترك فيه اعضاء اللجنة القانونية في الحزب وممثلون عن الهيئات البلدية .

وتقرر كذلك اقامة لجنة تعد الاقتراحات والمشاريع لهذا القانون .

ما وراء عودة – بقية –

فالاوساط البرجوازية الكبيرة بدأت تتخوف من قيام جبهة وطنية واسعة تضم العناصر اليسارية في الحركة البيرونية والشيوعيين واوساطا اخرى ، يكون بمقدورها استلام السلطة ، خاصة ازاء عجز رجال الجيش عن حل مشاكل البلاد .

في هذا الظرف بالذات ، كما يبدو ، ارادت اوساط البرجوازية هذه استغلال شعبية بيرون ، على الرغم من ماضيه الدموي وقمعه لكفاحات العمال والاوساط الشعبية ، فاستدعته ليستلم زمام الامور و « ينقذ » البلاد من خطر ثورة شعبية تقضي على سلطة البرجوازية في الارجنتين .

من الواضح انه من الصعب الان التكهن بالتطورات التي ستجري في الارجنتين ، الا ان عودة بيرون تثبت عمق الازمة التي تمر فيها الارجنتين.

سيبدأ العمل في بناية عيادة الطيبة هذا ما اعلنه المسؤولون في الهستدروت في ردهم على استجواب الكتلة الشيوعية

لمراسلنا النقابي – ردا على استجواب قدمه الرفيق جمال موسى بشأن بناية عيادة «صندوق المرضى» في الطيبة التي وضع لها الحجر الاساسي ثم توقف البناء فيها كليا ، اجاب المسؤول في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، افرات ، برسالة جاء فيها :

ان المركز أعد مشروع البناء وسيبدأ العمل فيه في كل ساعة وقد اتصل بالسوليل بونيه لاعطائها امتياز العمل . ولكن للاسف حصل تأخير بسبب مفاوضات طويلة مع المجلس المحلي بشأن هبة مؤسسة « البايس » .

وفي ٣٠–١٠–٧٢ عقد لقاء ما بين ممثلي « كوبات حوليم» ورئيس المجلس المحلي وسكرتير لجنة العمال وممثلي الدائرة العربية وتوصلوا الى اتفاق بشأن الحصول على هبة « البايس » وبدء العمل .

ويضيف مراسلنا النقابي : لا شك ان عمال الطيبة ينتظرون تنفيذ هذا الوعد وانهاء البناء في هذه السنة وليس في عشية الانتخابات عام ١٩٧٧ .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود خطيب بالمولودة البكر

نرجس

الحزب والشبيبة – عرابة

تهنئة

في احتفال بهيج تمت ، يوم السبت الماضي ١٧–١١–٧٢، خطبة الرفيق زياد زريق على زويا شمشوم ابنة الرفيق ابراهيم شمشوم ، فالحزب والشبيبة في عرابة يتقدمون باحر التهاني للخطيبين ويتمنون لهما حياة سعيدة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٢٤/١١/١٩٧٢، ١٩ شوال ١٣٩٢، عدد ٢٩/٥٦ 24.11.72 VOL. 29/56

واشنطن تصمت صمت الموافق !

واشنطن ـ التزم المسؤولون الاميركيون جانب الصمت التام عن العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا . وعلقت « جروزليم بوست » على ذلك ، نقلا عن مصادر اسرائيلية رسمية ، ان هذا الصمت يدل على انه طرأ تغيير على موقف واشنطن التي كانت في الماضي تتحفظ من هذه الاعمال شكلا. وتساءل بعض المعلقين : هل تفاقم العدوان الاسرائيلي على سوريا هو ما قصده الرئيس نيكسون من تصريحه الاخير عن خطر انفجار في الشرق الاوسط ؟ وهل هذه هي نتائج مباحثات ديان في واشنطن ؟

بدا التحضير لمؤتمر الامن الاوروبي

هلسنكي ـ ٣٠ دولة اوروبية ، راسمالية واشتراكية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، وبالاضافة للولايات المتحدة وكندا ، بدات هذا الاربعاء ، المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر الامن الاوروبي المنتظر عقده قريبا . وتعير قوى السلم في اوروبا والعالم اهمية كبرى لهذا المؤتمر الذي عليه ان يضع الاسس لعلاقات افضل بين دول المنظومة الاشتراكية والدول الراسمالية في اوروبا ، وان يقضي على مواقد الحرب في هذه القارة التي انطلقت منها الحربان العالميتان . وتبذل دول معاهدة وارسو ، الاشتراكية ، كل الجهد لنجاح المحادثات . ومن المتوقع ان يثير عدد من الدول المشتركة مسالة الشرق الاوسط ومساهمة دول اوروبا في حلها .

خطر انفجار كبير على الخطوط الاسرائيلية السورية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ شنت القوات الاسرائيلية هذا الثلاثاء ، هجوما جديدا على سوريا ، وصف بانه من أوسع العمليات العسكريه ضد سوريا منذ حرب حزيران . وأكبر هجوم على الحدود السوريه في الـ ـ ٢٧ شهرا الاخيرة . واستهدف الهجوم مخيمات اللاجئين ومواقع الجيش السوري . واستخدمت اسرائيل في هجومها الطائرات والصواريخ والدبابات والمدفعية . واستمرت المعارك طيلة اليوم . وأسفر الهجوم عن خسائر في الارواح خصوصا بين اللاجئين والمدنيين في سوريا . ولا يزال الوضع على الحدود الشماليه شديد التوتر . كما أن تصريحات الرسميين في اسرائيل تنذر بتوسيع رقعة العدوان على سوريا والاقطار العربية الاخرى .

ديان : لن يكون هدوء على الحدود السورية

أعلن وزير الحربية، الجنرال موشه ديان ،في لقاء مع رؤساء المنظمات اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة الذين يزورون اسرائيل أنه لا ينتظر هدوءا على الحدود السورية، كما هو الحال على الحدود الاردنية . وقال ديان ان سبب ذلك هو انعدام امكانية التفاهم مع السوريين الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل وأعرب الوزير ديان عن أمله بأن لا يصل الوضع الى درجة الانفجار على هذه الحدود .

استمرار التوتر

وأذاع راديو دمشق ،الاربعاء أن تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية اخترقت الاجواء السورية في الجنوب ، حوالي الساعة ١١ قبل الظهر . ولا تزال القوات السورية على أعلى درجات الاستعداد . وجاء من اذاعة القاهرة نقلا عن ناطق عسكري سوري أن الوضع على الحدود السوريه الاسرائيليه ما يزال متوترا ، مع احتمال وقوع اشتباكات جديدة أوسع وأعنف .

اسرائيل تبدأ الهجوم بغارات على سوريا

بدأت المعارك يوم ٧٢/١١/٢١ في الساعة ٩ صباحا حين بقصف المواقع العسكرية والمدنية السوريه وبضمنها اربع مخيمات لاجئين في الجنوب قرب خط وقف اطلاق النار ، وعلى عمق ١٠ كيلومترات منه والحجة التي تذرعت بها حكومة اسرائيل ـ بناء على بيان ناطق الجيش الاسرائيلي ـ هي العثور على لغمين مزروعين في الطريق الترابية، قرب خط وقف اطلاق النار . وردا على الغارات الاسرائيلية فتحت القوات السورية نيران مدافعها ودباباتها وقصفت المواقع العسكرية الاسرائيليه والمستوطنات في المنطقة المحتله قصفا شديدا جداً . وقد ردت اسرائيل على هذا التقصف بنيران مدفعيتها ودباباتها ... كما قامت الطائرات الاسرائيلية للمرة الثانيه بقصف مواقع المدفعية السورية، ومحطة رادار . فتصدت لها الطائرات قامت الطائرات الاسرائيلية

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

قصف قلعه بني معروف في السويداء

أذاع راديو دمشق أن الطائرات الاسرائيلية أغارت على بلدة السويداء في جبل الدروز وقصفت قلعة بني معروف . وتقول التقارير الاسرائيلية ان الطائرات الاسرائيلية قامت في الساعة ٢ من بعد ظهر يوم الثلاثاء بقصف العمق السوري في منطقتي اذرع ، التي يقطنها عدد كبير من الدروز ، والسويداء . وتقول المصادر السورية ان المنطقه تعرضت لاضرار شديدة .

اعضاء كيبوتس ميروم في الجولان يزيلون الانقاض التي سببتها المدافع السورية

الشيوعيون يثيرون ضجة قوية في الكنيست ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ما ان وصلت انباء العدوان الاخير على سوريا (الثلاثاء) حتى اثار النواب الشيوعيون ضجة قوية في الكنيست ضد هذا العدوان الجديد . والنائب ابراهام لفنبراون شجب العدوان من على منصة الكنيست فمنعه رئيس الجلسة من الاستمرار في كلامه امام صرخات الاحتجاج من نواب الكتلة الشيوعية .

اقتراح لجدول الاعمال

ففي صبيحة يوم العدوان سارعت الكتلة الشيوعية وقدمت الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول « قيام سلاح الجو الاسرائيلي بقصف سوريا وتجدد القتال بين سوريا واسرائيل » . وجاء في الاقتراح « ان القتال الشديد الدائر الان بين القوات الاسرائيلية والسورية ، في اعقاب القصف الجوي الاسرائيلي على سوريا ، يهدد باشتعال حرب واسعة . يجب درء هذا الخطر . ولذلك ضرورة البحث المستعجل في الكنيست » .

ولم يكن امام رئاسة الكنيست من سبيل سوى اقرار هذا الاقتراح ، وقررت ان يجري بحثه في الكنيست يوم الاثنين القادم . هذا وقدمت كتلتا جاحال وهمولام هزه اقتراحين حول القتال في الشمال .

من على منصة الكنيست

وفي اليوم نفسه (الثلاثاء) ولدى النقاش على تعيين نائب المبام ،روزن، نائبا لوزير الاستيعاب ، تكلم النائب الشيوعي لفنبراون فبدأ كلمته باعلان الاستنكار الشديد للعدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا . فاوقفه رئيس الجلسة عن الاستمرار في كلامه بحجة انه خارج الموضوع .

صاروخ « سام » سوفييتي يُسقط أضخم طائرة اميركية في فيتنام

باريس ـ في حين تستمر محادثات باريس لعقد اتفاقية سلام في الهند الصينية ، بين هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي ، ولي دوك ثو ، عضو المكتب السياسي في حزب العمل الفيتنامي ، وممثل فيتنام الدمقراطية للمحادثات ، يواصل شعب فيتنام في الشمال والجنوب معركة الدفاع عن حقه في الحرية والاستقلال ولاجلاء القوات الاميركية المعتدية عن اراضيه .

اسقاط طائرة ب ـ ٥٢

وأمس الاول ذكرت انباء هانوي ان قوات دفاع فيتنام الدمقراطية اسقطت طائرة اميركية ضخمة من طراز ب ـ ٥٢ في اثناء الغارات الوحشية التي قامت بها الطائرات الاميركية على اراضي فيتنام الدمقراطية .

وقد اعترف ناطق عسكري اميركي في بانكوك ـ عاصمة تايلاند ـ باسقاط الطائرة ، وذكر ان هذه هي أول مرة تتمكن فيها قوات فيتنام الدمقراطية من اسقاط مثل هذه الطائرة . واضاف : ان الطائرة اسقطت بصاروخ ارض جو من طراز سام ، السوفييتي الصنع .

وفي سايغون ذكر ناطق عسكري اميركي ان سلاح الجو الاميركي خسر طائرتين آخريين من طراز فانتوم خلال اليومين الاخيرين ، وان ملاحي احدى الطائرتين قتلا فوق اراضي فيتنام الدمقراطية .

المعارك قرب سايغون

ومن جهة اخرى افادت وكالات الانباء العالمية ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية نشطت في الايام الاخيرة عملياتها العسكرية في المنطقة المحيطة بالعاصمة سايغون ، وفي الهضاب الوسطى والمناطق الشمالية.

جولة جديدة في المحادثات

وفي باريس استمرت امس محادثات السلام بين كيسنجر ولي دوك ثو حول التوقيع النهائي على معاهدة وقف اطلاق النار ، التي تم التوصل اليها بين ممثلي فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة الاميركية في اواسط

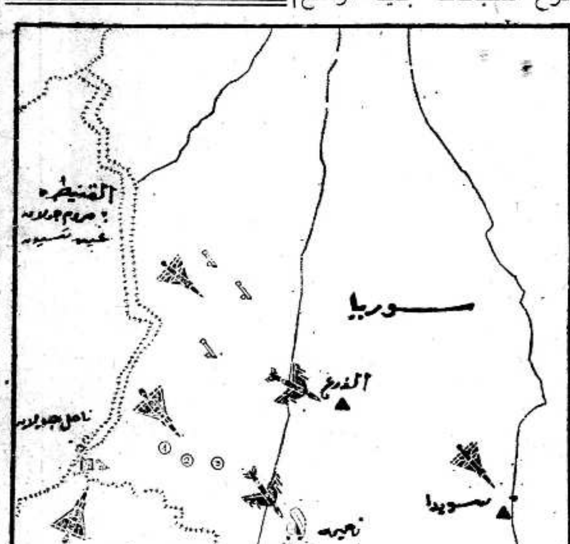
ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

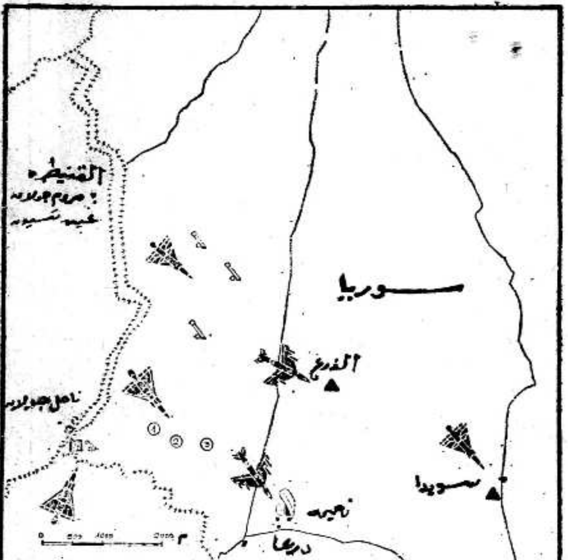
في سطور

● القاهرة ـ بدأت وسائل الاعلام المصرية بنشر اسماء الصحف العميلة في البلاد العربية التي تردد ما تذيعه وكالة المخابرات المركزية الاميركية واذاعات لندن وصوت اميركا واسرائيل . فذكرت حتى الان اسم صحيفة « السياسة » التي يحررها احمد جار الله ، وصحيفة « الراي العام » ، التي يحررها عبد العزيز المساعيد ، وهما صحيفتان كويتيتان. ومن المنتظر ان ياتي دور الصحف العميلة في لبنان .

● موسكو ـ ذكرت وكالة انباء « تاس » ، هنا ، ان رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية سالم ربيع علي أجرى هنا خلال اليومين الماضيين ، محادثات هامة مع القادة السوفييت ، تناولت تطوير العلاقات بين البلدين والوضع الدولي . وكان السيد سالم ربيع علي قد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي وبرفقته وزير الخارجية في جمهورية اليمن الدمقراطية وقادة القوات المسلحة . ومن المتوقع ان يطير غدا السبت الى ليبيا لعقد محادثات مع الرئيس اليمني الشمالي القاضي عبد الرحمن الارياني ، ويشترك فيها ايضا الرئيسان الجزائري والليبي ، بومدين والقذافي .

● دمشق ـ وصل امس الاول الى دمشق قادما من موسكو وفد عن وزارة الطاقة في الاتحاد السوفييتي. ويرئس الوفد نائب وزير الطاقة الكهربائية. وسيجري الوفد مباحثات مع المسؤولين السوريين حول خطط العمل لانجاز عدد من المشروعات السورية الجاري تنفيذها حاليا بمساعدة سوفييتية في مجالات البترول والكهرباء والمواصلات والري .





خارطة تشير الى العدوان الاسرائيلي على سوريا كما نشرتها الصحف الاسرائيلية

مصر تتخذ تدابير عاجلة بصدد العدوان الاسرائيلي على سوريا

القاهرة ـ اعلنت الحكومة المصرية مساء الثلاثاء الماضي ، في اليوم الذي وقع فيه العدوان الاسرائيلي على سوريا ، انها اتخذت «تدابير عاجلة» لمواجهة هذا العدوان ، دون ان تكشف عن ماهية هذه التدابير .

وقال نائب رئيس الحكومة المصرية، عبد القادر حاتم ، في بيان رسمي اذاعه راديو القاهرة ، ان هذه التدابير اقرتها الحكومة في جلسة وزارية عقدت مساء الثلاثاء الماضي لبحث العدوان على سوريا .

في الامم المتحدة

نصر عالمي لقضيه الشعب العربي الفلسطيني العادله

تحقيق الحقوق القومية لهذا الشعب شرط لتحقيق السلام

الامم المتحدة ـ انهت لجنة الامم المتحدة السياسية ابحاثها هذا الاسبوع بنصر عالمي كبير لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبهزيمة تامه للمعتدين الاميركيين وحكومة اسرائيل . واتخذت ٣ قرارات : قرار في تأييد حق اللاجئين أيدته ١٠٩ دول ولم تعارضه سوى دولة واحدة وبامتناع دولة واحدة فقط . أما مندوب اسرائيل فتغيب . وقرار حول حق تقرير المصير لهذا الشعب . وقرار بادانة سياسة الاحتلال الاسرائيلي .

حق اللاجئين في العودة

اما القرار حول قضية اللاجئين فيعود ويؤكد على القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة خلال ٢٤ عاما باعادة اللاجئين الراغبين في العودة وبمنح التعويضات لمن لا يرغب في ذلك . وابدت اللجنة السياسية قلقها العميق لان هذه القرارات لم تنفذها اسرائيل حتى الان . وكان تأييد هذا القرار اجماعيا تقريبا كما ذكرنا .

تحقيق الحق القومي شرط السلام الثابت

واما القرار حول مصير الشعب العربي الفلسطيني فجاء واضحا في تثبيت الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، في تقرير مصيره . واعلنت اللجنة السياسية ان تنفيذ هذا الحق هو شرط لتحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة . وايد هذا القرار ٦٣ دولة وعارضته ٢١ دولة وامتنعت ٣١ دولة .

شجب الاحتلال

والقرار الثالث فهو ادانة شديدة لسياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وادانة الاجراءات التي تقوم بها حكومة اسرائيل لتغيير التركيب السكاني في قطاع غزة ، الامر الذي يتعارض مع اتفاقية جنيف . والقرار يدعو حكومة اسرائيل الى اعادة جميع السكان الى اماكنهم التي شردتهم عنها وفورا .

وأيد هذا القرار ٨٣ دولة وعارضته ٥ دول وامتنعت ٢٧ دولة . وكانت اسرائيل و ٤ دول رجعية من اميركا اللاتينية، كغواتيمالا ونيكرغوا، بين المعارضين . واما الولايات المتحدة والبرتغال والبرازيل والارجنتين فقد امتنعت .

المندوب السوفييتي : سياسة الاحتلال ابادة !

والقى المندوب السوفييتي خطابا شديد اللهجة اتهم فيه حكومة اسرائيل بانتهاج سياسة عنصرية تجاه الشعب العربي في المناطق المحتلة . وقال ان هذه السياسة ، تجاه اللاجئين العرب ، تستهدف ابادة الشعب الفلسطيني .

المندوب السوفييتي في اللجنة القضائية :

« التنديد بالارهاب الدولي يجب ان يقترن كليا بالتنديد بالصهيونية الدولية »

الامم المتحدة ـ « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الشرعية وضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي والارهاب الذي تقوم به حكومة اسرائيل ، وان التنديد بالارهاب الدولي يجب ان يقترن كليا بالتنديد بالصهيونية الدولية . ولكن الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يؤيد ما تقوم به منظمات فلسطينية معينة ، كمنظمة «ايلول الاسود» التي تضر بمصالح الشعب العربي الفلسطيني القومية ويستعملها الاسرائيليون حجة لالباس اعمالهم الانتقامية لبوس الشرعية » .

هذا بعض ما جاء في الخطاب الهام الذي القاه المندوب السوفييتي ، د. كولنيك المستشار القضائي لوزارة الخارجية السوفييتية ، في اللجنة القضائية للامم المتحدة التي تبحث قضية الارهاب الدولي ، يوم ١٦ الجاري .

وندد المندوب السوفييتي بالارهاب الدولي تنديدا شديدا . وقال : ان الارهابيين العصريين يشكلون خطرا فريدا من نوعه . فهم في ايامنا ، مسلحون ببنادق وبقنابل . وغدا يمكن ان يتسلحوا بجرائيم سامة وبقنابل ذرية مسروقة .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد توقيع اتفاقية دولية ضد الارهاب الدولي بشرط ان لا تخدم هذه الاتفاقية اهداف الامبرياليين والانظمة الاستعمارية ضد نضال الشعوب التحرري . وقال : يجب اتخاذ خطوات سريعة وناجعة ضد الارهاب الدولي وخاصة لضمان سلامة وامن مواطنين أبرياء لا علاقة لهم بالنزاع .

تكواع يهدد بارهاب مضاد

واشترك المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، في النقاش فاثار استهجان

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ربع قرن عشنا في ظل هذه الاستفزازات فلم تزدنا الا صلابة !

منذ مطلع هذا الاسبوع وبوليس عكا يستدعى العديد من الشبان والشابات من أعضاء حزبنا ، وغيرهم من معارضي الحرب والاحتلال ، ويحقق معهم بشكل استفزازي حول نشرة ، على الستانسل ، موقعة باسم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، وجدت في أوائل تشرين الاول الماضي (قبل حوالي شهرين) ملقاة في بعض قرى الشمال . (اقرأ خبر الاستدعاء البوليسي على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

لقد أثار هذا التحقيق البوليسي الاستفزازي خواطر اوسع الاوساط الشعبية في قرى الشمال .



وهو يثير خواطرنا ، ويجب ان يقلق كل انسان عاقل في اسرائيل يحرص على ما بقي في هذه البلاد ، منذ حرب حزيران ، من حريات .

والحقيقة اننا نحن في « الاتحاد » ، واعتمادا على أطول وأقسى خبرة ، تحسبنا من هذا العمل البوليسي الاستفزازي .

فعلى اثر ما نشرته الصحف ، عن العثور على هذا المنشور ، كتبت « الاتحاد » ـ ٧٢/١٠/١٣ ـ ما يلي :

« يجب الا يندهش احد من الرأي المنتشر بين الجماهير العربية في اسرائيل عن هذا المنشور انه مدسوس دسا لخلق الجو المناسب لضرب نضال الجماهير العربيه على وجه الانتخابات القادمة » .. ثم اعدنا الى الاذهان اعتقال العشرات من أعضاء حزبنا عشية الانتخابات الماضية للكنيست « بتهمة القاء القنابل ووضع المتفجرات في سوق العفولة وفي مدينة حيفا » . وكيف أطلق سراحهم جميعا ثاني يوم الانتخابات ، وكيف تباهت « دافار » علنا انها بهذا خسرنا مقعدا رابعا في الكنيست . وتساءلت « الاتحاد » : ان هذه الاعمال الاستفزازية تظهر على وجه الانتخابات ، و « وكلما تعاظم نضال الجماهير العربية ، العادل والمشروع ، ولقي المزيد من تأييد الراي العام اليهودي . فهل عدنا والعود اسوأ ؟ هذا هو السؤال » !

والحقيقة ايضا ان هذه السلطات ، التي تتصدى لنا بمناسبة او بغير مناسبة ، انما تنكل بنا كل هذا التنكيل لأننا بالضبط ننتهج سبيل النضال السياسي المفتوح ولاننا نشجب الاعمال المتطرفة ، مثل المنشور المذكور ، ولاننا ندافع عن قضايا الشعب اليومية والقومية في جبهة واحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية ، وبحكمة، ونجنب الشعب ما يوضع في طريقه من الغام . انها تعرف كل ذلك عن سياستنا وتحترق غيظا منا ، بالضبط ، لاننا ننتهج هذه السياسة الحكيمة والمسؤولة والمتعقلة .

فلماذا تستدعي اعضاء حزبنا ومؤيدينا لهذه التحقيقات الاستفزازية اذن ؟ انها تفعل ذلك استفزازا .

ونحن نتهمها انها تلعب بقضايا الامن ، الذي تعلن انه « مقدس » ، لعبة مكشوفة من أجل مصالح حزبية انتخابية . فلما رأت ان أوامر الاقامة الجبرية قد حولناها الى اوسمة شرف لاخلاصنا لقضايا الشعب ، انتقلت الان الى هذه التحقيقات الاستفزازية .

فما هو سلاحنا ضدها ؟ سلاحنا هو المزيد من المضي في طريقنا العادل والمشرف ، المزيد من التفاف الشعب حولنا حتى تقتنع هذه السلطات ان هذا العنف لن يزيدنا الا عنفوانا ، وهذا القمع لن يزيد الشعب الا ثقة بنا وبفائدة نضالنا .

لقد عشنا ربع قرن في ظل هذه الاستفزازات وأمثالها ، فلم تزدنا الا رسوخا . واحرزنا انتصارات . وهذا ما سيحدث الان ايضا !

في جمهوريــــة تشيكوسلوفاكيـــا الشعبيـــة

القيـادة الجديـدة منحت الشعب الثقـة بالمستقبل

(المقـال الثـاني)

بقلـم علي عـاشور

الحقيقة تختلـف عما يكتبه المغرضون

لقد كتب الكثـير عن تشيكو ـ سلوفاكيا بعد أزمة ١٩٦٨ .. وأعداء الاشتراكية حاولوا تصوير تشيكو ـ سلوفاكيا وكانها وقعت في قبضـة حديدية تحيط بها جيوش « الاحتلال السوفييتي » من كل جانب ! وتعيش في جحيم هذا « الاحتلال » !

وتلفزيون النمسا واذاعاتهـا وصحفها ، مثلا ، يحاولون حتى الان ان يظهروا الشعب التشيكوسلوفاكي وكانه يعيش في مجاعة .

صحفيون اجانب ، قدمت لهم الحكومة التشيكوسلوفاكية كـل مساعدة لكي يكتبوا الحقيقة عـن تشيكوسلوفاكيا ، ولكنهم حين عادوا الى بلادهم ـ لم يكتبوا غير الكـذب الحقير ارضاء لاسيادهم .

رخاء لم يسبق له مثيل

ولكن الحقيقة تختلف تماما عمـا يتحدث عنه هؤلاء المغرضون

فتشيكوسلوفاكيا تشهد اليوم فترة من الرخاء لم تشهدها من قبل .

وهذا الرخاء الذي يتمتع بـه الشعب التشيكوسلوفاكي يحاول ان يشارك فيه حتى السواح الاجانب ..

فمن النمسا ، مثلا ، التي يحرض تلفزيونها واذاعاتها وصحفهـا ، صبح مساء ، على تشيكوسلوفاكيا ، يسافر مئات المواطنـين ، يوميـا ، الى تشيكوسلوفاكيا ليشتروا منها كـل شيء .. حتى اللحوم والمواد الغذائية الاخرى ، يحملونها معهم الى النمسا باسعار رخيصة على حساب الشعب التشيكوسلوفاكي !

فاللحوم والمواد الغذائية الاخـرى رخيصة جدا في تشيكوسلوفاكيا . ان معدل ما يستهلكه الفرد من اللحـوم الان هو ٩٨ كيلوغراما في السنـة . والفرد يحصل من الوحدات الحرارية، يوميا ، على ٣١٠٠ كالوري (سعرا) . وهذا الاستهلاك يعتبر من أعـلى المعدلات في العالم .

يجري الان بناء نفق تحت الارض (لسير القاطرات) يصل مركز العاصمة براغ بضواحيها . وسينتهي العمل في هذا النفق في سنة ١٩٧٤ .. والصورة لعملية من الخطوط الحديدية في هذا النفـق

الثلاجات والغسالات والتلفزيـون والراديو أصبحت من الاثاث العادي في المساكن التشيكوسلوفاكية .

وفي عام ١٩٧١ كان هناك سيـارة لكل ١٥ من السكان . وكان الرقـم في براغ سيارة لكل ٨ من سكانها .

كل فرد في الجمهوريـة يتمتـع بالرعاية الطبية المجانية والتعليـم بدون مقابـل والتدريب المهني ومعاشات الشيخوخة . وسن التقاعد في تشيكوسلوفاكيا هو ٦٠ سنـة للرجل و ٥٠ سنة للمرأة . ويستطيع العمال الانتفاع بالمنتجعات ومراكـز الاستجمام .

وتنفق الدولة أموالا طائلة عـلى تطوير التعليم والتسهيلات الثقافية والفنون والرياضة والتربية المدنية. وتستهدف الخطة الخمسية الخامسة للتنمية الاقتصاديـة في تشيكو ـ سلوفاكيا (١٩٧١ ـ ١٩٧٥) ، والتي وافق عليها المؤتمـر الرابع عشر للحزب الشيـوعي التشيكوسلوفاكي المزيد من توسيع الاقتصاد التشيكو ـ سلوفاكي ، وبالتالي المضي في رفـع مستوى معيشة السكان .

ووفقا للخطة سيزداد الدخـل القومي خلال هذه السنوات الخمس بمعدل ٢٨ بالمئة . و ٩٥ بالمئة مـن هذه الزيادة هي زيادة في انتاجيـة العمل الاجتماعي . وفيما يتعلـق بمستوى معيشة الافراد ستكـون الزيادة السنويـة لاجور العمال في المتوسط ٢٠٥ الى ٣ بالمئة . كذلـك ستزداد تجارة المفرق بنسبة ٢٨ الى ٣٠ بالمئة . وسيبنى أكثر من ٥٠٠ ألف وحدة سكنية . كما سيتحسن نظام الضمان الاجتماعي .

وفي نهاية السنوات الخمس للخطة (أي في عام ١٩٧٥) سيكون هنـاك سيارة لكل ٨ الى ١٠ من سكـان تشيكوسلوفاكيا .

ان كل من يزور تشيكوسلوفاكيـا يلاحظ الارتفاع الهائل في مستـوى حياة الناس المادية والثقافية .

فالحوانيت مكتظة دائمـا بجمهـور المشترين . ودور السينما والمسـارح والملاهي والنـوادي الليلية تعـج بالرواد .

استقرار الوضع السياسي والاقتصادي

لقد تمكنت الحكومة التشيكو ـ سلوفاكيـة والحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، خلال أقل مـن أربع سنوات ، من التغلـب عـلى الازمة واعادة الوضع السيـاسي والاقتصادي الى حالته الطبيعية ، ومن تحقيق نجاحات لا يستهان بها في المجال الاقتصادي . وهما يبذلان كل ما في استطاعتهما ، لرفع مستـوى حياة البلاد الاقتصادي وبناء القاعدة التي تمكن من رفع مستويات المعيشة باستمرار .

نشاط جماهيري واسع

وانجاز هذه المهمات ليس سهلا . انه يتطلب أعلى درجة من النشاط الجماهيري الواسع . ولهذا السبب فان الحزب يبدي أشـد الاهتمام في في اشراك منظمات الحزب والشبيبة والنقابات وكل « الجبهة الوطنية » في انجاز المهمات العينية للتطـور الاقتصادي التي أقرها المؤتمر الرابع عشر .

والملاحظ ان الاكثرية الساحقة من المواطنين تدرك ان تطور الاقتصـاد وتحسينـه شرط أساسي لاستمـرار التقدم في مستويات المعيشة . والبلاد تعمل الان تحت شعار : « ما دمنـا نعمل اليوم فاننا سنعيش غدا » .

وعلى هذا الاسـاس ، فان روح المبادرة لدى العمال تنتشر في كـل مصنع ومكان عمل . ويجري تجديد الالات وتغييرها بالات جديدة أحدث ، في معظم المصانع ، دون ان يؤدي ذلك الى وقف الانتاج ـ كما شاهدنـا ذلك ، بانفسنا ، في المشروع الصناعي ت.و.س لانتـاج المخـارط وادق الالات ، الذي يعمل فيه حوالي اربعة الاف عامل .

حتى الجنود يشتركون بنشاط في عملية الانتاج . ولا يقتصر هذا عـلى الجنود التشيكوسلوفاكيين . فقـد شاهدنا في المشروع الصناعي المذكور جنودا سوفييت يعملون في المصنع بنشاط مثلهم مثل بقية العمال .

ثقة بالمستقبـل

ان النهج الذي انتهجته القيـادة الجديدة للحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي قد منح الشعب الثقـة بالمستقبل . واعادة المبادىء اللينينية للحزب ، وتقوية الحزب تنظيميـا وايديولوجيا ، وذلك في مجرى تبديل بطاقات العضوية ، كان لهما تأثـير حسن في كل مجالات الحياة .

فالشباب ، الذين حاول عمـلاء الرجعية ان يستغلوا عدم تفهمهم السياسي وعدم خبرتهم لتحويلهم ضد الاشتراكية ، يقومون الان بنشـاط متزايد في بناء الاشتراكية تحت قيادة الحزب الشيوعي .

وعشرات الالوف التشيك والسلوفاك يقومون الان بالتطوع للعمـل في المشاريع العامة .

وبجهود الشعب العامل أخـذت المصانع تتحول الى أنهر لا تنضب من المنتجات التي تصدر الى مختلـف أنحاء العالم .

والوضـع في الريف التشيكـو ـ سلوفاكي لا يختلف عنه في المـدن . فالعاملون في الارض يضـاعفون هم أيضا من جهودهم اليوم لكي يعيشوا بشكل أفضل غدا .

العمل مع المثقفين

وتتقوى ايضا جبهة العمل مـع المثقفين . والكثيرون منهم ، الذيـن ضللتهم دعاية العناصر اليمينيـة الديماغوغية ، وكذلك جمهور الطبقة الوسطى ، الذين سقطوا في أيدي تلك العناصر ، أخذوا يستيقظون . ويوما بعد يوم يدرك المثقفون كيف كان تجار السياسة يحاولون ، بكل وقاحـة ، ان يلعبوا بعواطفهم .

ولكن عملية استيقاظ المثقفين لا تجري بسرعة وبسهولـة . ولكنها ، على كل حال ، تجري ولن تتوقف .

لقد أثبتت التجربة في تشيكو ـ سلوفاكيا أن الاشتراكية يمكن المحافظة عليها ، بل وتوطيدها ، بـدون المثقفين القدامى . فالطبقة العاملـة في مجرى تطورها وتقدمها بامكانهـا ان تخلق مثقفيهـا ولو بعد عـدة سنوات .

الحـزب يقوي صفوفه بالتخلص من العنـاصر الانتهازيـة

ان عملية استبدال بطاقـات العضوية في الحزب ، جرت في نفس الوقت الذي تخلص فيه الحزب من الانتهازيـين من الجناح اليميني والتنقيحيين والاعضاء الذين أثبتوا ، لمدة طويلة ، انه كان لهم تأثير سلبي.

لقد طرد من الحزب اكثر مـن ٤٠٠ ألف عضـو وبقي في الحـزب ١٠٢٠٠٠٠٠ عضو .

وبطرد الانتهازيين واليمينيين مـن صفوف الحـزب ، ازداد نشـاط الحزب كثـيرا ، وعـاد الحزب الى قيـادة البـلاد سياسيا وتنظيميا ، وأصبح قـادرا على ضمان انجاز المهمات الصعبة التي تواجهه .

باختصار .. ان أعداء الاشتراكية قد هزموا في تشيكوسلوفاكيـا ، وانتصرت فيها الماركسية اللينينيـة والاممية البروليتاريـة ، وتثبتـت الصداقة والتحالف مع الاتحـاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـة الاخرى الشقيقة .

والحزب الشيـوعي التشيكو ـ سلوفاكي ، يسير قدما ، في الطريـق التي اختطها لينين ، بوحدة متينة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقـة ، ومنها حزبنا ، محققا انتصـارات جديدة للاشتراكية .

(المقال الثالث والاخير « مجـزرة ليـدتسي ـ كفر قاسـم تشيكوسلوفاكيا ») .

« العصبة الاسرائيليـة للحقوق المدنيـة والانسانية » تحتـج على اوامـر الاقامـة الجبريـة

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ أصدرت « العصبة الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » نشرة خاصة باللغة الانجليزية بتاريـخ ١٢ـ١١ـ٧٢ ، احتجـت فيها على اوامـر الاقامة الجبرية المفروضة على عدد من المواطنين العـرب في اسرائيل ، لا لذنب اقترفوه ، وانمـا لانهم يحملـون آراء سياسية لا تعجب السلطات .

وقد دعت العصبة في نشرتهـا الى مساندة هؤلاء المواطنين في نضالهـم العادل للتخلص من أوامر الكبـت والاضطهاد المفروضة عليهم .

ومن الاشخاص ، المفروضة عليهم الاقامة الجبرية ، والذين تحدثـت عنهم العصبة في نشرتها : غسـان حبيب من الناصرة ، شفيق خوريـة من شفاعمرو ، الشاعر توفيق زيـاد من الناصرة ، الشاعر سالم جبران من البقيعـة ، ومنعم جرجوره ، عضو بلدية الناصرة والشاعر نايف سليـم عضـو المجلس المحلي في البقيعة .

والجدير بالذكر ان هذه النشرة توزع خارج البلاد ، وقد اعـدت لتجنيد الراي العام العالمي ضـد أوامر الاقامة الجبريـة التي تفرض على المواطنين العرب في اسرائيل .

وشر البلية لا يضحك

الحلقـة المفرغـة .. ومنطق النعامـة

متى نقترب من مرحلة التسويـة لنزاع الشرق الاوسط الدامي جدا.. ان حكام اسرائيل وأسيادهم عبـر المحيط يحاولون اطالـة اللائحـة الزمنية للبدء في حل يضع حدا لهذه التراجيديـة الانسانية العنيفة التي قد توصل ليس شعوب هذه المنطقـة بل العالم الى كارثة ..

قالوا وصدقنا ، مكره أخاك لا بطل ، ان نيكسون لا يستطيع توجيه النصح الى جماعته في اسرائيل قبل محادثاته مع القادة السوفييت في مؤتمر القمة . وعقد مؤتمر القمة في أيار الماضي .. وفي هذا المؤتمر لـم تتزحزح اميركا عن موقفها من أزمـة الشرق الاوسط . موقف التأييـد المكشوف للعدوان ... ومن أجـل تبريد الاعصاب خرجت أبواق البيت الابيض بنغمة انه لا يستطيع الرئيس نيكسون القيام بمبادرة جديدة لحصر النزاع في المنطقة قبل الانتخابـات الاميركية للرئاسة في نوفمبر الحالي.

وجرت الانتخابات الاميركية وفـاز الرئيس نيكسون . واتضح من زيارة ديان ، هذا الشهر للولايات المتحدة، ان ليس لدى نيكسون من جـديد سوى مشروع التسوية الجزئية لفتح القناة ، على حساب نسف حقـوق الشعوب العربية . هذا المشـروع الذي ترفضه مصر ..

والان بدأت الصحف الاسرائيليـة تعزف على نغمة جديـدة وتطيـل اللائحة الزمنية بالادعاء ان البيـت الابيض ياخذ بعين الاعتبار مسالـة الانتخابـات للكنيست في السنة القادمة . ولذلك كل تحرك سياسي من اجل التسوية الجدية ، يجب ان ينتظر الى ما بعد هذه الانتخابات.

وان احتمالات الاقتراب ، فقـط الاقتراب نحو تسوية لازمة الشرق الاوسط لا يمكن توقعها قبل مرور سنتين على الاقل . وهذا التأجيل هو لاعتقاد البيت الابيض انه في سنة الانتخابات الاسرائيلية لا يمكن افتراض تغيير في موقف حكومة اسرائيـل واحزابها السياسية .

والسنتان الاخريان لتطويل اجل النزاع ضروريتان لاستخدام وسائل الضغط لتليين عود العرب ، كمـا يحدث الان على الحدود السورية .

ويعبر عن هذا الاتجاه نحو المماطلة والتسويف وتصعيد عمليات الضغط على الدول العربية ، قرار وزيـر خارجية اسرائيل بمقاطعة مناقشات الجمعية العمومية في الاسبوع القادم، حول ازمة الشرق الاوسط .

لقد اعلن ابا ايبن انه لن يحضر اجتماعات الجمعية العمومية اثنـاء مناقشة أزمة الشرق الاوسط ، لان اسرائيـل لا تتأثر بالقرارات التي تتخذها هذه الهيئة . اي انهـا تستخف ... بهذه القرارات وتضرب بها عرض الحائط كمـا فعلت في الماضي .. هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان حكام اسرائيل يتوقعون ان تؤيد الدول الصديقة لاسرائيل قرارا « معاديا لاسرائيل » ، اي قرارا مماثلا لقرارات الامم المتحدة السابقـة ، الذي يطلب الى حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة وتسوية قضيـة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ومع ان رفض ابا ايبن حضور هذه المناقشات يعبر عن عدم رغبة مطلقة في السير نحو تسوية عادلة ، ويرمز الى سياسة تصعيد العدوان ضـد الشعوب العربية ، فانه يعبر في الوقت نفسه ، عن عزلـة حكام اسرائيل وعجزهم عن مواجهة الهيئة الدولية المتمثلة في الامم المتحـدة والاعتماد الكلي على الولايات المتحدة الاميركية .

وليس من الصعب التكهن بعقبة هذه السياسة .. فان منطق سياسة العدوان المنافي لكل قوانين التطور في عصرنا هو منطق خطير جدا . فمن يضمن نجاح مثل هذه السياسات التي لم تخفق فحسب ، بـل جلبت الكوارث على اصحابها ... ان منطق التطور يتعارض كليا مع منطق اعداء السلام ومصالح الشعوب . وحين يقع الاصطدام بين هذين المنطقين فان حكم التاريخ يكون قاسيا جدا مهما يطل الزمن ومهما تبلغ التضحيات .

ان منطق حكام اسرائيل يقود الى كارثة ، كارثة لشعوب هذه المنطقة ، ولشعب اسرائيل . ان تجاهل حكام اسرائيل لارادة الشعوب والهيئـة الدولية بأسرها يكشف عن منطـق مريض ، مريض جدا .. يكشف عن منطق النعامة ... وشر البلية فعلا ، في نكبتنا بسياسة حكام اسرائيل ، الفانتوم والنابالم ، لا يضحك ..

باب يحرره صليبا خميس

وادي النسناس «الغيتو» العربي في حيفا

الى متى سيبقى الشـارع هـو النـادي الوحيـد للشباب ؟!

■ اهمال فاضح من السلطات لحي وادي النسناس في حيفا . ■ مشاكل سكنية حادة ... لا نواد للشباب ، زوايا الشوارع تتحول « نوادي » تهدد بانزلاق الشباب اجتماعيـا وخلقيـا ..

بقلم : نبيـل عويضـة

● في حي وادي النسنـاس في حيفا ، عشرات ، بل مئات الشبـاب الذين يبحثون عن حل ، عن امكانيات اجتماعية ورياضـية وثقافية تمـلا حياتهم .

والحديث ليس عن جيل محدد ، بل كل الاجيال بما فيها العمـال والشباب والطلاب .

واذا كنا نطرح هذا الموضوع اليوم من جديد ، فانما لنؤكد ان الوضـع يؤدي الى خطر جـدي قـد يغرق مستقبل شبابنا .

فالتساؤل العام بين الجمهور هو ، ماذا قدمـت البلدية والسلطـات لشبابنا العربي في هذا الحي خلال ٢٤ عاما ؟؟

هل بنت النوادي التي تستطيـع استيعاب شبابنا العربي ؟؟

هل أعطت للشباب العربي عـلى الاقل ما يناله الشاب اليهودي مـن نواد تثقيفية واجتماعية ورياضية ؟؟

ففي حي وادي النسنـاس ، الذي يضم ما يقارب ثلث سكان حيفا العرب ، تحولت الشوارع الى نواد للشباب والمقاهي أماكن لقضاء الوقت والتسلية .

وساستبق الاقوال لاقول ان نادي «بيت الكرمة» ، اليهودي ـ العربي، الذي يعمل باشراف وادارة ودعم بلدية حيفا ، والواقـع قرب حي وادي النسناس ، لا يشعر اهـل الحي بوجوده . فهذا النادي الذي هدفه، على حد زعمهم ، التفاهم اليهودي ـ العربي ، و « لرفع » و « ونشر » الثقافة بين الجمهور تقتصر نشاطاته على فئة ضئيلة طلابية عربية وبعض المعنيين من الشباب اليهود بدراسـة أحد المواضيع .. والمجال هنـا لا يتسع للحديث عن هذا النادي ولكن يكفي ان نقول اننا نطالب بنواد تحل مشاكل الشباب ، وتنزل الى حياتهم لترفعها .

والامر المقلق فعلا ، هو انجـراف جماعات من الشباب جيلا بعد جيل الى الحيـاة الضائعة ، وهـذا الانجراف الخطر هو وليد سياسة الإهمال والتفرقة التي يتعرض لها العرب .

فحي وادي النسناس تعمه مشاكل الظروف السكنية القاتلة ، الكثافة السكانية حيث عدد الانفار للغرفة الواحدة عال جدا ، قلة الغـرف للعائلة ... قد تملك عائلة كبـيرة غرفة أو غرفتين فقط ، وفي هـذه الظروف يتعذر على الطفل ان يتعلم ويدرس ، فرويـدا رويدا يترك الدراسة ليخرج للشارع ـ المكـان الواحد الاوحد الذي أمامه .

يجب الا ننسى ان الظروف المعاشية للعمال في هذا الحي تعوقهم عن شراء دور سكن انسانية ، خاصة انهـم مسجلون في ملفات النسيان عنـد السلطات المختصة .. فالشيكونات التي تبنى ، تبنى لليهـود مـن المهاجرين الجدد .

واذا أراد الشبـاب أن يلتقي لا يجد سقفا سوى السماء والشرفات. واذا أرادوا ان يقيموا مباراة لكـرة القدم فالشارع هو ملعبهم ، والمارة والسيارات هم الجمهور المتفـرج . واذا تجمعوا للنقاش حول موضوع ما فانهم يجلسون على قارعة الشارع او حافة الدكاكين ... للنقاش .

اما النتائج فهي اسوأ ..

فالطالب في الابتدائية ، الـذي يترك مقاعد دراسته اما نتيجـة الاهمال الناتج عن عدم وجود ظروف بيئية واجتماعية تساعده عـلى الدراسة ، أو نتيجة لضائقة مالية ، يضطر للعمـل لاعالة العائلـة أو لمساعدة والده على كسب ما يسـد الافواه ، هذا الطالب ، الشـاب الصغير الذي يتحول بين يوم وليلـة الى عامل ، وكغيره ، في الاعمـال السوداء ، لا يجد مكانا يقضي فيه وقته سوى الشارع .

والشاب العامل ، بعد يوم عمـل مضن يقضي بضع ساعات للتسليـة على قارعة الشارع او احد المقـاهي يلعب الورق او « الطاولة » .

وهذا الجو لا يدخل على قلـوب الشباب سوى اليأس الـذي يدفعهم للهروب من الحياة ، من واقعهـم المؤلم الى عالم المقاهي والمخـدرات وبنات الليل .



هكذا تعوّد الاطفال الجلوس تحت الدرج في صغرهم ... وسيبقى ملتقاهم في كبرهـم !!

وليس سرا أن يقال ان نسبـة الشباب العرب من متعاطي المخدرات، ورواد المقاهي الليلية تدعو الى أشد القلق .

هذا الوضع ليس مقتصرا على جيل محدد ، بل جيل يتبعه جيل آخر .

والتساؤل الاهم والاكبر : هـل حاولت البلدية والسلطات ان تفعل شيئا ما لحل المشكلة !!

والجواب : لا ... ليس لانها لم تقم بدورها ، بل انها لم تقم بدورها في بناء النوادي وحل المشكلة ، ولم تنفذ ما يتطلبه منها القانون ، وما كان عليها أن تفعله :

● أولا : تجاهل مستمر لقانون التعليم الالزامي ، وعلى المسؤولين أن يتجولوا صباح كل يوم في شوارع حي وادي النسناس ليروا بأم أعينهم ان قانون التعليم الالزامي أحرى به أن يسمى قانـون التسكـع « الاختياري » !

● ثانيا : لم تقدم أية مساعدات للمواطنين لتطوير الحي وخلق ظروف سكنية انسانية تساعـد الاولاد والشباب العرب ان يبنوا حياتهـم ومستقبلهم كغيرهم من خلق الله .

● ثالثـا : اهمال المتطلبـات الاولى ، لبناء نواد ثقافية وفنيـة واجتماعية ورياضية متنوعة تضـم الشباب لتزيد من ثقافتهم وتساعـد على اكتشاف المواهب ودفعهـا الى أخذ طريقها في الحياة .

● رابعا : لم تقم السلطـات المختصة ولا البلدية بالعمل عـلى انقاذ الشباب من خطر السقوط في مهاوي المخدرات ..

هل يجهل المسؤولون ان شوارع وادي النسناس تتحول في الليل الى سوق لمتعاطي المخدرات ، للبائعين والمشترين .. وكم من مرة قـدم المواطنون شكاوى وعرائض احتجاج ؟!

واخيرا ... من هو المسؤول ؟؟

هل نتهم هؤلاء الشباب وما هـم سوى ضحية سياسة مقصـودة متعمدة للقضاء على كل شيء يرفـع من ثقافة العرب ، بل سياسة تهدف ابقاء العرب دون علم ، ليكونوا عمالا في الاعمال السوداء ؟ .

قال « السيد » لوبراني مستشار رئيس الحكومة السابق ، يوم كـان بن غوريون رئيسا للوزراء : نريـد العرب حطابين وسقاة ماء .. هـذه الجملة هي مختصر السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل . لقد تغيـرت الوجوه الحاكمة في السلطة ، امـا السياسة الرسمية فلم تتغير .

فاوضاع الشباب العربي في حيفا وغيرها من المدن والقرى تعاني نفس المشاكل لكن بصـور مختلفـة ، والسياسة الرسمية ، سياسـة الحرب والعدوان ، سياسة سلب الاراضي ، والتمييز العنصـري والاضطهاد القومي ونهب الحقـوق تعمد على ابعاد الشباب العربي عن مشاكله وقضايـاه الخاصة بشتى الوسائل ... التجهيل ، الارهاب ، تيئيسه ودفعه الى حيـاة قلقة ، مخدرات ، نواد ليلية ، مقـاهي للعب الورق واشبه ..

وازاء كل هذا الوضع المقلـق ، تبرز اكثر فاكثر اهمية تقوية منظمة الشبيبـة الشيوعيـة في وادي النسناس ... فنحن ، في مقابـل سياسة التجهيل والتيئيس ، نغرس في قلوب الشباب روح الكرامـة الحقيقية ، والنضال من أجل كسب كل حق ، ومقابل الياس الذي تحاول السلطات بان تنشره بين شبابنـا ، تغرس الشبيبة الشيوعية روح الامل الكبير بامكانية تغيير الواقع التعس ، بامكانية ، بل وحتمية المستقبـل الطيب ، مستقبل الحرية والمساواة والتقدم .

وكل حملات السلطات ضد الشبيبة الشيوعيـة لن تزيدها الا قوة على قوة ، ولن يكون تاثيرها على جماهير الشباب الا مزيدا من الالتفاف حول الشبيبة الشيوعية .

« لعب » .. « فرح » .. مسابقـات ، في الشوارع رغم مـرور السيـارات .. ـ هـل حيـاة هـؤلاء رخيصـة ؟!

موظـف في الجيش متهـم بالسرقـة

مواطن من تـل أبيـب ، موظف في الجيش الاسرائيلي متهم بسرقة أجهزة تبلـغ قيمتهـا ٢٠ ألـف ليرة . والمواطن عاموس كوسيـوب كان يبيع المسروقات لمختلـف التجار ، ولم يعاقب بشيء على التهمة الموجهـة ضده مـن الشرطة . وقد اطلق سراحـه بكفالة ١٠ آلاف ليرة ريثمـا تنظر المحكمة بأمره .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر ق ح)

يعقد مساء اليوم ٢٤ـ١١ـ٧٢ ويوم السبت ٢٥ـ١١ـ٧٢ تحت شعار : « لتشديد الكفـــاح »

- ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقـار .
- ضد سياسة الاضطهـاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية .
- من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .
- من اجل تعزيز قوة الحزب وتوطيد مراكزه .
- من اجل تحقيق مكاسب جديدة في المعارك الانتخابية المقبلة .
- يفتتح المؤتمر باجتماع شعبي في الساعة السادسة من مساء اليوم ٢٤ـ١١ في قاعة سينما ديانا ،ويواصل اعماله في اليوم التالي في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .
- يلقي كلمة اللجنة المركزية في هذا المؤتمر الرفيق مـاير فلنر السكرتير العام للحزب .
- ويتكلم فيه :
  - ـ سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة
  - ـ غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة
  - ـ عمر سعدي سكرتير منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية

  وعدد من ممثلي مناطق الحزب الاخرى .
- يفتتح الاجتماع برفع الاعلام ، ويختتم ببرنامج فني تقدمه الشبيبة الشيوعية .

مصلحة جمهور العاملين والاقتصاد تتطلب فرض رقابة فعالة على الاسعار

بقلم : ابراهيم مالـــك

يميز التطور الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، وبضمنها اسرائيل ، تدخل الدولة الرأسمالية في الحياة الاقتصادية بصورة مباشرة وبشكل متزايد . ويجد هذا التدخل تعبيرا له في الوسائل الاقتصاديـــة التي طورتها الدولـة الرأسمالية لتسيير الاقتصاد بما يتلاءم ومصلحـــة البرجوازية واهم هذه الوسائل هو ما يسمى بالسياسة النقديـــة : السياسة المالية، وسياسة المداخيل.

ومن الواضح ان هذه السياسات (الوسائل الاقتصادية) تهدف الى ضمان استمرار نظـــام الانتـــاج الرأسمالي وتوفير الظروف المثـلى لتنمي رأس المال (أي تحقيق الحد الاعلى المكن من الربح لقاء كل وحدة استثمار) .

وان ما يهمنا هنـــا هو سياسة المداخيـــل . وهي تشمل بالاساس توزيع الدخـــل القومي الى قسمي؛ الرئيسيين : الاجور والارباح واعادة توزيعهما في صالح البرجوازيـــة ، وهي الطبقة الحاكمة في النظـــام الرأسمالي . وتدخل في اطارهـــا تحديد الاسعار وتطورها .

الصفقة الشاملة والاجور

وفي اطار هذه السياسة يمكن رؤية اتفاقية الصفقة الشاملة ، التي وقع عليها ممثلو الحكومة واتحاد اصحاب الصناعة وقادة الهستدروت في عام ١٩٧٠ ، والاتفاقية الثانيـــة التي وقعها الاطراف الثلاثة هذه السنة ، وتقررت بموجبها سياسة الاجـــور والاسعار في السنتين ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ .

لا ينكر احد ان بعض بنـــود الاتفاقيتين يشكل مكسبا لجمهـــور العاملين في البلاد ، امكن احرازه بفضل كفاح هذا الجمهور .

ولكن سياسة الحكومة الاقتصادية هي التي افشلت تنفيـــذ الصفقة الشاملة (١٩٧٠) وتفشل الاتفاقية الحالية ، التي ما زالت سارية المفعول . فالاسعار ارتفعت بنسب عالية جدا ابتلعت الزيادة في الاجور والتي حصل عليها العمال ، أولا بفعل كفاحهم ، وثانيا تعويضا عن الغلاء السابق .

فوزارتا الصناعـــة والتجارة ، والمالية ، هما اللتان اباحتا وتبيحان استفحال الغلاء . واللجنة الاقتصادية المسؤولة عن مراقبة الاسعار (!) هي التي سمحت مؤخرا – وبتهديد من وزارة المواصلات – بزيادة اسعار أجور السفر في الباصات وسيارات الاجرة بنسبة تزيد على ١٤٪ .. وخلال العام الحالي ارتفعت اسعار منتجات الملبوسات بنسبة ١٨،١٪ عما كانت عليه في فصـــل الشتاء الماضي ، واسعار الاحذيـــة بنسبة ٢٩،٤٪ . وارتفاع اسعار الحاجيات ما زال مستمرا .

بار ليف يطلب الغاء الرقابة

وفي الاسبوع المـــاضي « زفت » الصحافة نبأ اقتراح تقدم به وزير الصناعة والتجارة ، الجنرال حاييم بار ليف ، ويجدد فيه دعوته لابطال الرقابة على اسعار اكثر من ١٧ ألف سلعة والاكتفاء بفرض الرقابـــة على اسعار ١١٧ سلعة ، هي من انتـــاج شركات تحتكر منتوجاتهـــا السوق الاسرائيلي .

ويتضح مما نشر ان سكرتاريـــة اللجنة الاقتصادية التابعـــة لحزب « التجمع » اقرت اقتراح بار ليف هذا وقررت تشكيل لجنة لفحص ما وصفته بمشاكل مراقبة الاسعار .

وكان بار ليف سبق وطلب في البداية منذ تسلمه منصبه الحـــالي تقليص الرقابة على الاسعار والاكتفاء بمراقبة عـــدد صغير من السلع . وشرح في حينه دوافع طلبه هذا بعدم نجاعة نظام مراقبة الاسعار المتبـــع حاليا ، وبأنه يسيء الى عدد من فروع الصناعـــة ، أي يقلل مـــن ارباحها .

نحن لا نعارض الوزير في تقديره حول نظام مراقبة الاسعار الحالي ، فالواقع انه لم يمنع ارتفاع الاسعار ولم يحل دون التلاعب بهـــا . امـــا فيما يتعلق بالارباح فنحن لا نوافقـــــه على تقـــديره .. ولكن مسؤولية من هذه يا ترى ؟ أوليست وزارتـــه ، ومسؤوليته شخصيا ، وكذلك مسؤولية الحكومة في المقام الاول . فالخبرة علمت ان الحكومة لم ترفض البتة طلب الشركات ورجال الاعمال زيادة اسعار منتجاتهم والخدمات التي يقدمونها . وقـــد اتبعت « لجنة تحديـــد الاسعار » سياسة الرفض اولا ومن ثم الموافقة !

وهذا ما حدث فعلا في اثنـــاء المفاوضات على أجور تذاكر السفر مع ممثلي شركتي « ايجد » و « دان » وسيارات الاجرة . فبعد المفاوضات تقرر زيادة أجور السفر بنسبة ١٤٪ + ٤٪ تدفعها وزارة المالية تعويضا لشركة « ايجد » الاحتكارية . وال – ٤٪ هذه ايضا يدفعهـــا المستهلك العادي بشكل غير مباشر على صورة ضرائب .

ولكن العيب ليس في نظام رقابة الاسعار ، بل في أسلوب تطبيقه .. ان مصلحة جماهير العمال والموظفين والاوساط الشعبية الاخرى تحتـــم فرض مراقبة دقيقة على الاسعار ، وتتطلب ذلك ايضا مصلحة الاقتصاد عامة .

« الشفقة » على ارباح الصنـــاعيين

يتضح من تصريح بار ليف امـــام اللجنة الاقتصادية التابعـــة لحزب « التجمع » انه « قلق » على مصير ارباح الصناع ! فنظام الرقابة يحرم الصناعيين من زيادة ارباحهم ، وهذا ما يدفعهم الى عدم الاقبـــال على استثمار أموالهم في الصناعة .

ولكن تقريرا نشرته دائرة الابحاث في « بنك اسرائيل » وفي الهستدروت يدحض مزاعم وزير الصناعة والتجارة وكذلك مزاعم رجال الاعمال واصحاب الصناعة في اسرائيل .

وبموجب تقريـــر للهستدروت استمرت في العام الماضي الزيادة في ارباح الصناعة . ويعود قسط كبير من هذه الارباح لارتفـــاع اسعار المنتجات الصناعية علاوة على الزيادة في انتاجية العمل .

ويكشف تقرير « بنك اسرائيل » ، الذي نشرته الصحف هنا ان ارباح الصناعة ارتفعت باستمرار في السنوات من ١٩٥٦ الى ١٩٧٠ ، مع ركود في فترة الاعتدال . وفي السنوات ١٩٦٨ حتى ١٩٧٠ بلغت نسبة الارباح ٢٢٪ – ٢٥٪ من متوسط رأس المـــال الخاص . ويذكر ان ٢٠٪ من الشركات زادت نسبة ارباحها عن ٥٠٪ من رأسمالها الخاص .

ونكتفي هنا بذكر جزء من ارباح الصناعات الاسرائيلية التي اعلن عنها مؤخرا :

– شركـــة « المحاجر والكلس » سجلت في ميزانيتها في العام الماضي ربحا بقيمة ٥ ملايين ل.أ. وهـــذه الشركة تابعة لشركة «سوليل بونيه»، واحدة من اكبر شركات البنـــاء الاحتكارية في اسرائيل . وتحتكر شركة « المحاجر والكلس » تسويق ٩٥٪ من الكلس في اسرائيل ، و٧٠–٧٥٪ من انتاج المحاجر و ٤٠٪ من صناعة احجار الرخام .

– كونسيرن « عليت » سجـــل في العام الماضي ربحـــا يصـــل الى ١٦ – ١٧ مليون ل.أ. . وكما هـــو معروف يحتكر هذا الكونسيرن صناعة الشوكولاته والقهوة في البلاد . وجزء كبير من أرباحه يعود الى ارتفـــاع أسعار منتجاته « بفضل » الحمايـــة الجمركية التي تتمتع بها منتجاته .

– كونسيرن « كور » الهستدروتي سجل أرباحا في عام ١٩٧٠ بقيمة ١٢ مليون ل.ا تقريبا ، وفي العام الذي سبقه أكثر من ١٧ ل.ا .

– أرباح الصناعات الجويـــة من مبيعات طائرات «كومودور جت ١١٢١» بلغت ٨،٥ مليون ل.ا .

– شركة انتاج الفخار المحـــدودة الضمان في النقب حصلت على ربـــح قيمته حوالي مليون ليرة . ولتقدير حجم هذا الربـــح يكفي ان نذكر ان وزارة الصناعة أرادت بيع هـــذه الشركة قبل مدة فقط بقيمة ٢،٥ مليون ل.ا .

هذه فقط عينة من أربـــــاح الصناعات . وهي معطيات رسميـــة تقدم على الغالب لمؤسسات ضريبة الدخل . أما الربح الحقيقي فيزيد على ذلك كثيرا .

الرقابة على الاسعار والتضخم المالي

مسألة أخرى تجدر هنا الاشارة اليها . في ظل نظام الرقابة الحالي ارتفعت الاسعـــــار بهذه النسب العالية ، فما الذي يتوقعه الوزيـــر لو ألغيت الرقابة ، على الرغم مـــن كل علاتها . لا شك ان أصحـــــاب الصناعات ورجال الاعمال سيستغلون ذلك ويرفعون أسعـــــار الحاجيات والخدمات على هواهم . والـــــذي يتضرر من ذلك هم المستهلكـــــون أصحاب الدخل المحدود .

والحقيقة ، ان ما يرمي اليـــه اقتراح وزير التجارة والصناعة هـــو اتاحة المجال لاصحاب الصناعـــات زيادة أسعار منتجاتهم ليتمكنوا مـــن تكديس الارباح بنسب تزيد كثيرا على ما يجنونه اليوم . ومثل هـــــذه السياسة ستزيد من تفاقم التضخم المالي ، الذي يعاني منه الاقتصـــاد الأسرائيلي حاليا .

ان مصلحة جمهور العاملـــين والموظفين والفئات المتوسطة الدخـــل هي في فرض نظام رقابة فعال عـــلى الأسعار ، ولا يمكن قبول زعم الوزير انه كيف يمكن مراقبة أسعار آلاف المنتجات . والغاء الرقابة عـــــلى الاسعار يكشف من جديد حقيقـــة سياسة حكومة اسرائيل المعاديـــة لمصالح العاملين في البلاد .

من جدول الغــلاء في شهر اكتـــوبر ١٩٧٢

الحاجيات الاستهلاكية التي ارتفعت اسعارها

	بالمئة
لحم البقر	٢،١
مشروبات روحية	٢،٣
بسكويت و «بافلا»	٢،٧
معجون الاسنان	٣،٦
التصليح في الكراجات	٣،٦
كتب وادوات كتابية	٣،٦
تذاكر السينما	٤،٧
الخيار	٧،٥
تذاكر حفلات	١١،٣
منتجات الالبسة	١١،٨
بصل يابس	١٢،٥
الاجاص	١٤،٦
البرتقال	١٤،٩
الباذنجان	١٦،٩
البندورة	٢٦،٧

ارتفاع اسعار « الجملة »

	بالمئة
أثاث	٢،٥
جلود	٣،٣
لحم البقر	٤،٤
البسكويت	٦،٤
خيوط صناعية مختلطة	١١،٩
حديد مبروم	١٢،٤
منسوجات قطنية	٢٤،٣

اللجنة الوزاريـــة الاقتصاديـــة تبحـــث وسائـــل مكافحـــة التضخـــم المـــالي

بحثت اللجنـــة الوزارية لشؤون الاقتصاد يوم الاحد الماضي (١٩–١١)، مرة أخرى ،التضخم المالي والبرنامج الذي اقترحه مدير « بنك اسرائيل » زنبر لمكافحته . ومن الصعب عـلى المرء ان يحصي المرات العديدة التي بحثت فيها هذه اللجنة والحكومـــة مسألة التضخم المالي ووسائـــــل مكافحته .

ويتضح مما نشرته الصحف عـــن أبحاث اللجنة انها لم تقرر شيئـــا جديدا ، يمكن ان يساهم فعـــلا في مكافحة هذه « الحمى » التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي والرأسمالي عامة . فالبرنامج الذي أقرته اللجنة، ويشمل على ١٢ بندا ، يعتبر تكرارا لتوصيات سابقة ، تقدم بها مديـــر البنك ، ولكنها لم تحل المشكلة في الماضي ، ومن المشكوك فيه ان تحل هذه المرة ايضا مشكلة التضخـــم المالي ، لانها لا تعالج مصدر التضخم المالي الرئيسي ، ألا وهو النفقـــات العسكرية الضخمة .

« الضحيـــة » الاولى أجور العمـــال

ويرى البرنامج فضلا عن الدعـــوة الى تقليص النفقات الحكوميـــة ، وخاصة العسكرية ، ونفقات المجالس المحلية ، العمل على مقاومة مطـــالب العمال بزيادة أجورهم . فقد قررت اللجنة رفض الموافقة على كل زيادة في الاجور فوق ما قررته اتفاقيـــات العمل ! مع ان الحكومة وأصحـــاب الصناعة ، الذين يجلس ممثلوهم في اللجنة المذكورة ، هم الذين ينقضون الاتفاقيات هذه بزيادة أسعـــــار المنتجات والخدمات .

أما حول مراقبة الاسعار فيدعـــو البرنامج الى تقليـــص مراقبتهـــا والاكتفاء بمراقبة أسعار المنتجـــات ذات الطابع الاحتكاري والحيوية ، أي برنامج وزير التجارة والصناعـــة الرامي الى الغاء الرقابة عـــــلى الاسعار .

٢٠٪ الزيـــادة في الصادرات الاسرائيليـــة بـــين كانـــون الثاني وأيلـــول ١٩٧٢

ذكر المسؤولون في دائرة الاحصاء المركزية ووزارة الصناعة والتجارة في تقرير لهم ، نشر في اكتوبر الماضي ، ان حجم الصادرات الإسرائيلية ازداد في الفترة بين كانون الثاني وايلول من العام الجاري بنسبة ٢٠٪ .

وبلغت القيمة الصافية للصادرات في الفترة المذكورة ٧٧٨ مليون دولار ، بينما بلغت في الفترة ذاتها من العام الماضي ٦٥١ مليون دولار ، اي بزيادة ٢٠٪ .

امـــا الزيادة في حجم الصادرات الصناعية (باستثناء صناعة الالماس) فلم تزد على ١٣٪ . وارتفعت قيمة صادرات الالماس المصقـــول من ١٨٨ مليون دولار في الفترة المذكورة من عام ١٩٧١ الى ٢٧٢ مليون دولار في عام ١٩٧٢ . اي بزيادة ٤٥٪ .

وارتفعت قيمة الصادرات الزراعية – بما في ذلك الحمضيات في الفترة ذاتها من ١١٨ مليون دولار عـــــام ١٩٧١ الى ١١٩ مليون دولار ، اي بزيادة مليون دولار فقط .

وتجدر هنا الاشارة الى الانخفاض في حجم صادرات الحمضيات . فقد بلغت في عام ١٩٧١ (٩١) مليون دولار . وانخفضت الى ٨٥ مليون دولار في عام ١٩٧٢ أي بنسبة ٧٪ .

الاتحــاد الاقتصـــادي

صفحة يحررها ابراهيم مالـــك

المؤسسات المالية الامريكية في لبنان ودورها في السيطرة على رأس المال العربي (١)

تلعب الولايات المتحده الاميركيه دورا خطرا في الشرق الاوسط . فمنذ سنوات الخمسين الاولى والى يومنا هذا وهي تنشط في مكافحتها للانظمة التقدميه العربيه ولحركات التحرر الوطنيه في المنطقة ومن التآمر على شعوبها وضرب مكاسبها والاعتداء على أستقلالها وحرياتها .

ومنذ عام ١٩٦٧ صعدت الامبرياليه الاميركية تدخلها في شؤون المنطقه ونسقت مع حكام اسرائيـــل عدوان الخامس من حزيران على الشعوب العربيه .

ويتضح يوميا لكل الاوساط التقدميه في العالم العربي خطورة الولايات المتحدة في منطقتنا وضرورة التصـــدي لمصالحها الاقتصادية الضخمه ولاحتكارات النفط الاميركيه التي تنهب ثروات الشعوب العربية وتدعـــم العدوان . ومؤخرا ارتفع أكثر من أية مرة النداء لضرب المصالـــح الاميركية في البلدان العربية .

و«الاتحاد الاقتصادي» يستعرض دراسة هامة ظهرت في مجلة «الطليعة» القاهرية ونشرتها « الاخبار » اللبنانية، وهي بقلم الدكتور هشام البساط . والدراسه تلقي ضوءا على العصب الرئيسي للمصالح الاميركية في منطقتنـــا المؤسسات المالية الاميركية في لبنان – وتكشف عـــن أهداف هذه المؤسسات والظروف التي تسربت فيهـــا رؤوس الاموال الاجنبية الى البلدان العربية .

«كيف تم دخول المؤسسات المالية الاجنبية ؟»

يقدم الدكتور هاشم البساط بحثه موجزه في مستهل بحثـــه الهام عن كيفيـــه دخول راس المال الاجنبي الى لبنان ، وعن الدور الذي تقوم به الامبرياليه الاميركيه اليوم في محاولتهـــا للسيطره على ثروات العالـــم الثالث ونهب خيراته ، فيقول: « كانت السلطه العثمانيـــه مسرحا واسعا للنزاع العنيف بين الدول الراسماليه المتطوره التي تمتعت مؤسساتهـــا المصرفيه بقدرات مالية كبيره وخبرات مصرفيه عاليـــه سهلت لها مجـــال السيطره الماليـــه خاصـــه بالنسبـــه للمصارف الانجليزيه والفرنسيه والالمانية . وبانتهاء السيطره العثمانية ودخول سوريـــا ولبنان ضمن منطقـــه النفوذ الفرنسي عرفـــت المصارف الفرنسيه سيطرة خاصة الـــى جانب المؤسسات الاجنبيـــه الاخرى » . تنظيم خاص بنشاط المؤسسات الماليه سواء في العهد التركي او في ظل الانتداب الفرنسي ممـــا ترك الفرصة للمؤسســـات المالية الاجنبية في أن تغطـــي أغلب النشاطات الاقتصاديـــه الموجودة وتسيطر عليهـــا . خاصه ان هذه المؤسسات لم تكن تنظر الى اقتصاد البـــلاد الامن زاويه مصالحها الخاصة بتحقيق أكبر قدر من الربـــح وتشجيع عمليـــات الاستيراد وتنشيط التجارة الداخلية حتى تقوى على تصريف المنتجـــات الاجنبية المستوردة » .

الهدف دعم النفوذ الاجنبي في البلاد

ويضيف الدكتور البساط ان الاستقلال لم يغيـــر كثيـــرا في العلاقات الموروثه عن عهـــد الانتداب الفرنسي . « ولقـــد ساعد على ذلك ما تمتع بـــه لبنان من ظروف مؤاتيه علـــى صعيد المال (سريـــه مصارف وحسابات مشتركه ، نظـــام ليبرالي ، لا يحد من انتقـــال الاموال ولا ينالها بالضرائـــب العالية ولا يفرق بين المؤسسة الوطنيه والاجنبية) » .

ويشرح دوافع « دخـــول مجال النشـــاط الاقتصادي في لبنان في أواسط الخمسينات » على أنه « توطئه لتقويـــة النفوذ الاجنبي بعد الضعـــف الذي عرفه الوجود الفرنســـي والانجليزي في المنطقة العربية. كما كان نتيجة لازدياد السيطرة الاميركية على العالم الثالـــث وقيام الولايات المتحـــدة بدور الاداة الشرسه للامبرياليـــة العالمية في حربها لنهب خيرات العالم الثالث وثرواته » .

ويلقي الباحث نظرة سريعة على المؤسسات المالية الاميركية ليكشف مقدار نشاطهـــا وسيطرتها على أسواق المـــال والاعمال في العالـــم غيـــر الاشتراكي . ويبين اتساع حجم التوظيفات المالية الاميركيه في الخارج بشكل كبير خـــلال العقديـــن الاخيريـــن ، وان «المجموعات الماليه الاميركيه.. بالاضافه الى سيطرتها علـــى المصارف فانها تمارس السيطره على عدد ضخم من الاحتكارات الاميركيه في اكثر من ٦٠ بلدا في العالم وعلى وكالات البيع في ٣٠ بلدا آخر . (و) ان تغلغلها في اسواق البلدان الاخـــرى يجعلها قادره على كســـب السيطرة على الفروع الهامة في الاقتصاد مثـــل النفـــط والكيماويات والالكترونيات .. الخ » .

ويؤكد الدكتور البساط واقع ان «مردود التوظيفات الخاصه .. كان يفوق في كثير مـــن الاحيان رأس المال المستثمر . مما يؤكد ان الاستثمار الاجنبي أداة شديدة الفعاليه لتحويـــل الفائض المولد في الخارج الى البلد المستثمر » .

« المؤسسات الماليه الاميركيه في لبنان

ويؤكد أنه « يجب الا توخذ دراسه المؤسسات الماليـــه في لبنان بالنسبه لحجم نشاطهـــا في العالم بل بالنسبه لحجـــم السوق المالي اللبناني وعلاقاته الوثيقه باسواق المنطقـــه العربيه . حيث ما زال السوق المالي في لبنان يتميز بسيطرة المؤسسات الاجنبيه والمختلطه وضعف دور المؤسســـات الوطنية نظرا لان معظمهـــا مؤسسات عائليـــه صغيره تطورت من بيوتات مالية تعمل بالحسم او التحويل الـــى مصارف صغيرة تحمل اســـم مؤسسة مالية تتيح لصاحبها حمل لقب رئيس مجلـــس الادارة ، كما تتيح له عقـــد الصفقات المالية والتجاريـــه والعقارية بأموال الغير وجني الارباح الطائلـــة نتيجـــه ضعف التشريعـــات الماليـــة وسهولة التهرب من مراقبتها وقوانينها .

« وكان من نتائج هذا الوضع انعدام وجود مؤسسات ماليه وطنية مجهزة بشريا وآليـــا بطاقات وامكانات المؤسســـات العصرية ، مما ادى الى تردي مستوى نشاطها أمام منافســـة النشاط الاجنبي .

« ولقد ساعد على ذلك غياب السياسة الاقتصادية العامـــة التي تسعى لبناء اقتصاد وطني يرتكز الى مقومات أساسيـــه متينة ، تمكنه من مجابهـــة الازمات والتغلب عليها . كل هـــذه السلبيات وســـط المؤسسات المالية الوطنيـــة أتاحت للمؤسسات الاجنبيـــة فرصة ذهبية في السيطرة على الاوضاع الماليه حيث يرتكـــز اليوم (احصاءات عام ١٩٧٠) ما يقرب من ٦٥ ٪ من ودائع المصارف في لبنان لدى المصارف الاجنبية والمختلطة في حيـــن لا تزيد حصة المصارف الوطنيه عن ٢٠ ٪ والمصارف العربيـــه عن ١٤ ٪ فقط .

بيروت مركز مراقبه الشرق الاوسط

ويبرز الدكتور هشـــام البساط حقيقه ان الهدف مـــن دخول المؤسسات الماليـــه الاجنبيه ،خاصه الاميركيه لم يكن « السيطره على الســـوق اللبناني فقط ، بل كان ايضـــا امكانيه الاتصـــال باسواق المنطقه العربية حيـــث يقوم لبنان بدور الوسيط بيـــن الاسواق الراسماليه الغربيـــه والداخل العربي » . وهنـــا يستشهد بما ذكره الدكتـــور بيار نصر الله في كتابه «التسليف المتوسط الاجل في لبنان » عـــن ان « طموح المصارف الاميركيه ليس في ان تحتكر عددا اكبـــر من العملاء فان مايهم المصارف الاميركية خاصة – على مـــا أعتقد – أن تصبح بيروت مركز مراقبة الشرق الاوسط » .

« نشاط المؤسسات الماليه الاميركية »

ويقدم عرضا عن تركـــز « نشاط المؤسسات الماليـــه الاميركية في لبنان في المصارف الاميركية ، المصارف المختلطة اللبنانية الاميركية ، مكاتـــب التمثيل المصرفية بالاضافـــة الى شركات التأمين ومكاتب التوظيف المالية » .

فالرأسمال الاميركي شارك في « مصرف عبر الشرق ١٩٦٤ وانتقلت اليه ملكية بنك نعيم والانماء ١٩٦٩ هذا بالاضافة الى سبعه مكاتب تمثيـــل مصرفية من أصل ٢٤ مكتـــب نشيط في بيروت » .

ويصل عدد شركات التأمين العاملة في لبنان الى ٨١ شركة منها ١٣ لبنانية ، ٥ عربيـــة ، والباقي ٦٣ أجنبية .

٩٧٤ مليـــون دولارا فائض العملة الصعبة

القدس – يتضح من تقرير نشره ، هنا ، « بنك اسرائيل » يوم الاحد الماضي (١٩–١١) ان فائض العملة الصعبة في البنك بلغ في الشهر الماضي ٩٧٤ مليون دولار ، اي بزيادة ٢٣ مليون دولار لشهر ايلول .

وكان مدير « بنك اسرائيل » ، موشي زنبر ، قد حـــذر في وقت سابق من هذا العام من اخطار هذه الزيادة واعتبرها مصـــدر التضخم المالي الرئيسي في الفترة بين حزيران ١٩٧١ ونيسان الماضي .

وفي البيان الذي قدمه آنـــذاك (اواسط نيسان ١٩٧٢) ذكر زنبر ان ارتفاع الفائض هذا نجم عن تحويل العملة الصعبة الى ليرات اسرائيلية من قبل المواطنين والمهاجرين الجدد والتجـــار والمصدرين والمؤسسات المختلفة . وبفعل هذا التحويل ارتفع حجم وسائل الدفع بنسب خطيرة .

وهنـــا يجدر بنا ان نشير الى حقيقة اساسية وهي ان مجرد ارتفاع فائض العملة الصعبة في البنك المركزي لا يعني ان الاقتصاد في حالة جيدة . وفقط اذا نجم الارتفاع عن اتساع الانتاج ونموه بمعدلات عالية واتساع حجم الصادرات بالمقارنة مع الواردات يمكن اعتباره امرا حسنا ودليلا على تحسن الوضع الاقتصادي للدولة .

ولكن في حالتنا هذه فان العملة الصعبة هذه هي في الاساس اموال منقولـــة من الخارج الى اسرائيل وتنفـــق في معظمهـــا بشكل غير منتج ، اي بشكل لا يساعد على اتساع الانتاج المادي .. وان تحويل هـــذه الاموال الى ليرات اسرائيليـــة – كما يجري الان – يضاعف من حجم وسائل الدفع بنسب تفوق طاقة الاقتصاد وحاجاته ، الامر الذي يسبب التضخم المالي .

ويذكر الدكتور البســـاط أسباب ضعف دور المؤسسات الوطنية ، بعد أن يؤكد واقـــع أن الغلبة والسيطرة كانت منذ البداية للمؤسسات الاجنبيه !

« – كونها بيوتها ماليـــة فردية ضئيلة الرساميل وبدائية التنظيم أقرب الى المؤسسات الربوية منها الى المؤسســـات الماليه في المفهوم الحديث .

– ضعف التطور الاقتصادي العام في البلاد ، وبالتالي ضعف الدخل الفردي والادخار ، هذا بالاضافة الى عـــدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ،والنظر بريبة الى المصارف (وخاصة نظرة المسلمين للفائـــدة) وسيطرة عقلية التبذر عنـــد القادرين وتدهور قيمة النقـــد في كثير من الاحيان .

– انعدام أي تشريـــع أو

حقيقة « المساواة الاجتماعية » التي يتحدث عنها وزراء الحكومة



انتقاد

ضريبة الدخل والرقابة والفنان

في الوقت الذي تطالعنا التقارير الرسمية عن الارباح الهائلة التي تجنيها الشركات الكبرى والبنوك، وعن الملايين التي تتكدس في خزائن اصحاب الملايين ، ينوء العمال والموظفون تحت اثقال الضرائب وارتفاع الاسعار .

وان كان العمال يستعملون قواهم الجسمانية ، فان هؤلاء يستهلكون احاسيسهم وعواطفهم وعقولهم ، ليقدموا القصيدة او اللوحة او المعزوفة او التمثيلية ، واذا باع الواحد منهم انتاجه يحصل على ما لا يتفق والجهد الذي بذله ، ولا يعرض عليه الطاقة التي استهلكها . ذلك لان أجور الكتاب في ايامنا ضئيلة ان لم تكن ضحلة ، ولان الضرائب وفي رأسها ضريبة الدخل تستولي على جانب لا يستهان به من الاجر لقاء العمل الفني ..

ان ما تنتزعه ضريبة الدخل من أجر العمل الفني يصل في كثير من الاحيان الى ٤٧٫٥ في المئة ، واذا حسبنا الضرائب الاخرى نجد ان المؤلف الفني في وضع لا يُحسد عليه .

لذلك صرنا نجد من الادباء والفنانين من انحرفوا عن رسالتهم، فصاروا يفضلون ان ينتجوا الكثير من الغث الرخيص على ان ينتجوا القليل السمين الثمين . وفسر احدهم ذلك بقوله : انني اجني من الغث الذي لا اجهد فيه نفسي ما اجنيه من السمين الذي احترق في انتاجه ... ان لي اطفالا لا بد من اطعامهم ومنزلا لا بد من تسديد أجرته .

ولذلك ايضا صرنا نرى من أهل الفن من صاروا يفضلون الا يتفرغوا للفن ، لئلا يضطروا الى الانضواء تحت جناح احزاب تشتري الضمائر والكرامة ، فاذا شبعت منهم البطون جاعت عندهم الضمائر .. لانهم لقاء ذلك سيضطرون الى الالتزام بخط احزاب لا تحب مثل ملكة الحمّام و انشودة السلام المعروفتين ، بل ما يلهي الناس عن مشاكلهم ، ويخدرهم ، ويؤمن الارباح لتجار المخدرات المرئية والمسموعة .

في الحكومة الان نقاش بين وزير التعليم والثقافة ووزير القضاء ، يريد الاول رفع الرقابة عن التمثيليات والافلام ، والثاني يعارض ذلك ويصر على بقاء الرقابة ...

عندما كانت الرقابة على المسرحيات والافلام قائمة ، لم تامن المسارح وشاشات العرض وروادها من شر الانتاج الرخيص والدعارة والانحلال وانعدام القيم .. اما الانتاج القيم مثل ملكة الحمام وانشودة السلام وغيرهما ، فقد لقي من يزيحهما عن المسرح .

اذا كانت الرقابة سترفع ليفرق « التجار » المسارح بالسموم التي تعود عليهم بالارباح فقط ، وتوصد الابواب في وجه الانتاج الرفيع القيم ، فرفعها سيشكل خطرا ، ولا سيما والمؤلف لا يجد الحماية الكافية ، لا من حيث أجره ، ولا عن انتاجه وحرية تعبيره ، وسيقع في مساومات المنتجين والمولين .

لذلك فالعمل الفني في مختلف نواحيه في البلاد يحتاج الى رقابة. ولكن رقابة تفرق بين الغث والسمين ، لا يمكن ان تكون الا اذا كانت شعبية وليست حكومية ومستقلة عن كل مؤثرات الحكم والاحزاب الحاكمة .

ويحتاج ايضا الى ما يصون كرامة العاملين في حقل الفن في مختلف نواحيه ، فلا يقع تحت اي ضغط سياسي واقتصادي ، ولا يجعله نهب الجشعين من تجار الفن وضريبة الدخل وغيرهما ..

عصام العباسي

القسم الثالث ، والاخير من :

مراثي سميح القاسم

وقال في رثاء الطفولة ..

دماً ابكيك . واضحكك دماً . أيتها الطفولة
وتمثالا لك في مدخل الموت صار جسدي
يا منبوذة كالصدأ على أهلّة المساجد
يا مبتورة كقطعة الجبنة
سماً انضحك من مسام جسدي الحجري
يا طفولة الاحزان المتحفزة
قطيعا من القطط البرية الجائعة .

فوق بحر الزيتون وجزيرة الشغف الآدمي
وقفتُ هنيهةً بين البدء والختام
اطلقت صيحة حادة على جبل حيدر
قلّدتُ معلم الدين
وشتمت معلم الحساب وقواعد اللغة
على جبل حيدر
(لو أنك تعرفين جغرافيتي يا اكداس الكتب !)

في طفولتي ذات الشاربين المعقوفين كالعقرب
والعضلات المفتولة بلا اكتراث
أحببتُ نشيداً حماسياً معرّباً
وحين تعمشقتُ على التينة الذليلة
ضربتني أمي وهي تنتحب :
ستراك طيارة اليهود يا مقصوف العمر !

في طفولتي كان جدي أعظم رجل في العالم
على مائدته ثلاثة كتب سماوية
يتحدث بكلمات صعبة وصوت جهوري
ويستشهد بالاقوال المأثورة

في الشتاء يصير جدي اضخم واجمل واغنى
وحين تزوره الحكومة
يدعو لصاحب الجلالة بطول العمرْ
ويقدم لها فنجان قهوة سادة
ثم يقدمني فخوراً ، لأغني بالانجليزية :
MARY HAD A LITTLE LAMB
LITTLE LAMB
LITTLE LAMB

في طفولتي اشترت لي أمي قبعةً
فأصبحتُ بحاراً انجليزياً
واشترى لي أبي قميصاً
فأصبحت أحد رجال الكيبوتس
وغنيتُ للحاكم العسكري (بالعبرية طبعا) :
גשם בא
גשם בא
גשם גשם גשם בא

وشدّت جدتي شعرها
وهي تترحم على أيام سفر برلك .

ابكيك دماً يا طفولتي
يا ملعونة في الطفولات
يا ملعونة الى دهر الداهرين . آمين .
لماذا لم تملكي علماً وجيشاً
ونشيداً حماسياً غير معرّب ؟!

وقال في رثاء الطريق ..

وها أنذا ، أولاً وأخيراً ،
موزّع بين التفاحة والحجر
قالت التفاحة :
لتكن مشيئتي ليأت ملكوتي
لأنني اللدونة والغبطة
والثمرة والماء والزنبقة
قال الحجر :
لتكن مشيئتي ليأت ملكوتي
لأنني الحقيقة والحد
وقال الوطن :
ايها الاخوة المواطنون
من أحبني منكم
فليأكل التفاحة وليقذف بالحجر

ولأن حزني شديد والسماء بعيدة
لم احفظ شيئاً في قلبي
فاشهدوني يا اخوتي وأبناء عمومتي
ممزقاً بين التفاحة والحجر والوطن ..

وقال في رثاء نفسه ..

السلام عليك يا زوجته يا ارملته
يا مضطجعةً على أعشاب جسده
يا مستحمةً في ينابيعه المسمومة
يا راكنةً الى ظله
راكعةً بين رئتيه
واقفةً على خاصرته
صاخبةً بين جبهته وسلسلة الظهر
السلام عليك يا خبزة المقدس
يا نبيذه المهول بالدم ووقود القاذفات
ها هم قد اقبلوا من الظلمات
حاملين جثته العارية
على رؤوس أصابعهم المقددة
فاحفني قليلاً من كوثر ينابيعك المنسيّة
لجواده الأبيض الصاهل على التلال
انهضي واشهدي راحته المبسوطة في الظل
مثقلةً بالسوَر والفهارس والأخاديد
واقرأي مستقبله كيفما تشتهين
ايتها الحرة في تخوم عبوديته
لقد ثلموا خنجره وكسروا بندقيته
فاحفني قليلا من الدموع والدم (ووقود الطائرات)
لجواده الأبيض الصاهل في الوديان ..

وقال في رثاء الجندي المجهول

انوح على طولك الحلو
يا سندي . يا أمير العرب
انوح على سرج خز ومهماز فضه
واندبُ مثل النساء ،
ركائبك العاليات الذهب
ومأساة ومضه .

الى اين يمضي مطهمك اليوم . والبيد رحبه
الى اين يمضي ؟
وانت مقيم على عهد سيدة السيدات
الى اين يمضي ؟
وانت الطريق . وانت الجهات !
الى اي أفق يخب ؟ واية أرض
تثير صهيله
وتنخي القبيله ؟
دع النوم . يا جسر نسلي الى الضفة الثانيه
أتسمعني ؟
نهضتْ نجمةُ الصبح
واغتسلتْ بالندى الياسمينه
وها هم رفاقك في السفح
ها هم يطيرون شوقاً الى مطلع الفجر
فانهض اليهم ،
وها هو في الافق سور المدينه !

وقال في رثاء الذين لم يموتوا

اي سلام هذا اليغمرُ نفسي . أي سلام ؟
هذا الصمتُ الرطبُ الشاسع
هذا الضوء الساطع

نائمة مملكتي . مملكتي تحلم
في ظل الأشجار الشهباء الكرويّه
« ذهب الذين احبهم »
والدرب وحوش ضارية
« وبقيت مثل السيف فردا »
ودروع الموت قوية ..
ذهبوا في كل وسائل نقل الواقع
فلتأت اذا شاءت ولتذهب
في كل وسائل نقل الأحلام
سيدة الاحياء الموتى
قاتلتي الجنيّه !

اي سلام هذا اليغمر نفسي
وانا اتنفس في السجن وفي المستشفى
رائحة الجثة والآمونياك
وصفوف جماجم احبابي وجماجم اعدائي
تتزاحم في هرج تحت الشباك ..
(وانا يا كفر قاسم
انا لا أنشد للموت ، ولكن
ليد ظلّت تقاوم !)
انشد للريح الممنوعه
انشد للايدي المقطوعه
لا يفرح قلبي أنّا ما متنا
يفرح قلبي .. أن نحيا !

« ويوم كان حنان وقيافا رئيسي الكهنة ، كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية ، فجاء الى جميع البلاد المحيطة بالاردن ، يكرز بمعمودية التوبة ، لمغفرة الخطايا ... »

من يبصر يوحنا الطالع من أعناق المذبوحين ؟
من يسمعه يكرز بالمعمودية في كل جهات الدنيا ؟
(لا يفرح قلبي أنّا ما متنا
يفرح قلبي .. أن نحيا !)

الكوثر يا احبابي
منطقة مغلقة ، لمناورة الفاتح والأسطول السادس
ماء الورد شحيح من أعوام
قوموا نتعمد في نهر الحمرة والدم
وتعالوا نصعد بالتوبة في درب الآلام ..

ايتها الرئة المثقوبه
برصاص القاتل والغربه
ايتها الأبواب المختومة بالشمع
ايتها الأعجوبه
يا وجه حبيبي يا قمر الدمع
ايتها الأشجار الامطار الآبار الازهار
الوديان الكثبان الايدي الاصوات
الحملان السيارات الارصفة البيارات
الاضواء الاقدام الاجراس
الصحف الآلات الموسيقى
الاعلام الاعياد
الميلاد
انتظرُ الميلاد
ها أنذا .. أنتظر .. الميلاد !

«ازهار برية» واشواك الاحتلال

■ كتب عبد الرحيم احمد من القدس العربية المحتلة مقاله في جريدة الاحتلال « الانباء » يناقش فيها كتاب « أزهار برية » المجموعة القصصية الاولى للكاتب حنا ابراهيم .

نحن لا نتبنى « موضوعية » الجبناء والمنافقين والمتمسحين بذيول الاحتلال وأصحابه ، لذلك نعلن أن أية مادة تنشر في جريدة الاحتلال « الانباء » وأخواتها ، تصبح مشبوهة بصورة تلقائية ، حتى لو لم يكن سوى الجهل والسذاجة دافعا لنشرها هناك .

لم نكن في أي يوم من الايام منغلقين أمام النقد . فتحنا صدورنا وصحفنا أمام جميع المخلصين حتى ولو كانوا على خطأ . نشرنا آراءهم وناقشناها بهدوء ومحبة . أما ان نناقش من على منابر الاحتلال والعنصرية السامة فهذا شأن آخر .

بدأنا بهذه الملاحظات لانها قد تكون غير معروفة لدى السيد عبد الرحيم أحمد من القدس المحتلة.

في عدد « الجديد » ، سبتمبر من هذا العام ، تلخيص للندوة التي نظمتها هيئة تحرير المجلة حول الاقصوصة العربية المحلية، ادراكا منها للضرورة الملحة في تطوير النتاج القصصي ورفعه الى المستوى الفني المتقدم في كافة جوانبه وابعاده .

وانطلاقا من هذا الموقف دعت كتابنا البارزين الى نشر اعمالهم في سلسلة « كتاب الجديد » وبدأت بمجموعة « أزهار برية » للكاتب حنا ابراهيم لتتبعها قريبا بمجموعة « الاصيلة » للكاتب محمد نفاع .

واضح لنا تماما ان معظم النتاج القصصي المحلي لم يتجاوز فنيا ما انجزته الاقصوصة في العالم العربي حتى أواخر الخمسينات .. غير أننا ندرك أيضا ان هذا الواقع ليس نتيجة « للواقعية » التي ينجزها السيد عبد الرحيم احمد من القدس المحتلة ، ابتداء من عنوان مقالته المذكورة « أزهار برية وأشواك الواقعية » (!)

لا نزعم ان كل ما هو واقعي فهو يخلو من الاشواك (على المستوى الفني) ، ولكننا نرفض مدرسة النقد البرجوازية المهترئة التي تزعم أن الواقعية هي الشوك وهي « مصيبة » الفن و « عيبه » !

ان أشرف وأنبل ما قدمه الادب والفن ، عربيا وعالميا ، ينتمي الى سلالة الواقعية ، اما كل الهراء والهذيان الفارغ السخيف الذي تشجعه الصحف الرجعية وصحف الاحتلال في كل زمان ومكان ، فيذهب جفاء ..

نحن نعرف ، بالضبط ، المكانة التي تحتلها مجموعة حنا ابراهيم في مكتبتنا .. وقد أكدنا على غلافها هدف الكاتب منها ، وهو أن تجمع بين الوثيقة التاريخية والعمل الادبي .

والان ، الى بعض الملاحظات العينية حول مقالة السيد عبد الرحيم أحمد .

أولا

ياخذ الناقد على حنا ابراهيم انه يخلط خلطا غريبا عجيبا بين الفصحى والعامية مثل :

– هل فيها ما فيها اليوم ؟

او :

– ماذا تقول ؟ خبز ؟ سبحان الذي خلقه !

يستنكر الناقد مثل هذه التعابير فيقول : « هذا كلام لا يفصح عن جوهره الا اذا قيل على أصله ، كما يقول الناس البسطاء » .. اذن فالكاتب يستشهد بكلام « الناس البسطاء » ، ويضعه في لغة فصحى سليمة ، ولكنه يرى عجزا فنيا في استعمال حنا ابراهيم لمثل هذا الكلام . انه تناقض مفضوح في راي لا يقف على اية أرض صلبة .

ثانيا

يقول الناقد : « اكيد أن المؤلف اراد ان يرصد الجانب الفدائي في نفس هذا الشعب ، ولكن النتيجة انه جعله ساذجا يفتقر الى النظام وفهم المعنى الحقيقي للثورة » ..

الناقد ، هنا ، يتمسح بالشعب ويحرضه على حنا ابراهيم . انه أسلوب قديم جدا لجا اليه أصحابه دائما ليبقوا « هذا الشعب » على سذاجته وانعدام تنظيمه وضبابية مفاهيم الثورة.

أجل يا حضرة الناقد .. لم يكن لدى شعبنا في الفترة التي يتحدث عنها حنا ابراهيم تنظيم ثوري واع وعميق .. وهذه الحقيقة لا تدين الشعب بل تدين أولئك الذين جعلوا منه سلما لمراكز الزعامة والابهة والفخفخة الفارغة . وحين يقول كاتب شيوعي هذا الكلام ، فانه ينطلق من أعمق الاخلاص للثورة وأشد الارتباط بالفهم الثوري الحقيقي. ان الذين يشتمون الشعب هم صبيان الادب البرجوازي المحتضر ..

ثم ان الناقد الجليل يسقط هنا ايضا في تناقض فاضح .. فهو يزعم فهم المعنى الحقيقي للثورة ويقذف في وجوهنا بفهمه الثوري هذا من على صفحات « الانباء » الغراء جدا والثورية جدا !

ثالثا

« يا عزيزي القارىء .

سعدية هذه لم تكن بطلة

سعدية هذه لم تفهم الثورة كفكرة وهدف وغاية .

سعدية لم تستوعب الثورة بعقلها .

اتعرف بماذا استوعبتها ؟

سعدية احست بالثورة أولا باعضائها الجنسية . واخجلتاه امام التاريخ » .

هذه قمة أخرى من القمم النقدية التي يرقاها السيد عبد الرحيم احمد من القدس المحتلة الذي يعبر عن خجله امام التاريخ في جريدة « الانباء » الغراء جدا.

انه ياخذ على حنا ابراهيم انه يقدم للقارىء انسانا حقيقيا بلا تزييف . لعله يريد من حنا ابراهيم ان يجعل من سعدية الفلاحة الطيبة البسيطة التي احبت ثائرا فيلسوفة متمرسة في الدراسات الثورية .

اجل ، لقد احبت سعدية الثورة من خلال حبيبها الثائر ، فهل في الامر عجب ؟ الا يحدث هذا كل يوم وفي كل مكان ؟ أم ان الناقد الفذ يتوقع من سعدية خطبة حماسية مليئة باقوال لينين وسعد زغلول ؟

قسرا ، وبكل ثمن ، يريد الناقد ان يفرض على حنا ابراهيم فهما فرويديا للثورة .. ويؤكد الناقد ان هذا « يتعارض تماما مع الفهم المادي لحركة التاريخ». مرة أخرى يتمسح ليبرر آراءه ، وهو يتمسح الان « بالفهم المادي لحركة التاريخ » ويشير علينا به ، في جريدة « الانباء » الغراء جدا ، والتي تموت حبا في « الفهم المادي لحركة التاريخ » .

واخيراً

نحن نرحب بكل نقد لا يقوم على الاعتباط ، ونحن بالمرصاد لكل السموم التي تدس في الدسم، اذا كان للدسم ان يظهر على صفحات « الانباء » ..

ونتساءل : هل عبد الرحيم احمد اسم حقيقي لشخص حقيقي ، ام انه قناع يخفي وراءه وجه المختصين في البحث عن « اشواك الواقعية » ؟

(كتاب الجديد)

عاصي الرحباني يتقدم صحيا

مفخرة الموسيقى العربية المعاصرة عاصي الرحباني ، يسير بخطى كبيرة نحو الشفاء الكامل ، بعد أن أجرى له البروفسور الفرنسي كلود كرو عملية جراحية في رأسه ، وأنقذه من خطر كان محدقا بالفنان الكبير .

وأصابت الوعكة الفنان الكبير وهو على مكتبه يعد الحلقات الاخيرة من المسلسل التلفزيوني « من يوم ليوم » .

ويقول الطبيب البروفسور كرو ان انفجارا حدث في دماغ عاصي الرحباني ، وذلك بسبب نبوغه ، الذي يدفعه ليرهق نفسه ذلك الارهاق الذي يعود على الفنان باللذة ، ولا سيما اذا تبعه النجاح الباهر .

والمعروف ان الرحباني قدم في المدة الاخيرة ثلاث مسرحيات متتالية عرضت في مهرجانات بعلبك ودمشق وبيروت ، هذا عدا التمثيليات التي كانت رهن الاعداد .

ولقد اهتم بمرض عاصي الرحباني، الى جانب الاطباء وأهل الفن والمعجبين السياسيون ، والزعماء ، فاتصل الرئيس السوري حافظ الاسد بنفسه تلفونيا يستفسر عنه ، كما اوفد الرئيس اللبناني سليمان فرنجية مندوبا عنه ، وزاره ايضا الزعماء السياسيون مثل كمال جنبلاط .

اما فيروز زوجة عاصي فكانت نزيلة المستشفى الذي نزل فيه زوجها تعالج ، ولما علمت بمرض زوجها ... جاءت بايقونة العذراء وبالانجيل والقرآن وعلقتها فوق راس زوجها .

وكانت الاذاعة اللبنانية توافي المستمعين بنشرات طبية خاصة عن عاصي الرحباني وتقدمه الصحي .



مثلمـــا فى « اسرائيـــل الكبـــرى »
كذلك فى « اسرائيل الصغرى » !

نشر البروفسور يشعياهو ليبوفتش ،وهو من معارضى الاحتلال ، مقالا فى «هآرتس» (١٩٧٢/١١/٣) لم ير فيه غير السواد من خلفه ومن قدامه . اما عن الماضي فقال : « ان تاريخ السنوات ال ٢٥ الاخيرة أوجد وضعا لا يمكن فيه التوصل الى سلام متفق عليـــه بين الفريقين » (العـــرب واليهود) . وقال : « ليس هنا المكان للبحث عن المسؤولين عن هذا الوضع .. ولكن لا يجوز أن نتجاهل قسطنـــا مـــن المسؤولية فى المرحلة التي سبقت حرب الايام الستة » . وذكر على سبيل المثال : « تهربنا من دفع التعويضات للاجئين ، وحرب ١٩٥٦ » .

وأما عن السواد ، الذي رآه فى المستقبل ، فهو فى قوله ان اسرائيل لا يمكن ان تبقى آلا بقيام شرطين : « قدرتنا على المحافظة على جيش عصري بينما تبقى الدول العربيـــة ، فى هذا الجيل ، غير قادرة على هذا الامر » و « دوام الوصايـــة الاميركية علينا ، التي تمنع تدخـــلا روسيـــا نشيطـــا فى منطقتنا » . وقال : « فاذا لم نضمن هذين الشرطين فلـــن تفيدنا الحدود الاستراتيجية الممتازة على نهر الاردن وقنـــاة السويس » .

وبعد هذا وذاك تعمق البروفسور ليبوفتش فى هـــذا السواد فصوّر لنا صورة « اسرائيل الكبرى » التي يطالب بها التوسعيـــون .

فتحت عنوان ـ « الخيرة الى الشين بيت » ـ كتب : « فى اسرائيل الكبرى ، التي سيعيش فيها من البداية ١ ½ مليون عربي ، لن يكون هناك عامل يهودي ولا مزارع يهودي . العرب يصبحون الشعب العامل ، ونحـــن نتحول الى مدراء ، مراقبين ، موظفين وبوليس ، وفى الاســـاس : بوليس سري . وهذه الدولة تتحول حتما الى دولة بوليس ، والهيئة المركزية فيها هي الشين بيت . واذا انتشر ، قبـــل عدة سنوات ، شعار : « الخيرة الى سلاح الطيـــران » ، فسيقال فى المستقبل : الخيرة الى الشين بيت !

وهذا الوضع سيؤثر ، حتما ، على الجـــو الروحي والاخلاقي فى الدولة وفى المجتمع ، يسمم الثقافـــة ويخنـــق التفكير الحر وحرية الانتقاد . وكل هذا يجري فى القطـــاع اليهودي من الدولة . اما فى القطـــاع العربي من الدولـــة فسيقيم الحكم الاسرائيلى معسكرات الاعتقال واعمـــدة المشانق . وستكون هذه الدولة دولة لا تستحق ان تقوم ولا تسوى ان نقيمها » ..

ثم انتقل الى وضع الكنيست ، فى اسرائيل الكبرى ، حيث سيكون العرب ربع الناخبيـــن ، فتضطر الاحـــزاب اليهودية الى استخدام الرشوة لشراء اعوان لها بين العـــرب الخ ..

وليس لي ما أضيفه على هذا الوصف ، ومصداقـــا لتصورات البروفسور ليبوفتش ، الا أن اقول : لقد عشنا ، فى « اسرائيل الصغرى » ايضا ، ربع قرن ، فيما يشبه هذا الحال . أصلح الله حالكم وحالنا ..

(جهينـــة)

محليات

نوابنا يستجوبون الوزراء

من المسؤول عن حـادث الطرق الاليم عنـــد مفترق « مسوبيم » ؟

فى ١١ـ١١ـ٧٢ جرى حادث طرق عند مفترق « مسوبيم » ، وتسبب فى مقتل ٤ اشخاص . وقد وقـــع الحادث نتيجة لخراب حـل بمؤشر المرور ، بعد ان اصطدمت به سيارة شاحنة قبل اسبوع من تاريـــخ الحادث ، ولم يصلح بعد .

ويذكر ان هذه ليست هي المـرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحادث الاليم عند مفترق الطرق «مسوبيم».

وحول هذا الموضوع تقدم عضـــو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون باستجواب الى وزير المواصـــلات يسأله فيه عن الحادث ، ومن المسؤول عن تصليح مؤشر المرور ، وهل عين الوزير لجنـة لتقصي الحقائق عن الحادث ؟ واذا عين مثل هذه اللجنة، فما هي نتائج ابحاثها ؟ ومـــا هي الاجراءات التي اتخذت ضـــد المسؤولين عن الحادث ؟ ومـــا هي الخطوات التي ستتخذها الوزارة لمنع تكرر مثل هذه الحوادث ؟

أجـور المستشارين الاقتصادين فى مكاتب الوزارات

وفى ١٨ـ١١ـ٧٢ تقدم الرفيـــق لفنبراون باستجواب آخر الى وزير المالية يسأله فيه عن التعريفة ، التي تحسب على أساسها أجور المستشارين الاقتصاديين فى المكاتب الحكوميـــة ، وتدفعها وزارة المالية .

فكما جاء فى « يديعوت احرونوت » (١٤ـ١١) عقدت وزارة الهجـــرة اتفاقية خاصة مع الدكتور ، افرايم احيرام ، الذي شغل فى الماضي منصب مستشار فى الوزارة ذاتها . وقـــد عقدت الاتفاقية معه بعد ان استقال من منصبه فى الوزارة ، واتفق معه بموجبها على ان يعمـــل مستشارا لوزير الهجرة فى شؤون الاقتصـــاد والتخطيط . وتنص الاتفاقية الخاصة هذه على ان يعمل الدكتور احيرام ١٥ يوما شهريا ، ويتقاضى ٢٥٠ ل.أ. لقاء كل يوم .

واستجوب الرفيـــق لفنبراون عن صحة الانباء حول أجور المستشارين الاقتصاديين فى دائـــرة التخطيط ، والتي تصل الى :

- ١٦٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس انتاج او عامل انتاج فني .
- ٢٢٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس مسؤول عن مشروع .
- ٢٥٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس كبير .
- ٢٨٠ ل.أ. يوميا لكل مهندس رئيسي .

وجاء فى الاستجواب :

الا يعتقد الوزير ان هذه أجـــور عالية جدا ومبالغ بها بالمقارنة مـــع الاجور التي يتقاضاها الموظفون فى الدوائر البلدية فى البلاد ؟ وما الذى سيفعله الوزير ضد دفع مثل هـــذه الاجور العالية ؟

الاهمال يودي بحياة عـامل من المثلث

فى نهاية الشهر الماضي توفي العامل عبد الله قادر عمر من قرية يمة فى المثلث ، على اثر حادث عمل ، أثناء اشتغاله لدى شركة « فكديم » . وسبّب الحادث خراب فى فرامـــل « المدحلة » .

وكما ذكر رفاقه فى العمل فـــان الفقيد عبد الله قادر عمر حـــذر المسؤول هناك فى الشركة واطلعه على الخراب فى الفرامل . الا ان المسؤول لم يصغ لهذا التحذير ولم يصلح الفرامل . وهكذا اضطر العامل الى مواصلة عمله ، وفعلا تعطلت الفرامل عن العمل وتسببت فى مقتله .

وحول الحادث المفجع تقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، باستجواب الى وزير العمل يسالـــه فيه عما اذا قام المحققون فى وزارة العمل ببحث الحادث المذكور ؟ وهل حققوا فى الاتهامات حول اهمال صاحب العمل ، الذي ادى الى وفاة العامل ؟ وهل سيقدم صاحب العمل للمحاكمة فى حالة الاعتقاد بوجود مخالفـــة للقانون من قبله ؟

محليات

اســـتفزاز بوليسى وقح

لمراسلنا ـ فى الشمال ـ

استدعى بوليس عكا ، أول أمس ، عـــددا من اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه فى كفر ياسيف وابو سنان ، للتحقيق معهم حول منشور « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » الذي عثر عليه البوليس فى الشوارع العامة فى قرى الشمال قبل حوالي الشهرين .

ان استدعاء البوليس لهؤلاء الرفاق هـــو بمثابة استفزاز وقح وممجوج والقصد منه فقط ، محاولة للانتقام منهم بسبب موقفهم السياسي المشرف فى مقاومة سياسة الاضطهاد القومي والدفاع عن حقوق شعبهم .

لقد استدعى البوليس رفيقنـــا جميل شحادة المحرر فى جريـــدة « الاتحاد » ، وعضو لجنة منطقة عكا الرفيق وفيق نصرة من ابو سنان ، والرفيق حبيب شاهين وناهي شاهين من ابو سنان ، والرفاق ريمة داوود وتوفيق شحادة واسعد شحادة من كفر ياسيف ، وبدر راجي خطيب وعفيف وسف نصرة وحسين سعد وعوض بنا والرفيق شحادة سـليم شحادة وابراهيم مساعدة من كفرياسيف

والجدير بالذكر ان البوليس كان قد اعتقل رفيقين من جديدة حـول الموضوع نفسه لمدة ١٠ ايام واطلق سراحهما بدون اتهام ، بعد ان فشل فى ثنيهما ، بالضغط والارهاب ، عن موقفهما السياسي .

هذا وقد علمت ان البوليس قام باستدعاء اعضاء الشبيبة الشيوعية فى قرية دير الاسد لنفس الغرض .

اننا نحتج على تصرفات الشرطة واجهزة الامن التي تقف وراء هـــذه العمليات الدنيئـــة فى محاولاتها الفاشلة لارهاب المواطنين .

أهـــالي كســرى يطالبـون باقامة عيـادة طبيـة فى قريتهـم

لمراسلنا ـــ في الشمـــال . جميل شحاده .

وجه أهالي قرية كســـرى الدرزية في الجليـــل الغربي ، رسالة الى سكرتير مجلـــس عمال نهارية ،بتوقيع سكرتير نادي الهستدروت في كسرى ، يطالبونه فيها « باقامـــة عيادة طبية في قريتهم بدل المحاضرات الكثيفة » التي ينظمها مجلس عمال نهارية .

ان هذه الرسالة ، بالواقع، ادانه صريحه لسياســـة السلطات الحكومية التـــي تستغل الهستدروت للدعاية في القرى العربيـــة ، فالمحاضرات التي يكثرون منها في قرانـــا العربية ومن ضمنها الدرزية ، يقصد منها بالاساس ،الدعاية والتبجـــح عن مساواة الدروز بالمواطنين اليهود ، ولكـــن الواقع المر الذي تعيشه هـــذه القرى « والمحاضرات »شيء آخر ، فأبناء هذه القريـــة ـــ كسرى ـــ يعرفون واقـــع السياســـة الحكوميـــة والهستدروتية على جلودهم ، وهم لا يزالون يذكرون النكبة التي حلت بقريتهم في سنوات الستين ، حين تفشـــى مرض « الحصبة » واودى بحياة ٤٠ طفلا . ان كسرى لا تزال حتى الان تعيش بدون عيادة طبيـــه ومع اهمية المحاضرات،يتوجب على السلطات المسؤولـــة أن تلبي مطلب أهاليها العادل ، وهو اقامة عيادة في القرية .

احتفـــالات الشبيبـة الشيوعيـــة فى منطقـــة عكـــا بالذكـــرى ال ـ ٥٥ لثـــورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة الخالـــدة

ـ لمراسلنا في الجليـــل ـ جرت يوم السبـــت ١٨ ـ ١١ ـ ٧٢ احتفالات الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

ففي نادي **الجديدة** حضـــر جمهور كبير من الشباب مـــن عكا وكفر ياسيف وابو سنان والمكر والجديدة ويركا وتكلـــم في الاجتماع الرفاق ابراهيـــم مالك وزياد موسى وتخلـــل البرنامج مسابقات وغناء .

وفي نادي **الرامة** غصـــت القاعة بالحضور من الرامـــة والبعنة ونحـــف وتكلـــم في الاجتماع الرفيق نمر مرقـــس العضو المرشح للجنة المركزية لحزبنا الشيوعـــي وعضـــو سكرتاريا مركز الشبيبـــة ، وتخلل البرنامج مسابقات في المعلومات العامة . وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم شيـــق عن ثوره اكتوبر .

وفي نادي **البقيعة** حضـــر العشرات من البقيعة وبيـــت جن وقد تكلم في الاجتمـــاع الرفيق محمد نفاع سكرتيـــر منطقة عكا للشبيبة، وقد القى الشعراء حنا ابراهيم ونايـــف سليم وسميح صباغ وحسين مناعور قصائد بهذه المناسبـــة استقبلت بالحماس وقـــدم الرفيق حنا ابرهيم كلمة شيقه عن ثورة اكتوبر ، وتخلـــل البرنامج أيضا مسابقـــات في في المعلومات العامة بين فرعي البقيعة وبيت جن وقدمـــت الجائزة لفرع البقيعة المضيف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)
الدائرة المركزيـــــة للتنظيم النقـــابي

فى التاسع من كانون الثاني ١٩٧٣ ستجري الانتخابات القطرية لنقابة عمال النسيج والجلود .

وقد ظهرت لوائح الناخبين فى اللجان الانتخابية لـــدى المجالس العمالية .

٧٢/١١/٢٦ هو الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية لضمان حق التصويت للاعضاء الذين لم تشمل اللوائح أسماءهم .

وفى الرابع والعشرين من الشهر الجاري يكون الموعـــد النهائي لتسديد الرسوم الموحدة .

٧٢/١٢/١٩ هو الموعد النهائي لتقديم قائمة المرشحين.

يطلب من الرفاق الاهتمام فى الحصول على قـــوائم الناخبين وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تل ابيب يافا
اجتمـــاع شـــعبي

يوم الاربعاء ٢٩ـ١١ـ٧٢ الساعة ٨ مساء فى قـــاعة « الثقافة » فى يافا شارع ترتسا ١٧ ، حـــول :

بيان الوفدين اللذين زارا بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا

يتحدث :

* م. فلنر * م. اغبارية * ش. مندل * ع. عاشور

محليات

المعلمون المهنيون يطالبون بتخفيـض ساعـات عملهـم الاسبوعيـة

تل أبيب ! منـــذ ٣ سنوات والمعلمون المهنيون في المدارس الثانويه يكافحون لالغاء الغبن اللاحق بهم من نظام تحديـــد ساعات العمـــل والاجور . فبموجب هذا النظام يعمـــل المعلمون المهنيـــون في المدارس الثانويه ٣٠ ساعه اسبوعيـــا بينما يعمل معلمـــو المدارس الاعداديه ٢٤ ساعه اسبوعيا . وكما هو معروف فان مدرسي المدارس الثانوية المهنيـــين لا يتقاضون رواتب اضافية مقابل الست ساعات هذه . وقد أثار هذا الامر استياء اولئك المعلمين فالتدريس في الصفوف الثانويه يتطلب جهدا أكبر من الجهـــد الذي يبذله المدرس المهنـــي في المدارس الاعدادية .

اضف الى ذلك فان عددا من المدرسين يعملون في المدرستين ويتقاضون لقاء عملهم هـــذا ، الموزع ، اجرة تحسب بموجب نظامين مختلفين .

ومؤخرا قامت وزارة التربية والتعليم بتعيين لجنة للنظـــر في مطالب المعلمين المهنيين في المدارس الثانوية والاعدادية .

وفي ١٣ ـــ ١١ عقد المعلمـــون اجتماعا احتجاجيا على هـــذا الغبن وبحثوا فيه موقفهم من اللجنة ومن قراراتها .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

ـــ مطالبة وزارة التربيـــة والتعليم بتخفيض ساعـــات العمل للمعلمين المهنيين مـــن ٣٢ ساعه اسبوعيـــا الى ٢٤ ساعة .

ـــ دفع مكافأة للمعلميـــن على امتحانـــات « البجروت » التي يقدمها التلاميذ في المدارس اعدادا لامتحانات «البجروت» الرئيسية .

ـــ يطالب المعلمون المهنيون بالانضمام الى كتلة المعلميـــن الثانويين في النقابة .

ـــ على أن يحسب التغيير في ساعات العمـــل ودفـــع المكافآت ابتداء من عام ١٩٧٠ .

أسعـــار الملابس والاحذيـــة ترتفع أكثـــر من ٢٠ بالمئـــة

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ تشير الاحصاءات الى ان أسعار الملابس ارتفعت بحوالي ٢٠٪ بالمقارنة مع اسعارها فى الشتاء الماضي . اما أسعار الاحذيـــة فقد ارتفعت بنسبة اكبـــر بالمقارنة مع اسعارها فى السنة الماضية ويصل الارتفـــاع الى حوالي ٣٠٪ . وفى شهـــر تشرين الاول الماضي كـــان لارتفاع كبيرا فى أسعار الملابس والاحذية ويخشى ان يستمـــر الارتفاع فى هذا الشهر ايضا .

أهـــالي وادي النسناس بحيفـــا يطالبـــون البلدية بالاهتمـــام الجدي بحالـــة النظافـــة فى الحي وبقضايـــا أخـــرى عـــديدة

حيفا ـ لمراسلنا ـ على أثر الرسائل العديدة التي بعث بها سكان حي وادي النسناس بحيفا الى البلدية مطالبـــة بالاهتمام الجدي بحالة النظافة المزرية فى الحي ، وبمعالجـــة قضايا عديـــدة يتذمر منهـــا السكان ،وعدت البلدية باتخاذ الخطـــوات اللازمة لمعالجـــة الوضع ، وقامـــت ببعـــض الاجراءات الاولية بالنسبـــة لعدد من القضايا مثل النظافة والانارة وغيرهما ، ولكنهـــا كانت اجراءات غير فعالة وغير مجدية . ويطالب سكان الحي بأن تعمل البلدية بشكل مجدي على معالجة الوضع ، وتقضي على كل أسباب التذمر .

وكان السكان وأصحاب الحوانيت في شارع مار يوحنا ـ قرب سوق الخضار ـ قد طالبوا البلدية بابعاد مجمع النفايات المحاذي للسوق ، وغسل الشارع بمواد مطهرة ، وايجاد مجاري للمياه ، وتنظيـــف الشارع أكثر من مرة واحدة فى اليوم ، ذلك لان تجمع هذه الاوساخ يهدد السكان بالامراض وخاصة فى فصل الصيف .

وقد أرسلوا رسائل بهذا الخصوص الى رئيس البلدية : رسالة بتاريخ ٢٤ـ٥ـ٧٢ ، ورسالة أخرى بتاريـــخ ١ـ١١ـ٧٢ ، ورسالة ثالثة بتاريـــخ ٧ـ١١ـ٧٢ .

كذلك كان سكان ساحة البستان فى الحي قد وقعوا على رسالـــة الى البلدية تطالب بازالة الاوساخ مـــن الساحة واعدادهـــا لتكون ملعبـــا للاطفال ، ومع أن البلدية أرسلـــت تراكتور وأزالت أكوام الزبالة مـــن الساحـــة ، الا أنها لم تعمل على اعدادها كملعب للاطفال .

وقد تضمنت رسالة قدمها وفد من حي وادي النسنـــاس الى رئيس البلدية ، الامور التالية :

● ضرورة معالجة حركة السيـــر وحوادث الدهس فى شارع الخوري ، حيث تكثر فى هذا الشارع حـــوادث الدهس نتيجة لازدياد حركة السيـــر فيه .

● اصلاح الطريق القصيرة التي تصل شارع الوادي بمدرسة الاخوة الرسمية ، حيث أن البلدية تتملص من مسؤوليتها فى اصلاح هذه الطريق وتضع المسؤولية على شركة عميدار ، التي بدورها تحيل الامر الى البلدية.

● معالجة وضع النظافة فى حي الوادي حيث أن تراكم الاوساخ يهدد بمرض الكوليرا .

● تنظيف ساحة البستان واعدادها كملعب لائق لاطفال الحي .

هذا وقد تشكل وفد من سكان الحي لمقابلة رئيس البلدية ليعرض عليـــه قضايا الحي . وهو فى انتظار تحديد موعد للمقابلة .

تعزيـــة

تعازينا القلبيـــة الى الاخ محمـــود عودة الغنيمة والى عموم آل جابـــر العلي وآل غنيمة على وفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم الصبـــر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهنئـــة

* تهانينا القلبية الى الرفيق خير مزيد **بالزواج**

* تهانينا الى الرفيقين محمد نفاع ونايفه نفـــاع بالمولود الجديد « **عدي** »

الحزب والشبيبة ـ بيت جن

فتيات منطقة عكا للشبيبة الشيوعية يحتفلن بالعيد الـ ٥٥ لثورة اكتوبر الخالدة

ـ لمراسلنا فى الجليل ـ عشرات الفتيات فى كفر ياسيف وابو سنان والبعنة والجديدة احتفلن بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتـــوبر ، وتخلل البرنامج كلمات ، فيلم سوفييتي ، وضيافة وتحيات .

حادث طرق يودي بحيـــاة ٥ عاملات من غزة

غزة ـ توفيت يوم الخميس الماضي ٥ عاملات عربيات من غـــزة وهن ذاهبات الى عملهن داخل اسرائيل حين كن مسافرات فى سيارة تندر ، واصطدمت معها سيارة شحن ضخمة (سيمترلي) قرب مفرق طـــرق كرميا على طريق اشكلون فى الجنوب.



تهنئـــات

* الى الدكتـــور احمـــد ريناوي وزوجته بالمولودة البكر « غيداء »

الحزب ـ الرينة
الحزب ـ الناصرة

تهانيّ الحـــارة للصديق محمـــود برانسي برانسي وزوجته سمية **بمناسبة الزواج** وبالرفاء والبنين

جميل ابو راس

الى الصديق نعيم اشريـــم وعروسه **بمناسبة الزواج**
الى الصديق محمود احمد شاكر برانسي وعروسه **بالزواج**
الى الصديق مصطفى أمين تلاوي وزوجتـــه بالمولـــودة الجديدة « **سعاد** »

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهانينا الحارة الى
* الصديق **زياد** ابن رفيقنا حبيب زريق والآنسة **زويـــا** ابنة رفيقنا ابراهيم شمشوم بمناسبة **الخطوبة**

الحزب ـ فرع الناصرة
الحزب ـ فرع عيلبون

**

* الرفيقين محمد نفـــاع وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

اللجنة المركزية للشبيبة وهيئة تحرير « الغد »

**

* الرفيـــق تركي داود وعروسه تهانينا بالزفـــاف ، وبالرفاء والبنين .

هيئة تحرير « الغد »

**

مَن ومـــاذا فى العدد الاخير من « الجديد » ؟

٣ ـ ليكن واضحا !	سميح القـــاسم
٦ ـ وجهـــا لوجـــه !	صليبا خميس
٨ ـ أوجه السياسة الثقافية	بافيل ماتيف
١١ ـ عائشة تضع طفلا حيا يقرا لكم ما تيسر من سورة البقرة (قصة)	محمد علي طه
١٣ ـ الشاعر السوفييتي فكتور بوكوف	سراج الدين زاخولياييف
١٥ ـ الاحـــلام (قصة)	يوري ناجيبين
١٨ ـ أحياء من حديـــد (تماثيل)	خليل ريـــان
١٩ ـ موعد مع الابن (قصة)	جنكيز ايتماتوف
٢٣ ـ ليكن واضحـــا (شعر)	نايف سليم
٢٤ ـ خفق السنديـــان (قصة)	محمد نفـــاع
٢٧ ـ يفتوشنكو ، شاعر من جمهورية روسيا الاتحادية	محمد عيتـــاني
٢٨ ـ موستاي كريم ، شاعر من جمهورية بشكيريـــا	محمد عيتـــاني
٢٩ ـ ابيات كاليفورنية ـ شجرة لينين (شعر)	اندريه فوزنيسنسكي
٣١ ـ ملاحظات حول ما يسمى « قضية سولجنتسين »	وضاح الحلـــو
٣٦ ـ الف ليلـــة وليلـــة	د. سوينتي كومارشارجي
٤٠ ـ لينين والاباسيوناتا (شعر)	لي خـــان
٤١ ـ عازف السمسمية (قصة)	بيرتا بولتشـــو
٤٣ ـ نظرة الى الثقافة فى ضوء تعاليم لينين	محمد دكروب
٤٦ ـ الادب البولوني من المقاومة الى التحرر	د.صالح خلف الحمارنه
٤٨ ـ من الشعر السوفييتي الحديث	نقـــولا طويـــل
٥١ ـ عدوا على المتربصين خطاهم (قصيدة)	محمد مهدي الجواهري
٥٣ ـ يوسف واخوتـــه (قصيدة)	سميح القـــاسم
٥٤ ـ المفكر ، راقصا على برميل من البارود	غالي شكري
٥٧ ـ من شعـــري (قصيدة)	ناظم حكمت ـ ترجمة توفيق زيـــاد
٥٨ ـ قصيدتـــان	وليد ايـــوب
٥٩ ـ مغني الدم (شعر)	محمود درويـــش
٦٠ ـ كبرياء رجل عجوز (قصة)	عبد العال الحمامصي
٦٣ ـ سالم جبران فى « قصائد ليست محددة الاقامة »	وضاح الحلـــو

* انباء ادبيـــة ، علمية وفنيـــة ـ بريـــد *

اليوبيـــل ال ٥٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

حركة الصداقة بين اسرائيل ـ الاتحاد السوفييتي ـ الرئاسة

اجتمـــاع احتفـــالي

باشتراك :
الرئيس ـ الدكتور ن. تسبلر — م. ايلبرغ
ي. الغـــازي — المحامي أ. شقور

■ تحيات ■ قراءات وغناء ■ برنامج فني

حيفـــا فى نـــادي « الاخـــوة » جـــادة الكرمل ٣٩

يوم الثلاثاء ٧٢/١١/٢٨ الساعة ٨ مساء

اتساع حملة الاحتجاج على الاعتداء على حقوق المسلمين في الحرم الابراهيمي

القدس – في اجتماعها، اول امس، قررت الهيئة الاسلامية في القدس دعوة جميع المسلمين الى التضرع الى الله ، أثناء صلاة الجمعة (اليوم) بدعاء النازلة – الكارثة – أسوة بالرسول الاعظم الذي كان يضرع الى الله ، بهذا الدعاء ، كلما ألمت بالمسلمين الملمات .

كذلك قررت الهيئة الاسلامية في اجتماعها المذكور دعوةرؤساء البلديات لتتدارس معهم موضوع الحـــرم الابراهيمي الشريف في الخليـــل ولتقرير الخطـــوات المناسبة بشان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة عـــلى هذا الحرم .

واصدرت الهيئة الاسلامية بيانـــا اعلنت فيه للامة ان سلطات الاحتلال الاسرائيـــلي « ما زالت سادرة في اعتدائها ، غير عابئة بجميع ما صدر عن هـــذه الهيئة من استنكارات واحتجاجات ، ولا آبهة بما صدر عن المسلمين من بيانات وقرارات ، وغير مهتمة بما في اعتداءاتها تلك من اساءة لشعور المسلمين وعدم مبالاة بابسط قواعد الحق والعدالة » .

كذلك اعلنت الهيئة الاسلامية في بيانها انها ستواصل نضالها في سبيل الدفاع عن المسجد الاسلامي الكبير ، ولن تتوقف عن معالجة أمر هـــذا المسجد ، بما يستحقه من العناية والاحترام ، الى ان تعيد السلطات الاسرائيلية الحق الى نصابه فترفع هذا الاعتداء عن الحرم الابراهيمي الشريف .

الهيئـــة الاسلاميـــة تدعو رؤساء البلديات العربية الى اجتمـاع احتجـاجي

هذا وتقول صحيفة « دافار » ، (امس) ، ان كثـــيرا من رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلـة احتجوا امام الحكام العسكريين على الاعتداءات الاسرائيلية على الحـــرم الابراهيمي .

وألمحت « دافار » الى ان السلطات الاسرائيلية ربما ترفض السماح بعقد اجتماع رؤساء البلديات الذي دعت اليه الهيئة الاسلامية والذي لم يحدد موعده حتى الان ، وذلك بقولها ان عقد هذا الاجتماع يتطلب اذنا من السلطات حسب القانون في الضفة !

وذكرت ان السلطات رفضت من قبل السماح بعقد اجتماعات مشابهة لانها كانت ذات طابع سياسي .

مجلسا عمـال في الطيبة وشفاعمرو ..

تل ابيب – اعـــلن رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، هرئيـــل ، ان ادارة القسم وادارة الدائرة العربيـــة في الهستدروت قررتا اقامـــة مجلسي عمال في الطيبـــة وشفاعمرو ، وذلك بعد اجراء الانتخابات العامة القادمـــة للهستدروت .

ويأتي هذا الاعـــلان في عشية الانتخابات العـــامة للهستدروت ، في محاولـــة لكسب اصوات العمال العرب.

المندوب بقيـــة

اللجنة حين استخف بـــدور الامم المتحدة وهدد بأن اسرائيـل ودولا أخرى ستقوم « باعمال مستقلـــة للدفاع عن نفسها » ..

خطر انفجار – بقيـة

السورية ووقع اشتباك جوي بين طائرات الطرفين .

وجاء في بيان الناطق العسكري الاسرائيلي أنـــه قتل مواطن اسرائيلي واحد من مستوطنة موورام هجولان وجرح ٣آخرون وجاء أيضا أنه وقعت أضرار فادحة في المستوطنات التـــي قصفت . وقـــال الناطق انـــه اسقطت ٦ طائرات سوريه ، وأعطبت ١٥ دبابة ســـوريه و٢٠ بطاريـــة ومركـــز قياده عسكري .

أما البيان السوري فجاء فيه ان ١٦ عسكريا ومواطنا سوريا قتلوا نتيجة الغارات (منهم ١٠ أطفال ونساء و٦ جنـــود) . وأصيب بجراح ٢٤ ، منهم ١٣ طفلا وامرأة و١١ جنديا . كما ان اضرارا شديدة اصابت ٤ قرى ومخيمات للاجئين .وأعلن الناطق السوري عن اســـقاط طائرتين اسرائيليتين واعطاب ١٤ دبابـــه و٥ بطاريـــات اسرائيلية .

طائرات مصرية تحمي سماء دمشق

نشرت صحيفة « لوريـــان ليجور » البيروتية ان الطائرات المصرية المقاتلة المرابطه فـــي ســـوريا انطلقت الـــى الجو لتغطية أجواء دمشق والمواقع الخلفية في عمق سوريا أثنـــاء الاشتباكات يوم الثلاثاء .

وقالت الصحيفة نقلا عـــن مصادر عربية أن سلاح الجـــو السوري لم يكن باستطاعتـــه خوض معارك جويـــه ضـــد الطائرات المغيرة لولا هـــذه الحماية التي قدمتها التشكيلات المصرية . غير أن مصر لـــم تعلن بعد رسميا عـــن وجود تشكيلات جوية لها في المطارات السورية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

■ ■

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

● ●

صـــاروخ ((سام)) سوفييتي – بقيـــة

الشهر الماضي .

وجرت محادثات أمس في اطـــار الجولة الجديدة التي ابتدأت يـوم الاحد الماضي .

وكانت الولايات المتحدة قد تراجعت في اللحظات الاخيرة قبل التوقيع على المعاهدة ، كما كان مقررا ، وأخذت تماطل في التوقيع عليها بحجة بعض « التعديلات اللازمة » قبل التوقيع . ومن المعروف ان الحكومة الاميركيـة تتذرع بحجة وجود قوات شمالية في فيتنام الجنوبية، وان رئيس الحكومة العميلة في سايغون ، فـــان ثيو ، « يصر » على بحث هذه القضيـــة ايضا . والحقيقة ان القوات التي يتحدثون عنها هي قوات جبهة التحرير التي اضطرت في مراحل سابقة الى ترك فيتنام الجنوبيـــة والتركز في المناطق المتاخمة لها في كمبوديـــا وفيتنام الدمقراطية . وفي ايـــار الماضي عاد قسم كبير من هذه القوات ليساهم في معركة تحرير بلاده .

هذا وقد نفى ممثل فيتنـــام الدمقراطية ان تكون تلك القـــوات فيتنامية دمقراطية ، وأكد على انهـا فرق في جيش التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية .

الاحتجاج على ارساليات السلاح الاميركيـــة

واحتج ممثل حكومة فيتنـــام الجنوبية الثورية في محادثات باريس على المماطلة الخطرة التي تقوم بهـا حكومة الولايات المتحدة ورفضهـا التوقيع على الاتفاقيـــة المذكورة . وقال ان ارساليات الاسلحة الضخمة الاميركية الى عملائهـــا في سايغون يشكل نقضا خطيرا للاتفاقية ويخرب على امكانيات الوصول الى سلام في الهند الصينية .

توفيق طوبي يعارض امكانيـــة تأجـير الشرطـة لاغراض خاصـة

القدس – لمراسل الاتحاد – عارضت الكتلة الشيوعيـة مشروع قانون قدمـه وزيرالشرطة للكنيست يوم الاثنين ١٩٧٢/١١/٢٠ والذي يقضيبتوسيع الحـالات التي يمكن بموجبها لهيئـات او أفرادخصوصيين استئجار الشرطة مقابل أجر معين .

وقال النائب توفيق طوبي انه لا يعارض فقط في زيـادة الحالات التي يمكن معهـا استئجار الشرطـة لاسباب خصوصية وانما يجب الغـاء جميع هذه الامكانية .

وقال : ان واجب الشرطة هو الحفاظ من تلقـاء نفسها على الامن والنظام واما جعل الحفاظ على « الامن والنظام » امرا مرهونا بامكانية الدفـع للشرطة واستئجارها من قبل هذا الشخص او تلكالمؤسسة فهذا ما يفسح المجـال امـام استخدام غير صحيح للشرطة.

بيان لجنة السلام يعارض في اقامةالعلاقات الدبلوماسية مع سايغون

اصدرت لجنـــة السلام الاسرائيلية بيانـــا الى الراي العام في البلاد احتجت فيـــه على اقامة حكومة اسرائيـــل علاقات دبلوماسية مع حـــكام سايغون ، وطالبت حكومـــة الولايات المتحدة بعدم المماطلة في التوقيع على اتفاقية السلام وايقاف اطلاق النار .

وجاء في البيـــان :

« العالم كله يرفع عينيه يترقب التوقيع على الاتفاقية التي تضمن بين ما تضمنه قيام سلطة جـــديدة في فيتنام ، من ٣ عناصر متساوية : حكومة سايغون الحالية ، حكومـــة فيتنام الجنوبية الثوريـة واوساط محايدة . ان سلطة كهذه من شانها ان تكون سلطة ائتلافيـــة وسلطة مصالحة وطنية ، سلطة تؤمن اجراء انتخابات دمقراطية وتمهيد الطريـق الى اعادة بناء البلاد الوطني وتضميد جراحها وتشييد كل ما دمر » .

واضاف البيان : انه انطلاقا من هذا « أسفنا جدا للموقف الجـديد الذي تبنته حكومة اسرائيل : تأييد اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون، اي مع حكومة فان ثيو . ان مبدأ اقامة العلاقات الدبلوماسية مع كل بلد بما في ذلك فيتنام الشمالية امر صحيح ولكننا الان ازاء قضية خاصة – قضية حكومة شكلت ، خـــلال سنوات عديدة ، وحسب شهادات سياسيين اميركيين ، العقبة الكبرى في وجه السلام » .

واشار البيان الى المغزى الخاص لاقامة العلاقات الدبلوماسية مـــع سايغون في هذا الوقت بالذات وان هذا ليس في مصلحة اسرائيل .

رفع اسعار المياه في شهر ابريل

القدس – اعلن مدير سلطة المياه في اسرائيل ان رفع اسعار الميـــاه للزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلي الذي كان سيدخل حيز التنفيذ في شهر كانون الاول القادم قد تاجل الى شهر ابريل القادم .

وستتراوح نسبة الزيادة بين ١٥ الى ٢٠ بالمئة .

اجتمـــاع حـــاشد في الطيبـــة

جماهير الطيبـــة تحتفل بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وباليوبيل ال ٥٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية

الطيبة – لمراسلنا – لبى مئـــات الشباب دعوة حركة الصداقـــة في الطيبة للاشتراك باحتفال العيـــد الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية وذكرى انتصار ثـــورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وكـــان الاحتفال حماسيا وقـــد استقبلت كلمات الخطباء بالتصفيق .

افتتح الاجتماع الاخ عبد العزيز ابو اصبع سكرتير حركة الصداقة في الطيبة ، وقد اشار في كلمته الى أهمية ثورة اكتوبر وقيام اتحـــاد الجمهورياتالسوفييتية ودعمه لنضال حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث ، وتحدث عن الانجـــازات الجبارة التي احرزها الاتحـــاد السوفييتي خلال خمسين عاما .

وبعده تكلم عضو السكرتاريـــة القطرية لحركة الصداقة الاخ يوسف الفازي ، وقد استهل كلمته القوية هاتفا : الاتحاد السوفييتي موجود وقوي ونحن معه اقوياء . واضاف قائلا : ان السلطات في بلادنا تحرض وتنبح على الاتحـــاد السوفييتي .. انها تتفتت غيظا لانه يكبل اياديهم في تآمرهم على الشعوب العربيـــة ويعرقل كل مساعيهم لضرب الدول العربية ، ان الاتحـــاد السوفييتي يقدم المساعدات المادية والسياسية بسخاء لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . واليـــوم اصبحت موسكو قبـــلة الشعوب والدول التي تريـــد ان تتخلص من مخلفات وتركة الاستعمار البغيض .

وباسم المجتمعين قرأ الرفيق محمد عواد تحيـــة المجتمعين الى شعوب الاتحاد السوفييتي .

تعطـل البث المباشر ، وتشاجر بالايدي في التلفزيون الاسرائيلي

القدس – تعطل ، امس الاول ، بث البرامج التلفزيونية الحيـــة والمباشرة ، بسبب شجار نشب بين قسم من موظفي التلفزيون والادارة .

وقد اضرب موظفو الاخراج ونشرة الاخبار احتجاجا على الشكوى التي تقدمت بها ادارة التلفزيون الىمحكمة العمل ضد « لجنة العمل » ، التي تمثل اولئك الموظفين .

وتطور الخلاف الى حد الصدام والضرب حين حاول احد الموظفين ان يخالف قرار « لجنة العمل » الداعي الى الاضراب ، وان يمارس عملـــه كالعادة .

وامس توصل الطرفان الى اتفاق على انهاء الاضراب بشرط ان تلغي الادارة شكواها المذكورة .

عيزر فايسمان مستعد للتنازل ... عن الضفة الشرقية !!

رئيس ادارة حـــزب الحيروت ، عيزر فايسمان ، حاول هذا الاسبوع ان يفند التهمة الموجهة اليه ، بأنه عنيد لا يلين وبان الانطباع عنه انه « انسان لا يساوم » ...

قال : « من قال اني لست لينا ؟ فها انذا مستعد ان اتنازل مثلا عن الضفة الشرقية للاردن » ! والاسباب هي : ١ – اننا لسنا موجودين في الضفة الشرقية .

٢ – الحدود الآمنة اكثر لاسرائيل هي نهر الاردن .

٣ – شعب اسرائيل مرتبـــط بالسامرة ويهودا اكثر مما هو مرتبط بالضفة الشرقية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל - אתיחאד — המחיר 50 אגורות — الثمن ٥٠ أغورا

الثلاثاء

28.11.72 VOL. 29/57 — ١٩٧٢/١١/٢٨ ، ٢٣ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥٧

سالم ربيع : وحدة اليمنين وحدة كادحين !

طرابلس – « وحدة اليمن هي وحدة الكادحين وليست وحدة الذين عاشوا في الرفاهية والبذخ في ظل حكم الامامة والاستعمار » ..

– هذا ما اعلنه سالم ربيع علي ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في كلمته التي القاها من شرفة قصر الضيافة في طرابلس – في ليبيا – عقب وصوله اليها ، بناء على رغبة الجماهير ..

وكان الرئيس سالم ربيع علي والقاضي عبد الرحمن الارياني ، رئيس المجلس الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية ، قد وصلا صباح اول امس ، الى طرابلس ، قادمين من القاهرة لاجراء مفاوضات قمة لتنفيذ اتفاقيتي السلام والوحدة اللتين وقعتا في القاهرة في ٢٨ تشرين الاول الماضي . وقد وعد الارياني في كلمته التي القاها على الجماهير بانه لن يغادر طرابلس الا بعد توقيع اتفاقية الوحدة .

هذا وتجري المفاوضات بين الرئيسين اليمنيين بحضور الرئيس الليبي معمر القذافي .

غداً تبدأ الامم المتحدة بحث ازمة الشرق الاوسط

مقر الامم المتحدة – غداً ، الاربعاء ، تبدأ الجمعية العمومية في بحث أزمة الشرق الاوسط . ووزير الخارجية المصرية ، محمد حسن الزيات ، توجه الى نيويورك ليشترك في البحث . وأما وزير خارجية اسرائيل ، ايبن ، فاعلن انه سيقاطع الجلسة « لان اسرائيل لم تعد تتاثر بقرارات الامم المتحدة التقليدية ولان اسرائيل تقدر سلفا ان عددا من الدول الصديقة ستؤيد قرارا مماثلا للقرارات السابقة » . هذا ويعلق المراقبون اهمية خاصة على هذا البحث ، خصوصا على موقف الولايات المتحدة بعد انتخابات الرئاسة . ومن المنتظر ان تحاول اميركا منع اتخاذ قرار يلزم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن وان تشل فعاليات المنظمة الدولية .

خطر انفجار شامل على الخطوط السورية والمصرية

انـذار اسـرائيلي لمصـر ان لا تتدخل !

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – في اعقاب تجدد القصف المدفعي على الخطوط الاسرائيلية – السورية ، يوم السبت الماضي ، وجهت اسرائيل انذارا الى مصر ألا تتدخل اذا ما تجدد القتال على الخطوط السورية . واعلنت دمشق رسميا ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة في الهضبة المحتلة . وأعلنت « الاهرام » القاهرية عن اجراءات تتخذها دول الاتحاد الثلاثي لمواجهة الوضع على الخطوط السورية . والمراقبون يتنبأون بانفجار شامل .

انذار اسرائيلي لمصر

في اعقاب القصف المدفعي على الحدود السورية ، يوم السبت الماضي ، قام رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، الجنرال ايلي زعيرا ، بتوجيه رسالة الى مصر ، عن طريق رئيس المراقبين الدوليين ، جاء فيها انه يجدر بمصر الا تخدعها البيانات السورية وألا تنجر وراء « استفزازات دمشق » . وعلقت « هآرتس » ، أمس ، على هذه الرسالة انها « عمليا بمثابة تحذير غير مباشر للقاهرة من التدخل في الحوادث التي قد تتجدد في هضبة الجولان » . وكتب مراسل «هآرتس» العسكري ان اي تدخل مصري سيقود الى رد اسرائيلي عنيف .. وان اسرائيل وجهت هذا الانذار على أثر « نشوء احتمال بتجدد القتال على قناة السويس . وقد زادت الاصوات والدلائل التي تشير الى ذلك » .

جلسة مغلقة

وعقدت الوزارة الاسرائيلية جلستها الاسبوعية يوم الاحد على شكل « لجنة وزارية لشؤون الامن » ، اي مغلقة تماما . وفيها استمعت الى بيانات من وزير الدفاع ومن رئيس المخابرات العسكرية .

تهيئة الرأي العام

وانفردت « جروسليم بوست » بنشر خبر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تقوم باطلاع دول العالم على الوضع على الخطوط السورية وعلى « الخطورة التي تراها اسرائيل في التوتر على الحدود الشمالية » . ويرى المراقبون ان ما يجري هو محاولة لتهيئة الرأي العام العالمي لعمليات عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق .

سوريا تنفي

نفت دمشق رسميا بان سوريا كانت البادئة بالقصف يوم السبت الماضي . وقال الناطق السوري ان هذا الادعاء الاسرائيلي هو لتبرير الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، منذ ١٥ الجاري ، على المدن والقرى والمواقع السورية .

واستشهد الناطق السوري ببيان قائد الجبهة الشمالية الاسرائيلي ، في ١٦ الجاري ، والذي ذكر فيه ان الجيش الاسرائيلي تبنى سياسة مبادرة لمهاجمة قواعد الجيش السوري وليس فقط مواقع المنظمات الفلسطينية . واشار الى قرار الكنيست بعد حادث ميونيخ بمهاجمة الفلسطينيين اينما كانوا ومهاجمة الدول العربية التي تغيفهم .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

عزيز صدقي : مصر لن تقبل بالحلول الجزئية

القاهرة – ألقى أمس رئيس الوزراء المصري ، عزيز صدقي بيانا شاملا أمام مجلس الامة استعرض فيه الوضع السياسي والاقتصادي لجمهورية مصر العربية ، وخطة عمل الحكومة للمرحلة القادمة . وأكد صدقي ان مصر لن تقبل بالحلول الجزئية وانها اكملت استعداداتها للمعركة مع اسرائيل . واضاف اننا يقلقون لما يجري على الحدود السورية الاسرائيلية ، وأدان الاستفزازات الاسرائيلية .

واعلن صدقي ان حكومته قررت استثمار ..٥ مليون جنيه في السنة القادمة على ان تعطي الاولوية للقوات المسلحة . الا ان هذا لا يعني تجاهل القطاعات الاخرى . وقال ان الحكومة المصرية ستعمل على حل المشاكل المختلفة التي تواجهها مصر .

مشردون جيلا بعد جيل !



(اقرأ ، على الصفحة الثانية ، مقال اميل حبيبي عن ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) ..

ربـع قـرن !

غداً ينقضي ربع قرن (٢٥ عاماً) على قرار الامم المتحدة (في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وباستقلال فلسطين في دولتين ، عربية ويهودية ، دمقراطيتين وذواتي سيادة . ويجد القارئ ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، مقالا ضافياً في هذه المناسبة . وفي الوقت نفسه تبدأ الامم المتحدة ، غداً ، في بحث أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين التي مضى عليها ربع قرن دون حل . وما من دورة سنوية عقدتها الجمعية العمومية للامم المتحدة ، خلال ربع قرن ، الا وجرى بحث هذه القضية المزمنة بشكل او بآخر . ونحن ، الشيوعيين ، تنبأنا من اليوم الاول انه لن يكون لهذه القضية من حل سوى بالتقيد بالاسس التي وضعتها الجمعية العمومية قبل ربع قرن ، في قرارها التاريخي : الحرية وحق تقرير المصير .

كلمة الاتحاد

لقد استغل حكام اسرائيل الصهيونيون خيانة الرجعية العربية عميلة الاستعمار ، والتي كانت مسيطرة على العالم العربي آنذاك ، لضرب الشعب العربي الفلسطيني البطل ضربة حسبت انها قاضية . وبتفاهم تام بين الامبريالية وعميلتيها – الصهيونية والرجعية العربية ، حولوه الى شعب من اللاجئين . وبالاعتماد على مواقف خيانة عربية ، بالتظاهر بمقاومة قرارات الامم المتحدة ، استولوا على مساحات شاسعة من الاراضي التي أعدت للدولة العربية الفلسطينية ومنعوا عودة اللاجئين الى وطنهم واستمروا في اضطهاد من بقي منهم في وطنهم وبتشريد من قدروا على تشريده منهم . فعلوا ذلك وهم يتظاهرون امام العالم بانهم محبون للسلام وبان العرب « يريدون ابادة اسرائيل » .

لم تغفر الشعوب العربية ، ولا يمكن ان تغفر ، للرجعية العربية ما اقترفته بحق الشعب العربي الفلسطيني ، الضحية ، من خيانة . ولذلك كانت مأساة هذا الشعب احد العوامل الرئيسية التي حركت الشعوب العربية ودفعتها نحو هذه الآفاق البعيدة من التحرر الوطني والاجتماعي التي شهدناها ، خلال ربع قرن ، وغيرت وجه شرقنا العتيق والى الابد !

أما الرجعية الاسرائيلية الحاكمة فلم تفهم عمق هذه التغيرات ولا يمكن ان تفهمها . فمضت في سياستها العدوانية في حلف عضوي مع الامبريالية التي لم يبق لها في هذا الشرق الذي تتحرك ارضه ، سوى حكام اسرائيل موطئ قدم ثابتاً ، ولو موقت . فمضت في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى لمجرد وجوده ، حتى النهاية . فاذا لم يتحقق لها ذلك راحت تحاول ان تزيله من الوجود . وأما الامبريالية ، الاميركية في الاساس ، فرأت في هذا الهوس الاسرائيلي الرسمي خير رباط يربط حكام اسرائيل بالامبريالية .

حتى وصلنا الى حرب حزيران ، فما بعدها ، الى يومنا هذا – ربع قرن . وكانت انتصارات حكام اسرائيل في هذه الحرب العدوانية ، قد اوهمتهم انهم أزالوا الشعب العربي الفلسطيني ، وحقوقه المشروعة ، من طريقهم نهائيا .

نحن ، الشيوعيين ، واثقون كل الثقة ، بأن جميع « مكاسب » حرب حزيران ، مهما يطل الزمن عليها ، سائرة الى زوال حتماً . ولكن حرب حزيران كانت ، من يومها الاول ، وبالا على حكام اسرائيل ومطامعهم الهوجاء في قضية أساسية واحدة : قضية الشعب العربي الفلسطيني – وجوده وصوته وحقه . فهذه الحرب ، بدلا من أن تقضي عليه ، وضعته امام العالم كله وحولت

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

المؤتمر الشعبي لدعم الثورة الفلسطينية

يبدأ أعماله بحضور ممثلي ١١١ منظمة في العالم ..

بيروت – خاص بالاتحاد – باشتراك ٢٧ منظمة عربية و ٨٤ منظمة تقدمية من مختلف انحاء العالم ، بدأ « المؤتمر الشعبي العربي لدعم الثورة الفلسطينية » أعماله ، أمس الاثنين ، في بيروت . وسيستمر حتى ٢٩ الجاري .

وكانت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية قد بادرت ، قبل عدة اشهر ، الى الدعوة الى هذا المؤتمر . فقامت على الاثر لجنة تحضيرية اشتركت فيها مختلف المنظمات الوطنية والتقدمية في البلاد العربية (الاحزاب الشيوعية والاتحاد الاشتراكي العربي في مصر والبعث في سوريا والعراق ، الخ) وتقاطع المؤتمر حكومة السودان ، (بحجة اشتراك الحزب الشيوعي السوداني فيه) ، وحكومة ليبيا (بحجة ان الشيوعيين «سيطروا» على المؤتمر) !

ويولي المراقبون اهتماما خاصا في تشيلي ، في المؤتمر .. وكذلك باشتراك الجبهة الشعبية الحاكمة باشتراك حزب المؤتمر الهندي الحاكم ، والمؤتمر المسيحي العالمي من اجل فلسطين .

وعشية المؤتمر اصدرت لجنته التحضيرية بيانا اعلنت فيه ان « المؤتمر يهدف الى تكوين جبهة شعبية عربية مشاركة في الثورة الفلسطينية . ويشترك في اعماله ممثلون عن مختلف القوى الوطنية والتقدمية العربية ويحضره ضيوف من القوى الصديقة في العالم » ..

في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا

٣٨ محاميا وطبيبا وصيدليا ومهندسا من الناصرة يتضامنون مع الشيوعيين ..

١٨،٥٠٥ ليرات تتبرع بها الجماهير المحتشدة خلال نصف ساعة !

م. فلنر يروي حكاية الضفدع ، التي نفخت نفسها لتصبح فيلا ، فانفجرت ..

الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – غصت قاعة سينما ديانا الرحبة ، هنا ، بمئات العمال والمثقفين والشباب والطلاب ، رجالا ونساء ، الذين اقبلوا ، من الناصرة ومن ١٩ قرية من قراها ، للمشاركة في افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فتحول هذا الافتتاح ، الذي عقد مساء الجمعة ١٩٧٢/١١/٢٤ ، الى مهرجان ضخم أثار اهتمام الناصرة كلها مثبتاً من جديد ان حزبنا الشيوعي هو حزب الشعب في الجليل حقاً . واستقبلت الجماهير بالوقوف وبالتصفيق ضيوف المؤتمر : السكرتير العام للحزب ، م. فلنر ، ورئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، و. ارليخ ، ومندوبي مناطق الحزب من تل ابيب وحيفا والشمال والسهل والمثلث .

شعارات المؤتمر

وكانت شعارات المؤتمر تلخيصا لنضال الحزب المضني والمثابر ، وتعبيرا عن اشرف ما يختلج في صدور الجماهير : ضد سياسة الحرب والاحتلال والمغامرات العسكرية ، ضد سياسة الاضطهاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية ، من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ولتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا ، من اجل الغاء قيود التنقل وأوامر الاقامة الجبرية ولتعزيز الاخوة اليهودية العربية في الكفاح من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين – هاتوا ايديكم لنقف في وحدة صف كالبنيان المرصوص من اجل حقوقنا القومية واليومية !

تحديات تعزز الثقة بهذا الشعب

وهذا المهرجان ، بالاحتشاد الجماهيري الضخم وبالكلمات التي القيت فيه ، كان كله تعبيرا عن أروع التحدي الجماهيري لسياسة القمع البوليسي التي اشتدت في المدة الاخيرة ضد الشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب والعدوان والاحتلال. ولكن أمرين أبرزا هذا التحدي على اروع ما يكون التحدي وأثارا أشد الحماس واطلقا الافواه بالزغاريد :

تضامن المثقفين

أولهما حين وقف الرفيق الطبيب المعروف رشيد سليم وألقى على مسامع المحتشدين رسالة تضامن وطنية رائعة مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحية نضالية لمؤتمره المنعقد في الناصرة ، وقعها ٣٨ محاميا وطبيبا وصيدليا ومهندسا من الناصرة اي الاكثرية الساحقة جدا من الاكاديميين العاملين في الناصرة . وسننشر هذه الرسالة كاملة مع أسماء السادة الذين وقعوها ، في العدد القادم من الاتحاد .

الشعب ، بامواله ، أيضاً ، معنا

وثانيهما انهمار التبرعات المالية على صندوق حملة الحزب المالية القطرية حالما دعي الحضور الى التبرع لحملة الحزب . فقد جمع ، نقدا ، في المهرجان نفسه وخلال نصف ساعة فقط مبلغ ١٨،٥٠٥ ليرات بحماس منقطع النظير .

– البقية على ص ٥ –

★ صرخة احتجاج من هضبة الجولان السورية المحتلة

★ اعتقال مواطنين دروز دون محاكمة

مجدل شمس – خاص بالاتحاد – منذ شهر ونصف الشهر فوجئت قرية مجدل شمس في الهضبة المحتلة ، وطيلة ٤ ايام بتطويق البيوت وبتفتيشها بشكل تعسفي ومناف للقانون ولابسط مبادئ حقوق الانسان . وقد اعتقلت السلطات العسكرية كلا من سليم سلمان مرعي ، فايز حسن ايوب ، جمال فارس القلعاني ، فؤاد فارس القلعاني ، جميل نايف مرعي ، وحسين نايف مرعي ، وزيد سليم مرعي .

وقد ظن الاهالي في بداية الامر ان الاعتقال تم لسبب ما . ولكن رجال السلطات العسكرية سرعان ما اخذوا يروجون الاشاعات بان المعتقلين اعضاء في شبكة تجسس تعمل لصالح سوريا ، وان قريب احد الموقوفين جاء من سوريا الى مجدل شمس موفدا من المخابرات هناك . وتقول شائعة اخرى ان القريب اياه يعمل مع المخابرات الاسرائيلية ، وان احد المعتقلين اقنعه بعدم التعامل مع السلطات الاسرائيلية .

وان كان الاهلون لا يعارضون مجرد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

« واشنطن بوست » : الولايات المتحدة هي المسؤولة عن عرقلة محادثات باريس

هانوي – باريس – وكالات الانباء – اعرب راديو هانوي عن تشاؤم حكومة فيتنام الدمقراطية من موقف الولايات المتحدة في محادثات باريس لتسوية الازمة الفيتنامية ، خاصة بعد ان اتضح تبني حكومة واشنطن لمطالب رئيس الحكومة العميلة في سايغون ، فان ثيو .

هذا ويؤكد المراقبون في العاصمة الفرنسية ان موقف الولايات المتحدة هذا هو الذي اوصل المحادثات هناك الى وضع اضطر فيه مستشار الرئيس الاميركي الدكتور هنري كيسنجر الى قطع محادثاته السرية ، يوم السبت الماضي ، والتي كان يجريها مع ممثل فيتنام الدمقراطية لي دوك ثو .

وقد غادر كيسنجر باريس متجها الى نيويورك حيث اجتمع فور وصوله بالرئيس الاميركي نيكسون ، وتباحث معه حول نتائج مباحثاته في باريس . وتقرر ان يستأنف الطرفان المحادثات مرة اخرى في الرابع من كانون الاول القادم .

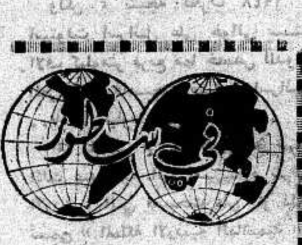
– البقية على ص ٦ ع ٣ –

« النجم الاحمر » : مرتزقة من الولايات المتحدة في الجيش الاسرائيلي

موسكو – ذكرت صحيفة « النجم الاحمر » – صحيفة الجيش السوفييتي – في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ان متطوعين أجانب وعلى الاخص ، مرتزقة أمريكيين يحاربون تحت ظل العلم الاسرائيلي .

وأشارت الصحيفة الى تصريح كان قد ادلى به الضابط في سلاح الطيران الامريكي بـ لارسون ، وجاء فيه ان ١٩٢ من الطيارين الامريكيين ، الذين وصلوا الى اسرائيل كسواح ، حاربوا في حرب حزيران ٦٧ ، في صفوف سلاح الطيران الاسرائيلي .

– البقية على ص ٦ ع ١ –



● لوما – أعلن الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، في مؤتمر صحفي ، عقده في لوما ، عاصمة جمهورية طوغو الافريقية ، حيث يقوم بجولة في عدد من الدول الافريقية ، انه ينوي زيارة القاهرة في موعد لاحق ، لم يكشف النقاب عنه بعد .

● باريس – وصل امس وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال اندريه غريتشكو ، الى باريس في زيارة رسمية ، يجري خلالها مع المسؤولين في الحكومة الفرنسية والجيش مباحثات سياسية ، ويزور مراكز فرنسية لانتاج السلاح والاعتدة . وهذه اول زيارة يقوم بها وزير دفاع سوفييتي الى فرنسا .

● واشنطن – تحتل اسرائيل المكان الاول من حيث النفقات العسكرية بالنسبة للفرد الواحد. وتليها الولايات المتحدة الاميركية. هذا ما جاء في تقرير نشرته هنا « الوكالة الاميركية للرقابة على الاسلحة ونزعها » . ووفق التقرير انفقت اسرائيل ٤٧٧ دولارا بالنسبة لكل فرد في اسرائيل في عام ١٩٧٠ ، وانفقت الولايات المتحدة الاميركية ٣٧٩ دولار لكل فرد ، وانفق الاتحاد السوفييتي ٢٧٠ دولارا والسويد ١٣٩ دولارا .

ربع قرن على قرار الامم المتحدة – ١٩٤٧/١١/٢٩ – عن مصير فلسطين

تاريخ اقسى تجربة لم تذهب سدى

بقلم : اميل حبيبي

حتى الحرب العالمية الثانية كان الناس يحتفلون ، في ١١ نوفمبر من كل عام ، بذكرى هدنة الحرب العالمية الاولى . فهل علينا ، بعد حرب حزيران وقرار مجلس الامن ، في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ان ننسى قرار الامم المتحدة التاريخي ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، بجلاء القوات البريطانية عن فلسطين وباستقلالها في دولتين دمقراطيتين ، عربية ويهودية ؟ نحن لا نعتقد ذلك لسببين : لان تجارب الشعوب لا تضيع سدى ، ولذلك لا يعيد التاريخ نفسه . ولان قواعد العدل الدولي ليست ، كالحديد ، تتآكل ، مع مرور الوقت، بالصدأ .



– ١ –

مضمون قرار ١٩٤٧/١١/٢٩

يتلخص هذا القرار بالبنود الثلاثة التالية :

١ – انهاء الانتداب على فلسطين وجلاء القوات البريطانية عنها

٢ – قيام دولتين مستقلتين ودمقراطيتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية تربط بينهما وحدة اقتصادية

٣ – تدويل مدينة القدس .

وبموجب هذا القرار كانت الدولة العربية ستضم ٧٢٥ الف عربي و ١٠ آلاف يهودي . واما الدولة اليهودية فستضم ٤٩٨ الف يهودي و ٤٩٧ الف عربي ، اي يكاد عدد العرب يساوي عدد اليهود في الدولة اليهودية .

ومع ان عدد العرب في فلسطين ، في سنة ١٩٤٧ ، كان يساوي ثلثي مجموع سكان فلسطين ، فان الامم المتحدة ، في قرارها المذكور قررت منح الدولة اليهودية اكثر من نصف مساحة فلسطين ، حوالي ١٤ ألف كيلومتر مربع (من اصل ٢٧ ألف كيلومتر مربع) .

ولكن ، نتيجة لحرب ١٩٤٨ ، استولت اسرائيل على حوالي ستة آلاف كيلومتر مربع مما خصص للدولة العربية ، فاصبحت مساحة اسرائيل ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع .

أما ما بقي من فلسطين فقد ضمه الملك عبد الله الى امـارة شرقي الاردن ، التي اصبحت على أثر ذلك تسمى « المملكة الاردنية الهاشمية » .

وأما قطاع غزة فظل تحت الادارة المصرية ولم تعلن مصر ، ابدا ، ضمه الى اراضيها .

وأما مدينة القدس فانقسمت الى قسمين : اسرائيلي واردني .

ولو كانت الظروف قائمة ، لتنفيذ قرار الامم المتحدة بحذافيره ، لكان وجه فلسطين ، بما فيه الدولة اليهودية ، يختلف اختلافا جذريا عما هو عليه الان :

١ – لما كان الشعب العربي الفلسطيني قد تحول ، باكثريته ، الى شعب لاجئين . ولكان القسم الاكبر من الجليل ، بما فيه صفد وعكا والناصرة الخ ، ويافا والرملة واللد الخ ، خارج الدولة اليهودية .

٢ – لكان من الصعب جدا توطيد الصفة الصهيونية العنصرية والمالئة للامبريالية ، للدولة اليهودية .

٣ – لكان من الممكن ، في اوضاع السلام والحكم الدمقراطي ، توطيد الوحدة الاقتصادية بين الدولتين وتطوير العلاقات بينهما في اتجاه التعاون والاتحاد ما بينهما .

وحتى هذه العجالة توضح اية قوى كان في مصلحتها تنفيذ هذا القرار ، واية قوى عارضت تنفيذه .

– ٢ –

القوى التي افشلت تنفيذ القرار

الامبريالية، البريطانية والاميركية، هي التي افشلت تنفيذ القرار معتمدة في ذلك على ركيزتيها الاساسيتين في المنطقة : الصهيونية والرجعية العربية .

اما الامبرياليون ، ومعهم الوكالة اليهودية في فلسطين ، فقد ايدوا القرار بل بادروا الى وضعه . وحتى في البيان التأسيسي لدولة اسرائيل وردت فقرة عن ان اسرائيل قامت بموجب قرار الامم المتحدة ..

وفي اتفاقيات الهدنة ، بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، اعلنت حكومة اسرائيل رسميا ان خطوط الهدنة ليست حدودا ثابتة ، وان الحدود انما تتقرر في اتفاقيات السلام .

ولكن ، لم تكن هذه هي المرة الاولى ، ولا الاخيرة ، التي توافق فيها الامبريالية على قرار في الامم المتحدة ثم تعمل ، بالفعل ، على نقضه . وقد رأينا ذلك ، مؤخرا ، في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

ان الوكالة اليهودية ، ثم حكومة اسرائيل ، فقد استغلت معارضة الرجعية العربية ، المتواطئة مع الامبريالية ، لهذا القرار ، لكي تحول حرب ١٩٤٨ الى حرب للتوسع .

وفي الجانب الاخر من المتاريس ظهرت خيانة الانظمة الرجعية العربية، التي كانت قائمة في جميع البلدان العربية آنذاك ، خيانة سافرة ، ولم يطل الوقت حتى ظهر تآمرها السافر مع الامبرياليين على الشعب العربي الفلسطيني .

– ٣ –

موقف الاتحاد السوفييتي

أما الاتحاد السوفييتي ، الذي وقف ، منذ قيامه ، مع حرية الشعوب العربية وتصدى لمؤامرات الامبريالية لتجزئة الشعوب العربية والسيطرة عليها ، وفضح باستمرار تواطؤ الصهيونية مع الامبريالية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، فقد ادرك ، من اللحظة الاولى ، عمق المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية (العربية) التي تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني ، فوافق على قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ للاسباب التالية :

١ – لان ممثلي العرب وممثلي اليهود ، وخصوصا ممثلي العرب ، اعلنوا انه لا يمكن ان يتعايش العرب واليهود في دولة واحدة .

٢ – لان القرار يضمن الامر الاساسي وهو انهاء الانتداب وجلاء القوات البريطانية واستقلال فلسطين.

٣ – لان قيام دولتين مستقلتين ، عربية ويهودية على اساس حق تقرير المصير لشعبي فلسطين ، يخلق الاوضاع المواتية لاستتباب السلام والتفاهم الحر بين الشعبين .

و ٤ – ولانه ، في الاوضاع التي كانت قائمة آنذاك ، فان البديل عن هذا القرار هو كارثة للشعب العربي الفلسطيني .

وهكذا كان . الاتحاد السوفييتي لم يأل جهدا في تحذير الشعوب العربية ، من هذه الكارثة .

– ٤ –

موقفنا – تاريخنا

اكتب ، الان ، هذا المقال ورائدي تسجيل الحقائق الاساسية فقط حتى لا تنساها اجيالنا الطالعة . واليوم نكتب عن هذه المأساة وقد اوضحت نتائج حرب حزيران أمورا افنينا شبابنا على توضيحها .

وقبل كتابة هذا المقال راجعت اعداد جريدتنا « الاتحاد » ما قبل قرار الامم المتحدة وما بعده . فتجلت أمامي صورة المأساة بكل عنفها ومأساويتها :

كيف وقفنا ، نحن الشيوعيين القلائل ، بشجاعة تشرف كل مناضل، نتصدى ، لوحدنا ، لابشع مؤامرة امبريالية – صهيونية – رجعية عربية) على شعبنا وعلى مصيره .

في العدد ٣٥/ ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ ، جاء في افتتاحية الاتحاد :

« فلسطين اليوم اشبه بمأتم كبير . شبح الموت أما ان يكون قد تخطى عتبة بيت من بيوتها او هو يحوم حوله بشكل مريب . لا يخرج الرجل في الصباح من داره يسعى في سبيل لقمته الحلال الا وهو يحمل روحه على كفه .

والساعة ، التي يعود فيها الى داره ، اذا عاد ، هي ساعة عيد . وكم من حادث تكرر خرج فيه الوليد من حضن أمه يقضي حاجتها في السوق ، فما عاد الا اجزاء مفرقة واوصال مقطعة .. جلس القروي الى زاوية في الساحة يبيع انتاج ارضه ليسد رمق اطفاله ، وما هي الا لحظة حتى تفجرت حمم الارض ، ولم يرجع القروي الى اطفاله ..

هذه هي فلسطين اليوم حيث وصلت بها جريمة حبك خيوطها الاستعمار البريطاني ، أقسى جلاد عرفه التاريخ ، بوسائطه البشعة في ذبح الشعوب وفي هدم بيوتها وفي تشريد اطفالها وفي تعذيب احرارها ..

ان الاستعمار البريطاني ، الذي تنشر وكالات انبائه ان الشيوعيين هم الذين يريدون الفوضى والاضطراب في فلسطين ، هو الذي يرسل بوليسه الى القرى العربية يحرضها على مهاجمة المستعمرات اليهودية ، ثم يرسل بوليسه الى المستعمرات اليهودية يحرضها على مهاجمة القرى العربية . هو الذي يجند محطات اذاعته ، وعلى رأسها محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية (قبرص) لاثارة الفوضى وللتحريض على الاضطراب ولتشويه سمعة النضال العربي .

البقية على ص ٣ ع ١



ولكنهم لا يفقدون الامل !

في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

ليدتسي – كفر قاسم تشيكوسلفاكيا

بقلم : علي عاشور

(القسم الثالث والاخير)

ليدتسي هو اسم قرية تشيكية صغيرة قتل المحتلون النازيون جميع سكانها في عام ١٩٤٢ ودمروها تدميرا تاما .

انطباع لا يمحى

ومأساة هذه القرية تركت انطباعا لا يمحى في اذهان الشعب التشيكو – سلوفاكي والشعوب الاخرى ، يذكرها دائما بضرورة النضال ضد الحروب ، ويدعوها الى اليقظة والحذر .

ولقد استمعت الى تفاصيل المأساة من مديرة متحف القرية ، وهي امرأة تخطت الاربعين ، وكانت واحدا من اطفال القرية القلائل الذين كتبت لهم الحياة .

لم استطع ان احبس دموعي وانا اشاهد صور سكان القرية ، واحدا واحدا ، وانظر الى هوياتهم وجوازات سفرهم وبطاقات عملهم وبعض مخلفاتهم ، وأدقق في صور الاطفال الصغار وهم جالسون في المدرسة بين معلميهم ومعلماتهم ، يتطلعون الى الحياة بابتسامات بريئة دون ان يدركوا ما يخبئه لهم المستقبل ...

لقد قفزت الى ذهني ، وانا استمع الى تفاصيل المأساة ، ذكرى مجزرة كفر قاسم ، للشبه الكبير بين المجزرتين ، مع الفارق في حجم كل منهما ، ومع فارق عجيب غريب ، هو ان الذين ارتكبوا مجزرة ليدتسي كانوا من النازيين ، اما الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم فينتسبون الى شعب قضت النازية على حوالي ستة ملايين من ابنائه !

قصة المأساة

واليكم قصة هذه المأساة ، روتها لنا مديرة المتحف :

حجتهم في ارتكاب الجريمة

في السابع والعشرين من ايار ١٩٤٢ ، ادى انفجار قنبلة يدوية الى مقتل رينهارد هيدرخ ، الذي كان في ذلك الوقت نائبا لممثل الرايخ الالماني في بوهيميا ومورافيا .

وعلى الاثر شدد النازيون من اعمالهم الارهابية ضد التشيك ، وخاصة ضد ابنائهم العمال الابطال من اعضاء الحزب الشيوعي ، الذين كانوا يعملون بصورة سرية .

وفي دوائر الغستابو في براغ تشكلت لجنة تحقيق خاصة اوكلت اليها مهمة ايضاح خلفية مقتل هيدرخ وتنظيم عمل انتقامي من نوع خاص ضد التشيك ، يكون بمثابة موجة جديدة من الارهاب والفزع تجتاح السكان التشيك ، وتؤدي في نهاية الامر ، بعد فشل كل الاجراءات السابقة ، الى القضاء على حركة المقاومة الشعبية ضد قوات الاحتلال الالماني .

المخطط الاجرامي

وتضمن المخطط اختيار مناطق صغيرة من الاراضي التشيكية يجري فيها القضاء على كل السكان قضاء مبرما ويمسح كل أثر للحياة فيها ، مع الانتباه ان لا يعطل ذلك طرق ووسائل المواصلات !

وحسب المخطط يجب ان يكون المكان المنتقى قرية تقع بجوار احد المراكز الصناعية الهامة ، وقريبة من أماكن سكن العمال ، حتى يكون لاجراءاتهم تاثير فعال !

وعلى هذا الاساس وقع الاختيار على قرية ليدتسي .

ولتبرير الجريمة اعلن المحتلون النازيون عن وجود اسلحة مخباة في احد معامل القرية . وفي عشية المجزرة اعلنوا انه تم الكشف عن هذه الاسلحة ومصادرتها . (وقد ثبت فيما بعد ، باعتراف الصحف النازية نفسها ، بعد المجزرة مباشرة ، ان هذا الاتهام لم يكن له اساس من الصحة) .

الصورة العليا – قرية ليدتسي قبل هدمها . اما الصورة السفلى فهي للقرية بعد اعادة بنائها

١٩٢ قتيلا من الذكور

في فجر العاشر من حزيران ١٩٤٢ لاقى ١٧٣ من الذكور ، من سكان هذه القرية التعيسة حتفهم ، برصاص النازيين ، في ساحة القرية . وكان بينهم رجل في الثمانين من العمر ، وفتى في الخامسة عشرة .

ومن بين الذين اعدموا ، عمال مناجم ، وصاهرو معادن، ومزارعون، وميكانيكيون ، ونجارون ، وحدادون، ومهنيون . . .

لم ينج من المجزرة سوى اولئك الذين كانوا يعملون في نوبة الليل ، اي اولئك الذين غادروا القرية قبل التاسع من حزيران .. ومع ذلك فقد تم اعتقالهم ، فيما بعد ، واعدموا .

احد عمال المناجم كان غائبا عن القرية وقت المأساة ، اذ نقل ، في اليوم السابق ، الى المستشفى .. ولكنه لم ينج من القتل . فقد ألقي عليه القبض واطلق عليه الرصاص بعد شفائه .

احد العمال ، الذي كان يعمل في نوبة الليل ، وصلته انباء المأساة ، ففرر الهرب الى الغابات ، وبقي فيها مختبئا لمدة ثلاثة ايام وثلاث ليال .. وبعد ذلك اكتشف أمره فالقي عليه القبض واطلقت عليه النار .

وبلغ مجموع سكان ليدتسي الذكور الذين فقدوا حياتهم ، في هذه المجزرة الرهيبة ١٩٢ شخصا .

انتزاع الاطفال من احضان أمهاتم واعتقال النساء

اما نساء ليدتسي ، فقد انتزع النازيون منهن اطفالهن ، وبعثوا بهن الى مختلف معسكرات الاعتقال .. واحدى نساء ليدتسي ، التي كان النازيون قد قتلوا اطفالها السبعة ، نقلت ، على التوالي ، الى اثني عشر معتقلا .. وتسعة وخمسون من نساء ليدتسي لم تكتب لهن الحياة حتى يشهدن يوم التحرر والنصر .

٩٩ طفلا يلاقون حتفهم

لم يوفر النازيون حتى حياة اطفال ليدتسي .. والقليل من الاطفال ، الذين وضعوا لدى عائلات المانية لتعليمهم « التعليم الصحيح » ! ، او الذين ولدوا بعد المأساة ، كتب عليهم ان يفقدوا الى الابد اسماء عائلاتهم ووالديهم ووطنهم .. تسعة وتسعون من اطفال ليدتسي لاقوا ، فيما بعد ، حتفهم على ايدي النازيين .

ماساة الاطفال

اما حالة الاطفال في المعتقل الذي وضعوا فيه – معتقل لودز – فقد روتها ، في تقرير حي لها ، الممرضة البولونية جوليا ماكاوسكا ، التي كانت نزيلة المعتقل لدى وصول هؤلاء الاطفال اليه . وماكاوسكا هي الان مواطنة شرف في قرية ليدتسي .

لقد وصفت ماكاوسكا هؤلاء الاطفال الى المعتقل في ١٣ حزيران ١٩٤٢ . كانت اعمارهم تتراوح بين سنة واحدة وخمس عشرة سنة . كانوا يلبسون الخرق البالية وتبدو عليهم علائم التعب والانهاك . وكان طفلان صغيران منهم ، عاريين تماما ، ذلك لان مرافقاتهم الممرضات كن قد نزعن عنهما ملابسهما الوسخة وقذفن بها من نافذة القطار .

لقد وضع الاطفال في غرف خالية من الاثاث ، ومن اية وسيلة من وسائل الراحة .. واضطروا الى النوم على ... البلاط !

كانت في معسكر الاعتقال غرفة متخلفة للاسعاف الاولي .. ومع ذلك فقد صدرت التعليمات بحظر اي نوع من المعالجة لاطفال ليدتسي ، في حالة مرضهم ...

اتهام صارخ للفاشية

وبمساعدة جوليا ماكاوسكا تمكن القليل من هؤلاء الاطفال من الاتصال مع اقاربهم في بوهيميا . والبطاقات التي كتبوها بايديهم – وقد شاهدناها في المتحف – هي اتهام صارخ للفاشية . واكثر من ذلك ، فقد تضمنت آخر الانباء القليلة عن مصير اطفال ليدتسي قبل اعدامهم .

احدى هذه البطاقات كتب عليها :

« غراني ! ارجوك .. هل بامكانك أن ترسلي الي غيارا من الثياب والملابس الداخلية ؟ لقد تمكنت من الحصول على ثوب واحد فقط . وأنا مضطرة ان اسير بدون جوارب . وارجوك ! هل بامكانك ان ترسلي الينا قليلا من الخبز ، ان كان قد تبقى لديكم شيء منه ؟ »

وفي بطاقة أخرى كتب بخط احد الاطفال :

« اهم شيء ، اذا كان ذلك بامكانك ، هو ان ترسل لنا ، على الاقل ، قطعة من الخبز ، او اي شيء آخر يؤكل .. ليس لدينا من الملابس غير التي نلبسها ، وهي لن تدوم طويلا » .

لقد سلم أطفال ليدتسي ، فيما بعد ، الى غيستابو لودز ، ليلقوا حتفهم ، وفي اغلب الظن ، في غرف الغاز في شيلمنو .

فيلم وثائقي للمجزرة

لقد احرق النازيون قرية ليدتسي وازالوها تماما عن سطح الارض .. وهم قد صوروا فيلما للمجزرة ولعملية تدمير القرية يبين مدى الجريمة البشعة التي اقترفوها .. وقد استهدفوا ان يكون هذا الفيلم « معلما ومثقفا » لشعوب البلدان التي يحتلونها ! وهذا الفيلم موجود الان في متحف ليدتسي . وكان بامكاننا مشاهدته لولا عطل كان في آلة العرض ، لسوء حظنا .

.....

صدى الجريمة

كان لجريمة ليدتسي صدى واسع في تشيكوسلوفاكيا ، وفي مختلف انحاء العالم . وكانت هذه الجريمة دافعا لتصعيد حركة المقاومة للفاشية في كل مكان .

وكان الحزب الشيوعي في منطقة كلادنو – التي تضم قرية ليدتسي – قد اصدر بعد ايام قليلة من المجزرة بيانا كشف فيه النقاب عن هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها النازيون بحق هذه القرية وسكانها الابرياء . واثار البيان غضب الراي العام ، فلم يعد النازيون بعد ذلك قادرين على خنق حركة المقاومة السرية التي نظمها السكان في بوهيميا ومورافيا .



عدد من اطفال ليدتسي الذين لاقوا حتفهم على ايدي النازيين وتظهر في الصورة رئيسة متحف القرية (انظر الاشارة) وهي احد الاطفال القلائل الذين كتبت لهم الحياة .

اعادة بناء القرية

لقد أعيد بناء قرية ليدتسي بعد تحرر تشيكوسلوفاكيا من جيوش المحتل النازي . وساهم في بنائها الشباب من مختلف الاقطار ، من بينهم شباب يهود وعرب من فلسطين، اذكر منهم الرفاق شاسا حنين وزوجته شولا ، وايتا فلنر (زوجة الرفيق ماير فلنر) ، وعوده الاشهب، وماتي بورشتين (زوجة الرفيق عوزي بورشتين) .

كما اشترك النحات الفلسطيني ، محمد صيام ، في نحت النصب التذكاري الذي اقيم في مدخل القرية.

لقد اطلق اسم ليدتسي على كثير من المدن والقرى ، وفرق العمال ، في مختلف انحاء العالم . والعديد من الاباء في بلدان كثيرة اطلقوا على ابنائهم اسم ليدتسي .

واسم ليدتسي سيبقى حيا في اذهان الشعوب ، يذكرها بوحشية الفاشية ، ويدفعها الى النضال ضد المحتلين في كل مكان .

قالت الصحف المحلية

דבר

مستوطنات على خط الجبهة

كتب دافيد شليو في « دافار » يوم الاربعاء الماضي (٢٦–١١) ، مقالا عن الوضع الخطير على الحدود السورية في هضبة الجولان المحتلة ، تحدث فيه عن اوضاع المستوطنات الاسرائيلية فيها بعد القصف السوري المكثف لها ، والذي أعقب الاعتداء الاسرائيلي الجوي على الاراضي السورية . قال الكاتب :

« لقد اختفى اسم كيبوتس « تل قتصير » من عناوين الصحف بعد انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب الايام الستة واحتلال هضبة الجولان . ولكن حرب « تل قتصير » – سوريا تحولت الى رمز ، اضطر حتى رئيس الاركان اللجوء اليه مؤخرا بتأكيده ان اسرائيل لن تسمح بالعودة الى حرب « تل قتصير » – سوريا » . والمقصود بهذه الحرب ، كما أكد كاتب المقال **« القصف السوري للكيبوتسات « دفنه » ، « حولاته » ، « دان » ، كلما اعتقد السوريون أن اسرائيل تخالف اتفاقية وقف اطلاق النار وتستغل الاراضي المتنازع عليها »** .

« لقد استمر هذا الفزع أكثر من عشرين سنة حتى احتل الجيش الاسرائيلي هضبة الجولان .. وقبل ان يختفي غبار المعارك في الهضبة أسرع شبان من كيبوتسات الجليل وبادروا لاقامة الكيبوتس الاول في هضبة الجولان ، اي كيبوتس « مروم هجولان » الذي قصف امس . واقيمت في أعقابه كيبوتسات أخرى ... وكلها على مرمى من المدفعية السورية ، خاصة وان الروس اهتموا بتزويد سوريا بمدافع بعيدة المدى ، ومؤخرا بصواريخ « سام ٢ » وغيرها .

وبعد هذه المقدمة يخلص الكاتب الى القول **« ان كيبوتسات « مروم هجولان » و « رمات همجشيميم » و « عين زيفان » التي تعرضت مؤخرا للقصف السوري تقف أمام نسخة جديدة من حرب « تل قتصير » – سوريا ، وأمام القضايا ذاتها ، التي واجهتها الكيبوتسات المذكورة سابقا ، قبل عام ١٩٦٧ اي : « كيف يمكن تنظيم حياة مدنية على خط الجبهة** (لان الكاتب يعتبر هذه الكيبوتسات «مستوطنات مدنية» وليست عسكرية) **؛ كيف يمكن تعليم الاولاد في أوضاع القصف والمكوث المتواصل في الاستحكامات والملاجيء؟ وكيف تستطيع هذه المستوطنة العيش والتطور اقتصاديا ؟ »** .

ويذكر الكاتب بما قاله اشكول مرة للمستوطنين في اسرائيل الذين تعرضوا لقصف رجال المقاومة الفلسطينية المستمر حين طلبوا احتلال مواقع جديدة بين سوريا والاردن، لحمايتهم . فقد قال لهم : **« أنا أعرفكم ، ولنفترض انني سأسمح للجيش الاسرائيلي باحتلال الجلعاد ، فسوف تجيئون وتقولون انه يجب عدم ترك أية نقطة شاغرة بدون استغلال وتطالبون السماح لكم باقامة مستوطنات زراعية في الجلعاد الاردنية قرب خطوط وقف اطلاق النار ، وحينئذ تنشا قرى حدود اسرائيلية جديدة ونضطر الى الاحتلال والتحرك مرة أخرى الى الشرق وربما حتى حدود الصحراء »** .

بهذه الكلمات التي قال الكاتب ان اشكول هو صاحبها يختتم محذرا من الخطر الحقيقي – ان كان يقصد ذلك او لا يقصده – . فان الشهوة التي تعقب كل احتلال لا حدود لها . ولم يجلب احتلال الهضبة السورية في حرب حزيران قبل أكثر من خمسة أعوام لا الامن ولا السلام لشعب اسرائيل ولا للمستوطنات ، التي قامت جديدا في المناطق العربية المحتلة .

وهذا طبيعي ، فكلما استمر الاحتلال ، سيظل خطر الانزلاق الحربي قائما وكذلك خطر تساقط الضحايا من الجانبين .

محليات محليات

تصرفات حمقاء يقوم بها مدير مدرسة تيراسنطة الثانوية بالناصرة وسكرتيره ! ينتزعان الملحق الثقافي لمجلة «الغد» ويضرمان فيها النار !

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، بيانا بتاريخ ٢٢–١١ ، دعا فيه الطلاب الى مواصلة النضال بوحدة صف ، وبشجاعة من اجل حقوقهم ، من اجل مدارس نظيفة لا مزارع فيها للتحريض على الشيوعية ، من اجل مستوى علمي محترم ، ومختبرات علمية لائقة ، ضد سياسة الاضطهاد القومي – سياسة الحرب والاحتلال والعدوان .

وفي بيانه استنكر فرع اتحاد الشبيبة في الناصرة تصرف مدير مدرسة تيراسنطة الثانوية وسكرتيره اللذين انتزعا الملحق الثقافي لمجلة « الغد » الخاص بالطلبة من ايدي الطلاب واضرما فيها النار !!

وقد جاء في البيان :

بينما كان اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة صباح يوم الجمعة ١٧–١١–٧٢ يوزعون كالعادة الملحق الثقافي لمجلتكم المعروفة «الغد» والخاص بالطلبة ، على طلبة المدارس الثانوية ومن بينهم طلبة مدرسة تيراسنطة الثانوية – تصدى مدير المدرسة اياها الاب مارون عبود المحترم ، من دون خلق الله اجمعين ، الى طلبة هذه المدرسة وبشكل موتور ، أخذ ينتزع الملحق من أيديهم عند وصولهم الباب الخارجي للمدرسة ! ثم دعاهم في استعراض الصباح الى تسليم الملحق الذي بقي معهم – ولما اكتشف المدير المذكور وسكرتيره «الجدع» ان الطلاب سياخذون الملحق عند انصرافهم الى البيت (هدد اياهم) بالفصل ان هم تسلموا الملحق المذكور !! بعد الدوام المدرسي .. واخيرا ، وبأوامر المدير التربوية الفاضلة احرق كل ما تجمع لديه من ملاحق بالنار !

ويواصل البيان :

ان الطلبة قد حصلوا على الملحق رغم كل شيء – تلقفوه بتلهف من أيدي اخوانهم اعضاء الشبيبة الشيوعية عند انصرافهم من المدرسة ظهرا بحماس وتحد !

ايها الاخوة الطلبة !

يكاد الواحد منا لا يصدق ما حدث ! وفي لحظة تعود الذاكرة بكل من يسمع عن الحادث انه قرأ او سمع شيئا ما ، يوما ما ، عن شيء يشبه ذلك وقع في شيكاغو ، بلد العصابات والاجرام ، او في ولاية تكساس حيث رعاة البقر يصولون ويجولون – ولكن اليوم .. حتى هناك لم يعد من السهل ان يحدث مثل ذلك .

اننا نفهم ان يصارع الانسان فكرة بفكرة ، اننا نفهم ان يعارض الانسان رأيا برأي ، أمّا ان يعارض مدير مدرسة – الفكرة بالنار ! بهذا ابعد ما يكون عن مؤسسة علمية تربوية بل انه خرق لحرمة العلم والمدرسة !

ان عبر التاريخ على مر العهود تعلمنا ان العاجز الفاشل اليائس من المستقبل هو الذي يلجا الى مثل هذه الاساليب . لم يجد قوى الجهل السوداء في اوروبا نفعا انها صلبت ثم احرقت بالنار عالم الفلك المشهور غاليليو ، لانه قرر بحق ان الارض كروية وانها هي التي تدور حول الشمس وليس العكس !

ويعرب البيان عن فشل كل المؤامرات التي تستهدف فصل شبيبتنا وطلابنا عن شعبهم وقضاياه وكفاحه العادل ، ويندد اشد التنديد بتصرفات مدير مدرسة تيراسنطة الثانوية وسكرتيره الحمقاء .

السلطات تقوم بخطوة «اغراء» جديدة :

فتح مختلف وحدات الجيش القتالية أمام الدروز !

حيفا – لمكاتب الاتحاد – اعلنت الصحف يوم الخميس الماضي ، ان سلطات الجيش الاسرائيلي قررت ، فتح مختلف وحدات الجيش القتالية ، أمام الجنود الدروز الذين كانوا حتى الآن ينتظمون في « وحدة الاقليات » .

وقد دخل عدد من الشباب ، الذين جندوا مؤخرا ، الى وحدات المظليين والبحرية والمدفعية ، وهذا الامر الجديد يجري العمل فيه لاول مرة منذ ان سن قانون التجنيد الاجباري لابناء الطائفة الدرزية .. والجدير بالذكر انالمعارضة للانخراط في الجيش من جانب الشباب الدروز أخذت تزداد في المدة الاخيرة . فالمئات منهم يفرون من وجه البوليس وسلطات الجيش ، بسبب ازدياد معارضة أبناء الطائفة الدرزية لسياسة الحكومة والجيش الخاصة بالعلاقات الاسرائيلية – العربية ، ولسياسة الحكومة الاضطهادية ولسلب الارض وحقوق أبناء الطائفة الدرزية اليومية – هذه السياسة التي لم تعد الدعايات البراقة تستطيع اخفاءها عن اعين الدروز في البلاد .

وخطوة سلطات الجيش الاخيرة ما هي الا « اغراء » ومحاولات لتحبيب الشباب بالخدمة العسكرية في قسم المدرعات ..! والمظليين ..! والبحرية ..! .

تجديد أمر الاقامة الجبرية على الرفيق محمد ابو اصبع

الطيبة – لمراسلنا – تواصل السلطات العسكرية الاسرائيلية فرض أوامر الاقامة الجبرية على رفاقنا أعضاء الحزب الشيوعي والاوساط التقدمية المحبة للسلام في شعبنا ، والتي ترفض سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي .

ومؤخرا انضم الرفيق محمد ابو اصبع الى قائمة الشرف، فقد فرض عليه ، مرة أخرى ، أمر يقيد تنقله ويحرمه من التجول الحر في وطنه .

تاريخ اقسى تجربة لم تذهب سدى ! – بقية

ان كل نقطة دم بريئة تهدر على الارض الفلسطينية الطيبة مسؤول عنها الاستعمار البريطاني وتاريخه الاجرامي البشع » .

وفي اواسط كانون الاول ١٩٤٧ ، حين كشفت « الاتحاد » عن فضيحة دموية من فضائح الجيش البريطاني ، الذي اعلن منع التجول في حي الشماعة التجاري ، العربي اليهودي ، في القدس ، ثم حرض جماهير عربية ناقمة على احراق المتاجر اليهودية – ومدها بالبنزين ، وفي اليوم التالي حمل العديد من اليهود بسياراته ومدهم بالبنزين لاحراق المتاجر العربية – قامت حكومة الانتداب بتعطيل مطبعة الاتحاد – النصر – ثم ، في شباط ١٩٤٨ – عطلت جريدة الاتحاد .

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين القلائل ، اقصى جهدنا لمنع الاحتراب القومي بين العرب واليهود مدركين انه لا يمكن تمرير المؤامرة الامبريالية الدموية على شعبنا الا بهذا الاحتراب . والحقيقة اننا نجحنا ، في البداية ، بمنع هذا الاحتراب . ففي اواسط آب سنة ١٩٤٧ ، حين جرت اصطدامات دموية بين العرب واليهود (يافا – تل ابيب) نجحنا في تجنيد كل ما هو سليم وعاقل في شعبنا لايقاف هذه الاصطدامات . وفي ١٧ آب ١٩٤٧ اصدرنا نداء خاصا الى اعضاء حزبنا جاء فيه :

« ان الذي حذر حزبكم من وقوعه قد وقع فعلا . ويراد للاضطرابات الدموية الحاصلة في يافا ان تنتشر الى جميع انحاء فلسطين . ان شعبنا ينظر اليكم بصفتكم الحزب الذي صدق نضاله وصدقت سياسته ، وينتظر منكم ان تقودوه في هذه المحنة القاسية وان تنقذوه من هذه المكيدة الاستعمارية البشعة .. فاحملوا هذه المسؤولية التاريخية ، تجاه شعبكم ووطنكم ، ونفذوها بامانة وشرف .. ان عيون الاجيال القادمة ترقب خطواتكم » .

ليس لدينا ما نستحي منه امام عيون الاجيال القادمة . لقد بذلنا كل ما اوتينا من قوة لمنع الاحتراب القومي . واعلنا ، قبل قرار التقسيم ، انه ما من طريق لمنع التقسيم الا الحل الدمقراطي بالنضال من اجل فلسطين مستقلة دمقراطية تضمن المساواة والتفاهم بين سكانها العرب واليهود .

وحين صدر قرار التقسيم دعونا شعبنا الى قبوله لانه ، في الاوضاع التي نشأت ، هو الطريق الوحيد لانقاذ الشعب من الكارثة ولاحباط مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ولايجاد الاوضاع المناسبة للتفاهم الحر بين الشعبين ولاعادة وحدة الوطن .

– ٥ –

اقسى تجربة لم تذهب سدى

اصبحت الامور الان واضحة وموافقة الدول العربية التقدمية ، وعلى رأسها مصر الان ، على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو نتيجة حتمية للوعي المكتسب خلال ربع قرن من مواقف سلبية متسرعة ، او متواطئة مع الاستعمار ، كان الاستعمار وكانت الصهيونية يعتمدان عليها في مخططات ضرب الشعوب العربية .

اما في تلك الايام فقد نجحت الرجعيات العربية ، المتواطئة مع الاستعمار ، ومع الصهيونية احيانا ، على القضاء على أمل شعبنا العربي الفلسطيني وعلى عزله عن قوى التقدم في العالم ، فحولته الى فريسة سهلة لمخططات التشريد الاستعمارية والصهيونية . وبالطبع كان ضروريا ، من اجل كل هذا ، تسعير الحملة على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين العرب .

فماذا كان موقف الاحزاب الصهيونية ، في اسرائيل ، من تاريخنا هذا ؟ ان الامر يدعو الى التأمل والعبرة . فالاشخاص البسطاء انتظروا ان تشكرنا على موقفنا الشجاع ضد الاحتراب ومن اجل السلام . ولكن العكس هو الذي حدث ، ولا يزال يحدث .

وفي معركة انتخابات الكنيست الرابعة ، عام ١٩٥٩ ، شنت صحيفة المبام باللغة العربية – المرصاد – ابشع حملة علينا محاولة ان تتهمنا ، امام العرب ، باننا خونة لشعبنا ، لماذا ؟ لاننا ايدنا قرار الامم المتحدة (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) بالضبط ...

وقبل ان اكتب هذا المقال استمعت (مساء الثلاثاء ١٩٧٢/١١/٢٢) الى حديث سياسي باللغة العربية من تلفزيون اسرائيل قرأ فيه المحدث اللبق مقاطع من مقال للمغدور في روما المرحوم وائل عادل زعيتر ، كان ارسله الى مجلة « جان افريق » قبل مقتله وفيه ينتقد جريمة ميونخ ويعتبرها جريمة بحق نضال الشعب الفلسطيني وسمعته في العالم ، وحاول ، هذا الملق اللبق من تلفزيون اسرائيل ، ان يظهر المرحوم وائل عادل زعيتر على انه ، بهذا الموقف ، خائن لقضية شعبه ..

قلت : لهذا قتله من قتله ...

فلم يعد سرا الان ، وهذا أمر لا يخفيه زعماء اسرائيل ، انهم يخافون أشد الخوف من المواقف العربية العادلة والمتعقلة ، لا يريدون لهذه المواقف ان تنتصر ، ويعتمدون اعتمادا كليا على المواقف المتطرفة والمغامرة للمضي في اخفاء حقيقتهم العدوانية امام الرأي العام العالمي . ربع قرن وهم يهتفون : العرب يريدون ابادتنا ورمينا في البحر ! وربع قرن وهم انفسهم يقومون بهذا العمل . يعلنون تأييدهم لقرار الامم المتحدة (١٩٤٧) ويحاربونه في كل خطوة من خطواتهم .

ولكن الدنيا تغيرت الان . خرج العالم العربي من ليل الاستعمار والرجعية الدامس ، وشعوبه وجدت طريقها الى قوى التقدم . وكان كافيا موقف واحد ، عقلاني وعادل – بالموافقة على قرارات مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) لتنهار ، امام العالم كله ، الاسطورة المزيفة التي انشأتها الصهيونية خلال ربع قرن .

اننا نعتز ، الى اقصى حد ، بتاريخنا النضالي المشرف . لم نخن الامانة أبدا . واقسى تجربة أثبتت ان سياستنا عادلة ونظرتنا حكيمة .

وهذا التاريخ النضالي المشرف هو الذي اوصلنا الى ذروة انتصاراتنا بالوحدة الابدية بين الشيوعيين اليهود والعرب في حزبنا ، أمل الشعبين وورق شجرة السلام والحرية والمساواة – حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

به ، وابدا على هذا الطريق ، سنطلع فجر الشعب – شعبينا – المشرق !

الوزير ألون يزور الطيبة لاغراض الدعاية الانتخابية

الطيبة – قام نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف يغئال الون بجولة في قرى المثلث ، يوم الثلاثاء الماضي ١٤–١١–٧٢ ، زار خلالها قريتي الطيبة وام الفحم .. واثناء زيارته للطيبة استقبل في المجلس المحلي ، وبعدها زار بعض المدارس بما فيها المدرسة الصناعية .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة لمناسبة الزيارة هذه منشورا ناقش فيه مزاعم الوزير حول مسؤولية الحكومة في عدم استيعاب المثقفين العرب وسياستها التجهيلية في الوسط العربي ، فاكد انه « خلال ربع قرن لم يتخرج من قرية الطيبة ، وعدد سكانها يزيد على ١٢ ألف نسمة ، سوى طبيب واحد لا غير ، والطبيب الثاني انهى دراسته في السنة الحالية » . وفند منشور الحزب احاديث الوزير عن استقتال اسرائيل حبا بالسلام وعن « انه فرضت على اسرائيل حروب متواصلة ، وانها طيلة الوقت ترتد السلام مع الدول المجاورة » .

واشار المنشور الى « البشرى » التي زفها الوزير « بانه تقرر ان بفتح حزب العمل ابوابه في الشهر القادم لانضمام العمال والمواطنين العرب » ، فابرز ان هذه دعاية انتخابية لحزب « العمل » ، وتساءل عمن « أبلغ الوزير ان المواطنين العرب يستقتلون حبا بالانضمام الى حزب « المعراخ » » .

ودعا المنشور المجلس المحلي في الطيبة الى مطالبة الوزير بتحقيق ما وعد به وان لا تظل الوعود حبرا على ورق وناشد الاهلين الوحدة لرفع مطالبهم العادلة .

– المطالبة بمجانية التعليم في كل مراحله وبتنفيذ قانون التعليم الالزامي ومناشدة الطلاب تشديد الكفاح ضد سياسة التجهيل الرسمية في المدارس العربية ومن أجل مجانية التعليم .

كما تقرر ارسال تحية الى شعب بلد اكتوبر وشبابه لهذه المناسبة الهامة ..

في ظل الاحتلال

في ٣٠–١١ قرار محكمة الاستئناف في اللد بخصوص طلب الغاء عقوبة الاعدام ● المحكمة تستمع الى دفاع المحاميين عن المحكوم عليهما بالاعدام – يوسف منصور وجمعة حمايل .

اللد – لمراسلنا – سمعنا من على شاشة التلفزيون بتاريخ ٢١–١١–٧٢ في محكمة الاستئنافات في اللد استئناف يوسف منصور من الطيرة وجمعة محمود فرحان حمايل من نابلس على أحكام موت صدرت بحقهما في المحكمة العسكرية في اللد . يوسف منصور شاب حدث من الطيرة جيء به الى المحكمة مكبل اليدين والرجلين . وجمعة حمايل جاءت به الشرطة وهو يمشي بتثاقل ووجهه نثير الفزع : لقد جرح جروحا بليغة في جميع انحاء جسده عندما عالج مواد متفجرة أراد أن يلقيها في المحطة المركزية في تل ابيب ولكنه أحجم عن ذلك لانه شفق على الناس الذين رآهم في المحطة .

وقد دافع عن يوسف منصور المحامي أ. بركاي الموكل من قبل المحكمة . ودافعت فليتسيا لانغر عن جمعة حمايل بتوكيل منه .

وكان رئيس المحكمة البريغادير ي. نريا ممن يحملون أعلى درجة الحكام . وكان القاضيان حريش ودافيد بدرجة نائب عميد . ومن الجدير ذكره ان عقوبة الاعدام فرضت على المستأنفين في شهر سبتمبر هذا العام ابان الحملة الهستيرية المعادية للعرب والتي خلقتها الدوائر الحاكمة في اسرائيل عقب عملية القتل في ميونخ مع ان المدعي العسكري نفسه لم يطلب فرض عقوبة الاعدام بحق المستأنفين .

وقد ادعت المحامية فليتسيا لانغر ان المحكمة المذكورة لم تتصرف حسب القانون عندما تجاهلت ان المستأنف جمعة حمايل لم يضع قنبلة متفجرة في المحطة بدافع الرحمة على المارة . لقد تجاهلت المحكمة عن قصد هذه الحقيقة لانها كانت راغبة في فرض عقوبة الاعدام على المتهم وليكن ما يكون . وقد قاطع القاضي حريش المحامية قائلا : « ادعاؤك يصم اذني ، ماذا تعنين بقولك « أراد » ؟ عن قصد أو عن قسوة ؟ »

المحامية : « لم أقصد أن أصيم اذني حضرتك ، ولكنني جئت انتقد قرار المحكمة القاضي بالاعدام واطلب ابطاله بذلك حتى أبين للمحكمة انكم في الجلسة الاولى تهربتم من الادلاء بالبينات ومن كل شيء هو في صالح المتهم ، كل ذلك فقط حتى تتوصلوا الى قراركم الذي توصلتم اليه .

وبعد الاتيان بالمستندات القضائية والحقائق لاثباتها خلال تدخل ش. حريش تبين في النهاية ان تلك النقطة الهامة جدا قد اتضحت للقضاة . واثناء مواصلتها مرافعتها تحدثت المحامية عن التوجه السلبي لعقوبة الاعدام عامة وعن المخالفات السياسية بشكل خاص .

لقد اقتبست نص مشروع القانون الخاص بالغاء عقوبة الاعدام بسبب القتل عام ١٩٤٩ الذي جاء في تفسيره أيضا ان هناك نية لالغاء أنظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ وبموجب ذلك امكانية الغاء عقوبة الاعدام . وقد اقتبست من التقاليد اليهودية عن أولئك الذين اكتووا بعقوبة الاعدام التي الغيت في أيام « البيت الثاني » ، كما هو حاصل اليوم مع المستأنف .

وكما في دول العالم ، هناك نزعة لالغاء عقوبة الاعدام على كل الجرائم عدا جرائم النازية ، هذه العقوبة التي تبين انها عديمة الفائدة كرادع للآخرين . وقد أتت المحامية بقرار المحكمة المشهور في « جورجيا » في الولايات المتحدة الذي أقر ان العقاب بالاعدام يتعارض والقانون الامريكي لانه قاس وغير انساني . وقد الغي العقاب بالاعدام في أعقاب ذلك في أغلب الولايات في امريكا .

وقد نشب نقاش حاد بين المحامية والقاضي ش. حريش عندما اقتبست المحامية مقالا تشهيريا من مجلة لجنة المحامين سنة ١٩٤٦ الذي عنوانه « في ظل المشانق » الذي يندد بالانجليز لانهم شنقوا رجال « الاتسل » حسب أنظمة الطوارئ « فما صنعه الانجليز نددنا يومها به ، أما الآن فنحن نعمل حسب المثل القائل : « ما تكرهه انت افعله لصديقك » ، أي اننا نقترف نفس الاشياء بحق الشعب الاخر ؟! » .

وهنا صرخ القاضي : « كيف تستطعين أن تقارني هكذا ، فتساوي بينهم وبين مناضلي « اتسل » الطاهرين الذين لم يمسوا المدنيين : كيف تفعل ذلك محامية في اسرائيل ؟» ، لقد كان هناك انذار حتى قبل الانفجار في فندق « الملك داود » ، وفقط بسبب غباء واجرام الانجليز انفسهم قتل مدنيون » .

المحامية : « مع كل الاحترام ، فان الوثيقة التي في يدي تختلف قليلا : انفجارات في الاسواق ، كما في يافا ، دير ياسين ، وبضمنها مع كل ذلك الانفجار في فندق الملك داود . ونجد تأكيدا لذلك في اذاعة التلفزيون من فم عضو الكنيست بيغن نفسه . ولكن ليس هذا هو الموضوع الذي امامنا ، انني ضد المس بمدنيين ابرياء . والمستأنف لم يمس أحدا فقط سوى نفسه .

ان فرض عقوبة الاعدام على هذا الانسان الذي ذنبه سياسي ودوافعه ليست ذاتية ، تزيد من الكراهية فقط وتبعد كل امكانيات التوصل الى محادثات وتفاهم .. هذه القسوة بدون جريمة اقترفها هي زيادة في عقاب انسان منظره يخيفنا جميعا والذي قاسى ولا يزال يقاسي بشكل لا يوصف .. انني أطلب الغاء عقوبة الاعدام وكذلك عقوبة الحكم المؤبد » .

وقد أعطيت لحمايل فرصة الكلام الاخيرة ، خلافا لما جرت عليه العادة في جلسات الاستئناف ، وقد قال :

« هناك أسباب تدفعني وتدفع الاخرين لامتلاك السلاح . اننا نريد أن نظهر للعالم ان وطننا محتل وانهم يسلبوننا حقوقنا . ارادوا ان يجعلوني عميلا ل ش.ب وعندما رفضت أغلقت امامي كل أبواب العمل وامكانيات السفر الى بيروت لاستمر في دراستي . أردت ان اظهر لكم انني فخور ولا أخون شعبي كما ارادوا لي ان أكون . ولكنني عندما جئت الى تل ابيب رأيت جموعا من الناس ، أدركت انني لا أستطيع ان أمس بأذى نساء وأولادا أبرياء . تذكرت قول الخليفة أبو بكر الصديق للقائد العربي خالد بن الوليد : لا تقتلوا نساء وأمهات وأطفالا . هل انتم تريدون فرض عقوبة الاعدام على انسان اراد أن يقوم بواجبه القومي وكل ما فعله هو انه أساء لنفسه .

انني لا أنسى أطباءكم المخلصين . ولكنكم أنتم ألا يكفيكم هدم بيت أبي الذي أبقيتموه دون سقف في يوم شيخوخته مع انه لم يقترف ذنبا ؟ أين دمقراطيتكم ؟ الى متى تستعملون الارهاب ضد الشعب العربي » ؟

المحامي بركاي وهو محامي يوسف منصور يقول للقضاة ان قرار المحكمة القاضي هذا هو نتيجة هستيرية بعد عملية القتل في ميونخ وهو مناف لكل قواعد الانسانية والتفكير اليهودي . بالاضافة لذلك فان قرار عقوبة الاعدام سوف يحول العرب الى قديسين ، يحجون الى قبورهم ، كما سمعنا عن « نصب القبور التي تتململ » في غزة . « اني أتوقع غضبا عظيما في العالم ومن الممكن حتى في بلادنا اذا سلكنا كذلك » .

وقال أيضا :

« من المؤكد انه ستكون هناك مظاهرات طلاب جامعيين ، الامر الذي يسيء الى وضعنا ، فالشعب اليهودي على طول تاريخه قتلى أبرياء تحولوا الى قديسين . فلا نكونن سببا لذلك مع الآخرين ونؤدي الى قتلى ابرياء ونكون نحن القاتلين » .

وقد طلب المحامي الغاء عقوبة الاعدام .

وفي ٣٠–١١–٧٢ ظهرا سوف يصدر قرار المحكمة .

يوسف منصور (من اليمين) ومحاميه اهرون بركاي ، وجمعة حمايل ومحاميته فليتسيا لانغر

«دعوني أزر قبر أخي !»

كان علي شفيق طه أحد خاطفي طائرة « سبينا » التي سيطرت عليها قوى الامن بقيادة الجنرال موشه ديان . وقتل علي شفيق بأيدي المسيطرين على الطائرة دون ان يمس المسافرين بأي نار ودون أن يستعمل سلاحه .



علي شفيق طه

كان هذا في ٨–٥–٧٢ . ولم تبلغ اخته سهيلة شفيق طه القاطنة في شرقي القدس ، ولكن رجال ال ش.ب الاسرائيلي طلبوا منها صورة أخيها . وفي الصحف الاسرائيلية والاجنبية كتب انه قتل في طائرة « سبينا » . وتوجهت الاخت بوساطة « الصليب الاحمر العالمي » الى السلطات بطلب السماح لها برؤية جثة أخيها وقبره ولكن ذلك لم يجد نفعا .

وتوجهت المحامية فليتسيا لانغر بطلب من سهيلة الى السلطات المختصة مطالبة بالسماح لاخت القتيل بالحداد على موت أخيها على قبره . وقد أعطيت أجوبة تهربية على توجهات المحامية وكان الجواب الاخير واضحا لحد ما : « القتيل المذكور مقبور في مقبرة اسلامية بحوزة الجيش الاسرائيلي ، وحسب أنظمة الجيش الاسرائيلي من الممكن اخراج الجثة من قبرها بعد سنة من يوم دفنها ، فقط » .

ولكن سهيلة لم تكتف بهذه الاجابة الواضحة والمذهلة معا . وطلبت بوساطة موكلتها ان ترى قبر أخيها حتى وان كان بحوزة الجيش الاسرائيلي وأن تندبه .

ولم يرد أي جواب بعد على طلب سهيلة وهي ما زالت مستمرة في طلباتها : « دعوني ازر قبر أخي ! »

سهيلة شفيق طه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٣ ستجري الانتخابات القطرية لنقابة عمال النسيج والجلود .

وقد ظهرت لوائح الناخبين في اللجان الانتخابية لدى المجالس العمالية .

٧٢/١١/٢٦ هو الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية لضمان حق التصويت للاعضاء الذين لم تشمل اللوائح اسماءهم .

وفي الرابع والعشرين من الشهر الجاري يكون الموعد النهائي لتسديد الرسوم الموحدة .

٧٢/١٢/١٩ هو الموعد النهائي لتقديم قائمة المرشحين.

يطلب من الرفاق الاهتمام في الحصول على قوائم الناخبين وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقاء .

اجتماع طلاب منطقي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا ، حضر اكثر من ١٥٠ طالبا من عكا وقرى المنطقة الاجتماع الحاشد ، الذي عقد لمناسبة الذكرى ال ٥٥ لانتصار الثورة الاشتراكية العظمى في روسيا ، وقيام الاتحاد السوفييتي .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة ، وبعاصفة من التصفيق استقبل الجمهور عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الرفيق اميل حبيبي ، الذي قدم بيانا عن الوضع السياسي مؤكدا اهمية دور الشباب في المعركة وغارسا الامل في قلوب الشبان والشابات . ...
وبعاصفة من التصفيق ايضا استقبل الشاعر سميح القاسم ...

وقد استمع اليه الحاضرون في قصيدتين قوطعتا بالتصفيق الحار .

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية : –

– المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ .

– التضامن مع شعوب الهند الصينية في كفاحها ضد العدوان الامريكي الامبريالي ومطالبة حكومة نيكسون بالعمل سريعا على ايقاف عدوانها الوحشي وبالتوقيع ، بدون مماطلة ، على اتفاقية وقف اطلاق النار .

– الاحتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية وقوانين الطوارئ الانتدابية ، التي تستخدم لتقييد حريات الشيوعيين واصدقائهم وغيرهم من معارضي سياسة الاحتلال والمطالبة بالغائها .

النائب طوبي يطالب بتحرير جميع الاوقاف الاسلامية وتسليمها لهيئة اسلامية منتخبة

ويفضح سياسة تصفية الاوقاف والتلاعب بها

وزير القضاء يدعي بانه لم يسمع طلبا كهذا من المسلمين انفسهم

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ٢١–١١–٧٢ مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل « قانون الاوقاف الخيرية » لسنة ١٩٢٤ . والتعديل المقترح يقضي بتعيين مراقب عام للاوقاف الخيرية وواجب تسجيلها وتقديم كشوفات عن ادارتها . وقدم الاقتراح وزير القضاء شبيرا . واشترك في مناقشة القانون المقترح عضو الكنيست توفيق طوبي الذي اثار بهذه المناسبة قضايا الاوقاف الاسلامية مطالبا بتحريرها كاملة وفاضحا سياسة تصفيتها والتلاعب بها وقانون « الاوقاف الخيرية » الذي شرعه الانتداب البريطاني لا يشمل الاوقاف الدينية ، مثل الوقف الاسلامي ، بل الاوقاف الخاصة المرصود ريعها للاعمال الخيرية .

في الكنيست

كلمة توفيق طوبي

وبعد ان أبدى توفيق طوبي بعض الملاحظات المتعلقة بالقانون المقترح مشيرا الى ايجابية المراقبة ، ولكن دون التدخل الزائد الذي يقيد تحقيق الاهداف التي يريد الوقف الخاص خدمتها ، انتقل الى قضايا الوقف الاسلامي ، وجاء في كلمته :

انا افهم ان مشروع القانون لا يمت بصلة الى ادارة الاوقاف الدينية المقدسة ، لان القانون الاساسي : امر المقدسات لحاجة الصدقة ، أخرج هذا الامر من صلاحية هذا القانون . ومع ذلك فلا استطيع الا ان اقول بانه اذا كانت المقدسات الدينية اليهودية تدار بواسطة المؤسسات الدينية وممثلي الطائفة اليهودية – فان مشروع القانون هذا جاء ليعزز هذا الامر ويبقيه كما هو – اما بالنسبة للوقف الاسلامي فليس الوضع هكذا . وان ظهر بشكل رسمي بان كلا الطرفين متساويين ، ففي الواقع ليس الامر هكذا . وبالفعل فمنذ قيام الدولة انيط الاشراف على الوقف الاسلامي بالقيم على اموال الغائبين ، وصودرت ملكيته من المواطنين المسلمين ومن اشراف مؤسساتهم ، لقد انتزع هذا الحق من المواطنين المسلمين بحجة واهية هي ان هذا الملك ، املاك متروكة . انني لا اعرف ما هو متروك هنا ، ولكن هكذا سلكوا ، من خلال دوس الحقوق الاساسية للسكان المسلمين . خلال سنين عديدة رفعنا – ومعنا اوساط عديدة في البلاد – مطلب تحرير الوقف الاسلامي وجعله تحت صلاحية اصحابه الشرعيين : المواطنين المسلمين . خلال هذه السنين بيع ونقل الكثير من هذه الاملاك الى سلطات مختلفة : مقابر ومساجد وغيرها ، ولا استطيع ان اذكر كل الامور التي جرت خلال كل السنين التي مرت . يكفي ان اذكر انه اقيمت عليها اليوم أبنية حديثة وضخمة – فندق هلتون في تل ابيب مثلا اقيم على المقبرة الاسلامية الكبيرة المسماة مقبرة عبد النبي . وبقي جزء صغير منها واليوم توجد بصدده مختلف التخطيطات ، وبهذا صفي جزء ليس بقليل من الوقف الاسلامي ، عن طريق المصادرة والبيع والنقل ، والمواطنون المسلمون ابعدوا عن كل اشراف وحرموا من التمتع باية فائدة من هذه الصفقات .

وبفضل المطالبة والنضال الجماهيري ، اضطرت الحكومة الى ان تقدم مشروع قانون لتعديل قانون الاموال المتروكة (تحرير املاك المقدسات واستعمالها) (تعديل رقم ٣) ، ١٩٥٦ ، واقرت الكنيست القانون . ولكن بدلا من ان تحرر الحكومة هذه الاملاك ، او الجزء المبقي من الوقف وتعمل على نقله الى ايدي ممثلي المواطنين المسلمين ، تقرر في القانون نهجا ونظاما لتعيين لجان امناء ، تعينها الحكومة او تسمي اشخاصها – وهنا اقول بكل مسؤولية شعبية – بان الحكومة تعين الاشخاص الذين هم من عداد زلم السلطة ومنفذي رغباتها ، وليس بحكم استقامتهم وامانتهم لادارة الاملاك المذكورة ادارة صالحة وليس لانهم وكلاء امينون لجمهورهم .

وقد ثبت هذا يوميا ، وبالاختلاسات والاهمال . وباقامة لجان الامناء هذه في المدن الكبيرة ، حررت أجزاء صغيرة من الوقف واسندت ادارتها لهذه اللجان ولمراقبتها ، وبقي الكثير من الاملاك المذكورة بايدي القيم على الاموال المتروكة . لذلك فان الامر الاساسي الذي يجب ملاحظته هو ان الوقف الاسلامي باكثريته – ومنه المحرر من المراقبة – ليس تحت ادارة أصحابه المواطنين المسلمين . ولقد طالبنا بان تدير الوقف هيئات منتخبة وضع المسلمون ثقتهم فيها .

منذ سنة ١٩٥٦ وحتى اليوم تأكد صدق كثير من الاشياء التي حذرنا منها وتكلمنا عنها ، ليس لدي الوقت الكافي ولا اقصد الان ان اعدد لائحة واسعة من الامثال والعينات عن الاختلاسات ، والاستعمال السيء والادارة الهزيلة جدا . اذكر على الاقل قضية التكاليف غير المعقولة والتبذير ، فلم يبق مواطن من حيفا الا وعلم بان هذه التكاليف والتبذيرات لم تصرف على مسجد الاستقلال في حيفا . وقد رفعت هذه القضية أمام الكنيست بواسطة جماعة الحكومة مع انتقاد خطير . وقضية أخرى خلال الاشهر الاخيرة .. تلك الضجة التي عمت أهالي يافا بخصوص اثارة الشكوك والثرثرة ، حول لجنة امناء يافا فيما يتعلق بادارة أملاك الوقف والتصرف بها – تلك الاملاك التي كانت على وشك ان تحرر . وقد بدات المفاوضات ، قبل تحرير أراضي مسجد حسن بك في يافا ، مع شركة يترأسها شقيق الوزير شمعون بيرس ، وقبل ان تحرر أراضي المقبرة بدا الحديث عن اقامة شيكونات . لقد تحدثوا عن حل مزعوم لمشكلة سكن فقراء يافا ، وكانت الاحاديث عن الرشوات والاختلاسات والابتزازات المرتبطة بهذه القضايا ، على لسان كل مواطن في يافا .

وبضغط الراي العام وبتأثير المحاكم التي دارت حول هذه المواضيع ، أوقفت اللجنة المختصة بتحرير املاك الوقف وجمد بشكل موقت تحرير تلك الاملاك ، حتى تنتهي التحقيقات بشانها .

على ضوء الاشاعات عن الرشوات والاختلاسات بمبالغ طائلة – والحديث عن مبلغ بقيمة ٢٠٠ ألف ليرة – وعلى ضوء سلسلة المقالات في جريدة « هآرتس » من ٢٢–٩ و ٢٩–٩ و ٦–١٠ من هذه السنة التي أحاطت بجميع هذه القضايا ، واعلام البوليس بالامر ، وقيامه بالتحقيق فيه ، وتم التوصل الى امكانية تقديم اشخاص للمحكمة . وكما يظهر فقد تدخلت أوساط اخرى وعملت على تهدئة الوضع وايقاف الحديث عنه . لقد كان بودي أن أسمع من وزير القضاء شيئا ما ، لان وزارة القضاء والنيابة العامة للدولة هما داخل الصورة أيضا ، والجمهور الاسلامي في يافا يود أن يسمع شيئا موثوقا به حول هذه القضايا الملتوية .

رد وزير القضاء

وفي رده قال الوزير شابيرا ان طلب توفيق طوبي اقامة هيئة اسلامية منتخبة تدير الاوقاف الاسلامية هو طلب لم يرفعه اي من ممثلي المسلمين ولا المسلمون أنفسهم . ودافع عن لجان الامناء التي أوكلتها الحكومة بادارة بعض الاوقاف المحررة . وقال مع ذلك ان لا علاقة للقانون المقترح بقضايا الاوقاف الاسلامية التي يحشرها توفيق طوبي في المناقشة في غير مناسبة !!

الكتلة الشيوعية تندد بالمعاملة التعسفية التي يلقاها السجناء العرب من

المناطق المحتلة وتطالب باحترام حقوقهم كسجناء سياسيين

قدم وزير البوليس يوم الاثنين الماضي ٢٠–١١–٧٢ مشروع قانون الى الكنيست يعدل قانون السجون ويمس الاجراءات المتبعة بالنسبة للسجناء ذوي الامراض النفسية ويعدل بنودا اخرى منها الغاء امكانية ارسال طعام خصوصي للسجناء . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي الذي تعرض الى اوضاع السجون في اسرائيل . وتكلم بشكل خاص عن وضع السجناء العرب من المناطق المحتلة محتجا على معاملتهم التعسفية والارهابية وطالب بالاعتراف بحقوقهم كسجناء سياسيين .

من كلمة توفيق طوبي

وتعرض توفيق طوبي الى ظروف معالجة السجناء ذوي الامراض النفسية وقال ان الاوضاع القائمة تحتاج الى الكثير من التحسين وطالب بزيادة الاخصاء الطبيين القائمين على ذلك وزيادة وتوسيع أمكنة المعالجة .

وقال توفيق طوبي : لقد قدمت أكثر من شكوى على معاملة المسؤولين والعاملين في السجون للمرضى . ان هذه المعاملة حسب اعتقادنا بحاجة الى توجه انساني أكثر . وبتأخر كبير يبداون بمعالجة سجين تظهر عليه علامات مرضية . وكثير من الحالات المرضية ، في هذه الحالة ، تصبح خطرة ومثل اخير على ذلك وجديد : لماذا اضطرت عائلة السجين بدر دعنة من القدس الشرقية الى ان تكافح عن طريق القضاء مدة نصف سنة وتتحمل تكاليف مالية حتى تحصل على أمر أولي من محكمة العدل العليا ، يلزم سلطات السجن بان تقدم تفسيرا لمعارضتها في وضع السجين بدر دعنة في سجن الرملة ، تحت المراقبة السيكولوجية ؟ لماذا كان يجب أن يتوجه الى محكمة العدل العليا حتى تقبل سلطات السجن بنقله الى مستشفى بئر يعقوب ؟

لقد جرت حوادث مشابهة اخرى ، كمثل الحادثة التي نحن بصددها . اننا لا نستطيع ان نفصل حديثنا حول هذه المعاملة تجاه السجناء المرضى من العرب ، عن المعاملة العامة القائمة تجاه السجناء العرب الموجودين في مختلف السجون في البلاد ، حيث المعاملة الاضطهادية – هذه المعاملة التي أدت اكثر من مرة الى اضراب عن الطعام ومظاهرات واحتجاجات باشكال مختلفة .

واعترض توفيق طوبي على التعديل رقم ٢ الذي يقضي بابطال الطعام الخصوصي للسجين والموقوف ، وقال : ولكن مشكلة الطعام الخاصة هي بند من مجموع قضايا معاملة السجناء العرب من المناطق المحتلة . حسب تقرير الصليب الاحمر يوجد في سجون اسرائيل (حسب بيان عن ١٢ معسكرا) ثلاثة آلاف سجين عربي من سكان المناطق المحتلة . وهؤلاء المساجين ، الذين أدينوا في المحاكم العسكرية او هم معتقلون اداريا هم سجناء سياسيون . من الممكن الانتقاد والتنديد بهذا العمل الارهابي او ذاك ، الذي يصيب مواطنين أبرياء او اهدافا مدنية ، ومن الممكن ادانة هذا السجين او ذاك بسبب ارتكابه مثل هذا العمل .. ولكن هؤلاء السجناء والمعتقلين ، هم في السجن هم ابناء شعب يناضل ضد احتلال اجنبي ومن اجل حقوقه العادلة ، ولذا يجب معاملتهم كسجناء سياسيين .

ان قضية الطعام الخاص مرتبطة بتامين معاملة خاصة لسجناء سياسيين ، كادخال كتب ، صحف ، معاملة تحفظ حقوق الانسان داخل السجن وتمنع الانتقام من الانسان وكرامته .

بودي أن اتحدث في هذا المجال عن الوضع الصعب في سجن غزة ، ان افادات السجناء امام المحاكم ، وحتى الافادات التي اعطوها لمحاميهم ، كشفت عن فضائح تثير القلق .. السجانون يديرون الامور باساليب الضرب بدون تمييز ، ويقيمون نظاما ارهابيا قاسيا ، وليست لدى السجين امكانية لتقديم شكواه على الضرب . ومن يتجرأ على الشكوى ، يجازى « بوجبة » مضاعفة من الضرب ، هذا بالاضافة الى تسجيل مخالفة عليه يأتي بعدها العقاب بمنع أهله من زيارته لمدة عدة اشهر ويتم ادخاله الى الزنزانة ، وأحيانا يترك عريانا وبدون غطاء ، حيث يلقى على مصطبة مغطاة بالمياه لمنعه من الاستراحة او الاستلقاء ويحرم من النوم في النهار ، ويقتصر تجواله في الساحة العامة على ربع ساعة مرة او مرتين يوميا فقط .

ان المعاملة الموجهة الى السجناء والمعتقلين من المناطق المحتلة هي تجسيد لسياسة الاضطهاد القائمة في المناطق المحتلة . ان الوضع القائم من احتلال وانكار حقوق الشعب العربي في المناطق المحتلة لن يستمر . انه حتما سيصل الى نهايته آجلا ام عاجلا . لذلك على سلطات السجون ان تفكر بهذا الاتجاه ، وكذلك على المسؤولين عن السجون ان يفكروا بهذا الاتجاه ، والا يزيدوا المرارة ويعمقونها ، لانه سيأتي اليوم الذي سيوجد فيه حل عادل للازمة التي تخيم على الشرق الاوسط اليوم ، وهؤلاء الناس بشكل او بآخر لن يكونوا سجناء عندما ستحل القضية ويوجد حل للوضع .

وزير البوليس ش. هيلل : ولكنهم قتلوا وذبحوا بصورة سافلة !

توفيق طوبي : اني لا اتحاسب معك حول الذين قتلوا وذبحوا بصورة سافلة وهم احرار لا يجلسون في السجون !

وزير البوليس : لن يفيدك ان تجري هذا الحساب .

توفيق طوبي : اني لمستعد ان اجري هذا في كل وقت .

حول تصرف الشرطة في ام الفحم

تقدم الرفيق توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة حول تصرف الشرطة في ام الفحم ، فكما هو معروف تقدم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في ام الفحم الى شرطة الخضيرة للحصول على ترخيص بعقد اجتماع مكشوف يوم السبت الواقع ١٨–١١ ، وذلك للاحتفال بذكرى ٥٥ سنة على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . وقد قدم الطلب أسبوعا قبل موعد عقد الاجتماع . الا أن المسؤولين في فرع حركة الصداقة في أم الفحم لم يتلقوا جوابا حتى يوم عقد الاجتماع . وكالعادة فهم منظمو الاجتماع ان السكوت وعدم الرد يعني عدم الاعتراض على عقد الاجتماع .

وعند افتتاح الاجتماع الاحتفالي حضرت سيارة شرطة وأعلنت بالمكبر للحاضرين ، « ان الاجتماع غير مرخص وان عليهم ان يتفرقوا » .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير في الاستجواب حول تصرف الشرطة هذا عن السبب في عدم رد الشرطة على الطلب في حينه ؟ وعن السبب في رفض الشرطة المصادقة على عقد الاجتماع الاحتفالي التقليدي هذا ؟

محليات محليات

مسألة تفتش لها عن حل

بقلم : محمد ابو اصبع

الطيبة – اكوام الزبالة تنتشر هنا وهناك والمياه العكرة والتي تفوح منها روائح « كريهة » تسيل في شوارع الطيبة حتى الماء الذي استعمل في غسل الزيتون في « معصرتي » الطيبة ترك ليسيل وشانه في شوارع البلدة . وقد تحولت مقبرة الحارة « الفوقة » الى مزبلة على الشارع الرئيسي .. وبالطبع فان دواب البلد تجد سبيلها الى هذه المقبرة لترعى وتمرح وتسرح كيفما تشاء .. ويقول الناس انه يوجد زبالة في الطيبة يجمعون النفايات لكن هؤلاء عددهم ثمانية عمال فقط يرافقهم تراكتوران فقط .. ولان هذا العدد من العمال لا يكفي لتنظيف شوارع وازقة الطيبة وحاراتها المتعددة فان الاوساخ تظل مجمعة داخل المنازل اياما وليالي ، ويضطر العمال الى تقسيم البلدة على الايام ، وحارات باكملها تنتظر اسبوعين حتى يصلها الدور لذلك يضطر الكثير من الناس بعد امتلاء اوعية النفايات الى قذف الزائد منها هنا وهناك ...

وفي هذه الحالة فان موظف الصحة في الطيبة لا يمكنه ان يحرك ساكنا .. لان المسالة تجاوزت صلاحياته ، لانه لا يمكن ان يكفي ثمانية عمال لتنظيف شوارع بلد يسكنها اكثر من اثني عشر ألف انسان .. فكما يقول المثل العامي عندنا فان شغل العمال هو مثل « زبانة الاقرع » .. وهكذا تتراكم النفايات يوميا واولادنا يعبثون فيها لانه « والحمد لله » لا يوجد ملاعب او حدائق عامة في قرانا اللهم الا الشوارع والازقة ، وهذه مشكلة أخرى سنعالجها في مكان آخر ، وقد توجهت وفود من اكثر من حي من احياء البلدة بشكاوى ومطالب الى رئيس المجلس المحلي في محاولة لايجاد مخرج من تراكم الزبالة ولكن لا حياة لمن تنادي .

وبطريق الصدفة التقيت مع احد السكان الذي تجري المياه الآسنة « من عصارة الزيتون » امام داره واوقفني وشرح لي ما يتالم منه وقال لي : اتصلت برئيس المجلس ولم يفهمني وبموظف الصحة في الطيبة فقال ان الامر لا يعنيه .. وها نحن لينا ان نتحمل شم الروائح الكريهة هذه وعبث اطفالنا بالمياه الجارية أمام بيوتنا .. ولم يبق علي الا ان ارفع هذا الأمر الى مصادر علينا ! فاستصوبت رأيه ولكنني قلت له ان المسالة التي تبحث لها عن حل لا بد اذا ما تظافرت الجهود ، جهود سكان الاحياء وواصلوا الضغط على السلطة المحلية ، ان تجد اخيرا حلها .

ومطلوب من رئيس المجلس المحلي .. ولا مانع ان ترافقه لجنة الصحة في الطيبة – القيام بجولة في هذه الاحياء حتى يتحقق بنفسه من جلية الامر ويكون على بينة .

ان عليهم ان ياخذوا برأي الناس . ولا يكفي تراكتوران وثمانية عمال فقط . المطلوب أولا زيادة او مضاعفة عدد العمال مع زيادة أجورهم التي لا تتعدى الـ ٥٥٠ ليرة في احسن الحالات ، للعمال ، وربما اكثر بقليل لسائقي التراكتورين .

ثانيا : شراء سيارة بالاضافة الى التراكتورين .

وكلمة أخيرة الى اهالي الطيبة .. ان من الضروري في هذه الحالة مد يد المساعدة والتعاون على ازالة الاوساخ وعدم قذفها في الشوارع بدلا من البراميل .. ان هذا ممكن اذا توفرت الشروط التي نراها ضرورية لازالة الاوساخ واكوام الزبالة .

فهل ترى تستجيب ادارة المجلس المحلي الى هذه المطالب العادلة ؟ !!

غلاء .. وغلاء .. وغلاء

مكتب الاتحاد – قررت وزارة المواصلات ، في اجتماع ممثلي الوزارة ومنظمة اصحاب سيارات الشحن ، زيادة اجرة النقل ب ١٥٪ ، ابتداء من ١–١١–٧٢ .

تلاعب مستمر بانتاج الزيت والزيتون فلتقم لجنة تمثل مزارعي الزيتون

في سنة ٧٠/٧١ سمعنا بقرار وزارة الزراعة بالاتفاق مع لجنة تصريف الزيت والزيتون ينص على دفع تعويض الى أصحاب الزيتون بمبلغ ثلاثين ليرة عن كل دونم بسبب المحل الذي كان في الموسم المذكور . ولكننا حتى الان ننتظر التعويض المذكور !!

كذلك سمعنا في حينه بانهم سيبنون مستودعا لتصريف الزيتون والزيت تشرف عليه لجنة من اصحاب الوجدان والمعرفة لتصريف المنتوج باسعار معقولة . ولكن حتى الان لم يتم شيء من هذا ايضا !!

وفي السنة الماضية قامت طائرات برش الزيتون بادوية ضد الامراض ، وبعدها ارسلت وزارة الزراعة تطالب المزارعين بدفع اربع ليرات عن كل دونم مقابل العملية المذكورة . ولكن المزارعين رفضوا ان يدفعوا لان وزارة الزراعة لم تدفع التعويضات التي قررتها .

اعتقد ان من الضروري اقامة لجنة من الاهالي تمثل مزارعي الزيتون أمام الحكومة من أجل حل مشاكلهم ورفع مطالبهم .

مواطن – يركا

البوليس يعتدي بوحشية على مواطن من الرامة

لمكاتبنا المتجول – جميل شحادة – قام البوليس في مركز كريات حاييم في ١٥–١١–٧٢ باعتداء وحشي وبدون اي مبرر او ذنب ، على المواطن علي محمد شقير من قرية الرامة في الجليل .

والحكاية هي ان المواطن المذكور بينما كان في طريقه من كريات شمونة الى حيفا ، يسوق باجرة سيارة شحن ، ويقوم بنقل حجارة من كريات شمونة الى كسارة في مفراتس حيفا ، تعطلت سيارته قرب محطة بنزين على طريق عكا – حيفا فاضطر ان ينزل حمولتها قرب محطة البنزين عند قرية سبينا .

وبعد ان أصلح علي المذكور سيارته عاد لينقل الحمولة من المكان ، الى الكسارة التي يزودها بالحجارة ، فاعترضه صاحب المحطة وحاول منعه من تحميل الحجارة بادعاء ، عجيب .. غريب ..! ان الحجارة ملكه ! ورغم محاولات السائق اقناعه بالعدول عن هذا الاعتداء والادعاء الكاذب ، فقد خطف مفاتيح السيارة . واضطر المواطن علي الى ان ينقل الحجارة بسيارته الى الكسارة ، ثم توجه بعد ذلك الى مركز بوليس كريات حاييم يشتكي امر صاحب المحطة . وهنا كانت الطامة الكبرى ، فقد استقبلوه هناك بالاستعداد التام وارادوا تصويره بعدسة التلفزيون المعدة ، لانهم أعلنوا له انهم يفتشون عليه وعندما رفض تصويره ، انهالوا عليه بالضرب المبرح بقبضات الايدي والارجل داخل غرفة مقفلة . وقام بالعملية شرطيان ووقف ثلاثة آخرون يتمتعون « بالمشهد » !! وظلوا يضربونه ويركلونه حتى سال الدم من انفه واسنانه .

ويا ليتهم اكتفوا بذلك ، فقد أوقفوه مدة ٢٤ ساعة بدون اي علاج أو مداواة لجروحه ، وقدموا له طعاما كريها متعفنا . والجدير بالذكر انه لم يتهم على أيدي هؤلاء « القبضايات » ..!!

وعلمت ان المواطن وجه رسالة الى وزير البوليس في القدس ومراقب الدولة (قسم شكاوى الجمهور) بهذا الخصوص يطالبهما فيها بالتحقيق بالامر ومعاقبة المسؤولين المعتدين عليه من « حراس الامن » ..!!

تفاصيل عن حادث الاصطدام المروع الذي ذهب ضحيته ٧ عاملات من غزة

ست عاملات من مخيم اللاجئين في جباليا قتلن يوم الخميس الماضي نتيجة اصطدام قرب كيبوتس كرميه – شارع غزة – عسقلان ، وثلاث أخريات أصبن بجروح بلية .

ويقول بوليس التحقيق ، الذي وصل الى مكان الحادث ، ان هذا هو احد الاصطدامات المخيفة التي رآها .. فالعاملات كن كتلا من العظام واللحم بحيث يصعب على الناظر معرفتهن .

ويكتب احد الصحفيين ، الذي وصل الى مكان الحادث بعد حدوثه بقليل ، ان السائق البدوي كان ينقل بسيارته ١٠ – ١١ راكبا .. ويقول : عندما وصلت الى المكان كنت أرى كتلا من الاجسام مبعثرة على الشارع ، واحذية وملابس ممزقة ملآنة بالدم ، سلالا ، واشياء مختلفة مبعثرة .

وقد نقل القتلى والجرحى الى سيارة الاسعاف التابعة للصليب الاحمر فالى مستشفى عسقلان وتل هشومير .

وقد وصل الى مكان الحادث رئيس حركة السير وضباط شرطة .

ان شارع غزة – عسقلان قد تحول في الآونة الاخيرة الى شارع اصطدامات فكثيرون هم المارة فيه صباح مساء والشارع اضيق من ان يستوعب حركة السير هذه .

ويتذمر ضباط الجيش في المدة الاخيرة من سائقي السيارات القرويين لانهم يسيرون دون حذر .

وهم يقولون ان القضاة لا يراقبون هؤلاء السائقين ولا يشددون عليهم .

اما آخر نبأ عن الحادث من المستشفى فهو ان احدى الجريحات الثلاث قد توفيت وبهذا اصبح عدد القتلى ٧ عاملات .

سيارة التندر التي قتل فيها ٦ عاملات من غزة وجرح ثلاث جراحا خطرة – في حادث طرق يوم الخميس الماضي

رؤساء المجالس المحلية العربية – بقية

رئيس مجلس الرامة

واشترك في الاجتماع رئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس الذي كان قد تكلم في لجنة سابقة للجنة الداخلية عارضا القضايا الاساسية التي تجابه المجالس المحلية العربية ، قضايا مسطح البناء والخرائط الهيكلية ومساعدات الحكومة .

رئيس مجلس طمرة

وتكلم في الاجتماع ايضا رئيس مجلس محلي طمرة السيد مصطفى احمد دياب فقال ان السلطات المحلية العربية تجابه نفس المشاكل التي تتطلب الحل السريع وهي توسيع مناطق العمار في القرى العربية ، تحضير الخرائط الهيكلية ، الاسراع في اعطاء الرخص ، اعادة رسوم المخالفات للسلطات المحلية .

واثار ايضا قضية خاصة بطمرة وبغيرها من القرى الزراعية وهي قضية اقامة براكيات في الاراضي البعيدة عن القرية لحاجات العمل الزراعي ولخزن السماد والآلات الزراعية وايواء العاملين من حر الصيف والمطر في الشتاء . وقال ان لجنة التنظيم امرت بهدم هذه البراكيات ولا تسمح ببناء غيرها ، الامر الذي يسمح به للمستوطنات الزراعية اليهودية وهذا يجلب الضرر والمشاق الى المزارعين العرب .

ممثلو السلطة

وتكلم في الاجتماع ممثلا السلطة السادة حيون ممثل وزارة الداخلية ورئيس لجنة التنظيم السيد لالو فقال ان اتهامات رؤساء المجالس لا اساس لها وان أجهزة التنظيم ساعدت القرى العربية على تجميل مظهرها وهي تعمل على منع البناء المرخص . وقد كان جو الاجتماع متوترا تخلله مشادات كلامية بين رؤساء المجالس والسيد لالو رئيس لجنة التنظيم .

توفيق طوبي : هناك سياسة لخنق القرية العربية

وطلب توفيق طوبي من لجنة الداخلية ان تستخلص نتائج عامة وشاملة حول قضايا السلطات المحلية العربية . على لجنة الداخلية ان تشجب الاستهتار الذي يبديه موظفو لجنة تنظيم المركز أو غيرهم من الموظفين تجاه رؤساء المجالس المحلية وان تعمل على تغيير هذا الوضع ، ولكن القضايا الاساسية هي سياسة الحكومة الشاملة تجاه القرى العربية . هناك من أعضاء اللجنة من يريد أن يحصر القضية ويجعلها قضية البناء غير المرخص ، ولكن الواقع هو وجود سياسة خنق القرية العربية ، هناك قضايا ضيق مسطح البناء ، فقدان الخرائط الهيكلية ، وضع العراقيل أمام اصدار رخص جديدة والتمييز ضد المجالس المحلية العربية . هذه القضايا يجب معالجتها بسرعة .

وتكلم أيضا أعضاء الكنيست دياب عبيد والياس نخلة مؤيدين رؤساء المجالس المحلية في انتقادهم سلوك المسؤولين في لجنة تنظيم القطاع الاوسط .

وكانت لجنة الداخلية قد اقامت لجنة فرعية لبحث هذه الازمة السائدة في العلاقات بين رؤساء المجالس المحلية في قطاع المثلث الاوسط ولجنة التنظيم ، ولكن رئيس لجنة الداخلية عضو الكنيست سوركيس توجه الى رؤساء المجالس المحلية مطالبا اياهم بالعودة الى التعاون مع لجنة التنظيم في قطاع الوسط ليسهلوا عمل لجنة الداخلية من اجل تسوية العلاقات . ولكن السيد أحمد مصاروة باسم رؤساء مجالس الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم ، أعلن انهم لن يعيدوا التعاون قبل اجراء التغييرات التي يطالبون بها .

ماذا في الجو ؟

ويقول مراسلنا الخاص ان «ثورة» دياب عبيد والياس نخلة ترتبط دون شك بالانباء التي تقول ان دوائر حزب العمل الحاكم تريد اجراء تغييرات في التمثيل النيابي للاعوان العرب . ولكن نواب حزب العمل العرب ، برغبتهم ان يظهروا انه بامكانهم عن طريق هذا « النشاط » البرلماني ان يثيروا متاعب للسلطة وذلك بوقوفهم الى جانب مطالب عادلة للسلطات المحلية العربية ولرؤساء هذه المجالس ، لا يغيرون شيئا من عدالة هذه المطالب وضرورة تأييدها .

الريـاضـة..

موجة من « التعادل » تكتسح ملاعب فـرق دوري الدرجـــة المتــــازة

لا أذكر أبدا ، أن مثـــل النتائج التي وقعت في مباريات الدوري الممتاز في البـــلاد ، حصلت من قبل . فمنذ أصل ثماني مباريات ، انتهت منها سبع بالتعادل . وكان التعادل السلبي في ثلاث مباريات وثلاث اخرى ١ : ١ والسابعة ٢:٢ .

استضاف استاد كريـــات حايم اللقاء الرئيسي لمباريات الاسبوع الحادي عشر . وكان طرفاه ندان ، منه عتاة الكرة في البلاد ، فريقان طالما عودانا على اخراج أجمل وأقـــوى المباريات : هبوعيل حيفـــا وهبوعيل تل أبيب . وانتهـــت هذه المباراة بالتعادل .

وعلى استاد بلومفيلد كان التعادل مرتين . الاول بيـــن شمشون وبئر السبع ١ : ١ . والثاني بين مكابي يافا وبيتار تل أبيب وعلــــى ملعـــب « جلى جيل » في رمات غان ، انتهى لقاء هام آخر بين هكواح وبيتار القدس بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وفي مدينة « الملبس » ـــ بيتح تكفا ـــ انتهى لقاء مكابي المحلي مع مكابي تل أبيب بتعادل آخر ... سلبي .. بدون أهداف .

وفي نتانيا رابع تعادل متوال للفريق المحلي . وكان نده هذه المرة «مكابي حيفا » .

وفي كفار سابا تعــــادل مفاجيء أحرزه « هبوعيـــل مرمورك » مع الفريق المحلي بهدفين لهدفين .

وكان اللقاء الوحيد الـــذي انتهى لصالح طرف ما . ذلك الذي فاز فيه هبوعيل القدس على هبوعيل بيتح تكفـــا ٢ : صفر .

قمة اللائحة

١ ـــ يافا	١٦	نقطه
٢ ـــ هكواح	١٦	»
٣ ـــ هبوعيل تل أبيب	١٥	»

وأسفل القائمة

١٤ ـــ نتانيا	٨	نقط
١٥ ـــ شمشون	٧	»
١٦ ـــ مرمورك	٦	»

افتتاح مباريـــات المرحلة التمهيدية للدورة الافريقية الرابعة لكرة القـــدم

افتتحت في القاهرة بعـــد ظهر يوم الجمعة الماضـــي مباريات المرحلة التمهيديـــه للمنطقة السادسة ، وذلك من أجل تقرير الفريق الذي سيدخل تصفيات المرحلة النهائيـــة في « الاولمبيا والافريقـــي » .

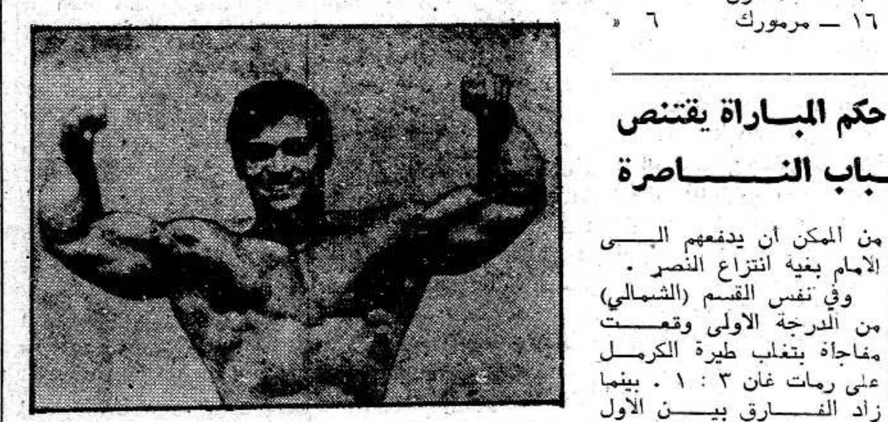
وتشترك في هذه الدورة كـــل من مصر ، الصومال ، كينيـــا واغندا . وكان اللقاء الاولـــي بين مصر والصومال وجرت احداثه على استاد ناصـــر الدولي وأمام جمهور غفير .

أخبـــــار عربيــــــة

انتهت في أوائل الاسبـــوع الماضي مباريات الاسبـــوع السابع ضمن دوري مصـــر . وفيها ، فازت المحلة علـــى الطيران بهدفين لصفـــر ، في القاهرة ، سجلها المهاجـــم الدولي غلماشة . وفي بنها . تغلبت القناة على الاتحـــاد بصورة مفاجئة بهدف واحـــد لصفر سجله « فتحي صديق » .

ويحتل فريق المحله المرتبة الاولى بـ ١٣ نقطة ويليه الاهلي بـ ١١ نقطة ثم الزمالك بعشـــر نقاط .

بطولة العـــالم في كمـــال الاجسام



انتهت في الاسبوع الماضي ، في بغداد مباريات بطولة كمال الاجسام العالمية والتي استمرت اسبوعا كاملا .

وفي طول المتوسط احتـــل العراقي عبـــاس الهنـــداوي المرتبة الرابعة . بينما فاز فيها الاميركي « ايد كورني » . وفي الطول الطويل فقـــد فازت الولايات المتحدة بينما احتـــل العراقي علي الجيار المرتبـــة الثالثة . واللبناني نظيـــر كعكي المرتبة الرابعة .

أما في الطول القصير فقـــد احتل بطل مصر والجســـر المتوسط محمد المكاوي المرتبة الثالثة .

في الدرجـــة الاولى .. حكم المبـــاراة يقتنص نقطة ثمينـــة من شـــباب النـــــاصرة

كان من حسبان شبـــاب الناصرة كل شيء ، عندمـــا نزلوا للقاء كريات شمونه على ملعب الفريق الاخير . ولكن لم يكن في حساباتهم خيانـــة أحد حكام المباراة .

ففي بدايتها ، سجل مهاجم كريات شمونه هدفا لفريقه ، واستمرت المباراة بين كر وفر حتى قبيل النهاية بربع ساعة ، عندما تصدى عدنان المدني لكرة مرفوعة داخل منطقة الجـــزاء فحلق اليها طائرا واسكنهـــا برأسه المرمى ، الا أن حكـــم الخط رفع رايته قائلا أن ضربة الرأس كانت ... باليد .

وهكذا ، الغى الحكم هدفا رائعا وجميلا للشباب ، كـــان من الممكن أن يدفعهم الــــى الامام بغية انتزاع النصر .

وفي نفس القسم (الشمالي) من الدرجة الاولى وقعـــت مفاجأة بتغلب طيرة الكرمـــل على رمات غان ٣ : ١ . بينما زاد الفـــارق بيـــن الاول (الخضيرة) الذي تغلـــب في طبريا على هبوعيل المحلي ١: صفر ، والثاني رمات غان خسر

وفي القسم الجنوبي ،يواصل فريق بني يهودا تقدمه . ويوم السبت حقق انتصارا رائعـــا على بيت شيمش بأربعـــة أهداف نظيفة . ويتبعه حولون الذي تغلب علـــى ديمونا ١ : صفر . وبنفس النتيجة أيضا فاز مكابي شعرايم على ايلات.

محمـــد علي يهـــــزم بوب فوستر



كان يوم الاربعاء الماضي . صباحا ، حسب توقيت بلادنا، موعدا للقاء محمد علي ،البطل العالمي السابق لوزن الثقيل في الملاكمة مع بوب فوستر ، بطل العالم في وزن الخفيف الثقيل .

وقد انتصر محمد علي علـــى خصمه في الجولة الثامنة أثـــر ضربة يمينية قاتلة .

وقد صرح محمد علي بعد المباراة انه واجه خصما ممتازا قدم له أجمل وأقوى مبارياته.

مبـــاريات كأس الدولة في مرحلتها الثالثـــة

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات كأس الدولـــة في مرحلتها الثالثة . وكان عـــدد الفرق العربية التي وصلـــت اليها سبعة ، فيجمل نتائجهـــا فيما يلي :

انتصار درامي لشباب عكا وفوز كبير لمجد الكروم

على ملعب عكا استطـــاع شباب عكا أن يتغلبوا علـــى قيساريا بهدفين لهدف واحد في الدقائق القاتلة من المباراة . أحرز رأس الحربة العكي ، وأفضل اللاعبين محمد كيـــال هدفي فريقه ، لينقله الــــى مجدال هعميق .

وفي مجد الكروم ، حقـــق هبوعيل المحلي انتصارا رائعا بفوزه على فريق من الدرجـــة الثانية هو مكابي« هشارون» بهدفين لصفر . سجل يوسف يعقوب ويوسف أبو عطا هدفي الفوز .

فوز سهل لكفر قاسم وخسارة المكر

كان فوز هبوعيل كفر قاسم علـــى هود هشـــارون بهدفين لصفر ، سهلا الى حد ما . أحرز نجم المثلث محمـــود صرصور الهدف الاول مـــن ضربة ركنية مباشرة .وسجل الهدف الثاني « اهاروني » .

أما هبوعيل المكر فقد خسر مباراته ضد مكابـــي زخرون بسبعة أهداف نظيفة .وتوقفت المباراة بين بيتار العمـــل الناصرة وبيتار مجدال هعيمق.

مبـــاريات مؤجلـــــة

جرت يوم السبت الماضـــي أيضا عدة مباريات مؤجلـــة ضمن دوري الدرجة الرابعـــة ففـــي كفرقاسم فاز مكابـــي المحلي على جبعتايم ١ :صفر. وأحرز داوود صرصور هدف المباراة الوحيد .

وتعادل مكابي طمرة مـــع شباب سخنين ٢ : ٢ .سجل أنور أبو الهيجا ، وعثمان ظاهر هدفي طمرة ، بينما أحرز فخري خلايلة وخير عشاشة هدفي سخنين .

وفي الرامة تغلب هبوعيـــل فسوطة على الرامة بهدفيـــن لهدف . سجل عبد الله تلحمي ويعقوب زيناتي هدفي فسوطة بينما أحرز أميل ضو هـــدف الرامة .

وتغلب كل من شبـــاب الكبابير والفريديس على دالية الكرمل وجث اداريا بهدفيـــن لصفر .

مباريات تمهيدية لمسابقـة كأس العـــالم

اقيمت في أوائل الاسبـــوع الماضي ثلاث مباريات ضمـــن المراحل التمهيدية لمسابقه كأس العالم القادمة . وكانت في ثلاث مجموعات مختلفة هي :

★ بلجيكا ـــ هولندا (صفر: صفر)

★ يوغسلافيا ـــ اليونـــان (١ : صفر)

★ بلغاريا ـــ قبرص ٤ :صفر

تحريض عنصري في « يديعوت احرونوت » على فريـــق « هبوعيل » الطيبـــة

الطيبة ... من عبد القادر ظاهر — عن لاعبي فريق هبوعيل الطيبة

جرت مباراة في كرة القـــدم يوم السبت ١٨ ـــ ١١ ـــ ٧٢ بين فريقي «هبوعيل» الطيبة في المثلث و«تلموند » على ملعـــب الطيبة ، تغلب فيها « هبوعيل» الطيبة على « هبوعيل »تلموند بـ ٢ ـــ صفر وبذلك أصبـــح هبوعيل الطيبة في المرتبة الاولى ويليه فريق « تلمونـــد » .

والفارق بين الفريقين نقطتان، والجولة الحاسمة بين الفريقين من أجل الارتقاء الى درجـــة أعلى ، ستكون في اللعبـــة المقبلة بين الفريقين على ملعب تلموند .

لقد جرت اللعبة بدون أي خصام أو شجار واستمـــرت حتى نهايتها المحددة ، وكـــان البوليس يحافظ على النظـــام مع منظمين من فريق هبوعيل الطيبة يقومون بدور المحافظة على الهدوء والنظام في الملعب وخارجه .

هذا وقد طلعت علينا جريدة « يديعوت احرونوت » بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٢١ ـــ ١١ بتحريض عنصري مسمـــوم ، على فريقنا وجمهورنا الرياضي واصفة ايانا « بالعنصريين» ! « بالذبح» .. !

وبأننا « نكره اسرائيل » ..! وبأننا كلنا « فتح » ..! ... كذا بالضبط ! واننا هددنـــا فريق هبوعيل تلموند

اننا نستنكر أولا هـــذا التحريض الاهوج ، وثانيـــا نستنكر هذا الاختلاق والافتراء المغرض ، ونرفض هذا الطعن والحقد الذي يتسلح به أعضاء فريق « هبوعيل » تلمونـــد لا لسبب الا لانه خسر الجولـــة المذكورة وهو في وضع لا يؤهله الارتقاء الى درجة أعلى بسبب هذه الخسارة .

اننا نحمل الاتـــحاد الرياضي وفريـــق « هبوعيل » تلمونـــد مسؤولية هذا التحريض وخاصة مراسل « يديعوت أحرونوت » الرياضي والصحيفة نفسها التي تسمح لنفسها بنشر مثل هـــذه الاقاويل قبل أن تتأكد من صحتها

وقبل أن نتوجه الى الحكم الذي أشرف على اللعبة وعنده الخبر اليقين عن ذلك .

اننا نستنكر تهديد فريـــق هبوعيل تلموند الذي يعلن بانه لن يكون مسؤولا عن حمايتنا عندما ستجري المباراة المقبلة معه على ملعب تلموند ونلفت نظر البوليس والاتحاد الرياضي الى هذا التهديد الصارخ .

وأخيرا اننا نعتبر هذا العمل بعيدا كل البعد عـــن قواعـــد الرياضـــة وروحها ومبادئها ، فلتكف هذه العناصر عن هـــذا الاسلوب وليعمـــل الاتـــحاد الرياضي على وضـــع حد لمثل التصرفات .

والنفس أمّارة بالســـوء

شاب عمره ١٧ سنـــة من كفار آتا ، خطر علـــى باله ان يقوم برحلـــة في الجليل الغربي ، فلم يجد لنفسه وسيلة لتحقيـــق رغبته ، سوى أن يســـرق سيارة ((باص)) من المحطة المركزية في نهارية ويسوقها بنفسه من المحطـــة حتى وصـــل الى معلوت قـــرب ترشيحا ، التي تبعد عـــن نهارية ٣٠ كم .

ولولا نقطـــة البوليس التابعة الى شرطة نهاريـــة التي أبلغـــت بالحـــادث وضبطته عند معلوت لاكمل مشواره ورحلته في الجليل الغربي .

والشاب لا يحوز علـــى أي نـــوع من رخـــص السواقه ، وقاد البـــاص مسافة ٣٠ كم بدون أيـــة صعوبة أو ارتباك .

رباعيـــات

وضعت كل من مـــاري كباني من حيفـــا وسـول اوحيـــون من صرفنـــد ٤ أطفال .

وماري كباني تبلغ مـــن العمر ٢٦ سنة وهي تلـــد للمرة الاولى بعد ٥ سنوات من المعالجة الهرمونية مـــن أجل الحمل . والمولودون الاربعة صبيـــان وبنتـــان واحد وزنـــه ١،٦٠٠ كغم واثنـــان وزن كل منهمـــا ١،٤٥٠ كغم والرابع ١ كغم وقد توفي المولود الرابـــع بعد عدة أيام .

أما سول اوحيون مـــن صرفنـــد فقد ولدت ٣ اولاد وبنتا وهي ام لسبعة أطفال وعمرها ٣٨ عاما . وحالة الامهات وأولادهن الباقون جيدة .

مقـــارنة !

يعاني الكنيس الرئيسي في حيفا أزمة مالية خانقة . وقد كتب عضو المجلس البلدي موشه بتيتال الى رئيس البلدية في هـــذا الصدد ، وقال انه يعتقد ان البلدية ملزمة بالاهتمام بالكنيس كاهتمامها بضمان بقاء فرقـــة موسيقية او مسرح على الاقل ان لم يكن كاهتمامها باشياء اكبر ..

من هنـــا وهنـــاك

نبوءة لم تصدق

كـــان المتنبيء الفلكي الفرنسي ، نوستراداموس ، يعيش في القرن الســـادس عشر ، وتنبأ في أيامه ان هزة ارضيـــة ستحدث في مدن الريفيرا الايطالية في القرن العشرين ، وعين يوم الجمعة ١٧ تشرين الثاني موعدا .

وتوارث أبنـــاء الريفيرا الايطالية النبوءة أبا عن جد ولما اقترب يوم الجمعـــة الذي عينه العالم الفلكي هرع الرجـــال والنساء والاطفال وهم يحملون مـــا خف وزنه وغلا ثمنه ، الى الجبال . ومر اليوم ولم تحـــدث الهزة . ونشرت الصحف الايطالية أنباء عن الرعب الذي اصاب اهالي المدن ، وعن الصلوات التي اقيمت في كنائس منطقـــة الريفيرا .

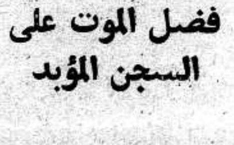
تعريف !

لم يستطع استـــاذ الاجتماع في الجامعـــة ، الدكتور جـــابي ارئيلي ، كيف يسمي رجلا يسوؤه ان يكون بصحبتها ويسعده ان يكون بعيدا عنها ... ولكن احد التلاميذ اخرج الاستاذ من ورطته قائلا : انه ولا شك زوجها .

يفحصها الطبيب لاول مـــرة

عرضـــت جرجوريـــا مارتنيز الاسبانية نفسهـــا على طبيـــب لاول مرة في حياتها ، فلقد كانت مصابة بالرشح ..

بقي أن نعرف ان السيدة جرجوريـــا تبلغ السنـــة العاشرة بعد المئة . فهي من مواليد ١٨٦٢ .. وقـــد قالت لجاراتها بعد ان خرج الطبيب من عندها : انني بدأت أشيخ ...



فضل الموت على السجن المؤبد



سام بورنس صاحـــب دكان فرو في نيويورك ولـــه شريك . وبتاريـــخ ١٨ ـــ ١١ ـــ ٧٢ قام سام بقتـــل شريكه بطعنات سكين وبعد أن قتله ركب سيارتـــه وذهب نحو عماره شاهقه مكونه من ٢٧ طابقـــا ، وصعد فيها حتى وصل الى الطابق الـ ٢٦ ، فابلـــغ الجيران الشرطة فحضرت الى المكان وأخذت تفاوض سام الذي اعلن انه سيستمر بالسقوط من عل ، ورغـــم محاولات الشرطة معـــه لحمله على العدول عـــن رأيه الا انه رفض ،فنصبت له الشرطة الشبـــاك لالتقاطه فما كان منه الا أن قفز على الرصيف المحاذي للعمارة على بعد متر مـــن الشباك ، وهو يصرخ «اني افضل الموت عن أن اقضي بقية حياتي في السجن» ..!!

خطـــأ ..

دخل أربعة أشخـــاص منزل جفري جي ، وتوجهوا الى حيث يقع بار المنزل وطلب كل واحد منهم كأسا من المشروب ... وقـــدم جفري لهم ما طلبوه ،لظنه انهم ضيوف عمه المقيـــم في الطابق العلوي ..

وعندمـــا انهوا الشراب طلبوا أن يدفعوا الحساب.. فلقد حسبوا أن منزل الرجل من نوادي ((الباب »

زراعة الحشيش للزينـــة !!

وزعت دائرة مكافحـــة المخدرات في الشرطة صورا من نبات «القنبز » الـــذي يستخـــرج مـــن بذوره الحشيش المخدر ، وذلـــك ليسهل عليهم اكتشافـــه ، ذلك لان معلومات وصلت الى الشرطـــه تفيـــد ان الحشيش يزرع في البلاد ، وفي اصص توضع في شرفات المنازل للزينة !! وان جماعة مـــن الهبيين زرعت في احـــد الوديان ما مساحته نصف دونم بنبات القنبز .

في المهرجـــــان الافتتــــاحي لمؤتمر منطقة النـــاصرة لحزبنـــا ـ بقيـــة

افتتاح المهرجـــان

بقرع الطبول وباستعراض حملـــة الاعلام من أعضاء الشبيبة الشيوعية، افتتح سكرتير الحزب في الناصرة ، غسان حبيب ، هذا المهرجـــان . نحيا مندوبي المؤتمر ووفود القـــرى وضيوف المؤتمر .

ثم وجه التحية الى شعب الفيتنام البطـــل وطـــالب حكومـــة نيكسون بالتوقف حالا عن المماطلة ، وبتوقيع اتفاقية السلام في الهنـــد الصينية .

وهاجم بشـــدة الاعتـــداءات الاسرائيليـــة الاخيرة على سوريـــا ولبنان . وقال : ان منطق حكـــام اسرائيل عجيب . فهم يقولـــون : خطف طائرة واحدة في الجو جريمة لا تغتفر . ولكن ، خطف وطن وقتل شعبه واحتلال أراضي ٣ دول عربية مسالة فيها نظر !

م. فلنـــر

ثم وقف السكرتير العام لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، النـــائب م. فلنر ، فالقى تقريـــرا سياسيـــا قاطعته الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحماسي مرات عديدة .

واستعـــاد م. فلنر قرار الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبـــر ١٩٤٧ ، بحق تقرير المصير للعرب ولليهود في فلسطين . وحذر حكام اسرائيـــل الذين يحاولـــون ، الان ، التنكر لمجـــرد وجود الشعب العـــربي الفلسطيني . وقال : هذا موقـــف بربري . واذا كان مسموحا لهـــم التنكر لحق الشعب الآخر فسيكون مسموحا للآخرين ان يتنكروا لحق قيام اسرائيل . اننا نرى في هـــذا الموقف خطرا يهدد مجرد قيـــام اسرائيـــل التي قامت على أســـاس قرارات الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبـــر ١٩٤٧ .

وطمان الجماهير المحتشدة بانه ، ان عاجلا أو آجـــلا ، لا بد مـــن الانسحاب ومن تحقيق حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعـــة . فالشعب الفلسطيني هو جـــزء مـــن الشعوب العربية التي تندمج حركتها التحررية بحركة التحرر العالمية وعلى رأسها الاتحـــاد السوفييتي التي حققت وتحقق أعظـــم الانتصارات ـ فيتنام ، بنغلادش ، خروج الباكستان من حلف سياتو ، اضطرار نيكسون الى التفاهم مع الاتحاد السوفييتي ، الخ .

وشبه جـــال حكام اسرائيل ، بمشاريعهم الاحتلالية ، بالضفـــدع التي نفخت نفسها حتى تصبح فيلا ، فانفجرت . وقال عن الغارات الاخيرة على سوريـــا : ما لم يستطعـــه الاميركان ،بكل غاراتهم ، في الفيتنام، لن يستطيـــع ان يحققه خدامهـــم الاسرائيليون . وليس هنالك من طريق للخروج من الازمة سوى الســـلام العادل وتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وشجب ماير فلنر ، بشـــدة ، أوامر الاقامة الجبرية والتحقيقـــات البوليسيـــة الاستفزازية مـــع الشيوعيين ، وقال : انها اكبر دليل على خوف الحكام الرجعيين مـــن نضالنا . وهي اوسمة شرف لنا . وستزيد الشعب ثقة بنا والتفافـــا حولنا .

هدية الشبيبة للمؤتمر

ثم وقف سكرتير منطقة الناصـــرة للشبيبة ، عمر سعدي ، فحيـــا المؤتمر . وأعلن ان هدية الشبيبـــة الشيوعية للمؤتمـــر هو دخول ٢٥ عضوا جديدا الى صفوف الشبيبة في الاسبوع الماضي وعلى أثر التحقيقات البوليسية الارهابيـــة . وقال : في الاشهر الاخيـــرة فقط قدمنـــا الى الحزب من صفوف الشبيبة اكثر من ٦٠ عضوا جديدا . واستنكر رفض البوليس اصدار تصريح سفـــر الى المؤتمر للرفيق توفيق كناعنة مـــن سكرتارية الشبيبة .

تحيـــات

ثم حيا المؤتمر مندوب منطقـــة تل أبيب ـــ منشي خليفة ، ومنـــدوب منطقة حيفا ـــ سكرتير منطقة حيفـــا زاهي كركبي .

ثم وقف الدكتور رشيد سليـــم وقرأ رسالة الاكاديميين التضامنية .

تقرير سليم القاسم

ثم القى سكرتير منطقة الناصـــرة وعضو المكتب السياسي للحزب ، سليم القاسم ، التقرير عن عمـــل لجنة المنطقـــة منذ المؤتمـــر المنطقي الماضي في ايلول ١٩٧٠ ، أي قبـــل سنتين .

فاستعـــرض المعارك الجماهيريـــة التي قادهـــا الحزب من أجـــل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وضد القمع والترحيـــل في غزة ورفح ، وتضامنا مع اقرث وكفر برعم ومـــع الفهود السود ، وضد الغلاء وضـــد قانون تحريم الاضرابات ، ومعـــارك الانتخابات البلدية ، والمعـــارك النقابية . وأشاد بنشاط عـــاملات النسيج والخياطة بالناصرة وبتوزيع النشرات باللغة العبرية في الناصـــرة العليا .

وأشاد سليم القاسم بنشاط حركة النساء الديمقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي وحركـــة الشبيبة الشيوعية التي ازداد عدد أعضاؤها بنسبة ٣٠ بالمئة .

اما أعضاء الحزب ، في ١٩ فروع الحزب في المنطقة ، فقد ازداد عددهم بنسبة ٣٥ بالمئة . وازدادت مبيعات «الجديد» ٨،٥ بالمئة ، و «الاتحاد» (الجمعة) ٦،٥ بالمئة ويوم الثلاثـــاء ١٦ بالمئة .

ثم دعا الجماهير الى التبرع لحملة الحزب فلبوا النداء كما ذكرنا .

وانتهى المهرجـــان ببرنامج فني رائع قدمته الشبيبة الشيوعية فالى الامام !

رؤساء المجالس المحلية العربية يشجبون القيود على البناء فى القرى العربية

توفيـــق طـــوبي : هنـــاك سياســـة تهـــدف الى خنـــق القرية العربيـــة

القدس — استقبلت لجنة الكنيست للشؤون الداخلية يوم الثلاثاء الماضي ٢١–١١–٧٢ عددا من اعضاء رؤساء المجالس المحلية العربية ، لمناقشة موضوع البناء فى القرى العربية وسياسة لجان التنظيم . وكان فى مركز المناقشة سلوك رئيس وجهاز لجنة التنظيم والبناء لقطاع المركز (التي تشمل قرى الطيبة ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قاسم وجلجولية) . وكان رؤساء هذه المجالس المحلية فى قطاع المثلث المركزي قد اجتمعوا قبل اسبوعين وأعلنوا استقالتهم من عضوية اللجنة وامتناعهم عن التعاون معها احتجاجا على تصرفات رئيسها القائمقام لالو وموظفيه واستهتارهم بحقوق السلطات المحلية فى هذه القرى ومعاملتهم الفظة للاهلين ولرؤساء المجالس .

وكانت لجنة الداخلية تبحث اقتراحا لجدول الاعمال قدمه للكنيست النائب ديان عبيد يتعلق بالبناء والتنظيم فى القرى العربية وسلوك لجنة البناء والتنظيم فى قطاع المركز . ولا تزال لجنة الداخلية تبحث ايضا موضوع « وضع السلطات المحلية العربية » الذي اثاره النائب الشيوعي توفيق طوبي قبل مدة واحيل ايضا للجنة . وحضر اجتماع لجنة الداخلية الاخير النواب توفيق طوبي ، دياب عبيد والياس نخلة لمتابعة النقاش حول هذه المواضيع .

رئيس مجلس محلي الطيبة

وتكلم أمام لجنة الداخلية رئيس مجلس محلي الطيبة ، المحامي أحمد مصاروة باسم رؤساء المجالس المحلية فى الطيبة ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قاسم وجلجولية . وجاء فى كلمته : « اننا نعترض على تصرف لجنة التنظيم ورئيسها وموظفيها من رؤساء المجالس العربية . فالاعضاء منهم فى لجنة التنظيم لا رأي لهم . كل ما يسمى بالعمل المشترك هو صوري . يرفضون الاستماع لرأي رئيس المجلس المحلي . لدى المراجعة فى شؤون الجمهور تجابهنا الموظفة المسؤولة بنينا « اخرجوا من هنا .. تدخلكم هو محاباة (بروتكتسيا) » واذا ما تصرفوا هكذا تجاه رؤساء المجالس المحلية فكيف يكون تصرفهم تجاه المواطن ؟! المواطن الذي يطلب رخصة عمار يعاني الامرين وبعد مرور وقت طويل احيانا (سنتين) وبعد أن يكون قد لبى المتطلبات العديدة للجنة ياتي الرفض .. واكثر الطلبات ترفض .. واثار السيد احمد مصاروة أيضا قضية الغرامات التي تجبيها لجنة التنظيم من المواطنين ولا تعيدها للسلطات المحلية ، فقال هناك اكثر من نصف مليون ليرة هي حسب القانون للمجالس المحلية ، ولكننا لا نرى شيئا منها ، ونضطر الى ان نذهب للاستدانة وبفوائد باهظة ، بينما لنا أموال لا تصلنا .

وقال أيضا لقد ابتدعوا لنا فى المنطقة ضريبة اسمها « ضريبة التحسين » ، على المواطن صاحب الرخصة أن يدفعها من أجل الحصول على الرخصة . وهذه الضريبة لا يجبونها الا من سكان منطقة المثلث الاوسط بأوامر السيد لالو ، وهذه تصل الى آلاف الليرات . وطالب ابطالها .

وقال ان لجنة التنظيم تتدخل أحيانا فى امور يمكن ان يفهم منه انه تدخل سياسي . لماذا يرفضون اعطاء مجلس محلي الطيبة موافقة على بناء مركز رياضي او مركز صناعي ؟ .. وقال اننا لا نقدر ان نصبر اكثر تجاه هذا الاستهتار والفظاظة فى المعاملة ، نطالب بلجنة تنظيم خاصة بنا .

رئيس مجلس الطيرة

وتكلم أيضا رئيس مجلس محلي الطيرة ابراهيم خليل قاسم ، فقال : اجتمعنا معكم قبل سنة هنا ، ولكن لم يطرأ تغيير ، فالمواطن يدور فى حلقة مفرغة فى طلب الرخصة لمدة سنتين أو أكثر احيانا وبعد ذلك يرفض طلبه . المواطنون يريدون التمشي حسب القانون ، ولكن لجنة التنظيم تفرض عليهم فى النهاية البناء بدون رخصة . وقدم أمثلة حول طلبات خارقة تطلبها لجنة التنظيم من المواطنين لتعجيزهم . وقال ان اللجنة تستهتر بالمجلس المحلي . وهذا لا يمكن أن نرضى به .

رئيس مجلس قلنسوة

وتكلم أيضا رئيس مجلس قلنسوة السيد خالد سلامة فانتقد بشدة تصرفات رئيس لجنة التنظيم وسكرتيرته وسوء تصرفهما تجاه رؤساء المجالس المحلية والمواطنين . وقال ان أغلب طلبات رخص البناء ترفض وأحيانا لاسباب لا يعرفها المواطن .. وعندما نجد أنفسنا مضطرين لمراجعة اللجنة باسم المواطنين المرفوضة طلباتهم نجابه بصراخ السكرتيرة ان « اخرجوا من هنا .. هذا ليس من شأنكم » !!! وطالب بلجنة خاصة .

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

تعـاظم الاحتجـاج على الاعتداء على حقـوق المسلمـين

«تمزيق» التوراة فى الحرم الابراهيمى بالخليـل فـريـة استفزازيـة !

الخليل — لقد استغل المسؤولون فى « كريات اربع » — وهي المستوطنة اليهودية التي اقيمت بقوة الاحتلال على اراضي الخليل — موضوع العثور على بعض أوراق من التوراة مبعثرة فى الحرم الابراهيمي فى الخليل لاثارة حملة محمومة من الادعاءات ضد اهالي الخليل. وقد لجأوا الى عقد مؤتمر صحفي فى القدس طالبوا فيه بزيادة عدد المستوطنين فى « كريات أربع » بحيث يصل عددهم الى مائة الف شخص ! وكذلك تعيين حراس من اليهود لحراسة الحرم الابراهيمي بدلا من الحراس المسلمين .

وآخر ما ادعاه هؤلاء المستوطنون ان منشورات وزعت فى مدينة الخليل ضد ما وصفوه « باحتلال اليهود » للحرم الابراهيمي وان سيارات مجهزة بمكبرات للصوت قد طافت فى شوارع المدينة وأذاعت مقتطفات من بيان الهيئة الاسلامية حول موضوع الحرم .

وقد نفت مصادر بلدية الخليل كل هذه الادعاءات ونددت بشدة بحملة التحريض ضد أهالي الخليل .

هذا وكان المصلون فى مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة قد تلوا أثناء صلاة الجمعة دعاء النازلة سائلين الله ان يحفظ المسجد الابراهيمي الشريف الذي تحاول سلطات الاحتلال تحويل جانب منه الى كنيس يهودي .

والجدير بالذكر ان قائد الشرطة فى منطقة الخليل اعلن انه لم يعثر على أية دلائل تشير الى وقوع اعتداء على خزانة التوراة فى قبر يعقوب فى الحرم الابراهيمي .

وأضاف قائد الشرطة ان كتاب التوراة لم يتم تمزيقه وانما لم تكن أوراقه فى الاصل مخيطة . ولم تكن هناك دلائل تشير الى ان احدا قد مس الكتاب . اما خزانة التوراة فكانت مغلقة فقط وغير مقفلة .

وأضاف ان أوراقا ممزقة من الكتب المقدسة اليهودية قد وجدت فى الطريق المؤدية الى مدخل الحرم الابراهيمي امام مطعم المستوطنين اليهود . ولم يتم العثور على أية أوراق ممزقة من الكتب المقدسة داخل المغارة او فى الساحة .

ومن جهة اخرى لا تزال الاحتجاجات تتوالى من مختلف الجهات والهيئات على قرار السلطات الاسرائيلية تحويل جانب من الحرم الابراهيمي الى كنيس .

نوابنـا يستجوبـون

* المدرسة الجديـدة فى دير حنـا
* قضايـا الوقف الاسـلامي

الى وزير التربية والتعليم

قبل عامين قام الاهلون فى قرية دير حنا فى الجليل بجمع اكثر من ٣٠ ألف ليرة لاقامة مدرسة جديدة فى القرية والتخلص من المدرسة الحالية والمبعثرة غرفها فى اماكن متباعدة من القرية . وقد اودع المبلغ هذا لدى « لجنة التعليم » فى القرية ، التي اعدت خريطة بناء للمدرسة وتقدمت بطلب للحصول على رخصة بناء .. ومر حتى الان عامان منذ تقديم الطلب ، الا ان اللجنة لم تتلق اية مصادقة على الطلب المذكور .

وحول الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، فى ٢١–١١ استجوابا الى وزير التربية والتعليم يسأله فيه عما اذا كان لديه علم بالقضية ؟ وعن السبب فى عدم مصادقة الهيئات المختصة بالتعليم والبناء على الرخصة المطلوبة لاقامة المدرسة الجديدة ؟ وما الذي سيفعله الوزير ليتمكن اهالي القرية من بناء مدرستهم باسرع ما يمكن ؟ .

الى وزير الشرطة

اما الاستجواب الثاني ، فقدمه الرفيق توفيق طوبي الى وزير الشرطة وكان حول ما نشر فى جريدة «هآرتس» (٩/٢٢ ، ٩/٢٩ ، ١٠/٦) عن اوضاع ادارة الوقف الاسلامي . وجاء فى سلسلة المقالات هذه عن التلاعب باموال الوقف وعن برامج فيها الكثير من الرشوة . وبين ما ذكرته الجريدة اتهامات حول التلاعب بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة (« هآرتس » ٩/٢٢) وان الشرطة تحقق فى الامر منذ مدة طويلة وانه يجب تقديم المتهمين امام القضاء .

وتساءل الرفيق توفيق طوبي عن هذه المخالفات الجنائية التي تحقق فيها الشرطة ؟ ومن هم الاشخاص المتورطون فى هذه القضية ؟ وما هي نتائج تحقيق الشرطة ؟ وهل حوكم المتهمون ؟ واذا حوكموا فمن هم يا ترى ؟ واذا لم يحاكموا ، فما هو المانع من تقديمهم الى المحاكمة ؟

كلمـة الاتحـاد — بقيـة —

نضاله الى نضال شعبي : جزء من نضال الحرية فى العالم اجمع . ومن السذاجة ان يتوهم حكام بلادنا ، وابواقهم ، ان الصفة التحررية لهذا النضال متوقفة على « فرمان » منهم ، ومنهم بالضبط ..

لقد تغير العالم العربي ، ويتغير باستمرار . والشعوب العربية عبرت على اقسى تجربة . واذا كانت شوائب من الماضي لا تزال تشوب نضال الشعب العربي الفلسطيني فهذه الشوائب تسير حتماً الى زوال . وحكام اسرائيل يوضعون ، اكثر فاكثر ، وجهاً لوجه امام عقم سياستهم دون ان يستطيعوا اخفاء عورتها ، بجعجعة شقيرية او بطائرة مدنية مخطوفة . وأما الرجعية العربية فلم يبق امامها سوى الكشف عن عورتها فى عمان . وترى الشعوب العربية ان طريق خلاصها هو طريق القوى الوطنية العربية المناضلة ضد الاستعمار ، وعلى راسها ابناؤها الشيوعيون .

ربع قرن من أقسى خبرة اثبتت اننا صدقنا فى سياستنا وفى نضالنا . وانه ما من طريق لحل القضية الفلسطينية سوى الاحترام الفعلي المتبادل لحق الشعبين: شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ! ولو كان حكام بلادنا يستطيعون ان ياخذوا العبرة من حرب حزيران ، وبعد اكثر من خمس سنين عليها ، لاخذوا هذه العبرة . ولكن الامر غير متوقف عليهم فقط !

الحزب الشيوعي فى قرية الجديدة يستنكر الارهـاب البوليسي

الجديدة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى قرية الجديدة فى الجليل الغربي منشورا الى الاهالي فضح فيه مزاعم « الامن » التي اعتقل بموجبها الرفيقان احمد قاسم كيال واخوه حمدان قاسم كيال . وقد اوقف الرفيق حمدان فى نهاية اكتوبر الماضي ١٥ يوما بامر من المحكمة استصدره بوليس مركز عكا ، وذلك بتهمة توزيع منشورات معادية للدولة ... والرفيق حمدان طالب فى مدرسة يني الثانوية فى كفر ياسيف .

وبعد مرور ٥ ايام على اعتقال الرفيق حمدان بدون تحقيق معه ، قام البوليس بتفتيش بيته ، ولما لم يجد شيئا اعتقل أخاه الاكبر الرفيق احمد ، وهو المعيل الوحيد لامه وزوجته وأخوته ، واوقفه بواسطة المحكمة لمدة عشرة ايام بنفس التهمة المذكورة .. ولكن صمود الرفيقين المذكورين ارغم البوليس على اطلاق سراحهما دون اي اتهام ودون ان يحقق هدفه ، وهو ارهابهما ، وارهاب الشباب الشيوعي الوطني والتقدمي فى الجديدة .

ويضيف المنشور : « وهكذا تبخر الاتهام « الامني » الخطير واتضح ان الهدف من وراء كل هذا التعسف هو الضغط على الرفيقين ليخنعا ويبتعدا عن الحزب الشيوعي . وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها البوليس بمثل هذا الخداع والضغط ، فالسلطة تتخبط فى غيظها البهيمي من كفاح الشيوعيين فى جديدة الصامدة من اجل حقوقها ، من اجل مصالح شباب وعمال وجماهير القرية ، من اجل ايصال التيار الكهربائي لكل القرية ، من اجل اقامة مجلس محلي وارجاع اللعب المسلوب واستعادة حقوق اللاجئين فى بلدهم وارضهم ، وحل المشاكل الاخرى العديدة ، وهذه السلطة تعمل على ابقاء جديدة فى حالة من الفوضى والتفرقة والتآمر وفقا لسياسة الاضطهاد القومي » .

وبعد ان يحيي المنشور كفاح الرفيقين احمد وحمدان يدعو اهالي القرية الى استنكار هذا الارهاب البوليسي التعسفي وتشديد النضال من اجل مطالبهم العادلة .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١٢/٢ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف فى هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانها لتسهيل مهمته .

« الفهـــود الســـود » :

على الحكومـة ان تهتم بأوضاع اليهود هنـا قبل الاحتجـاج على أوضاع يهود العراق .. اعتصـام امـرأة قـرب بنايـة الكنيسـت

القدس — احتج « الفهود السود » فى نشرة أصدروها مؤخرا على الاوضاع المزرية ، التي ما زال اليهود الشرقيون يعيشون فيها . ودعوا الحكومة الى الاهتمام باوضاع الفئات الفقيرة من المواطنين اليهود ، هنا ، وجلهم من أبناء الطوائف الشرقية ، قبل الاحتجاج على ما يصفونه « باوضاع يهود العراق » .

وجاء فى النشرة ان الحكومة تنفق الاموال بسخاء ، مشيرة بذلك الى الفضائح المالية المتعددة والتي كشف عنها مؤخرا فى الشركات الحكومية ، وكان من الافضل لو تنفق على حل مشاكل المواطنين .

ودعا « الفهود السود » فى نشرتهم هذه الى التظاهر ضد الغلاء وأوضاع السكن المزرية فى الاحياء الفقيرة .

كما وزع « الفهود السود » منشورا آخر أشاروا فيه الى اعتصام امرأة أمام بناية الكنيست القديمة فى شارع الملك جورج احتجاجا على عدم توفير السلطات مسكنا لها ولطفليها . وتدعى المرأة استير سويسا .

« واشنطن بوست » : الولايات المتحدة — بقية

اميركا تسعى الى تغيير الاتفاقية

وكان المراقبون فى العاصمة الفرنسية أكدوا ان كيسنغر عاد الى باريس فى الاسبوع الماضي واستأنف المحادثات مع لي دوك ثو بهدف اجراء بعض التغييرات فى الاتفاقية ، التي تم التوصل اليها فى اكتوبر الماضي ، وكان من المقرر أن يوقعها الطرفان فى نهاية اكتوبر المنصرم .

واشار المراقبون بهذا الخصوص الى طلب حكومة سايغون سحب ما وصف بقوات فيتنام الدمقراطية كشرط للتوقيع على الاتفاقية . والحقيقة ان القوات المعنية ليست الا قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

الخوف من عبرة فرض الحلول

واتهمت الجريدة الاميركية « واشنطن بوست » حكومة الولايات المتحدة بانها هي المسؤولة عن عرقلة المحادثات والتسوية السلمية للحرب فى الهند الصينية .

ومع ان المراقبين يشكون فى امكانية فشل المحادثات بعد ان وصلت هذه المرحلة من التقدم ، وازاء فشل الولايات المتحدة فى حسم المعركة عسكريا وصمود الشعب الفيتنامي ، الا انهم يشيرون الى ان أوساطا معينة فى الولايات المتحدة ، وفى طليعتهم اصدقاء حكام اسرائيل ، يتخوفون من عبرة فرض حل على حكومة سايغون ، لما له من نتائج على ازمات اخرى فى العالم ، وخاصة فى الشرق الاوسط . وتعمل هذه الاوساط على افشال التسوية المنشودة فى فيتنام .

وتجدر هنا الاشارة الى تصريح سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة يتسحاق رابين حول موقف فان ثيو حاكم سايغون غير المتهاود والذي يرفض تسوية دون موافقته ! وقد رأى رابين فى موقف فان ثيو تشجيعا لموقف حكام اسرائيل .

ويمكن رؤية قرار حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون نوعا من التشجيع لموقف ثيو هذا .

* سلطات الاحتلال تعتقل شبانا اسرائيليين يتظـاهرون ضد الاحتـلال
* المتظـاهرون يندّدون بالاحتلال وبتسميم حقـول عقربـة

نابلس — خاص بالاتحاد : قام صباح يوم السبت الماضي أعضاء ٣ منظمات اسرائيلية يسارية بتظاهرة على مشارف عقربة تأييدا لكفاح المواطنين العرب فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال . واستنكر المتظاهرون تسميم المزارع والحقول في قرية عقربة العربية المحتلة ، ومصادرة أراضيها .

وكان أكثر من ٥٠ شخصا قد وصلوا الى مشارف عقربة للتظاهر هناك . الا أن بوليس سلطات الاحتلال حال دونهم والدخول الى القريه ، ونقلهم الى مركز شرطة نابلس حيث تم فتح قضايا ضد ستة منهم ، نقلوا فيما بعد الى شرطة نتانيا ، وأطلق سراح الاخرين

ومن الجدير بالذكر أن السلطات العسكريه في الضفة الغربية المحتلة قامت قبل ٣ اشهر برش مساحة ٢٠٠ ألف دونم من أراضي عقربة المزروعة بالقمح والشعير ، بواسطه الطائرات ، وأبادت تلك المزروعات . كما صادرت نحو ٥٠٠ ألف دونم ومنع أصحابها من الوصول اليها .

وقد أعلن مؤخرا عن أن منظمة « الشبيبة الطلائعية المحاربة » (الناحال) قامت بوضع حجر الاساس لمستوطنة جديدة على الاراضي المصادرة ، واسمها « ناحال جيتيت » .

سخنين تحتفل بذكرى اكتوبـر

عقد فرع الحزب فى سخنين اجتماعا احتفاليا بذكرى مرور خمسة وخمسين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولقد لبى عدد كبير من الشباب دعوة الحزب حيث استمعوا فى البداية الى كلمة الرفيق محمد شلاعطة الذي تحدث عن تاريخ الثورة وما قدمته من انجازات اقتصادية واجتماعية للشعب السوفييتي وعن الاهمية التاريخية والدولية لهذه الثورة وتاثيرها العالمي على مسيرة الثورة العالمية .

وبعد المحاضرة وزعت الحلويات والمرطبات على الذين حضروا الاحتفال .

خطر انفجار — بقيـة

القاهرة : رسالة اسرائيل تهديد مزدوج

وأعلنت اذاعة القاهرة ان رسالة المخابرات الاسرائيلية هي عبارة عن تهديد مزدوج الى كل من مصر وسوريا . وقالت الاذاعة ايضا ، ان القاهرة ترفض تهديدات اسرائيل الرسمية وغير الرسمية . وأضافت أنه الى جانب الاعتداءات الاخيرة على الحدود الشمالية كانت سوريا دائما عرضة لاستفزازات اسرائيل المتواصلة بمجرد استمرار احتلال اسرائيل لهضبة الجولان . وأن كل ما فعله السوريون كان دفاعا عن أراضيهم . وان من حق سوريا مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية .

اسماعيل يستقبل وفدا عسكريا سوريا

وذكرت اذاعة القاهرة أمس ان الفريق أول احمد اسماعيل وزير الحربية استقبل وفد جيش الشعب السوري برئاسة العميد فواز سرحان رئيس اركان الجيش السوري الذي يزور القاهرة حاليا . وتم خلال المقابلة بحث بعض المسائل العسكرية التي تهم الجانبين .

« النجم الاحمر » : — بقيـة —

وأضافت الصحيفه ، اعتمادا على مصادر مصرية ، أن المتطوعين الاجانب والمرتزقة الامريكيين لا يزالون يعملون في صفوف الجيش الاسرائيلي .

وقالت « النجم الاحمر » ان اسرائيل تلقت ، منذ سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٨ أكثر من ١١ مليار دولار من الولايات المتحدة ، وفي نفس الفترة ، تلقت من أوساط صهيونية مبلغ ٢٥ مليار دولار .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

صرخـة احتجـاج — بقيـة

الاعتقال والتحقيق معهم ، الا انهم يتساءلون عن السبب فى عدم النشر عن الاعتقال ، ولماذا لا يقدم المعتقلون الى المحاكمة ، ام ان السلطات العسكرية تحرص دائما على اخفاء الوضع الحقيقي الذي يعيش فيه المواطنون الدروز العرب فى الهضبة ، والتظاهر بانهم يتعاونون مع سلطات الاحتلال ؟

الا ان الحقائق لا يمكن اخفاؤها ، كما انه لم يكن بالامكان اخفاء حقائق سلب اراضي المواطنين الدروز فى اسرائيل ، مثل بقية اخوانهم العرب ، والتمييز الذي يعانون منه فى كل مجالات الحياة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٩٧٢/١٢/١ ، ٢٦ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥٨ 1.12.72 VOL. 29/58

اتفاق وحدة اليمنين يتبنى الاشتراكية

طرابلس – ليبيا – اتفقت كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، يوم الثلاثاء الماضي ، على قيام جمهورية واحدة من اليمنين تدعى الجمهورية اليمنية . وقد أعلن هذا الاتفاق في البيان الختامي الذي صدر عن محادثات الرئيسين عبد الرحمن الارياني وسالم ربيع علي ، الذي وقع بحضور الرئيس الليبي معمر القذافي . وينص الاتفاق على ان تكون صنعاء عاصمة للدولة الجديدة ، واعتبار الاشتراكية وسيلة لتحقيق الكفاية والعدل بهدف تذويب الفوارق بين الطبقات . ويحظر الاتفاق أي شكل من أشكال الاستغلال ويعلن ان الملكية العامة للشعب أساس تطوير المجتمع وتنميته ، وان نظام الحكم في الجمهورية اليمنية وطني دمقراطي ، وان علم الجمهورية : احمر ، أبيض ، اسود ، والدين : الاسلام ، واللغة : العربية . ويدعو الاتفاق الى اقامة تنظيم سياسي موحد يضم جميع فئات الشعب المنتجة صاحبة المصلحة في الثورة .

تشاد ، بعد اوغنده ، تقطع علاقاتها باسرائيل !

بورت لامي – قطعت تشاد ، هذا الاسبوع ، علاقاتها الدبلوماسية بدولة اسرائيل . وأذاع رئيس تشاد فرنسوا تومبلباي ، هذا القرار من الراديو معلنا ان وجود ممثلي اسرائيل يؤلف خطرا على أمن تشاد وبقية دول افريقيا ، وان هذه الخطوة هي تعبير عن تضامن افريقيا مع الشعب العربي الفلسطيني . وأذاع راديو موسكو ان خطوة تشاد ، بعد أوغنده ، هي برهان على القلق المتزايد في افريقيا من النشاط الاسرائيلي الذي ينشر الفساد داخل القوات المسلحة للدول الافريقية . وفي الوقت نفسه نددت جمهورية النيجر ، في بيان مشترك مع السعودية ، بالعدوان الاسرائيلي وطالبت بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

المطار والتلفزيون والضريبة – كلها مضربة !

تل ابيب – القدس – اجتاحت البلاد أمس موجة من الاضرابات الواسعة ، وشملت بالاساس موظفي الدولة وجهاز خدماتها . وندر أن عرفت البلاد مثل هذه الموجة في الايام العادية . فقد أعلن أمس موظفو الطيران المدني الاضراب العام وشلوا بذلك حركة المواصلات الجوية من والى اسرائيل وفي داخل البلاد . كما أعلن موظفو ضريبة الدخل اضرابا انذاريا لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على رفض مكتب مداخيل الدولة التابع لوزارة المالية تلبية مطلبهم بزيادة أجورهم وبتحسين شروط عملهم وخاصة زيادة حصتهم من الالبسة ، أسوة بزملائهم موظفي الجمارك . كما وتعطل منذ يومين البث التلفزيوني كليا في اسرائيل والبث الاذاعي جزئيا ، على اثر اضراب موظفي قسم الهندسة في دائرة البريد ، الذي ابتدأ يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢٨) .

تعطيل الطيران من والى اسرائيل

هذا وكانت لجنة موظفي الطيران المدني قد اجتمعت ليلة أمس الاول وبحثت في مماطلة الهيئات الحكومية المختصة وفشل المفاوضات بين لجنة الموظفين وهذه الهيئات . وقررت اللجنة في اجتماعها المذكور اعلان الاضراب وتعطيل حركة المواصلات الجوية المدنية من والى اسرائيل وفي داخل اسرائيل أيضا الى ان تلبي وزارة المواصلات مطالب الموظفين .

وسبق اعلان الاضراب تدخل رئيسة الحكومة في آخر لحظة ، كما أكدت الصحف ، لمنع الاضراب وتفادي شل حركة المطارات المدنية في اسرائيل . وأبدت مئير استعدادها لان تلتقي بممثلين عنهم . الا ان محاولة رئيسة الحكومة ذهبت سدى ، خاصة وأن أعضاء اللجنة فقدوا كل ثقة لهم بوعود المسؤولين الحكوميين .

« العال » تطلب من المسافرين الانتظار

وعلى اثر الاضراب طلبت شركة « العال » الاسرائيلية من المسافرين عدم الحضور الى المطار والانتظار في أماكنهم ، ودعتهم الى الاتصال اولا هاتفيا ليبلغوا بمواعيد اقلاع الطائرات .

وسيسبب الاضراب الغاء عشرات الرحلات الجوية المبرمجة . ولن يسمح الا بهبوط واقلاع الطائرات التابعة لوزارة الدفاع ، والتي تجلب المهاجرين الجدد وفي حالات الطوارىء .

بطيش : « لن نتراجع »

وفي المؤتمر الصحفي ، الذي عقده أمس الاول رئيس لجنة موظفي الطيران المدني ، نسيم بطيش ، قال « ان الموظفين يدركون خطورة ما هم مقدمون عليه ، وانهم لن يتراجعوا » وحمل المسؤولين الحكوميين مسؤولية فشل المفاوضات ونتائج الاضراب .

وذكر بطيش ان المفاوضات بين الطرفين توقفت قبل مدة بعد ان لم يحضر ممثلو الحكومة الى الجلسة الاخيرة ، وأعلنوا انهم سيكفون عن التفاوض مع ممثلي الموظفين .

اللجنة المركزة في الهستدروت تبحث الاضراب

هذا ويذكر ان موظفي الطيران المدني سبق وقرروا الاضراب قبل شهر احتجاجا على رفض الحكومة تلبية مطالبهم ، الا أنهم أجلوا الاضراب في آخر لحظة بعد تدخل قادة الهستدروت والحكومة .

وامس عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا طارئا لبحث الاضراب .

وكان بطيش قد ذكر في مؤتمره الصحفي ان نقابة موظفي الدولة ومجلس عمال اللد صادقا على الاضراب .

سبير يرفض مطالب الموظفين

وأفادت صحف أمس ان الحكومة بحثت في جلسة خاصة لها اضراب الموظفين هذا . وذكرت ان وزير المالية ، سبير ، هو الذي يرفض تلبية مطالب الموظفين .

وتتلخص هذه المطالب بمساواة اجورهم وشروط عملهم بأجور وشروط عمل موظفي « العال » . وذكرت « دافار » ان مطالب الموظفين تصل الى ١٩ مطلبا ، أهمها :

١ – دفع أجور السفر كاملة للموظفين والمستخدمين العاملين في المطارات .

٢ – علاوات بنسبة ١٧٥–٢٥٠٪ مقابل العمل في ايام السبت والاعياد .

٣ – جوائز « برميا » بقيمة ٣٠ ليرة للعمال الذين لا يتعطلون عن العمل خلال شهر كامل .

٤ – زيادة مخصصات الالبسة .

٥ – منح لاعانة الوالدين على نفقات التعليم الثانوي لاولادهم .

٦ – علاوة بقيمة ١٠٠ ليرة للعمال والموظفين الذين يعملون ٨ ساعات يوميا .

٧ – علاوة بنسبة ٥٠٪ لقاء كل ساعة عمل اضافية و ٧٥٪ لقاء كل ساعتي عمل اضافي واكثر .. وغير ذلك من المطالب .

موظفو قسم الهندسة يتحدون أنظمة الطوارىء

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي وموظفو قسم الهندسة في دائرة البريد (وزارة الاتصال) يتحدون قرار المحكمة الذي استصدرته وزارة الاتصال هذا الاسبوع ويأمرهم بالعودة الى العمل بموجب أنظمة الطوارىء .

وقد رفض اعضاء لجنة العمال (٢٣ عضوا) التي تمثل الموظفين قرار المحكمة ورفضوا الانصياع له ، وأعلنوا انهم سيواصلون الاضراب وربما سيشددونه ، اذا لم تلب وزارة الاتصال مطالبهم الرئيسية ، وهي : تقصير أسبوع العمل لخمسة أيام ، تغيير شامل في نظام تدريج الموظفين الفنيين ، رفع درجات الموظفين تلقائيا حسب الاقدمية ، المساهمة في دفع نفقات التعليم الثانوي والمهني ورسوم الاحتفاظ بجهاز تلفزيون ودفع الاكل والشرب والنوم للموظفين أثناء ممارستهم عملهم .

وأكد بيان أصدرته لجنة العمال ان موظفي قسم الهندسة لم يندفعوا بحماس الى الاضراب ، الذي يحرم المواطنين حق مشاهدة التلفزيون والاستماع الى الاذاعة ، بل اضطروا اليه ازاء تعنت وزارة المواصلات ، والتي ترفض تلبية هذه المطالب .

هذا ويذكر ان موظفي قسم الهندسة قاموا منذ اسبوعين باضراب تباطؤي احتجاجا على موقف الوزارة ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –



لا تقشع ، لا تدفع ، لا تقلع ... ادفع للمدفع

أزمة الشرق الاوسط أمام الجمعية العمومية

الزيات يجب إنذار إسرائيل بوقف عضويتها

الامم المتحدة – بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر ، مناقشة أزمة الشرق الاوسط بكلمة القاها الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصري الذي تلاه يوسف تكواع مندوب اسرائيل . وذكرت مصادر اسرائيلية في واشنطون أن اسرائيل بالتعاون مع أمريكا ستسعى لاحباط اي مشروع قرار يتضمن فرض عقوبات على اسرائيل .

الزيات : مصر لم تتردد في الدفاع عن أراضيها

أكد الزيات في كلمته أمام الجمعية العمومية ، بان مصر لن تتردد في استخدام حقها في الدفاع عن أراضيها وعن وحدة ترابها كما اوضح ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية يرتبط ارتباطا وثيقا بالدعم العسكري الاميركي لها . فالاسلحة الهجومية التي تحصل عليها اسرائيل من امريكا تمكنها من شن غاراتها الجديدة والمتكررة مثل غاراتها الاخيرة على سوريا ولبنان وتشجع اسرائيل


الزيات

على الاستمرار في موقفها الصلف ، وفي تحديها للاستنكار العالمي الواسع النطاق .

وأضاف الزيات ان عجز الامم المتحدة في اقرار السلام والعدالة في المنطقة « سيؤدي بنا الى أن ندرك حقنا المقدس في استعادة أراضينا بكل وسيلة ممكنة مهما يطل النضال ومهما تعظم التضحيات .

وطالب الزيات باعلان عدم شرعية الاجراءات التي تتخذها اسرائيل في الاراضي المحتلة لاجراء تغييرات جذرية في طابع هذه المناطق واخلائها من سكانها الاصليين .. وطالب الزيات الامم المتحدة بان تنذر اسرائيل بتطبيق المادتين ٥ و ٦ الخاصتين بوقف العضوية ما لم تبد استعدادها للوفاء بالتزاماتها التي يفرضها عليها الميثاق .

وتحدث الزيات عن قرار مجلس الامن فقال أن تنفيذ هذا القرار تنفيذا كاملا يؤدي الى السلام . واشار الى أن الجمعية العمومية اتخذت قرارا قبل سنة يدعو اسرائيل الى الاستجابة لمبادرة الامم المتحدة . غير أن تعنت اسرائيل احبط حتى الان كل مساعي مجلس الامن والجمعية العمومية .

تكواع : مفاوضات مباشرة لفتح القناة فقط

ورد يوسف تكواع نيابة عن اباابين الذي تغيب عن حضور جلسة الجمعية العمومية لاول مرة منذ ١٩٦٧ ، فكرر الدعوة الاسرائيلية لاجراء مفاوضات مباشرة واتهم مصر بانها لا تريد السلام لانها ترفض الدعوة ، ثم نزل تكواع في ساحة الارهاب فقال « هناك

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الجنرال ديان يشم دخان حرب !

تل ابيب – حذر وزير حربية اسرائيل الجنرال موشه ديان ، يوم الاربعاء الماضي في اجتماع لموظفيه لمناسبة مرور ٢٥ سنة على قرار التقسيم ، حذر من احتمال تجدد القتال . وقال علينا ان نكون حساسين لرائحة دخان الحريق الذي يهب علينا من البلاد الغربية . وقال : هناك دلائل ونوايا لدى العرب لتجديد القتال وانه علينا ان ندرك ان المقصود ليس ألعاب نارية بل خطر تجدد القتال وانهيار امكانيات التوصل الى اية تسوية كانت .

وقال الجنرال ديان ان علينا الا نخشى نتائج الحرب اذا شاء المصريون تجديدها . واضاف ان احتمالات التوصل الى أي نوع من التسوية ، بواسطة استمرار وقف اطلاق النار قد تنهار في حالة تجدد القتال .

واتهم ديان مصر بانها لم ترد حتى الان على اقتراح محادثات القربى أو أي اتصال بين الطرفين وان المصريين لا يبدون أي استعداد للاتصال مع اسرائيل ! وبهذا يحاول وزير الدفاع القاء مسؤولية تصفية الوضع العسكري في المنطقة على مصر وسوريا بقلب الحقائق رأسا على عقب .

وأخطر ما جاء في خطاب ديان قوله :

« اذا تسبب المصريون في تجديد القتال على قناة السويس فسيبذلك ليس لاننا لم نرد الدخول في مفاوضات معهم بسبب عدم استعدادهم لقبول اية تسوية أقل من انسحابنا التام الى الحدود السابقة » .

قفي يا شمس

يتباهى الجنرال ديان ، في خطابه المذكور ، انه التقى اولادا من مستوطنة «مورام هغولان» ، في الهضبة . فسألهم عما يتعلمونه في المدرسة . فأجابوه انهم يتعلمون عن يشوع بن نون ، الذي اوقف الشمس فوق اريحا حتى استطاع جنده اكتساحها وذبح سكانها عن بكارة ابيهم قبل حلول الظلام ، وعن قصة عودة سيدنا ابراهيم الى الخليل .. وعلقت «هارتس» على ذلك ان الجنرال اراد بهذا ان يعطي رأيه في النقاش الدائر حول خطر تكاثر العرب في «اسرائيل الكبرى» !

وبكلمات اخرى ، فان الحرب واقعة لان العرب يرفضون التفريط باراضيهم ، أي انهم يرفضون شروط الاستسلام الاسرائيلية . والخطورة في هذه التصريحات هي النغمة الحربية التي تعيد الى الذاكرة تصريحات ديان عشية حرب حزيران ١٩٦٧ .

أما بالنسبة الى سوريا فقال اننا نتكلم معها كمن يتكلم مع حائط اصم لان سوريا لا تعترف بقيام اسرائيل وتستضيف الفدائيين الذين يعملون ضدنا .

واشار ديان الى العمليات العسكرية ضد لبنان وسوريا فقال انه منذ حادث ميونيخ اسفرت عمليات الجيش الاسرائيلي ضد الفدائيين واللبنانيين والسوريين عن خسائر فادحة بالارواح والممتلكات . وقال انه كان هنالك حوالي ٣٠٠ قتيل من الفدائيين والعسكريين السوريين واللبنانيين و ٤٠٠ جريح .. وخلافا للحقائق المعروفة حسب ديان الاطفال والنساء والشيوخ والمدنيين العزل من الفدائيين أو العسكريين !

ودعا في ختام كلمته الى ضرورة الاستيطان في المناطق المحتلة وخصوصا في هضبة الجولان على الحدود السورية .

استمرار التوتر على الحدود الشمالية

ولا تزال الانباء تشير الى حالة التوتر على الحدود الشمالية ، وان هضبة الجولان المحتلة لا تزال مغلقة . اوردت هارتس ، امس ، أن القوات السورية لا تزال في مواقعها الامامية رغم تساقط الثلوج والامطار والبرد الشديد .

في سطور

● اللد – غادر البلاد ، أمس الاول ، يغئال الون ، نائب رئيسة الحكومة ووزير التربية والتعليم متجها الى الولايات المتحدة في زيارة وصفت بانها لاغراض الجباية اليهودية . وذكر الون للصحفيين انه سيزور كندا وفنزويلا .

وقال نائب رئيسة الحكومة انه سيجتمع في واشنطن بوزير الخارجية الاميركية روجرز ونفى انه سيناقش مسالة مشروعه المعروف باسمه « مشروع الون » مع المسؤولين الاميركيين .

● القدس – ذكرت مصادر مجلس الوزراء ان خلافا نشب في الحكومة على اثر تعيين المستشار الشخصي لغولده مئير ومدير عام مكتبها ، سمحه دينيتس ، سفيرا في الولايات المتحدة خلفا لاسحق رابين سفير اسرائيل الحالي .

وقالت هذه المصادر ان وزير الخارجية أبا ايبن ، هو الذي عارض في هذا التعيين وانه سبق واقترح يوسف تكواع ، ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ليكون السفير القادم في واشنطن .

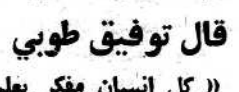
وقد اقرت الحكومة في جلستها أمس الاول تعيين سمحه دينيتس لهذا المنصب . وامتنع وزير الخارجية عن التصويت .

● القاهرة – تقرر هنا تأجيل عقد اجتماع الدورة التاسعة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي كان مقررا عقده غدا السبت . وسيحدد موعد انعقاد الدورة القادمة للمجلس فيما بعد .

تحذير قبل فوات الاوان !

(عما جرى في جلسة الكنيست أول أمس الاربعاء)

انشغلت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، بمباراة مذهلة بين الوزير ديان وكتلة جاحال اليمينية في تهيئة الرأي العام الاسرائيلي لتصعيد خطر جديد في العمليات العسكرية ضد سوريا ، وربما ضد دول عربية أخرى . وذلك حين عرضت كتلة مناحم بيغن على الكنيست موضوع الاحداث الاخيرة على الخطوط السورية . فانشحن الجو ، منذرا بويلات جديدة لا يستطيع احد ان يتكهن بمدى عواقبها الوخيمة . فوقف النائب الشيوعي توفيق طوبي ، امام صرخات اليمين ومحاولات منعه عن الكلام ، وألقى كلمة تحذير قوية سيذكرها الرأي العام في المستقبل ايضا ، نقتطف منها ما يلي من اجل اليوم ومن أجل التاريخ :



قال توفيق طوبي

« كل انسان مفكر يعلم ان الاصطدام الخطر الاخير مع سوريا هو نتيجة القصف الذي قام به الطيران الاسرائيلي واستمر طويلا . بدأوا بلبنان . والآن يركزون على سوريا . وكل ذلك بموجب حسابات سياسية باردة وليس ، كما تدعي ابواق الحكومة ، ردا على هذا اللغم او ذاك .

والسلطات نفسها تعلم الجمهور ألا يثق بالبيانات الرسمية التي يقدمها ناطقو الجيش والحكومة . خذوا ، مثلا ، ما نشرته مجلة الجيش «بمحانيه» في ١٥–١١–٧٢ ، من وصف للغارة الاسرائيلية العسكرية على قطاع غزة في اكتوبر سنة ١٩٥١ .

فبعد ان تورد « بمحانيه » تفاصيل هذه الغارة ، والاماكن التي نسفت ، تورد (في كليشيه) ما نشرته «هآرتس» في تلك الايام من وصف لهذه العملية مأخوذ عن جريدة « المصري » القاهرية .. وتحت هذا الكلام اوردت «هآرتس» بيان ناطق الجيش الاسرائيلي . ومفاده ان « الاوساط العسكرية الاسرائيلية اعلنت امس في القدس انها لا تعلم شيئا عن الحادث » ..

ان هذه الواقعة تكشف عن مدى « الصدق » في بيانات الحكومة ، ايضا اليوم ، عن العمليات العسكرية .

اننا نتهم الحكومة بأنها ، في عملياتها ضد سوريا ، لا تقوم برد على عمل او آخر بل تنتهج خطا سياسيا هدفه الاستمرار ، وبوحشية ، بعمليات قمع ضد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه .

وفي الاوضاع الدولية الحالية ، وحيث يجري في الامم المتحدة النقاش حول الشرق الاوسط ، ويجري البحث عن طرق تحقيق الحل السياسي ، وفي جو دولي سياسي يقود الى مبادرات للحلول السياسية – في هذه الاوضاع بالضبط تقوم حكومة اسرائيل بتسخين الحدود تسخينا مدروسا وبهدف صرف الانظار عن هذه المبادرات والحلول العادلة للازمة في المنطقة .

وفي هذه الايام ، وحين تعزز سوريا علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، وهدفها ، مع بقية الاقطار العربية المعادية للاستعمار ، التوصل الى حل سلمي عادل في المنطقة ، سلام بدون احتلال وتوسع – في هذه الايام تعمل الحكومة ، عملا مدروسا بتعاون وبتنسيق مع الامبرياليين الاميركان ، على تشديد الضغط على الدول العربية المعادية للامبريالية ، وهدفها زعزعة الانظمة المعادية للامبريالية ، خصوصا بعد فشل ما حاولته الامبريالية الاميركية والرجعية العربية من القضاء على هذه الانظمة وارجاعها الى وراء . هذه هي الحسابات ، بدم بارد ، التي تحسبها الحكومة ، وليس ما تدعيه من حرص على أمن اسرائيل وهدوء على

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

انتصار للشيوعيين في ايطاليا

روما – أحرز الشيوعيون انتصارا كبيرا في الانتخابات المنطقية التي جرت هذا الاسبوع . وفي منطقة « لا سبيتسيا » نالوا ، مع حلفائهم الاشتراكيين ، ٢٥ مقعدا من ٥٠ مقعدا في مجلس المقاطعة . وارتفعت نسبتهم الى ٤٠،٩ بالمئة (٣٥،٩ بالمئة سابقا) . ونال حلفاؤهم الاشتراكيون ٩،٤ بالمئة . وبذلك عزلوا الائتلاف المركزي الذي لم ينل سوى ٢٢ مقعدا .

جرتشكو في باريس

باريس – قضية الشرق الاوسط هي القضية الرئيسية التي يبحثها وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال اندريه جرتشكو ، مع الرئيس الفرنسي بومبيدو . وجرتشكو يزور فرنسا منذ يوم الاربعاء الماضي .

قيام جبهة وطنية تقدمية عربية مع المنظمات الفلسطينية

بيروت – أصدر « المؤتمر الشعبي العربي لدعم الثورة الفلسطينية » في نهاية اجتماعاته هنا ، أول أمس ، نداء دعا فيه الى اقامة جبهة عربية مشتركة مع المنظمات الفلسطينية ، وذلك « انطلاقا من وحدة النضال والمشاركة في الحركة الفلسطينية وحركة التحرر العربي ضد الامبريالية والصهيونية وقواها السياسية والاقتصادية والثقافية في الوطن العربي » .

وأشار البرنامج السياسي ، الذي أقره المؤتمر ، الى أن أهداف الجبهة « دعم الجهود الرامية الى بناء الجبهة الوطنية الاردنية – الفلسطينية واقامة حكومة وطنية بدل نظام الحكم العميل في الاردن » .

كما أشار البرنامج الى ان من أهداف الجبهة تصفية الوجود الامبريالي ومصالح الامبريالية ، الاستراتيجية والاقتصادية ، ولاسيما النفطية في العالم العربي ، والتصدي بحزم للقوى الامبريالية والرجعية في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي ، وكذلك مقاومة كل اشكال القمع الموجهة الى الحركة الشعبية في الوطن العربي .

وجاء في اللائحة الداخلية للجبهة انها تتكون من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والتنظيمات الفلسطينية .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

بلغاريا من الاحتلال الاجنبي حتى انتصار الحرية

بقلم : هانس ليبرخت

بلغاريا بلد جميل جدا ، حقوله وجباله ساحرة ، شواطئه رائعة ، بحيراته وانهاره خلابة . وشعب بلغاريا نشيط مجتهد ورائع ، صقله الماضي القاسي والصعب ، وما قاسى من فقر وضائقة ، وصقله الكفاح . ولذا يحب البلغار وطنهم ، وشعبهم ويحبون حريتهم واصدقاءهم .

وقد لمست في تجوالي في بلغاريا في كل زاوية وفي كل خطوة الصلة العميقة ، التي لا تنفصم ، بين الماضي والحاضر ، بين التقاليد التقدمية وبين ما انجز في ايام الحكم الشعبي ، بين الاثار التاريخية والمصانع الجديدة العملاقة . ولذا لا يمكن التحدث عن الحاضر بدون فهم الماضي ، ولا يمكن كذلك فهم عظم الانجازات التي توصل اليها الشعب البلغاري بعد ان نال حريته السياسية ، والاجتماعية والاقتصادية .

في الماضي البعيد ، وقد عرفت آنذاك باسم تراكيا ، مرت على بلغاريا ظروف مختلفة ، فقد ازدهرت فيها الحضارة وعاشت فترات رخاء اقتصادي ، وعرفت الذل والاحتلال . لقد ترك اليونان القدامى والجيوش الرومانية اثارهم على الارض البلغارية . وجاء بعدهم التتار والكلتيون ، وبعد فترة حظيت بها بلغاريا بالحرية جاء البيزنطيون فالاتراك العثمانيون . وقد طمع جميعهم في احتلال هذا البلد من شبه جزيرة البلقان ، فهو يقع على مفترق الطرق بين الغرب والشرق ، بين الشمال والجنوب ، وتمر فيه طرق استراتيجية هامة عبر الجبال والموانىء على البحر .

ولكن التراكيون — فيما بعد البلغار — لم يتنازلوا ابدا ولم يخنعوا . لقد ثاروا باستمرار ضد المحتلين الاجانب ، على اختلاف شاكلتهم ، وبعد طرد المحتل نهائيا تمردت الجماهير الشعبية ثائرة على اعدائها الطبقيين في الداخل .

وبلغاريا كانت البلد الاول في اوروبا ، الذي ثار فيه الفلاحون . ففي عام ١٢٧٧ ثار الفلاحون ضد الاستعباد الاقطاعي وانتصروا . لقد حاربوا سنة كاملة حتى تمكنوا من هزيمة جيش السادة ، على الرغم من انهم كانوا مرغمين على القتال في جبهة ثانية ضد فرسان التتار ، الذين حاولوا الاستفادة من الحرب الاهلية وغزو بلغاريا .

اعمال الفن الشعبي الرائعة في طرنوبو

لقد دهشنا كثيرا للاعمال الفنية الشعبية الرائعة في « فليكي — طرنوبو » ، التي ذاع صيتها في تلك الايام ، بعد انتصار الشعب البلغاري . ولكن ، ان من المؤسف انه فقط القليل تبقى من تلك الحضارة بعد ان تعرضت للاحتلال والدمار خلال مئات السنين .

لقد قص علينا مضيفونا في « فليكي — طرنوبو » بلغتهم انتباهنا الى الواقعة التالية ، والتي تظهر اكثر من اي شيء وحشي الاحتلال الاجنبي !

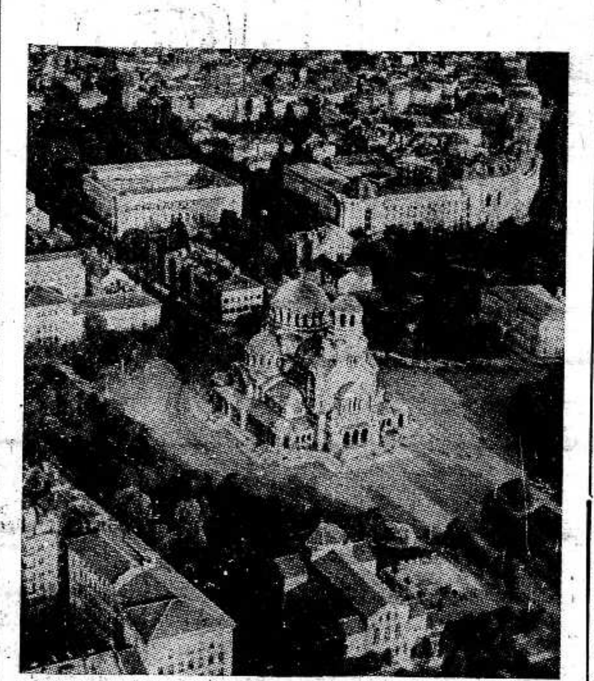
« لقد كان عدد سكان بلغاريا في القرن الثالث عشر ٤ ملايين نسمة تقريبا — اي ما يساوي عدد سكان فرنسا وانجلترا في تلك الايام . وفي نهاية الحكم العثماني الذي دام في بلغاريا خمسة قرون بلغ عدد سكان بلغاريا فقط ٣،٥ مليون نسمة ، بينما بلغ عدد السكان في فرنسا وانجلترا ٣٠ مليون نسمة ، في كل منهما . وتحولت البلدان في وسط اوروبا وغربها الى مراكز للتطور التكنولوجي والاقتصادي في العالم ، بينما ظلت بلدان شبه جزيرة البلقان — وخاصة بلغاريا — اقطارا ضعيفة ومتخلفة جدا في هذه القارة .

حلف الصداقة من اجل التحرر القومي

وفي فارنا زرنا نصبا تذكاريا ، يشبه متحفا ، اقيم لتخليد حلف الصداقة من اجل التحرر من الاحتلال العثماني . فقد وصلت جنود الحلف البولونيون ، والهنغار والرومانيون ، والتشيك والسلوفاك والبلغار بقيادة الملك البولوني الشاب ، فلاديسلاف الثاني والقائد الهنغاري العظيم يانوش هونادي ، عبر شمال بلغاريا الى شواطىء البحر الاسود قرب فارنا . وقد هزم اولئك الجنود على يد العثمانيين وقتل الملك الشاب .

لقد حدث هذا في عام ١٤٤٤ . ويؤكد البلغار ان المودة والقربى بين هذه الشعوب استمرت عبر الاجيال وقد وجدت تعبيرا لها مجددا في نهاية الحرب العالمية الثانية مع تحرر بلغاريا النهائي .

ولكن لنعد قليلا الى التاريخ . لقد تم التحرر من الاحتلال التركي الاجنبي في نهاية الامر ، في حلف مع الروس . وقد جرت المعركة الحاسمة في حرب التحرر هذه على جبل



منظر من مدينة صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية

اورلوبو غانزادو في ممر جبال البلقان ، قرب بلدة « شيفكة » . وقد تحصن اثناء القتال الجنود البلغار والروس فوق قمة الجبل . وعبثا حاول الاتراك خلال شهور طويلة مهاجمة المكان لاكتساح الجنود المتحصنين واقتحام هذا الممر الاستراتيجي الهام . لقد سقط في هذه المعركة ٧ الاف جندي بلغاري وروسي وتركي ، حتى انتصر الجيش الروسي البلغاري في عام ١٨٧٧ .

لقد زرنا قمة الجبل ، حيث صعدنا اليها بسيارات مريحة وفي طريق جيدة ، ولكن عاصفة ثلجية عصفت في وجوهنا بشدة . لقد رووا لنا عن المناظر الرائعة المدهشة ، حيث يكون الطقس جميلا . واثناء سفرنا كدنا لا نرى ابعد من ١٥ مترا وبصعوبة وجدنا المدخل الى البرج ، الذي اقيم لذكرى المعركة ، وفي البرج متحف ايضا . وفي طريق العودة ضل احد مرافقينا الطريق وفقط بعد صراخ عال وصفير تمكن من العثور على طريقه الينا . وكما يبدو فقد اراد مضيفونا ان يظهروا لنا الظروف القاسية التي حارب فيها اباؤهم قبل ٩٥ سنة . ارتحنا بعدها في الفندق الواقع عند سفح قمة الجبل ، وشربنا فنجانا من اللبن الرائع المصنوع من حليب الغنم .

ولكن مآسي الشعب البلغاري لم تنته مع التحرر من الاحتلال الاجنبي . فعمال بلغاريا ، الذين نقصتهم خبرة الكفاح الطبقي ، عانوا من الاستغلال الرأسمالي والكولونيالي على السواء .. وسوية مع تسرب رأس المال الالماني والنمساوي الى بلغاريا نمت الطبقة العاملة البلغارية ، واتسع معها تأثير حركة العمال العالمية . في عام ١٨٩١ تأسس الحزب الاشتراكي الديموقراطي ، والذي تحول منذ مؤتمره الحادي والعشرين عام ١٩١٩ الى الحزب الشيوعي البلغاري .

وقد حاربت بلغاريا الملكية في الحرب العالمية الاولى الى جانب الامبريالية الالمانية والنمساوية . وجرى في عام ١٩١٨ بتأثير ثورة اكتوبر انتفاضة مسلحة نظمتها مجالس العمال والجنود ، الا ان الانتفاضة لم يكتب لها النجاح .

ولكن الحركة الثورية سرعان ما استعادت قواها . واتسع تأثير الحزب الشيوعي البلغاري . ونظمت في جميع انحاء بلغاريا نشاطات تحت شعارات : « الدفاع عن روسيا السوفييتية » و « عاش التضامن مع روسيا السوفييتية » .

وقد ارعب هذا اصحاب رؤوس الاموال البلغار وشركاءهم الاجانب (فضلا عن رؤوس الاموال الالمانية تسربت ايضا الى بلغاريا رؤوس اموال بريطانية وفرنسية) . فاقاموا في حزيران ١٩٢٣ ديكتاتورية فاشية . وفي الاول من ايلول من السنة نفسها ثار العمال على النظام الفاشي الملكي . وقد قمعت الثورة بوحشية متناهية . واعتقل عشرات الالاف من العمال وقادتهم وزج بهم في السجن وفي المعتقلات وقتل اكثر من مائة الف عامل ، وخاصة من العمال الشيوعيين والنقابيين .

بطولة الانصار البلغار

واظهر الشعب البلغاري في الحرب العالمية الثانية بطولة لا توصف . وفي هذه الحرب ايضا انضمت الحكومة الديكتاتورية الفاشية الى جبهة الالمان النازيين . وقد تطور في اثناء الحرب الكفاح المناهض للفاشية ، والذي لم يخمد منذ عام ١٩٢٣ ، الى كفاح لتحرير الوطن من الفاشية

وفي اتجاه النضال الثوري من اجل التحولات الاشتراكية .

اننا ننظر باحترام خاص الى كفاح الشعب البلغاري تحت قيادة الحزب الشيوعي في بلغاريا . فقد نجح في تجنيب اليهود البلغار المصير الذي اعده لهم الوحش النازي في بلدان اوروبا الاخرى المحتلة .

زرنا في صوفيا المعرض الذي ابرز اشتراك اليهود في الكفاح المعادي للفاشية . وقد نظم المعرض لجنة الثقافة اليهودية في العاصمة . لقد ترك علي انطباعا كبيرا واقع ان المعرض اكد على الرجعة الاهمية للانصار البلغار . فلا تجد اي نسوة من التعالي وكأن اليهود كانوا الابطال الرئيسيين (او الضحايا الوحيدين) كما اعتدنا — لاسفنا — مشاهدته في اماكن اخرى معينة في بلادنا . وأكد على ان اليهود المحاربين هم جزء لا ينفصم من مجموع المحاربين البلغار ضد الفاشية . والضحايا من اليهود كانوا ايضا ضحايا الشعب البلغاري .

كما هو معروف ، فقد دخل الانصار البلغار في التاسع من ايلول الى صوفيا والمدن الرئيسية الاخرى وحرروا البلاد كلها من الفاشست البلغار ومساعديهم النازيين . وبعدها باسبوع وصل الى صوفيا الجيش السوفييتي الذي اتاحت انتصاراته نجاح الانتفاضة الشعبية .

لا يمكن تصور بلغاريا دون ذكر الصداقة العميقة التي يكنها شعبها لاخوانه السوفييت . ان هذه الصداقة هي استمرار طبيعي للود الذي يكنه الشعب البلغاري للروس في ايام الاحتلال العثماني .

ولذا فمن الطبيعي ان نرى اليوم الى جانب النصب التذكاري للجنود الروس مع الرمز القيصري نصبا تذكاريا لجنود سوفييت ، على تلة مرتفعة جميلة في مدينة بلوفديف ، ليس بعيدا من بلدة « شيفكا » ومن المكان الذي هزمت فيه الجيوش الفاشية ٦٧ سنة بعد معركة « شيفكا » .

عار علينا ان نسكت على الاضطهاد والتمييز

رسالة مفتوحة الى رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد احمد صابر مصاروه

بقلم : عثمان ابو راس — الطيبة

صديقي العزيز

لقد علمت ان وزارة الداخلية قد اقرت ميزانية مجلس الطيبة المحلي في شهر ايلول من هذا العام ، ولكن بعد ان اقتطعت منها ٦٠٠ ألف ليرة بالتقريب ، يعني حوالي ثلث الميزانية . ومن الطبيعي انها اقتطعت كل الزيادة المقترحة على هبة وزارة الداخلية ، وبدل الـ ٢٠٠ ألف ليرة المقترح وافقت على ٨٤ ألف ليرة . او ما هو بمعدل ٧ ليرات للنفر تقريبا .. وكما ترى يا صديقي فحتى الغلاء الذي حدث لم تأخذه وزارة الداخلية في الحساب .. ومن بين الابواب التي خفضت وزارة الداخلية مبلغها الى النصف باب المخصصات لانشاء مختبر لمدرسة الطيبة الثانوية .. فقد خفض مبلغ الـ ٦٠ ألف ليرة المقترح للمختبر الى ٣٠ الف ليرة .. وبالطبع فقد خفضت مخصصات الشؤون الاجتماعية وغيرها من المخصصات المفروض ان تسهم فيها الحكومة .

وانت يا صديقي طالبت بنفسك في الاجتماع الذي عقد بين لجنة الداخلية التابعة للكنيست ورؤساء المجالس البلدية العربية بزيادة الهبات وتحدثت عن التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية . واقتراح رفع الهبة في ميزانية مجلس الطيبة المحلي كان بعد مداولات بينك وبين الكتلة الشيوعية وكتل اخرى في المجلس المحلي وجاء بموافقتك التامة .

ومع ذلك فان وزارة الداخلية فعلت ما فعلته وخفضت الميزانية ولم تزد هباتها بروطة واحدة عن ٧ ليرات للنفر الواحد اي مثلما اعطت في السنة السابقة وفي سنوات سبقتها . وحتى الـ ٥٢ الف ليرة التي خصصت لمجلس الطيبة المحلي في السنة السابقة ، مقابل الامتناع عن رفع الضرائب ، لم نسمع انه دفع منها بروطة واحدة الى صندوق المجلس .

ومدرسة الطيبة الثانوية التي تعلمت فيها يا صديقي العزيز تعرف انت انها بعد ٢٠ سنة من تأسيسها لا تزال تنقصها مقومات المدرسة الثانوية ، واول هذه المقومات المختبر . ومنذ ان انشئت المدرسة طالب الشيوعيون وغيرهم من ابناء الطيبة المخلصين بتكميلها بمختبر وبمعلمين أكفاء وبرفع مستوى التعليم فيها . ولكن مع شديد الاسف فلا تزال المدرسة حتى اليوم على نفس المستوى الذي بدأت فيه ان لم يكن هذا المستوى قد هبط في بعض النواحي . وكما تعرف يا صديقي (وانت سيد العارفين) فان انشاء مختبر ورفع مستوى المعلمين بل وتعيين معلمين واقالة آخرين ليس كله في يد وزارة المعارف ، ويمكن للمجلس المحلي اذا نظر فقط الى المصلحة العامة والى مصلحة فلذات اكبادنا ان يفعل شيئا ما حتى ولو اصطدم مع وزارة المعارف .

ثم لنعد الى موضوع الميزانية : انني أسألك بكل اخلاص ما معنى ان نطالب بزيادة الهبة الحكومية ، وان نحتج على التمييز ضد المجالس المحلية العربية ثم عندما ترفض وزارة الداخلية وتوافق على الميزانية كما تراها هي بعد ان اقتطعت منها ما اقتطعت ، نبقى نحن ساكتين لا نحير جوابا ! ربما تريد ان تقول لي : ولكنني احتججت وتكلمت مع ممثل وزارة الداخلية فمن أين لك ان تعرف انني بقيت صامتا ؟! واذا كنت تريد ان تقول مثل هذا القول فانني اقول لك : ومن يفيد هذا القول في الغرف المغلقة ؟

انني أسالك الا تسمع ماذا يفعل رئيس مجلس بلدي او محلي يهودي ومن حزب الحكومة عندما تحاول وزارة الداخلية ان تقلص ميزانيته ؟

لماذا يحق لرئيس مجلس محلي يهودي ومن حزب المعراخ ان يعقد مؤتمرا صحفيا وان يثير ضجة في الرأي العام عندما تقتطع وزارة الداخلية من ميزانيته المقترحة ، على الرغم من ان لا اضطهاد ضد اليهود وضد سلطاتهم المحلية ، وكل ما في الامر ان كل السلطات المحلية تعاني من سياسة الحكومة المالية ورؤساؤها موافقون على هذه السياسة ويتحملون مسؤوليتها ومع ذلك يناضلون من اجل قضاياهم اليومية ولا يتورعون عن استصراخ الرأي العام واللجوء الى وسائل أخرى .

اما نحن الذين نعاني من سياسة الحكومة بشكل عام ومن الاضطهاد والتمييز الموجهين ضدنا وضد سلطاتنا المحلية فلا نحرك ساكنا عندما ترفض اقتراحاتنا لزيادة الهبات ، وعندما ترفض اقتراحاتنا لتطوير قرانا ومدارسنا وتعرقل بمختلف الوسائل ؟

انني اود ان تقرأ هذه الرسالة انت وغيرك من رؤساء المجالس المحلية العربية — على الاقل الرؤساء غير المحسوبين من الكويزلنغيين الذين فقدوا كل صلة بشعبهم — .

وختاما يا صديقي انت وكل من يهمه الامر : ليس عارا علينا ان تضطهدنا حكومة الاضطهاد القومي والاحتلال ، فهذا هو عارها وعار سياستها وسوف تدفع ثمنه غاليا امام شعبها ومسؤوليتها التاريخية .

ولكن عار علينا نحن ان نسكت على الاضطهاد والتمييز وان نتردد في مقاومته بكل الوسائل المشروعة التي نتمكن من اللجوء اليها . لقد آن الاوان ان يستصرخ رؤساء السلطات المحلية الرأي العام ضد التمييز المتبع بحق هذه المجالس . لقد آن الاوان ان تعقد المجالس المحلية المؤتمرات الصحفية وجلسات الاحتجاج وان تلجأ حتى الى الاضراب عن القيام بواجباتها احتجاجا على التمييز ضدها وتقليص الهبات والمخصصات الحكومية وعرقلة تطور القرى العربية ، وكوسيلة من وسائل النضال لفضح هذا التمييز واستصراخ الرأي العام واثارة القضية امامه بكل حدتها .. فهل تسمعون ؟

وشر البلية لا يضحك

باب يحرره : صليبا خميس

التوتر ... التضخم ... « الميتون » !

التوتر والتضخم عندنا صفتان ملازمتان للنظام تسيران جنبا الى جنب .. دائما الى أعلى . الفرق البسيط بينهما هو أن التضخم يسبق التوتر قليلا .. أما التوتر فدائما في صعود ووراءه النفقات العسكرية .

والنفقات الحربية هي الوجه الاخر للتوتر .. الوكالة الاميركية للاشراف على السلاح ، وهي خير العارفين باحوال اسرائيل في هذا المجال قالت في تقرير لها صدر مؤخرا أن اسرائيل هي الدولة الاولى في العالم من حيث النفقات العسكرية بالنسبة للفرد الواحد . وتبلغ هذه النفقات بالنسبة للفرد ٤٤٧ دولارا (أي ١٨٦٧ ليرة) في السنة بالسعر الرسمي . والدولة الثانية التي تليها ليست الا الولايات المتحدة . طبعا هذا على أساس تقديرات عامة لان المخفي أعظم . فالدول عادة لا تنشر تفاصيل كاملة عن كل نفقاتها العسكرية المباشرة وغير المباشرة .

اما من حيث حجم هذه النفقات بالنسبة لمجموع الموارد القومية ، فقد جاء في التقدير أن فيتنام الجنوبية هي الدولة الاولى هذه المرة يليها في المرتبة الثانية اسرائيل التي تنفق ٢٥،١ بالمئة من مواردها على التسلح . ويظهر من التقرير أن الاردن هو في الدرجة الثالثة ، ٥ ، ٢٠ بالمئة .. والطيور على أشكالها تقع .

واذا فقدت اسرائيل الاولية هذه المرة فقد استعادتها في سباق اخر . فالتقارير تؤكد أيضا أن اسرائيل هي الاولى في العالم في مسابقة التضخم . فالاسعار تزداد عندنا بمعدل ١٢ بالمئة سنويا .. ويأتي خلف اسرائيل هذه المرة في الدرجة الثانية البرتغال .. ومرة اخرى ان الطيور على أشكالها تقع .

والتضخم هذه المرة ليس انتفاخا من بلع المناطق المحتلة ، بل تضخم مربوط بالتوتر ! توتر في الخارج ، توتر في الاعصاب وتوتر في الاقتصاد .

مدير بنك اسرائيل يبشرنا أن سنة ١٩٧٣ ، من المحتمل جدا أن تكون بداية «ميتون» جديد . و«الميتون» في لغة اسرائيل هو «الاعتدال» وهو الاصطلاح الذي يستخدم مرادفا للازمة لشد الاحزمة ، للبطالة .. وقد يعبر «الميتون» عن أزمة عنيفة . ويعترف مدير بنك اسرائيل ، زنبر أن اسرائيل في ١٩٦٩ كانت فعلا على وشك افلاس اقتصادي بسبب نفاد احتياطي العملة الصعبة .

ومهما تكن الاسباب التي يعتبرها مدير بنك اسرائيل للتضخم ، مثل ازدياد تحسن مستوى المعيشة .. فالسبب الحقيقي الذي نراه هو التوتر التوتر الحربي النابع من سياسة العدوان والاحتلال والتوسع .. وتفاقم التضخم في ظل التوسع هو نقطة تحول ملعونة جدا . فالحرب والاحتلال لم يحلا الازمة الاقتصادية .. فلتكن اذا حرب على جيوب الجماهير . هذا ما يقترحه مدير بنك اسرائيل لتفادي الازمة . وأغلب الظن اننا في سنة ١٩٧٣ سنبدأ في الانحدار في الدائرة اللاولبية نحو «الميتون» . فبعد أن يكنس عمال التنظيفات مناشير الوعود الانتخابية من الطرقات وتشمر الحكومة عن سواعدها لمقاومة «التخمة» يبدأ الطوى ان لم تبدأ العاصفة !

فليذهب السادات !

معروف عن صحف البلاط الاسرائيلية انها مولعة بالتنبؤات .. ولم تكف هذه الصحف في الايام الاخيرة عن التنبؤ بموعد سقوط السادات .. طبعا اعتمادا على مصادر أجنبية ، لان الصحف الرجعية عندنا هي ابعد ما يكون عن التشفيه .

والذي يوحي لصحف البلاط الاسرائيلية بالتنبؤ بسقوط السادات هو الصحف البريطانية .. وهذه تقول ان أجل السادات يقترب ساعة فساعة . واخر موعد ضربته هذه التنبؤات لسقوط السادات هو من ٣ الى ستة أشهر لا اكثر ولا أقل .

وتكتب صحف اسرائيل بلغة المتحمس للنبوءة بسقوط السادات .. اما لماذا اختارت السادات وليس غيره من قادة الدول العربية فالجواب على ما يبدو عند يارينغ .

ورحت أبحث عن مصادر أخرى للوحي بالنبوءة فعثرت على بعض الجواب في صحيفة «الديلي تلغراف» . فقد أجرت هذه الصحيفة استفتاء شعبيا حول قوة الجاذبية اظهرت نتائجه ان غولده مئير ، رئيسة حكومة اسرائيل هي ثالث امرأة تثير اشد الاعجاب في بريطانيا بعد الملكة اليزابيت .

اذا سألت عن العلاقة بين الاعجاب بغولده والتنبؤ بسقوط السادات ، اترك الجواب على هذا السؤال لفطنة القارىء .

هل يصبح كيسنغر مستشارا لخارجية اسرائيل

نشرت الصحف هنا ان هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي للشؤون الخارجية قد تبرع لصندوق الكيرن كييمت . وسوف ينفق المبلغ لزرع حرش في اسرائيل حسب التقاليد المعمول بها .

والسؤال هو بعد ان بدأ نجم كيسنجر في الافول في البيت الابيض ، هل تقترح عليه حكومة اسرائيل منصب مستشار السياسة الخارجية ؟ فهو ابرع من يستطيع احباط مفاوضات للسلام !

بمناسبة ٥٠ سنة على تأسيس الاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي رائع في حيفا

حيفا — في جو احتفالي رائع عقدت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مساء يوم الثلاثاء ٢٨—١١—٧٢ في نادي الاخوة في حيفا ، اجتماعا ، احتفاليا كبيرا بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس الاتحاد السوفييتي .

وكانت رئاسة الاجتماع مؤلفة من قادة الحركة في البلاد عرفنا منهم الدكتور تسيلر وميشه ايدلبرغ والشاعر مردخاي ابي شاؤول ويوسف الغازي والمحامي انيس شقور والمحامي يحيى الحيوسي وميشيل جريس وسخي جريس والشاعر نوف والشاعر عصام العباسي والدكتور كالمان .

وازدانت القاعة بالشعارات والصور التي تمثل تقدم الاتحاد السوفييتي في خلال ٥٠ سنة .

وافتتح الاجتماع الدكتور تسيلر رئيس فرع حركة الصداقة في حيفا فحيا الاتحاد السوفييتي على هذه المناسبة الكريمة وتمنى له المزيد من التقدم ، ودعا الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتكلم بعده ميشه ايدلبرغ فبين اهمية قيام الاتحاد السوفييتي اول دولة للعمال والفلاحين ، بالنسبة لجميع شعوب الارض .

ثم تكلم المحامي انيس شقور فقدم ملخصا عن دستور الاتحاد السوفييتي الذي لا يفرق بين مواطن ومواطن ، من اية قومية او جمهورية او عنصر .

والقى الصحفي يوسف الغازي كلمة ضافية عن مواقف الاتحاد السوفييتي ، منذ قيامه ووقوفه الى جانب الشعوب ، وتطرق في كلمته الى رفع مستوى الحياة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي وكيف ان كلمة المجاعة انتزعت من قاموس الاتحاد السوفييتي ، واذا ما جابه ازمة في وسعه ان يحلها بسرعة .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال تحية الى الاتحاد السوفييتي لمناسبة الذكرى الخمسين على نشوئه .

والقى الشاعر أ . نوف قصيدتين والشاعر عصام العباسي قصيدة لهذه المناسبة .

وقدمت الفنية فيرا بمصاحبة عازفة الاوركاردبون نوعمي اغنيات واناشيد مناسبة .

وعرض في نهاية البرنامج شريط سوفييتي ارسل خصيصا من الاتحاد السوفييتي لهذه المناسبة .

رئاسة الاحتفال في حيفا ، ويظهر فيها المحامي انيس شقور يلقي كلمته (اعلى) وجانب من الجمهور الذي حضر الاحتفال (اسفل) .

عودة وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من موسكو

تل ابيب — عاد الى البلاد الرفيقان نسيم براخا ومحمد شبيطة ، اللذان مثلا اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر العالمي للشبيبة العاملة ، الذي عقد مؤخرا في موسكو .

واشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن ٢١٣ منظمة للشبيبة في مئة قطر .

وعقد المؤتمر في نطاق احداث سنة « الشبيبة تتهم الامبريالية » التي اعلنها الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية .

وقد لاقت كلمتا المندوبين الاسرائيليين اهتماما بالغا .

مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنـــا يختتم اعماله

موطدا العزم على مواصلة الكفاح بهمة ونشاط من اجل تقوية الحزب والدفاع عن حقوق الجماهير ، وبذل أقصى الجهد من أجل تحقيق السلام العادل

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعد الاجتماع الشعبي الافتتاحي في قاعة سينما ديانا مساء الجمعة ، استأنف مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي اعماله صباح السبت ٢٥-١١-٧٢ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .

وقد استهل بانتخاب الرئاسة ولجنتي المقررات والاعتمادات ، وبعد تقديم توضيحات لبيان لجنة المنطقة وبرنامج العمل للسنة المقبلة ، وتقرير لجنة المراقبة المنطقية افتتح باب النقاش .



الرفاق في رئاسة المؤتمر

واشترك في هذا النقاش ٣٦ رفيقا من مندوبي مختلف فروع الحزب وهيئاته في المنطقة ، تبادلوا خلاله خبرة غنية من تجاربهم في عملهم في فروعهم وهيئاتهم ، وبشجاعة شيوعية اكدوا على وجوب تلافي نقاط الضعف حيث ظهرت وتحسين عمل الحزب ، وتعزيز النجاحات التي تحققت .

واثناء سير اعمال المؤتمر قدمت تحية بقايا مناطق الحزب ، وقد قدم الرفيق يهودا اونغر تحية منطقة السهل ، والرفيق كمال غطاس تحية منطقة عكا ، والرفيق ابراهيم حسين تحية منطقة المثلث ، وقرئت رسالتا منطقة الجنوب وفرع القدس.

وبعد انتهاء النقاش ، القى الرفيق ماير فلنر كلمة قصيرة حيا فيها مندوبي المؤتمر على نجاحه .

ثم القى الرفيق توفيق طوبي كلمة شاملة واجاب فيها على عدد من القضايا السياسية والتنظيمية وقام الرفيق سليم القاسم بتلخيص النقاش حول مجرى العمل الحزبي في المنطقة والواجبات الملقاة على فروع الحزب واعضائه .

ثم قدم الرفيق يوسف صباغ تقرير لجنة الاعتمادات ، وجرى انتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

وقبيل اختتام اعمال المؤتمر ، عرض الرفيق توفيق زياد ، باسم لجنة المقررات القرارات التي اقرت بالاجماع ، وتضمنت قرارا سياسيا عاما ، يتضمن شجب استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية واعمال القمع ضد مواطنيها، والمطالبة بانهاء هذا الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا من اجل تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم ، واستنكار قيام حكام اسرائيل بتصعيد التوتر على الحدود الشمالية وقصف المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا .

وتشمل ايضا تحية الشعب الفيتنامي الباسل ، ومطالبة حكومة الولايات المتحدة الامريكية بتوقيع الاتفاق لتحقيق السلام وانهاء حربها القذرة في الهند الصينية .

كما يتضمن تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسه ، وتأييد سياسته السلمية التي تعبر عن رغبة شعوب العالم ومصالحها جميعا . وشجب حملات التحريض الرعناء ضد وطن السلام والاشتراكية الاول .

ـ استنكار اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل المفروضة على قادة حزبنا ونشيطه وغيرهم والمطالبة بالغائها والغاء انظمة الطوارىء التي تفرض بموجبها ، ودعوة القوى الدمقراطية يهودية وعربية للعمل في هذا السبيل .

ـ تأييد مطلب اهالي قريتي اقرث وكفربرعم بالعودة الى قريتيهم .

ـ تقدير نجاحات الحزب في مجالات العمل المختلفة ، ودعوة جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والطلاب في الناصرة وقرى منطقتها الى زيادة مساندتهم له ، والعمل على تقويته ورفع نسبة تمثيله في الانتخابات المقبلة للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية .

ـ الموافقة على تقارير لجان المؤتمر .

ـ اصدار بيان باسم المؤتمر ، على اساس هذه القرارات .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية ، بعد عمل يوم جدي ومثمر ، وقد غادره المندوبون موطدي العزم على مواصلة الكفاح بهمة ونشاط ورفع مستوى نضالهم من اجل تقوية حزبهم والدفاع عن حقوق الجماهير، وبذل اقصى الجهد من اجل تحقيق السلام العادل .



مشهد من جمهور المؤتمر

٣٨ محاميا وطبيبا وصيدليا ومهندسا من الناصرة يتضامنون مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ننشر ، فيما يلي ، نص رسالة التضامن التي وجهها ٣٨ محاميا وطبيبا وصيدليا ومهندسا من الناصرة (أي الاكثرية الساحقة من الاكاديميين العاملين في الناصرة) الى مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والتي قرأها الدكتور رشيد سليم في مهرجان المؤتمر الافتتاحي ، في قاعة سينما ديانا بالناصرة ، مساء الجمعة ٢٤-١١-٧٢ :

نص الرسالة

الى رئاسة مؤتمر الحزب الشيوعي المنعقد في الناصرة في ٢٤-١١-٧٢ .

تحية وبعد ،

نحيي مؤتمركم الداعي الى السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، السلام الذي يرتكز على تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

لا توجد اليوم أي مصلحة قومية اسرائيلية اكثر اهمية ، ولا توجد مهمة اكثر ثورية من التوصل الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة واحلال السلام مع الدول العربية .

لقد برهنت التطورات في المنطقة بانه لا يوجد ولا يمكن ان يكون سلام عادل ودائم في منطقتنا وأمن لشعب اسرائيل دون ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الى جانب الحقوق القومية للشعب الاسرائيلي، لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تقرير مصير للشعب الفلسطيني تحت احتلال عسكري اسرائيلي ، وفقط بعد وضع الحد لاحتلال المناطق التي تم احتلالها في حزيران سنة ١٩٦٧ على ايدي القوات الاسرائيلية ، تتكون الظروف لتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

اننا نحيي حزبكم المناضل ضد الاحتلال والمتضامن دائما مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ولاجل حقوقه القومية والذي يشجب بشدة اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

ان السكان العرب في اسرائيل يكونون ١٢٪ من مجموع سكان الدولة ما زالوا يقاسون التمييز القومي في كافة مجالات الحياة : الاجتماعية ، الثقافية ، السياسية، الصحية ، الاقتصادية وغيرها ، ففي نظام التعليم مثلا تعمل وزارة المعارف بشكل مثابر على طمس القومية العربية وعلى التثقيف على الغاء الشخصية الذاتية والانحلال في المجتمع اليهودي ، وفي برامج التعليم يجري تجاهل اعلام الفكر والسياسة في تاريخ الشعب العربي وتجاهل التراث الثقافي العربي والقيم القومية العربية .

ان توجيه التعليم في الوسط العربي يستهدف فصم الشباب العربي عن تاريخ شعبهم وعن طريق ذلك فصمهم عن حركة التحرر القومي العربية .

وكما ذكرنا سابقا ان التمييز واضح في جميع مجالات الحياة في اسرائيل ، فمثلا في اوضاع السلطات المحلية (ولا داعي لتفصيل الوضع في الناصرة وبلدية الناصرة) فنظرة الى الناصرة والناصرة العليا تعطي القريب والبعيد هذا الفرق الشاسع والتمييز الواضح .

اننا نحيي مؤتمركم الداعي الى ازالة جميع مظاهر التمييز القومية والطائفية في اسرائيل ، ومحاربة جعل الانسان العربي من الدرجة الثانية في هذه البلاد ، اننا نستنكر قوائم الاقامات الجبرية على اي مواطن كان في هذه البلاد مهما كان منهبه السياسي والاجتماعي .

نتمنى لكم التوفيق في مؤتمركم وتحقيق جميع أمانينا وأمانيكم .

الموقعون

من المحامين : وليد الصانع ، محمد سرحان ، عدنان عثامنه ، الياس شكري ، عبد الحفيظ دراوشه ، دياب خوري ، صدقي عباس، توفيق معمر ، عزات دراوشه، نبيل عصفور ، سليم غريب ، فاروق زعبي ، رايق جرجوره ، حسن نصار ، كامل الظاهر .

من الاطباء : رشيد سليم ، عبد الله جماليه ، أنيس كردوش ، سمير معمر ، باسم توما ، ماري مشعور ، جبران عطا الله .

من الصيادلة واصحاب الصيدليات : سامي فرح ، شيبان ابو عقاب ، محمد زعبي ، رياض رزق ، محمد مرعي ، باسم معمر ، اديب حاج ، سمير عنبتاوي ، اسكندر قندلفت .

من المهندسين : احسان كنج، محمود طبعوني ، مشيل ابو نوفل ، يوسف مرجية ، بديع دويري ، بشارة معمر ، ابراهيم معمر .

الشبيبة الشيوعية تدعو الى الغاء أوامر تحديد التنقل الاضطهادية ووقف حملة الاعتقالات التعسفية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في اواخر الشهر الماضي منشورا الى الشباب ، تحدثت فيه عن اعتداءات السلطات التي توالت مؤخرا على حريات نشيطي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية، اذ فرضت عليهم أوامر تحصر تنقلهم الحر داخل منطقة ضيقة ، وتمنع خروجهم منها الا بتصريح من البوليس.

وقد بلغت هذه الاعتداءات الذروة حين منع الرفيق نايف صالح سليم من مغادرة قريته البقيعة كليا وفرضت عليه الاقامة الاجبارية في بيته من مغيب الشمس حتى مطلعها.

ويذكر المنشور ما قام به البوليس في الشهر الاخير ـ وخاصة في الجليل الغربي ـ من حملة اعتقالات رهن التحقيق ضد عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية ، وكذلك استدعاء عشرات من اعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية (من قرى دير الاسد ، ابو سنان ، كفر ياسيف ، الجديدة وغيرها) لتحقيقات استفزازية ، مع ان البوليس لم يستطع توجيه اية تهمة الى اي منهم.

ويشرح المنشور اسباب هذه الحملة بانها تخدم ليس « أمن الدولة والجمهور » كما تدعي اذرع السلطة ، وانما أمن احزاب الحكم وخاصة « التجمع » الذي بدأ يعد للمعارك الانتخابية المقتربة .

ويهيب المنشور بالشباب ان يستنكروا بشدة هذه الاجراءات التعسفية وان يرفعوا صوتهم احتجاجا عليها .

مؤتمر شبيبة عالمي في باريس لنصرة الشعب الفلسطيني

باريس ـ نشرت الليموند الفرنسية ان مؤتمرا عالميا للشباب سيعقد في باريس في اول ديسمبر ، ويشترك فيه مندوبو اكثر من ٣٠ قطرا من اوروبا والبلاد العربية تأييدا للشعب العربي الفلسطيني ، ولبحث النزاع في الشرق الاوسط .

وسيمثل فرنسا في هذا المؤتمر شبيبة الحزب الديغولي اليسارية وجمعية الصداقة العربية ـ الفرنسية ، واللجنة الفلسطينية ، وشبيبة الجمهوريين المستقلين وغيرهم من المنظمات الديغولية .

ويشترك فيه من ايطاليا ممثلو حركات الشباب التابعة للحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي المسيحي، وممثلون من المانيا الغربية وكذلك ممثلون عن شبيبة الاقطار الاشتراكية .

وتشترك فيه وفود الجزائر وتونس ومصر وليبيا والعراق وسوريا ولبنان واقطار عربية أخرى .

جمهورية المانيا الدمقراطية تقيم مصانع للاسمنت في سوريا

دمشق ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان وزير الصناعة في الجمهورية العربية السورية وضع يوم الاحد الماضي (١٩-١١) حجر الاساس لمصنع جديد لانتاج الاسمنت .

وسيتم بناء المصنع الجديد ، الذي يقام قرب دمر ، في ضواحي دمشق ، بارشاد خبراء من جمهورية المانيا الدمقراطية وبمساعدتهم . وتنص اتفاقية وقعت بين البلدين في شهر شباط من العام الماضي على اقامة ٣ مصانع للاسمنت بمساعدة جمهورية المانيا الدمقراطية ، من المتوقع ان تبلغ تكاليف اقامتها ٣٠ مليون دولار .

وتساهم جمهورية المانيا الدمقراطية في تصنيع عدد من البلدان العربية ، مثل مصر والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الجنوبية وغيرها .

العنصرية والصهيونية

بقلم : ي . فلاديميروف

اتساع العلاقات بين الدوائر الحاكمة في اسرائيل والعنصريين في جنوب افريقيا أمر معروف . ومعروف اقل القصة التي تكمن خلف هذه الروابط القائمة منذ وقت طويل ..

ان الطائفة اليهودية في جنوب افريقيا ، التي يبلغ تعدادها الان حوالي ١٢٠ ألفا قد اتخذت لها موقفا محددا ضد الثقافة العنصرية



العنيفة . ومنذ مدة طويلة انتهجت حكومة جنوب افريقيا سياسة تثير اللاسامية ، وتحدد الهجرة اليهودية وتحظر على اليهود العمل في الحكومة وفي الاحزاب السياسية الحاكمة ..

ولكن على الرغم من كل ذلك ، فان رجال الاعمال اليهود المغامرين ، عملوا للاستفادة من حالة الاضطهاد التي لا يزال يعاني منها السكان الافريقيون ، وذلك للحصول على ثروات طائلة . واكثر من ذلك ، ظهرت طبقة قوية من البرجوازية اليهودية ، وأخذت توطد نفسها في الصناعات الهندسية وصناعات الاغذية والالبسة ، وكذلك في صناعة الافلام ، والان يرأس الطائفة ملك الماس ، هاري اوبنهايمر .

ان السكان اليهود ، هم في الاساس ، يخضعون ايديولوجيا وسياسيا لاشراف « الاتحاد الافريقي الصهيوني » الذي تأسس في سنة ١٨٩٥ ، ولهيئة النواب اليهود في جنوب افريقيا التي تأسست في سنة ١٩١٢ والتي تقودها الصهيونية ايضا .

في سنة ١٩٤٨ بدأ البيع بالجملة لاسرائيل ، ومنذ ذلك الحين أخذت اعداد متزايدة من اليهود ، نسبيا ، تغادر جنوب افريقيا اكثر من اي بلد آخر . وكثير من اليهود ، بثقافتهم الجنوب ـ افريقية ، يحتلون الان مراكز بارزة في تل ابيب ، من بينهم وزير الخارجية ابن ـ ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية فنكس .

وفي نفس الوقت ، تقريبا ، بدأ الصهيونيون في جنوب افريقيا والحكومة اقامة علاقات اوثق بينهما . وقد الغت السلطات الحظر على اليهود الدخول الى الحزب القومي ومنحتهم حرية الوصول الى مناصب عالية في جهاز الدولة . وعلى سبيل المثال، فان رئيس الطائفة اليهودية في جوهانسبرغ ، الدكتور بيرسي يوتر ، قد عين نائبا للمدعي العام في ترانسفال في سنة ١٩٦٠ . وفي سنة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ مثل الادعاء في محاكمة نيلسون مانديلا ، قائد المؤتمر القومي الافريقي .

وبتوثيق العلاقات مع الحكومة العنصرية ، اصبح الصهيونيون ، في الواقع ، شركاء لها ، في سياسة التمييز العنصري التي تتبعها ، على الرغم من انهم ، في البداية لبسوا قناع « عدم التدخل » في السياسة . وفي مؤتمر اتحاد اليهود التقدميين العالمي الذي عقد في لندن قال م. ويلنر ـ الصهيوني من جنوب افريقيا ـ ان اليهود كطائفة قرروا ان لا ياخذوا موقفا في القضية المحلية وانهم فقط يهتمون بمساعدة اسرائيل . ومع ذلك ، فقد كان يكفي للحاخام اندريه انجر ، الذي كان مسؤولا عن الطائفة اليهودية التقدمية في ميناء اليزابيث من سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٥٦ ان ينتقد التمييز العنصري حتى يتم ابعاده عن منصبه وطرده من البلاد .

بعد ذلك وقفت الصهيونية علنا الى جانب النظام العنصري ، حتى في وقت مذبحة شاربفيل في سنة ١٩٦٠، التي هزت كل العالم ، اعلن ناطق باسم هيئة النواب اليهودية علنا : « اكثرنا يؤيد مجموع سياسة الحكومة فيما يتعلق بالتمييز العنصري » .

وتعمل المنظمات الصهيونية في جنوب افريقيا كحلقة وصل بين جنوب افريقيا وحكام اسرائيل . وفي السنوات الاخيرة ازداد تاثيرها بشكل ملحوظ على الحكومة . وقد أدى العدوان الاسرائيلي ، في سنة ١٩٦٧ ، الى توثيق العلاقات اكثر بين تل ابيب وبريتوريا . فمثلا بارك رئيس الوزراء فورستر ، رسميا ، تقديم المساعدة المالية لاسرائيل وسمح « للمتطوعين » بالسفر الى هناك للعمل في المعاهد المدنية والعسكرية .

وحسب ما جاء في صحيفة « افريقيا ـ آسيا » تخطط اسرائيل لزيادة صادراتها الى جمهورية جنوب افريقيا الى مبلغ ٢٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٣ . وقد جرى التأكيد على توسيع العلاقات بين البلدين في المجال العسكري . ويتلقى العنصريون في جنوب افريقيا ، من تل ابيب ، طائرات « آراوا » الحربية ، واسلحة « اوزي » الاوتوماتيكية ، التي تستعمل ضد المواطنين الافريقيين .

وردا على اقامة جمعية ، في اسرائيل ، للصداقة مع جمهورية جنوب افريقيا ، فقد اقيمت في بروتوريا جمعية افريقيا ـ اسرائيل للصداقة . وأحد الاهداف التي تجاهر بها هاتان الجمعيتان هو بحث المشاكل التي تتعلق بالدفاع المشترك وتعزيز التعاون في مكافحة الشيوعية.

ان الصهيونيين يعملون ، ايضا ، كحصان طروادة للعنصريين ، في البلدان الافريقية المستقلة ، حيث يحاولون ايجاد « لسان حال » بين هذه البلدان وجمهورية جنوب افريقيا .. وقد ذهبوا بعيدا الى حد الاعلان ان سياسة التمييز العنصري تلعب دورا تقدميا ، نظرا لانها تقدم قوة دافعة لتطور حركات التحرر الافريقية وايقاظها للكفاح من اجل حق تقرير المصير القومي !!

ومهما يكن من امر ، فان العلاقات الوثيقة بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا ، ليست فقط مسالة تقارب روحي وشعور متبادل يربط بين الصهيونيين والعنصريين . انه يمثل تحالفا سياسيا ، او على الاصح ، تحالفا عسكريا ـ سياسيا ، هو جزء من استراتيجية عالمية للامبريالية موجهة ضد حركات التحرر .

(عن نيوتايمز السوفييتية عدد ٢٤ اكتوبر ١٩٧٢)

بيان لجنة المبادرة الدرزية :

★ لا يزيدنا العنف ... الا عنفوانا

★ فرض الاقامة الجبرية على المناضل نايف سليم لكبت حرية الكلمة الشريفة

لمكاتب الاتحاد : بعثت الينا «لجنة المبادرة الدرزية » بيانا اصدرته في تشرين الثاني الماضي ، واحتجت فيه على قرار السلطات العسكرية فرض الاقامة الجبرية التعسفي على المناضل نايف سليم عضو المجلس المحلي في قرية البقيعة . وشرحت اللجنة الدوافع الحقيقية لاصدار مثل هذا الامر المجحف ، فقالت :

الجواب واضح كالشمس ، وهو محاولة السلطة كبت حرية الكلمة الشريفة والضغط السياسي والاقتصادي ، وهنا لا نستطيع الا أن نستذكر التحول العظيم الجاري في صفوف الطائفة الدرزية ضد سياسة السلطة ، الامر الذي جن جنون السلطة له .

ان نفس السياسة الغاشمة التي فرضت وتفرض الاقامة الجبرية على الاخ نايف وعلى غيره من المناضلين الاحرار ، هي التي فرضت على قرانا التاخر ، وعلى شبابنا الجهل والبؤس والتجنيد الالزامي ... فهل امر الاقامة الجبرية هو احد حقوق الجنود المسرحين الدروز .. ؟؟ التي تشدق بها السلطة وابواقها ؟؟ ماذا فعل الاخ نايف سليم ضد أمن الدولة ؟؟ أو ضد أمن الجمهور .. كما هو الادعاء .. ليس سرا ان الهدف من وراء ذلك هو ضرب القوى التقدمية والثورية التي تجتاح الطائفة الان في هذا الظرف بالذات .

ان السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل هي التي ـ بنظرنا ـ تهدد أمن الدولة وأمن الجمهور . وليست مواقف المناضل نايف سليم ...

لقد استغلت هذه السلطة سلطتها باصدار القرارات التي تناسبها .. كيفما شاءت . وذلك عندما تختلف وجهات النظر السياسية والفكرية .. وحتى الاجتماعية .. والاقتصادية . ولكن تاكدي يا سلطة تاكدي .. ان ردنا عليك هو ما غناه شاعرنا سميح القاسم :

يا بنت من رفعوا على
الافاق رايات التحدي
ردي على الخصم الالد
آن الاوان لان تسردي

نحن نتساءل ونطالب : لماذا لا تقيد السلطات حرية السماسرة والخونة ، والمنافقين واللصوص والفئات الفاشية ؟ ...

اننا نطالب بعزيمة واصرار الغاء هذا القرار الجائر ضد الاخ نايف سليم .. وذلك لايماننا بان هذا القرار هو للانتقام السياسي فقط » .

تشرين ثاني ١٩٧٢

ويستصرخ البيان الرأي العام ويناشده التوجه الى رئيسة الحكومة وكل مسؤول اخر في جهاز الحكومة من اجل الغاء هذا القرار البغيض.. ويؤكد البيان أن على العناصر الشريفة والمخلصة لقضايا شعبها ان تؤكد للحكومة وكل اجرائها ان مثل هذه القرارات تزيد فينا العنف لتجعله عنفوانا .

رسائل القراء

شكوى على « البنك العربي الاسرائيلي » فرع حيفا

بعث الينا المواطن حسن سليمان زبيدات من « بسمة طبعون » بنسخة عن رسالة بعث بها في العاشر من تشرين الثاني الماضي الى رئيسة الحكومة ، والى وزير المالية ، ومدير بنك اسرائيل ، ومراقب الدولة ، والمدير العام «البنك القومي» يشكو فيها «البنك العربي الاسرائيلي» .. ونحن ننشر الرسالة كاملة :

السيد المحترم ،

الموضوع : شكوى على « البنك العربي الاسرائيلي » ـ فرع حيفا

اسمحوا لي ان اعرض شكواي امامكم ، بصفتكم المسؤولين عن قضايا الجمهور وعن نشاطات البنك المذكور اعلاه .

في نهاية عام ١٩٦٤ تقريبا وبموجب ترتيب قامت به السلطات حصلت مع كثيرين من ابناء قبيلة عرب الزبيدات على قرض من « البنك العربي الاسرائيلي » ، مصادق عليه من مكتب وزارة الاسكان ، وقيمة القرض ٢٠٠٠ ليرة ، وثم ٤٠٠٠ ليرة ، على ان اعيده على دفعات ، وبشروط سهلة .

ومنذ عام ١٩٦٧ تقدم البنك بشكوى ضدي وضد الاخرين ، الذين حصلوا على هذه القروض المذكورة ، يطلب منا ان ندفع ديونا وفوائد تراكمت علينا وفروقا اخرى ونفقات محكمة واجرة محامي .

وقد فحصت في حينه حسابي في البنك ووجدت انني دفعت حقا على حساب ديني مبلغ ٣ آلاف ليرة ، ولكن فرضت علي نفقات وفائدة بحيث بلغ ديني في ١-١-٧٢ ٩٩٧٨،١٦ ليرة اسرائيلية . اي ان المبلغ تضاعف خلال ستة اعوام ، بقيمة ٦ الاف ليرة .

انا عامل زراعي متزوج واب لسبعة اطفال ، كلهم صغار ، وأجرتي الشهرية ٥٥٠ ليرة ولا استطيع القيام بتسديد هذا الدين الذي يثقل كاهلي ، والذي يتزايد من يوم ليوم .

انني ارجوكم النظر في شكواي هذه وان تتخذوا الاجراءات لابطال الفائدة وفروق جدول غلاء المعيشة ، الذي فرض علي اعتباطا ، وان يتاح لي المجال أن اسدد ديني على اقساط بشروط مريحة وبفائدة معقولة .

بمزيد من الاحترام
حسن سليمان زبيدات

تهنئات

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز محمد علي باير شبايطة وعروسه بمناسبة **زفافهما** وبالرفاء والبنين .

***

احر التهاني الى رفيقنا العزيز تركي داود وعروسه بمناسبة **زفافهما** وبالرفاء والبنين .

الحزب ـ الناصرة
الحزب ـ عيلبون
الحزب ـ كفر كنا

***

تهانينا الحارة للرفيق عبد الكريم غاليه وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

* للصديق علي محمد سعيد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

***

تهانينا الحارة الى الصديق جمال فوراني وعروسه جميله بدوي بمناسبة **الزفاف** السعيد

الحزب ـ حيفا

في المكتبات

كتاب للاجيال الطالعة ..

« أزهار برية »

لكاتب يحمل قضية شعب

بقلم : سميح صباغ – حيفا

■ حين أقدمت على كتابة مقالة حول هذه المجموعة القصصية ، أحسست أنني أقف أمام عمل أدبي ضخم علي أن أقدمه بكلمات قليلة ، هي في معرض الكشف عن الملامح العامة اكثر منها في معرض النقد .

عرفت حنا ابراهيم شاعرا ، أولا ، وعرفته قصاصا في السنوات الاخيرة فقط . ولم يكن ذلك بسبب منه ولكن حين كان ينشر قصصه كنت حدثا، غارقا بين كتبي المدرسية .

وفجاة أرى نفسي أمام عمل أدبي كبير يطرح أمامي واقعا كنت أجهله – بصور واضحة تدخل الوجدان وتفتح امام بصيرتي ماضي شعبي العربي بكل الامه وأحزانه .. بكل ايجابياته وسلبياته قبل عام ١٩٤٨ وما بعده .

ان القصص الاولى في الكتاب – والتي هي بالاحرى عمل روائي مبتور كان من الافضل وصله بعناية حتى يأتي عملا روائيا متكاملا – وصف دقيق وصادق وأمين لثورة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٣٦ ونضاله ضد الاستعمار الانكليزي ، وهي كشف دقيق لحماس الانسان الفلسطيني في الدفاع عن كيانه ووطنه وتعبير عن علاقات الناس خلال الثورة وكشف مواطن الضعف التي أدت الى فشل الثورة .

ان تاكيد الكاتب على الفوضى التي طغت على الثوار والنقص في الذخيرة وعملية الاغتيالات الفردية ،جاء ليوضح أن هذه الامور كانت بعض الاسباب في فشل الثورة . ان توضيح هذه الامور هو في المدى البعيد درس للمستقبل ، وهذا ما أراد الكاتب أن يوصله الينا بطريقة غير مباشرة . ولا يعني هذا الكشف في أي حال فقدان الثقة بهذا الشعب وتحقيره كما أراد « كويتب الابناء » أن يظهر ذلك . ان كشف حنا ابراهيم عن نفسية الفلسطيني وسرده لكثير من الفلكلور خلال قصصه لدليل على ارتباط الكاتب بشعبه واخلاصه له ، كل ذلك في بيئة دروية وصفها الكاتب بكل تفاصيلها وبجمالية شاعرية واخلاص .

ومن ثورة ٣٦ يعبر الكاتب بنا ، في قصص أخرى : « متسللون » ، « صديقي الصغير »،« تحية العيد »، « الذكرى العاشرة » الى الانسان العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ وما بعدها – الانسان المنهوب والمحاصر ماديا ومعنويا ، الانسان المسحوق المشرد والمحروم متمثلا بـ « تيسير » الصبي – قصة «صديقي الصغير» – الذي لجا أبواه الى الاردن وتركاه في كنف جدته العجوز فريسة للشقاء والعذاب . تيسير الذي يهجر المدرسة ليجمع قطع النحاس ويبيعها ، ليوفر ثمن الدواء يبعثه لامه المريضة في الاردن ، مع أحد زوار الاماكن المقدسة . وتشاء «الصدف» أن تنفجر قنبلة بين يديه ، اثناء انتزاعه الاجزاء النحاسية من مختلف القطع المعدنية المتناثرة في أرض كانت تستعمل للمناورات العسكرية ، فيروح جسدا ممزقا . وفي قصة «تحية العيد» خالد واخته الطفلان اللذان يعملان أيضا ليجمعا بعض النقود التي تكفل لهما ثمن صورة يبعثانها لوالدهما عبر الحدود .

لقد استطاع الكاتب أن يحمل الماساة الفلسطينية عبر كلماته بشكل واضح وحاد ، حتى اني – ولا أخفي عليكم – كنت أحبس دموعي في مواقف كثيرة ، وفي مواقف أخرى كنت أجد نفسي صامتا ، متأملا من حيث لا أدري في نهاية كل قصة قبل العبور الى غيرها

ان هذه القصص التي تمثل ماساة اللاجىء الفلسطيني ، أقول بكل صدق ووعي ، انها من أجمل ما قرأت !

ويلتقي الكاتب مع الانسان اليهودي العادي والعسكري في قصة «متسللون» فيكشف التزييف الدعائي الذي يعبابه المواطن اليهودي عن اللاجئين وأحداث الماساة الفلسطينية والانسان العربي.

أما المحور الاخير في الكتاب فهو عن لقاء الانسان الفلسطيني بوطن أكتوبر . وهو تعبير عن محبة هذا الانسان لوطن الاشتراكية الاول ، كاشفا عبر ذلك عن نفسية الانسان السوفييتي وسعادته وكفاحه وصبره – قصة : « الانسان السعيد » – واحتضان الاتحاد السوفييتي لمختلف العناصر – قصة « لقاء غريب » – من أبناء الشعب العربي وتعليمهم ورعايتهم حتى أولئك الذين لا يرغبون بسياسته .

وختاما أود أن أشير الى أن كتاب حنا ابراهيم هو صورة متنامية للانسان العربي الفلسطيني عبر مراحل طويلة من النضال والعذاب تتغير فيها مفاهيم كثيرة لديه . فهو نفسه الانسان الذي يبني الجامع في عز الثورة حيث يحتاج الثوار الى الذخيرة قصة «مكان مقدس» وهو نفسه – الجيل الثاني – الذي يسدد دين أبيه للقرية التي بنت له بيتا نظرا لفقره ووضعه الخاص ، بانتسابه الى طليعة هذا الشعب ، وكفاحه عنه – بذلك يسدد الابن دين أبيه . وهو نفسه الانسان الفلسطيني الذي يصبح فيما بعد عاشقا لوطن الاشتراكية الاول .

عبر ذلك كله يكشف لنا الكاتب عن مفاهيم ومعتقدات قديمة ويناقشها بكل وضوح واقناع . قضية الايمان بالله ، الخمر ، والتراث القديم وغيرها .

وأود أن أشير كذلك الى أن أعمال حنا ابراهيم هي مزيج من القصة والرواية بحيث يغلب عليها الطابع الروائي .

والفت نظر الكاتب الى استعمال الكلمات الغريبة مثل الصنبور والسماور وذأمة ، وغيرها التي لم تعد مقبولة عصريا .. أرجو ألا يكون الكاتب متحفظا الى هذا الحد بابتعاده عن الكلمات العصرية ، الامر الذي يسيء بقدرما الى العمل الادبي .

واخيرا ، نشد على يديك يا أبا ابراهيم ، وثقتنا كبيرة بان تزود مكتبتنا في المستقبل ، بكثير من أعمالك الادبية الصادقة المخلصة ..

قصص تبحث عن مترجم

في المدة الاخيرة أفكر في طريقة لعرض قضيتنا أمام الشعب الاخر الذي نعيش معه في هذا الوطن بطريقة أخرى . وهي ترجمة الاعمال الادبية الجيدة الى اللغة العبرية . وباختصار أقول ان قصص : « متسللون » ، « صديقي الصغير » ، « تحية العيد » « الذكرى العاشرة » ، من خير ما يترجم ويؤدي مهمته . وان ترجمة العمل الادبي قد تساوي عملية كتابته.

« مسافر في القطار » لمحمد علي أسدي

اهدانا الشاب محمد علي اسدي باكورة انتاجه .. كتابه : مسافر في القطار .

وهو من الحجم الصغير ، يضم ٧٩ صفحة . وعبارة عن مقطوعات نثرية قصيرة جدا تتضمن – على حد تعبير المؤلف – عصارة تجربته الحياتية . ومع تقديرنا لافكار المؤلف التقدمية مثل « من يقدم باقة ورد الى حبيبته فليسمح لباقة ورد اخرى تقدم الى اخته ومن حبيبها » و « حتما ستسمع انات الفقير عندما تحاول معرفة سر الغني » ، و « احذر ممن يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك» ..

قلت مع تقديرنا لهذه الافكار التقدمية فلا بد من لفت نظر المؤلف الى كثير من الافكار المغلوطة والتشاؤمية التي تتناقض وموقف المؤلف في اماكن اخرى .

ترد في الكتاب هذه المقطوعات : « النفاق اسم جمعية ... رسوم الاشتراك مجانا .. عدد الاعضاء كل الناس ! » .

فهل اصبح كل الناس يا محمد اسدي منافقين ؟!

« « ان كان لا بد من الدهس .. فالانسان وليس الكلب » شارة مرور . » فمن يقبل مثل هذا الكلام يا أخ ؟

وجاء في الكتاب ايضا ، « ان تقدم عصرنا مادي .. وعلى حساب تاخره النفسي . » فهل نفهم من هذا ان التقدم المادي في الدول الاشتراكية ، حيث اعلى مستويات تطور البشرية وسعادة الانسان ، هو تاخرها النفسي ؟!.

يا أخ محمد ان هذه الكلمات لا تعطى مباشرة الى القارىء هكذا ، انما تتاتى مع الكاتب خلال القصة او القصيدة او المقال . وكلمة اخرى اود ان اقولها لك ان الكتاب جاء مبكرا ودليل ذلك ان كثيرا من الافكار لم تنضج بعد ولم يحن قطافها .

نشد على يديك والى اللقاء في عمل أخصب .

اغنية للارض

شعر : عطا الله جبر – الناصرة –

– ١ –

لا تترك ارضك للغير
كي يأخذ منها الخيرات
فالارض رغيف للحر
لا تترك حبك للغير
لا تترك قلبك يستجدي
فالباب المغلق لك
والحب وراءه لك
والله يخاف من الحقد .
الارض سماء مزروعه
بغيوم الخصب .. وبالرغد
لن تترك خصباً وغيوماً
فالحق رجوع للارض .

٢ – الجريمة ..!

قتلوا ابناً في بيّارة
جرحوا صدري ..
سرقوا أماً داخل معبد
داسوا حبي
مهما فعلوا ..
فنجوم الليل تضيء الظلمه
مهما فعلوا ..
سنعود صباحاً للارض
ونضيء الدنيا بعودتنا ..
لتراب الاوطان الحره .

قصة

سمكة على الرمل

بقلم : وليد ايوب – نحف

عرفها صدفة ، وآمن بعدها ان الصدفة جميلة و .. قاسية .. كانت تسير مطاطئة الراس في شارع طويل ينتهي بالبحر .. شعرها طويل اشقر يتدلى على قد جميل ، وعيناها زرقاوان .. وقرر .. انها رائعة في ثوبها الاحمر ..

* * * *

عندما فاتحها بامر الزواج اجفلت واصفر وجهها واغرورقت عيناها بالدموع .. وعندما حدثها عن عرس أخته وكيف كانت رائعة والطرحة البيضاء وتغطي وجهها فتزيده جمالا اجهشت ببكاء مرير .. ولما اخبرها بانه ينوي ان يربي شاربه نفرت منه برعب ..

كان يقارن بينها وبين عشرات الفتيات اللاتي عرفهن في حياته .. ووجد ان هذه الفتاة الغاز صعبة الحل .. انه متاكد ان كل فتاة تطرب للزواج وتتمنى ان تلبس الطرحة البيضاء وتحب فتاها بشاربين او بدونهما ، اما هذه ؟!

وصمم ان يفك كل هذه الالغاز .. انه لن يستطيع ان ينسحب بسهولة وسيتزوجها باي ثمن .. انه يحبها ويتخيلها تملأ النصف الآخر لسريره وحياته ...

كان المطر ينزل بغزارة ويملأ شوارع حيفا العريضة .. وكانت السيارات تجري بسرعة مجنونة وتنعف رذاذا قذرا على وجوه المارة الذين لاذوا في الزوايا وتحت عرش الدكاكين ..

وجلس معها الى طاولة صغيرة في احدى المقاهي يحتسيان الشاي .. واصر شفيق ان يعرف كل ما يكتمه قلبها ..

حكايتها طويلة .. عمرها اكثر من عشرة اعوام عندما كانت طالبة في الصف الثالث الاعدادي .

اسمها سعاد ، ولكن معظم المعلمين كانوا ينادونها « سعدانه » لكثرة مشاغباتها واحابيلها ، فكثيرا ما استطاعت ان تجعل هذا المعلم او ذاك اضحوكة امام زميلاتها الطالبات فاحببنها وحسدنها .. وكانت مضرب المثل في الجمال ولكن الكبار يقولون ان امها كانت اروع جمالا منها ..

والحقيقة ان امها جميلة فعلا فهي سمراء وعيناها واسعتان .. طويلة.. وشعرها الاسود الطويل الاملس يحاول ان يغطي بعض الشعرات البيض التي تطفلت قريبا على الراس الجميل ..

كانت تعيش في غزة مع والديها وأخوتها الخمسة .. وكانوا سعداء في حياتهم كمعظم سكان المدينة الاصليين .. فابوها صياد ماهر ، وأخوها الاكبر صائغ .. وكانت لهم بيارة كبيرة .

والمدينة الساحلية .. أهلها بسطاء ويخافون الله .. ينهضون مع اذان الفجر الى الصلاة ثم يتفرقون كل الى عمله ..

وفي فجر يوم .. استيقظت سعاد على حركة في البيت .. وحسبت في البداية ان اباها وامها يتاهبان للذهاب الى المسجد ، كعادتهما في كل يوم .. بقيت في فراشها وفركت أذنيها حتى تستطيع ان تسمع صوت المؤذن المحبب اليها .. ولكنها فوجئت عندما لم تسمع شيئا .. واعتدلت في فراشها فلمحت اباها وأخاها الاكبر كل يلبس جنداته ويحمل بندقيته ... وكانت أمها مضطربة وتحاول ان تغطي اخاها الصغير حتى راسه كانها تخاف طارئا ..

تجمدت في فراشها عندما سمعت هدير طائرة وصوت انفجارات ..

أبوها وأخوها يخرجان مسرعين .. أمها تبتهل الى الله بكلمات غير مفهومة .. اخوها الصغير افاق من نومه مذعورا على صوت الانفجارات.. صراخ يتعالى من كل النواحي .. الانفجارات تقترب ويزداد عنفها .. ابوها يعود بسرعة ويأمرهم بان يغادروا البيت الى المسجد .

كانت الطرقات مليئة بالرجال الذين وضعوا المتاريس ليدافعوا عن المدينة الهادئة .. وكان المسجد غاصا بالنساء والاطفال والشيوخ .. وكان دعاء الشيوخ يختلط ببكاء الاطفال ونحيب النساء وصوت الانفجارات .. وكانت تعانق امها وأخوتها الصغار فتشعر ان شيئا من خوفها يزول ..

« اللهم ثبت اقدامنا .. » – « آمين » .. « اللهم انصرنا على القوم الظالمين ... » – « آمين » ..

* * * *

لم يعد باستطاعة المسجد ان يحمي المحتمين فيه .. انه لا يستطيع ان يصمد اكثر .. حائطه الشرقي تصدع .. وقسم من سقفه سقط بفعل قنبلة .. الافضل ان يفروا الى البيارات والبساتين .

تأبطت سعاد ذراع أمها وحملت بيدها الاخرى أخاها الصغير ... اغصان بيارتهم تلوح بعنف .. ضباب كثيف يتصاعد من الجهة الشرقية... حمم ملتهبة تتناثر في السماء وتسقط على المدينة ... صوت عنيد يقول : الله اكبر .. سقط الصوت مع آخر جدار في المسجد .. يجب ان يهربوا الى البيارات المجاورة .. الاقدام الثقيلة تقترب .. الحقيني يا سعاد. التفتت ناحية الصوت .. أمها تحمل أخاها وحذاءها وتهرول مسرعة .. انتظريني يا أمي ... أرادت ان تلحقها ولكن رجلها علقت بحفرة في الارض ... ووقعت .. صرخت باعلى صوتها .. أمي .. حاولت ان تنهض ثانية ، ولكنها سقطت تحت حمل ثقيل .. كان خوفها شديدا لدرجة لم تجرؤ معها على الالتفات لمعرفة الجسم الذي سقط عليها .. ثيابها تتمزق ، ومقاومتها تضعف .. رائحة عرق كريهة تفوح من الجسم الغريب.. شواربه وشخيره ينبعثان في النفس القرف .. يا ناس يا عالم انقذوني من الوحش .. صوتها يضيع في انهيار غزة .. فقدت وعيها نهائيا وغابت عن الدنيا .. وعندما افاقت وجدت نفسها عارية و ....

بكت كثيرا وجمعت مزق ثيابها وحاولت ان تغطي نفسها بها واخذت تنتقل من شجرة الى أخرى حتى وصلت الى البيت .

* * * *

كل شيء تغير في المدينة .. حتى هدوءها اصبح مخيفا يقطعه بين الفنية والاخرى صوت انفجار او وقع اقدام غريبة .. ولكن اهم ما تغير بالنسبة لسعاد انها فقدت أباها وأخاها .. وأغلى ما تملك .. لم يعد لهم اي مصدر رزق بعدما صودرت بيارتهم.. وكان لزاما عليها ان تجد لها عملا تعيل نفسها وباقي أهلها .. والعمل في غزة محدود ومقصور على الرجال.. ورحلت الى الشمال .. لتصل الى حيفا .

* * * *

كان المطر ما زال ينهمر بغزارة .. والشوارع مملوءة بالمياه ، وعواء السيارات يزيد الجو عبوسا .. وفنجانا الشاي فارغان على الطاولة الصغيرة ...

لم يجد شفيق كلمات يعزيها بها.. ولكنه نظر في عينيها الزرقاوين طويلا .. وقد كبرت في نفسه سعاد التي قاومت ذبحها من اجل رغيف شريف تقدمه لامها واخيها الصغير .. واخذ بيدها وسارا في الشارع الطويل ...

فرقة « بلالين » تقدم مسرحية « العتمة » في القدس العربية

في القدس العربية فرقة تمثيل اختارت لها اسم « بلالين » – جمع بالون – وفهم الكثيرون من الاسم ، اول الامر ، انها مجرد فرقة استعراضية للتسلية والفكاهة ، ولكنهم بعد ان شاهدوا انتاجها الاول « قطعة حياة » خرجوا بفكرة أخرى هي ان الفرقة جدية وانها هادفة . وفوق ذلك انها شيء يكاد يكون جديدا في عالم المسرح العربي عموما .

وتعرف فرقة « بلالين » نفسها بانها مستقلة وتعتمد على امكانيات افرادها ومواهبهم . وافرادها مجموعة من الشبان والشابات ، يغلب عليهم المستوى الثقافي العالي، بينهم الاكاديميون وغير الاكاديميين ، ويتمتع العمال بينهم بمستوى محترم من الاطلاع والمعرفة ... وليس بينهم من درس المسرح سوى المخرج الاستاذ فرانسوا ابو سالم الذي درس المسرح في فرنسا وتخصص فيه .

وقدمت فرقة « بلالين » في الاسبوع الماضي على مسرح المدرسة «العمرية» التاريخية تمثيلية « العتمة » ... وهي كما عرفتها الفرقة محاولة لاجتياز الحدود اللغوية الى الرمز والاداء التعبيري واشراك الصالة مع المسرح والانتقال بالمحور الزمني من الماضي الى الحاضر والمستقبل ، لايجاد وضع معين يعيشه المتفرج بمشاعره واحاسيسه قبل ان يدركه بمنطقه وعقله .

اما مؤلفو المسرحية فهم المهندس سامح العبوشي (عضو الفرقة) واعضاء الفرقة ومخرجها فرانسوا ابو سالم والفرقة كلها ... ويكاد كل شيء يكون من اعداد الفرقة وعملها حتى بيع التذاكر ... يقوم به اعضاء الفرقة .

العتمة

اكتظت قاعة « العمرية » بجمهور غفير تابع مجريات التمثيلية باهتمام كبير .. اما ملخص التمثيلية فهو ان عامل الاضاءة في المسرح لم يات الى المسرح ليقوم بعمله ... والجمهور في القاعة ينتظر بدء العرض بفارغ الصبر ، وكان حضرته منفردا مع زجاجة الخمر ... ويبحث عنه المخرج وعندما يجده على تلك الحالة ... يرجوه ان يذهب الى المسرح ليقوم بعمله . وبعد نقاش يرضى ولكنه بسبب سكرة يسبب خللا في جهاز الاضاءة ويبقى المسرح في العتمة .... ويقترح عامل الاضاءة الاستعاضة عن الضوء الكهربائي بالشموع ... ويرسل المخرج من يجلبون الشموع ، وهنا يتدخل احد المثقفين ، فيقول قبل توزيع الشموع ، يجب ان نعرف كيف نوزعها ونعرف كم من الوقت يستغرق حضور فرقة الاطفائية لاطفاء الحريق اذا حدث ..

وهنا تنهض فتاة جامعية درست الهندسة الكهربائية وتقول انها ستساعد لاصلاح الجهاز ... وهنا يثور خطيبها ، الذي يرى غضاضة في ظهور الفتاة على مسرح ، فتقول له الفتاة انها درست الهندسة لتخدم ولا لتجلس في البيوت ، فيقول خطيبها انها لم تخلق الا لتوضع في كيس من النايلون وشهادتها في اطار مذهب ، ولكنها وعلى الرغم من خطيبها تصعد وتحاول ، ويهب رجل يصرخ ان ظهور الفتاة يخالف التقاليد العربية .. وفي احدى المرات يرد عامل الاضاءة السكران على الاقوال الرجعية : هذه الفتاة التي تظهر على المسرح عربية اكثر من كثيرين ممن يتمسكون بالبالي من التقاليد العربية.

ويأتي عامل آخر ليساعد المهندسة ، وتفلح المهندسة في اصلاح الجهاز نوعا ما ولكن الامر يحتاج الى « عدة عمل » ، فيذهب العامل الى رجل يملك هذه الالات فيجده لاهيا مع صديقه في لعب الطاولة فلا يلتفت الى العامل .. وعندما يعود العامل يقول عامل الاضاءة ان لم يكن الاستعداد لاصلاح الخلل من الداخل فلن تفيد استعارة العدة من الخارج، وهناك يظهر من يدعون الى ترك الامور لله – فهو الذي في يده الحل ... ويلهو آخرون ويطربون ويسكرون ، وفي هذه الاثناء تكون المهندسة قد تركت الجهاز لعدم وجود العدة اللازمة لتعود وتحجز في المنزل ، ويدور نقاش كيف يمكن الخروج من الوضع فهذا يتحدث عن المسؤولية والاخر عن العمل والتضافر والتعاضد .. وفي هذا النقاش تسطع الانوار .. لان العامل ثابر وبقواه الذاتية ، بدون العدة ، تمكن من اصلاح الخلل ، وقضى نحبه نتيجة صدمة كهربائية .

وبعد فهذا ملخص مختصر لتمثيلية « العتمة » ، وهو عمل يبشر باعمال اخرى هامة .

والممثلون والممثلات : سامح العبوشي وسمير عشراوي وماجد الكرد وفرانسوا ابو سالم ونادية ميخائيل ، وحسام التميمي وعادل ترتير وهاني ابو شنب وماجد الماني ، واميل عشراوي وامل تلحمي وفيرا تماري ، وعلي حجاوي وميلاد كيدان. وفعلا يستحقون التقدير والثناء ..

والجدير بالذكر ان الاستاذ جواد عبد الصالح رئيس بلدية البيرة تبرع بمبلغ ٢٠ دينارا باسم البلدية للفرقة والاستاذ كريم خلف رئيس بلدية رام الله بمبلغ ٣٥ دينارا .

متفرج

أصداء :

معرض عبد عابدي في الصحف الاسرائيلية

اثار معرض الرسوم للفنان عبد عابدي اهتمام الجمهور والنقاد الفنيين في الصحف الاسرائيلية . وقد اقيم المعرض في بيت الكرمة ، في حيفا ، في النصف الثاني من الشهر الماضي وكان يضم ٣٩ لوحة للفنان الذي عرفه الجمهور من خلال معارضه السابقة ورسومه المنشورة في الصحف.

وكتب ناقد في صحيفة « جروزلم بوست » الفني ان عبد عابدي هو فنان راسخ في الرسوم الغرافكية ، المختلفة الاساليب . وان طاقته تكمن ليس في مضمونه الواقعي بقدر ما تكمن في الاسلوب. وقال ناقد الوست ان عابدي قد نجح في تعبيره الجمالي عن موضوع يعرفه جيدا وقد بلغ هذا التعبير ذروته في لوحة « الوداع » لجمهور متدفق من النساء تشبه الى حد من امواج بحر .

ونشرت صحيفة « اوبكلت » الصادرة باللغة المجرية تفاصيل مقابلة اجراها مراسل الصحيفة مع الرسام جاء فيها ان رسوم عبد عابدي ولوحاته لا تخلو من التعبير السياسي يدمجه في اطاره الخاص متأثرا من البيئة السياسية العامة والخاصة التي تحانه وبالاساس قضية اللاجئين التي تظهر في اكثر لوحاته والتي تتميز بالاسلوب الواقعي المعبر .

وتقول الصحيفة ان عابدي لا ينكر تأثره بالاسلوب الفني الاشتراكي وبالاساس تأثره بالرسامة ليئه غروندليش وكيتا كولدفيتش (الرسامة الالمانية التي عاشت قبل الحرب العالمية) .. وان هذا الاسلوب ما زال يؤثر عليه حتى بعد ان استقر في البلاد .

وكتبت « زو هدرخ » عن المعرض فقالت ان رسوم عابدي ولوحاته يلمس فيها المرء جيدا تأثير الفنانين الواقعيين الالمان ، غير ان هذا التأثير ينسجم مع اسلوب الفنان نفسه .

وتبدو لوحات الخطوط الليتوغرافية واللوحات المحفورة بالخشب عنيفة ومأساوية . ومواضيعها بصورة عامة هي الاضطهاد والعوز .. واكثر ما يبدو هذا الاسلوب واضحا في اللوحة ٣٩ – صمت البحر .

واكثر لوحتين تثيران الاهتمام في المعرض هما لوحة ٢٠ و ٣٢ ذات الموضوع الواحد – الوداع – .

والانطباع الذي خرجت به الصحيفة ان عبد عابدي هو فنان موهوب جدا .. ومن الجدير بالذكر ان المعرض جذب عددا كبيرا من هواة الفن في حيفا ومختلف انحاء البلاد .

مليون ليرة ثمن قبلة ...

لكنها ليست على شفتي حسناء رشيقة تتمنع ، بل على خد الموسيقار الكبير فريد الاطرش .. وليس من شفتي حسناء معجبة بالفنان الكبير ، بل من شفتي رجل تجاوز الستين ..

كان ذلك في ملعب العباسيين في دمشق في أواخر ايلول الماضي في حفلة كبرى شهدها اكثر من عشرين الف شخص ، واشترك في احيائها المطرب الكبير ، ليرصد ريعها للعمل الفدائي . وعرض فيها للمزاد العلني على الطريقة الاميركية مسدس شهيد سقط في احد الاعتداءات . وكان في الصف الاول مثر دمشقي هو عبد الهادي الرباط ، ولم يبد عليه في أثناء الحفلة ، وفي أثناء غناء فريد الاطرش ، غير الانسجام مع اغنية « اول همسة » وغير مطالبته باستعادة بعض المقاطع .

وعندما غادر فريد الاطرش المسرح ، اختفى ذلك الرجل من مكانه ..

وظهر بعدئذ ان الرجل ذهب وراء الكواليس ، ليعرض اقتراحا على فريد الاطرش ولكن حراس المسرح حاولوا منعه ، وبعد جهد خرجت سكرتيرة فريد الاطرش ، فاخبرها الرجل انه مستعد للتبرع بمبلغ ربع مليون ليرة سورية اذا سمح فريد الاطرش بتقبيله .. وحسب فريد ان الرجل صحفي يريد مقابلته ، وكان لا يحب اجراء ذلك في ساعة متأخرة من الليل ، وعندما عادت السكرتيرة لتبلغه الرفض ، أعلن انه يرفع المبلغ الى نصف مليون ليرة .. وعندما اكدت له السكرتيرة الرفض رفع المبلغ الى مليون ليرة سورية .. وهنا اضطرت السكرتيرة وسط دهشتها وذهولها الى ادخال الرجل رضي فريد أم ابى . وهكذا .. هجم الرجل على فريد وهات يا بوس ويا ضم ويا عناق .. وأخرج المليون ليرة .. وقال انه يقدمها في المزايدة على مسدس الشهيد .. وهرع فريد الاطرش الى المسرح ليعلن ان المزاد يرسو على دافع المليون ليرة وسط عاصفة من التصفيق ودموع فريد الاطرش .

راقصة على الجراح

« اغراء » هو اسم ممثلة سورية مثلت في فيلم « الفهد » الذي لقي نجاحا كبيرا في دمشق . وكانت « اغراء » قبل احترافها التمثيل راقصة ، وهي في الوقت نفسه مؤلفة قصصية . ومن قصصها « راقصة على الجراح » وستظهر على الشاشة ، وستتولى فيه دور البطولة .

والقصة تدور حول حياتها عندما كانت تعمل راقصة ، وتصور مصاعب الحياة التي تجابه الفنانة .

وسيقوم محمود ياسين ببطولة الفيلم أمامها .



وكري وكري ولو على عود يابس !

قرأت في جريدة « القدس » ـ الثلاثاء ١١/٢٨ ـ قصيدة معين بسيسو الجديدة « الى محمود درويش في الذكرى الثانية لمصرع المتنبي » . واقترحت على رفاقي في « الجديد » نشرها .

ومعين بسيسو ، في هذه القصيدة ، يشبه رحيل محمود درويش عن حيفا والتجاءه الى مصر ، فخيبة أمله ، بخروج ابي الطيب المتنبي من حلب والتجائه الى مصر كافور الاخشيدي وخيبة أمله ، فقال :

« نامت نواطير مصر عن ثعالبها
وقد بَشِمْنَ وما تفنى العناقيد »

والى جانب هذه القصيدة نشر غسان طهبوب مقالا بعنوان « محمود درويش وحريته داخل القفص » روى لنا فيه ما يعرفه هو نفسه عن حياة اللاجىء السياسي في مصر . كتب : « ممنوع على اللاجىء السياسي ممارسة اي نوع من انواع النشاط السياسي » . وهذا ما اصاب محمود درويش الذي ، بعد ان خبا بريق وجوده في مصر ، وجد نفسه « محفوظا » ـ معلبا ـ في غرفة في جريدة « الاهرام » ، مثلـه مثل آلاف اللاجئين السياسيين ، يحتسي القهوة ثم « يبحث عن وجبة غذاء » . وفي اواخر الشهر « يذهب الى رئاسة الجمهورية لاستلام مخصصات الشهر » .

ومحمود درويش لم يتحمل هذا المصير فانتقل الى بيروت حيث يعمـل الآن في مؤسسة « الدراسـات الفلسطينية » . وأخبرنا غسان طهبوب ان « كتاباته التي ينشرها في مجلة ـ شؤون فلسطينية ـ تلقى رواجاً في معظم صحف الدول العربية . ومحمود يكتب الآن مسلسلا بعنوان ـ يوميات الحزن العادي ـ ينقل من خلاله صورة حية عن الحياة في الارض المحتلة » . وقال : « ان كل ما يكتبه محمود فيه حنين جارف لازقة حيفا واتراب حيفا . وحتى حينما يتحدث محمود عن اوامر الاقامة الجبرية فانه يتحدث عنها بحنان واشتياق » !

ولما قرأ رفيقنا ابراهيم مالك هذا الكلام قال : هناك مثل جزائري عن الحمامة تقول : « وكري وكري ولو على عود يابس » !

أما معين بسيسو فقد شعر بحراجة موقفه وموقف محمود فقال ، في قصيدته :

« مـاذا سيقول عنا سميح القاسم ؟
لجهنم بالاصبع والخـاتم !
وسميح القـاسم ..
ماذا سوف يقول البياتي والفيتوري ونزار
لكن لجهنم بالبياتي والفيتوري ونزار » ..

اما رفيقنا سالم جبران ، فحين قرأ هذه الكلمات ، قال : المصيبة هي ماذا ستقول الصحف الرجعيـة في اسرائيل ، التي ستستغل هذه الخيبة لمآربها ؟

وأما رفيقنا سميح القاسم فقال : هل من الضروري زيارة البلاد العربية حتى « نكتشف » ما فيهـا من « مصائب » ؟

وأسأل نفسي : لماذا أشغلكم بهذه القضية ؟ فأجيب : لان « أتراب حيفا » لا يستطيعون ان ينسوا « تربهم » محمودا ، ويتتبعون أخباره بلهفة . فمع انهم يعتقدون بأنه جنى على نفسه الا انهم ، قبل كل شيء آخر ، لا يغفرون للذي جنى عليه وعليهم وعلى شعب بأسره . وهو ليس كافورا الذي لم يعد موجودا في مصر .

وأجيب : اننا نعرف ما في النظام المصري ، الوطني التقدمي ، من عفونة باقية . ولم نفاجأ بها . ونعتقد ان السذج او المثاليين هم الذين ينتظرون لنظام جديد ان يستأصل عفونة قرون من الحكم الاجنبي العفن في طرفة عين تاريخية . نحن لا نغض الطرف عن هذه العفونة ، وندعو الى استئصالها ، ولكننـا نثق بحيوية الشعب وبطيب عنصره .

وأجيب : ان هذه النظرة المثالية هي التي ألقت هذا الشاب المثالي في صحارى الغربة . فأصيب بخيبة أمل . وأملنا ان تكون خيبة أمل ثورية ، أي في اطارها .

أما نحن فهنا باقون لا اشتياقاً الى أوامر الاقامـة الجبرية بل لاننا نكرهها ، نكرهها ، ونحب وطننا ، نحبه !

(جهينـــة)

ليقم مجلس طمـــرة المحـلي بواجبـــه في تعبيـــد شوارع القرية

طمرة ـ لمراسلنا ـ بعد انجـاز مشروع الكهرباء في القريـة ، الذي قام على اكتاف عمالها وفلاحيهـا ، فان المجلس المحلي ، كما يبدو ، قد توقف عن القيام باي مشـروع . فالشوارع التي عبدت في السنـة الماضية ، نراها اليوم على وشـك الخراب . وهناك شوارع كان يجب ان تصلح وتعبد مرة ثانية ، مثـل شـارع حارة « الفوقا » المليء بالحفر .

ويطالب اهالي القريـة بايجـاد صناديق للقمامة ، الى جانب بيوت السكن . فالاوساخ ، حاليـا ، تقـذف في الشوارع وهذا يسبب الامراض التي تضر بصحة السكان وتثير الروائح الكريهة .

اننا نطالب المجلس المحلي بـان يقتني سيارة او تراكتور ، لتنقـل هذه النفايات ورميها خارج القرية .

هناك شوارع ما زالت ترابيـة ، يقطن بجوارها عدد كبير من السكان . وقبل مدة وقع سكان احد الاحيـاء على عريضـة موجهة الى المجلس المحلي تطالب بتعبيد احد الشوارع ، ولكن رئيس المجلس وضع هـذا الطلب على الرف ، على الرغـم من وعوده الكثيرة بتنفيذه .

والان يقوم اكثر من حي بالتوقيع على عرائض تطالب المجلس المحلي بالعمل على تعبيد شوارع القرية .

ونحن نطالب المجلس بتعبيد هذه الشوارع وبانارتها بالكهرباء ، كما نطالب باكمال بناء المدرسة الابتدائية (ج) التي هـي حتـى الصف السادس وباكمال بنائها يمكن اتمام صفوفها الابتدائية .

تعـــازينا

تعازينا القلبية الى الرفيقة اوديت نمر وعائلتها بوفـاة المرحومة **جدتهـا**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة الناصرة

سلطات السجن تنتقم من لطفية الحواري ولا تقدم لها العلاج اللازم

- السجينات العربيات يتضامن مـع السجينة ويضربن عن الطعـام
- لطفيـة : ادارة السـجن لم تكتف بهـدم بيتي وسـجني بـل تريـد سـلبي آخـر مـا أملك : حيـاتي ...

لطفية ابراهيم الحواري مـن البيرة حكم عليها بالسجن ١٠ سنوات في المحكمة العسكرية في رام اللـه . وهي معتقلة منذ ٧ ـ ٨ ـ ١٩٦٩ . وهذه هي المرة الثانية التي تعتقـل فيها لطفية ، فقد سبق واعتقلـت في عام ١٩٦٨ هي وفتاتان عربيتان اخريتان عبله طه وساره جوده ، وظلت سنة ونصف في الاعتقال الاداري . وقـد عانت لطفية في أثناء فترة اعتقالهـا هذه كثيرا وتعرضت للضرب فـي المسكوبية في القدس ، وسبـق ان نشرت «الاتحاد» خبرا عن ذلك . ومما لا شك فيه ان الاعتقال والسجن اثرا على صحتها كثيرا وبصورة خطيرة . وسنة بعد اطلاق سراحهـا مـن الاعتقال ، اعتقلت ثانية بتهمة القيام باعمال «تخريب» وبحيازة متفجرات في بيتها . ولكن لطفية هذه المره لـم تتعرض للضرب بل زج بها فـي زنزانة باردة وضيقة في أيام الشتـاء القارصة البرد ، حتى أخذت تعانـي من أوجاع والام في عمودها الفقري .

لم تعترف لطفية ابدا بحيازتهـا للمتفجرات سواء في مركز الشرطة او في المحكمة وأكدت على أن المحققين هم الذين وضعوها في البيت . وبامـر من السلطات هدم بيت عائلتها وحكـم عليها بالسجن ١٠ سنوات . وقـد كان حكما ظالما وشديدا ، لم يسبق لهمثيل ، فالتهمة هي محاولة المخالفة وعبر هذا الحكم عن فظاعة الاحتلال وعن رغبة سلطات الامن في الانتقام مـن لطفية . وهذه السلطات ما زالـت تنتقم منها ، حتى وهي طريحـة الفراش .

ومنذ سنوات تشكو لطفية لموكلتها المحامية فليتسيا لانغر ، آلاما شديدة في العمود الفقري ، تمنعها من الحركة بحرية . وقد اعتادت ادارة السجـن الرد على شكاوي موكلتها بان لطفية تمثل ، واستهانت هذه الادارة خلال سنوات بمرضها .

وفي نهاية شهر اب علمت المحاميـة لانغر من أم لطفية وزوجها المعتقـل في سجن نابلس ، ان لطفية اصيبـت بمرض الشلل وهي الان موجودة في المستشفى التابع لسجن صرفند ، وسلطات السجن لم تبلغ احدا بذلك. ونقدمت المحاميةبطلب الى ادارةالسجن لمقابلة السجينة لطفية الحواري في المستشفى ، وبعدها في السجن ، وقد اعيدت اليه . الا ان الادارةرفضت طلب المحامية بحجة ان السجينـة موجودة في الزنزانة ، ولا يحـق للمحامية مقابلتها في الزنزانة . ولكن مؤخرا ، وحين أصبح في مـقدور لطفية القدوم الى غرفة الاستقبـال سمح للمحامية بزيارتها .

الانتقام بعد احداث ميونيـخ

وفي ٢٦ ـ ١١ ـ ٧٢ وصلـت المحامية الى سجن «نفي ترتسة» ، واحضرت لطفية الى مقابلتها . ولقد كان منظرا يفتت القلب حين أقبلـت المرأة الشابة «فعمرها لا يزيد عن ٢٦ سنة» تخطو بصعوبة متكئة على شرطية من جهة وتستعين بالجدار من جهة اخرى ، وتلبس حزاما خاصـا وقد بدا علىوجهها الالم والاعيـاء الشديدان . وفي أثناء المقابلة اضطرت لطفية الى الاضطجاع على ظهرها ،فلم يكن بامكانها الجلوس ابدا . وقصت على محاميتها انها بعثت اليها بعـدد من الرسائل ، الا ان رسالة واحـدة فقط تسلمتها المحامية . وروت قصة الامها في الاشهر الاخيرة ... ففـي ١٧ ـ ٨ ـ ٧٢ اشتدت عليها الالام من العمود الفقري ، احست فـجأة ان رجليها مثل قطعة خشب لاتتحركان وقد فقدتا الحياة . ونقلت حالا الى المعالجة في مستشفى صرفند .ولكن وبعد احداث ميونيخ توقفوا فجـأة عن معالجتها كليا ، وبدون تقديم اي سبب ، واعيدت الى زنزانة السجن وقد أوصى الاطباء بان تلجأ الـى الراحة ، اي ان عليها ان تضطـجع دائما ، والا تقوم بحركة . ولكـن الامها لم تخف ، وطلبت احيانا حبوبا مسكنة للأوجاع وحقنا ، ولم يلـب طلبها . وذهب سدى رجاؤهاباحضار طبيب خاص لمعالجتها . وقالـت لطفية الحواري لموكلتها :

«لقد انتابني شعور هنا ان الذي يقرر ليس الاطباء بل سلطات الامن. وما علاقتي بما جرى في ميونيخ ؟

الاضراب عن الطعـام

وابلغت السؤولين في السجن انه اذا لم يحضر اليها طبيب خاص فستضرب عن الطعام ، مع كل مـا يعني ذلك من أخطار في وضعها الحالي

وفي ٤ ـ ١١ ـ ٧٢ بدأتلطفية الاضراب عن الطعام . وانتقاما منها اوقفت ادارة السجن معالجتها ،وحتى لم تسمح بتغيير ملابسها «لطفية لا تستطيع ارتداء ملابسها لوحدها ». عربية ، صديقتها ، من تقديم ايـة مساعدة لها . وظنت الادارة انهـا الكفاحية .

تضامن السجينـات العربيات

وبعد مرور ٣ أيام على بـدء الاضراب انضم اليه السجينـات العربيات والمعتقلاتاداريا في سجـن الرملة . وأرسلن الى مديرة السجن عريضةيطلبنا فيها تقديم المعالجـة الطبية لزميلتهن لطفية والاهتمام بها بشكل انساني ، وان السجينات لن يسمحن بان تتعذب لطفية بالاضافـة الى سجنها .

وكان رد ادارة السجن علـى العريضة القاهن في الزنزانات .وقد اغمي علي عدد منهن والسجينة سمية محمد من قرية «نعمة» قرب نابلـس انتزع منها طفلها الصغير عنـوة ، ولكنها انضمت الى المضربـات . وتعالى هتاف السجينات من زنزاناتهن «لن نتركك يا لطيفة وحيدة» .

وعندما ساء وضعها كثيرا قامـت ادارة السجن بارسال ٨ رجال لاطعامها بالقوة ، وسببوا لها الاما شديدة . فاخذت تصرخ تطلب حبوبا مسكنة . ورفضت السجانات اعطاء الحبوب ، الا اذا كفت عن الاضراب . وكـادت تفقد عقلها من الالام فطلبت زجاجـة شراب ساخن . وهذا الطلب لـم يلب ايضا .

وفي اليوم السابع للاضراب نقلت لطفية الى مستشفى ، وهي مغمضة العينين برباط خاص ، ليفحصهـا طبيب المستشفى . وقد صعق الطبيب لمراها بعد ان سمع انها لم تعالـج منذ ٣ أشهر . وحين سأل الطبيـب ادارة السجن ، عما اذا كان لديهـم طبيب «فيزيوترابي» لمعالجة مثـل هذه الامراض ، كان الجواب بالنفي، قال الطبيب «الديكم فقط زنزانات»؟!.

ويقوم الان عدد من صديقـاتها بتدليكها وبمعالجتها بالتمارين الرياضية اللازمة .

التوجه الى محكمة العدل العليا

وطلبت لطفية الحواري مـن محاميتها ان تثير القضية امام محكمة العدل العليا لتستصدر امرا يلـزم بتقديم العلاج اللازم لها ، وان تثيـر القضية ايضا امام الراي العام فالسلطات لم تكتف بهدم بيتنا وبسجنها وبتدمير صحتها ، بل تريد ايضا سلبها اخر ما تملك ، حياتها .

ليعـط نـايف سـليم تصريح سـفر ، على الاقـل ، الى مكـان عملـه في عـكا

البقيعة ـ لمراسلنا ـ

بعث عضو المجلس المحلي في البقيعة ، الشاعر نايـف سليم بالرسالة التالية الـى وزير الدفاع :

معالي وزير الدفاع المحترم :

وصلتني رسالتكم من تاريـخ ٢١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٢ ، والتي جاء فيها انكم لن تتدخلوا لدى القائـد العسكري بخصوصي ، اي رفع الاقامة الجبرية عني .

ولكنني اعود واطلب من معاليكـم ان تتدخل ـ على الاقل ـ لاعطائـي تصريح سفر لمكان عملي في عكـا ، لاتمكن من اعالة عائلتي المكونة مـن سبعة انفار ، والتي لا معيل لها سواي. وكان بوليس ترشيحا قد اعطانـي تصريحا لاسبوع واحد لعكا .ولكنـه عاد بعد ذلك ومنع عني التصريح مطلقا منذ شهرين ، وحتى عندما طلـبت تصريحا للذهاب لحلاقة شعري لـم أعط ذلك التصريح ، الامر الذي جعلني في قريتي علامة واضحة يراها ويسمعها كل من حولي بالعكس تماما من كـل ما يرونه ويسمعونه في الراديو والصحف من الديمقراطية الاسرائيلية الواسعة .

واذا كان هذا الامر البسيط لايهـم معاليكم ، فهو يهم اولادي الصغار جدا ، ويهم اوساطا واسعة من المواطنيـن العرب واليهود الذين يعرفونني حـق المعرفة .

أين هـــو العـــدل في اســتغلال زيتـــون شـعب ؟

شعب ـ لمراسلنا ـ موسم قطف الزيتون في قرية شعب اصبـح في منتصفه ، والناس مشغولون الان في قطفـه . ولكـن السؤال : من هم الذين يتمتعون بخيرات هذه المساحات الشاسعة من زيتون قرية شعب ؟ الحقيقة ان عملاء السلطة هم الذين يتمتعون بهذه الخيـرات . امـا اللاجئون والناس الفقراء فهـم محرومون منهـا .

وفي العام الماضي قدم النـائب توفيق طوبي استجوابا الى وزيـر الزراعة حول ، هذا الوضع ، فوعد وزير الزراعة بأن ينال جميـع سكان القرية في هذا العام قسطـا من الارض والزيتون .

ولكن كالعادة ، فان وعود الوزير لم تنفذ .

وهذا العام تقدم قسم من سكان القريـة مطالبين بمساعدتهم ، في ضمان قسم من الارض والزيتون .

وكان الجواب : نحن متأسفون !

ونحن نسأل لماذا يحرم النـاس الفقراء والبسطاء من ضمان الارض والزيتون ، بينما يسمح ذلك ، وبكل سهولة ، الى اجراء المراخ والاذناب. فهل هم احق من الاخرين ؟!

هـذا مع العلم ان معظم أراضي شعب يستغلها كيبوتس « هزرع » و « يودفات » .. والباقي يتمتـع بـه هؤلاء الاذنـاب .

فالى متى سيبقى هذا الوضع . اما لهذا الظلم والاضطهاد مـن آخـر ؟!

رسـائل القـراء

لمـاذا لا يساعـد هـذا الرجـل العطيل المريض ؟

جاء من حسني محمد عـزام مـن سكان دير حنا رسالة يقول فيهـا :

منذ خمسة اشهر وانا اتوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية طـالبا مسـاعدتي لاني مريض في عيني . فعيني اليسرى لا ارى فيها بتاتـا ، وعيني الثانية مريضة . وبالاضافـة الى ذلك فلدي عطـل في يـدي اليسرى .

وقد بعثت بتقارير طبية وشكاوى عديدة الى المسؤولين في النـاصرة ولكن بدون جـدوى . وارسلت شكوى الى دائرة الشؤون الاجتماعية في حيفا ولكنني لم اتلق أي جواب . وبتـاريخ ١٤-١١-١٩٧٢ أرسلت شكوى الى وزير الشؤون الاجتماعية في القدس وارفقتها بتقرير طبي من طبيب الصحـة في عرابة ، وطلبت منه مساعدتي . ولا اعرف حتى الان ماذا سيكون رد الوزير .

وهـا انذا اعرض قضيتي على الرأي العام والمسـؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية شاكيا تصرفـات موظفة الشؤون في الناصرة السيدة لوريس التي هي سبب قطـع رزقي . واطلب من الرفيق تـوفيق طوبي تقديم استجواب بشأني .

اهـالي طمرة يطـالبون باكمـال بنـاء المدرسة الثـانوية ، وبمعلمين اكفـــاء

طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر مـن سنة ، وبعد الحاح سكان القرية ، بدأ العمل في بناء مدرسة ثانوية في طمرة . وكانت الوفود من اوليـاء امور الطلاب قد اجتمعت مع رئيس المجلس المحلي بهذا الخصوص .

والان فان العمل في بناء المدرسـة يسير ببطء ، رغم الحاجـة الملحة لاكمال البناء ، اذ ان الطلاب يتعلمون في غرف اشبـه بزرائب لا يمكن ان تسمى غرف دراسة . ناهيك عـن الازدحام في الصفوف . وجميـع الغرف التي يتعلم فيها الطلاب هي غرف مستأجرة . لذلك فان الاهالي يطالبون بالتعجيـل في بناء غرف المدرسـة .

اما بخصوص التعليم في المدرسـة فهو سيء جدا ، خصوصا في صفوف التواسع . والتذمر يسود الطلاب ، بسبب ان معلم الرياضيات لا يقـوم بواجبه كما يجب ، وهم يطـالبون بتغييره . كما ان الطلاب يتذمرون من عدم كفاءة بعض المعلمين .

ونحن نلفت نظـر المجلس المحـلي الى خطورة الوضع ، ونطالبه بالعمل على ايجاد معلمين اكفاء ، ذوي درجة عالية من التعليم ، بالاضافة الـى ضرورة الاسراع في اكمال بنـاء المدرسـة .

وفـــاة فاضلة

شيعت جماهير النـاصرة جثمان المأسوف عليها المرحومة **نظيره النمر** عن عمر يناهز الثمانين عاما

فالى اولادها واحفادهـا رفاقنا اوديت وعزيز ونـايف نمر نقدم أحر التعازي .

الحزب ـ الناصرة

تعزيــــة

تعازينـا الى الرفيق عبد الحميد متاني وآل متاني بوفاة فقيدكم **نعيم متاني**

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

فرع الحزب والشبيبة
ـ قلنسوة ـ

الاكثرية في لجنة «المبام» السياسـية تقرر البقاء في اطار حزب «التجمع»

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ بحثت اللجنـة السياسية في حزب « مبام » مسألة مواصلة العمل في اطار حزب «التجمع» او تركه والنزول بقائمـة مستقلة لانتخابات الكنيست المقبلة . وفي الاول من تشرين الثاني الماضي طرح على جدول ابحاث اللجنة قراران ، يدعو احدهما الى مواصلة العمل في اطار حزب «التجمع» ، بينما يدعو الثاني الى ترك التجمع والمحافظة على استقلالية حزب « مبام » .

وقد صوت ٤٥ عضوا من اعضاء اللجنة الى جانب قرار مواصلة العمل في اطار التجمع وخوض معركة الانتخابات في قائمة موحدة ، وصوت ٢٢ شخصا الى جـانب القرار الثاني المعاكس .

التجمع قام في ظروف طوارىء

وجاء في اقتراح الاكثريـة المحبذ بقاء « مبام » في التجمع ان حزب « التجمع » قام في ظروف طارئة (!) وانه كان تعبيرا (؟) عن رغبات حركـة العمال الاشتراكية الصهيونية في مرحلة التحدي من الداخل والخارج ، التي تمر بهـا اسرائيل .

ويشير الاقتـراح الى ان الظروف التي حتمت قيـام حزب « التجمع » ما زالت قائمة ، وان مسألـة أمن اسرائيل ما زالت القضيـة الاولى ، التي تشغل بال شعب اسرائيل . ويدعو الاقتراح الى ان تبحث مؤسسات الحزب قبل انعقاد المؤتمر ، الصلة مع حزب « التجمع » وطريقـة تنظيمها ، وامكانيـة اشراك «مبام» بشكل اكبر في ابحاث حزب « التجمع » وقرارات الحكومـة السياسية والاقتصاديـة والاجتماعية والعسكرية .

هذا وكان فريق كبير من اعضاء حزب «مبام» قد انتقد قيادة الحزب الحالية ، لانهـا عملت على تصفية كيان حزب «مبام» المستقل وذوبتـه في حزب « التجمع » وان قيـادة حزب « العمل » شريك «مبام» في « التجمع » لا تشرك قـادة «مبام» في الابحاث حـول القضايـا المصيرية التي تهم البلاد .

النزول بقائمة مستقلة

اما الاقلية فقد اقترحت ان يقرر مؤتمر الحزب القادم انه على مؤسسات « مبـام » ان تستعد لخوض معركة الانتخابات المقبلة للكنيست والهستدروت وغيرها بقوائم مستقلـة وذلك لتوحيد اليسار الصهيوني وانصار السلام في جبهة مـع «مبام». وان استقلالية الحزب تحتمها الاوضاع الجديـدة ، التي تتطلب التصدي لدعـاة الضم والعنف السياسي في حزب « العمل » وقـادة الحكومة ، وكذلك مقاومـة السياسـة الاقتصاديـة والاجتماعية التي تنتهجهـا الحكومـة ، والتي ادت الى الاستقطاب الاجتمـاعي في البلاد ، وزيادة غنى الاغنياء على حساب الشعب العامل .

فقدان ثقة الجماهير

وترى الاقلية انه ليس فقط ان الحزب فقد استقلاليته بل فقد تأثيره ، الذي تمتع به من قبل ، كما وفقد ثقة الجماهير .

وتعتقد ان نزول « مبام » مستقلا للانتخابات يساعد على ايجاد سد في وجه العناصر الشوفينية التي اخذت ترفع رأسها مؤخرا ، وعلى مقاومة ديماغوغية حزب « جاحـال » الخطيرة . ولا تعارض في العمل المشترك مع حزب « العمل » بل تؤيـده ، وتدعو الى ان يجري على اساس من التفاهم المتبادل والمساواة .

حـــادث دهس آخـر مؤسف في يافـــة النـــاصرة

تذهب ضحيته فتـــاة وهي ذاهبة الى المدرسة
رئيس المجلس يجتمع بالمسؤولين مطالبا بتوسيع الشارع .
الادارة الدمقراطية تبرق الى المسؤولين ، وتصدر بيانـا الى الاهـــالي بخصوص الحـــادث

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ وقـع يوم الثلاثاء الماضي حـادث دهس مؤسف ذهبت ضحيته فتاة وهـي ذاهبة الى المدرسة . والفتـاة هي ابنة الاخ فالح غزاليين من سكـان يافة الناصرة .

وهذا الحادث هو الثالث مـن نوعه يجري على الشارع العـام في يافة الناصرة ، خلال شهر ونصف .

وعلى اثـر تكرر هـذه الحوادث اجتمع رئيس مجلس يافة النـاصرة المحلي مع مدير بوليس الناصرة ومع دائرة الاشغال ، بحضور مراقبيـن من قبل دائرة السير ، وتم الاتفاق على العمل على توسيع الشـارع في الصيف .

وعلمت ان المجلس المحلي ارسل مذكرة مستعجلة الى الدوائر المختصة يعلمها بالحادث الاخير الذي ذهبت ضحيته الفتاة المذكورة ويطالبهـا بالعمل بسرعة على توسيع الشـارع للحد من حوادث الدهس المتكررة .

واصدرت الادارة الدمقراطيـة ، في مجلس يافة النـاصرة المحلي ، بيانـا الى اهالي القرية بهـذا الخصوص .

لقـــاء لابنـــاء الكـادحين على شـرف ثـــورة اكتـــوبر

تم في الاسبوع الماضي ، لقـاء ، على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية ، بين فرق ابناء الكادحين من الناصرة ، يافة الناصرة ، المشهد ، طرعـان وشفاعمرو . افتتح اللقاء في نـادي شفاعمرو للحزب فتكلم الرفيق سامي غطاس عضو سكرتارية المنطقـة للشبيبة فتحدث عن دور الاولاد في هذا الجيل ثم تلته الرفيقة ليـلى نجار عضو لجنة منطقة النـاصرة للشبيبة فتحدثت عن ثورة اكتوبـر وما قدمته للشعوب المظلومة ومـا وفرته للاجيال الطالعة من حيـاة سعيدة ومستقبل زاهـر ..

وجرت مباريات رياضية بيـن هذه الفرق ففاز فريق طرعـان لابناء الكادحين بثلاث اصابات مقابل لا شيء للمشهد ، وفاز فريق يافة الناصرة لابناء الكادحين باصـابتين مقابل اصابة واحدة للناصرة ، ولا تزال الدورة مستمرة للفوز بكـاس ثورة اكتوبر الاشتراكية . وفي نهاية المباريات عرض فيلم عن حياة وعمل الاولاد السوفييت .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين فؤاد وعفاف سويد بالمولـودة الجديدة .

« نجـلاء »

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

رؤساء بلديات الضفة الغربية يرفضون تهديدات الاحتلال

رئيسا بلديتي رام الله والبيرة قررا الاشتراك فى مؤتمر الحرم الابراهيمي

القدس — ذكرت صحيفة «هارتس» ، امس ، ان رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، السيدين كريم خلف وجواد صالح ، اعلنا انهما قررا حضور مؤتمر رؤساء البلديات ، في الضفة الغربية المحتلة ، الذي سيعقد في القدس في الرابع من الشهر الجاري ، بدعوة من الهيئة العلمية الاسلامية في المدينة ، للبحث في التطورات الاخيرة الخاصة بالحرم الابراهيمي .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال في الضفة ، تحاول كل جهدها ، المحيلولة دون عقد المؤتمر ، وقد اتصلت برؤساء البلديات في الضفة ، «واقترحت» عليهم عدم الاشتراك فيه بحجة ان مؤتمرين ، عقدا بخصوص الحرم الابراهيمي ، في القدس والخليل ، ولاحاجة لعقد مؤتمر ثالث ، والعودة الى نفس الموضوع!

وتقول صحيفة القدس ان سلطات الاحتلال ابلغت الشيخ محمد علي الجعبري صباح يوم الثلاثاء الماضي ، انها لن تسمح لرؤساء البلديات بالاشتراك في مثل هذا المؤتمر .

ولايعرف ما اذا كان الجعبري ، سيخالف اوامر سلطات الاحتلال ، ويشترك في المؤتمر ام لا .

هذا بينما اعرب منظم رؤساء البلديات في الضفة عن تصميمهم على الاشتراك في المؤتمر .

المطار والتلفزيون والضريبة — بقيــة

ولما لم يفد الاضراب التباطؤي لجاوا الى الاضراب العام .

الكتلة الشيوعية تثير قضية الاضراب فى الكنيست

وفى الكنيست اثارت الكتلة الشيوعية قضية اضراب موظفي قسم الهندسة . ورفض الرفيق لفنبراون ، الذي تقدم باقتراح الكتلة الشيوعية طلب بعض كتل الكنيست ، « جاحال » و « كتلة الدولة » ان تتدخل الكنيست لكسر الاضراب . واحتج على اوامر المحكمة ، التي استصدرتها وزارة الاتصال . وأكد ان مثل هذه الاوامر لم تحل أية مشكلة فى الماضي ولن تحل المشكلة الان . ودعا الى تلبية مطالب الموظفين المضربين .

بخل وكرم حكومة سبير

ان ما يميز هذه الاضرابات وغيرها ان جميعها انفجرت نتيجة لرفض الحكومة تلبية مطالب جمهور العاملين والموظفين بزيادة أجورهم . والغريب فى موقف الحكومة ، ووزير ماليتها بشكل خاص ، انها لا تبخل بملايين الدولارات حين يتعلق الامر بالشركات الرأسمالية التي تعلن افلاسها والتي لا تعلنه . وتقدم لها بسخاء الهبات والقروض بشروط مريحة جدا ، بينما تبخل من جهة أخرى على الموظفين والعاملين وترفض مطالبهم بزيادة أجورهم ببضع ليرات شهريا ، فى وقت يستفحل فيه الغلاء ويستمر ارتفاع الاسعار بلا رقيب .

ومن الجدير ذكره هنا ، ما نشر مؤخرا عن ان اسرائيل تحتل المكانة الاولى فى العالم فى مجال الانفاق العسكري بالنسبة للفرد الواحد . فلتنفيذ مخططات الاحتلال وسياسة القوة والعدوان على الشعوب العربية خدمة لمصالح شركات النفط الامبريالية والحركة الصهيونية العالمية تنفق الحكومة مليارات الدولارات ، ولكن حين يتعلق الامر بمستوى حياة جمهور العاملين والموظفين ، فلا تجد الحكومة فى خزانتها الا الرفض وقوانين انظمة الطوارىء لكسر الاضرابات العمالية .

كل هذا يكشف عن حقيقة طابع هذه الحكومة وجوهر سياستها .

لجنه كفربرعم تتخذ قرارات نضاليه من أجل عودة الاهالي الى قريتهم

لمراسلنا فى الجليل — بينما المطر يتساقط ، وعلى ضوء القناديل ومصابيح الزيت، وفى وسط الكنيسة نصف برميل تتوهج فيه النار والجمر ، عقدت لجنة كفر برعم اجتماعا لها ، يوم السبت ٢٥-١١ ، الساعة الخامسة مساء ، فى كنيسة كفر برعم ، وبحضور حوالي ٥٠ شخصا من رجالات كفر برعم وبحثت بعض الامور المتعلقة بالنضال من اجل العودة ، وقررت بالاجماع ما يلي :

١ — الاستمرار فى الاعتصام فى كنيسة كفر برعم ليلا ونهارا .

٢ — رفض المشاريع التي اعلنت عنها الحكومة على لسان السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، والتي تهدف الى توطين اهالي برعم فى قرية الجش رغم ان هذه المشاريع مسماة بمشاريع تطوير منطقة العقبة .

٣ — التمسك والاصرار على حق العودة الى برعم واعادة بنائها واستيطانها كحل وحيد يرضي أبناء برعم .

٤ — ويهيب أبناء برعم بالحكومة بان تعدل عن قرارها بتوطينهم فى الجش وحرمانهم من حقهم فى العودة وان تخصص الاموال لاعادة توطينهم فى قريتهم بدل تبذيرها على مشروع لا يريدونه .

٥ — وبما ان مجلس الجش المحلي بتركيبه الحالي المؤلف من ٤ اعضاء من اهالي الجش الاصليين بضمنهم رئيس المجلس قد قرر تنفيذ مشاريع توطين اهالي برعم فى الجش تحت اسم مشروع تطوير منطقة العقبة رغم معارضة لجنة كفر برعم وجميع ابناء كفر برعم ، وبما ان كل محاولات ابناء برعم من داخل المجلس وخارجه للتاثير على رئيس المجلس والاعضاء الثلاثة المؤتلفين معه للعدول عن تنفيذ هذا المشروع لم تجد نفعا لهذا اوصت لجنة كفر برعم باستقالة الاعضاء الثلاثة الذين يمثلون ابناء برعم فى مجلس الجش المحلي من عضويتهم فى المجلس مع جميع مرشحي كتلتهم . واتخذ القرار بالاجماع ، وبموافقة اعضاء المجلس الثلاثة من ابناء برعم وهم مطانس ايوب (نائب رئيس المجلس) وابراهيم عيسى وجميل مغزل .

٦ — وسيتقدم الاعضاء الثلاثة بالاستقالة فى نهاية هذا الاسبوع فى اجتماع شعبي عام سيعقد فى كفر برعم يوم السبت القادم الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، فيعلن ابناء برعم براءتهم من هذه المشاريع وقدم التزامهم بقبولها او بتنفيذها ، ويهيبون بالشرفاء وذوي الضمائر من أبناء الجش بأن لا يصمتوا على موقف المجلس الحالي الذي يجر اوخم العواقب على العلاقات الاخوية التي تربط ابناء برعم والجش ويخلق بينهما عداوة قيس ويمن .

الحزب الشيوعي فى الناصرة يثير اوضاع مدارس البلدية المتردية

الناصرة — على اثر اضراب طلبة المدرسة الثانوية البلدية ونتيجة للشكاوى المتكررة من التلاميذ عن تلقي دروسهم فى ساحات وشرفات مكشوفة فى ايام المطر والبرد القارس، توجهت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة برسالة عاجلة لرئيس البلدية تطلب فيها عقد جلسة طارئة لمجلس البلدية ، وجلسة أخرى للجنة المعارف لبحث اوضاع المدارس الابتدائية المتردية فى المدينة ، وكذلك وضع التعليم فى المدرسة الثانوية البلدية ، اذ ان الوضع لم يعد يحتمل .

قيام جبهة — بقية

وأوضحت اللائحة ان « المؤتمر الشعبي لدعم الثورة الفلسطينية يعقد كل عامين لمناقشة مهمات العمل وطرح صيغة العلاقات بين القوى التي تتألف منها الجبهة .

هذا وقد انتخب المؤتمر فى اختتام جلساته ، أمس ، مجلسا عاما من القوى المشاركة فيه . وسينتخب المجلس بدوره امانة عامة وأمينا عاما.

وكان المؤتمر قد بدأ جلساته يوم الاثنين الماضي باشتراك ٢٧ منظمة عربية و ٨٤ منظمة تقدمية من مختلف انحاء العالم وبضمنها الاحزاب الشيوعية فى البلاد العربية .

اختفـــاء العامل الشـــاب فطين الحـــاج مــن الجديـــدة

منذ يوم الاحد (٢٦-١١) اختفت اثار العامل فطين احمد الحاج من قرية الجديدة ، وحتى الان لم يعثر له على اثر . وقد خرج الى عمله فى « العزيزية » قرب حيفا ، حيث يقوم ببناء غرفة صغيرة للمدعو فرج بن موشه حايو من سكان العزيزية ، الذي سبق وتخاصم معه حول العمل. ولما لم يعد فى المساء ، وانقضى الليل، أبلغ اقاربه البوليس بغيابه . ولكن لم يعثر عليه احد حتى الان .

ويقلق يسأل أهله وأقرباؤه عن مصيره ويطالبون الشرطة بالبحث عنه سريعا .

كلمة الاتحـــاد — بقيـــة

الحدود .

لذلك فنحن ، الشيوعيين ، نحذر حكومة اسرائيل من مغبة هذا اللعب الخطر بالنار ، الذي ينذر بانفجار عام . ونرغب فى القول مرة أخرى : ان مأساة سفك الدماء المستمر وويلات سقوط الضحايا من اليهود والعرب لا يمكن ايقافها بالقصف الذي يقوم به الطيران الاسرائيلي ولا بقتل النساء والاولاد الابرياء ، بل فقط بحل عادل سياسي ، قائم على الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة . ونكرر هذا القول من أجل السلام وفى مصلحة الشعبين فى هذه البلاد . وعلى قوى السلام ان تتحد حتى تصد خطر التدهور والانفجار العام الذي تقود اليه اعمال الحكومة هذه » !



الزيات — بقية

ضرورة ملحة تفرض على الامم المتحدة أن تتخذ عملا ضد الارهاب » . طبعا ليس أيضا من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ووصف تكواع الامور في المناطق المحتلة انها على ما يرام ، بفضل نجاح سياسة الاحتلال واعتبر هذا الاحتلال تحولا تاريخيا ودراميا واهم تطور اساسي خلال السنوات القليلة الماضية .

وأبدى تكواع استعداد بلاده للسماح لمصر بفتح قناة السويس بشرط الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٥/١٢/١٩٧٢ ، ٣٠ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥٩ 5.12.72 . VOL. 29/59

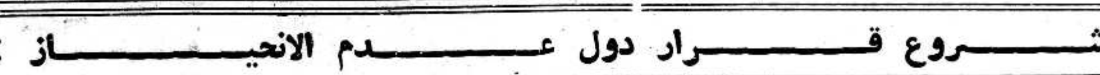
انهيار اسرائيلي في افريقيا ؟

القدس — لا تخفي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة قلقها الشديد من تدهور وضع اسرائيل في افريقيا بعد الضربة التي وجهتها جمهورية تشاد ، التي قطعت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي . وبذلك حذت حذو اوغندا . ومن المنتظر ان تكون الحكومة ، في جلستها اول امس الاحد ، قد بحثت هذا الموضوع . وتبدي حكومة اسرائيل تخوفها من انهيار اسرائيلي تام ، قريبا في دول افريقيا مع ان وزير الخارجية طمأن الصحفيين في مطار اللد ، وهو في طريقه الى كوستاريكا يوم السبت ، بأنه لا ينتظر قطع علاقات جديد !

وتحاول الحكومة ان تقنع الرأي العام بأن مصائبها في افريقيا تعود الى « الضغط الليبي » على دول افريقيا المسلمة ، فحسب ..

ابا ايبن : اسرائيل ستواصل سياسة « الانتقام » على الخطوط السورية

تل أبيب — « اسرائيل ستواصل الانتقام » : أعلن وزير خارجية اسرائيل ، ايبن ، في حديث له مع مجلة « تايم » الاميركية وهو في طريقه الى كوستاريكا . وبذلك لخص الموقف الاسرائيلي الرسمي من الحوادث الاخيرة على الخطوط السورية . وكانت هآرتس قد نشرت ، يوم الاربعاء ٢٩—١١ ، مقالا بقلم محررها المطلع زئيف شيف استنتج فيه ان اسرائيل معنية « بتسخين الحدود » والمقصود الخطوط مع سوريا لسببين : حتى تنهي حساباتها مع المنظمات السورية قبل ما تنتظره من تجدد مساعي الحلول السلمية ، وحتي تنهي ، أيضا ، هذه الحسابات قبل ما تنتظره ، ايضا ، من تجدد القتال . ففي الحالتين هي في حاجة الى « التسخين » !



مشروع قرار دول عدم الانحياز :

الانسحاب الكامل وحق تقرير المصير لشعب فلسطين

سفر ابا ايبن الى كوستاريكا كناية عن العزلة التامة !

حيفا — من هيئة تحرير الاتحاد — قدمت ثماني دول من دول عدم الانحياز ، وبمشاركة مصرية فعالة ، مشروع قرار في الامم المتحدة يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة في حرب حزيران والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرارات مجلس الامن . والمشروع يدعو دول العالم الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا حتى تنفذ قرارات الامم المتحدة .. وكان المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، قد هدد مبعوث الامم المتحدة ، الدكتور يارينغ ، انه اذا قررت الامم المتحدة قرارا « يزور » قرار مجلس الامن ٢٤٢ (أي يدعو الى الانسحاب الكامل) فان اسرائيل ستتخلى عن ارتباطها بقرار مجلس الامن المذكور ، (أي ارتباط ؟ !) .

وتعتبر الاوساط العربية مشروع على الجمعية العمومية في قضية الشرق الاوسط حتى الان .

القرار ، الذي اعدته دول عدم الانحياز ، أقوى مشروع قرار عرض

وفي اجتماع مع الصحفيين في نيويورك اعلن وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، انه لا يصر على توقيع العقوبات باسرائيل حالا ، بل يوافق على اعطائها مهلة .

وفي اسرائيل تؤكد المصادر الحكومية على ان حكومة الولايات المتحدة توجه ضغوطا دبلوماسية على ممثلي الدول في الامم المتحدة لتمنعهم من تاييد المشروع . وانها تطمئن حكومة اسرائيل بانه لا أهمية لما تتخذه الامم المتحدة من قرارات !!

ولا يخفي المعلقون هنا ان قيام وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، بزيارة كوستاريكا ، في الوقت الذي يتوجه الرأي العام بانظاره الى ابحاث الامم المتحدة حول قضية الشرق الاوسط ، هو دليل على العزلة الاسرائيلية التامة في هذه المنظمة الدولية اكثر منه استخفافا بأبحاث هذه المنظمة . والدليل على ذلك ان الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد ، اولت هذه القضية اهتماما بالغا ينم عن قلقها الزائد .

ومن المنتظر ان يكون مندوبا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد القيا ، أمس الاثنين ، كلمتي دولتيهما في الجمعية العمومية . وهو ما يعلق عليه المراقبون أهمية خاصة .

هذا ومن المنتظر ان يبدأ التصويت في الجمعية العمومية على مشاريع القرارات حول الشرق الاوسط يوم الخميس او يوم الجمعة القادمين .



الصحفيون : كيف البوليتيكا ؟
ابا ايبن : الحالة انتيكا رايح الى كوستاريكا !

تعويضات وهمية وتشريد مستمر !

تباهت صحف البلاط الاسرائيلي أمس ، وعلى رأسها جريدة « الانباء » الحكومية الناطقة باللغة العربية — بالبنط الاحمر العريض — بمشروع قانون ، أقرته الحكومة في جلستها يوم الاحد ، بتمكين العرب من سكان « القدس الشرقية » — يعني المحتلة — من المطالبة بتعويضات مالية عن املاك لهم داخل دولة اسرائيل ..

مشروع القانون لم يوضع ، بعد ، في صورته النهائية . ثم من الضروري عرضه على الكنيست في ثلاث قراءات . وجاء في التقديرات الرسمية انه من المنتظر ان تبلغ هذه التعويضات ما بين ٣٠٠ و ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية (يعني ٣٠٠) تدفع ابتداء من سنة ١٩٧٥ على دفعات خلال ١٥ سنة ، وانه من المنتظر ان تشمل خمسة آلاف من عرب القدس . أي بمعدل ألف ليرة للشخص الواحد ، اي ٣٣٤ ليرة في الشهر على مدى ١٥ سنة — هذه هي « قيمة » التعويضات حين تدفع ، واذا دُفعت !!

كلمة الاتحاد

أما وزير الاديان (من حزب المتدينين المفرط في شهوة التوسع) ، الدكتور زيرح وارهفتيك ، فقد اقترح اقتراحا على مجرى المثل العبري : « اذا أردت ان تاكل لحم الخنزير فليسح دهنه على ذقنك » .. فطالب بأن يشمل قانون « التعويضات » ، هذه ، جميع اللاجئين العرب الواقعين تحت حكم الاحتلال . قال : غدا سنضم غزة الى اسرائيل ، فلماذا لا يحق للاجئين هناك ان ينالوا « التعويض » ؟

ولكن الحكومة لم تتجرأ ، الان على الاقل ، على الموافقة على هذا الشمول .. وأعلنت رئيسة الوزراء ان وزير الاديان ، بهذا الاقتراح ، يريد تنفيذ سياسة حزبه بضم جميع المناطق المحتلة الى اسرائيل دون استثناء ..

اذن ، فان هذا « السخاء » الحكومي الاسرائيلي لا تخفي خافيته على أحد . أما عرب اسرائيل ، الـذين عانوا من هذا « السخاء » ربع قرن من الضغوط التي لا يحملها حمّال حتى يتنازلوا ، بكف عدس ، عن اراضيهم المنهوبة وقراهم المهدومة ، فما تنازلوا ، فلا يتصورون ، بعد أقسى واطول تجربة ، ان تنطلي حيلة هذا « السخاء » على اية ضحية جديدة من ضحايا سياسة التوسع والتشريد الصهيونية . ومما لا شك فيه انها شجاعة منقطعة النظير ، في الوقاحة ، ان ياتي هذا المشروع في الوقت الذي تشيح فيه حكومة السيدة غولدة مئير بوجهها عن ابسط مطالب العرب ، من اقرث وكفر برعم ، بالعودة الى قريتيهم ، بعد ربع قرن من قرار محكمة العدل العليا . ان في اسرائيل عشرات الالوف من العرب ، مواطني دولة اسرائيل ولم يغادروا اراضيها ، وينتخبون نوابها ووزراءها ويدفعون ضرائبها بما فيها « ضريبة الدفاع » ، ومع ذلك هم محرومون من اراضيهم ومن قراهم ومن املاكهم ربع قرن !

ولا يحتاج عرب القدس ، او غيرها من المناطق المحتلة ، الى خبرة ربع قرن ليروا هذه الحقيقة . فخمس سنين ، بعد حزيران ، قد كثفت على جلودهم تجربة ربع قرن — من هدم قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، والاستيلاء على اراضيها ، وقرى الجفتلك في غور الاردن واراضيها ، ومشارف رفح واراضيها ، حتى تسميم حقول عقربة والاستيلاء على اراضيها . واحسنت جريدة « القدس » صنعا حين نشرت اول أمس ، الاحد ، وعلى « شرف » مشروع قانون « التعويضات » قصة النهب الجديد في القدس ، نقلا عن « هعولام هزي » في الشيخ جراح لبناء مساكن لطلاب الجامعة العبرية . ومن بين المهددين بالطرد وبهدم المسكن المتواضع امرأة اسمها

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

ميزانية الامن ٦٫٣٥ مليار ليرة للسنة القادمة

تل أبيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان وزير المالية ، سبير ، أبلغ الحكومة في اجتماعها أول أمس ، ان ميزانية الامن في السنة القادمة ، ستبلغ ٦٫٣٥ مليار ليرة . وقال انه توصل الى اتفاق ، بهذا الخصوص ، مع وزير الدفاع موشه ديان ، وانه في أعقاب هذا الاتفاق ، سيبدأ جولة من الاتصالات مع الوزراء الآخرين .

وتقول مصادر في القدس ان ميزانية الامن ستصل الى حوالي ٣٠ بالمئة من مجموع الميزانية العامة للدولة .

استئناف المباحثات الفيتنامية في باريس

● مدام نغوين بن تدعو الولايات المتحدة الى التوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار ● الثوار يقصفون قاعدة بنه الاميركية

باريس — وصل هنا ، أمس الاول ، الدكتور هنري كيسنغر ، مبعوث الرئيس الاميركي الخاص للمحادثات الفيتنامية . ومن المتوقع ان يستأنف مباحثاته مع لي دوك ثو ، ممثل فيتنام الدمقراطية لهذه المباحثات .

وأكدت المصادر المطلعة في واشنطن وباريس ان الرئيس الاميركي « يامل » في ان تكون هذه الدورة من المحادثات الدورة الاخيرة . وذكر مراقبون في واشنطن ان من المتوقع ان يتم الاتفاق بين الطرفين على التوقيع على معاهدة وقف اطلاق النار في العشرين او الحادي والعشرين من كانون الاول الحادي .

كيسينغر

هذا وأصدرت حكومة فيتنام الدمقراطية بيانا ثانيا في هانوي حملت فيه حكومة الرئيس نيكسون مسؤولية التسويف في التوقيع على المعاهدة ، التي اتفق على ان يوقع عليها في الحادي والثلاثين من اكتوبر الماضي ، الا ان الولايات المتحدة نقضت الاتفاقية واخذت تماطل في التوقيع عليها .

وفي باريس دعت وزيرة خارجية حكومة فيتنام الجنوبية الثورية مدام نغوين بن الولايات المتحدة الى التوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

ريتشاردسون : وقف النار بفيتنام هدف معقول وممكن

وفي الوقت الذي تكثر فيه التكهنات عن ان كيسنغر اتفق مع الرئيس الاميركي ، في اعقاب محادثات مطولة في واشنطن ، على « اقناع » سايغون بقبول الاقتراحات لوقف اطلاق النار ، صرح وزير الدفاع الاميركي الجديد ، اليوت ريتشاردسون ، ان احلال وقف اطلاق النار في فيتنام بحلول اليوم الخامس عشر من الشهر الحالي هو هدف معقول وممكن .

وكانت وكالات الانباء العالمية افادت ان المبعوث الشخصي لرئيس حكومة سايغون ، فان ثيو ، قد ارسل

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

ديان يتوقع الحرب الخليل مثل العفولة !

القدس — أكد الجنرال ديان ، ثلاث مرات في خطاب واحد ، انه يتوقع اندلاع نيران الحرب في الشرق الاوسط . وذلك في اجتماعه بوفد الجباية اليهودية البريطاني يوم السبت . وفي مكان اخر قال : انه يعتبر مدينة الخليل كاعتباره مدينة العفولة الاسرائيلية التي ولد فيها والده .

وتناول ، في الاساس ، الوضع على الخطوط السورية منوها بأن سوريا هي اكثر الدول العربية «تطرفا» وانها لا يمكن ان تتخلى عن الفلسطينيين . وبما أن سوريا موجودة في اتحاد مع مصر فانه ينتظر اندلاع الحرب على الجبهتين .

وعزز الجنرال ديان مطالبته بميزانية حربيه كبيرة قائلا ان سعر طائرة الفانتوم الان هو حمسة ملايين دولار (٢١مليون ليرة اسرائيلية)وأما سعر الطائرة الامريكية الجديدة ، اف — ١٤ واف ١٥ ، فهو ١٤ مليون دولار (٥٨٫٨٠ مليون ليرة) .

نيكسون زود اسرائيل بسبعة اضعاف الاسلحة التي حصلت عليها في عشرين عاما

القاهرة — نشرت الاهرام صورة وثيقة كان الرئيس نيكسون وزعها على الزعماء الصهيونيين في اميركا ، في الحملة الانتخابية الاخيرة ، اثبت فيها ان حكومته زودت اسرائيل بسبعة اضعاف ما حصلت عليه من اسلحة امريكية خلال عشرين عاما !

وجاء في هذه الوثيقة :

انه في رئاسة هري ترومان (١٩٤٩ — ١٩٥٢) بلغ حجم المساعدات الاميركية لاسرائيل ٢٢١٫٥ مليون دولار .

وفي رئاسة دوايت أيزنهاور الاولى (١٩٥٣ — ١٩٥٦) بلغ ٢٥١٫٨ مليون دولار . وفي رئاسته الثانية (١٩٥٧ — ١٩٦٠) بلغ ٢٣٥٫٨ مليون دولار ، منها ٢٥٫٨ مليون دولار خصصت رسميا ، لاول مرة ، لتوريد السلاح .

وفي رئاسة جون كنيدي ، التي

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

في سطور

● كوبنهاجن — حملت الصحف السكندنافية ، بدون استثناء تقريبا ، على الارهاب الاسرائيلي وحملت اسرائيل مسؤولية الطرود الملغومة التي ارسلت ، في الاسبوع الماضي ، من الولايات المتحدة الى طالبين فلسطينيين في ستوكهولم وكوبنهاجن .

● دمشق — فتحت سوريا ، ابتداء من هذا الاسبوع ، حدودها مع الاردن . ومنذ يوم الاحد بدات أعداد كبيرة من سيارات الشحن اللبنانية في نقل البضائع عن طريق سوريا ، درعا — الرمثا ، الى الاردن والعراق والسعودية والكويت .

● بيت لحم — اصيبت امرأة ، يوم السبت ، بمرض الكوليرا ونقلت الى المستشفى الحكومي ببيت جالا لمعالجتها . وهي في الثلاثين من عمرها من قرية بيت فجار بالقرب من بيت لحم .

● نيويورك — في كتاب عن حياة الرئيس الاميركي الاسبق ، هاري ترومان ، كتبت ابنته ، المسز دانيال ، ان منظمة شتيرن المتطرفة كانت بعثت الى والدها ، في عام ١٩٤٧ ، رسالة ملغومة ابطل مفعولها في غرفة البريد التابعة للبيت الابيض . اما في تل أبيب فقد نفى رئيس هذه المنظمة آنذاك ، ناتان يلين مور ، هذا الخبر نفيا باتا مع انه اعترف بان منظمته ارسلت ، في ذلك الوقت ، طرودا ملغومة الى شخصيات انجليزية فقط !

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تستنكر

قيام الحكام العسكريين بمنع رؤساء بلديات الضفة من حضور مؤتمر الحرم الابراهيمي ● ارجاء عقد المؤتمر الى موعد آخر

القدس — في بيان شديد اللهجة اعلنت الهيئة العلمية الاسلامية هنا انها مضطرة الى تاجيل مؤتمر الدفاع عن الحرم الابراهيمي ، الذي كان مقررا عقده أمس الاثنين ، الى موعد آخر . وذلك بعد أن علمت « ان الحكام العسكريين اتصلوا بالسادة رؤساء البلديات ومنعوهم من حضور المؤتمر » .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، في عدد سابق ، أخبار التهديد الذي وجهه الحكام العسكريون الى رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ليحولوا بينهم وبين الاشتراك في المؤتمر .

وجاء في بيان الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس : « والهيئة الاسلامية ، اذ تستنكر هذا التدخل من السلطات الاسرائيلية للحيلولة دون اجتماع رؤساء البلديات للبحث في أمور تتعلق بالاعتداء على مقدساتهم ومعتقداتهم في الوقت الذي تسمح فيه للمتطرفين وغلاة المستعمرين من المستوطنين في الخليل وغيرها بخلق الفتن والاكاذيب وحملات التحريض لتبرير الاعتداء على الحرم الابراهيمي ومحاولة خلق واقع جديد فيه ، لتعاهد الشعب الكريم انها ستواصل جهودها للعمل على حماية « مقدساتهم » .

« هآرتس » : الجعبري منع عقد المؤتمر !

هذا وقد ذكرت صحيفة « هآرتس » ، أول أمس ان تدخل رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

أخو الملك حسين متهم بالمؤامرة على حياة الملك ؟

نابلس — أذاعت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ان أشخاصا عائدين من عمان ذكروا عن انتشار شائعات مفادها ان الامير محمد ، أخا الملك حسين ، متهم بالاشتراك في المؤامرة الاخيرة على حياة الملك . وقالوا : ان أحد الوزراء الاردنيين جرى التحقيق معه ، أيضا ، حول المؤامرة .





وكان الملك حسين أعلن ، قبل اسبوعين ، عن احباط محاولة جرت لاغتياله اشترك فيها عدد من ضباط كتيبة المدرعات الرابعة ، كما ادعى .

وفي رأي آخر ان الملك حسين زعم قيام مؤامرة على حياته ليبرر حملة الاعتقالات الواسعة ، التي جرت مؤخرا ، بين المدنيين والعسكريين .

وأذاعت وكالة « عتيم » ان عشرات الاشخاص من الضفة الغربية قد استدعتهم المخابرات الاردنية للتحقيق معهم حول المؤامرة . وهم يبدون تخوفا من السفر الى عمان خوفا

— البقية علي ص ٦ عمود ١ —

قائد متمردي جنوب السودان : « اسرائيل زودتنا بالسلاح » !

تل ابيب — تباهت « دافار » ، في خبر بارز في اطار على صفحتها الاولى ، أمس ، بتصريح ادلى بـه مؤخرا قائد المتمردين الانفصاليين في جنوب السودان ، جوزيف كوال ، اعترف فيه بان اسرائيل زودت هؤلاء المتمردين بالاسلحة « وارسلت الينا ، ايضا ، مدربين عسكريين » .

وجاء هذا التصريح في مقابلة مع صحفي لبناني ، نشات التغلبي ، زار جنوب السودان مؤخرا . وحين

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

اعتقالات واسعة في نابلس

القدس — أوردت الصحف نبأ عن اعتقالات واسعة جديدة في مدينة نابلس . وبين المعتقلين موظف في بلدية نابلس وتاجر من المدينة .

ولم يكشف النقاب عن أسباب هذه الاعتقالات .

التغييرات التنظيمية لن تنقذ الهستدروت

بقلم : يهوشع ايرغا

قيادة الهستدروت لا يهدأ لها بال . فالان ، وليس كالسابق ، ومن يوم ليوم يصبح من الصعب اخفاء الحقيقة عن عيون الكثيرين ، حقيقة ان معظم العاملين المنظمين في الهستدروت ، لا يرون بها المنظمة ، التي تهتم بقضاياهم وتمثل مصالحهم. ويزداد الشعور لدى عدد من رجال « التجمع » أن مرارة العاملين ، من شانها ان تؤدي الى الانفجار . ولذلك فقد قرروا ، وقبل فوات الاوان ، الخروج من « الروتين » واجراء تغييرات في ادارة الهستدروت.

ما هي حقيقة التغيير المنتظر ؟

وفي الحقيقة ، ان أولئك الذين يحسبون ، ان تغييرا تنظيميا يستطيع ان يبدل مجرى تفكير العاملين وعلاقتهم بالهستدروت ، يوهمون أنفسهم فقط وليس الا .

وأجد لزاما علي أن اؤكد في البداية انني لا أهدف تجاهل واقع اجراء تغييرات تنظيمية في الهستدروت ولكن الامر الضروري والملح هو — تغيير السياسة . أي ان على قيادة الهستدروت ان تكف عن كونها الذراع التي تنفذ سياسة الحكومة تجاه العاملين والمستخدمين ، ويمكن القول في هذا المجال ان التصادمات التي جرت خلال الاثني عشر شهرا الماضية بين الهستدروت والحكومة لا تدل على تغير جذري في السياسة .

وليس سرا ان العمال في فروع الاقتصاد المختلفة يناضلون في سبيل رفع الاجور ولتخفيض عبء الضرائب الذي يثقل من يوم ليوم ، ولتحسين أوضاعهم الاجتماعية . وكما هو واضح ، فان العمال يرفضون الوعظ المليء بالرياء والداعي الى شد الاحزمة ، والذي يرافق سياسة الاجور ، السياسة التي ترسم خطوطها قيادة « التجمع » بتشجيع من « جاحال » ممثل أصحاب العمل في الهستدروت والمدافع عن مصالحهم. وتدعى هذه السياسة أحيانا «بتجميد الاجور» ، وأحيانا « بالصفقة الشاملة » و « باتفاقية الاطار » وغير ذلك . والواقع هو ان العمال يرفضون هذه الاتفاقيات ويتجاهلونها . ونجد تعبيرا واضحا عن ذلك في دفن المستخدمين « لاتفاقية الاطار » ، وكانها لم تكن .

وتشمل المرارة والنضال فئات واسعة من جمهور العاملين — في « مدينة الفولاذ » وفي ترسانات السفن ، في الموانيء وفي الجمارك ، في المستشفيات ، وفي « صندوق المرضى » .. الخ . ويتسع عدد العاملين ، الذين يدركون ان أصحاب العمل يغنون على حسابهم بالاضافة الى فئة الموظفين الكبار . ويزداد غنى أصحاب العمل والموظفين الكبار على حساب تخفيض مستوى حياة العاملين وبوساطة الفساد كالرشوة مثلا والذي يصل أحيانا الى مئات الملايين — وهذا بفضل سياسة الحكومة ، التي تزيد في أعباء الضرائب وترفع الاسعار وتجمد أجور العاملين — وذلك عبر الوعظ القومي حول « القلق على الامن» . وازاء هذا الواقع يناضل العمال وكل المستخدمين للدفاع عن مستوى حياتهم ، وتتخذ مطالبهم أشكالا مختلفة : التدريج ، المساواة ، الغاء الغبن ، علاوات ضد الرطوبة والمطر والغبار والحرارة .. الخ . ولكل هذه المطالب هدف واحد : تجاوز قيود السياسة الرسمية ، التي تتنكر لمستوى حياة العامل والمستخدم .

وترفع هذه المطالب خلافا لرغبة من يقفون في قيادة الهستدروت . وفي معظم الاحيان يتاكد العمال ان قيادة الهستدروت تقف في المتراس الآخر . واكثر من مرة كانت تصريحات قادة الهستدروت مشابهة لمواقف اصحاب العمل والمقاولين ورجال البورصة .

ولذا فان السياسة هذه هي السبب الرئيسي لنشوء الهوة المتزايدة بين الغنى والفقر . ويعلم الجميع انه في السنوات الاخيرة انضمت آلاف العائلات الى الفئات الفقيرة — وذلك بسبب الغلاء المتعاظم ورفع الضرائب باستمرار . ولهذه السياسة يعود السبب الرئيسي في انعدام الثقة ، الذي يكنه العاملون للهستدروت .

من يحسم في مصير العاملين ؟

وان من المتفق عليه قبل كل شيء انه ليس بالوضع الطبيعي او العادل، ان يقف خلال سنوات عديدة في قيادة الهستدروت اشخاص قضوا حياتهم يعملون في الهستدروت ، ولم يذوقوا أبدا طعم العمل لا في الحقل ولا في المصنع . وكل ما يعرفونه هو فقط بفعل زياراتهم السريعة والخاطفة الى اماكن العمل بدورهم موظفي هستدروت . وان من السخافة ان يقرر مثل أولئك الاشخاص أجور العاملين وشروط عملهم ، في حين ان ما يحصل عليه بعضهم مقابل الاكل والشرب والمنام يوميا ، يزيد على ضعفين الى ثلاثة أضعاف أجرة العامل .

ومقابل أولئك الاشخاص يكاد لا يوجد في مؤسسات الهستدروت المنتخبة عمال من أماكن العمل . هذا هو الوضع في مؤتمر الهستدروت ، وفي مجالس العمال ، وفي اللجنة المركزة . لا شك ان هناك ضرورة ملحة اجراء تغيير في هذا الحقل .

كيف يتم التغيير ؟

تحتم الضرورة تعميق الدمقراطية في مؤسسات الهستدروت المنتخبة . ولكن كيف يفعل ذلك رجال حزب العمل ، وما هي برامجهم للمستقبل القريب ؟

والحقائق التي سأوردها تشهد على ان الهدف تعميق الدمقراطية .

جاء في قرار المؤتمر العاشر للهستدروت (فقرة ، ٥) : « ان الهستدروت ستعمل من أجل تقوية مركزها ولزيادة صلاحيات مجلس العمال » ، وفي الفقرة السادسة : « ان على مجالس العمال المحافظة على طابعها الشعبي والدمقراطي ، والتشدد في مواعيد عقد الجلسات » الخ ..

صحيح انه يجب منح « مجالس العمال » المزيد من الصلاحيات لتتمكن من الاشتراك في القضايا التي تعني جمهور العاملين ، مثل : الاقتصاد العمالي ، « صندوق المرضى » ، صناديق التقاعد وغيرها . هذا فضلا عن دورها النقابي في الدفاع عن مصالح العمال . ويجب تقليص صلاحيات المؤسسات المركزية ونقل صلاحيات أكثر « مجالس العمال » المحلية . والامر ذاته بالنسبة للجنة المركزة — يجب نقل بعض صلاحياتها الى المنظمات النقابية . ويجب كذلك زيادة صلاحيات اللجان العمالية واجتماعات العمال في أماكن العمل ، لتتمكن من الحسم في قضايا الاجور ، شروط العمل ، التامين في أثناء العمل وغير ذلك .

ولكن بدلا من هذه الامور الملحة ماذا يقترح مخططو التغيير ؟ برامج تهدف الى تصفية مجالس العاملين : فهم يقترحون ان يكون عدد المجالس في المستقبل ٣٠ — ٤٠ مجلسا بدلا من ٧١ مجلسا الان ، وذلك تحت شعار : « مجالس عمال قطرية » ، وهذا يعني تقليص الدمقراطية وتقليص المبادرة المحلية.

ويجب الا نستنتج من واقع ان معظم اعضاء المجالس العمالية ليسوا عمالا وبعيدون عن قضايا العمل ، ان لا ضرورة لوجود هذه المجالس وانها ليست بذات أهمية بالنسبة للعمال . ان فشل هذه المجالس هو نتيجة للسياسة الخاطئة التي وضعت هذه المجالس في مواجهة نضال العاملين وضد هذا النضال .

بالاضافة الى ذلك فان كثيرين من رؤساء هذه المجالس لم ينموا من جمهور العاملين ، ولم تصقلهم تجربة الكفاح ضد اصحاب العمل في القطاعين الخاص او العام . لذلك فاذا اردنا تعميق الدمقراطية يجب اتخاذ اجراءات تختلف عما اقترحته قيادة الهستدروت في السبعينات .

عمال ، لمؤسسات الهستدروت

يتضح من مقترحات رجال حزب العمل في الهستدروت ان الهدف عمليا تقليل الدمقراطية . وهذه المقترحات هي :

* اجراء انتخابات قطرية لمؤتمر الهستدروت .
* « تقسيم » انتخابات النقابات المهنية الى وحدات انتخابية صغيرة « بقدر الامكان » .

ظاهريا ، الهدف من هذه الاقتراحات ضمان تمثيل ممثلين عن اماكن العمل والاماكن السكنية المختلفة . ولكن هذا الظاهر فقط ، لان الامور تختلف كثيرا في الواقع .

فمثلا في انتخابات مؤتمر الموظفين ، التي جرت بموجب هذا الاسلوب ، فان عديدين لم يقترعوا نتيجة لانعدام سرية الاقتراع . وفي أماكن عديدة ، وخاصة الصغيرة منها ، وزع أصحاب حق الاقتراح الى وحدات (كل ١٠ — ٢٠ موظفا يقترعون لوحدة) — وهكذا أضحت الانتخابات مكشوفة وعلنية . بكلمة أخرى لقد ثبت في هذه الانتخابات

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

ابراهام ليفنبراون في الكنيست

يندد بسياسة حكام اسرائيل العنصرية تجاه المناطق المحتلة

القدس — لمراسل الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٢/١١/٢٨ مشروع قانون جاء به وزير القضاء — وهو يجدد سنويا منذ اربع سنوات — يقضي باعتبار المخالفات والجرائم التي يرتكبها مواطنون اسرائيليون في المناطق المحتلة خاضعة للمحاكمة في المحاكم الاسرائيلية وبموجب القوانين الاسرائيلية . وفي كل مرة يجدد فيها مفعول هذا القانون يجري نقاش عام حول المناطق المحتلة وسياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة . واشترك في هذا النقاش هذه السنة عدد كبير من اعضاء الكنيست . وبرزت في هذا النقاش ايضا وجهات النظر المختلفة التي تجري عليها مناقشة بين الاوساط الرسمية حول مستقبل هذه المناطق والموقف من الشعب العربي الفلسطيني . وقد اشترك عن الكتلة الشيوعية في هذا النقاش عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون وننشر كلمته ..

في الكنيست

عضو الكنيست نخله يترأس الجلسة

ومما أثار الاهتمام جلوس عضو الكنيست المراخي الياس نخله في رئاسة هذه الجلسة وهي الجلسة الاولى التي يترأسها منذ ان عين نائبا لرئيس الكنيست قبل اكثر من سنة .

وعلق البعض على ذلك بالقول ان جلوس النائب نخله رئيسا في هذه الجلسة لم يكن صدفة .. فهناك من رتب الامر عن قصد على ما يظهر لاستغلال هذا الامر سياسيا لصالح سياسة الاحتلال والضم .

وقال عضو الكنيست تمير من المركز الحر ان اجراء النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة والنائب العربي نخله يجلس رئيسا لهو دلالة على ان الحفاظ على « وحدة الوطن » هو أيضا يضمن مستقبل المساواة للعرب في ظل الدولة اليهودية الكبرى ..

كلمة ابراهام ليفنبراون

وفيما يلي كلمة الرفيق ابراهام ليفنبراون .

سيدي الرئيس ، انني انضم الى زملائي أعضاء الكنيست الذين سبقوني وأهنئك بمنصبك واتمنى لك النجاح .

حضرات اعضاء الكنيست ، أثناء النقاش على قانون تمديد فترة أنظمة الطوارىء في المناطق المحتلة ، لا يمكن الا مناقشة الابعاد السياسية ايضا لهذا القانون ، ذلك لانه ليس مجرد قانون تقني ، ان مجرد سن قانون واصدار أنظمة خاصة بسكان المناطق المحتلة هو عمل غير قانوني ، ذلك لان الاحتلال هو غير قانوني ، ويؤدي الى الاضرار ليس فقط بالشعب المحتل ، الشعب العربي الفلسطيني ، وانما يجلب الضرر البالغ ايضا بالشعب في اسرائيل . وذلك ليس فقط بسبب الحاجة لصرف المليارات من اجل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . فقبل عدة ايام فقط قال وزير المالية: بلغت مصروفات الامن خلال السنوات الست الماضية ٢٥ مليار ليرة ! ليس من الصعب التصور ما الذي كان يمكن عمله بهذا المبلغ ، لو لم تكن هنالك حاجة لصرفه على الشؤون العسكرية .

في هذه الايام ، نشر دافيد هوروفتش ، المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، انه بالمبلغ الذي ندفعه فقط لتسديد ديوننا الخارجية في السنة — ١٨٠ مليون دولار او ما يساوي ٧٠٠ مليون ليرة — كان من الممكن ان نقضي على مشكلة الفقر في اسرائيل . وواضح تماما انه ما دامت هنالك حاجة لصرف المليارات على الشؤون العسكرية ، فلن تكون هنالك ميزانيات كافية لوزارات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، والعمل ، والاسكان ، والمواصلات ، والتطوير وغيرها .

ان المصروفات العسكرية الضخمة تجر في اعقابها ايضا الارتفاع في الاسعار والارتفاع في الضرائب ، مما يضر بالعمال والاوساط الشعبية ..

ولكن في رأيي ، يا حضرات النواب، هنالك ضرر خطير للشعب في اسرائيل، لا يقل عن ذلك ، تؤدي اليه الاحتلال وسياسة تخليد الاحتلال والضم بما يخلقه من تربة تنمو عليها نزعات الشوفينية والقومية الناجمة عن التعالي والاستهتار بحقوق الشعب المجاور . وفي نهاية الامر ، فاننا ، اي شعب اسرائيل ، سنضطر الى تقديم الحساب عن ذلك .. لان المحتل في عصرنا لا يمكنه ان يحتفظ بما يحتله طويلا . وصحيح ، بهذا الخصوص ما قاله يهودا «جوتهلف» في « دافار » بتاريخ ١٠ تشرين الثاني (وانا اقتبس قوله) :

« ان التاريخ يعلمنا ان الفاتحين والمحتلين لا يمكن ان يخلدوا ، ومع مرور الزمن تقل امكانيات الاحتلال والضم ، وخلافا لما كان في الماضي فان الشعوب المحتلة لديها الان وعي قومي حتى وان لم يعترف بهذا المحتل » . وهو ينهي مقاله بقوله : « لقد آن الاوان لان نعير سياسة السلام نفس الاهتمام والجهد اللذين نعيرهما للمتطلبات الحربية » .

ومن المناسب جدا ان تأخذ الحكومة هذه الاقوال مأخذ الجد ، فبدلا من سن القوانين في المناطق المحتلة ، وبدلا من القيام بعمليات عسكرية كتلك التي جرت مؤخرا ، على خطوط وقف اطلاق النار ، عليها ان تقوم باجراءات لانهاء الاحتلال وتقريب السلام .. ذلك سيكون أهم مساعدة لسكان المناطق المحتلة ، وليس تمديد فترة قوانين الطوارىء .

ايها النواب ، ليس صدفة انه يجري ، في الوقت الحاضر ، نقاش حول المناطق المحتلة ، بين الاحزاب وفي داخل حزب العمل . وقد نشب النقاش ليس فقط بسبب اقتراب موعد الانتخابات ، وانما ايضا بسبب الجو العام في العالم ، جو انفراج التوتر ، جو تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، جو الاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي ، والاتفاقات بين شرق اوروبا وغربها ، جو امكانية انهاء الحرب في فيتنام . على الرغم من العراقيل التي تكدسها حكومة جنوب فيتنام (التي اسرعت حكومة اسرائيل في اقامة علاقات معها) وعلى الرغم من التغطية التي تلقاها من اوساط معينة داخل الولايات المتحدة ، فان السلام في فيتنام سيأتي لا محالة . ولا يمكن ان تبقى منطقتنا الموقد الوحيد ، موقد الحرب في العالم كله ، والمكدر لصفو السلام في العالم بأسره .

ان حكام اسرائيل ايضا ، على ما يبدو ، يدركون ذلك ، ويخشون — وبحق — من ان تاتي الان الضغوط والنشاطات السياسية لحل النزاع في منطقتنا . لذلك تبرز الان مختلف المشاريع التي تهدف ، الى تخليد قسم من الاحتلال على الاقل ، اذا لم يكن بالامكان تخليده كله . وهنالك من يريد ان يقنع بان الاحتلال مفيد من ناحية اقتصادية ، وبانه يجلب الارباح ، من النفط في سيناء ، ومن استغلال قوة العمل الرخيصة في المناطق المحتلة . والتعديلات تلك هي فقط دليل على طابع الاحتلال الاخلاقي والانساني على حد الزعم . فباي حق تستغل حكومة اسرائيل منابع ثروة خاصة بشعب آخر ؟ ، وبالاضافة الى اضطهاد السكان ، تستغلها بقوة عمل رخيصة ؟ .

ان الوزير بارليف لا يرى في ذلك اية غضاضة .. وهو يقول : في معظم البلدان يوجد عمال اجانب .. فهل هذا هو نفس الشيء ؟

وهنالك من يريد ان يثبت ، وعن حق ، ان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة يكلفنا غاليا . اننا نحتل المكانة الاولى في العالم من حيث مصروفات الامن . وفي سنة ١٩٧٠ كانت هذه المصروفات ٤٤٧ دولارا للنفر الواحد . والان هي اكثر من ذلك بكثير .. انها ٢٥٪ بالمئة من الانتاج القومي الخام . واضح ان هذا يكلف كثيرا . ولكن الحقيقة ان هنالك ايضا من يربح ، من يغتني من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، ومن استغلال هذه المناطق . وهناك مختلف اصحاب الاموال الذين يجنون من وراء ذلك الارباح الخيالية. هنالك من يربح ، ولكن الذي يدفع هو الشعب ، الذي يدفع هم دافعو الضرائب ، لان مصروفات الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، هي من صندوق الدولة .

ويجري ايضا نقاش حول التركيب السكاني . وهذا النقاش ، عمليا ، بين أولئك الذين يريدون الاحتفاظ بالمناطق المحتلة كلها او بقسم منها بدون سكانها العرب . والوزير بارليف يقول : حد اعلى من الامن وحد ادنى من العرب ! وهناك من يريد المناطق المحتلة بسكانها العرب ولكن دون ان يتمتعوا بالحقوق ، مثل الوزير ديان ، من اجل ان يعملوا هنا ويستغلونهم هنا ، اما حقوق المواطنة فياخذونها من حسين!

ان النقاش حول التركيب السكاني هو ايضا يؤدي الى مظاهر سلبية تماما . فاذا كان بامكان رئيسة الحكومة ان تقول انها لا تريد ان تذهب للنوم وهي تخشى ان يولد هذه الليلة طفل عربي آخر .. فاي تفكير تثيره هذه الاقوال ؟ لذا فان النقاش ليس على التركيب السكاني .

ايها النواب ، كل هذه المشاريع القائمة على ضم المناطق المحتلة كلها او بعضها ، وعلى تجاهل الحقوق العادلة للشعب المجاور ، الشعب العربي الفلسطيني — كل هذه المشاريع هي مشاريع لا جدوى منها، وهي اضغاث احلام ، ولا تقرب السلام . فبدلا من هذا النقاش حول المناطق المحتلة ، كم ، وكيف ، مع عرب او بدون عرب ، كان الاجدر بالحكومة ان ترى الواقع الذي هي فيه ، ان ترى تناسب القوى في العالم ، ان تتعلم من الاحداث السياسية الاخيرة ، وان تتوجه بجد نحو تنفيذ سياسة سلام ، التي معناها في الظروف الحالية الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان الحكومة التي لا تستغل الامكانيات الموجودة اليوم لاحراز السلام في منطقتنا ، تتحمل مسؤولية ثقيلة جدا امام الشعب في اسرائيل ، وايضا امام العالم .

وفي النهاية ، ولاننا نعتقد انه لا يحق للحكومة سن قوانين واصدار أنظمة خاصة بسكان المناطق المحتلة فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

حوار برلماني

بعد ان تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، طالبا ان يشطب من جدول اعمال الكنيست اقتراح كتلة جاحال حول العمليات العسكرية الاخيرة بين اسرائيل وسوريا (أنظر الاتحاد عدد الجمعة الماضي) تقدم عضو الكنيست سوركيس (من حزب العمل) باقتراح لاحالة اقتراح جاحال الى لجنة الامن والخارجية وملأ كلمته تحريضا على توفيق طوبي متهما اياه انه ضد الدولة وضد الجيش والخ والخ ... ومما قال النائب سوركيس انه يقترح على توفيق طوبي ان يسافر الى دمشق ويخطب خطاباته من هناك .

النائب لازدو (جاحال) : اني على استعداد ان ندفع سويا تذكرة السفر الى دمشق لتوفيق طوبي .

توفيق طوبي : على الرغم من أنوفكم سابقى هنا ومن هنا سيرتفع صوتي دائما ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام العادل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

★ الصديق كايد بسيوني بالمولود **وليد**

* الصديق أسعد احمد غريب وعروسه بمناسبة زفافهما

الخلية الشرقية — الناصرة

* الاخ توفيق أحمد نصار وخطيبته بالخطوبه
* الرفيق زكي داهود وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة — طرعان

تهانينا الحارة الى

* الرفيقة سميرة غطاس والصديق حنا سارجي بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات — يافة الناصرة

* الصديق عدنان ابراهيم وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

قالت الصحف المحلية

על המשמר

عبرة اضراب مستخدمي الطيران المدني

بعد يومين من الاضراب الذي شل حركة المواصلات الجوية بين اسرائيل والعالم وفي داخل البلاد ، عاد مستخدمو وموظفو الطيران المدني الى ممارسة عملهم العادي بعد أن اعترف المسؤولون بعدالة مطالبهم ووعدوا بالنظر الجدي في هذه المطالب . وقد عالجت كل الصحف الاسرائيلية هذا الاضراب ، الذي ترك أصداء واسعة في البلاد . ويوم الاحد (أمس الاول) كتبت جريدة « عل همشمار » حول الموضوع :

« لقد انتهى اضراب مستخدمي الطيران بعد يومين ونصف اليوم من عزل اسرائيل عن العالم الخارجي . وتقلع الطائرات مرة أخرى من اللد وتصل الى مطارها الطائرات من كل أطراف العالم ، الا أن مذاق الاضراب المر ما زال باقيا ويثير خواطر ، ربما ليس تجاه المضربين بل تجاه أولئك الذين كان في مقدورهم منع الاضراب . ولا أحد مستعد للاجابة على



صالة الانتظار في مطار اللد ، وتبدو خالية ..

السؤال الذي يتكرر بين مرة وأخرى ، لماذا لم يبذل جهد كبير أياما قبل الاضراب مثل الجهد والاعتناء الكبيرين بمطالب العاملين الذي ظهر أثناء الاضراب ؟ فها هو الان يتضح أنه اعترف بمطالب العمال بدفع « علاوة طيران » لهم ، بأنها مطالب عادلة ، وقد تقرر أن تبحث لجنة مشتركة ، حكومية وهستدروتية ، هذه المطالب وأن تنهي أبحاثها حول تنفيذ هذه المطالب المشروعة خلال أسبوعين ، وسبق وقلنا في هذا المكان حين انفجر الاضراب أن مستخدمي الطيران المدني لجأوا الى هذه الخطوة البعيدة الاثر والخطيرة ، خطوة شل حركة الطيران المدني ، كرد بالاساس على أسلوب معالجة — او الاصح عدم معالجة — مطالبهم . وليس هذا حدثا تجاوزيا شاذا للاستهتار بالموظفين وبمطالبهم وبتوجهاتهم . لقد قررت سكرتارية نقابة موظفي الدولة الاحتجاج بشدة على اسلوب «ادارة خدمات الدولة» في كل مجرى علاقات العمل في المكاتب الحكومية المختلفة ، والاحتجاج شديد الى درجة أن نقابة موظفي الدولة تبحث امكانية قطع كل صلة مع الادارة . ان حادث موظفي الدولة هو ما يميز أسلوب هذه الادارة في معالجتها للامور. فمادامت مطالب الموظفين عادلة ، فلا مكان اذن هناك لضرورة دفعهم الى الاضراب بفعل التغيب عن جلسات اللجنة المشتركة التي عينت للنظر في هذه القضية » .

وتأمل الجريدة في أن تنهي اللجنة الهستدروتية الحكومية المشتركة أبحاثها في الموعد المحدد وبما يتمشى مع مطالب العمال . وتشير الى أن الخلاف لم يعد على مبدأ دفع العلاوة بل على عدد العاملين الذين سيشملهم القرار ، وأن اللجنة المركزة في الهستدروت هي التي ستحسم في الامر في نهاية المطاف اذا طرأ أي خلاف في اللجنة المشتركة المذكورة .

— وبعد أن تقول الجريدة انه ليس كل اضراب عادلا تتطرق الى اضراب موظفي الهندسة في وزارة البريد والاتصال ، فتذكر أن ممثلي الهستدروت واللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاجور لم يؤيدوا مطلب موظفي الهندسة . ولذا تدعو الجريدة أولئك الموظفين الى العودة لممارسة أعمالهم وانهاء الاضراب والتوجه الى الهستدروت عنوانا لهم لاثارة مطالبهم ومناقشتها . وتحذر جريدة « حزب العمال الموحد » « مبام » موظفي الهندسة من الانفرادية والانعزال عن نضال جمهور العاملين !!. على ما يظهر نسيت الجريدة أو تناست أن القسم الاكبر من جمهور العاملين أخذ مؤخرا يشكك في مواقف قيادة الهستدروت . ولذا فهو لا يرى فيها عنوانا لتقديم مطالبهم .

النزاع العربي لاسرائيلي في الامم المتحدة



وعالجت « هآرتس » أمس الاول (٧٢/١٢/٣) البحث الذي يجري في منظمة الامم المتحدة حول أزمة الشرق الاوسط فكتبت في افتتاحيتها مبررة غياب وزير خارجية اسرائيل لاول مرة عن هذا البحث ورفضه مجرد الاشتراك فيه . ولكن الجريده التي حاولت التقليل من اهميه هذا البحث وجدت نفسها مضطرة الى التحذير من أهمية النقاش الذي يدور في هذه المنظمة الدولية . وفي هذا الخصوص كتبت «هآرتس»:

« مع هذا فهناك مكان للشك فيما اذا كنا نحسن صنعا حين نتصرف بلا مبالاة ازاء أبحاث المنظمة وصياغة قراراتها. فلو ان الجمعية العمومية ليست ذات أهمية ، كما يزعم بعض الاشخاص لدينا ، لكان من الصعب علينا أن نشرح السبب في ان الدول العربية عامة ، ومصر بشكل خاص ، تبذل جهدا كبيرا للحصول على قرار يتمشى مع رغبتها . صحيح أن لقرارات الجمعية العمومية فقط صفة التوصية ، وما لم يقرها مجلس الامن فليس لرأي الجمعية العمومية أهمية عملية . ولكن كلما أبرزنا برضى موقف واشنطن ، التي حطمت في ايلول ، بطرحها «الفيتو» في مجلس الامن لصالحنا ، عرفا كان يعتبر غير قابل للتغيير — فان من الصعب الاعتقاد ، أن الولايات المتحدة ستتحمس مرة أخرى للرجوع الى هذه السابقة اذا كان يمكن منع نشوء وضع لا يكون فيه لديها أي مبرر الا عمل ذلك .

ان المصلحة في منع اقرار قرار يضفي على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ التفسير العربي للقرار على أنه رأي الجمعية العمومية ، ويدعو الى حظر تقديم العون العسكري والاقتصادي لاسرائيل (عقوبات) اذا رفضت الانصياع الى هذا القرار ، ان المصلحة في منع مثل هذا القرار مشتركة بالنسبة لنا وللولايات المتحدة على السواء : ان في ذلك مصلحة اسرائيل لاسباب لا داعي الى تفسيرها ، وللولايات المتحدة — هكذا يمكن الاعتقاد — كيلا تضطر مرة أخرى الى اظهار تأييدها غير المحدود لنا (مع أننا نأمل الا ترتدع الولايات المتحدة عن الاقدام على مثل هذا الموقف عند الضرورة) .

وأشارت « هآرتس » في افتتاحيتها هذه الى تهديد اسرائيل بالتخلي عن قبولها لقرار مجلس الامن في حالة قبول الجمعية العمومية بقرار يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكامل وبدون أية شروط من المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران على الشعوب العربية عام ١٩٦٧ ، وأضافت :

« ان هذا التهديد يستخدم الان للمرة الاولى ، وربما سيردع العرب ، لان تنفيذه (أي تنفيذ التهديد) سيفرض على السوفييت ضرورة البحث عن أساس جديد لمحاولة التفاهم مع الولايات المتحدة بخصوص تسوية النزاع الشرق أوسطي » .

وبناء على هذا فان الجريدة تعتقد — أو أنها توهم قراءها أن العرب سيكتفون بقرار معاد لاسرائيل ، ولكن لا يقفل الطريق في وجه مساع دبلوماسية جديدة في المستقبل .

« واذا تمكنا — تختتم الجريدة افتتاحيتها — وتمكنت الولايات المتحدة معنا من سد الطريق على العرب ومنعهم من تجنيد الجمعية العمومية كعامل يمكن الاستشهاد بقراراته من أجل التشويش على هذه المساعي — فاننا نكون أحرزنا كل ما يمكن احرازه في الاوضاع الراهنة » .

في ذكرى وفاته الخامسة
رئيف خوري .. صحفيا وسياسيا

بقلم : وضاح الحلو

بصمت مرت الذكرى الخامسة لوفاة الاديب اللبناني والعربي الكبير **رئيف خوري** تماما كما مرت السنوات الخمس نفسها! وكأن رئيف لم يبدع ، لم يترك الآثار الادبية القيمة ، لم ينظم الشعر ، لم يشارك هذا الشعب نضالاته في فترة كانت المسيرة النضالية للقوى الشعبية احوج ما تكون لاديب من امثال رئيف خوري . وفي هذه المقالة ، سيقتصر الحديث على نشاطات رئيف خوري الصحفية في جريدة « صوت الشعب » بدءا من ١٥ ايار عام ١٩٣٧ اي منذ العدد الاول لصدور الجريدة باشراف الرفيق نقولا شاوي ، كما سيجري الحديث على بعض نشاطات الاديب رئيف خوري السياسية حيث كان يساهم في نشاطات الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا ، وفي معاركه الانتخابية بدءاً من النبطية وحتى مدينة حمص .



لقد بدأ الاديب رئيف خوري نشاطه في جريدة «صوت الشعب» عام ١٩٣٧ وهو العام الذي سجل بدء زوال عهد الانتداب وابتداء مرحلة اتفق على تسميتها بمرحلة « عقد معاهدة ولاء وصداقة مع فرنسا » .. وعلى علاتها وثغراتها شكلت هذه المرحلة خطوة انتقالية على طريق تحقيق الاستقلال الناجز وعودة الدستور بعد تعليقه ، واحتدام الصراع بين خطين سياسيين :

١ - خط الدعم لمعاهدة الصداقة مع فرنسا باعتبارها مرحلة جديدةقد تؤدي الى الاستقلال الكامل .

٢ - خط المعاداة للمعاهدة بحجة عدم نضوجنا السياسي والاجتماعي للاستقلال عن فرنسا بالحكم والادارة. وقد امتاز هذا الخط الرجعي بتعدد التيارات في داخله ، فمن داعية الى عودة الانتداب ، الى مناد بارتباط لبنان بايطاليا الموسولينية، الى بعض الجماعات الناشطة تحت راية «جمعية الاخاء» ومفاهيمها الاقطاعية ... وفي هذه المرحلة شهدت البلاد حوادث دامية شملت بيروت ، حلب ، اللاذقية، جبل الدروز، والاسكندرون حيث كانت المؤامرات حول السنجق قد بلغت ذروتها ، وقد تجلى ذلك في تصرفات مسؤولي الامن في ذلك الحين حيث كان مدراء الشرطة يستدعون الصحفيين ويقولون لهم : « لا تكتبوا شيئا عن احداث اللواء لان ذلك يثير غضب تركيا » ... عدا ذلك ، لم تبدل مرحلة « المعاهدة مع فرنسا » شيئا في اسس العلاقات الاجتماعية القائمة اذ ظل السياسيون على سلوكهم القديم فمارسوا الارهاب وتقييد الحريات ، وتركوا للمحتكرين الحبل على غاربه . كما كانت قضية فلسطين تلهب حماس الشباب العربي التقدمي نظرا لبلوغ المؤامرة البريطانية - الصهيونية مرحلة متقدمة من النضوج والتنفيذ .

وعندما بدأ الاديب رئيف خوري نشاطه الصحفي في «صوت الشعب» كانت مجمل هذه الاحداث قد تركزت في دائرة اهتماماته ، كما كان لانخراطه في الحزب الشيوعي دور مساعد على هضم واستيعاب هذه الاحداث بشكل اكثر علمية، وعقلانية، وسلامة بصرف النظر عن بعض الآراء السياسية الواردة في بعض مقالات رئيف خوري لهذه الفترة ...

ومع صدور العدد الاول من جريدة « صوت الشعب » وذلك في الـ ١٥ من شهر ايار عام ١٩٣٧ ، كان لرئيف خوري مقال بعنوان : « هل افلس الادب ؟.. كلا ولكن الادباء افلسوا». وفي هذا المقال يشير رئيف خوري الى « ان في كل منحى من المناحي ينبثق الادب في الحياة الاجتماعية التي ينبت فيها ويزدهر ... انها لقاعدة لا تخطىء ... ادب فوق الحياة الاجتماعية - كما يتوهم البعض - لا يمكن ان يكون » ، وتطويرا لهذه الفكرة يقول رئيف خوري في نفس المقال « وأديب الشعب العربي - المستحق لهذا الاسم - يحمل في عنقه الواجبات العظمى في الفترة الثورية الحاضرة في العالم كله . ينبغي ان يكون هو خالق الوعي القومي الصحيح ، محارب الاستعباد ، مقاتل الاستثمار ، حافز روح الامل والنشاط ، مبلسم الجراح ، رابط بلاده والعالم ، حارس ضمير شعبه ، وتربيته الاجتماعية والسياسية من فساد المفسدين » ... ونلاحظ في هذه المقالة تركيز رئيف خوري على ضرورة تنمية الحس القومي الصحيح في مقابل ما كان يروجه الاستعمار من استثارة رخيصة للعواطف الدينية حول مسألتي فلسطين والاسكندرون .

واتساقا مع الافكار الجديدة والمتحررة التي كان يطرحها رئيف خوري كتب في السادس من شباط في « صوت الشعب » مقالة حول جبران خليل جبران قسم فيها أدبه الى مرحلتين :

١ - « المرحلة الثائرة » ، وهي المرحلة التي كتب فيها جبران « الارواح المتمردة» ، «خليل الكافر»، « عرائس المروج » ، « الاجنحة المتكسرة » ...

٢ - « مرحلة الاستسلام » وفيها كتب جبران « النبي » ، « يسوع ابن الانسان » وغيرهما... وتقسيم رئيف خوري لادب جبران خليل جبران لمرحلتين ، الاولى كان فيها ثائرا ، والثانية مستسلما ، صحيح اذا ما نظرنا الى ادب جبران من خلال الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية في تلك الحقبة بالاستناد الى مرتكزات علمية ملموسة ومجربة ... ورئيف خوري يرفض الروح الاستسلامية ، الانصياعية في الادب لانه يرى ، وكما اشار هو في مقالته « أيها الادباء : ثقفوا أنفسكم واجعلوا لكم فكرا منظما . ايها القراء : حاسبوا ادباءكم على فكرهم » ، باننا في مطلع يقظة قومية ، وثقافية ، وعلى أدبائنا ان يثقفوا أنفسهم ، وعلى نقادنا ان يتسلحوا بنظرية صحيحة للنقد ...

وفي هذه الفترة ، أصدر رئيف خوري كتابه « حقوق الانسان » وفيه يتحدث عن الهجمة الفاشستية على الثقافة في اوروبا ويتعرض لموسوليني الذي قال : « سنة ١٧٨٩ ستمحى من التاريخ » ، ولجملة غوبلز : « اننا نبصق على الحرية » ...

لقد كانت اهتمامات رئيف الصحفية واسعة جدا ، فكان يكتب المقال الادبي ، والسياسي والاجتماعي وأحيانا ينظم الشعر ... ومن جملة المقالات السياسية - الاجتماعية التي كتبها كانت مقالته عن « الثورة الافرنسية » التي قال عنها : « الثورة الافرنسية وسعت فكرة الوطنية بمعنى انها جعلتها تتناول قسما جرارا من الشعب ، لا النبلاء والاحبار وحدهم » ... ولكن هذا الجانب الايجابي عند الثورة الافرنسية لا يحجب عن رئيف خوري رؤية الطموح الاستعماري ، والاسترقاقي عند فرنسا الحالية فيقول :

« انا لا أنسى ان فرنسا التي اعلنت في دستورها سنة ١٧٩١ : «ان الامة الافرنسية لا تشهر حربا ابتغاء الفتح ، ولا توجه قواتها ضد حرية شعب من الشعوب» هي التي اجتاحت دمشق على جثث شباب عرب يرقدون الان رقدة الابد تحت تراب ميسلون ، وهي التي خنقت الثورة السورية التحررية بالدماء ، وهي التي قصفت أسد الريف الثائر الامير عبد الكريم » .

وفي شهر آب من عام ١٩٣٨ يزور الاديب رئيف خوري الولايات المتحدة الامريكية لحضور مؤتمر نيويورك للشبيبة ، وهناك يلقي خطابا في الجالية العربية يركز فيه على :

١ - الوحدة العربية .

٢ - ضرورة تشجيع الصناعة المحلية وحماية العمال من الاستغلال.

٣ - الصهيونية تشكل خطرا على الوحدة العربية ، والعرب يحاربون الصهيونية لا اليهود ...

٤ - اماني العرب القومية تتفق اتفاقا تاما ومصلحة السلام والدمقراطية العالمية .

ومما يدل على مكانة رئيف خوري الادبية والاجتماعية لدى الجالية العربية هو المقال الذي كتبه اسكندر اليازجي في جريدة « مرآة الغرب » عن رئيف خوري ، والكلمة التي قدمت بها الصحيفة الاديب اللبناني الى أبناء الجالية العربية في نيويورك ، اذ قالت :

« بلغ الى نيويورك على الباخرة نورمندي الاستاذ رئيف خوري الشاعر والاديب المعروف في سوريا ، واستاذ الادب العربي في كلية غوبات الانكليزية في القدس ، وهو من الادباء البارزين العاملين من أجل النهضة الفكرية الحديثة » ...

ويدل مجمل هذه الافكار التي كان يطرحها الاديب رئيف خوري ما بين عامي ١٩٣٧ - ١٩٣٨ على مدى النضج الاجتماعي والسياسي عند هذا الاديب اللبناني الشاب ، وعلى احساسه السليم بواقع وخلفيات الصراع السياسي والقومي والثقافي لتلك الفترة ...

عن « الاخبار » اللبنانية

حملة ارهاب جديدة في السودان

الخرطوم - أخبار السودان تشير الى أن حكام الخرطوم يشنون حملة ارهاب جديدة ضد القوى التقدمية الدمقراطية . فقد ذكرت وكالات الانباء من الخرطوم امس الاول ان البوليس السوداني ألقى القبض على ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني هم علي الجزولي سعيد ، والاسير جعفر ، وخضر نصار .

وإذا كان لجوء حكام الخرطوم الى حملة ارهابية جديدة ضد الحزب الشيوعي السوداني يكشف حقيقة ادعاءاتهم بأنهم « قضوا » على هذا الحزب المجيد ، وكم هي واهية احلام بعض الحكام في القضاء على حزب الطبقة العاملة مهما يبلغ ارهابهم ، فان هذه الحملة الارهابية تضيف كذلك دليلا جديدا على ان الارهاب اصبح أسلوبا ملازما لحكام الخرطوم في خطهم الجديد ، خط الارتداد والعداء لمصلحة شعب السودان وقواه التقدمية العربية ، والسير في ركب الرجعية العربية والمستعمرين ، وبخاصة الاميركيين . ولم يعد يخاف ان طريق العداء للشيوعية قد سار بحكام الخرطوم الى نهايته الطبيعية أي العداء لكل ما هو تقدمي ووطني الى حد التنكر لكل العناصر الوطنية في السودان بمن فيهم الناصريون ، ومناصبة مصر العداء . فهؤلاء الحكام الذين لم يتورعوا عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق خيرة ابناء الشعب السوداني من مناضلين شيوعيين ودمقراطيين اصبحوا على طلاق واضح مع كل ما يخدم القضية العربية والمصلحة الوطنية ، الى حد ان المسؤولين المصريين انفسهم اشاروا الى ان السفارة الاميركية هي الحاكم الفعلي في الخرطوم .

النفط... سلاح فعال ضد الامبريالية

بين الحادي عشر والرابع عشر من شهر تشرين الثاني الماضي ، عقدت في بغداد ندوة عالمية موضوعها : « النفط سلاح ضد الامبريالية » ، والندوة عقدت بمبادرة من المجلس الوطني للسلم في العراق ، ومجلس السلم العالمي ، ومنظمة التضامن الآسيوي الافريقي . وقد اشترك في الندوة علماء من مختلف البلدان الراسمالية والاشتراكية ومن الاقطار العربية ، واشترك من العراق في هذه الندوة العلمية الهامة ٧٠ أستاذا وباحثا عراقيا .

ان النفط كسلاح فعال ضد الامبريالية لم يستخدم حتى الان في المنطقة العربية . فالشعوب العربية من خلال منظماتها التقدمية ، ومن خلال النظم المعادية للامبريالية في هذا البلد العربي او ذاك ، وبفضل الدعم الذي تلقاه من المنظمات الدمقراطية العالمية، والبلدان الاشتراكية، قادرة على اتخاذ تدابير اقتصادية وسياسية، على الصعيد البترولي ، من شانها ارغام الامبرياليين وصنائعهم في المنطقة على التراجع والنزول عند مطالب حركة التحرر الوطني العربية . لقد اقدمت الجمهورية العراقية ، كما اقدمت الجمهورية السورية ، على تاميم مصالح وممتلكات شركة نفط العراق المحدودة، القائمة في البلدين، ووضعت حكومتا العراق وسورية ايديها عليها ، وأخذت تستثمرها لمصلحتهما الوطنية ، دون ان تتمكن الشركة المؤممة ان تفعل شيئا ، وكل ما حصل ، هو انها اعترفت بالامر الواقع . ولكنها ، بالتواطؤ مع الاحتكارات البترولية الاميركية وغيرها، راحت تدفع العربية السعودية لتضع بالحاح موضوع المشاركة . والحماسة التي أبداها اليماني وزير النفط السعودي ، في دفاعه عن مبدأ المشاركة ، انما يفسر بوضوح مخاوف الاحتكارات العالمية من سريان عملية التاميم عبر ارجاء الجزيرة العربية شرقا وجنوبا وغربا .. فلدرء هذا «الخطر» ولوضع حد التاميم ، اصرت السعودية اصرارا يعتقد من لا يدري مكنونه ، انه نابع عن حمية وطنية ، عن اندفاع صادق لصيانة الثروات العربية المهدورة . ولكن الحقيقة هي، ان حماسة اليماني انما تعود لتخوفه من امتداد حركة التاميم، من تصاعد التوثب الثوري العربي الذي اخذ يمتد في قلب منطقة الخليج ، عبر عمان وظفار .

ان الدولة الاولى التي رفعت شعار المشاركة هي ايران ، ولكنها عادت وتخلت عنه وارتضت بديلا له ، ما سمي بـ « استقرار الاسعار » لمدة خمس سنوات ، يضاف اليه وعود امبريالية بمضاعفة الانتاج الايراني لحدود الـ ٤٠٠ - ٤٥٠ ألف طن بالسنة ، ولقاء تثبيت احتلال الشاهنشاه للجزر العربية الواقعة في قلب الخليج العربي وعلى مضيق هرمز ، تجاه عمان ، بالذات .

لهذا فندوة بغداد ذات أهمية علمية وسياسية . فالبترول وهو سلاح سياسي بقدر ما هو سلاح اقتصادي، بل اكثر ، سيكون له شانه ودوره ، اذا ما كان بايدي الشعوب العربية . ان المنطقة العربية التي تنتج اكثر من ثلث البترول العالمي ، والتي تحتوي على ثلثي الاحتياطات العالمية، مؤهلة ، اذا ما اتحدث قواها السياسية التقدمية واتخذت دولها مواقف حازمة من الدول الامبريالية ، وشددت صداقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية ، عندها ستصبح اشد قدرة على ضرب المصالح الامبريالية والصهيونية ، وعلى تحقيق منجزات اقتصادية واجتماعية جديدة ذات أثر في عملية التطور والتقدم الوطني في المنطقة باسرها .

وتعتبر ندوة بغداد مظهرا هاما لتضامن الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية ، وبواسطة اسلحة فعالة ذات تاثير مباشر على مصالحها، كالبترول الذي يشكل موردا ربحيا باهظا للاحتكارات العالمية التي تسحب المليارات سنويا من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع البترول والغاز العربيين .

ان البترول وهو عنصر اقتصادي وسياسي ، سيكون ، اذا ما عادت ثرواته الى أيدي أصحابه الشرعيين الشعوب العربية ، اداة سلام وأمن وتقدم في المنطقة ، بعكس ما هو عليه وهو بأيدي الامبريالية ، اداة تآمر وحروب، وغزو ونهب واضعاف لقدرة البلدان العربية في سائر المجالات .

ولكن الدول العربية السائرة في تلك الامبراطورية البترولية ، ترى عكس ذلك. ترى بأن مقولة « البترول سلاح سياسي فعال ضد الامبريالية» خاطئة وضارة بقضايا العرب التحررية . اوضح ذلك وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني في تصريح له تعقيبا على مؤتمر بغداد الذي عقد تحت هذا الشعار . قال اليماني :

حقول شركة النفط العراقية المؤممة في كركوك

« ان العربية السعودية لا تؤمن بفعالية استخدام نفطها كسلاح للضغط السياسي واننا نعتقد ان افضل وسيلة بالنسبة للعرب هي استخدام البترول كأساس لتعاون افضل مع الغرب وبخاصة مع الولايات المتحدة الاميركية » .

ان تصريح اليماني يؤكد بان البترول هو سلاح ضغط سياسي ، وقد توخى وزير النفط السعودي من اطلاقه على ابواب انعقاد مؤتمر بغداد ، كوسيلة للتهويل والضغط على الحركة الوطنية الهادفة في نشاطها ، دعم مبادرة العراق بتاميم شركة الاي بي سي .

عن « الاخبار » اللبنانية

حملة اعتقالات جديدة في الاردن

عمان - ما زالت السلطة القمعية في الاردن تواصل شن هجماتها البربرية ضد الجماهير في كافة انحاء الاردن ، فقد ذكرت الانباء الواردة من عمان ان أجهزة المخابرات الاردنية شنت مؤخرا في اربد جملة اعتقالات واسعة شملت العديد من الشباب وخاصة طلبة الجامعات ، كما قامت السلطة بحملات تفتيش واسعة في قرى الشمال وخاصة ام قيس وسما الروسان ، حيث قامت بأعمال الحفريات في هذه القرى وقد شملت هذه الحفريات الاراضي المزروعة بحجة البحث عن الاسلحة وقد أتلفت المزروعات نتيجة الحفريات التي قام بها رجال السلطة .

هذا ويلاقي المواطن احمد عبد الرحمن مفلح الروسان أشد اصناف التعذيب على ايدي الجلادين وقد اصيب بنزيف حاد في بعض اجزاء جسمه نتيجة التعذيب المستمر بتهمة معاداة النظام الهاشمي وتنظيم خلايا فدائية في قرى الشمال، هذا وسيقدم هو ومجموعة من ابناء قرى الشمال الى محكمة عسكرية لتصدر حكمها التعسفي بحقهم . وفي منطقة الوسط والجنوب تواصل السلطة حملاتها الارهابية واعتقالاتها التعسفية حيث اعتقلت مؤخرا المواطنين احمد حسن وجواد ستيته وتوفيق محمد على كما شملت حملات الاعتقال العاصمة عمان .

وسام ثورة اكتوبر للرفيق خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري

موسكو - تقديرا لفضل الرفيق خالد بكداش على الحركة الشيوعية، ولنشاطه في النضال الوطني التحرري المناهض للامبريالية ، وقسطه الكبير في تمتين الصداقة بين الشعبين السوفييتي والسوري ، وبمناسبة بلوغه الستين من العمر في ١٥ تشرين الثاني الماضي قررت هيئة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي منح الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وسام ثورة اكتوبر .



وقد أبرقت اللجنة المركزية بهذه المناسبة ، مناسبة بلوغ الرفيق بكداش الستين من العمر ، تبعث اليه بأحر التهاني القلبية وتتمنى له الصحة التامة والنجاح في النضال لخير الشعب الكادح .

وتشير البرقية التي نشرتها البرافدا في ١٥-١١ الماضي الى التقدير العالي الذي يكنه السوفييت لاسهامه الكبير في قضية الحركة الشيوعية والعمالية وفي توثيق وتطوير العلاقات الودية بين شعبي الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي .

وقد نشرت « البرافدا » السوفييتية مقالا لهذه المناسبة بعنوان « خالد بكداش ابن الشعب السوري البار » ذكرت فيه « انه يمكن القول الان بثقة تامة ان كون الشعب السوري قد ظفر بالاستقلال وهو يصد بنجاح دسائس الاستعمار الجديد ، وان سوريا اختارت الطريق التقدمي للتطور ، انما يعود فضل غير قليل في ذلك الى الشيوعيين السوريين الذين اجتازوا كافة محن النضال ضد الامبريالية والرجعية .

والرفيق خالد بكداش عضو في الحزب الشيوعي السوري منذ ٤٢ عاما وهو الامين العام للجنة المركزية منذ سنوات طويلة .

ثم قالت البرافدا ان خالد بكداش قطع مع الحزب طريقا طويلا قاسيا وشاقا في بعض الاوقات ، الطريق اللازم للشيوعي السوري الذي تخللته الاعتقالات والسجن والهجرة الاضطرارية وممارسة النشاط السري .

لقد تاسس الحزب الشيوعي السوري في عام ١٩٢٤ وبات منذ الايام الاولى من قيامه عرضة لملاحقات رجال الشرطة وهجمات الدعاية العدائية . وبعد مرور عامين حرم الحزب من قيادته ، اذ زج بها في السجن لكن ذلك عجز عن قمع ارادة الشيوعيين . ورغم نظام الحكم الاستعماري ناضل الشيوعيون السوريون بتفان من اجل الاستقلال الوطني واشتركوا في تاسيس نقابات العمال ونظموا تحركات الشغيلة دفاعا عن حقوقهم السياسية والاقتصادية.

ويشير المقال فيما بعد الى ان الحزب الشيوعي السوري ايد الخط التقدمي لحزب البعث العربي الاشتراكي .وانضم ممثلون عنه الى الوزارة ومجلس الشعب ، وفي مطلع هذه السنة الى الجبهة الوطنية التقدمية التي تتالف من خمسة احزاب ومنظمات سياسية وهي أول اتحاد للقوى التقدمية في تاريخ سوريا .

ومضت « البرافدا » تقول : عندما نحيي الذكرى الستين لميلاد خالد بكداش ينبغي الاشارة الى انه مناضل صلب من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس المبادىء اللينينية للاممية البروليتارية وقد ساهم في عمل الاممية الشيوعية . واضافت ان السوفييت يهنئون اليوم الرفيق خالد بكداش بيوبيله المجيد يتمنون له دوام الصحة والعافية ونجاحات جديدة في النضال من اجل مصالح الشعب السوري وفي سبيل انتصار الاشتراكية .

الاتحاد السوفييتي .. وحركة المقاومة الفلسطينية

كتب المعلق السياسي لوكالة أنباء « نوفوستي » فلاديمير كاتين التعليق التالي حول المقاومة الفلسطينية :

تكاثرت في الاونة الاخرة اعتداءات اسرائيل ضد البلدان العربية ، ولا سيما لبنان وسوريا . حيث لجأ النازحون الفلسطينيون . وهناك أسباب للاعتقاد بان الامبرياليين وخادمتهم اسرائيل قد شرعوا في تنفيذ خطة غادرة : « حل » مسألة النازحين الفلسطينيين بابادة الشعب العربي الفلسطيني بصفته هذه .

لنذكر باختصار ظهور المقاومة الفلسطينية .

حين نوقشت في ١٩٤٧ في الامم المتحدة مسألة كيف ستكون فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني ، اقترح الاتحاد السوفييتي حلا عادلا للمسألة . وهذه المسألة لم يكن من الممكن حلها الا بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير في اطار دولة دمقراطية موحدة .

واذا استحال تحقيق هذا الحل ، فان حقوق شعب فلسطين كان يجب ان تحترم بانشاء دولتين في اراضيها: دولة عربية ودولة يهودية .

وبذلت الاوساط الامبريالية والصهيونية كل جهد لمنع تسوية المسألة الفلسطينية . فقد أثارت في ١٩٤٨ حربا بين الدول العربية واسرائيل . وكان من نتيجة هذه الحرب ان الشعب العربي الفلسطيني لم يستطع التمتع بحقه في تقرير المصير في حدود بلاده .

وفي الواقع ، فقد استولت اسرائيل على جزء من الاراضي التي كان يجب ان تعود ، وفقا لقرار الامم المتحدة ، الى الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد طرد زهاء مليون عربي من ديارهم واضطروا للجوء الى البلدان العربية المجاورة : مصر ، والاردن ، وسوريا ، ولبنان .

وها قد مضى ربع قرن واسرائيل ترفض الرضوخ لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي ينص على السماح للنازحين بالعودة الى ديارهم او التعويض عليهم مقابل ممتلكاتهم التي نهبت او دمرت .

ان رغبة الفلسطينيين العرب بتوحيد جهودهم في النضال في سبيل حقوقهم قد قادتهم الى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ . وفي الوقت الراهن ، تتوطد وحدتها على اسس تقدمية ومعادية للامبريالية .

لكن احداث الاونة الاخيرة تثبت بأن القوى الامبريالية والرجعية تنشط بوضوح في الشرق العربي . وهي تريد اضعاف النضال التحرري للشعوب العربية بالقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وبالابادة الجسدية للشعب العربي الفلسطيني. وهكذا فان الزمرة العسكرية الاسرائيلية تسعى ، في استفزازاتها العسكرية ضد لبنان ، ليس فقط لاضعاف الفدائيين ، بل ايضا لتاليب السكان والسلطات المحلية ضدهم ممهدة بذلك الطريق أمام الرجعية .

وبين المسائل المطروحة أمام الرأي العام العربي ، فان احدى المسائل الاساسية هي لا شك المسالة التالية: تحديد مكان ودور الحركة الفلسطينية في الجبهة المشتركة للشعوب العربية وفقا للنسبة الحقيقية للقوى .

ويتعلق الامر بصورة خاصة ، بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ، بالتعاون مع الحكومات العربية التقدمية من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل تسوية أزمة الشرق الادنى ومن أجل تحرير الاراضي المحتلة .

وفي تموز الماضي ، استقبل الاتحاد السوفييتي وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات . وأكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية ان قوى الامبريالية والرجعية تصبح أكثر فعالية في الشرق الادنى وذلك من أجل تقويض حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على المقاومة الفلسطينية . وأعلن الوفد ان كل محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية لتدمير الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا تتفق مع مصلحة الشعوب العربية .

ويدعم الاتحاد السوفييتي نضال الشعب العربي الفلسطيني ويرى بأن المقاومة الفلسطينية تلعب دورا هاما في الجبهة المشتركة لنضال العرب ضد الامبريالية وسياسة الغزو التي كانت تمارسها اسرائيل . وقد كان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتظل ، صديقة وفية للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل الحصول على حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان حركة المقاومة الفلسطينية هي عنصر من حركة التحرر الوطني العربية ويمنح ، وسيمنح دائما الى هذه الحركة مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا .

وطالما لم تتحرر كل الاراضي المحتلة ، ومن غير تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، فلا يمكن ان يكون هناك سلم عادل ووطيد في الشرق الادنى . هذا هو الاقتناع الراسخ للاتحاد السوفييتي .

محليات

البوليس يواصـل تحقيقاته الاستفزازيـة

لمراسل الاتحاد الخاص ـ واصلت الشرطة في مركز بوليس عكا حملة تحقيقاتها الاستفزازية مع عدد من المواطنين ، بينهم أعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه .

ومؤخرا استدعت الشرطة الرفيق رافع خطيب من كفر ياسيف ، والمواطنين سعيد عبد الرازق ، حسن دياب وابراهيم ابريق من ابو سنان ومحمود استيتية من كفر ياسيف ، وحققت معهم حول منشور وزع قبل عدة اشهر باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ويرى المواطنون بحق ان هذه هي حملة تخويف جديدة على شرف الانتخابات المقبلة ، ويتساءلون متى كانت مثل هذه الاساليب تخيف العناصر الشريفة في شعبنا ، والتي تدرك السلطات جيدا انها تناضل بأساليب يقرها القانون ، ويطالبون بوضع حد لمثل هذه الاستدعاءات التي تسبب القلق لدى الاهالي وازعاجا لمن يستدعوا للتحقيق .

فـرض اوامـر اقامـة جبريـة جـديدة

الرفيقان المحامي محمد الحاج وتوفيق كناعنة عضـوان في قـائمـة الشـرف

لمراسل الاتحاد الخاص ـ فرضت السلطات العسكرية مؤخرا اوامر جديدة على الرفيقين المحامي محمد الحاج من كفرياسيف وتوفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، من عرابة .

وبموجب هذه الاوامر التعسفية يحظر على الرفيقين مغادرة منطقة عكا ، لمدة نصف سنة ، الا باذن من البوليس . وكما هو معلوم فان الرفيق الحاج يعمل محاميا وبحكم عمله ، فهو مضطر الى السفر للمرافعات وللدفاع في حيفا والناصرة بشكل خاص والمدن الاخرى . وان هذه الاوامر الجديدة تحرمه حق التجول الحر لاداء مهمته كرجل قانون .

كذلك هو الامر بالنسبة للرفيق توفيق كناعنة خاصة وان مركز عمله مدينة الناصرة . وسوف يحرم هذا الامر المنافي للدمقراطية ، الرفيق كناعنة ، امكانية ممارسة عمله السياسي كقائد للشباب الشيوعي والوطني في منطقة الناصرة .

وفي ٢٤ تشرين الثاني الماضي تقدم الرفيق توفيق كناعنة بطلب الى البوليس ، لاخذ تصريح لحضور المؤتمر المنطقي للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ، والذي يعقد في المدينة ، الا ان الشرطة رفضت اعطاءه هذا التصريح ، وحرمته من الاشتراك في هذا المؤتمر .

وحين تقدم بطلب تصريح الى حيفا ، أعطاه البوليس تصريحا ليوم واحد فقط !

رسائل القراء

التذمـر من أوضـاع التعليـم في مدرسـة يركـا الدرزيـة الثـانويـة

بعث الينا طالب من مدرسة يركا الدرزية رسالة يشكو فيها أوضاع التعليم في مدرسة يركا الدرزية ، وخاصة في الصف العاشر . وقد جاء في الرسالة :

منذ بداية السنة الدراسية الجديدة قررت وزارة التربية والتعليم تدريس موضوع جغرافية اسرائيل في الصف العاشر ، في مدرسة «الاخوة» الدرزية في يركا بموجب كتاب السيد موسى الصايغ . ولم يبد الطالب أي اعتراض على الكتاب . ولكن المأساة انه يكاد يكون منعدما في السوق ! وبدونه لا يستطيع الطلاب دراسة هذا الموضوع .

ولتسهيل الامر على الطلاب قرر مدرس الموضوع ، حرصا على مصلحة الطلاب ، ان يدرس موقتا في دوسية الجغرافية التي أصدرتها الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا . الا ان وزارة التربية والتعليم عارضت في استعمال هذه الدوسية . ويقول الطلاب انهم في حيرة من امرهم ، كمن وقع بين المطرقة والسندان ، فمن جهة تعارض وزارة التربية والتعليم استعمال اي كتاب مدرسي غير كتاب السيد موسى الصايغ ، ومن جهة ثانية لا توفر هذه الوزارة الكتاب بكميات كافية للطلاب ، وهي المسؤولة عن ذلك في كلتا الحالتين .

ومنذ اكثر من شهرين ونحن نرسل الرسائل الى وزارة المعارف ونقدم لها الطلبات ، ونتوجه الى المفتشين بطلب حل هذه المشكلة العويصة (!) ولكنها لم تحل .

وقبل مدة دخل مدير المدرسة الى أحد الصفوف ووجد الدوسية «المحظورة» لدى أحد الطلاب ، فطلب الى الطالب عدم استعمالها والا فسوف يصادرها المدير ، لان وزارة المعارف تحظر الدراسة فيها . وحين قال الطالب للمدير انه لم يجد الكتاب المذكور ، اجابه المدير : اذهب الى مدينة يافا الى مكتب وزارة المعارف واشتر الكتاب هناك .

ويتساءل الطلاب لماذا لا تؤمن وزارة المعارف كتاب السيد موسى الصايغ المقرر ، خاصة واننا علمنا ، اننا سنتقدم الى امتحان البجروت في موضوع الجغرافيا في السنة القادمة . وأخيرا فان الطلاب يطالبون الوزارة بتامين الكتاب او بالسماح لهم باستعمال دوسية الكلية الارثوذكسية .

الاحتفـال بثـورة اكتوبر في كفـر قـرع

كفر قرع ـ عقد ، هنا ، يوم الجمعة الماضي (٢٤–١١) اجتماع احتفالي بالذكرى ال ـ ٥٥ لثورة اكتوبر العظمى . وافتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة . والقى الرفيق محمود حسين محاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر واثرها العالمي وانجازات بلد ثورة اكتوبر ، الاقتصادية والعلمية والاجتماعية .

وقد احيى في نهاية الاجتماع الصديق الفنان هشام احمد مصالحة حفلة عزف على العود ، وقدم مقطوعات وطنية وشعبية فأطرب الحاضرين . ويذكر ان هذه هي اول مرة تحتفل فيها قرية كفر قرع بهذه المناسبة الهامة والعظيمة .

الكتلة الشيوعيـة في الهستدروت تثـير :

مسألة المؤسسـات النقابية للعمال العـرب

لمراسل الاتحاد النقابي ـ تظهر سياسة الاضطهاد القومي للجماهير العربية ، وخاصة العمالية ، ليس فقط في الاستغلال الذي يتعرض له العمال العرب في الاعمال السوداء ، بل في حرمانهم ايضا من حقهم في انتخاب مؤسساتهم النقابية ، التي تعبر عن امانيهم ، وتتبنى الدفاع عن مصالحهم الحقيقية .

فعلى الرغم من ان عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت يزيد على ٧٠ الف ، الا ان معظم القرى العربية حيث يتركز معظم المواطنين العرب في اسرائيل ، محرومة من مجالس عمال منتخبة . ومجلس العمال العربي الوحيد المنتخب في البلاد هو في الناصرة . والمجالس العمالية الاخرى في شفاعمرو والطيبة والجليل ، هي مجالس معينة على الرغم من مرور سنوات على قيامها .

ويظهر هذا التمييز الفاضح اذا علمنا انه في كل القرى اليهودية ومراكز الاسكان اليهودية الاخرى هناك مجالس عمال منتخبة تلعب دورا هاما في الدفاع عن مصالح العمال .

وقد اثار هذه القضية الرفيق يهوشع ايرغه في رسالة بعث بها الى سكرتير عام الهستدروت يتسحاق بن اهرون ، وضمنها هذه الحقائق ، التي تفضح سياسة قادة الهستدروت المميزة ضد الجماهير العمالية العربية .

وطلب الرفيق ايرغه في رسالته بحث الموضوع في لجنة الهستدروت المركزة في اسرع وقت والعمل على الغاء هذا الغبن اللاحق بالعمال العرب .

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيسـت تطلـب منـع زيادة أسعـار الحليـب

القدس ـ لمراسلنا النقابي : سبق ونشرت «الاتحاد» ان وزير الزراعة حاييم جباتي وعد اصحاب مزارع البقر ومنتجي الالبان في المستوطنات اليهودية بزيادة اسعار الحليب (٩ اغورات للتر الحليب الواحد) .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم الاثنين الماضي (٢٧–١١) اقتراحا مستعجلا تطلب فيه من الكنيست العمل على منع زيادة اسعار الحليب . الا ان رئاسة الكنيست رفضت اعتبار المسألة ملحة ومستعجلة ، بحجة ان ممثلين عن «كتلة الدولة» ي. هوروفيتس ، و «التجمع» ع. فايزمان تقدما قبل اسبوعين بطلب مماثل .

لكن ممثل الكتلة الشيوعية في الكنيست عاد واستأنف على قرار رئاسة الكنيست ، خاصة وان الاقتراحات ، التي تقدم بها عضوا الكنيست المذكوران لا تمت بصلة الى مسألة زيادة أسعار الحليب ، بل الى مسألة اخرى تتعلق بربحية هذا الفرع من الانتاج وضائقته . واصر ممثل الكتلة الشيوعية على ضرورة بحث الموضوع لمنع رفع اسعار الحليب .

في عصـر الـذرة وتحـت سمـع الحكومـة وبصرهـا

يـدرس اولادنا تحت اشجار الرمان

بقلـم : صبحي سـروجي

عضو بلدية الناصرة وعضو لجنة أولياء أمور الطلاب للمدرسة الثانوية ولمدرسة البنات الرسمية رقم «ب»

عقد في مقر فرانك سيناترا بالناصرة اجتماع لاولياء امور طلاب مدرسة البنات الرسمية رقم «ب» وذلك بدعوة من السيد ماجد الفاهوم ومديرة المدرسة السيدة اولغا سليمان وذلك للبحث في الامور المتعلقة بابنائنا ولانتخاب لجنة آباء قانونية ، وقد حضر هذا الاجتماع جمهور غفير من آباء الطلاب . وقد أكد السيد ماجد الفاهوم أهمية دور أولياء أمور الطلاب وقارن هذا مع اللجان المماثلة في الناحية اليهودية وفي المدارس التي زارها هناك . وذكر على سبيل المثال مدرسة نتانيا وقال ان مديرها أكد له على الدور المهم الذي تلعبه هذه اللجنة بتعاونها مع ادارة المدرسة لما فيه خير التلاميذ وعن استقلال هذه اللجنة عن جميع الهيئات من بلدية وغيرها ، واثناء حديثه نبه السيد ماجد الفاهوم بان لا يصيب هذه اللجنة ما أصاب لجنة أولياء امور طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة والتي جمد نشاطها (لعدم تعاون المجلس البلدي معها وعدم اعترافه بها وكان هذا الرفض بكتاب رسمي من رئيس البلدية يرفض الاعتراف بها) .

ثم تحدثت مديرة المدرسة السيدة أولغا سليمان عن الاوضاع السائدة عندها في المدرسة وشكت مر الشكوى من أوضاع المدرسة الموزعة في عدة نواحي من المدينة ومن ضيق الصفوف التي يحشر فيها ٣٥ طالبا وأكثر كما ويجلس في هذه الصفوف ثلاثة طلاب على مقعد واحد بدل اثنين في الغالب ، كما شكت بأن الصفوف مكتظة ولا يمكن في أي حال من الاحوال مواصلة التعليم بهذا الشكل ، وقالت انه لا يمكنها ان تعمل على مساعدة الطلاب المتاخرين في دروسهم باعطائهم دروس اضافية ومراقبة ذلك لتعذر وجود الغرف المخصصة لذلك ، كما وقالت ان التعليم في بعض الاحيان يجري تحت أشجار الرمان وان استطعنا هذا في فصل الصيف فكيف يكون التعليم تحت الشجر في فصل الشتاء وفي البرد القارص ؟!

وفي النقاش الذي أجراه أولياء امور الطلاب ومنهم المعلمين والمعلمات اكدوا على النواقص الموجودة في المدرسة وطالبوا المراجع المختصة باصلاح الوضع . وبعض المعلمات قلن انهن كن يمرضن نتيجة للبرد والاوضاع غير الصحية لدرجة ان طبيب الصحة لدى زيارته احد الصفوف وهو اقرب للانبوب منه للقرية أمر بوقف التعليم فيه ، وحسب تقريره كان هذا المقر يمكن ان يؤدي الى مرض السل للطلاب والمعلمات على السواء . وشكت المديرة من صعوبة تعليم حصص الدين حيث يجري توزيع الطلاب حسب الدين مما يتعذر تطبيق ذلك عمليا لقلة الغرف ، فهل نطلب من الجيران ان يفتحوا بيوتهم لاقوم بتعليم الاولاد فيها بدل ان تعمل الحكومة على توفير البناية اللازمة لذلك ؟!

واحدى المعلمات قالت انها قامت ، وبمساعدة المعلمات الاخريات ، بالمساهمة في عمل سقف لبراكة داخل المدرسة لكي يتداولن فيها ويبحثن المواضيع الخاصة بالمدرسة ، فقامت بلدية الناصرة واستعملتها كصف لتعليم الاولاد فيها .

ومما ذكرته المديرة ايضا ان البناء عتيق وهناك خطر من تساقط الاحجار على الاولاد وانها بنفسها اضطرت لان تزيل احد السقوف خوفا من سقوطه على الاولاد اثناء وجودهم .

هذا وذكرت احدى المعلمات بان المراحيض بلا مياه والاوساخ متراكمة وان هذا الوضع خطر من الناحية الصحية على الاولاد خصوصا وان الامراض السارية ممكن ان تنتقل من طالب الى آخر .

ومعظم المتناقشين بشكل أو بآخر تأثروا جدا من وصف مديرة المدرسة لاوضاع التعليم وما يقاسيه أطفالنا وأدانوا قصور السلطات التعليمية رغم قانون التعليم الالزامي والمسؤولة عنه وزارة المعارف .

وفي نقاشي أكدت على قصور وزارة المعارف على ابقاء التعليم عندنا في أماكن هي أقرب للزرائب وعلى قصور البلدية وائتلافها الرجعي الذي يعاني سكرات الموت ورئيس البلدية الذي لا يحرك ساكنا بل يجلس مكتوف الايدي ولا يعمل أي شيء لرفع مستوى التعليم في بلدنا ، كما وطالبت السلطات بان تعمل على ايجاد البنايات اللازمة والحديثة للتعليم وايقاف التميز اللاحق بنا في جميع المجالات المختلفة .

فالى متى السكوت على هذه الاوضاع والابقاء على أوضاع تعليم اولادنا على ما هي عليه الان ، ومتى تقوم وزارة المعارف بواجبها تجاه التعليم وايجاد الاماكن اللائقة للتعليم لاولادنا ولمربي أولادنا لكي يقوموا بتربية أطفالنا في جو طبيعي وصحي؟! كذلك أكدت على ضرورة تشكيل اللجنة التحضيرية لاولياء امور الطلاب ، على جناح السرعة ، والعمل الجدي ومطالبة السلطات والمجلس البلدي باستمرار أن يعملا على تغيير الوضع ، اذ يستحيل على المعلمين والمعلمات ان يقوموا بدورهم في أوضاع مزرية كهذه ، وباعتراف السيدة أولغا بذلك .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب الاشخاص الاتية اسماؤهم ليكونوا لجنة أولياء أمور الطلاب لهذه السنة ، وهم الاخوان :

ماجد الفاهوم ، نصرات قعوار ، جورج سمعان ، لافي عساف ، عون الله عون الله ، محمد ابراهيم الزعبي وصبحي سروجي .

فعلى هذه اللجنة التي وضع آباء الطلاب ثقتهم بها ان تعمل لدى السلطات المختصة وتواصل عملها لتغيير الوضع المزري في المدرسة وان تضع أمام اعينها ان لا سبيل لذلك الا بالتكاتف والتعاون والكفاح الثابر والمستمر حتى تضطر وزارة المعارف للاستجابة الى مطالبنا ورفع الحيف اللاحق بنا وباولادنا فلذات أكبادنا .

اضـراب الصـف الثـاني عشـر «د» في مدرسـة البلديـة الثانويـة في الناصرة

الناصرة ـ اعلن يوم الاربعاء الماضي (٢٩–١١) طلاب الصف الثاني عشر « د » في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ، فرع البيولوجيا ، الاضراب العام حتى تحقق بلدية الناصرة مطلبهم العادل بتعيين معلم لدرس الكيمياء .

ويشكو الطلاب من واقع انهم خسروا حتى الان اكثر من ١١ حصة تدريس وانهم مقبلون على امتحانات البجروت في الاشهر القليلة القادمة .

وقد تضامن معهم طلبة الصفوف الاخرى واعلنوا ، انهم لن يدخلوا الى غرف الدراسة ، ما لم يلب مطلب الطلاب . واضطر اضرار الطلاب هذا دفاعا عن حقهم وتضامنهم مع بعض المسؤولين الى الاسراع في تعيين المدرس المذكور .

نوابنـا يستجوبـون

مجلس «زبولون» القطري يرفض اعطاء رخص بناء لمواطني قريـة «العمرية» العربية . متى يضيء مواطنو دير حنا بيوتهم بالكهرباء ؟

لمراسلنا البرلماني ـ نشرت جريدة « جروزلم بوست » في الثالث والعشرين من تشرين الثاني الماضي ان المجلس القطري في منطقة « زبولون » رفض السماح لمواطني قرية «العمرية» اقامة حوالي مئة بيت ليسكنوا فيها ، على الرغم من ان مدير دائرة اراضي اسرائيل ومستشار رئيسة الحكومة للقضايا العربية أوصيا باعطاء رخص بناء لاقامة هذه المساكن .

وقد أثار الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، هذه القضية في استجواب تقدم به الى وزير الداخلية ، واستفسر فيه عن صحة هذه الانباء ، وهل صحيح ان المجلس القطري في منطقة « زبولون » يرفض اعطاء رخص بناء لاقامة هذه المساكن ؟ وما الذي سيفعله وزير الداخلية ليضمن تقديم رخص بناء لمواطني القرية العربية العمرية .

***

قرية دير حنا العربية في الجليل ما زالت محرومة من نور الكهرباء ، مثل عشرات القرى العربية الاخرى .

كل ذلك « بفضل » سياسة حكام بلادنا ، التي تميز ضد المواطنين العرب ، لا لذنب ، الا لانهم عرب !!

وفي شهر شباط من العام الجاري اقام المواطنون في دير حنا جمعية تعاونية ، اخذت على عاتقها ادخال نور الكهرباء الى القرية ، وذلك لانعدام مجلس محلي في القرية ـ ايضا بفضل سياسة الحكومة . وقد تسجلت الجمعية التعاونية ، التي انضم اليها معظم سكان القرية ، في نيسان ١٩٧٢ ، وجمعت حتى الان مبلغ ١٨٧ الف ليرة من الاهالي لانجاز المشروع . ومؤخرا اتصل المسؤولون في الجمعية بشركة الكهرباء وطلبوا منها عقد اجتماع لبحث امكانية ربط القرية بالكهرباء .

الا ان ادارة شركة الكهرباء ، لم تجد ، كما يبدو ، « ضرورة » لعقد مثل هذا الاجتماع (؟) او مقابلة ممثلين عن القرية . واكتفت ادارة شركة الكهرباء بالرد انها لا تعرف متى يمكن ربط القرية بالكهرباء .

وحول هذا الموضوع تقدم الرفيق توفيق طوبي باستجواب آخر في ٢٨–١١–٧٢ الى وزير التطوير ، يسأله فيه عن السبب الذي دفع ادارة شركة الكهرباء لرفض عقد الاجتماع المذكور ؟ وما الذي سيفعله الوزير لوضع خطة وموعد لربط قرية دير حنا بالكهرباء ؟ .

وسأل عضو الكنيست طوبي الوزير عن الميزانية المطلوبة لانجاز هذا المشروع ؟ وما هو المبلغ الذي على المواطنين ان يدفعوه من الميزانية هذه ؟ وما هي حصة الحكومة في ذلك ؟ ومتى يمكن ربط قرية دير حنا بالكهرباء .

تخفيض حكم الاعدام على يوسف منصور وجمعة حمايل

المحكمـة العسكريـة تخـرج عن طورهـا حـين أجرت المحاميـة تشبيهـا بما اقترفه الاستعمـار البريطـاني زمن الانتـداب !

اللد ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة الاستئناف العسكرية ، في جلستها يوم ٢١ نوفمبر الماضي ، تخفيض حكم الاعدام على يوسف منصور ، من الطيرة ، وجمعة حمايل ، من نابلس ، الى الحكم المؤبد . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر ترافع عن المتهم الثاني .

ويظهر ان الموقف الشجاع ، الذي وقفته المحامية الشيوعية دفاعا عن موكلها ، قد أثار قضاة المحكمة العسكرية . وانعكس هذا الامر في نص قرارهم الذي جاء فيه : « من المخجل ما جاء على لسان المحامية من انتقاد على حكومة اسرائيل انها تستعمل قوانين الدفاع (طوارىء) ١٩٤٥ ضد الشعب العربي كما فعل الانجليز ضد السكان اليهود في بلاد اسرائيل . فهذا ادعاء يدعو الى القشيان » .

وكان أحد القضاة ، في جلسة سابقة ، قد حاول اسكات المحامية حين ذكرته بان المحامين اليهود ، زمن الانتداب ، عارضوا فرض احكام الاعدام على رجال منظمة ايتسل . فهاج القاضي العسكري نافيا ان يكون رجال هذه المنظمة قد قتلوا مدنيين ابرياء ! فذكرته بما جرى في دير ياسين وفي فندق الملك داود بالقدس وبوضع القنابل في الاسواق العربية ، الخ .

وجمعة حمايل موجود في السجن وهو في حالة تشويه تام . فبعد ان قرر وضع متفجرات في المحطة المركزية في نتانيا عاد وشعر بالشفقة على العابرين من المدنيين فلم يلق القنبلة فانفجرت فيه . ومع ذلك حكموا عليه بالاعدام ، ثم خففوا الحكم الى المؤبد .

وزيـر الشرطـة «سيهتم» بموضـوع صحيفتي «الشعب» و «الفجر» !!

نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الدفاع موشه ديان ، عرض ، مؤخرا ، في اجتماع عقدته الحكومة ، في بيت رئيسة الوزراء غولده مئير ، موضوع جريدتي « الشعب » و « الفجر » اللتين تصدران في القدس العربية المحتلة ، واللهجة الشديدة ، المعادية لاسرائيل ، التي تستخدمها هاتان الصحيفتان ـ على حد قول الوزير .

وقالت « هآرتس » انه تقرر ، بعد بحث قصير ، تكليف وزير الشرطة شلومو هيلل ، الاهتمام بهذا الموضوع .

واضافت « هآرتس » ان موضوع هاتين الصحيفتين ، كان قد بحث في عدة اجتماعات سابقة ولكن لم يقرر فيه شيء حتى الان .

وكانت هاتان الصحيفتان ، كما تقول « هآرتس » ، قد حظيتا باذن بالصدور من الحكومة ، وحصلتا على قرض من أوساط حكومية ، بعد ان حظر عليهما اتخاذ أي خط قومي متطرف !

الحكـم بالسجـن المؤبـد على أربعـة من اللاجئـين في غـزة

انتهت المحكمة العسكرية في اللد ، بتاريخ ٣٠–١١–٧٢ ، من محاكمة اربعة من اللاجئين في مخيمات غزة وهم : عبد الرحمن نايف ، يوسف صليبة ، اسماعيل خليل ابو سلمه ، محمد يوسف حسين دحمان .

وكان هؤلاء اللاجئون الاربعة قد اتهموا باحداث أضرار بالقرب من جامعة بار ايلان ، في كفار سابا ، ونتانيا ، دون أن يسببوا أية ضحايا في الارواح .

وكان أبناء غزة ، هؤلاء ، قد تحدثوا ، في مجرى محاكمتهم ، عن التعذيب الذي لاقوه على ايدي رجال الشرطة في غزة ، وخاصة ما لاقاه محمد يوسف حسين دحمان ، الذي أصيب باضرار بالغة في معظم أجزاء جسمه ، من جراء « التحقيق » معه وهو مصاب بجراح بالغة ، ولكن المحكمة رفضت كل ادعاءاته ، على اعتبار انها غير موثوقة . وقد أدين المتهمون بكل التهم التي اسندت اليهم .

وقد طلب الادعاء من المحكمة ان تساهم في « حرب الابادة ضد الارهاب » ولكنه لم يطلب اصدار حكم الاعدام على المتهمين ، ذلك لانه ، على حد قوله ، خاضع لاوامر التخفيف التي يتلقاها ، ومع ذلك فقد طلب فرض عقوبة السجن المؤبد على المتهمين .

وقالت محامية المتهمين ، فليتسيا لانغر ، ان المتهمين طلبوا منها ان لا تتقدم باي طلب لتخفيف الحكم عليهم ، وان لا تطلب الرحمة من المحكمة ، ولكن الواجب وتقاليد المحاماة يفرضان عليها الوقوف ، حتى نهاية المحكمة ، الى جانب موكليها وقالت : « هؤلاء هم ضحايا الاحتلال وضحايا مأساة شعبهم ، الشعب العربي الفلسطيني . انهم لاجئون وأبناء لاجئين ، وهم يقولون ليس هنالك مدينة عانت الاضطهاد نتيجة الاحتلال ، كما عانت مدينتهم غزة .

وطالب المتهمون بان يسمح لهم بقول كلمتهم الاخيرة ، ولكن الحاكم « الفريم » قال محذرا : « لا اريد ان اسمع هنا حكايات سياسية ، وانما كلمات رجاء ، مهما كانت ، من المحكمة ! » .

وقال عبد الرحمن صليبه انه لا يطلب شيئا من المحكمة ، ذلك لانه لا يعترف بان لها حقا في محاكمته . وعلى الاثر أوقف عن الكلام ، ولم يسمح للمتهمين بالكلام . ولكن اسماعيل سلمه تمكن من القول انه يؤمن بالقوة المنتصرة للثورة . وقال محمد يوسف دحمان في المحكمة : « لقد قمت بواجبي المقدس كمواطن فلسطيني » .

وبعد مشاورة قصيرة حكم على المتهمين بالسجن المؤبد .

وقد تحدث المتهم محمد دحمان لمحاميته عن الظروف القاسية في سجن غزة ، وقال انه وضع في زنزانة لعدة ايام ، وذلك لانه امسك بيد أحد السجانين الذي كان يحاول ضربه . وقد اضرب دحمان في الزنزانة عن الطعام احتجاجا على المعاملة غير الانسانية التي كان يعامله بها السجانون .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الرفيقين صبحي بلال ومحمد حداد وعموم افراد عائلتيهما **بزواج ولديهما** وبالرفاء والبنين .

عودة الاشهب وعائلته

وعلي عاشور وعائلته

مبـروك

بحضور الاهل والمعارف وفي جو من الفرح والبهجة تمت خطوبة **نديم زريق** من عيلبون على **شاهرة سمعان** من طرعان فللخطيبين تهانينا القلبية

الحزب والشبيبة

في طرعان وعيلبون

الرياضة

في الـــدوري الممتـــاز

بطل الدوري ـ مكابي تل أبيب ـ يحقق ثالث انتصـار له والاول منذ تسعــة أسابيــع

ثمانية اهداف فقط شهدتها الجماهير في ملاعب فرق الدرجة الممتازة والغريب في الامر ان هدفا واحدا فقط سجل لصالح الفريق المضيف.

كالاسبوع الماضي انتهت ثلاث مباريات بالتعادل السلبي، بعد اداء عرض سيء ، فقد كانت نتيجة صفر : صفر نصيب مباراة شمشون وهبوعيل القدس في بلومفيلد ومباراة هبوعيل بيتح تكفا ضد كفار سابا على ملعب الاول . وكذلك مباراة بئر السبع الهامة ضد هبوعيل تل ابيب .

اما الانتصارات فقد كانت ثلاثة منها بهدفين لصفر وكلها للفرق الزائرة واثنتين بهدف واحد لصفر .

في بيتح تكفا ، اجرى فريق يافا مباراته ضد مكابي تل ابيب ، بغية الحصول على اكبر دخل من الجمهور . ذلك الملعب الذي قدم اليافاويون عليه مباراة الموسم بالنسبة لهم قبل اسبوعين مع مكابي بيتح تكفا . الا ان يوم السبت الماضي كان بالنسبة ليافا اسود ، فقد انشقت الارض امام مهاجمي مكابي تل ابيب ليسجلوا هدفين بواسطة « بار نور » و «نمني» مقابل لا شيء .

وفي حيفا ، استقبل الكابي المحلي فريق هكواح رمات غان الثاني في اللائحة والذي تقوى بعودة نجمه « شهرباني » . ورغم الحصار القاسي الذي شنه هجوم مكابي حيفا على مرمى الضيوف ، وصوب قلب الهجوم « أدلر » كرتين الى القائم ، الا ان المباراة انتهت بفوز هكواح بهدفين لصفر ، جاءا بواسطة « جاربي » و « يحيئيل » .

وفي بلومفيلد حقق مكابي نتانيا فوزه الثاني في الدوري وكان على بيتار تل ابيب بهدفين لصفر . وقد سجل المهاجم العريق «شلوموفيتش» هدفي الفوز لنتانيا .

واستضاف فريق بيتار القدس الذي يحاول الخروج من الورطة التي ألمت به هذا الموسم ، مكابي بيتح تكفا ، الذي فاجأنا بمستواه ، فلقد ارتقى في الموسم الماضي من الدرجة الاولى ويضم لاعبين فتيانا لهم مستقبل كبير . وقد فاز ابناء القدس بهدف لصفر سجله لاعب صاعد آخر هو « يشاي » .

والتقى هبوعيل مرمورك مع هبوعيل حيفا في رحوبوت ، ونظرا لاحداث المباراة توقع الكل انها ستنتهي بالتعادل السلبي وبدون أهداف . الا ان « ايخنر » مهاجم حيفا ، ودخل المباراة قبل ذلك بقليل ، استغل كرة طائشة قرب منطقة جزاء مرمورك في منتصف الشوط الثاني ليصوب صاروخا كرويا سكن الشباك .

ونتيجة لهذه النتائج احتل فريق هكواح المرتبة الاولى وله ١٨ نقطة ويليه هبوعيل تل ابيب ويافا ولكل منهما ١٦ نقطة . ويتبع فريق شمشون في المرتبة الخامسة عشرة وله ٨ نقط ويليه مرمورك وله ٦ نقط .

النساء وكـــرة القـــدم

أخذت لعبة كرة القدم تنتشر بصورة كبيرة بين افراد الجنس اللطيف ، رغم ما تحويه اللعبة من خشونة وضربات يتحملها الجسم أثناء اللعب ...

والصورة تظهر لنا احدى لاعبات منتخب انجلترا ترد الكرة برأسها رغما عن « تمشيطة الشعر » في ارض استاد « ومبلي » ...



مباريات دوري الثمانيـة في نطاق مسابقة كأس الاتحـاد الاوروبي

أقيمت في الاسبوع الماضي، مباريات مرحلة دوري الثمانية ضمن مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم . وقد تميزت معظم نتائجها بالتعادل الذي وقع في عدد من الملاعب.

وقد احدث فريق «ستوبال» البرتغالي مفاجأة ما بتغلبه على « اينتر » الايطالي بهدفين لصفر في مباراة الذهاب ..

وحقق فريق توتنهام الانجليزي نفس النتيجة بتغلبه على «النجم الاحمر» اليوغوسلافي

اما فريق « ليبرفول » فقد تعادل مع « دينامو » من برلين الدمقراطية بدون اهداف .. ووقعت نتيجة التعادل السلبية ايضا في المباريات بين «اوفك» بلغراد وزاغورا الروماني وكذلك بين بروسيا فينشن جلادباخ و « كيلن » .

اما فريق « ارارات » يرفان السوفييتي فقد تغلب على الفريق الالماني الغربي « كايزوسلاوترن » بهدفين لصفر .

وفي مبارا واحدة ضمن بطولة الاندية الابطال (مباراة الاياب) اعاد فريق اياكس الهولندي انتصاره على « شبسكا » البلغاري بثلاثة اهداف نظيفة سجل منهما « كرويف » هدفين و « بلانكنبورج » هدفا .

في الدرجـــة الاولـــى

فوز رائع لشباب الناصرة على نحليئيل يرفع الفريـق الى المرتبـة العـاشرة في اللائحـة

وأخيرا تنفس مشجعو شباب الناصرة الصعداء ، فقد تحقق الفوز وأي فوز . والحقيقة انه يكفي أنصار الشباب ان نرى مثل هذه الانتصارات ، بهدفين لصفر ، ولكننا نريدها ان تتعدد وان تزيد ، وليس فقط على ارض ملعب الناصرة ولكن في عكا وكريات شمونه والطيرة وصفد و .... ولكن .

وقد كان فوز الشباب هذا السبت وبهدفين نظيفين . وقد احرز الهداف الموهوب مجيد سلباق هدفي المباراة بعد تمريرات « هات وخد » مع رمزي حناني ومروان ابو لبن . وقد رفع هذا الفوز فريق الشباب الى المرتبة العاشرة وله ١١ نقطة . وستكون مباراة الشباب القادمة ضد طيرة الكرمل وستقام في الخضيرة .

وفي نفس المنطقة الشمالية سجل قائد اللائحة ـ هبوعيل الخضيرة ـ ستة اهداف نظيفة في مرمى صفد ، بينما اكتفى الثاني ـ رمات غان ـ بالتعادل السلبي مع طبريا وفي رمات غان . وانتهت مباراة مكابي هرتصليا وعكا الهامة بالتعادل ١ : ١ .

وفي القسم الجنوبي اكثر من مفاجأة . الاخير ـ كريات اونو ـ ينتزع نقطة من بني يهودا ـ الاول ـ صفر : صفر . واشدود من فرق الوسط يتعادل في حولون مع هبوعيل المحلي ١ : ١ . بينما تغلب هبوعيل اللد (من فرق المؤخرة) على يهود (الثالث) على ملعب الاخير بهدف واحد لصفر .

في الدرجـــة الثانيـــة

تعادل سلبي لكفـر قاسم وخسارة اخـرى دراميـــة لشبـاب عكـــا

ماذا حل بخط هجوم فريق كفر قاسم ؟! ذلك الفريق الذي افتتح مباريات الموسم الحالي بصورة مرضية جدا . فقد انهى مبارياته الرابعة المتتالية بالتعادل السلبي بدون أهداف وعلى أرض ملعب كفر قاسم ضد بيتار يافا .

نرجو ان لا يؤثر الامر على اللاعبين يوم السبت القادم في مباراتهم الهامة في مسابقة كأس الدولة ضد فريق ديمونا من الدرجة الاولى .

اما فريق شباب عكا فقد خسر مباراته خارج ملعبه (كالعادة) امام كريات بياليك بهدفين لهدف واحد سجله وليد رضوان من ضربة جزاء . وتعزي الخسارة الى تغيب قلب الهجوم العكي اللامع محمد كيال .

في الدرجـــة الثالثـــة

انتصارات رائعة للطيبة ، الانطونيو ، شباب يافـــا ، عرابـة وكشافـة حيفـــا

حقق فريق الطيبة انتصاره الخامس في الدوري ـ من أصل ست مباريات ـ بتغلبه على باقة الغربية بأربعة أهداف نظيفة . كان نصيب عبد الفتاح جابر منها هدفين . واضاف كل من عمر مصاروة وداهيد بليس هدفا واحدا .

وافلح الانطونيو يافا في الدفاع عن الهدف الذي سجله لاعبهم موني فحل في مباراتهم ضد « بني صيون » ، ليوقعوا الفريق الخصم في الفخ لاول مرة هذا الدوري .

واستطاع لاعبو شباب يافا تسجيل خمسة اهداف في مرمى « افيكا » مقابل هدف واحد . اشترك كل من بيسر ، احمد سكحني ، خليل سلامة ، سليم خلف وصبن في تسجيل اهداف الفوز الكبير .

وعلى ملعب عرابة حقق هبوعيل المحلي انتصارا طيبا على جبعات همورية بهدفين احرزهما الهداف حسين الحاج مقابل هدف واحد .

حسين الحاج

والانتصار لامع آخر كان من نصيب مكابي كشافة حيفا على هبوعيل برديس حنه وبخمسة أهداف لهدفين . سجل بولس ابراهيم ، نبيل شاما ، علي عبد اللطيف وادوار خشيبون اهداف حيفا .

وتغلب مكابي الفريديس على « هحوتريم » بهدفين لهدف واحد سجل محسن عبد الحمن ونبيل توفيق هدفي الفريديس .

وفاز هبوعيل كفر ياسيف على «نعمان» في مباراة حماسية ٢ : ١ ، سجل عبودي حديد ومدرب الفريق هدفي الفوز لكفر ياسيف .

صعود المنتخب المصري بكرة القدم الى الادوار النهائية في الـدورة الافريقيـة الرابعـة ـ يمـر من خـلال «شـارع المفاجـآت»

تميزت مباريات المجموعة السادسة ضمن المباريات التمهيدية «لاولمبياد افريقيا» الرابع والذي ستجري احداثه في لاغوس ابتداء من الاسبوع الثاني لشهر كانون الثاني القادم ـ تميزت بالاحداث والمفاجآت .

فبعد أن انتهى اليوم الاول للدورة طبيعيا ، حيث فازت مصر على الصومال ، وكذلك اوغندا على كينيا ، جاء اليوم الثاني على غير ما كان متوقعا . فقد تعادلت مصر واوغندا ٢ : ٢ بعد عرض مثير ومشجع ادى الى ... مصرع احد المتفرجين ، وهو طالب مصري في العشرين من عمره عندما أصيب بالسكتة القلبية بعد ان سجلت اوغندا هدف التعادل الثاني . وكان عماشه هداف الدوري ولاعب المحلة قد سجل هدف المباراة الاول ، الا ان دوكا ، ظهير اوغندا ، استطاع ان يوازي الكفة اثر قذيفة صاروخية من مسافة ٣٥ مترا . الا ان سيد عبد الرازق ، جناح مصر الايمن والذي لعب مباراة رائعة ، رجح كفة مصر في الشوط الثاني على أثر ضربة حرة .. وهنا هاجم الاوغنديون بضراوة وتمكنوا من تعديل النتيجة بواسطة الجناح « آبوا » .

وفي مباراة اخرى بين كينيا والصومال وقعت نفس النتيجة ٢ : ٢ . وهنا اصبح الوضع مبهما ، بالنسبة لصعود اي منتخب ، حتى جاء لقاء الصومال واوغندا يوم الخميس الماضي ، ووقعت المفاجأة فقد فازت الصومال ١ : صفر .. وهنا اصبح التعادل او حتى الخسارة بهدف بالنسبة لمصر امام كينيا كفيلا لوصولها الى الادوار النهائية . حتى جاءت المباراة ، ووعد اداريو المنتخب اللاعبين باعطائهم خمسين جنيها مصريا مقابل الفوز على كينيا . وكان اللقاء يوم الجمعة ، وقد ادى المنتخبان عرضا رجوليا ، مليئا بالكفاح ، ضغط فيه الهجوم المصري اغلب الفترات واضاع عماشه وعلي خليل أهدافا لا تضيع .. بينما قام الدفاع بواجبه على خير وجه .

وفي مستهل الشوط الثاني قام لاعب الوسط المتميز فاروق جعفر باقتحامة فردية ، يائسا من محاولات هجومه الفاشلة ، فتخطى مدافعا تلو الآخر حتى اسقط داخل منطقة الجزاء بقسوة . فاحتسبت ضربة جزاء تصدى لها «شحته» واسكنها الشباك ارضية زاحفة ، ليكون هدف الفوز في المباراة . وهكذا انتقل المنتخب المصري الى الادوار النهائية ليقابل سبع فرق اخرى من اجل الفوز باللقب الافريقي .

وسيخوض المنتخب المصري يوم الجمعة القادم أولى مبارياته ضمن التصفيات الاولى لمباريات كأس العام القادمة ، وذلك على ارض استاد القاهرة ضد منتخب تونس وسيكون لقاء الاياب يوم السابع عشر من الشهر الجاري في تونس .

فوز فريق « السلام » من عرابـــة بكأس عيد الفطر بدورة رباعيـــة



محمد حسين نصار — حسين نصار

فاز فريق « السلام » عرابة بكأس عيد الفطر متغلبا في المباراة النهائية على « الاخوة » من عرابة بثلاثة اهداف نظيفة سجل عمر عامله هدفين وسجل الثالث محمد يحيى . وقد اشترك في الدورة : « السلام » والمكابي و «الاخوة» وكلها من عرابة مع مكابي المغار وقد وصل فريق «السلام» الى المباراة النهائية بعد فوزه على مكابي المغار في نصف النهائي .

بطل المصارعة العراقي العالمي عدنان القيسي يسحق الجرافـة الاميركية ـ داني لنش ـ في الجولـــة الثانيـــة

يبدو ان رياضة المصارعة الحرة أخذت تأخذ طابع التحدي والانتقام بغية التخلص من منافس ما ، او على الاقل « اسكاته » .

فلقد لعب المصارع « داني لنش » ـ جرافة اميركا ـ مباراتين ضد بطل المصارعة العراقي والعالمي عدنان القيسي وخسرها ، رغم فارق الوزن الهائل بينهما (خمسون كغم تقريبا) ، مما دفع الجرافة الاميركية الى اللعب مع القيسي مرة ثالثة ، اقيمت المباراة على حلبة نادي التضامن الكويتي وشاهدها اكثر من ١٥ الف ناظر وحكمها واشرف عليها رئيس الاتحاد الاوروبي والمشرف العام على الدورات العالمية للمصارعة الحرة جورج راويسكو .

وقد فاز القيسي على الجرافة الاميركية بالضربة القاضية في الجولة الثانية ، واسال دما غزيرة من وجهه ، الشيء الذي دفع بلنش الى اعلان التحدي للقيسي مرة أخرى ، بعد يومين .

الا ان مباراة التحدي هذه اوقفها رئيس الاتحاد الدولي المصارعة في بداية الجولة الثانية نظرا لاعتداء اللاعبين على الحكم ، وبذلك تعتبر المباراة بدون نتيجة :

الريـــاضـة في العـــالم

■ تمكن لاعب التنس الاميركي الزنجي آرثر آش من الفوز ببطولة دورة المحترفين والتي أقيمت في روما في الاسبوع الماضي ، بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه « بوب لوتس » بثلاثة مجموعات لاثنتين : ٦ : ٢ ، ٣ : ٦ ، ٦ : ٣ ، ٣ : ٦ ، ٧ : ٦ . وقد حصل « آشن » على الجائزة الاولى وقدرها ٢٥ الف دولار .

■ صرح «وولفغانج نوروويج» الحائز على المدالية الذهبية الاولمبية في القفز بالزانة (٥،٥ متر) ، صرح انه اعتزل الرياضة ليتفرغ لاتمام تحصيله الدراسي حيث يدرس الفيزياء . ويبلغ « نوروويج » التاسعة والعشرين من عمره وهو من أصحاب الارقام القياسية السابقين .

■ يود نادي « بايرن ميونخ » ـ الالماني الغربي ـ شراء نجم الكرة الدولي وفريق « بروسيا مينشن جلادباخ » ـ « جينتار ناتصر » ـ وذلك من اجل تحويل الفريق الى فريق عالمي يضاهي اقوى المنتخبات في مستواه . والجدير بالذكر ان فريق بايرن ميونخ يضم بين صفوفه كل من باكنباور وجارو ميلر واولي هونس ، الاغنياء عن التعريف في دنيا الكرة ..

التغيـــرات التنظيمية ـ بقيـــة

ان التعليلات التي جاءت لتقنع ان الانتخابات على أساس الوحدات ستزيد في عدد المقترعين ، لم تكن الا نوعا من الوهم .

لو اراد مبرمجو التغييرات حقا وحقيقة ادخال عمال من مناطق العمل الى المؤسسات المنتخبة بحيث يمكن التأثير على ادارة الهستدروت وسياستها (وليس من اجل الحفاظ على سلطتهم في المستقبل) فان هذا ممكن باجراء تغيير بسيط في دستور الهستدروت وهو الافتراض في ان تشمل قوائم المرشحين للانتخابات على ٧٠-٨٠٪ من العمال في أماكن العمل والحقل والخدمات ـ وكل قائمة مرشحين لا تشمل على هذه النسبة تلغى كليا . فقط بهذه الطريقة يمكن ضمان اسماع شكاوى العمال ومشاكلهم في مؤتمر الهستدروت والمجالس والنقابات المهنية ، وسماع نبض العاملين ، ومطالبهم بدفع أجرة لائقة مقابل عملهم ، الذي يغني حفنة صغيرة تشكل « الفئة اللامعة » .

وان المرء يحتاج الى نوع من السخرية اللاذعة واللئيمة حين يتحدث عن الدمقراطية ، وفي الوقت نفسه عن نسبة الحسم ، والتي عن طريقها تسلب أوساطا وأحزابا سياسية حق التمثيل ، مع ان ممثليهم يحصلون على آلاف أصوات العمال .

وما أشد نفاق الذين يتظاهرون وكأنهم يمثلون اماكن عمل في اللجنة التنفيذية . فماذا سيكون مصير ال ٣٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ عامل الذين يريدون التقدم بقائمة غير حزبية ؟ فان نسبة الحسم ستقف في طريقهم .

حقا ، ان اقتراح تنفيذ نظام نسبة الحسم يثبت قطعا ان الرغبة في تقليص الدمقراطية هو الذي يدفع أولئك الاشخاص . فلو ان «انصار الدمقراطية » اولئك ، يتمتعون بذرة من الصدق لابطلوا نظام تقديم التواقيع تأييدا لاصحاب القوائم المتقدمة لانتخابات المجالس العمالية والنقابات المهنية . وليس هناك ما يعبر عن المس بالدمقراطية اكثر من انه يجب جمع ٢٠٠ توقيع مؤيد لانتخابات البلدية في تل ابيب يافا ، بينما يجب تقديم ٥٠٠ ـ ٦٠٠ توقيع مؤيد لكل قائمة تود الاشتراك في انتخابات مجلس عمال تل ابيب ـ يافا . ان هذه وسيلة لجعل الانتخابات علنية ، وذلك بواسطة اللجوء الى الضغط والارهاب ضد اولئك الذين يعبرون بذلك عن تأييدهم لقوائم المعارضة عامة ، وللقائمة الشيوعية بشكل خاص .

واذا كانوا حقا يريدون الدمقراطية فانه يجب ضمان كون ٥٠٪ (وربما اكثر) من اعضاء مؤسسات الهستدروت المنتخبة عمالا من اماكن العمل ، وعلى ان يواصلوا عملهم في تلك الاماكن اثناء فترة عضويتهم في هذه المؤسسات .

دمقراطية للعامل العربي ـ « يوك »

ليس بودي التطرق في هذا المقال الى الاستغلال المهين الذي يتعرض له العمال العرب من المناطق المحتلة ، فقد قال وزير المالية انه استغلال فظيع (اثناء النقاش في حزب العمل) . فالعلاقة هنا هي بين المحتل ومن يرزح تحت الاحتلال .

ولكن كيف يمكن وصف حقيقة ان ٧٠ الفا من العمال العرب ، مواطنين اسرائيليين واعضاء في الهستدروت ، محرومون من كل حق في اختيار ممثليهم في المؤسسات المنتخبة (على الرغم من انهم اعضاء في الهستدروت منذ ١٩٥٨) ، بينما يتمتع كل عامل يهودي بهذا الحق بعد مرور ٣ شهور على عضويته في الهستدروت .

وفقط في الناصرة يوجد مجلس عمال منتخب . واللجان الثلاث في الطيبة ، شفاعمرو والجليل هي لجان معينة ، واثنتان منها انتهت مدتهما القانونية . اذن فالعمال العرب محرومون من حق الانتخاب ، ويحسم في قضاياهم السادة في تل ابيب ورؤساء الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية ، التي يقف على رأسها يهود .

وجاء في قرار مؤتمر الهستدروت (في الفقرة ، ٦) ان المؤتمر يلقي على عاتق الهستدروت واجب العمل « على تمثيل ملائم للعمال العرب والدروز في المؤسسات المنتخبة الهستدروتية ... واستيعاب المزيد من الاكاديميين العرب في مؤسسات الحكومة والهستدروت » . وما هو الواقع المشوه ؟

حتى رئيس الدائرة العربية يعقوب كوهن اضطر الى الاعتراف في حديثه امام دائرة التنظيم في الهستدروت (١٥-١١-٧٢) بان مجلس عمال تل أبيب ـ يافا لا ينظر برضى الى العامل العربي ويرفض اعضاؤه زيارة اماكن العمل ، حيث يعمل عمال عرب . والمؤسسات الهستدروتية والحكومية والعامة مغلقة في وجه الشباب العربي المثقف ، وبضمنهم من انهوا الدراسة الجامعية . لقد فشلت كل المحاولات لاستيعاب شخص كهذا في صناديق التامين الاجتماعي وبنك العمال . ويعمل في « دافار » صحفي عربي واحد باجرة ٣٠٠ ليرة شهريا . وكل طلباته لتحسين وضعه ذهبت سدى وينوي هذا الصحافي ترك البلاد . والمهندسون العرب لا يقبلون للعمل في المصانع . و « شركة العاملين » لم تبذل اي جهد يذكر لاقامة اي مصنع كان في الوسط العربي . هذا بعض ما قاله رئيس الدائرة العربية في الهستدروت .

وتجدر هنا الاشارة الى انه لا جديد في هذه الاقوال ، ولكن رجال « التجمع » في الهستدروت حاولوا دائما اخفاء هذه الحقائق خلال سنوات وتباهوا « بالمساواة في الحقوق » التي يتمتع بها ، كما زعموا ، العامل العربي بمساعدة هذه الدائرة .

وان من المثير انه في اطار الحماس « للدمقراطية » لم يرد اي اقتراح لوضع حد للتمييز اللاحق بالعامل العربي بين أروقة الهستدروت . ماذا كان سيقول اعضاء لجنة الدراسات الهستدروتية ولجنة الهستدروت المركزة لو ظهر تمييز مثل هذا تجاه العمال اليهود في النقابات الفرنسية ، او الايطالية ، او الاميركية ، اوفي اي مكان آخر في العالم ؟ لا شك انهم كانوا سيصرخون: « لاسامية » وبحق .

لذلك فاننا نتوجه الى الراغبين في تغييرات دمقراطية في الهستدروت : كفوا عن التمييز ضد العمال العرب، أعضاء الهستدروت ، وقوموا بخطوات سريعة تتيح للعمال العرب اقامة مجالس عمالية مشتركة لعدد من القرى ، أعيدوا الحق الدمقراطي الرئيسي ، وافسحوا المجال امام العامل العربي لاختيار ممثليه وفق رغباته .

ان على الهستدروت ان تغير في سياستها من أجل ان يستفيد العامل الشعور بانها منظمة وبانها هي التي تقف الى جانبه في النضال دفاعا عن مستوى حياته . يجب افساح المجال امام العمال من اماكن العمل ليتمكنوا من ارسال ممثليهم بشكل لائق الى المؤسسات العمالية ـ وذلك ليس عن طريق كم أفواه الاحزاب السياسية والتضييق على خطاها ، بل عن طريق ارغام هذه الاحزاب بتقديم مرشحين عن اماكن العمل في قوائمها لانتخابات المؤسسات العمالية . ويجب كذلك وضع حد للتمييز المتبع ضد العمال العرب واتخاذ خطوات تمكنهم من اقامة مؤسسات منتخبة وفق رغباتهم .

وقبل كل شيء ، وفوق كل شيء يجب النضال ضد السياسة الحكومية ، التي هي مصدر غنى الاقلية على حساب العمال ، النضال ضد القوانين المعادية للعمال وضد سياسة الحرب والاحتلال ، التي تبعد السلام وتضر بلا انقطاع بمستوى حياة الجماهير العمالية .

ليس دمـــا ..

أجرت صحيفة المانية غربية مقابلة صحفية مع الاستاذ الجامعي لودفيك راين لمناسبة بلوغه الثمانين والاستاذ راين عضو في الحركة الشيوعية ، وكان ينتسب الى العائلات الالمانية النبيلة ، التي يجري في عروقها « الدم الازرق » . وقد حاول محرر الصحيفة احراج البروفسور فساله لا تحس يا حضرة الاستاذ ان دمك الازرق يفرقك عن رفاقك في الحزب !

ورد الاستاذ : عندما كنت حدثا رأيت ضابطا من العائلات العريقة يحلق ذقنه بعد ليلة صاخبة بالخمر والبذخ واللهو ، وجرح الضابط ذقنه وسال سائل من الجرح ... واوكد لك يا عزيزي ان ذلك السائل الذي تسمونه الدم الازرق لم يكن دما ..

موظفو الطيران المدنى يحرزون مكسبـــا سياسيا هـامـا

المسؤولـــون يعترفـــون بعـــدالة مطلبهـــم

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – بفضل وحـــدتهم وباصرارهم على مواصلة المعركـة ، مهما كانت النتائج ، احرز موظفو ومستخدمو الطيران المدني فى البلاد مكسبا أوليا وهاما ، فقد ارغموا السلطات المختصة والمسؤولين الحكوميين عـــلى الاعتراف بعدالـــة مطلبهم وبصدق موقفهم .

ويوم السبت الماضي ، مساء ، عاد الموظفون المضربون الى ممارسة عملهم العادي بعد ان تم الاتفاق بينهم وبـــين المسؤولين فى الهستدروت والحكومة على انهاء معالجة مطالبهم، التي اعترف بعدالتها ، خلال اسبوعين وتنفيذ هذه المطالب . وتقرر كذلك ان تحسم اللجنـــــة المركزة فى الهستدروت فى كل خلاف قد ينشأ .. وستبلغ الزيادة التي من التوقع ان يحصل عليها الموظفون بين ١٠٠ الى ١٥٠ ليرة شهريا ، فضلا عن تحسين شروط عملهم واوضـــاعهم الاجتماعية .

الغاء ١٢٠ رحلة جوية

وذكرت « هآرتس » أمس الاول ان الاضراب الذي استمر يومين ونصف اليوم وعزل اسرائيل عن العـــالم الخارجي ادى الى الغاء ١٢٠ رحلة جوية عالمية وعشرات الرحلات المحلية، وكلف شركات الطيرات اكثر من ١٢ مليون ليرة .

هذا وقد اجمع اكثر المعلقين فى الصحف الاسرائيلية على سوء تصرف « ادارة مداخيل الدولة » ومماطلتها فى بحث مطالب الموظفين ، وهو الامر الذي ميز عملها فى الاشهر الاخيرة .

وذكر متحدث باسم نقابة موظفي الدولة ان النقابة قررت الاحتجاج بشدة على تصرف « ادارة مداخيل الدولة » وموقفها من مطالب الموظفين وأسلوب معالجتها لهذه المطالب .

موظفو قســم الهندسة ينهون اضرابــهم

فى جو من السخط والنقمة على تصريحـــات الوزير شمعون بيرس ، واصلت أمس اللجان القطرية لموظفي قسم الهندسة فى دائرة البريـــــد ابحاثها حول مصير الاضراب الـــذي ابتدأوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٨–١١) احتجاجا على رفض السلطات تلبية مطالبهم بزيادة رواتبهم . وكان الوزير قد نسف بتصريح له اذاعه راديو اسرائيل صباح أمس اتفاقـــا تم الوصول اليه بين ممثلي الموظفـــين المضربين والمسؤولين الحكوميين لانهاء الاضراب . وفعلا عـــاد الموظفون المضربون الى ممارسة عملهم وانهوا الاضراب فى الساعة السابعة صباحا ، الا ان الوزير قال فى تصريحه ان «على العمال الا يوهموا انفسهم بانهـــم احرزوا اي مكسب » ، فاغـــاظ الموظفين ، وعـــادوا الى الاضراب احتجاجا على تصريح الوزير هذا .. وقد اعتبره الموظفون وبحق استفزازا افقد الاتفاق الذي وقعوه فى الصباح كل قيمة فعلية .

بن اهرون يبذل جهدا أخيرا

وفى حـــين واصل ممثلو الموظفين مشاوراتهم حاول سكرتير عـــام الهستدروت بن اهرون التدخل لمنع استمرار الاضراب والتعهد بتنفيـــذ الاتفاقية من صباح أمس ، والتي تقرر بموجبها انهاء الاضراب ، لولا تصريح الوزير .

وجاء فى اخر نبا ان موظفي قسم الهندسة قرروا انهاء اضرابهـــم وسيعقد اجتماع اليوم بين نقـابتهم والمعنيين بالامر .

البوليس يهدم دارا من طابقين فى مجد الكروم

البوليس يرفض اخــلاء الاثاث والمؤونـــة والملابس وغيرهـــا من الـــدار قبـــل هدمهـــا !! ...

الاستنكار الشديد يعم القريـــة على عمليـــة الهـــدم الوحشية

لمراسلنا في الشمال – جميل شحاده . قامت يوم أمـــس الاثنين قوة كبيرة من البوليس تقدر بسبعين شرطيا بقيـــاده ضابط مركز شرطة كرمئيـــل في الشاغور ، وفي ساعـــات الصباح الباكر ، بالانقضاض على دار المواطن محمـــود مصطفى سبع في مجدكروم ، وهدموها بالبلدوزر ، دون ان يمهل البوليس صاحب البيت، ليخرج من داره الاثاث والمؤونة والنقود وحلى زوجته والملابس له ولعائلته المكونه منزوجته وأولاده الاطفال السته .

حضر البوليس المدجـــج بالاسلحه والهروات والمحمـــل بعدة سيارات الشرطـــة والبلدوزر على ظهـــر سيارة شحن (سيمي ترولي) ، الـــى قرية مجد لكروم ، وطوق الدار المذكورة ومساحتها ١٦٠ مترا مربعا من طابقين وأمر ربـــة البيت التي كانت موجودة في دارها وزوجها في العمل خارج القرية ، بالخروج من الدار ، وما ان شاع الخبر في القرية حتى تجمع جمهور كبير مـــن النساء والاولاد والشباب تحت الدار في الطابق الاول لمنـــع هدمها ، فأخذ البوليـــس مستعملا القوة – بالضـــرب والجر والرفـــص – بطرد الجمهور المحتشد تحت الدار حتى تمكن من اخلائها مـــن الناس ، وعلى الفور ورغـــم مطـالبة أخ صـــاحب الـــدار الضابط المسؤول عن العملية بامهاله ساعتين لتدبير الامر ، قـــام البلدوزر ، بهدم الـــدار على ما فيها من اثاث وغيرها دون ان يترك مجالا لاصحابها بانقاذ أي شيء فيها .

وقد اعتقل البوليـــس ٣ شباب أثناء العملية وأطلـــق سراحهم بعد أن أنهى مهمتـــه البشعة .

وقام البوليس بعمليتـــه النكراء هذه دون أي اخطار او اشعار سابق لصاحب الدار .

وكانت محكمة صلح عكـــا قد أصدرت قراراً بهدم الـــدار المذكورة قبل ٣ أشهر بادعاء أن الدار مبنية على بعـــد ٥٥ مترا فقط من منتصف الشارع العام عكا – صفد وليس ٧٠ مترا فقط من منتصف الشارع طالب السلطات المختصة بان يكون البعد فقط ٢٥ مترا .

ابراهـــام لفنبراون فى الكنيست :

تدخل المحكمة في اضراب الاطباء سابقة خطيرة

القـدس – لمراسلنا البرلماني – فى النقاش الذي جرى فى ١١/٢١ حول اضراب اطباء « صندوق المرضى » أكد النائب الشيوعي فى الكنيســـت ، الرفيق ابراهام لفنبراون ، انه منذ بدأ النقاش فى الاقتراحات التي تقدم بها أعضاء الكنيست ابراموفيتش ، كاتس ، افنيري وافيزوهر حـــول الاضراب المذكور ، ازداد النزاع حول الموضوع حدة وخطورة . صحيح ان الاطباء المضربين عادوا الى العمل بناء على أمر أصدرته المحكمـــة ، وان آشر يدلين اصبح مديرا عاما لصندوق المرضى ، الا أن النزاع لم يصف ، بل ما زال قائما . والظاهرة الخطيرة فى معالجة اضراب الاطباء هو تدخـــل المحكمة . فالجديد هذه المرة فى تدخل المحكمة هو ان التدخل لم يات بناء على طلب أحد الطرفين المتنازعين ، انما بناء على طلب طرف ثالث . ان هذه سابقة خطيرة ، فمن الواضح ان كل اضراب يضر بشكل ما . كما هو الحال فى الاضرابات الاخرى ، مثـــل اضراب المستشفيات او اضراب شركة الكهرباء أو صناعة الاغذية فان أي محام يستطيع أن يزعم ان ضـــررا لحقه من جراء الاضراب ، وبناء عليه يتوجه بطلب الى المحكمة يطلب فيه وقف الاضراب .

فقد ذكر القاضي لفنبرج ان حقوقا قانونية نشأت بين عضو « صندوق المرضى » والاطباء ولهذا فمن حـــق المتقدم بالطلـــب ان يتوجـــه الى المحكمة . صحيح ان القاضي قـــال انه لا يعتقد بانه فى أعقاب الحكـــم الذي أصدره ستتوقف الاضرابات فى البلاد نتيجة لطلبات يتقدم بهـــا متضررون من الاضـــراب ، بدون ان يكونوا طرفا فى اتفاقيـــة العمـــل . ولكنه ابدى الملاحظة التالية بهـــذا الخصوص : « واذا كان هنـــاك ضرورة للجم الاضرابات فى اسرائيل ، فيجب فعل ذلك » . بهذا يصـــرح القاضي بشكل واضح : اذا كـــانت هنالك ضرورة للجم الاضرابـــات ، فيجب فعل ذلك . فهل هـــذه هي مهمة القاضي ؟ وهل هذه هي مهمة المحكمة ؟

وقال الرفيق لفنبراون : « اننـــا نعارض مبدئيا فى تدخـــل المحكمـــة بقضايا نزاعات العمل ونرى فى ذلك مسا بحرية النضال النقابي » .

قـــرار المحكمـــة لن يمنع الكفـــاح العادل

وأعاد النـــائب الشيوعي لفنبراون الى الذاكـــرة ما سبق وقيـــل فى الكنيست فى أثنـــاء المناقشة الاولى لقانون علاقات العمـــل ، فقد ذكر : « ان حق الاضراب ابدي ، وكل من يفكر فى الغاء هذا الحق ، فانه يوهم نفسه . وهذا الحكم ليس فقط فيما يتعلق بالاضراب فى مسائل الاجـــور وشروط العمل ، بل المقصود أيضـــا الاضرابات التي ترجع لاسبـــــاب سياسية » . وأكـــد لفنبراون ، ان هذه الاقوال التي صدرت عن وزيـــرة العمل ، آنذاك ، غولدا مايرســـون (اليوم رئيـــسة الحكومة) ما زالـــت الى يومنا هذا على غاية من الصحـــة والصدق . هذا فضلا عن ان الواقع اثبت انه لا يمكن كـــسر الاضرابـــات بوساطة أمر من المحكمة أو بوساطة اجراءات ادارية . واليوم ايضـــا ، على الرغم من حكم القاضي لفنبرج ، فلم يرتدع موظفو المستشفيـــات الحكومية وهم يناضلون دفاعا عـــن مطالبهم العادلة ، وخاصة ضـــد المماطلة فى تلبية ما وعدوا به ، وهو الامر الذي أصبح عاديـــا جدا فى بلادنا .

ان اجراءات ادارية مثل أوامـــر الحظر ، التي تصدرها المحاكم ، لن تحل نزاعات العمل ، ولن يحلها الا اذا حلت القضية التي سببت نزاعات العمل . لقد اظهر الاقتصادي يعقوب دنون ان الاجرة المتوسطـــة لموظفي الادارة فى وزارة الصحـــة (١٥٥٦ موظفا) هي ٦٧٠ ليرة شهريا والاجرة المتوسطة ل ١٠٢٠ موظفـــا فى ادارة « صندوق المرضى » هي ٦٦٩ لـــيرة شهريا . لا فائدة من النقاش ومقارنة شروط العمل فى المؤسستين . ولكن يطرح السؤال : هل يمكن اليـــوم لعائلة كثيرة الاولاد ، ان تعيل نفسها باجرة شهرية لا تزيد على ٦٦٩ ليرة او ٦٧٩ ليرة .

والحقيقـــة ان اضراب اطبـــاء « صندوق المرضى » ليس بسبـــب الاجور او الشـــروط الاجتماعيـــة للعمل – ولكن هنا ايضا يجب حـــل النزاع مع الاخذ بعين الاعتبار لراي العاملين . لقد قلنا فى مناسبـــات مختلفة ان لا نرى صحة في مطلب الاطباء تعيين طبيب رئيسا لادارة « صندوق المرضى » . كذلـــك لم ننكر حـــق مؤسسات الهستدروت فى تعيـــين المسؤولـــين فيها ، ولكن يجب ألا نستنتج من هـــذا ان الاطباء هـــم الوحيدون الذين يتحملون مسؤولية آلام المريض . فهم كموظفي « صندوق المرضى » يطالبون باجراء تغييرات فى ادارة هذه المؤسسة ، فلماذا يوضعون أمام الامر الواقع ؟ ولماذا يرغمـــون بطريقة ادارية عـــلى التنازل عـــن مطالبهم ؟

تاميم « صندوق المرضى » لن يحـــل القضايا

وأشار النائب الشيوعي لفنبراون الى الاقتراح الذي دعا الى تاميـــم « صندوق المرضى » ، فقال « اننا لا نؤيد هذا الاقتـــراح . ان تاميـــم « صندوق المرضى » ، المؤسسة التي بناها جمهور العاملين يعني فى أوضاع اليوم ، نقل ثروة هي الان بيـــد العمال ووضعهـــا تحت رقابـــة البرجوازيـــة . ولذا فان تاميم « صندوق المرضى » لن يحـــل المشكلات . بل يجب التغلب عـــلى النواقص فى « صندوق المرضى » .

اقتراح الكتلة الشيوعية لتخليص النقـــاش

وفى نهاية النقاش تقدم عدد من الكتل باقتراحات لتلخيص النقاش ، وقد اقرت الاكثرية « التجمعية » فى الكنيســـت اقتراح ممثلي حـــزب « التجمع » الحاكم ، والذي يدعـــو الاطباء الى العودة للعمل المنظم .

أما اقتراحات الكتلة الشيوعية ، وكتلة « جاحال » و « كتلة الدولة » فقد رفضت باصوات الاكثريـــة . ودعا اقتراح الكتلـــة الشيوعيـــة الكنيست الى التعبير عن عدم الرضى من تدخل المحكمة فى النزاع بـــين الاطباء ومركز « صندوق المرضى » . وان قـــــرار الحظـــر ، الـــذي اصـــدرتـــه المحكمـــة ، يسيء الى حرية نضال العاملـــين النقابي .

وان الكنيست ترى فى ان نزاعات العمل هي قضية تخص المشغلـــين اصحاب العمل والعاملين . ودعـــا الاقتراح أيضا الى ضرورة حـــل النزاع هذا فى اطار مؤسســـات الهستدروت و « صندوق المرضى » .

المحكمة لا تعترف بقانونية الاجتماع الـــذي فرض على لجنـــة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – بدعوة من لجنة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل نظرت فى ٢٦ تشرين الثاني الماضي المحكمة المركزية فى تل ابيب ، برئاسة القـــاضي ، لفنبرج ، فى الاعتداء الذي قامت به عناصر من حزب العمل على اجتماع للجنة ، كان من المقرر عقده يوم الخميس الموافق ١٦–١١–١٩٧٢ .

وقد اصدر القاضي لفنبرج حكما يلغي فيه الاجتماع المذكور ويبطـــل قانونيته . وأمر بعقد اجتماع جديد فى مستهل عام ١٩٧٣ . فكما يذكر قام فريق من اعضاء حزب « العمل » باقتحام الاجتماع المذكور وفرضـــوا انفسهم بشكل تعسفي وفقا عـــلى المجتمعين ، على الرغم من انهـــم ليسوا اعضاء فى اللجنة . وكان الهدف من هذا التصرف نسف الاجتمـــاع وفرض لجنة جديدة تخدم فى حقيقتها سياسة الحكومة وتزور بذلك مبادىء حقـــوق الانسان الاساسية المتعارف عليها دوليا . الا ان قرار المحكمة افشل تآمر هذه العناصر المعروفـــة بتأييدها الكامـــل والكلي لسياسة الحكومة .

وجاء فى قرار القاضي ايضا انـــه يحق فقط لكل عضو منظم فى اللجنة الاشتراك فى الاجتماع المقبـــل وفى انتخاب هيئات اللجنة المركزيه .

وبموجب « البند الرابع » من دستور اللجنة يحق لكل مواطن فى اسرائيل بلغ العشرين من العمـــر الانضمام الى لجنة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيـــــل . ويشترط بالعضوية ان يطيع كل من يريـــــد الانضمام الى اللجنـــــة الدستور وأنظمتها . وتقرر ايضا ان تبحث اللجنة الحالية فى طلبات الانضمام الجديدة وتقرر فيها بموجب « البند الرابع » . وسيغلق باب الترشيح لعضوية اللجنة لمن يحق لهم الاشتراك فى انتخابات هيئات اللجنة المقبلة فى ١٥–١٢ الجاري .

ونص قرار المحكمة المذكور على ان يحدد المحامي مردخاي شورر موعـــد انعقاد الاجتماع القادم وان يشرف هو شخصيا على ارسال الدعـــوات للاجتماع ومراقبة سير الاجتماع .

جريمـــة قتل مؤلمـــة فى عكـــا

عـــكا تشـــيع جثمـان الشــــاب المغـــدور

عكـا – لمراسلنـا –

قتل الشاب المرحوم احمد توفيق خضـــر ، وعمره ١٨ سنة ، بطعنة سكين من المدعو مهدي حرفـــاني المعروف بسلوكـــه الشاذ وتعاطيه للمخدرات . وقد جرى الحـــادث مساء يوم الجمعة الماضي .

ومن المؤلم ان المغدور لم يتلـــق اسعافا سريعا كان يمكن ان ينقـــذ حياته ، وحتى سيارة البوليس التي استدعيت ذهبت للبحث عن القاتل بدل ان تاخذ المصاب الى الاسعـــاف والمستشفى .

وقد استقبل الحادث باشد الالم والاستنكار لدى جمهور الشبـــاب ومعارف المغدور ، وخاصة مـــا يتداوله مواطنو عكا القديمـــه من اهمـــال البوليس لمكافحة تعـــاطي المخدرات والتجارة بها فى عكـــا القديمة .

عكا تشيع جثمان الفقيد

هـــذا وقد شيع الالوف مـــن الشباب والشابات والنساء والشيوخ جثمان الشاب المغدور .

ومنذ مساء الجمعة ، والتذمـــر والنقمة يعمان المواطنين على سياسة السلطة التي تترك مدمني المخدرات يعيثون فى البلد فســـادا ، وينشرون جو العنف والعربدة فى المدينـــة . وقد ظهر هذا السخط والتذمر فى العدد الكبير من المواطنين الذيـــن تجمعوا يوم الاحد للمشاركة فى تشييع جثمان الفقيد الى مقره الاخير .

ففي الساعة الثانية من بعد ظهر الاحد غصت ساحة جامع الجـــزار بالمئات العديدة من الشباب والشيوخ بالرغم من البرد القارص لكي يعبروا عن مشاعرهم ويسيروا فى جنـــازة الفقيد .

وبعد انتهاء الصلاة ، وضـــع جثمان الفقيد وسط ساحة الجامع حيث أبنه احد أصدقائه ، الـــذي عدد مناقب الفقيد ، وطالب السلطة بوضع حد لمثـــل هؤلاء المدمنـــين الحشاشين ، خاصة وان هذه ليست هي المرة الاولى التي يقتل فيها احد ابنـــاء البلـــد على يد احد هؤلاء المدمنين .



احمـــد توفيق خضر

وكذلك فانه دعا الاهـــالي الى الوحدة من اجل الكفاح ضد هـــذا الجو المفروض على البلدة .

وبعد ان أتم كلمته سارت المسيرة تتقدمها لافتة الصقت فيها صـــورة الفقيد . وسارت بعدها الكشافـــة الاسلامية تقرع طبول الحزن . وسار بعدهم العشرات من حملة الاكاليـــل من مدارس عكا ومن المؤســـسات المختلفة ومن عائلات عديدة ومـــن اعضاء الشبيبة الشيوعية .

وتلاهم شباب يحملون لافتـــات تطالب البوليس بوضع حد لتجارة المخدرات فى المدينة وارسال مثـــل هؤلاء المدمنين الى المصحات بـــدل تركهم فى الشوارع ، والضرب عـــلى أيدي أولئك الذين يتاجرون بها . وسار بعدهم عشرات الشباب يحملون نعش الفقيد على اكفهم وهم يهللون ويكبرون . وسار الموكب الحزين الى المقبرة حيثووري الفقيد التراب .

وبعد انتهاء موكب الجنازة ســـار عشرات الشباب وهم يحملون اللافتات التي كانت فى الجنازة فى شـــوارع وحـــارات المدينة وسط تاييـــد الجماهير .

هذا وقد قام العشرات من أعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاء الفقيد بتوزيع منشـــور أصدره الحـــزب والشبيبة الشيوعية فى المدينة يتحدث عن الاسباب التي أدت الى مثل هذه الجريمة النكراء .

تعازينا الى والد المغدور وأهلـــه وذويه .

سكـــان حي كفـــار هحورش فى النـــاصرة يحتجون على زيادة أجور السفر داخل المدينة

الناصرة – لمراسلنا – قاموفد من سكان حي كـــفا هحورش فى الناصرة بمقابلـــةرئيس البلدية وسلمه عريضة باسم سكـــان الحي بخصوصزيادة أجرة الراكب داخـــل المدينة ، كما وقام السكـــازبارسال عرائض الى وزيـــر المواصلات ومندوب شكـــاوىالجمهور واتحاد خدمـــات باصات الناصرة ، وقد جاء فىالعريضة : –

١ – منذ وجود شركة باصـــات البلد كان سكان الحي المذكور يدفعون أجرة مثلهم مثل باقي سكان المدينة وآخرهـــا ٢٥ اغورا للنفر و ٢٠ أغورا للاولاد وتلاميذ المدارس .

٢ – بعد الزيادة الاخيرة ابتـــدا سائقو الشركة يتقاضون ٣٥ اغـــورا للنفر و ٣٠ أغورا للاولاد وهذه الزيادة تشكل ٤٠٪ للكبار و ٥٠٪ للصغـــار وهي نسبة عالية جدا ولا تتفق مـــع ما جـــاء فى قرار الحكومة وهو ان الزيادة هي ١٣٪ فقط وهي أعلى حد للزيادة وهنالك نص بأن لا تتعدى الزيادة داخل المدن الـ ٥ اغورات .

٣ – هذه الزيادة غير القانونيـــة والتي فرضت على سكان هذا الحي تشكل عبئا على السكـــان الذيـــن يضطرون – وأكثريتهم الساحقـــة عائلات كثيرة الاولاد – الى دفـــع مصاريـــف السفريـــات لذهابهـــم وايابهم لاعمالهم ومدارسهم الخ ..

٤ – لقد علم من بعض ســـائقي الشركة ان الحي المذكور اعتبر وكانه خارج عن منطقة بلدية الناصرة وهذا غير صحيح أبدا ، هذا مع العلم ان الباص لا يصل ولا يقدم أية خدمـــات للسكان داخل شارع كفار هحورش .

وقد طلب السكان من المسؤولـــين اتخاذ الاجراءات المناسبة لوقف هذه الزيادة غير القانونية .

ممثـــلو كفر برعم فى مجلس الجش المحلي قـــــدموا استقالتهم

الجش – لمراسلنـــا فى الجليل – قدم الاعضاء الثلاثه الذين يمثلون ابناء كفر برعمفي مجلس الجش المحلي ، اول امس ، استقالتهم من عضويتهم في المجلس مع جميع مرشحي حدتهم ، وذلك احتجاجا على رفض الاعضاء الاربعة الاخرين في المجلس ، من أهالي الجش الاصليين ، وبضمنهم رئيس المجلس ، العدول عن قرارهم بتنفيذ مشاريع توطين اهالي كفر برعم في الجش ، تحـــت أسم مشروع تطوير منطقـــة العقبة رغم معارضة لجنة كفر برعم وجميع أبناء كفر برعم .

والأعضـــاء الثلاثة من أبنـــاء كفر برعم الذين قدمواالستقالتهم هم : مطانس أيوب (نائـــب رئيس المجلس) ، ابراهيـــم عيسى ، وجميل مغزل .

وكان أهالي كفر برعم قـــد عقدوا اجتماعا شعبيا بعـــد ظهر أمس ، فى كنيسةكفربرعم اعلنوا فيـــه براءتهم مـــن مشاريع اسكانهـــم خـــارج قريتهم وتمسكهم بحقهـــم في العوده الى كفر برعـــم واعاده بنائها واستيطانها ، واهابـــوا بالحكومة أن تعدل عن قرارها بتوطينهم في الجش وحرمانهم من حقهم في العـــودة ، وأن تخصص الاموال لاعادة توطينهم في قريتهم بدل تبذيرها عـــلى مشروع لا يريدونه .

هذا وتقول صحيفة «دافار» ان ناطقا باسم مشردي كفـــر برعم – أبلغ مراسلهـــا ، ان أبناء كفر برعم – الذين بنوا لهم بيوتا دائمة في الجـــش – اربعه – سيعملون على بيـــع بيوتهم ، وذلك في نطـــاق الجهود المبذوله لافشـــال المشروع الحكومي لاسكانهمفي الجش .

قـــائد – بقيـــة

سأله الصحفي اللبناني : ما هدف اسرائيل من ذلك ؟ اجاب : هدفها خدمة مصالحها فى افريقيا !

وجوزيف كوال قاد المتمردين فى منطقة بحر الغزال ، فى جنـــوب السودان حتى عقد اتفاقية اديس ابابا مع النميري .

وكتبت « دافار » متباهية : «هذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها قائد كبير للمتمردين هذه الحقيقة » ، أي قيام اسرائيـــل بتزويدهم بالسلاح وبالمدربين ...

الهيئـــة – بقيـــة

علي الجعبري ، هـــو الذي حال دون عقد المؤتمر . وقالت ان الشيـــخ الجعبري أبلغ الهيئةالعلمية الاسلامية فى القدس ان المؤتمر يمكن ان يؤدي الى تصعيب مجرى الحياة الطبيعي فى المدينة . وفى أعقاب هذا التدخـــل اجلت الهيئة العلمية الاسلامية عقد المؤتمر .

واضافت « هآرتس » انها علمـــت ان خطوة الجعبري هذه قد أثـــارت استنكار « العناصر المتطرفـــة » ! بينما هي لاقـــت استحســـان « المعتدلين » !

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

عـــائشة زوجة رجل مريض . قالت : « لقد تركنا فى سنة ١٩٤٨ كل ما لنا . هل تريدون الان ان نترك الحيطان الاربعة ألتي بقيت لنا ؟ لن نترك المكان حتى لو قطعتم أيدينا وارجلنا ، وحتى لو جاءت كل الجرافات ، وحتى لو قتلتمونا فانني اقول انه حتى لو ظل واحد فقط على قيد الحياة فانه سياخذ صورنا جميعا وينشر شر اسرائيل فى العالم كله » !

شر الاحتلال والعدوان والتوسع والتشريد ! ويسأل السؤال : هل لتغطية هذا الشر عن العالم جاء مشروع قانون « التعويضات » ؟ انه لكذلك . ولكنه ، هذه المرة ، لن يخفي شيئا . فتجربة ربع قرن لا تذهب سدى !

أخو الملك – بقيـــة

من الاعتقال هناك .

والمـــدهش فى الامر ، حقا ، ان مخابرات دولة « معادية » – الاردن – تستدعي للتحقيق أشخاصا واقعين تحت الحكم الاسرائيلي ، الذي هو « فى حالة حرب » مع الاردن ، فـــلا يعني هذا الامر المخابرات الاسرائيلية سوى انها تشجعهم على السفـــر ، يا عيني ويا عيني ويا عيني !

استئناف المباحثات الفيتنامية – بقيـــة

رسالة سرية الى الرئيس السايغوني يبلغه فيها عن عزم الولايات المتحدة على التوقيع على الاتفاقية المذكورة . وكان هذا المبعوث قد اجتمع خلال الاسبوع الماضي مرتـــين بالرئيس نيكسون و٤ مرات بالدكتور كيسنجر .

الثـــوار يهاجمون قاعدة بنـــه الامريكيـــة

وفى فيتنام الجنوبية تواصل قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية عملياتها العسكرية النشطة . وأمس شن الثوار هجومهم الثالث المركز على قاعدة بنه الامريكيـــة الواقعة الى الشمال من سايغون .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه القاعدة الامريكية هي احدى المنشأتين العسكريتين الكبيرتين اللتين تحتفـــظ بهما الولايـــات المتحدة ويستخدمهما سلاح الطيران الامريكي . وقد الحق القصف اضرارا فادحـــة بمنشآت القاعدة وأبنيتها .

نيكسون زود اسرائيـــــل – بقيـــة

أكملها ، بعد اغتياله ، ليـنـــدون جونسون (١٩٦٠ – ١٩٦٤) بلـــغ حجم المساعدات الامريكية لاسرائيـــل ٣٧٩،٩ مليون دولار ، منها ٢٩ مليون دولار لتوريد الاسلحة .

وفى رئاســـة ليندون جونســـون (١٩٦٥ – ١٩٦٨) بلغ ٢١٥،١ مليون دولار ، منهـــا ١١٥،١ مليون دولار للاسلحة .

وفى رئاسة ريتشارد نيكسون الاولى (١٩٦٩ – ١٩٧٢) بلـــغ حجـــم المساعدات الامريكية لاسرائيل ١١٧٦ مليون دولار ، منها ٩٣٦ مليون دولار لتوريد الاسلحة الى اسرائيل .

وذكرت الاهرام ان هذه الوثيقة ، بالطبع ، لا تشير الى ما أمكن توفيره لاسرائيل عن طريق تبرعات يهـــود امريكا واوروبا وغيرهما ، او عن طريق قروض بنك التصدير والاستيـــراد الذي قدم ضمانات امريكية خاصـــة لتمويل صفقة طائرات الفانتـــوم والسكاي هوك الاولى ، او ما حصلت عليه اسرائيل من اسواق السلاح فى فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وسويسرا ، ولا اتفاقية التعويضـــات الالمانية واتفاقية السلاح الالمانية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تعزيـــــة

تعازينا القلبية الى الصديـــق أحمد خليل على الخليل بوفاة نجله المـــأسوف عليه والـــذي أودت بشبابه الغض صدمـــة قاتلة من سيارة مسرعة

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

الحزب والشبيبة – ابعنة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד . AL-ITTIHAD . המחיר 50 אגורות . الثمن ٥٠ اغورا

الجمعة

٨/١٢/١٩٧٢ ، ذي القعدة ١٣٩٢ ، عدد ٦٠/٢٩ . VOL. 29 / 60 . 8-12-

« اجراءات الاحتلال في المناطق باطلة »

الامم المتحدة ـ بعد نقاش دام عدة اسابيع في اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة ، على التقرير السنوي الرابع للجنة التحقيق الدولية في وضع المناطق التي تحتلها اسرائيل ، نقاش ظهرت منه عزلة اسرائيل التامة التي لم يبق مندوب تقريبا الا وشجب اعمالها في المناطق المحتلة ـ قدمت غينيا ومالي وموريتانيا والباكستان مشروع قرار وحيد في شجب ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من هدم وتشريد وتغيير معالم في المناطق المحتلة . وجاء في القرار : « ان كل ما قامت به اسرائيل لاستيطان المناطق العربية المحتلة هو ملغي وباطل » !

الاتحاد السوفييتي: اذا استمرت اسرائيل في عنادها فلا بد من تطبيق العقوبات

مندوبا امريكا واسرائيل يهددان الامم المتحدة بتجديد القتال !

مقر الامم المتحدة ـ قدمت ١٨ من دول عدم الانحياز هذا الثلاثاء ، مشروع قرارها حول الشرق الاوسط الى الامم المتحدة . و « الاتحاد » تنفرد بنشر نصه تحت هذا الكلام . آثار هذا المشروع القوي والواضح ثائرة مندوبي الولايات المتحدة واسرائيل . ادعى جورج بوش (الاميركي) ان قرار مشروع دول عدم الانحياز « يهدد السلام المتقلقل في الشرق الاوسط » . فقام تكواع (الاسرائيلي) ، بعده ، وردد التهديد نفسه حرفا بحرف .. وكل ذلك في مجال الضغط السافر على أعضاء المنظمة الدولية .

وألقى المندوب السوفييتي ، مالك ، في الجلسة نفسها (مساء الثلاثاء) كلمة الاتحاد السوفييتي فعرى العدوان الاسرائيلي بجميع أبعاده وأكد ان حكام اسرائيل ما كان في مقدورهم ضرب مقررات الامم المتحدة عرض الحائط لولا التأييد الاميركي لهم . وأعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد توقيع العقوبات باسرائيل اذا استمرت في تحدي قرارات المنظمة الدولية .

نص مشروع دول عدم الانحياز

وننشر ، فيما يلي ، مجمل بنود مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز بالتنسيق التام مع مصر :

بعد أن تباحثت الجمعية العمومية في الموقف في الشرق الاوسط ، وبعد ان استمعت الى تقرير مبعوث الامين العام للامم المتحدة ، فانها تبدي قلقها لان قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرار الجمعية العمومية ٢٧٩٩ بتاريخ ١٣-١٢-٧١ لم يتم انجازهما ولم يتحقق السلام الدائم والعادل في المنطقة .

وتبدي الجمعية العمومية قلقها من استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية . وتعلن ان اي تغيير في الكيان المادي والجغرافي للاراضي المحتلة يتنافى مع قرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية .

وتعتبر ان الوضع القائم في الشرق الاوسط يشكل تهديدا مباشرا للسلم وللامن الدوليين . وتعرب عن مسؤولية المنظمة الدولية في العمل على استعادة السلام في اقرب وقت ، وحالا . ولذلك ، فالجمعية العمومية :

١ ـ تؤكد من جديد قرارها رقم ٢٧٩٩ .

٢ ـ تأسف لعدم قيام اسرائيل بمراعاة هذا القرار وقرار مجلس الامن ٢٤٢ وتدعوها الى التجاوب الايجابي مع مهمة المبعوث الدكتور يارينغ .

٣ ـ تؤيد الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة ومبعوثه الى الشرق الاوسط لتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

٤ ـ تعلن ان ضم الاراضي بالقوة هو امر لا يمكن قبوله ومن الضروري اعادة هذه الاراضي الى اهلها .

٥ ـ تدعو اسرائيل الى التعهد والالتزام علنا بعدم ضم الاراضي بالقوة .

٦ ـ تدعو اسرائيل الى الانسحاب غير المشروط من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

٧ ـ وتعلن مجددا ان اي تغييرات في وضع الاراضي المحتلة هو امر يتنافى مع ميثاق جنيف . وتدعو اسرائيل الى الكف عن الاجراءات والسياسات التي تؤثر على شخصية الاراضي المحتلة .

٨ ـ تدعو جميع الدول أعضاء الامم المتحدة الى عدم الاعتراف بهذه الاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

٩ ـ تدعو جميع الدول أعضاء الامم المتحدة الى عدم مد اسرائيل بالمعونات التي تخولها الاستمرار في الاحتلال .

١٠ ـ تعلن ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو امر لازم لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

١١ ـ تعلن انها ستتشاور مع الامين العام للامم المتحدة من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن حالا .

١٢ ـ تدعو الامين العام للامم المتحدة ان يبلغ مجلس الامن والجمعية العمومية بمدى تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

١٣ ـ تقرر تقديم قراراتها أعلاه الى مجلس الامن لكي يعمل على تنفيذها .

تأييد اميركي سافر !

وكلمة المندوب الاميركي ، بوش ، اذهلت أعوان الامبريالية الاميركية

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

على نفسها جنت براقش !

ظلت وسائل الاعلام الرسمي في اسرائيل تستخف بما يجري في الامم المتحدة من ابحاث عن الشرق الاوسط ، وتتظاهر بأن الامر لا يقدم ولا يؤخر ، ولا يهز « طودها الراسخ » في المناطق المحتلة ، حتى اللحظة الاخيرة !!

فمنذ اجتماع الوزارة الاسبوعي ، يوم الاحد الماضي ، بدأ الاستخفاف يتحول الى خوف ، والتجاهل الى اتهام العالم كله بالجهل . ولما ظهر ان فرنسا وبريطانيا ستؤيدان مشروع القرار اللا انحيازي اتهموهما بالخيانة ! والتهمة التي على الولايات المتحدة الاميركية انها ، منذ ان فشلت في منع الصين الشعبية من احتلال مقعدها في الامم المتحدة ، أخذت تتصرف بحذر في المنظمة الدولية ..

فهل ذهبت السكرة ، وجاءت الفكرة لدى حكام بلادنا ؟ من المؤسف ان الامر معهم لم يصل ، بعد ، الى هذه النتيجة المرجوة .

كلمة الاتحاد

صحيح انهم أخذوا يشعرون بأن استخفافهم بقرارات الامم المتحدة لا يمكن ان ينقذهم ، طويلا ، من حكم الرأي العام العالمي المنظم . و « هآرتس » كتبت ما معناه ان قرارا قاسيا ضد الاحتلال الاسرائيلي في هذه السنة سيجر ، في السنة القادمة ، قرارا اقسى منه .

واذا استطاعت الامبريالية الاميركية ان تنقذهم من العقوبات الدولية هذه المرة ، فلن تستطيع ذلك طويلا . ولا نعتقد ان حكام بلادنا يتلهفون الى وضع شبيه بوضع جنوب افريقيا وروديسيا في وسط العائلة الدولية . ان حكم الشعوب ، الذي أثبتت فعاليته في قضايا الفيتنام والصين وبنغلادش وغيرها ، لا يمكن تجاهله طويلا .

فماذا هم فاعلون ؟

ان التهديد بان تقطع اسرائيل كل ارتباط لها بقرار مجلس الامن ٢٤٢ هو تهديد ينم عن مدى الافلاس السياسي ، وسيدمغ حكام بلادنا ، كليا ، في اعين الرأي العام العالمي .

وحري بنا ان نستمع الى اقوال المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، الذي نبه الاذهان الى ان حكام اسرائيل يخافون من تحسين العلاقات الدولية خوفهم من النار ، وانهم ، لذلك يكثفون اعمالهم العدوانية في المدة الاخيرة .

هذه هي الحقيقة المرة . ولكن اشد مرارة منها على طعم حكام بلادنا انهم لا يستطيعون ان يغيروا شيئا من الاتجاه الدولي نحو التحسين المستمر في العلاقات الدولية .

سنة بعد سنة يزداد اختناق العدوان في كل مكان ، في شرقي آسيا كما في الشرق الاوسط . والسياسيون ، الذين لا يرون ان عالمنا تغير ، ويتغير باستمرار ، يصيبهم ما اصاب شان كاي شيك وفان ثيو ، وعلى نفسها جنت براقش .

ويبدو حكام بلادنا ، في سياستهم العدوانية ، اكثر فاكثر ، على حقيقتهم : ضعافا ، فاشلين ، ومعزولين في العالم .

لقد استطاعوا ، حتى الان ، ان يخفوا حقيقتهم هذه عن اوساط واسعة من شعبهم . ولكن هذا الامر لن يدوم طويلا . وسياسة البطش ، التي لم تنقذ غازياً في كل التاريخ ، لا يمكن ان تنقذه في أيامنا . وشعب اسرائيل ، الذي يتوق الى السلام ، لن يسمح لحكامه طويلا بأن يعزلوه عن العالم .

وأما نحن ، طلاب سلام الشعوب العادل ، فنتصرف بهدوء وببصلة غير محروقة وبثقة بالمستقبل ، لان المستقبل ، والعالم ، معنا .

جرى ، امس الخميس ، توقيع اتفاقية اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وفيتنام الجنوبية

زرزور كفل عصفور .. الخ !

اليوم ، اتفاقية سلام الفيتنام ؟

باريس ـ الح العديد من المراقبين في العاصمة الفرنسية على ان الاتفاق على السلام في الفيتنام قد اصبح وشيكا . وصحيفة « لاموند » الواسعة الاطلاع خرجت ، أمس الخميس ، بالعنوان الجريء التالي : « اتفاقية السلام في الفيتنام ستوقع اليوم او غدا » (الجمعة) . ويستدل المعلقون على ذلك من قيام المفاوضين ، هنري كيسنجر ولي دوك ثو ، بالتصافح بعد جلسة دامت خمس ساعات ، ولاول مرة في تاريخ المفاوضات في باريس .

يعقوب مالك : «على اسرائيل ان تأخذ في اعتبارها ان مجلس الامن يستطيع طردها من الامم المتحدة»

مقر الامم المتحدة ـ ولا مرة كانت اسرائيل ، ومن ورائها الولايات المتحدة ، معزولة في المنظمة الدولية كعزلتها الان عشية التصويت على مشاريع القرارات حول عدوانها في الشرق الاوسط . ويثير ثائرة المعتدين ان بريطانيا وفرنسا ، مع غيرهما من دول غربي اوروبا ، تبديان استعدادا لتأييد المشروع اللاانحيازي . وألقى المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، كلمة قوية في النقاش ، نقتطف منها مايلي :

وضع المندوب السوفييتي كل المسؤولية على حكام اسرائيل في الوضع المتوتر في المنطقة والذي يهدد بالانفجار . وقال : ان مسؤولية العدوان الاسرائيلي يشارك فيها هؤلاء الذين يمدون اسرائيل بالعون وبالتأييد (الولايات المتحدة) .

وقال : اذا استمرت اسرائيل في انتهاك قرارات الامم المتحدة فان مجلس الامن يملك سلطة توقيع العقوبات عليها . « ويجب ان تأخذ اسرائيل في اعتبارها انه في امكان مجلس الامن ليس فقط تقرير مقاطعتها ولكن طردها ايضا من الامم المتحدة » .

وقال : « ليست هناك دولة في العالم أدينت في الامم المتحدة كما أدينت اسرائيل » .

وقال المندوب السوفييتي ان اسرائيل تتحدى الامم المتحدة برفضها تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يرسي المبادىء الاساسية للسلام في الشرق الاوسط . وتعهد المندوب السوفييتي بأن تستمر بلاده في تأييد المطالب المشروعة للدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي .

اسرائيل لا تريد تحسن العلاقات الدولية

وقال يعقوب مالك ان الجمعية العمومية تبحث الموقف في الشرق الاوسط في ضوء تحسن العلاقات الدولية . ولكن هذا التحسن لا يشمل منطقة الشرق الاوسط لان اسرائيل ، التي تكثف من هجماتها وعدوانها خصوصا الان ، تخاف من تحسن العلاقات الدولية خوفها من النار الحارقة ، وتشعر بان تخفيف حدة التوتر الدولي يتنافى مع مصالحها .

واجب الدول الكبرى

وانحى المندوب السوفييتي باللوم على الولايات المتحدة التي تحمي اسرائيل في الامم المتحدة وتشجعها على تخريب مهمة يارينغ . ودعا الدول الكبرى الى القيام بواجبها في حفظ الامن في المنطقة . وقال ان اميركا مسؤولة عن توقف المحادثات بين الدول الكبرى في الموضوع .

وقال : ان الوفد السوفييتي

ـ البقية على ص ٢ ع ٥ ـ

ابولو ١٧ في طريقها الى القمر

فلوريدا ـ في الساعة السابعة والنصف وثلاث دقائق من صباح أمس ، حسب توقيت اسرائيل ، وبعد تاخر استمر ساعتين واربعين دقيقة ، عن الموعد المحدد ، نجم عن خلل طارىء ادى الى وقف العد التنازلي مرتين ، انطلقت سفينة الفضاء الاميركية ابولو ١٧ في طريقها الى القمر .

وهذه هي آخر رحلة اميركية الى القمر في نطاق مشروع ابولو .

وتحمل السفينة ابولو ١٧ ثلاثة فضائيين . وكان هؤلاء الفضائيون داخل الكبسولة ، طيلة فترة تاخر اطلاق السفينة .

١٩٧٣ عــام القضية الفلسطينية في اوروبــــا

باريس ـ قرر مؤتمر الشباب الاوروبي ، الذي دعت اليه منظمة الشباب الديمقراطي ومنظمات شباب اخرى في فرنسا ، اعتبار سنة ١٩٧٣ عاما دوليا لتعريف شعوب اوروبا بالقضية الفلسطينية .

واشترك في هذا المؤتمر ، الذي عقد في الاسبوع الماضي في باريس ، وفود الشباب من اوروبا الغربية ومن الاقطار الاشتراكية في اوروبا .

وحاولت منظمات صهيونية متطرفة الاعتداء على المؤتمرين مما اثار استنكار الرأي العام الفرنسي وصحافته .

هذا وندد المؤتمر بالصهيونية على

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

« الانوار » اللبنانية :

الاضطرابات الطائفية في مصر نتيجة لمنشورات اسرائيلية واميركية

بيروت ـ نشرت « الانوار » اللبنانية ان لجنة التحقيق البرلمانية المصرية ، في الاضطرابات الطائفية التي وقعت في مصر مؤخرا ، أصدرت تقريرها وتبين منه ان هذه الاضطرابات هي نتيجة حملة نفسانية منظمة قامت بها الدوائر الاسرائيلية والاميركية منذ حرب حزيران لضعضعة نفسية الشعب المصري ولضرب وحدته الوطنية .

وذكرت « الانوار » ان منظمي هذه الحملة استخدموا المنشورات السرية التي ارسلوها الى المئات من الاشخاص في مصر ، وانها مرت على سبع مراحل .

وفي المراحل الاولى كانت هذه المناشير ترسل من اوروبا بالعربية وبالانجليزية وموقعة علنا باسم « اسرائيل » او باسم شخصيات اسرائيلية . ولكن ، بعد ان نجحت السلطات المصرية في وضع اليد على هذه المنشورات ، صارت ترسل من داخل مصر نفسها باسم « الجبهة القومية » ومنشورات « الجبهة القومية » ، وقبلها منشورات باسم « اسرائيل واسماعيل » دعت المصريين الى الاتحاد مع اسرائيل ضد « الكفر » القادم من اوروبا ، وضد الشيوعية .

والمرحلة الاخيرة استهدفت ضرب الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط ، وجاءت في شكل منشورات ارسلت من الولايات المتحدة الاميركية مباشرة واستهدفت التحريض الديني .

رئيس تشاد : لا ضغط ولا بخشيش !

بورت لامي ـ نفى رئيس تشاد ، فرانسوا طومبلباي ، في مؤتمر صحفي عقده هنا ، ادعاء وزير الخارجية الاسرائيلية ان تشاد قطعت علاقاتها باسرائيل نتيجة للضغط الخارجي او بخشيش . وقال : هذا اتهام مقرف . ولو كانت تشاد تتاثر بالضغط وبالبخشيش لكانت تاثرت بضغوط اسرائيل وببخشيشها ...

عزيز صدقي : لا عــودة لهزيمة ١٩٦٧

المنامة ـ البحرين ـ اعلن الدكتور عزيز صدقي ، رئيس الوزارة المصرية الذي يزور البحرين حاليا ان مصر استكملت استعداداتها لخوض معركة تحرير الاراضي العربية المحتلة . وقال : ان هزيمة ١٩٦٧ لن تتكرر .

وفــاة رئيس الكنيست الاسبق كاديش لوز

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كاديش لوز ، الرئيس الاسبق للكنيست حوالي عشر سنين ، توفي يوم ٤ الجاري عن ٧٨ عاما . وقد اوقفت الكنيست جلساتها حدادا عليه . وارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست برقية التعزية التالية : « نبلغكم أسانا بوفاة رئيس الكنيست الاسبق ، كاديش لوز ، ونرجوكم ان تنقلوا تعازينا الى عائلة الفقيد » .

الملك حسين الى واشنطن

● واشنطن ـ اكد رونلد زيجلر ، الناطق بلسان البيت الابيض ، ان الملك حسين سيزور واشنطن « في المستقبل القريب » . وقال : وبالطبع انه سيقابل الرئيس نيكسون .

زيادة مخصصات المسافرين للخارج

القدس ـ قررت وزارة المالية زيادة مخصصات المسافرين الاسرائيليين للخارج من العملة الصعبة ، من ٢٥٠ دولارا الحالية الى ٤٥٠ دولارا للنفر الواحد ابتداء من ١-١-١٩٧٣ .

في سطور

● موسكو ـ بدأ وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس ، أول أمس الاربعاء ، زيارة في الاتحاد السوفييتي على رأس وفد عسكري كبير . وعلى الاثر اجتمع بالماريشال اندريه غريتشكو ، وزير الدفاع السوفييتي . ونشرت صحيفة لبنانية انه من المنتظر ان يتوجه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى موسكو قريبا .

● موسكو ـ وصل الى موسكو أول امس الاربعاء ، الرئيس التشيلي سلفادور الليندي .. واجتمع بقادة الاتحاد السوفييتي ـ برجنيف وبودغورني وكوسيجن .. وكان قد زار ، في طريقه الى موسكو ، مقر الامم المتحدة حيث القى خطابا في الجمعية العمومية اعلن فيه ان تشيلي تنظر بقلق الى الوضع في الشرق الاوسط وتؤكد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ثم توجه الى الجزائر حيث اجتمع بالرئيس الجزائري هواري بومدين .

● باريس ـ يتوجه الرئيس الفرنسي بومبيدو ، في ١٢ او ١٣ يناير القادم ، الى الاتحاد السوفييتي في زيارة خاصة يجتمع فيها بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف .

● القاهرة ـ يقوم وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، بزيارة ليبيا حاليا . وهذه هي زيارته الاولى في ليبيا منذ توليه منصبه قبل شهرين .

الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الثلاثين من تشرين الثاني الماضي وفي الاول من كانون الاول الجاري تم عقد الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واشترك في الاجتماع اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الدورة الرفيق يهودا انغر ، عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة المركزية عن « عمل الحزب بين الاجيال الشابة » .

وجرى نقاش حول الوضوع ، لخصه الرفيق المحاضر . وقد صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

وقدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية بيانا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن مرور ٥٠ عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وعن الوضع السياسي وقدم بيانا عن عمل وفد الحزب للمحادثات مع الحزبين الشيوعيين البلغاري والتشيكوسلوفاكي .

وفي نهاية المحاضرة جرى نقاش لخصه الرفيق المحاضر . وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والبيان والتلخيص واتخذت عدداً من القرارات .

قرارات الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٥٠ عاما على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الشيوعي السوفييتي والشعوب السوفييتية لمناسبة الذكرى الخمسين على تأسيس الاتحاد العظيم الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

لقد شكل تأسيس الاتحاد نصرا تاريخيا للاممية البروليتارية وتجسيدا ملموسا لسياسة ف . ا . لينين ، المهندس العظيم لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، في المسألة القومية .

ان قيام الاتحاد السوفييتي ، مع ما له من تأثيرات شاملة ، يحتل مكانة بارزة جدا في تاريخ تطور الانسانية الاجتماعي .

لقد مهد الاتحاد السوفييتي ، القائم على اساس حق الامم في تقرير مصيرها وعلى اساس القضية المشتركة لبناء الاشتراكية ، الطريق لعلاقات جديدة بين الامم لم يعرفها المجتمع من قبل .

ان الصداقة الراسخة كالصخر والتي لا تتزعزع ، لامم وقوميات الاتحاد السوفييتي ، والتي يزيد عددها على مائة امة وقومية ، وكذلك الانجازات العظيمة في المجالين المادي والروحاني ، وفي بناء الاشتراكية والشيوعية — كل هذا صمد في اقسى اختبارات الايام وينتصب مثلا رائعا لكل شعوب العالم .

لقد حاول اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيون وجيوش التدخل الامبريالي ، واخيرا الآلة العسكرية الضخمة النازية خنق الدولة السوفييتية وتدميرها ، الا انهم جميعا باءوا بالفشل الذريع .

لقد جرب النازيون كل مكيدة واثاروا الغرائز الشوفينية لزعزعة صداقة الشعوب السوفييتية واخوتها . لكنهم حطموا انفسهم على صخرة وحدة الشعوب السوفييتية ، التي لا تقهر .

ان انجازات الاتحاد السوفييتي الهائلة مكشوفة للعيان وبادية في عملية البناء العظيم في كل الجمهوريات . ويعبر عن هذه الانجازات واقع ان حصة الاتحاد السوفييتي من الانتاج الصناعي العالمي شكلت في عام ١٩٢٢ واحدا بالمئة فقط ، وبلغت حصته في عام ١٩٧٢ ٢٠٪ .

ويبدو لاعين الجميع الارتفاع في مستوى حياة الشعوب السوفييتية ، التي تعيش في مجتمع خال من التناقضات الطبقية . ففي خلال هذه الفترة ارتفع دخل العاملين الحقيقي اكثر من ٨ مرات ، ودخل الفلاحين اكثر من ١٢ مرة ، ويتمتع الشعب السوفييتي بالعلاج الطبي الكامل بالمجان ، وكذلك التعليم في كل مراحله ، وهذا مصدر اعتزاز المجتمع السوفييتي . وترتفع باستمرار مخصصات صناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد والخدمات الاجتماعية الاخرى . فقد ارتفعت هذه المخصصات بالنسبة للفرد من ٢٤ روبل في عام ١٩٤٠ الى ٢٨٠ روبل في عام ١٩٧٢ .

ان احد الانجازات العظيمة جدا لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية كان القضاء على الاضطهاد والتمييز القوميين ، واجتثاث جذور عدم المساواة بين الشعوب .

ان المساواة التامة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ، والتطبيق الصحيح للسياسة القومية اللينينية ، وتحقيق مبادىء الاممية البروليتارية ، غيرت كليا وجه البلاد التي كانت في عهد القيصرية سجنا للشعوب .

وقد صفيت الامية كليا على مرأى من العالم .

واندفع التطور الصناعي والزراعي بوتائر غير متساوية ، لتتمكن الشعوب قليلة التطور في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات والمناطق ذات الحكم الذاتي من الوصول الى مستوى الجمهوريات والمناطق المتطورة .

لم يسجل التاريخ ابدا تطورا كهذا عاصفا في الثقافة ، ذات الطابع الاشتراكي والشكل القومي ، والمليئة بروح اخوة الشعوب والانسانية .

وبالضبط لان الصداقة بين الشعوب هي اساس اسس الاتحاد السوفييتي تبذل الامبريالية والرجعية كل جهد لتزوير هذه الصداقة وللاساءة اليها .

وتقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ودعاة الصهيونية بجزء كبير ومخجل في حملة التحريض هذه وذلك بواسطة نشر الاكاذيب حول ما يسمى بالتمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي .

ويمنع القانون كليا في الاتحاد السوفييتي التمييز القومي واللاسامية . ويدين المجتمع السوفييتي عملياكل تمييز او رأي قومي مسبق من المخلفات المخزية للمجتمع الاستغلالي . وان يهود الاتحاد السوفييتي هم مواطنون متساوو الحقوق ، ويشيدون بحرية مع كل الشعوب السوفييتية المجتمع الشيوعي .

وسوف يظل ابدا وخالدا دور الاتحاد السوفييتي في القضاء على المانيا النازية وحليفاتها ، وفي خلق مرحلة جديدة عاصفة للتحرر القومي والاجتماعي في كل انحاء العالم ، والتي ادت الى استقلال معظم شعوب اسيا ، افريقيا ، وامريكا اللاتينية وساعدتهم في تقدمهم في اتجاه حياة افضل .

وينتهج الاتحاد السوفييتي ، وليد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في المجال الدولي خطا لينينيا لتقوية التحالف والتعاون المشترك بين الدول الاشتراكية الشقيقة ، ولدعم الشعوب المحاربة من اجل استقلالها الوطني والتي ترد العدوان الامبريالي ، وينتهج الاتحاد السوفييتي كذلك سياسة التعايش السلمي بين الدول ، ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ولقد توجت هذه السياسة المبدئية بنجاحات كبيرة . وتقدر اللجنة المركزية عاليا دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في دعم كفاح الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

وان المساعدة ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لكفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية وصنائعها ، ومن اجل حريته ، هي مثل ورمز للاممية البروليتارية .

وفي الشرق الاوسط ايد الاتحاد السوفييتي حق كل شعوب المنطقة في الاستقلال الوطني . وقد ايد النضال لتصفية الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد ، وايد الاستقلال الوطني لشعبي بلادنا . وبناء عليه ايد الاتحاد السوفييتي قرار الجمعية العمومية في عام ١٩٤٧ . وكان الدولة الكبرى الاولى التي اعترفت قانونيا بدولة اسرائيل . وساند الاتحاد السوفييتي ويساند كفاح الدول العربية ضد الامبريالية ومن اجل استقلالها الوطني . ويؤيد نضال الشعوب العربية العادل ضد نتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ ، الذي شنه حكام اسرائيل بالتشاور سوية مع الامبرياليين الامريكان . ويناضل الاتحاد السوفييتي في سبيل السلام في الشرق الاوسط لما فيه مصلحة كل الشعوب .

ويكافح الاتحاد السوفييتي بمثابرة ويبذل مساعي كبيرة جدا لحل الازمة في الشرق الاوسط بالطرق السياسية ، وذلك لاحلال سلام عادل ودائم على اساس تطبيق قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، والذي يتمشى مع افضل مصالح الشعوب كلها . فهو يدعو لانسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق العربية ، التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ولاحترام حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان مصلحة شعب اسرائيل العليا هي في انتهاج سياسة سلام ، يؤدي الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتجديد العلاقات الدبلوماسية والصداقة .

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل اعضاء الحزب اليهود والعرب من كل قلبهم الاتحاد السوفييتي لمناسبة يوبيلسه الخمسيني ويتمنون له المزيد من الانجازات العظيمة لما فيه مصلحة شعوبها ومصلحة شعوب العالم كله .

من اجل منع التدهور الحربي — ومن اجل سلام عادل ودائم

وتبرز اللجنة المركزية بقلق تزايد خطر تدهور حربي جديد في منطقتنا خلافا للمصالح الحقيقية للشعوب وخلافا لمصلحة السلام والامن الدوليين .

ان قصف سلاح الجو الاسرائيلي لسوريا وتصريحات رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، عن توقع انهيار وقف اطلاق النار مع الدول العربية ، بالاضافة الى بيان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، للامم المتحدة، ان من شأن اسرائيل التخلي عن قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين نوفمبر ١٩٦٧ — كل هذا يثير قلقا ومخاوفا بين اولئك المعنيين بتسوية سياسية للازمة في منطقتنا وبالسلام العادل والمقيم .

ان تهديدات حكام اسرائيل « بالتخلي » عن قرار مجلس الامن — رقم ٢٤٢ في الوقت الذي تجري فيه المناقشات حول الشرق الاوسط في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي وقت تنشط فيه المساعي الدولية لاحلال تسوية لازمة منطقتنا بالطرق السلمية — تكشف مؤامرات حكام اسرائيل التخريبية خلال كل الوقت ضد تنفيذ قرار مجلس الامن ومساعيهم بلا انقطاع لافشال كل مبادرة جديدة للسلام العادل والمقيم .

ان هذه التهديدات بالتخلي عن قرار مجلس الامن سوية مع قصف سلاح الطيران الاسرائيلي لسوريا ، وقبله للبنان — بتشجيع الامبرياليين الامريكان — تنذر بتطورات خطيرة جدا على السلام في المنطقة .

وان حكومة اسرائيل لقلقة ازاء الانفراج الدولي ، ومن احتمال انتهاء التدخل الامريكي في فيتنام ، ومن غضب شعوب العالم على استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، والذي يعبر عنه حاليا بشكل واسع في الدورة الحالية للامم المتحدة . ولذا يعمد حكام اسرائيل الى التدهور الحربي في منطقتنا ، وبهدف واضح لافشال كل مسعى دولي من اجل تسوية سياسية للازمة وللفت الانظار عن مبادرات دولية لتقديم السلام على اساس قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ .

ان قصف سلاح الطيران الاسرائيلي لسوريا ، وقبل ذلك للبنان ، بما في ذلك مخيمات الفلسطينيين ، والذي يتم كما يزعم ، باسم مكافحة الارهاب ، يشكل ارهابا عسكريا مكشوفا للقضاء على كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة . ان احد اهداف الارهاب العسكري ضد سوريا ولبنان ، والذي يحمل في طياته خطر ان يشمل مصر ، هو املاء فروض عسكرية وللتمسك « بمواقع القوة »، وذلك احتياطا لوضع قد تضطر فيه حكومة اسرائيل ، على الرغم من مساعيها التخريبية ، الى الاشتراك بمحادثات دولية لتسوية الازمة في منطقتنا .

تعلم خبرة السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ان سياسة الامبرياليين الامريكان وحكام اسرائيل هذه تخطىء اهدافها وسيكتب لها الفشل . وتزيد هذه السياسة العدوانية والمغامرة الوضع خطورة وتمنع عن شعب اسرائيل السلام ، الذي بواسطته وحده يضمن الامن .

وتدعو اللجنة المركزية كل القوى السياسية والشخصيات في اسرائيل، الذين تعز عليهم قضية السلام ويعارضون سياسة الضم والعدوان لحكومة مئير — ديان ، الى رص الصفوف في جبهة سلام تعمل لمكافحة خطر التدهور الى هاوية الحرب وسفك الدماء ، ولتشديد النضال في اسرائيل من اجل سلام عادل ومقيم ، يقوم على احترام حقوق الدول والشعوب في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل السلام بدون ضم وذلك بواسطة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده .

ضد الغلاء ومن اجل تأييد كفاح العاملين

تعبر اللجنة المركزية عن تضامنها مع مستخدمي الطيران المدني ، وهندسة البريد ، ومستخدمي ضريبة الدخل واخرين ، الذين يشنون نضالا عادلا ويحربون للدفاع عن مستوى حياة عائلاتهم ، الذي يتعرض يوميا لهجوم الغلاء والضرائب والتضخم المتفاقم .

وتحمل اللجنة المركزية الحكومة مسؤولية الوضع ، التي تخدم في سياستها اصحاب العمل وتسبب الغلاء المتواصل ، والتي قررت الغاء الرقابة على اسعار معظم المنتجات ، الامر الذي سيسبب موجة جديدة من ارتفاع الاسعار وانخفاضا في الاجور .

ان اتخاذ الاجراءات الادارية وتدخل المحكمة ضد اضرابات العمال وفرض الغرامات على العمال المضربين ، كل هذا يشكل برهانا جديدا على سياسة الحكومة المعادية للعمال ، والتي تخدم اصحاب رأس المال وارباب العمل .

ان هذه الخطوات المنافية للديمقراطية لن تردع العاملين في كفاحهم العادل .

وتطالب اللجنة المركزية بتلبية مطالب العاملين بزيادة الاجور وتحسين الاوضاع الاجتماعية ، وبدفع علاوة غلاء بموجب الغلاء الحقيقي .

ليتوقف تدخل المحاكم في نضالات العاملين .

ولتلغ اوامر الحظر ، والغرامات ضد العاملين المضربين .

ليوضع حد لارتفاع الاسعار !

ليوضع حد لهبوط اجرة العاملين الحقيقية .

تأييدا لمستخدمي هندسة البريد ومستخدمي الطيران المدني

تعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها على فرض الغرامات المالية على اعضاء اللجنة القطرية لموظفي هندسة البريد ، وعددهم ٢١ عضوا ، والتي اصدرتها محكمة العمل ، وترى في تدخل المحاكم في نزاعات العمل مسا خطيرا بحرية الاضراب .

وتدعو اللجنة المركزية اللجنة التنفيذية للهستدروت الى الوقوف الى جانب مستخدمي هندسة البريد ومستخدمي الطيران المدني في كفاحهم والمطالبة بالغاء اوامر الحظر والغرامات التي فرضت على اعضاء اللجنة ، والعمل كذلك على تجديد المفاوضات مع ممثلي المستخدمين حول مطالبهم .

★ ضد اوامر الاقامة الجبرية وسلب حريات التجول
★ ضد الارهاب السياسي على شرف الانتخابات

تدين اللجنة المركزية بشدة استمرار استخدام الحكومة لانظمة الطوارىء الكولونيالية البريطانية من عام ١٩٤٥ وتوسيع استخدامها ضد الشيوعيين وانصار سلام آخرين في اوساط الاهلين العرب .

وترى اللجنة المركزية ، ان الحكومة تصدر اوامر فرض الاقامة الجبرية وتسلب حرية الحركة من قادة ونشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقادة النقابات المهنية، ومحرري الصحف الشيوعية وقادة الشبيبة الشيوعية ، لا « لاسباب الامن » بل فقط كوسائل ارهابية ضد الخصوم السياسيين الذين يعارضون سياسة الحكومة .

ان اوامر الاقامة الجبرية ، وسلب حرية الحركة ، والاعتقالات البيتية في ساعات المساء واوامر اثبات الوجود لدى الشرطة ضد اشخاص لم توجه اليهم يوما اية تهمة ، هي وسائل ارهاب موجهة لاسكات صوت قوى السلام المثابرة المقاومة لسياسة الحكومة التوسعية والعدوانية .

ان واقع ان مواطنين اسرائيليين محرومون منذ سنين باستمرار من حرية التجوال في وطنهم ، وواقع ان عدد اوامر الاقامة الجبرية اتسع باستمرار مع اقتراب الانتخابات ، وحقيقة ان مدى المناطق المغلقة التي لا يسمح للمقيدين بالتجول بها ، يضيق دائما — كل هذا يثبت ان الاوساط الحاكمة تعد لانتخابات الهستدروت ، والكنيست والمجالس المحلية في عام ١٩٧٣ بوسائل الارهاب السياسي . في مثل هذه الظروف لن يستطيع قادة ونشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي التحرك بصورة حرة لينظموا بالشكل المطلوب معركة الانتخابات والظهور امام الناخبين .

تطالب اللجنة المركزية بالغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على الشيوعيين وانصار سلام آخرين ، وبوضع حد لفرض الاقامة الجبرية في اماكن السكنى وسلب حرية الحركة ، وبوضع حد كذلك لدوس الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

واللجنة المركزية تتوجه الى كل الاوساط والشخصيات الدمقراطية في اسرائيل بنداء الى عدم الوقوف جانبا ولاسماع صوتها ضد هذا سلب حرية الحركة من مواطنين في اسرائيل ، بدون محاكمة وبدون اية تهمة ، وفقط لان السلطة قررت لاسباب سياسية مطاردة معارضيها ، الذين يستنكرون سياستها المليئة بالكوارث على شعب وعمال اسرائيل.

ان النضال ضد اوامر الاقامة الجبرية ومن اجل حرية الحركة وضد دوس الحريات الدمقراطية ومن اجل حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل هو في مصلحة كافة القوى الدمقراطية وقوى السلام في منطقتنا .

التضامن مع الشبيبة الكادحة



في قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو حيث عقد اللقاء العالمي للشباب

عقدت في ١٥ نوفمبر الحالي في قاعة الاعمدة بدار النقابات الجلسة الختامية للمؤتمر العالمي الذي عقد في موسكو تحت شعار « الشباب العامل في المجتمع المعاصر ونضاله من اجل حقوقه والتقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني والسلم » وذلك في اطار اللقاء العالمي للشباب العامل.

وقد ناقش المؤتمر القضايا الملحة لحياة الشباب العامل ونضاله في سبيل حقوقه . واشترك في المناقشة ممثلوا ٢٧١ من منظمات الشباب الوطنية وفروع الشبيبة في النقابات في ١١٥ بلدا وكذلك ١٩ منظمة دولية واقليمية .

واصدر المؤتمر بيانا اعرب فيه عن التضامن التام مع الشباب الذي يشارك شعوب بلدانه في النضال العنيد من اجل التحرر والاستقلال . كما رحب المؤتمر بشباب الدول الاشتراكية الذي يبدي النشاط والعناد في بناء مجتمع جديد .

ودعا الى وقف الحرب واعادة السلم في فيتنام والتسوية العادلة في الهند الصينية كلها وفي الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن ، كما طالبوا بوقف العدوان الامبريالي في مناطق العالم الاخرى . واعلن عن تأييده الحاسم للشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفاشية والرجعية .

ورحب بالاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وكذلك بكل الخطوات الموجهة الى تخفيف التوتر الدولي . واعرب عن استحسانه للمبادرة حول عقد مؤتمر عالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو في العام القادم . كما ودعا الى تدعيم العلاقات بين حركات الشبيبة والحركات النقابية وغيرها من الحركات في سبيل تنمية التعاون بين منظمات الشباب العامل على اختلاف اتجاهاتها على نطاق عالمي ووطني .

بعد استقالة مئير ، سبير ؟ اوساط ديان غاضبة

تل ابيب — نشرت هآرتس ما بلغها عن اجتماع مغلق عقدته رئيسة الوزراء في بيت نائبها الون في الاسبوع الماضي واشترك فيه مقربوها من قيادة مباي واحدوت هعفودا سابقا واستبعدت منه وزراء « رافي » سابقا ، اي ديان وبيرس الخ . وفيه اعلنت عن رغبتها في الاعتزال وعلى واجب هؤلاء الزعماء ان يختاروا من بينهم خليفتها التي عليه ان يرئس قائمة المعراخ في الانتخابات القادمة .



وجاء ان غولده مئير استبعدت ابا ايبن والون عن خلافتها . ومعنى ذلك انها تحبذ خلافة سبير .

وهناك من يعتقد ان رئيسة الوزراء لم تقل ، بعد ، كلمتها الاخيرة في هذا الموضوع . وزعماء آخرون ينتظرون منها ان تقرر في الامر بعد ان تقوم بزيارة واشنطن في آذار او نيسان القادمين . فهناك تخوف من ان الحكومة الامركية ستكون مضطرة، في الاشهر القادمة ، الى توجيه ضغط معين الى اسرائيل وان غولده مئير هي خير من يقف في وجه هذا الضغط .

اوساط ديان غاضبة

واوساط ديان (رافي سابقا) اثارت عاصفة على المجتمعين لان جماعتها لم يجر اشراكهم في البحث عن خليفة لرئيسة الوزراء ، الامر الذي اضطر اهرون يدلين ، السكرتير العام لحزب العمل ، الى اصدار بيان اعلن فيه ان الاجتماع المذكور لم يبحث في الخلافة بل استهدف اقناع غولده بعدم الاستقالة . وقال: بعد التفسيرات الخاطئة لهذا الاجتماع فاني اعتقد انني اخطأت في حضور هذا الاجتماع !

يعقوب مالك : « على اسرائيل ان تاخذ في اعتبارها — بقية

يوافق على الراي القائل بانه لا يمكن ان تستمر اسرائيل الى ما لا نهاية في استغلال صبر الدول اعضاء الامم المتحدة الذي طال امده مع استمرارها بالتمتع بمزايا العضوية في المنظمة الدولية .

موقف المندوب الصيني

مرة اخرى وقف المندوب الصيني موقفا لا يمكن اعتباره الا انه تخريبي ، حين دمج الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سوية كهدف لهجماته : هذه لانها تؤيد العدوان الاسرائيلي ، وتلك لانها باعتباره « لا تقوم بواجبها » ..

فرد عليه المندوب السوفييتي بهدوء قائلا : « كم كان حسنا لو ان الدولة ، التي ينطق باسمها المندوب المحترم (الصين) ، قدمت من المساعدات للدول العربية ما قدمته وسوف تقدمه دولتي (الاتحاد السوفييتي) للدول العربية » .

القرد والقضبان ..!

باب يحرره : صليبا خميس

وشر البلية لا يضحك

مقالات مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية حول ازدهار وضع العرب داخل « الخط الاخضر » وآخرها مقال في يديعوت يوم الجمعة الماضي يذكرني بالقصة الواقعية ، قصة القرد والقضبان .

كان لاحد الكتاب المعروفين قرد ، ومن شدة ولعه به علمه فن الرسم ، ومرة اراد هذا الكاتب ان يختبر مقدرة قرده على الرسم، فاعطاه ورقة وقلما ليرسم له شيئا . وفعلا رسم القرد صورة، كانت عبارة عن اطار والقضبان .

وليست هذه القضبان سوى قضبان القفص الذي يعيش فيه. وكانت هذه الصورة بالغة الدلالة وعميقة الاثر في نفس الكاتب حتى اوحت له بتاليف رواية هزت الرأي العام .

ولا نعرف ان كان صاحب القرد قد اطلق سراح قرده المولع به ، بعد هذه الرسمة ! والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه من عبرة القرد والقضبان هو باي منظار ينظر المستشار الى عرب اسرائيل؟ هل يراهم قرودا ام بشرا ؟ اللوحة التي رسمها القرد لم تكن بفضل عطف صاحبه عليه ، لان احتفاظه بالقرد هو بسبب احد دوافع حب السيطرة عند الانسان .

ولو طلبنا الى المستشار ان يطلب ان نرسم له رسما . فلنا كنت ارسم اليه مثلا صورة « سلاسل » — سلاسل الاقامة الجبرية . ولو طلب الي لاجبته ان يرسم له لوحة لرسم « الطريق » الى ما كانت يوما ما قريته او بيته .. وعلمجوا .. الم يقل المثل ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

هل تخرج اسرائيل نفسها من الامم المتحدة ؟

حين اعلن ابا ايبن مقاطعة الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة اثناء مناقشة ازمة الشرق الاوسط ، حاولت الدعاية الرسمية ان تبرز ذلك بعدم اهمية القرارات التي تتخذها هذه الهيئة الدولية .

ولكن تعليقات الصحف تكشف من خلال السطور ان ابا ايبن ، من شدة عزلة اسرائيل عالميا ، لم يستطع حضور هذه الدورة ومواجهة الرأي العام العالمي بوصفه وزيرا للخارجية .

والخطوة التالية التي اعلنتها حكومة اسرائيل بعد تلميح ابا ايبن ، ان اي قرار تتخذه الجمعية العمومية وتعتبره اسرائيل تزييفا لروح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من نوفمبر ١٩٦٧ ، فان اسرائيل ستلغي موافقتها « التكتيكية » على هذا القرار !

غير ان مناقشة ازمة الشرق الاوسط في هذه الدورة ضربت رقما قياسيا لم يكن يتوقعه حكام اسرائيل ولا امريكا . ولذلك راحت السكرة وجاءت الفكرة .. وبدات ابواق الدعاية تفكر بصوت مرتفع بما تؤدي اليه السياسة الاسرائيلية .

فقالت « شعاريم » (بوعلي اغودات اسرائيل) : « اذا سحبت اسرائيل اعترافها التكتيكي بقرار ٢٤٢ ، اذا ما زيفته الجمعية العمومية ، فان ذلك سيكون اول تحرك وابعده دلالة على السير نحو القطيعة مع الامم المتحدة . ومن الافضل ، على كل حال ، ان تطلق اسرائيل الامم المتحدة بدل ان يحدث العكس .

فامام التيارات العالمية المعادية لاسرائيل فان اشتراك اسرائيل في هذه الجمعية يقترب من وضع المحال » .

ولا شك ان هذا الاتجاه لجنوني . اما الواقع فانه مستمد من جوهر السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تدفع الى القطيعة بين اسرائيل والعالم.

مصارك على الساحة الاوروبية

في الاسبوع الماضي استطاعت بعض العناصر الصهيونية ان تثير الشغب في مؤتمر للشبيبة الاوروبية ، الذي عقد في باريس لنصرة الشعب العربي الفلسطيني . وقد اشترك في المؤتمر ممثلو اكثر من ٢٠ منظمة من شبيبة فرنسا والمانيا وايطاليا وغيرها .

وهذا الاسبوع استطاعت العناصر المعادية للصهيونية في السويد ان تخرب ندوة دعت الى تنظيمها الاوساط الصهيونية في ستوكهولم ، عاصمة السويد .

فقد توافدت الى الندوة اعداد كبيرة من الطلبة واقترحت قرارا يندد بالسياسة الاسرائيلية ، واتخذ القرار بالاكثرية .. ان هذه الظاهرة في اوروبا اصبحت من مميزات وقتنا لان غلاة الصهيونية في بلادنا اصبحوا يرون انفسهم شمشون هذا العصر الجبار .



كان كل شيء في مقهى ريختوف هايركون هادئا وساكنا في هـذا الصباح النيساني كان الجالسون يحتسون المشروبات المنعشة ويرتشفون القهوة ويتبادلون آخر الانباء . ولم ينتبه منهم أحد الى الشبان الثلاثة الذين دخلوا ومعاطف المطر مسدولة على أيديهم . وظل واحد منهم قرب الباب أما الآخران فمرا بسرعة الى وسط الصالة وبغتة أخذا يطلقان الرصاص ثم هربوا وسط جو الفزع بعد أن قتلوا شخصين

وسرعان ما حضر البوليس فتبين له ان أحد القتلى حاول الدفاع عن نفسه اذ كانت قبضته متجمدة على مسدس من عيار ثقيل ثم صار معروفا ان ضحية هذه الهجمة هما المدعو شيمتوف مزراحي صاحب منزل للقمار في تل أبيب وحارسه هارون ماليا خا .

نـوادي القمـار

تدت حادثة القتل هذه فجاة وبلا سبب ظاهر ، ولكن هذا لم يضلل احدا فكل عارف ببواطن الامور أدرك بسهولة ان هذا القتل : كان مدبرا وكان يهدف الى غرض معين . ولذلك ما يبرره اذ ان دور القمار التي تكاثرت خلال السنوات الاخيرة في مدن اسرائيل ليست مجرد مكان للعب القمار المحرم قانونيا ففيها عادة يدبر المجرمون من كل نوع أمورهم . والمعتاد ان لا يظل صاحب الوكر بعيدا عن العمل السري . ولهـذا فليس من قبيل الصدف .

ان كبس ٤٧ دارا للقمار لم يعد بأية نتيجة على حد قول المدعي العام الاسرائيلي شمغار علما بأن هـذه الدور هوجمت ١٤٩ مرة خلال الفترة من شهر يناير عام ١٩٧٠ حتى شهر ابريل عام ١٩٧١ ، لان أصحابها يتخذون تدابير الحذر في وقت مناسب فلا يبقى أمام البوليس الا ان يصطنع « جو الفزع » .

ان ذلك القتل المزدوج في المقهى يحمل كما يقول المحققون أثرا واضحا من الاساليب التي اختصت بها عصابة المافيا عندما تريد أن تصفي حسابها مع ضحاياها .

الجريمة والجنس والمخدرات

يستفاد من المعلومات التي ذكرتها نشرة « نيويورك انسكلوبيريك المناخ » (لعام ١٩٧٠) انه ارتكبت في اسرائيل بالنسبة لكل مائة ألـف فرد من سكانها ٢،٩ جريمة قتل أو محاولة اغتيال . وهذه النسبة أكبر مما هي عليه في فرنسا (٢،٥٨) وفي اليابان (٢،٣) وفي استراليا (٢،٠٤) وفي النمسا (٢،٠) . ومن حسابات موكابيا دين مراسل صحيفة «يورشليم بوست» ان بين كل أربعين فرد من سكان تل أبيب التي يقطنها ٨٠٠ الف شخص يوجد مجرم محترف ويضاف الى وجود العصابات المسلحة هنا انتشار العهر (وخاصة في سن المراهقة) والقوادة . وقد ذكرت الصحيفة المذكورة اعلاه انه يوجد في اسرائيل لا اقل من خمسة آلاف مومس مراهقة .

والشباب هو المتضرر الاول من رداءة ظروف السكن والغلاء وانحطاط مستوى المعيشة فلا عجب من انتشار الجريمة بينهم بصفة خاصة . وتدل معطيات دائرة مكافحة الجريمة على انه في القدس وحدها يوجد على أقل تقدير ٢٥ ـ ٣٠ عصابة تضم كل واحدة منها ١٥ ـ ٢٠ شخصا تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٨ سنة .

وعمت اسرائيل ايضا موجة تعاطي المخدرات ولم تقتصر هذه الموجة على المدن الاسرائيلية حيث يمكن بسهولة شراء الحشيش والهيروين وغيره ، بل ظهر المدمنون في المستعمرات الزراعية وحتى في الجيش . وتضم سجلات البوليس أسماء ١٣٠٠٠ مدمن مخدرات بينهم عدد كبير جدا من طلاب المعاهد وتلامذة المدارس . أما معطيات وزارة الصحة فتدل على ان عدد متعاطي المخدرات قد بلغ خلال السنتين الاخيرتين ١٠٠ ألف شخص . والمعطيات الرسمية التالية بليغة عن انتشار تجارة المخدرات . فبينما صادرت سلطات الجمارك في عام ١٩٦٦ كمية ١١١ كيلوغراما من الحشيش ، بلغ رصيدها في عام ١٩٧٠ أكثر من ٤ أطنان . وتجدر عند ذلك الاشارة الى ان السلطات لا تضع يدها الا على جزء صغير من هذه السموم التي تهربها الى الداخل عصابات المجرمين المرتبطين ارتباطا وثيقا بتجار المخدرات على النطاق الدولي .

الى أين المصير ؟ أعطى الجواب الوافي على هذا السؤال مؤخرا رفائيل ياكوبي مدير شرطة تل ابيب. فقد اعترف هذا الشرطي المسؤول عن أمن وحياة سكان العاصمة الاسرائيلية وضواحيها ، بأن عدد هجمات قطاع الطرق في منطقته قد ازداد حسب المعلومات المتوفرة لديه بنسبة تقارب ١٢٥ بالمائة قياسا الى عام ١٩٦٩ . والسبب كما يرى يكمن في سهولة اقتناء مسدس رشاش جديد من طراز « عوزي » والعتاد المناسب له في « السوق السوداء » . وثمن ذلك كله لا يزيد على ١٠٠ ليرة اسرائيلية .

فلا غرابة اذن في ان الصحف الاسرائيلية تنشر كل يوم تقريبا أخبار السرقات ونهب السيارات والسلب المسلح في الشوارع ، والغارات على البنوك مع اطلاق الرصاص والقتل .

وفي ربيع عام ١٩٧١ نظرت محكمة تل أبيب خلال يوم واحد فقط في قضيتي عصابتين من المجرمين نهبوا بنكين . احدى العصابتين مؤلفة من ستة لصوص تصرفوا على نمط رعاة البقر من هوليود ، فاقتحموا البنك مسلحين بالمسدسات الرشاشة « عوزي » وهم يصرخون « غارة ـ لا تتحرك ! » وأطلقوا بضع طلقات لتخويف موظفي البنك وزواره القلائل ثم هربوا في سيارة كانت تنتظرهم ، بعد أن سرقوا من شباك الصرف ٤٠ ألف ليرة . وكان بين هؤلاء المجرمين الذين مثلوا امام المحكمة جندي عمره ١٩ سنة . أجل ان الدعاية العسكرية المسعورة تفعل فعلها الاسود وتطلق شبيبة اسرائيل من عقال أية محاسبة خلقية عن سلوكها .

أما العصابة الثانية فكانت تضم أربعة مجرمين سرقوا من بنك آخر ١٢ ألف ليرة فقط . وما ذلك الا لانهم بسبب توتر أعصابهم لم يمعنوا النظر في الصندوق .

وردا على سؤال مندوب صحيفة « يورشليم بوست » : « ما هو مصير اسرائيل اذن ؟ » أجاب ياكوبي مدير شرطة تل أبيب بلا ادنى تردد ان أعمال العصابات المسلحة في اعتقاده ستشتد في المستقبل .

« قيصر » الكـرة .. زعيم اللصوص

اذا ما نظرنا الى تنوع الجرائم المرتكبة واتساع نطاقها وتزايد عدد الاشخاص الذين يرتكبون اعمالا مخالفة للقانون ، خرجنا حتما باستنتاج حول وجود شكل من الجريمة المنظمة في اسرائيل على غرار الجريمة الاميركية ، بالرغم من ان السلطات تصر على انكار ذلك ولا يمكن لتصريحات المدعي العام الاسرائيلي شمغار ، ومدير شرطة تل أبيب ياكوبي ، ان تزيدنا اقتناعا بأن هذين الرجلين لا يريدان مس عضو مريض . لانهما لو وافقا على وجود عصابة « المافيا » في البلاد لوقعت عليهما مسؤولية التحقيق في ذلك وكشف الصلات المباشرة بين رؤساء منظمات الاجرام ، وشخصيات في مناصب عليا لولا وجودهم لتغدر طبعا نشاط عصابة « المافيا » .

في حين ان هذه الصلات موجودة . وخير شاهد عليها ، كمثال ، استمرار التحقيق طيلة بضعة اشهر في قضية عصابة مجرمة في المنظمات الرياضية الاسرائيلية . فقد ارتكب اعضاؤها الاختلاس في الرهان على كرة القدم وزيفوا بطاقات اليانصيب الرياضي واشتروا ذمم لاعبي فرق كرة القدم وذلك لكي يحشوا بنتيجة المباراة جيوبهم نقودا .

وزكمت رائحة الفضيحة الانوف بعد ان فضح شموئيل تمير النائب في الكنيست نشاط عصابة المافيا في العاب كرة القدم . وعندما ألفت اللجنة التي كلفت بالبحث في ظروف الفضيحة وقف تمير أمام أعضائها كشاهد فأكد ان عصابة المجرمين هذه قد قبضت بيدها على زمام الامور في الرهان وانها « اشترت » لاعبي كرة القدم بسعر ٥٠٠٠ ليرة اسرائيلية عن كل مباراة وسمى خمسة او ستة أشخاص من زعماء العصابة . وبعد ان أطلع رئيس اللجنة على قائمة الاسماء أكد ان الاسماء الواردة فيها تنطبق على تلك التي عرفت من استجواب الشهود الاخرين ، وهؤلاء « الشهود الاخرون » وبينهم كبير مدربي كرة القدم سابقا نطقوا باسم زعيم عصابة المافيا الرياضية ، فظهر انه ليس الا واحدا من كبار قادة المنظمات الرياضية الاسرائيلية المدعو تسفي بريم والملقب « بالقيصر » .

وكان شيخ العصابة الحاذق هذا والذي ظل طيلة ١٧ عاما يشيع الفزع والخضوع في دنيا الرياضة في اسرائيل كلها ، يشرف على مقادير ونظام أرباح جماعته من الرهان على كرة القدم ويتصرف بتشكيل فرق كرة القدم وتعيين المدربين الخ .. وذكر تمير ان عصابة المافيا في كرة القدم والتي يقودها تسفي بريم اختلست ١٠٠ ألف ليرة من صندوق رابطة كرة القدم وهذا المبلغ كان مخصصا للاغراض الثقافية .

ومن الطريف جدا تعليل شموئيل تمير سبب بقاء النشاط الاجرامي الذي مارسه تسفي بريم وعصابته طيلة سنوات عديدة بعيدا عن ان يناله العقاب . فقد لفت نائب الكنيست انتباه اعضاء اللجنة الى ان اسرائيل ، على حد قوله ، هي « البلد الوحيد في العالم الذي تؤدي فيه لعبة كرة القدم وظيفة سياسية » .

وأدلى تمير ببراهين دامغة تفضح الصلة الوثيقة بين عصابة المافيا وصراع الاحزاب السياسية حتى ان اللجنة أسرعت في الاعتراف بصحة معظم الحقائق وثبوت مسؤولية « القيصر » وعجلت بالانتقال الى مناقشة مسائل رياضية بحتة .

بيـان مـن اللجنـة القطرية المبـادرة لاجـل اقـرث وكفـر برعـم

اجتمعت اللجنة القطرية المبادرة لاجل اقرث وكفر برعم مساء الثلاثاء ٥-١٢-٧٢ برئاسة المطران يوسف ريا ، وباشتراك ممثلين من لجنتي أهالي القريتين ، وقد شملت أبحاث الجلسة الاستماع الى تقرير مفصل من ممثلي لجنة برعم في اللجنة القطرية عن التطورات الاخيرة في المجلس المحلي للجتنين ، حول ما يسمى بمشروع « تطوير العقبة » الرامي الى تطوير قطعة ارض في الجش تعرف باسم « العقبة » لتصبح حيا للسكن لمشردي كفر برعم الساكنين في الجش منذ ترحيلهم عن قريتهم سنة ١٩٤٨ .

وعلى ضوء التقرير اقرت اللجنة القطرية القرار التالي :

١ ـ تعبر اللجنة القطرية عن تأييدها المطلق لموقف أهالي برعم الساكنين في الجش ، ولممثليهم في المجلس المحلي هناك في رفضهم أي برنامج من شأنه ان يقضي على حقهم في العودة الى قريتهم ـ مسقط رأسهم .

٢ ـ ترى اللجنة القطرية في المشروع المذكور مشروعا قد سبق وأعد من أجل القضاء على حق أهالي برعم الطبيعي بالعودة الى قريتهم التي أجلوا عنها ، ويهدف الى تسكينهم بشكل دائم في قرية الجش ضد ارادتهم .

٣ ـ وكذلك ترى اللجنة القطرية في هذا المشروع عاملا من شأنه ان يوقع الانقسام والفرقة بين سكان الجش ، من جشيين وبراعمة ، وهذا المشروع قد يحمل في ثناياه ما يمكن ان يوقع الانقسام في صفوف البراعمة أنفسهم .

٤ ـ وعلى ضوء موقف رئيس المجلس المحلي وبقية الاعضاء (المجلس مؤلف من ٧ اعضاء منهم ٣ من البراعمة و ٤ من أبناء الجش الاصليين) ، الذين اقروا باكثرية ضئيلة تبني المشروع وتنفيذه ، فاننا نرى في استقالة الاعضاء الثلاثة ، ابناء برعم من المجلس خطوة اضطرارية ، ونعلن بهذا تأييدنا لهم.

٥ ـ اللجنة القطرية تدعو رئيس مجلس محلي الجش وجماعته من أعضاء المجلس ان يتراجعوا عن عزمهم على السعي لتنفيذ المشروع حفاظا على حياة اجتماعية ودية بين جميع سكان القرية ، ومنعا للتخريب في نضال أهالي برعم في سبيل عودتهم الى قريتهم ـ مسقط رأسهم .

ريبورتـاج صحفي عـن عرابـة البطـوف

الائتلاف القائم يجسد ارادة الاهلين ويخدم مصالحهم

★ انجـازات تثلـج القلـب في وجـه نـار الاضطهـاد ..

★ عـرابـة محـرومـة من نـور الكهربـاء في عصـر النـور ..

بقلم : جميل شحادة

جولتنا الصحفية هذا الشهر كانت في قرية عرابة البطوف ، وعرابة « أشهر من نار على علم » . فمن لا يعرف هذه القرية ، لا يعرف شيئا عن سياسة الاضطهاد القومي وسياسة الحرمان التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل منذ ربع قرن . ومن لم يسمع عن مصادرة أخصب أراضي هذه القرية ، أراضي البطوف ، و « بالمراجل » العديدة التي جرتها الحكومة ، على هذه القرية ، العنيدة والصامدة ، لانها رفضت ان تطاطيء الراس ؟ ومنحت أبناءها الشيوعيين ثقتها وأسلمتهم مع العناصر الشريفة الاخرى قيادة القرية .

تقع قرية عرابة على المرتفعات الجميلة المشرفة على سهل البطوف في الجليل الاسفل . وككل القرويين الطيبين يحب سكانها ، وعددهم ٧ الاف ، قريتهم ويتشبثون بكل شبر منها . وفلاحوها من أنشط الفلاحين في فلاحة ما تبقى لهم من أرض ، بعد ان صادرت السلطات أكثر من خمسة الاف دونم بحجة اقامة المشروع القطري للمياه ، وذلك من أصل ٣٠ ألف دونم تمتلكها القرية .

وعمال عرابة ساهموا في تشييد البنايات الفخمة في طول البلاد وعرضها ، وكلهم يحبون التطور والتقدم والعلم فيبلغ عدد تلاميذ مدارسها ٢٨٠٠ تلميذا . ولكن الاماني والرغبات شيء وتحقيقها شيء آخر.. ولنر كيف تم ذلك ..!

مجلس عرابة المحلي

قبل ٧ سنوات تكرمت الحكومة وعينت مجلسا محليا للقرية . وفي شهر ايار من السنة الجارية جرت الانتخابات لهذا المجلس للمرة الثانية وتشكلت ادارته من جميع الكتل المتمثلة فيه ، وعدد اعضائه تسعة .

وقد حصلت كتلة الجبهة الدمقراطية (وتضم الشيوعيين والدمقراطيين) على ٣ أعضاء ، (كانت من عضوين في الدورة السابقة) ثلث اعضاء المجلس وهي أكبر كتلة .

توجهت الى المجلس لالتقي بالمسؤولين فيه هناك . وحين وصلت المبنى تأكدت ان البناية مستاجرة . دخلت مكتب المجلس فوجدته يعج بالمكلفين الذين حضروا ليسددوا ما عليهم من ضرائب ومستحقات فظننت ان ذلك صدفة فسألت المسؤولين فقالوا هكذا كل يوم ، على الرغم من ضيق المكان !!

قابلت أول ما قابلت رئيس المجلس السيد مصطفى ابراهيم غزال عاصلة وبعد ان عرفته بنفسي وبالقصد ، رحب بي في ديوانه العامر ، وبعد ان ارتشفنا القهوة السادة تفضل بحديثه عن المجلس وشؤونه .

لقد انتخبت رئيسا لاول مرة بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في شهر أيار من هذه السنة ، فقد اتفقت الكتل الممثلة في المجلس على اقامة ائتلاف شامل ، اخلاصا منها لوحدة القرية ، وضمانا لرعاية مصالحها ، وتلبية لرغبة السكان في خدمة القرية بالقاء المسؤولية المتساوية على جميع الاعضاء في تسيير شؤون المجلس وأعماله . وانتخب المجلس ٤ نواب للرئيس ، أي عن كل كتلة نائبا ، فعدد كتل المجلس خمس .

هبات من الحكومة « يوك »

وقال اننا نعتمد بالاساس على الضرائب التي نجبيها من الاهالي في تنفيذ واجباتنا ، فلم نحصل حتى الان على قروض او هبات خاصة من الحكومة ، فالحكومة تعدنا بالمساعدات ونحن على انتظار الوعد. ونحن الان ، مثلا ، مقدمون على بناء مدرسة ابتدائية وقد وعدت الحكومة بالمساعدة . وسنقوم بتعبيد مسافة ثلاثة ونصف كيلومتر شوارع داخلية، هذه السنة ، على حسابنا وحساب الاهالي ، بعد ان جاء رد الحكومة بانها لا تستطيع مساعدتنا في هذا المجال في السنة المالية الحالية . ونقوم الان بالتحضير لادخال الكهرباء الى قريتنا . وقد دفعنا ما طلب منا لشركة الكهرباء ، كدفعة اولى مبلغ ١٢٠ ألف ليرة . ويرجع الفضل في ذلك ايضا الى استعداد الاهالي الذين يتجاوبون مع مجلسهم في الكبيرة والصغيرة . وعدتنا الحكومة بمنحنا قروضا لهذا المشروع ، ونحن نطالب ب ٥٠٪ من تكاليف المشروع قروضا بفائدة بسيطة . ولكن حتى الان لم نستلم جوابا على ذلك منها.

واضاف يقول : امامنا الكثير كما ترى للعمل في قرية عرابة وأمامنا أربع سنوات . ونحن مصممون على خدمة القرية وكلنا أمل بأن ننجح في انجاز ما هو لمصلحة القرية والمواطنين.

شكرته واستودعته . ورحت أبحث عن أحد نواب الرئيس الاربعة السيد فضل أحمد كناعنة . وفي الطريق ظلت ترن في اذني تلك الجملة الاخيرة التي قالها رئيس المجلس « أمامنا الكثير كما ترى ، للعمل في قرية عرابة » .

ايقظنا صاحبنا السيد فضل كناعنة من نومه فازعجناه ولكنه لم ينزعج ، رحب بنا كالعادة عند العرب ... الضيافة أولا والحديث بعدئذ ، أبلغته هدف زيارتي وعرفته بنفسي أيضا فرد أهلا وسهلا .. بدأ حديثه بحرارة لمستها في لهجته ، عن شؤون المجلس ومصلحة القرية .

فشرح أهداف الادارة الحالية وأهمها اقامة بناية للمدرسة وربما بنايات . ولا أبالغ ان قلت اننا سنحتاج في كل عام لغرف جديدة . أما البناية المزمع اقامتها من ٢٢ غرفة . وتحدث عن مشروع الكهرباء وأهميته للسكان . وأشاد السيد فضل كناعنة بالتعاون القائم بين الاهالي والادارة وأبرز كونه ائتلافا شاملا يتمتع بتأييد معظم سكان القرية وقال انه يحبذ التعاون مع كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي في تنفيذ المهام الملقاة على عاتق المجلس .

الائتلاف القائم يخدم مصلحة المواطنين

التقيت بعدها بالرفيق فضل نعامنة نائب رئيس المجلس عن الجبهة الدمقراطية ، وهو يشغل هذا المنصب منذ الدورة السابقة . رجوته ان يحدثنا عن دور الجبهة في المجلس ونشاطها .

أكد الرفيق فضل نعامنة في بداية حديثه على اهمية التعاون بين كل أعضاء المجلس والعناصر الشريفة في القرية . وقال نحن الشيوعيين رفعنا دائما هذا الشعار لانه يخدم مصلحة القرية والمواطنين .

وأضاف قمنا بدور هام في التوفيق من أجل اقامة هذا الائتلاف الشامل، وقضينا شهرين بعد الانتخابات بذلنا أقصى الجهود وقدمنا كل الامكانيات من أجل اقامته ، ومع اننا أكبر كتله في المجلس لم نطلب لانفسنا مكسبا خاصا ولا منصبا يميزنا عن أي منصب اخذته أصغر كتلة من كتل المجلس ، أعطينا ونعطي المجال لزملائنا وشركائنا ان يخدموا البلد بالاسلوب الذي يرونه ملائما وخاصة فيما يتعلق بمطالبة السلطات الحكومية لمساعدة القرية ، حتى لا «تجفل» هذه السلطة «الجبارة» ..! وحتى نسقط حججها وأحابيلها ونفند ادعاءاتها بالواقع ، حملنا شركاءنا وزملاءنا مهمة مراجعة السلطات والسعي لديها من اجل تقديم المساعدات المطلوبة للقرية ، ونحن بدورنا نقوم بما أنيط بنا من مسؤولية نعتز بها كغيرنا من المخلصين ، في تجنيد الاهالي للتعاون مع مجلسهم والتجاوب معه وتنفيذ صلاحياته .

هكذا كنا في الدورة السابقة وهكذا نحن الان وسنظل . مصلحة القرية أولا واخيرا .

واقـع عرابـة صفعة لسياسة الاضطهاد

وقال الرفيق فضل لقد علمتنا الخبرة في السنوات الماضية ان هذه الحكومة لا تضمر خيرا للقرى العربية وللمواطنين العرب . فواقع عرابة وحده يكفي ليشكل صفعة لسياسة الاضطهاد القومي .

فقد أخذوا منها كل شيء ، كما أخذوا من كل قرية عربية ، ولكنهم لم يعطوها شيئا . من قال ان قرية كبيرة كعرابة يجب ان تظل بدون كهرباء بعد ٢٥ عاما على قيام دولة اسرائيل ، وان تظل محرومة من كل تطوير ، والا تتجاوز ميزانية مجلسها حديث السن ، ال ٢٥٠ ألف ليرة !!

من قال ان تحرم قريتنا من أبنية لائقة للمدارس الابتدائية ؟! ولا توجد مدرسة ثانوية ...! وتلاميذ المدرسة الابتدائية (٢٨٠٠ تلميذ) يتعلمون في غرف أشبه بالزرائب ، مستاجرة ، مبعثرة في جميع انحاء القرية وتعاني صفوفها من الازدحام ففي كل غرفة ٥٠ ـ ٥٥ تلميذا ..!

ومن قال انه قرية كعرابة بنى عمالها العريقون أفخم الفنادق والعمارات والمشاريع في المدن اليهودية ولا يجدون عيادة لائقة « لصندوق المرضى » .. والعيادة القائمة يزورها الطبيب العمومي الوحيد ثلاثة أيام في الاسبوع فقط .

هذا ويزيد عدد أفراد عائلات أعضاء الهستدروت في عرابة عن ٣ آلاف نسمة ؟! من قال ان يحرم مجلسنا المحلي من صلاحياته على ٢٤ ألف دونم أرض من أصل ٣٠ ألف دونم أراضي القرية ..!! فلمن هذه الاراضي ؟ حتى لا يلقى ابن عرابة أرضا لاقامة بناء للسكن ضمن مسطح القرية الضيق بفضل عدم توسيع مسطحات القرى العربية ..!!

من قال ان لا يتمكن الفلاح من عرابة الوصول الى اراضيه ، بسبب اقامة مشروع الري القطري (مشروع البطوف) حتى ـ تفتلح أراضي الاخرين ـ ولا تؤمن الحكومة صاحبة هذا المشروع المواصلات الى قطع الاراضي المذكورة كتعويض أدبي على الاقل عن الاراضي المصادرة ؟! من قال ان على عرابة ان تعيش في هذا العصر على « العتمة » .. في الليل ؟! في عصر اكتشاف القمر !

انجـازات تثلج القلب ازاء نـار الاضطهـاد

واستعرض الرفيق فضل بعض الانجازات التي قام بها المجلس على الرغم من كل ما واجهه ويواجهه من مصاعب : اشترينا في الدورة السابقة قطعة أرض من مال المجلس، لاقامة بناية للمدرسة . ونامل ان تجهز هذه البناية في بداية السنة الدراسية القادمة .

افتتحنا هذه السنة ـ بامكانياتنا الخاصة ـ صفا ثانويا وهو الصف التاسع ويتألف من شعبتين .

عبدنا حتى الان مسافة ٤ كيلو مترات شوارع داخلية وطريقا زراعية للفلاحين . وكل ذلك على حساب المجلس والاهالي ما عدا ٤٥٠٠ ليرة قدمتها وزارة الزراعة مساهمة في تكاليف الطريق الزراعي .

نقوم باعداد خارطة هيكلية للقرية بحيث تتضمن جميع الابنية القائمة وتوسيع مسطح القرية لسد حاجة السكان في التوسع السكني .

قمنا ونقوم بالدفاع عن حقوق المزارعين والمطالبة بالتعويض عليهم بسبب خراب محاصيلهم ، وقد أثمر ذلك أحيانا .

نهتم برعاية شؤون الشباب وتنمية مزاياهم الرياضية ، فقد استاجرنا قطعة ارض لمدة عشر سنوات وأقمنا عليها ملعب كرة قدم .

والضرائب المفروضة على المكلفين في عرابة هي من أقل نسب الضرائب المفروضة لدى المجالس المحلية الاخرى فلا تزيد عن نصف ليرة على المتر المربع الواحد على الابنية كضريبة عامة .

يقوم المجلس بجمع النفايات من بيوت القرية .

ونصرف على الخدمات العامة ومختلف المشاريع ما يقارب من ٢١٠ الاف ليرة من أصل ٢٥٠ ألف ليرة مجموع ميزانية مجلسنا .

الحكومة تبتلع ضريبة الملك

وأشار الرفيق فضل نعامنة الى موقف السلطات المميز ضد القرى العربية فيما يتعلق بالهبات وضريبة الملك .

فبينما الهبة المقررة للمجلس تبلغ ٢٨ ألف ليرة يحصل المجلس فقط على ١٠ آلاف ليرة . وتبتلع وزارة المالية ضريبة الملك التي تجبيها من القرية عن الابنية والاراضي الواقعة ضمن صلاحية المجلس . فمن أصل ٧٠ ـ ٨٠ ألف ليرة يحصل المجلس فقط على ١٣ ألف ليرة تقريبا .

ووزارة الصحة لا تقدم الا ٢٠٠٠ ليرة تصرف راتبا لموظف الصحة . بينما تبلغ مصروفات المجلس المحلى على الخدمات الصحية ١٥ الف ليرة .

خرجت من القرية وانا أفكر في برنامج كنت شاهدته على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم السبت بتاريخ ٢٥-١١-٧٢ ، بعنوان « عرب اسرائيل في عام ١٩٧٢ » عرض فيه القيمون على البرنامج العربي شريطا مسجلا « لاحتفالات » تعبيد شارع في قرية المقيبلة (نعمة كبرى والله ..!!) وتعبيد بعض شوارع داخلية في قرية مجد الكروم ... « بركة » من جيوب أهل مجد الكروم انفسهم .. وعرضا عن « بازار » اقامه مشغل خياطة للنساء في ام الفحم ... وعن ماكنة حديثة تقطف الزيتون .. في الوقت الذي أحجمت الشركات عن شرائه هذا العام ، وعن نية الحكومة اقامة مصنع في الجليل ، في الوقت الذي تحارب فيه السلطات الزراعة العربية .

وتضرب أسعار كل منتوج يقوم الفلاحون العرب بالاهتمام به وبتنميته .

وتساءلت كيف كانت الامور ستبدو لو ان تلفزيون بلادنا ملون ؟! ... ولكن من الواضح ان كل هذه الدعايات لن تخفي حقيقة سياسة الحكومة التي تعاني منها قرانا العربية والمواطنون العرب عامة .

لا تنسوني !

وجد الاهلون في محطة براغ بلاطة رخامية جديدة، وهي من النوع الذي ينصب فوق القبور ..

وظهر ان احد ابناء القرى المجاورة لبراغ اوصى على اللوحة في العاصمة ، وجاء ليأخذها ولكنه نسيها ..

والجدير بالذكر ان على اللوحة نقشت العبارة : لا تنسوني أبدا .

القمامة في خدمتك !

والقمامة هي الاوساخ المنزلية .. التي يزعج منظرها الناس وهي في اوعيتها عند مداخل المنازل ، وروائحها تزعج الاهلين .. وكم حاول المخترعون اختراع وسيلة تخلص الناس من القمامة على أسهل طريقة ولكن دون جدوى .

واخيرا يقولون انه تم في بريطانيا اختراع آلة اسمها البيروليزا ، وبوسعها ان تولد من اوساخ المنازل ثلاثة انواع من الوقود .. اثنان منها سائلان احدهما ثقيل والثاني خفيف والنوع الثالث غاز يمكن الاستفادة منه في تشغيل المطابخ التي تعمل على الغاز .

وهذه الآلة تعمل بوقودها هي ، اي بالغاز الذي تستخرجه .

وتصهر الآلة الجديدة كل شيء ، معدنيا أو من اللدائن او فضلات الطعام، ولا تسبب تلوث الجو ، لان الادخنة المنبعثة منها تذهب هي الاخرى الى انابيب تحولها الى غازات مفيدة .



بحث علمي في البكاء!

من يبكي أكثر الرجال أم النساء ؟ هـذا السؤال اشغل الدكتور يندارا من جامعة ماك جيل الكندية ، لذلك اجرى بحثا علميا .. فجاء بفرقة من الرجال واخرى مساوية في العدد من النساء .. وكانت الاعمار تتراوح بين ١٧ سنة الى ٣١ سنة .. وعرض عليهم مجموعة من الاسئلة .. أما الرجال والنساء فقالوا له : اننا مررنا في أزمات أبكتنا لفترات متباينة (من بضع ثوان الى قرابة ثلاث ساعات) ، واتضح له ان معدل بكاء الرجل يقل دقيقتين تقريبا عن بكاء النساء اللاتي قد يمتد بهن البكاء من دقيقتين حتى ربع ساعة .

أما الرجال فبكاؤهم أسهل من النساء في حالات الفرح . اما النساء فبكاؤهن في الاحزان أسهل من بكاء الرجال (بنسبة ٨٨٪ من النساء مقابل ٣٦٪ من الرجال) .

اهـالي القرية في حيـرة !

في سويسرا قرية تدعى داليكون ، وهي تقع على جبل وعدد سكانها ١٦٠٠ نسمة ، ولكن ينقصها طبيب .. فهي منذ أجيال تحاول ان تستهوي الاطباء كي يتفضل أحدهم فيسكن فيها ، ويتولى رعاية مرضاها .. ولكن هيهات.

وأخيرا اعلنت القرية انها مستعدة لتقديم مسكن محترم جدا مع قطعة ارض للطبيب .. ولكن لم يستهو هذا أحدا من الاطباء المحليين .. بل اطباء ما خارج سويسرا ، ولكن هنا تدخل القانون السويسري الذي لا يبيح عمل الطبيب الاجنبي الا في مكان تعداد سكانه يبلغ خمسة آلاف نسمة . لذلك اتفق عدد من القرى المجاورة ان يكونوا وحدة عدد سكانها يزيد على الخمسة آلاف نسمة .

وتقف الان أمام أهالي هذه القرى عقبة وهي ان نقابة الاطباء ترى ان الطبيب الاجنبي سيكون بمثابة طبيب منافس ينافس الاطباء المحليين ، ومن حقها ان تستعمل حق الفيتو

ولكن مختار القرية بنى المنزل بالتعاون مع اهالي القرى وزوده بكل ما يلزم وتحيط به حديقة جميلة.. وهو ينتظر الطبيب .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

عصام العباسي

حسناء في الخمسين

القيت في الاحتفال بالذكرى ال ٥٠ لقيام الاتحاد السوفييتي :

غنى المحبين أنشاداً مطربةً
لكنه في نشيد الحب ما طربـا
يقضي الليالي مع الآهات يصعدها
متيماً ، لسناء السعد مرتقبـا
اضحى التفاؤل في اخلاقـه خلقـا
وانه بهـدوء الفأل كم غلبـا
لا يعرف الشؤم ، رغم الشؤم ، خافقه
فما تنفس الا العزم والغضبـا
يستيقظ الفجر في عينيـه عن أمل
يبدو لـه في احتلاك الليل مقتربا
سينزع الليل ، قد اضناه كلكله ،
حتى يصير على اطمـاره اربـا
حتى ترف على الجنات مشمسةً
لا تعرف الليل والآهات والوصبـا
مـا زال في صدره نبـع لريقة ،
رغم الصديد ، سيسقي ماءها عذبا
حسناء ، يا صحب ، في الخمسين يعشقها
صارت له في الهوى أنموذجاً ضربـا
خلابـةً ، في وجوه الحسن معجزة
يزيدها الدهر في ادبـاره خلبـا
يزداد فيهـا الصبا مع كل سانحة
ان تكمل القرن تصبح فلتة عجبـا
أم رؤوم لهـا أولادها مئة
تفرقوا لغـة واستجمعوا اربـا
يبنون اروع مـا يبنى لامهم
حتى تجـاوز خلابهـا السحبا
حتى تكون لاهل الحب اجمعهم ،
كي يزهر الحب في ارجائهم ، سببا

قصة قصيرة

الغرفـة رقم (٢٥)

بقلـم : نـاجي ظاهر

اذا عدت الى مكانك في الغرفة القديمة ، لن ترى « منها » ، الا الذكرى ، ستمر في بحار اليأس مرة ثانية ، .. أصدقاؤك سوف ينظرون اليك نظرة استغراب ، ليس هنـاك من لا يعرف القصة ، التي بدأت ، دون علم منهم .

كان ذلك منذ أمد بعيد .. بعيد بالنسبة لك انت فقط ، اما بالنسبة لهم فانه جـديد .. وحتى تلك الساعة ، لم يكن أي منهم قد تنبه الى علاقة ما تربطك بامرأة غريبة .. وماذا تفعل ؟ ها هو أمرك قـد افتضـح . عرف محمود ومالك وسميح ، بكل ما يمكن ان يعرفـه انسان . كان ذلك صدفة ، وأنـا اعرف انك لا تحب الصدف ، لـكن صدقني ، وقعت يا مسكين ، فليس لك الا الصبر . اسمعني جيدا ، لن ألومك ، فلست من الذين يلومون ، انا اعرف ان اللوم قد يدفع الى الاغراء بالمزيد ، كما يقول الشاعر القديم .. لن افعل من هذا اي شيء .. لكن لماذا تزوجت ، لمـاذا وضعت نفسك في الحلقة المفرغة ، قبل ان تبلغ سن الرشد ، لمـاذا فعلتها يا مسكين ؟ .. ما كنت اتوقع ان يحدث لك مثل هذا لكن وما دام، قد وقع ما وقع ، فلا بد من ان تتدارك الامر . يجب أولا الا تعود الى غرفتك القديمة . اجلس هنـا ، هـنا . ان الغريب يعيش عـلى الذكرى ، لن يطول الامر لكن يجب ان تفعل هذا ، .. في بداية الامـر ستجد نفسك في اكثر من قيد .. الف عين ستفتح نافذتها عليك .. سيراقبونك ، ولن يجدوا طريقا ،غير المراقبة فكن على حذر .. لا تجعلهم من فوق ، كن على أهبة تامة .. عد الى الغرفة التي عرفوك فيهـا ـ الجديدة ـ وكأن شيئا لم يحدث ..، ولماذا يحدث أيها المسكين .. حتى المرأة التي احببتها ، بينك وبين نفسك ، يلاحقونك عليها ، مـاذا تبقى لك ؟! ها هم قد دخلوا الى عالمك .. وانت لاه عنهم . كيف ، لماذا ؟ .. وباي طريق عرفوا ؟ .. انت لم تصل الى نتيجة حاسمة بعد. كل ما تعرفه ان عجوزا شمطاء من نساء الحي ، ابلغت « الشرطي » ، انك تلاحق امرأة مشكوكا في أمرها .. بالطبع لم يلق « الشرطي » عليـك القبض ، فهي ابرع من هذا كثيرا . انهم في هذه « المدينة » لا يفعلون الا الاعاجيب .. لذلك كنت تتكلم كي لا تترك لاي منهم ان يعبث بـك .. شنقوا صديقك « طه عبـده » ، رأيتهم ، في المنام ، يفعلون ذلك .

هو ايضا شنق من اجـل امرأة ، بالضبط كما قد يحدث لك .. لكن احدا لن يتجرأ عـلى الصراخ في وجوههم ، .. لك ان تقول كـل شيء ... ومن قال لك ان « طه » قد شنق بالمبني للمجهول ، أقصـد ضمة فكسرة ففتحة ، من قال ان الامر يمكن ان يجري وبمثل هذه البساطة، ورقة صغيرة ، قطعة من ورق كـالح اللون . لم يكلفوا أنفسهم بارسال اكبر منها الى أهل « طه » ، ... وانتهى كل شيء ، جاء في آخرها ... التقرير بان « طه » وجد في الغرفة رقم (٢٥) ميتا ، وذلك بان مزق الفرشة التي قدموها له ، وشد على رقبته الى ان مات .

هكذا انتهى امر « طه » وهكذا قد ينتهي امرك .. لقد كانـوا خبثـاء معك ، وحتى الان لم تثبت عليـك التهمة ، لم ولن يصدق ـ احدهم ـ انك قد سرت معها ، فانت رجـل تبني حياتك أول باول ، لكن مـاذا تفعل اذا ثبتت عليك التهمة ، لا بد ان تعترف .. والا فسوف تعذب الى ان تفقد القدرة على التمييز بين مـا هو شر وما هو خير .. عندها لـن تستطيـع الا أن تعيش انسانـا نصف ... وفي مثل هذه الحالة يكون الموت اولى بك ... وأن تمـوت بخيوط تصنعها من قماش الفرشـة التي تقدم لك لتنام عليهـا .. وان تقتل بشرف ، خير ألف مرة من ان تعيش البقية من حياتك مشـردا ووحيدا .

اسمعني جيدا ، أرجع على غرفتك ـ الجديدة ـ فكر جيدا ، لا تكـن جبانا ، قليل حيلة . انت تحبها ، او تخشى ان يقال ذلك ؟ وماذا لـو قيل !! ماذا ؟ سيقال انك أخطأت في الزواج ؟ طيب انت تريد ذلـك ، واذا طلبوا منك ان تعترف ، (وأنا اعرف أنهم لن يفعلوا ذلك ، الان على الاقل) فافعل .. آه أنا أعرف مـا زلت انت . أنت . لم تتغير منذ كنت صغيرا ، كنا في المدرسة ، لم يكـن احد منا قد بدأ يعرف معنى الحب ، ومعنى الارتباط بامرء آه ما كنـت تستمع الى صوت الاستاذ « سمير » يقول ، ان الموت في الحب خير ألف مرة من الحياة في الظلام والحقد . أجل ما زلت تذكر ذلـك .. حتى انا !! ممتاز لا شيء أجمل من هذا ، لكن يجب ان تفكر ،فان تموت من اجل امرأة شيء طبيعي ، لكن ان تعيش من أجلها شيء خارق للطبيعة . ولن أحدثك عن نبيل ـ صديقي الجديد ـ حتى في زيارته الى بلاد بعيـدة ، ربما روسيا ، كان قد اكتشف انـه يحب ، لو انه تذكر فتاته هنا .. لقد حاول ان يضع فتاته في حقيبـة السفر ، لكنـه خشي عليهـا ان تختنق .. أو تعرف ماذا فعل ، لقد فضل ان يتركها في بلادها ..

يجب أن تعرف ، لم آت الى هنا لكي أتكلم .. كل شيء ، سـوف ينتهي سواء تكلمنا أم صمتنا ، لكن حياتك علي غالية ، وحتى عليهـا هي .. ألا تصدق ؟

اسمع .. ارجوك ، يجـب ألا تخرج .. عد الى غرفتك ، ولتكـن ذكرى ، احتفظ بها لنفسك .. ماذا تقول ، سيلاحقونك الى الغرفـة الثانية ؟! لا اظن ذلك انهم أخبث من هذا .. لن يفعلوا ، صدقني انا اعرف كل شيء ، انهم لا يريـدون اليوم الا شيئا واحدا ، هو ان تظل قابعا في غرفتك ، وقد يحتاجـون اليك في المستقبل .. انت تفهم ماذا أقصد فاياك هذا الحب ولن أكـون لئيما فليس اللؤم من طبعي ، لـن أقول لك انس الـذي كان ، فهي أجدر بالذكرى .. والبقية عليك ، فليس من حرج اذا شطح الخيال ، او فكر الرأس ، كل هذا بالمقدور .. لكن يجب ان تكون حذرا .

★

وكل ما أريده الان هو ان ترجع الى غرفتك ، أقصد الغرفة الثانية ، لكي ترتاح قليلا ، فقد تعبت عنك ، ان العيون ستختفي هناك ، ولـن تتسع ، وحتى اذا اتسعت ، فانـا أعتقد انها لن ترى شيئا .. ولهـذا كله اشعر انك ستكون اهدأ بالا .

سميرة محسن تعد اطروحة الدكتوراة في موسـكو

ستباشر الفنانة سميرة محسن دراستها في موسكو لتعد أطروحة الدكتوراة في الاخراج المسرحي ... وستعود بعدها لتتولى التدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية .

وسميرة محسن ممثلة مسرحية ناجحه وبدأت عملها المسرحي وهـي طالبة في الجامعه في قسم الاجتماع في كلية الاداب ، وخالها هو الكاتب المعروف عبد الرحمن الخميسي ، وزوجها فوزي فهمي ، الذي هو أيضا يعد أطروحة للدكتوراة في جامعة موسكو عنوانها : تأثير المسرح الروسي علـى المسرح المصري في العشرين عاما الاخيرة .

وهي تحمل شهادة ماجستير وكانت تعمل موظفة في بنك .

وتقول سميرة ان المسرحيين أرادوا اظهار جمال جسدها عندما ظهرت على المسرح ، ولكنها بعد أن تقدمت في حياتها الثقافية صارت تدرك أن المال وحده لا يكفي لتكوين الممثلة الناجحة ، بل لا بد مـن الثقافـة والاطلاع .

المقـاتل

مفلح طبعوني ـ الناصرة

ان شرق النهر خـائن
ان غرب النهر نـائم
وحزيران مسافر
في بـلادي
لا يهـادن
ويغـامر
وأنـا يا نهر وحـدي
لستُ غـافل
وانـا وحـدي اقـاتل
كالشرار
في متاهات الليـالي
والخنـادق
وحـدها تعرف اني
أكره الحب المكابر
والمقـابر
وحـدها تعرف اني
أكره الموت المغـافل
والجماجم •
والبنـادق
وحـدها تعرف اني
لا أقـامر
والبيـارق
تسأل الايـام عن قلب معـاند
لا يساوم
بـل يقـاتل
عندما تقتل في الارض ضحيه
عندما يصلب في الساحات طفل
أو صبيـه •

«وفي حقلنا الاشواك تكبر»

بقلـم : حسـين فاعـور

ساحاول في هذه الكلمـات ان أتعرض في شيء من التحليل لهـذا الكتاب الذي صدر في المدة الاخيرة .

يحتوي الكتاب على اثنتي عشرة قصة أو لوحة فنية . ان احمد نمر في هذا الكتاب يبدو لنا الانسـان الذي يحس آمال شعبـه ، ويعيش مأساة وطنه .. مأساة الارض التي حبلت فاجهضت ، والانسان الـذي يموت كل يوم ألف مرة ويدفع من دمه واعصابـه ، ثمن الارتبـاط بالارض ـ المأساة .

ان الانسان في قصة أحمد نمر هو الحنين والالم والامل ، هو الصبر الممزوج باليأس ، هو الرجاء الذي آله طول الانتظار ، هو السـؤال المرير لماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ .

ان الطريقة التي يكتب بها احمد نمر جديدة ذات ملامح خاصة .

ان البناء الفني يختلف من قصة لاخرى وهو ذو أبعاد هندسية مثل « رسالة » « وفي حقلنا الاشـواك تكبر » و « رقصة » وغيرها .

ان أحمد نمر كاتب ناشىء ما في ذلك شك ولكن ما قدمه لنا كان كاف لان يثبت ان هذا الانسان الذي نبت في هذه التربة الملتهبة قادر عـلى العطاء الافضل .. وقادر ـ وهـو الاهم من كل شيء ـ على مواصلـة المشوار .

ان البرق أصبح عملية عاديـة في مجتمعنا لاسباب أهمها ظروفنـا السياسية التي تحاصر كل انتـاج علي وتجعل عمليـة خروجه الى الحياة عمليـة تكاد تكون شبـه مستحيلة وهو ما يدفع الكثيرين ، في كثير من الاحيان ، الى العدول عـن الكتابة .

ولكن الرعد والمطر صار عملية عادية أيضا بفضل الاصرار الذي لا يقبل التحدي .

ان الكلمة لا تسجن فعلا بفضـل هؤلاء الذين يرفضون القيد .

هذا هو الطريـق ، لا بديـل سواه .. ان نعيش الواقـع وان نرفض القيود مهما كان الثمن . ان نعيش قضية الانسـان العـادي والبسيط .

من كل هذه المنطلقات يكتب احمد نمر مؤمنا ان الحق سيعـود الى نصابه لان قضية الانسان دائمـا تنتصر .

ان الانسان الذي يصر على حقـه هو انسان شريف وشجاع ، ولكـن الاصرار دائما بحاجة الى التشجيع.

ان أدباءنا المحليين ينتجون ولكن الناقد ـ وهو موجود بدون شك ـ يصمت ويواصل الصمت . وهـذه مشكلة أو ازمة يعاني منها انتاجنـا المحلي كما يعاني منها الانسان الذي ينتج .

ان أملنا ان يخرج هؤلاء الذيـن بامكانهم ان يتكلموا عن صمتهم حتى لا يحس الكاتب او الشاعر انه يصرخ في بئر لا قرار له . لقـد ازداد في المدة الاخيرة انتاج ادبائنا ، وهـذا شيء مشجع يدعو الى التفاؤل ويضع هؤلاء الذين يصمتون أمام الحقيقة : لا صمت بعد اليوم .

ان احمد نمر ككاتب يشق طريقه وان كتاب « وفي حقلنا الاشـواك تكبر » ، كباكورة انتاج ، بحاجـة الى وقفة طويلة ودراسة عميقة واعية تكشف الجوانب المختلفة في هـذا الكاتب الناشىء وفي انتاجـه ذي الملامح الجديدة .

والى اللقاء مع كتاب آخر لاحمـد نمر ومع ناقد ينير لنا الطريق !!

مـن ذكريـات فنـان الشعـب

يعد عميد المسـرح العربي يوسـف وهـبي للطبـع مذكراته .. وأطلق عليها اسم **من ذكريات فنان الشعب** •

وتعود ذكريات الفنـان الكبير الى ايام الحرب العالميـة الاولى عندما شهـد في سنـة ١٩١٦ أول مسرحية .. على مسرح في حي الفجالـة .. أطلقت على نفسهـا اسـم « مسرح الشانزليزيه » .. ويصف يوسف المسـرح المذكور بأنه مكان في خرابة غير مسقوفة وغير ممهـدة .. ومقاعدها دكك وصحاحير .

ومن ممثليها عرف عزيـز عيد ونجيب الريحاني وامـين عطا الله وحسـين ريـاض وصـادق مسامـير وروز اليوسف ونظلة مزراحي .

ويقول انه رأى بعد العرض الممثلين يتقاسمون الاجر .. فكانت حصيلة الواحد منهـم عشرة قروش ...

« ازار » مسرحية جـديدة في لبنـان



مشهـد من تمثيلية « ازار » .. وهي تمثل رجلا وقع بين ايـدي النسـاء الصاخبـات .. الى اليمين تبدو « نضال الاشقر » في دور « زينب »

« ازار » كوميديا مستوحاة من « ليزيستراتا » التي وضعها ارسطوفان (٤١١ قبل الميلاد) ..

وقامت الممثلة اللبنانية الكبيرة نضال الاشقر مع الشاعر عصام محفوظ وروجيه عساف .. بتحويلها الى مسرحية عربية ... ووضع موسيقاها الموسيقار الكبير منير بشير .

وملخص التمثيلية اضراب النساء العرب عن الرجال حتى يتغير الانسان العربي بواقعه وجوهره .

اما « ليزيستراتا » في الاساس فتدور حول اضراب اعلنته نساء أثينا حتى يتم السلام مع اسبرطة في الحرب المعروفة بين البلدين .

أما في « أزار » فهي تدور في التهكم على « مظـاهر الرجولة » ...

يبدو فريق من الرجال المتثائبين ويدخل رجل ليقول لاحدهم ان **أخته ذهبت خطيفة** : اي تزوجت أحدا من غير دينها ... فيهب هذا الرجل الذي قعد ووطنه يعـاني مـا يعانيه من مآسي ليغسل شرف العائلة بذبح أخته ... وهنا تهب النساء ويعلنّ الاضراب ، ويناضلن نضالهن ، حتى يدرك الرجل .. الرجل العربي ، دوره الحقيقي في مجتمعه .

« الشـاعر المتـوج بالغـار »

مات في ايار الماضي « امير شعراء انكلتره » سيسل داي لويس ..

اما امير الشعراء في بريطانيا فلا يختاره الشعراء الانكليـز ويبايعونه ، كمـا جرى مـع **احمد شوقي وبشارة الخوري الاخطل الصغير** ، بل تعينـه الملكة ..

وفي تشرين الاول المـاضي أصدرت الملكـة اليزابيت أمرا ملكيا بتعيين خلف للامـير السابق واختارت السير **جون بتجمان** والاسم الذي يطلـق عليه هو الشاعر المتوج بالغار.

ويتقاضى الشاعـر المتـوج بالغار راتبا سنويا قدره ٧٠ جنيها وبرميلا من النبيـذ الفاخر .

ويقول الشاعرجون بتجمان انه لم يكن يفكر أبدا بالحصول على هذا اللقب .. لان سابقيه في هذا اللقب كانوا من المبرزين في حياتهم المدرسية . اما هو فلم يكن كذلك !

ويمتاز الشاعر المتوجبالغار انه ليس كسابقيه في هـذا اللقب ، لم يمدح البيت المالك ولم يكل عليـه التحايـا في المناسبات ، بل يتنـاول في شعره القضايـا العاديـة كأحاديث المقاهي والكنـائس والاحياء ، ولغتـه شعبيـة سلسة ، وتغلب على شعـره السخريـة من التقاليـد الانكليزية .

نحو سينما عربيـة بديلـة

تلتزم بقضايا الجماهـير اليومية وتنفي السينما التقليدية المخـدرة

بقلـم : سميـح صبـاغ

لقد أثبتت السنوات التي تلـت حزيران ١٩٦٧ أن العدوان الاسرائيلي ليس انه لم يحقق أهدافه المرجـوة باسقاط الانظمة التقدمية فحسب انما ادى الى نتيجة عكسية تماما هـي بمثابة يقظة العناصر الشريفة الفاعلة والمخلصة وتفتحها على عالم تكشفت عيوبه ومواطن ضعفه ، ولم يكن ذلك على الصعيد السياسي فحسب بتمسك القيادات المتقدمة بالخـط الصاعد ، رغم ما يتجاذبها من انخفاضـات ونعرجات هي من طبيعة تلك الانظمة الحاكمة بل كان في قاعدة التحـرك الثوري وقياداته الرسمية وغيرالرسمية في جميع مجالات الحياة الثقافية وهذا من اسس التحركات الثورية .

وهذه التحركات ـ هي في بدايـة طريقها وفي أوج نشاطاتها رغم كـل ما في البدايات من صعوبات ورغـم كل الحواجز والمعوقات .

ولم يبرز ذلك فقط في القصائـد والاغاني الجديدة البعيدة عن السطحية والتفاهات . وفي النداءات المخلصة لاحداث ثورة ثقافية في العالم العربـي وتنظيم جميع القوى التقدمية علـى الصعيدين السياسي والثقافي ،بل يبرز اليوم في تكتيل جاد لاحداث تغييرجذري أصيـل في أكثر الفنون انتشـارا وتاثيرا الا وهو فن السينما .

ان عشرات السينمائيين العرب من خريجي مختلف جامعات العالم التقوا في نيسان الماضي في مهرجان دمشق الدولي لسينما الشباب ، وطرحوامع عدد كبير من السينمائيين والنقـاد العالميين وجوب قيام سينما بديلـة تلائم والواقع العربي الجديد فتكون أكثر التصاقا بحياة الجماهير وتبعث على توعيتها وليس على تخديرهـا وحرفها عن قضاياها الهامة كما كان سابقا .

ان طرح موضوع السينما الجديدة ـ البديلة للسينما العربية التقليديةـ هو ادراك يقظ لعدم صلاحية السينما العربية لانسلاخها عن واقع الجماهير العربيه اليومي وتنطلق مـن محـور متخلف وترتبط بشركات الاحتكـار الاجنبية التجارية ، والاجهزة الرجعيه، وتخاطب غريزة الانسان العـربي ولا ترتبط بواقعه المرير ولا تصور تصويرا صادقا لامه وافراحه .

ومن خلال المناقشات نتوصـل الى ان دوافع المهرجان كانت مـن خلال وعي السينمائيين الشباببرمضهم المهم المثالي للعلاقات الاجتماعيـه عبر أشكال ميونية أسهمت بشكـل او باخر في تيئيس الانسان العربيبدلا من أن تسهم في وضعه أمام واقعـه بشكل محفز محرض للتغيير من أجـل التغير الثوري عبر الظروف الاجتماعية القائمة في العالم العربي .

وقد شغلت جمهور السينمائيـين قضايا كثيرة اهمها اي الطرق هـي المؤدية الى السينما البديلـه ـ الجديدة ، أهي الفيلم الروائـي أم الفيلم التسجيلي . يقول قيسزبيدات ـ مخرج عراقي :

ان الفيلم التسجيلي قـادر في الاسـاس على خلـق علاقة مباشرة وغنية بالواقع اليومي بكل أبقاعه وطاقته الشعرية الاصيلة دون أن يستعين الفنان بصور ممثله ومصنوعه عن الواقع ذاته . أما عملية اعادة بناء الواقع (في الفيلم الروائي) وفق تصور ذاتي تحدده معرفة معينة فهي غير مشترطة اصلا انما تنوب عنها عملية مونتاج تعتمد الحياة كما هـي ونقوم بتنظيم الواقع المرئي نفسـه او تقوم بتوليف العالم الفعلي وفـق ادراك يتجانس مع الاسلوب الفنـي الفعال الذي يتوصل الى كشف الواقع اليومي بوسائل فنية حسية وعنطريق تثبيت وقائع جديدة تبقى في الحالات العادية خفية أمام عيون الناس ولايمكن الوصول اليها ، ان السينمائـي التسجيلي يرصد مواده من الواقـع ليظهر وجهه نظره ويروج لموقفـه العدمي تجاه العالم . ويضاف الـى وجهه نظر الفنان ذاته صوت الواقع او صراخ الواقع !

وان من خاصية الفيلم التسجيلي هي أن يضع أمام الجماهير الغفيرة تجربة الواقع المتحرك ذاته » .

ان القضيه الاساسية التي برزت في مهرجان دمشق الدولي لسينما هو الالتزام بقضايا الجماهير العربية وحياتها اليوميه . وحين تصبح الرؤيا واضحة في العمل فاسلوب العمل لـن يظل معوقا .

اتحاد السينمائيين العرب والنقاد السينمائيين العرب .

وقد استفاد السينمائيون الشبـاب من فرصـة وجودهم في المهرجـان في التعرف على انتاج بعضهم بعضـا ، بمشاهدة عشرات الافلام التيانتجوها. وطرح جميع قضايا السينما كمـا نوقشت فكرة اتحاد السينمائيينالعرب وقد وضعت كذلك الاسس لاتحـاد النقاد السينمائيين العرب . ووعـد بانمام ذلك في مهرجان قرطاجة بتونس هذا العام .

وقد صدرت خلال أيام المهرجان ستة أعداد من مجلة المهرجان ضمت تعريفا بالافلام التي عرضت فيالمهرجان واستطلعت وجهات نظر المخرجين في مفهوم الفيلم البديل ولخصت كافـة الندوات .

متقدمة لا سيما وانه الاول من نوعه

ان مهرجان دمشق يعتبر اشـارة متقدمة لا سيما وانه الاول من نوعـه في العـالم العـربي ، ان تنسـيق الافلام المعروضة خلال المهرجـان وادارة الندوات وتنسيق الحملـة الاعلامية كانت كلها على جانب مـن الدقة التي تبشر بمهرجان ثان متقدم لفيلم عربي بديل .

محاولة لقصيدة سينمائية عن فلسطين

تتضمن مقطوعـات شعريـة لسميح القاسم ، محمود درويش وتوفيق زيـاد •

عرض في مهرجان دمشق الدولي لسينما الشباب فيلم « الزيارة » سيناريو قيس الزبيدي ، وهو مخرج عراقي تخرج من معهـد السينما في المانيا الديمقراطية . وقد حاز هذا الفيلم (مدته عشـر دقائق) على جائزة النقـاد في المهرجان لعام ١٩٧٢ . وهـو فيلم وثائقي يتضمن واقعا فلسطينيا تتخلله مقطوعات شعرية لشعرائنـا محمود درويش وسميح القاسـم وتوفيق زياد .

ومن الجدير بالذكر ان الشـاب الرامي يوسف حنا (الذي كنانشرنا عنه في الجديد) هو احد ممثلي هذا الفيلم .

ان قضية فلسطين اصبحت علـى شاشة السينما .

اسبوعيات

عن الاحتلال منزعجاً من جريدة !

عادت الصحف تكتب عن جريدة «الشعب» المقدسية اليومية وعن غضب السلطات عليها لموقفها «القومي المتطرف» ! ونشرت هآرتس (الجمعة أول الشهر) ان اجتماعا عقد في بيت رئيسة الوزراء أثار فيه وزير الحربية، الجنرال ديان، قضية «المواقف المعادية لاسرائيل، المعادة» التي تظهر في «الشعب» وفي مجلة «الفجر». وانه تقرر تفويض وزير البوليس، هيلل، بمعالجة هذا الامر. وهددت هآرتس ان هذا الموضوع بحث في عدة هيئات دونما نتيجة حتى الان، وان الصحيفتين تصدران برخص من الحكومة (الاحتلال) وانهما نالتا قروضا حكومية ..

اقول الحقيقة انه من الصعب علينا متابعة ما تنشره هاتان الصحيفتان لانهما لا تباعان في حيفا بشكل منظم، بينما يجري عرض جريدة «القدس» في كل مكان. وبهذا لا نريد ان نغمز قناة جريدة «القدس». فحين تظهر جريدة «الانباء» لا يبقى خطر من ظهور اية جريدة.

أما ان ما يظهر في «الشعب» وفي «الفجر» هو مما يزعج السلطة، فذلك لا يدعو الى العجب علما بان مجرد وجود عرب في المناطق المحتلة هو بداية الازعاج. وقديما تحسر المرحوم اشكول على أنه لا يستطيع هذه المرة أن ياخذ الدوطة – الاراضي المحتلة – بدون أن ياخذ العروس معها – اي اهاليها العرب، في حين ان هذه العجيبة قد تحققت في سنة ١٩٤٨، في ليلة ما فيها ضوء قمر !

ومع ذلك تدعو هذه الحكاية الى ان اشاطركم في تاملاتي :

قامت الحكومة، قبل حوالي عشر سنين، باصدار مجلة عربية «أدبية» اناطت تحريرها بشاب عربي شاعر واديب يشتغل معلما. واوهمته انها اصدرتها حبا بالادب العربي. فقام يخدم الادب العربي. فلم يمض على ذلك شهران حتى جاءه المسؤول الحكومي وقال له: هل أنت حمار ؟ هل تتوهم اننا ننفق أموال الدولة من اجل نشر شعرك ؟ اذن، ماذا تريدون – قال ؟ . قال المسؤول : ان تخدمنا وان تسب على الشيوعيين !

والجنرال ديان، حين سمع بصدور صحف عربية في المناطق المحتلة (وهو حتى الان يمنع صحفنا الشيوعية من دخول المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية) انما فعل ذلك من اجل فائدة الاحتلال – كي يوهم أصحاب الراي في المناطق المحتلة بدمقراطية الاحتلال الاسرائيلي، وكي يضلل العالم ويوهمه بان كل شيء هادىء – ومتعاون – في الضفة المحتلة.

ويظهر ان الجنرال ديان اصبح يشعر ان ربحه، في تجارته بصحيفتي «الشعب» و «الفجر»، هو كربح جحا في تجارة البيض : اي الخسارة أكثر من الربح. فاجتمع برئيسة الوزراء. فقررا تفويض وزير البوليس بالامر.

وضعهم محرج حقاً : فبعد ان وقعوا وسمحوا بصدور هذه الصحف، لا يستطيعون الان اغلاقها بجرة قلم. حينئذ سينقلب الامر على دعايتهم في العالم رأساً على عقب. والعالم، حينئذ، سيقول : بعد ان بدأوا بخلع رؤساء البلديات (غزة) تحولوا الى خلع الصحف العربية. وكل هذا سيخلع شجرة أضاليلهم من شروشها!

ان حكام بلادنا جبارين. ولا يقومون بعمل الا بعد استشارة الالات الالكترونية و «تروستات الامخاخ» ومعلومات الاستخبارات. يعني على الطريقة الاميركية العصرية في البنتاغون ونازل.

ومع ذلك نراهم يفاجاون بهزائم من حيث لم يتوقعوها – من عدم صلصلة التلفون بعيد حرب حزيران، وجر.

فاضطرارهم الى اقالة رئيس بلدية غزة، رشاد الشوا، كان فشلا لتروستات الامخاخ. تماما مثل فشلهم الحاصل في افريقيا حاليا. ووضع اللوم على على القذافي لا يغير من الامر شيئاً، كما لا يغير من الامر، بل يزيده فضيحة، توكيل وزير البوليس، الان، بمعالجة «مصيبة» الشعب والفجر.

لقد قلناها منذ وقت طويل ان السبب الرئيسي في تحطم حسابات الحاسبات الالكترونية، وتروستات الامخاخ، والاستخبارات، ومن وراء ذلك كله العنف، هو ان هذه جميعا لا تاخذ في الحساب ارادة الشعوب التي هي اقوى من كل ارادة. انني لا أعرف أي شعوب يستهينون بها اكثر من الشعوب الاخرى – الافريقية السوداء، أم الشعوب العربية. ولكن ارادة الشعوب تظل، هنا، هي الغلابة.

ولا اعتقد انهم يستطيعون، بسهولة، اغلاق صحيفتي الشعب والفجر. والتجاؤهم الى وزير البوليس يعني ان هدفهم هو الضغط والاذلال.

فاذا صمدت الصحيفتان قامتا بواجبهما. فاذا اغلقت الصحيفتان قامتا، ايضا بواجبهما.

اما الشعوب فليس امامها من بديل سوى القيام بواجبها. فالصمود يعني الحياة. وكل شعب، مهما يكن لونه، يريد الحياة. وهذا ما لا تستطيع ان تحسبه الحاسبات الالكترونية.

أما «تروستات الامخاخ»، فمنذ فيتنام، قد مخخت ..

(جهينة)

حادث مؤلم

عرابة – لمراسلنا – شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة جثمان الفقيد الشاب فهيم يوسف خوري، من قرية عرابة، الذي توفي في مكان العمل بالسكتة القلبية، عن عمر يناهز ال ٢٧ عاما.

وقد ترك الفقيد وراءه زوجة وطفلة. وقد عم الحزن والاسى أهالي القرية بعد انتشار هذا الخبر.

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمون لزوجة الفقيد ووالديه واخوانه واقاربه بأحر تعازيهم القلبية.

للفقيد الرحمة، ولذويه الصبر والسلوان.

بمناسبة ٢٤ عاما على تشريد أهالي اقرث وكفر برعم

مسيرة تضامن الى اقرث وكفر برعم السبت ٢٣-١٢

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – قررت اللجنة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث تنظيم قافلة كبيرة من مختلف انحاء البلاد، يوم السبت ٢٣-١٢-٧٢ تتوجه الى قرية اقرث ثم الى قرية كفر برعم، بمناسبة مرور ٢٤ عاما على تشريد أهالي القريتين، ومرور ٢١ عاما على هدم بيوتهما. وكما هو معروف نسفت السلطات بيوت قرية اقرث عشية عيد الميلاد عام ١٩٥١.

ان تنظيم هذه القافلة هو احتجاج على استمرار الحكومة في التنكر المطلب العادل الذي يقدمه أهالي القريتين للرجوع الى قريتيهم ومطالبة الحكومة مجددا بالاستجابة الى نداء الحق والعدل.

وسيعبر المشتركون في هذه الزيارة للقريتين عن تضامنهم وتأييدهم للمعتصمين فيهما من سكانهما، الذين لم يتراجعوا على الرغم من البرد القارص وظروف العيش الصعبة فيهما.

هذا وسيكون التجمع الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت ٧٢/١٢/٢٣ في ساحة بلومر (امام محطة سكة الحديد) في حيفا.

وقررت اللجنة القطرية التوجه الى جميع اللجان المنطقية في تل ابيب وحيفا والناصرة والجليل والمثلث للعمل بنشاط على انجاح هذه القافلة وتجنيد اكبر عدد ممكن من السيارات والمشتركين.

كذلك دعت اللجنة القطرية هذه اللجان الى جمع التبرعات للجنة وتنظيم أعمال محلية كالاجتماعات وغيرها.

هذا واستمعت اللجنة الى بيان حول موقف الاعضاء الثلاثة في المجلس المحلي للجش والذين هم أصلا من كفر برعم، بعد أن قررت الاكثرية في المجلس تبني مشروع الحكومة بتطوير موقع في الجش وبناء بيوت سكنية فيه لاعادة توطين سكان كفر برعم الساكنين في الجش.

لقد قرر الاعضاء الثلاثة المذكورين الاستقالة من المجلس تعبيرا عن احتجاجهم واستنكارهم لموقف الاكثرية في المجلس، ولهذا المشروع الذي يرمي من ورائه المسؤولون الى تصفية قضية اهالي كفر برعم العادلة. وكان قد عقد اجتماعان كبيران لسكان كفر برعم في كنيسة القرية، بحثت فيه هذه القضية وتقرر فيه بالاجماع تأييد خطوة الاعضاء الثلاثة بالاستقالة من المجلس المحلي في الجش.

(اقرأ بيان اللجنة القطرية للتضامن مع أهالي كفر برعم واقرث على صفحة ٣).

اقرار ميزانية مجلس عبلين المحلي

عبلين – لمراسلنا راجي النجمي – في جلسته الاخيرة، يوم السبت الماضي، اقر مجلس عبلين المحلي ميزانيته العادية وميزانيته غير العادية (التطويرية) لسنة ١٩٧٤/٧٣، وذلك باجماع اعضاء المجلس الثمانية الذين حضروا الجلسة وبدون اية معارضة.

وكانت ارقام الميزانية العادية كما يلي : ١،٣٢٤،٢٢١ ليرة مصروفات، ١،٢٤٢،٤٩٠ ليرة واردات، ٨١،٧٣١ عجز في الميزانية لسنة ٧٤/٧٣.

وميزة هذه الميزانية انها لم ترفع قيمة الضريبة على السكان.

وكما هو معروف فان الضريبة المحلية في عبلين هي من اكثر الضرائب انخفاضا في اسرائيل، اذ ان ضريبة السكن تجبى على اساس ٥٠ اغوره لكل متر مربع من البناء.

هذا، وبينما رفع المجلس المحلي قيمة الضريبة المحصلة من اصحاب مزارع الخنازير، فقد ركز على مطالبة الاوساط الحكومية – مثل وزارة الداخلية – باعطائه حقوقه كاملة كاملة ومساواته في الهبات، بالقرى اليهودية في البلاد.

كذلك ركز المجلس المحلي على مطالبة الوزارات المختلفة بزيادة المخصصات التي تدفعها له حتى يستطيع ان يقوم بخدماته للسكان. وهذه الوزارات هي وزارات الشؤون الاجتماعية، الصحة، المعارف، العمل. وشعار المجلس «لا يضيع حق وراءه مطالب».

وكان المجلس المحلي قد تلقى رسالة من وزارة التطوير تطالب باقرار ميزانية غير عادية (تطويرية) لسنة ٧٤/٧٣ للمشاريع التي يمكن ان يقوم بها. فاقر المجلس هذه الميزانية بمبلغ ١،٢٣٥،٠٠٠ ليرة وهي كما يلي :

٣٥٠،٠٠٠ لبناء مدرسة ثانوية، ٢٥٠،٠٠٠ ليرة لاكمال المدرسة (ب) وذلك بناء ٨ غرف مع شرفات امامها، ٤٥٠،٠٠٠ ليرة لشق الشارع الرئيسي القديم على طول كيلومترين ٥٠،٠٠٠ ليرة لاكمال الشارع الرئيسي القديم على طول كيلومترين، ٢٥٠،٠٠٠ ليرة بناء بناية للمجلس المحلي، ١،٢٣٥،٠٠٠ المجموع.

وفي قراره حول هذه الميزانية غير العادية دعا المجلس المحلي الوزارات المختلفة الى المساهمة فيها كل حسب اختصاصها. وهذه الوزارات هي وزارات المعارف والعمل والداخلية وغيرها.

وقرر المجلس ان يساهم بمبلغ ٢٢٥ الف ليرة في الميزانية غير العادية من ميزانيته العادية.

هذه هي المشاريع التي سيعمل المجلس المحلي في عبلين على تحقيقها، بكل اصرار، في سنته المالية القادمة.

هذا وقد اقر المجلس المحلي في جلسته الاعتيادية تخصيص مبلغ ٥٠ الف ليرة من اجل انارة الشوارع الداخلية بالكهرباء وذلك قبل الانتهاء من مشروع الكهرباء الحالي في القرية.

بيان الى عمال يركا وجث وجولس وابو سنان يدعو الى تشديد الكفاح لتحقيق مطالبهم

يركا – ابو سنان – لمراسلنا – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ابو سنان ويركا بيانا على جمهور العاملين في القرى جولس، جث، يركا وابو سنان دعا فيه الى تشديد الكفاح من اجل تحقيق مطالبهم ومن اجل انتخاب مجلس عمال يدافع عن حقوقهم.

وفند المنشور الدعاية الحكومية والهستدروتية حول المساواة الممنوحة من كف سخي للجماهير العربية، وخاصة الدرزية. وشرح الظروف التي نشأ فيها مجلس عمال هذه القرى. واستعرض المطالب الرئيسية والملحة التي تقدم بها الاهالي واعضاء المجلس ورفض القيادة «التجمعية» في الهستدروت تلبيتها.

وبعد ان ذكر النواقص والمصاعب التي يعاني منها جمهور العاملين في القرى الاربع هذه دعا الحزب الشيوعي في ابو سنان ويركا اهالي هذه القرى الى مطالبة الهستدروت بان تلبي مطالب اقامة عيادات وتحسين الخدمات الطبية، واقامة الملاعب لكرة القدم وبساتين الاطفال وان تؤمن الخدمات الثقافية والرياضية للشبان والاجيال الصاعدة، والمرأة العاملة والدفاع عن حقوق العاملين في المشاغل، وان تعمل الهستدروت على اجراء انتخابات لمجلس عمال هذه القرى.

عمال طمرة يطالبون باقامة مجلس عمال في القرية

طمرة – لمراسلنا – وقع العمال في طمرة على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب باقامة مجلس عمال في القرية يدافع عن حقوقهم.

والمعروف ان العمال يشكلون اغلبية سكان القرية. وجلهم عمال بناء منظمون في الهستدروت.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يوقع فيها عمال القرية على مثل هذه العرائض. فقبل سنتين وقعوا على عرائض تطالب باقامة مجلس عمال في القرية. وفي حينه وعدت الهستدروت باقامة مثل هذا المجلس، ولكنها عادت ونكثت بوعدها.

والان فقد ارسلت اربع عرائض تطالب باقامة مجلس عمال في طمرة، تحمل كل واحدة ٤٠ توقيعا. ولا يزال التوقيع على العرائض مستمرا.

احتفال اكتوبر في طمرة

طمرة – لمراسلنا – بدعوة من فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في طمرة، أقيم اجتماع احتفالي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر و ٥٠ سنة على تأسيس الاتحاد السوفييتي.

وقد افتتح الاجتماع الاخ انيس القاسم عضو سكرتارية الحركة فدعا الى الانضمام الى الحركة وتأييدها. ثم تكلم عضو الحركة عادل ابو الهيجا فتحدث عن ثورة اكتوبر والنجاحات التي حققتها هذه الثورة.

وبعد الاحتفال عرض فيلم سوفييتي عن الحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية.

اعتقال شاب درزي من جولس ووالده لانه يرفض الجندية

لمراسلنا – الخاص.

قامت قوة من البوليس العسكري بمطاردة الشاب شنيم رشيد عباس من جولس لالقاء القبض عليه، بعد فرار أكثر من سنة، من وجه سلطات الجيش لانه يرفض الانخراط في الجندية.

واثناء عملية المطاردة في جولس حضرت قوة من شرطة عكا تعدادها ٢٠ شرطيا وقامت باعتقال الوالد رشيد عباس واخ شنيم.

وبتدخل من رئيس المجلس المحلي السيد جميل نبواني اتفق مع البوليس في عكا على أن يطلق سراح الوالد والاخ مقابل تسليم شنيم، الا أن البوليس بعد أن ضبط شنيم بواسطة رئيس المجلس، رفض اطلاق سراح الوالد والاخ.

وحتى أمس ظل والد شنيم واخوه معتقلين في مركز بوليس عكا.

في عام ١٩٧٢ أصيب ١١٠ آلاف مستخدم في اسرائيل

القدس – لمراسلنا الخاص – صرح المدير العام لمؤسسة التامين الوطني بان حوالي ١١٠ الاف مستخدم في اسرائيل اصيبوا اثناء القيام باعمالهم خلال عام ١٩٧٢.

واضاف ان حوالي ٧٠ ٪ من اصابات العمل التي انتهت بالموت، خلال الفترة اياها، وقعت نتيجة حوادث في الطريق الى مكان العمل ومنه، بينما بلغت هذه النسبه عام ١٩٧٠ ٥٠ بالمئة.

تهنئات

* الى الرفيق محمود حسين عازم بالخطوبة

* الى الصديق عبد السلام حسين الانقر بالخطوبة

* الى الصديق عزمي عبد الكريم ابو ربيع بالخطوبة

* الى الصديق عادل يوسف حسنين وعروسه بالزواج

* الى الرفيق صبحي مصاروة وزوجته رفعت بالمولود الجديد مهند

الحزب والشبيبة – الطيبة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق شاكر شحادة عبيد وزوجته بالمولودة الجديدة «فيوليت»

الحزب والشبيبة – عبلين

تهانينا الحارة الى الاخ عبد الرزاق رمضان لمناسبة الزواج والاخ خالد عرباسي بالمولود الجديد.

الحزب الشيوعي – كفر قرع

* الى سمية وغازي شبيطه تهانينا الحارة بسلامة الوالدة وبالمولودة الجديدة.

الحزب – لجنة منطقة المثلث

* الى الرفيق غازي شبيطه وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة الجديدة وسلامة الوالدة.

الحزب والشبيبة – فرع الطيرة

تهانينا الحارة الى ليلى حداد و سعد بلال بالزواج وبالرفاء والبنين.

سوسن ضبيط – يوديت زيلغ

تهانينا الحارة الى ليلى حداد و سعد بلال وعموم افراد العائلتين بالزواج وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة – الرملة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ نايف خوري وزوجته بالمولود الجديد «هاني»

الحزب والشبيبة – حيفا

الحزب الشيوعي – فرع طمرة

دعوة

لقاء مع الرسام عبد عابدي عن موضوع «الفنون التشكيلية» يوم الاربعاء ١٣-١٢-٧٢ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق مروان ابو الهيجا

الحكم خمسة أشهر بالسجن على الرفيق سليمان دغش

المغار – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في حيفا يوم الثلاثاء الماضي (٥-١٢-٧٢) على الرفيق سليمان دغش بالسجن مدة خمسة اشهر وسبعة أشهر اخرى مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة رفض الخدمة العسكرية الاجبارية.

وهذه هي المرة الخامسة خلال سنة التي يحكم فيها على الرفيق المذكور بالسجن بنفس التهمة.

وكان الرفيق سليمان دغش قد طلب الى الخدمة الاجبارية في العام الماضي بتاريخ ٣٠-١٢-٧١. وعندما رفض الامتثال للامر ارسل في طلبه والقي القبض عليه بتاريخ ١٤-١٢-٧١ وحكم عليه، في محكمة صورية في السجن، بالسجن ٣٥ يوما. ولكن الرفيق دغش، ما ان خرج من السجن حتى أكد اصراره ورفضه الخدمة في جيش احتلال يستخدم ابشع أساليب البطش والقهر ضد السكان الابرياء في المناطق العربية المحتلة. واضاف انه سيكون مستعدا للخدمة العسكرية باقصى ما يستطيع في حال تغير السياسة الرسمية من سياسة معادية للشعوب الى سياسة سلام واعتراف بالحقوق المشروعة لكافة شعوب المنطقة.

وكان رد السلطات العسكرية ان قدمته الى محكمة صورية اخرى. وحكم عليه مرة ثالثة بالسجن شهرين ايضا. وفي المرة الرابعة حكم عليه بالسجن ٢٠ يوما. واخيرا جلب من السجن بعد توقيف دام شهرا حيث حكمت عليه المحكمة العسكرية في حيفا بالسجن لمدة سنة منها سبعة اشهر مع وقف التنفيذ.

ان القوى الدمقراطية في المغار، اذ تستنكر هذا التصرف البربري، من قبل السلطات العسكرية مع الرفيق المذكور، فانها تناشد الراي العام العربي واليهودي في البلاد، التدخل لوضع حد لهذه المحنة التي يعاني منها هذا الشاب، والتي قد تلحق ابلغ الضرر بمستقبله كانسان ينشد الحياة الحرة الكريمة.

يوسف عساقلة يرفض الخدمة الاجبارية

المغار – مراسل الاتحاد – في ١٩-١١-٧٢ القت الشرطة العسكرية القبض على الشاب يوسف عساقلة وأودعته السجن مدة ثلاثة ايام بعد رفضه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي. وكان الشاب المذكور قد استدعي للخدمة بتاريخ ١٦-١١-٧٢. وبعد اطلاق سراحه طلب اليه ان يذهب لاستلام ملابسه العسكرية وسلاحه. ولكنه رفض تسلم الملابس والاسلحة مؤكدا انه لا يمكنه ان يخدم في جيش يحتل ارض الغير ويمارس أبشع أساليب القمع والاضطهاد في المناطق العربية المحتلة، واضاف انه سيكون مستعدا للخدمة وباقصى ما يستطيع في حال تغير السياسة الرسمية من سياسة معادية للشعوب الى سياسة حياد وسلام.

وقد احيلت قضيته الى البوليس المدني وهو يتوقع مداهمة البوليس له في اية لحظة لاعادة اعتقاله.

والجدير بالذكر ان السلطات العسكرية استدعت الشاب المذكور الى الخدمة وهو لا يزال طالبا في الدراسة الثانوية ودون ان تعطى له المهلة لاتمام دراسته.

ان القوى الدمقراطية في المغار تستنكر هذه التصرفات الشاذة من قبل السلطات العسكرية ضد هذا الشاب وتطالب بالكف عن ملاحقته واتاحة الفرصة له لاتمام الدراسة الثانوية والجامعية.

لجنة عمال الطيبة تبحث اوضاع «صندوق المرضى» وظروف عمل العاملات

الطيبة – لمراسلنا : عقدت لجنة عمال الطيبة اجتماعا يوم الاثنين الماضي، ٤-١٢، بعد انقطاع استمر عدة اشهر.

وقدم سكرتير اللجنة في هذا الاجتماع تقريرا عن تحسينات ادخلت على عيادة «صندوق المرضى»، كما عرض الوضع الذي وصلت اليه قضية اقامة مبنى جديد لعيادة «صندوق المرضى».

وجاء في التقرير ان العيادة القديمة نقلت الى دار جديدة اوسع وأفضل واضيف طبيب جديد على العيادة. اما فيما يتعلق باقامة المبنى الجديد فما زالت قيادة الهستدروت تماطل وتؤجل واحالت الموضوع، بعد ان ازيلت كل العقوبات التنظيمية لاقامة المبنى، على مجلس الطيبة المحلي. وللتهرب من مسؤولية اقامة المبنى طلبت من المجلس أن يشرف هو على اقامة وبؤجره «الصندوق المرضى» في القرية، ووعدت المجلس بمساعدته في الحصول على هبة من مؤسسة «هبايس» وبان تساهم بها قيمته ٢٨٥ الف ليرة، تخصم من اجرة المبنى. أما المبلغ المتبقي واللازم لاقامة المبنى، فعلى المجلس ان يتدبر الامر ويوجد المال الكافي لذلك.

وفي النقاش ابدى الاعضاء تذمرهم من استمرار الهستدروت في مماطلتها وتهربها من مسؤولية اقامة المبنى، الذي وعد باقامته في احتفال عام «على شرف الانتخابات» منذ عدة سنوات.

واستنكر الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة هذه المماطلة، وقال انها تعبير عن سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد العمال العرب وطالب المسؤولين في الهستدروت بالعمل حالا وسريعا على اقامة المبنى وبوضع حد للقصورات في تقديم الخدمات للمرضى في الطيبة.

اللجنة تبحث أوضاع العاملات

وبحثت اللجنة كذلك في وضع العاملات اللواتي يعملن في صناعة الجوارب والخياطة والسجاير والزراعة والتغليف. وظهر من البحث ان ٨٠٪ من العاملات يخصم من اجورهن رسوم العضوية في الهستدروت، بينما هن غير منظمات فيها ولا يستفدن من خدماتها.

وقد قررت اللجنة عددا من المطالب والقرارات، بينها، مطالبة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العاملات، والتعجيل باقامة عيادة «صندوق المرضى» تنظيم خدمات طبية في ساعات بعد الظهر، فتح صيدلية في البلد بدون تاخير، اتخاذ الاجراءات من أجل الفحوص الاولية للمرضى في العيادة المحلية، وتنظيم زيارات اسبوعية للاطباء الاخصائيين للعيادة بشكل منظم ومواظب.

مستخدمو الهندسة يواصلون معركتهم

تل أبيب : يواصل مستخدمو قسم الهندسة في دائرة البريد كفاحهم العادل دفاعا عن مطالبهم، التي رفضت وزارة الاتصال والمواصلات الاعتراف بعدالتها.

ويوم الاثنين الماضي، وبعد مباحثات مستمرة، انهى المستخدمون بكبرياء اضرابهم، بعد ان رفضوا تصريحات وزير المواصلات شمعون بيرس الاستفزازية. وقد وافقوا على انهاء اضرابهم بعد ان اعترف المسؤولون بهم كطرف في المفاوضات، التي تقرر أن تنتهي في ١٥ – ١٢ – ٧٢.

ومن المتوقع ان يجتمع ممثلو المستخدمين، اليوم، في مكتب وزير المالية في تل أبيب، مع المسؤولين الحكوميين في وزارتي المواصلات والمالية لبحث مطالب المستخدمين. هذا وقد حذر المستخدمون باتخاذ اجراءات كفاحية جديدة اشد، اذا لم يلب المسؤولون مطالبهم.

الهيئـــة الاسلاميـة تستنكر تحريض الصحف الاسرائيلية

((الحمـــــلات التحريضيـــة هدفهــاخدمـــة اغراض استيطانيـــة)) !

القدس ـ أصدرت الهيئة العلمية الاسلامية في القدس بيانا ، يـــوم الاثنين الماضي ، استنكرت فيه حملات التحريض التي تشنها عليها وعـلى المواطنين العرب ، بعض الصحـــف ووسائـــل الاعلام الاسرائيليـــة والمستوطنون الاسرائيليون في الخليل.

وجاء في البيان ان حملات التحريض هذه تقف وراءها عناصر متعصبة مـن المستوطنين الاسرائيليين وغيرهم

« وقد استغلت هذه العناصـــر الادعاء القائل بأن أوراقا من التوراة قد مزقتفي الحرم الابراهيمي وأخذت تحرض على الهيئة الاسلامية وعـلى سكان الخليل مطالبة بحراسة الحرم الابراهيمي من قبل المستوطنيناليهود ومطالبـــة أيضا بجلب آلاف مـن المستوطنين اليهود لاسكانهم بالخليل وجعل العرب اقلية فيها ، وللاسـف أبرزت السلطات في وسائل اعلامهـا هذه الاخبار قبل التحقق منها حيث ثبت ان الكتب السماوية لم تمـزق داخل الحرم ، وانما وجدت أوراق مبعثرة منها خارج الحرم ، ولم يثبت ان هنالك علاقة لاحد من المواطنين بهذا الامر .

« لقدنسي هؤلاء الناس ان الاسلام يعتبر الكتب السماوية جميعها كتبا مقدسة لا يجوز العبث بها ، ولذلك لا يمكن لاي مسلم أن يعتدي على أي كتاب مقدس ، وهو يستنكـــر أي عدوان على هذه الكتب المقدسة ، سواء كان من يهودي او مسلم » ..

« ان هذه التحريضات والاصوات المتعصبة تخالف تعاليم الاديـــان السماوية ، والهيئة الاسلامية التي تعتقد بأن هذه الحملات التحريضية هدفها خدمة أغـراض أستيطانيـــة سياسية للاستيلاء على مقدســات المسلمين وأراضيهم لتستنكر هـذه الاهداف وتنادي بتطبيق مبـــادىء الديانات السماوية التي تناديبالعدل وعدم الاعتداء على مقدسات الآخرين».

روت لوبتش الى برلـــين وبـــاريس

تل ابيب ـ غادرت البلاد بطريق الجو ، يوم الاحد الماضي ، متوجهة الى برلين وباريس ، الرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية ، للاشتراك في مؤتمر لجان السلام القطرية في برلين الدمقراطيـــــة ، بدعوة من سكرتيرية مجلس السلام العـــالمي ، وذلك للمداولة حول تشديد النشاط من اجل السلام والتحضير لمؤتمـــر السلام العالمي الذي سيقام في عـــام ١٩٧٣ في موسكو . ويشترك في المؤتمر ايضا عضو رئاسة لجنــــة السلام الاسرائيلية دان فيشيتنر .

هذا وقد القت الرفيقة روت كلمة في المؤتمر استقبلت بتأييد كبير من مندوبي المؤتمر الممثلين لسبعين قطرا. وافتتح المؤتمـــر رويش تشاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي الذي القى محاضرة عن موضوع : توسيع حركة السلام .

من هنـــاك الى باريس

وستنتقل الرفيقة روت لوبتش من برلين الى باريس لتمثل اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي .

طريق جـديد في الجولان تقيمـه الكيرن كيميت

تل ابيب ـ نشرت «عل همشمار» ، أمس الخميس ، ان الكيرن كيميت بدأت في شق طريق جديد في هضبة الجولان ، طوله ٢٠ كيلومترا ، هدفه تطور مناطق استيطان جـــديدة في وسط الجولان .

ومن المنتظر ان ينتهي تعبيد هـذا الطريق في السنة القادمة . وستقوم عليه مستوطنة « جيتيت » ، وبعد ذلك مستوطنة « كور » .

اقتنـــاء السيارات زاد ٥٠ بالمئــــة !

تل ابيب ـ اعلن نائب وزيـــر المواصلات ، جاد يعقوبي ، في الحفل السنوي لنقابة اصحاب الكراجات ، ان الانفاق على شراء السيارات في اسرائيل وصل في سنة ١٩٧٢ الى ذروته ، حيث بلغ ١٤٤ مليار لـيرة مقابل ٩٥٠ مليـــون ليرة في السنة الماضية . وهذه زيادة ٥٠ بالمئة الامر الذي يزيد الاكتظاظ على الطـــرق زيادة خطيرة .

وقال : بينما كان عدد عمـــال الكراجات ، قبل عشر سنين ، لا يزيد على ثلاثة الاف عامل ، فقـد بلغ عددهم الان عشرون ألفا !

مساكن لابنـــاء طائفة الروم الكاثوليـــك

حيفا ـ اعلن ان كنيسة الروم الكاثوليك في اسرائيل قررت بنـــاء منازل لابناء الطائفة في البلاد .. وعلم ان ١٠٠ وحدة سكن ستقام في المرحلة الاولى على اراضي الكنيسة في حيفـــا والناصرة . وستساهم الحكومة في هذا المشروع عن طريق منح وقروض .

بار ليف يهـــدد العــاملين بنظـام ((الاعتـــدال)) !

حيفا ـ في اجتماع منطقة حيفـــا لحزب العمل الحاكم ، اول أمس ، خطب وزير التجـــارة والصناعة ، بار ليف ، فهدد العمال والجمهور عموما « باتخاذ اجراءات حادة » ، بما فيها نظام « الاعتـــدال » سيء الصيت ، اذا « لم يلجم الجمهور مطالبه الاجتماعية ومطالبه بزيـــادة الاجور » .

وتوجه بار ليف الى الحكومـــة والبلديات والهستدروت ان تقتصد في مشاريع الخدمات التي تقدمهـــا للجمهور .

خـدش في زجـــاج طـــائرة العـــال يضطرهـــا الى العــــودة

اللد ـ اضطرت طائرة الركاب ، طراز باوينغ ٧٠٧ التابعة لشركة العال الاسرائيلية ، الى العودة الى مطار اللد ، أول أمس الاربعاء ، بعد ان تبين قائدها ان الزجاج الامـــامي في غرفة القيادة مخدوش .

وكانت الطائرة ، التي استقلهـــا ٤٧ راكبا ، قد اقلعت من مطار اللد في الساعة ٤،٣٠ مساء في طريقهـــا الى بوخارست في رومانيـــا . وفي الساعة ٦،٠٥ اكتشف قائدهـــا الخدش فاتصل بمطار اللـــد فتقرر عودته حيث لا يوجد لشركة العـــال طاقم صيانة في مطار بوخارست .. فوصلت الطائرة الى مطار اللد في الساعة ٨،٣٠ .

وهناك اعتقاد ان طـــائرا متوسط الحجم قد اصطدم بزجاج النافـــذة الخارجي وهي على علو مرتفع .. ومعروف ان زجاج الطائرة يتالف من ثلاث طبقات . والزجاج المخدوش هو في الطبقة الخارجية الاولى .

تشجيع الاستيطان الصناعي في القـــدس

القدس ـ في اجتماع مع رئيس بلدية القدس ، تدي كولك ، وعـد وزير التجارة والصناعة بأن وزارتـه ستستمر في تقــــديم المساعدات لتشجيع نقل صناعات اسرائيلية الى المنطقة الصناعية الجديدة في القدس، على طريق رام الله .

وجاء ان ٨٠ بالمئة من ال ١٢٠٠ دونم المخصصة لهذا الغرض قـــد سلمت فعلا الى الصناعات المتفولة !

المجلس المحلي في كفر قرع يهمل وضـــع المدرسة الثانويــــة في القريـــــة

كفر قرع ـ لمراسلنا ـ لا يكتفي مجلس كفر قرع المحلي بالتآمر على مدرسة القرية الثانوية ، بل يواصل اهمال المدرسة ولا يهتـــم بتحسين اوضاعها ، على الرغم من الشكاوى المتكررة . فالمراحيض مضى على اغلاقها اكثر من شهر ، لانها بحـــاجة الى تصليح . وقد ابلغ مدير المدرسة الثانوية رئيس المجلس بالموضوع ، وطالبه بالعمل السريع على اصـــلاح المراحيض ، ولكن حتى الان لا حياة لمن تنادي . ويقضي الان اكثر من ٦٠٠ تلميذ حاجتهم في الخلاء ، الامر الذي يثير نقمة النـــاس وقرفهم واشمئزازهم ويثير غضب التلاميـــذ انفسهم .

ويظهر ان المجلس يتجاهل اوضاع المدرسة في محاولة للانتقـــام من المدرسة ، خاصة وان المجلس تدخل في بداية السنة في شؤون المدرسة الثانوية بفرض معلمين غـــير مؤهلين عليها وحين رفض المدير ، آنذاك ، الاستاذ عبد الله قربي ، هـــذه التعقيبات قرر المجلس طرد المـــدير وعين مكانه مديرا جديدا دون ان يذكر اي سبب لهذا التصرف . وان ما تريده ادارة المجلس المحلي الحالية من هذا الاهمال الضغط على المدرسة الثانوية لتحويلها الى مزرعة للمجلس لتنفيذ مقاصد ذاتية .

وكان الاستاذ عبد الله قربي قـد احتج على هذه الخطوة غير القانونية ورفع دعوى ضد المجلس الى محكمة العدل العليا . وقد نظرت المحكمة في الشكوى في ١٦–١١–٧٢ وقـــررت احالتها الى محكمة العمل .

ويتساءل الاهلون ، بحق ، من تخدم مثل هذه التصرفات التي تسيء الى مستقبل ابنائنا . ويطـــالب الشيوعيون في القريـــة والعناصر المخلصة الاخرى المجلس بالكف عن التآمر على المدرسة وبوضع حـــد للاهمال المزري وبتقديم كـــل عون مطلوب لها .

اضراب في مينــــــاء عسقلان وابطــــــاء في مطـــــار اللـــد

تل ابيب ـ منذ ثلاثة ايام والعمل في ميناء النفط في عسقلان متوقف فعلا . وذلك نتيجة لاضراب قسم من العاملين في الميناء . وطلبهم الرئيسي هو اضافة اجور « تطوير » حيث تقرر توسيع الميناء .

وفي مطار اللد انتج عمال الصيانة طريقة جديدة للاستمرار في نضالهم يسمونها « العمل بحسب ما هـــو مقرر » ونتيجتها الابطاء في العمل ، الامر الذي ادى الى تاخـــير طيران العديد من طائرات العال .

رئيس الشين بيت السابـــق : ((لا مكـــــان لي في الكنيست)) !

تل ابيب ـ تذمر عضو الكنيست ايسر هرئيل ، الرئيس السابـــق للشين بيت ، بانه غير متاكد من وجود مكان له فيالكنيست، وان الكنيست، في تركيبها الحالي ، لا تمكنـــه من التعبير عن آرائه كما يريد . وايسر هرئيل ، من كتلة الدولة ، كـــان يخطب في بيت سوكـــولوف ، اول امس ، لمناسبة صدور روايتـــه عن الفدائيين العرب باسم « الجهاد » .

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى رفيقتنا العزيزة أوديت نمر بوفـــــاة جدتهـــا .

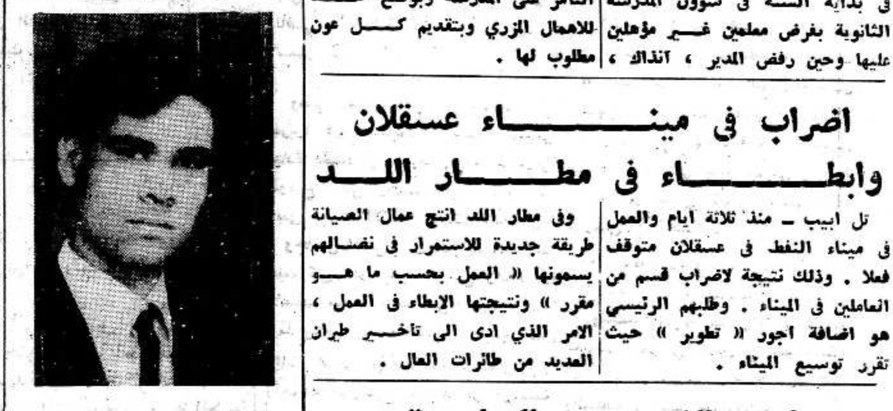
اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي ـ اللجنة المركزية

الى عائلة خضر الحـــــاج

تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه

احـــــــد

اصدقاؤه في عـــكا



١٩٧٣ ـ بقيـــــة

اعتبار انها حركة عنصريـــــة معادية للسلام وأمن الشعوب .

ولبى المؤتمر دعوة طرابلس لعقـــد دورته الثانية فيها .

الاتحــــــاد السوفييتي ـ بقيــــــة

نشاط امبريالي محموم

وأمام عزلـة الموقف الاسرائيـــلي الرسمي ، ومن ورائه الموقـــــف الاميركي ، تشهد اروقة الامم المتحدة في هذه الايام نشاطا امبركيا محمومـــا للضغط على الاعضاء من أجل عـــدم تأييد مشروع دول عدم الانحياز . ويحاول المندوب الاميركي تطبيق عدد من الدول الرجعية لتقديم اقتراحات قرارات معارضة او اجراء تعديـلات مخففة على مشروع دول عـــــدم الانحياز .

والـــرأي السائد هو ان هـــذا المشروع سينال الاكثرية ساحقـــة ، خصوصا وانه على الجمعية العمومية ان تبحثه وتصوت عليه قبـــل أي مشروع آخر على اعتبـــار انه اول مشروع قرار مقدم .

ومن المنتظر ان تبدأ الجمعيـــة العمومية في بحث مشاريع القرارات، والتصويت عليها ، يوم الجمعـــة (اليوم) وحتى مطلع الاسبـــوع القادم .

الباقين في الدول العربية وفضحتهم فضيحة تامة بما تميزت به من تأييد على طول الخط للموقف الاسرائيلي الرسمي العدواني .

فمع ان جورج بوش تظـاهر بان حكومته تؤيد قرار مجلس الامـــن ٢٤٢ ، الا ان تفسيره له هو تأييـــد تام للتفسير العـــدواني . فادعى ان القرار ، بالاضافـــة الى دعوته الى الانسحاب الاســـرائيلي ، يدعو الى تقرير « حدود آمنة ومعترف بها » . وقال : لقد طلبت اسرائيل محادثات سلام مباشرة ، « وجها لوجـــه » . ولكن ، قال « يرفض العرب الجلوس معها حول طاولة واحدة » .

وهدد قائلا : لا تستطيع الجمعية العمومية ان تفرض على الاطـــراف خطوط عملهم . « ومحاولات الجمعية العمومية هذه لن تنجح أبدا ، وربما تهـــدد السلام النسبي القائم منـــذ سنة ١٩٧٠ » .

وكل ما دعا اليه هو مفاوضات بين الاطراف من اجل حل جزئي بفتـــح قناة السويس !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٦٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

الشيخ الهزيـــل مرشح للكنيست !

بئر السبع ـ عتيم ـ اتفقت عشيرتا الطيارة ودربين ، من عشائر النقب ، على ترشيح الشيخ سليمان الهزيل لانتخابات الكنيست القادمة . وقالوا انهم يمثلون ثلثي البدو في النقب وانه اذا نجـــــح في الوصول الى الكنيست فسوف ينضم الى المراخ .

(الاتحاد) ـ هذه مصيبة جديدة تحيق بنواب « العفوداه » العرب الاربعة بعد مصيبة « الشباب » الذين يطالبون بالخلافة !

متفجـــــرات في نـــابلس

نابلس ـ اعلن ان قوات الاحتلال في نابلس عثرت على كمية من المتفجرات كانت مطمورة قرب مكتـــب العمل في دار البلدية القديمة ، وقام خبراء الهندسة بابطال مفعولها . وتجـري سلطات الاحتـــلال تحقيقا لمعرفـــة المسؤول عن وضع هذه المتفجرات .

حجاج عيد الميـــلاد أقـــل من السابق

اللد ـ مئات الحجاج في عيـــد الميلاد القادم ابطلوا تذاكر ســـفرهم الجوي الى اسرائيل بسبب الاضراب الذي جرى في مطار اللد مؤخرا .. وتقدر شركة العال خسارتها من ذلك باكثر من مليوني ليرة . وتعتقد وزارة السياحة ان عدد الحجاج سيقل كثيرا عما كان عليه في السنة الماضية .

المسافرون على جسر داميه يخلعون ملابسهم للتفتيش !

نابلس ـ توجه رئيس بلديـــة نابلس ، الحاج معزوز المصري ، الى حاكم نابلس العسكري واستنكر امامه الاجراءات المتشددة التي يقوم بهـــا رجال الامن مع المسافرين عبر جسر داميه أثناء التفتيش حتى انهم ، في عدة حالات ، يطلبون من المسافرين ان يخلعوا ألبستهم .

وقال رئيس البلديـــة ان موظف البلدية ، سليم كمكاني ، وهو المفوض من قبلها بتنظيم جمع شمل العائلات على الجسر ويضطر ان يبقى هنـــاك وقتا طويلا كل يوم ، قـــد جرى تجريده من ملابسه مرتين في اسبوع واحد .

واعترف الناطق بلسان الحـــكم العسكري ان مثل هـــذا التفتيش جرى على جسر داميه منذ وقت ، ولا عجب في ذلك !

القــــاء القبض على شابـــين اسرائيليـــين مسلحـــين بعد مطاردة ((هوليووديـــــة)) في شــــوارع بــاريس

باريس ـ ابرزت الصحف هنـــا اخبار حادث مشبوه مفاده ان بوليس العاصمة الفرنسية حـــاول ، اول امس الاربعاء ، ايقاف سيارة شابين للتحقق من هويتهما . ولكنهما اسرعا بسيارتهما فدهما شرطيا على دراجـــة نارية ولم يصب الا برضوض . وعلى الاثر قامت سيارات الشرطة الفرنسية بتعقبهما ، بسرعـــــة شديدة ، في شوارع باريس المزدحمة . ولما توهما انهما اصبحا بعيدين عن متناول يـــد البوليس ، اوقفا السيارة وحـــاولا الفرار في أزقة باريس .. الا ان البوليس القى القبض عليهمـــا .. فتبين انهما شابـــان اسرائيليان وفي حوزتهما اسلحة خفيفة .

هذا ونشرت « الاهرام » القاهرية أمس الخميس ، خبرا ضافيـــا عن الحادث لمراسلها في باريس جاء فيه انه تبين ان الشابين الاسرائيليين دخلا فرنسا ، منذ ٨ أيام ، بطريقة غير مشروعة ، وانهما تجـــولا ، بشكل مشبوه ، امام مسكن احـــــد الفلسطينيين العرب المقيم في باريس.

وكتبت « الاهرام » ان الحادث سيكشف عن فضيحة اسرائيليـــة جـــديدة حيث ان « الارهابيين الاسرائيليـــين » مسكوا متلبسين بالجريمة .

المعلمون يجددون نضالهم

القدس ـ يجري وزير الماليه ، في هذه الايام ، مفاوضات مع منظمـــة المعلمين الثانويين ومـــع هستدروت المعلمين في تل ابيب بهدف تسويـــة مطالب المعلمين . ففي المدة الاخيرة جدد المعلمون نضـــالهم المشترك في سبيل مطالبهم العادلة .

والمعلمون ، الذين يتـــذمرون من عدم قيام الحكومة باي اجـــراء لتخفيف الاكتظاظ في الصفـــوف ، يصرون على مساواة أجور المعـــلم المبتدىء ، من درجة م.أ. ، بالمهندس المبتدىء بدرجة ج. .

وجاء من مصادر وزارة المالية انه تم الاتفاق المبدئي على تحقيق هـذه المساواة .. الا ان وزارة المالية تريد البدء بها في نيسان سنة ١٩٧٥ ، بينما يطلب المعلمون البـــدء بهـــا خلال مدة اقصر من ذلك .

ومـــــع ان المعلمين لم يهددوا بالاضراب حتى الان الا انهم صاغوا موقفهم بلهجة شديدة .

٤ ملايين نسمة عدد سكان اسرائيـــــل في نهـــاية السبعينات

القدس ـ اعلنت دائرة الاحصاءات المركزية ان عدد سكان اسرائيـــل سيبلغ في نهاية السبعينات ٤ ملايين نسمة ، اذا بقيت نسبة التوالـــد كما هي الان ، بالاضافة الى ٤٠ الف مهاجر جديد في السنة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

12 . 12 . 1972 VOL. 29/61 ١٢/١٢/٧٢ ، ٦ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٦١/٢٩

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، مساعدة كبرى لقضية السلام في منطقتنا

تل أبيب – اصدر المكتب السياسي لحزبنا ، أمس الاثنين ، البيان الهام التالي :

« يعتبر المكتب السياسي قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، بتاريخ ٨–١٢–١٩٧٢ ، مساهمة هامة في النضال من أجل احلال سلام عادل وثابت في منطقة الشرق الاوسط . ان قرار الجمعية العامة يثبت قرار مجلس الامن ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ويطلب من مجلس الامن اتخاذ كافة الخطوات اللازمة لتنفيذ القرار تنفيذا كاملا وسريعا . وتدعو الجمعية العامة جميع الاعضاء الى الامتناع عن اي نشاط او عمل ، بما في ذلك تقديم أي مساعدة ، من شانها ان تشكل اعترافا بالاحتلال .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

الكتلة الشيوعية في الكنيست :
« لتنفذ اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة » !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا مستعجلا لادراج موضوع قرار الجمعية العمومية في الامم المتحدة حول الشرق الاوسط بتاريخ ٨–١٢–٧٢ ، على جدول ابحاث الكنيست . وعللت طلبها بالاسباب التالية : ان القرار المذكور يلزم اسرائيل بان تقوم بعمل سريع من اجل تنفيذه ، ولمنع وقوع تدهور حربي واخطار ، ولتقريب موعد احلال سلام عادل وثابت في منطقتنا .

مجلس الشعب المصري – لا مصلحة للقضية العربية في أي خلاف مع الاتحاد السوفييتي

انتقاد صريح لابعاد الخبراء السوفييت .. مصر تؤكد صداقتها مع السوفييت

القاهرة – وكالات الانباء – تعرضت حكومة الدكتور عزيز صدقي ، في جلسة مجلس الشعب ، مساء السبت الماضي لحملة نقد مريرة ، وصفت بأنها الاولى من نوعها في تاريخ البرلمانات المصرية المتعاقبة سواء قبل قيام ثورة يوليو او بعدها .

فقد اعرب أعضاء المجلس صراحة عن عدم اقتناعهم بتأكيدات الحكومة بانها اتمت وضع خطة اعداد الدولة للحرب مع اسرائيل ، في الوقت الذي اعلن فيه المجلس ان الحرب هي الاسلوب الوحيد الذي يعيد لمصر أراضيها المحتلة ، وطالب بالمحافظة على العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وقد جاء هذا النقد في رد المجلس الذي أعدته اللجنة البرلمانية على بيان الحكومة وألقاه الدكتور جمال العطيفي وكيل المجلس .

وجاء في تقرير مجلس الشعب ان مصر التزمت بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ باعتباره الجسر الذي يربط بين تطلعات مصر والعالم.

وأكد التقرير ان قوة مصر هي التي تدفع بالقرار نحو الاتجاه الصحيح .

وأعلن التقرير انه لا مصلحة للقضية العربية في ابراز نقط الخلاف بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وان مصر تقدر قيمة الصداقة العربية السوفييتية ، وليس من مصلحة مصر صرف المعركة عن اتجاه ضرب العدو الى اتجاه تحطيم التحالف مع الصديق .

وانتقد التقرير الدكتور عزيز صدقي لعدم توضيحه للتطورات التي أدت الى تأزم العلاقات بين موسكو والقاهرة ، وقال ان ابعاد الخبراء السوفييت قد زاد في تأزم العلاقات بين البلدين ، كما انتقد الحكومة لانها لم تطلع الشعب المصري على آخر تطورات العلاقات المصرية – السوفييتية ، وطالب بأن تقوم دولة اتحاد الجمهوريات العربية بالمبادرة بضرب المصالح الاميركية في المنطقة لكي تتمكن الشعوب العربية من احداث ضغط على حكوماتها لكي توجه ضغطا على الولايات المتحدة .

وجاء في التقرير ايضا ان المجلس ، وقد استمع الى تاكيدات الحكومة بأن الخطة لاعداد الدولة للحرب قد استكملت ، لا يستطيع ان يقنع نفسه بما تطلبه الحكومة من ان يطمئن الى ان ذلك قد تحقق لنا فعلا . فمن المؤسف ان الطبيعة قد قدمت لنا في ايام الامطار الغزيرة الاخيرة الدرس الذي لا يطمئننا .

وقال التقرير ان بناء ملاجيء ضد الغارات الجوية قد توقف ، وكذلك الحال بالنسبة للاحتياطات الاخرى ضد الغارات الجوية .

وذكر التقرير ان موانيء البلاد غير معدة لحالة الحرب .

وقال التقرير أيضا : اذا أردنا اعداد انفسنا لحرب ستستمر طويلا فان علينا وضع خطط تاخذ بالحسبان ان على الشبان ان يؤدوا الخدمة العسكرية بدون حرمانهم من القيام بمهامهم الاصلية حتى تستمر المصانع في الانتاج وحتى لا تحرم المصانع من المهندسين والمستشفيات من الاطباء والمدارس من المدرسين .

هذا وقد أبرزت بعض الصحف المصرية ، أول أمس ، الانتقاد الذي وجهه اعضاء مجلس الشعب المصري للحكومة . وقالت صحيفة «الاهرام» انه من الواضح ان اعضاء مجلس الشعب غير مرتاحين من سياسة الحكومة في عدد من القضايا الرئيسية .

معارك على مشارف سايغون

سايغون – اعترفت القيادة الاميركية ، أمس الاثنين ، ان معارك ضارية تدور في مشارف سايغون ، وانها من أعنف المعارك مع قوات الثوار حتى الآن .

ومما يشير الى خطورة الوضع بالنسبة الى القوات السايغونية العميلة ان القيادة الاميركية اعلنت ، على اثر هذه المعارك ، انه لا خطر على سايغون من قوات الثوار !

تحاول الصحف ، بشكل مريب ، استغلال ما اعلنه البوليس عن « اكتشاف شبكة التجسس والتخريب لحساب سوريا » لضرب قوى السلام واليسار في اسرائيل ..

« الشبكــة » و « الصيــد » المنشــود !

(اقــرأ الافتتاحيــة)

« الشبكة » ..
و « الصيد » المنشود !

منذ يوم الجمعة الماضي والصحافة « الحرة » في اسرائيل (على اعتبار انها حرة تماما في الكذب والدس والتحريض) مشغولة بنهش اللحوم في « الوليمة » التي كأنما هبطت عليها في الوقت المناسب ، بقدرة قادر ، الا وهي ما أعلنه البوليس عن اكتشاف « شبكة تجسس وتخريب لحساب سوريا » تتألف من شبان يهود وعرب . البوليس من حينه ، وهو يعتقل ويعتقل ويعلن ان يد الاعتقال لا تزال ممدودة ، وصحف البلاط تستغل قضية « الشبكة » أبشع استغلال في التحريض على جميع معارضي الاحتلال وطلاب السلام والمعارضة اليسارية عموما . وابشع التحريض ، بالطبع ، هو على الجماهير العربية وعلى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .



لقد نشرنا ، على الصفحة الخامسة من هذا العدد ، مجمل ما نشرته هذه الصحف عن « الشبكة » وعن التحريض الارعن المذكور آنفا .

اننا لا نقول كلمتنا في الاجراءات البوليسية الواسعة النطاق حتى تقول المحاكم كلمتها . وسياستنا في شجب الاعمال الجنونية والاجرامية هي أشهر من ان تردد . وها نحن نرددها : ان أشد ما يغيظ حكام بلادنا منا هو سياسة حزبنا المبدئية المسؤولة في تجنيد الجماهير ، تجنيدا سياسيا علنيا ، في أمتن وحدة نضالية يهودية عربية ، لاحداث التغييرات السياسية في سياسة الحكم نحو السلام العادل المقيم الذي يضمن الحقوق المشروعة لاسرائيل ولشعب اسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني . وبهذا خدمنا ، وسنخدم ، في المستقبل ايضا وبدون أي تردد ، مستقبل شعبي هذه البلاد ، مستقبل السلام وحقن الدماء . وسياستنا المسؤولة هذه هي التي اكسبتنا ثقة الجماهير العربية المضطهدة والصابرة تفاؤلا ، وثقة كل من هو واع وتقدمي وبعيد النظر من أبناء شعب اسرائيل .

وبسبب هذه السياسة المسؤولة والحكيمة نالنا أشد الحقد من مختلف الاوساط المتطرفة ، من اليمين و « اليسار » على حد سوى . وكثيرا ما جوبهنا بحملات مسمومة من مدعي التطرف اليساري والمغامر جعلتنا نشك في حقيقة « السيد » الذي يخدمه هؤلاء المتطرفون ، وجعلتنا نعتقد ان مهمتهم هي مهمة استفزازية خطيرة ضد حزبنا وضد جميع قوى سلام الشعوب العادل .

نتيجة لكل هذه التجربة المؤلمة ، ولماضي أجهزة الامن التي لم ترعو عن تنظيم اعمال استفزازية وتوجيه تهم باطلة والقيام باعتقال الابرياء (كما حدث في معركة انتخابات الكنيست الماضية) ، فاننا نراقب حملة التحريض المسعورة الآخذة علينا وعلى الجماهير العربية عموما وعلى قوى اليسار عموما باشد الاشمئزاز ونقرع أمام كل محب للدمقراطية في اسرائيل بناقوس الخطر !

يجوز للبوليس ان يعتقل بتهمة « شبكة تجسس وتخريب » . ولكن اصدار الحكم ، قبل المحاكمة ، هو أمر يثير الشك ويتنافى مع أبسط الاجراءات الدمقراطية المتعارف عليها في العالم اجمع .

وأخطر من ذلك كله ان أخبار الصحف عن « الشبكة » ملأى بالاكاذيب عن ماهية المتهمين وانتساباتهم السياسية . ونحن متأكدون من ان جهاز الامن « المطلع على كل شيء »

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

احتفال مهيب بمرور ٥٠ عاما على قيام الاتحاد السوفييتي

ماير فلنر : الاتحاد السوفييتي لم يؤيد ، ولا يمكن ان يؤيد ، العدوان !

اميل حبيبي : طريق أخوة الشعوب السوفييتية المتساوية – طريقنا !

تل ابيب – خاص بالاتحاد – في قاعة سينما « صليل » الرحبة في يافا ، والتي اكتظت بمئات المحتفلين من جميع انحاء البلاد ، يهود وعربا ، احتفلت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، صباح السبت الماضي ، بمرور ٥٠ عاما على قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وفدنا الى موسكو

افتتح المهرجان عضو المكتب السياسي ، الرفيق اميل حبيبي ، فحيى وفدنا المؤلف من الرفيقين ماير فلنر وسليم القاسم ، الذي سيسافر يوم الاثنين القادم الى موسكو للاحتفال مع أشقائنا الشيوعيين السوفييت ومع ممثلي قوى التقدم والتحرر في العالم أجمع ، لمناسبة مرور نصف قرن على قيام دولة الاشتراكية العظمى – الاتحاد السوفييتي . وقال : لدينا في الاتحاد السوفييتي ٢٥٠ مليون صديق ، بناة الشيوعية ، ولهم جميعا نرسل مع وفدنا أعطر التحيات . وهذه التحيات لا ثقل لها ، بل انها تنبت للانسان جناحين فيطير ، ولا يستطيع أي بوليس ان يصادرها في مطار اللد !

وعرى اميل حبيبي حملة التحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي التي تقوم بها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة . وقال : من هم هؤلاء الذين يحرضون على الاتحاد السوفييتي ؟ انهم الذين يدوسون بنعال الاحتلال والتشريد والهدم ، على حرية شعب باسره . وهؤلاء ، الذين يطالبون « بعودة » يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، لماذا يمنعون أهالي كفر برعم واقرث من العودة الى قريتهم ؟

وانهى اميل حبيبي كلمته الافتتاحية بالاشادة بالوحدة اليهودية العربية الخالدة في صفوف حزبنا . وقال : ان اخوة الشعوب السوفييتية الحرة المتساوية هي طريق حزبنا للسلام والاخوة والحرية بين شعبي هذه البلاد . شكرا للاتحاد السوفييتي على ذلك وعلى كل شيء.

ماير فلنر

ثم وقف السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، فالقى تقريرا جامعا عن هذه المناسبة التاريخية استمع لها الحضور باهتمام بالغ . وقوطعت كلمته بالتصفيق الحماسي عدة مرات .

وبعد ان استعرض انجازات الاتحاد السوفييتي التي اذهلت العالم وأثارت الحماس والثقة في نفوس جميع الشعوب ، قال : ان انجازات الشعوب السوفييتية ليست لها وحدها ، بل هي تقدم أضخم المساعدات لكل الشعوب المكافحة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والسلام . ولولا هذه المساعدات لكان مستوى معيشة السوفييتيين أعلى منه الان .

وعدد ماير فلنر المساعدات السوفييتية الحاسمة التي غيرت وتغير مجرى الاحداث : لحماية كوبا ، والفيتنام ، والانظمة الوطنية العربية ، ولحماية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. كل ذلك هو الذي اضطر الامبرياليين الامريكان الى الاقرار بمبادىء التعايش السلمي .

واستنكر ماير فلنر التخريب الاميركي على مفاوضات وقف النار في الفيتنام ودعا الى توقيع الاتفاقية حالا . واستنكر اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومرتزقة سايغون .

وانتقل الى موقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل ومن الشعوب العربية . فاثبت ان الاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كيسنغر الى اسرائيل ؟

القدس – أعلن حاكم بنسلفانيا ، السيد ميلتون شاب ، الذي بدء اول أمس ، زيارة لاسرائيل هو وعقيلته تستغرق عشرة ايام ، ان البروفسور كيسنغر ، مستشار الرئيس الاميركي نيكسون ، للشؤون الخارجية ، سيزور قريبا اسرائيل حاملا معه مشروعا جديدا للسلام بين اسرائيل والدول العربية.

وقد أعلنت اوساط رسمية في القدس انها لا تعرف شيئا عن زيارة كيسنغر لاسرائيل ، وليس من المعقول ان يخول حاكم بنسلفانيا ، (من الحزب الدمقراطي) باعلان هذا الامر قبل ان تبلغ بذلك حكومة اسرائيل رسميا من قبل البيت الابيض .

الحكومة تقر مشروع الميزانية لسنة ٧٤/٧٣ بمبلغ ٢٠ مليار ليرة

القدس – لمكاتبنا الخاص – أقرت الحكومة ، أول أمس ، اقتراح الميزانية العامة لسنة ٧٤/٧٣ ، وتبلغ ٢٠ مليار ليرة . وسيقدم وزير المالية اقتراح الميزانية هذا ، الى الكنيست في ٨–١–١٩٧٣ لاقراره .



● القدس – ألقى مجهولون ، أول أمس ، قنبلة « مولوتوف » تحتوي على مواد محرقة ، على باص تابع لشركة «ايجد» بالقرب من المتحف الفلسطيني في القدس العربية ، ولم يصب احد باذى . واشتعلت النار في احد جوانب الباص ، وتمكن السائق من اطفائها ومواصلة سيره .

هذا وقامت الشرطة باعتقال ٢٠ شخصا ، ويدل التحقيق الاولي ان القنبلة القيت من نافذة على ارتفاع بضعة امتار .

● بوسطن – من المنتظر ان يكون فضائيو السفينة الاميركية « ابولو ١٧ » قد هبطوا في الساعة الواحدة والدقيقة الثالثة والاربعين من صباح اليوم على سطح القمر وذلك بعد انفصال مركبة الهبوط عن السفينة الام ، وذلك في سادس عملية انزال انسان على سطح القمر .

كذلك من المنتظر ان يكون الفضائيان سيرنان وسميث قد هبطا فوق موقع جبلي في منطقة توروس ليترو . ومن المقرر ان يمضيا ٧٥ ساعة على سطح القمر.

● القاهرة – يجتمع اليوم في القاهرة رؤساء اركان الجيوش العربية لوضع خطط عسكرية عربية مشتركة لمجابهة عدوان اسرائيل . وستقدم خطة العمل العسكرية الى مجلس الدفاع العربي المشترك الذي سيعقد في كانون الثاني المقبل .

هزيمة ساحقة للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين في الامم المتحدة

لم يصوت مع اسرائيل ضد القرار سوى ٦ دول اميركية جنوبية صغيرة ..

الامم المتحدة – يوم الجمعة ، ٨ الجاري ، اقرت الامم المتحدة بأغلبية ساحقة (٨٦ مؤيدا ضد سبعة معارضين فقط و ٣١ ممتنعا) القرار الثالث منذ حرب حزيران في مطالبة اسرائيل بالانسحاب الكلي من جميع الاراضي المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويعتبر هذا القرار اقوى قرار في دمغ العدوان حيث يدعو الدول الاعضاء الى عدم تقديم اية مساعدات يمكن ان تمثل اعترافا بالاحتلال الاسرائيلي .

عزلة مهينة

وعلى الرغم من المحاولات الاميركية والاسرائيلية المحمومة فقد هزم المعتدون الاميركيون والاسرائيليون هزيمة ساحقة ، وانكشفت عزلة حكام اسرائيل عزلة ما لها من مثيل حين لم يصوت مع المندوب الاسرائيلي ضد القرار سوى ٦ دول صغيرة في اميركا اللاتينية هي بوليفيا وكولومبيا وكوستاريكا والدومنيكان ونكراغوا واورغواي !

ومع ان المندوب الاميركي حاول ، بشكل محموم ، ادخال تعديلات على بند العقوبات ، وفشل ، فانه لم يجرؤ على التصويت ضد القرار بل اكتفى بالامتناع .

ومن المؤسف ان مندوبي الصين والبانيا وقفا الى جانب الولايات المتحدة في الامتناع عن التصويت ..

وخمس دول عربية ، هي سوريا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية ، اعتبرت القرار اقل مما يجب ، فآثرت التغيب عن جلسة التصويت .

واشد ما اثار حفيظة المعتدين الاميركيين والاسرائيليين هو عزلتهم التامة في اوروبا وفي افريقيا . فما من دولة افريقية وقفت معهم ، بينما أيدت بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبقية دول اوروبا الغربية مشروع القرار .

العقوبات

وقبل التصويت على القرار ادخلت بريطانيا على بنده الثامن بعض التعديل بموافقة دول عدم الانحياز . فبدلا من دعوة الدول الاعضاء الى الامتناع عن تقديم المساعدات لاسرائيل التي تخولها الاستمرار في الاحتلال ، أصبح هذا البند ، في نصه المعدل ، يدعو الدول الاعضاء الى عدم تقديم أية مساعدة لاسرائيل يمكن ان تشكل اعترافا بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ومع ان هذا النص هو اقل من العقوبات الا انه يشير اليها . ولا تخفي المحافل الاسرائيلية المسؤولة قلقها من هذا النص الذي يمكن ان يكون فاتحة لفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية عليها اذا استمرت في احتلالها .

وجاء في نص القرار ايضا تعديل مفاده ان احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يتضمن جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي المحتلة والغاء حالة الحرب واحترام حق اية دولة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

هذا وكنا نشرنا ، في عدد يوم الجمعة الماضي ، نص القرار الذي جاء فيه ايضا ان الاعتراف بحقوق الفلسطينيين هو مبدأ ضروري لاحلال السلام .

تناقض وتراجع

وبعد ظهور نتيجة التصويت ، التي اذهلت حكام اسرائيل ، صاروا يخبطون على غير هدى في موقفهم من القرار . فلما كانوا هددوا ، قبل التصويت ، بانهم « سيقطعون الصلة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

بلغـاريا الجديـدة

بقلم : محمود حسين اغبارية ــ ام الفحم

أتيحت لي الفرصة لزيارة بلغاريا الاشتراكية . وقد منحني حزبنا شرف أن أكون أحد ممثليه في هذه الزيارة .

ان المرء لدى اطلاعه على تاريخ بلغاريا النضالي المشرف ، وعلى مدى ما قاسته هذه البلاد الجميلة الرائعة ، على أيدي الطامعين بمختلف أشكالهم ، وما أنجزته خلال فترة قصيرة من تاريخها البطولي ، بقيادة حزبها الشيوعي ، وابنها البار الرفيق جورجي ديمتروف ، لا يستطيع الا ان يهتف من أعماق قلبه : هنيئا لكم بمكاسبكم العلمية والثقافية وبانجازاتكم الاقتصادية العملاقة ، والعاقبة لكل السائرين على هذا الطريق !

اننا لو رجعنا الى التاريخ ، والى مدى ٧٠٠ سنة من العبودية و ٢٠٠ سنة من حكم البيزنطيين و ٥٠٠ سنة من الحكم العثماني الاستعماري ، وما تبع ذلك من حكومات رجعية وفاشية وموالية للمستعمرين ، لادركنا ما قاساه هذا الشعب البطل ، وما قدمه من تضحيات في ثوراته المتعاقبة ، وما كانت عليه البلاد من فقر مدقع . وباعتراف البلغار انفسهم ، فان فقر بلغاريا ، الذي دام حتى سنوات الحرب العالمية الثانية ، لم يكن يدانيه فقر في اوروبا ، غير فقر البانيا في حينه .

كانت بلغاريا بلدا زراعيا ، على أسس بدائية . وكان الانتاج الزراعي يشكل حوالي ٧٠ بالمئة من الدخل القومي . اما الانتاج الصناعي فقد وصل ، قبل الحرب ، الى ١٥ بالمئة في احسن الحالات . وكان العاملون في الزراعة يشكلون ٧٢ بالمئة من السكان . اما في الصناعة فلم تزد نسبتهم عن ٨ بالمئة .

ان المعجزة الحقيقية هي النهوض ببلاد تبدأ من نقطة الصفر . فبفضل شعبها الجبار والعامل ، وبفضل حزبها الشيوعي الامين ، ويد المساعدة الجبارة السوفييتية ، والتعاون المبرمج الوثيق بين الدول الاشتراكية ، تمكنت بلغاريا من تحقيق المعجزات . واليوم فان ميزانها التجاري يعادل ميزان البانيا وتركيا ويوغوسلافيا واليونان مجتمعة .

واذا قارنا بين سنة ١٩٣٩ ، اي عشية الحرب العالمية الثانية ، وبين سنة ١٩٧١ ، أي بعد ستة وعشرين عاما من تحريرها وقيام النظام الاشتراكي ، نرى ان الانتاج في بلغاريا زاد اكثر من ٣٠ مرة ، وزاد بناء الماكنات ١٠٣ مرات ، وبضائع الاستهلاك ٢١ مرة والصناعة الكيماوية ٢٢٨ مرة ، والمواد الغذائية ١٥ مرة ، والمواد الجلدية والخياطة والنسيج ٣٣ مرة ، والكهرباء ازدادت من نصف مليون كيلوواط/ساعة سابقا الى ٢١ مليار كيلوواط/ساعة سنة ١٩٧١ .

الزراعة بين اليوم والامس

لقد كانت الارض مقسمة الى ١٢ مليون قطعة ، أو بمعدل ٤ دونمات للمالك . وطبيعي ان يكون العمل في مثل هذه القطع الصغيرة على الطريقة البدائية .

وفي سنة ١٩٥٩ جرى توحيد هذه القطع من الاراضي في ٨٧٥ تعاونية تملك الواحدة منها ٤١ الى ٤٤ الف دونم ، ويقوم على حراثتها وخدمتها ٥٥ الف تراكتور . وما بين سنة ١٩٦٥ و ١٩٧٠ زاد الدخل الزراعي مرتين ونصف مرة عما كان عليه سنة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٠ (عشية الحرب العالمية الثانية) ، مع العلم ان نسبة العاملين في الزراعة انخفضت بفضل ادخال المكننة الحديثة في الزراعة من ٧٢ بالمئة الى ٣٥ بالمئة .

تجربة جديدة في بناء الاشتراكية هي الاولى من نوعها ــ مجمعات صناعية ــ زراعية ، بدل التعاونيات

في سنة ١٩٧١ طبقت تجربة جديدة من الممارسة الاشتراكية هي الاولى من نوعها . فبدل ال ٨٧٥ تعاونية أقيم ١٧٠ مجمعا صناعيا ــ زراعيا . وكل مجمع يضم مجموعة من القرى التعاونية ذات الاقتصاد المشترك والادارة المشتركة ، على أسس مبرمجة وعلمية ، وعلى أساس التخصص حسب جودة الارض وصلاحيتها لنوع معين من الزراعة ، وعلى أساس بناء المؤسسات الصناعية وتربية المواشي والدواجن . وبفضل هذا التركيز زاد الانتاج ٢٥ بالمئة عما كان عليه ما بين سنة ١٩٦٥ و ١٩٧٠ ، وأصبحت بلغاريا اكبر مركز في العالم لانتاج البيض والدواجن ، وأكبر مركز في العالم لانتاج وتصدير التبغ . وأصبحت الخضار تزرع في ٥٠ منطقة بدل ١٣٠٠ منطقة .

وبفضل المجمعات الصناعية العملاقة أصبحت بلغاريا بلدا صناعيا متطورا وأصبح انتاجها الصناعي يعادل ٨٠ بالمئة من مجموع الانتاج ، والباقي (٢٠ ٪) انتاج زراعي .

رقص شعبي في الاعيـــاد الوطنيـــة

زيارة لمجمع صناعي ــ مجمع الحديد والصلب ــ كريموكوفسكي

هذا المصنع العملاق يضم ٢٨ الف عامل . وينتج بمعدل نصف مليون طن من الحديد شهريا . وهو يقوم على مساحة ٧٤ هكتارا من الارض . وقد بدأ العمل في اقامته قبل ١٢ سنة . وقبل تسع سنوات بدأ في الانتاج .

كل أقسام المصنع تخضع لاشراف وادارة الكترونيين ، والعمل فيه اوتوماتي ، وهو يستهلك ٦٠ بالمئة من الفحم المستخرج من بلغاريا .

يتمتع عمال المصنع بشروط عمل وأجور عالية . فتحت تصرف المصنع عدد كبير من الباصات التي تنقل العمال ــ في نوبات ثلاث ــ الى أماكن سكنهم . وأبعد نقطة يسكنها العمال تبعد عن المصنع مسيرة نصف ساعة في السيارة . وقسم كبير من العمال يسكنون في بيوت بناها المصنع نفسه . وهناك بيوت داخلية للعزاب تضم ٣٢٠٠ سرير . وقد أقام المصنع ٢٥٠ روضة لاطفال العمال والعاملات و ٢٥٠ بيت للاستجمام ، وهو يمتلك مصحا على البحر الأسود يتسع ل ٨٥٠ عاملا ، ويحصل المصنع من النقابات على ٦٠٠٠ مكان للراحة .

ان ٦٠ بالمئة من العمال يستريحون سنويا ، لمدة ١٥ يوما ، في أماكن الاستجمام الخاصة بالمصنع . و ٤٠ بالمئة يذهبون الى أماكن اخرى متفرقة . وللمصنع مدرسة خاصة لتحضير مهنيين واختصاصيين . وتنظم دورات تعليمية بعد العمل او أثناء العمل . كما يوجد في المصنع عدد من الفنيين والمدربين والمرشدين السوفييت ، بالاضافة الى وجود كادر كبير من الفنيين البلغار يتدربون في الاتحاد السوفييتي .

الاهتمام الصحي بالعمال

يعبر العمال فحصا سنويا . وفي بعض الاقسام يفحصون كل سنة . وفي حالات خاصة يفحص العمال دون تحديد أي مدة . والعمال ينقلون ، في بعض الاحيان لفحص خاص لدى طبيب خاص . كما يحصل كل العمال على ملابس عمل مجانية . وفي كل المهن يحصلون على الحليب وشراب الصودا يوميا . وفي انتاج الفولاذ يعمل العمال ست ساعات في اليوم ويحصلون على وجبة طعام مجانية .

بنـاء السفن

في مصنع بناء السفن في مدينة فارنا يعمل ستة الاف عامل . ومنذ سنة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٤ ، تطور هذا المصنع من مؤسسة تصليح الى مؤسسة لانتاج أضخم البواخر ، ذات حمولة تصل الى ٣٨ ألف طن . وبفضله أصبح لبلغاريا اسطول بحري يجوب كل محيطات العالم ، وتبلغ حمولته ٢ مليون طن . ويقدم هذا المصنع ٦٠ بالمئة من السفن للبلاد بمختلف الاحجام . وتنفيذا للخطة الخمسية الحالية وتنفيذا لمقررات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري سينتج في سنة ١٩٧٣ سفنا وناقلات بترول حمولتها ١٠٠ ألف طن .

مجمع زراعي ــ صناعي في ضواحي مدينة لودنوفا

يضم هذا المجمع ٢٣ قرية . وقد تأسس سنة ١٩٧٠ على مساحة ٧٤ ألف هكتار من الارض ، منها ١٦ ألف هكتار صالحة للزراعة . ويعمل في هذا المجمع ١٠،٥٠٠ عامل .

وبفضل التركيز العلمي والمبرمج يصل انتاج العنب في هذا المجمع الى ٣٥ ألف طن . وحتى نهاية الخطة في سنة ١٩٧٥ سيصل انتاج العنب الى ٧٥ ألف طن ، وانتاج التفاح ٢٥ الف طن ، وفواكه ١٠ .١ آلاف طن ، وانتاج البندوره ٢٢ الف طن ، والفلفل ١٢ الف طن . وتضم بساتين الورود ٢٢٠٠ هكتار . ويصل انتاج الهكتار الواحد من القمح ٤٨١٠ كيلوغرامات . وللمجمع سبعة مصانع ، ومؤسسة بناء يعمل فيها ، الى جانب العمال ، ١٩٦ خبيرا تخرجوا من المعاهد العليا . ويوظف المجمع مبلغ مليون ومئتي الف ليف سنويا في بناء المدارس والمساكن ورياض الاطفال .

مصنع المنتجات البتروكيماوية

هو مؤسسة جديدة ، هي الاولى من نوعها في بلغاريا . بدأ بناؤها في سنة ١٩٦٠ . وهي ذات شبكة تتسع لسبعة ملايين طن من النفط . وقد بدأت في الانتاج في سنة ١٩٦٣ . ويغطي انتاجها كل حاجات البلاد من مختلف انواع المحروقات ، بالاضافة الى انتاج أكثر من مئة نوع من البضائع ، أبرزها الكاوتشوك والصوف الاصطناعي ، والخيوط والمواد البلاستيكية وغيرها ، وتصدر منتجاتها الى ٣٠ بلدا ومنها اسرائيل . وما تنتجه من الصوف الاصطناعي يقدر بصوف نصف مليون شاة .

ان اهتمام المصنع بعماله العشرة آلاف هو نموذج حي للمقولة الماركسية « ان خير رأسمال هو الانسان » . فان ٦٥ بالمئة من العمال هم ذوو تعليم عال وثانوي . ومن في التخطيط . وبهذا يزيد الانتاج عن المقرر لكل دورة بمعدل يتراوح بين ١٤٠ بالمئة و ١٥٠ بالمئة . وهذا يعود على العمال بأجور اضافية . ونتيجة الجهود وحسن الادارة استرد المصنع ما يساوي ٦٣ بالمئة من المبالغ الموظفة حتى سنة ١٩٧١ .

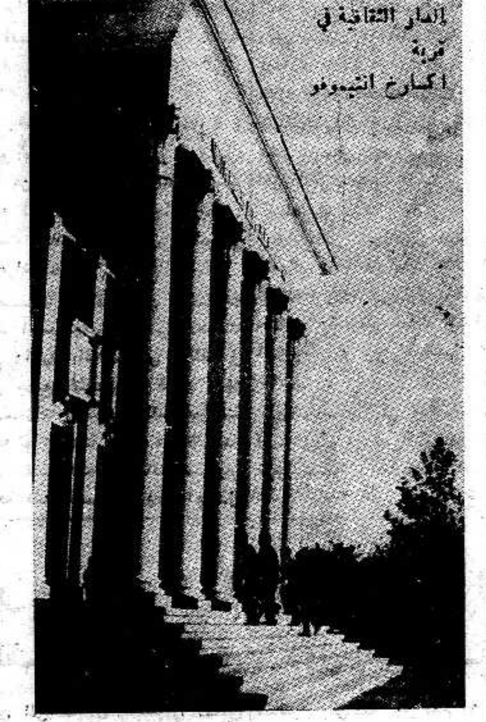
السياحة : دخل وذات أهمية سياسية

ان بلغاريا بلاد جميلة ، بكل معنى الكلمة . وتحتل مكانا هاما في عالم السياحة ، حيث يؤمها من السواح ، سنويا ، ما يساوي عدد سكانها تقريبا . وليس في طاقة بلد ، غير البلد الاشتراكي ، استيعاب هذا العدد الكبير من السياح ، بكل ما يتطلبونه من تموين ومواصلات وفنادق وأمكنة للترفيه . وقد أولت الحكومة والحزب في بلغاريا هذا المجال أهمية خاصة . فبالاضافة الى الدخل من هذا الباب ينقل السواح ، عند عودتهم الى بلادهم ، الحقيقة عن بلغاريا وشعبها . ولهذا اقيمت المجمعات السياحية مثل مجمع الرمال الذهبية ، والشاطىء المشمس ، وبورغاس ، والنيسيبير وغيرها . وحول مدينة فارنا اقيم عدد من المجمعات السياحية .

واسعار وشروط السياحة في بلغارية مغرية وجذابة . ولا عجب اذا كان ٩٠ بالمئة من السياح من البلاد الرأسمالية هم من العمال والطبقات المتوسطة . فالاسعار تتراوح ما بين ٧ ــ ٨ دولارات يوميا في أرقى الفنادق . ويحق للسائح الاكل في أي مكان في المدينة ــ وبنفس البطاقة ــ وليس فقط في الفندق الذي ينزل فيه . ومنذ ١٥ ايلول من كل سنة يبدأ التخفيض بمعدل ٢٠ بالمئة وفي اواخر الخريف والشتاء يصل التخفيض الى ٥٠ بالمئة . وبالنسبة للسواح البلغار هنالك تنزيل دائم بمعدل ٤٠ بالمئة .

وهنالك شيء على غاية من الاهمية لجذب السياح ، وهو المحافظة على طابع بلغاريا الشعبي وفنها الاصيل . فمطعم « الخيمة » ومطعم « الطاحون » ومطاعم أخرى ، تقوم في أماكن أثرية ، حيث يشعر الزائر بالجو الرومانطيقي ويستعيد نشوة الماضي البعيد ، سواء في الشكل الخارجي ، او الفرق الموسيقية ، او الملابس الشعبية البديعة الجمال .

أمكنة العقاب زمن الفاشية تتحول الى متنزهات رائعة



بينهم ١٠٠٠ اكاديمي . وللمصنع مدارس لتحضير الكادر الفني ، ومدرسة للتحضير الاكاديمي . ويقيم المصنع دورات لرفع مستوى العمال العلمي والفني . وهناك مدرسة صناعية في المدينة تابعة للمصنع .

وفي مجال البناء بني ووزع حتى الان ٢٨٠٠ شقة سكن .. وفي الخطة حتى سنة ١٩٧٥ ، سيتم بناء ١٢٠٠ شقة أخرى . وقد بنى المصنع دارين للاستجمام تتسع كل منهما ل ٤٠٠ عامل في كل دورة . ويجري الان بناء مكان للمرضى يتسع ل ١٢٠ سريرا . وقد بنى المصنع ٦ رياض اطفال . وفي الخطة حتى سنة ١٩٧٥ ستكون هنالك أسرة ل ٢٠٠٠ طفل . ويصدر المصنع جريدة اسبوعية . وكذلك يهتم بتثقيف العمال حول انجازات المصنع وتطوره . ويشترك العمال

على مقربة من مدينة نيبر ، كانت منطقة مليئة بالمستنقعات ، وتعتبر مصدرا للملاريا والامراض الفتاكة . وكانت الحكومة البرجوازية ترسل اليها خصومها السياسيين والمعتقلين للعمل فيها كعقاب لهم ، وقل ان يرجع الى قيد الحياة من كان يعمل فيها . وهذه المنطقة تحولت الان الى منطقة من اخصب الاراضي واقيم فيها مجمع سياحي يحتوي على ١٠٣ فنادق ، محاطة باشجار ظليلة وحدائق غناء . وتضم الفنادق ٢٤ الف سرير . وقد زارها خلال السنة الماضية ٢٥٠ الف سائح . ويزورها كسياح ضباط المان ، عرفوها زمن الحرب ، وهم الان لا يصدقون ما تراه اعينهم من تطور هائل وانقلاب جذري ،

البقية على ص ٣ عمود ٧ —

لاجئون من لفتا وبينهم صاحب الارض التي اقيمت عليها الكنيست
مهددون بالطرد والمصادرة من جديد

القدس ــ لمراسلنا الخاص : لم تكتف السلطات بتشريد عائلة الحاج علي احمد خلف وأربع عائلات اخرى من لفتا مرة واحدة سنة ١٩٤٨ • فسلطات الاحتلال في القدس الشرقية تهددهم الان بمصادرة بيوتهم التي يسكنونها وأرضهم المحيطة بها ، لتجعل ٦٣ نفرا منهم لاجئين والكبار منهم لاجئين للمرة الثانية .

ست عائلات : عائلات علي احمد خلف ، عبد اللطيف علي خلف ، بهية محمد حسن ، مريم حسن حمد ، جميلة حسن حمد وآمنة عبد أبو علي . ولهؤلاء اولاد صغار وكبار يعدون ٦٣ نفرا يقطنون على التلة الافرنسية بين الشيخ جراح والجامعة العبرية القديمة على جبل الزيتون . وقد بنوا بيوتهم هناك بعد ان تشردوا سنة ١٩٤٨ من قريتهم لفتا على مدخل القدس .

سنة ١٩٦٨ ، وتنفيذا لمشروع ضم القدس العربية وتهويدها صادرت الحكومة ، خلافا لكل القوانين الدولية ، مساحات واسعة من الاراضي الواقعة على التلة الافرنسية لحاجات بناء المساكن للمستوطنين الجدد ، ولتوسيع بنايات الجامعة العبرية على جبل الزيتون .

وفي البداية استثني من مشروع المصادرة عدد من البيوت المبنية هناك بعد سنة ١٩٤٨ وهي البيوت التي كانت تضم العائلات المذكورة . الا ان مخططي مشاريع الاستيطان وجدوا ان ٥١ من هذه البيوت التي تاوي فيها العائلات اللاجئة والاراضي المستثمرة هناك « تشوه » التخطيط و « وتعرقل » التطوير ، فاصدرت الحكومة مرة اخرى اوامر المصادرة لبناء « مساكن للطلاب » . والحكومة تهدد الان هذه العائلات بالطرد وهدم البيوت .

ونشرت مجلة « هعولام هزه » في عددها ٢٢-١١-٧٢ خبرا عن ماساة هذه العائلات المهددة بالطرد .. ويتساءل كاتب المقال : « هل يوافق طلاب الجامعة على سكنى منازل تبنى على أرض مصادرة » ؟

وتذكر المجلة ان احدى ربات العوائل في هذا الحي ، وهي المدعوة عائشة عقل ، صرخت للضابط المعروف دافيد حين الذي اجتمع معها « ليقنعها » بضرورة الانصياع لاوامر المصادرة في ١٩٤٨ ، بقولها : اننا تركنا كل ما نملك . والان تريدوننا ان نترك حتى الحيطان الاربعة التي تاوينا ؟ ولكننا لن نترك هذا المكان حتى ولو قطعتمونا اربا اربا . حتى لو جئتم بجميع الجرارات ، حتى لو قتلتمونا جميعا ، حتى لو بقي شخص واحد من القرية ، سياخذ صورنا وينشر على الملأ ظلم اسرائيل » . وحسب قولها ، كما جاء في « هعولام هزه » ، اجابها دافيد حين : « نحن لن نأتي بجرارات ولن نقتلكم ، وبكل بساطة سنأتيكم في احدى الليالي ونحملكم على ناقلات وناخذكم الى مكان لن تعرفوا اين هو وينتهي الامر » !! ..

والحاج علي خلف كان من اصحاب الاملاك الواسعة قبل ١٩٤٨ ، ويقول ان الارض التي بنيت عليها الكنيست هي ملكه الخاص وقد صادرتها اسرائيل ، ولن يرضى الان بطرده من بيته مرة اخرى وهو قد بلغ الثمانين من العمر .

وقد وجه ارباب العائلات المهددة بالطرد وهدم البيوت رسالة الى مدير الجامعة العبرية في القدس في شهر تشرين الاول جاء فيها :

« نتوجه اليكم نحن سكان التل الفرنسي بالقدس ... في هذه اللحظة التي نواجه فيها تهديدكم بفنائنا وموتنا ، في هذه اللحظات التي تهددوننا باخلاء بيوتنا التي تاوينا مع اطفالنا الابرياء وكهولنا الضعفاء .. وتريدوننا الخروج منها الى الخلاء .. الى الشوارع ، تريدون تشتيتنا وقتل انسانيتنا . فهل لنا ان نسال سعادتكم ما الذنب ارتكبناه وما الجريمة التي اقترفناها ؟ لقد وافقتم على تسلم بيوتنا ... وخلعنا منها .. واغمضتم عيونكم عما تحويه من آدميين وانسانيين . فقمتم باعداد الخرائط والتنظيمات وقدمتموها للبلدية متجاهلين وجود بيوتنا ، ومتجاهلين انسانيتنا .. انكم تريدون قتلنا احياء ، تريدون قتل الابرياء . فما هو هدفكم يا معشر العلم ، يا رواد النور والهداية . كنا نامل منكم رفع الظلم عن اناس ابرياء ومنع الضرر عن المسالمين الآمنين فما بالكم انتم انفسكم تريدون القتل والتشتيت والفناء ؟

وفي نهاية الرسالة يدعون مدير الجامعة الى زيارتهم للوقوف على وضعهم وانقاذهم .

ولكن سلطات المصادرة والاحتلال مستمرة في مخططاتها وستقدم هذه العائلات الى المحكمة في ١٢-١٢-٧٢ لاصدار اوامر بالطرد والاخلاء على ما يظهر .

وتقوم لجنة الطلاب الجامعيين العرب في القدس بنشاط لعرض قضية هذه العائلات المهددة بالطرد على الراي العام الطلابي والعام مطالبة اياهم بايقاف عمليات المصادرة والطرد .

اجتمـــاع تشاوري في عكـــا
لقطع دابر الجريمة وتجارة المخــدرات

عكا ــ لمراسلنا ــ نتيجة للاوضاع المتردية والخطيرة التي ادت الى مقتل الشاب احمد توفيق خضر الحاج بيد أحد مدمني المخدرات ، فقد تنادى عدد من شخصيات عكا القديمة وشبابها ، لعقد اجتماع للتشاور فيما يجب عمله لايجاد الطرق المناسبة لقطع دابر الجريمة وتجارة المخدرات واستعمالها .

وعقد الاجتماع في مقهى ابو خريستو في عكا القديمة يوم الجمعة ٨-١٢-٧٢ وحضره حوالي اربعين شخصا من مختلف الاتجاهات السياسية والحزبية .

وافتتح الاجتماع فضيلة قاضي عكا الشرعي الذي قال ، لقد تنادينا للتداول فيما يجب عمله تجاه الجريمة والمخدرات التي وصلت الى درجة من الخطورة ادت الى مقتل الشاب أحمد توفيق خضر الحاج ، الامر الذي لا يمكن السكوت عليه .

وتلاه رمزي خوري عضو بلدية عكا فقال : اود ان اقول انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الان ، فلن يكون هناك ضمان لعدم تكرار مثل هذا الحادث المؤسف . من غير المقبول في أي مجتمع ان يترك المدمنون أحرارا مع سكاكينهم . نطالب البلدية والبوليس ووزارة الصحة بمعالجة هذا الامر بحزم وشدة .

مدمنو المخدرات معروفون واحدا واحدا من قبل البوليس ، هنالك خلفيات كثيرة اوصلت لانتشار المخدرات والجريمة ، ستبقى امكانية وجود المدمنين طالما بقي هذا الفراغ المحيط بشبابنا . اقترح ان يتألف وفد من هذا الاجتماع يطالب مدير البوليس ورئيس البلدية ووزارة الصحة ، بالضرب بيد من حديد على تجار المخدرات ، ومعالجة المدمنين ، والعناية بتثقيف الشباب وايجاد النوادي والفرق الرياضية .

خليل منصور نائب رئيس بلدية عكا : السلطة لا تستطيع منع المخدرات بدون التعاون مع الاهالي ، يجب على كل شخص ان يبلغ البوليس عن المخدرات وتجارها .. اوافق على تشكيل وفد ...

محمد شعبان ، عضو سكرتارية مجلس عمال عكا : الكثيرون من الذين كانوا يحملون الشعارات ويسيرون في الجنازة هم ايضا من المدمنين ، ونرجو الله ان يهديهم . تفكك العائلة هو الذي اوصلنا الى هذه الدرجة ، اقترح حملة توعية في البيوت والنوادي والمدارس ، ولنرم الحزبية . اوافق على تشكيل وفد .

محمد مبرشم ، عضو مجلس عمال عكا : يجب ان نرمي الحزبية ونتجرد منها ، لا اوافق على اتهام السلطة بالاهمال ، يجب تشديد المراقبة والدوريات في الليل لارهاب المدمنين وتجار المخدرات ، ومنع حمل السكاكين ، وتحديد ساعة لاقفال دكاكين البقالة في البلد . اوافق على تشكيل وفد ...

عدنان الجمل : تجار المخدرات يعرفهم البوليس ، بل ويطلق أيديهم ، دكاكين البقالة تحولت في الليل الى خمارات ، عدم وجود الانارة في الليل يمكن من ممارسة الدعارة في الازقة والزوايا المظلمة في عكا القديمة . أخبرت البوليس عن تاجر مخدرات ، وحضر البوليس والقى القبض عليه بعد أن ضبط كمية من المخدرات ، وفي اليوم التالي اطلق سراحه ، واتى البوليس الي يهددني ان انا اعطيت اخبارية كاذبة مرة اخرى . اوافق على تشكيل وفد ...

بولس بولس : السيد محمد مبرشم حاول ان يبرىء السلطة من المسؤولية ، وانا اقول ان الجرائم بحق شعبنا ترتكب بتشجيع من السلطة والبوليس . . اوافق على تشكيل وفد ...

محمود سالم : قبل ان نتهم البوليس ، يجب ان نتهم انفسنا ، كل منا يفتش عن المراكز ... ان هناك قاسما مشتركا يجمعنا وهو اننا ابناء مدينة واحدة ... كانت عكا قبل عشر سنوات احسن منها الان .. اوافق على تشكيل وفد ...

احمد عودة : السكارى يمرون في السوق يتطوحون ، وعندما نتصل بالبوليس ، لا ياتي في اكثر الاحيان ، وان هو حضر ، فانه ينظر ويمشي ، لماذا لا يوقف البوليس السكارى على الاقل ٢٤ ساعة ؟ . اوافق على

ــ البقية على ص ٥ عمود ٧ ــ

رقابة الصحف العبرية

عالجت صحف امس الاول في افتتاحياتها الانباء عن « شبكة التجسس والتخريب » التي قيل انها تعمل لسوريا وان سلطات الامن الإسرائيلية اعتقلت اعضاءها ، وتجري الان التحقيق معهم • وقد امتازت افتتاحية الصحف هذه بالتحريض على سوريا ومنظمات المقاومة الفلسطينية .

הארץ

« الكشف عن شبكة تجسس »

وقد جاء في افتتاحية « هآرتس » :

ان نجاح « الشين بيت » في الكشف عن شبكة التجسس والتخريب في شمال البلاد ، دلت عليه التفاصيل التي نشرت . هذه هي المرة الاولى التي تنكشف فيها شبكة تجسس مختلطة من اليهود والعرب ، وان اليهود خرجوا بمبادرتهم الخاصة ، لاجراء لقاءات واتصالات مع ممثلي المخربين ومنظمة الاستعلامات السورية . ومع انه في السابق وقع يهود في شباك قلم الاستخبارات العربية . الا انه هذه هي المرة الاولى التي يرتبط فيها شباب يهود صغار ــ حسبما هم متهمون ــ بخدمة منظمات الارهاب الفلسطينية ، هذه المنظمات التي تدعو الى ازالة دولة اسرائيل ، وتعمل على قتل المواطنين ، بدون تمييز ، نساء واطفالا . واكثر من مرة ألحقوا الاذى باليهود ، فقط لانهم يهود . لقد انجذب في الماضي ولا يزال ينجذب مواطنون يهود لحركات سياسية متطرفة ، ولمنظمات سرية ولاحزاب ثورية .

ان هذه الحقيقة لا تخفف من الصدمة ، وانه لعزاء بسيط انه في عصرنا اليوم وعند كثير من الشعوب ، كثيرا ما ينتقل شباب صغار الى صفوف العدو . ان الشعور بالصدمة عنيف بشكل مضاعف لان العملية انكشفت بعد مجزرة اللد ، التي نفذت على أيدي مبعوثي المخربين ، وبعد مقتل الرياضيين الاسرائيليين وأيديهم مكبلة في ميونخ .

ان التحقيق مع المتهمين مستمر وعلى المحكمة ان تقرر مدى ثبوت التهمة عليهم بالنسبة لانتمائهم الى الشبكة . هذا ويقول المحققون ، انه من الناحية الامنية معلوم لديهم ، وذلك بموجب اعترافات المحقق معهم ، انهم سببوا ضررا امنيا خطيرا للدولة .

ان أهمية كشف الشبكة ليس مهما من الناحية الامنية وحسب ، انما ايضا ، لمعرفة الارضية والاسباب التي تمت عليها ونجاحها في الايقاع بعدد من اليهود الشباب في اسرائيل .

המשמר

يهـود اعضاء في شبكة تجسس وتخريب

ان الكشف عن شبكة التجسس والتخريب في شمال البلاد يجب ان يثير قلقا خاصا بسبب طابعها الفريد . فان وجود بعض اليهود في شبكة المتهمين بأنهم قاموا باعمال خطيرة ــ لدرجة برمجة اعمال ضارة باسرائيل ــ لهو ظاهرة غير عادية في بلادنا . مع انه كانت هناك حوادث في الماضي ، اشترك فيها يهود ايضا في اعمال تجسس ــ وفي اغلب الاحيان كان ذلك طمعا في المال ــ اما في هذه المرة فالكلام يدور حول ارتباط بشبكة متشعبة ومنتظمة جيدا ، ومرتبطة بقلم الاستخبارات السوري . ويتضح مما نشر حتى الان ، بواسطة أجهزة الامن ، بأن الامر يتعلق باناس من ذوي وجهات نظر يسارية متطرفة ، ولهم صلة بفرق ماوية في « متسبين » . وللحذر نؤكد هنا ، بان الحديث يدور في المرحلة الحالية عن « ظن وشك » فقط ، حيث انه حتى الان لم تقدم لائحة اتهام . ومع ذلك ، فان مجرد خطورة الشك هذا تثير التفكير حول طريق التدهور من فكرة تنكر عمليا حق قيام دولة اسرائيل ــ وجهة نظر الاوساط المذكورة ــ الى القيام باعمال اذا ثبتت صحتها ، ما هي الا اعمال خيانة خطرة .

ومع انكشاف هذه الشبكة ، اتضح بان العدو يريد ان يعمل في داخل اسرائيل ، من خلال تجنيد وكلاء له من بين السكان العرب . وتجدر الاشارة ، بان نجاحهم في تجنيد عدد من ابناء الاقلية ، لا يكشف ابدا عن مجرى كهذا من التفكير ، يسود الاهلين العرب ، الذين يحافظون على اخلاصهم للدولة . الا ان نجاحهم في تجنيد يهود في هذه الشبكة ، هو ولا شك مذهل . ان امكانية وجود يهود غير سليمي العقل ، ومهما تكن آراؤهم متطرفة ، ومستعدين لتنفيذ اوامر من دمشق ولخدمة العدو ، أمر شاذ ويستدعي فحص جذور هذه الظاهرة . ويمكن الافتراض ، انه اثناء التحقيق من المحتمل ان تنكشف تفاصيل اضافية ، وستمكن هذه التفاصيل ، الجمهور ، من ان يتعلم خلفية هذه الظاهرة المزعجة .

في العراق سنة من النقاش على مشروع «ميثاق العمل الوطني»

الاحزاب السياسية في العراق تطرح رايها في الاوضاع الراهنة

★ مشروع الميثاق الوطني ★ تطورات القضية الكردية ★ الجبهة الوطنية ★ معركة النفط

مقدمة

يسر «الاتحاد» ان تقدم ، نقلا عن «الاخبار» صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني (٢٥ تشرين الاول ١٩٧٢) هذه الصفحة التي تتضمن آراء الاحزاب الرئيسية في العراق – البعث والشيوعي والدمقراطي الكردستاني – في قضايا الجبهة الوطنية في العراق .

فمنذ سنة قامت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، الحاكم في العراق ، بطرح مشروع «ميثاق العمل الوطني» على البحث . والحزب الشيوعي العراقي رحب بهذه البادرة وعمل ، ويعمل ، على نجاحها . ونتيجة لهذا الانفتاح وافق الحزب الشيوعي العراقي على الانضمام الى الحكم ، وشارك في الحكومة بوزرائه .

وفي الوقت نفسه شهدت الفترة المذكورة توترا في العلاقات بين حزبي البعث والدمقراطي الكردستاني . ودار نقاش بينهما على صفحات جريدتي «الثورة» البعثية و «التآخي» الكردستانية . والآراء ، التي نوردها فيما يلي تعالج هذه القضية الحساسة أيضا .

وعرض موقف حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ عبد الخالق السمرائي ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وعضو القيادتين القطرية والقومية . وموقف الحزب الشيوعي العراقي عرضه الرفيق كريم احمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية . وموقف الحزب الدمقراطي الكردستاني عرضه دارا توفيق عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير جريدة «التآخي» ..

«الاتحاد»



أجوبة حزب البعث العربي الاشتراكي

عن الميثاق الوطني والانجازات التي تحققت خلال العام الماضي يقول عبد الخالق السمرائي :

لقد مضى عام كامل على طرح حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، لميثاق العمل الوطني . واليوم ، وبعد انقضاء هذه الفترة الكافية ، نستطيع ان نتبين مواقع القوى الوطنية والقومية التقدمية الرئيسية في العراق بعضها من بعض، على ضوء ما تحقق عمليا على صعيد العلاقة فيما بينها .

السمرائي : أهداف التحالف الوطني وحاجات النضال الوطني والقومي والدمقراطي

فالهدف الاساسي من التحالف الوطني هو الاستجابة الى حاجات النضال الوطني والقومي والدمقراطي في المرحلة الراهنة .

أول هذه الحاجات هي تصفية الآثار السلبية للعلاقة بين القوى الوطنية والتقدمية التي تخللت المرحلة السابقة حتى تتحرر تلك القوى من ضغوط التناقضات الثانوية وتتوجه نحو التناقض الاساسي الاول المتمثل بالتحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي ومخططاته التصفوية للقضية الفلسطينية المتآمرة على حركة التحرر الوطني والقومي الدمقراطي في جميع انحاء الوطن العربي .

وقد كان مجرد اعلان الميثاق اغلاقا لتلك الصفحات السلبية وفتحا لصفحة جديدة ايجابية لا سبيل للنكوص او التراجع عنها طالما ان التحالف الوطني يعكس حاجات موضوعية تفرضها المرحلة الراهنة .

ويكفي ان نتبين ما جرى خلال هذا العام الذي انقضى على اعلان الميثاق حتى ندرك ان الطبيعة السلبية التي كانت تحكم العلاقة فيما بينها قد تحولت بدرجات متفاوتة الى طبيعة ايجابية ذات افق تعاوني نضالي مشترك ، وقد تجلى ذلك في مشاركة الحزب الشيوعي وبعض القوميين في الحكم .

٢ – اما الحاجة الثانية فهي توفير الاجواء الصحية الضامنة لمشاركة جميع القوى الوطنية والتقدمية في حماية المكاسب والمنجزات التي حققتها ثورة السابع عشر من تموز وبخاصة الحل السلمي الدمقراطي للمسالة القومية الكردية ، ومعاهدة الصداقة العراقية السوفييتية وكذلك تشريعات العمل والضمان الاجتماعي للعمال والاصلاح الزراعي وغيرها من المكاسب التقدمية التي توجها قرار التاميم التاريخي .

ان حزبنا يعتبر ان هذه المكاسب هي لصالح جماهير شعبنا وحصيلة نضالها – لذلك فان توفير الشروط اللازمة لتمتين وحدة قوى الشعب الوطنية والتقدمية هو التجسيد العملي للرغبة في حماية هذه المكاسب وتطويرها .

٣ – أما الحاجة الثالثة فهي ارساء قواعد الممارسة الدمقراطية على اسس تضمن تحويل التنافس السلبي الذي ساد المرحلة السابقة الى علاقات تضامنية نضالية ، وقد كان طرح ميثاق العمل الوطني على الجماهير وقواها الوطنية التقدمية تعبيرا عن ايمان الحزب بان التوجه الى الجماهير هو الاساس في أي ممارسة دمقراطية حقيقية ومن هنا كان الحرص على توعية الجماهير وعلى التفاعل الدائم معها والاحتكام اليها هو الاساس الذي اعتمد عليه الحزب حتى في أكثر اللحظات حراجة ودقة بين القوى الاساسية التي يقوم عليها التحالف الجبهوي في العراق .

وقد كان لذلك اثر كبير في القضاء على كثير من الاخطاء المشتركة التي سادت في المرحلة السابقة والتي كانت في كثير من الاحيان تعطل المهمات الاستراتيجية عن طريق الاستغراق في ردود الفعل الظرفية القصيرة النظر والبعيدة عن استيعاب حاجات المرحلة الراهنة .

السمرائي : توفرت أرضية مشتركة للتحالف مع الحزب الشيوعي أما العلاقة مع الحزب الكردستاني فتحتاج لفهم مشترك

٤ – أما الحاجة الرابعة فتكمن في ضرورة التوجه نحو معالجة القضايا الاساسية على الصعيدين القطري والقومي من خلال منظار مشترك يعكس الحد اللازم والضروري لنجاح الثورة في مواجهة المهمات الدمقراطية والوطنية والقومية في المرحلة الراهنة .

وقد تجلت من خلال وحدة المواقف من القضايا المصيرية والاختلاف في بعض المواقف والاجتهادات ، ان النجاح الذي حققه طرح الميثاق في طريق تعزيزالوحدة الوطنية والمواجهة القومية المصيرية ، ما يزال تعترضه الصعوبات والعقبات التي ترتد في مجموعها الى جملة متداخلة من الاسباب الذاتية والموضوعية ، هي الان موضع اهتمام حزبنا ، كما هي موضوع اهتمام كل القوى الحريصة على نجاح العمل الوطني في مواجهة التآمر الرجعي والمخططات الامبريالية والصهيونية .

الخطوات قد تبدو قصيرة .. ولكنها راسخة

ان الخطوات التي قطعها الحزب في طريق بناء الجبهة الوطنية في العراق بعد طرح الميثاق ، قد تبدو قصيرة بمنظار الحاجات الملحة التي تستلزمها المرحلة المصيرية التي تواجه الامة العربية ، الا انها كانت عميقة وراسخة ، فقد توفرت أرضية جيدة وطيبة للقاء والتعاون الهادفين الى التحالف مع الحزب الشيوعي العراقي وهذا بحد ذاته يعتبر شيئا هاما جدا اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ظروف العراق وما نشأ خلالها من علاقات مغرقة في السلبية بين حزبينا بعد ثورة الرابع عشر من تموز .

اما العلاقة مع الحزب الدمقراطي الكردستاني ، فرغم كل ما تبقى من نقاط تحتاج الى فهم مشترك ، ورغم ما تعززه التفاصيل العملية لمعالجة المسالة الكردية من قضايا ، فان الارادة الثابتة والحاسمة عند حزبنا هي في تذليل كل الصعوبات واعتبار بيان ١١ آذار أمانة ومسؤولية في أعناق كل القوى الوطنية التقدمية ، والاحتكام الى كل الدوافع الخيرة والمنطق الثوري التقدمي الذي أملى بيان السلام في شمال العراق .

أجوبة الحزب الشيوعي العراقي

وعن تصور الحزب الشيوعي العراقي للجبهة الوطنية : تركيبها ، برنامجها والعلاقة بين الاحزاب المنضوية تحت لوائها وعن القضية الكردية يقول الرفيق كريم أحمد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي :

ناضل حزبنا الشيوعي العراقي من اجل اقامة الجبهة الوطنية منذ أكثر من ربع قرن وقد تحقق هذا الهدف بهذا الشكل أو ذاك ، وضمن ظروف سياسية معينة وعلى أساس أهداف وشعارات محددة . لقد أصبح شعار الجبهة الوطنية ، شعارا واسعا تغلغل في اعماق جماهير شعبنا وتحول الى قوة مادية تجاوبت معه كل الاحزاب الوطنية والتقدمية وتبنته في برامجها . وكان لطرح مشروع ميثاق العمل الوطني من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي في العام الماضي أثر ايجابي بارز وقف منه حزبنا الشيوعي العراقي موقفا ايجابيا ومنذ ذلك اليوم أخذت اللقاءات الثنائية بين حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي ، بالاستمرار لمناقشة بنود المشروع للتوصل الى وجهات نظر مشتركة حول بنود ومواد ميثاق العمل الوطني ، وكان موقف حزبنا ، ولا يزال ، موقفا تتسم بالمرونة وتجاوز المسائل الثانوية والى جانب ذلك يتسم موقف حزبنا بالتمسك التام باستقلاله الايديولوجي والتنظيمي السياسي بصفته حزبا سياسيا مستقلا ، لان الجبهة هي جبهة بين أحزاب مختلفة، في ايديولوجيتها وتمثيلها الطبقي والتزاماتها القومية والاممية ولكل واحد منها برنامجه الخاص ، ولكن هذه الاحزاب تجمعها أهداف وطنية وقومية واجتماعية مشتركة ، وتواجه عدوا مشتركا ، فلا بد لهذه الاحزاب ان توحد وتنسق هذه الاهداف في برنامج سياسي واجتماعي مشترك تلتزم جميعها به وتعمل بشكل موحد ومنسق من أجل تنفيذه .

.. من الطبيعي ان تبرز خلافات بين الاحزاب

ومن الطبيعي ان تبرز الخلافات خلال فترة المناقشة حول توحيد وتنسيق هذه الاهداف والاتفاق على برنامج سياسي موحد يعكس مفاهيم وصيغ مشتركة . ان حزبنا الشيوعي لا يطمح الى فرض شعاراته ومفاهيمه الخاصة على الاحزاب والقوى الاخرى بمقدار ما يؤكد على المسائل المشتركة ولذلك فهو لا يرضى ان تفرض عليه شعارات ومفاهيم هذا الحزب او ذاك .

كريم أحمد : المتآمرون يحاولون استغلال التوتر لضرب الوضع القائم ومكاسب الشعب الكردية نفسها وضرب القضية

.. ولكن لماذا التأخر باقرار الميثاق ؟

كما ان وجود الاختلافات في بعض المسائل الايديولوجية بين الاحزاب التقدمية المدعوة للائتلاف أمر طبيعي تماما ، ومسالة موضوعية ، ولكن الذي يبدو غير طبيعي هو ان الميثاق المشترك لم يقر حتى الان رغم مرور عام على صدوره ، وانه يحمل في مضامينه وبنوده أهدافا كثيرة تجمع عليها الاحزاب التقدمية ، وانه يجسد أهدافا نضالية أساسية مشتركة .

وبمقدار ما يتعلق الامر بحزبنا فانه يناضل ، وسيواصل النضال من أجل تذليل الخلافات ، والتوصل الى صيغ مرضية من قبل الاطراف المؤتلفة ، متجاوزا أي خلاف ثانوي، مؤكدا القضايا الاساسية الكبرى المشتركة والتي يوجد منها الكثير والكثير في مسودة ميثاق العمل الفلسطيني . ان مسعانا هذا ينطلق في الحرص على ضرورة ميلاد الجبهة الوطنية وبنائها على أساس متين وراسخ .

ان الخلافات يمكن التوصل الى حلها عن ١– اما تركها للحياة لكي تثبت صحتها او خطأها ، ٢– واما التوصل الى صيغ مشتركة تعطي الحرية لكل طرف التعبير عنها وفق ايديولوجيته والتزاماته دون الزام جميع الاطراف التمسك بمفهوم واحد ملزم .

ان حزبنا الشيوعي العراقي يواصل جهوده من أجل التغلب على هذه الخلافات ان كانت ثانوية او رئيسية وان جهود حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الدمقراطي الكردستاني ستتوحد مع جهود حزبنا للاسراع باقامة الجبهة الوطنية الموحدة . ونحن نعتقد ان الحزبين الصديقين لحزبنا لا يبخلان بهذه الجهود من أجل التغلب على هذه الخلافات .

وعن القضية الكردية

ومن العوامل المعرقلة لاقامة الجبهة الوطنية هي العلاقات السلبية القائمة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الدمقراطي الكردستاني ، تلك العلاقات التي عكستها صحافة الحزبين ، وان حزبنا الشيوعي العراقي يرى ان هذه الخلافات ينبغي ان تكون عاملا من عوامل العمل من أجل التوصل الى الحلول العملية الصائبة لمختلف المسائل المثارة بين الحزبين ، وعدم فسح المجال ، بأي شكل كان ، أمام القوى الرجعية واليمينية ، هنا وهناك ، لاستغلال هذه الخلافات والنفاذ من خلال الثغرات لتشديد التوتر وتعميق الخلافات التي قد تؤدي الى نتائج وخيمة على استقلالنا الوطني وعلى الوحدة الوطنية وتلحق أكبر الاضرار بوحدة الشعبين العربي والكردي الكفاحية .

طريق حل هذه الخلافات هو طريق الجبهة

ان حزبنا الشيوعي العراقي يرى ان الطريق الصائب لحل هذه الخلافات والتوصل الى الحلول المبدأية للمسالة الكردية ، هو طريق اقامة الجبهة الوطنية وفي جو من الدمقراطية ، والعمل الجاد من أجل توفير المستلزمات الضرورية لتطبيق مبدأ الحكم الذاتي لاقليم كردستان.

ان القوى الرجعية الداخلية في المنطقة تقوم بنشاط استثنائي محموم من أجل تصعيد التوتر بين الحركة الكردية والحكومة الوطنية ، ويأمل الاستعمار والرجعية والصهيونية من وراء التوتر القائم ، بتجديد القتال بين الحكومة والحركة الكردية ، وتعتبرها فرصتها المفضلة للقيام بعمل تآمري للاطاحة بالوضع التقدمي القائم ، وسيطرة القوى الرجعية واليمينية على الحكم لنسف مكاسب شعبنا الوطنية والتقدمية ومن ثم توجيه الضربة الى الحركة الكردية نفسها . ان ادراك هذه الحقائق من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الدمقراطي الكردستاني ذو أهمية كبرى للانطلاق من المسائل والاهداف المشتركة الكبرى التي تضع الجانبين أمام مسؤوليات وطنية من أجل تجاوز المسائل الصغيرة والثانوية والتأكيد على الاهداف المشتركة ، وبذلك يمكن تجنيب الحركة الوطنية التقدمية عامة والحركة الكردية خاصة عن المنزلقات التي يسعى اعداؤها ان تؤدي اليها .

ان حزبنا الشيوعي العراقي لن يدخر جهدا من أجل ازالة التوتر بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الدمقراطي الكردستاني والتوصل الى حلول عملية وصائبة للمسألة الكردية والمشاكل السياسية والاجتماعية الاخرى ، ويأمل أن تتوحد جهود أحزابنا من أجل اقامة الجبهة الوطنية وتعزيز وتوطيد استقلالنا الوطني والمحافظة على مكاسب شعبنا التقدمية والسير كتفا لكتف في التطور اللاحق لخير شعبنا بعربه وكرده وأقلياته القومية ولوطننا العراق .

أجوبة الحزب الدمقراطي الكردستاني

وعن الاوضاع المتوترة في العراق وعن الجبهة الوطنية وتأميم النفط وموضوع المشاركة يقول دارا توفيق :

ان قلق القوى التقدمية والوطنية بشان تطور الاوضاع في العراق قد يكون في محله ، وان ازدياد التدهور يسيء فعلا الى اماني ومصالح الشعب بعربه وكرده . واما الاطراف الوطنية والتقدمية فلكل منها وجهة نظره في أسباب التوتر وكيفية ازالته .

وبالنسبة الى الحزب الدمقراطي الكردستاني فاننا لا ننفي وجود كثير من الامور التي نشكو منها .وخصوصا ما يتعلق بتطبيق بنود اتفاقية آذار وعدم مساهمة القوى الوطنية وبضمنها حزبنا بصورة حقيقية في حكم البلاد واستمرار الاوضاع الاستثنائية . وقد نشرنا سلسلة من المقالات في جريدة «التآخي» تعبر من وجهة نظر الحزب الدمقراطي الكردستاني حول مجمل هذه الامور جوابا على ما كتبته الزميلة «الثورة» لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي .

وانا باختصار نعتقد بان الخطوات التي هي كفيلة بازالة توتر الاوضاع هي الالتزام الكامل ببنود اتفاقية آذار ومساهمة القوى القومية الكردية والحزب الدمقراطي الكردستاني في الحكم بصورة كاملة ، والعمل الجدي من أجل تحقيق مهمة القوى الوطنية والتقدمية على أسس موضوعية وعادلة واضافة الى ذلك ازالة العقبات التي تؤدي الى توتر الاوضاع وتؤثر في ديمومتها ، ويكون هذا عن طريق تحسين العلاقات بين قيادتي الحزبين.

وأضاف يقول ومن الواضح ان حزبنا يهدف الى الاستقرار والسلام وحل المسائل المختلف عليها ضمن اطار اتفاقية آذار وترصين وحدة البلاد الوطنية وتقوية العلاقات الحسنة بين حزبنا وبين حزب البعث العربي الاشتراكي وجميع القوى الوطنية لضمان مسيرة العراق التقدمية وقيامها بدورها التاريخي في الكفاح ضد الاستعماروالصهيونية والرجعية. وبناء مجتمع تقدمي دمقراطي يستند على تساوي الفرص والتكافؤ بين القوميتين العربية والكردية وكفاحهما المشترك .

نرجو أن تدرس مقترحاتنا ..

ان مسالة الجبهة الوطنية في العراقسياسة ثابتة لحزبنا منذ تكوينه وقد عرض مشروع ميثاق العمل الوطني من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي منذ سنة تقريبا ، ونحن بدورنا كنا قد قدمنا عدة مقترحات على المشروع بقصد تعديله ، ولا نزال نرجو ان تدرس مقترحاتنا بصورة موضوعية ومقترحات الاحزاب الوطنية الاخرى ليتم التوصل الى صيغة مشتركة للجبهة . ومثل هذه الصيغة المشتركة ضرورية لصد مؤامرات أعداء العراق ، ان الجبهة الوطنية المستندة الى تحالف حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي وقوى وشخصيات وطنية أخرى هي ضرورة لا بد منها من أجل انجاز مهام المرحلة الوطنية الدمقراطية وخطوة ايجابية نحو التوصل الى الحل النهائي للمسالة الكردية .

سندعم التاميم

أن تأييدنا لتاميم النفط في العراق ودعمنا للسياسة النفطية هذه نابعان من مبادىء حزبنا ، واننا نؤيد ذلك ونؤيد أية خطوة من أجل انتزاع حقوق العراق في ثرواته النفطية والمعدنية ، والتي هي ملك للشعب العراقي بعربه وكرده وسلاح فعال بيد البلدان العربية لتحقيق مطامحها ومحاربة أعدائها .

حزب البعث: التحالف الوطني استجابة لحاجات النضال الوطني والقومي والدمقراطي

الحزب الشيوعي: من الطبيعي وجود خلافات ايديولوجية بين الاحزاب ويعمل حزبنا من اجل التوصل لصيغة مرضية

الحزب الكردستاني: الالتزام باتفاقية آذار والمساهمة بالحكم بصورة كاملة كفيلان بازالة التوتر



مشهد من شمال العراق ..

يجب ازالة التوتر حفاظا على الشعب العراقي بعربه وأكراده

بلغاريا الجديدة – بقية

ويرجعون كخير دعاة للنظام الاشتراكي مع الاتحاد السوفييتي ومع كل في بلغاريا ولشعبها البناء .

آفاق التطور ويد الصداقة السوفييتية – البلغارية والتعاون الاشتراكي

حيثما ذهبت ، وفي مختلف المصانع ، تلمس يد المساعدة السوفييتية التي يحدثك عنها الرفاق البلغار بفخر واعتزاز : هنا يعمل كذا وكذا من الخبراء السوفييت ... هذه الآلات من الاتحاد السوفييتي ... هنا كذا وكذا من المتطوعين السوفييت ... هذه الآلات من الاتحاد السوفييتي ... لولا المساعدة السوفييتية البناءة ، لما كنا نستطيع بناء هذه المؤسسة الضخمة بنينا ١٤٠ مؤسسة ضخمة ، وحصلنا على ٥٢٠ خريطة لبناء المصانع ، من الاتحاد السوفييتي ، بدون مقابل ... الان يبني لنا السوفييت خط غاز بطاقة ٤ مليار متر مكعب ... عمالنا ومهندسونا يبنون لحسابنا مصانع في الاتحاد السوفييتي .. هنالك ٨٠٠٠ عامل يعملون في قطع وتصنيع الخشب لحسابنا في منطقة غابات خاصة بنا في الاتحاد السوفييتي ، ذلك لان غاباتنا قضى عليها الحكم العثماني .. عقدنا اتفاقات للتكامل الاقتصادي المنظومة الاشتراكية ..مثلا ، نحن نشترك مع رومانيا في مشروع دي ومشروع كهرباء على نهر الدانوب ، ومن نتائج هذا المشروع ارواء ٣٥ مليون دونم ارض جديدة حتى سنة ١٩٧٥ ... سيتم بناء محطة كهربائية ذرية ، بالاشتراك مع رومانيا ، بطاقة ٥ مليار كيلوواط – ساعة وسنصل حتى سنة ١٩٨٠ الى مستوى البلدان الاكثر تطورا ، وفي المستقبل البعيد الى المكان الاول في اوروبا ...

ان طموح الشعب البلغاري لا يعرف الحدود . فحوالي ٨٥ بالمئة من الشباب يتعلمون ، حاليا ، في المدارس الثانوية . وفي الخطة القادمة سيكون التعليم الثانوي الزاميا . و ٨٠ بالمئة من الابنية في القرى ، جديدة . وقد بني في الخطة الماضية ١٢٥٠٠٠ شقة . وفي الخطة الحالية ستبنى ٣٠٠٠٠٠ شقة جديدة .

وزيادة القوة الشرائية ، وزيادة حصة الفرد من كل مواد الاستهلاك ، بالمقارنة مع سنة ١٩٣٩ ، تبين مدى الرخاء الذي يتمتع به الشعب البلغاري . والارقام التالية توضح ذلك :

	سنة ١٩٣٩	سنة ١٩٧١
لحم	٢٣ كيلوغراما	٢٤ كيلوغراما
حليب	٣٤ »	٩٨ »
مواد الخبز	١٩٣ »	٢٥٩ »
أرز	٤ »	٧ »
سكر	٥،٨ »	١٢،٢ »
خضار ومعلبات	٨٥ »	١٠٩ »

هذا بالاضافة الى ان الثلاجات والبردات والسيارات والمواد الكمالية زادت عن الخطة السابقة من ٣٠ بالمئة الى ٦٠ بالمئة .

ان اقبال المواطنين على الشراء ناجم عن الاطمئنان على المستقبل . فالبطالة انعدمت كليا ، ناهيك عن الحاجة الماسة الى الايدي العاملة . والعمال يتمتعون بالضمانات العلمية والصحية والاجتماعية والمجانية .

ودخلهم يزيد عن حاجاتهم ، وهم يوفرون مبالغ من شانها ان تعود عليهم بامور ترفيهية عديدة ، منها امتلاك البيوت ، ان عائلة متوسطة الدخل (٤٠٠ ليف شهريا) توفر بعد كل المصروفات ما يمكنها من شراء بيت او سيارة .

لقد اتيحت لي الفرصة لزيارة عائلة يهودية في صوفيا : الاب مهندس بناء ، والام طبيبة اطفال ، ولهما طفلة عمرها ٨ سنوات ، وتعيش معهم والدة المهندس المتقاعدة .

كان سؤالي الاول عن البيت الذي تسكنه العائلة والمؤلف من ثلاث غرف ومنافع وغيرها . وكان الجواب ان البيت هو ملك العائلة : اشترته من مؤسسة البناء بمبلغ ٧٤٠٠ ليف، دفع منها مقدما مبلغ ١٠٠٠ ليف والباقي (٦٤٠٠ ليف) هو قرض من الدولة لمدة ١٨ سنة وبفائدة واحد بالمئة فقط ! (الليف نقد بلغاري يساوي ٩٠ بالمئة من الدولار) .

***

انني مع كل ما اوردته من ملاحظات وارقام وما قدمته من انطباعات ومشاهدات في بلغاريا ، استطيع ان اعبر عن كل ما شاهدته ، ولا اوفي الشعب البلغاري حقه ، عما بذله ويبذله من جهود في سبيل حياة افضل ، والوصول الى كل ما يطمح اليه . ونحن لا يسعنا الا ان نتمنى للشعب والحزب والحكومة البلغارية مزيدا من النجاحات في تحقيق حلم الاجيال وتنفيذ مقررات المؤتمر العاشر للحزب . واننا لنعتز بصداقة مثل هذا الشعب العظيم ونحافظ على هذه الصداقة كما يحافظ الانسان على بؤبؤ العين .

على الحكومة ان تشيد للعمال منازل بايجار منخفض

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — عقدت يوم الخميس ٣٠-١١-٧٢ ، ادارة « شركة العاملين » الهستدروتية اجتماعا بحثت فيه أوضاع شركة « سوليل بونيه » وبرنامج بناء دور للايجار . وقد مثل الكتلة الشيوعية في الهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية ، في الاجتماع المذكور والقى كلمة جاء فيها :

أنا من أولئك الذين يعارضون الادعاء القائل بان الشركة الشعبية ليس بوسعها ان تكون ناجحة ورابحة . ويثبت الواقع في العالم وفي اسرائيل (في مستوطنات العاملين) العكس ، (د. نحماني « جاحال » مقاطعا : في أي عالم ؟) .

ايرغا : في العالم الاشتراكي ، الذي تخافه كثيرا ، وفي اسرائيل أيضا في « الاستيطان العامل » .

أيها الاعضاء حين نسمع التقرير عن « السوليل بونيه » وارباحها يسأل السؤال عما يجنيه العمال من هذا ؟ فثلاثون الف عامل يعملون في « السوليل بونيه » ، من مختلف الدرجات المهنية ، المتفوق والممتاز والمتوسط ، ويعمل الكثيرون من المبتدئين والمشتغلين بالعمل الاسود . فهل تمكنهم الشروط في « سوليل بونيه » من احراز المقومات الضرورية لهم ولعائلاتهم ، والعيش من عملهم الصعب ، كما يعترف بذلك الجميع.

ولم نسمع هنا بان العاملين يحصلون على ارباح من « السوليل بونيه » او يشتركون في ادارة الشركة . وهذا أمر هام . ومعلوم أن عمالا عرب كثيرين يعملون في «السوليل بونيه» ، ولم نسمع كم منهم ثابت ؟ وكم دائم ؟ وكذلك الامر بالنسبة لباقي العاملين ال — ٣٠ ألفا ، لم نسمع احصاء عن عدد الثابتين منهم وغير الثابتين .

وتحدث عن أعمال الشركة خارج البلاد فاشار الى الخسائر التي بلغت الملايين في « أوغندا » وفي شركة « فرد » . واضاف من المهم ان نعرف من تخدم هذه الاعمال ؟ فهل هذه مشاريع لخدمة السياسة الخارجية للحكومة ؟ أم لتنفيذ السياسة الاقتصادية ولتقوية اقتصاد البلاد ؟!! .

مسالة البناء للايجار

وتطرق الرفيق ايرغا الى وضع الدور اليوم ، وقال انه يعاني من الفوضى . وذكر كيف ان العمال وابناء العمال لا يستطيعون ولوج هذه الدور ، فثمن الدار الواحدة الصغيرة ٥٠ — ٦٠ ألف ليرة .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان متوسط اجرة العاملين ٨٥٠ ليرة شهريا ، فهناك من يستاجر دارا بمبلغ ٣٠٠ ليرة او ٤٠٠ ليرة شهريا . وأكثرية العمال ، عمال الصناعة ، والبناء والعمال الزراعيون واغلبية عاملي الخدمات العامة ينالون ٨٠٠ — ٩٠٠ ليرة اجرة شهرية ، هذا عدا الذين يعملون باجرة اقل .

ما هو السيء في برنامج السكن في دور بالاجرة ؟ فحسب البرنامج ستكون الاجرة الشهرية للدار ٢٥٠ ليرة ، وستكون مرتبطة بجدول الغلاء والتوظيف بمبلغ ٥ آلاف ليرة والخ.. هذا يعني ان اجرة الدار ستزداد . وبالاضافة الى الاجرة يجب دفع ضريبة بلدية والدفع بدل المياه ، والكهرباء ، والغاز . ويضطر العامل ان يصرف ٤٠٠ ليرة على الدار فقط. وهذا عدا ما يترتب عليه من ضرائب حكومية . حتى وان تقاضى العامل راتبا بمبلغ ٨٠٠ — ٩٠٠ ليرة فكيف يعيش ؟ خاصة وان هذه المساكن لا تبنى لمثل هؤلاء العمال . وهناك خطر ازدياد ثمن الدار التي يودون شراءها ، بعد سنة ، وهي ستكلف ٧٠ الى ٨٠ ألف ليرة .

على الهستدروت ان تقاوم هذه السمسرة الجشعة . فقد قال لي رئيس بلدية بيتح تكفا « بان الوضع محزن ، وسنضطر الى اقامة « خيام » » ، على الهستدروت ان تشن نضالا دفاعا عن هذه القضية . واذا لم تشن الهستدروت هذا النضال ، سيقوم العمال به بدونها.

على الحكومة ان تبني دورا ، بايجار قدره ٥٠ — ١٠٠ ليرة فقط وليس اكثر . ومن اجل هذا عليها ان تخصص مليارين او ثلاثة مليارات ليرة . وهذا من شانه ان يضرب السمسرة بشكل اوتوماتي ويخفض ثمن الدار من ٦٠ الف الى ٤٠ — ٣٠ الف ليرة وحتى الى ٢٠ ألف . وبهذا يوضع حد لغلاء الدور .

وقد يطرح السؤال : من أين يمكن للحكومة ان تحضر هذا المبلغ (٢-٣ مليارات ليرة) ، انني لا أتجاهل هذه المشكلة . لكن على من يسأل هذا السؤال ان يعلم انه اذا لم نعمل على حل هذه المشكلة فستزداد وتتسع الهوة ، وستعلو ارباح اصحاب رؤوس الاموال ، وستزداد سوءا أوضاع العمال . ولا يوجد حل آخر سوى تغيير السياسة ، وتقليص ميزانية الامن وانتهاج سياسة أخرى، وتقليص الارباح الخيالية لاصحاب رؤوس الاموال .

نشرت احصائيات ، مفادها بان أرباح الصناعيين من رأس المال بلغت ٢٤ بالمئة . ويقال بان « الفجوات » من خلال الحسابات التي تقدم لضريبة الدخل تخفض الربح ب ٣٠٪ عند حساب ضريبة الدخل ومنهم من يخفضها الى ١٠٠ بالمئة . واذا ما جاء هنا ، شخص من « جاحال » ليقول بضرورة اقامة دور باجرة رخيصة بدون أن يقول بضرورة تغيير السياسة وتقليص الميزانية العسكرية، فان ذلك تضليل . لان الامور مرتبطة بعضها ببعض .

فللحكومة اراض ويجب مطالبتها ببناء شيكونات بايجارة ٥٠ — ١٠٠ ليرة شهريا . على الهستدروت ان تقف على رأس هذا النضال . واذا عملت ذلك فانها بهذا تكون قد قامت بدور قومي من الدرجة الاولى . اما اذا لم تقم بهذا الامر فلن تكون أية قيمة للكلام الحلو الذي أطلقه رختر وعوفر .

من المفروض اجراء تغيير ، والهستدروت مضطرة لرؤية الواقع . وعلى الهستدروت ان تناضل من اجل ان تبني الحكومة دورا للسكن بايجار منخفض ورخيص وبأن تخصص لهذا الامر ، المبالغ اللازمة .

ابراهـــــام لفنبراون :

على اصحاب العمل ان يساهموا بمبالغ اكبر في نفقات معالجة العمـــال المـــرضى



القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي (٤-١٢) مشروع قانون « الضريبة الموازية » (ماس مكبيل)، الذي اقترح ليدخل قانونيا على اتفاقيات العمل نظاما متبعا وبندا متعارفا عليه . ويدفع صاحب العمل بموجب القانون المقترح لصناديق المرضى القائمة مبلغا معينا بالاضافة لما يدفعه العامل من رسوم اشتراك في هذه الصناديق ، وذلك لضمان تأمين المعالجة الطبية في المستشفيات.

وفي النقاش على مشروع القانون هذا تكلم النائب الشيوعي الرفيق ابراهام لفنبراون فاكد تأييد الكتلة الشيوعية لمشروع القانون ، وابدى عددا من الملاحظات الانتقادية .

وأثار العديد من المتناقشين قضية الخدمات الطبية في البلاد ومسألة اقامة نظام عام للتأمين الطبي .

المكاسب الاجتماعية بفضل كفــاح العمـال

وننشر فيما يلي ملخصا لكلمة النائب ابراهام لفنبراون :

لقد حصل العمال على معظم حقوقهم الاجتماعية بفضل كفاحهم عشرات السنين ، الا ان عددا من القوانين الاجتماعية ما زال لم يضمّن القانون ، وينبغي منحها صفة قانونية ، مثل : قانون التقاعد الموجود في طور الاعداد ، قانون الضمان الصحي الرسمي ، وقد تحدث عنه كثيرا من سبقوني .

لا يوجد اي تناقض بين قانون الضمان الصحي الرسمي ومشروع القانون الذي نبحثه الان . وآمل الا يؤدي الامر الى تأجيل البحث فيه . ولكن بودي ان اقول لاعضاء الكنيست من احزاب اليمين ، الذين يتحدثون كثيرا عن قانون الضمان الصحي الرسمي : فاذا كان القصد ان يجري الامر على حساب العمال ، كما وجد تعبيرا له في الدعوة الى تاميم مؤسسة « صندوق المرضى » ، افهم اذن ، السبب في معارضتهم لمشروع قانون « الضريبة الموازية » . وحين يبحث ايضا قانون الضمان الصحي الرسمي، فان على ارباب العمل ، كذلك ، ان يدفعوا حصتهم لهذا الضمان ، ولا يتناقض مشروع القانون ، الذي نبحثه اليوم مع هذا .

ما هو هذا القانون ؟ الهدف منه عمليا منح نظام كان متبعا في اتفاقيات العمل الجماعية الصفة القانونية . فمنذ مدة نشات ضرورة اعطاء هذا النظام الصفة القانونية ، خاصة وان عددا من اصحاب العمل ، اما انهم لم يدفعوا حصتهم ، او انهم لم يدفعوها كاملة ، او انهم تاخروا في دفع ما عليهم ، الامر الذي حرم مرارا العمال من حق المعالجة . وقد كان ما حدث عند اعلان شوفينسكي (صاحب اوتوكارز) في حيفا الافلاس افضل مثل على ذلك .. فقد ظل مدينا بمبالغ ضخمة « للضريبة الموازية » ، وليس فقط لهذه الضريبة ، وبسبب التاخير في دفع هذه المبالغ حرمت عائلات العمال من حق المعالجة .

ويتساءلون : لاين ستذهب النقود ؟ وما الذي يفعلونه بها ؟ وكأنه يراد جباية ٣٠٠ مليون ليرة مجانا وبدون مقابل . فالعمال هم الذين ينتجون بجهدهم القيم وارباح اصحاب العمل، ولذا فان على اصحاب العمل تحمل جزء من مسؤولية المعالجة ، اي من الضمان الصحي للعمال . لقد برهن الواقع على ان اصحاب العمل ، على الرغم من الاتفاق، لم يفوا بالتزاماتهم، وبناء عليه فان مشروع القانون المعروض امامنا يشكل مكسبا كبيرا .

وبما ان مشروع القانون قد طرح للنقاش فينبغي زيادة المبلغ ، الذي يدفعه اصحاب العمل « للضريبة الموازية » . فقد كان هذا المبلغ حتى الان ٢،٧٪ ، ومقدمو المشروع يقترحون ابقاء هذه النسبة . ولكن وضع « صندوق المرضى » ووضع المستشفيات ، لا يسمح بأن تتحمل مؤسسة « صندوق المرضى » كل هذا العبء . وتقدم مؤسسة « صندوق المرضى » العامة الضمان الصحي ل — ٨٠٪ من الاهلين في البلاد . ولذلك يتوجب على اصحاب العمل ان يقدموا حصة اكبر مقابل عمل العمال ، الذي بفضله يجنون ارباحهم . فلماذا كل هذه الضجة اذن ؟ .

وأنا أرى ان البند ١٣ من القانون المقترح ، المختص بالغرامات ، لا يتلاءم وضرورة القانون . ففي البند ١٣ (أ) ورد : « ان كل من يقوم بواحدة من هذه المخالفات » ، اي من لم يطبق القانون « فيحكم عليه بالسجن سنة ، او غرامة مالية قيمتها ١٠٠٠ ليرة » . فاي صاحب عمل لا يوافق على دفع هذا المبلغ (ألف ليرة) بدل السجن سنة واحدة ؟ ولذا فانا أرى اذا كنا نريد منع مخالفة القانون ، ان نزيد قيمة الغرامة الى ٢٠ الف ليرة . والامر نفسه بالنسبة للغرامة بقيمة ٥٠ ليرة لكل من يقوم بمخالفة ما . وهنا قيمة الغرامة صغيرة جدا . فهناك اصحاب عمل مستعدون لدفع هذه الغرامة ولا يفون بالتزاماتهم تجاه القانون .

وهنا اقترح ايضا زيادة الغرامة فتصبح على الاقل ٢٠٠ ليرة .

وفي الختام نعلن اننا نؤيد مشروع القانون ونوافق على نقله للبحث في اللجنة المختصة .

الطريق ليس في الرحيل عن قرية شعب بل في الاتحاد دفاعا عن مصالح المواطنين

شعب — لمراسلنا — ظاهرة مقلقة تمر الان على قرية شعب العربية في الجليل ، ظاهرة رحيل عدد من أهاليها ، الذين استوطنوها بعد عام ١٩٤٨ ، في أعقاب ترحيلهم من قراهم القريبة من شعب ومن أراضي الحولة . ويغادر أولئك المواطنون القرية بفعل المضايقات الكثيرة ، التي يتعرضون لها من السلطات الحكومية .

فكما هو معروف يسكن في هذه القرية قسم كبير من لاجئي ميعار والدامون وعرب الحولة وغيرها ، ممن جلبوا الى القرية ، وأسكنوا في البيوت المهجورة لاهالي شعب الأصليين ، الذين شردوا عن قريتهم عام ١٩٤٨ ، ولم يسمح لهم بالعودة اليها .

ومنذ مدة تقوم السلطات بالضغط على اللاجئين المقيمين في شعب لارغامهم على بيع ممتلكاتهم في قراهم المهجورة ، واقناعهم بمبادلتها ببيوت وأراض في شعب . الا ان أولئك اللاجئين رفضوا هذا الضغط دائما ، خاصة وانهم يدركون ان بيوت قرية شعب وأراضيها ليست ملك الحكومة ولا ملك دائرة أراضي اسرائيل ، بل ملك مواطني شعب المشردين في القرى المجاورة .

ولما لم ينجح ضغط السلطات هذا لجأت الى تغريم أولئك المواطنين بدفع اجرة السكن في البيوت تلك عن السنوات الماضية أو التنازل عن ممتلكاتهم . وفعلا غرم عدد من المواطنين في المحكمة .

أضف الى ذلك الوضع المزري والصعب الذي تعيش فيه القرية . فالحكومة لم تقدم أية مساعدة تذكر لتطويرها ، وحرمتها من كل امكانيات التقدم . وفي مثل هذه الاوضاع يقبل البعض من مواطنيها على تركها .

لا أحد ينكر ان أوضاع القرية صعبة ، الا ان المصلحة تتطلب ان يتضامن الاهلون سوية ويكافحوا من اجل تطوير القرية وارغام السلطات على القيام بواجبها تجاهها . ويدعو الشيوعيون في قرية شعب ، كل من تعز عليه مصلحة القرية ، وتقدمها الى التكاتف من أجل ايقاف الرحيل عن القرية ومن أجل الدفاع عن مصالح سكانها .

نص كتاب الاستقالة

الـذي بعث بـه الاعضاء الثـلاثة ، من أبناء كفر برعم في مجلس الجش المحلي

حيفا — مكتب الاتحاد — فيما يلي النص الكامل لكتاب الاستقالة الذي بعث به الاعضاء الثلاثة ، من ابناء كفربرعم ، في مجلس الجش المحلي الى رئيس المجلس المحلي في الجش ، والى حاكم اللواء الشمالي — الناصرة وقائمقام صفد — صفد :

بعد التشاور مع ناخبينا ومع لجنة كفربرعم وتلبية لرغبتهم الاجماعية برفض الاستيطان الدائم في الجش والاصرار على حقهم بالعودة الى قريتهم نعلن لحضرتكم انه اعتبارا من تاريخ هذه الرسالة نعتبر انفسنا مستقيلين من عضوية المجلس المحلي ولجانه وذلك للاسباب الاتية —

١ — شعرنا وشعر ناخبونا ان رئيس المجلس بتأييد من زملائه في المجلس من ابناء الجش يعمل جادا منذ مدة من اجل توطين اهالي كفربرعم بصورة دائمة في الجش وقد ظهر ذلك واضحا خلال جلسة المجلس يوم ٢٨-١١-١٩٧٢ حيث عارض المجلس بأغلبية اربعة اصوات هم ممثلو ابناء الجش الاصليين مشروع قرار تقدم به ممثلو ابناء كفربرعم في المجلس بالتوقف عما يسمى بتطوير منطقة العقبة من قبل المجلس الهادف لتوطين اهالي وعارض اعلان المجلس تأييده لقضية كفربرعم العادلة .

٢ — رأينا من الخزي والعار ان تستمر اعضاء في مجلس محلي يتنكر لقضية عادلة كقضية كفر برعم التي أيدها الرأي العام الاسرائيلي بجميع فئاته واحزابه كما وايدتها مجالس محلية وبلدية عديدة واعترفت بعدالتها محكمة العدل العليا في البلاد .

٣ — لقد عملنا بجد ووفاء لاجل تطوير قرية الجش في جميع المجالات ولم نقل يوما ان عملا كبناء مدرسة او تعبيد شوارع سيستفيد منه المقيمون بصورة دائمة في الجش اكثر من غيرهم ولذلك نعارضه ولكن عندما رأيتم ان تطوير العقبة هو تطوير يهدف الى اسكان اهالي كفربرعم بصورة دائمة في الجش ويلحق الضرر بحقهم في العودة الى قريتهم ، قمتم وايدتموه مدعين حبكم للتطوير .

٤ — يؤسفنا هذا ان يستغل المجلس بعض طلبات تقدم بها افراد لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة لشراء قطع ارض للبناء بعد ان هدمت الامطار البيوت القديمة التي اسكنتهم فيها الحكومة بصورة مؤقتة ليفرض علينا كممثلين لاهالي كفربرعم في الجش قبول تطوير منطقة العقبة فنكون بذلك قد ساهمنا مساهمة فعالة في سبيل تصفية قضية كفربرعم.

٥ — رأينا ان رئيس المجلس المحلي في الجش يشوه بعض محاضر جلسات المجلس ونخص هنا محضر الجلسة رقم ٨-٧١ بتاريخ ٢٣-١٢-٧١ الذي شوهه الرئيس بينما طبعه ووزعه على السكان في القرية وخارجها . ولم يلم من قبل اي عضو من اعضاء المجلس من ابناء الجش على هذا التضليل والتشويه الامر الذي جعلنا نتأكد انهم يؤيدونه حتى في مثل هذه الاعمال .

نعود ونؤكد لكم وللملا ان قضية كفربرعم قضية حق وعدل ولن نفرط بهذا الحق كما واننا نرفض باصرار الاستيطان الدائم في الجش .

نعود ونؤكد استقالتنا من المجلس المحلي في الجش ومن جميع لجانه .

مع الاحترام

جميل مارون معزل — ابراهيم سعيد عيسى — امطانس الياس أيوب

مزارعو قلنسوة يشكون قلة المياه وقلة المساعدات والهبات

قلنسوة — لمراسلنا — بدعوة من المجلس المحلي في قلنسوة اقيم احتفال بمناسبة فتح خط مياه من مكوروت الى قسم من اراضي قلنسوة في المنطقة الغربية .

وقد الاحتفال نائب وزير الزراعة وممثل عن ديوان رئيسة الوزراء وممثل عن مكوروت ، وعضو الكنيست ذياب العبيد ، وممثل عما يسمى « لجنة التوت » .

وتكلم في الاحتفال السيد خالد سلامة رئيس مجلس قلنسوة المحلي فطالب بزيادة حصة المياه للمزارعين .

وفي هذا الاحتفال قدمت مطالب عديدة . فقد طالب السيد سلمان قشقوش ، ممثل مزارعي التوت ، بزيادة حصة المياه من ١٠٠٠ كوب للدونم الى ١٣٠٠ كوب لان الدونم الواحد يستوعب هذه الكمية . كما طالب بزيادة المساعدات والهبات التي هي الان ١٧٠٠ ليرة للدونم الواحد ، بينما يكلف الدونم ٢٥٠٠ ليرة . كذلك طالب بجعل حصة المياه دائمة وغير مؤقتة كما هي الان .

وقام احد المزارعين نائب الوزير بأن توصل شركة مكوروت المياه الى بلوكات ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ الواقعة شمال قلنسوة . وقال ان هذه الاراضي تأخذ المياه من اصحاب الآبار حيث يكلفهم الكوب الواحد ٢١ اغورا وهذا سعر عال جدا .

وفي رده لم يتطرق نائب الوزير بكلمة واحدة الى النواقص التي اسمعت في الاحتفال واكتفى بحث الفلاحين على زيادة جهودهم !

متناسيا سياسة التمييز المتبعة ضد الفلاح العربي وعدم مساواته مع الفلاح اليهودي .

فكيف يمكن للفلاح العربي ان يزيد من جهوده وهو يشكو من نقص المياه اللازمة لارواء ارضه ولا يسمح له الا بزراعة التوت ولا يتلقى المساعدات والهبات الكافية ؟

والمطلوب هو ايصال المياه الى جميع الاراضي ، واعطاء الفلاح العربي حصة دائمة من الماء وتقديم الهبات والمساعدات الكافية له .

اجراءات تعسفية أخرى ضد لطفية الحواري

شددت سلطات السجن في «نفيه ترتسه » اجراءاتها التعسفية ضد السجينة لطفيه الحواري ، وكنا قد نشرنا في عدد سابق من الاتحاد



عن الاوضاع التي تعانيها هذه السجينة العربية من شلل أصابها نتيجه وضعها في «زنزانه » رطبة وحرمانها من مقابلة محاميتها فليتسيا لانجر . والان بعد ان سمحت السلطات لمحاميتها بمقابلتها بعد أن خرجت من الزنزانه ووضعت في سجن «نفيه ترتسه» وجدت المحامية أن سلطات السجن كما روت لها السيدة لطفية مضربة عن الطعام ومعها السجينات العربيات في نفس السجن مضربات تضامنا معها ، من أجل معالجتها طبيا على أيدي سلطات السجن التي ترفض ذلك .

كما وتمنع هذه السلطات السماح لزوجها أحمد دخيل الجمل السجين في احدى السجون الاسرائيلية منذ ثلاث سنوات وهو الان في سجن نابلس ، تمنعه من اللقاء مع زوجته بعد أن كانت تسمح بذلك بين الفينه والاخرى ولمدة وجيزة جدا وبحضور السجانين وترى السلطات بأن زوجها هو الذي حرضها على الاضراب عن الطعام مع العلم انه لم يتم لقاء بينها وبينه الا بحضور احد السجانين كما قال زوجها للمحامية لانجر في ٥ — ١٢ — ٧٢ حين زارته في سجنه في نابلس وأعلن أمام المحامية عن تذمره من سلطات الاحتلال بتساؤله : كيف يمكن أن يكون هؤلاء غير انسانيين الى هذه الدرجة ، فهذه الزيارات هي المساعدة الوحيدة التي يمكن منحها ، وكذب هو الادعاء بانني حرضتها على الاضراب عن الطعام ، لانه معلوم لدي كم هو خطر على صحتها ، وأكثر من ذلك انني لم اقابلها مرة واحدة بمفردي خلال سني «كوثنا في السجن حتى الان» .

هذا وتقوم سلطات السجن في «نفه ترتسة» باجراءات ضد باقي السجينات العربيات على أثر الاضراب عن الطعام الاخير تضامنا مع لطفية ، فالسجينات **عائشة عوده ومريم شخشير** نقلتا من «نفه ترتسة» في اطار مثل هذه الاجراءات ، الى سجن نابلس.

محاكمة ثلاثة شبان من غزة أحدهم : « هـذا الضـابط هـو الـذي ضربني وهددني »

غزة — لمراسلنا الخاص — يجري هنا ، في المحكمة العسكرية محاكمة ثلاثة شبان عرب من غزة هم : **فؤاد محمد محمود سلامة حميد ، وصلاح محمد ابو جديان ورشيد محمد رشيد صيداوي** ، بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحيازة أسلحة،

وبالاشتباك مع قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي ،وبضرب مواقع مختلفة في غزة .ويدافع عن المتهم الاول فؤاد المحامي أبو دجاجة من غزة، وعن المتهمين الاخرين المحامية فليتسيا لانجر والمحامي ابو دجاجة .

وقد أدلى المتهم الاول فؤاد حميد بشهادة مدافعا عن نفسه ، وسرد على المحكمة كيف أن الشرطة والشين بيت كانا يضربانه ويعذبانه أثناء الاعتقال ، واشار ببنانه الى الضابط المدعو متسيلح وكان جالسا بجانب محامي النيابة ،قائلا : « هذا هو الذي ضربني وهددني» فاسالوه واني متأكد بانه يذكر ذلك جيدا »..

وعلى الاثر جرت همهمة في قاعة المحكمة التي كانت تغص بالجمهور ، مما جعل القاضي يحذر الجمهور بشكل قاطع :

«كل من يتفوه بكلمة سيعتقل حالا بتهمة تحقير المحكمة »..

والشاب فؤاد ، شاب صغير وبعين واحدة بسبب اصابته بعينه الاخرى بطلقة نارية من قوات الجيش الاسرائيلي .

هذا وقد تأجل النظر في القضية الى تاريخ ٧ — ١ — ١٩٧٣ .

محاكمة شابين من الضفة بتهمة الانتماء للمنظمات

ومن اللد — تجري أمام المحكمة العسكرية هنا محاكمة شابين بسن ال ١٩ ، أحدهم فضل زرو من سكان القدس العربية والثاني نزيه بشناق من نابلس ، بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وتدافع عن المتهمين المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر . وقد استمعت المحكمة الى كلمات التلخيص في المرافعة من محامي الدفاع والنيابة .

وفي مرافعتها برهنت المحامية لانجر بانه من الناحية القضائية لا يوجد أي اثبات على انتماء المتهمين للمنظمة .

بينما راح محامي النيابة الضابط فركش يبذل أقصى جهده لاثبات التهمة على الشابين ، ولم يتردد من أجل ذلك ، في تمويه الحقائق والوثائق القضائية .

هذا وستواصل المحكمة جلساتها بتاريخ ٣ — ١ — ٧٣ .

تعزيـــة

الى يوسف التلي واخوانه وعموم افراد العائلة ، تعازينا بوفاة والدكم الفاضل

عبـد المنان التـلي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — الطيبة —

هلمـوا لحضـور :

الاجتمـاع الاحتفـالي

لمؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- من اجل تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والحرب والافقار
- ضد سياسة الاضطهاد القومي
- ضد التمييز السياسي وكبت الحريات الديمقراطية
- من أجل سلام الشعوب بحق الشعوب
- من اجل تأييد نضال العاملين ، ضد تخفيض مستوى معيشتهم
- من اجل توطيد قوة الحزب ومركزه
- من اجل مكاسب جديدة في معارك الانتخابات القادمة

يفتتح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث **باجتماع شعبي**

في الطيبة في الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٧٢/١٢/٢٢ .

كلمة اللجنة المركزية يلقيها عضو الكنيست الرفيق **توفيق طوبي**

وسيلقي الشاعر **سميح القاسم** قصائد من شعره

وتظهر فرق الشبيبة الشيوعية الموسيقية في المثلث بلباسها الخاص ، وتقدم معزوفاتها

وينتهي الاجتماع ببرنامج فني حافل يتضمن اغاني وتمثيليات ورقصات شعبية .

ماذا يختفي وراء هـــذا النشر الموجـه ؟

تفاصيل مانشرته الصحف عن اكتشاف شبكة تجسس مؤلفة من عرب ويهود

تل ابيب ، حيفا ، الناصرة ـ الصحافـة الاسرائيلية « الحرة جدا » ، وأجهزة الاعلام الرسمية لا تفوت فرصة ، ولا تترك مناسبة الا وتستغلها للتحريض على كل معارضي سياسة الاحتلال في هذه البلاد ، وعلى الجماهير العربيـة والحزب الشيوعي (ركح) ، الذي يقف في طليعة الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة والتوسعية والمعادية لمصالح جماهير الشعبين اليهودي والعربي .

ويزداد هذا التحريض ، الـذي تلبسه الصحافة والاجهـزة المذكورة « الذكية » طابعا « اعلاميـا » ، خاصة اذا كنا مقبلين على انتخابات ، او في وضع تكون فيه ازمة السياسة الحكومية قد بلغت حدا يثير قلق الحكام ، مثل اللطمة العنيفة التي « حظيت » بها سياسة حكام اسرائيل في اعقاب قرار الجمعية العمومية ، الذي اعتبر ، وبحق ، ادانة عنيفة لسياسة الحـرب والتوسع ، التي ينتهجها حكام اسرائيل ، او مثل النقاش الدائر الان في قيادة حزب « العمل » حول مصير المنـاطق المحتلة ، وأزمـة الاضرابات التي تفجرت مؤخرا .

ولا ترتدع هذه الصحافة حتى عن تلفيق الانباء وتزوير الحقائق . وقد برز ذلك بشكل واضح في الانبـاء التي نشرتها حول « شبكة التجسس والتخريب » ، التي كشفت عنهـا سلطات الامن المختصة في اسرائيل ، وقيل انها تعمـل لحساب المكتب السوري الثاني ، ويترأسها مواطنان ، احدهما يهودي والاخر عربي ، وهما يهود اديف من كيبوتس « غـان شموئيل » ويدرس في جامعة حيفا ، وداوود سمعان تركي ، صاحب مكتبة في حيفا .

وفي تزويرها هذا تبغي خـلق الانطباع لدى القارىء العادي وكان اعمـال « التجسس والتخريب » والتخطيط للقتل ، كلها تنمو على ارضية المبادىء الشيوعية واليسارية . فداوود تركي « شيوعي » ، وليس فحسب ، بل احد قـادة الحـزب الشيوعي (!) ، وهو عضو في جناح صيني من الحزب (؟) ، وحبيب قهوجي ، الذي قيل انه منظم الشبكة في الخارج ورجل الاتصال مع المكتب السوري الثاني ، فقد عمل كاتبـا وشاعرا في صحف ركاح ، وكـان « شيوعيا » ايضا ! ، وعلي سمنية احد اعضاء الشبكة المتهمين ، عمل في مطبعة « ركاح » ، والاعضاء اليهود هم يساريون واعضاء في منظمـات شيوعية متطرفة .

لماذا كل هذا الكذب الفاضح ؟

والغريب في أمر هذه الصحف ، انها لو دققت حتى فيما لديهـا من معلومات من اجهزة الامن لثبت لهـا (خاصة وانها عليمة بكل شيء) ان داوود تركي ابعد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عام ١٩٦٤ ، بسبب نشاطه التخريبي في الحزب ، الذي امتدحته هـذه الصحافة نفسها ، آنذاك .. اي ان ابعاده تم قبـل الانقسام في الحزب ، وبسبب مواقفه السياسية الخاطئة التي يرفضهـا الشيوعيون .

وكذلك الامر بالنسبة لعلي سمنية ، فهو لم يعمل أبدا في مطبعة « الاتحاد » ولا في اية مطبعة أخرى تخص الحزب ! فلماذا هذا التزوير اذن ؟ . وحبيب قهوجي لم يكن ابدا عضوا في الحزب الشيوعي ، كما لم يعمل في صحفه .

ملاحقة منـذ عـامين

وكان المسؤولون في جهـاز الامن « الشين ـ بيت » الاسرائيلي قـد كشفوا ، يوم الخميس الماضي ، النقاب عن انهم اعتقلوا ٢٠ مواطنا يهوديا وعربيا ، بتهمة الانتماء الى « شبكة تجسس وتخريب » ، قيـل انها اخطر شبكة اكتشفت حتى الان ، قامت لجمع المعلومات الامنية ونقلها الى المكتب السوري الثاني في دمشق.

وذكر المسؤولون انهم علموا بنوايـا اقامة هذه الشبكة منذ عامين ، وهي في طور الاعداد ، وانهم تعقبوا كـل حركات مؤسسيها منذ البدايـة في اسرائيل وفي خارج البلاد ، واشارت الصحف الى ان المخابرات الاسرائيلية زرعت جواسيسها بين اعضاء الشبكة ، مما سهل القاء القبض عليهم ومراقبة كل اعمالهم واتصالاتهم .

الفكرة بدأت في السجن

ويعتقد جهاز الامن الاسرائيلي ان الفكرة نشأت في السجن الاسرائيلي ، حين التقى ، من وصف بانه قائدها ، داوود تركي ، مع حبيب قهوجي ، الذي ابعد في عام ١٩٦٨ الى خارج البلاد بعد ان قضى فترة من الاعتقال الاداري في سجون اسرائيل ، ويقيم الان ، كما ذكرت الصحف ، في دمشق . وقد عمل قهوجي وسيطا بين الشبكة والمكتب السوري الثاني ..

شبكة يهودية عربية

وابرزت الصحف هنـا خطورة الشبكة لكونها اول شبكة يهودية ـ عربية . فقد شمل الاعتقال ٤ مواطنين يهود ، وهم :

١ ـ يهود اديف ، من كيبوتس غان شموئيل ، ويدرس في جامعـة حيفا .

٢ ـ دان فرد ، مدرس في مدرسة « اورط » ، في كفار سابا ، ويحاضر في جامعة تل ابيب .

٣ ـ دافيد كوبر ، من بات يام .

٤ ـ يحزقيل كوهين ، من تل ابيب ويعمل حارسا في فندق .

اما المتهمون العرب والمعتقلون ، والذين كشف عن اسمائهم ، فهم :

١ ـ داوود سمعان تركي ، من مواليد قرية المغار يسكن مدينة حيفا ، وقيل انه رئيس الشبكة .

٢ ـ صبحي نعراني ، من قريـة بسمة طبعون ، نائب قائد الشبكة ، وكان يعمل في معمل آتا .

٣ ـ محمود سعيد مصطفى ياسين ، من الناصرة ، يدرس الصيدلة في الجامعة العبرية في القدس .

٤ ـ حسن عبدالقادر عسلي من قرية عرابة .

٥ ـ علي سمنيه ، من شفاعمرو ، عامل مطبعة .

٦ ـ سيمون يوسف حداد ، من عبلين ، وهو طالب جامعي .

٧ ـ شوقي سعيد خطيب ، من دير حنا ، عامل فندق .

٨ ـ محمود احمد قاسم ابو جبارة ، من دير حنا ، عامل بناء .

٩ ـ انيس قاسم قرعاوي ، من شفاعمرو ، ويعمل في كراج في حيفا .

١٠ ـ قاسم فوزي اغبارية ، عامل بناء ، من ام الفحم .

١١ ـ عاطف كمال حمادي ، عامل بناء ، من شفاعمرو .

١٢ ـ احمد محمد هواري ، عامل بناء ، من ترشيحا .

١٣ ـ قاسم مصالحة ، عامل بناء ، من دبورية .

١٤ ـ فتحي مصالحة ، عامل بناء ، من دبورية .

اعتقالات أخرى

وافاد مسؤول في جهاز « الشين ـ بيت » الاسرائيلي ان اثنين مـن المعتقلين ، لم يذكر اسمهما ، اطلق سراحهما ، بعد ان ثبت عدم وجود اية صلة لهما بالشبكة .

كما واطلق سراح فتاة يهودية ، ظن ان لها صلة بالشبكة . وامس الاول اعتقلت قوات الامن ٣ مواطنين عرب آخرين ، لم يكشف عن اسمائهم ، وهم من قرى الجليل .

هذا ، واذاع راديو اسرائيل ، صباح امس الاثنين ، انه جرى اعتقال ١٥ آخرين من حيفا والناصرة وعرابة ودير حنا وشفاعمرو .

وتوقعت صحف امس الاول ، بناء على معلومات مستقاة من جهـاز « الشين ـ بيت » ، ان تعتقل قوات الامن بين ١٠٠ الى ١٥٠ مواطنا عربيا من مختلف انحاء البلاد ، يعتقد ان لهم صلة بالشبكة .

ومن الواضح ان الهدف من النشر عن حملة الاعتقالات المتوقعة هو اثارة المزيد من الشك بالمواطنين العـرب ودب الرعب بينهم . والذي يؤكـد ما نقوله هو الاسلوب الذي كتب بـه احد مراسلي «يديعوت احرونوت» عن « الارتياح » و « الفرحة » لـدى الجماهير العربية في اسرائيـل من ان عددا من المشتركين في الشبكة هم من اصل يهودي ! ولا يمكن وصف مثل هذه الاتهامات ، التي لا اساس لها ، الا في عقل المراسل المذكور ، لا يمكن وصفها الا بالدس القـذر والرخيص على الجماهير العربية ، التي اثبتت دائما ان « التجسس » و « التخريب » غريب عنها ، وانهـا تكافح دفاعا عن حقوقها بالوسائـل القانونية والسياسية .

اعتقال الشبكة قبـل ممارسة نشاطهـا

وقال مسؤول في جهاز الامن في الشمال انه تم اعتقال قادة الشبكة جميعا في وقت واحد ، وفي عمليـة واسعة ، فلم يفلت احد منهم .. وقد اعتقلوا جميعا قبل ان يمارسوا اي نشاط تخريبي .

الا ان الصحف سبق وذكرت ان يهود اديف ، والذي خدم في جيش المظلات الاسرائيلي ، قدم لاعضـاء المكتب السوري الثاني ، معلومـات أمنية خطيرة عن معسكرات الجيش الاسرائيلي ومنشآت امنية أخرى .

اكتشاف اسلحـة

وقالت الصحف ان هدف الشبكة كان جمع معلومات امنيـة تضر باسرائيل ، والقيام باعمال تخريبية ، مثل الاعتداء على حياة شخصيـات اسرائيلية ، وابنية عامة وغير ذلك .

واوردت اذاعة اسرائيل ، صباح امس الاثنين ، ان من بين الشخصيات التي كان مزمعا اغتيالها وزير الدفاع موشي ديان .

وقد تم اكتشاف بعض الاسلحـة والوثائق لـدى عدد من اعضـاء الشبكة .

هذا ومـا زالت سلطات الامن تواصل التحقيق مع المعتقلين بعد ان وافقت المحكمة في حيفا والناصرة على تمديد فترة الاعتقال لمدة ١٥ يوما .

اجتمـاع تشـاوري ـ بقيـة

تشكيل وفد ..

خليل بياعة : لقد انتشـرت المخدرات بشكل أصبحت فيه شائعة حتى بين أوساط لا تصدقون انهـا تتعاطى المخدرات . تجار المخـدرات معروفون والسلطة تعرفهم جيـدا ، اطالب بامرين : (١) ان تقوم البلدية بايجاد نواد وبرامج ومكتبات في هذه النوادي . (٢) ان تشدد السلطـة الراقبة على تجار المخدرات والمدمنين وان تضرب بيد من حديد . الاجانب والسواح يعتقدون ان كل سكـان عكا حشاشون ، كثيرا ما سألني سواح واجانب اين يبـاع الحشيش او المخدرات . أوافق على تشكيل وفد .

الاب غيتانو : قلة الايمان وعـدم الاهتمام بالدين هما مصدر الشـرور والآثام . أقترح ان يقيم الاهـالي حراسة في الليل داخل البلد عـلى نفقة الاهالي ، اللصوص كسـروا في الليلة الماضية باب ادارة مدرستنا تيراسنطة . أوافق على تشكيل وفد.

محمد ابو شنب : لعبة الفرنينات والثلاث ورقات عن نقود وسجائر هي قمار مكشوف والبوليس يـراه ولا يحرك ساكنا . أوافق على تشكيل وفد ...

عصام خوري : ليس من حاجـة لتبرير موقف السلطة من الموضـوع فالامر واضح . انها ترى وتتغاضى ، أوافق على تشكيل الوفد ، واقترح ان يضاف اليه عدد من الموجودين .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية باجماع الموجودين .

١ ـ تاليف لجنة او جمعيـة في البلد لمحاولة الاصـلاح والتداول في شؤون البلد .

٢ ـ تاليف وفد من الداعـين واضافة خمسة أشخاص من المدعوين لمقابلـة رئيس البلدية ومديـر البوليس ، ووزارة الصحة .

٣ ـ معالجة مدمني المخـدرات وانقاذهم .

٤ ـ مطالبـة البوليس بزيـادة الدوريات ، وان يكون اكثر حزما في مقاومة المخدرات وتجارها .

٥ ـ توسيع شبكـة النـوادي الرياضية والثقافية في البلد .

٦ ـ مطالبة البوليس بمنع حمـل السكاكين الخطرة ومنع بيعها .

٧ ـ مطالبة البلدية بزيادة المراقبة في البلد .

★ من هنـــا وهنـاك ★ من هنـــا وهنـــاك

معمر ايراني



الصورة الى جانب هذا الكلام هي لمعمر ايراني يدعى منـاط علي .. ويقـول الايرانيون انه في الثلاثـين بعد المئة من عمره . وهو في الصورة بين أكبر زوجاتـه وتبلغ الستين وأصغرهـن وهي في الثانية والعشريـن والى جانبها ابنهما الـذي يبلغ الخامسة من عمره .

ويزعم مناط ان له ٣٦٠ من الابناء والاحفاد وأحفاد الاحفاد

أفيون في مداليا

لاحظـت الجندية التي تقوم بأعمـال الحراسة في ميناء حيفا ، ان السائحـة التي نزلت من الباخـرة « اتلانتا » في حالة ارتباك ، وتمسك بين حين وآخـر بمدالية معلقة في صدرها.

وفي الحـال توجهـت الجنديـة الى السائحـة وطلبـت اليها ان تفتـح المداليـة ، ولما فتحتهـا وجدت فيها مادة غريبـة ظهر انها مادة الافيون .. فأوقفتها .. وجلبتها الى المحكمة .

وفي المحكمـة زعمت ان شابا في اليونان أعطاها هذه المـادة على انها ضـد الرشح ... ولذلك خبأتها في المداليا .

الرياضة ..

قمة من السلبية ـ وصلت اليها فرق الدرجة الممتازة ★ مهاجمو اثني عشر فريقـا ـ عجـزوا عن التسجيل

لم يقدم لنا الاسبوع الثالث عشر ، ضمن مباريات الدوري الممتاز ، اي جديد ، عن الذي حدث في المدة الاخيرة . ليس هذا فحسب ، بل ان مباريات هذا الاسبـوع وصلت قمة جديدة ، وضربت قياسـات جديدة في مستوى السلبيـة والاداء . ويكفي ان نقـول ان اثني عشر فريقا ، عجز عـن تسجيل اي هدف ، واكتفت اربع فرق (وكلها بيتية ـ اي المضيفة) فقط بالتسجيل .

وتبعا لذلك ، ولتعدد نتائج ال صفر : صفر ، فلم يحدث شيء يذكر في جدول الفـرق اللهم الا قفزة مكابي نتانيا من المرتبة الرابعـة عشـرة الى العاشرة مبتعدا ، بعض الشيء عن منطقة الخطر . وقد اتيح ذلك لفريق نتانيا ، بعد فوزه على ارضه وامام جمهوره على مكابي يافا (في المرتبة الثالثة)، واحد الفرق القوية والممتازة بهدف واحد لصفر ، سجلـه لاعب نتانيـا الاول اليوم ، الدولي « بار » في مستهـل الشوط الثاني .

وتجدر الاشارة ايضا الى تقدم فريق هبوعيل القـدس الى المراتب المتقدمة ، بعد ان عانى الشدائـد في بدايـة الدوري . وهو الان يضـرب رقما قياسيا بخروجه من ٨ مباريات متوالية دون هزيمة . وكان ضحيته يوم السبـت الماضي فريق بئر السبـع ، الذي رفع يديه مستسلمـا ثلاث مرات لكرات قاتلة صوبها مهاجمو القدس . ويحتـل الفريـق القدسي المرتبـة الخامسة اليوم .

اما الانتصار الثالث يـوم السبت فقد حققه مكابي بيتح تكفا على مكابي حيفا بهدفـين لصفر . وقـد كانت هـذه النتيجة قاسية بعض الشيء بالنسبة لفريق حيفا ، نظـرا لانه لم يكن الفريق الاسـوأ . وقد ثبت هذا الانتصار الفريق الفـائز في مرتبته الرابعـة بـ ١٦ نقطة .

وكان الفريق الرابع ـ او الفريق الرابع الذي سجـل هدفا ما ـ هو هبوعيل تـل ابيب ،ذلك بتغلبه على مرمورك على استاد بلومفيلد بهـدف لصفر وبصعوبـة بالغـة . وقبيل الهدف اضاع نجم تل ابيب الـدولي « فايغنبويم » ضربة جزاء .

السلبية ... والعجز

والان الى فرق السلبية . في كريات حايم ، لم يكـن في حسبان هجوم فريقي هبوعيل حيفا وهبوعيل بيتح تكفـا تسجيل الاهداف . لذا كـان طبيعيـا انتهاء المبـاراة بـ صفر : صفر .

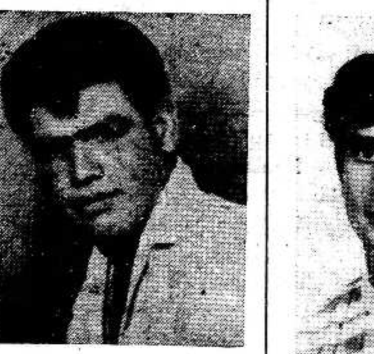
وفي كفار سابا ، استقبـل الفريق المحـلي ، فريـق شمشون بمدربه الجديد ورغم جميع المحاولات ، الا انهـا فشلت جميعها ، لتنضم هذه المباراة ايضا الى مجموعـة ال صفر : صفر .

فريـق هكـواح ـ اول اللائحة ـ وصاحب الهجـوم الفعال والخطير ـ ابى الا ان يتعادل على أرضه مع بيتـار تل ابيب وبدون أهداف أيضا.

وبدون أهداف انتهى لقاء مكابي تل ابيب وبيتار القدس، وكل ذلـك على أرض ملعـب بلومفيلد ، وربما ، ليكون هذا الملعب شريكا فعـالا لموجـة ال صفر : صفر .

الجولة الرابعة في مسابقـة كـأس الدولة انتصـار رائع لكفـر قـاسم ، وفـوز لشـباب النـاصرة

كان لا بد ان نفتتح التعليق هنا ، عن الجولـة الرابعة في مباريات الكأس ، عن مبـاراة شباب الناصرة ، خاصة انهم قد فازوا ، خارج ملعبهم لاول مرة ، هذا الدوري .. الا ان فوز كفر قاسم من الدرجـة الثانية على فريق من الدرجة الاولى وبنتيجة بارزة جعلنـا نغير البرامج .



عدنان المدنـي
من نجوم فريق شباب الناصرة

فطبيعي اذن ان نبدأ بنتيجة ابناء كفر قاسم ، ذلك الفريق الـذي عانى الكثير منـذ تأسيسه ، والذي تمكن اخيرا من الارتقاء الى فرق الدرجة الثانية ، لا بل وانه يبرهـن اسبوعا بعد آخر ، على انـه عازم على المضي قدما من اجل الوصول الى الدرجة الاولى ، خاصة وانه يتربع عرش قائمة الدوري في منطقته .

وقد سنحت الفرصة يـوم السبت لهذا الفريق ليبرهـن لجماهير الكرة عن مقدار قوته وعن لياقته وجدارته بكل ما حصل اليه ، حيث استضاف على ملعب بيتح تكفا فريـق ديمونا من الدرجـة الاولى ، وحضرها من الجماهير عشرات المئات من مشجعي كفر قاسم وديمونا . وقد هاجم فريـق كفر قاسم معظم الشـوط الاول ، الا ان التسجيل لـم يحالفه الا قبيل نهاية الشوط بدقائق وذلك بواسطة المدرب « رتصابي » . وفي الشـوط الثـاني سجل « اهـاروني » هدفين ليعزز تقدم الفريق ، بينما سجل الضيوف هدفا . وقد تألق الحارس انور طـه



احمد زيحو لاعب مجد الكروم

عندما تصدى لضربة جـزاء وابعدها ببراعة واعجوبـة ليكتمل النصر بثلاثة أهـداف لواحد .

اما شباب الناصرة فقـد زاروا فريق هبوعيل نتانيـا وسجلوا في مرماه هـدفين ، الاول بواسطة رمزي حنـاني قلب الهجوم الذي تلقى الكرة من عدنان رضا . ثم تمكـن عدنان نفسه ايضا من «عجن» الهدف الثاني ، الذي اكمـل خبزه عدنان المدني .

وفي عكا ، واجه شباب عكا خسارة مؤلمة امام مجـدال هعيمق من الدرجـة الاولى وصلت الى سبعة أهـداف مقابل هدف واحد ، وتـدل هذه النتيجـة على مقـدار الصعوبة التي يقع فيها الفريق العكي في الصمود امام فـرق تلعب الكرة .

وفي طيرة الكرمـل ، ادى فريق مجـد الكروم عرضـا رائعـا ، باستثناء خسارتـه القاسية امام احدى الفـرق القوية للدرجة الاولى . وقـد فاز فريق طيرة الكرمل بستة اهداف مقابل هدف واحـد سجله يوسف ابو عطا .

وقد تألق قلب دفاع مجد الكروم «احمد زيحو» ، الذي لعب مباراة ممتازة ...

المنتخبات الافريقية في تمهيديات كاس العالم فوز مصر على تونس ٢ : ١ ، قد يكون سببا في اقصاء المنتخب المصري عن مسابقـة كاس العـالم

الحقيقة ان الفوز في المباراة الاولى بين مصر وتونس ضمن اطار التمهيديـات لمسابقـة كأس العالم القادمـة والتي جرت احداثها على استـاد الزمالك يوم الجمعة الماضي ـ كان في صالح المنتخب المصري بهدفين لهدف واحد . الا انني غير واثق تماما ، بل وسأخاطر بحذر اذا قطعت ان منتخب تونس ، هو الذي سينتقـل الى المراحل القادمة .

فقد فاز المصريون بهدفين لهدف واحد . وأضاع الهجوم فرصا ، يخجل اي مبتدىء في الكرة ان يضيعها ، لا بل ، وان الدفاع المصري ، كـان سببا في تسجيل هدف تونس الوحيد . وقد سجل مهاجم الزمالـك علي خليل الهـدف الاول ، الا ان شقرون جنـاح تونس ، استغل خطأ « دفاع المحلـة » ـ الذي يلعـب للمنتخب ـ السياجي وسعيد عبد الجـواد ، والتوقيت السيء للحارس حسن مختار ليسجل التعادل في الشـوط الثاني ، الا ان « سيد بازوكا » تمكن من ترجيح كفة المنتخب المصري .

هذا ، وسيكون لقاء الاياب في تونس يوم الاحد القـادم السابع عشـر من الشهـر الجاري .

ومن جهة اخـرى تمكـن منتخب المغرب من الانتقال الى المرحلة القادمة بعد فوزه على السنغال بهدفين لهدف واحد في المباراة التي جرت في داكار. والجدير ذكره ان المباراة الاولى والتي اقيمت في المغرب انتهـت الى التعادل السلبي بدون اهداف .

« جورج بست » ـ احد كبار لاعبي الكرة في العالم ، يود نـادي مانشستر يونايتد ـ التخلص منـه

المعـروف عن « جـورج بسـت » « الفتى الذهبي » بالنسبة للكرة البريطانية في السنوات العشر الماضية ، انه احد اللاعبين القلائل ، الذين يسببون المشاكـل ، والتي تنقل عنهم الاخبار يوميا .

فبالاضافة الى كونه نجمـا عالميا في مجال كرة القـدم ، واحد دعائم فريقه « مانشستر يونايتد » والمنتخب الايرلندي الشمالي ، فانه يملك عامودا خاصا به في احدى اشهـر الصحف البريطانية ، وهـو يملك ايضا ، بيتا فريدا مـن نوعه ، مصنوعا من الزجاج .

وقد تعود « بسـت » الى اعلان المفاجآت ، بعدم حضوره الى المران اليومي لفريقه ، او بسفرة مفاجئة الى الراحـة ولاستجمام في اسبانيا ، خلال فترة الـدوري او اعـلان الاعتزال .

وقد وصلت ذروة الامر في الاسبوعين الماضيين ، حيـث اشترك في حـادث مخز في مطعم انجليزي عندما اعتدى على فتاة تعمل هناك وصفعها على وجهها مما سبب لها كسرا في الانف . ثم تغيب عن تدريب الفريق في اليوم الثاني . ثـم أعلن عن رغبته في ترك ناديـه واللعب مع أحد أندية لندن .

وكان رد فريقه على كـل تصرفاته هذه ان أوقفه مـدة اسبوعين وفرض عليه غرامة قدرها ٢٠٠ جنيه استرليني ، ثم اعلن عن مناقصة لبيعه لاي ناد يود شراءه ..

وهكذا يبدو لنا افول احد نجوم الكرة الذين امتعوا ملايين عشاق اللعبة بالاداء السليم والرائع والمسمى « بالسهـل الممتنع » .

تمثل لنا هذه الصورة فريقا لكرة القدم . وليس الامر غريبا . الا ان شيئا ما جعل هذه الصورة تنشر وهو ان الاحد عشر لاعبا في هذا الفريق كلهم اخوة ، لاب واحد ، الذي يرى مسرورا في يسار الصورة ومدرب الفريق هو .. اخ آخر .

اخبـار رياضية عـالمية

■ في نهائي الدورة الدولية الكبرى في التنس ، تمكن لاعب رومانيا الاول «ايليا ناستاسا» من تحطيم طوق خساراتـه أمام الاميركي «ستان سميث» بفوزه عليه بثلاث مجموعـات لاثنتـين : ٦:٣ ـ ٦:٢ ـ ٣:٦ ـ ٢:٦ و ٦:٣ . وقـد حضر هذه الدورة التي اشترك فيها افضل ثماني لاعبي تنس ، اكثر من خمسة آلاف ناظر .

وقد حصل ناستاسا على ١٥ الـف دولار بينما حصـل « سميـث » على ١٠ آلاف دولار .

■ تمكن منتخب الاتحـاد السـوفييتي بكرة القـدم للشبيبة ، من الفوز عـلى منتخب مماثل لتركيا بثلاثة أهداف لهـدفين ، في المباراة التي جـرت في « تيبليسي » ضمن المسابقات التمهيديـة للفوز ببطولة اوروبا .

■ أحـدث فريـق « برسكوت » البلجيكي كبرى المفاجآت في المـدة الاخيرة بتغلبه على منتخب ايطاليـا الوطني بكرة القدم بهـدف واحد لصفـر سجله المهاجم « نيكولاس » في مستهـل الشوط الثاني .

والجدير ذكره ان فريـق « برسكوت » قد مثل منتخب بلجيكا القومي ولكن لم يشترك اللاعبون الدوليون من الفرق الاخرى ، نظرا لعدم حصولهم على اذن من ادارة فرقهم ..!

اضخم اجتماع في مجد الكروم احتجاجا على هدم البيت

توفيــق طــوبي : لن تخضــع الجماهير لسياســـة الهــدم ومصـــادرة الاراضـــي

مجدالكروم — من مندوب الاتحـــاد جميل شحاده

هرعت مساء يوم السبت الماضـي جماهير قرية مجدالكروم ، بمئاتهـا من العمال والفلاحين ، شيبا وشبانا ، أساتذة وطلابا ، نســاء وأطــفالا ، يتقدمهم رئيس المجلس المحلي السيد محمد داوود ومختلف شخصيات القرية الى مكان الاجتماع الشعبي الذي عقد في قطعة الارض التي هدمت فيها دار ابن مجدالكروم ، محمود السبع ..

وما ان أعلن سكرتير منطقة عــكا لحزبنا الشيوعي ، الرفيــق جمــال موسى ، من مكبر الصوت عن بــدء الاجتماع الاحتجاجي والإستنكاري لهدم الدار ، حتى امتلأت ساحة الاجتماع ، بجمهور المواطنين ، وقــد افتتحــه بكلمة حارة دعا فيها أهالي القرية الى الوقوف صفا واحدا في وجه سياسة الحكومة هادمة بيوت المواطنين العرب

وما ان قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ليلقي كلمة الحزب في هذه المناسبة ، حتى دوى المكان بتصفيق الجمهور المتواصل تحية للحزب الذي وقف معهم منذ اللحظة الاولى . وألقى عضو الكنيست توفيق طوبي كلمـــة شاملة شرح فيها السياسة الاسرائيلية لحكومة العدوان والاحتلال ، فما هدم بيت ابن مجدالكـــروم ، الا جزءا لا يتجزأ منها، هذه السياسة التي تحرم الشعب العيش الحر والكريم في أرضه وفي وطنه . فهو يبني ويعمر ، يتقدم ويتطور في ظروف غير انسانية ، يضحي من أجلها بالجهد والعرق فتنقض عليه سياسة الحكومة العنصرية والصهيونية لتضيق عليه الخناق ، انطلاقــا مــن أحلام السيدة غولدا مئير وانزعاجها من ان يولد في البلاد عرب أكثر من يهود»

وندد توفيق طوبي ... أهالي مجدالكروم الى وحدة الصف والنضال بقوة وعناد لان ذلك هو الضمان الوحيد لوقف هذه السياسة عند حدهـــا . واستنكر النائب الشيوعي باسم الحزب هدم البيت وطالب بالكف عن هذه السياسة ومعاملـــة المواطنين في مجدالكـــروم كمعاملة اليهود في موشكن وتل ابيب حيث تبنى هناك البيوت على بعد ٢٥ — ٣٠ مترا ، فلماذا في مجدالكروم يجب أن يكون البعد عن الشوارع من ٧٠ — ١٠٠ متر ، فهذا الاجراء تحمله لاساليب سلب ما تبقى من الاراضـــي العربية وعدم توسيع مســطح القرى العربية في البناء وابمائها ، لو أمكن، كما كانت في الزمن الغابر .

هذا واتخذ الاجتماع قرارات موجهة الى رئيسة الحكومة تستنكر هدم البيت وتطالب بالكف عن هــذه السياســة الغاشمة وتطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم تعويضا كاملا والسماح له باقامة مسكن له في المكان نفسه، حيث لا يملك أرضا سواها ، وطالب الاجتماع العام بمنح مجدالكروم ، عن طريق مجلسها المحلي ، المساعدات والقروض الماليـــة اللازمـــة لاقامـــة المشاريع الحيوية وتطوير القريـــة ، واصدار خارطة هيكلية للقرية بتوسيع البناء لسد حاجة الازدياد السكاني في القرية .

وفي نهاية الاجتماع وقف صـــاحب البيت فشكر الجمهوروالحزب الشيوعي الاسرائيلي والنائب توفيق طوبي على تاييدهم له وتضامنهم معه ، وبشـــكل مؤثر تمنى أن يكون بيته آخر بيـــت يهدم وفدية عن باقي البيوت المهددة بالهدم . فابدى الجمهور بصوت عال وعام استعداده للوقوف معـــه حتـــى النهاية من أجل اعادة بناء مسكنه .

أما بحـــر الجمهور الذي وقـــف في الهواء الطلق متحملا البرد فكان يموج ويغلي كالمرجل ، ليعبر عـــن نقمـــة جامحة لهدم بيت المواطن الذي أصبح بدون بيت ياوي أطفاله ، والذي عاش العمر وكدح ليبنيه ماوى وعشا دافئا.

وجدير بالذكر أن وفدا كبيرا مـــن قرية البعنة المجاورة اشترك في هذا الاجتماع الاحتجاجي . وأهل البعنة لم ينسوا أن قريتهم أيضا كانت قـــد نكبت بحادث مماثـــل ، اذ هدمـــت السلطات فيها ، قبل أربع سنوات ، بيت المواطن علي طه عبدالرحمن من لاجئي شعب .



النـــاس يتجمعون حـــول البيت لحضور الاجتمــاع

منظــر للبيت المهدوم في مجــد الكــروم

مجلس مجـــد الكروم يستنكر بالاجمـــاع هـــدم البيـــت .. ويتضـــامن مـــع صاحبـــه محمـــود مصطفى السبـــع

مجدالكروم — لمراسلنا الخاص — جميل شحاده

صرح لي رئيس مجلس مجدالكروم السـيد محمد داوود ، بان المجلس عقد يوم الســبت الماضي جلســـة استثنائية بحضور كافـــة الاعضـــاء وجمهور غفير من القرية — اذ كانت الجلسة مفتوحة — لبحث موضوع هدم بيت المواطن محمود مصطفى سبع .

وبعد أن قدم الرئيس بيانا عـــن الموضوع وبعد الاستماع الى كلمات الاعضاء ، قـــرر المجلس المحلـــي بالاجماع : استنكار هـــدم البيـــت ، ومطالبة السلطات الحكومية بجعـــل مسافة البعد ، للبناء ، عن الشـــارع العام ٤٠ مترا وليس مئـــة متر كمـــا تطلب ، كما وأعلن المجلس المحلي تضامنه مع المواطن الذي هدم بيته . وقرر تشكيل لجنة شعبية من أعضاء المجلس وأهالي القرية ، للقيام بحملة تبرعات للتعويض عن الخسارة الفادحة التي المت بصاحب البيت المهـــدوم ، وتعبيرا عن شعور انساني تجاهه .

احتفـــال مهيـــب ـ بقيـــــة

السوفييتي انتهج دائما سياســـــة تحررية مبدئية في تأييد كل شعـــب يناضل ضد الاستعمار والعـــدوان ومن أجل حريته وحق تقرير مصيره. وعلى هذا الاساس أيـد الاتحـــــاد الســـــوفييتي ، في سنة ١٩٤٧ ، قرارات الامم المتحدة وحق تقريـــر المصير لشعبي فلسطين ، وقيـــام اسرائيل .

وقال : ولكن لا توجد لشعـــب اسرائيل فقط حقوق قومية . فهذه الحقوق موجودة ، أيضا ، للشعـــب العربي الفلسطيني . ولا يمكن بنـــاء مستقبل شعب اسرائيل على خرائب الشعب العـــربي الفلسطيني . ولا توجد قوة تستطيع ان تزيل هـــذا الشعب من الوجود . ومن ينكر هذه الحقيقـــة انما يجني على نفسه : وحزبنا يدعو الى الحكمة والى انقاذ شعب اسرائيل من الكارثة . والاتحاد السوفييتي لم يساعد ، ولن يساعد، اي شعب على العدوان وعلى احتلال اراضي الشعوب الاخرى .

والاتحاد السوفييتي لم يقف مع اسرائيل ضد العرب ، ولا هو يقف مع العرب ضد اسرائيل ، بل يؤيـــد استقلال الشعوب وحريتها جميعا . والحقيقة ان مصالح الشعبيـــن الحقيقية هي واحدة .

وأشاد ماير فلنر بقرار الامـــم المتحدة الاخير واعتبره حدثا تاريخيا كبيرا يخدم قضية السلام واستقلال الشعوب لانه يساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا صحيحا .

وأعرب ماير فلنر عن التقديـــر الخـــاص لجميع أصـــدقـــاء الاتحـــاد السوفييتي في بلادنا ، خصوصـــا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

شعراء الشعب

ثم كانت الكلمـــة لشعرائنـــا ، شعراء الشعب والامل ، الذين ألقوا قصـــائد في هذه المناسبة هـــزت الحضور وأثارت حماسه :

الشاعر نوف برزيلاي ، الشاعـــر سالم جبران ، الشاعرة روت ليفن ، والشاعر سميح القاسم .

ثم شاهـــد المحتفلون فيلمـــا سوفييتيا خاصا لهذه المناسبة .

هذا وجلس قادة الحزب ، اعضاء المكتب السياسي والسكرتاريا ، على المنصة التي كانـت مزدانة بشعارات التقدير للاتحاد السوفييتي . وانهي الاحتفال بنشيد الاممية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفــا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

هزيمـــة ساحقة ـ بقيـــة ـ

بقرار مجلس الامن ٢٤٢ » ، فانهـــم أدركوا انهم أعجز من تنفيذ هـــذا التهديد . فبداوا عملية تراجع غير منظمـــة . مرة كانوا يصرحـون ان القرار ، على الرغم من التعديلات ، لا يزال قـــرارا ظالما و « معاديـــا لاسرائيل » ، ومرة اخرى ان القرار، بالتعديلات ، هو خفيف ! وكـــانت النتيجة انهم أعلنوا رسميـــا ، في النهاية ، انهم لن ينفذوا تهديدهـــم المذكور أعلاه .

الموقف الاميركي

وبعـــد التصويت لم يستطـــع المندوب الامـــيركي ان يخفي غضبه ، وادعى ان القـــرار يخل بالتـــوازن الدقيق الموجود في قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

الموقف الفرنسي

أما المندوب الفرنسي فاظهـــر اغتباطه بنتيجة التصويت وأعلن انه ما من وسيلة لاحـــلال الســـلام في المنطقة سوى بتنفيـــذ قرار مجلـــس الامن ٢٤٢ بحذافيره . وأعلن المندوب الفرنسي ان فرنسا لا تعارض الحـــل على مراحل ولكن بشرط ان يكـــون واضحـــا ان الحل النهائي هـــو بالانسحاب التام من جميع المناطـــق المحتلة ، والا فان الحل الجـــزئي سيخلق أمرا احتلاليا واقعـــا أشد خطورة على السلام من الوضع القائم.

الموقف المصري

وعلى أثر صدور القرار صرح وزير الخارجية المصري ، محمد حســـن الزيات ، ان الجمعيـــــة العامة ، بقرارها القوي هذا ، قد أكـــدت عزمها على العمل من أجل تحقيـــق العدل والسلام في المنطقة .

قلق حكومة اسرائيل

ولم تستطع الوزارة الاسرائيلية ، التي اجتمعت يوم الاحد ، اخفـــاء قلقها من هذا القرار ونتائجه . وقام المدير العام لوزارة الخارجيـــة ، غازيت ، بتقديم تقرير عن الوضع في الامم المتحدة ، أمام اجتماع الوزارة المذكور . ووزير الخارجية ، ايبن ، الموجود حاليا في لندن في طريق عودته من كوستاريكا ، لم يجد ما يقولـــه سوى ان هذا القرار لم يغير شيئـــا من الواقع السياسي الحالي ..

أما كتلـــة جاحال في الكنيســـت فطلبت أن تبحث الكنيست ، حالا ، موضوع « القرار المعادي لاسرائيل ».

قداس وجناز ذكرى السنـــة

آل صليبا في شفاعمرو وأقرباؤهـم وانسباؤهـــم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قـــداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

شكري يوسف صليبـــا

وذلك يوم السبت ١٦—١٢—١٩٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

لا تزال آثـــار العامل فطين الحـــاج مجهولـــة على سلطات البوليس ان تستغل امكانياتها في التفتيـــــش عنــــــه

الجليل الغربي — من جميل شحادة — لا تزال آثار العامل فطين الحاج من قرية جديدة ، مجهولة منذ اكثر من اسبوعين ، منذ سافر صبـــاح ٢٦—١١—٧٢ الى عمله قرب «العزيزية» في حيفا ولم يعد .

وقد علمت ان أهل فطين قدموا شكوى الى بوليس عكا يتهمون فيها، المواطن فرج بن موشه احايو ، من محنيه دافيد قرب حيفا ، بمسؤوليته عن مصير ابنهم ، وذلك اعتمادا على التناقضات والملابسات التي تكونت لديهم من اقوال وتصرفات المـــدعو فرج . ففي الوقت الذي انكر فيـــه مجيء فطين يوم فقد الى العمل في بناء غرفة له في شارع حيفا — تل ابيب ، افاد امام محقق البوليس العامل جمال علي من الضفة الغربية، بان فطين كان يعمل في نفس اليـــوم هناك حتى الساعة التاسعة والنصف

فطــين الحـــاج

صباحا ، وتحدث معه وسلم عليه . هذا من جهة ومن جهة أخرى اعـــلم فرج ، أخا فطين بان المفتاح الـــذي معه أخذه من فطين قبل مدة ، بينما كان فطين يمنع كل من يعمل معـــه بصفته مسؤولا ويعمل لحسابـــه الخاص ، من ان يعطي فـــرج اي مفتاح ، وعدا عن ذلك فان المفتاح الذي مع فرج ويدعي انه من فطين ، هو ليس على شكل المفاتيح التي مع فطين ، والانكى من ذلك كله ، ان فرج هذا افاد لمحقق البوليس من شرطة حيفا ، الذي حضر الى بيته ليحقق معه ، بأن معه مفتاحين ، وحصل عليهما من القصارين الـــذين كانوا يعملون في الغرفة ، وقال انه أخذ مفتاحا منهم وعمل على شاكلته المفتاحين اللذين معه في محل في حيفا، ثم اعاد المفتاح الى المكان الذي كان موضوعا فيه في نفس اليوم . ومما يثير الشك لدى اهل فطين ، الخلاف والنزاع الذي كان طيلة فترة عمـــل فطين في بناء غرفة المدعو فرج ، اذ ان الاخير كان يعترض على كل « شغلة وشغلة » ، على الرغم من وجـــود اتفاقية رسمية ، وعلى الرغم ان العمل كان باشراف مهندس مختص من بلدية حيفا .

وعلى الرغم من كل ذلك ، وعلى الرغم من تقديم الشكوى باتهام فرج هذا ، فلم تقم شرطة عكا باعتقاله ، وتركت اهل المفقود واهل قريتـــه ومعارفه من قرى أخرى يقومـــون بالتفتيش عن ابنهم في المنطقة وفي غابات ومرتفعات جبـــل الكرمل ، بقواهم الخاصة .

ويبلغ الشاب فطين الحاج من العمر ٣٠ عاما وهو متزوج وله ستة اولاد ، ويعرف القاصي والداني عنـــه ، السلوك الحسن والرزين والهـــادىء وقد قضى وقته في العمل المواظب في سبيل الرزق الحلال ، واعتاد في سيرته الحياتية ان لا يغيب قطعـــا عن بيته وعياله . ان اختفاءه يثير ابلغ الشكوك عن مصيره . ويطالب أهله السلطات باستغلال امكانياتهـــا القويـــــة في التفتيـــش عـــن ابنهم ، كما ويرجون من كل ذي ضمير حي ان يدلهم على آثاره ، وله الشكر .

سفـــر توفيـــق زياد الى تشيكوسلوفاكيـــا تغيــــيرات في الكتلـــة الشيوعيـــة في بلديـــــة النـــــاصرة

الناصرة — خاص بالاتحاد — غادر البلاد ، ظهر الاربعاء الماضي ، الرفيق توفيق زياد مع عائلته ، متوجها الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، حيث سيمثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية «من اجل السلم والاشتراكية»

ولذلك كـــان من الضروري ان يستقيل الرفيق توفيق زيـــاد من عضويته في بلدية الناصرة .

منعم جرجوره

وفي الوقت نفسه استقال الرفيق منعم جرجوره من عضويته في بلدية الناصرة ليتفرغ لمسؤوليته المركزيـــة كعضو في لجنة المراقبة المركزية التي انتخبه المؤتمر السابع عشر لحزبنـــا عضوا فيها .

غسان حبيب ورشيد سليم

هذا ويحل محلهما في الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصرة الرفيـــق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة ، والرفيـــق الدكتور رشيد سليم .

اننا نحيي هؤلاء الرفاق ، ونتمنى لهم جميعا نجاحا في اعمالهم الهامة الجديدة في خدمة الحزب والطبقـــة العاملة والشعب الذي اولانا ثقته .

البوليس ينكل بصاحب المطبعـــــة التي تطبع جريـــدة « الفهـــود السود »

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت الشرطة هنا صاحـــب مطبعة « شوشنيت » مايـــر شوشنه وعمـــره ٥٠ عاما ، لمدة عشرة ايام بادعاء انه قـــام باضرام النار في عدة أماكـــن جرت مؤخرا في القدس .

وتدعي الشرطة من ضمـــن ما تدعيه ، حسب ما جاء في سردها الذي تلته أمام المحكمة، ان المتهم قام بطبـــع مـــادة « للفهود السود » و « فـــرق يسارية » وعثرت في بيته على رسائل تطلق على بيته بأنـــه هو « بيت الفهود السود » .

وقد أوكل المتهم في ٥—١٢—٧٢ للدفاع عنه المحاميـــة فيلتسيا لانجر التي قامـــت بزيارته في المعتقل في «القشله» بالقدس العربية . واعلم المتهم محاميته بأن الشرطة تتهمـــه بتهم باطلة كانتقام منه لانـــه يعمل مع « الفهـــود السود » ويقوم بطبع جريدتهم . وقال ماير شوشنه محذرا : « هذا تنكيل مخـــز لانسان طاعن في السن ، وصاحب عائلة كبيرة، واني اطلب الاحتجاج عـــلى اعتقالي بكل الوسائل » .

ويرى « الفهود الســـود » الحادث بمثابة حملة ضدهـــم وضد جريدتهم .

تهنئـــــــة

احر التهاني نقـــدمها الى رفيقنا العزيز سهيل نصـــار بزواج ابنته **نادره** الى السيد **جمال الياس** من كفر كنا ..

نتمنى لهما حيـــاة سعيدة وبالرفاء والبنين .

الحزب في الناصرة وكفر كنا

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

يعرف تماما كل الكذب الرخيص والقذر في هذه الاخبار .

اذن ، ما هو المقصود من نشرها؟ لقد تباهت «معاريب»، أول أمس الاحد ، بأن جهاز الامن كان قد زرع رجالـــه داخل هذه « الشبكة » ، وانه كان على علم بها منذ وقت طويل .

فهل كان الاعداد للكشف عن هذه « الشبكة » بمثابة قنبلة موقوتة تفجر في الوقت المناسب ؟

اننا لا ننسى ما نشرته جريدة « دافار » بعد انتهـــاء الانتخابـــات للكنيست السادســـة (الحالية) انه بفضل المتفجرات في حيفا والعفولة ، واعتقال عشرات الشيوعيين على أثرها ، لم ينجح الشيوعيون في زيادة عدد اعضائهم في الكنيست ..

اننا لا ننسى انه تبين فيما بعد ان الشخص الذي وضع المتفجرات في سوق العفولة انما كان رجلا جرى استيراده، بأوضاع مشبوهة ، من الاردن وكان مرتبطا باجهزة الامن!

فماذا يريد ان يخفي هؤلاء الذين ينشرون هذا الدخان الاسود السميك من التحريض المليء بالاكاذيب ؟

هل يريدون ان يخفوا فشلهم المهين في هيئة الامـــم المتحدة ، هذا الفشل الذي من شانه ان يثير تساؤلات الشعب في مغبة السياسة العدوانية الرسمية ؟

هل يريدون بهذا ان يهددوا القوى المعارضة في المبام ، على وجه مؤتمر المبام القادم ؟

هل يريدون ، بهذا ، ان « يقنعوا » موظفي المطـــارات والضرائب والمعلمين وعمال الموانيء بأن « الوقت غـــير مناسب » لنضالهم العادل ؟

هل يريدون ان يغرقوا نضال كفر برعم واقرث في هذا الدخان الخانق ؟

هل ، بهذا ، يبدأون سنة الانتخابات ؟ هل هذا هـــو « برنامجهم الانتخابي » ؟

لقد عشنا ربع قرن ونحن نسير الى امام في حقل هذه « القنابل الموقوتة » . وهذا السير كلفنا ضحايا كثيرة . ولكننا لم نتردد ، ولم نحد عن طريقنا السياسي المكشوف والمشرف . ويجوز لنا ان نقول : لقد تعودنا على هـــذا الجو التحريضي القذر ، فلم يعد يؤثر فينا . اننا نخدم قضية عادلة ، تحت نور الشمس ، فلا يعمل ضدنـــا الا خفافيش الظلام .

ولكننا نقرع ناقوس الخطر لنوقظ كل الدمقراطيين ، كل طلاب السلام الحقيقيين ، على مغبة هـــذه الحملـــة المسمومة .

لن يوقفنا هذا الجو المشحون بالتهديد وبالارهاب عن طريقنا المشرف والعادل ، خصوصا الان ونحن نرى كيف يفتح العالم كله عيونه على ما يجري في بلادنـــا . ان الانسانية التقدمية معنا . والعالم حساس الى اقصى حد تجاه كل اعتداء على قوى السلام والتقدم .

« شبكة » وقد القيت ! ولتقل المحاكم كلمتها فيها . ولكنكم ، يا سادة ، لن تستطيعوا ان تصيدوا بها قـــوى السلام واليسار الحقيقي في اسرائيل ، لان هذه القـــوى ليست صيدا سائبا ..

اعتداء استفزازي واعتداء بوليسي

حيفا — لمراسل الاتحـــاد الخاص — بينما كان الرفيقان امين عبيد ، عضو مجلس عمال حيفا ، وعباس زين الديـــن يوزعان نشرة العمال صبـــاح يوم الخميس الماضي في ساحة بلومر في حيفا ، قام احـــد الزعران بالاعتداء على الرفيق امين ، وارفق ذلك بالسباب على الشيوعيـــة والاتحـــاد السوفييتي . وقد حضرت الى المكان بسرعة غريبـــة سيـــارة للبوليس ، وبـــدل اعتقـــال المعتـــدي ، اعتدى رجـــال البوليس على المعتدى عليه — اي الرفيق امين . ثم اعتقلوا الرفيقين واخذوهما الى مركز الشرطة ولم يبخلـــوا عليهمـــا بالدفش والصراخ . وبعد ان اخذت افادتهمـــا في مركـــز الشرطة اطلق سراحهما . وقد احتج الرفيقان في مركز الشرطة على اعتداء الشرطة عليهما ، الا ان رجال الشرطة الذين قاموا بالاعتداء ، انكـــروا الاعتداء عليهما .

اننا نستنكر تصرف الشرطة هذا ، ونطالب بالتحقيق مع المسؤولين ومعاقبتهم وكذلـــك تقديـــم الذين اعتدوا عـــلى الرفيقين الى المحاكمة .

بيـــان المكتب السياسي ـ بقيـــــة

ان قرار الجمعية العامة يدعو لاحلال سلام عادل وثابت في الشـــرق الاوسط قائم على أساس اعادة المناطـــق التي احتلت بالقوة ، في حـــرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق كل دولة في الشرق الاوســـط ، بالعيش بسلام وضمن حدود معترف بها وآمنة . وتعترف الجمعية العامـــة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبانهـــا اساس لا يتجزأ من الحـــل السلمي العادل والدائم .

وتنتقد الجمعية العامة ، وبحق ، حكام اسرائيل على تخريبهم وعرقلتهم المستمرة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولمبادرة السلام لممثل الامم المتحـــدة السيد غونار يارينغ .

ولقد اثبت النقاش والبحث في الجمعية العامة حول قضية الشـــرق الاوسط ، ان حكومة اسرائيل معزولة الان ، اكثر من اي وقـــت مضى ، بسياستها العدوانية والتوسعية ، وان الراي العام لشعوب الارض قاطبة لا يحتمل طويلا احتلال الاراضي العربية ولا المساعدة المقدمة له ، من جانب حكام الولايات المتحدة .

ويثبت قرار الجمعية العامة ، وبشكل قاطع وشديد ، ان سياســـة حكومة اسرائيل هي سياسة مغامرة وغير واقعية ، ويمكـــن ان تؤدي الى اشتعال نار حرب جديدة .

ويطالب المكتب السياسي ، الحكومة ، بان تضع حدا لالاعيبهـــا في تخريب مجهودات السلام الدولية ، وان تقبل قرار الجمعية العامة للامـــم المتحدة من ٨—١٢—١٩٧٢ .

ان سياسة كهذه تكون ملائمة للمصالح القومية الحقيقية لشعـــب اسرائيل ، وامنها ، وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية .

ويناشد المكتب السياسي كل المنظمات السياسية ، وكل انصـــار السلام ، المعارضين لسياسة الحكومة والذين يعلنون انهم من اجل السلام بدون ضم ، بأن تعلن عن تاييدها لقرار الجمعية العامة ، والعمل سويـــة من اجل منع نشوب حرب جديدة ، ومن اجل احلال سلام عادل ودائم في منطقتنا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٥/١٢/٧٢ ، ٩ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٦٢/٢٩ 15.12.1972 VOL. 29/62

بيت أسكاريا، قرب بيت لحم، ضحية جديدة!

بيت لحم – «بيت اسكاريا» هي قرية صغيرة من قرى بيت لحم. وعند طلوع شمس احد ايام هذا الاسبوع فوجيء سكان هذه القرية بمجموعة من الجرافات خرجت من مستعمرة كفار عصيون وبدأت في قلع المزروعات في اراضي تلك القرية ... فلم تترك ثابتاً الا وقلعته ولا شجرة قائمة الا اقعدتها ... وقد عارض اصحاب الاراضي الاعتداء على اراضيهم، ومع ذلك استمر عمال الجرافات في العمل.

وحادث «بيت اسكاريا» هذا ليس الاول من نوعه، فقد سبقته حوادث مشابهة، في اللطرون وغور الاردن والجولان، وفي الخليل وفي القدس وفي رفح وقطاع غزة، وفي اماكن أخرى ... وهكذا فان حكام اسرائيل يواصلون عمليات استيلائهم على الارض وافراغها من سكانها العرب في الوقت الذي يتشدقون فيه باحاديث الرغبة في السلام وفي التعايش السلمي ....

تهديد مصري بفضح الدول العربية المتهربة

القاهرة – انتهى مؤتمر رؤساء اركان حرب الجيوش العربية، هنا. والقى فيه كلمة وزير الحربية المصري، احمد اسماعيل فقال ان حكومته تعرف ان الحق اذا لم يسترد عاجلا فما له الى التآكل والضياع. وخطب في الاجتماع، ايضا، قائد الاركان المصري، سعد الدين الشاذلي، فقال: «ان اسرائيل تحاول تخويفنا حتى لا نخوض المعركة ولكن الله يعلم ان اسرائيل أكثر خوفا من المعركة الحتمية القادمة». وهدد الفريق الشاذلي بوجوب اطلاع الجماهير العربية على موقف كل دولة عربية. ودعا الى استبعاد الدول العربية التي لا تسهم في المعركة لانها عبء فقط على الدول التي تحارب.

فرسان التوسع العنصريين واعداء العمال يفرشون «الشبكة»!

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – ان ما حذّرنا منه، منذ اليوم الاول، قد وقع: فان اشد العناصر اليمينية المتطرفة، في الحكومة وفي الاحزاب الصهيونية، من دعاة الحد الاعلى من التوسع ومن اشد الحاقدين على نضال العمال والمستخدمين، يستغلون الى أقصى حد الضجة الهستيرية حول اكتشاف «الشبكة» لضرب جميع طلاب السلام ولضرب نضال العمال المتزايد في الاونة الاخيرة ..

هجوم حتى على المبام

ففي الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، شن نائبا كتلة المركز الحر، اليمينية المتطرفة، تمير وشوستاك، هجوما أهوج على جميع معارضي «حقنا الكامل على ارض اسرائيل» – فلسطين! وتمير وجه هجومه على المبام معلنا انه ليس صدفة ان احد اليهود، المتهمين بالانتماء الى «الشبكة» هو من كيبوتس مبامي.

وقال: «لا يمكن ظهور مثل هذه الظاهرة لا في الماي ولا في المفدال ولا في الحركة القومية ولا في حزبي الاحرار، بل في المبام» ..

وقد أثار هذا الاتهام ثائرة نواب المبام الذين قاموا يدافعون عن انتسابهم الصهيوني.

هجوم حتى على التلفزيون

وفي اليوم نفسه قام مندوب الجاحال في لجنة التعليم والثقافة في الكنيست، باستغلال الجو الهستيري القائم لمهاجمة بعض البرامج في التلفزيون الاسرائيلي، مثل عرض فيلم عن مقتل كنيدي. وادعى ان هذه البرامج تشير الى ان عناصر يسارية قد تسربت الى التلفزيون. هذا بينما الامر المعروف تماما هو ان ادارة التلفزيون تسيطر عليها اوساط «اسرائيل الكبرى» اليمينية المتطرفة.

ولذلك قام مدير الاذاعة العام، شموئيل ألموج، ونفى تسرب اية عناصر يسارية الى التلفزيون، وقال ان عرض الفيلم المذكور قد زعزعه وأمر بقطع الصلة بالشركة الاميركية التي صدرته.

تحريض في جامعة حيفا

ويشتد التحريض في جامعة حيفا وغيرها على الطلاب العرب والطلاب اليهود اليساريين. واصدر فرع جاحال اليميني المتطرف، في جامعة حيفا، منشورا ملاه بالتحريض الهستيري على معارضي الحرب والاحتلال.

وفي الوقت نفسه يبدي العديد من الطلاب اليهود، خصوصا في جامعة تل ابيب، شجاعة اجتماعية في التصدي لهذا التحريض وفي الدفاع عن زملائهم الطلاب العرب.

تشديد «المراقبة الامنية» على منظمات اليسار

ومما يشير اشارة واضحة الى النوايا الحقيقية المستترة وراء الحملة المسعورة حول اكتشاف «الشبكة»، ما نشرته هآرتس، أمس الخميس، انه تقرر زيادة «المراقبة الامنية على المنظمات اليسارية التي تتركز فيها العناصر المعادية لقيام الدولة» .. وكتبت هآرتس: «صحيح ان جهاز الامن نجح في زرع عميل او عملاء في احدى الجماعات، ولكنها كانت جماعة واحدة فقط ومن اشد الجماعات تطرفا». فهل يعني هذا الكلام ان النية متجهة الان الى زرع «العملاء» في بقية المنظمات؟

أمور لا تزال غامضة

هذا واعتقال «المشبوهين» لا يزال مستمرا ... وكتبت هآرتس انه من المنتظر ان يصل عدد المعتقلين الى مئة، وانه من المنتظر اعتقال شابين يهوديين على الاقل حتى يبلغ عدد المتهمين اليهود الستة.

ومما يثير التساؤل ما نشرته الصحف (اقرأ اسبوعيات هذا العدد) عن ان بوليس الشمال نشر في الصحف اخبارا كاذبة عن «الشبكة» اذاعتها، ايضا، اذاعة اسرائيل ..

وجاء الان ان اجهزة الامن مغتاظة من البوليس لنشره الشائعات الكاذبة عن مخططات «الشبكة». وانه يجري تحقيق في بوليس الشمال عن سبب نشر هذه الشائعات.

ولم يعد سرا ان اكثرية المعتقلين متهمون فقط بانهم علموا بخبر «الشبكة» ولكنهم لم يبلغوا البوليس بما علموا مع انهم رفضوا الاشتراك فيها.

وبين المعتقلين بهذا الاتهام، مفلح طبعوني من الناصرة، الذي زاره محاميه في سجن الجلمة فقال لمحاميه ان البوليس يحاول ان يلفق عليه تهمة معرفة خبر «الشبكة» وانه لم يبلغ البوليس. وهو يرفض هذه التهمة وينفيها نفيا باتا.

هناك أمور كثيرة لا تزال غامضة حول قضية «الشبكة» والنشر الهستيري الموجه حولها. ولكن اشد الامور غموضا واثارة للتساؤل هو ان أجهزة الامن أعلنت رسميا انها، منذ وقت طويل، زرعت رجالها في «الشبكة». فلماذا يجب تصديق شهادات هؤلاء «الرجال»، خصوصا وخبرة الاعتقالات الظالمة، في معركة انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩، اثبتت الاهداف السياسية، لا الامنية وراء مثل هذه الشهادات الكاذبة.

كل النشر الهستيري، حول «الشبكة»، الموجه بوضوح ضد معارضي الحرب والاحتلال وضد طلاب السلام الحقيقيين، يثير اشد التساؤل حول كل حقيقة هذه «الشبكة»، التي زرع جهاز الامن عملاءه في داخلها منذ وقت طويل كما اعلن. فلماذا لا يكون القصد منها الايقاع بالشبان السذج في خيوط «الشبكة» وايجاد المبررات لتصعيد الهجوم على الجماهير العربية وعلى اليسار وعلى طلاب السلام بدون ضم وعلى جميع معارضي الحكومة من اليسار، لضربهم ولخلق جو خانق من الارهاب لمنع المعارضة وللتغطية على افلاس السياسة الرسمية ولارهاب العمال والمستخدمين لايقاف نضالهم العادل؟

فكوا العقدة!

اجبروا نيكسون على توقيع اتفاقية السلام في الفيتنام!

(كاريكاتور ظهر في عدد ٢ ديسمبر الحالي من جريدة الحزب الشيوعي الاميركي – ديلي وورلد)

قرار آخر في الامم المتحدة عن حق اللاجئين وشعب فلسطين

اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة بأكثرية ساحقة، صبيحة أمس الخميس، قرارا جديدا يدمغ العدوان والاحتلال والتشريد الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية ويؤكد حق اللاجئين في العودة وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. وهذا القرار كنا نشرنا تفاصيله في عدد الجمعة، ٧٢/١١/١٤، من جريدة «الاتحاد» حين صدر عن اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة.

ويتألف القرار الجديد، الذي اتخذته الجمعية العمومية أمس، من ثلاثة بنود رئيسية.

أما البند الاول، فيؤكد جميع القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة خلال ربع قرن باعادة اللاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة الى ديارهم وبمنح التعويضات لمن لا يرغب في ذلك. ويعلن عن قلق الامم المتحدة العميق لان اسرائيل لم تنفذ هذه القرارات حتى الان. وكان تأييد هذا البند اجماعيا تقريبا حيث صوت معه ١٢٤ دولة.

كلمة الاتحاد

والبند الثاني يدين سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ويبطل الاجراءات المتخذة لتغيير التركيب السكاني في قطاع غزة وغيرها. ويدعو حكومة اسرائيل الى اعادة جميع لاجئي حرب حزيران الى اماكنهم فورا. ونال هذا البند تأييد ٩٧ دولة.

والبند الثالث يثبت الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، ويعلن ان تنفيذ هذه الحقوق هو شرط لتحقيق السلام الدائم والعادل. وأيدته ٦٧ دولة وصوتت ضده ٢١ دولة بينها الولايات المتحدة وكندا، وامتنعت عن التصويت ٣٧ دولة بينها بريطانيا وفرنسا والصين ..

وكل هذه البنود أيدها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية دون أدنى تردد.

ومندوب حكومة اسرائيل، تكواع الذي تميز بخطبه الفظة، أضاع بقية الاتزان وأعلن ان حكومته لن توافق على أي قرار في الامم المتحدة لا يتخذ بمشاورتها وبموافقتها ..

وهكذا، وباستمرار، تزداد العزلة الاسرائيلية الرسمية في الامم المتحدة وفي العالم أجمع. وهذه الحقيقة تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اخفاءها عن الرأي العام الاسرائيلي. ولكنها لن تنجح في ذلك طويلا. ويستيقظ الرأي العام الاسرائيلي، أكثر فأكثر، على عقم السياسة الاسرائيلية الرسمية التي لم تبق نصيرا لها في العالم سوى الامبريالية الاميركية عدوة حرية كل الشعوب.

ومرة اخرى ترى الشعوب العربية ان الاتحاد السوفييتي هو صديقها الثابت والمثابر كما هو صديق كل شعب يناضل من اجل قضية عادلة.

ومرة اخرى تنكشف حقيقة الامبريالية الاميركية وحقيقة المساومات غير النظيفة التي يقوم بها الامبرياليون البريطانيون والفرنسيون. وكل ذلك درس لا بد منه للشعوب.

واذا استطاع حكام اسرائيل اليوم بمؤازرة الفانتومات والدبابات الاميركية، ان يديروا ظهورهم لاحكام الاسرة الدولية، فذلك لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية. ولن يستطيع ذلك، ومنذ اليوم، ان يخفي افلاس سياستهم وضيق نظرها، بل عماها، خصوصا وان اسرائيل نفسها ظهرت الى الوجود بقرار من هذه الاسرة الدولية.

زيادة ميزانية الاحتلال في المناطق المحتلة على حساب أهاليها!

تل أبيب – نشرت «هآرتس» أمس ان اوساطا في وزارة المالية ذكرت ان الزيادة في الميزانية المخصصة للمناطق المحتلة ستصل الى ٩٦ مليون ليرة بالمقارنة مع عام ١٩٧٢، فتصبح ٣٥٠ مليون ليرة. ونسبة الزيادة هي أعلى نسبة متوقعة في الميزانية المالية القادمة. و ٢٠ مليون ليرة من هذه الزيادة سيدون نصفها عن طريق الضرائب، التي ستجبى مباشرة من المواطنين في المناطق المحتلة، والنصف الثاني من الجمارك المفروضة على السيارات التي يستوردها سكان المناطق المحتلة.

أما المبلغ المتبقي، ٧٥ مليون ليرة، فسوف يدفع من الحمضيات التي تأخذها وزارة العمل من العمال العرب من هذه المناطق والذين يعملون في اسرائيل – أي كل الزيادة على حساب أهالي المناطق المحتلة!

في الكنيست

ديان يتباهى بسياسته الاحتلالية

النائب الشيوعي لفنبراون يطلب الانسحاب

القدس – لمراسلنا البرلماني – وافق الوزير ديان، أمس الاول الاربعاء، على اقتراح النائب مئير زوهر بحث سياسة الاحتلال في احدى جلسات الكنيست القادمة. واستغل الجنرال ديان منصة الكنيست للدعوة لسياسته الاحتلالية مدعيا ان الاحتلال احدث «ثورة تكنولوجية واجتماعية في المناطق المحتلة».

وفي معرض حماسه اعلن ان ٣٦ ألفا، أي ٢٣ بالمئة من اللاجئين في قطاع غزة سيغادرون قريبا مخيماتهم للانضمام الى السكان المحليين.

لفنبراون: لا شعب يقبل الاحتلال!

وقد تصدى له النائب الشيوعي، ابراهام لفنبراون، فطلب اسقاط الموضوع من جدول الابحاث وقال: «انه من الافضل لحكام اسرائيل الا ينتظروا حتى يوصي مجلس الامن بفرض العقوبات على اسرائيل». وطالب بأن تعلن اسرائيل عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن وقرار الجمعية العمومية الاخير بتاريخ العاشر من كانون الاول الحالي.

وعرى النائب الشيوعي سياسة الاحتلال الترحيلية والاستيطانية. وقال: «ولا شعب في العالم يقبل بالاحتلال. وشعوب العالم ترفض استمرار الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

الحكومة تمنع زيارة صحفيين سوفييتيين

القدس – رفضت وزارة الخارجية اصدار تأشيرة دخول الى اسرائيل كان طلبها صحفيان سوفييتيان من صحيفة النقابات السوفييتية «ترود» واشترطت لذلك ان تقوم الصحف السوفييتية بدعوة صحفيين من جريدة الهستدروت «دافار» لزيارة الاتحاد السوفييتي.

وكانت جريدتا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، «زو هديرخ» و «الاتحاد»، وجهت هذه الدعوة الى جريدة «ترود».

وعلى الاثر وجهت هيئتا تحرير زو هديرخ والاتحاد رسالة احتجاج الى وزير الداخلية طالبتاه فيها بان يصدر التأشيرة المذكورة. واعتبرت الرفض «مسا خطيرا بالحريات الصحفية والدمقراطية وتمييزا ضد الصحف الشيوعية».

وجاء في رسالة الاحتجاج انه لا يوجد أي منطق في الشرط الذي اشترطته وزارة الخارجية. «فنحن لا نقوم بتنظيم تبادل وفود انما نطالب بحقنا الدمقراطي في استضافة زملاء صحفيين من الخارج في بلادنا».

الولايات المتحدة تعرقل مباحثات فيتنام في باريس

باريس – بات من المؤكد ان الولايات المتحدة تسعى الى عرقلة محادثات باريس لانهاء النزاع في فيتنام، فمرة أخرى تتعثر هذه المباحثات بعد ان قطع الدكتور كيسنغر مباحثاته مع رئيس وفد فيتنام الدمقراطية، لي دوك ثو، أمس الاول وغادر باريس متجها الى واشنطن بحجة اجراء مشاورات مع الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون.

ولكن كيسنغر لم يذكر هذه المرة موعدا لتجدد المحادثات، كما حدث في مرات سابقة، الامر الذي اثار مخاوف المراقبين في العاصمة الفرنسية من ان المباحثات انتهت ولم يتم الوصول الى اتفاق على توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار. وكانت «الفيجارو» الفرنسية ذكرت ان كيسنغر سيجتمع فور وصوله الى واشنطن بالرئيس نيكسون ويطلعه على نتائج مباحثاته، يسافر بعدها الى سايغون.

هذا ومن جهة اخرى واصل وفدا الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية، أمس، المحادثات، الا انها سرعان ما توقفت بسبب موقف الوفد الاميركي. فقد طلب نائب رئيس الوفد الاميركي من ممثلي فيتنام الدمقراطية التخلي (!) عن الاتفاقية السابقة والتي تم التوصل اليها في نهاية اكتوبر الماضي وقبول مشروع رئيس الحكومة العميلة في سايغون، فان ثيو، والذي سبق وأعلن ممثلو فيتنام الدمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية عن رفضهم الكلي لهذا المشروع.

وفي باريس حذر ممثل فيتنام الدمقراطية، لي دوك ثو، الولايات المتحدة من محاولة تعديل الاتفاقية المذكورة والتي تم الاتفاق عليها بين الحكومتين الاميركية والفيتنامية.

وجاء أمس من سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية قامت بعملية جريئة جدا بتسللها الى مخازن الذخيرة في العاصمة سايغون وبوضع قنابل موقتة، انفجرت خلال ١٢ ساعة على دفعات متواصلة، ودمرت أكبر مخزن للذخيرة، فيه أكثر من ١٠٠٠ طن من الذخائر والاسلحة. وقد اهتزت سايغون بعنف شديد من جراء الانفجارات.

الجمعية العمومية تقرر حق كل شعب في الدفاع عن سلامته الاقليمية وحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – بحثت الجمعية العمومية للامم المتحدة في الاسبوع الاول من كانون الاول الجاري مشروع قرار تقدم به الاتحاد السوفييتي يحظر بموجبه استخدام القوة في العلاقات الدولية، وكذلك استخدام السلاح الذري.

وقد احرزت الشعوب المحبة للسلام والقوى التقدمية في العالم بهذا القرار مكسبا جديدا، فهو بالاضافة الى حظر استخدام القوة في العلاقات بين الدول، يحرم ايضا احتلال أراضي الغير بالقوة.

ويبرز القرار الى جانب هذا التحريم حق كل شعب في الدفاع عن سلامته الاقليمية وبكل الوسائل التي في حوزته. ويشمل القرار ايضا شعوب المستعمرات فيؤكد حقها في الدفاع عن حريتها واستقلالها.

وقد صوتت الى جانب هذا القرار ٧٦ دولة، واعترضت عليه ٤ دول فقط، وامتنعت عن التصويت ٤٦ دولة.

المنظمات تهاجم الملك فيصل

دمشق – لاول مرة هاجم راديو المنظمات الفلسطينية، أول أمس، الملك فيصل واتهمه بالرجعية وبالموافقة على الصلح مع اسرائيل حتى ولو بقيت القدس تحت السيطرة الاسرائيلية. كذلك هاجم وزير الخارجية السعودي، عمر السقاف، على زياراته المشبوهة في ايران.

اكتشافات جيولوجية هامة على سطح القمر

هيوستن – بدأ رائدا الفضاء الاميركيان، يوجين سيرنان وجاك شميت جولتهما الثالثة والاخيرة فوق القمر. وسيتجولان على سطحه الى مسافة ١٢ كيلومترا.

وكان هذان الرائدان، قد عثرا في جولتهما الثانية، أول أمس، على تراب برتقالي اللون حول فوهة بركانية تعرف باسم «شورتي». وترك هذا الاكتشاف العلماء في مركز المراقبة الارضي في لهفة كبيرة لمعرفة مضاعفاته.

واذا اكدت التجارب المخبرية الانطباعات الاولى التي كونها العلماء فان ذلك يعني ان تلك الفوهة هي أول فوهة خلفها بركان حقيقي تكتشف على سطح القمر حتى الان.

وتعتبر هذه الفوهة احدث المواد التي اكتشفت على سطح القمر حتى الان عمرا، وربما كان عمرها اقل من ألف مليون سنة. وسيضع ذلك نهاية للنظرية القائلة ان القمر كان ميتا طول ثلاثة آلاف مليون سنة الاخيرة.

هذا وقد صرح احد كبار العلماء الجيولوجيين المصريين – فاروق الباز – الملحق بالمركز الفضائي الاميركي في هيوستن بان الصخور ذات اللونين البرتقالي والاحمر القرمزي التي لاحظها رائدا الفضاء الاميركان، عند سفح فوهة بركان شورتي، قد تكون نتيجة لبعض ظواهر الاكسدة الامر الذي يبعث على الاعتقاد بان الحياة وجدت على سطح القمر في الماضي.



● عمان – ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» انه نفذ في عمان حكم الاعدام بثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية فجر يوم السبت الماضي، وهم: سعيد الطب طيبي – ٢٦ عاما، عبد الحميد البصبوص – ٢١ عاما من الخليل، ويوسف مسعد دره – ٢٤ عاما من اللد. وذلك بتهمة قتل ٤ جنود أردنيين واخت القائد العام الاردني زيد بن شاكر في حوادث ايلول ١٩٧١. هذا وأنكرت الحكومة الاردنية خبر الاعدام.

● واشنطن – صرح الوزير الون، بعد لقائه مع روجرز هنا، ان اتفاقات الامر الواقع قائمة منذ وقت بين اسرائيل والاردن وانه من الممكن، ولو نظريا، توقيع اتفاقية سلام مع الاردن، وان هذا الامر غير مرتبط بموافقة مصرية.

● تونس – يقوم الرئيس الليبي، معمر القذافي، بزيارة رسمية، حاليا، في تونس حيث استقبله الحبيب بورقيبة استقبالا حارا.

● القاهرة – منح مجلس الشعب المصري ثقته بحكومة عزيز صدقي بعد ان اعلن رئيس الحكومة ان تقرير لجنة الرد على البيان الحكومي يعتبر اساسا لبرنامج حكومته. وقال: لقد طرقنا كل السبل لكي نحقق حقوقنا بحل عادل. ولكن اسرائيل، ووراءها الولايات المتحدة، تتحدى العالم كله وتستمر في احتلال اراضينا. واذا كانت اسرائيل لا تستجيب الا لصوت القوة، اذن فهي معركة!

مؤتمر الامن الاوروبي يخدم قضية السلام العالمي

بقلم : ابراهيم مـالك

تقرر يوم الاثنين الماضي (١١ كانون الاول) تأجيل ابحاث اجتماع هلسنكي الى اواسط شهر كانون الثاني القادم . وكان الاجتماع قد بدأ اعماله في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي في العاصمة الفنلندية اعدادا لعقد « مؤتمر للامن وللتعاون المشترك في اوروبا » في العام القادم . وقد اشترك في اجتماعات هلسنكي ممثلون عن ٣٢ دولة اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا ، اللتين تشتركان في ابحاث المؤتمر لصلتهما الوثيقة باوروبا الغربية ولمكانتهما في حلف شمال الاطلسي . والبانيا كانت الدولة الوحيدة في القارة الاوروبية ، التي قاطعت ابحاث هذا الاجتماع .

وقد اشار المعلقون السياسيون في هلسنكي الى شمول الاجتماع المذكور، فهو أول لقاء كبير يجمع مثل هـذا العـدد من دول اوروبا في القرن الحالي . الا ان هذا ليس وحده مصدر اهمية الاجتماع .

مناخ مريح

ان ما يكتسب اجتماع هلسنكي التمهيدي اهمية خاصة كونه ينعقد في مرحلة شهدت فيها القارة الاوروبية انفراجا وتحسنا في العلاقات بين معظم دول القارة على اختلاف انظمتها الاجتماعية والسياسية .

فخلال الاعوام الثلاثة الماضية (١٩٧٠ ، ١٩٧١ و ١٩٧٢ ، الذي نودع الان آخر ايامه) جرى التوقيع على عدد من المعاهدات ، مما ساعد على تنقية العلاقـات بين دول المنظومة الاشتراكية من جهة وبلدان اوروبا الراسمالية والولايات المتحدة وكندا من جهة اخرى . واولى هذه الاتفاقيات الهامة عقدت في عام ١٩٧٠ بين الاتحـاد السوفييتي والمانيا الاتحادية ، وبين جمهورية بولونيـا الشعبية والمانيا الاتحادية .

ومن الواضح ان توقيع هاتيـن الاتفاقيتين بين الاتحـاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الاتحادية ساهـم كثيرا في اعادة العلاقات بين هـذه البلدان الثلاثة الى مجراها الطبيعي، اذ انه شكل اول اعتراف من المانيـا الاتحادية بالتغيرات التي طرات على اوروبا في اعقاب الحرب العالميـة الثانية وهزيمة النازية الالمانية .

واهمية هذا الاعتراف تعود الى ان الاوساط الحاكمة في المانيـا الاتحاديـة قبل هذا كانت ترفض باصرار الاعتراف بالواقع الجديـد وبحدود جمهورية بولونيا الشعبية على الاودر – نيسي ، وتدعو الى تغيير هذه الحدود بالقوة ، حتى لو ادى الامر الى حرب عالمية جديدة .

واعقب التوقيـع على هاتيـن الاتفاقيتين الهامتين تحسن في العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي وبلدان راسمالية اخرى . وفي عام ١٩٧١ توصلت الدول الاربع الكبـرى الى معاهدة حول برلين الغربية ، سميت بالاتفاق الرباعي حول برلين ، ووقع عليه ممثلو فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة ، واقرته الحكومتان الالمانيتان ، المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية .

كما وقع في العام نفسه (١٩٧١) على اتفاقية هامة جدا هي الاولى من نوعها في العلاقـات بين دولتيـن اشتراكية وراسمالية عضو في « حلف شمال الاطلسي » ، هي « اتفاقيـة التعـاون المشترك بين الاتحـاد السوفييتي وفرنسا » . وقد وضعت هذه الاتفاقيـة اساسا جديـدا للعلاقات بين البلدين ، يقوم عـلى الاحترام المتبادل والتعاون لما فيـه مصلحة السلام ومصلحة الشعبيـن الفرنسي والسوفييتي . واعتبـر المراقبون السياسيون في حينه هذه الاتفاقية ضربة قاصمة لدعاة الحرب الباردة في اوروبا ، وفي حلف شمال الاطلسي بشكل خاص .

عام ١٩٧٢ شهد تحولا جذريا في صالح السـلام

وشهد العام الجاري ، الذي نودع آخر ايامه تحولا جذريا في العلاقـات في اوروبا والعالم .

ففي ايار الماضي جرى مؤتمـر القمة السوفييتي الامريكي ، والذي اعتبر بحق نصرا لسياسة التعايش السلمي ، التي ينتهجها الاتحـاد السوفييتي وبداية ذوبان ثلوج الحرب الباردة ، التي اشعلها الامبرياليـون الامريكيون والاوساط الامبرياليـة الاخرى في اوروبا ، ولما تمر ٣ اعوام على انتهاء الحرب العالمية الثانية . وقدم مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي دفعة جديدة لمجرى الانفراج الدولي في العلاقـات بين دول المنظومتيـن المتصارعتين .

الا ان مسالة معقدة اخرى ، وهامة جدا ظلت دون حل حتى بداية شهـر تشرين الثاني الماضي . وكانت الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحـاد السوفييتي ، تشترط حلها قبـل البدء في الاعدادات النهائية لمؤتمـر الامن الاوروبي ، الذي بحث اجتماع هلسنكي جدول اعماله .

وهذه المسالة هي مصير العلاقات بين الدولتين الالمانيتين . فحتى بداية تشرين الثاني الماضي رفض حكـام المانيا الاتحادية التوقيع على معاهدة مع حكومة جمهوريـة المانيـا الدمقراطية ، تنظم العلاقـات بين البلدين ، وتعترف الالمانيتان بموجبها بالحدود القائمة بينهما ، وبضرورة حل كل القضايا المتنازع عليهمـا بينهما بالطرق السلمية والسياسية .

وفي الثامن من تشرين الثـاني الماضي توصل ممثلو الالمانيتيـن الى الاتفاق على هذه المبادىء ، ومـن المتوقع ان يوقع على الاتفاقيـة الجديدة بينهما في العشرين مـن كانون الاول الجاري .

هزيمة لسياسة الحرب البـاردة

ان حل مسالة العلاقات بـين الدولتين الالمانيتين سيعجل كثيرا في عملية تنقيـة الجو السيـاسي في اوروبا ، وسيفتح امكانيات جديدة في العلاقات بين هـذه الدول وبـين شعوبها . ومن الواضح ان هـذه ضربة جديدة اخرى لدعاة الانتقـام في المانيا الغربية ، الذيـن رفضوا دائما ، وما زالـوا يرفضـون ، الاعتراف بالتغيـرات الجديدة في العالم ، ويحلمون بتغيير الخارطـة السياسيـة في اوروبا لما يتـلاءم ومصلحة الامبرياليـة الالمانيـة ، وبشكل خاص الاوساط العسكريـة فيها .

وقد اثبتت نتائج الانتخابـات الاخيرة في المانيا الغربية رغبة الشعب الالماني في استمرار سياسة الانفراج والانفتاح على دول اوروبا الاشتراكية وبالتخلص من نار الحرب الباردة .

وفي مجال التعليق عـلى أهميـة هذه التحولات في أوروبا ، وعـلى الاتفاقية المذكورة بين الالمانيتين كتبت الصحيفة الفرنسية « ناتسيـون » تقول : « لقد انهت اوروبا الفصل ، ذا العواقب الوخيمة ، للحـرب الباردة بين الشـرق والغـرب ، بتغلبها على واحدة من اكثر نتائـج الحرب العالمية الثانية تعقيدا ، اي النزاع بين الالمانيتين » .

ونحن نوافق هنا على تقديـر الصحيفة الفرنسية ، فالاتفاقية بين الالمانيتين ستساعد كثيرا عـلى طي آخر صفحات الحرب الباردة .

أهميـة مؤتمر الامن الاوروبي

ان فكرة عقد مؤتمر للامن الاوروبي ليست وليدة السنوات القليلـة الاخيرة .. فمنذ عشرين عاما تقريبا والدول الاشتراكيـة ، تؤيدهـا في ذلك قوى السلام والانفراج في بلدان اوروبا الراسمالية ، تكافح من اجل عقد هذا المؤتمر .

وكان الاتحاد السوفييتي اول مـن دعا الى عقد مثـل هذا المؤتمر في مستهل عام ١٩٥٤ . ففي ذلك الحين تقدم وزير الخارجية ، آنـذاك ، مولوتوف باقتراح لعقد مؤتمر للامن الجماعي في اوروبـا ، يحول دون دخول المانيا الاتحادية الى حلـف شمال الاطلسي ، وقد انشىء حديثا، وذلك لمنع انتقال الاسلحة الذريـة عن طريق هـذا الحلف الى ايـدي العسكريين الالمان الانتقاميين . ولكن هذه الدعوة آنذاك لم تلق الا الرفض والسخرية من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربيـة .

وقد استغرق الامر ٢٠ عاما ، جـرت خلالها تحولات جذرية في خارطـة العالم السياسية وفي ميزان القـوى الدولية ، جعلت عقد مثل هـذا المؤتمر ممكنا .

ولا شك في ان التحول في ميزان القوى الدولي لصالح قوى الاشتراكية والسلم وحرية الشعوب هو الـذي وضع الاساس لظهور القوى المتعلقـة والواقعيـة في بلدان أوروبـا الراسمالية ، الامر الذي ساعـد بدوره ايضا في تنقية العلاقات والمناخ السياسي في هذه القارة . وقـامت حركات السلام الشعبية في أوروبـا الغربية بدور هام في هذا التحول .

اما القضية المطروحة الان عـلى جدول ابحاث المؤتمر ، الذي يجري الاعداد له ، فهي « تثبيت مبـادىء الامن التساوي الحقيقي لجميـع بلدان اوروبا ، ازالة التفرقـة في التجارة الاوروبية ، وتنمية التعاون العملي بـين الدول الاوروبيـة في مختلف الميادين » . وهذا يتطلـب الغاء الاحلاف العسكرية في اوروبا ، اي حلفي وارسو والاطلسي وتخفيض القوات المسلحـة ، والنفقـات العسكرية التي تثقل كاهل هـذه البلدان .. اي ان ما يجب ان يقره المؤتمر علاقات جديدة بين كل الدول الاوروبية تقوم على مبادىء التعايش السلمي ، وتكفل السلام الحقيقي في اوروبا .

وتكتسب مسالة السلام في اوروبا اهمية خاصة . فكما هو معروف كانت اوروبا (الامبريالية) مصدر حربين عالميتين ، خلال اقل من ٣٠ سنة ، سببهما الجشـع الامبريالي والتنازع على الاسواق في العالم . وفي اوروبا اليوم يقع الحد الفاصل الرئيسي – او لنقـل المواجهـة الرئيسية – بين التكتلين العالميين المتصارعين ، وان كل صراع بين دول هذين التكتلين يحمل في طياته خطر اشتعال حرب عالمية جديدة ، قـد تؤدي الى نسـف كل ما انتجتـه الحضارة الانسانية حتى الان . ولذا فان مسالة السـلام الحقيقي في اوروبـا تتعدى القارة ، وهي ذات اهمية لا يمكن التقليل منها .

الحزب الشيوعي الياباني يضاعف عدد نوابه في البرلمان

طوكيو – ضاعف الحزب الشيوعي الياباني عدد مقاعده في البرلمان (٣٨ مقعدا وكان ١٤ مقعدا) في الانتخابات النيابية ، التي جرت في الاسبوع الماضي ، فاصبـح ثالث حزب في البرلمان الياباني بعد الحـزب الدمقراطي الحـر الحاكم (٢٧١ مقعدا) والحزب الاشتراكي (١١٨ مقعدا) .

هذا واحرز حزب كوميتو ٢٩ مقعدا والحزب الدمقراطي الاشتراكي ١٩ مقعدا ، والمستقلون ١٤ ، ومقعدين لاحزاب اخرى .

ميخـائيل سـوسلوف في عيـد ميـلاده السـبعين



موسكو – في الشهر الماضي بلغ ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزيـة للحزب والقائد البارز في الحزب والحكومـة السوفييتية والحركـة الشيوعيـة العالمية ، السبعين من عمره .. وقد جاء في رسالة التحية التي وجهتهـا اللجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء : « خلال نشاطكم كله في جميع مواقع العمل في الحزب والدولة تبذلون كل قواكم ومعارفكم وخبرتكم الكبيرة في الخدمة النكرانية لقضية البنـاء الشيوعي وللمثل العليا للماركسية اللينينية » . وقد انعمت هيئـة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى على بطل العمل الاشتراكي ميخـائيل سوسلوف بوسام لينين ومنحته للمرة الثانية ميدالية « المنجل والمطرقة » .

محاضرة الوزير ومخصصات العجوز

من هنا وهناك

يسكن في المنطقة المعروفة بنيشر في حيفا يتسحق انجلبرغ وهو مسـن في الثمانين من عمره ويعيش مع زوجته على مبلغ ضئيل من التامين القومي .

ولان المبلـغ لا يكفي لعيشته توجه الى جهـات متعددة ليحصل على مبلغ ثلاثين ليرة اضافية ..

وتلقى الرجل المسـن جوابا مفاده انه لا يمكـن تلبية طلبـه لانه ليس في عـداد مستحقي هـذه المساعدة . وتبرع احـد الصحفيين ليشرح للرجـل الصعوبات التي تجابههـا الحكومة ..

ولكن الرجل العجوز ، بعد المحاضرة الطويلة عن الواجـب الـوطني والصهيونيـة ، اجـاب كالمنتصر : في الحي ناد فيه قاعة للمحاضـرات . وفي احدى الليالي جاء ليحاضر فيه احد وزراء الحكومة ..

وكان على منظمي المحاضرة ان يعملوا على انجاحهـا بحشد اكبر عدد ممكن من المستمعين ، فاستاجـروا لهـذا الغرض سيـارتي باص ... لتنقلا المستمعين من مختـلف الجهـات ،

أتعرف كم كان عدد الركاب ثمانية فقط .. لهذه الامور في ميزانيـة الدولـة مخصصات ضخمة اما امثالي فيحرمون حتى من مخصصـات اضافيـة ضئيلة !!

الزوجـة وهدية الزوج

وضعت احدى السيدات في مستشفى روتشيلد في حيفـا مولودا ذكـرا ، وفرحت به فرحا كبيرا ،

وطلبت من ادارة قسـم الولادة ابلاغ زوجهـا في الحال ..

وجاء الزوج حاملا باقة رائعة وكبيرة من الزهـور اذهلت جميع من كانوا في قسـم الـولادة في المستشفى .. ولكن الزوجة غضبت وصخبت واخذت تتكلم مع زوجها بلغـة لا يفهمها غيرهما في قاعـة الولادة .. وسقط في يـد الرجل وانسحب ..

وعندما سألتها زميلاتها في قسم الولادة لمـاذا غضبت ، وزوجها قد احضر لها باقة زهور يسيل لهـا لعاب الاثرياء .. فقالـت لهم : هذه هدية ؟! هـذه ليست هديـة فـزوجي صاحب حانوت رياحـين وزهور .

رسالـــة من غيـــاهب الســـجن

من زوجة الشهيد عبد الخالق محجوب

الى وزيـر الداخليـة الســوداني

ارسلت السيدة نعمات احد مالك ، زوجة الشهيد عبد الخالق محجوب ، رسالة من سجنها ، الى وزير الداخلية السوداني ، جـاء فيها :

السيد وزير الداخلية

بواسطـة السيد حكمدار بوليس مدينة ام درمان

بعد التحية

لقـد سبق وارسلت لكم خطابا بتاريخ ٣١ (يوليو) ١٩٧٢ يتضمن مطالب اساسها اطلاق سراحي فورا وقد الحقته بخطاب آخر استفسر فيه عن مصير الاول دون اجابة ، واردفته بثالث للاستفسار عن سابقيه واخطار لكم بالاضراب لمدة يوم عن الطعام وقد نفذته بالفعل كل ذلك دون ان اخطر حتى بمجرد وصول تلك الخطابات ، لم اكن اطالب باطلاق سراحي خوفا او ضيقا بالاعتقال فهذا اقل ما يمكن تقديمه ضريبة لهذا الوطن الحبيب ، وهناك مئات المعتقلين الذين تضيق بهم سجونكم ومعتقلاتكم في كافة انحاء السودان يعانون من سوء المعاملة والتغذية والحرمان من ابسط حقوق الانسان بل وما زالت السيدة سعاد ابراهيم احمد رهينة سجن ام درمان ويحرم طفلهـا من ابسط الحقوق – حقه في ان ترعاه امه – الشيء الذي يخالف كل الاخلاق والقيم والعرف والتقـاليد .

لم يكن دافعي الضيـق والضعف عندما قدمت تلك المطالب انما كنت ازيد بالاضافة الى حقي في حريتي التمكن من ملاحقتـكم حتى استرد حقوقا لي ولاطفالي حرمنـا منها دون وجه حق ومنافاة لكل عرف وتقليد ، الا وهو الاطلاع على اوراق محـاكمة زوجي الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب . نحن والجميع نعلم انه لم تكن هناك محاكمة لذا اخفيتم اوراق المحاكمة لانه لم تكن هناك في الواقع اوراق ولا محاكمة ، وجئتم بصوت مذيع ماجور لا ضمير له وليحكي لنـا وللعالم اجمع نيابة عن عبد الخالق محجوب اقوالا كاذبـة وسخيفة ، وهذا لا يهم اطلاقا فالكل يعلم في داخل البلاد وخارجها ان عبد الخالق محجوب عاش شيوعيا شجاعا ومـات شيوعيا شجاعا ، وهو الذي ظل طيلة حياته المناضل الامين الحريص على رفعة وطنه وضمان استقلاله التـام بتحقيق الاشتراكية العلميـة الحقة – دون ان تثنيه عن ذلك اعتقـالاتكم التي هي في الواقع تعـذيب وحشي لا يصمد امامه الا عبد الخالق محجوب ورفاق عبد الخالق محجوب الانقياء الذين يقدمون مصلحة هذا الشعب على كل مصلحة اخرى ، ولم يثنـه النفي والتشريد وحتى الموت لم يقو على صموده فقد ظل حتى آخر لحظة يهتف باستقلال السودان وحـق الكادحين من ابنائه في الحيـاة الحرة الكريمة .

ان اخفاءكم لهـذه الاوراق هو في حد ذاته دليل على عجزكم عن التمكن من النيل من سيرته الحافلة بالمواقف الشجاعة والعظيمة ، وحتى اعـدامه الوحشي الذي صور لكم خيالكم انه سيكون نهاية للحركة الثوريـة في البلاد فقد أثبت عكس ذلك ، وها هم الثوريون الذين تعج بهم سـجونكم ومعتقلاتكم يهزمون بصمودهم كل يوم تخرصاتكم وتقديركم الخاطىء ويثبتون بقاء الحركة الثورية في البلاد ممثلة في الحزب الشيوعي السوداني معافاة سليمة، وذلك يثبت قـول الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب : « ان الذوات فانية ولكن الفكر باق » ..

ومن ناحية اخرى كنت قد طالبت في شهر اغسطس عام ١٩٧١ بملابس زوجي وخاتم زواجه وسلعته من مدير السجون ولكني لم اتسلمها بحجـة انهم تصرفوا فيها واعدوها ، واني لاتساءل اي حق في العالم يعطيكم حق التصرف في ممتلكات الغير ؟! اللهم الا « حق » الارهاب والتسلط والتعدي على حقوق الاخرين .. هل تجدون لذلك تفسيرا غير هذا ؟! ربما قلتم لان العادة عندكم جرت على التصرف في ملابس وممتلكات الذين يعدمون في مشانقكم .. ولكن كان الاعدام للقتلة والسفاحين الذين لا يجدون من يسال عنهم هم انفسهم ناهيك عن ممتلكاتهم. ولكن هذه المرة كان لمشانقكم الشرف العظيم والمسؤولية الجسيمة معا في خنق انفاس المناضل الجسور عبد الخالق محجوب ورفاقه هذه الانفاس التي لن تخمد طالما ان رنة التاريخ تعلو وتهبط وتستنشق عبير الحركة الثورية .

ان بحثنا وملاحقتنا للابس وممتلكات عبد الخالق محجوب ليس لقيمتهـا المادية فقد كانت ممتلكاته كلهـا مما يملكه البسطاء من ابناء هذا الشعب الذين نـاضل واستشهد من اجلهم ولكنا نبحث ونلح في البحث عنهـا لقيمتها التاريخية ، فان عبد الخالق وكل ما يمت الى عبد الخالق بصلة هو جزء ناصع ومشرف من تاريخ هذا البلد يحرص الملايين على جمعه وعدم تشويهه .

كذلك لم اتسلم الرسالـة او الوصية الاخيرة التي هي حق لكل محكوم عليـه بالاعدام والتي اتفقت عليها كل الشرائع والنظم والقوانين والاديان في العالم بما في ذلك الدين الاسلامي الحنيف الذين تدعون انكم من حماته والمدافعين عنه . لماذا لم اتسلمها ؟! هل لانكم حرمتموه ذلك الحق المشروع ام خوفا من كتابتـه واقواله التي كانت وستظل تهز الارض تحت الاقـدام المرتجفة ، ام قمتم باعدامها هي الاخرى بعـد ان اطلعتم عليها خوفا مما تحمله من كلمـات تبث الهلع بصدقها وقوتها في نفوسكم من المصير المظلم الذي تنبأ لكم به .

وحتى قبره .. فانكم لم تخبرونا بمكانه حتى الان ! اما زلتم تخافونه ! حتى القبر لعمري فان هذا لاقرار منكم وتامين على ما قاله الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب : « ان الذوات فانية ولكن الفكر باق» بل ويزداد قوة ورسوخا يوما بعد يوم وانكم حتما لعاجزون حتى بهـذه الاجراءات الوحشية التعسفية عن محو مـا غرسه من وعي وفكر في تربة صالحة من صدور ابناء الشعب السوداني الثائر المؤمن الاصيل .

ختاما لهذا الخطاب فاني اطالب بالاتي :

١ – اطلاعي على اوراق محـاكمة زوجي المناضل الشهيد عبد الخالق محجوب .

٢ – تسليمي كل ممتلكاته من ملابس وسلعة وخاتم زواجه ووصيته .

٣ – اعلامي وابنيه بمكان قبره .

٤ – اطلاق سراحي فورا او تقديمي للمحاكمة بتهمة محددة .

كما أريد ان اخطركم باني قد قررت الدخول في اضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من فجر الاربعاء ٢٣ (اغسطس) ١٩٧٢ على ان تتحملوا – بالاضافة الى ما سبق – كل مـا يترتب عليه من نتائج .

مقدمتـه

نعمات احمد مالك

ام درمان منزل ٣/٣/٤٧٧

مجلس عمال الناصرة يقرر المطالبة بدفع علاوة غلاء للعمـال ويشجب استخدام المحاكم ضد اضرابات العاملين

الناصرة – عقـد مجلس العمال ، هنا ، جلسة مساء يـوم الخميس ٧–١٢–٧٢ ،بعد انقطاع جلساته عدة اشهر، وكان الموضوع الذي عقدت من اجله هـذه الجلسة ، هو محـاضرة حول الضمان الاجتماعي .

الا ان الكتلة الشيوعيـة في المجلس ، أصرت في بدايـة الجلسة على بحث القضايـا التي طالبت مرارا بعقـد جلسات لبحثها ومنها : الغلاء المتفاقم ، واضرابات العمال من أجل تحسين شروط عملهـم وزيادة أجورهم ، والتضامن مع اهالي قريتي اقرث وكفر برعم في نضالهم من أجل العودة الى قريتيهم ، وقيود التنقل المفروضة على عدد من أعضاء المجلس .

وبناء على ذلك اتخذ المجلس بالاجماع القرار العام التالي : استنكار تفاقم الغلاء ، الذي يثقل كاهل العمال والموظفين ، واستنكار قيام الحكومة بالغاء مراقبة الاسعار على حاجيات الجمهور الضرورية ، والمطالبة بدفع علاوة غـلاء معيشة كتعويض للعمال عن هـذا الغلاء ، واعلان تأييد المجلس للعمال والموظفين الـذين يناضلون ويعلنـون الاضرابات من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم ، ومطالبـة الهيئات المسؤولة بعدم المماطلة في الموافقـة على مطـالبهم وتلبيتها ، وشجب استخدام المحاكم ضد المضربين .

اما بخصوص قضية اهالي اقرث وكفر برعم ، وقضيـة فرض قيود التنقل على عدد من اعضاء المجلس ، فقد رفض ممثلو « التجمع » حتى مجرد وضعهما على بساط البحث ، وبذلك كشفوا حقيقة عـدم مثابرتهم وعدم اخلاصهم في الدفاع عن حقوق جمـاهير الشعب .

وبعد اتخاذ القرار المذكور ، استمع اعضـاء المجلس الى محاضرة حول انظمة وقوانين الضمان الاجتماعي في البلاد ، وتقرر عقد جلسة اخرى قبل نهاية هـذا الشهر لتلخيص بحث الموضوع المذكور .

اميركـا تضحـك ((علينـا)) ...



ظهر هذا الكاريكاتور في جريدة الحزب الشيـوعي الاميركي ((ديلي وورلد)) في ٢ ديسمبر الجاري . وتفسيره ما يلي : أن صحيفة هآرتس الاسرائيلية انتقدت نظام المراقبة الصحفية في اسرائيل واعتبرته من أقسى الانظمة في العالم .

ويظهر في الصورة صحفي يطبع على الالة الكاتبة خبرا، والى جانبه غولده مئير وموشي ديان .

غولده مئير : حاسب ! هذا خبر صحيح !

موشه ديان : احذفه ، اذن !



الصورة الفوقا : الرئاسة – من اليسار ع. بوريشتين، ب. غونين، ت. طوبي، ا. حبيبي، م. فلنر (يخطب) ، د. حنين ، أ. توما ، و. ايرليخ ، س. القاسم ، ز. كركبي ، ي. ازغا ، (في الاجتماع الشعبي المركزي الذي عقد يوم السبت الماضي في تل ابيب بمناسبة ٥٠ سنة على تاسيس الاتحاد السوفييتي) الصورة التحتا : قسم من الجمهور .



وضع التعليم ومشاكله في اسرائيل

بقلم : شالوم شموئيل (القسم الاول)

الكل يذكر تلك التصريحات التبجحية التي اطلقها ويطلقها المسؤولون عن التعليم حول « برنامج الاصلاح » الذي سينقذ اولاد اسرائيل ، حتى ١٩٧٥ ، ومعلومة للجميع النضالات التي تشنها نقابة المعلمين ومن ضمنها كتلتنا « التقدم » لرفع مستوى التعليم . فقد أكد أعضاء كتلة « التقدم » في المجالس المختلفة لنقابة المعلمين ، بأن حل مسالة رفع مستوى التعليم في البلاد ، لن يأتي عن طريق تبديل الاسماء فقط ، بل بالتغيير الجذري ، في كل مراحل التعليم ، من رياض الاطفال حتى الجامعة . وباعتقادنا لن تحل قضايا التعليم الصعبة خلال السنوات العشر القادمة ، لا من حيث الميزانية الحالية ، ولا من حيث النظام القائم الذي يميز بين المجالات المختلفة ، وبضمن ذلك مجال التعليم .

لقد قدمنا ، في أكثر المقالات السابقة ، تقارير عن المطالب المهنية والنقابية للمعلمين ، وعن مشاكلهم داخل جدران المدرسة وخارجها .

ففي هذا المقال ، وفي المقالات التي ستليه ، ساقدم بحثا عن وضع التعليم في البلاد ، في كل مراحله ، من رياض الاطفال حتى الجامعة . وساحاول ان اثبت في هذه المقالات بأن جل الاهتمام – والاهتمام الوحيد لوزارة المعارف وعلى رأسها الوزير الون ، وتثبت ذلك تصريحات رئيسة الحكومة – موجه اكثر واكثر نحو الحرب والاحتلال وليس نحو تحسين وضع التعليم في البلاد ، الأمر الذي يحظى باهتمام كل انسان مستقيم في اسرائيل . وحين اذكر تصريحات الوزير الون ورئيسة الحكومة مئير ، اقصد تصريحاتهما التي تطلق صباح مساء ، ويعلنان بها رغبتهما «الاكيدة» في رفع مستوى أبناء الطوائف الشرقية . ومؤخرا اعلن الون ايضا ، عن « تحسين » وضع التعليم العربي في اسرائيل . ان هذه التصريحات تفتقر جدا الى الحقيقة (انظر مقالا في « صدى التربية » عدد « ي.أ. » ١٩٧١ ، « صندوق التعليم سيهتم في الوسط العربي ») .

لو كانت تحدو المسؤولين الرغبة في رفع مستوى التعليم في البلاد ، لتوجب عليهم قبل كل شيء ، ان يهتموا باربعة عوامل مشتركة في عملية التعليم وهي : المعلم ، والتلميذ ، وبناء المدرسة ، (ويتضمن الصفوف ، والدور ، والمختبرات) ومادة التعليم (برنامج التعليم) .

فلا يمكن ان يكون هناك مستوى تعليم عال بدون معلمين اكاديميين في المرحلة الاعدادية على الاقل (ومن المستحسن حتى في مرحلة الرياض) . واذا كان التلاميذ يعيشون في اوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة في البيت فلن يستطيعوا باي حال من الاحوال ان يكونوا هادئي البال ولن يستوعبوا دراستهم . وان اوضاع أولياء الامور الاقتصادية ، احيانا ، تدفع الولد الى ترك التعليم وتخرجه الى سوق العمل في سن مبكرة . وبهذا تضيع مواهب وقدرات علمية كثيرة ويقول مثل من « التلمود » : « اهتموا بالابناء الفقراء ، لان منهم تخرج الحكمة » . اما عن بناء المدرسة فلا اريد ان اقدم تفصيلا عن الوضع السيء وهو معروف للجميع . فقسم من الاولاد يتعلم في العراء لقلة الغرف ، وللنقص في المباني والمختبرات والمشاغل الصناعية .. والخ .

ان معظم مادة التعليم ، التي تدرس في البلاد ، قديمة واكل الدهر عليها وشرب ، وليست مادة مرغوبة لدى التلاميذ ، لانها مادة محافظة وتقليدية جدا ، ومليئة بالكراهية والتعصب القومي تجاه الشعوب الاخرى .

تعالوا نرى ، ما هي الاوضاع في بساتين الاطفال ..

يتضح من مقال للسيد يتسروخ شور («صدى التربية» ١٢–١٠–٧٢) ان الوضع في بساتين الاطفال محزن جدا . ويقول كاتب المقال ، ان الغبن وانعدام التقدم عند التلاميذ في المدرسة الابتدائية يبدآن في سن الطفولة ، وهذا يؤدي الى رسوب كبير في التعليم مع تقدم العمر ،

ولا شك في ان من يريد تحسين مستوى التعليم ، فعليه ان يبدأ من رياض الاطفال ، حيث يوجد اليوم ١٧ ألف طفل ممن يقل عمرهم عن عامين ويحتاجون شهريا الى ٨٩ ليرة للنفر . ويصل عدد اولئك الذين يحتاجون الى ١١١ ليرة شهريا ايضا ١٧ ألف ولد . « واكثرية هؤلاء هم اولاد لعائلات كبيرة يعيشون في ظروف سكنية قاسية . وينتمي الى هذه الفئة (فئة العائلات الكبيرة) أيضا ١٨٥٠٠ ولد في سن ٣ – ٤ سنوات ولا يتعلمون في بساتين الاطفال . واكثريتهم أبناء آباء ذوي ثقافة ضعيفة ويقاسون من مستوى استهلاكي منخفض ، بسبب سوء حالتهم الاقتصادية ، كما ذكر اعلاه . لقد صرح وزير المعارف ، الون ، عشية سفره الى الولايات المتحدة بأن الادخال التدريجي لنظام العمل باطارات تعليمية جديدة يستطيع الاولاد ان يبدأوا الدراسة في سن ٣ – ٤ سنوات ، وهذا النظام سيبدأ بعد عدة سنوات وليس بشكل فوري (« يديعوت احرونوت » – ١٩٧٢/١١/٢٨) .

ان استمرار هذا الوضع يمكن اصحاب رياض الاطفال الخصوصيين من تكديس الارباح على حساب ضعيفي القدرة المالية ، فكثير من النساء في العائلات كثيرة الاولاد يرغمن على دفع ٤٠ – ٦٠ ليرة شهريا لصاحب الروضة مقابل اربع ساعات يوميا ، لان البلديات لا تفتح رياض اطفال كافية للاجيال من ٣ – ٤ سنوات .

اما الوضع في المدرسة الابتدائية فهو حزين جدا ، والسبب الاساسي لذلك ، هو ان « برنامج الاصلاح » أضر بشكل عنيف في هذه المدرسة . ان اكثرية الدول في العالم تبدي اهتماما خاصا بالمدرسة الابتدائية ان لم يكن رياض الاطفال ، لان هذه المرحلة مقررة بالنسبة للمراحل المقبلة ومستوياتها . فلا يجوز ، في بلادنا ، حيث تنعم بجنة من التكنولوجيا والعلم ، بقاء المدرسة الابتدائية فيها بهذا المستوى المهين . فالكثير من الشباب ، الذين ينهون الصف الثامن ، وبموجب « برنامج الاصلاح » يكونون قد انهوا الصف الثاني من المرحلة الاعدادية ، لا يعرفون القراءة والكتابة كما يجب ، ولا يعرفون « الحساب » بشكل لائق . واكثرية اولئك الاولاد هم من ابناء الطوائف الشرقية .

وقد أدت اسباب كثيرة الى الاضرار بالمدرسة الابتدائية اهمها :

- ان اغلبية المعلمين الذين درّسوا الصفوف السابع والثامن انتقلوا للتعليم في المدارس الاعدادية .
- واكثرية المعلمين الذين يدرسون في الصفوف من الاول حتى الرابع هم معلمون غير مؤهلين .
- ان نسبة الذين يتركون المدرسة الابتدائية هي نسبة عالية ، وهناك من يترك منهم المدرسة قبل انهاء الصف الثامن ، ولا من يعاقبهم على ذلك ، ووزارة المعارف تتجاهل الامر ايضا .
- ان اغلبية مباني المدارس الابتدائية قديمة . اما الكتب فاكل الدهر عليها وشرب ، ولم تجدد المادة التدرسية فيها بما يتلاءم مع روح العصر الذي نعيشه .

ولا شك ايضا بان ميزانية المدارس الابتدائية ، ميزانية منخفضة ، ولا تستطيع وزارة التربية والتعليم ان تعمل شيئا بهذه الميزانية المصغرة ، بسبب نقل القسم الاكبر منها للمرحلة الاعدادية .

المرحلة الاعدادية

وعلى الرغم من اكثار وزارة المعارف في التحدث عنها ، وعلى الرغم من النشر الواسع ، فحسب كل الآراء لم تحقق المرحلة الاعدادية شيئا من اهدافها . وانه لم المعلوم بأن اكثرية الميزانية انفقت على هذه المرحلة لتحقيق نجاحات عديدة « لبرنامج الاصلاح » ، الا انه ما زال هناك فجوات وقصورات في برنامج هذه المرحلة . وها هي بعض اسباب فشل الاصلاح :

- ان الميزانية المقررة لا تستطيع ان تلبي الاحتياجات العديدة لهذه المرحلة ، ولذلك قلت أولا امكانيات التكملة في التحصيل العلمي. وحتى اذا نشر في « صدى التربية » (٣٠–١١–٧٢) عن المصادقة على تحسينات على الصناديق المخصصة للتكملة في التحصيل العلمي فان هذه التحسينات لن تستطيع ان تمكن الكثير من المعلمين من التكملة . واما المثير في الامر فان التحسين هنا يشمل المعلمين الابتدائيين والثانويين، ولم يقر تحسينات لمعلمي المرحلة الاعدادية .
- ان مستوى اكثرية التلاميذ الذين يترفعون من المدارس الابتدائية الى المرحلة الاعدادية ، مستوى منخفض ، وهذا ما يسبب مشاكل كثيرة في الصف بسبب الفارق في المستويات .
- والامر كذلك ايضا بالنسبة لبرنامج الاندماج ، الذي تكلم عنه المسؤولون عن التعليم ، فلم يحقق الهدف . وقد اعترض آباء من اصل اوروبي على ان يتعلم أبناؤهم مع أبناء الطوائف الشرقية . ففي حي القطمون مثلا اعترض الآباء على ان يتعلم اولادهم مع تلاميذ من ذوي مستويات منخفضة . وفي رمات غان هدد الآباء باضراب أبنائهم عن التعليم بسبب نقل تلاميذ الى مدرستهم ، من مدرسة أخرى (« معاريب » ٢٩–٨–٧٢) . وفي تل ابيب اعترض الآباء على ان يتعلم اولادهم مع تلاميذ من جنوب تل ابيب وغيره وغيره .. وكل منا يعرف ان هدف « البرنامج الاصلاحي » رفع شأن أبناء الطوائف الشرقية .. الا ان كل هذه الامور تثبت ان المسألة لم تتعد التصريحات والكلام .
- تعهدت وزارة المعارف ، بأن تحصل المدارس الاعدادية على مدارس جديدة وأبنية جديدة ، وبرامج تعليمية جديدة ، واعترفت الوزارة بوجود مدارس لا تلائم المرحلة الاعدادية واجهزتها المدرسة عتيقة .. ولكن حتى الان لم يقم عدد كاف من المدارس ونقل معلمون ايضا من المدارس الابتدائية – بدون شهادات اكاديمية – الى التعليم في المدارس الاعدادية ، وامكانيات تكملة تحصيلهم العلمي المتاحة لهم مشكوك فيها ..

اما فيما يخص التعليم العربي فالوضع تعيس جدا ، حيث يعاني التلاميذ والمدرسون من الغبن والاضطهاد القومي لا بسبب الا لكونهم عربا .

واما الحديث عن انه في سنة ١٩٧٥ سيشمل « البرنامج الاصلاحي» جميع المدارس في البلاد فمما لا شك فيه ان مثل هذا لن يحدث ، فقد انتقلت ثلث المدارس حتى الان فقط الى المرحلة الاعدادية . ولا يوجد اي احتمال بان عجيبة ستجري خلال السنتين القادمتين وسينجز ما لم ينجز خلال السنوات الاربع الماضية.

(في مقال خاص عن المرحلة الاعدادية ساقدم احصائيات وارقاما عن عدد التلاميذ والمدارس التي عبرت في كل سنة الى التعليم الاعدادي) .

وبسبب الوضع المهين في المرحلتين الاوليين، فلا أمل بان تقع المعجبة ويتحسن الوضع في المدارس الثانوية. لان تحسن الوضع فيها يحتاج الى برمجة جيدة، بسبب النقص الواضح الذي يعاني منه التعليم في المرحلتين الاوليين ، والذي تظهر نتائجه في المرحلة الثانوية .

ونسبة ضئيلة ، من الطلاب الثانويين ، لاتتجاوز ال ٢٥ ٪ يجتازون امتحانات البجروت ، أي ١٠٨٢١ تلميذا من أصل ٤٣٩٢٦ تلميذا . أما في الناحية العربية حيث التحق ٢٣٩٠ طالبا في الصف التاسع فقد أنهى منهم البجروت ٢١٢ طالبا فقط . أي أن النسبة تكاد تصل الى ١٠ بالمئة . وهذه الاحصائيات هي عن السنة الدراسية ١٩٦٩ – ٧٠ (المصدر : كتاب الاحصاء السنوي الاسرائيلي، ١٩٧١) . ومن هذا نستطيع أن نفهم مدى نسبة الذين لا ينهون التعليم الثانوي عند اليهود والعرب . والبارز في الامر أيضا مدى الغبن اللاحق بالوسط العربي حيث أن ٩٠ ٪ من الطلاب الثانويين لا يصلون الى مرحلة البجروت .

ان اجرة التعليم في المدرسة فوق الابتدائية قضية صعبة وتشكل مشكلة عويصة بالنسبة لاولياء امور الطلاب، الذين يتقاضون رواتب منخفضة ويضطرون الى أن يدفعوا ٤٠ – ٦٠ ٪ من اجرة تعليم ابنائهم ، اذا كانوا يعيلون عائلة من أربعة أنفار فقط .

وعلاوة على ذلك ، [illegible] التعليم في المدارس ما فوق الابتدائية من التعليم في مدارس نظرية او مدارس مهنية حسنة ، وذلك بسبب علاماتهم الواطئة في الابتدائية ، حيث يؤدي بهم ذلك الالتحاق بمدارس سيئة المستوى ، وفي احسن الحالات ، اذا انتسبوا الى مدرسة نظرية يتركونها في السنة الاولى او الثانية . ان اغلبية التلاميذ من ابناء الطوائف الشرقية يتعلمون في مدارس مهنية أو زراعية أو في مدارس ، هي في حاجة الى تطوير ، لان مستوى التعليم فيها منخفض . ويمكن الدلالة على ذلك بمثل عن المدارس المهنية الثلاثة في «بيتاح تكفا»، والتابعة ل «عمال».

ففي مدرسة «عمال» أ في «فجه» نسبة الطوائف الشرقية تصل الى ٨٠ بالمئة ونيف . وفي المدرسة الميكانيكية «عمال» ، التي أعلم فيها انا ، وتعتبر مدرسة على مستوى اعلى لا تتعدى نسبة أبناء الطوائف الشرقية فيها الى ٦٠ بالمئة . أما في مدرسة التدريب المهني «عمال ج» حيث مستواها منخفض جدا ، فالاغلبية الساحقة من تلاميذها هم من أبناء الطوائف الشرقية . ان هذه العينات لتبرز بشكل واضح مدى الاضطهاد الطائفي في البلاد . ولا شك في أن الاضطهاد القومي الواقع على اخواننا العرب ، أشد وأقسى . والمسؤولون عن ذلك هم زعامة وزارة المعارف .

وعلى الرغم من تصريحات رئيسة الحكومة ووزير المعارف ، العديدة ، عن تحسين أحوال أبناء الطوائف الشرقية ، فان التقرير الذي أصدرته المنظمة الدولية للدفاع عن الاقليات، ينقض أقوال أولئك القادة . وقيل في التقرير اياه : « على الرغم من أنه خلال ٢٥ سنة ، ارتفع الوضع الاقتصادي والمستوى الثقافي ، عند اليهود من الاقطار الشرقية ، نتيجة الجهود التي بذلتها حكومة اسرائيل، ظل البون شاسعا (التشديد مني) . وتذمر أبناء الطوائف الشرقية زاد كثيرا عما كان في الماضي» . (معاريب ٢٩ – ٨ – ٧٢) . ولا شك انه طرأ تقدم ما عند الطوائف الشرقية. ولكن بالمقارنة مع الطوائف الاوروبية والامريكية فان الفارق اتسع كثيرا . وينبغي القول أيضا أن تحسنا طرأ على التعليم في البلدان العربية ، ففي

البقية على صفحة ٥

التعليم
في ظل الاحتلال

الاحتلال وقضايا التعليم في الارض المحتلة

« **كفاح الطلبة** » نشرة يصدرها اتحاد الطلبة الاردني في الضفة الغربية المحتلة وتعالج مشاكل الطلبة والتعليم فيها ومختلف القضايا الاخرى وتعكس كفاحات الطلبة هناك الى جانب جماهير شعبهم لتصفية الاحتلال وآثاره .

وفي عددها الذي صدر في ايلول ١٩٧٢ عالجت « كفاح الطلبة » مسألة الاحتلال وقضايا التعليم في الارض المحتلة . وناقشت النشرة في مقدمة مقالها لهذا الموقف من التعليم في كل من النظامين ، الاشتراكي والراسمالي لتنوصل ، على حد قولها ، « الى رفض الموقف السائد في بلادنا من قضية العلم ، حيث ما زال الناس هنا يعتقدون ان هذه القضية هي قضية فردية تتعلق اولا وآخرا بالشخص الذي ينوي مواصلة التحصيل الجامعي والذي يحرص في الدرجة الاولى على امتلاك شهادة جامعية تؤمن له وظيفة مريحة !! وتدر عليه ربحا مناسبا ! ومن هنا فان الكثيرين من طلابنا ما زالوا ينظرون الى شهادات «طبيب، مهندس ، صيدلي » على انها الشهادات المطموع فيها دون غيرها .

« الا ان واقع الحياة نفسها بدأ يطرح القضية على النحو الذي لا بد منه ، وهو ان العلم لا يمكن ان ينفصل عن المجتمع واحتياجاته . لهذا فقد اصبحنا نرى في ظل الاحتلال واقعة تلفت النظر : فهنالك اعداد كبيرة من الخريجين الجامعيين الذين يحملون شهادات التاريخ والتجارة والفلسفة والحقوق لا يجدون عملا مناسبا ، وذلك ببساطة لان الاجهزة الادارية التي يمكن لها ان تستوعبهم قد توقفت عن ذلك لسببين : الاول انها قد اخذت ما يكفيها من هذه الاختصاصات ، والثاني ان الاحتلال لا يتيح لهذه الاجهزة ان تتوسع ، وبالعكس فهو يضغط عليها ويضيق عليها باستمرار وذلك لكي يوفر على خزينة المحتلين وللصرف على اجهزة الجيش والمخابرات وغيرها من اجهزة الاحتلال القمعية .

« وليس فقط ان حملة الشهادات الادبية لا يجدون اماكن العمل المناسبة لهم ، فان حملة الشهادات العلمية ايضا يواجهون ازمة اكثر حدة في ظل الاحتلال فأين يعمل المهندسون الزراعيون وسلطات الاحتلال تمعن في نهب الاراضي العربية وتقيم فوقها المستوطنات وتعرض الاراضي الزراعية للهجر والبوار ؟!

و «واين يعمل المتخصصون في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والبيولوجيا والجيولوجيا وغيرها ؟ ان المصانع البدائية التي انشئت في ظل الرجعية الاردنية يجري الآن قتلها على أيدي المصانع الاسرائيلية المتطورة !

« ما الذي نستنتجه من كل ما سبق ؟ ان الاحتلال يشكل عقبة اساسية في وجه طموحنا المشروع الى التحصيل الجامعي ، ووضع معارفنا العلمية في خدمة بلادنا لضمان تطورها وتقدمها كغيرها من البلدان الطامحة في التقدم . ومهما حاولنا ضمن مجهوداتنا الفردية المبعثرة ان نحصل على وظائف مناسبة في ظل الاحتلال ، فان هذه المحاولات ستظل متواضعة ، وسوف تظل اوضاعنا تزداد سوءا وتدهورا

« وفي هذا السياق تبرز مرة اخرى قضية انشاء جامعة



في الضفة الغربية وتحت اشراف المحتلين ! ولنطرح هذا التساؤل الساذج : ترى هل ستعمل هذه الجامعة المقترحة على حل قضايا التحصيل الجامعي في الارض المحتلة ؟؟

وهل ستعمل على تغطية احتياجات التطور في بلادنا في مجالات الصناعة والزراعة التي يعمل العدو جاهدا على قتلها ؟

« ان الجواب موجود داخل الجامعة العبرية بالذات ، اذ لا يوجد اي طالب عربي في كلياتها العلمية ، حتى لو وجد فان السياسة العنصرية الصهيونية تحرمه من العمل في المؤسسات الاسرائيلية .

« إن الهدف الحقيقي من وراء فكرة الجامعة في الضفة الغربية هو امتصاص نقمة الطلبة .. وتثبيت الاحتلال كأمر واقع والدعاية لهذا الاحتلال الذي ينشيء جامعات!

كما ستكون هذه الجامعة مركزا لتسميم طلبتنا بالثقافة الصهيونية وصرفهم عن المقاومة حتى تتحرر ارضنا ، وتكون لنا ثقافتنا الوطنية الاصيلة وجامعاتنا التي تسهم بحق في تطوير بلادنا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا » .

ظاهرة ترك المدارس في المناطق العربية المحتلة

رسالة معلم دمقراطي من الضفة الغربية المحتلة

من المشاكل التي تواجهها الدراسة تحت ظروف الاحتلال هي انه في بداية كل عام دراسي يترك طلاب كثيرون مقاعد الدراسة خصوصا من طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية ، حتى انه في بعض المدارس وصل عدد الطلاب الذين تركوا مقاعد الدراسة قرابة الاربعين طالبا .

ان السبب وراء هذه الظاهرة السلبية قائم في ان هؤلاء الطلبة يتركون مقاعد الدراسة الى العمل في المنشآت الاسرائيلية . والهدف من وراء فتح باب العمل امام الطلاب ، انهم يهدفون الى ابقاء شعبنا بعيدا عن الوعي الحقيقي وتخديره بالكسب المادي لان ذلك سيلهيه عن الواجبات الوطنية للخلاص من الاحتلال البغيض .

وبالرغم من ان سلطات الاحتلال اصدرت قرارا يمنع من هم دون السابعة عشرة من العمر من العمل ، الا ان ذلك لم يكن الا من باب الخداع ، حيث ان مئات الطلاب من مختلف المناطق في ارضنا المحتلة يحصلون على التصاريح للعمل ويتركون مدارسهم ..

علينا اذن ان نضع حدا لهذه الظاهرة الخطيرة لافشال اهداف سلطات الاحتلال بالنسبة لطلابنا وشبابنا وارضنا . وهنا يجب على كل طالب ومعلم واب ان ينتبهوا لهذه المشكلة ويحاربوها .

ان اخواننا الطلبة ، بفكرهم الواعي وبما يتأجج في صدورهم من وطنية صادقة ومن حقد على المحتلين ، يستطيعون مساعدة المضللين والتصدي لهذا الخطر !

الاطفال يحلمون بالازهار والمدارس والشمس المضيئة ولكن الاحتلال يحرمهم حتى الحلم بهذه الاشياء الجميلة

لجنة التضامن مع طلبة الارض المحتلة

بيروت – نشرت الصحف هنا مؤخرا ان لجنة للتضامن مع طلاب الارض المحتلة تشكلت في لبنان ، وقد ضمت هذه اللجنة عددا من المنظمات الطلابية في لبنان منها منظمة طلاب الحزب الشيوعي اللبناني ، وفرع الطلاب باتحاد الشباب الدمقراطي ، ومفوضية الطلاب في الحزب التقدمي الاشتراكي ، واتحاد طلبة جامعة بيروت العربية ، والاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية .

وقد اصدرت هذه اللجنة بيانا على الراي العام فضحت فيه كل انواع الارهاب والاضطهاد التي يتعرض لها الطلاب في الارض المحتلة ، وكذلك الطلاب في الاردن ، وجاء في البيان :

« ان العدو الاسرائيلي يهدم المدارس العربية او يحولها الى ثكنات عسكرية لقواته ، ويقوم بعملية تزييف واسعة لتاريخ وجغرافية الوطن العربي ، ويضعف مستوى التعليم في الارض المحتلة ، ويقوم بطرد جميع الطلبة والمعلمين العرب الذين يشتبه في نشاطهم المعادي لوجوده الاستيطاني في ارضنا العربية .

ورغم نسف البيوت والطرد والارهاب ، فصمود طلبتنا يؤكد ان الطلاب في الارض المحتلة جزء لا يتجزأ من حركة المقاومة والنضال من اجل التحرير والنصر » .

وفيما يتعلق باضطهاد الرجعية الاردنية للطلبة جاء في البيان :

« رغم ما تقوم به السلطات العميلة في الاردن ضد طلبتنا الاردنيين ، ورغم الاعتقال والطرد والارهاب فبيانات الاحتجاج والرفض تعم المدارس » .

وجاء في نهاية البيان : « يا جماهير امتنا العربية وطلابها، ويا طلاب العالم واحراره ، ادعموا نضال اخوانكم الطلبة في الارض المحتلة وفي الاردن الذين يواجهون ابشع انواع الاضطهاد على ايدي الصهاينة والرجعية الاردنية ، وتضامنوا مع عشرات الالاف من اخوانكم الطلاب الذين يمارسون الكفاح على جبهتين غير منفصلتين : الكفاح ضد العدو الصهيوني المحتل ، والكفاح من اجل تحصيل العلم بالرغم من العقبات التي يضعها العدو في طريقهم . ان على جماهير شعبنا العربي في لبنان امام هذا الخطر المصيري الواحد ان تشارك بشكل فعال في دعم صمود طلابنا داخل الارض المحتلة » .

ان اتحادنا الطلابي في ارضنا المحتلة اذ يقدر عاليا هذا الدعم من أشقائنا في الوطن العربي الكبير ، انما يستمد من ذلك العزم على مواصلة النضال .

باختصار

الجديد والاجد

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا در يا ماس يا ياقوت يا ذهب

هذا هو مطلع قصيدة اشترك في نظمها عدد من الشعراء العرب الذين كانوا يتلقون العلم في الجامعة الاميركية في بيروت في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات ، وما زلنا نذكر منهم شاعرنا ابراهيم طوقان وشاعر العراق حافظ جميل .

ولقد تذكرت هذه القصيدة في الاسبوع الماضي عندما تطرق الى النقاش الذي اثير في الصحف اللبنانية ، وأسهم فيه الشاعر العراقي حافظ جميل ..

فلقد نشرت جريدة « الجمهور » البيروتية رأيا للشاعر عزيز اباظة حول الشعر الحديث .. والمعروف عن أباظة انه من دعاة المحافظة على الشعر العمودي ذي القافية .. وعزيز اباظة من الشعراء الكلاسيكيين وسبق أن أبدى رأيه في هذا الموضوع في مناسبات عدة

واتبعت « الجمهور » حملة عزيز اباظة برأي للشاعر العراقي حافظ جميل قال فيه :

« اني لا أسمي هذا النوع من الكلام شعرا ، وانما هو نثر . لان من المفروغ منه ان الشعر يكون ذا وزن وقافية ، مع احتوائه على الاخيلة البديعة » ..

الى أن يقول :

فسم الشعر الحر بأي إسم تشاء ، الا أن تسميه شعرا ... وهناك النثر الفني الذي تعاطاه جمهرة من الادباء ، أكثر روعة بكثير مما نقراه الان من الشعر الحر . فقد عالج امين الريحاني وغيره الشعر المنثور ، ووفقوا فيه اكثر مما وفق اليه رواد الشعر الحر .

وأكبر الظن انه لن يمر وقت طويل ، حتى يندثر هذا الاسلوب الطارىء على الادب العربي الذي لا روح فيه الا صف الكلمات المزركشة والالفاظ المنمقة من دون أن تكون له قابلية الاستمرار والبقاء .

واننا مع احترامنا لحافظ جميل لما أغنى به التراث العربي من انتاج رائع ، لا بد وان نذكره بحملات ثارت على الشعر العربي في المرحلة التي بدأ هو وابراهيم طوقان وأبو سلمى وغيرهما ينحون فيها منحى جديدا لم يألفه أدبنا العربي من قبل .. فنحن ما زلنا نتذكر مقالات عبد القادر المازني في كتابه «الديوان» الذي أصدره مع العقاد ، ليدافع عن الشعر الحديث آنذاك وليهاجم الشعراء المتمسكين بالاساليب والطرق القديمة في الشعر .

للاستاذ حافظ جميل ان يسمي الشعر الجديد ما يشاء ، ولكننا لا نرى ان الشعر هو الوزن والقافية والاخيلة البديعة فقط .. اذ قد يكون الخيال البديع دون وزن وقافية روعة تفوق قصيدة موزونة مقفاة ..

كم وكم من القصائد الموزونة المقفاة اندثرت .. وما اندثارها الا لانها لم تكن من الشعر الذي يحق له الخلود .

هذا ، ولا ريب في ان الشعر العربي ، كما انتقل من الشعر العمودي الموزون المقفى الى الشعر الحر ، سينتقل الى شعر جديد يتفق والزمان الذي سيوجد فيه ، وكما لم يكن الانتقال من الشعر التقليدي الى الجديد اندثارا ، فالانتقال الى الاجد لن يكون فيه اندثار الجديد !

سميح القاسم

(لمناسبة نسف المنزل في مجد الكروم)

طقس تقليدي لنسف المنازل التقليدية

يصفّق الجمهور بعد قهوة الصباح
رجال أعمال
فضوليون
ضباط
دُمى
سيّاح
(قبل ، أتوا لآخر الحضاره
من اول الحضاره ..)

يصفق الجمهور
رف عصافير يرف فزعاً
نحو الاراضي البور
مكبّر الصوت يعد :
خمسة .. أربعة .. ثلاثة ..
اثنان .. واحد ..
يفح فجأةً
تنطلق الاشاره

يصفّق الجمهور
تلمع في ثانيةٍ شراره
يصفّق الجمهور
ترتفع العماره
تفرقع الشمبانيا
وتسقط العماره

ويصمت الجمهور
هنيهةً
(وتصرخ الجسور)
تحت الخطى الدامية المغلوبه
ويسقط الجمهور
وتسقط الاكذوبه

ملاحظة :
عمارتي جمهورهم
ومن يلومني ابن كلب !

السينما التيشيكية .. خطر على السينما الامريكية

● يانا برسوفا ●

كشفت المهرجانات الدولية الكبيرة عن تقدم الفيلم التشيكي وخاصة في السنوات الاخيرة .. الى حد ان بعض النقاد الذين شاهدوا بعض أفلام مهرجانات السنوات الاخيرة ، قالوا .. ان السينما التشيكية تشكل خطرا على السينما الاميركية لو عرفت كيف تصنع الدعاية التي تصنعها اميركا في تسويق أفلامها وكل بضاعتها ..

وزيارتي لاستديوهات السينما التشيكية جعلتني أكتشف سر تقدم

بيتر تشيبك

وتطور الفيلم التشيكي وصناعته .. والسر هو ان الاستوديو السينمائي ليس مكانا لتصوير اللقطات فقط ، وانما هو أيضا مدينة لصناعة آلات صناعة السينما .. فتجد صناعة الكاميرات وصناعة آلات المونتاج والعرض وتشتهر تشيكوسلوفاكيا بانها أول دولة تجيد فن التروكاج السينمائي أي الحيل السينمائية . ولا تكتفي صناعة السينما بانتاج الآلات ، وانما تعتمد ايضا على صناعة وخلق دم جديد في السينما وهو أمر يركز عليه الان دكتور شتاينر المسؤول الاول عن السينما في تشيكوسلوفاكيا .. وفي العلب الان العديد من الافلام التي ستعرض الدم الجديد والوجوه الجديدة التي تمثل الموجة المصرية في السينما التشيكية. وقد التقيت ببعضهم يستعد الان للموسم السينمائي الجديد بعديد من الافلام .

أحد هؤلاء هو يارمور هانزليك وهو شاب يتجاوز عمر العشرين بسنوات ثلاث .. وقد لعب اول دوره في السينما وعمره ١٧ عاما حيث كان طالبا في المعهد العالي للفنون السينمائية والدراما .. وهو من الذين يؤيدون ان الانسان لا بد ان يكون موهوبا ومتخرجا في الجامعة او في المعاهد العليا وبهذا يصبح فنانا .

وهو الان يستعد للتمثيل في المسرح الذي يعمل فيه فنانا وموظفا وهو مسرح « نينو هاردي » وهو الموسم السابع في حياته الفنية .. والذين يعملون مع هانزليك يعترفون بموهبته الخارقة ، وأنهم يتعلمون منه الكثير .. وهو مشهور بين زملائه بالعمل الجاد واختيار الدور الصعب وهو حبيب الكل ، وأب لطفل عمره ٣ سنوات .

أما الوجه الثاني الجديد الذي سيراه جمهور السينما التشيكي لامعا في هذا الموسم فهو « دانيلا كولاروفا » والتي يطلقون عليها الان زهرة النرجس البيضاء ، وذلك لانها لمعت في فيلم بهذا الاسم .. حيث لعبت دور بنت الامبراطور شارل الرابع ..

وهي تخطو نحو المجد بنفس السرعة التي يخطو بها زميلها بارمور هانزليك ، وهي زميلته في المسرح ، ويقوم الاثنان الان ببطولة الحلقات التلفزيونية الجديدة وهي بعنوان « مجرد عائلة عادية » .. وهي تلعب دور زوجة هانزليك والحلقات تصور حياة الشباب الجديد في تشيكوسلوفاكيا وكيفية معالجة أمور حياته .

وخفة دم ووزن دانيلا تؤهلها لدور هام وجديد في مسرحيات شكسبير التي سيقدمها المسرح الذي تعمل فيه وذكاؤها يجعلها تختار وتقدم ما تحس به وتحبه ..

وجدية العمل واستغلال الموهبة وسرقة انتباه الجماهير عند دانيلا جعل زميلتها « ليبوز شفرموفا » والتي تكبرها سنا ، ان تجتهد وتصعد خطوات نحو الجماهيرية ، وعملها الشاق واتقانها له جعلها الان تخطو خطوات ملموسة في المسرح والسينما والتلفزيون .

وليبوز زميلة دانيلا في التخرج في أكاديمية الفنون الدرامية ، ببراغ في عام ١٩٥٩ .. وليبوز تلعب الان اكثر من عشرة أدوار في عدة أفلام هامة وخشبة المسرح هي التي كشفت عن موهبة ليبوز وجعلت المخرج التشيكي الشهور فلادمير تشيك يختارها في أهم افلامه وهو « شؤون زوجتي الخاصة » بعد ان اعترف بموهبتها في فيلمي « الطبقة الحاكمة » و « العالم .. العالم اثنين ونصف».

اما الوجه الذي يبرهن على نقاوة الدم الجديد في السينما فهو « بيتر كوستكا » الذي ضرب مثلا فنيا فريدا في أول افلامه بعنوان « الاستيقاظ » منذ ١٩٦٩ .

ومنذ ذلك الحين وهو يشد انتباه الجماهير وتركيز أضواء السينما عليه ، حقيقي هو مثل اكثر من ٢٠ فيلما ولكن فيلم « الافق الاخضر » جذبه الى قمة الشهرة المعروفة في تشيكوسلوفاكيا وكل بلاد اوروبا وفي المهرجانات الدولية وآخر أفلام كوستكا هي « حفلة زفاف مزعمة » وقد لعب فيه دور الاستاذ الفنان الموهوب .

اما أعماله التلفزيونية فاهمها هي حلقات « جيمي السعيد » وهي تصور



ليبوز شفرموفا

حياة الزوج المعاصر الذي ينظر الى الامور بعين ايجابية .. وقد قال عنه النقاد انه « نبيه » الحظ في حلقات التلفزيون وعلى شاشة السينما .

اما فتاة الاحلام .. في مخيلة كل شاب تشيكي فتصورها شخصية « يانا برسوفا » .. ٢٤ سنة .. وقد لعبت دور فتاة الاحلام في فيلم « صيف في كابري » الذي اخرجه مينزل .. والذي قالوا عنه انه كان محظوظا في اختيار «البطلة» يانا .

يصفها النقاد بانها الانثى الرقيقة الخجول والشخصية التي تشرف فن الدراما ، وهي تخرجت في اكاديمية الدراما الفنية منذ عامين ، وأخيرا تزوجت من زميلها المثل « فيكتور برايس » .. وفي نفس الوقت تقوم بالاستعداد بعمل دبلوم في المسرح الذي تعمل فيه وهو مسرح « بالوستراد » ، وتزداد رقة وعذوبة عندما تظهر على شاشة التلفزيون ، وهي المثلة التي يحسن اختيارها للقيام بدور مانون الزهرة ..

ومن نجوم التلفزيون الذي اختطفته السينما « بيترتشيبيك » والذي يحتل خشبة مسرح « شينا هيرني » ببراغ ..

ويطلق عليه المثل المحظوظ .. والسبب ان كل عمل فني لعب فيه دورا ، اما ان يحصل على جائزة ، واما ان يوضع تحت « ميكرسكوب » الجماهير والنقاد لفحص أدواره الدقيقة التي تكشف عن فنان موهوب موهبة خاصة ..

وقد سمعت ان افلاما مشتركة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا سيتم انتاجها بعد الاتفاق على تفاصيل التعامل الفني والمادي ، وقد ناقشت ماجدة كمنتجة امكانية استغلال ستديوهات برانـدوف في خلق سينما مصرية ـ تشيكية عظيمة .. وما زالت ادارة انتاج الافلام المشتركة « فيلم السبورت » وعلى رأسها المدير بروكش ينتظر رد كل من ناقشه في انتاج افلام مشتركة .

صلاح البيطار

عن «الكواكب» المصرية

الجـــذور

قصة جيورجية بقلم : **شاكرو رومانادزا**

ترجمها عن الروسية : **عفيف صلاح سالم**

جامعة لينينغراد كلية الصحافة

طوال عامين غبت عن البيت ..

واقف الان في وسط الطريق الدافىء .. انظر من حولي بعينين منكمشتين ، كي أحبس الدمع فيهما . اخيرا أعود الى ارجارا ، وجميع الاحلام القلقة التي صاحبتني عامين معي .. أعود الى الاصدقاء ، ذوي القمصان الخضر .. لا يوجد عندي أغلى من هذه المنطقة في الوجود .. هذه هي الحقيقة .. ولكن ما هـذا ؟! كأني لا أعرف قريتي ، بهذه الجبال المحيطة بها ، المتراصة كتفا الى كتف .. وهذه الغيوم في وطني الحبيب التي شاهدت تسعة عشر عاما من حياتي ، التي أخالها كل الحياة .. لا اتعرف الى قريتي .. وأفكر ـ عامان كاملان .. فترة طويلة في هذا الوجود .. فكل شيء جديد الان في القرية .. المدرسة ، النادي وبستان الاطفال.. والكابلات الكهربائية تمتد في كل الاتجاهات .. والطرق المعبدة ، الطرق تصل تقريبا الى كل بيت .. وهذه الطريق !! انظر الى منحدراتها وتعرجاتها .. انها الطريق المؤدية الى بيتنا ، الذي بمقدوري ان أركض اليه عبر شجيرات الحمضيات ، ولكني آثرت السير في الطريق المعبد .. انظر بابتهاج حولي ، وتتسارع نبضات قلبي ، ليس من التعب .. وتوقفت عدة مرات اعصر ضلوعي ، كي لا يسقط قلبي على الاسفلت الاسود الحار .

سكان القرية على الاغلب في الحقل .. والا .. انتم تعرفون سكان قريتنا .. فلو رآني أحدهم لصرخ ـ عاد نودار .. ولتحولت القرية الى خلية نحل داوية .. ولركض أحدهم ليعانقني .. ولجاؤوا زرافات الي .. انها ليست نكتة ، أن يعود انسان من الخدمة العسكرية !

آه ، يا سمائي العزيزة ، يا طريقي الجديدة الملتوية الرائعة كفتاة راقصة . كم قلقنا في الماضي وتعذبنا، عندما كنا ننقل محصول الموسم الى البيت على العربة . فعندما كان علينا ان ننقل حزما من الذرة او الحنطة او جريش الدخن ، كنا نشد عمالين قويين الى العربة ، التي يدفعها خمسة رجال اقوياء من الخلف ، والا اندفعت العربة بحمولتها الى أسفل الوادي ..

الرياح الطائشة تصفر من حولي ، تنعف أوراق التفاح الممتزجة بنتف الثلج ، وفي كل اتجاه ، وعلى اتساع الافاق ،تمتد الارض شبه الاستوائية، ذات اللون الاخضر الغامق ، الخريف هنا ، وهناك في روسيا خلفت ورائي البرد القارس والعواصف الثلجية.. ها هو بيتي .. انه قاب قوسين او ادنى .. أرى بوابته العالية ، التي أرادها أبي .. وعلى العتبة وضعت حقيبتي ، ومسحت العرق المتفصد على وجهي .. وبعمق استنشق الهواء المشبع بعبير الحمضيات ، وليس بعيدا عني ، هناك وسط الحشائش ، ملقية باهتمام قطع الاخشاب ! القبو .. حطام السقف الذي اكتشفته مع ابي ، تحت احدى شجرات الكيناء .. يمتد هنا حيث طمره الطين قليلا ، بعد ان سوى البلدوزر الطريق .. السقف المتشابك بالجذور ، وذكريات ما قبل عامين ، تعود لي ، وكانها فقط قد حدثت اليوم . وخفضت رأسي ، كانني من جديد ، اقف وسط حفرة قلبها انفجار قوي .

خلال اسبوع كان علي ان أذهب الى الخدمة العسكرية .. وفي الايام الاخيرة قبيل الفراق ، لاحظت ان والدي قد تغير كثيرا . ولفترة طويلة كان يكتفي بالنظر الي ، الى ابنه الوحيد . ثم ضرب في كل اتجاه طالبا مساعدته في العمل . وفي صباح أحد الايام ، قادني الى قطعة أرض صغيرة ، تقع خلف شجيرات الليمون، حيث انتصبت شجرة كيناء قوية وباسقة ، أغصانها مقصفة ولكنها بالرغم من ذلك انتصبت عاليا في السماء ، ومن حولها انجدلت الاشواك القوية المفترسة ..

وقال ـ اتعرف يا بني ، ان شجرة الكيناء هذه عارنا . فلا يوجد مثلها في كل القرية ، وهي تحتل مكانا نحن في حاجة اليه .

ـ ماذا يقول الناس عنا ؟! كل منهم يستغل الارض مهما صغرت ، يزرع الشاي أو الليمون ، الا نحن فما زلنا نحتفظ بهذه الشجرة العاقرة ،ونعتني بها ، لا شك انهم يهزأون بنا .

وتابع والدي قائلا ـ أأنا أعتني بالاشواك ؟! الناس على حق ، هيا لنستأصل هذا العار يا بني ، ولنزرع شجيرة شاي أو ليمون ..

ـ هيا ، أجبت والدي ، بعد ان استحسنت فكرته !

ـ ولكن ماذا سنفعل بشجرة الكيناء هذه ؟!

ـ لقد تعفنت على كل حال ، يمكن استئصالها من الجذور ـ قرر والدي نهائيا .

كانت جذور الكيناء قوية ضاربة في العمق ، ولو تجمع عدة أفراد أقوياء لاستئصالها بالبلطة لاحتاج الامر الى أكثر من أسبوع . ويعرف والدي هذه الحقيقة . ولكنه لو قضى حياته كلها يضرب بالبلطة لما تراجع عن رأيه .

وفي الحال قدم الكولخوز مساعدته لنا . أعطانا كل ما نحتاج اليه . وحفرنا حول الكيناء حفرة عميقة وضعنا بها الافيال ـ نوع من المتفجرات ـ وطمرنا الحفرة ، وربصناها بقوة . استغرق هذا العمل يومين كاملين ، لم يكلم احدنا الاخر خلالهما بكلمة واحدة . وفي اليوم الثالث سرنا خلف شجيرات الليمون. كان والدي ينتعل حذاءا واسعا ، تتحرك رجلاه فيهما بحرية . وكاد ان يسقط لولا أن امسكت به في اللحظة الاخيرة . واختفينا بين الاغصان . وفي الحال دوى انفجار رهيب .. وارتعشت الارض بحرقة.. وتطايرت قطع الجذور الممتزجة بالتراب من فوق رؤوسنا . وانتصب والدي على قدميه ضاربا بقبعته على فخذيه .. وبدأت بتنظيف الحفرة.. ما هذا ؟! .. فلم نستأصل فقط شجرة الكيناء من الجذور ، بل قطعة من الطريق المعبد المتماسكة بها .. ونظرنا من حولنا ، بعيون لا تحوي الخوف ، انما تحوي لمعة فرح عارمة .

وبسرعة تجمع الناس من حولنا.. الشيوخ في ايديهم المعاول ، ومدير المدرسة ، وبعض الاتراب .. وحيانا الشيوخ ـ « عالعافية » .. هذا هو الشغل !!

واقتربت منهم بجد واحترام مظهرا لهم انني على استعداد لأخذ نصائحهم وأقوالهم على محمل الجد . وبدل ان أسمع حديثا عاديا عاما ، كما يحدث في مثل هذه المناسبات سمعت حديثا آخر يختلف كلية . تذكر الشيوخ كيف خنقت هذه الاشجار الارض في الماضي . اما الان فكيفما اتجهت يحيط بك جمال الاشجار المثمرة ، كالليمون والشاي !! واقترب احد الشيوخ ، ذو شاربين كثيفين حادين بهدوء ، وألقى نظراته الفاحصة على الجذور ، ومن ثم بدأ يتفحصها بعصاه ، وقال ـ من يقل لي يا ناس ما هذا الحجر ؟! رأيت كثيرا في حياتي .. ولكن مثل هذا !!

واخترقت العيون الحفرة ، حيث تجمعت في قعرها قطع صغيرة شبيهة بالعظام . وفي الحال قفز أحد الصبية الى الحفرة ، ناقلا من يد الى يد حجرا قديما ، أمسك به مدير المدرسة ، متفحصا اياه باهتمام عميق ، وفي هدوء غريب قال ـ قبو نبيذ !!

نعم ، كان قطعة من سقف قبو لحفظ النبيذ .. وبدأ الحفر بحذر شديد . وكالبرق انتشر الخبر في القرية ، وتجمع السكان ، كل يحمل في يده معولا او بلطة ، وشارك جميعهم في العمل ، يوحدهم هدف واحد ، معرفة ما تخفيه هذه الارض . ولكن الجذور لم تلن بسرعة لارادة الكشف . فقد التحمت بسقف القبو بشكل حاد متكامل . تريد ان تخفي عن العيون الحقيقة الدراماتية كتاريخ ارجارا نفسها .

وتلقف العجوز ذو الشاربين الكثيفين الحادين رأسه بيده قائلا ـ هذا قبو لحفظ النبيذ الجورجي الحقيقي . يحدثنا عن انه في هذا الجزء البطل من وطننا كانت زراعة الكرمة متطورة جدا . فقط في عصرنا ظهرت زراعة الحمضيات والشاي ، مع قدوم السلطة السوفييتية .

وهز الشيوخ رؤوسهم موافقين على كلامه ، مفتلين شواربهم ، او ضاجين استحسانا .

ـ سمعت ، انه في الماضي كانت هنا زراعة الكرمة وتربية المواشي متطورة جدا !

ـ ولكن عندما اقتطع الاتراك ادجارا عن الوطن الام جيورجيا قرروا استئصال الكرمة في الدرجة الاولى .

ـ أصبت كبد الحقيقة ، قال العجوز ذو الشاربين الكثيفين الحادين ، استأصل الاتراك كرمتنا حتى كرم الثعلب في الغابات ، استأصلوها . واذا عثروا في البيوت على قليل من النبيذ ، حتى من أجل العلاج ، كانوا يقتلعون العائلة باكملها ..

وصمت العجوز ، ليستجمع قواه بعد هذا الحديث الطويل ، وهدأ الجمع من حوله ، منتظرين استئنافه الحديث ..

ـ ان كل جيورجي يحتفظ بالنبيذ لضيوفه ، وأسهل له ان يموت من ان يختفي النبيذ من بيته . لذلك ولامل الناس بان الاتراك لن يعمروا طويلا ، عصروا العنب وخبأوا النبيذ في مثل هذه الاقبية وفوق باب القبو وضعوا حجرا ثم زرعوا الكيناء .

ـ لماذا الكيناء بالذات ؟! سأل أحد الشبان .

ـ لماذا ؟! ان أرضنا رطبة والنبيذ لا يحب الرطوبة ، ثم ليخدعوا الاتراك فلا يعثرون على اقبية حفظ النبيذ !

ـ نعم ، نعم ، هكذا بالضبط . صرخ الشيوخ عندما توقف العجوز عن حديثه للمرة الثانية وهو يخفض بصره في خشوع .

ـ كما في كل جيورجيا .

وقام عدة أفراد باخراج حجر كبير من الحفرة ، استأصلت به جذور الكرمة . اما والدي ، سبب كل هذه الدوشة ، فقد وقف بين الاخرين على حافة الحفرة ، امتزجت اسارير وجهه اللطيف بشعور الفخر . وللحظات كان ينجح باخفاء عواطفه ، ولكنه بعد ذلك كان يرفع رأسه ، يتفحص الوجوه المحيطة به ، ثم ينظر الى الحفرة . وشعت عيناه بفرحة العيد ، ورقصت شفتاه الجافتان بابتسامة طفولية ، لم أر مثلها طول حياتي . كانت قبعته معفرة بالتراب ، فلقفتها عن رأسه ، ونفضتها ، ولكنه لم يلحظ شيئا ، ولم يحس بشيء !

طوال عامين ، غبت عن البيت ، عامين كاملين ، كم استعجلت الزمن ، وكم سار ببطء ، كم استعجلت الدرب ، وها لم يبق غير خطوات قليلة . وعلى جانب الطريق رأيت قطعة من سقف القبو ، الامر الذي استوقفني ، فهناك على مقربة منها ، حيث انتصبت شجرة الكيناء قديما ، مكتوب تاريخ جيورجيا ، وكان علي ان اقف لاحييها ، لانني لم اعد ، قطعا لم اعد ، ذلك الفتى الصغير .

ها هي بوابة بيتنا .. جديدة !.. آه كم تعب والدي ، بوابة حديدية منقشة بالرسوم .. وبجانبها رأيت قطعا كبيرة من سقف قبو لحفظ النبيذ .. مطروحة كسابقاتها ... اذكر رغبة والدي بنقلها الى البيت، وكيف تحطمت في أسفل الوادي .. وفي الحال لمع في رأسي في كتبه لي والدي « ... عندما عبد الشارع مقابل بيتنا تماما عثرنا على قبو آخر .. أتذكر القبو الاول .. أخذوا السطح في هذه المرة كاملا ، فالجذور لم تمتزج به .. وفي القبو القديم ، الذي بني منذ مئات السنين ، احفظ الان النبيذ الجديد ، احفظه من أجل عودتك يا بني .. » .

وفجأة انفجرت الضحكات الطفولية من حولي ، واقبل أحدهم ، من الذين لا اذكر اسماءهم ، ولكني اقبلهم تباعا ، وفي الحال ، ظهر الجيران من تحت الارض ، مسرعين نحوي ، يحتضنونني بأذرعهم المفتوحة .. وها هو والدي يقف في البوابة ، والجاكيت ملقاة على كتفه، وفي يده الاخرى بلطة جديدة .. وعلى وجهه ترقص ابتسامة ، تماما كتلك الإبتسامة الطفولية التي رقصت على شفتيه يوم عثرنا على القبو ، واحتضن بعضنا بعضا ، وقبلنا بعضنا بعضا بشدة ، ودفنت رأسي في كتفه قائلا :

ـ اذن فقد عثرت على قبو آخر ؟!

ـ نعم ، يا بني ، قبو كامل .

وشعرت باهتزاز كتفيه ، ولمحت لمعان الدموع في عينيه ـ هناك في نفس المكان القديم ، تحت جذور الكيناء .

وسرعان ما جهزت المائدة احتفاءا بعودتي ، بهذا اليوم ، وبهذا العيد الذي طالما حلم والدي به طويلا . وكان كل شيء كما أراد ..

شربنا انخاب جيورجيا وطننا الحبيب !

ولكن اجملها ما رفعه أحدهم قائلا ـ بودي أن أتحدث من القلب ، فلا يحتمل قلبي الكتمان بعد ، لنشرب كاس شعب ادجارا الذي رغم النير التركي لثلاثمئة سنة حافظ على لغته الجيورجية ، لغة شات روستافل . كاس من حافظ على تاريخنا فاهدانا هذا النبيذ الذي شربه أجدادنا ونشربه نحن اليوم . بصحة أدجارا والمساواة في عائلة السوفييتات العظيمة .

شربنا النبيذ الذي عصره والدي ، وخمره القبو ، كان طعمه فريدا في نوعه ، جاء من الكرمة التي زرعت مكان شجرة الكيناء . لم يزرع والدي الليمون او الشاي ، فقد أعطتنا هذه الارض الكرمة في الماضي ، فلنعطينا اياها مجددا . وها هي تعطي ، ونشرب من عطاياها . وبحث والدي طويلا عن اقدم كرمة عرفت في ادجارا الى ان حصل عليها .

وقال والدي ـ انتظرت عودتك يا نودار .. لم أرد ان افتح القبو ، لتفتحه انت يا بني يوم عودتك . كم انتظرت هذا اليوم ، وها انت هنا ، نشرب نبيذنا المعتق في القبو القديم . ولكن قل لي ، لماذا أشعر ان هناك الآف الاقبية من منطقتنا ؟! أليس هذا عجيبا ، ولكن الا يحدث ان تكون حياتنا اقرب منها الى الاساطير .

ونظرت اليه ، وفكرت جذلا ـ آه ، يا والدي .. آه ، كم جميلا ان يكون في هذا الوجود أفراد مثلك !

ودارت رأسي من عصير الكرمة القديمة .. وطفح قلبي بالاهتزاز .

فايده كامل في مجلس الشعب المصري



القاهرة ـ كانت المغنية المصرية الشهيرة ، فايدة كامل ، من النواب الذين برزوا في الدورة الحالية لمجلس الشعب المصري في انتقاد الحكومة على تقصيرها في اعداد الجبهة الداخلية المصرية للحرب المفروضة على مصر .

وخطبت النائبة فايدة كامل ، يوم الاثنين الماضي ، فقالت : ليس هناك قضية للشعب المصري اشرف من قضية تحرير الارض . ولذلك فان مسؤولية الحكومة لإعداد الدولة للحرب تصبح مسؤولية حتمية ،

وقالت : اذا بدأ القتال فان العدو لن يتورع عن ضرب الاماكن المكتظة بالسكان .

وطالبت بوضع خطة لانتشار السكان « مهما يكلفنا ذلك من صعوبات وتضحيات ، لان الخسائر في الارواح ستكون جسيمة » .



هل تشمون رائحة «حادث مشين» جديد ؟

امور غريبة جدا جدا رافقت النشر الهستيري الواسع عن اكتشاف « الشبكة » اياها في الاسبوع الماضي ، حتى ان بعض الصحف وبعض المسؤولين ، في بلادنا ، اخذوا يبدون قلقهم من هذا النشر الجنوني .

لقد كتبنا ، في عدد الثلاثاء الاخير ، ما فيه الكفاية عن «الشبكة» وعن الاهداف التي تختفي وراء النشر الصحفي التحريضي والهستيري .

لقد كتبنا ، في عدد الثلاثاء الاخير ، ما فيه الكفاية عن « الشبكة » وعن الاهـداف التي تختفي وراء النشر الصحفي التحريضي والهستيري .

ولكن ، يظهر ان الايام ستكشف عن فضائح حول هذا النشر ، وحول « الشبكة » نفسها ، ستضطرنا الى العودة اليها مرة ومرة .

ففي يوم الثلاثاء الماضي طلعت الصحف باخبار رسمية تكذب ما كانت هي نفسها نشرته ، وما كانت اذاعة اسرائيل اذاعته ، عن « الشبكة » ومخططاتها .

كتبت « هارتس » :

« من التحقيق مع المتهمين يتبين انه حتى اعتقالهم لم يكن في حوزتهم اي مخطط واضح للقيام باعمال تخريب ولم يتسلموا مواد او متفجرات من سوريا » ..

وكتبت :

« واعلن رجال الامن انه لا اساس من الصحة لشائعات كثيرة عن سير التحقيق » ..

وكتبت :

« وامس انتشرت شائعة ، يظهر ان مصدرهـا هـو بوليس الشمال ، مفادها ان رجال الشبكة ارادوا الاعتداء على شخصيات اسرائيلية ، بما في ذلك اغتيال وزير الدفاع موشه ديان ووزير الاتصال شمعون بيرس . وهذا الخبر اذيع مرتين في اذاعة اسرائيل ، وبعد ذلك اعطيت الاوامر بعدم اذاعته مرة اخرى . وفي ساعات الظهر اعلن نائب المدير ، نوبائيل شرون ، ان الخبر عن نية اغتيال وزير الدفاع ، غير صحيح . وجاء ان القيادة العامة للبوليس امرت باجراء تحقيق في كيفية نشر هذه الشائعات » ..

وكتبت :

« وحول هذا الامر علينا ان نذكر ان التحقيق الاساسي تقوم به اجهزة الامن ، واما الشرطة فتقوم بعمل مساعد فقط في القاء القبض على المتهمين . وملاحقة الشبكة قامت به كله اجهزة الامن بما في ذلك زرع العمـلاء في داخل الشبكة . والشرطة ادخلت في الصورة فقط قبل يومين قبل البدء بالاعتقالات وحين تقرر القضاء على الشبكة » .

كل هذا غريب وغريب جدا : اذاعة اسرائيل «الرسمية» تنشر اخبارا ملفقة . شائعات تنشرها الصحف على انها حقائق . ويعلن رسميا ان مصدرها هو شرطة الشمال ، وان اجهزة الامن ، فقـط ، هي التي تعرف حقيقـة « الشبكة » ، التي زرعت بداخلها عملاءها لا البوليس ، ومع ذلك فمن هو الذي نشر الشائعات ، التي اذاعهـا راديو اسرائيل وصحف اسرائيل « الحرة » ؟

ماذا يختفي وراء كل ذلك ؟

الا يشم الراي العام رائحة « حادث مشين » جديد ؟!

ويظهر ان هناك من بدا يشك في « حـادث مشين » . فمساء يوم الاثنين اجرى راديو اسرائيل مقابلة مع عـدد من الشخصيات المسؤولـة والصحفية حول النشـر الهستيري المتسرع ، هذا النشر الذي يحكم على المتهمين قبل ان تحاكمهم اية محاكمة .

ومن الذين سمعنا صوتهم : المستشار القضائي لحكومة اسرائيل ، مائير شمغار . لقد سالوه : اليس من واجبه ان يلجم البوليس فيما ينشره من شائعات ؟

فحاول المستشار القضائي ان يبرر فعلـة البوليس بحجة «الصحافة الحرة» في البلاد التي تطالب بالمعلومات. ومع ذلك اعترف بان القانون يعتبر كل انسان بريئـا حتى تصدر محكمة حكمها عليه . واكتفى بمطالبة البوليس والصحافة بان تلجم السنتها .

والنائب شالوم كوهن ذكر انه قـدم الى الكنيسـت اقتراح قانون يمنع نشر اسم المتهم لحين صدور الحكـم عليه . وقال ، بحق ، حتى ولو ثبت ، فيما بعد ، ان المتهم بريء ، فان ما نشر عنه في السابق يبقيه في نظر الـراي العام متهما . وانتقد شالوم كوهن النشـر الهستيري في الاذاعة والتلفزيون .

واما السيدة حنه زمر ، رئيسة تحريـر « دافار » ، فعللت النشر الهستيري حول « الشبكة » بانه صادر عن دهشة الراي العام من اشتراك يهود في « الشبكة » . ومع ذلك اعترفت بان الصحف لا تميز بين المتهم الذي لم تجر محاكمته والمتهم الذي ثبتت عليه التهمة . فكلاهما ، في نظر الصحف ، مذنب !

واما شالوم روزنفلد ، محرر الاخبار في « معاريف » ، فقد دافع عن النشر الهستيري على اعتبار ان الامر ممـا يهم الجمهور الاطلاع عليه .

وهكذا بدات الصحافة ، وبدا المسؤولـون ايضـا ، يشعرون انهم تمادوا في نشر الشائعات والاكاذيب حـول هذه « الشبكة » العجيبة الغريبة التي « زرعت اجهـزة الامن رجالها في داخلها » وكانت على علم بها منذ وقـت طويل ...

ويظهر ان مسالة « الشبكة » اياها هي « حالة حكم » لجميع الخائفين من تطور النضال الدمقراطي السياسي المكشوف في اسرائيل من اجل احـلال السلام العـادل والثابت بدون اي توسع واي ضم !

وبما ان المسالة اصبحت مسالـة شائعـات ونفي شائعات ، ومسؤولية وتهرب من المسؤولية ، فلا حرج علينا اذا اضفنا الى ذلك كله ما اذاعه راديو دمشق مـن تكذيب لاية علاقة سورية بالشبكة ، وقوله ان الامر كلـه مدبر لنشر جو من الخوف والارهاب .

(جهينـة)

نـدوة حول قضـايا عرب اسـرائيل في معهد « التخنيون » في حيفـا

سالم جبران : قبل ان تطلبوا منا ان نكون جسرا للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، اعقدوا سلاما معنا ، واعطونـا المساواة في وطننا * ابراهيم شباط ونواف مصالحـة ينتقـدان سـياسة الحكومـة في مختلف ميـادين الحيـاة ..

حيفا ـ لمندوب الاتحاد ـ عقدت في التخنيون في حيفا ، مساء الاحـد الماضي ندوة للنقاش حول قضايا العرب في اسرائيل اشترك فيها : الشاعر سالـم جبـران ، الصحفي ابراهيم شباط (المرصـاد) والسيد نواف مصالحة الذي قال انه عضو اللجنة المركزية لحزب «العمل» ومركز نشاط الهستـدروت بين الشبيبـة العربية وعازر عرطول رئيس لجنـة تصريف الزيـت والزيتون . وقد غصت قاعة « بيت الطالب » بمئات الطلاب اليهـود والعرب ، الذيـن استمعوا الى النقاش وتجاوبوا معه بعشـرات الاسئلـة والملاحظات .

● ابراهيـم شبـاط : « انجازات » و .. « اخطاء » !

وكان اول المتكلميـن ابراهيـم شباط . وبعد ان ابرز اهمية مثـل هذه اللقاءات عدد « انجازات » عرب اسرائيل ، في مجال ارتفاع مستـوى المعيشة وتقدم الزراعة (دخـول الالة للزراعة العربية !) وارتفـاع مستوى الثقافة وانتشارها ..

وبعد هذه المقدمة « الايجابيـة » انتقد ابراهيم شباط برامج التعليم في المحيط العربي ، وسيطرة العرب على الاعمـال « السوداء » فقـط والتمييز في مختلف المجالات ، ولكن كل هذه في نظر ابراهيم شبـاط « اخطاء » و « هفوات » في سياسة الحكومة . وقد دعا الى التفاهـم اليهودي ـ العربي ، كطريق للسلام.

● سالم جبران : سياسـة مرسومة لا اخطاء عارضة !

وتكلم سالم جبران ، فقـال ان احد الاسئلة كان : هل بامكان عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل والدول العربية .. وانـا اسال : هل عقدت حكومة اسرائيـل سلاما مع عرب اسرائيل انفسهم ؟ لقد جئت الى هذه القاعة بتصريـح خاص من السلطات العسكريـة .. ومثلي اكثر من الفي عربي محـددي الاقامة .. فماذا تريدون منا ان نقول للشعوب العربية ؟ صادقوا حكـام اسرائيل يمنحونكم اوامر اقامـة جبرية ؟!

وقال : ان ما يميز الجماهيـر العربية هو الاحساس العميق بالغبن الواقع عليها .. بالمـرارة .. ولا يقولن احـد ان المرارة نتيجـة للتحريض ، فليست في الدنيا مرارة اصطناعية .. الشعب يتذمر حيـن تكون عنده اسباب مادية للتذمـر . لقد نهبت عشرات ملايين الدونمـات العربية ، وقذفنا جيلا بعد جيـل للعمل كايد عاملـة رخيصـة في الاقتصاد الاسرائيلي .. وتعليمنـا يتميز بالعمية القومية العربيـة ، وبالسموم الشوفينية اليهودية ..

وقال : احد الاسئلة التي طرحت لنا مسبقا كالاتي : الا تعتقـد ان الرفاه الاقتصادي لعرب اسرائيـل وعرب المناطق كفيل بحل القضيـة الفلسطينية ؟

شكـل صياغة هـذا السؤال استفزازي ، كانما ليست عندنـا قضية قومية ومشاعر قوميـة ، اطعمـوا العربي بعض الخبـز ، يسكت . هذا موقـف شوفيني استعلائي خطر . هذا التوجـه لا نقبله نحن ، ولا تقبلـه الشعـوب العربية . تريدون اخوة ؟ اخـوة متساوين . تريدون سلاما ؟ يجب ان يكون سلاما بين متساوين . وهذا ما لا تفهمه غولده وكل القيادة الصهيونية التي تريد التوسع الاقليمي وتريـد « السلام » . وانا اقول هنا بكـل صراحة : المخلص فعلا للسلام يجب ان يرفض الشوفينية والتوسـع الاقليمي .

● عازر عرطول : اعادة مملة وغير ناجحة لحجج الحكومة

وقال عازر عرطول ان مستـوى العرب في اسرائيل ارتفع ارتفاعـا هائلا ، خصوصا في المدة الاخيرة . في الماضي كانت الحكومة مشغولـة بالمهاجرين الجدد فاهملت العرب ، ولكن الان كل شيء على ما يـرام . ودافع عن نهب الارض العربيـة ، وقال : لماذا يعارض سالم جبران في هذا ، اليس اشتراكيا ؟!!

وقال ان الجماهير العربية نفسها لا تريد التقدم كما ان التكاثر الطبيعي بين العرب عال جدا ، وهذا هو سر مشاكلنا !!

● نواف مصالحة يضطر الى الاعتراف بالحقائق ..

وبعد ان قال نواف مصالحة انه، بشكل عام راض عن الوضع اسمع عدة انتقادات حول سياسة الحكومة تجاه العرب ..

■ ندد باوامر الاقامة الجبريـة وقال اننا يجب ان نعمل جميعـا لالغائها . انا لا اوافق على آراء سالم جبران ، ولكني لا اوافق على تحديد اقامته ، ويجب ان نضمن حق العمل السيـاسي والصراع السياسي للجميع ، في اطار القانون ..

■ انتقد بشدة عدم اقامـة اي صناعـات هستدروتية في المحيط العربي ، مع ان عشرات الالاف العرب اعضاء في الهستدروت .

■ انتقد برامج التعليم في المحيط العربي ، وقال انه اقترح على الوزير الون تعديل برامج التعليم ، بحيث تتضمن القيم الانسانيـة العربية ، ونماذج للادب الانساني اليهودي ..

وقال : لماذا يجب ان نتعلم نماذج من الادب العربي تسيء الى العلاقـات اليهودية العربية مثل في « غابـة الخضـرة » لدافيد شمعـوني ، وغيرها . كما طالب ان يتعلم الطلاب اليهود ايضا اللغـة العربية والادب العربي .

وفي ختـام كلمته دافع نـواف مصالحة عن سياسة الحكومة تجـاه البلدان العربية ، وقال انه لن يكون سلام ما دامت الانظمة العربية « غير دمقراطية » !!

وفي النقاش الحي ، اكد العديـد من الطلاب العرب في التخنيون انهم بعد التخرج لا يجدون الاعمال ، وان عددا من الخريجين السابقين يبحثون عن اعمال .. كما فضحوا السياسة التعليمية الحكومية تجاه الجماهيـر العربية .

كذلك انتقد قسم كبير من الطلاب اليهود سياسة الحكومة تجاه العرب، بينما طالب انصار « جاحال » بضم كل المناطق العربية المحتلة .

وفي الجولة الختامية قال الشاعر سالم جبران ملخصا النقاش : قـد تقـولون انني شيوعي ، قومي ، متطرف .. الى آخـر الاسطوانة ، ولكن الثلاثة الاخرون الذين تكلمـوا تميزت كلمـاتهم بانتقاد سياسـة الحكومة ، في مختلـف ميادين الحياة .. طالبوا وطالبوا ، بالكثير من المطالب ، وعازر عرطول قال اكثر من مرة : انا لا ادافع عن سياسـة الحكومة . لماذا ؟ لانه من الصعب الدفاع عن سياسة الحكومة . الذي اريد ان اقوله هو ان علينا جميعا ، محبي السلام اليهود والعرب ، العمل من اجل مساواة تامة للجماهيـر العربية في اسرائيل ، ومن اجـل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وقيـام السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

رسالة تضـامن الى الرفيـق نايف سـليم من اتحـاد الكنـائس الـدولي

البقيعـة ـ لمراسلنـا ـ الرسالة التالية الى الرفيـق نايف سليم من اتحاد الكنائس الدولي :

السيد نايف سليم ، البقيعة ـ اسرائيل .

لقد علمنا عن طريق عصبة حقوق الانسان ، انك منعت بموجب امر من الحاكم العسكري من مغـادرة بيتك وقريتـك منذ شروق الشمس حتى غروبها بدون تصريح خاص مـن الشرطة .

لقد ارسلنا الى وزير الدفـاع رسالة تعرب من احتجاجنا على هذا الاعتقال البيتي .

تاكد اننا نقف الى جانبك .

باخلاص

دونالد باوز

مجلس البقيعة المحلي يرد على حملة التحريض على القريـة في الصحف العبريـة

البقيعة لمراسلنا ـ بحث المجلس المحلي في البقيعة يوم السبت ٩-١٢-١٩٧٢ قضية التحريض المتكرر على البقيعة في الصحف العبرية مؤخرا ـ بناء على طلب خطي من العضو الشيوعي ـ وتقرر في هـذه الجلسة بالاجماع ما يلي :

١ ـ نشر رد سريع وحازم باسم المجلس خلال اسبوع في كل الصحف العربية والعبرية في البلاد .

٢ ـ استنكـار ومقاومة استيـلاء الحكومة على عين البقيعة واراضيها بحجة الاماكن المقدسة والاستيطان الجديـد فيها ، وذلك بواسطة المحامين والمحاكم .

٣ ـ مطالبة الحكومة بالوفاء بالتزاماتها ووعودها المتكررة للبقيعة بتوسيع مسطح البناء وفتح الشارع الشرقي واعطاء الهبات للمشاريع وغيره .

٤ ـ تقرر عقد مؤتمر صحفي خلال شهر ١٢ الجاري لتوضيح الحقيقة عن البقيعـة للرأي العام بالتفصيل .

٥ ـ تقرر الشكوى على المدعوين مناحم راهط ويوئيل درويش اذا استمرا بنشر الاكاذيب عن البقيعة .

٦ ـ تقرر ان يذهب وفـد من المجلس الى يهود البقيعـة انفسهم ويطلب منهم ان يكتبوا هم ردا على الاكـاذيب التي تنشـر باسمهم ـ وهي مدسوسة من خارج القرية ـ للوقيعة بينهم وبين أهل بلدهم

كما وتقرر في هذه الجلسة أيضـا تزفيت شارع المرج والباقي من شوارع القريـة حـالا .

وكان العضو الشيوعي قد ارسل شكوى لمراقب الدولة في ١٣-١١-١٩٧٢ عـلى ادارة المجلس لتأخيرها هذا الامـر حتى الان خلافـا لقرارات المجلس العديـدة بهـذا الخصوص .

لجنة امنـاء جـديدة للاوقاف الاسلامية في يـافا

يافا ـ لمراسلنا ـ اجـرت لجنة امناء الاوقاف الاسلامية هنـا تعديلا في عضويتهـا واطاحـت برئيسهـا نظمي الجبالي . وجاء ذلك على اثر الضجة العارمة من سكان يافا حول تصرفات اللجنة وخاصة رئيسها فيما يتعلق بالشبهات التي تحوم حـول التلاعب في ممتلكات الاوقاف الاسلاميـة التي تنوي الحكومة تحريرها.

وكان طوليدانو ، مستشـار رئيسة الحكومـة للشـؤون العربية ، قبل سنتين ، قـد جمد اجراءات تحرير الاوقاف الاسلامية في يافا ، ومنذ ذلك الـوقت وحتى اليوم واهالي يافا المسلمون يطالبون بانتخاب لجنة امناء أمينة . هذا واجرت اللجنة تعديـلا في عضويتها ، وقامت بتعيين مسؤلين جـدد من رئيس ونائب رئيس وأمين صندوق وسكرتير . وقد عين الرئيس السابق نظمي الجبالي مستشارا للجنة .

وضع التعليم ـ بقيـة ـ

سوريا ومصر والعراق لم يعد التعليم منخفضا كما كان عليه قبل ٢٥ سنة، وانما بالعكس فقد تحسن الوضـع كثيرا . واذا قارنا عدد الاكاديميين الذين قدموا من العراق مع نسبة عددهم اليوم من العراقيين لاتضح لنا ان هذا العدد قد انخفض ولم يرتفع (بموجب منشور اصدرته منظمة «بابل للاطباء والمحامين ووزع في اور يهودا) . ولذا كيف تستطيع الحكومة التفاخر والزعم انها فعلت كثيرا لتحسين وضـع التعليم بين الطوائف الشرقية ؟

« في العدد القادم

تهانينا

تهانينا القلبية الى الاصدقاء الاتية اسماؤهم بزواجهـم الميمون :

* محمد عباس طه وعروسه
* عمر محمود ناعسه وعروسه
* نظمي عباس طه وعروسه
* امين محمود طه وعروسه

ونتمنى لهم زواجا سعيدا وبالرفاء والبنين .

الحزب ـ فرع كفر كنا

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود حسين عازم بمناسبة الخطوبة

خلية سلام عادل
فرع الطيبة

تهانينا الى الصديق محمد محمود حاج يحيى بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تهانينا الحارة الى الرفاق :

* وفيـق علي حسيان بمناسبة خطوبته
* ربيـع ابيض بمناسبة خطوبته
* روني بمناسبة خطوبته

خلية لايبزغ ـ هالـه
جمهورية المانيا الدمقراطية

تهاني الحارة الى الرفيـق بشارة نصر اللـه بمناسبة خطوبته

الرفيق حنا نصر الله ـ لايبزغ
جمهورية المانيا الدمقراطية

* تهانينا الحارة الى الاخ ابراهيم فحماوي وعائلتـه بمناسبة ميلاد ابنته الجديدة « اماني »
* تهانينا الحارة الى الاخ احمد عبـد المالك فحماوي وعائلته بمناسبة ميلاد ابنته الجديدة « ريم »

الحزب ـ حيفـا

ابراهـام لفنبـراون في الكنيست يندد بعدم اشراف الحكومة على الاسعار

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جلسة الكنيست التي عقدت في ٢٩-١١-٧٢ ، للبحث في مراقبة الاسعار ، قـدم عضو الكنيست غولدشتاين ، اقتراحا باحالة الموضوع على اللجنة .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعيـة ، التي امتنعت عن التصويت ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون ، مفسرا امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت .

في الكنيست

ومما جاء في كلمته :

لقد امتنعت عن التصويت على اقتراح عضو الكنيست غولدشتاين ، باحالة الموضوع على اللجنة ، لان اقتراحه هذا يعتبر تمويها على الراي الراي العـام ، حيث ان كتلـة غولدشتاين تعارض مراقبة الاسعار . وحيث اننا من اجل البحث في هذا الموضوع في اللجنة او في جلسة عامة للكنيست فاننا نمتنع عن التصويت ، لكوننا لا نستطيع ان نؤيد احالته على اللجنة .

ان القضية الجوهرية في موضوع مراقبة الاسعار ، هي نجاعة هـذه المراقبة وتنفيذها بشكل دقيـق ومحاسبة المخلين .

ان الحكومـة نفسها هي التي صادقت على زيادة الاسعار ، ولم تتخذ الاجراءات اللازمة ضد من رفعوا الاسعار بشكل عال . ولا شك انـه ليس بسبب المراقبة ارتفعت الاسعار. هذا وان ابطلت الرقابـة فستطرا زيادة في الاسعار بشكل مفرط .. فمثلا على ذلك : نشرت جريـدة « هارتس » في ٢٧-١١-٧٢ خبرا تحت العنوان التـالي : « الغيت الرقابة ـ وارتفعت الاسعار » ، ان شركة عسيس زادت في الاسبوع الماضي اسعار الميتس الطبيعي من منتجاتها بنسبة ١٥ ـ ٢٠ بالمئة . وبالتالي اعلنت ادارة الشركة انها ابتداء من ٧-١-١٩٧٣ لن تعيد ثمن القناني الى اصحابها مقابل ٢٥ اغورا لكل زجاجة.

لقد طرات هذه الزيادة للتو بعد الغاء الرقابة الذي اعلنه المسؤول من الاسعار . وكان رد عضو رئاسة اتحاد اصحـاب الصناعة السيد هيرتسون على السؤال : وهل ارتفاع اسعار منتوجات شركة « عسيس » العصيرية بعد الغاء الرقابـة مقياس لسلوك المنتجين المنتظر اذا ما الغيت الرقابة؟ ان « المراقبة على الاسعار لا تقـدم شيئا ، ولست أدري متى كان على الدولة ان تراقب وتيرة الارباح عنـد المنتج ، ان هذه المراقبة من واجب ومهمة الزبون والسوق . هنـاك منافسة في فرع « العصير » واذا كان الزبون يعتقد اننا نبيع بثمن غـال فليشتر من مكان آخر » ! ان جواب السيد هيرتسون يا حضرات اعضـاء الكنيست ـ لهو اثبات لما سيجري في السوق بعد الغاء الرقابـة على الاسعار . فحسب راي اصحـاب الصناعة ، على الدولة ان تراقب اجرة العمل ، وان تجمد الاجور بل وتخفضها ، وان تتخذ الاجراءات ضد العمال المضطرين للاضراب من اجـل ضمان العيش لعائلاتهم بشكل معقول. اما الاسعار فيجب ان تقرر في السوق بصورة حرة ، انهم ان رغبوا اشتروا ـ وان لم يرغبوا فلا يشترون ! هذا رد سافر جدا في ظرفه وواقع وجود الاحتكار والكارتيل .

ان الرقابة على الاسعار تسهم في تاجيل ارتفاعها . لذلك نرى ان من الضرورة بمكان ان تستمر الرقابـة وتشتد وان تكون الرقابة على الاسعار اكثر نجاعة . لان ارتفـاع الاسعار يصيب ويؤذي اول ما يصيب ويؤذي ضعيفي الامكانيات والقدرة . وارتفاع جدول الاسعار سيتبين بشكل آخر بالنسبة لاصحاب العائلات الكبيرة ، واصحاب المداخيـل المنخفضة ، وبشكل آخر بالنسبة لاصحـاب المداخيل العاليـة اكثر . فالنسبة للعائلة التي مدخولها ٥٥٠ ليرة في الشهر ـ كان ارتفاع جدول الغلاء ١٤ بالمئة ، وعند العائلات التي مدخولها من ٩٠٠ ـ ١٤٠٠ ليرة شهريا كـان الارتفاع ٢٣ بالمئة . والعائلات التي مدخولها من ١٦٠٠ ـ ٢٠٠٠ ليرة كان الارتفاع في جدول الغلاء ٢١،٩ بالمئة.

ان القضية ليست في نقلها الى اللجنة بـل في تغيير السياسة الاقتصادية والسياسة العامة بحيث يمنع ارتفاع الاسعار ويمكن مـن مراقبتها بشكل مفيد .

لذلك امتنعت كتلتنا من التصويت على الاقتراح المقدم .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر وقيـام الاتحـاد السوفييتي

الناصـرة ـ لمراسلنـا ـ بدعـوة من فرع الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلية ، عقـد هنـا يوم السبت المـاضي (٢-١٢-٧٢) ، اجتمـاع احتفالي بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر المجيدة ومرور ٥٠ عاما على اقامة اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفييتي .

وقـد اكتظت قاعة نـادي الشبيبة الشيوعية ، نـادي فؤاد خوري ، بالعمال الشباب والطلاب . والقى كلمة الافتتاح سكرتير فرع الشبيبة الرفيق نبيـل عودة مؤكدا اهميـة الحدثين المحتفل بهما وأثرهما على مجرى التطور التاريخي.

ثم تلاه الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة فألقى كلمة سياسية شارحـا الاوضاع والتطورات في المنطقة واهمية ثورة اكتوبر وقيام دولة الاتحاد السوفييتي بالنسبـة لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وتطرق في كلمتـه الى الاوضاع السيئة السائدة في مدينة الناصرة بفضل ادارة سيف الدين الزعبي وشلته . وحيا اهالي اقرث وكفر برعم على صمودهم .

واتخذ الاحتفال قـرارا بارسال الاحتجاج الى السلطات المختصة ، على فرض اوامـر الاقامة الاجبارية .

ثم قدمت فرقة التمثيـل لدى الشبيبة الشيوعيـة في الناصرة ، مسرحية « وكـان صباح وكان مساء » قوبلـت بالاستحسـان والاعجـاب الشديدين ، وتدور احـداث المسرحية في ليلة ثورة اكتوبر الاشتراكية .

واشترك في التمثيل الرفاق: نظير مجلي وروضـة بشارة وفاتن سروجي وسهيل دياب وجريس حكيم وريمون منسي .

وكان مسك الختام ، الفن الشرقي الذي قدمته فرقـة موسيقية من الناصرة ، وقد أحيت الفرقـة سهرة طيبـة وطروبة ، اشترك الجمهـور كله معها بالغناء الشعبي حتى ساعة متأخرة من الليل .

الى متى يبقى شارع الفاخورة محفورا يا بلديـة عكا ؟

عكا ـ لمراسلنا ـ منـذ اشهر بدأت بلدية عكا في حفر شارع الفاخـورة في عكـا القديمة من اجل تركيـب مواسير جديدة تحته . وعلى الرغم من مضي أكثر من شهر ونصف على انتهاء العمل فـلا يزال الشارع محفورا ينتظـر الفرج ! وهذا يسبب الكثير من الضرر للمواطنين العرب في عكا القديمة . فعدة اطفال قد سقطوا في الحفر . ومؤخـرا ايضا انزلقت سيارة شحـن كبيرة الى داخل الحفر .

وقـد قام اهـالي حي الفاخورة بتوقيع عريضـة تطالب البلدية بتصليـح الشارع حالا . وذهب وفـد منهم لمقابلة رئيس البلديـة لتقديم العريضة .

هذا ، وقد ارسل الرفيق رمزي خـوري ـ العضـو الشيوعي في بلديـة عكـا ـ برسالـة الى رئيس البلدية ومهندسها يطالبهما بالعمل على اصلاح الشارع حالا .

الكتلة الشيوعية تنذر رئيس بلدية الناصرة بأحالته على القضاء

لجـــان المجلس معطلـــة والفـــوضى والتبذيـــر والمحسوبية عـــلى قـــدم وســـاق !

الناصرة – لمراسلنا – ازاء الشلل التام للمجلس البلدي ، والتعطيل الشامل لجميع لجانه الفرعية وما يسببه كل ذلك من اضرار فادحة لمصالح المدينة ومرافقها الاقتصادية وخدمات السكان على أنواعها ، قامت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة باتخاذ خطوة قانونية جديدة لتضع حدا لهذا الوضع المتدهور باستمرار وتوقف هذا التلاعب الخطر العابث بمصالح السكان والمدينة ، فارسلت بواسطة محامي الكتلة ، الرفيق عبد الحفيظ دراوشة تحذيرا رسميا كما ينص القانون ، تحذر فيه الرئيس سيف الدين الزعبي من انه اذا لم يدع المجلس البلدي للانعقاد فورا ، وخلال مدة عشرة ايام من تاريخ التحذير المذكور فانه ، باسم الكتلة ، سيكون مضطرا الى التوجه للمحكمة لاجباره على ذلك .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان كررت الكتلة طلبها مرات بعقد جلسات المجلس بانتظام دون جدوى .

وقد طالبت الكتلة باجراء بحث مستعجل لوضع النظافة المتردي في المدينة ، ووضع المدارس والتلامذة الذين يتعرضون للبرد والمطر لعدم اعداد الغرف الكافية وبسبب تعليمهم في الساحات المكشوفة والشرفات المفتوحة .

كما طالبت بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا الصادر بتاريخ ١٥–٨–٧٢ ، رقم ٧٢/١٥٠ والقاضي باعادة تركيب لجان البلدية حسب القانون وهو أمر يلزم الرئيس بتنفيذه .

ان جماهير الناصرة تستنكر هذا العبث بمصالحها أشد الاستنكار ، ولا يهمها ان الرئيس مشغول بترقيع ما تهلهل في ائتلافه الممزق ، ولا في سرقة عضو من كتلة المتدينين وضمه الى كتلة حزب « العمل » ، ولا في شتى الخلافات والنزاعات على المصالح الذاتية المقرفة ، التي تتآكل هذه الادارة المفلسة .

لقد هرب يعقوب السالم من هذه الادارة بعد ان ملأ الدنيا صراخا وضجيجا بانه بطل التطوير والتغيير في الانتخابات الاخيرة ، وما كان من صراخه وضجيجه الا ان جاء للناصرة مرة أخرى بالرئيس المفلس والمعزول سيف الدين الزعبي الذي يمثل السياسة البغيضة للسلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية أصدق تمثيل ، سياسة تفرض التخلف والجهل والفوضى والتمييز على السكان العرب وتعادي كل تقدم وتطور حقيقي لاوضاعهم .

ان ادارة سيف الدين الزعبي القائمة الان ادارة فاشلة في جميع الميادين ولكن الرئيس أبى ان يستقيل من أجل الكرسي ، رغم ان أكثرية رجال ائتلافه انفضوا عنه وتخلوا عنه !

وتتساءل جماهير الناصرة ، والاستياء على أشده في صدورها ، ماذا يفعل هؤلاء الاعضاء ؟ ما بالهم يصمتون ؟ أمن أجل تخريب مصالح سكان الناصرة وتعطيل مجلسهم المنتخب ولجانه ، انتخبهم الناخبون؟ اين وعودهم لناخبيهم ...؟

مرة أخرى تسطع الحقيقة الكبرى، وهي ان سياسة حزب « العمل » ، باستبعاد ممثلي نصف سكان المدينة، الشيوعيين ، عن حقهم في المشاركة الفعالة في ادارة شؤون المدينة ، وتواطؤ اجراء هذا الحزب واجراء حزب المفدال معا على هذا الاستبعاد الظالم والاعقلاني ، قد أفلست تماما . ويجب ان تدفن هذه السياسة الحاقدة والمجوجة الى الابد .

لا حل لمشاكل وأزمات بلدية الناصرة الا بمشاركة الشيوعيين الفعالة في ادارة شؤونها باخلاص ونظافة ونزاهة وباجبار الحكومة على تغيير سياسة التمييز المجحفة بحق الناصرة وأهلها .

الطلاب الجامعيون في القدس يحتجون على هدم بيوت عربية في القدس

القدس – لمراسلنا – أبلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خمس عائلات عربية ، في الحي الافرنسي ، على جبل المكبر ، في القدس العربية ، قرارا يقضي بهدم بيوتها وتشريدها منها ، بقصد بناء منازل على انقاضها للطلاب الجامعيين في القدس .

والعائلات الخمس تتألف من لاجئين من قرية لفتا ، شردوا عن قريتهم سنة ١٩٤٨ ، ويبلغ عددهم ٦٣ نسمة.

وما ان علم الطلاب الجامعيون العرب بالامر ، حتى قامت لجنتهم ، باصدار منشور وزعته على طلاب الجامعة تستنفرهم فيه ان يستنكروا السياسة التي لا تخدم قضية السلام وقضية التفاهم .

وعقـــدت لجنة الطلاب العرب اجتماعا احتجاجيا في قاعة « كندا » في الجامعة ، اشترك فيه المئات من الطلاب اليهود والعرب ، يوم الثلاثاء الماضي ١٢–١٢–٧٢ .

كما اشترك فيه عضو الكنيست ، ابراهام ليفنبراون عن الكتلة الشيوعية ، واوري افنيري ، عن هعولام هزه وشخصيات اجتماعية اخرى . وأعلن النائب الشيوعي ليفنبراون تأييده للمبادرة المباركة التي أبدتها لجنة الطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة الحكومة ، التي تستهدف الاهلين العرب ليس فقط في المناطق المحتلة وانما ايضا في داخل اسرائيل . ودعا الطلاب الى الاستمرار في هذا النشاط الهام .

وتكلم في الاجتماع عدد من الطلاب الجامعيين فاعربوا عن وقوفهم الى جانب العائلات الخمس واستنكارهم لسياسة الحكومة هذه ، وكان من بين المتكلمين طالب يمثل الفهود السود .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا
قسم الطلاب

يدعوكم الى المحاضرة التي سيقدمها الرفيق **علي عاشور** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول :
« ٥٠ عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية »
وذلك يوم الثلاثاء ١٩–١٢–١٩٧٢ في نادي الشبيبة ، شارع الخوري ٢٥ الساعة الخامسة مساء

صـــــدر كتـــــاب
بعض قضايا الصراع الاجتماعي في الاردن

صدر هذا الكتاب قبل مدة في الاردن ولبنان ، وهو من منشورات الحزب الشيوعي الاردني ، وقامت دار الاتحاد التعاونية للنشر باعادة طباعته لاطلاع الراي العام هنا عليه لما فيه من تحليل علمي وتقييم واقعي في الاردن ومعالجة للقضايا التي يجابهها .

الكتاب موجود في جميع المكاتب ، وثمن النسخة الواحدة **خمس ليرات** اسرائيلية .

الموزعون : **شركة المكتبة الشعبية** ص.ب ١٧٠ – الناصرة

تهنئـــــة
تهاني الحـــارة الى الاخ المحامي **محمد كيوان وعروسه** بمناسبة **الخطوبة** .
احمد فحماوي – حيفا

صدور نشرة نصف شهرية في **اللغتين العربية والعبرية**
عـــن
حركة هـــذا العـــالم – قـــوه جديده

تحتوي هذه النشرة معلومات ، مواقف ونشاطات الحركة ، والعدد القادم يشمل الفرضيات الأساسية التي اعدها عضو الكنيست **اوري افنيري** حـــول
الدولـــة الفلسطينيـــة الحـــرة
او
برنـــامج المنظمـــات الفدائية

فان كنت معنيا بالحصول على هذه النشرة مجانا ، وبدون اي التزام من جانبك ، ارسل اسمك وعنوانك الكاملين الى **هذا العالم – قوة جديدة** ، ص.ب ١٣٦ – تل أبيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الرينة

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عن **٢٥ عاما على قرار التقسيم**
وذلك يوم السبت ، ١٦–١٢ ، الساعة الخامسة مساء في نادي الشبيبة .

هلمـــوا لحضـــور :

الاجتمـــاع الاحتفـــالي

لمؤتمر منطقـــة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* من اجل تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والحرب والافقـــــار
* ضد سياسة الاضطهـــاد القومي
* ضد التمييز السياسي وكبت الحريات الديمقراطية
* من اجل سـلام الشعوب بحق الشعوب
* من اجل تأييد نضال العاملين ، ضد تخفيض مستوى معيشتـــهم
* من اجل توطيد قوة الحزب ومركزه
* من اجل مكاسب جديدة في معارك الانتخابات القادمة

يفتتح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث **باجتماع شعبي** في الطيبة في الساعة السادسة من مســـاء الجمعـــة ١٩٧٢/١٢/٢٢ .

برنامج الاجتمـــاع :

* كلمة الافتتاح – الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة**
* كلمة اللجنة المركزية عن الوضع السياسي يلقيها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق **توفيق طوبي**
* تحية الشبيبة الشيوعية يلقيها سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية الرفيق **محمد ابو اصبع**
* تحيـــات من منـــاطق الحزب
* قصائد شعرية يلقيها الرفيق الشاعر **سميح القـــاسم**
* هزلية سياسية من **محمد عواد**
* وتظهر فرق الشبيبة الشيوعية الموسيقية في المثلث بلباسها الخاص ، وتقدم معزوفاتها
* وينتهي الاجتماع ببرنامج فني حافل يتضمن اغـــان وتمثيليات ورقصات شعبية وأناشيد ثورية .

منظمة أبنـــاء الكادحين في النـــاصرة ويافـــة النـــاصرة

ستقيم **احتفالا كبيرا** بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الاتحـــاد السوفييتي .. سيشمل الاحتفال :

١ – كلمة عن المناسبتين يقدمها الرفيق **سامي غطاس** عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
٢ – برنامج فني يقدمه أبنـــاء الكادحين
٣ – فيلم سوفييتي

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/١٢/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة .

شـــكر على تعـــاز

آل الخوري وبطرس واقرباؤهم وانسباؤهم في عرابة يشكرون كل الذين شاركوهم وواسوهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغـــالي المأسوف على شبابه

فهيم يوسف خوري

عن عمر يناهز ال ٢٤ عـــاما
سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز ذكرى السنـــة

آل صليبا في شفاعمرو واقرباؤهم وانسباؤهـــم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قـــداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

شكري يوسف صليبـــا

وذلك يوم السبت ١٦–١٢–١٩٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .
لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

رجـــا جورج سويدان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١٢/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .
آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعزيـــــة
الى صديقنا جريس يعقوب خوري واولاده وانسبائـــه وآل داهود الخوري في عبلين نقدم احر التعازي بوفاة والدهم
يعقوب داهود الخوري
لهم من بعده العمر المديد .
فرع الحزب والشبيبة
– عبلين –

تعزيـــــة
احر التعازي نتقدم بها الى آل حجيرات بوفـــاة المأسوف على شبابه
علي موسى غدير
ابراهيم علي بدوي واولاده
– الناصرة –

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
■ ■
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

19.12.1972 VOL. 29/63 ١٩٧٢/١٢/١٦ ١٣ ذي القعدة ١٣٩٢، عدد ٢٩/٦٣

« الوحدة » بين القذافي وبورقيبه !

تونس — لم يلتزم الرئيس التونسي ، بورقيبه ، باصول الضيافة واخذ يقاطع الرئيس الليبي ، القذافي ، وهو يخطب هنا عن ضرورة الوحدة بين ليبيا وتونس ، في اجتماع حضره الفان من الشخصيات التونسية . وهتف بورقيبه : « من قبض على زمام السلطة في دولة ، هل ينبغي ان يصبح رئيسا لدولتين » ؟! وقال : الوحدة على الورق لا قيمة لها . وفي بعض المناطق الليبية لا يزال الناس في العصر الحجري ، وان « القذافي يحتاج الى مزيد من التجربة » . ومع ذلك صدر بيان مشترك بينهما بتدعيم العلاقات بين البلدين واقامة لجنة عسكرية منسقة واتصال تلفوني مباشر بين الرئيسين وتسمية سفيريهما باسم المندوب العام .

مارشي سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — انتخب المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي انهى اعماله اول امس ، الرفيق جورج مارشي سكرتيرا عاما للحزب خلفا للرفيق فالدك روشي الذي لا يزال مريضا منذ اكثر من سنتين . هذا وقد انتخب الرفيق روشي مجددا عضوا في اللجنة المركزية ورئيس شرف للحزب . وقد مثلت الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في المؤتمر الرفيقة روث لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب.

وتشير الانباء الى ان مندوبي الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر استقبلوا في جو عاصف من الترحيب والتصفيق الحاد .

واعلن ان المؤتمر اكد على ضرورة المحافظة على الجبهة مع الاشتراكيين والراديكاليين اليساريين في معركة الانتخابات العامة التي ستجري قريبا في فرنسا .

يوبيل الاتحاد السوفييتي

موسكو تستقبل وفود شعوب العالم

ماير فلنر وسليم القاسم يتوجهان الى موسكو

تل ابيب — سافر من مطار اللد ، صباح امس الاثنين ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، ماير فلنر ، وعضو مكتبه السياسي ، سليم القاسم ، في طريقهما الى موسكو حيث يمثلان حزبنا في الاحتفالات التاريخية بمرور نصف قرن على تأسيس الاتحاد السوفييتي .

وكان في توديعهما العديد من قادة الحزب .

اكثر من ١٢٠ وفدا

هذا وقد وقلت وكالات الانباء انموسكو بدات تستقبل وفود الشعوب والدول التي ستشترك ، يوم الخميس ، وطنيا بالاضافة الى وفود رسمية من

القادم ، في الجلسة الاحتفالية المشتركة التي تعقدها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالاشتراك مع مجلس السوفيات الاعلى .

ومن المنتظر ان تشترك في الاحتفالات حزبنا من اللجنة المركزية ومن مناطق وفود ثمانين حزبا شيوعيا وعماليا

حكومات صديقة للاتحاد السوفييتي بينها وفود رسمية من مصر والجزائر وسوريا والعراق واليمن الجنوبي ، التي وصل رئيسها سالم ربيع علي الى موسكو امس ، ومن تشيلي والهند وسيلان وافغانستان وغيرها .

وسام الصداقة بين الشعوب

وبدأ ، امس الاثنين ، اجتماع مجلس السوفيات الاعلى ، وهو الاجتماع السنوي المخصص لتقرير الميزانية الجديدة .

هذا وقررت رئاسة السوفييات الاعلى اصدار وسام جديد باسم — البقية على ص ٦ عمود ٦ —

هل من توتر جديد على الخطوط السورية ؟!

القدس — نشرت الصحف ان اجتماع الوزارة الاسبوعي ، اول امس الاحد ، استمع الى بيان خاص من وزير الدفاع ، الجنرال ديان ، عن « اعمال التخريب الاخيرة في هضبة الجولان » .

وفي الوقت نفسه ابرزت الصحف هذا نبأ نشرته صحيفة « الحياة » البيروتية ، المفرقة في الرجعية ، مفاده ان المنظمات الفلسطينية قد حشدت في المدة الاخيرة « قوات كبيرة » على الجبهة السورية الى شرقي جبل الشيخ بين القوات السورية وخطوط وقف اطلاق النار .

وجاء في « الحياة » ايضا ان القوات السورية والاسرائيلية قد احتشدت على طول الجبهة من وادي العشاير حتى الحدود اللبنانية .

والسؤال الآن : ما الذي يختبيء وراء هذه البيانات وهذا النشر المفاجيء ؟!

ناطق الوفد الفيتنامي لمراسل « يديعوت » :

« أقمتم علاقات مع نظام منهار .. وزيرة خارجيتنا تعمل للسلام وأما رئيسة حكومتكم فتثير الحرب » !

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » على عرض صفحتها الاولى ، امس الاثنين ، خبر المقابلة الصحفية التي اجراها مراسلها مع الناطق بلسان الوفد الفيتنامي الدمقراطي في محادثات باريس ، لي فان شاو ، وجاء فيه شجب فيتنامي شديد اللهجة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وسايغون .

فال لي فان شاو لمراسل يديعوت : « لقد اقمتم علاقات مع نظام يقف على شفا الانهيار ، والعلاقات الدبلوماسية مع الجنرال فان ثيو لا تزيدكم احتراما .. انكم تقفون صفا واحدا مع اعدائنا » .

وحين طلب المراسل الاسرائيلي مقابلة وزيرة الخارجية الفيتنامية ، نغوين تي بين ، وهي رئيسة وفد فيتنام الدمقراطية في محادثات باريس ، تبسم الناطق وقال : «هل تتوهم انها على شاكلة سيدتكم غولده مئير ؟ وزيرة خارجيتنا تناضل من اجل السلام . واما رئيسة حكومتكم فتثير الحرب » .

وردا على سؤال عن موقف فيتنام الدمقراطية من نضال الشعب العربي الفلسطيني ، قال الناطق : « اننا نؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ومن حق هذا الشعب ان تكون له دولة . واننا نتمنى له النصر » .

وحين ادعى المراسل الاسرائيلي ان هذا الموقف معناه عدم الاعتراف بحق وجود اسرائيل ، اجاب الناطق : « اننا لا نرى في اسرائيل دولة محتلة وعدة مرات فهمتم ، بتأييد الولايات المتحدة ، باحتلال اراض عربية ، ولذلك فنحن نشجب اعمالكم » .

غولده مئير تستخف بالامم المتحدة

القدس — خطبت رئيسة الحكومة في اجتماع في بيت المستعمرين في القدس في اواخر الاسبوع ، فقالت ان قرارات الامم المتحدة لا تؤثر على اسرائيل قيد شعرة وانها تسيء الى الاردن ، وبحثت عن الضم للمناطق الواسعة في الضفة الغربية ، التي لا تكتظ بالعرب ، الى دولة اسرائيل .

نحن فعلينا ان نهتم بامننا » .. وكذلك : « لا يوجد قانون يلزمنا الى النزول عن هضبة الجولان » .

كذلك رفضت الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل ودولة الاردن ، واعتبرت ان هذه فكرة لها قيمة الامم المتحدة اكثر من انسانها الى اسرائيل .

وفي هذا الاجتماع قالت : « نستطيع الامم المتحدة ان تقرر ما تشاء واما

هانوي تحمل امريكا فشل محادثات باريس

باريس — ان حكومة الولايات المتحدة هي التي تتحمل مسؤولية فشل محادثات باريس لتسوية الازمة الفيتنامية . هذا هو ملخص البيان الذي اذاعه راديو هانوي ، امس الاول ، تعليقا على تقرير اصدره الدكتور كيسنجر في واشنطن وشوه فيه حقيقة المحادثات ومواقف الطرفين .

واتهم راديو هانوي حكومتي واشنطن وسايغون بالتآمر على امكانيات السلام في الهند الصينية وبالعمل على نسف الاتفاقية ، التي تم التوصل اليها في ٢٦ تشرين الاول الماضي .

وذكر الراديو ان الولايات المتحدة ، التي تزعم انها راغبة في السلام ، زودت حكومة سايغون بكميات كبيرة من الاسلحة والعتاد لمواصلة الاعتداء على شعب فيتنام الجنوبية ، وان عشرات الآلاف الخبراء العسكريين الامريكيين المتسترين سيظلون في معسكرات خاصة ، بعد سحب القوات الامريكية . وهدف هؤلاء الخبراء

المتسترين تقديم الدعم والمشورة العسكرية لجنود سايغون .

وفي باريس اصدر وفد فيتنام الدمقراطية بيانا رد فيه على مزاعم كيسنجر ، بان الوفد حول محادثات باريس الى مسرحية ، وانه رفض الدخول في مفاوضات جدية تهدف الى تسوية عادلة ، فاتهم البيان كيسنجر بتشويه الحقائق .

وجاء في البيان ان حكومة الولايات المتحدة ارادت اجراء تغييرات كبيرة واساسية على اتفاقية ٢٦ تشرين الاول الامر الذي افشل المحادثات .

لي دوك ثو الى هانوي

وعاد امس الاول الى هانوي كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية لي دوك ثو . وتناول في طريق عودته في بكين حيث اجتمع هناك بكبار المسؤولين الصينيين .

وصرح لي دوك ثو ان بلاده ستواصل المعركة بعزم واصرار متشددين حتى احراز النصر ، وحمل امريكا مسؤولية فشل المفاوضات .

استمرار المعارك

وفي غضون ذلك استمرت المعارك الحامية في فيتنام الجنوبية ونشط الثوار عمليات العسكرية في منطقة كوانغ تري ، على الحدود الشمالية وفي المرتفعات الوسطى .

وذكر في سايغون ان الطائرات الامريكية من طراز ب — ٥٢ قامت بغارات مكثفة على مواقع الثوار في هذه المنطقة للحد من نشاطهم .

الاردن يطرد وحدات من جيش التحرير الفلسطيني

دمشق — قامت السلطات الاردنية ، اول امس ، بطرد الكتيبة الرابعة من قوات عين جالوت التابعة لجيش التحرير الفلسطيني .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) التي اوردت هذا النبأ ان بعض جنود الكتيبة المطرودين وصلوا الى مدينة درعا السورية على الحدود السورية الاردنية .

وكانت بعض وحدات جيش التحرير الفلسطيني — وهو الجيش النظامي لمنظمة التحرير الفلسطينية — قد بقيت في الاردن بعد طرد رجال المنظمات الفلسطينية نهائيا من قواعدهم في شهر تموز ١٩٧١ .



ما أنقذ حكاماً مفلسين

« شبكة » عبر التاريخ !

النبش بقضية « الشبكة » ايابا لا يزال على اشده . ومدير البوليس العام روزليو ، ادلى بدلوه بين الدلاء ، في حديث صحفي مع جريدة « معاريب » نشرته يوم الجمعة الماضي ، ابرزت « معاريب » من هذا الحديث ما يفهم منه ان المدير العام يدعو الى اعادة النظر في الوقف الرسمي من عرب اسرائيل . فاثار هذا التصريح امتعاضا وتكهنات حاولت جريدة « الانباء » الحكومية ، الناطقة باللغة العربية ، ان تخفف وطأتها ، فنشرت ، يوم الاحد الماضي ، خبرا ضافيا عن نشاط المستشار طوليدانو ، وانه اتصل بمدير البوليس مستوضحا الامر ، فقام الاخير واوضح له انه لم يقصد كل العرب ، بل « قصد بتصريحاته تغيير السياسة تجاه العناصر السلبية فقط » .. ولما كان تعبير « العناصر السلبية » في مفهوم المستشار وجريدته ، هو تعبير يشمل كل عربي يرفض ان ينتخب ، في اية انتخابات ، احزاب السلطة وزلها العرب ، بل كل عربي يرفض ان ينتخب حزبا صهيونيا ، فلدينا كل الحق في ان نقول عن هذا التصحيح : « جاء يكحلها فعماها » !

اننا لا نستغرب الانزعاج الشديد الذي يبديه رجال السلطة ، وصحفهم ، من اشتراك يهود (يسمونهم اسرائيليين) يعني انهم يخرجون عرب اسرائيل من كونهم اسرائيليين) في « الشبكة » ايابا . ولكنه لا يجوز لمسؤولين ، مهما يبلغ انزعاجهم ، ان يغيبوا الصواب ، الا اذا كان كل الكشف عن هذه « الشبكة » ، وفي هذا الوقت بالذات ، مقصودا به نشر جو عام من الارهاب ضد الجماهير العربية عموما وضد جميع القوى ، اليهودية والعربية في اسرائيل ، التي تعارض الاحتلال وتطالب بسلام بدون ضم . وهذا ما حذرنا منه ، منذ ظهور قضية « الشبكة » ، وهذا ما يثبته كل النبش في جيفتها !

لقد طالبنا ، وغيرنا ايضا طالب ، بان تكف الصحف ، وبان يكف البوليس الذي يمدها بالاخبار المتناقضة ، عن الحكم على المتهمين حتى تقول المحاكم كلمتها في الامر ، ولكن لا حياة لمن تنادي . فاية « حرية صحافة » تبقى في هذا النظام اذا منعت الصحف من حرية التحريض والدس خصوصا اذا كانت الضحية هي الجماهير العربية وكل المعارضة اليسارية ؟!

اننا ننظر الى كل هذا الجو العفن ، المفتعل قصدا ، نظرة جدية جدا . ولكنه لن يرهبنا ولن يكم افواهنا عن قول كلمة الحق : فما نشر عن هذه « الشبكة » لا يدل ابدا على انها اوسع واخطر ما ظهر من مثيلاتها في السابق . فلماذا التهويل ، اذن ؟ ان التهويل يزيد في شكوكنا في ان كل هذه الضجة لها اهداف سياسية واضحة ، وعلى راسها ضرب كل المعارضة اليسارية وتشديد الاضطهاد الواقع على الاقلية العربية .

ومما يؤكد ذلك ان المستشار طوليدانو ، في تصريح امام الاذاعة في الاسبوع الماضي ، اعلن ، دون ان يطرف له جفن ان « العربي الاسرائيلي يتمتع بحرية التجول في جميع انحاء البلاد في اعقاب الغاء الحكم العسكري » ، مع انه يجب ان يعرف ، ويعرف ، ان آلاف من عرب اسرائيل ، من المناضلين في سبيل السلام العادل ، بدون ضم ، ممنوعون ، باوامر عسكرية ، من التجول الحر في بلادهم ، وان سيف « الاقامة الجبرية » مصلت فوق رقاب جميع العرب في اسرائيل .

فلماذا كان من الضروري ، في الحديث عن « الشبكة » ،

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —



الون حذر روجرز من مبادرة قبل اوانها.. امريكا تصر على مفاوضات مباشرة لحل جزئي!

القدس — في اجتماع الوزارة الاسبوعي ، اول امس الاحد ، قدم الوزير الون بيانا عن اجتماعاته الاخيرة برجال الحكم الامريكان في واشنطن ، وعلى راسهم وزير الخارجية روجرز ، وقال انه عمل على اقناعه بان لا تسرع الولايات المتحدة وتقوم بمبادرة سلمية قبل اوانها في الشرق الاوسط .

وقال الون : مع قيام الولايات المتحدة بالتفتيش عن مقترحات جديدة الا انها لا تزال ترى في المباحثات المباشرة ، للتوصل الى حل جزئي

الطريق العملي الوحيد للخروج بالازمة من جمودها .

واعجب ما جاء في بيان الوزير الون قوله ان زيارة الملك حسين المرتقبة في واشنطن ، كانت موضوع بحث بينه وبين روجرز ومساعده سيسكو !

● القدس — استنكرت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، ما كانت اذاعة اسرائيل اذاعته من ان الحكومة الاسرائيلية وجهت انذارا الى الملك حسين ان لا يتصلب في موقفه من اسرائيل . واعتبر مدير الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الخبر قائلا : يظهر ان هذا نتيجة الاستماعي الذي ظهر في اسرائيل من قيام الحكومة الاردنية بفرض ضرائب على صادرات الضفة الغربية .

● القاهرة — في اجتماع مع الصباغ والجنود في جهة البحر الاحمر اعلن نائب رئيس الجمهورية المصرية ، حسين الشافعي ، ان مصر ستدق اسرائيل حتى تنسحب من المناطق المحتلة . ولكن مصر ، قال ، لن تستدرج الى معركة مع اسرائيل قبل استكمال استعداداتها .

● نيويورك — اتهم السناتور جورج مكغفرن ، الذي كسان المرشح الدمقراطي في انتخابات الرئاسة ، الرئيس الامريكي نيكسون بتضليل الراي العام لتصوير الحرب الفيتنامية ، وكانها انتهت بالفعل . وطالب الكونغرس باتخاذ تدابير لوضع حد للحرب في الهند الصينية .

● واشنطن — نشرت جريدة واشنطن بوست ان قيادة الجيش الاسرائيلي اعلنت ان قواعد الاسطول السادس الامريكي في اليونان ليست ضرورية للضمان امن اسرائيل . وجاء هذا النبأ لتطمين حكومة اليونان المعنية بالمحافظة على علاقات حسنة مع الدول العربية .

« جروزلم بوست » ترفض نشر اعلان للمطران ريا!

حيفا — لمراسلنا — علمت ان سيادة المطران يوسف ريا ارسل بيانا للنشر الى صحيفة « جروزلم بوست » — كاعلان بالاجرة — بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ للنزوح عن اقرت وكفر برعم . وقد علم مراسلنا ان ادارة البوست اعلمته برفضها نشر الاعلان لانه قد يفسر على انه تحريض على الحكومة !

وسوف تنشر الاتحاد النص الكامل للبيان في عدد يوم الجمعة .

(اقرا اعلانا عن المسيرة الى اقرت وكفر برعم على الصفحة السادسة)

اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية

القدس — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هذه الايام بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية بحثا عن اعضاء منظمات المقاومة . وقد جاء في الانباء ان سلطات الاحتلال تبحث عن ٣٠٠ مواطن لتعتقلهم بتهمة الانتماء الى منظمات فدائية .

هذا وقد اعلنت صحف اول امس ، انه تم اعتقال عشرين فدائيا من مدينة قلقيلية ونابلس وتم العثور على اسلحة عند ذويهم في البلاد ، ولم يعودوا حتى الآن . وتدعي السلطات ان خلايا من هؤلاء يقومون بتدريب المواطنين في الضفة الغربية على مقاومة الاحتلال .

منهم السلطات الاسرائيلية لاعتقالهم ان من الذين اعتقلوا قبل عامين في الصيف الماضي ، كما اعلنت الصحف ان فدائية تابعة لمنظمة « فتح » ، فمن قلقيلية اعتقل ٦ اشخاص يتهمون الى خلية فتح اتهموا بالقاء القنابل على بنك لئومي ومهاجمين وحرق باص في طولكرم ونسف خط التلفون قرب مدرسة خضوري . وكشفت سلطات الامن عن القيام بقرب مكتب العمل والقيام اخرى بقرب مستبع الامن نوم البيت الثاني بالتركيز في الاسبوع الاخير عن العلاقات . وكما اعلن الحوادث المذكورة

وتقول السلطات انها عثرت على مخابئ للاسلحة جبل السلام وطاحون فضاء جنين ، وكان تفجير على انها عمليات نابعة الى جنين ، وتسلمت اسلحة الى نابلس والقبل شمالا عن ٢٠٠ مواطن الذين تبحث

اما الـ ٣٠٠ مواطن الذين تبحث

وزير الخارجية البريطاني يحذر اسرائيل من العزلة

القدس — في اجتماع الوزارة الاسبوعي ، اول امس الاحد ، قدم وزير الخارجية ، ابين ، بيانا عن محادثاته الاخيرة مع زميله البريطاني ، دوجلاس هيوم ، فقال ان وزير الخارجية البريطاني حذره من ازدياد عزلة اسرائيل الدولية نتيجة للقرارات التي تتخذها الامم المتحدة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

من قرارات الامم المتحدة ضدها في قضية روديسيا مثلا ..

ورفض ابين الاتهام البريطاني بان اسرائيل تتصرف في الناطق المحتلة كسلطة احتلال ، ومع ذلك ، قال ، من حق اليهود ان يسكنوا الخليل كما يسكن مئات والوف العرب في دولة اسرائيل ..

فما اعجب المقارنة بين مستوطنين واهل البلاد الاصليين !

وقال ابين انه اجاب زميله البريطاني بان ذكره بموقف بريطانيا

نشاط بحري وجوي اسرائيلي على شاطيء لبنان ومركزه

بيروت — نشرت وكالة الانباء الفلسطينية ان السفن الحربية الاسرائيلية تقوم في المدة الاخيرة بنشاط غريب على طول سواحل لبنان الغربية . وقد اطلقت هذه

السفن قنابل اضاءة قوية على شواطيء لبنان اضاءت اجواء بعض المناطق اللبنانية على الساحل ، كما وخرقت الطائرات الحربية اجواء لبنان في مركز البلاد .

الحكومة الاوغندية تصادر ممتلكات بريطانية

كمبالا — اعلن هنا ان الحكومة الاوغندية قررت الاستيلاء الفوري على عدد آخر من الممتلكات البريطانية والاجنبية ، وذلك في اطار مساعيها لتصفية نفوذ راس المال الاجنبي في البلاد .

وبموجب قرار الحكومة الاوغندية هذا فقد صودرت املاك ١١ شركة تجارية اجنبية ، بينها ١٠ شركات بريطانية . كما تمت مصادرة كل مزارع الشاي الاجنبية الكبيرة في البلاد ، ويمتلك البريطانيون منها ١٩ مزرعة .

ابولو ١٧ في طريقها الى الارض ضياع مقص يهدد بالخطر!

هيوستن — في الساعة ال ١٤٣١ من بعد منتصف ليلة الاحد الماضية حسب توقيت اسرائيل انطلقت سفينة الفضاء الامريكية ابولو ١٧ من مدارها حول القمر في طريق عودتها الى الكرة الارضية .

هذا وقد اشتكى رواد السفينة الثلاثة من تلبك في معدهم خلال رحلة العودة ، وقد نصحهم الاطباء على الارض بتناول اقراص لمعالجة التلبك .

هذا وكان رواد السفينة قد اعلنوا عن فقدان مقص من مقصهم خلال الرحلة نحو القمر ، وكان المقص معلقا في زاوية مظلمة من زوايا سفينة القيادة .

وهذا المقص هو الآن في حالة انعدام الوزن ، وقد يأتي الخطر عندما تعود السفينة للدخول في جاذبية الارض اليوم — الثلاثاء .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

توفيق طوبي في النقاش في الكنيست حــول مشروعي قانونين لتعديل قانون الانتخابـات

يجب ضمان كامل حقوق المواطنين في الانتخـابات

القدس — لمراسلنـــا —بحثت الكنيست يوم الاثنين ١١—١٢—٧٢ مشروعي قانونين لتعديل قانون الانتخابـــات قدمهمـــا وزير الداخليـة . والمشروع الاول يقترح ترتيبات جديدة لتامين حق الانتخـاب لافراد الشرطة الذيـن يعملون يوم الانتخابات في المحافظة على النظام وذلك بالسماح لهـم بالتصويـت في كل اقتــراع مقابل تقديم بطاقة خاصـة يحصلــون عليها من لجنـة الانتخابات المركزية وبعد شطب اسمهم من سجل الانتخابـات المسجلــين فيه كمواطنـين عاديين . وجاء مشروع القانون الثاني ليبعد اليوم المقرر بشهر واحد بالنسبة لجدول الناخبين وذلك ليمكن وزارة الداخليـة من ادخال التعديلات التي اظهرها احصاء السكان الاخير وخاصة تعديل العناوين ومكان السكن الجديد والخ ..

وفي النقاش الذي جرى على هذيـن القانونين تكلم عضـو الكنيست توفيق طوبي وتعرض لعدد من القضايا المتعلقـة بالانتخابـــات كضمان حــق التصويت للموقوفين والسجناء وقضايا اوامر اثبات الوجــود وحرمان الشيوعيين وغيرهـم من حق التنقل الحر والمساعي الاخيرة التي يقوم بها حــزب العمل لتغيير قانون الانتخابات بشكل غير دمقراطي .

من كلمات توفيق طوبي

... أود بهذه المناسبة ان اشير الى نوع من المواطنـــين قـد تمس حقوقهم بالتصويت في مناسبـــات مختلفة ، واعني بهم مواطنين قـــد يجدون انفسهم قبل موعد الانتخابات بايام في التوقيـف بدون اية تهمة ، او بتهم باطلة او بتهم تتعلق مباشرة بمحاولة حرمانهم من حق التصويت.

وذكر توفيق طوبي ما جرى عشية الانتخابات السابقة عندما تم اعتقال حوالي .١٢ شخصا من اعضـــاء الحزب الشيوعي ومؤيديه بــــين الاهلين العرب ..

واننا وغيرنا من القوائم الاخرى لا نستطيـــع ان نضمن الا نفاجـا في المستقبل بأن جهاز الشرطة وغيره من اجهزة السلطة لم يستعملها الحزب الحاكم ولن يستعملها في المستقبـل ضد خصومه السياسيين . ولذلك يجب ان يضمن قدر المستطاع ان لا تستعمل هذه الاجهزة للمس بحقـوق المواطنين وحرمانهم من حق التصويت. ونعتقد ان ثمة ضرورة لضمان حـق الانتخاب لكل مواطن موجود رهـن التوقيف او السجن ، ولذا يجـب تعديل قانون الانتخابات لمنع تقييـــد حقوق المواطنين وحرمانهم منهـــــا بطرق السجن التعسفي ، ولضمـان حق التصويت .

وحذر طوبي من الاجراءات غـــير الدمقراطية التي تندمج عــادة في المعا ك الانتخابية .. مثل أوامر تقييد الحريات والتنقل التي تصدر بالجملة ضد محرري صحف الحزب واعضائه النقابيين واعضاء المجالس البلدية .

حول جدول الناخبين

وأبدى النائب توفيق طوبي عـدم معارضة الكتلة الشيوعية للقانـون الثاني حول تاخير جدول الناخبين .

وتطرق في كلمته الى ابداء بعض اللاحظات حول جـدول الناخبين في مناطق الاقتراع في القرى العربية ، حيث لا يطبق القانون الذي يلــزم تعيين مناطق صناديق الاقتراع ودفاتر الاقتراع في تلك المناطق حسب مناطق السكنى ، ولكن ذلــك لا يجري في القرى العربية ، بل يجري حســب توزيع عائلي حمائلي .. وان تجاهل اماكن السكنى ولا سيما في القـرى الكبيرة يسبب عناء كبيرا للاهلين . وطالب بجعل سجلات الناخبين في القرى العربية حسب الاحياء واماكن السكنى .

وقال توفيق طوبي ثمة خطر لتغيير طريقة الانتخابات .. لذلك فلنذكـر كل من أيدوا نقل مشروع القانــون انهم انما ساعدوا بذلــك حـزب الحكومة ضد الدمقراطية .

ووصف مشروع القانون الذي تقدم به التجمع والجاحال لتغيير توزيـع فائض الاصــوات ، بانه مس فظ بمساواة الاصوات ، وهو مؤامــرة بشعة وبطرق ملتوية للحصول على المزيد من النواب .

مؤتمـــر الســـلام في برلـــين يدعـــو حكومـــة اسرائيـــل الى

تنفيـــذ قرارات الامم المتحـــدة

برلين — في جو من التفاؤل انتهى مؤتمر ممثلي لجـــان السلام القطرية الذي عقد في برلين ، عاصمة جمهوريـــة المانيا الدمقراطية ، في ٥ — ٨ كانون الاول الجاري ، بمبادرة من مجلس السلام العالمي .

اشترك في هذا المؤتمر ممثلون عـن ٨٩ بلدا . وعن لجنـــة الســـلام الاسرائيلية اشترك في المؤتمـر روت لوبتش ودان فيشنسر وقد تحدثا في الجلسات العامة للمؤتمر وفي اللجنة التي تضم بلدان آسيا . واتخـذت اللجنة الخاصة بالبلدان العربيـــة تلخيصا وافقت عليه ايضا الجلسـة العامة للمؤتمر . وكانت قضية فيتنام في مركز ابحاث المؤتمر . كذلـــك تعرض المندوبون في نقاشهـــم الى الاعداد لمؤتمر بولونيا (في ايطاليا) .

ومما جاء في البيان الذي نشر في اعقاب المؤتمر :

« كان هذا المؤتمـــر ضروريا لان التطورات العالمية وصلت الى نقطـة تحول تفتح الطريق امام امكانيـــات ضمان السلام ، والاستقلال القـومي وامن الشعوب ، بفضل الجهـــود الموحدة التي يبذلها اصحاب النوايا الطيبة .

وتركزت التقارير والابحاث عـلى اشتراك لجان السلام العالمية الفعال في التحضير الى المؤتمر العالمي للسلام والامن والاستقلال القومي ، الـذي سيعقد في موسكو في خريف عـــام ١٩٧٣ .

وهذا المؤتمر الذي اقترحت عقده رئاسة مجلس السلام العـــالمي في اجتماعهـــا في سنتياغو ، عاصمـة تشيلي ، في تشريـن الاول ١٩٧٢ ،

سيكون مؤتمرا عاما لكل القـــوى المناضلة من أجل السلام وأمــــن واستقـــلال الشعوب ، وسيكون بامكان كل المشتركين فيه تبادل الآراء بشكل واسع الامر الـــذي سيعطي حركة السلام العالمية زخما قويا .

وقد اكد المشتركون في مؤتمــــر برلين على التقدير بانه ظهـــرت امكانيات ايجابية للتفاهــم المتبادل والعمل المشترك ووحدة العمل بـين منظمات وحركـات مختلفـــة . ان الاختلاف في وجهات نظر المنظمـــات يجب ان لا يكون عقبة أمام الاعمــال الموحدة من اجل مستقبل آمـــن للانسانية » .

من اجل تزايد النشاط في الشرق الاوسط

وقد أعربت اللجنة الخاصـــــة بالبلدان العربية عن ضرورة توثيـــق الصـــلات بين حركات الســـلام في البلدان العربية ، وزيادة جهودهـــا المشتركة لتوسيع نطاقها على أساس شعبي واسع . وبحثـــت اللجنـــة واتخذت قرارات حول عقد جلســـة لرئاسة حركة السلام العالمية في شهر شباط ١٩٧٣ في القاهرة .

ومما جاء في تلخيص اللجنة :

« فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، يلفت المشتركون في اللجنة انتباه قوى السلام الى حقيقة ان العـــدوان الاسرائيلي لا يزال مستمرا ، والى ان الاوساط الحاكمة والعسكرية في اسرائيل لا توفر الجهد من أجـــل تشديد التوتر في المنطقة عن طريـــق اعمالها العدوانية والاجرامية ضـــد سوريا ولبنان واستعداداتها لحرب عدوانية اخرى ضد الدول العربيـــة المجاورة . كذلك فان الاوســـاط الاسرائيلية الحاكمة ترفض بعنـــاد الاستجابة الى طلب الرأي العـــام العالمي فيما يتعلق بالانسحاب عـــن المناطق العربية المحتلة وما يتعلـــق بتنفيذ قرارات الامم المتحـــدة .

وجذور هذا الرفض ، تكمن ، اولا وقبل كل شيء ، في الدعم الذي لا حـــدود له ، الذي تقدمــــــه الولايات المتحدة .

والمشتركون في المؤتمر يصـــرون بشدة على ضـــرورة العمل اكثـــر لتجنيد القوى المعادية للامبريالية في العالم ، من اجل عزل المتديـــن الاسرائيليين واجبارهم على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وكذلك تقديم المساعدة للشعب العـــربي الفلسطيني في نضاله من اجــــل استعادة حقوقه القوميـــة العادلة في العودة الى وطنه وتجسيد حقوقه بدون عائق . والمشتركون واضعين هـــذا نصب أعينهم ، بحثوا في الاعـــداد لمؤتمر « من أجل السلام والعدل في الشرق الاوسط » الذي سيعقد في شهر نيسان القادم في بولونيـــا في ايطاليا ، وقرروا التعاون مع كـــل القوى المعنية بانجاحه » .

صحيفة « الشؤون اليهودية »

تقــوم بـــدور هـــام في الدفـــاع عن

مواقــف الحزب الشيوعي الامـــيركي

صحيفة « الشؤون اليهوديـــة » (جويش افيرز) ، هي صحيفة شهرية يصدرها الحزب الشيوعي الاميركي . وهي قد بدات برأس مال صغير ، بدون اموال ، وبدون جهاز خاص للتحرير .

صدر العدد الاول منها في حزيران .١٩٧ واستقبلت بشكل حسن .. ومنذ ذلك التاريخ ازداد انتشارها . والان يجري التفكير بتحويلهـــا الى صحيفة كاملة بمعنى الكلمة .

كان اصدار هذه الصحيفة بسبب الحاجة الى النضال ضد الخـــط القومي الموالي للصهيونية الذي يتبعه بعض قادة الحركة اليهودية التقدمية في الولايات المتحدة ، والى الدفاع عن مواقف الحزب الشيوعي الاميركي، ومواجهة الحملات المعادية للاتحـــاد السوفييتي التي تشنها هذه العناصر.

مكافح من اجل السلام والاشتراكية

ويرأس تحرير « الشؤون اليهودية» المكافح القديم من اجل السلام والعدل والاشتراكية الدكتور هايمان لومر .

كان الدكتور لومر قد نال الدكتوراه في البيولوجيا سنة ١٩٣٥ ، وبقي يعلم هذا الموضوع حتى سنة ١٩٤٧ ، حين توقف عن التعـــليم بسبب هستيريا المكارثية المعادية للشيوعية .

وبعد ذلك اصبح المدير التثقيفي لاتحاد عمال الكهربـــاء في مقـــاطعة « كينتاكي اوهيو » ، ثم اخذ يعمل بشكل كامل في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاميركي واصبح في ســـنة ١٩٥٦ المسؤول عن التثقيف في الحزب. وهو الان محرر مجلـــة « الشؤون السياسية » وهي المجلة النظريـــة للحزب الشيوعي الاميركي .

وكان لومر قد امضى ١٨ شهرا في السجن في عهد ماكارثي .

وزار اسرائيل مرتين في السنوات الاخيرة ، وسيصدر له قريبا كتاب عن الصهيونية .

موقف ماركسي لينيني

وفي مقابلة اجراها مؤخرا معه احد محرري صحيفة الحزب « الـــديلي ويرلد » ذكر لومر ان صحيفـــة « الشؤون اليهودية » تمثل الموقف الماركسي اللينيني والاممي في القضايا التي تهم ابناء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة . وقال : « لقـــد دافعنا عن الاتحاد السوفييتي امام الهجوم العنيف الذي يشنه عليـــه الصهيونيون والموالون لهم .

« لقد حاولنا حشد المعارضـــة لسياسة الضم الاسرائيلية . ولفتنا الانتباه بشكل خاص الى تصـــاعد مشكلة العنصرية التي تتطور في بعض قطاعات الطائفة اليهودية — وعلي ان اقول ان هذه ظاهرة مرعبة جدا » .

هايمان لومر

وتحدث لومر عن الاساليب الدنيئة التي تتبعها الصهيونية ضد خصومها، وقال انه شخصيا خبر بعض هـــذه الاساليب ومنها الاساءة الشخصيـــة والنميمة ونشر الشائعات . فهم مثلا يجربون اقناع الناس ان الحزب ليس ضدهم انما الذي ضدهم هو لومر الذي يخدع قيادة الحزب !!

تطور المعارضة في اسرائيل

وتحدث لومر عن تطور المعـــارضة في اسرائيل لسياسة الحكومة ووصف هذا التطور بانه مشجع ، وقـــال : ان التغير في اسرائيل اليوم هو تغير واضح تماما فالوضع يختلف عما كان عليه قبل سنوات قليلة ، وهو يتخذ شكل تعبير جماهيري شعبي مثـــل المظاهرات التي جرت تأييدا للقرويين العرب من اقرث وكفر برعم .

حركة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن

واضاف : « ولكن الامر المقلق انه لم تتطور هنا في هذه البلاد بين ابناء الطائفة اليهودية حركة مماثلة . وهذا في الواقع ما تحاول ان تقوم بـــه صحيفة « الشؤون اليهودية » .. اننا نسعى للوصول الى تقدم بـين ابناء الطائفة اليهودية ، واقامـــة حركـــة لتأييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن السلام العادل لجميع شعوب الشرق الاوسط » .

هل طباعة جريدة « الفهود السود » جريمـــة ؟

ماير شوشنه

اعتقلت الشرطة في القدس صاحب مطبعة « شوشنيت » السيد ماير شوشنه ، وعمره .ه عاما ، واتهمته الشرطة باضرام النار في عدة اماكن في القدس ، وبطباعة مـــادة « للفهود السود » وفرق يسارية .

وقد ابلغ المتهم محاميته فليتسيا لانغر ، بان الشرطة تتهمه بتهم باطلة كانتقام منه لانه يقوم بطباعة جريدة « الفهود السود » .

ويطرح السؤال : هل طباعة جريدة « الفهود السود » جريمة ؟ ام انـــه تنكيل مخز لانسان طاعن في السن ، لانه يطبع هذه الجريدة ، التي لا تليق في اعين رجال الشرطة ؟

وعلم امس مراسلنا في القدس ان السيد ماير شوشنه ما زال معتقلا .

الكتلـة الشيوعيـة في مؤتمر نقـــابة الموظفين :

يجب وضع حد للغبن اللاحق بالموظف العربي وبفتح مجالات العمل امـــام المثقفين العــرب

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت نقابة الموظفين العامة ، يوم الاحـــد الماضي (.١—١٢) في حيفا مؤتمرها العاشر . ونقابة الموظفين هي اكبـــر نقابة في الهستدروت تضم .١٢ الف موظف وهي لا تشمل موظفي الدولـــة المنظمين في نقابة خاصة . وقـــــد اشترك في المؤتمر ٥.١ مندوبا يمثلون الاحزاب الممثلة في النقابة ، ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » في المؤتمر الرفاق ، مردخاي فرويند ، يوسف شحادة ، وعوزي بورشطين .

وقـــدم التقرير الرئيسي سكرتير النقابة موشي برطل . والقى سكرتير عـــام الهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، كلمة تحدث فيها عن الوضع الاقتصادي في البلاد ، وعن الاضرابات، وظروف عمـــــل العمال ومستوى معيشتهم . ووصف المرحلـــة التي نعيشها الان ، والتي مرت ، بانهـــا مرحلة تدهور ، لم نعرفه منذ سنوات الخمسين . وعبر بن اهرون عـــــن مخاوفه بان عام ١٩٧٣ سيشهد موجة اشد واعلى من الغلاء ، وان جدول ارتفاع الاسعار سيرتفع كثيرا عنـــه في العام الحالي . وندد بعملية ابتلاع اجور العمال ، فقبل ان يحصـــــل العامل على التعويض عن الغـــلاء السابق ، يبتلع الغلاء الجديد هذا التعويض .

وحاول وزير العمل يوسف الموغي ، ان يخفف من النقمة التي كانت تسود المؤتمر على الغلاء المتفاقم ، الـــذي يضر بمستوى حياة الموظفين ويسرقهم كل قروشهم ، فدعا الى اقامة هيئـة مختصة بمسائل الاجــــور تحسم في نزاعات العمل في الاشهر الاربعـــة القادمة . وقد وصف الموغي هـــذه الفترة المقبلة ، بانها حساسة جدا ، وخطيرة بالنسبة للدولة وللاقتصاد .

الا ان سكرتير نقابة الموظفين برطل، رفض هذا الاقتراح لانه لن يحـــل شيئا ، فهو لا ياخذ بعين الاعتبار آراء مختلف النقابات وممثلي العاملين.

المؤتمر يعقد في مرحلة تصاعد كفاح العاملين

والقى كلمة ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » في النقابة الرفيق مردخاي فرويند ، فاكد في بدايـــة كلمته على ان المؤتمر العاشر يعقد في ظروف الهجوم على مستوى حيـــاة العاملين ، فالغلاء يتفاقم بدون ان يوضع حد له ويؤدي الى هبـــوط القيمة الحقيقية لاجـــور الموظفين والعمال .

وقال الرفيق فرويند « انـــه لسخيف جدا ان يصرح بعض المسؤولين بان الغلاء يتراوح بين .١ — ١٢٪ ، ففي الواقع ارتفعت اسعار حاجيات حيوية في السنة الاخيرة بنسبة تبلغ العشرات بالمئة ابتداء مـــن الالبسة والاحذية والسفر ، وارتفعت كـذلك الضرائب واسعار العديـــــد من المستهلكات الاخرى . هذا فضلا عن المضاربات باسعار البيوت ، ممـــا يحول دون الازواج الشبان ، وعائلات العمال ، وسكان الاحيـــاء الفقيرة وايجاد حل لضائقتهم السكنية » .

واشار الرفيق فرويند الى حقيقة « ان المؤتمر ينعقد في وقت تجري فيه اضرابات ونضالات ، تعبر عن عزم العاملين الوطيـــد ، وبضمنهم الموظفين ، على حماية مستوى حياة لائق لهم وذلك في وجه هجوم اصحاب العمل والحكومة على العاملـــين ، وتتميز هـــذه الكفاحات بالتصادم العنيف بين مجموع جمهور العاملين واصحاب العمل والحكومة . فالموظف كالعامل يتضرر من سياسة الحكومـة التي تزيد اصحاب العمل غنى وتجلب للعامل الضائقة المتعاظمة من يـــوم ليوم » .

وقال ان اجـــرة معظم الموظفين تتراوح بين ..٨ الى .٥٥ لـــيرة شهريا ، وتقل أجرة العديدين من الموظفين حتى عن .٥٥ ليرة . وذكر الواقع الصعب الذي يعمل فيـــه الموظفون والعمال العـــرب . فمعظم المؤسسات الحكومية والعامة مغلقـــة في وجوههم ، واكثرية العمال العرب يعانون من الاستغلال المريع . واتهم مركز النقابة بعدم المثابرة والدفـــاع بشكل لائق ومبادر من اجل تحسين اوضاع الموظف . ففي ظروف تصاعد كفاح الموظفين واعلان الاضراب يتدخل مركز النقابة ليوجه الاضراب بمـــا يتلاءم وسياسة الحكومة ، وكيـــلا يخرج عن اطـــار السياسة العـامة للحكومة ، والتي يؤيدها المركز ، سياسة « الصفقـــة الشاملة » و « اتفاقية الاطار » ، التي فرضهـــا على العاملين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل خلافا لمصالح العاملين وفي مصلحة اصحاب رأس المال ، ومصلحة استمرار سياسة الحـــرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة .. واضاف : سيجد العمال بدون شك الطريق الصحيح لربط الكفاح العادل من اجل تحسين أجـــورهم بضرورة الكفاح من اجل تغيير هذه السياسة .

ودعا في ختام كلمته قيادة النقابة الى الوقوف الى جانب كفاح الموظفين، واكد انه فقط عن طريق النضـــال لحماية مستوى حياة العاملين تضمن قوة ومقاومة نقابة الموظفين ، وان على النقابة ان تكون سندا للعاملين في كفاحهم العادل .

زيادة الاجور بنسبة ٢٠٪

وقدم الرفيق يوسف شحادة عددا من التحفظات على اقتراح مركـــز النقابة ، طالب فيها باقرار المطالبة بزيادة الاجور بنسبة .٢٪ ، دفـع علاوة غلاء حالا وابتداء من تمـــوز ١٩٧٢ ، وزيادة الحد الاعـــلى من الاجور لحساب علاوة الغلاء الى ..١٥ ليرة ، التوقيع على اتفاقيات عمـــل لسنة واحدة فقط ، والغاء القوانين التي تكبل حرية النضال النقابي .

ودعا الرفيق يوسف شحادة الى ان يقر المؤتمر نـــداء الى الهستدروت والى نقابة الموظفين للوقوف على رأس كفاح العاملين من اجل زيادة أجورهم وتحسين وضعهم الاقتصادي .

فتح اماكن العمل امـــام الموظفين العرب

وطالبت الكتلة الشيوعية في تحفظاتها هذه المؤتمر بان يضع على عاتق مركز النقابة مسؤولية مقاومة كل غبن لاحق بالموظفين العرب وخاصة بالمثقفين ، وبفتح اماكن العمل امامهم في المكاتب الحكومية والمؤسسات الاخرى .

وفيما يتعلق بالبند العام فقـــد دعت الكتلة الشيوعية الى مطالبـــة الحكومة بوضع حد لسياسة الارتباط بالولايات المتحدة وبانتهـاج سياسة سلام يقوم على العدل وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى التنفيذ الكامـل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يفتح المجال لحياة اخوة وسلام بدون احتلال بين الشعوب العربية واسرائيل .

رئيس جـــامعة حيفـا :

ليس من العدل ان تتهم جـــامعة حيفـــا

حيفا — لمراسلنا الخاص — تحول الاجتماع العادي الذي عقد بين الطلاب والاساتذة ، يوم ١٣—١٢—٧٢ ، الى اجتماع صاخب بسبب الاحـــداث الاخيرة التي وقعت مؤخـــرا والتي اعتقل فيها بعض طلاب الجامعة بتهمة انتمائهم الى شبكة تجسس .

وقال رئيس الجامعة بالوكالة ، السيد اليعازر رفائيلي ، انه ليس من العدالة ان تتهم جامعة حيفا بشكل عام . واكد ان جامعة حيفا بذلت جهدا كبيرا لخلق جو ودي واخـــوة وصداقة بين اليهود والعرب وان مـــا حدث يمكن ان يسيء ويضر بهـــذا الجو .

وهاجم الدكتور ليودور شانـــين المنشورات التي اصدرتها خلية حزب « جاحال » في الجامعة ووصف هذه المنشورات بانها تخلق جوا من المذابح الانتقامية وتمنع امكانية التعبير عن الاراء بشكل حر في الاسرة الاكاديمية .

وقد جاء في تلك المنشورات : « ايها الطالب لا تمد يدك لتحويل الجامعة عشا لاعداء اسرائيل » ... «ايهـــا الطالب ! عضو كتلة « يش » اعتقل بتهمة التجسس لصالح سوريا » .. « ايها الطالب ! لقد اعتقل متهـــم بالتجسس لمصلحة سوريا ... في غرفة من هو « مريض سياسيا » ..»

---

١١٠ ملايين ليرة دخل اسرائيل من نفط سيناء

سيناء — لمراسلنا — اعلنت «لسان حال » معهد البترول الاسرائيـــلي « اخبار البترول » ، في تصريـــح للمستشار الاقتصادي لوزارة الدفاع دافيد كوخب ، بان دخل اسرائيل من بترول الآبار في سيناء بلغ هذا العام .١١ ملايين ليرة .

والجدير بالذكر ان مجموع مـــا استوردته اسرائيل من بترول سيناء في السنة الماضية ، حسب المعطيات الرسمية ، بلغ ٢٧،٤ مليون دولار .

وبموجب معطيات مكتب الاحصـــاء المركزي صرفت اسرائيل في الســـنة الماضية على استيراد الوقود ومواد تشحيم ، مبلغ ٨٩،٤ مليون دولار ، وخاصة على الوقود من سيناء .

موظف فرنسي كبـــير :

المؤسسة العسكريـــة الاسرائيلية افشلت مفاوضـــات بـــين اسرائيـــــل ومصـــر

باريس — نقـــلا عن هآرتس — (١٥—١٢—٧٢) — صرح موظف فرنسي كبير لمراسل هآرتس هنا ، بــــان المؤسسة العسكريـــة الاسرائيليـــة احبطت مفاوضات بين اسرائيل ومصر بدات في شهر كانون الاول سنة ١٩٧١

واضاف هذا الموظف الذي يحتل مركزا مرموقا في الحكومة الفرنسية ، « ان اسرائيل تفدوا اكثر واكثر تحت تسلط المؤسسة العسكرية فيهـــا ، والمثل على ذلك تعيين الحاخام جورن حاخاما اكبر لاسرائيل — وهو الذي كان حاخاما اكبر للجيش — وكذلك الامر في تعيين اهرون يريف مستشارا لرئيسة الحكومة » .

ومما قاله الموظف الفرنسي : ان مصر لا تثق بالولايات المتحدة وبرغبتها للمساعدة على ايجـــاد تسوية في المنطقة .

وقال انه في حالة تنحية الملك حسين عن العرش فان شقيقه سيخلفـــه وسيتخذ موقفا اشد تصلبـــا في محادثات السلام .. واضاف : ان الملك حسين ينوي الطلاق من زوجته البريطانية والزواج من فتاة اردنية .

اعتقال ٧٢٦ مواطنا من قطاع غزة هذه السنة

قطاع غزة — اذاعت محطات الاذاعة العربية ووكالات الانبـــاء والصحف الاسرائيلية ، بان عدد المعتقلين منذ شهر آذار ١٩٧٢ قد بلغ ٧٢٦ معتقلا من قطاع غزة ، بتهم الانتماء الى منظمات الفدائيين او مساعدتهم او القيام باعمال معادية للاحتلال .

ويوجـــد الان في السجون ..١٠ مواطن من سكان قطاع غزة منهم من حكم عليه بالسجن ومنهم من ينتظر محاكمته .

جريـــــدة اميركيـة :

الصناعـة العسكرية الاسرائيليـة زودت سلاحها الجوي ب ٢٤ طـــــائرة مقـاتلة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — نشرت جريدة اميركية «ارمد فورس جورنال» على لسان المراسل العسكري مارش ميلر ، الذي نشر مقالا في الجريـدة العسكرية « اوردننس » الاميركيـــة المعروف بصلاته الوثيقة مع الجيش الاسرائيلي ، بان الصناعة العسكرية الجوية الاسرائيلية زودت ســـــلاح الطيران الاسرائيلي حتى نهاية السنة الحالية ب ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز « براك » .

ويقول المراسل المذكور ان صناعـة الطيران بدات في اسرائيل مع بدايـة سنة ١٩٧١ وكان معدل انتاجهـــا طائرتين كل شهر ، وحمولة الطائرة « براك » ستة اطنان ، وسرعتها اكثر من ٢،٥ ماخ (الماخ يساوي ..١٠٠ كيلومتر) في الساعة ، وتتحلى بقدرة الهبوط والاقلاع القصير .

ويقول ميلر ان خبراء الصناعـــة الجوية طوروا هذه الطائرة من خليط من طائرة ميراج رقم ٥ والفانتوم ، ويديرها موتور (جنرال الكتريك) الذي تتجهز به الفانتومات . وهذا الموتور تبتاعه اسرائيل من الولايات المتحدة بشكل موقت الى ان يصبح بامكانها صنعه خلال سنتين او اربع سنين .

البوليس الفرنسي يعثر على ٢٠٠ رخصة سواقة وهوية مزيفة في مساكن بحارة سفينة « دان » الاسرائيليـــة في مرسيليـــا

مرسيليا — فرنسا — عثرت هنـــا شرطة ميناء مرسيليا الفرنسي ، على ..٢ رخصة سواقة وبطاقات هوية فرنسية مزيفة ، في منطقة سكن طاقم سفينة الركاب « دان » الاسرائيلية .

وتعتقد شرطة مرسيليا بان هـــذه البطاقات ، من الرخص والهويات ، معدة للبيع هنا من اجل الحصول عن طريقها على رخص سواقة اسرائيلية. والشرطة الاسرائيلية كـــانت في الماضي قد اعتقلت بعض البحارة على اصدارهم رخص سواقــــة بالغش والتزييف .. حيث ان كل من يحمل جواز سفر فرنسيا (ودول اخرى) او هوية فرنسية وحائز على رخصـــة سواقة فرنسية (لمدة سنتين عـــلى الاقل) يستطيع ان يبدلها برخصـــة سواقة اسرائيلية بدون عبور امتحان سواقة في اسرائيل .

وعلم ان مكتب الترخيص في وزارة المواصلات الاسرائيلية سيحقق بالامر وقد سافر رجلان من شرطة اسرائيل الى مرسيليا للاشتراك في التحقيق الدائر هنا في القضية .

اللجنـــة السياسية للمعراخ تقـــرر

حـــل مشكلة اللاجئين بعد احلال السلام بـــين اسرائيـــل وجـــاراتها

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — قررت اللجنة السياسية للمعراخ ، في اجتماعها الذي عقدتـــــه يوم ١٤—١٢—٧٢ ، ان يتم الحل الكامل لقضية اللاجئين بعد احلال السلام الدائم بين اسرائيل وجاراتها في اطار منطقي شامل وبمساعدة دولية كبيرة.

وكان هذا القرار ردا على اقتراح تقدم به عضو الكنيست دب زخين وهو الاقتراح الذي تضمن برنامجـا عاما لتوطين لاجئين في المناطق المحتلة.

ومع ان اللجنة لم تتخذ قرارا واضحا برفض هذا الاقتراح الا انها اكتفت باتخاذ قرار حوله ينص على تشكيل لجنة خاصة من المعراخ تقوم بفحصه هو والاقتراحات المقدمة الاخرى .

واعرب المشتركون عن تقديرهم لما بذل من « جهود » ! ... في سبيل تحسين اوضاع اللاجئين في المخيمات وتخفيف عددهم !!

طبعا تلك هي جهود ترحيل لاجئين مخيم الشاطيء في غزة ، وترحيـــل العرب في مشارف رفح ولفتـــا في القدس وغيرها .. هذه الجهود التي يسمونها جهـــودا في سبيل تحسين حالة اللاجئين !

وعلى الرغم من ان الجلسة خصصت لبحث « تحسين حالة اللاجئين » الا ان البحث تطرق الى مواضيع ضم المناطق المحتلة ، وحدود الاحتلال في المستقبل !!.. كما نشرت عن ذلك صحيفة هآرتس في ١٥—١٢—٧٢ .

هذا وقد اشترك في النقاش الوزير ابا ايبن وعضو الكنيست ماير يعري والياب ليف . وكان موشه ديان يعبر عن آرائه بمقاطعاته للمتحدثين .

جمهوريـــة اليمن الدمقراطية الشعبية على طريق بناء الاشتراكية

الاتحاد السوفييتي شارك في تسوية الخلاف بين اليمنين • دور حكام السعودية التخريبي • كلمتا الرفيقين كوسيغن وسالم ربيع علي ـ نص البيـــان الســـوفييتي المشتـــرك

مقدمـــــــة

يسر «الاتحاد» ان تقدم وثائق اللقاء بين قادة الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، الـذي جرى في موسكو بين ٢١ و ٢٥ نوفمبر ١٩٧٢ • وكان الوفـد السوفييتي بقيادة رئيس الحكومة السوفييتيـــة الكسي كوسيغن، والوفد اليماني بقيادة سالم ربيـــع علي رئيس مجلس الرئاسة ونائب الامين العام للجنة المركزية للجبهـــة القومية •

ونقدم، على هذه الصفحة، نص خطابي الرفيقـــين كوسيغين وسالم ربيع علي، اللذين تبودلا في مأدبة الغـداء التي اقامتها بالكرملين للوفد اليمــاني، في ٢١ نوفمبـــر، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاســة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية • كذلـك نقدم النص الكامل للبيان المشترك، السوفييتي اليماني، الذي صدر في اعقاب المباحثات •

وهذه الوثائق تلقي أسطع الاضـــواء على التطورات الثورية الجذرية في جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبية، وعلى أهمية الاتفاق، الذي عقد مؤخرا، بين اليمنين، وعلى دور الاتحاد السوفييتي المباشر في تحقيق هذا الاتفاق، وعلى الاوضاع عموما في شبه الجزيرة العربية •

كلمـــة
الكسي كوسيغن

أيها الصديق العزيز سالم ربيع علي!

أيها الضيوف المحترمون!

اننا نرحب اليـــوم من صميم قلوبنا في موسكو بالوفد الحـــزبي الحكـــومي من جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية الصديقـــة، برئاسة رئيس مجلس الرئاسة ونائب الامين العام للجنة المركزية للجبهـــة القومية سالم ربيع علي •

> **لقــد شارك الاتحـــاد السوفييتي الدول الاخرى المحبة للسلام في تسويـــة النزاع المسلح بين اليمـــن الجنوبية والشمالية**
> كوسيغن

يتتبع السوفييتيون بعطف عميق تلك التغيرات الكبيرة التي تطرأ على بلادكم • فيبني شعـــب اليمـــن الدمقراطية الذي تخلص منذ خمسة اعوام من السيطرة الاستعماريـــة، وحقق استقلاله الوطني، يبني الان في ظروف صعبة مجتمعا جديدا على أساس العدل الاجتماعي • ان اجراء الاصلاح الزراعي لصالح الفلاحين، وتاميم البنوك وشركات التجـــارة والتامين الاجنبية، وانشاء ودعـــم القطـــاع الحكومي في الاقتصاد، والتقدم في مجال الثقافة والصحـــة والتعليم .. ان كل ذلك يدل عـــلى ان اليمن الدمقراطية تسير في طريـــق تطوير الثورة الوطنية الدمقراطيـــة بنجاح • وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية احد البلدان التي أخـــذ النضال في سبيل التحـــرر الوطني ينمو فيها بمضامين جديـــدة، اذ يتحول بالفعل الى نضال من اجـــل تحولات اقتصادية عميقة تتجاوب مع المصالح الجذرية للجماهير الشعبية.

وقد ساهمت القيادة الحزبيـــة والحكومية الحاليـــة في الجمهورية، بقسط كبير في تحقيق هذه التغـــيرات الايجابيـــة في حياة شعب اليمـــن الجنوبية فتعمل الجبهة القوميـــة في اليمن الدمقراطيـــة بانتظام ليعيش شعب بلادكم في ظل الحرية ويصبـــح سيدا حقيقيا لوطنه • لقد وافـــق المؤتمر الخامس للجبهة القومية الذي عقد في مارس الماضي، على الوثائق المنهاجية الهامة • وسيكون تحقيـــق قرارات المؤتمر انطلاقـــا من الظروف الموضوعية وامكانيـــات البـــلاد، وانتهاج سياســـة واقعية لصالـــح الشعب ضمانـــا لمسيرة اليمـــن الدمقراطية بنجاح في طريق تعزيـــز الاستقـــلال الوطني والتقـــدم الاجتماعي •

ان كل ذلك لا يرضي القـــوى الامبريالية والرجعية التي تحـــاول اجبار دولتكم على الانحراف عـــن الاتجاه التقدمي، واسترجاع مـــا فقدته من المواقع، واضعاف الحركة الوطنية التحررية لشعوب شبـــه جزيرة العرب • وتبذل محاولة بذر بذور البغضـــاء والنزاع في هـــذه المنطقة ومحاولة اثارة اصطدام بـــين جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـــة والجمهوريـــة العربيـــة اليمنيـــة الصديقتـــين لنا، بشن حرب الاخ ضد الاخ بينهما •

ان الاتحاد السوفييتي يعـــارض بحزم اية محاولة من شانها اشعـــال موقد جديد للتوتر واثارة اصطدامات دامية في جنوب جزيرة العرب • وقد شارك الاتحاد السوفييتي الـــدول الاخرى المحبة للسلام في تسويـــة النزاع المسلح بين اليمن الجنوبية والشمالية • وخطنا هذا يتفـــق وقرارات المؤتمر الرابع والعشريـــن للحزب الشيوعي السوفييتي وسياسة السلم اللينينيـــة وتأييد قـــوى التحرر الوطني والاجتماعي •

لقد استقبلنا بارتياح عميق الاتفاق بين حكومتي الدولتين اليمنيتـــين بشـــأن تسوية الخلاف • ونتمنى للدولتين اليمنيتين من صميم قلوبنا نجاحا في هذا الطريق • ومن المهم الان تدعيم وتطوير ما تحقق من النتائج في اعادة الوضع في جنوب جزيرة العرب الى مجراه الطبيعي • ويتجاوب ذلك مع المصالح الحيوية لشعوب المنطقة وكذلك مع مصالح الحركة التحررية والمعادية للامبريالية هناك •

ان تسوية الخلافات بين البلـــدان العربية التي تسير في طريق الاستقلال الوطني، ستساعـــد على تقويـــة مواقعها في النضال ضد العـــدوان الاسرائيـــلي ودسائس الامبرياليـــة والرجعية • ولذلك يرحب الاتحـــاد السوفييتي بكل خطوة تقصد توحيد القوى الوطنية داخل كل دولة عربية وكذلك دعم وحدة البلدان والشعوب العربية على اساس معاداة الامبريالية وتعزيز صداقتها والتعاون مع البلدان الاشتراكية •

ويسعى الاتحـــاد السوفييتي الى أهداف واضحة بسياسته في الشرق الاوســـط: وهي تدعيم قـــوى الاستقلال الوطني والتقـــدم، ورد العـــدوان الامبريالي، والتعـــاون المتكافىء مع شعوب البلدان العربية في بناء حياة جديدة وضمان الامـــن الدولي • ولو كانت هذه الاهـــداف في تناقض من مصالح الشعوب لـــم تكن هناك هذه الصداقة السوفييتية العربية ولا ذلك التضامن المتزايـــد بين شعـــوب الاتحـــاد السوفييتي والبلدان العربية في نضالها المشترك ولا يمكن ان تسير الدولة السوفييتية التي أسسها لينين والحزب المخلص لتوصيات لينين وأفكاره ـ على غـــير هذه السياسة •

ونحن نرحب بالاصدقاء اليمنيين، ونؤكد برضى ان علاقات وثيقة تقـــوم بين بلدينا في المجالات السياسيـــة والاقتصادية والثقافية وغيرها مـــن المجالات • كما تتطور بنجاح الاتصالات بين الحزب الشيـــوعي السوفييتي والجبهة القومية • ويقدم الاتحـــاد السوفييتي الى اليمن الدمقراطيـــة معونة فعلية في حل المسائل الهامـــة للتطـــور الاجتماعي والاقتصـــادي والثقافي التي تواجهها في سير بنـــاء هذه الدولة التقدمية الفتية، وكذلك في احباط ما تديره الامبرياليـــة والرجعية من مؤامرات ضد بلادكـــم ويقدر السوفييتيون تقديرا عاليـــا سياســـة تعزيز وتطوير علاقـــات الصداقة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتي التي تسير عليها اليمن الدمقراطية والتي تتفق ومصالـــح شعوب البلدين •

اننا نعبر عن الثقة في ان تسهـــم زيارة الوفد الحزبي الحكومي من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية للاتحاد السوفييتي الباحثـــات السوفييتية اليمنية، بقسط كبـــير في قضية تطويـــر التعاون المثمـــر المستمر وتوثيق عرى الصداقة بـــين الاتحـــاد السوفييتي واليمـــن الدمقراطية وكذلك بين الحـــزب الشيوعي السوفييتي والجبهـــة القومية من اجل مصالح النضـــال المشترك ضد الامبريالية وفي سبيـــل السلم وحرية الشعوب والتقـــدم الاجتماعي •

***

كلمـــة
سالم ربيع علي

ثم ألقى سالم ربيع علي خطابـــا جاء فيه:

الرفيق اليكسي كوسيغن
أيها الرفاق الاعزاء،
أيها الاصدقاء،

يسعدني جدا ان أعبر عن شكري الحار على الدعوة الحزبية والحكومية الموجهة من اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاســة مجلس السوفييت الاعلى والحكومـــة السوفييتية لبلادكم الصديق •

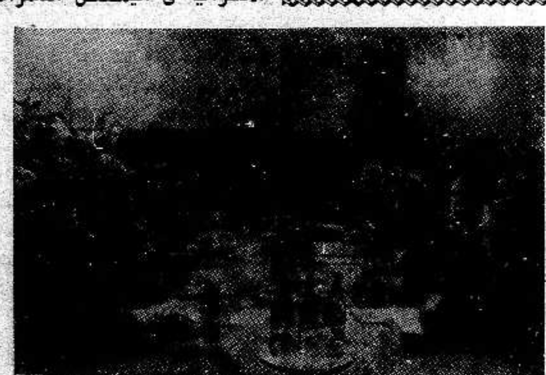
كما انه لشيء عظيم جدا ان نلتقي هنا بشعوب الاتحـــاد السوفييتي العظيم ممثلا بقيادته الثورية الحزب الشيوعي السوفييتي وبزعامة لجنته المركزية ومكتبه السياسي •

ومن دواعي السرور ان تصـــادف زيارتنا هذه ايام البهجة والسعـــادة للشعب السوفييتي الذي يحتفـــل بمرور خمسين عامـــا على تأسيس دولة جمهوريات الاتحاد السوفييتي عبر نضـــال دؤوب وشـــاق أفرز السعـــادة والرفاه على الشعـــب السوفييتي في عموم جمهورياته وساهم مساهمة أساسية في تدعيم وتثبيـــت نضالات الشعوب والبلدان المضطهدة وأخذ بيد البلدان المتخلفة والنامية حديثة الاستقلال • ففي هذه الذكرى العظيمة تحتفل كل الشعوب المتحررة وكل القوى التقدمية ويتطلع كـــل المضطهدين الى تجربة النضـــال للشعب السوفييتي وانتصاراته التي حققها بقيادة الحزب الشيـــوعي السوفييتي وتلاحمه مع الجماهير •

اننا بهذه المناسبة السعيدة باســـم جماهير الشعب في اليمن الدمقراطية والتنظيـــم السياسي ـ الجبهـــة القومية، وقيادة الثورة في بلادنـــا نزف تهانينا القلبية الى شعـــب الاتحـــاد السوفييتي والحـــزب الشيوعي السوفييتي وكل الرفـــاق أعضاء المكتب السياسي واللجنـــة المركزية •

> **المهمات الملقاة علينا هي النضال ضد الامبرياليـــة والرجعية في طريـــق انهاء مرحلة الثـــورة الوطنيـــة الدمقراطية وبناءالاشتراكية في اليمن الدمقراطية**
> سالم ربيع علي





أثناء المباحثات التي جرت في الكرملين بين الوفد السوفييتي برئاسة اليكسي كوسيغن ووفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية برئاسة سالم ربيع علي •

ان العلاقات الثنائية بين شعبينـــا وبلدينا ليست وليدة هذا اللقـــاء ولسنا في محاولـــة ان نبدأها الان، فالعلاقـــات بين شعبينا واسعـــة ووطيدة .. ولكننا في هذا اللقـــاء نشعر بالمسؤولية التاريخية نحـــو تعميق وتحديد ماهية علاقات شعبينا في كل من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـــة واتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتية •

ان شعب الاتحـــاد السوفييتي الذي ناضل وقاتل ببسالة ضد الحكم القيصري، وقاتل وناضل ضـــد الفاشية وكل أساليب الامبرياليـــة ومؤامراتها، مـــا زال يناضل بشتى الطرق من أجل تثبيت الاشتراكيـــة وتدعيم حركة التحرر العالمية والحركة العمالية العالمية تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والمستنـــير بمبادىء الماركسية اللينينية •

ان الانتصارات الرائعة والمكاسب العظيمة وانجاز المهام الاقتصاديـــة في فترة من الزمن محدودة ليدل على القدرات الهائلة لدى هذا الشعـــب المناضل الذي جعل من تجربتـــه الثورية مجالا للاستفادة منها من قبل كل الشعوب المناضلة في العالم •

ان شعبنا في جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية كان ولا يزال له من هذه التجربة الرائـــدة للشعـــب السوفييتي الصديق والدعم المعنوي والمادي من الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي عون في التغلب على أعدائه الامبرياليـــين والرجعيين واحبـــاط العديد من المؤامرات العدوانية ضد الثورة والنظام الثوري التقدمي في اليمن الدمقراطية ... ومن أجل ذلك ننقل تقدير قادة وشعب جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الى الرفاق قادة الاتحاد الســـوفييتي وشعب الاتحاد السوفييتي لمواقفهم البطولية الرائعة في دعم الثورة في بلادنا •

ان الاساليب الجديدة للامبريالية القائمة على توزيع الادوار العدوانية للعمل على تنفيذ الاستراتيجيـــة الامبريالية بشكل متكامل في اقطـــار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. من أجل احباط هذه الاساليـــب الجديدة للامبريالية لا بد من التلاحم بين القوى الثورية الحقيقية في جبهة واحدة مدعومة من قبل المعسكـــر الاشتراكي .. وفي هذا السبيـــل سيكـــون للشعب السوفييتي دور ايجابي وفعال في دعم قوى النضـــال الوطني ضد الامبرياليين والرجعيين.

ان النضالات الثورية التي تخوضها الشعوب المضطهدة والامم المضطهدة تتطور ايضا يوما بعد يوم وانه ليس ببعيد ذلك اليوم الذي تتحد فيـــه شعوب العالم قاطبة لانهاء العـــدوان والاضطهاد والظلم والتدخـــلات التي يمارسها الامبرياليـــون والسماسرة الرجعيون ضد مختلف البلدان •

وشعبنا في اليمن الدمقراطية هو بالضرورة وبحكم القوى الامبرياليـــة والرجعية المحيطة به يعيش في ظروف صعبة • فالمؤامـــرات من قبـــل الامبريالية والرجعية في الجزيـــرة العربية والخليج تسير بخطى سريعـــة لتصفية النظام الثوري في اليمـــن الدمقراطية ولاغلاق ابواب الجزيـــرة العربية أمام اي مد ثوري وابقائهـــا منطقة لاحتكارات البترول الامبريالية وعملائها •

ان العلاقات الثنائية بين شعبينـــا تأتي منطلقة من خلال هذا الواقـــع الذي نعيشه والمهمات الملقاة علينـــا جميعا للنضـــال ضد الامبرياليـــة والرجعية في طريق انهاء مهام مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وبنـــاء الاشتراكية في اليمـــن الدمقراطية لمصلحة جماهيرنا المناضلة صاحبـــة المصلحة الحقيقية في الثورة .. اننا في حقيقة الامر ضمن موقف واحد لا ينفصل في القيام باعباء كواجبـــات وطنية تجاه جماهيرنا وواجبات عالمية تجاه كل الشعوب المناضلة ضـــد الامبرياليـــة لتحقيق سيادتهـــا واستقلالها الوطني .. ومن هنا أيها الرفاق تتبلور العلاقات بين شعبينـــا وبلدينا وعلى هذه الاسس الواضحـــة والمحددة تعتمد وتستمد دعمها مـــن خلال قيامنا بهذه الواجبات والاعباء • واننا لعلى ثقة كاملة بأن هـــذه العلاقات لا بد من العمل على دعمهـــا وتقويتها لمصلحة النضال المشتـــرك تجاه مجمل القضايا التي تشكل حل مهامنـــا في الوقت الراهـــن وفي المستقبل •

ان شعبنا في جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية قد ناضـــل ببسالة ضد الاستعمار البريطـــاني رغم كل الامكانيات المحـــدودة التي توفرت له بصعوبة الا أنه بارادتـــه وقدرته على التضحية ومجابهتـــه النضالية طيلة قرن وربع قرن قـــد انتصر وأرغم الاستعمار البريطـــاني على الجلاء عن اراضيـــه وتحقيـــق استقلاله عشية ٣٠ تشرين الثـــاني (نوفمبر) ١٩٦٧ م • ولقد شـــاءت الظروف ان ينتصر شعبنا في وقـــت وقعت فيه الامة العربية تحت هجمات عـــدوان صهيوني امبريالي واسع ما زالت تعاني منه حتى الان • وكـــان ذلك بالنسبة لنا تحديـــا جديـــدا بالاضافة الى التركة المثقلـــة التي خلفها الاستعمار بعد خروجه، الامر الذي جعل اليمن الدمقراطية تعيش منذ ذلك الوقت تحت وطأة ظروف عصيبة للغاية، حيث تعددت ضدها المؤامرات الامبريالية والرجعية مـــن الخارج والداخل، الا انه بفضـــل ووعي كافة قطاعات شعبنا صاحبـــة المصلحة الحقيقية في الثورة ممثله في تحالف العمال والفلاحين الفقـــراء والمثقفين الثوريين والجنود والبـــدو الرحل والبرجوازيـــة الصغـــيرة استطاعت الثورة بقيادة التنظيـــم السياسي ـ الجبهة القوميـــة ان تقضي على كل المؤامرات الامبرياليـــة والرجعية وان تصفي التيـــارات المتذبذبة واليمينية في التنظيـــم السياسي القائد بخطوة ٢٢ يونيـــو التصحيحية عام ١٩٦٩ م واتجهت الثورة بعدها لاصدار قرارات التاميم في نوفمبر ١٩٦٩ م وفي نوفمبر ١٩٧٠م صدر قانون الاصلاح الزراعي عـــلى اثر المبادرات الرائعة لجماهير العمال الزراعيـــين والفلاحين الفقـــراء والمعدمين • وتم اعداد الخطـــة الثلاثية واصدار الدستور وتشكيـــل مجلس الشعب وافساح الطريق امام المؤسسات الجماهيرية لتمارس حقها في الدمقراطية، وحققنا تقدما في مجال الزراعة والتعليم والمواصلات والصحة وبداية متواضعة جدا في الصناعـــة الخفيفة وسرنا خطـــوات ناجحة في وحدة العمل الوطني •

ان شعبنـــا في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية رغـــم المؤامرات وحشود المرتزقة وعمليات الغزو التي تنظمها الامبريالية والرجعية عـــلى حدودنا والحصار الاقتصادي المفروض على جمهوريتنا رغم ذلك كله سيظـــل شعبنا يناضل من اجل ان يتحمـــل مسؤولياته التاريخية في تثبيـــت مكاسب الثورة وحمايتها من المؤامرات الاستعمارية ويقوم بالمهام الملقاة عليه في دعم حركة الثورة الوطنيـــة في الخليج بقيـــادة الجبهة الشعبيـــة لتحرير عمان والخليـــج العربي ومساندة حركات التحرر الوطني في الجزيرة العربية عموما •

اننا اذ نتحمل واجباتنا في اليمن الدمقراطية نحو حركة الثورة الوطنية في الجزيرة العربية انما نفعل ذلـك باعتبار ان التآمر الامبريالي الرجعي في الخليج والجزيرة العربية يعتبـــر ضد الثورة اليمنية في الشمـــال والجنوب وهو مرتبط تمام الارتباط بعملية التآمر الواسع التي تقوم بها الامبريالية العالمية في الشرق الاوسط وفي آسيا وامبركا اللاتينية وافريقيا •

ان نضال شعبنا الى جانب نضـال حركات التحرر في الخليج والجزيرة العربية، نضال لا ينفصل عن حركات المقاومة الفلسطينية ضد العـــدوان الصهيوني لتحرير الارض المغتصبـــة ونضال لا ينفصل عن نضال الشعب العربي المغتصبة اراضيه ايضـــا .. لقد اتخذت الامبريالية الاميركيـــة من اسرائيل شرطيا أمينا ينفذ أوامرها في منطقة الشرق الاوسط ويعمـــل بثبات على تهديد حركات التحـــرر الوطني والتقدم الاجتماعي فيهـــا • وهي لذلك تقف خلف كافة الاعتداءات الاسرائيلية على شعوب المنطقة العربية من جانب، كما انها تقوم بتوظيـــف رساميلها في الاقتصاد الاسرائيـــلي بفعل حرب ٥ حزيران (يونيـــو) ١٩٦٧ من جانب آخر •

كما ان السعودية تقوم بذات الدور في منطقة الجزيرة العربية والخليـــج العربي بقصد تصفية النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية الشعبية وبالتالي الغاء دوره التحرري في الجزيـــرة العربية والخليج وحمايته المصـــالح الاقتصاديـــة والسياسية والطبقية والاجتماعية لقوى الثورة في المنطقة •

انها مناسبة سارة لي ان التقي بكم في زيارة للشعب السوفييتي الصديق وانني باسم شعب وحكومة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـــة أحيي نضالكم الباسل، ونكرر شكرنـــا وتقديرنا لحكومة وشعب الاتحـــاد السوفييتي الصديق على الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه لشعبنا في اليمن الدمقراطية وانا لعلى ثقة بان هـــذه الروابط والعلاقات سوف تتوطـــد وتتعمق وتزداد نموا كلمـــا ازدادت الاعباء والمهام الملقاة علينا في النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية •

كما لا يفوتني أن أنوه بتقدير بالغ الى الجهود التي بذلها الاتحـــاد السوفييتي في ازالة حالة التوتر في العالم من أجل حل القضايا الدولية حلا سلميا وعادلا بما ينسجم وحقوق الشعوب والبلدان المضطهدة •

وختاما .. نشكركم على الاستقبال الرائع والحفاوة التي احطتنا بهـــا وأدعوكم لنشرب معا نخب الصداقة العربية بين شعبينا •

البيـــان المشترك بـــين:
الاتحاد السوفييتي واليمن الديمقراطية الشعبية

تلبية لدعوة من اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعـــلى والحكومة السوفييتية قام وفد حزبي ـ حكومي من جمهوريـــة اليمـــن الدمقراطية الشعبية برئاسة سالـــم ربيع علي رئيس مجلس الرئاســـة ونائب الامين العام للجنة المركزيـــة للجبهة القومية في جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية بزيارة رسميـــة ودية للاتحاد السوفييتي استمرت من ٢١ الى ٢٥ نوفمبر عام ١٩٧٢ •

(ثم جاء في البيان أسماء أعضاء الوفديـــن السوفييتي واليمني في المباحثات المشتركة) •

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بدوره القادة السوفييت عن عمـــل الجبهة القومية لتعبئة جهود شعـــب اليمن الدمقراطية لتحقيق قـــرارات المؤتمر الخامس للجبهة القومية الذي عقد في مارس الماضي وعن انجـــازات الشعـــب اليمني في مجال البنـــاء الاقتصـــادي والثقافي واجـــراءات اللجنة المركزية للجبهـــة القوميـــة وحكومة جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبية الموجهة الى تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية في البلاد • واشار سالم ربيع علي الى سعي قيادة جمهوريـــة اليمـــن الدمقراطية الشعبية الى مواصلـــة السير بثبات في اتجاه تدعيم قواعـــد

وقد أعلن الجانب السوفييتي انه يقدر في الاتحاد السوفييتي تقديـــرا عاليا نشاط الجبهة القومية وحكومة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية من أجل القضاء على عواقب السيطرة الاستعماريـــة الوخيمة، وبنـــاء الاقتصاد الوطني وتحقيق التحـــولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسيـــة التقدمية • وأشير في نفس الوقت الى أهمية اعتماد الجبهة القومية وحكومة الجمهورية في نشاطهما على تاييـــد الجماهير الشعبية الواسعة •

ويشاركون في الاتحاد السوفييتي رأي قادة اليمن الدمقراطية في خطورة اشتداد النشاط الهدام في جنـــوب شبه جزيرة العرب من قبل الامبريالية



اليكسي كوسيغن وسالم ربيع علي يتفقدان حرس الشرف ..

وفي سير المباحثات والمقابلات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهـــم التام، نوقشت قضايا العلاقـــات الثنائية بين الدولتين والروابط بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وكذلك القضايا الخاصـــة بالوضع في جنوبي الجزيرة العربيـــة وفي الشرق الاوسط كله وغيرها مـــن القضايا الدولية الملحة •

لقد أحاط القادة السوفييت رئيس مجلس الرئاسة واعضاء الوفد الحزبي والحكومي من جمهوريـــة اليمـــن الدمقراطية الشعبية علما بتحقيق ما رسمه المؤتمر الرابع والعشـــرون للحزب الشيوعي السوفييتي من خطط البناء الاقتصادي والثقافي وزيـــادة رفاهية الشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية من خطط البنـــاء الاقتصادي والثقافي السوفييتيـــة في المجال الخارجي لتنفيذ برنامج تعزيز السلام والامن الدولي الذي وضعـــه المؤتمر • وقد أخبر الضيوف الكبار عن النهوض بعمل الشعب السوفييتي والنجاحات التي يستقبل بها الذكرى الخمســـين لقيام دولته المتعـــددة القوميات •

وقد أعلم سالم ربيع علي رئيـــس مجلس الرئاسة ونائب الامين العـــام للجنة المركزية للجبهة القوميـــة في القطاع الحكومي في الاقتصاد وقيادة البلاد في الطريق نحو التقـــدم الاجتماعي •

وقد اشار رئيس مجلس الرئاســة الى ان قيـــادة جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية تسير بدأب في اتجاه نشر الدمقراطية في الحيـــاة السياسية والاجتماعية في البـــلاد استنادا الى الفئات العاملة مـــن السكان وتعزيز وحدة وتلاحم كافـــة القوى الوطنية في الجمهورية ودعـــم استقلالها الوطني •

لقد تحدث سالم ربيع علي كذلك عن نضال شعب جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية تحت قيـــادة الجبهة القومية ضد الاعمال العدوانية للامبريالية والرجعية، الرامية الى حرمان الشعب اليمني من مكتسباته الثورية الدمقراطية ومن حريتـــه واستقلاله • ثم اشار الى ان اليمـــن الدمقراطية تعارض بحزم دسائـــس القوى الرجعية التي ترسم مخططات انـــدلاع حرب ضد الاخوة بـــين الجمهورية العربية اليمنية وجمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبية وكذلـــك مشاريع التدخل المسلح في جمهورية اليمن الدمقراطية ووضع عقبـــات في طريق نضال شعوب شبه جزيرة العرب والخليج العربي من أجل استقلالهـــا الوطني والتقدم الاجتماعي •

والرجعية اللتين تريدان القضاء على النظام التقدمي في جمهوريـــة اليمن الدمقراطية والحاق ضربـــة بالقـــوى الوطنية واضعاف حركة التحـــرر الوطني في شبه جزيرة العرب •

لقد استقبل الجانب السوفييتي بارتياح ما أعلمه به سالم ربيع عـــلي رئيس مجلس الرئاسة حول اجراءات اليمن الدمقراطية الموجهة الى وقف العمليات الحربية على حدود جمهورية اليمن الدمقراطية والجمهورية العربية اليمنية وعن خطواتها من اجل تسوية النزاع بين الدولتين ويؤيد الاتحـــاد السوفييتي ما تبذله جمهورية اليمن الدمقراطية من الجهود لاعادة العلاقات بين الدولتين اليمنيتين الى مجراها الطبيعي وخلق ظروف ملائمة لمسيرة الشعب اليمني في طريق التقـــدم الوطني •

وقد أعرب سالم ربيع علي للاتحاد السوفييتي عن شكر الجبهة القومية وحكومة جمهورية اليمن الدمقراطيـــة على ما يبذله من الجهود لصيانـــة السلم في هذه المنطقة وكذلك على ما يقدمه من المعونة والمساعدة للنهوض بالاقتصاد وزيادة القدرة الدفاعيـــة لليمن الدمقراطية واعداد ملاكاتهـــا الوطنية •

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

في الصورة جماهير موسكو تحيي الضيف الكبير سالم ربيع علي

محليات

احكام مختلفة على عشرات الشبان العرب الدروز .. بسبب رفضهم الخــدمة في الجيش

بيت جن – لمراسلنا – دفعة جديدة من الشبــان العـرب الدروز قدمــوا مؤخرا الى المحكمة العسكرية بتهمــة رفضهم الخدمة في الجيش . استغرابا !

وكان قد سبق هذه الدفعة دفعات كان آخرها بتاريــخ ١٠-١١-٧٢ ، مثل فيها امام المحكمة خمسة مــن الشباب العرب الدروز ، الامــر الذي جعل الحاكم يرفع حاجبيــه

فبعد مطاردة من الشرطة العسكرية استمرت عدة أشهر ، اعتقل الرفيق سعيد نفاع من بيت جن ، وبعــد توقيفه شهرا حكم عليه بالسجــن ستة أشهر ، منها اربعة أشهر مــع وقف التنفيذ لمدة سنتين . وهــذه هي المرة الثانية التي يدخل فيها هذا الرفيق السجن بنفس التهمة .

كذلك حكمت المحكمة على الشاب كرم عصفوره ، من بيت جن لمــدة ثمانية أشهر بنفس التهمة . كمــا حكمت على الشـــاب عادل بدريــة بالسجن عشرة اشهر . وكان هــذا الشاب قد طلب تأجيل تجنيده لمدة ستة أشهر ، يساعد خلالها عائلتــه المكونة من احد عشر نفرا ، وبعــد الموافقة على طلبه الغيت الموافقــه قبيل يوم طلب تجنيده .

والجديــــر بالذكر ان عشــرات الشبان العرب الدروز يقبعون الان داخل السجون العسكرية بسبــب رفضهم التجنيد في الجيش .

هذا وعلى الرغم من ان الهيئـات العليا تشدد العقاب على الشبــان العرب الـــدروز الذين يرفضــون الخدمة العسكرية ، الا ان الصمــود يبدو في عيون هؤلاء الشبان حتى من وراء القضبان ، كمــا يبـدو عليهم الاصرار على السير في الطريق حتى النهاية فالحجاب الذي كان يطــوق أعينهم قد بدأ يتمزق .

تظــاهرة أزواج شبــان في حيفـــا

حيفا – تظاهر هنا يــوم الثلاثاء المــاضي (١٢-١٢) عشرات الازواج الشبان ، وهم يحملون شعــارات تطــالب المسؤولين في البلدية بالاسراع في حل مشاكلهم السكنية .

وهذه هي الظاهرة الثانيــة التي يقوم بها الازواج الشبان في حيفا خلال اقل من شهـــر احتجاجا على مماطلة البلديــة في تقديم مساكن لهم . وبسبب هذه المماطلة طلبت شركـــة « المساكن العمالية » (شيكون عوفدين) من أولئك الشبــاب دفع مبلغ ٤٥٠٠ ليرة زيــادة على المبلغ ، الذي طلب اليهم أن يدفعوه من قبل .

وطالب المتظاهرون بالغــاء نظام ربط ثمن مساكنهــم بجدول الغلاء وبتخفيــض الفائــدة على القروض ، التي حصلوا عليها لشــراء هــذه المساكن .

وذكر ناطق باسم المتظاهرين ان المسؤولين في بلدية حيفــا رفضوا حتى الان مطالبهـــم ومقابلتهم .

ملاحقــات شينبيتية لقــادة الشبيبة الشيوعيــة في الطــيرة

الطيرة – لمراسلنــا –

تتزايـــد في الاشهر الاخيرة ، محاولات أجهزة الظلام الرسميــة لملاحقة قادة الشبيبة الشيوعية في قرية الطيرة . فالى جانب الضغط المستمر من قبل الشين بيت وأعوانه المباشرين في القرية الذين يحاولـون التأثير في اتجاه ابعاد الشباب عن الانتظام في صفوف الشبيبة الشيوعيـــة ،

قامت هذه الاجهزة باستدعاء كل من الرفيقين محمد علي عبد المنان تيتي سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية والرفيق محمد امين شبيطة ، عضو اللجنة المحلية لفرع الشبيبــة الشيوعية . وحققت معهما حــول تفاصيل شخصية ، مثل من هــم اصدقاؤك ؟ وهل لك أقارب في المناطق المحتلة ؟ وغير ذلك . كما وأبــدى هؤلاء المحققون عدم ارتياحهم مــن نشاط اعضـــاء الشبيبة وما قد يسببــه هذا الامر من ضرر علــى مصالحهم !!؟ كما وصلت الوقاحــة الشينبيتية حد التحدث مع سكرتير الشبيبة الشيوعية عما اذا كــان مستعـــدا لمساعدة الشين بيــت والبوليس للكشف عن هوية ونشاط بعض عمال غزة الموجودين في القرية!!؟ اما بالنسبة للرفيق محمد امــين شبيطة ، فقد أبــدى المحققــون اندهاشهم من انه نشيط في صفوف الحزب والشبيبة لدرجــة انه حظي باختياره عضوا في وفد الشبيبــة الشيوعية الاسرائيلية الى مؤتمــر الشباب العــالمي الذي انعقــد في موسكو قبل اكثر من شهر !؟

اننا مع رفاقنا المذكورين وكــل الدمقراطيــين والشرفاء من كــلا الشعبين نبدي استنكارنا واشمئزازنا من مثل هذه الملاحقات التي تهـدف الى ارهاب رفاقنا وتحلم بالحد مــن نشاطهم في سبيل خدمة قضايـــا شعبهم العادلـــة وقضية الســـلام الحقيقي القائم على احترام الحقوق العادلة لكل الشعوب في منطقتنا .. وأخيرا ليعلم الشين بيت وأعوانه ، ان شبابنا بات يخجل ويخاف من ان لا يذكر اسم الواحد منهم مع الذين يناضلون ضد سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري المفروض على جماهير شعبنا منذ قيام الدولـة حتى الان ، اكثر من خوفه مــن الاضطهاد نفسه . ومهما حاولــت السلطـــات من ألاعيب ومناورات وضغط وارهاب ورشوة واغراء من اجل تجنب الاجابة الصحيحة من قبل شبابنا وجماهيرنا على سياستها من خلال الانتخابات المقبلة . فان الاجابة واضحة لا مفر لكم منها ، وهي اننا فخورون في ان عدد الرافضـــين لسياستكـــم هذه يزداد ما بــين انتخابات وأخرى . وهـــذا منطقي ومشروع ، فلا تلومون غير انفسكم . وكفى غطرسة واستهتارا بمفاهيــم الناس وكرامتهم .

رســالــة المكر

المكر – لمراسل الاتحاد –

كباقي قرانا العربية تعــاني قريــة المكــر من سياسة الاضطهاد وعرقلة التطور ، ان لم يكن خنقه – فحتى الان ما زالت بدون العديد من اسباب التطور والتقدم . وما يــدور على السنة الناس من قضايا ومشاكل يعانون منها اكبر من ان تعالج في مثل هذه الرسالة . ولكني سأقتصر في هذه المرة على قضية هامة هي قضيــة **الخريطة الهيكلية** التي ترتبط بها قضية السكن والتي هي بدورها أحد الاركان الاساسية التي يجهد المرء نفسه من اجل تأمينها الا وهي الغذاء والملبس والمسكن .

ليس يخاف على احــد – على ما اعتقـــد – ان معظم قرانا العربية ، ان لم يكن كلها ، لم تجهز فيها الخرائط الهيكلية .. وهذا مرده الى اسباب سياسة الاضطهـــاد اياها . ومنذ سنة ١٩٧٠ او حتى قبلهــا اعلن ان مهندسا يدعى «يوم طوب» يعمل على اعداد الخريطة الهيكلية ... ولكن حتى الان لم يعلن بعد عن انجازها او عن امكانية تقديم الاعتراضات لمن له اعتراضات عليها سواء من قبل المجلس او المواطنين . وفي جلسة المجلس الاخيرة بتاريــخ ١٥-١١-٧٢ اتخذ قرار ، بناءا على مبادر واقتراح ممثل كتلـــة المكر الدمقراطية المحلي ، هـــاشم خطيب ، بطلب نسخـــة من مسودة الخريطة من المهندس يوم طوب كي يكون بامكـــان المجلس ومن ثم المواطنـــين الاطلاع على هـــذه المسودة وبالتالي كي يكون بالامكان ان يبدي المجلس رايه كي تخرج الخريطة بالشكل الذي يضمن مصالح القرية ومواطنيها حتى قبل ان يعلن عن انجازهـــا للاعتراضات الرسمية .

ولكن الذي يهم المواطنين في هذه المرحلة هو ان كل من يتقدم بطلب رخصة عمار لا بد وان يصادق مهندس الخريطة الهيكلية على ان طلبـــه لا يتعارض مع مخطط الشوارع او سواها في مسودة الخريطة الهيكلية العتيدة . وهنا تحدث البلبلة فلا توجد ، بشكل ولو شبه رسمي ، فكرة واضحة لدى المجلس – حسب مـــا اتضح – عن الخريطة الهيكلية كي يستطيع ان يبـــادر الى مساعدة السكان او اجـــراء الاتصالات الرسمية والقانونية على الجهات المختصة الامـــر الذي يؤدي الى الوساطـــات الفردية والاتصالات الشخصية بهذا المهندس او ذاك او بهذا « المتزعم » او ذاك سواء في القرية او خارجها .. وحتى هناك احاديث تدور في القرية عن ان بعض العناصر تتصـــل ببعض المواطنين ممن – حسب مخطط الخريطة الهيكليـــة – سيمر شارع في قسائمهـــم ويعرضون عليهم امكانية تحويل الشارع الى قسيمة اخـــرى مقابل مبلغ من المال بحجة ان هذا المبلغ هو مطلوب كايجار للمهندس كي يغير مخططاته .

لذا يطالب المواطنون بالمكر دفعـــا للشبهات ومنعـــا للوساطات بأن يضغط المجلس من اجل الاسراع في انجـــاز الخريطة الهيكلية والى أن يتم ذلك بأن توجد في حوزة المجلس نسخة من المسودة كي يـــكون الاعتراض او التعديـــل بشكل رسمي وبعلم المجلس وبموافقته وليس عن طريق الوساطـــات والاتصالات الفردية .

كما لا بد لي ان اقول كلمة الى الاخوان من سكان قريـــة المكر ان لا يفسحوا المجـــال « للمتزعمين » كي يبتزوا من أموالهم بهذه الحجة او تلك وان يصروا على حقوقهم بكل مثابرة واصرار .

توفيق طوبي يطــالب بالتحقيق الشــامل في اختفــاء العامــل فطــين الحــاج

حيفا لمراسلنا – وجه عضو الكنيست توفيق طوبي طلبـــا مستعجلا الى مدير البوليس العام يلفت نظره الى حـــادث اختفاء العامل فطين احمـــد الحاج من قرية الجديدة وبشرح ملابسات وظروف اختفائـــه ويطلب الاهتمام باجراء البحث الشامل والجـــدي في هـــذا الحادث المريع .

وكنا قد نشرنا في عـــدد « الاتحاد » (١٢-١٢-٧٢) تفاصيل اختفاء العامل فطين الحاج من مكان عمله قــرب محني دافيد في حيفا حيث كان يعمل في بناء كيوسك لحساب المدعو فرج بن حيو .

الائتلاف الرجعي في كفر ياسيف يشل اعمال المجلس المحــلي ونشاطاتـــه

كفر ياسيف – من جميـــل شحادة – عقد المجلس المحلي هنا ، جلســة استثنائية بطلب من كتلـــة كفر ياسيـــف الدمقراطيـــة والسيد عفـو شحادة عن كتلة التعـــاون والانشاء لبحث مسألـــة السوق التجاري ، وتقريـــر مراقب وزارة الداخلية عـــن ديون اعضاء الائتلاف لصندوق المجلس من ضرائب ورسوم .

وقد كشف المراقب ، الــذي حضر بطلب منهم لمراقبـــة حسابات الادارة الدمقراطية ، التي اطـــاح بها الائتـــلاف المتآمر ، عن ديون مزمنة على أعضاء الائتلاف الحالي فانقلب الامر على رؤوسهم . والانكى من ذلـــك ان الائتـــلاف « النشيط ! » قام بارســـال اخطارات ، عن طريق المحامي ، لعديد من المكلفين في القرية ، يطالبهم بدفع ما عليهم مـــن ديون ، اما ديونهم هم فقـد تجاهلوها كليا .

وقد أحرج ممثلا المعارضة رفيقنا يوسف شحادة والسيد عفو شحادة الائتلاف ورئيسة المجلس فيما يخص بنـــاء الســـوق التجاري ، الــذي تماطل لجنة التنظيم المحلية في عكا في اصدار رخصة البنـــاء له ، كما وتماطـــل الرئيســـة وائتلافها في الضغط ومراجعة لجنة التنظيم ، لاجبارها على اصدار الرخصة المطلوبة ، وقد رفض الائتـــلاف بخمســـة اعضائه اقتراح ممثل الكتلـــة الدمقراطية يوسف شـــحادة تقديم شكوى على لجنة التنظيم لرفضها اصدار الرخصة ، لا لسبب ، سوى عرقلة اقامـــة هذا المشروع الحيوي للقرية .

ويبدو جليا تواطؤ المسؤولين في الائتلاف الذي جاء ليوقف هذه المشاريع الحيوية ، ومنذ ان قام الائتلاف لم يرفـــع « حجر على حجر » واكتفت الرئيسة برشق ودهان مكاتب المجلـــس ..! واقامـــة « كاونتـــر » ..! وتزيين مكتبها !!

اما الوضع الصحي في القرية فقد ساءت حالته واهـــالي القرية يلحظون ذلك في ذهابهم وايابهـــم . اما حالة انارة الشوارع فأسوأ ، يوما تضاء وتظل عشرة ايام مظلمة ..!

هذا وقرر المجلس مراجعة لجنة التنظيم حول الســوق التجاري للمرة الاخيرة يـــوم الاثنين ١١-١٢-٧٢ .

جمهوريـــة اليمــــن الدمقراطية الشعبيـــة عـــلى طريـــق – بقيــــــة

وقد أعرب الجانبان في ســـير المباحثـــات عن ارتياحهما لتعزيـــز العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على أساس التقاء الاهداف في النضال ضد الامبريالية والرجعية وفي سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي للشعوب .

وقد أشار الجانبان الى تطــور التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بنجاح في مختلف الميادين . كما أشير مع ذلك الى ما لمساعدة الاتحـــاد السوفييتي في مجال الزراعة والري وصيد السمك واعداد الملاكـــات التكنيكية الوطنية من أهمية خاصـــة بالنسبة للنهوض باقتصاد البلاد . واتفق الجانبان على توسيع التعاون الاقتصـــادي والتجاري والثقافي الشامل .

كما تم الاتفاق على ان يواصـــل الاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا تقديم المعونة لليمن الدمقراطيـــة في زيادة القدرة الدفاعية للجمهورية .

وأبدى الجانبان رضاهما عن تطور العلاقـــات بين الحزب الشيـــوعي السوفييتي والجبهـــة القوميـــة لجمهورية اليمن الدمقراطية وأعلنـــا طموحهما الى توسيع التعاون عـــلى مستوى حزبي .

ولزيادة اطلاع شعبي البلدين ، كل منهما الآخر ، على انجازاتهما في شتى المجالات ، اتفق الجانبان على توسيع العلاقات والاتصالات بين الهيئـــات الحكومية والاجتماعية . وقد تأكد في سير المباحثات التقاء وتقارب مواقف الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية من القضايا الدولية الرئيسية .

وأشار الجانب السوفييتي بارتياح الى الاتجاه المعادي للامبريالية الذي تسير فيه حكومة اليمن الدمقراطيـــة على الصعيد الخارجي ، والى الدور الهام الذي تلعبه هذه الجمهوريـــة الفتية في حركة التحـــرر الوطني في الشرق العربي وكذلــــك الى سعي حكومة اليمن الدمقراطية الى اقامة وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان العربية في النضال من أجل الحرية والاستقلال والسلم والتقـــدم الاجتماعي للشعوب العربية .

وقد وجه الجانبان لدى بحـــث القضايا الدولية اهتماما خاصا الى الوضع في الشرق الاوسط الذي يثير قلقا متزايدا لدى شعوب العالم كله نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيـــلي للاراضي العربية وتجاهـــل الحقـــوق الوطنية للشعوب العربية بما في ذلك شعب فلسطين العربي ، وذلــــك بتأييد الولايات المتحـــدة المستمـــر للعدوان الامبريالي الذي تمارســـه اسرائيل التي تدوس بفظاظة العـــرف الدولي وتهمل المطالب المشروعـــة للراي العام العالمي وقرارات هيئـــة الامم المتحدة .

لقد استنكر الجانبـــان بشـــدة سياسة الارهـــاب العسكري التي تنتهجها اسرائيل في الشرق الاوسط والاعتداءات البربرية المسلحة عـــلى البلدان العربية المجاورة وملاحقـــة السكان العرب في الاراضي المحتلـــة واغتصاب الاراضي العربية . وأشير كذلك الى ان اتجاه اسرائيل هـــذا يؤدي الى تفاقم الوضع الذي لا يزال خطرا في هذه المنطقة .

وأدان الاتحـــاد الســـوفييتي وجمهوريـــة اليمن الدمقراطيـــة التصعيد في العـــدوان الاسرائيـــلي الامبريالي على الشعوب العربية الذي يشكل خطرا على قضية الســـلام ، وأعلنا انهما سيعملان ، من اجـــل اقامة سلام عادل وطيد في هـــذه المنطقة ، في سبيل جلاء القـــوات الاسرائيلية التـــام عن كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقـــوق والمصالح الوطنية للشعوب العربيـــة بما في ذلك شعب فلسطين العربي . وقد أكد الجانبان من جديد انهمـــا سيستمـــران في تقديم المساعـــدة والمساندة لحركة التحرر الـــوطني الفلسطينية باعتبارها جزءا من نضال التحرر الوطني للشعوب العربية ضد الامبريالية الدولية والصهيونية .

ثم أعلن الجانبان تأييدهما للنضال المعادي للامبريالية الذي تخوضـــه شعوب شبه جزيرة العرب والخليـــج العربي ضد دسائس احتكـــارات البترول الدوليـــة الساعيـــة الى الاحتفـــاظ بمواقعها السياسيـــة والاقتصاديـــة في هذه المنطقـــة . ويعتبران انه يجب أن يضمن لشعوب هذه المنطقة الحق في تقرير مصيرهـــا بنفسها وكذلك حل مسائل تطورهـــا الوطني وفقا لمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة دون تدخل من الخارج .

لقد قدر الوفد الحزبي – الحكومي من جمهوريـــة اليمن الدمقراطيـــة الشعبية تقديرا عاليا السياســـة الخارجية البناءة ، التي تنتهجهـــا الحكومة السوفييتية في الشـــرق الاوسط وأعرب باسم قيادة الجبهـــة القومية وشعـــب جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية عن الشكـــر الجزيل للاتحاد السوفييتي عـــلى تأييده الدائم للنضال العادل للشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال وضد العدوان الاسرائيلي الصهيوني واقامة سلام وطيد في هذه المنطقة . وقد أدان الجانبان بحزم ما يكثر في الآونة الاخيرة من محاولات تقوم بهـــا الاوساط الامبريالية والرجعية لنسف الصداقة بين الدول العربية من جهة والاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية من جهة اخرى .

وقد أكـــد الاتحاد الســـوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تضامنهما مع النضال البطولي لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في سبيـــل حرية بلدانها واستقلالها ، وضـــد عدوان الولايات المتحدة الامبريـــالي واعلنا انهمـــا سيعمـــلان كل ما في وسعهما للمساعدة على انهاء الحرب ضد الشعب الفيتنامي واعادة السلام في الهند الصينية باسرع وقت ممكن .

وان الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية يؤيدان جـــلاء القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبية ويعلنان مساندتهما لجهود حكومـــة جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية لتوحيد البلاد سلميا .

ويعتبر الجانبان ان عقد المؤتمـــر الاوروبي العام لمسائل الامن والتعاون في اوروبا يتفق ومصالح قضية السلم في اوروبا وفي العالم كله .

ثم اعلن الوفد الحـــزبي الحكومي من جمهوريـــة اليمن الدمقراطيـــة الشعبية تأييده لمبادرة الاتحـــاد السوفييتي وغيره من البلـــدان الاشتراكية الداعية الى عقد مؤتمـــر عالمي لنزع السلاح باشتراك كافـــة بلدان العالم . كما اعرب عن تأييده للاقتـــراح الذي طرحه الاتحـــاد السوفييتي على بساط البحـــث في الدورة السابعة والعشرين للجمعيـــة العامة لهيئة الامم المتحدة ، حـــول عدم استخدام القوة في العلاقـــات الدولية وتحريم استخدام الســـلاح النووي في آن واحد والى الابد .

ولا يزال الاتحـــاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يصران على تصفية بقايا الاستعمـــار تصفية تامة وباسرع وقت ممكن ، وعلى ضرورة تحقيق بيان هيئة الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب التي لا تزال تحت نـــير الاستعمار والعنصرية بكل اشكالهـــا ومظاهرها وكذلك سياسة الاوســـاط الامبرياليـــة التي تؤيد الانظمـــة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية .

ثم أكد الجانبان اخلاصهما لمبادىء هيئة الامم المتحدة وهما يشيران الى أهمية مواصلة بذل الجهود الموجهة الى رفع دور المنظمة الدولية وزيادة فعاليتها في قضية تعزيز الســـلام والامن الدولي .

وأشار الجانبـــان بارتياح الى ان زيارة الوفد الحزبي – الحكومي من جمهورية اليمن الدمقراطية برئاسة سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة ونائب الامين العام للجنة المركزيـــة للجبهة القومية ، للاتحاد السوفييتي هي مساهمة قيمة في تطوير وتعميـــق علاقات الصداقة والتعاون الشامـــل بين الاتحاد السوفييتي وجمهوريـــة اليمن الدمقراطية ، وبين الحـــزب الشيـــوعي السوفييتي والجبهـــة القومية .

لقد أعرب الجانبان الســـوفييتي واليمني الجنوبي عن استعدادهمـــا لمواصلة تبادل الآراء سواء في مسائل تطوير العلاقات الثنائية او في القضايا الدولية الهامة . ومن اجل ذلـــك ستقام اتصالات وتجري مقابلات على مختلف المستويات .

ونقل سالم ربيع علي واعضـــاء الوفد الحـــزبي – الحكومي مـــن جمهورية اليمن الدمقراطية تهانيهـــم المخلصة للشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة وتمنوا للدولة السوفييتية تقدمـــا وازدهارا مستمرين .

ثم وجه سالم ربيع علي رئيـــس مجلس الرئاسة لكل من برجنيـــف وبودغورني وكوسيغن دعوة لزيـــارة اليمن الدمقراطية . وقبلت الدعوات بشكر . اما مواعيد الزيارات فسوف يتم الاتفاق بشانها فيما بعد بواسطة الوسائل الدبلوماسية .

اجتمـــاع احتفـــالي كبـــير في عبلـــين بمناسبـــة عيـــد ثـــورة اكتوبـــر و ٥٠ سنـــة على قيام الاتحاد السوفييتي

عبلين – لمراسلنا – بدعوة من حركـــة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي جرى اجتماع احتفالي كبير في عبلين بمناسبة ذكرى ٥٥ سنة على ثورة اكتوبر المجيدة و ٥٠ سنـــة على قيام اتحـــاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق راجي النجمي فأبرز أهميـــة ثورة اكتوبر بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفييتي والانسانية جمعاء .

وتكلم في الاجتماع الرفيق مرشد سليم فركز على أهمية قيام الاتحاد الطوعي بين شعوب وقوميات روسيا القيصريـــة التي كـــانت تدعى سجـــن الشعوب .

وتكلم الرفيق وديع خوري عضو لجنة حركة الصداقـــة القطرية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فأكد أهمية ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى وقيام اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية .

وبعد ان قرأ الرفيق محمد غزاوي تحية ولده عمر الذي يدرس في كييف في الاتحـــاد الســـوفييتي بدأ البرنامـــج الفني الذي قدمه الرفيـــق عودة تيم وأخوته . واستمـــر الاستماع الى الغناء والموسيقى والاناشيد الثورية حتى ساعة متأخرة من الليل ، وشـــرب الحاضرون عشرات الانخـــاب على شرف الاتحاد السوفييتي وثورة اكتوبر المجيدة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي يقرر برنامج عمل جديد حتى مؤتمـــر الشبيبة الشيوعية العاشـــر

الطيرة – لمراسلنا – انعقد هنا في يوم ٩-١٢-٧٢ اجتماع لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية بحضور كامـــل الاعضاء وباشتراك سكرتيـــر الحركـــة الرفيـــق يـــورم جوزانسكي ، وباشتراك ممثل سكرتارية منطقـــة الحزب في المثلث الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وقدم فيه الرفيق يـــورم جوزانسكي ملاحظات سياسية هامة . وقدم الرفيق محمـــد ابو اصبع البيان التنظيمي ، الذي تضمن برنامج عمل حتى مؤتمر الشبيبـــة العاشـــر ، ودور الشبيبة واستعدادها في فروع المنطقة لانجاح مؤتمـــر منطقة الحزب الشيـــوعي في المثلث ، وعقد مؤتمر منطقـــة للشبيبـــة .

وقد ترأس هذه الجلســـة الرفيق عبـــد القادر ظـــاهر ، واشترك جميع الرفـــاق في النقـــاش على البيانات التي قدمت وقد لخـــص النقـــاش الرفيقان يورم جوزانسكي ، ومحمد ابو اصبع . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات هامة منها :

١ – دعوة اعضاء الشبيبة في المنطقة التجند لانجـــاح برنامـــج العمل الجـــديد ، والاستعداد لانجاح مؤتمـــر منطقة الحزب المقبل .

٢ – وافقت لجنة المنطقـــة على انعقاد مؤتمرها في شهـــر شباط من العام المقبل .

٣ – تشديـــد النضـــال السيـــاسي ، والرد عـــلى سياسة الاضطهـــاد القومي ، والملاحقـــات البوليسيـــة الشينبيتية لرفاقنا واصدقائنا بزيادة اليقظة الثورية لـــدى رفاقنا ودعـــوة الاصدقـــاء للانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية .

الازواج الشـــابة في عكـــا يريـــدون حـــل قضيـــة سكنهم في عكـــا نفسها ويرفضـــون مشـــروع الترحيـــل الى المكـــر

عكا – لمراسلنا – على اثر الرسائل التي وجههـــا الى وزارة الاسكـــان ، ورئيس وأعضاء بلدية عكا (كانـــت الاتحاد قد نشرت نصها) عدد من الازواج الشابة في عكـــا القديمة ، قام مكتب الوزارة المذكورة في الناصرة باستدعـــاء الموقعين على الرســـالة لكي تبحث معهم كيفية حل قضيتهم السكنية .

وفي الخامس من الشهر الحالي ، قام وفد مؤلف من ٨ أشخاص بمقابلة يوسف مصفي – المسؤول عن قسم الاسكان في منطقة الشمال – وعرض عليه القضية وما يعانونه من ضيق في سكنهم الحالي . ولكن ، على مـــا يظهر ، تريد وزارة الاسكان ان تنفذ سياستها الترحيلية على جماهيـــر عكا العرب . فقد قال مصفي في رده على طلب الوفد تقديم القـــروض المطلوبة لحل القضية ، ان لـــدى الوزارة برنامجا لحلها جذريا وذلـــك بنقل (ترحيل) السكان العرب الى قرية المكر . وقال ان الـــوزارة لا تعطي قروضا .

وردا على سؤال لاحد اعضـــاء الوفد : هل هذا هو الحل الوحيـــد الذي لدى الوزارة ؟ اجاب : نعم !

وقد عارض الوفد هذا الاسلـــوب بشدة وأوضح للمسؤولين ان بامكان وزارة الاسكان حل القضية جذريـــا في نفس عكا . وقال ان مشـــروع الترحيل و « كرم الوزارة الحاتمي » هذا يخفيان وراءهما اشياء كثيرة !

وذكر الوفـــد أمام موظف وزارة الاسكان انه في المقابلة التي جرت بين رئيس بلدية عكا ووزير الاسكان ، ونشرت عنها الصحف في ٣٠-١١ ، تبين ان هناك ١٠٠٠ وحدة سكـــن ، خصص منها ٤٦٠ لقضايا القادمين الجدد والازواج الشابة ، والبـــاقي للعائلات التي تقيم في منازل سيئـــة ومكتظة . وهنا احرج مصفي امـــام الوفد وقال انه لا يعلم شيئا عـــن ذلك !

وبحق يتساءل اهالي عكا : اهذه هي المساواة التي تتبجح بهـــا السلطات ؟! وهل لا يليق بعرب عكا ان يسكنوا في شيكونات وان تحل قضاياهم السكنية داخل مدينتهم ؟!

وفي نهاية المقابلة وعد مصفي بأن يرفع طلبات الوفد الى الجهـــات المختصة وان يعلم الوفد برد هـــذه الجهات خلال اسبوعين من تاريـــخ المقابلة .

والجدير بالذكر ان رئيس البلدية المحترم لم يجب على الرســـالـــة المذكورة لغاية الان .

هذا وقد علمت ان عضو البلدية الرفيـــق رمزي خوري قد توجـــه برسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها منه ادراج قضية السكن في عكا القديمة على جدول اعمال المجلس البلدي في جلسته القريبة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد توفيق كيـــوان

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الرفيق بطرس سمعـــان وزوجته الرفيقة مريم بالمولود الجديد

« نبيـــل »

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق سعد بـــلال وعروسه

بمناسبة الزواج

* وللرفيق صبحي بـــلال وزوجته احـــر التهاني بهـــذه المناسبة

الحزب – الناصرة

خليـــة الروم

الرياضة

أحداث مثيرة وأهداف درامية فى مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري الممتاز

وجه جديد يحتل قائمة الدوري ، بعد مباريات الاسبوع الرابع عشر . انه فريق هبوعيل تل ابيب . فقد كان هو الفريق الوحيد الذي استطاع ان يحقق الفوز خارج ميدانه ، مستغلا خسارة هكواح ليعتلي القمة.

فقد تغلب هبوعيل تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا على ارض ملعب الاخير بهدف واحد لصفر ، سجله الهداف المخضرم « حازوم » فى مستهل الشوط الثاني .

اما فريق هكواح فقد خسر مباراته ، امام مكابي نتانيا بهدف واحد لصفر . وهذه هي المباراة السابعة التي ينهيها فريق نتانيا دون هزيمة ، ويبدو انه قد نظم صفوفه جيدا وعجم عود عدة لاعبين حتى يعودوا الى لياقتهم من السنوات الماضية وبقي ان نذكر ان مسجل الهدف هو الهداف .. « ساروسي » قبيل النهاية بقليل .

مفاجـــآت

قد لا يكون فوز مكابي حيفا على مكابي تل ابيب على استاد كريات اليعزر بهدفين لصفر مفاجأة لمن شهد المباراة ، الا ان النتيجة فعلا غير عادية ، خاصة وان الفريق الحيفاوي لعب بدون قلب دفاعه الدولي « شفاجر » . وقد احرز هدفي الفوز « اجامي » و « بورتا ».

وفى بلومفيلد كانت نتيجة اخرى غير متوقعة ، بيتار تل ابيب (الحادي عشر) ـ مكابي بيتح تكفا (الرابع) : ٣ : صفر . وقد سجل نجم بيتار « صوايج » هدفين .

وفى بئر السبــع ، ابى فريــق مرمورك ـ آخر اللائحـة ـ الا ان يتعادل مع الفريق المحلي بهدفين لهدفين ، رغم تغيب خمسة من لاعبي الصف الاول . وقد تقدم الفريــق المحلي مرتين ١ : صفر و ٢ : ١ ، الا ان مدافــع مرمورك « موداحي » تمكن من تعديل النتيجة قبيل النهاية .

عودة الى الطريق الصحيح

وفى بلومفيلد ايضا ، حقق فريق شمشون فوزا ، كان يصبو اليه منذ مدة ، وكان بهدف يتيم وأمام فريق هبوعيل حيفا المتدهور (المرتبة التاسعة) وقد سجل « مسواري » الجناح الايسر هدف المباراة الوحيد.

وفى القدس وقع التعادل الثاني فى مباريات الاسبوع المنصرم وكان بين هبوعيل القدس وكفار سابا ١ : ١ . ولم يتأثر وضع اي فريق منهمــا نتيجة التعادل .

وعاد فريق مكابي يافا ليفوز من جديد بعد انقطاع ما . وكان الضحية هذه المرة بيتار القدس الذي خسر بهدفين لصفر سجلهما « بلــوم » و « هيرش » .

قائمة اللائحة

١ ـ هبوعيل تل أبيب	٢٠ نقطة	
٢ ـ هكواح	١٩ نقطة	
٣ ـ يافـا	١٨ نقطة	

وأسفل اللائحة

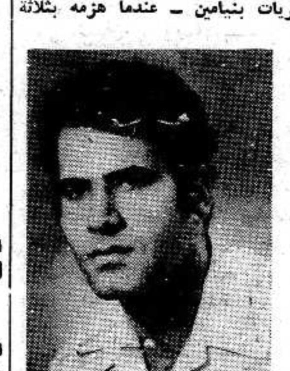
١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١١ نقطة	
١٥ ـ شمشون	١١ نقطة	
١٦ ـ مرمورك	٧ نقط	

فى الدرجـة الثالثـة
انتصـار رائع لكفـر ياسيف



عفو قبطي

حقق فريق هبوعيل كفر ياسيف انتصارا رائعا وكبيرا على منافسه الاول فى احتلال المرتبة الاولى ـ فريق كريات بنيامين ـ عندما هزمه بثلاثة



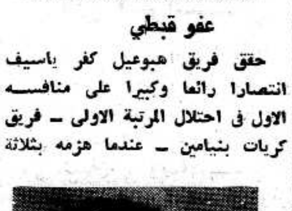
موتي شجير

أهداف نظيفة . وقد حقق النصر المهاجمون يوسف الحاج ، عفو قبطي والمدرب شجير . وهذا الفوز معناه دفعة قوية لمعنويات اللاعبين .

ولم يكن حظ هبوعيل معليا بأسوأ من ذلك ، بل انه ايضا فى عداد الفائزين ، وليس له الا ان يسر بهذا النصر ، خاصة وان الفريسة كانت ممثلة بهبوعيل مجد الكروم الفني عن التعريف . وكان الفوز بثلاثة أهداف سجلها أنيس موراني وكمال شريح مقابل يوسف ابو عطا وجميل كنعان .

انتصار سادس لفريق الطيبة

وعلى ملعب هحوتريم ، حقق فريق الطيبة ، انتصارا سادسا من أصل سبعة مباريات .. وكان على الفريق المحلي وبثلاثة أهداف لهدفين . وكالعادة سجل الاخوان عبد الله وعبد الفتاح جابر هدفين وانتزع النصر لاعب الوسط الممتاز عمر مصاروة . وبهذا الفوز عزز فريق



يوسف الحاج

الطيبة مرتبته الاولى .

انتصار ممتاز لكشافة حيفا

ويبدو ان فريق كشافة حيفا ، يود ان يرفع من سمعة فرق حيفا فى الدوري ، خاصة وان الاخوة ، لم يصلوا أوجهم بعد . وقد حقق هذا الفريق يوم السبت انتصارا ممتازا على ام الفحم على ملعب الاخير بهدفين سجلهما الياس شحادة .

اما باقي نتائج الفرق العربية فى دوري الدرجة الثالثة فكانت :

مكابي الاخاء الناصرة ـ بيتار العمل	١ : ١
سولم ـ هبوعيل الرينة	٥ : ١
عرابة ـ نين	١ : صفر
مكابي شفاعمرو ـ مكابي تل حنان	٢ : ١
مكابي الفريديس ـ عتليت	٤ : ٢
انطونيو يافا ـ كريات شالوم	١ : ١

فى الدرجـة الاولـى
خسـارة لشباب الناصرة امام طيرة الكرمل صفـر : ٢

لم تكن مباراة شباب الناصرة امام طيرة الكرمل على ملعب الاخير ، رغم انه الفريق المضيف ، بل جرت على استاد كريات حايم ، وكان ذلك بسبب الاحداث اللارياضية التي تجري بين الجماهير فى هذه المباراة.

ورغـم ذلك فقد خسر شباب الناصرة بهدفين لصفر . وقد قدم الشباب مباراة جيدة ، الا ان الحظ وعدم التوفيق من جهة كانا سببا فى الخسارة . وقد تغيب عن المبــاراة قلب الهجوم الممتاز رمزي حناني .

مفاجأة فريق صفـد

هذا واحدث فريق صفد مفاجأة كبرى ـ فى دوري القسم الشمالي ـ حيث تغلب على رمات فان ـ المنافس من اجل الصعـود الى الـدوري الممتاز ـ بثلاثة اهداف لهدفين .

وكذلك فقد تعادل هبوعيل الخضيرة مع مجدال هعيمق بهدفين لكل منهما. ورغم ذلك ما زال فريق الخضيرة يحتل المرتبة الاولى .

اما فى القسم الجنوبي فقد تغلب فريق بني يهودا على بئر يعقــوب بهدفين لهدف واحد . وكذلك فاز هبوعيل حولون على رمات عميدار ٣ : ١ . وتغلب مكابي شعرايم على كريات اونو ٤ : صفر .

فى الدرجـة الثانيـة
الفوز الاول للاخوة ، تعادل خامس متـوال لكفر قاسم ، خسـارة قاسية لشباب عكـا

الى الامام يا لاعبي الاخوة

يوم ١٦ـ١٢ـ٧٢ سيظل عالقــا باذهان لاعبي واداريي الاخوة حيفا ، ذلك لانهم حققوا فيه اول نقطتين كاملتين . ورغم ان فوزهم كان اداريا على جيمات اولغا ، الا ان الفوز هو فوز .. وسيكون الدافع لنشـاط جميع اللاعبين ، ولبذل محاولة اخرى من اجل رفع اسم الفريق عاليـا . فالى الامام يا لاعبي الاخوة .

اين انت يا محمود سعيد ؟

وفى راس العين ، كانت مبــاراة دربي هامة بين هبوعيل المحلي وكفر قاسم ، وهي مباراة قمة . والغريب فى الامر ، انها المباراة الخامسة والمتوالية التي ينهيها شباب كفر قاسم بالتعادل السلبي بدون اهداف ترى ماذا جرى لهجوم كفر قاسم الخطير ؟ واين انت يا محمود سعيد؟ وما اخبار عبد القوي وانور بدير ؟ توقعاتنا ان لا تطــول اجابتهم لاسئلتنا هذه ؟؟

نبيل رضوان نجم المباراة

وفى عكا قدر لي ان اكون مشاهدا من كثب لمباراة شباب عكا ضد كريات آتا ، وهي مباراة هامة . فقد كنت واحدا من طاقم حكام المباراة . ورغم الهزيمة القاسية التي مني بهــا العكيون بثلاثة أهداف لصفر ، الا ان اثنين من الاهداف جاءا من وضع تسلل واضح ، ابى الحكم ان يقبل مراقب الخط برفع رايته .

ولكن .. ارجو ان لا يحــدث لبعض لاعبي عكا ما حدث فى هــذه المباراة ، وهو ترك الملعب ، عندما يسجل هدف فى مرماهم ، كذلك نامل ان تكون الروح الرياضية أفضل من ذلك . وحسنا فعلت يا قلب الدفاع الرائع جريس ضو عندما تقدمت الى الحكم بصفتك رئيس الفريق ، ولكن بدون رفع الصوت والشتائم . بقي ان نقول ، ان حارس شباب عكــا نبيل رضوان كان نجم المباراة بدون منازع !!

نبيل رضوان

جـد الفـوارق فى هـاتين الصورتين





مصـر تستــورد حكاما لادارة مبــاراة الزمالــك والاهــلي

اصبح من المقرر ان يقدم نــادي الزمالك طلبا لاستدعاء ثلاثـة حكام اجانب لادارة مباراته مع الاهلي يوم الجمعة القادم فى الاسبوع الثامن من الدوري الممتاز .

هذا ويعرض الزمالك على الاهلي ان يتحمل كل من الناديـين نصف نفقات انتقال الحكام الاجانب للمباراة الاولى ، على ان يتحمل كل منهما نصف انتقال ثلاثة اجانب آخـرين لتحكيم المباراة الثانية بينهما .

وهذه هي فكرة اداريي الزمالك .. فماذا سيكون رد اداريي الاهلي يـا ترى ؟!! ، خاصة وان اعصـاب جماهير الناديين قد توترت من الحكام المصريين .

مارك سبيتش وشاين جولد ـ رياضيو ١٩٧٢



بروكسل ـ فى استفتاء ريــاضي أجراه مراسلو وكالة انباء يونايتد برس العالمية فى اوروبا وافريقيـا والشرق الاوسط واميركا حول عشرة نجوم الرياضة فى العالم بين الرجال والنساء لعام ١٩٧٢ فاز السباحـان « مارك سبيتش » بين الرجــال و « شاين جولد » بين النساء . وقد حصل سبيتش على ١٦٥ نقطة ، بينما نالت جولد ١٤٥ نقطة . واحتـل المرتبة الثانية بين الرجال راكـب الدراجات البلجيكي « ماركس » . اما ثاني النساء فقد كانت لاعبـة القوى الالمانية الغربية « روزندال ».

دوري الدرجـة الرابعـة
فوز غني بالاهداف لمكابي سخنين ومثله لكفر كنا ودالية الكرمل . تعادل الشباب الدرزي والكبابـير ، الجديـدة والبعينـة ، شعـب وشبـاب سخنـين

حقق مكابي سخنين ، يوم السبت انتصارا وافرا بالاهداف على كفر مندا ، اذ وصل الى ستة اهـداف مقابل هدفين . وقد احرز الهداف كمال غنايم هدفين وعبد بشير هدفين. وأحرز أحمد ابو جلده وكايد ابـو صالح كل منهما هدفـا . وحـكم المباراة محمود ابو الهيجاء بنجاح .

اربعة أهداف

وسجل مهاجم كفر كنا يوسـف جرايسي اربعة أهـداف فى مرمى اكسال ليدفع فريقـه الى الفوز باربعة أهداف لهدفين . وفى مباراة « دربي » تغلـب هبوعيل داليـة الكرمل على عسفيا بخمسة أهـداف لهدف .

تعـادل شباب الكبابـير والشباب الدرزي الشفاعمري

وفى نفيه شانان تعادل شبــاب الكبــابير مع الشباب الــدرزي الشفاعمري بهدفين لكل منهما . سجل سعيد عبد الحي وابراهيم عبــد الهادي هدفي الكبابير .

وسجل منذر رشيد هدف الجديدة فى مباراة التعادل مع البعينة ١ : ١ . وانتهت مباراة شعب وشبــاب سخنين بالتعادل ١ : ١ . وسجـل علي زبيدات هدف سخنين .

أما نتائج الفرق العربية الاخرى فكانت :

عرعرة ـ معاوية	١ : صفر
شفاعمرو ـ بئر المكسور	٦ : صفر
الفرير ـ يافة الناصرة	٢ : ١
جلجولية ـ كفر بره	١١ : صفر
كابول ـ « بن عامي »	٢ : ١ .

« طرزان » ـ يتـوج شاديـة الراغـب علـى عـرش بطولـة السباحـة

واشنطن ـ اعلن جوني ويسمولر ـ طرزان ـ المفوض باسم الاتحاد الدولي للسباحة الطويلة للمحترفين تتويـج السباحة المصرية شادية الراغب بطلة لبطلات العالم فى السباحة الطويلة ، والسباح الارجنتيني ـ هورا شيو ـ بطل ابطال العالم فى السباحة الطويلة لعام ١٩٧٢ .

واشار جوني ويسمولر الذي مثل ادوار طرزان على الشاشة ـ الى ان شادية الراغب كانت احدى السباحات القلائل اللواتي اكملن المسابقات التي نظمها الاتحاد خلال عام ١٩٧٢ . كما ان فوزها فى سباق كابري ـ نابولي اتاح لها استكمال النقط الكافيـة للاحتفاظ بلقب بطلة بطلات العالم فى السباحة الطويلة وهي ٨٩٠ نقطة . كما وفازت السباحة المصرية سامية منصور بالمركز الثالث فى بطولة العالم النسائية ، وفـاز السباح المصري مروان شديد بالمركز الخامس فى بطولة العالم للرجال ، وفـاز السباح السوري مروان صالح بالمركز السابع لهذه البطولة .

مباريـات الاياب ـ المرحلـة ال ١٦ فى كـأس الاتحـاد الاوروبي

تمكن فريقان من كل من انجلترا والمانيا الغربية من الانتقال الى الربع النهائي فى مباريات كاس الاتحـاد الاوروبي ، بعد المباريات التي اقيمت فى الاسبوع الماضي فى نطاق مرحلة ال ١٦ . ففريق ليفربول تغلب على ارضه على « دينامو » من برلـين الدمقراطية ٣ : ١ (فى الاولى صفر : صفر) ، وفريق توتنهام خسر فى بلغراد امام النجم الاحمر صفر : ١ الا ان فوزه ٢ : صفر فى المباراة الاولى كان الى جانبه .

وفى المانيا الغربية فاز « بروسيا مينشن جلادباخ » على « كيلن » ٥ : صفر ، وكان اللقاء الاول قد انتهى بالتعادل . وفريق « كايزر سلاوترن » تغلب على « ايروان » ارارات السوفييتي ٢ : صفر . وهي نفس نتيجة المباراة الاولى .. وبعد ضربات الجزاء ، فاز الالمان ٥ : ٤ .

واستطاع فريق « اوفك » بلغراد ان يحقق أمل بلاده بانتقاله الى المرحلة القادمة بعد فوزه فى بلغاريـا على « ستارا زاغورا » ٣ : ١ . وسيكون ممثل المانيا الدمقراطية فى مرحلة ربع النهائي على يد « دينامو درزدن » الـذي ابعد « بورفو » الاسباني بعد فوز ثان عليه ١ : صفر.

وقد احدث فريـق « ستوبال » البرتغالي مفاجأة كبرى باقصائه فريق « اينتر » ميلانو عن المسابقة . فقد خسر البرتغاليون مباراتهم الثانيـة بهدف لصفر ، الا انهم كانوا قـد فازوا فى المباراة الاولى ٢ : صفر . اما الفريق الثامن فى مرحلة ربـع النهائي فهو « توننه » الهولندي الذي ابعد « لاس بالماس » الاسباني . فقد فاز الهولنديون ٣ : صفر فى اللقـاء الاول وخسر الثاني ٢ : ١ . هـذا وستجري قرعة مباريات مرحلة الربع النهائي فى الثاني عشر من شبـاط القادم .

اسطوانات منير بشير

منير بشير اشهر عــازف عود ، وهو الذي رفع العـود الى المستوى العالمي ، فطوره كآلة ، وطور العزف عليــه فأبدع ، وشهدت له بذلــك الجامعات والمعاهد الموسيقيـة العالمية ، فقد قدم سلسلة من المحاضرات .. والمعزوفات .

وقد ظهرت له مؤخـــرا مجموعـة من الاسطوانـات الموزعة عالميا منها « معزوفـة الى جنيف » و « مشوار مـع العــود » و « عــراق » و « آزار » ..

وآزار هــي المعزوفـة الموسيقية التي تصاحـب مسرحية « آزار » او ثــورة النساء العربيات التي نشرنـا عنها فى عدد ماض .

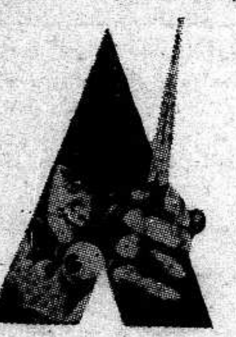
فى السينما

هل انت ذاهب الى السينما ؟

■ تذاكر السينما اصبحت غالية جدا ، فلا تغامر بنقودك . عد العشرة قبل اختيار فيلم تشاهده فى الاماسي التي لا يشغلهـا غــوار الطوشـه وحاشيته .

من حين لاخر يقدم لك غــاوي سينما رايه المخلص فى اهم الافلام التي تعرض فى حيفا ، ولك انـت الكلمة الاخيرة .

نبدأ بفيلم «البرتقالة الميكانيكية» الذي تعرضه سينما « رون » فى زحمة كبيرة من المشاهدين . هذا الفيلـم اثار ضجة عالية . ويبدو ان صاحب الفيلم ستانلي كوبريـك تخصص فى خلق الافلام المثيرة التي تطرح قضايا العالم بصورة حادة وقاسية وفى جو مليء بالعنف والرعب والسخرية .



ستانلي كوبريك

بطل قصة الفيلم شاب يعيش على هواية الاغتصاب والقتل والقسـوة الوحشية و .. سمفونيـة بتهوفن التاسعة !

ويقع هذا الشاب تحت طـائلة القانون ويحكم عليه بالسجن مـدة طويلة . ثم يعلم ان احد العلمـاء اخترع طريقة لانقاذ المجرمين مــن دوافعهم الباطنيـة ، من طريـق افراغهم من شخصياتهم السابقـة ومنحهم شخصيات جديدة تبدأ الحياة من جديد .

ويتبرع هذا الشاب (يقوم بالدور مالكوم ماكدويل) ، بان يكون فـار التجربة او ارنب التجربة لاختراع هــذا العالم . وهــذا ما يحدث فعلا ويخرج الشاب مــن السجن وهو شخـص آخر تماما ، يكره العنف ، ويصاب بالغثيان امام اي مظهــر من مظاهر القســوة والارهاب . ولكنه بعد هذه العملية يصبح كارها للموسيقى ايضا . ومن هنا يخرج خصوم الحكومة التي تبنت هذا الاختراع بالهجوم عليها بتهمة تشويه الانسان ومكننته ، ويصبح الشاب كالآلة المدللة بين الحكومـة والمعارضة ، ويريد المخرج ان يشير بذلك الى ان الانسان فى العـالم الراسمالي اصبح آلة فى ايــدي الحكام واصحاب النفوذ على اختلاف اتجاهاتهم .

غير ان هناك شيئا آخر هاما فى الفيلم ، وهو ان البطل وجماعتـه من الشبان المنحرفين ، يحشــرون بعض الكلمات الروسية فى احاديثهم.

لعل المخرج اراد بذلك الزعم بــان مشكلة الضياع قائمة ليس فقط فى العالم الراسمالي ، بل فى العـالم الاشتراكي ايضا . وهذا يدل بالطبع على عدم فهم الحقيقة او الرغبة فى تزييفها عمدا ، لان اسباب الضياع الراسمالية لا وجـود لها البتة فى العالم الاشتـراكي وفى الانظمـة الاشتراكيــة . رغم ذلك لا يمكن وصف هذا الفيلم بانه من الافــلام الدعائية المعادية للاشتراكية ، ويبقى فى نهاية الامر ادانة شديدة للنظـام الراسمالي الذي ابدع فيه .

انه فيلم متكامل تمثيلا واخراجـا وتصويرا وحوارا ، ويمكن اعتبـاره بحق فيلم الموسم ، ومن يشاهـده لن ياسف على نقوده ابدا ..

★ السطو التلفوني الكبير ★

■ يذكر القراء عملية السطـو المثيرة على بنك فى ريشون لتسيون ، حيث حول اللصوص خط تلفــون البنــك الى مقرهم ووزعــوا على زملائهم عددا كبيرا من الشيكــات بمبالغ تزيد على ١٠٠ الف لــيرة لصرفها فى بنوك اخرى . وكانــت البنوك الاخرى تتصل ببنك ريشون لتسيون للتاكد مما اذا كانت هنــاك تغطية للشيكات المذكورة ، وبــدل الاتصال بمدير البنك الحقيقي كان الحديث يجري مع احد افــراد العصابة الذي يؤكد ان الرصيــد موجود فعلا ، وهكذا يصرف الشـك المزيف ..

هذه العملية اثارت البــلاد فى حينه ..

واليوم ، يعرض فى حيفا فيلــم يحمل اسم «السطو التلفوني الكبير» بناه المخرج مناحم غولان على هــذه السرقة المثيرة .





جادي يجيل

والفيلم كوميديــا اسرائيليــة نموذجية يقف فى مقدمتها الممثــل الكوميدي المعروف جادي يغيل مـع شلة من اصحــاب الروح المرحــة والنكتة الظريفة .

ويمكن اعتبار « السطو التلفوني الكبير » واحدا من انجح الافــلام الاسرائيلية التي توافدت على السوق فى الآونة الاخيرة ..

« غاوي سينما »

من هنــا وهنــاك
وبقيت كاترين على قيــد الحيـاة

فى ايلول ١٩٧١ ولدت فى المدينة البولونيــة سفينو سلوفيتش كاترين بادوره،

ولم يكن الاطباء يتوقعـون لها الحياة ، وذلك لانهــا ولدت بعد مدة من الحمل بهــا لا تزيــد على ٢٥ أسبوعا ، وكان وزنها ٤٥٠ جراما وطولها ٢٧ سم ..

ولكن واجب الاطباء ان ان يبذلوا كل جهودهــم ليبقــوا الحياة فى كــل انسان .. وهكذا وضعوها فى الصندوق الزجــاجي ،

وهم متأكدون من ان مــا يفعلونه هو مجرد محاولة، وأرضعوها بحليب أمهــا بوساطة جهاز خاص .

وبعد يومين او ثلاثة تغير لون كاترين الاصفر الى لون زهري جميــل صحي .

وبعد خمسين يوما بــدأوا باطعامها بوساطة قنينــة الرضاعة .. وعندما اتمت شهورها الاربعة الاولى كان وزنها ثلاثة آلاف جرام .

وتفيــد اخبار الطفلــة الواردة مؤخرا ان طولهــا كان فى تشرين الاول الماضي ٧٢ سنتيمترا ووزنها اكثر من سبعة كيلو غرامات .

ويجمع الاطباء الذيــن اطلعوا على تطورات الطفلة ان أعجوبة حدثت ، فقــد تمكن الاطباء فى بولونيا ، من ابقاء الحياة فى جسم لــم يستوف مدة الحمــل الطبيعية ..

ووجدد الاطباء ان خير وسيلة لنمو الطفلة بشكل طبيعي هي الامتناع عــن اعطائها الادوية على مختلف اشكالهــا وجعلها تحـت المراقبة الطبية حتى تجتاز العاشرة من العمر .

محـافظ بنك اسرائيل يدعو الى فرض ضرائب جديدة

خطـر تضخـم مـالي وتفـاقم الغـلاء يهـدد الاقتصـاد

القدس : حذر محافظ «بنـك اسرائيل» موشي زنبر ، من خطـر تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد في العام القادم ، ما لم تتخذ الاجراءات الشديدة والشاملة لسحب ١٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية من التداول ، فسيزيد الميزان التجـاري سوءا وسيستمر تفاقم الغلاء وارتفـاع الاستهلاك الفردي .

وجاء هذا التحذير في المؤتمـر الصحفي ، الذي عقده زنبر أمـس الاول ، في القدس .

ودعا المحافظ الى فرض ضرائب جديدة ، وقرض ادخار اجبـاري ، وتقليص حجم القروض الحكومية ، كوسيلة لمكافحة هذا التدهور . وادعى زنبر ، أنه ما لم تتخذ الحكومـة مثل هذه الاجراءات فسوف يرتفع معدل الاستهلاك الفردي بنسبة ٨،٥٪ ويعتبر المحافظ هذه الزيادة خطرا على الاقتصاد . الا انه لم يذكر حصتمن من الفئات الشعبية سترتفع . وكما هو معروف فان الغلاء يبتلع كل زيادة في دخل العاملين ، الامر الذي يعنـي تجميد معدل استهلاكهم الفردي . أما دخل الفئات الغنية في البلاد فهو الذي يرتفع باستمرار وترتفع نسبـة استهلاكهم الفردي بنسبة عاليةوطفيلية

وتبدو سخيفة في هذا المجـال تنبؤات زنبر بان الدخل الصافي المعد للاستهلاك سيرتفع في العام القـادم بنسبة ٣٠ ٪ (دخل مـن يا ترى) ونسبة ارتفاع الاسعار ، لن تزيـد عن ١٢٪ .

وتكهن زنبر بارتفاع حجم الواردات بنسبة ١٧٪ امـا الصادرات فلن تزيد عن ١١ ٪ .

« الاتحـــاد »

✱ عددان ممتازان في هذا الشهر ✱

-١-

نصف قرن على قيام الاتحاد السوفييتي

يصدر يوم الجمعة ١٩٧٢/١٢/٢٢

بمقالات ومعلومات وصور خاصة بهذه المناسبة التاريخية

-٢-

عـدد رأس السنة الجديـدة

يصدر يوم الجمعة ١٩٧٢/١٢/٢٩

- حافل باستعراض احداث العالم والشرق الاوسط وبلادنا خلال سنة .
- ثلاثة ابواب جديدة شيقة .
- تهنئات القلين بطباعة انيقة خاصة .
- احجزوا منذ الآن اماكن اعلاناتكم في هذا العدد الممتاز

✱ على الفروع والموزعين ان يطلبوا كميتهم منذ الآن !

يـوم الجمعة ٧٢/١٢/٢٢ تصـدر :

((الغـــــــد))

عدد يشتمل على المواد السياسية والادبيـة والثقافية الفنية والمنوعـة .

افتتــاح نـادي الاخــوة فى عكا

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا اجتماعا احتفاليا في نادي الاخوة يوم السبت ٢٣-١٢-٧٢ الساعة ٦ مساء

برنامج الاحتفال :

✱ كلمة الافتتاح

✱ كلمة المركز يلقيها عضـو المكتب السياسي الرفيق **اميل حبيبي**

✱ الشعر : يلقي من القصائد الثورية **سميح القاسم و حنـا ابراهيم**

✱ ضيافة ✱ توزيع جوائز على المتبرعين .

خمسون ألف معـلم ثـانوي وابتـدائي يضربـون عن التعـليم فى ٢٨-١٢-١٩٧٢

تـل ابيب - لمراسلنـا النقابي - أعلنـت منظمتـا المعلمين الثانويين والابتدائيين، عن نزاع عمل مع الحكومةالتي ترفض مطالب المعلمين الخاصة بزيـادة الاجور . وقـررت الهيئة المشتركة للمنظمتـين اعلان اضراب انذاري لاربعـة وعشرين ساعـة فى ٢٨-١٢-٧٢ .

ونشأ هذا الوضع بعد ان رفضت الحكومة تنفيذ المطالب التي اتفق عليها بين منظمتي المعلمين ووزير المالية ، والمطلب الجوهري للمعلمـين اعتبـار حاملي شهادة م.أ كدرجة (ج) عند المهندسين ، ودفع الاجرة عن ذلك ابتداء من نيسـان ١٩٧٢ ، بينما وزير المالية يصر على دفعها ابتداء من نيسان ١٩٧٤ .

هذا وسيتوقف التعليم في يوم الاضـراب في مدارس في البلاد تضم ٨٥٠ الف طالب .

طلاب الطيرة الثانويـة يطالبون بوضع حد لازعـاج مكبرات الصـوت

الطيرة - لمراسلنـا - الى جانب عدد كبير من القضايـا التي أخذت لجنة الطلاب في مدرسة الطيرة الثانوية ، التي انتخبت في مطلع هذا العام ، باثارتها وطرحهـا امام ادارة المدرسـة والمجلس المحلي لمعالجتها - مثل التعجيل باتمام المختبر واكمـال الابنيـة وامتحانات البجروت وغيرهـا .. حيث تسير الامور في اتجاه حلها فعلا - قامت هذه اللجنة في الآونة الاخيرة بتوجيه رسالة خطيـة الى كل مـن رئيس المجلس السيد ابراهيم خليل قاسـم والى ضـابط بوليس كفار سابا ، تطالبهما فيهـا بالتدخل للحد من استعمـال مكبرات الصوت الصاخبة في الاعراس حتى ساعة متأخرة من الليل .

وعلم مراسلنـا ان المجلس المحلي قد بحث هذا الامـر في جلسته الاخيرة وقرر الاستجابة الى هذا المطلب العـادل ، واستصدار قانون مساعـد يخول المجلس مراقبة الموضوع . كما ان رئيس المجلس المحلي قام بالرد على كتاب الطـلاب برسالة ابدى فيها استعـداد المجلس المحلي للتدخل من اجل قصر استعمال المايكروفونـات على ساعات المساء الاولى فقط .

اما رسالة ضابط بوليس كفار سابا ، في الرد على كتاب لجنة الطلاب ، فقد تضمنت القول بأن البوليس يفضل عدم التدخل في عادات السكـان وتقاليدهم !!؟ واضاف ، انه سيعمل على التفاهم مع المجلس حول الموضوع ؟؟

وعلق رئيس لجنة الطلاب على رد البوليس بقوله : انا نشـارك الناس أفراحهـم وأتراحهم بكل قلوبنا وعقولنا ومشاعرنا ، اما قضية الازعاج وعرقلـة تحضير الواجبـات المدرسية ، فليس هـو مـن عاداتنا ولا يمت إلى تعكيـر صفو فرحة الناس بصلة . اما مراسلنا فيقـول : ليت البوليس وحكومته يحترمـان مشاعر وتقاليد الناس عـن طريق منع اعوانهم من اطلاق الرصاص في الاعراس .

مصـادرة اراضٍ بالقرب من نابلس لاقامة مستوطنات يهوديـة عليهـا

نابلس - اخبر عدد من أهالـي قرية بيت دجن المجاورة لنابلـس الصحفيين أن سلطات الاحتلال صادرت منهم أراضي تخصهم وتخـص قرى مجاورة . وبدأت تستعد لاقامـة مستوطنات يهودية عليها ،

وقال الاهلون أن السلطات قامت بتسييج أراضيهم ، وبمد أنابيب المياه فيها .

وتقول يديعوت أحرنوت أن الناطق بأسم وزارة الدفاع السيد نفتالـي نفيء نفى انه يعلم شيئا من هذا القبيل.

عرائض فى ام الفحم تطـالب بتحسين العيـادة

ام الفحم - لمراسلنا - وقع اعضاء الهستـدروت في ام الفحم على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز كوبات حوليم في تـل ابيب وادارة كوبات حوليـم في الخضيرة ، تطالب بـأن يزور عيادة القرية اطبـاء اختصاصيون وبايجاد صيدلية تابعة للعيادة حتى لا يضطـر المرضى الى جلب الدواء مـن الخضيرة .

كذلك تطالب العرائـض بايجاد قسم خاص لفحـص الدم والبول في العيادة نفسها، وبوفاء السلطات بوعودها التي قطعتها منذ سنة ١٩٦٤ ببناء دار للعيادة في ام الفحم ، هذه الدار التي أصبح بناؤهـا ضروريا بسبب ازدياد عـدد الاعضـاء المنتسبين الى الهستـدروت في السنـوات الاخيرة .

من المتوقع اضراب ٢٤ ساعة فى جميـع امـاكن العمـل

تل ابيب - سيعقد بعد ظهر يوم الاربعاء ، غدا ، في نادي «تسفتا» في تل ابيب ، اجتماع قطري للجـان العمال من مختلف قطاعات العمل في البلاد ، للاحتجاج على موجة الغلاء المتصاعدة والتضخم .

ومن المتوقع ان يعلن الاجتمـاع الاضراب لمدة ٢٤ ساعة في جميع اماكن العمل في يوم واحد .

هذا ورد منظمو الاجتماع على تصريح وزير المالية بنحاس سبير بعدم دفع أجور ايام الاضراب ، حتى ولو كان اعلانه بموافقة الهستدروت ، بقولهم انهم سيلجاون دائما الى سـلاح الاضراب لانهم في جميع الحـالات لا يحصلون على أجور عن ايـام الاضراب .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

ابولو ١٧ فى - بقيـة

وبامكان هذا المقص عند الدخول في جاذبية الارض ان يندفع ساقطا بقوة فاس .

وقد طلبت المراقبة الارضية من الرواد الثلاثة القيام بتفتيش دقيق في جميع انحاء سفينتهم بحثا عن المقص .

وكان رواد ابولو ١٧ قد نقلوا في غضون رحلتهم ، الى مركز بحوث الفضاء في هيوستن معلومـات من القمر بواسطة اجهزة الكترونية حديثة بينها مسألة وجود ميـاه معدنية ورمال مشبعة بالاشعاع الذري على سطح القمر .

تعزيـات

تعازينا القلبية الى عائلـة النسه ولحمولة الجبـارين بوفاة الفاضل

محمد حاج محمود مرعي

راجين للفقيـد الرحمـة ولانجالـه وذويه واقربائـه الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة - ام الفحم

الى الرفيق بشارة معمـر وجميـع آل معمـر في الناصرة وخارجها

تعازينـا الحارة بوفـاة المرحوم

امين معمـر

الحزب والشبيبة - الناصرة

افتتــــاح مكتب للاستشارة والتوجيه والمساعدة

باشتراك الرفيق **ابراهـام لفنبراون** عضو الكنيست يوم الخميس ما بين الساعة ٥ - ٦ مساء من كل اسبوع في نادي الحزب - درج الموارنة ١٦ - حيفـا .

في الامكان التوجه الى هذا المكتب في القضايا البلدية والنقابية وغيرها .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - حيفـا
قسـم الطـلاب

يدعوكم الى المحاضرة التي سيقدمها الرفيق **علي عاشـور** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول : **((٥٠ عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية))** وذلك يوم الثلاثاء ١٩-١٢-١٩٧٢ في نـادي الشبيبة ، شارع الخوري ٢٥ الساعة الخامسة مساء

هلمـوا لحضـور :

الاجتمـاع الاحتفـالي

لمؤتمر منطقـة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- ✱ من أجل تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والحرب والافقـار
- ✱ ضد سياسة الاضطهـاد القومي
- ✱ ضد التمييز السياسي وكبت الحريات الديمقراطية
- ✱ من اجل سـلام الشعوب بحق الشعوب
- ✱ من اجل تأييد نضال العاملين ، ضد تخفيض مستوى معيشتـهم
- ✱ من اجل توطيد قوة الحزب ومركزه
- ✱ من اجل مكاسب جديدة في معارك الانتخابات القادمة

يفتتح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث **باجتماع شعبي** في الطيبة في الساعة السـادسة من مسـاء الجمعـة ١٩٧٢/١٢/٢٢ .

برنامج الاجتمـاع :

- ✱ كلمة الافتتاح - الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة**
- ✱ كلمة اللجنة المركزية عن الوضع السياسي يلقيها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق **توفيق طوبي**
- ✱ تحية الشبيبة الشيوعية يلقيها سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية الرفيق **محمد ابو اصبع**
- ✱ تحيـات من منـاطق الحزب
- ✱ قصائد شعرية يلقيها الرفيق الشاعر **سميح القـاسم**
- ✱ هزلية سياسية من **محمد عواد**
- ✱ وتظهر فرق الشبيبة الشيوعية الموسيقية في المثلث بلباسها الخاص ، وتقدم معزوفاتها
- ✱ وينتهي الاجتماع ببرنامج فني حافل يتضمن اغـان وتمثيليات ورقصات شعبية وأناشيد ثورية .

اطلا قسراح خمسة معتقلين فى قضية ((الشبكة)) بدون توجيه تهمة
تشخيص ((درامي)) عـلى الطبيعـة يجريـه البوليس فى حيفـا لاعضـاء ((الشبـكة))

حيفا - لمكاتب الاتحاد - اطلقت سلطات البوليس سراح ثلاثـة من المعتقلين في قضية شبكة التجسس وهم : مفلح طبعوني من الناصرة ، ومحمد ابو الفول من شفاعمرو ، وصبحي نعراني من بسمة طبعون .. وقد اطلق سراح الثلاثة بدون توجيه اية تهمة لهم . وكانت الشرطة قـد استصدرت أمر توقيف ضدهم لمدة ١٥ يوما واطلقت سراحهم بعد بضعة ايام من اعتقالهم .

وعلمنا ان الشرطة شتمت الشاب مفلح طبعوني أثناء التحقيق وحاولت عن طريق الضغط اخذ اعتراف منه بانـه « علم بالشبكة ولم يخبر السلطات » .

هذا وكانت شرطة حيفا قد اطلقت سراح معتقل رابع هو موسى ناصيف بعد يوم من اعتقاله . واطلق سراح معتقل خامس لم يذكر اسمه .

واعتقلت السلطـات البوليسية عددا آخر من المشبوه بهم ويبلغ عدد المعتقلين خمسين حتى الان .

وبشكل درامي قامت شرطة حيفـا أول أمس برفقة بعض المعتقلـين بتشخيص على الطبيعـة للقاءات اعضاء الشبكة في مقهى روما ومقهى رون في حيفا في « الهدار » والكرمل، يصحبهم مصورو التلفزيون ومراسلو الصحف الاسرائيلية . وتقول الصحف ان المتهمين ادلوا بتفاصيل وافيـة عن كيفية اتصالهم بقائد الشبكة - على حد الزعم - داوود تركي .

اعادة اربعة شبان من الناصرة من لبنان الى اسرائيـل

حيفا - لمكاتب الاتحاد - أعادت السلطات اللبنانية يوم الجمعة الماضي اربعة شبـان من الناصرة كانوا قد دخلـوا الى لبنان ، وسلمتهـم الى السلطات الاسرائيلية في رأس الناقورة .

والشبان الاربعة هم : عمر طلوزي (١٧ سنة) واحمـد زعبي (١٦) وابراهيم عبـد الرحمن كناعنه (١٦) ومشيل طنوس (٢٠) ، وكان الجيش اللبناني قد القى عليهم القبض لدى اختراقهم الحدود .

اقتراح جبـاية ٣ ليرات ((عـلاوة غـلاء)) من كل عضـو فى صنـدوق المرضى !

تل ابيب : اعلن المسؤولون في مؤسسة «صندوق المرضى» ان العجز المتراكم والمتوقع في ميزانية ((صندوق المرضى)) سيصل الى ٣٥٠ مليون ليرة في نيسان ١٩٧٣ . وذكـر المسؤولون ان العجز ، هـذا العام ، بلغ ١٠٠ مليون ليرة . وبدل ان يتوجه اولئـك المسؤولون بمطالبة الحكومـة بزيادة حصة اصحاب العمـل في نفقات المؤسسـة ، التي يدفعونها (أو يفترض أنهـم يدفعونها) مقابل ما يدفعـه العمال المشتغلون لديهم مـن رسوم للمؤسسة ، يقترحون القاء عبء العجز على اعضـاء المؤسسـة ، والذين هـم في معظمهم من العمال والموظفين، وبأن يدفع كل عضو ثلاث ليرات شهريا بالاضافة الى ما يدفعه حتى الان .

هذا ويذكـر ان الكتلـة الشيوعية في الكنيست سبق وطالبت الحكومة بسن قانون يلزم اصحاب العمل بدفع ما يسمى بالضريبـة الموازيـة (ماس مكبيل) وزيادة نسبة ما يدفعونه لضمان العـلاج الطبي لجمهـور العاملـين ، كوسيلة للتغلب على العجـز الكبير هذا في ميزانية «صندوق المرضى» .

يوبيل الاتحـاد السوفييتي - بقيـة

« وسام الصداقة بين الشعوب » ، وسيتقلده مواطنون سوفيات واجانب على نشاطهم من اجل تعزيز الصداقة والتعاون بين شعوب العـالم الاشتراكي .

انتخابات الهستدروت فى اول ايلول ١٩٧٣

تل ابيب - اقترحت لجنة خاصة عن لجنة الهستدروت المركزة اجراء انتخابات الهستدروت العامة في الاول من ايلول ١٩٧٣ وليس في حزيران كما كان السكرتير العام للهستدروت ، يسحق بن اهرون ، قد اقترح . وهذه اللجنة كانت اللجنة المركزة قد اقامتها لدراسة انظمة الانتخابات.

واقترحت اللجنة في تقريرهـا ، ايضا ، تحسينات مختلفة على عملية اعداد سجل الناخبين وبضمنهـا استخدام الالات للتخلص من الفوضى في التسجيل .

استعدوا للمسيرة الى اقرث وكفر برعم

اصدرت اللجنة القطرية للتضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم نداء ، وبيانا ، للجان التضامن العاملة في المدن والقرى واللجان المنطقية ، تدعوها فيه الى الاستعداد ليوم **الذكرى ال ٢٥** للنزوح عن اقرث وكفر برعم الذي سيحتفل به في **مسيرة شعبية** ضخمة تبدأ في الساعة ال ٩،٣٠ من صباح يوم السبت ٢٣-١٢-١٩٧٢ ، من نقطة التجمع - ساحة سكة الحديد (بلومر) في حيفا وتسلك طريق عكا - نهاريا ، وستعقد صلاة في اقرث في الساعة ١١،٠٠ صباحا وبعدها تتابع السير الى كفر برعم ، حيث سيعقد **الاجتماع** في الساعة الثانية بعد الظهر ، **فاستعدوا بجماهيركم للاشتراك في هذه المسيرة .**

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـة

وعن الموقف الرسمي من عرب اسرائيل ، انتهاج طريقة ((الحاوي سماوي)) في اخفاء حقيقة الاقامات الجبرية التي تلاقي المزيد من الانتقاد الشعبي في الداخل والخارج؟

لقد رفضنا دائما ، وها نحن نرفض الان ، طريـق المغامرة والمؤامرة والاعمال الطائشة بعيدا عن الجمهـور والشعب الذي هو وحده القادر على تغيير الامور . بـل حذرنا دائما من مغبة مثل هذه الاعمال التي لا يستفيد منها سوى أعداء الشعب . وأدركنا ان طريق الظلام هذه كثيرا ما تكون عشوشا يعشش فيها الاستفزازيون والعملاء المزروعون . وها هي الضجة المفتعلة الان حول ((الشبكة)) تأتي أكبر مصداقا على تحذيراتنا . اننا نعتز بطريقتنـا وبسياستنا ، العادلة والحكيمـة التي اكسبتنا ثقـة الجماهير .

ولذلك لن تستطيـع اية ضجة ، لن يستطيع أي تحريض ، ان يثنينا عن الاستمرار في هذا الطريق وهذه السياسة .

وسندمغ الان ، أشد من الماضي ، كل سلطة تحرم المواطن من حقه الذي ولد معه ، حقه في التجول الحر في وطنه .

وسندمغ الان ، أشد من الماضي ، كل ((الايجابيين)) في نظرتهم الى سياسة الحرب والعـدوان والاحتـلال والاضطهاد . وسنبقى سلبيين ، وبشرف ، تجاه هـذه السياسة التي جرت ، وتجر ، الويلات على العرب وعلى اليهود على السواء .

وستبقى ايجابيتنا ، أبدا ، ايجابية حقيقية نحـو الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، والمساواة الحقيقية ، والنضال المشترك في سبيل سلام الشعوب بحق الشعوب ونحن واثقون انه لن يمضي وقت وطويل حتى تتكشـف حقيقة الايدي السوداء وراء قضية انكشاف ((الشبكة)) اياها .

هذا ما جرى في الماضي وما سيجري في المستقبل . واما قافلة الشعوب فتسير . وما انقذ حكاما مفلسـين ((شبكة)) عبر التاريخ !

تهـريب سـم الهـروين في جثث القتلى الاميركيين في فيتنـام !

بلتيمور : أعلن رجال الاستخبارات الحكومية في الولايات المتحدة أمام المحكمة الفدرالية المنعقدة في بلتيمور، انه تم خلال السنوات الثماني الماضية تهريب سم الهروين الى الولايـات المتحدة من جنوبي شرق اسيـا ، وذلك في جثث الجنود الامريكيين الذين سقطوا في الفيتنام .

واتضح ذلك عند محاكمة توماس سادرلند ، الذي اعتقل في الاسبـوع الماضي ، على أثر وصول معلومات عن أن طائرة عسكرية أميركية كانت في طريقها الى الولايات المتحدة تحمل ٦٢ راكبا وجثتي جنديين اخفي فيها من الهروين ما يزن ٢٠ كيلو غراما . ولكن عندما فتشت الطائرة والجثتان لم يهتد المفتشون الى الهروين .. وظهر فيما بعد أن أجسام القتلى هي التي تستعمل للتهريب وليس النعوش.

قـــداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

رجـا جورج سويدان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١٢/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

عاشت الذكرى السنوية ال ٥٠ لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية

كلنا مع شعب الفيتنام البطل الذي سيقبر برابرة القرن العشرين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD . המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الجمعة

٧٢/١٢/٢٢، ١٦ ذي القعدة ١٣٩٢، عدد ٢٩/٦٤ 22.12.1972 VOL. 29/64

★ اقرأ في هذا العدد الممتاز ★

على شرف يوبيل الاتحاد السوفييتي

« عيد مجيد للانسانية التقدمية »

بقلم : توفيق طوبي

« الاتحاد السوفييتي محط آمال الشعوب »

بقلم : سليم القاسم

بالاضافة الى مواد خاصة وشيقة أخرى

الوحش الاميركي المحصور في الفيتنام جن جنونه

صمود شعب الفيتنام يعزز أمل كل الشعوب المظلومة

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – اضخم الغارات المركزة ، في تاريخ الحروب التي عرفتها البشرية ، يشنها المعتدون الاميركيون منذ ثلاثة ايام ، وبدون انقطاع ، على مدن فيتنام الدمقراطية وقراها وعلى رأسها العاصمة هانوي والميناء هايفونغ . اعترف المتحدث عن وزارة الحربية الاميركية ، في واشنطن ، ان الاوامر هي ان تقصف الطائرات كل شيء ، ودون اي تمييز . ويعبر شعب الفيتنام البطل ، في هذه الايام ، على اقسى تجربة في تاريخه الصمودي الطويل ، فيصمد ويكبد المعتدين برابرة الربع الاخير من القرن العشرين افدح الخسائر ، فيعزز كرامة الشعوب المظلومة كلها ، ويقدم أروع مثل في تفاني الشعب المحرر دفاعا عن حريته . لقد هز العدوان الاميركي الوحشي الاخير ضمير الانسانية كلها ، فاجتاحت مظاهرات الاستنكار جميع اصقاع المعمورة . ويتبين العالم ، اكثر من اي وقت مضى ، حقيقة الامبريالية الاميركية فيدمغها بالعار ويدمغ أعوانها الى الابد !

زرافات زرافات تغير اضخم الطائرات الاميركية ، ٦٠٠ طائرة واكثر ، في الليل والنهار ، على المدن والقرى تنسف البيوت والمدارس والجسور والمصانع وتزرع الموت وتحرق الارض ، فيسقط ضحيتها ، كل يوم ، المئات من الرجال والنساء والاطفال في اشنع عملية انتقام وحشية من شعب صغير ابى ان ينصاع لاوامر حكومة نيكسون المتغطرسة التي توهمت انها تستطيع ان تكره هذا الشعب البطل على قبول شروطها الاستعبادية .

ومع فداحة الجريمة علينا ان نرى انها دليل الافلاس التام الذي وصل اليه العدوان الاميركي في الفيتنام حتى اضطر ان يكشر عن جميع انيابه : وحشا محصورا وقد جن جنونه . يصعب على سادة البيت الابيض ان يبلعوا ، بعد ، واقع دنيانا الجديد وهو ان شعبا آسيويا صغيرا ، ايضا ، يجب احترام ارادته !

وحتى في الولايات المتحدة نفسها يدرك العقلاء بين المسؤولين ان هذا الجنون لن يخرج نيكسون من ورطته بل سيغرقه فيها اكثر فاكثر .

فشعب الفيتنام الصغير يتصدى لهذه الغارات التي لم يعرف التاريخ شبيها لها في عنفها ، ويكبد المغيرين افدح الخسائر . انه يجابه اضخم غزوة من الجو ومن البحر ويقاوم . حتى الان اسقط ١٥ طائرة اميركية من اضخم الطائرات التي تكلف الواحدة منها ربع مليون دولار ، واغرق ثلاث سفن حربية اميركية . واضطر الاميركيون الى الاعتراف بقوة الدفاع الارضي الصاروخي الفيتنامي .

والانسانية جمعاء تتحرك لايقاف هذا التصعيد الاميركي الجنوني الذي يهدد كل مكاسب التحسن الاخير في الوضع الدولي باشد الاخطار .

ووجه قادة الاتحاد السوفييتي ، في بيان اصدرته وكالة « تاس » تحذيرا جديا الى المعتدين الاميركيين واعلنوا ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل دعم لشعب الفيتنام وكل ما يلزمه لدحر العدوان .

وتتحرك مظاهرات انصار السلام في مختلف عواصم العالم . وفي السويد توجهت مظاهرة صاخبة من عشرة الاف نسمة ، على رأسها الممثلة الاميركية المشهورة جين فوندا ، نحو السفارة الاميركية في استكهولم تطالب بايقاف الحرب . واعرب معظم قادة دول العالم عن قلقهم من هذا التصعيد العدواني الجديد .

والسكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، استدعى المندوب الاميركي ، جورج بوش ، واعرب له عن قلقه الشديد من تجدد الغارات على فيتنام الدمقراطية .

وأشد الغضب يعم الولايات المتحدة الاميركية بالذات حيث تصرخ أمهات

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

★ عيد الميلاد ★

في التقويم الغربي

تحتفل الطوائف المسيحية ، التي تسير على التقويم الغربي ، بعيد الميلاد المجيد يوم الاثنين القادم ٢٥ الجاري . وبهذه المناسبة تبعث « الاتحاد » بتحياتها الى اصحاب العيد متمنية ان يعود وقد تحقق السلام العادل والثابت في ربوعنا .

(الاتحاد)

تحيتنا الى

الاتحاد السوفييتي

– ٥٠ عاماً –



وجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي رسالة التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشقيق ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، لمناسبة الاحتفالات بمرور خمسين عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية :

« ايها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع اعضاء حزبنا ، اليهود والعرب ، ترسل اليكم ، والى جميع الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي ، والى جميع الشعوب السوفييتية ، تحية اخوية قلبية لمناسبة العيد الكبير – بمرور ٥٠ عاما على اقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

كان تأسيس الاتحاد نصرا تاريخيا للاممية البروليتارية وتحقيقا فعليا لسياسة ف. أ. لينين في القضية القومية .

والصداقة المتينة التي لا تتزعزع بين أمم الاتحاد السوفييتي وقومياته ، التي يزيد عددها على المئة ، والانجازات العظيمة ، المادية والفكرية ، وبناء الاشتراكية والشيوعية – هي نموذج مدهش رائع أمام جميع أمم العالم .

واخوة الشعوب السوفييتية صمدت في اصعب امتحانات عرفها التاريخ .

ولقد حاول اصحاب رؤوس الاموال ، والاقطاعات ، وجيوش التدخل الامبريالية ان يخنقوا دولة السوفيات ويدمروها ، ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا .

والنازيون ، الذين حاولوا ان يدمروا بالدم والنار ، الدولة السوفييتية واستعملوا كل مؤامرة ، واثاروا الغرائز الشوفينية ، ليزعزعوا صداقة الشعوب السوفييتية واخوتها ، نكصوا على اعقابهم امام أخوة الشعوب السوفييتية التي لا تغلب .

وبالضبط لان الصداقة بين الشعوب هي اهم اسس الاتحاد السوفييتي ، يبذل الامبرياليون والرجعيون كل ما عندهم من جهود للاساءة الى سمعة الاتحاد السوفييتي ولتزييف سياسته .

والاوساط الحاكمة في اسرائيل ورجال الدعاية الصهيونية يسهمون اسهاما فعالا ومخجلا في حملات التشويه بنشر الاكاذيب حول التمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي . واننا نستنكر الدعاية الكاذبة المعادية للاتحاد السوفييتي .

وجميع اشكال التمييز القومي وبضمنها اللاسامية تعتبر خروجا على القانون في الاتحاد السوفييتي . ويهود

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اختتام الدورة ال ٢٧ للامم المتحدة

تنديد بتجديد الغارات على الفيتنام وباستمرار الاحتلال الاسرائيلي

مركز الامم المتحدة – انتهت ، أول أمس الدورة ال ٢٧ للجمعية العمومية للامم المتحدة بخطاب ألقاه رئيسها ، نائب وزير خارجية بولونيا ستانسلاف تربتشينسكي ، ندد فيه بتجدد الغارات الاميركية الوحشية على الفيتنام وباستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الشرق الاوسط . واعتبر العدوان الاميركي خطرا يهدد كل ما تحقق من تحسين في العلاقات الدولية .

قرار ضد الارهاب ومع نضال الشعوب

وفي نهاية هذه الدورة ، التي استمرت ٣ اشهر وبحثت أكثر من مئة قضية على راسها ازمة الشرق الاوسط ، انتهت بقرار يمكن اعتباره هزيمة جديدة للامبرياليين الاميركيين وحلفائهم المعتدين الاسرائيليين .

وذلك حين انتهت بحث «الارهاب» بقرار يدعو الى دراسة اسبابه حتى يبحث في السنة القادمة . وفي الوقت نفسه ندد القرار باجراءات الاضطهاد والارهاب التي تقوم بها الانظمة العنصرية والكولونيالية والاجنبية لحرمان الشعوب من تقرير مصيرها وللقضاء على الحريات الانسانية الاساسية .

وأكد القرار حق حركات التحرر القومي في النضال ضد هذه الانظمة وحق الشعوب في تقرير المصير ونيل الاستقلال .

وأيد هذا القرار ٧٦ دولة وعارضته ٣٥ دولة وامتنعت عن التصويت ١٧ دولة . وكانت امريكا واسرائيل بين المعارضين ، وبريطانيا وفرنسا بين الممتنعين .

ثورة الفاشلين

وخطب المندوبان الاميركي والاسرائيلي خطبا غاضبة ضد هذا القرار . والمندوب الاسرائيلي ، تكواع ، اعتبره « ضربة مميتة للامم المتحدة » . وكل ذلك لان اكثرية دول العالم رفضت اتخاذ قرار ، بحجة « الارهاب » يدين حركات التحرر القومي عموما ، كما حلم الامبرياليون الاميركيون والمعتدون الاسرائيليون !

بدأت الاحتفالات اليوبيلية في موسكو

ماير فلنر يخطب في اجتماع احتفالي في منطقة « يوري غاغارين »

موسكو – في قاعة قصر المؤتمرات المهيب ، في قلب الكرملين التاريخي ، افتتح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الجلسة الاحتفالية المشتركة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة مجلس السوفيات الاعلى ومجلس السوفيات لجمهورية روسيا الاتحادية ، وبحضور ١٢٠ وفدا ممتازا من الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ودول العالم الثالث وحركات التحرر القومي ونقابات العمال .

على ضريح لينين

تلك هي تظاهرة حب وتقدير عالمية جبارة للاتحاد السوفييتي ووحدة جميع قوى التقدم في العالم اجمع ، التي تتجه بانظارها نحو موسكو العاصمة الاولى للاشتراكية .

وممن يشتركون في هذه التظاهرة قادة فيتنام البطلة ، من الشمال والجنوب ، وكوريا ، وجميع اقطار اوروبا الاشتراكية (باستثناء البانيا) وكوبا التي حضر زعيمها الاسطوري فيدل كاسترو خصيصا فاستقبل استقبالا حافلا .

ومن الوفود الرسمية ، التي تشترك في هذه الاحتفالات ، ايضا ، وفود عن مصر والجزائر والعراق وسوريا واليمن والهند وبنغلادش وفنلنده وسيلان وغيرها .

ويمثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في هذه الاحتفالات السكرتير العام للحزب ، ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي سليم القاسم ، اللذان وصلا العاصمة السوفييتية في مطلع هذا الاسبوع فاستقبلهما في المطار وفد عال من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وبدأت الاحتفالات فعلا حين توجه قادة الاتحاد السوفييتي ، اول أمس الاربعاء ، وبصحبتهم جميع الوفود الاجنبية ، الى ضريح لينين الخالد حيث اسجوا اكاليل الزهور ووقفوا دقيقة صمت لذكراه الباقية . وكان بينهم ماير فلنر وسليم القاسم . كذلك توجه هذا الركب الضخم نحو قبر الجندي السوفييتي المجهول .

وفدنا في موسكو

واذاعت محطات الاذاعة والتلفزيون السوفييتية اخبار وصول وفدنا الى موسكو واستقباله وتصريحاته في هذه المناسبة المهيبة .

ويوم الاربعاء الماضي توجه وفدنا ، مع العديد من الوفود الشقيقة ، الى منطقة « يوري غاغارين » وهي من مناطق موسكو ، حيث عقد اجتماع احتفالي حاشد تكلم فيه الرفيق ماير فلنر باسم حزبنا الشيوعي .

اقرار الميزانية

هذا وكان السوفيات الاعلى عقد ، يومي الاثنين والثلاثاء ، دورته السنوية الخاصة ببحث الميزانية واقرارها . فجاءت الميزانية الجديدة ، التي ابقت مخصصات الدفاع كما هي وسجلت زيادة دخل المواطن السوفييتي في السنة الماضية بنسبة ٨،١ بالمئة ، ميزانية سلام ورخاء . وسنوافي قراءنا ، في الاعداد القادمة ، بالاخبار المفصلة عن الميزانية الجديدة وعن الاحتفالات الرائعة بيوبيل صديقنا وحصن الحرية والسلام والاشتراكية – الاتحاد السوفييتي .

مصر على ابواب تحولات جذرية جديدة !

بيروت – « ان أجراس التغيير هي التي ستقرع في مصر عشية السنة الجديدة . وصوت الاجراس سيكون مسموعا في كل مكان . فمازالت مصر بخير » – هذا بعض ما نشرته صحيفة « النهار » اللبنانية ، أول أمس متنبئة بحدوث تعديل واسع في حكومة عزيز صدقي .

وكتبت : « وعشية السنة الجديدة تبدو مصر أكثر صبرا وأكثر صمودا واكثر استعدادا وأكثر الحاحا بالنسبة الى الموضوع الاساسي وهو المعركة » .

الشاذلي : المعركة قريبة

القاهرة – وفي اليوم نفسه نشرت « الاهرام » حديثا للفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس اركان القوات المسلحة المصرية والامين المساعد للجامعة العربية للشؤون العسكرية ، أعلن فيه ان « معركة التحرير المرتقبة أصبحت في متناول اليد » . وقال : « ان القوة هي الوسيلة الوحيدة لاخراج اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة .. وان مصر ستقاتل بما لديها من أسلحة وان معاركنا مع اسرائيل لن تنتهي في يوم ولكنها ستظل دائرة طالما تمسكت اسرائيل بشبر واحد من الاراضي العربية » .

وأكد الشاذلي على اهمية اقامة مشروع عربي للانتاج الحربي . وقال ان الاتفاق الاسرائيلي الحربي يبلغ الان اربعة اضعاف ما تنفقه الدول العربية مجتمعة في هذا المجال .

تحركات يمينية

حيفا – من مكتب الاتحاد – نشطت صحف الغرب الاستعماري ، وفي اسرائيل ايضا ، في نشر اخبار استفزازية عن خلافات مصرية مزعومة جديدة مع الاتحاد السوفييتي . ولكن ، في الوقت نفسه ، ترد اخبار اخرى تشير الى توثق العلاقات المصرية السوفييتية وعلى رأسها تأليف لجنة خاصة تابعة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي لدراسة احتياجات مصر العاجلة ولرفع العلاقات السوفييتية المصرية الى مستوى اعلى .

ويلاحظ معلقنا في شؤون البلاد العربية ان اليمين المصري يحاول ان يرفع رأسه من جديد ولكنه يقاتل بمقاومة شعبية اشد تظهر في تحركات الطلاب كما ظهرت في القرارات القوية والواضحة ، في تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، التي اتخذها مجلس الامة مؤخرا .

في سطور

● بوسطون – بعودة الفضائيين الاميركيين الثلاثة سالمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ينتهي مشروع غزو القمر الاميركي الذي بدأ في سنة ١٩٦٧ وكلف دافع الضرائب الاميركي ٢٥ الف مليون دولار حتى الان . وانتهاء هذا المشروع الضخم ، الذي مكن ١٢ فضائيا اميركيا من البقاء على وجه القمر ٨٠ ساعة و ٣٥ دقيقة ، يؤدي الى رمي العشرات من المهندسين والعلماء ومئات العمال المهنيين في مهاوي البطالة .

● القدس – اختتم مؤتمر حزب الحيروت أعماله ، صبيحة أمس الخميس ، باعلان دراماتي من الجنرال المتقاعد عيزر فايتسمان انه استقال من رئاسة هذا الحزب . وكان هذا الاعلان خاتمة صراع عنيف في المؤتمر بين قائد الحزب عضو الكنيست بيغن ورئيسه عيزر فايتسمان انتصر فيه بيغن انتصارا كاملا . وبالاضافة الى النزاعات على الزعامة الشخصية في هذا الحزب اليميني المتطرف فقد دار نقاش سياسي حول الانضمام الى حكومة مئير – ديان ، وهو الامر الذي يؤيده فايتسمان .

● بيروت – تحقق قوات الامن اللبنانية بحادث الاعتداء بالصواريخ على دار السفارة الاميركية في بيروت اول امس . وجاء ان ثلاثة صواريخ اطلقت على السفارة بواسطة جهاز اطلاق موقت ، وانه وجدت بطاقات تشير الى ان الاعتداء هو استنكار لتجديد الغارات الاميركية الوحشية على فيتنام الدمقراطية .

٥٠ عاما على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

عيد مجيد للانسانية التقدمية

بقلم : توفيق طوبي

في الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٢ انعقد المؤتمر الاول للسوفييتات على النطاق الاتحادي واعلن عن قيام أول دولة اشتراكية اتحادية متعددة القومية وهي « اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية » .

وليد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

ان الانسانية التقدمية باجمعها تحتفل هذه الايام بالذكرى الخمسين لقيام اول دولة اشتراكية اتحادية متعددة القوميات - وليد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ، بوجودها وبتطورها وبتطبيقها التعاليم الخالدة للماركسية - اللينينية ، غيرت ليس فقط وجه روسيا القيصرية ومستعمراتها ، بل غيرت وجه الانسانية جمعاء .

خمسون سنة هي فترة ليست بالقصيرة في حياة الانسان الفرد ولكنها طرفه عين في مسيرة الانسانية وحياة الشعوب



خلال أجيال طويلة ، جيل بعد جيل ، عاشت الانسانية على وتيرة واحدة ، عبر ليل طويل دامس من اضطهاد الانسان للانسان وعبودية شعب لشعب واستغلال الاسياد الاقطاعيين والراسماليين لاكثرية الانسانية الكادحة العاملة . ثورة تتلو ثورة وانتفاضة تتلو انتفاضة وفي كل مرة يغرق الاسياد والمستغلون الجماهير الكادحة والشعوب المنتفضة في بحر من الدماء والضحايا والدمار.

ومع انتصار البلاشفة ، مع انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية وكسر اول حلقة في نظام رأس المال والاستعمار ووصول العمال والفلاحين الروس ، بقيادة حزبهم الشيوعي ، بقيادة لينين ورفاقه ، الى الحكم ، تغير وجه الانسانية جمعاء . وتداعت الاحداث كقصف الرعد وبدأت العروش تتزعزع ، وصيحات الشعوب ترتفع ، وبدأت جماهير العمال والكادحين ترفع هاماتها واثقة من انها هي أيضا يمكنها وبمقدورها ان « تتبلشف » ، ان تتحرر ، ان تقضي على انظمة الاستغلال والعبودية .

تأثير الاتحاد السوفييتي يغير وجه الانسانية

وجه الانسانية تغير ويتغير يوميا بتأثير ثورة اكتوبر ، والاتحاد السوفييتي ، والنظام الاشتراكي في نموه وتطوره وتعاظم نفوذه . الاتحاد السوفييتي وتعاليم ثورة اكتوبر وانجازاتها قدمت للشعوب المضطهدة والمستعمرة المثل والحافز والعون للتحرر وللانعتاق .

ولا يمكن لاي انسان عاقل ومنصف ان ينكر المدى الكبير لتأثير ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي على تغيير وجه الانسانية .

ان ظهور مجموعة الدول الاشتراكية وانفصام ثلث العالم عن النظام الرأسمالي وقيام ١٤ دولة اشتراكية ، كل ذلك يؤثر على حياة العالم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويدفعه الى أمام .

ان قيام اكثر من ٧٠ دولة مستقلة جديدة على وجه المعمورة لتحل محل الامبراطوريات ونظام الاستعمار البائد .

ان ظهور حركة التحرر القومي كقوة دافعة قوية الى جانب حركة الطبقة العاملة والاشتراكية .

ان ظهور التحولات الثورية في بعض الدول المتحررة حديثا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نحو التطور غير الراسمالي .

ان تعاظم تناقضات العالم الراسمالي والاستعماري واستمرار تآكله .

ان حقيقة عيشنا في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ،

ان هذا العالم الجديد الذي نعيش فيه مع كل الآلام المخاض ، لا يمكن رؤية تكونه الا مرتبطا بثورة اكتوبر وبانجازاتها وبالاتحاد السوفييتي واثره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي على العالم باسره .

هذه الحقيقة هي التي دفعت الراسماليين والمستعمرين واحلافهم واتباعهم منذ ان اندلعت ثورة اكتوبر الى توجيه كل حقدهم وكراهيتهم وعدوانيتهم نحو وطن الاشتراكية الاول ، هذه الحقيقة هي التي دفعت الثوريين الحقيقيين ، الوطنيين المتطلعين الى حرية شعوبهم ، والعمال المناضلين من اجل انتصار الاشتراكية ، الى التضامن والتحالف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والى صد جميع محاولات التشكيك بقاعدة الانسانية الجديدة للتحرر والانعتاق - بالاتحاد السوفييتي .

فشل حملة التشكيك بالاتحاد السوفييتي

منذ ان فشل المستعمرون وأعداء الاشتراكية في خنق ثورة اكتوبر والقضاء على الاتحاد السوفييتي ، بالعدوان السافر ، يقومون باستمرار بشن حملة تشكيك وتشهير بالاتحاد السوفييتي . ان حملة التشكيك المستمرة والكذب والدس والتزوير ليس القصد منها في الاساس الا العمل على تشويه سمعة الاشتراكية، واقناع الجماهير المضطهدة والكادحة بانها على الرغم من « نواقص » الرأسمالية تعيش في جنة عدن !

وحملة التشكيك بالاتحاد السوفييتي ، بالاشتراكية ، تختلق دوما مختلف الاسلحة الدعائية حسب تطور الاوضاع والظروف ومفاهيم الناس وظهور الحقائق . ففي كل حقبة من الزمن تبرز من مخازن الصراع السياسي والفكري متكيفة مع تطور الصراع وظروفه .

فاول ما تفتحت عيون جيلنا على العالم وشؤونه سمعنا الدعاية التي تظهر اليوم مضحكة وسخيفة حول « عداء الاتحاد السوفييتي للدين » ، حول « شيوعية المرأة » و .. «اباحية العائلة ، » حول ان « الولد لا يعرف اباه وأمه » والخ ..

واليوم بعد ان انحسرت ستائر وظهرت حقائق يتضح ان الانحلال الخلقي والعفن الاجتماعي ما هما الا من مزايا الانظمة الرأسمالية والاقطاعية العفنة التي تنتشر رائحتها اليوم كريهة امام مجتمع اشتراكي جديد يتميز باحترام الانسان والعائلة ، وينمي العلاقات المثلى بين الانسان واخيه الانسان . ان المستعمرين وابواقهم لا يرددون اليوم هذه الدعاية ولكنهم يختلقون غيرها .

ومنذ ايام الاتحاد السوفييتي الاولى انتشرت حملة التشكيك في مقدرة العمال والفلاحين على تعمير بلادهم وضمان تقدمها وازدهارها . « المانشستر غارديان » البريطانية كتبت سنة ١٩٢١ بعد الحرب الاهلية وحرب التدخل تسأل بتشكك : « كم من الاجيال ستمر حتى تتمكن روسيا السوفييتية من العودة الى مستوى الانتاج كما كان قبل الثورة » ؟ وكان الدمار والخراب ، اللذان عما روسيا من جراء الحرب الاهلية وحرب التدخل الاستعمارية ، قد جرا الاقتصاد والصناعة والانتاج الى دون مستوى قبل الثورة .

ارتفاع مستمر في مستوى الانتاج

ان روسيا السوفييتية ، بطاقة نظامها الاشتراكي ، بطاقة الطبقة العاملة المنظمة الحاكمة،لم تتقدمنحو مستوى ما قبل الثورة خلال سنوات قليلة فقط ، بل بعد مشروع السنوات الخمس الاول (من سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٧) ، ارتفع مستوى الانتاج الصناعي الى اعلى من مستوى الانتاج في فرنسا وحتى في بريطانيا والمانيا آنذاك ، ووضعت الاسس المادية التكنيكية - الصناعية لبناء المجتمع الاشتراكي .

وجاءت الحرب العالمية الثانية وعدوانية المانيا النازية محكا للنظام الاشتراكي . وصمد النظام الاشتراكي في وجه أضخم آلة حربية عدوانية عرفها التاريخ حتى آنذاك ، وصمدت دولة المئة أمة وقومية وشعب ، الاشتراكية ، مؤكدة ان الشعوب السوفييتية المتآخية ، بنظامها الاشتراكي وعلاقاتها القومية وانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية ، اقوى من الموت . وتفجرت هنا ايضا دعايات وأساطير التهويش حول طبيعة الدولة الجديدة المتعددة القوميات التي التحم ابناؤها في صراع الدفاع عن الوطن الاشتراكي .

وعلى الرغم من أربع سنوات من الحرب المدمرة ، على الرغم من خسارة الملايين العشرين التي ذهبت ثمن الانتصار على العدوان النازي ، على الرغم من الدمار والخراب اللذين تكبدهما الاتحاد السوفييتي في تلك الحرب الطاحنة ، فبطاقة الاشتراكية الخلاقة حققت شعوب الاتحاد السوفييتي أضخم الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وتتقدم اليوم بخطوات ثابتة نحو البناء الشيوعي .

فالانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ازداد منذ ١٩٢٢ حتى ١٩٧٢ بـ ٣٢١ مرة ، الطاقة الكهربائية زادت من ٠،٨ الى ٨٦٣ مليون كيلو - واط - ساعة ، انتاج الفولاذ ارتفع من ٠،٣ الى ١٢٦ مليون طن ، انتاج النفط ارتفع من ٤،٧ الى ٣٠٣ ملايين طن . ان الاتحاد السوفييتي ينتج اليوم اكثر من ٢٠٪ من مجموع الانتاج الصناعي العالمي مقابل ٤٪ قبيل ثورة اكتوبر .

انجازات تبهر العالم

وفي الحقل الاجتماعي حقق المجتمع السوفييتي انجازات تبهر العالم . ففي سنة ١٩٧٠ كان عدد الاشخاص الذين عملوا في حقل التعليم ، والخدمات الصحية والعلمية والثقافية ١٥٪ من مجموع العاملين في المجتمع السوفييتي مقابل ١٪ قبل الثورة . وزاد عدد الطلاب في المدارس منذ ٢٣/١٩٢٢ حتى ٧٢/١٩٧١ من ٧،٤ الى ٤٩،٢ مليون طالب . وعدد الطلاب الجامعيين ازداد في نفس الفترة من ٢١٧ ألف الى ٤،٦ مليون . قبل ٥٠ سنة كان في الاتحاد السوفييتي ٢٩٠ ألف خريج جامعي واختصاصي واليوم هناك ٢٣ مليونا. في سنة ١٩٢٢ كان لكل ١٠ آلاف نفس ١،٤٦ طبيب واليوم (١٩٧١) فالنسبة هي ٢٨،٣ طبيب لكل عشرة آلاف نفس .

ليس هناك دولة في العالم حققت من الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ما حققه الاتحاد السوفييتي في هذه الحقبة القصيرة من الزمن . وتبرز بوضوح ، وعلى الرغم من أكاذيب وادعاءات وتزوير المستعمرين والرجعيين ، حقائق انجازات الاشتراكية مثلا يحتذى به من قبل جميع الشعوب . وهذه الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الخارقة تتجمع لتصبح بدورها ليس فقط قوة جاذبة وهادية نحو الاشتراكية وانما أيضا قوة مؤثرة وحاسمة بالنسبة لتطور المجتمع الانساني بكامله .

محاولات يائسة لعزل الشعوب المناضلة عن الاتحاد السوفييتي

ان حملة التشكيك الاستعمارية والرجعية بالاتحاد السوفييتي التي تمتد على جبهات عديدة ومتعددة تضع امامها كاهم أهدافها اثارة الشك والريبة وعدم الاطمئنان تجاه الاتحاد السوفييتي لدى الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن أجل تحررها السياسي والاجتماعي . والهدف من ذلك هو ابعاد هذه الشعوب عن حليفها الطبيعي وعزلها عنه لتكون فريسة سهلة لعدوان الاستعمار وللمؤامراته المستمرة ضد استقلال وتقدم هذه الشعوب .

والشعوب العربية ، وخاصة التي خطت منها خطوات هامة في حقل التحرر الاجتماعي واقامت انظمة متقدمة في سياستها المعادية للاستعمار والتي ترتكز في نضالها السياسي والاقتصادي والعسكري ايضا على قاعدة التحالف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، تتعرض لحملة مستمرة من الدس والتضليل والتزوير للاساءة الى هذا التحالف والتعاون .

دور الاستعمار وحكام اسرائيل والرجعية العربية في حملة التشكيك

ويقوم حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية الحاكمة بالمشاركة بشكل فعال في حملة التشكيك والدس والتزوير تجاه سياسة الاتحاد السوفييتي ودوره في المنطقة .

وتقوم الصحف الرسمية والموالية والاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي بدور هام في بث سموم التحريض والتزييف ضد الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية وضد علاقته الاقتصادية والسياسية مع هذه البلدان ناشرة الاكاذيب حول « مصالح الاتحاد السوفييتي الاستعمارية في المنطقة » وحول « استغلاله الاقتصادي للدول العربية » وحول « مطامعه النفطية » وحتى حول .. « تجارته الرابحة بالقطن المصري الذي يشتريه بابخس الاثمان ويبيعه في الاسواق الاوروبية بأعلى الارباح » ... وهو آخر اختلاق للاذاعة الاسرائيلية في هذا الميدان . وطبعا تحتل أزمة الشرق الاوسط واستمرار الاحتلال وصعوبات المعركة التي تجابهها الدول العربية ، نتيجة ظروف موضوعية وذاتية ، مكانا بارزا في تزوير حقيقة السياسة السوفييتية وتحريض الرأي العام العربي عليها ساعين لاظهارها وكانها تستهدف ابقاء الوضع الراهن كما هو وكان الاتحاد السوفييتي « يستغل مصاعب الدول العربية والاحتلال لتدعيم مراكزه » ، الخ .. واذاعات دار الاذاعة الاسرائيلية الموجهة الى البلدان العربية ، مثل تسجيلات « العم حمدان » اياه و « ابن الرافدين » وغيرها لا هم لها سوى اشاعة الاكاذيب والاضاليل والتحريض على الاتحاد السوفييتي ... فحكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية ، الذين يدوسون على حقوق وسيادة وحريات شعوب المنطقة بمساعدة الاستعمار ودعمه ، لا يخجلون من ان يعلنوا ان قلوبهم « تتفطر الما » على حرية الشعوب العربية وكرامتها، اذ يتكلمون عن « الاحتلال السوفييتي لمصر ولسوريا » وعن « فقدان السيادةالعربية للمستعمر الروسي»، الخ .. الخ ..

ان هذه الحملة الدعائية الوقحة ، التي يقوم بها المستعمرون والاوساط الاسرائيلية الصهيونية الحاكمة ، ويرددها الرجعيون العرب ، ترفضها وتهزأ بها الجماهير الشعبيةوالاوساط الواعية في حركة التحرر الوطني العربية .. ومع ذلك نجد بين الفينة والاخرى أصداء لهذه الحملة ليس فقط في مواقف الرجعية التقليدية ، بل ايضا لدى بعض الفئات اليمينية في قيادة حركة التحرر الوطني ، مثل القذافي وغيره الذين لم يتحرروا بعد من مختلف شوائب منطلقاتهم الطبقية البرجوازية او البرجوازية الصغيرة التي تحدث البلبلة والتردد في مسيرة حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار . وما أزمة الصيف التي مرت على العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي الا انعكاس لهذه الحملة المثلثة الفتاكة التي يقوم بها المستعمرون والاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والاوساط الرجعية العربية الذين لا يالون جهدا في اعادة الكرة على الرغم من فشلهم المتكرر . ان بيان مجلس الشعب المصري الاخير (٩-١٢-٧٢) حول العلاقات المصرية السوفييتية وانتقاده مرحلة تازم هذه العلاقات في الصيف الماضي واعلانه : « « انه لا مصلحة للقضية العربية في ابرازنقاط الخلاف بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وان مصر تقدر قيمة الصداقة العربية السوفييتية وليس من مصلحة مصر صرف المعركة عن اتجاه ضرب العدو الى اتجاه تحطيم التحالف مع الصديق » . ان هذا البيان والموقف يشكلان ردا حازما على حملة التشكيك والتزوير للعلاقات السوفييتية العربية ، وسدا رادعا دون تكرر هذه الحملات في المستقبل.

دور القيادة الصينية المنحرفة

ويشارك المستعمرين والاوساط الصهيونية الحاكمة والرجعية العربية في حملة التشكيك بالاتحاد السوفييتي ، والسعي للاساءة للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العربية ، قادة بكين الانتهازيون المرتدون عن النهج الثوري الحقيقي والذين لا ينطلقون الا من مواقع العداء للاتحاد السوفييتي . وتدلي بدلوها في حملة التشكيك هذه مختلف العناصر « اليسارية » المغامرة من تروتسكيين وماويين و « يساريين جدد » و « عتق » عرفتهم الحركة الثورية وعرفت منطلقهم البرجوازي الصغير وابتعادهم عن مقاييس وتقاليدالطبقة للاستعمار .

وقدم مندوب قادة بكين لدى الامم المتحدة ، في الايام الاخيرة واثناء مناقشة أزمة الشرق الاوسط ، نموذجا لحملة التشكيك والدس المغرضة ضد الاتحاد السوفييتي .

نشرت وكالات الانباء والصحف في ٧-١٢-٧٢ عن مواقف مندوب القادة الماويين هوانغ هوا في الجمعية العمومية للامم المتحدة اذ انتقد موقف « الدولتين الكبيرتين » من ازمة الشرق الاوسط متهما كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بتشجيع اسرائيل !! ولم يتورع عن ترديد ادعاءات حكام اسرائيل وتحريضهم على الاتحاد السوفييتي ، اذ قال « ان الاتحاد السوفييتي يتقنع بقناع صداقة العرب ولكنه يستغل صعوبات العرب لينفذ سياسة التغلغل والتوسع » ... وقام بترديد المواقف الوقحة في العداء والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، اذ قال « ان السياسة السوفييتية اكثر تضليلا واكثر خطورة من الخط القديم للاستعمار » ... « وان السوفييت يزودون مصر بالسلاح بينما يصرون على عدم تحرير المناطق المحتلة » .. هذه نماذج من سموم التشكيك الماوية التي يبثونها باستمرار في العواصم العربية بنشراتهم واذاعاتهم وصحفهم.

(البقية على صفحة ٣)

العمال السوفييت في العمل المخلص لبناء الاشتراكية

العائلة السوفييتية - راحة واستجمام بعد العمل

الهستدروت تبحث قضايا التضخم المالي والاضرابات

تل ابيب - بطلب من عدة كتل في الهستدروت قررت لجنة الهستدروت المركزة بحث قضايا التضخم المالي والاضرابات . ووقع على الطلب الداعي لاجراء البحث كل من ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، وكتلة هعولام هزه ، و «جاحال» ، والمركز الحر ، وكتلة الدولة ، وجماعة ميكونس .

ومن الواضح ان دوافع هذه الكتل، التي تطالب ببحث هذه القضايا ، تختلف من واحدة لاخرى . فالكتلة الشيوعية تستهدف من بحث مسالة الضرائب واثارتها في الهستدروت دعوة هذه المنظمة العمالية الى تأييد كفاحات العاملين والوقوف الى جانبهم دعما لمطالبهم العادلة ، والتي تتلخص في معظمها بزيادة أجور العمال وتحسين شروط عملهم . بينما ستحاول كتل اليمين من « الجاحال » الى « المركز الحر » التحريض على هذه الاضرابات تحت شعارات انتقاد سياسة الحكومة .

الحزن والشفقة والنفط

كان الصحفي الاميركي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الرفيق كارل بلويس قد حل ضيفا على مؤتمر حزبنا الشيوعي الـ - ١٧ في الصيف الماضي، ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاميركي . ومؤخرا تلقينا نسخة من الجريدة الاسبوعية « بيبلس ورلد » التي يصدرها الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة في الشاطىء الغربي - ولاية كاليفورنيا ، والتي يعمل الرفيق بلويس محررا فيها .

وقد نشر في هذا العدد (١١-١١-٧٢) ، الذي تلقيناه ، مقال للرفيق بلويس ، تحدث فيه عن انطباعاته من زيارته لاسرائيل وعن النزاع الاسرائيلي العربي الدامي .

وننقل الى قرائنا اهم ما ورد في هذا المقال الهام :

ان من الواضح انكم تدركون ان عنوان مقالي اخذ من الفيلم السينمائي الهام والمؤثر « الحزن والشفقة » الذي يتحدث عن الاحتلال النازي لفرنسا . وقد اخترت هذا العنوان لا لاني ارى تشابها بين فلسطين في ١٩٧٢ وفرنسا في عام ١٩٦٤ . وفي التاريخ كله ، ندر ان وجد تشابه بين البلدان والاحداث ، وبقدر ما استطيع ان أشهد ، فلا يوجد تشابه كهذا في فلسطين اليوم. لقد اقتبست هذا العنوان من الفيلم المذكور ، لانه يحاول بنجاح جزئي ، نسف الاوهام عن الاحتلال النازي ، والعناصر المختلفة التي تتكون المقاومة منها والحقيقة عن اولئك الذين لم يقاوموا . لقد فعلت هذا ، لاننا نحن في اميركا ، بامس الحاجة اليوم الى الكشف عن طابع الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ... ولقد انتبهت ولا شك باني لم اقل « الاحتلال الالماني » . كما ... ولن اصف احتلال هضبة الجولان وغزة والضفة الغربية للاردن « بالاحتلال اليهودي » .



الرفيق كارل بلويس

لا لن افعل هذا ، لان فيدل كاسترو سبق وحذرنا ، فالثوري لا يمكن ان يتهم شعبا باكمله . كما وقد زرت اسرائيل بنفسي . والوضع في هذا البلد مشير من نواح عدة . والذي يزوره يعجب لنشاط الاهلين هناك . والمواطنون هناك يعملون في ظروف صعبة ، وهم لطفاء وكريمو القلب ومضيافون .

الحزن

ان كلمة التشرد تعني باللغة العبرية تشرد الاسباط العبريين القدامى ، ولكنها لا تعني ذلك فقط

- البقية على الصفحة الخامسة -

وشر البلية لا يضحك

باب يحرره : صليبا خميس

مبادىء ومناطق .. !

عقد حزب الليبراليين المستقلين قبل بضعة اسابيع مؤتمرا .. وفي هذا المؤتمر بلع الحزب مشروعه لطرح مسالة الزواج المدني للتصويت في الكنيست . ويظهر ان مسالة التخلي عن المبادىء اسهل من التخلي عن المناطق ومن الائتلاف الحكومي .. ولننتقل من الاحرار الى المتزمتين .

في هذا الاسبوع عقد حزب جاحال مؤتمره . وقد برز على منصة رئاسة المؤتمر ، وزير الحربية موشه ديان الى جانب مناحم بيغن وعيزر فايتسمان والدكتور يوحنان بدر .

وتبارى خطباء المؤتمر من قادة الحزب في الدعوة الى توحيد المناطق المحتلة مع اسرائيل ، مما جعل اسارير وجه الوزير ديان تنفرج ..

عيزر فايتسمان رئيس ادارة الحزب ، والذي يطمع بقدر اكبر من الزعامة ، اعلن في المؤتمر ان اسرائيل قوية بحدودها وجيشها ، وعلى هذا الاساس من حقها ، بعد حروب كثيرة ، ان تطلب من العرب اتفاقا اساسيا للسلام .. وفقا لمبدا الحق للقوة ...

الدكتور يوحنان بدر قال ان اسرائيل تجني فوائد جمة من المناطق المحتلة .. وعليه دعا الى توحيد الضفة مع اسرائيل .. ومن الجدير بالذكر ان هناك بعض الدوائر العربية تعتقد بان المناطق المحتلة تشكل عبئا اقتصاديا على اسرائيل ...

واسحاق شمير قال في المؤتمر : « علينا ان نرى يهود دمشق وحلب والقامشلي ، الموجودين على بعد عشرات الكيلومترات من مواقع الجيش الاسرائيلي مثل يهود روشبينا (الجاعونة) وكريات شمونه (الخالصة) وانه علينا ان نبسط حمايتنا على هؤلاء الاخوة المعذبين» !!

هذه نماذج من بعض المواقف التي سادت جو المؤتمر . وبعد الاستماع اليها تستطيع ان تنام مرتاح البال بقرب حلول السلام ، خصوصا وان الجاحال ينادي الان بشعار بيغن الى الحكم - حزب الجاحال الى الحكم ! بدعوى فشل « الحكومة الاشتراكية في معالجة شؤون العمال » ...

العربي مجرم حتى تثبت براءته

اختلف علماء القانون في العالم منذ عدة قرون حول وضع المتهم بالجريمة . فبعض الاقطار اقرت لها مبدا ان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته ، والبعض اقر مبدأ ان المتهم مجرم حتى تثبت براءته . ففي الحالة الاولى على السلطة ان تثبت الجريمة على المتهم وفي الحالة الثانية على المتهم ان يثبت للسلطة انه بريء ... ولكن الصحافة « الدمقراطية » عندنا ابت الا ان تطبق مبدا ان « العربي مجرم حتى بعد ان تثبت براءته » . ولو كان لدينا بعض الوقت لاستطعنا كتابة اضخم القصص البوليسية عن رجال « الشبكة » وما قاموا به من اعمال شارلوك هولمزية قبل ان يفتحوا افواههم بكلمة واحدة في المحكمة .. فكل ما يمكن تصوره قد قالته الصحافة .. واصبح جميع الموقوفين في نظر الراي العام، بحكم الصحافة، من رجال الشبكة .

والجدير بالذكر ان الصحف نشرت خبرا مثيرا عن كيبوتس فان شموئيل، انه قرر اخيرا ان يساعد والدي المتهم اهود اديب في نفقات الدفاع عن ابنهم . وجاء في بيان اصدره الكيبوتس ان والدي اهود اديب من حقهما الدفاع عن ابنهما وان الكيبوتس سيتيح لوالدي المتهم البقاء للعيش في الكيبوتس ويوفر لهما نفقات الدفاع عن ابنهما . وموقف الكيبوتس يتفق تماما مع المبدأ الاول لان البيان يؤكد: « اننا لا نريد ان يجري عندنا ما يجري في الاقطار الديكتاتورية حيث يتبرا الاباء من ابنائهم » ...

طبعا لا احد يريد ذلك . فكلنا دمقراطيون الى درجة انه من شدة الدمقراطية لا نحتاج الى محاكم ، فالصحافة والاذاعات والتلفزيون والزعماء عندنا يصدرون احكامهم دون حاجة حتى الى المحاكم ...

حلم بيرس الكبير بالملايين

الشعب الاميركي لا يعرف كثيرا من الجغرافيا .. هكذا كان يقال .. ولكن هذه المرة اثبت انه يعرف شيئا من هذه الجغرافيا . ففي مقابلة صحفية للوزير بيرس ، في التلفزيون الاميركي ، اعلن الوزير بحماس كبير عن نجاحات اسرائيل التي تنعكس في وجود ملايين العرب يعيشون بهدوء وطمانينة مع ملايين اليهود ... واضاف : لقد بدانا نرى بصيص النور ينطلق من الظلمة ..

ويظهر ان هذا التصريح اللاتيني اثار فضول بعض الصحفيين الذين يعرفون شيئا من الجغرافيا فوجه الى الوزير السؤال : (يديعوت ١٩-١٢-١٩٧٢)

- لكن اين هؤلاء الملايين الذين يعيشون بطمانينة ؟

الوزير : «في الضفة الغربية وفي المناطق التي كانت تحت حكم الاردن».

واو العطف هي لي كلام الوزير في الاصل (كما ورد في يديعوت) . والمصيبة ان اخطاء حكام اسرائيل ان كانت في النحو او الجغرافيا تكون دائما على حساب العرب !

٥٠ عاما على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

الاتحاد السوفييتي محط آمال الشعوب

بقلم : سليم القاسم

تشارك جماهير الشعوب العاملة وكل قوى التحرر والتقدم في العالم اجمع ، شعوب الاتحاد السوفييتي احتفالاتها في هذه الايام ، بذكرى مرور خمسين سنة على تأسيس الاتحاد السوفييتي العظيم ، الذي فتح قيامه صفحة جديدة في تاريخ البشرية ، وكان ولا يزال مثلا ملهما للشعوب في كفاحها ، للقضاء على اسباب الظلم الاجتماعي والاضطهاد القومي والاستعباد السياسي ، ولبناء حياتها على أسس جديدة تحفظ للانسان كرامته الانسانية .

بعد خمس سنوات وشهرين من انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وعلى وجه التحديد في ٣٠-١٢-١٩٢٢ ، قررت الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الاربع التي كانت قائمة في اراضي روسيا حينذاك وهي : جمهورية روسيا الاتحادية ، جمهورية اوكرانيا ، جمهورية بيلوروسيا وجمهورية ما وراء القفقاس الاتحادية ، تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية - « الاتحاد السوفييتي » .

وكان تأسيس هذا الاتحاد اول تجربة عملية ناجحة لاقامة دولة اتحادية ، جمعت تحت لوائها قوميات وأمما شتى ، متساوية الحقوق في أسرة اشتراكية واحدة ، وقد صقلت وحدتها وتوثقت الروابط بينها ، في النضال المشترك الذي خاضه العمال والفلاحون على اختلاف قومياتهم بقيادة حزبهم الشيوعي ، للاطاحة بالقيصرية وبسلطة البرجوازية والملاكين العقاريين ، واقامة السلطة السوفييتية وتوطيدها ، وفي النضال المرير الذي خاضوه للحفاظ على مكاسب ثورة اكتوبر ضد المتدخلين الاجانب والحرس الابيض ، والتفاني في العمل لبعث الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب الاهلية ، ولبناء الاشتراكية.

ولقد قطع الاتحاد السوفييتي خلال خمسين عاما من تاريخه شوطا طويلا وحافلا بالنجاح ، من التطور القائم على المبادىء اللينينية في العلاقات بين الامم والقوميات وتهيئة سبل التطور والتقدم لها ، وهو يشمل الان ١٥ جمهورية اتحادية و ٢٠ جمهورية و ٨ مقاطعات تتمتع بحكم ذاتي ، و ١٠ دوائر قومية ، يعيش فيها اكثر من مئة قومية في عائلة واحدة متآخية ، وقد حققت جميعها تقدما هائلا في مجالات الصناعة والزراعة والثقافة ، بفضل النظام الاشتراكي الذي وطد التعاون الاخوي بينها ، وهيأ تقديم المساعدة اللامتناهية من الامم الاكثر تقدما بينها الى تلك التي كانت متخلفة ، وهكذا قدم الاتحاد السوفييتي للعالم بأسره المثال العملي لحل المسألة القومية البالغة التعقيد، حلا ثوريا سليما يؤمن تعاونها البناء وتطورها الحر ويوطد وحدتها ، ولا مكان في ظله للاضطهاد القومي والتمييز العرقي .

عرف التاريخ قبل ثورة اكتوبر ثورات عديدة ، ولكن ولا واحدة منها استطاعت ان تخلص الذين يصنعون بكدهم اليدوي والفكري القيم المادية والروحية ، من الاستغلال الطبقي والظلم السياسي والاضطهاد القومي، لانها لم تقض على اسباب استغلال الانسان للانسان ، بل استبدلت سيطرة قواه القديمة بسيطرة قوى جديدة واصلت هذا الاستغلال حسب ظروفها ومصالحها ، أما ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فقد اقتلعت من الجذور اسباب هذه المصائب بقضائها على سيطرة البرجوازية والملاكين العقاريين ، واقامة ديكتاتورية البروليتاريا التي هي سلطة العمال والفلاحين المتحررين ، ولقد كان تأسيس الاتحاد السوفييتي استمرارا لهذه الثورة ونتيجة طبيعية لنضال القوميات والشعوب السوفييتية العديدة المشترك لتوطيدها وتعميق مكاسبها .

وكما كان انتصار هذه الثورة مصدرا لتعاظم وعي الجماهير الكادحة في مختلف اقطار الدنيا ، وحافزا لنضال الشعوب المستعمرة من اجل استقلالها وتحررها النهائي ، كان تاسيس الاتحاد السوفييتي مصدر دعم دائم للنضال الطبقي على الصعيد العالمي ، وسندا لحركة الشعوب التحررية .

ولقد وقفت الدولة السوفييتية منذ نشوئها في طليعة الحركة الثورية العالمية ، وساعدت نضال البروليتاريا ضد الاستغلال ، ونضال شعوب البلدان المستعبدة من اجل التحرر والاستقلال ، ورفعت عاليا مطلب تحرير جميع الشعوب المظلومة في العالم ومنحها حق تقرير مصيرها بنفسها ، وقدمت المثل بالغاء المعاهدات غير المتكافئة والمذلة التي فرضتها الحكومة القيصرية والحكومة الموقتة البرجوازية على عدد من هذه الشعوب ، وغدت البلاد السوفييتية مركز جاذبية لجميع المظلومين ، وقد قال مخطط انتصاراتها وقائدها العظيم لينين : « نحن نبرز الان لا بوصفنا ممثلي عمال العالم وحسب ، بل ايضا بوصفنا ممثلي الشعوب المظلومة » .

وفي ايلول ١٩٢٠ ، انعقد في مدينة باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية، اول مؤتمر لشعوب الشرق ، اشتركت فيه وفود من : تركيا ، مصر ، الصين ، الهند ، افغانستان ، تركستان ، بخارى وخيوه ، قرغيزيا، جورجيا وارمينيا وغيرها ، كما اشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في اوروبا وآسيا وامريكا ، وأقر هذا المؤتمر بيانا الى شعوب الشرق ، ودعاها الى التضامن وتقوية النضال في سبيل تحررها من نير الامبريالية والكولونيالية ، كما دعا عمال اوروبا وامريكا واليابان الى تأييد نضال الشعوب المظلومة ، وقد انبثق عن هذا المؤتمر شعار جديد للحركة التحررية العالمية وضعه لينين وهو « يا عمال العالم ويا ايها الشعوب المظلومة اتحدوا ! » ، ويجد في أيامنا هذا الشعار تعبيرا له في تحالف الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية مع حركة التحرر القومي العالمية ، وفي وحدة التيارات الثورية الثلاث المعاصرة وهي ، الحركة الاشتراكية العالمية وحركة الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي .

وبتأسيس الاتحاد السوفييتي ، تطورت هذه السياسة وازدادت رسوخا . وبفضل نجاحه في بناء الاشتراكية تعاظم نفوذه دوليا ، وتعززت قدرته على مساندة قوى الحرية في العالم اجمع . والانسانية كلها مدينة لشعوبه ، التي بفضل وحدتها الامية ونظامها الاشتراكي ، قضت ببطولتها وتضحياتها في الحرب العالمية الثانية ، على الوحش النازي اعدى اعداء التقدم الانساني ، وفي اعقاب هذه الحرب ، عندما تاسست هيئة الامم المتحدة ، أصر على الرغم من معارضة الاستعماريين ، ان يسجل في ميثاقها ، بأن في مقدمة المهمات الرئيسية التي تواجهها ، مهمة اعداد الشعوب التي لا تتمتع بحكم ذاتها لممارسة حقها في تقرير مصيرها بنفسها ، وقد واصل بدأب النضال في سبيل تحقيق هذا الهدف، وقدم اضخم المساعدات لمختلف الشعوب من اجل تحقيقه . وابرز الشواهد على هذه المساعدات ، ما قدمه ويقدمه لشعب فيتنام البطل وللشعوب العربية وغيرها من شعوب العالم . لذلك فان كل انجاز يحققه يعود على هذه الشعوب بالخير والعزة.

وهو يقدم لكافة أمم الدنيا المثل الملهم بالنجاح المرموق في المجالات الاقتصادية والزراعية والعلمية والثقافية ، الذي احرزه نتيجة للعمل المثمر والمبدع الذي قامت به جميع الشعوب السوفييتية المتآخية في أسرة اشتراكية واحدة بقيادة حزبها الشيوعي الذي يهتدي بالنظرية الماركسية - اللينينية .

ويمكننا ان نتصور عظمة ما انجزه الاتحاد السوفييتي ، حين نراجع الدمار الذي الحقته بمدنه وقراه ومصانعه ومزارعه وثرواته الطبيعية ، حربان مدمرتان شنهما المستعمرون ضد البلاد السوفييتية ، حرب التدخل والهجوم النازي الوحشي ابان الحرب العالمية الثانية . فعلى الرغم من كل فظاعة هذا التدمير ، تظهر الاحصائيات ، ان صناعة الاتحاد السوفييتي اصبحت تنتج اليوم في اقل من اسبوع قدر ما انتجته روسيا القيصرية طيلة سنة ١٩١٣ ، ويبلغ انتاجه الصناعي السنوي الان تسعة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٤٠ ، ويساوي الانتاج الصناعي في اوكرانيا لوحدها اليوم ، انتاج الاتحاد السوفييتي الصناعي كله عشية الحرب العالمية الثانية . ويبنى فيه من المساكن سنويا اكثر مما يبنى في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والسويد وهولنده وبلجيكا وسويسرا مجتمعة. وقد اعدت المساكن الحديثة والمزودة بوسائل الراحة العصرية خلال الخطة الخمسية الثامنة ١٩٦٦ - ١٩٧٠ لخمسين مليون انسان . وفي هذه السنة يجري اعداد مثل هذه المساكن لاحد عشر مليونا .

ان كل الخيرات التي تنتج في وطن الاشتراكية الاول هذا الخالي من التناقضات الطبقية ، تسخر لتوفير الرفاهية لمواطنيه ، وقد ارتفع دخل العاملين الحقيقي في ظل الاشتراكية ٨ مرات ودخل الفلاحين ١٢ مرة ، وارتفعت مخصصات صناديق التأمين الاجتماعي بالنسبة للفرد من ٢٤ روبل في عام ١٩٤٠ ، الى ٢٨٠ روبل الان ، وستبلغ زيادة الاجور في هذه السنة ٩ مليارات روبل .

ويتمتع جميع المواطنين مجانا بالعلاج الطبي الكامل ، وبالتعليم في جميع مراحله ، وبقضاء فرصة سنوية مدفوعة الاجرة في دور النقاهة ومراكز السياحة والاستجمام .

وبفضل العناية الصحية بالرجل والمرأة والطفل ، انخفضت نسبة الوفيات خلال الحكم السوفييتي ثلاث مرات ونصف المرة ، وبين الاطفال احد عشر مرة . وازداد متوسط العمر اكثر من مرتين فبلغ ٧٠ سنة مقابل ٣٢ في عام ١٩١٣ .

ومن الجدير بالذكر ان كل التقدم الصناعي والزراعي الذي حققه الاتحاد السوفييتي ، والذي لا يستطيع حتى اعدى اعدائه ان ينكره ، لم يتحقق بزيادة ارهاق الانسان ، بل بزيادة راحته وباستخدام المنجزات العلمية والتكنيكية .

لذلك رافق النهضة الصناعية والزراعية نهضة علمية ، ونتيجة لذلك ، بعد ان كانت الامية تشمل ثلاثة ارباع السكان قبل ثورة اكتوبر، اختفت تماما ، وانتشر العلم على نطاق واسع في ظل النظام الاشتراكي، وفي بداية العام الدراسي ٧٢/٧١ ، بلغ عدد الذين شملتهم شبكة التعليم بمختلف درجاته ٨٠ مليونا و ٢٠٠ الف انسان ، وقد اصبحت نسبة الطلاب في المعاهد العليا والجامعات اعلى منها في اي قطر من اقطار العالم الرأسمالي ، وقد اصبح فيه الان ٦٥٣ من كل ألف من العاملين ، ذوي تحصيل عال او متوسط . بهذه النجاحات يقدم الاتحاد السوفييتي الدليل على افضلية النظام الاشتراكي.

وكلما تقدم الاتحاد السوفييتي ، ازدادت المساعدات التي يقدمها للشعوب ، فبركة انجازاته لم تبق وقفا عليه ، بل شملت منظومة الدول الاشتراكية التي يشكل معها العالم الاشتراكي المتآخي على اساس الامية البروليتارية، وشملت ايضا الشعوب التي تقارع المستعمرين من اجل استقلالها ، وشملت الاقطار التي تحررت حديثا من قيود الحكم الاستعماري ، حيث يأخذ بيدها لتحقيق التطور الصناعي والزراعي والعلمي لتستطيع التخلص من التركة الثقيلة التي أثقل الحكم الاستعماري كاهلها بها .

وكل بلد في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، يكافح ضد السيطرة الاستعمارية وينشد الحرية والتقدم، يتطلع اليوم نحو الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية ، وينال مساعدتها .

واعظم خدمة يقدمها للانسانية كلها ، هو نضاله الدائب لصيانة السلام مهتديا بسياسة التعايش السلمي اللينينية وبفضل نضاله هذا جنّب الانسانية خطر حرب حرارية نووية مميتة حلم بشنها غلاة المستعمرين .

ان انجازات الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، هي عامل حاسم في تعزيز بأس الدول الاشتراكية اقتصاديا ودفاعيا ، وسند لكل الشعوب المناضلة ضد الاستعباد الاستعماري ، والمتطلعة الى السير في طريق التقدم الاجتماعي ، وعامل مقرر في التغير الدائم في توازن القوى لمصلحة السلام والاشتراكية ضد الامبرياليين وكل قوى الحرب .

وبفضل هذا التغير اصبح في مقدور كل شعب مهما يكن صغيرا ان يدافع عن نفسه ، واصبح الاستعمار اعجز من ان يقهر الشعوب ، وعبرة فيتنام شاهد على هذه الحقيقة ، لذلك نسمع صراخ المستعمرين وعملائهم وكل الرجعيين ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية ، والصراخ على قدر الوجع كما يقولون .

وهنا في شرقنا الاوسط ، الذي رزحت الشعوب العربية فيه طويلا تحت كابوس الاستعباد والاستعمار والتخلف ، تقوم هذه الشعوب في الوقت الحاضر ، بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي ، بالقاء اثقال تركة الماضي عن كواهلها والسير في طريق التقدم الاجتماعي .

واما حكام اسرائيل، الذين تعميهم شهوة التوسع الاقليمي ويتشبثون بسياسة الحرب والاحتلال وخدمة مؤامرات الاستعماريين ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، فيشتون هم وكل الدائرين في فلك سياستهم ، حملات التحريض الرعناء ضده ، وهم بمثل هذه السياسة المنكرة يهددون هذه المنطقة من العالم بخطر جسيم .

ان مصلحة العمال وجماهير الشعب الاسرائيلي عامة هي في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وليست في الانجرار وراء الاستعمار واعوانه . والاتحاد السوفييتي اذ يصر على وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، لتحقيق السلام في المنطقة وحل ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية سلميا ، انما يخدم بذلك مصالح العرب واليهود ومصلحة السلام العالمي .

لذلك فان كل انسان سليم التفكير في هذه البلاد يتمنى للاتحاد السوفييتي اطراد التقدم ، ويتمنى ان تحقق شعوبه المزيد من النجاحات في بناء شيوعية الرخاء والسعادة .

أخوة الشعوب السوفييتية

في سجن «نفي ترتسه» حيث تقاسي السجينات العربيات من التعذيب الوحشي

لطفية الحواري ورفيقاتها ينشدن «الفتاة الفلسطينية - أعلى منبر حرية - حتى في السجون الوحشية» !

مقال بقلم : شاهد عيان !

بين الفينة والاخرى تدبج الصحافة الرسمية المقالات الطويلة والمزوقة عن « جنة » عدن الصغيرة في سجن «نفي ترتسه» ، حيث تقبع السجينات العربيات من ضحايا الاحتلال .. في هذا السجن («جنة» عدن الاسرائيلية) تقبع السجينة العربية لطفية الحواري من مدينة « البيرة » في الضفة الغربية المحتلة . ان ما يزعزع البدن في هذه الصحافة انها لم تجد متسعا لكلمة واحدة تكتبها عن آلام هذه المرأة الشابة ومأساتها، بينما تفتح صدرها للمقالات عن السجينات اللواتي يتبرجن ويصبغن شعورهن في السجن ، وكان هذا السجن مركز تنويري حضاري كما تنص على ذلك القيم الانسانية .



لطفية الحواري

ولكن بمجرد ازاحة الاصباغ ، التي تعرضها ادارة السجن على الصحفيين ، الذين لا يهتمون بالحقيقة وبما يجري داخل السجن، فاننا نرى واقعا مرا لفتيات حرمن من فرحة شبابهن ، ويراد سلبهن حتى كرامتهن الوطنية .

وحدة رائعة ترهب السجان

ان لطفية الحواري تكافح من اجل الحصول على العلاج الطبي . فكل حبة دواء وكل حقنة تحصل عليها ، وهي طريحة الفراش تكاد لا تقوى على المشي ، تتطلبان جهدا انسانيا كبيرا ...

وحين زارتها محاميتها فليتسيا لانغر في ١٥ كانون الاول الجاري ، لم تستطع لطفية الحواري الجلوس ، فقد تمت القابلة والسجينة ممددة على فراشها ، تنتفض بين لحظة وأخرى من الالم القاسي الذي تعاني منه في قدميها ، وعمودها الفقري .

وروت السجينة الشابة لمحاميتها كيف تنتقم ادارة السجن من المعتقلات العربيات بعد الاضراب التضامني ، الذي قمن به احتجاجا على عدم تقديم العلاج الكافي لزميلتهن لطفية الحواري ، وتضامنا معها في اضرابها عن الطعام ، والذي سبق وكتبنا عنه.

فقد اغاظ ادارة السجن وحدتهن الرائعة وأخوتهن ، ووقوفهن صفا واحدا للدفاع عن حقهن وكرامتهن .

ومؤخرا دعت ادارة السجن السجينات العربيات الى مقابلة من وصف نفسه بانه عامل اجتماعي . وقد حاول هذا « العامل الاجتماعي » ان « يقنعهن » بان طريقهن الوطنية « خاطئة » ، وان عليهن ان يهملن افكارهن ومبادئهن . واتضح للسجينات فيما بعد ان العامل الاجتماعي المزعوم ليس الا محققا من السلطة . ولما لم تجد عملية غسل الدماغ لجأوا الى التهديد . وقد هددوا السجينات ، عايشه عودة ، ورسمية عودة ، ومريم شخشير ، وعفيفة بنورة ، «بتلويث» سمعتهن ، ما لم يعملن مع جهاز المخابرات الاسرائيلية .

الاعتداء الوحشي على السجينات

لقد ادركت الفتيات ان هدف هذا الاستفزاز النيل من سمعتهن الوطنية وزرع بذور الفرقة بينهن .. وفعلا نفذت السلطات تهديدها الاستفزازي ولم تمهل السجينات طويلا .. فقد « نجحت » سلطات السجن باقناع الفتاة العربية السجينة من غزة ، دلال ابو قمر ، وعمرها ١٧ سنة ، بان السجينات العربيات ، كما زعم ، يردن قتلها ، لانهن يشتبهن بها ويعتقدن انها تعمل لصالح ادارة السجن ، وان السجينتين عايشة عودة ورسمية عودة قررتا الاعتداء عليها .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هاتين الفتاتين ذكرتا قبل ٤ سنوات تقريبا أمام المحكمة العسكرية ان المحققين في مركز الشرطة في المسكوبية في القدس اعتدوا على بكارتيهما ، بان ادخلوا عصا الى اعضائهما التناسلية ... فالاستفزاز اذن لم يكن صدفة .. وقد نقلت دلال ابو قمر من زنزانتها الى زنزانة أخرى خوفا على سلامتها، كما يزعم .. ووضعت السجينات العربيات الاخريات في الزنازين ، وبعدها حضر السجانون واخرجوهن واحدة واحدة وانهالوا عليهن بالضرب المبرح بالعصي واعتدوا عليهن بوحشية بالغة . وقد سمعت لطفية الحواري صراخهن الشديد ، ولكنها ظلت ممددة على فراشها يحز بها الالم والنقمة .. فاغمي عليها طويلا .

وبعد « الحملة الحضارية » ، والتي « أبلى » فيها السجانون « بلاء حسنا » ، ارسلنهن ثانية الى الزنزانات الضيقة في سجن « نفي ترتسه » ، او على حد تعبير الصحافة « النيرة » ، « جنة عدن » السجينات .

وفي غضون هذا ادركت الفتاة الصغيرة من غزة ان ما روته ادارة السجن لها ليس الا استفزازا مدبرا، فعادت الى صديقاتها بعد ان اكدت للادارة ، انها لم تعد تخشاهن ، وانها لا تصدق بانهن سيسببن اي أذى لها .

الانتقام من لطفية الحواري

ومرة اخرى انتقمت ادارة السجن من المراة الشابة لطفية الحواري . فحين دعت مديرة السجن الى اجتماع عام ، قالت لطفية لها ، انها لا تستطيع النهوض على اقدامها . فما كان من المديرة الا ان امرت بعزلها اسبوعا عن زميلاتها .

وتطالب لطفية ، بجراة وبحق ، باحضار طبيب خاص لمعالجتها .. وجراتها هذه وجراة رفيقاتها جعلتهن شوكة في عيون الادارة ، التي تنتقم منهن لتذلهن ، الا انهن صامدات ولا تلين لهن قناة ، مع ان بيوتهن هدمت وخربت .. فالاضطهاد لم يزدهن الا صلابة وعزما واصرارا .. وكثيرا ما ينشدن في شمم واباء اغان كتبنها هن بانفسهن ، مثل :

أسقيني كل يوم كاس المرارة
يا اسرائيل
وحدتنا وصمودنا مشاعل جبارة
يا اسرائيل
والفتاة الفلسطينية
اعلى منبر حرية
حتى في السجون الوحشية .

عيد مجيد للانسانية التقدمية - بقية

ان التشبيه والمقارنة بين دور الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي « دور الدولتين الكبيرتين » بحد ذاته يفضح أصحاب هذه السياسة أمام من يقف في خط النار متعرضا لعدوانية الاستعمار الامريكي وأحلافه ، بينما يقف الاتحاد السوفييتي معه حاميا وسندا ...

لقد سمعت الشعوب العربية نفس هذه الاتهامات الماوية تنطلق ايضا من أبواق الاستعمار نفسه ، من أبواق حكام اسرائيل والصهيونية والرجعيين العرب الذين وضعوا نصب أعينهم تجريد الشعوب العربية المقاومة للاستعمار والعدوان والاحتلال من صداقة وتأييد وعون الاتحاد السوفييتي . ان قادة بكين يقدمون النصائح للعرب عن «حرب التحرير» ويهزأون بالتلويح بخطر الحرب العالمية » ليس غيرة على الشعوب العربية وعلى قضية تحرير المناطق المحتلة . فموقف الاتحاد السوفييتي الصريح والواضح والمؤيد لحق الدول العربية في تحرير مناطقها المحتلة بكل الوسائل ، يعرفه القاصي والداني . انه يعرف انه بدعمه طاقات الدول العربية الاقتصادية والعسكرية انما يدفع نحو التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

والقادة الماويون اذ يتاجرون بشعارات « التحرير » المغامرة في الشرق الاوسط لا يردعهم عن هذه التجارة اللامبدئية السؤال التالي : لماذا لا يحررون هم اراضيهم المحتلة ، لماذا يتركون الاحتلال البريطاني في هونغ - كونغ ، والبرتغالي في مكاو ، والامريكي في تايوان ويسرعون لتقديم نصائح « التحرير » المغامر للغير ؟

نحن ندرك ان لقادة بكين اعتباراتهم ياخذونها بالحساب لدى اتخاذهم خطواتهم التي يرونها ملائمة ولا يحاسبهم عليها احد . ومع ذلك فهم وأمثالهم لا يهمهم اعتبارات البلاد العربية في اختيار خطواتها اللائمة اذ يحرضونها بدون ادنى مسؤولية على مجازفات يائسة مستهترين بالعواقب فهي لن تكلفهم الا اصدار « بيانات التأييد والتضامن » . ليس هناك من ينكر حق ضحايا العدوان في اللجوء الى جميع اساليب النضال من اجل تحرير ارضهم المحتلة ولكن من حقهم وواجبهم ايضا ان يأخذوا بعين الاعتبار الظروف والاوضاع لاختيار الطريق الصحيح والناجع .

لقد عرف الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية العالمية نشاط التروتسكيين واشباه الماويين وغيرهم من اليسار الطفولي والطائش واحيانا المدسوس منذ ايام لينين . وقد قاومتهم الحركة الثورية وناقشتهم دائما وفضحت مواقفهم المخربة وعرتهم وعزلتهم واظهرت تجربة الخمسين عاما افلاس سياستهم وصدق سياسة الماركسية اللينينية ، سياسة الاتحاد السوفييتي . وبالتجربة الان ايضا تكتسب الطبقة العاملة والشعوب الخبرة لتنقي صفوفها من الاشواك والعراقيل التي تنبتها ارضية المعركة والتركيب الطبقي للمجتمع والافكار البرجوازية الصغيرة وتأثيرات الايديولوجية الراسمالية وغيرها . وبالتجربة والبرهان صمدت سياسة الاتحاد السوفييتي الامية الثورية التي تساعد دوما على دفع التطور الانساني الى امام .

ثقة الشعوب المناضلة بالاتحاد السوفييتي أقوى من كل تشكيك

ان الاوساط المعادية للاتحاد السوفييتي من اليمين ومن «اليسار»، اذ تهدف الى اضعاف ثقة الشعوب بالاتحاد السوفييتي ، تسعى دائما لتزوير سياسته المبدئية - سياسة التعايش السلمي ومنع حرب عالمية ذرية جديدة - وتشويه واقعها وتلطيخها وكأنها سياسة تتنكر لمصالح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

اكثر من مرة سمعنا التزوير حول ان الاتحاد السوفييتي يترك الشعب الفيتنامي فريسة للعدوان الاستعماري الامريكي . فاعداء الاتحاد السوفييتي يشرحون سياسة الاتحاد السوفييتي لمنع حرب نووية جديدة بينه وبين الولايات المتحدة وكأنها سياسة « تسليم بعدوانية الاستعمار » .

وحكام اسرائيل والرجعية العربية، اذ يستغلون استمرار الاحتلال الاسرائيلي وصعوبات المعركة ضده ، يسعون بمثابرة لتيئيس الشعوب العربية من فائدة العلاقات السوفييتية - العربية ولاظهار الاتحاد السوفييتي بانه « غير ذي مقدرة على مساعدة اصدقائه » ، وذلك عبر اظهار الاستعمار الامريكي وكانه القوة القادرة على كل شيء ...

والى جانب هدف عزل الشعوب العربية عن صديقها وسندها الاتحاد السوفييتي تقصد هذه الدعاية الى صرف ابصار الشعوب العربية عن رؤية الطريق الصحيح الذي يجب سلوكه في مجابهة الاحتلال والعدوان وهي : تعميق التحولات الاجتماعية التقدمية ، وازالة العقبات الداخلية، وتقوية الجبهة الداخلية المعادية للاستعمار وتجميع قوى الشعوب العربية للوقوف امام الاحتلال والعدوان والاستمرار في هذا الطريق عبر التعاون المستمر والمتسع مع الاتحاد السوفييتي .

ان التطورات التي تجري الان على الجبهة الفيتنامية واقتراب شعب فيتنام من وضع نهاية للعدوان الامريكي الاستعماري واقتراب خروج الاستعمار الامريكي من فيتنام مجرجرا اذيال الخيبة ، ان هذه الاحداث التاريخية التي ستصل الى نهايتها مهما يماطل ويراوغ حكام واشنطن ، ان هذا التطور مرتبط ارتباطا لا ينفصم بالدور الحاسم الذي انجزه الاتحاد السوفييتي في تأييد شعب فيتنام البطل وتقديمه المساعدة الحاسمة الاقتصادية والعسكرية . ان هذا التطور في الجبهة الفيتنامية يثبت بشكل عملي صحة السياسة السوفييتية التي ضمنت للشعب الفيتنامي المساعدة المتعددة الجوانب التي مكنته من قبر العدوان الاستعماري الامريكي على ارض فيتنام ومنعت في نفس الوقت الاستعمار الامريكي من جر العالم الى حرب نووية شاملة ومدمرة . ان هذا التطور التاريخي يقوي ثقة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار في كل مكان بالاتحاد السوفييتي وبصحة سياسته التي تستهدف تقوية التعايش السلمي ولجم الاستعمار ومنعه عن جر العالم الى حرب شاملة نووية والتي تقف في نفس الوقت بكل طاقاتها الى جانب الشعوب المناضلة ضد الاستعمار مزودة اياها بكل ما يلزمها لتحقيق اهدافها التحررية .

* * *

ان الانسانية التقدمية تشارك اليوم شعوب الاتحاد السوفييتي باحتفالات الذكرى السنوية الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وهي اكثر ثقة واكثر تفاؤلا . ان الانسانية لم تعرف في سابق تاريخها وجود هذا الصرح المتين الراسخ والقوي لحرية الانسان ولحرية الشعوب ، للدمقراطية وللاشتراكية . ان الاتحاد السوفييتي هو اليوم عربون المسيرة المظفرة لجميع شعوب العالم نحو غدها ومستقبلها الوضاء .

* * *

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون



للكاتب السوفيتي الكبير اليكسي تولستوي

اصبحنا خلال هذه الاشهر من الصراع المرير الذي يتعلق به مصيرنا ندرك أعمق فاعمق صلة الدم بيننا وبينك ايها الوطن ، وصرنا نحبك حبا مبرحا .

اليكسي تولستوي (١٨٨٣ ـ ١٩٤٥) الاديب الروسي السوفييتي البارز • بدأ نشاطه الادبي قبل ثورة اكتوبر . و شهر مؤلفاته روايته التاريخية « بطرس الاول » وثلاثيته « مسيرة الآلام » المترجمة الى اللغة العربية .

وقد كتب تولستوي ابان الحرب الوطنيـة العظمى (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) مقالات اجتماعية عديدة منها مقالـة « الوطن » التي ننشرها اليوم مع بعض الاختصار .

وقد كتب تولستوي هذه المقالة في مطلع شهر نوفمبر عام ١٩٤١ عندما كان الجيش السوفييتي يخوض عند مشارف موسكو المعارك الدفاعية الحامية ضد الغـزاة الالمان الفاشست .

والانسان في سنوات السلم في هناءته وارتياحه كطير سابح في السماء ، بوسعه ان يطير بعيدا عن عشه وحتى انه ليخيل له كان العالم كله وطن له .

وزحفت نكبة شاملة . وها هو العدو يعيث بارضنا ، ويريد ان يغتصب كل ما هو أزلي لدينا .

آنذاك يلتقي عند العش الطليق والمنكوب .

فعشنا ، وطننا قد ارتفع فوق كل عواطفنا الاخرى . وكل ما نراه حولنا وكل ما لم يستلفت انتباهنا قبلا ، ولم نفه حقه ... بات عزيزا علينا بكل ما في هذه الكلمة من صميمية ، كدخان يفوح بعبير رغيف ينبعث من كوخ غارق في الثلج .

والوجوه البشرية التي أصبحت على هذا القدر من الصرامة ، وعيون الجميع التي تشبه عيون قوم غارقين في فكرة واحدة ، والفاظ اللغـة الروسية .. كل هذا لنا .. كل هذا منا . ونحن الذين نعيش زمن المحنة هذا ، حماة وطننا وحراسه .

أفكارنا كلها حوله ، وغضبنـا وحقدنا منصبان لغسل الاهانـة ، واستعدادنا كله مكرس للمـوت في سبيله . هكذا يقول الفتى لحبيبته : « دعيني أمت من أجلك » .

الوطن هو حركة الشعب على أرضه من أعماق القرون نحو الغد المنشود ، الذي يؤمن به والـذي يصنعه بيده لنفسه وللاجيال من أبنائه . والوطـن هو سيل من الناس ، متجددا أبدا يحمل لسانهم وحضارتهم الروحية والمادية وايمانهم الذي لا يتزعزع بشرعية ومناعـة مكانهم على الارض .

لعل سيول القوميات ستلتقي يوما ما في بحر واحد هادىء يضم بشرية موحدة . ولكن هذا بالنسبة لقرننـا شيء وراء حدود الاحلام . فقرننـا صراع حديدي ضار في سبيل استقلالنا وحريتنا ، في سبيل حقنا في بنـاء مجتمعنا وسعادتنا وفق قوانيننا .

والفاشية عدو لكل ثقافة قوميـة حتى الالمانية منها . وهي تسعى الى سحق وابادة كل ثقافة قومية . والى محوها حتى من الذاكرة .

ان هؤلاء ينوون قهرنا ورمينا تحت أقدامهم والدوس بأحذيتهم عـلى أعناقنا وتسمية وطننا « ألمانيـا » وطردنا الى الابد من أرض « الابـاء والاجداد » كما كان يقول أسلافنا .

وأرض الاباء والاجداد هي ضفاف الانهار المفعمة بالمياه ومروج الغابات حيث حط أسلافنا رحالهم ليعيشوا ابدا . كان سلفنا قويا ملتحيا ، في ثوب ضاف خشن ، جف العـرق المالح على كتفيه . كان فطنا ومتأنيا كالطبيعة الحالمة حوله . فـدق في الرابية فوق النهر سياجا حـول مسكنه وألقى بصره في طريق الشمس الى أفق القرون .

كان بوسع سلفنا ان يرى الكثير متطلعا الى الشمس من تحـت راحته .. « لا بأس ، سنعيش » ـ قالها وعاش . وتكاثر خلفه وضفر جديلة عجيبة ، شبكة لامرئية مـن اللغة الروسية : اللغة المشرقة كقوس قزح بعد ديمة ربيعية ، السديـدة كالسهم ، الوجدانية كهدهـدة الام فوق المهد ، الرخيمة والغنيـة . سمى كل الاشياء بأسماء وتغنى بكل ما رأى وكل ما خطـر له . وتغنى بكده فانصاعت له ، كالفرس الملجمة ، الدنيا الحالمة التي ألقى عليها شبكة سحرية من الكلمات ، وأصبحت ملكا له ، وأصبحت لاحفاده وطنا ، أرض الاباء والاجداد .

وخلق الشعب الروسي أدبا شفهيا ضخما : أمثالا حكيمة وأحـاجي متحايلة ، وأغاني مرحة ، وحزينة ، وملاحم مهيبة تتحدث بترتيل وعلى ايقاع الاوتار ، عن مفاخر وأمجـاد الجبابرة حماة ارض الشعـب ، وحكايات البطولة والسحر والعمـل والمرح .

من العبث الظن ان هذا الادب ما كان الا ثمرة فراغ الشعب فقد كان كرامة للشعب . وهو الذي رسـخ سيماءه الخلقية ، وكان ذاكرتـه التاريخية والحلل التي ترتديها روحه في الاعياد . وملأ بالمعاني كل حياته الجارية وفق العادات والشعائـر المرتبطة بعمله وطبيعته ووفائه لارث الاباء والاجداد .

ورثت شعوب أوروبا الغربيـة حضارة روما . وكان نصيب روسيا غابة خالية وبراري موحشة . وعاشت روسيا حتى القرن الثامن عشـر في أكواخهـا الداكنة . ونسجت كـل ثروتها المقبلة وسعادتها في الاحـلام وحملتها كسماط سحري لفته عـلى قلبها .

كان الشعب واثقا من قدرته وعارفا بانه سيجيء دوره ، وان الشعوب الاخرى ستتراص لتفسح له مكانـا مرموقا بين صفوفها الاولى . غير ان الطريق الى ذلك كان طويلا ووعرا . فالحضارة البيزنطية في كييف العريقة ديست بحوافر خيول التتار . وقدر على روسيا فلاديمير وسـوزدل ان تقاوم قرابة أربعة قرون مـع اوردا الذهبية وتفير وريزان ونوفغورد لكي تجمع الارض وترسخها . ووقفت على رأس هذا الصراع موسكو .

بدأت موسكو من بليدة صغيرة في تلك البقعة حيث تصب ساقية ياوزا في نهر موسكو . في هذا المكان كـان ينعطف الى مجرات كليازما الطريـق التجاري الشتائي مارا بالجليـد والانهار من نوفغورود ومن بحـر البلطيق الى الفولغا ثم الى بـلاد فارس .

وأقام الامير الاقطاعي يوري عنـد مصب ياوزا دارا للضرائب تجبى من قوافل التجارة وشيد بلدة خشبيـة ـ الكرملين ـ فوق الرابية المطلة على نهر موسكو . كانت هذه البقعـة تجارية صاخبة ذات طرق شتائيـة وصيفية مريحة نحو كل الجهات . وصار الناس يتوافدون على موسكو من بيريسلافل ـ زاليسكي ومـن سوزدال وفلاديمير والاماكن الاخرى . وتكاثرت حول موسكو الاحيـاء والدساكر . ودوت شهرتها في روسيا كلها عندما جمع أميرموسكو ديمتري الجند وزعزع النير التتاري في ميدان كوليكوفـو وأصبحت موسكو مركز وقلب الارض الروسيـة كلها التي أصبح الاجانب يسمونهـا بأرض موسكو .

ونهض ايفان الرهيب بالامر الذي بدأه أبوه وجده بعزيمة وهمـة واندفاع ، وهـدم بقسوة الاسس البالية لروسيا الاقطاعية وهـزم الامراء أصحاب الاراضي ، وهـزم الطوائف وأسس دولة روسية موحدة ذات نظم جديدة ومهام جديـدة واسعة النطاق .

هكذا كان دائما سعى روسيا تحليقا لا متناهيا . وكانت موسكو في الاذهان حارسة ونصيرة الحقيقـة الناصعة : كانت روما وكانت بيزنطة والان موسكو .

وتعمر موسكو وتزدان في عهـد الرهيب . وتتهاطل عليها الثـروات الضخمة من أوروبا وفارس وآسيـا الوسطى والهند وتنتعش التجـارة والصناعة في البلاد كلها وتصارع من أجل الطرق التجارية البحرية .

ويتجاوز عددسكان موسكو المليون. وكانت تبدو من الجبل المنحـدر كمدينة اسطورية غارقة في البساتين والرياض . وكان مركز حياة الشعب كلها في الساحة الحمراء . هنا قامت التجارة ، والى هنا يفد الناس في أوقات الاضطراب والقلق . وهنـا كانت تقطع الرقاب ، ومن هنا كـان يتحدث القياصرة والمطارنـة الى الشعب ، وهنا جرى المشهد الخطير الذي يشبه دراما شكسبيرية بـين ايفان الرهيب والشعب عند الانقلاب القيصري . ومن هنا اقتحم جنـود نيجغورود الكرملين على البولونيين القابعين فيه ومن هذه الجدران تطلع نابليون عابسا مقهورا الى موسكـو المشتعلة .

ما أكثر ما احترقت موسكو ومـا أكثر ما نهضت من الرماد ! وحتى حينما اصبحت « ارملة » بعد بطرس الاكبر ، لم تفقد قيمتها وظلت قلب الامة الروسية وكنز اللغة الروسيـة والفن الروسي الذي سحق دون ان يبخل بحياته جيش نابليون القهار .

ولكن الشعب الروسي لم يكـن يريد مجدا كهذا ، ولا مكانا كهذا كان في انتظاره الجلوس في منصة الشرف. ولم يطل الامر حتى هزت النهضـة القومية العظيمة دولتنا كلهـا . واندفعت القوى الخلاقة الى السطح من قاع مستنقع القنانة العكر . وحل عصر رائع للادب الروسي والفـن الروسي ، العصر الذي افتتحه نجم بوشكين .

فليس عبثا ان نسـج السلـف الشبكة السحرية من اللغة الروسية. وليس عبثا ان أجياله نسجت الاغاني ورقصت تحت الشمس على الروابي الربيعية . وليس عبثا ان نـاس موسكو عكفوا في الاماسي تحت ضوء الشموع على الكتب . وبعضهم يفكر بالحقيقة الانسانية ويسجل افكـاره منظومة أو منثورة وليس عبثـا ان عصبة القوزاق المتحررة المتحمسـة كلها،كانت تبدد قواهـا في الهجمـات والمعارك . وليس عبثا ان العجائـز والشيوخ المتسكعين بين البيوت كانوا يقصون الحكايات الساحرة مقابـل مبيت ليلة وكسرة خبز . كل شيء ، كل شيء ، كل روح الشعب الروسي الرحبة المبدعة الجامعة المتطلعـة انعكست في فننا للقرن التاسع عشر. وشمخ هذا الفن عاليا وجـر وراءه في أمور كثيرة فن اوروبا واميركا .

ووهب العلم الروسي الدنيا علماء عظمـاء في الكيمياء والفيزيـاء والرياضيات . فاول ماكنة بخاريـة اخترعت في روسيا تماما مثل القوس الكهربائية واللاسلكي وكثير غير ذلك . وقدر على رجال العلم والمخترعـين خاصة ان يشقوا طريقهم بصعوبـة خارقة وسقط البعض من النوابغ دون ان يبلغوا عتبات العلم وتكسـرت أجنحة الفكر الحر والجرأة العلمية على صخرة الجهل وجمود النظـام السياسي القيصري . وراحت روسيا تجر العجلات من المستنقع على مهل ، وكان العصر عصرا أصبح التخلـف فيه يعني الموت . ونضجت الضربـة الحاسمة النهائية التي ستعصـف بكل النظام الاجرامي الذي انحـرف بروسيا الى الهاوية والهلاك وجاءت الضربة التي تردد وعدها في الدنيـا كلها فقد اصبح الشعب السيـد في وطنه .

اذن ترى هل من الممكن حتى مجرد التفكير باننا لن ننتصر ! اننا أقـوى من الالمان . ليذهبوا الى الجحيم ! هب انهم ملايين ، فملايينا أضعافها . وجيشنا يقوم باكثر خبرة وثقـة وهـدوء اعصاب بعمله ـ ابـادة الجيوش الفاشستية . وقد انكسرت رقبتها على أعتـاب موسكو ، لان موسكو شيء أكبـر من نقطـة استراتيجية ، شيء أكبر من عاصمة الدولة . موسكو فكرةتشمل ثقافتنا بحركتها القومية . وعبر موسكـو طريقنا الى المستقبل .

ما أكثر ما ابتلعته ارضنا مـن جحافل الغزاة الغائرين عليهـا ! لقد ظهرت في الغرب امبراطوريـات واضمحلت . وتحولت الى هـزال بعد عظمة والى فقر بعد غنى . وقد توسع وطننـا واشتد عوده فلـم تستطع أية قوة معادية زعزعتـه .

وهو مثل ذلك تماما سيبتلع بلا اثر هذه الجحافل الالمانية . هكذا كان.. وهكذا سيكون ، لا باس . سنعيش!.

من قصيـدة

كـل الجيـاد

للشاعر : كمال عبد الحكيم ـ مصر

عندما مات أبي
كان قد اهدى الحياة
بعض اجزاء الحياة
كائنات نابضت
عندما مات اخي
قبل ان أحيا الحياة
كان قد اهدى الحياة
بسمة فوق الشفاه
بسمة لا تنطفىء
فأراها وأراه
عندمـا مات صلاح
كان قد اهدى الحياة
صرخة ملء الرياح
وشعاعاً للصباح
عندما مات نبيل
وهو في فجر صبـاه
برصاص الانجليز
عاش اضعاف الحياة
عاش في صوت خطاه
ينعالى من ثراه
عندما مات « بيري »
برصاصات الغزاة
بعد أن غنى النشيد
للغـد الحر الجديد
كان قد اهدى الحياة
ثورة عبر الشفاه
واذا مـات شهيد
حمل الثأر وليـد
وفـدائي جـديد

واذا مـات الوف
زحفت نحو الصفوف
عشرات من الوف
وجنود في حشود
عرفت معنى الخلود
فمضت تحمي الوجود
وتجود .. لتـذود
عن تعـاليم الجدود
بالحياة الباقيـة
للحيـاة الآتيـة
لتحرر كوريـة
عندمـا مات شهيد
غاص في ارض الصراع
كان قد اهدى الحياة
فوق أشلاء الصراع
راية فوق ذراع
والذي صاغ الحياة
في حقول او بيوت
او فناء او ثياب
او رغيف او كتاب
او نداءات السلام
عندما جفت يداه
كان قد اهدى الحياة
بعض اجزاء الحياة
عندمـا مـات لينين
كان قد اهدى الحياة
دولـة للكـادحين
دولـة مثل الجنين .




النخيل ـ للرسام الارمني السوفييتي ساريان

في الاتحادالسوفييتي رفعوا الفلكلور الى مستوى العصر

زارت البـلاد قبل اعوام فرقـة الرقص الجماعي السوفييتية بريوزكا فأذهلت جمهور المتفرجين برقصاتهـا الرائعة القائمة على الفولكلور الروسي .

وتكاد لا تخلو جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي من فرق للرقص والفنـون الشعبية . ويكاد لا يمر عام دون ان تزور فرق سوفييتية البلاد العربية وتقدم برامجها لتستحوذ على اعجـاب المتفرجين .

وقـد زارت لبنان مؤخرا فرقة رقص شعبي من جمهورية جورجيا السوفييتية، وقدمت من فولكلور تلك الجمهوريـة قطعا رائعـة جعلت الصحف الفنية والثقافية في لبنان تفرد صفحات عن هذه الفرقة التي استطاعت مع غيرها من الفرق السوفييتية ان ترفـع فن الفولكلور الى مستوى العصر الذي نعيش فيه .

ونقتطف هنا ما اوردتـه مجلة « الموعد » اللبنانية بعد ان لفتت انظـار العاملين في مجـال الفنون الاستفادة من فرق الاتحاد السوفييتي : ـ

وصحيح ان المرحيـات الرحبانية كـانت تتضمن موضوعات نقدية سياسية واجتماعية ، لكن هـذه الموضوعات كانت تدور في مناخ فولكلوري ذي هوية وطنية واضحة ..

وقد لا نلام اذا ضـاق صدرنا من الفولكلور لان الخطأ منذ البداية هو اننا اعتبرنا الفولكلور ، او قصرنا الفولكلور على الدبكة وحدها ..

وهكـذا فكما اننا نفهم الوطنية من ذنبهـا ، فهمنا الفولكلور من ذنبه ؟!

ان الفولكلور ليس شروالا وجزمة ولبادة ، ذلك هـو مظهره الخارجي ..

ولا هو تبولة وكبة نيـة وكأس عرق ، ذلك من بـاب الشكليات ..

الفولكلور هو هوية وتراث وحضارة وتقاليد ، هو رمز يؤكد الوجود الحي الفاعـل لشعب معين من الشعوب على بقعة معينة من الارض في وطن معين من الاوطان ..

وهذه الهوية الاجتماعيـة والوطنيةوالقومية والسياسية والحضارية والثقافية للفولكلور هي التي تؤكد خطورته واهميته

■■ أين الخطأ ؟

الخطأ ان موجة التراجع عن الفولكلور كانت بعكس موجة الهجوم عليه ، اي انها لم تبن على اساس مثلما بنيت الموجة الثانية التي كان هدفها احياء الموسيقى القومية الوطنية من داخل التراث ..

لكن الذي حصـل هو ان موجة التجديـد في الفولكلور توقفتعند الدبكة وحدها وبدا ان الحماسة الابداعية راوحت في مكانهـا ، وصار الفولكلور مجرد رقصة دبكـة بايقاعات واحدة وتشكيلات واحـدة لا تتغير ولا تتبدل ..

امـا على صعيد الموسيقى والغناء فان المرحلة التي بدأت في بعلبك واستمرت حوالي ست سنوات فقد احتوت كل انواع التجديد ، ثم توقفت واصيبت بكريزة اختنـاق وضيق نفس ..

وهكذا شعر الناس بالملل والسأم من الفولكلور الـذي صار مثلشوارب شوشو تكبر وتنتشر على وجهه، لا للتدايل على الرجولة ، بل لكي يعبث بها باصابعه وقت التفكير !!

وقد جاءتنا فرقة جورجيا وقدمت لنا على مدى خمسة ايـام في قصر « اليونسكو » الوانا جميلة ومذهلـة من الفولكلور الروسي الذي عمره من عمر الروسيا والذي عكف على تطويره علماء وموسيقيون ومؤلفون ومدربون ومبتكرون، فاذا هو ينطلق من حدود بلاده الى حدود العالم ، واذا هـو كالربيع في كل سنة يأتي ومعه العطـر واللون والورد ، واذا هو نضر متجدد ، تتـلازم العفوية فيه مـع الابتكار ، والاصالـة مـع التجديد ، والقديم مع الحديث ، والتراث مع التطوير ..

طبعا في روسيا معاهـد ومؤسسـات ودوائـة تتبنى النشاط الفولكلوري وتدعمـه بكل الوسائل وتتيح له مجال النمو والانطلاق ، ونحن على عكس ذلك ..

لكن ثمة حقيقة هامة ننساها دائما ونحن نبكي على غيـاب الدولة عندنا، وهي انمراسيم الحكومة وبلاغاتها وقوانينهـا ومذكراتها الادارية ولجانهـا الرسمية لا تخـلق المواهب والكفاءات .

وفرقة جورجيا لم تذهلنا لان وراءها البيـان الشيوعي لكارل ماركس ، بل لان وراءها مواهب وكفاءات وطاقـات مبدعة !! .



فتاة اوزبكاستانية في حقول القطن

أخبار الأدب والفن

* نشرت في موسكو أسماء رجال العلم والفن الذين حازوا على جوائز الدولة في العام الحالي . وقد بلغ عدد الابحاث العلمية التي استحقت هذه الجائزة ، ٢٣ عملا . ومنـح الاكاديمي اندريه توبوليف الجائـزة لقاء تصميم طائرة الركاب « تو ـ ١٣٤ » السريعة وأنواعها . وبـين الاعمال التي منح اصحابها جوائـز الدولة تلك التي تستهدف تعيـين احتياطيات الثروات المعدنيـة ، والاسراع في استخراج البتـرول والفحم ورفع نوعية المعادن .

وفيما يخص المسابقة بين الاعمال الفنية فقد فاز فيها ٢٦ شخصا مـن الكتاب والموسيقيين والرسامين ورجال المسرح والسينمـا ، ومن بينهـم الموسيقار روديون شيدرين والشاعر البشكيري مصطاي كريم .

* اقيـم في صالة « اكتوبـر » بموسكو أول عرض للفيلم الوثـائقي من مدارس موسكو الى جانب أبرز « ليست هناك فاجعة لا تهمك » .. المثلين السينمائيين .

وهذا الفيلم مكرس لنضال الشعب الفيتنامي المحب للحرية وهو مـن انتاج الستوديـو المركزي للافلام الوثائقية . سيناريو قسطنطـين سيمونوف الذي زار جمهورية فيتنام الدمقراطيـة والتقى بجنود الجيش الشعبي والعمال والفلاحين وشاهد عن قرب نضالهم البطولي .

* يجري في ستوديو الافلام الفنية بموسكو تصوير بضعة أشرطة للاطفال ومنها فيلم « مفقود الى الابـد » المقتبس من رواية مارك تويـن « مغامرات غيكلبري فين » . وهذا الكتاب من أحب الكتب الى نفوس الصبيان في شتى البلـدان . وفي ستوديو « موسفيلم » يصور فيلـم موسيقي كوميدي « رأس بصل » وهو مقتبس من الحكاية الحكيمة المتعة للكاتب الايطـالي جاني راداي . ويؤدي الادوار في هذا الفيلم تلاميذ

أسبوع « الافلام السوفييتية » في الاردن

راديو موسكو : أذاع راديو موسكو مساء يوم السبت الماضي حديثا عن أسبوع الفيلم السـوفييتي في الاردن ،

حيث تعرض دور السينما الاردنية كثـيرا من الافـلام السوفييتية المشهورة ، مثل «مصير انسان» ، و «قصيدة جنـدي» ، و « بعيدا في الغرب » وفيلم « التحرير » و « الاقتحام » وغيرها من الافلام التي تتحدث عن ثـورة اكتوبر وقيام دولة الاتحاد الســوفييتي وعن الحياة في الجمهوريات السوفييتية الشرقية ، وعن الحرب العالمية الثانية ، وغيرها وغيرها ، من الافلام الرائعة .

ويؤم المواطنون الاردنيون بكثـرة دور السينمـا في عمان وغيرها التي تعرض الافلام السوفييتية في هـذه الايام .

اجتماع انصار المسـرح الحديث في الناصرة

دعـا المخرج المسـرحي الاستاذ صبحي الدامـوني مجموعة من الشبان المثقفين في الناصرة الى اجتماع عقـد في جمعية الشبان المسيحيـة في ٧ـ١٢ـ٧٢ • وكـان الغرض من الاجتماع تاليف هيئة مـن انصار التمثيل والمسرح .

والمعروف ان الاستـاذ صبحـي الدامـوني درس الاخراج المسرحي في فرنسـا لمدة اربع سنوات وعاد قبـل مدة ليعاود نشاطـه الفني الذي سبق ان عرف به قبـل سفره الى فرنسا .

وافتتح الاجتماع الاستاذ فهـد سمعان ، سكرتير جمعية الشبـان المسيحيـة في الناصرة ، واعلـن استعداده لمساعدة المسرح .

وتكلم الدكتور جورج قنازع رئيس الدائرة العربية في جامعة حيفـا ، فتحدث عن اهمية المسرح العربي في البلاد ، واعلن استعداده ليكـون النصير الاول للمسرح في الناصرة .

وتحدث الوسيقار المعروف يوسف الخل ، فاستعرض المراحل التيمرت على المسرح في الناصرة ... وقال انه آن الاوان لينتقل المسرح العربي من مرحلة الهواية الى مرحلة الاحتراف.

وكانت الكلمة الاخيرة للمخـرج صبحي الداموني مدير المسرح الحديث، فدعا في كلمته جميع المثقفـين في الناصرة وغيرها الى التضامن معـه لبناء المسرح المحترف ، وحشـد المواهب لتؤدي دورها في خدمـة الجمهور عن طريق المسرح .

واكد صبحي الداموني في كلمتـه ان المواهب وحدها لا تكفي ان لـم يصحبها الدعم المعنوي من الجماهير، والمادي من السلطـات المحليـة والحكومية ، كالدعم الذي تلقـاه الفرق الفنية في تل ابيب وحيفـا والقدس وغيرها .

وفي نهاية الاجتماع اعلن عن افتتاح باب الانتساب الى لجنة انصـار المسرح الحديث ، فتقدم الحضـور بملء الاستمارات .

اننا نحيي هذه المبادرة الى بناء المسرح المحترف ، ونامل للقائمـين التوفيق في الواجب الذي اخذوه على عاتقهم .

اسبوعيات

مـا شـاء اللـــه !

كل الاحترام للكنيست كلية الاحترام ، ولكنني أحببت ان اخدم حزبي وشعبي فى مجالات اخرى . وانا مدين لحزبي ولرفاقي ، ما حييت ، على انهم سمحوا لي بان احقق رغبتي هذه . وعلى هذا الاساس استقلت من الكنيست . هكذا ببساطة انسانية وطبيعية .

ولكن هناك نوعا من الزعماء فى اسرائيل ، ومن لف لفهم ، لا يستطيعون ان يتصوروا قيام علاقات انسانية طبيعية فى مجال الزعامة والزعماء . فالواحد منهم ، من اجـــل مطامعه الشخصية ، مستعد ان يدفن أخاه حيا . ان النظام « المتعقد » ، الذي يخدمونه ، « عقدهم » حتى لا سبيل الى شفاء !

عدت الى هذه القضية المطوية على اثر الخبر المدسوس الذي نشرته «دافار» ـ صحيفة الهستدروت ، يوم الجمعة الماضي فى ١٥ الجاري .

ومفاده ان استقالة الرفيقين توفيق زياد ومنعم جرجوره من بلدية الناصرة « فتحت الطريق امام اميل حبيبي ، الذي استقال من الكنيست ويجري نقاشا هادئا » فى داخل حزبه ، « لكي يصبح مرشح ركاح لرئاسة بلدية الناصرة ، فيعزز مركزه فى الجهاز الحزبي » الخ .

وهكذا تسمح «دافــار» ـ صحيفة الهستدروت ـ لمكاتبها «فى الشؤون العربية» ان يحول صفحاتها الى حلبة سرك فى لعبة «جلا ، جلا» لا تشرف اية صحيفة .

فقد نشرنا فى حينه ، بكل بساطة ووضوح ، ان توفيق زياد سافر الى براغ ليمثلنا فى هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية ، « قضايـــا السلم والاشتراكية » ، ومنعم جرجوره انتخبه مؤتمر حزبنا الاخير عضوا فى لجنة المراقبة المركزية ، ولذلك استقالا من عضوية البلدية فى الناصرة .

وكل الاحترام لبلدية الناصرة كلية الاحترام . ولكن احترامها سيتحقق حقا حين تنال ثقة اهالي الناصرة . وذلك لن يتحقق الا اذا نجح اهالي الناصرة فى اسقاط ادارتها العفنة الحالية ووضعوا فى مكانها ادارة مخلصة ونيرة تفقد احترام السلطة التي لا تحترم شعبها ، فتكسب احترام شعبها . وهذا ما يسعى فى سبيله الشيوعيون . وحيث انني شيوعي ، وسابقى شيوعيا دائما ، فسابذل كل جهدي مع بقية الرفاق والاصدقاء ، وهم كثير والحمد لله ، حتى ننقذ بلدية الناصرة ، والناصرة ، من آفـــة الادارات الخنوعة الذليلة والمهملة التي ركبتها منذ قيـــام الدولة . وحين يتحقق ذلك ، وهو متحقق ان شاء الله ، فساعتبره شرفا شخصيا كبيرا لي ، مثلما هو شرف لكل رفاقي ، ولاهل الناصرة .

اما رئاسة بلدية الناصرة ، مـــع كل الاحترام ، فما طمعت بها ولا اطمع بها . ومن الناحية الشخصية ، لا العامة ـ كل الاحترام ـ فليست طمعة !

بقي ان نتوجه الى رئيسة تحرير «دافار» ـ صحيفة الهستدروت ـ نسالها : هل هي شخصيا موافقة على هذا الاسفاف ؟ فاذا لم توافق ، نرجوها ان تمنعه فى المستقبل .

فواحد من اثنين : اما ان المرضى يحسبون النـــاس جميعا مثلهم ، او انهم يحسبون انه يجوز ، فى الكلام عن العرب ، كل كلام .

وفى الاسبوع الماضي كنت شاهدا على أمر مقرف : اذا بطاقم التلفزيون الاسرائيلي يغزو ، هكذا دون شور او دستور ، مقر هيئة تحرير جريدتنا « الاتحاد » فى حيفا . قلنا : خير ان شاء الله ؟ فقال كبيرهم : لا شيء سوى اننا سنصوركم فى شريط عن « الشبكة » ! قلنا : ما شاء الله ، دون اذن او استئذان ؟ هل تحسبونها خانا ؟ هل هكذا تغزون صحيفة عبرية ؟ هل لاننا عرب بطل الناموس ؟

وشيعناهم بالتي هي أحس .

انني ارجو من المتغطرسين الا يحسبوا ان سكوت الساكتين هو عن هبَل ، وان يحترموا غيرهم اذا كانوا يحترمون انفسهم .

وهذا الكلام مسحوب ايضا على « مكاتبي الشؤون العربية » ، ودمتم .

(جهينـــــــة)

ابنـــاء كـادحي الناصـرة يحتفلـــون بذكـرى ثـــورة اكتوبـــر

الناصرة ـ احتفل ابناء كادحي الناصرة بالاشتراك مع منظمة ابناء الكادحين فى يافة الناصرة بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر واليوبيل الذهبي لتاسيس جمهورية الاتحاد السوفييتي . وحضر الاحتفال وفود ابناء الكادحين من قرى المنطقة .

افتتح البرنامج الرفيق بولس عيساوي مركز عمل ابناء الكادحين فى الناصرة . ثم تلاه الرفيق سامي غطاس عضو سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ، فتحدث عن ثورة اكتوبر وقدم امثلة من حياة الاولاد فى الاتحاد السوفييتي وقارن بينها وبين الحياة فى اسرائيل .

وتخلل الاحتفال برنامج العاب مسلية كما عزفت الفرقة الفنية للشبيبة الحانا شعبية . وقدم الرفيق عدنان نداف معزوفة على الاكورديون . وقرا رفاق من يافة الناصرة قصيدة عن ثورة اكتوبر للشاعر توفيق زيـاد . وعرض فيلم عن اساليب تربية الاولاد فى الاتحاد السوفييتي .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى الصديق ذياب احمد عشاملة وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ الرينة

الى الرفيق محمد نفـــاع والرفيقة نايفة نفاع تهانينـــا **بالمولــود الجديــد** . والــف مبروك

شكيب قبلان ومفيد مهنا
مدرسة الكومسمول العليا ـ موسكو

الى الرفيـــق خير خيـر وعروســـه تهاني **بمناسبـة الزواج** . والف مبروك

مدرسة الكومسمول العليا ـ موسكو
شكيب قبلان

يد الهدم تمتد الى بيت آخر فى مجد الكروم

أهـــالي مجـــد الكـــروم يهرعـــون لحمايـــة البيـــت

رؤساء المجالس المحلية فى منطقة عكا يعقدون اجتماعا لبحث الامـــر

الجليل الغربي ـ من جميل شحادة ـ حضر يوم الاثنين الماضي ١٨ـ٢ـ٧٢ ، موظف دائرة التنظيم فى عكا وبصحبة سائق بولدوزر ، الى قريـــة مجد الكروم ، لمعاينة بيت المواطن العامل سعيد ادريس من اجل تنفيذ امر هدم الدار المقيم فيها مع عائلته والمؤلفة من سبعة انفار .

وما ان علم بالامر أهالي قريـــة مجد الكروم حتى هرعوا بمئاتهم من الشيوخ والشباب والنساء والاطفال الى المكـــان للدفاع عن بيت ابن قريتهم ، الضحية الثانيـــة ، التي تمتد اليها ـ كما يظهر ـ يد الهـــدم الحكومية الاضطهادية .

وعلى الاثر قـــام رئيس المجلس المحلي فى القرية السيد محمد داوود بالاتصال السريع مع دوائـــر وزارة الداخلية لمنع تنفيذ امر الهدم واعطاء ترخيص للبيت المذكور .

ان حجة لجنة التنظيم بان البيت المذكور مبني خارج منطقة العمـــار من الجهة الغربية أقبح من جريمـــة الهدم نفسها حيث ان المجال الوحيد لتوسيع البناء فى مجد الكروم هـــو الجهة الغربية فقط .

وياتي امر الهدم الجديد والسخط العارم لا يزال يجتاح نفوس اهـــالي مجد الكروم على الجريمـــة الاولى التي اقترفتها السلطات قبـــل اسبوعين وهي هدم بيت المواطـــن محمود سبع من مجد الكروم بالحجة نفسها وهي ان البيت مبني على بعد ٥٥ مترا فقط من الشارع وليس ٧٠ متراً !

هذا وقد وجه رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيـــد محمد داوود دعوة عامة الى رؤساء المجالس المحلية فى منطقة عكا لعقد اجتماع مستعجل يوم السبـــت غدا ٢٣ـ١٢ـ٧٢ فى مجد الكروم لتوحيد الكلمة والصف فى مواجهة سياسة هدم البيوت ووضع حد لها .

فى الـــذكـــرى الـ ٢٥

لترحيـــل مواطني قريتي اقـــرث وكفـــر برعـــم العربيتـــين

حيفا ـ فى الثالث والعشرين من كانون الاول الجاري تحـــل الذكرى ال ٢٥ لترحيل مواطني قريتي اقرث وكفر برعم عن بيوتهم واراضيهم . وقد اصدر سيادة المطران يوسف ريا عن اللجنة القطرية لاهالي اقرث وكفر برعم ، فى هذه المناسبة ، بيانـــا شاملا استعرض فيه كفـــاح اهالي هاتين القريتين وصمودهم المشرف فى المعركة من اجل العودة الى بيوتهم وقراهم .

وجاء فى البيان :

قبـــل خمس وعشرين سنة طلب الينا ان نترك ارضنا فترة وجيزة من الزمان ، فترة لا تزيد عن خمسة عشر يوما فقط ، بدعوى الحرص على السلامة ، والتاكد ان ليس فى الارض ما يهدد سلامة الارض والبيـــوت والارواح . وقد استجبنا الى هذا الطلب . غير ان تلك الايام الخمسة عشرة امتـــدت الى خمسة وعشرين عاما . خمسة وعشرين عاما من المأوى الموقت ، خمسة وعشرين عاما من التشرد ، وقفنا فى خلالها ، فى خلال خمسة وعشرين عاما ، اعزاء برغم المرارة والعذاب .

انها خمسة وعشرون عامـــا من الانتظار والايمان والرجاء . خمسة وعشرون عاما من معاناة الشدائـــد واحتمال المشقات .

واكد ان اهالي اقرث وكفر برعم يدركون ان قضيتهم عادلة فلذا قرروا انتظار تحقيق ما قيل لهم انه حق .

واضاف البيان :

ولكن بعد خمسة وعشرين عـــاما راح عدد من اعضاء الحكومة يحقرون القانون ، ويحولون دون تنفيـــذه ويمتهنون قدسية القضاء ... وهم هم الذين افترضنا فيهم الغيرة على احترام القانون وتدعيمه .

لقـــد فقدوا الجرأة على الايمان بالانسان وراحوا يؤمنون بالامن . انهم لم يعودوا يؤمنون بالاستقامة والامانة ، بل بالقـــوة .

انهم لا يؤمنون بالحرية بعد ، بل بالدفاع والتصدي ، ذلك انهم لم يعودوا يحلمون .

حين جاءنا الجنود الاسرائيليون ، قبل خمسة وعشرين عاما قالوا لنا : لسنا لصوصا أتوا ليسرقوا وطنكم ، بل نحن محررون جاءوا لكي يحموكم . أما اليوم فان الحكومة تقول : «اننا لا نعترف بحقكم فى العودة الى بيوتكم . وقد أخذنا اراضيكم بكل بساطة لاننا نريدها » .

وبعد ان استعرض البيان موقف الحكومة المتسلط والمتعنت من قضية اهل كفر برعم واقرث دعا الجنود الذين نسفوا البيوت فى هاتين القريتين الى المشاركة فى هذه المناسبة . واعلن انه سيعقد فى الـــذكرى الخامسة والعشرين لتهجير اهـــل القريتين اجتماعا صلاة فى اقرث فى الساعة ١١ صباحا ، وفى كفر برعم فى الساعـــة ٢ بعد الظهر ، وان اللجنة القطرية ، وعلى رأسها سيادة المطران ريـــا ، تستقبل شاكرة « كل اهل الضمائر الحية الذين يرغبون فى اظهـــار اهتمامهم بأن تكون هذه البلاد مبنية على أسس العدالة واحترام القانون»

وناشد البيان جميع الرجال ذوي الامل والشجاعة والبصائر النيرة الى ان ينضموا الى المسيرة الاحتفاليـــة المجيدة فى هذه الذكرى الاليمة ..

الشخصيـــات العربيـــة فى عكـــا تطـــالب دائـــرة الصحـــة وبلديـــة عكـــا بمقاومـــة المخـــدرات والاهتمام بالشبيبـــة

عكا ـ لمراسلنا ـ قام ، يوم الاحد ١٧ـ١٢ـ٧٢ ، وفد مؤلف من فضيلة القاضي الشرعي السيد محمـــد حبيشي ونائب رئيس بلدية عكا خليل منصور وعضو المجلس البلدي رمزي خوري وعضو سكرتارية مجلس العمال محمد شعبان وعضو مجلس العمال محمد مرشم والسيد احمد عوده ، بمقابلة رئيس بلدية عكا وقد قدموا باسم المواطنين العرب بعكا مطـــالب تتعلق بمكافحة الانحرافات وتعـــاطي المخدرات لدى شبيبة المدينـــة ـ فطالبوا بالضغط على سلطات البوليس لتقوم بقطع دابر تجـــارة الحشيش والمخدرات وحمل السكاكين ، وبـــان تقوم البلدية بفتح النوادي للشبيبة العربية بعكـــا القديمة وتشجيع الرياضة والثقافة ، وبان تنظـــم محاضرات وارشادات لجمهور الطلبة الثانويين فى المدارس ، وفتح صفوف خاصة للتلاميذ ذوي المشاكل التعليمية وصفوف لمقاومة الامية بين الشباب ، وكذلك الطلب من وزارة الصحة بان تقوم بمعالجة مدمني المخدرات بدل السماح لهم بأخذ كميات معينة ، منها ما يستعمل ومنها ما يحول الى زبائن جدد لتعاطي المخدرات .... وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمـــام بهذه المطالب .

وكان نفس الوفد قد قابل مدير مستشفى الامراض العقلية وممثلـــة دائرة الصحة فى المنطقة بهـــذا الخصوص فى نفس اليوم .

ان بلدية عكا التي تخصص للسكان العرب فى عكا القديمة ، الذين يكونون اكثر من ربع سكان المدينة ، ما يقل عن جزء من عشرين من ميزانيتهـــا المخصصة للشباب والثقافة ، وهي بذلك تسهم فى اهمـــال الشبيبة العربيـــــة لتترك فريسة الشذوذ والمخدرات بدل أن توجد لها النوادي الثقافية والرياضية التي تستوعبها .

ان على شباب عكا الواعي ان يقوم بدوره فى الزام بلدية عكا بالقيـــام بواجبها تجاه الشبيبة .

طلب مستعجـــل الى رئيس بلدية النـــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ أرسل عضو بلدية الناصـــرة الرفيـــق غسان حبيـــب فى ٢٠ـ١٢ـ٧٢ طلبا مستعجـــلا الى رئيس بلدية الناصـــرة يدعوه فيه الى بحث ما قام به ، هو نفسه ، مؤخرا ، من عمل مخالـــف للقانون وانظمـــة البلديـــات ، فى اول جلســـة قادمة لمجلس بلدية الناصرة .

وكان رئيس البلدية قد وجه الدعوة للاشتراك فى جلسة المجلس البلـــدي المقرر انعقادها يوم ١٦ـ١٢ـ٧٢ ، الى السيد الياس بطحيش ، دون ان يكون عضوا فى البلدية ، بـــدلا من توجيهها الى عضو البلدية السيد مجيد عطاالله ، الامر الذي اضطر الاخير الى اللجوء الى المحكمة التي بدورها ابطلت الجلسة التي تقرر انعقادها بعد ضغوط شديدة وتحذير من كتلتنا لرئيس البلدية بانها ستلجأ للقضـــاء اذا لم يدع المجلس الى الانعقاد بعد اهمال دام عدة شهور .

محكمـــة العـــدل العليـــا فى القدس تصـــدر أمـــرا ضـــد سيـــف الديـــن الزعبي

النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٨ـ١٢ـ٧٢ أصدرت محكمة العـــدل العليا المنعقدة فى مدينـــة القدس ، امرا تمهيديـــا ضد رئيس بلديـــة الناصرة سيف الديـــن الزعبي ، تامره فيه ، ان يقـــدم خلال ٣٠ يوما ، الاسباب التي لا تجعله يلغي ويبطل اتفاقية الايجارة التي عقدها مع قريبيه ، من سكان الناصرة وهما صلاح زعبي وعبد الرحمـــن زعبي ، بشان قطعة الارض ملك البلديـــة والواقعة فى المركز الصناعي وتبلـــغ مساحتها ٥ دونمات تقريبا . ومـــن الجدير بالذكر ، ان رئيس البلديـــة المذكور قام شخصيا ، وبدون علم او قرار من مجلس بلديـــة الناصرة ، وبدون موافقة حاكم اللواء ، بتاجير هذه الارض بمبلغ زهيد ، وكل ذلك خلافا للقانون وانظمة البلديات .

وكما هو معلوم ، فان الكتلـــة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، طالبت رئيس البلدية اكثر من مرة ، قبـــل اللجوء للقضاء ، بان يلغي هـــذه الاتفـــاقية غير القانونية ويعيـــد المبلغ المدفوع من المستاجريـــن ، ونددت بخطوته هذه التي اعتبرتهـــا توزيعا لاملاك البلدية .. هكذا .. وبشتى الصـــور على المحظوظيـــن والمحاسيب ، وتماديـــا فى الفوضى والتبذير والحسوبية المقرفة ، دون اي اعتبار ولا احترام لقدرات المدينة ومصالح سكانها ، وللضرورة الانتفاع من املاكها للمصالـــح والخدمـــات العامة ، التي هي اشد الحاجـــة اليها .

وقد عبر قضاة المحكمة اثنـــاء البحث عن استهجانهم لسكوت حاكم اللواء على تصرفات هذا الرئيس ، وكيف انه لم يتخذ الاجراءات ضـــد تصرفاته هذه .

وقد رافع فى القضية المحـــامي الرفيق عبد الحفيظ دراوشة .

اغـــلاق ملعـــب طمـــرة لكرة القـــدم بسبب اهمـــال المجلس المحلي

طمرة ـ لمراسلنا ـ اغلق الاتحاد الرياضي العام ملعب كرة القدم فى قرية طمرة ، بعد ان اصبـــح من المتعذر مزاولة اللعب واجراء المباريات الرياضية فيه . فوضع الملعب سيء للغاية حيث تكثر فيه « الحفر » ، وسياجه مهترىء جدا .

وكان احد المسؤولين فى الاتحـــاد الرياضي العام قد زار الملعب وطلب من المجلس المحلي فى القرية اصلاحه خلال ثلاثة اسابيع ، ولكن على الرغم من هذا ومطالبة الفرق الرياضية فى القرية ، الا ان المجلس المحلي لم يقم بواجبه بتصليح الملعب .

وتضطر الفرق الرياضية هنا الى اجراء مبارياتها خارج القرية ، مما يعرضها وجمهورها الى تكـــاليف ومشاق هي بغنى عنها .

ويسود الاستنكار والتذمر الجمهور وفرق الرياضة فى القرية . اننـــا نلفت نظر المجلس ونطالبه بان يقوم بواجبه تجاه الشباب والرياضة .

تعزيـــات

الى سليمان يوسف خوري وآل خوري ـ عرابة والى الياس شامي ـ عيلبون تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **فهيم خوري** للفقيد الرحمة ولكم طول العمر

لطفي زريق ـ الناصرة

الى جريس يعقوب خوري وأولاده ـ عيلبون تعازينا القلبية بوفاة والدكم **يعقوب خـــوري** للفقيد الرحمة ولكم طول العمر

لطفي زريق ـ الناصرة

سيـــف الديـــن الزعبي يضيـــف مأثرة مشينـــة جديـــدة الى سجله الحافل بالفوضى والتبذير والعبث بالقانـــون ومصالـــح الناصرة !!

سكوت دوائر الحكومة المختصة يدينهـــا ويديـــن سياستهـــا التي تستهدف فرض التخلف والفوضى والاضطهاد على الجماهير العربية !

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاســـرائيلي (ر.ق.ح) فى النـــاصرة منشورا ، يـــوم السبت الماضي ، كشف فيه عن مأثرة مشينة جديـــدة يضيفها رئيس بلدية الناصرة السيد سيف الديـــن الزعبي الى سجله الحافل بالفوضى والتبذير والعبث بالقانـــون ومصالح الناصرة .

فقد جاء فى المنشور :

« أمس الجمعـــة ١٥ـ١٢ـ٧٢ ، استجابت المحكمة المركزية فى الناصرة لطلب عضو البلدية السيد مجيـــد عطاالله من كتلة المتدينين ، واصدرت « امرا موقتا » ، يبطـــل جلسة المجلس البلدي المقرر عقدها بعـــد ظهر اليوم السبـــت ١٦ـ١٢ـ٧٢ ، ويستدعي رئيس البلدية للمثـــول امامها فى جلسة عاجلة يوم ٢٠ـ١٢ .

والسبب فى ذلك ، هو ان رئيس البلدية ، بدلا من ان يوجه الدعـــوة للاشتراك فى جلسة البلدية هذه ، الى السيد مجيد عطاالله ، عضـــو البلدية ، الذي احتل مقعد يعقوب السالم بعد استقالته ، وجه الدعوة هذه المرة ، هكذا .. وعلى هواه ..

الى السيد الياس بطحيش الـــذي سبق وقدم استقالته من عضويـــة البلدية وبقي فى وظيفتـــه كأستاذ مدرسة ! وقد حدث على الرغم من ان مجيد عطا الله دعي مرتين للاشتراك فى جلستي المجلس البلدي فعـــلا ، واحدة عقدت بتاريخ ٢٢ـ٩ـ٧٢ ، والاخرى بتاريخ ٧ـ١٠ـ٧٢ .. على اعتبار ان عضويته فى البلدية مسالة لا غبار عليها ومفروغ منها » .

ويضيف المنشور :

« صحيح أن حزبنا الشيوعي ، وكتلتنا فى البلدية ، حملت وما زالت تحمل كتلة المتدينين ، وعلى راسها يعقوب السالم المستقيل ، مسؤولية كبرى فى خيانة مصـــالح جماهير الناصرة ، مسؤولية طعن الامكانية الواقعية التي نشأت بعد الانتخابات الاخيرة لاقامة ائتلاف بدون سيف الدين كما ارادت الناصرة ، وكمـــا وعدوا هم الناخبين .

ولكننا فى الوقت ذاته لا نستطيع ان نسكت على خطوة سيف الـــدين المشينة ، انما نستنكر ونندد بهـــا اشد تنديد لانها اعتداء فظ علـــى حق دمقراطي لكتلة بلدية ولعضـــو بلدية ، وخرق للقانون وانظمـــة البلدية ! ونعلن عن تضامن كتلتنـــا مع الحق الواضح لعضوية مجيـــد عطا الله . »

وتحدث المنشور عن تصرفات رئيس البلدية التي تثير اشد الامتعاض لدى الاهالي مثل اهمال شؤون النظافة ، والمدارس ، والتعـــليم ، وتوظيف المحاسيب ، والايجارات غير القانونية التي يعقدها بدون علم وقرار المجلس ، وتعطيل لجان المجلس وشل عمـــل المجلس نفسه ، ويقول : على الرغم من كل هذه التصرفات فهـــو ينعم بصمت اهل القبور من اولياء أمره الذين فرضوه فرضا على الناصرة .

ويتساءل المنشور :

اين وزير الداخلية ؟ اين حـــاكم اللواء ؟ اين مراقب الدولة ؟ اين هؤلاء من كل هذه الفوضى والتبذير المقرف والعبث بمصالح المدينـــة وسكانها ؟

ان سكوت هذه الدوائر المطبق ، لا يدل الا على تشجيعهـــا للرئيس وفوضويته وتبذيره ودوسه القوانين والانظمة ! انها بهذا تعبر عن رضاها على تردي هذه الاوضاع وتدهورها لانها تنسجم مع سياستها المرسومة بكل وضوح : فرض التخلف والتاخر على الجماهير العربية ـ ولتواصـــل سياسة اضطهادها والتمييز ضدهـــا ومنعها من التقدم والتطور !

ويدعو المنشور جماهير الناصرة ، على اختلاف مواقعهم الاجتماعية ، الى تشديد نضالها من اجل اجبـــار الحكومة والدوائر المختصة على القيام بواجباتها على الفور واحترام الناصرة وحقوقها وامانيها .

ويحمل اعضاء البلديـــة الاخرون مسؤولية السكوت عن هـــــذه الاوضاع ويدعوهم الى التحـــرك والقيـــام باخـــلاص فى واجبهم ومسؤوليتهم والتعاون من اجل ايجاد بديل لهذا الائتلاف المفلس .

الحزن والشفقة والنفط ـ بقيـــــة

وهي تصدق ايضا وبشكل معبـــر اكثر حين يكون الحديث عن مليون عربي ، يعيشون فى المخيمات البائسة والتعيسة الى درجة مخيفة ، شردوا منذ ٢٥ سنة ، وقد سلب وطنهـــم الوحيد ، الوطن الذي عرفه اولئـــك المشردون مرة وما زالوا يحلمـــون فى العودة اليه وهم يخططون لهـــذه العودة .

« فلسطين هي بلد الحـــزن ، وتلمحه فى عيون المواطنين العـــرب المتقدمين فى السن ، والقيمـــين فى الجليل . وعلى الرغـــم من انهـــم مواطنون اسرائيليون ، الا انهـــم يتحدثون عن قراهم ، وكانهـــا « فنادق » ياوون اليها فى الليـــل . فالارض التي افتلحها آباؤهـــم واجدادهم خلال اجيال عديـــدة هي الان فى حوزة اناس كانوا منذ وقت قصير اوروبيين . ويرن الحـــزن فى اصوات « السفرديم » الشبـــاب (اليهود من الطوائف الشرقية) ، الذين آمنوا بانهم ذاهبون الى البلاد المامونة ، عندما تركوا سوريا والعراق ومراكش ، واذ بهم يواجهون التمييز العنصري الاجرامي ، كما هو الحال عندنا بالنسبة للزنوج ، ويعيشون فى ظروف سكن مزدحم وفقر ، بشكل يفوق وضع « الفيتوات » فى الولايات المتحدة .

ان جذور الحزن فى هذه البـــلاد عميقة . ويعود هذا الى اسبـــاب انتجت خلال السنين ، حقدا دينيا ، مغامرات سياسية وكراهية عمياء .. ويستطيع المتحدثون باسم حكومـــة ديان ـ مئير الادعاء بانهم ليســـوا مستعمرين . ولكن كيف يمكـــن ان يفسر توطين الاف المهاجرين مـــن الاتحاد السوفييتي فى مساكـــن واسعة اقيمت فى المناطق العربيـــة المحتلة ، بعد ان اخلي سكانهـــا الاصليون منها .

الشفقـــة

أوجزت فى الحديث عن الحزن .. ولكن ماذا عن الشفقة ؟ انها تنبع من حقيقة عدم وجود شعب مختار ، وان السماء لم تعد احدا ، وان مثـــل هذه المعتقدات تشـــوه فقط وتخفي الحقيقـــة . وتتستر على العـــدو العدو الحقيقي ، فتظهر الامبريالية ، ولا صلة لها بالماساة مع انها متورطة فى الشـــرق الاوسط وتتدخـــل فى شؤونه .

الا ان المؤسف جـــدا هو ان الصهيونية والقومية البرجوازيـــة تشكلان الستار الايديولوجي وركيزة للعامل السلبي الاكبر فى الشـــرق الاوسط ـ سياسة النفط .

يجوز ان يكون النفط عند البعض ، وتدفقه من الارض ، شيئا خرافيـــا كسقوط المن من السماء . ولكـــن النفط الحقيقي والمن شيئان آخران ، فالنفط اكبر مصدر لارباح اصحـــاب رؤوس الاموال الامريكان العاملـــين خارج الولايات المتحدة . وان هؤلاء الناس القابضين بايديهم على القوة الاقتصادية والثروة مستعدون للقيام بكل شيء من اجل ضرب حركة التحرر الوطني فى الشرق الاوسط .

هدفهم المباشر هو بث التفرقة بين الدول العربية وتفسيخ وحدتها وان الاحتكارات الاميركية هي فى منع نمو وتطوير العلاقات ، التي لا بد ان تنمو وتتطور ، بين شعوب المنطقـــة والاتحاد السوفييتي واسرة الشعوب الاشتراكية .

ان من يريد ويرغب فى استمـــرار الازمة والنزاع فى المنطقـــة الشـــرق اوسطية ، ليس العرب ولا اليهود وليس الشيوعيون ولا الشعـــب العربي الفلسطيني ومنظماتـــه ولا الكيبوتسات ، بل الوول ستريت .. والبيت الابيض .. والبنتاغون وبون ولاهاي . كما ان ذلك لا يعني بانـــه لا توجد دوافع خاصة لمئير ولديـــان والقوى الصهيونية التي يمثلانها . فلقد اقاموا نظاما كولونياليـــا ، ورغبتهم هي فى التوسع الاقليمي ، ما داموا يتمكنون من ذلك » ..

ويؤكد الكاتب بما لا يدع مجـــالا للشك بانه لن يكون بامكان ديان ـ غولده مئير تكريس الاحتلال طويلا . وذلك بسبب التغيرات السريعـــة والقوية فى توازن القوى فى العـــالم والمنطقة لمصلحة الاشتراكية والتقدم والاستقلال . ويضيف : « .. وهناك فى اسرائيل قوى واقعية من اوساط صهيونية وغير صهيونية تفهم ذلك ، ولكن المؤسف ان الكثيـــرين مـــن الاسرائيليين ، حتى الان لم يصغوا لتحذيرات هذه القوى الواقعية » .

الدعاية ، فى الولايات المتحدة

ويربط الكاتب بين انطباعاته عـــن اسرائيل والواقع الاميركي والدعايـــة الاسرائيلية ـ الرسمية والصهيونية ، فيقول :

مؤسف حقا ، بان من يقومـــون بالدعاية لمصلحة حكومة مئير ـ ديان يؤثرون تاثيرا كبيرا على الجماهير هنا . والمؤســـف ، بان هؤلاء الدعاة استطاعوا ان يغرسوا فى مفـــاهيم الناس بان كل من يعارض حكومـــة مئير ـ ديان « معاد لليهود » . ولكن هل تجعل معارضة حكومة بومبيـــدو الانسان « معاديـــا لفرنسا » ؟ . والحقيقة المؤسفة ايضا هي أن هناك عناصر عربية معينة فى العالم العربي ، بعلم أو بدون علم ، تساعد عـــلى تقوية هذه الاضاليل ومثلها وتقـــدم بذلك ايضا مساعـــدة لمعسكـــر الامبريالية » .

وفى ختام مقاله يخصص الكـــاتب فصلا خاصا عن عنصر آخر شاهده فى اسرائيل وهو : الشجاعـــة . فيقول :

« يوجد اناس شجعان فى اسرائيل والشرق الاوسط ، يعيشون ويعملون بصعوبة . ويشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي التجسيد الحي للاممية البروليتارية والصداقة اليهودية ـ العربية . فهو يعمل لمصلحة العاملين اليهود والعرب على السواء الذين سيرثون فلسطين يوما ما . وان هذا اليوم سياتي وليس كالمن والسلوى من السماء ، ولا على اجنحة حمامة ، انما عن طريق النضال والايمـــان بالافكار العادلة وبالسلام والصداقة بين الشعوب » .

غدا، السبت: تتوجه قافلة المتضامنين الى اقرث وكفر برعم

اللجنة القطرية تهيب بكل الشرفاء، يهـود وعربا، الى الاشتراك فى القافلـــــة

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – فى اجتماع واسع عقدته اللجنـــة القطرية للتضامن مع كفر برعم واقرث يوم الثلاثاء الماضي فى بيت المطرانية فى حيفا، استعرضت اللجنـــة تحضيرات التوجه الى قريتي اقرث وكفر برعم صباح يوم السبت – غدا.

وقد ترأس الاجتماع سيادة المطران يوسف ريا وحضره العديـــد من الشخصيات اليهودية والعربيـة من مختلف انحاء البلاد.

وقدم ممثلو لجنة التضامن فى تل ابيب بيانا عن التحضيرات فاعلنوا ان مكان التجمع هو امام « هيكل هنزبوت » الساعة ٨،٣٠ صباحا.

وفى الناصرة اعلن ان مكان التجمع ساحة عين العذراء الساعة ٩ صباحا، ولاصحاب المهن الحرة الساعة ٢ بعد الظهر فى نفس المكان.

اما فى حيفا فمكان التجمع فى ساحة بلومر امام محطة سكة الحديد الساعة ٩،٣٠ صباحا، وقد نظمت السيارات لتمكين كل من يريد الاشتراك من السفر.

وقد قررت لجنة التضامن القطرية تنظيم القافلة مهما تكن ظروف الطقس .. وتدعو جميع الناس الشرفاء الى الاشتراك فى القافلـــة للتعبير عن التضامن مع النضال العادل الـذي يشنه سكان القريتين من اجل العودة الى قريتيهما، واحتجاجا على رفض الحكومة ان تلبي مطلبهم العادل ..

(اقرأ على الصفحة ٥ مقتطفات من بيان سيادة المطران ريا بمناسبة الذكرى ال ٢٥ للنزوح عن اقرث وكفر برعم).

اضراب ٤٥٠ عاملا في ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنـا – ٤٥٠ عاملا من العمال الموقتـين فى ميناء حيفا، ومعظمهم مـن أبنـاء الطائفـة الدرزيـة، أعلنوا، يوم الثلاثاء المـاضي اضرابا شاملا فى مجلس عمال حيفا حتى تستجاب مطالبهم. وقد أدى هذا الاضـراب الى توقف العمل فى الميناء بشكـل ملحوظ.

والعمال المضربون يطالبون بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهـم، وتحويلهم الى عمال ثابتين.

وقابل العمال المضربون المسؤولين فى مجلس عمال حيفا وعرضوا عليهم مطالبهم.

وأصدر مجلس عمال حيفا بيانـا دعا فيه العمال المضربين الى العودة للعمل، وقال انه سيهتم بمطالبهم، وانه يجري مفاوضـــات مع ادارة الميناء من اجل تلبية هذه المطالب.

ويبلغ عدد العمال المضربين، ثلث العمال الذين يعملون فى تفريـــغ السفن. ولا توجد لهؤلاء العمـال منظمة خاصة بهم، ولا تهتم بهـم سكرتارية عمال الميناء. ولا تزيـد اجرة هؤلاء العمال عن نصف اجـرة العمال القدامى الثابتين فى الميناء، على الرغم من انهم يقومون بالاعمال الصعبة التي يرفض العمال الاخرون (ومعظمهم من اليهود الثابتـين فى العمل) القيام بها.

هلمـــوا لحضـــور :

الاجتمـاع الاحتفـالي

لمؤتمر منطقـة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* من اجل تشـديد الكفاح ضد سياسـة الاحتلال والحرب والافقـــــار
* ضد سياسة الاضطهـــاد القومي
* ضد التمييز السياسي وكبت الحريات الديمقراطية
* من اجل سـلام الشعوب بحق الشعوب
* من اجل تأييد نضال العاملين، ضد تخفيض مستوى معيشتـــهم
* من اجل توطيد قوة الحزب ومركزه
* من اجل مكاسب جديدة فى معارك الانتخابات القادمة

يفتتح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث **باجتماع شعبي** فى الطيبة فى السـاعة السـادسة من مســـاء الجمعـــة ١٩٧٢/١٢/٢٢.

برنامج الاجتمـــاع :

* كلمة الافتتاح – الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة**
* كلمة اللجنة المركزية عن الوضع السياسي يلقيها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق **توفيق طوبي**
* تحية الشبيبة الشيوعية يلقيها سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية الرفيق **محمد ابو اصبع**
* تحيـــات من منـــاطق الحزب
* قصائد شعرية يلقيها الرفيق الشاعر **سميح القـاسم**
* هزلية سياسـية من **محمد عواد**
* وتظهر فرق الشبيبة الشيوعية الموسيقية فى المثلث بلباسها الخاص، وتقدم معزوفاتها
* وينتهي الاجتماع ببرنامج فني حافل يتضمن اغـان وتمثيليات ورقصات شعبية وأناشيد ثورية.

يـوم الثلاثاء ٢٦–١٢–٧٢ تصـدر مجلة

الغد

ولم تصدر اليوم، الجمعة، كما كان مقررا، لاسباب فنية طارئة، فللقراء المعذرة.

هيئة تحرير «الغد»

افتتـــاح نـادي الاخــوة فى عكا

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى عكا اجتماعا احتفاليا فى نادي الاخوة يوم السبت ٢٣–١٢–٧٢ الساعة ٦ مساء

برنامج الاحتفال :

* كلمة الافتتاح
* كلمة المركز يلقيها عضـو المكتب السياسي الرفيق **اميل حبيبي**
* الشعر : يلقي من القصائد الثورية **سميح القاسم** و **حنـا ابراهيم**
* ضيافة * توزيع جوائز على المتبرعين.

حركـة الصداقــة بين اسرائيــل والاتحــاد السوفييتي

الجلســة الثانيـــة

للمجلس القطري لحركـة الصداقـة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

تعقد يوم السبت ١٩٧٢/١٢/٣٠ الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر فى تل ابيب، فى شارع أحاد هعام ٧٠.

مواضيع البحث :

* كلمة الافتتاح : **موشه ادلبرغ**
* اليوبيل الخمسيني لقيام الاتحــاد السوفييتي : **المحامي حنا نقـارة**
* واجبات الحركة فى الوقت الراهن وصد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي : **المحامي ابراهام ملامد**
* نقاش ● تلخيص النقاش : **يوسف الغازي**
* قرارات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع شفاعمرو

الساعة السادسة من مساء السبت ١٩٧٢/١٢/٣٠ بمناسبة حلول السنة الجديدة يقدم أمسية مع

الشاعر سميح القـاسم

وذلك فى نادي الحزب فى شفاعمرو

الدعوة عـامة

تحياتنـا الى الاتحـاد السوفييتي – بقيـة

الاتحاد السوفييتي مواطنون متساوون فى الحقـــوق، ويبنون احرارا، مـــع سائر الشعوب السوفييتية، الشيوعية. ومقابل ذلك يتبع حكام اسرائيـــل سياسة التمييز والاضطهاد القومي مع الاهلين العرب فى اسرائيل.

واننا لنثمن تثمينا قيما سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية، فى المجال الدولي، سياسة تدعيم التحـالف والتعاون بين الدول الاشتراكية الشقيقة، وسياسة تأييد الشعوب التي تناضل فى سبيل استقلالها القومي وتدرأ عنها العدوان الامبريالي، وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

ومساعدة الاتحاد السوفييتي الكبرى للشعب الفيتنامي فى حربه البطولية ضد الامبريالية الاميركية وخـدامها، ولاجل حريته انما هي نموذج رائع للاممية البروليتارية

وأيد الاتحاد السوفييتي وما زال يؤيـــد فى الشرق الاوسط حق شعوب المنطقة فى استقلالها القومي.

واننا لنقدر تقديرا عاليا جهود الاتحاد السوفييتي للوصول الى احلال السلام العادل والمستقر فى الشرق الاوسط وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى شهر تشرين الثاني ١٩٦٧، الـــداعي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧، والى احترام حقوق جميـــع الدول والشعوب فى المنطقة، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

وان مصلحة الشعب الاسرائيلي العليا هي ان يوضع حد لسياسة العدوان والضم التي تتبعهـا الاوساط الحاكمة، والصعود نحو سياسة السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

ايهـا الرفاق الاعزاء

اننا نتمنى لكم انجازات أخرى كبـــيرة فى مسيرتكم التاريخية نحو بناء الشيوعية لصالح شعوب الاتحـــاد السوفييتي وصالح شعوب العالم كله.

عاش اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية – النموذج الرائع للمساواة والصداقة بين الشعوب، ومعاذ السلام والاشتراكية.

المجد والفخار للشعوب السوفييتية، بناة الشيوعية، المنتصبة مثلا رائعا عن الاممية البروليتارية.

المجد والفخار للحزب الشيوعي المظفر فى الاتحـــاد السوفييتي الموجه والموحي بكل انجازات شعوب الاتحاد السوفييتي التاريخية.

عاشت النظرية المظفرة – الماركسية اللينينية.

عاش السلام – عاشت الشيوعية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
مـاير فلنر
السكرتير العـام

صـــدر كتـــاب

بعض قضايـــا الصراع الاجتماعي فى الاردن

صدر هذا الكتاب قبل مدة فى الاردن ولبنان، وهو من منشورات الحزب الشيوعي الاردني، وقامت دار الاتحاد التعاونية للنشر باعادة طباعته لاطلاع الراي العام هنـا عليه لما فيه من تحليـــل علمي وتقييم واقعي فى الاردن ومعالجة للقضايا التي يجابهها.

الكتاب موجود فى جميع المكاتب، وثمن النسخة الواحدة **خمس ليرات** اسرائيلية.

الموزعون : **شركة المكتبة الشعبية** ص.ب ١٧٠ – الناصرة

افتتـــــاح

مكتب للاستشارة والتوجيه والمساعدة

باشتراك الرفيق **ابراهـام لفنبراون** عضو الكنيست يوم الخميس ما بين الساعة ٥ – ٦ مساء من كل اسبوع فى نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفـا.

فى الامكان التوجه الى هذا المكتب فى القضايا البلدية والنقابية وغيرها.

الوحش الاميركي المحصور فى – بقيــة

الجنود فى وجه نيكسون : اين وعدك بان يحتفل أولادنا معنا بعيد الميلاد ؟

وفى مجلس الشيوخ الاميركي ندد بتجدد الغارات ٢٠ سناتورا حتى الان وطالبوا المجلس بسن قــانون ينهي الحــرب ويكره نيكسون على وقف عدوانه.

شلت يد العدوان الاميركي البربري على شقيقنا شعب الفيتنام البطل ! ليتوقف هذا العدوان حــالا. ان الانسانيـــــة لا يمكن ان تسمح للامبرياليين المجانين، المحصورين، ان يرجعوها الي عهود الغاب !

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

26.12.1972 VOL. 29/66 ٢٦/١٢/٧٢، ٢٠ ذي القعدة ١٣٩٢، عدد ٢٩/٦٠

وسام ديمتروف لفلنر وطوبي ولوبتش

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، في ٢٢ الجاري، برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الشقيق ان مجلس الدولة البلغاري قرر منح الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي وروت لوبتش وسام اليوبيل التسعين لميلاد مؤسس بلغاريا الاشتراكية، الرفيق جورجي ديمتروف.

٧٠ الف قتيل وجريح في زلزال نيكرغوا

ماناغوا – نيكرغوا – تعرضت عاصمة نيكرغوا في وسط امريكا الجنوبية، يوم السبت الماضي الى زلزال مدمر اقوى بخمسين مرة من التفجير الذري في هيروشيما سنة ١٩٤٥. وبلغت ضحايا الزلزال ٢٠ الف قتيل و٥٠ الف جريح حتى الان، ودمرت العاصمة تماما وتحولت الى شبه سفينة كبيرة تعلو وتهبط في اعالي البحار، واصبحت ارضها كما لو انها صنعت من مادة هلامية. هذا وتعاقب الزلزال المروع ٣ مرات وبلغت درجته ٧ درجات. ويجري دفن الموتى في مقابر مشتركة، الوفا الوفا. واهالي العاصمة يتركونها ويهيمون على وجوههم. وخفت دول امريكا المجاورة ومختلف دول العالم والمنظمات الدولية الى ارسال الادوية والمواد الغذائية. واعلنت حالة الطوارىء والجيش يطلق الرصاص على المتجولين لمنع النهب مع ان العديد منهم يبحثون بين الانقاض عن اقربائهم.

برجينيف: استمرار تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية متوقف على انهاء حرب الفيتنام

لا يكفي الكلام لاكراه اسرائيل على قبول الحل السلمي العادل

موسكو – العدوان الامريكي البربري في الفيتنام، والاسرائيلي – الامريكي في الشرق الاوسط، هما القضيتان الدوليتان الاساسيتين اللتان ركز عليهما السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف في خطابه اليوبيلي أمام الاجتماع الاحتفالي في مقر المؤتمرات بالكرملين، يوم الخميس، باشتراك الاف القادة الشيوعيين من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة والصديقة وممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية والوطنية من مختلف انحاء العالم.

الفيتنام

ووجه برجنيف، باسم الاتحاد السوفياتي الجبار، اشد التنديد وتجديد الغارات الامريكية البربرية على فيتنام الدمقراطية. ونبه حكومة نيكسون الى انها تتحمل مسؤولية ضخمة تجاه الانسانية كلها عن مغبة جرائمها. واعلن أن الاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية موقوف على انهاء الحرب في الفيتنام.

وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يقف بكل قواه مع الشعب الفيتنامي البطل حتى النهاية المظفرة. وهتف: لم يعد في مقدور الامبريالية الامريكية أن تقرر في مصائر الشعوب. واعلن: ان اطفاء بؤرة الحرب في الفيتنام هي المهمة الاولى أمام الاتحاد السوفياتي.

العرب

وقوم الرفيق برجنيف العلاقات السوفياتية العربية تقويما عاليا. وقال: ان مجرى الاحداث قد اثبت ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تضمن للدول العربية التقدم والتاييد الضروري والمساعدة الحاسمة في اللحظات الحرجة جدا. وهذه الحقيقة معروفة تماما في مصر وسوريا والعراق واليمن.

واكد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي على اهمية معاهدات الصداقة السوفياتية مع مصر والعراق واليمن. وقال: وسنطور علاقاتنا مع هذه الدول الصديقة على اساس هذه المعاهدات. ومن المفروغ منه ان الاتحاد السوفييتي سيعمل على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع سوريا والجزائر وباقي الدول العربية الصديقة.

واستعرض الرفيق برجنيف الوضع في الشرق الاوسط، فندد، تنديدا شديدا، بالعدوان الاسرائيلي المستمر وبالاحتلال الاسرائيلي وبرفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن. وقال: ان كثيرا من الدول ايدت حل الازمة في الشرق الاوسط على أساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن. ولكن الكلام وحده لا يكفي. ولو ان الكلام صاحبته اعمال سياسية لاضطرت اسرائيل الى قبول الحل السلمي للازمة.

ليونيد برجنيف

الصين

واستعرض السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ازمة العلاقات السوفياتية الصينية ومساعي الاتحاد السوفياتي المثابرة والنزيهة لتحسين العلاقات مع الصين. ولكن القيادة الصينية الحالية استمرت بعرض مطالب اقليمية غير محددة من الاتحاد السوفياتي. وقال ان هذه السياسة المعادية للسوفييت ولكل الاسرة الاشتراكية هي ضد مصالح شعوب الاتحاد السوفياتي والصين على السواء، وتسيء الى الاشتراكية والى نضال التحرر الوطني. وهتف: ليس للاتحاد السوفياتي اية مطالب اقليمية من الصين. ونريد للصين ان تسير معنا، صفا واحدا، ضد الامبريالية ومن اجل السلام.

قضية التحرر

واوضح الرفيق برجنيف، مرة اخرى، اهمية سياسة التعايش السلمي، في عصر الذرة، وانها في مصلحة كل الشعوب. وقال: ونحن، في الوقت نفسه، نساعد كل الشعوب على التمتع بحقوقها القومية ونقدم الدعم الذي لا يتزعزع الى جميع المناضلين ضد الامبريالية وضد الظلم ومن اجل الاشتراكية.

واكد الرفيق برجنيف على ان السياسة التقدمية هي تلك التي تقود الى الرد الحازم على الاستعمار الجديد والى النضال في سبيل السلام والتحرر والصداقة مع المنظومة الاشتراكية.

مكاسب الاشتراكية

وخصص الرفيق برجنيف قسما كبيرا من خطابه التاريخي لاستعراض مكاسب الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وعلى راسها بناء صرح صداقة الشعوب السوفياتية المبنية على الاممية والوطنية الاشتراكية.

كذلك استعرض ماقدمته الاشتراكية خلال نصف قرن، لشعوب الاتحاد السوفييتي. ومن ذلك انه في عامي ٧١ و٧٢ فقط نال ٣٤ مليون انسان سوفياتي زيادة جدية في الاجور. وحصل ٢٣ مليون مواطن، في سنة ٧٢، على مساكن جديدة. وكان حجم انتاج البضائع هذا العام ضعف ما انتجه الاتحاد السوفياتي في جميع سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وعلى الرغم من رداءة الطقس هذا العام فقد انتج الاتحاد السوفياتي من الحبوب ١٦٨ مليون طن وهو اكثر مما تقرر من معدل الانتاج السنوي في الخطة الخمسية الحالية.

بيان

هذا واصدر الاجتماع اليوبيلي بيانا تاريخيا في اجمال التقرير الذي القاه الرفيق برجنيف، نامل في ان ننشره في احد اعدادنا القادمة.

(لمناسبة زواج الملك حسين للمرة الثالثة)

جولده مئير: يحبني، لا يحبني، يحبني..

طلاق الملك حسين وزواجه للمرة الثالثة

عمان – واخيرا «زف» التلفزيون الاردني، مساء اول امس الاحد، الى «الاسرة الاردنية» زواج الملك حسين، للمرة الثالثة، من علياء كريمة بهاء الدين طوقان بعد ان طلق زوجته الانجليزية في وقت سابق. والزوجة الانجليزية هي مطلقته الثانية، بعد «دنيا» المصرية. واعلن الديوان الملكي الهاشمي انه يتوجه الى العلي القدير بالدعاء ان يجعل هذا الزفاف «فاتحة خير ويمن وبركة»، ومابقي الا ان يقول: «فاتحة لاستعادة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين» انه مستجيب الدعاء!



● دمشق – يوم الاحد اول امس شكل نائب رئيس الجمهورية محمود الايوبي، الوزارة السورية الجديدة على اثر استقالة اللواء عبد الرحمن خليفاوي لاسباب صحية. والوزارة الجديدة تتالف من ثلاثين وزيرا ينتسبون الى الجبهة الوطنية التقدمية، من البعثيين والشيوعيين والوحدويين والاتحاديين الاشتراكيين والاشتراكيين العرب والمستقلين. ويمثل الشيوعيين المهندس عمر السباعي، وزيرا للمواصلات، وظهير عبد الصمد، وزيرا للدولة. وازداد عدد الوزراء من المستقلين التقدميين من اثنين الى خمسة.

● بيت لحم – وجه رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج الى العالم «رسالة مدينة المهد» لمناسبة عيد الميلاد المجيد، جاء فيها: «في هذه البلاد، التي ولد فيها السيد المسيح رسول المحبة والسلام، عانى شعبنا الويلات وكابد الكوارث والنوازل .. غير انه سيبقى متفائلا بتحقيق السلام في نهاية المطاف .. وان اسرائيل تعلم ان شعبنا جانح الى السلام وهو لا يطالب الا بحقوق اعترفت بها الانسانية لكل الشعوب. وهي حق تقرير المصير ضمن اطار قرار مجلس الامن ٢٤٢». وحذر رئيس البلدية من كارثة شاملة ودمار عالمي ما لم تفق الضمائر وتتدارك الاوضاع التي انحدرت اليها المنطقة!

الدولتان الالمانيتان توقعان على معاهدة حسن جوار

برلين – وكالة الانباء الالمانية الجديدة: وقع هنا، يوم الجمعة الماضي، كل من وزير الدولة الالماني الديمقراطي م. كول، ووزير الدولة في المانيا الاتحادية ايغون بار، على معاهدة حسن الجوار بين الدولتين الالمانيتين، والتي اعترفت بموجبها كل منهما بسيادة الدولة الاخرى كدولة مستقلة.

وقد جرت حفلة التوقيع على المعاهدة في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية. وبهذا اعترفت حكومة المانيا الاتحادية نهائيا بكيان جمهورية المانيا الديمقراطية المستقل وبفشل مبدأ هولشتاين الذي تبنته حكومة المانيا الاتحادية واعلنت فيه عن رفضها الاعتراف بالمانيا الديمقراطية دولة مستقلة وذات سيادة.

وستمهد هذه المعاهدة الطريق امام الدولتين للانضمام الى عضوية الامم المتحدة، وسوف تساهم في تعمق الانفراج الدولي في العلاقات بين الدول الاوروبية.

هذا ومن المتوقع ان تفتح المعاهدة الطريق امام دول اوروبية غربية عديدة لاقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية المانيا الديمقراطية. وسبق ذلك ان اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن الرغبة في اقامة مثل هذه العلاقات مع جمهورية المانيا الديمقراطية. كما اقامت لبنان علاقات دبلوماسية مع المانيا الديمقراطية.

الولايات المتحدة تواصل عدوانها على شعب فيتنام

★ قوات فيتنام الدمقراطية تسقط ٤٢ طائرة امريكية
★ اتساع حملة الاحتجاج العالمية على العدوان الامريكي

هانوي – وكالات الانباء – نفى راديو هانوي، امس، ما ذكرته الصحف الامريكية عن ان الولايات المتحدة الامريكية أمرت بوقف الغارات على مدن فيتنام وقراها لمناسبة اعياد الميلاد. واكد الراديو ان الولايات المتحدة، لم تلتزم هذا العام بهدنة عيد الميلاد، وانها واصلت قصف هانوي والمدن الاخرى. وقد الحقت غارات أمس وأمس الاول اضرارا كبيرة بالمباني في هانوي، ودمرت احياء باكملها، وقتلت عشرات الاشخاص من السكان المدنيين..

وذكر الراديو ان قوات دفاع فيتنام الدمقراطية تمكنت خلال الايام الستة الماضية من اسقاط ٤٢ طائرة امريكية معتدية، بينها ١٧ طائرة من طراز ب – ٥٢ واسرت عشرات الطيارين الامريكيين.

اتساع حملة الاحتجاج على العدوان الامريكي

هذا وفي الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة عدوانها الهمجي والوحشي على شعب فيتنام البطل تتسع حملة الاحتجاج والغضب العالمي على تصعيد حكومة نيكسون لعدوانها الامبريالي.

ففي باريس خرج الاف المواطنين في مظاهرة ندر ان عرفت العاصمة الفرنسية نظيرا لها، احتجاجا على استمرار العدوان الامريكي على شعب فيتنام. وطالب المتظاهرون حكام الولايات المتحدة بوقف الغارات الوحشية وبوضع حد للعدوان على شعب فيتنام. كما واجتاحت عواصم دول اوروبية اخرى مظاهرات تندد بهذا العدوان.

وفي القاهرة اصدر مجلس الامة، يوم الاحد الماضي، بيانا ندد فيه بتصعيد العدوان الامريكي وطالب منظمة الامم المتحدة بالتدخل لوقف هذا العدوان.

وفي كندا استنكر رئيس الوزراء الكندي قصف الولايات المتحدة لمدن فيتنام وقراها وقال ان خطوة الرئيس الامريكي نيكسون ستبعد امكانية احلال السلام.

هانوي تنفي نبأ مصرع جياب

ونفى راديو هانوي، يوم امس الاول، نبأ مصرع الجنرال فونغوين جياب، وزير الدفاع في فيتنام الدمقراطية، في حادث قنبلة زمنية بميناء هايفونغ. واكد الراديو ان النبأ جزء من حرب نفسية يشنها الاعداء ضد فيتنام الدمقراطية.

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

تظاهرة احتجاج غاضب

للتنديد بالقصف الامريكي الوحشي الذي لم يعرف له نظير بجرائمه وفظاعته..

ممثلو شعب فيتنام توجهوا الى العالم بنداء للعمل على وقف جريمة قتل الشعب الفيتنامي، التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية..

مظاهرة احتجاج ستجري في تل ابيب، يوم الاربعاء، (غدا) ٢٧–١٢–٧٢، الساعة الخامسة بعد الظهر، مقابل السفارة الامريكية في شارع « هيركون »، زاوية شالوم عليخم.

● ليوضع حد للقصف الامريكي الوحشي لاراضي فيتنام.
● لتطبق الولايات المتحدة اتفاقية انهاء الحرب.
● ليخرج الجنود الامريكان من فيتنام.

اللجنة الخاصة للتضامن مع فيتنام

مرحلة جديدة في تصفية مخيمات اللاجئين
استمرار عملية تفريغ قطاع غزة من أهاليه

تل ابيب – بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، هذا الاسبوع، مرحلة جديدة، في مخططها الذي يستهدف تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة.

ففي مؤتمر صحفي، يوم الجمعة الماضي، اعلن البريغادير شلومو غزيت منسق اعمال وزارة الدفاع في المناطق المحتلة، ان السلطات الاسرائيلية ستقوم في بداية هذا الاسبوع بشق طريق جديدة في مخيم اللاجئين في رفح وذلك في نطاق البرنامج الذي كانت قد اقرته في حينه لجنة وزارية «لتخفيف كثافة السكان» في مخيمات اللاجئين.

واضاف شلومو غزيت ان هذا البرنامج يتضمن في البداية هدم ١٣٠ وحدة سكن في مخيم رفح تقطنها حاليا ١١٠ عائلات. وسيقترح على هذه العائلات نقلها الى احياء سكنية يجري بناؤها في منطقة رفح وخان يونس.

ويقطن مخيم اللاجئين في رفح حوالي ٤٠ الف نسمة. وكانت قد شقت فيه عدة طرق قبل سنة ونصف السنة.

«مركز اقليمي» في مشارف رفح

واول امس وافقت الحكومة، في اجتماعها الاسبوعي، على اقامة «مركز اقليمي» في مشارف رفح. وسيقوم هذا المركز بتقديم الخدمات للقرى اليهودية التي اقيمت وستقام في المنطقة، وللجيش الاسرائيلي. ومن المقرر ان يبلغ عدد العائلات المقيمة في هذا المركز حتى سنة ١٩٧٥ نحو ٣٥٠ عائلة.

هذا وصوت مندوب المبام في الحكومة ضد اقامة هذا المركز على اعتبار ان سياسة المبام الرسمية تعارض مشروع الاستيطان في مشارف رفح وتعتبره غير حكيم من ناحية سياسية واقتصادية.

اما وزير المالية بنحاس سبير فقد امتنع عن التصويت على اقامة هذا «المركز الاقليمي». وهناك اعتقاد ان هذا «المركز» انما هو مقدمة لتنفيذ مشروع الجنرال ديان باقامة مدينة «يميت»!

بيان للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● ليتوقف القصف الاجرامي على فيتنام
● ليتوقف الاضرار باللاجئين وهدم بيوتهم في قطاع غزة.

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيانين التاليين الاول عن ضرورة وقف القصف الاجرامي على فيتنام، والثاني عن ضرورة وقف الاضرار باللاجئين وهدم بيوتهم في قطاع غزة.



وفيما يلي نص البيانين ننشره مكان كلمة الاتحاد:

١ – ليتوقف القصف الاجرامي على فيتنام ليوقع اتفاق السلام حالا

الجريمة البربرية الجديدة، التي يقترفها الحكم في الولايات المتحدة الامريكية والرئيس نيكسون – وهي القاء عشرات الاف الاطنان من القنابل على مدن الفيتنام، والتي بلغت خلال يومين فقط الى قوة تساوي قوة القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما، تثير غضب انصار السلام في العالم واحتجاجهم.

ويستنكر الحزب القصف الاجرامي الذي يقوم به حكام واشنطن على فيتنام الدمقراطية ويدعو الى وقفها حالا.

ولقد نقض نيكسون بخيانة الاتفاق الذي توصل اليه رسوله الى باريس، وحنث بوعده شعبه وجميع شعوب العالم، بان ينهي الحرب في الفيتنام حالا بعد انتخابه رئيسا.

ونقض نيكسون اتفاقات جنيف في سنة ١٩٥٤ والتي بموجبها وعد الشعب الفيتنامي بحقه في الوحدة وفي تقرير مصيره.

ويقوم الامبرياليون بالارهاب البربري وهم يهدفون الى دوس حق شعب الفيتنام بالحرية والاستقلال، ويريدون الابقاء على انقسام الفيتنام الى الابد وضمان استمرار حكمهم بمساعدة حكومة الدمى على نسق حكومة ثيو.

وتريد الاوساط العسكرية المتطرفة في الولايات المتحدة والتي تمنع انتهاء الحرب في الفيتنام، ان تضع العراقيل امام السعي لخفض التوتر في العالم، والتعايش السلمي، انها تريد ان تعود بالعالم الى فترة الحرب الباردة.

غير ان جميع جهود الامبرياليين الامريكيين لاملاء ارادتهم بالقوة على الشعب الفيتنامي ستفشل كما فشلت في الماضي.

ويرد شعب الفيتنام البطل في الحرب بكيل الصاع صاعين، ويمني الامبرياليين الامريكيين بخسائر فادحة، باسقاطه الطائرات الضخمة من طراز ب – ٥٢.

وشعب الفيتنام الذي يحصل على المساعدة متعددة الاطراف ولها وزنها الكبير من الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى سيفشل القصف الارهابي الامبريالي الامريكي.

وستعزل حركة الاحتجاج الجبارة في العالم وفي الولايات المتحدة نفسها على القصف البربري، حكام واشنطن وستقوي شعب الفيتنام في نضاله ليضع حدا للحرب.

ان القصف البربري على الفيتنام يثير غضب محبي السلام في اسرائيل.

ان افشال مساعي الفيتنام الدمقراطية للسلام يثير في اسرائيل الاحتجاج المتزايد على حكومة اسرائيل لانها عقدت روابط دبلوماسية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ و ٨ –

النشاط التخريبي والتوسعي للصهيونية

موسكو – عقد في معهد الاستشراق بأكاديمية العلوم السوفييتية مؤتمر لكبار علماء الاستشراق السوفييت وخبراء القانون والشؤون الدولية نوقش فيه موضوع النشاط التخريبي والتوسعي للصهيونية . وافتتح المؤتمر بتقرير من الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية فلاديمير كيسيليوف بعنوان « الصهيونية الدولية عدو حركة التحرر القومي والاجتماعي لشعوب الشرق » .

وقد ذكر كيسيلوف انه « اذا كانت الامبريالية في العقود الاولى من القرن العشرين قد اعتمدت اساسا في حربها ضد الحركة العمالية العالمية والدولة الاشتراكية الفتية على الفاشية ، وكانت الصهيونية في خطوط الحرب الخلفية تتعامل سرا مع الهتلريين ، فانه بعد تحطيم الفاشية اصبحت الصهيونية الدولية احد الادوات الهامة في ايدي الامبريالية في حربها ضد البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني » .

ولمقاومة مؤامرات الصهيونية الدولية لا بد من دراسة الجوهر الرجعي لها دراسة دقيقة ومتكاملة وفضح الديماغوغية الصهيونية واظهار علاقاتها باكثر القوى الامبريالية عدوانية . وكما اعلن المحاضر فان العلماء السوفييت يقومون بنشاط علمي فعال في دراسة قضايا ظهور الصهيونية وتحولها الى اكثر الحركات رجعية ومعاداة للشعوب . ويدرسون بشكل خاص جوهر الصهيونية الدولية المعاصرة وخصائص شكلها ومكان ودور اسرائيل في الاحتكار الصهيوني الدولي ، والعلاقات المتبادلة بين اسرائيل والصهيونية الدولية ، ودور الصهيونية الدولية واسرائيل في محاربة حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، والاتجاه نحو تطور الراسمالية وغيرها من القضايا .

واشار المحاضر في تقريره الى انه « مطلوب من الدراسات التي تتناول القضايا الخاصة بالجوهر الرجعي للصهيونية وان تتميز قبل كل شيء بالمدخل الطبقي الواضح . وقد اعطى لينين مثالا رائعا لمثل هذا المدخل في فترة نشوء الصهيونية الدولة واصفا اياها بانها اتجاه رجعي للبرجوازية اليهودية . وان تحديد لينين للجوهر الطبقي للصهيونية باعتبارها حركة رجعية قومية وايديولوجية لم يفقد اهميته حتى ايامنا هذه . فحقائق الواقع المعاصر تظهر ان ضيق الافق القومي والشوفينية القومية التي ميزت الصهيونية في فترة مبكرة من تاريخها قد نمت اليوم فتحولت الى ايديولوجية عنصرية قومية وواقع تمارسه اسرائيل وقد اصبحت الصهيونية في الظروف الراهنة اداة في ايدي البرجوازية اليهودية الكبيرة التي التحمت عضويا مع الراسمال الاحتكاري في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الامبريالية . واذ تعبر الصهيونية عن المصالح الطبقية لهذه البرجوازية فانها تقف ضد قوى الاشتراكية والحركة العمالية العالمية وضد تحرر الشعوب القومي والاجتماعي وخاصة شعوب الشرق » .

وخصص براغينسكي الدكتور في فلسفة الاداب ورئيس تحرير مجلة « شعوب اسيا وافريقيا » كلمته لفضح الصهيونية المعاصرة بوصفها اداة في ايدي الرجعية العالمية . ونبه المحاضر الى تطور الطبيعة الطبقية للصهيونية وتدعيم علاقاتها بالقوى الامبريالية الشرسة التي تستخدم احط الوسائل لمقاومة حركة تحرر الشعوب .

وقدم الدكتور البرفسور بندايفسكي تقريرا بعنوان « الصهيونية الدولية واسرائيل في السياسة الامبريالية في اسيا وافريقيا » وقد تناول سعي الدوائر الامبريالية الى التوسع في الدول النامية وعلاقات تل ابيب مع الانظمة الرجعية في افريقيا واسيا . واظهر التقرير بالوقائع المحددة الاهتمام المتبادل للدوائر الصهيونية الدولية والنظم العنصرية في افريقيا واسرائيل للتعاون فيما بينها في الاغراض الاستعمارية . فمن المعروف ان الامبريالية الامريكية قد تخلت عن بعض وظائفها الاستعمارية الجديدة في افريقيا لاسرائيل في محاولة لتصويرها كنموذج للدولة السريعة النمو . وفي الفترة من عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٦ عقدت اسرائيل ٣٢ معاهدة ثنائية مع البلدان الافريقية واشتركت في تنفيذ ٣٥٠٠ مشروع في القارة الافريقية . ولكن كما اظهرت احداث اوغندا ، فأن اسرائيل وهي تقدم للبلدان الافريقية القروض والمعونة الفنية ، كانت تسعى قبل كل شيء وراء اهداف امبريالية لاستعمار افريقيا وانشاء « جبهة ثانية » عند الحدود الجنوبية للدول العربية الواقعة في افريقيا . وخصص بندرايفسكي الجزء الاكبر من تقريره لكشف علاقات الصهيونية الدولية واحتكارات البترول والنظم الرجعية في الشرق الاسط . وضرب مثالا على ذلك بالتعاون بين شركات البترول العالمية واسرائيل في نقل البترول المستخرج في منطقة الخليج العربي . وتناول يفغيني ليبديف الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية ورئيس قسم البلدان العربية بالتفصيل السياسة التوسعية للصهيونية الدولية واسرائيل ضد البلدان العربية . وقال في تقريره : « ان اسرائيل وهي تطبق المبادىء التوسعية للصهيونية لتضع نفسها في معارضة العالم العربي كله . وينظر الصهيانة الى الجهود الاقتصادية والسياسية للدول العربية باعتبارها تهديدا مباشرا لاهدافهم الرئيسية ، ولذلك يبذلون قصارى جهدهم لعرقلة وضرب حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وشمال افريقيا . وفي كل مرة تحرز فيها حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط انتصارات جديدةكانت الحكومة الاسرائيلية تتوجه الى الدول الامبريالية وفي مقدمتها امريكا بالدعوة لتغيير مجرى الاحداث » .

لقد قدم كثير من علماء وباحثي معهد الاستشراق تقارير ومعلومات تفضح الجوهر الرجعي والعدواني للصهيونية . واظهر ان العلماء السوفييت يبذلون جهودا كبيرة في نضال البشرية التقدمية ضد مؤامرات الصهيونية ويساندون بشكل فعال النضال العادل الذي تخوضه شعوب البلدان العربية في سبيل تحررها .

اقوال الصحف

من المتوقع ان يثور شعب فيتنام على حكومته

דבר

عالجت معظم الصحف الاسرائيلية في افتتاحياتها يومي الجمعة والاحد الماضيين تصعيد حكام الولايات المتحدة الخطير لعدو نهم الوحشي على شعب فيتنام . وجريدة « عل همشمار » كانت الجريدة الوحيدة بين الجرائد الرئيسية في البلاد والتي لم تكتب شيئا عن الغارات الجنونية على مدن فيتنام وقراها .

كتبت « دافار » في افتتاحيتها يوم الاحد (٢٤–١٢) تقول :

« نادرة هي الاحداث في العالم التي حظيت برد واحد وموحد في خطوطه العامة ، مثل الرد الذي يسمع الان في اعقاب التصعيد المتطرف للقصف الامريكي في فيتنام . وقلة جدا ، حتى صحف اليمين السافر في العالم ، هي التي تحيي بصوت مرفوع المبادرة العسكرية للرئيس نيكسون . فاللهجة العامة هي ادانة واضحة ، لم يسمع مثلها من قبل . ويمكن الاعتقاد ان الرد اليوم ليس آنيا وعفويا وغير متزن ، وسيتلاشى سريعا » .

وبعد ان اكدت « دافار » هذه الحقيقة حاولت الدس على الصحف الشيوعية والتقدمية التي ادانت العدوان الاميركي على فيتنام وما زالت تدينه وتندد به . واشارت الجريدة الى تعليقات الصحف الاميركية الكبرى مثل « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » لتثبت ما ذكرته عن التنديد بخطوة نيكسون الاخيرة . واقتبست « دافار » ما كتبته صحيفة « نيويورك تايمز » وحذرت فيه حكام الولايات المتحدة من نتائج هذا العدوان . فقد كتبت هذه الصحيفة الاميركية الواسعة الانتشار تحذر : **« ان محاولة ارجاع فيتنام الى العصر الحجري ، كما اقترح احد الجنرالات الاميركيين ، من شانه ان يرجع الولايات المتحدة نفسها الى بربرية العصر العصري . ويرتبط هذا الامر بتدمير كل جزء طيب في الحضارة الاميركية » .**

والغريب ان « دافار » لم تعتبر مما جاء في هذه الصحف ، ذات الاصوات المتعقلة في الولايات المتحدة ، بل ختمت افتتاحيتها بمنطقها المشقلب ، والذي يثير في القارىء الاشمئزاز والغضب .. كتبت « دافار » :

« سينتفض ثائرا قلب كل انسان للآلام والدمار اللذين حلا بفيتنام الشمالية بسبب القصف الاخير . ولكن مع هذا يمكن ان نتوقع ان ينهض هذا الشعب الجريء (هكذا) ويقول لحكومته ، انها استخدمت كفاية واستغلت كأداة في ايدي الدول العظمى التي دفعوا بها في حينه الى الحرب ، وتخلوا عنها اليوم » .

هكذا تفهم « دافار » الامور اذن ، وكأن فيتنام الدمقراطية هي المعتدية بدفع من الدول العظمى ، أما الولايات المتحدة فبالطبع تدافع عن نفسها وتقصف اراضي فيتنام بآلاف الاطنان للدفاع عن نفسها ! وان ما تتوقعه « دافار » لا يختلف كثيرا عن اهداف نيكسون العدوانية ..

وحشية تفوق جريمة هيروشيما

ويوم الجمعة الماضي (٢٢–١٢) كتبت جريدة « نيويورك تايمز » افتتاحية قوية ، نددت فيها ، بشدة ، بتجديد القصف الوحشي الاميركي فوق جمهورية فيتنام الدمقراطية .. وقالت :

« .. هذه اول مرة تستعمل فيها القاصفات الضخمة ب ٥٢ فوق مناطق آهلة بالسكان في منطقة هانوي – هايفونغ .. وما تقذفه هذه الطائرات ينقض على مناطق عرضها نصف ميل وطولها ميل ونصف .. لذلك حتى لو كانت اهداف القصف عسكرية فعلا ، فان الهدم الساحق يشمل ايضا مناطق مدنية .. وقد قصفت الطائرات الاميركية ، خلال يومين (٢٠) الف طن من المتفجرات ، اي ما يساوي ما قذف فوق هيروشيما » .

واستطردت الصحيفة تقول :

« .. ليست ثمة حاجة الى الانتظار حتى تصلنا القصص المرعبة ، بواسطة راديو هانوي ، حتى نتصور نتائج عمليات القصف ، وعنف الآلام الإنسانية نتيجة للقصف الذي كان كثيفا فوق العادة ..

« الرسميون في سايغون وواشنطن يدعون ان الهجمات الجوية هذه استهدفت الصد المسبق لهجوم شيوعي .. ولكن خبراء عسكريين في سايغون يقولون انه لم تكن اية دلائل تشير الى قرب هجوم شيوعي » ..

واكدت الصحيفة ان اهداف القصف هي اهداف سياسية ابتزازية ، وقالت :

« ان استخدام القوة الجوية الاميركية ، في القصف بدون تمييز بين الاهداف ، هو محاولة لفرض « الحل الاميركي » للمشكلة الفيتنامية ، وهذا التوجه ، بحد ذاته ، هو ارهاب سافر ، وتراجع عن الدبلوماسية » .

وقالت الصحيفة في ختام افتتاحيتها القوية ان الشعب الاميركي يطمح الى ان تحل المعضلة الفيتنامية حلا سياسيا عاجلا ، لان ذلك في مصلحة السلام ، ومصلحة الشعب الاميركي وشعوب الهند الصينية .

اصداء القصف في فيتنام





وعلقت « هآرتس » على القصف الأميركي الوحشي لمدن فيتنام وقراها في افتتاحية لها يوم الاحد (٢٤–١٢) .. كتبت « هآرتس » :

« تؤكد أوساط موثوق بها في واشنطن ان القصف الذي لم يسبق له مثيل لهانوي وهايفونغ ، والذي تقوم به على دفعات متتالية طائرات ب – ٥٢ الضخمة ، يهدف الى احداث « هزة » لارغام شمال فيتنام على التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار ، التي تقر بكيان فيتنام الجنوبية وفي السيادة .

« أسئلة ثلاثة تثيرها هذه المحاولة . واولها ما هو ثمن هذه المحاولة ؟ . ان طائرات ب – ٥٢ تقصف من علو شاهق جدا وان امكانية اصابة اهدافها بدقة ضعيفة على الرغم من التحسينات الالكترونية التي ادخلت عليها . ولذا فان عدد الضحايا بين المواطنين المدنيين كبير جدا خاصة وان الاهداف المقصوفة تقع في ضواحي اكبر مدينتين في شمال فيتنام . ومن جهة أخرى فكما يبدو ان ارتفاع التحليق والاجهزة المطورة للتشويه على شبكات الرادار لن يمنعا صواريخ ارض جو من اصابة الطائرات » .

وتعتقد « هآرتس » ان هذا هو سبب سقوط عدد كبير من هذه الطائرات بقذائف « سام » الصاروخية .

أما السؤال الثاني ، الذي تعتقد «هارتس» أنه يمكن أن ينشأ فهو الرد على هذا القصف ؟ وتقول الجريدة :

«لقد كان الرد في الولايات المتحدة ، كما كان متوقعا : «النيويورك تايمز »وأكثرية الصحف التي شنت دائما النضال ضد استمرار الحرب خرجت مرة اخرى في هجوم على الحكومة . وهذا ما قام به أيضا الديموقراطيون – وعدد من الجمهوريين – المعروفون بمقاومتهم للحرب . أما مؤيدو الرئيس فقد عبروا عن أسفهم للتطورات ولكنهم اكدوا أنه لم يكن أي خيار أمام البيت الابيض سوى محاولة ارغام هانوي على القبول باتفاقيه وقف اطلاق النار » .

وفي الحديث عن رد فعل الاتحاد السوفييتي تحاول «هارتس » تشويه حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي بزعمها أن الاتحاد السوفييتي قد يضطر الى الضغط على هانوي للقبول بوقف اطلاق النار ، وذلك رغبة منه في تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة .

«والسؤال الثالث – والجوهري – (كتبت «هارتس») هو ماذا سيكون رد هانوي نفسها على القصف الهائل ، أي هل سيفيد القصف أم لا .لقد كان القصف في الماضي ناجحا ، أما الآن فيتعلق الأمر كثيرا بواقع اذا كانت تخمينات أميركا صحيحة حول التحول الذي حدث في موقف هانوي التي تراجعت عن رغبتها في انهاء الحرب وفق شروط سبق وتبلت بها . فاذا كان هناك حقا صراع داخلي حول هذا الموضوع، فربما سترجح الغارات كفة الداعين الى تسوية ، تعتبر اقل من نصر للشيوعيين . ولكن حتى في هذه الحالة فسوف يمر وقت حتى يحس بتأثير القصف – واذا كانت الولايات المتحدة تقامر على ورقة القصف فقط، فيتوجب عليها مواصلته اسابيع اخرى ، اذا لم يكن اشهر » .

بحماس كبير انهى الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره الـ٢٠

انتخاب جورج مارشيه سكرتيرا عاما

جورج مارشيه

انتهى يوم الاحد الاسبق المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الفرنسي ، وقد افتتح المؤتمر في ١٣–١٢–٧٢ باشتراك ١٢٠٠ مندوب ، برز بينهم بشكل خاص الشبان .

واشترك في المؤتمر بالاضافة الى المندوبين المحليين ، ضيوف محليون ، واوفدت الاحزاب الشيوعية والعمالية والتقدمية من مختلف انحاء العالم مندوبيها الى هذا المؤتمر ، وبلغ عدد الاحزاب التي اشتركت في المؤتمر ٦٨ حزبا ، فتجلت الاممية باجلى مظاهرها الحقيقية .

ولهذا السبب توزعت رئاسة المؤتمر الى ثلاث منصات ، احداها للرئاسة الفعلية والثانية لممثلي الاحزاب الضيوف ، والاخيرة للضيوف المحليين وتصدر القاعة الشعار : «الحزب الشيوعي كتيبة الطليعة في البرنامج المشترك » .

واستقبل المؤتمرون ليلة الافتتاح وفود الاحزاب الضيفة بحرارة ولاسيما الوفد السوفييتي برئاسة م.سوسلوف ووفد حزب الكادحين الفيتنامي وجبهة التحرير القومي في جنوب الفيتنام .

وكانت عضو اللجنة المركزية الرفيقة روت لوبتش مندوبة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد الانتهاء من مراسيم الافتتاح القى الرفيق جورج مارشيه بيان اللجنة المركزية .. وقسم الرفيق مارشيه بيان اللجنة المركزية الى ستة فصول هي : ١ – كيف يعيش الفرنسيون ٢ – ازمة المجتمع الفرنسي ٣ – التحولات في الوضع العالمي ٤ – مسؤوليات الحزب وواجباته ٥ – تجمع شعبي لاجل انجاح البرنامج ٦ – معركة الانتخابات البرلمانية

وكان تقرير اللجنة المركزية شاملا وواقيا ، وتعرض لجميع القضايا التي يجابهها الانسان الفرنسي

واشترك المندوبون في نقاش حي، وتركز النقاش حول البرنامج المشترك ، وهو الذي يضم الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين اليساريين

ودل النقاش على ان الشعب الفرنسي يمر الان في مرحلة نضال تاريخية ، واكد الرفيق مارشيه ان التكتل الشعبي في فرنسا هذه المرة سيكون اقوى مما كان عليه في جبهتي ١٩٣٦ و ١٩٤٥ .

وابرز الرفيق مارشيه في كلمته سياسة حكومة بومبيدو وقال ، بانها على الرغم من اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى الرغم من ابتسامات الصداقة ، تتبع سياسة ضد الاتحاد السوفييتي وضد التخفيف الجدي في التوتر العالمي .

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي «الهومنيه» تحيات الاحزاب التي اشترك مندوبوها في المؤتمر ومنها تحيه حزبنا التي القتها الرفيقه روت لوبتش .

عودة روت لوبتش

وقد عادت الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي الرفيقة روت لوبتش من باريس بعد ان مثلت حزبنا في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي . ووصفت المؤتمر بانه حدث غير عادي تميز بالتحولات الاقتصادية والسياسية التي تجابه فرنسا ، وبتعبيره عن مقاومة الجماهير الفرنسية للازمة الاقتصادية ،والبطالة والاحتكارات ، وفي الوقت نفسه كان تعبيرا عن تراص صفوف القوى التي تطالب بتغييرات حالا .

وتحدثت عن البرنامج المشترك فقالت انه يحمس الشيوعيين وفئات الشعب الواسعة . وقالت ان الحزب اصدر نداء الى الجماهير الفرنسية يدعوها الى حشد قوى اليسار ، والتصويت للمرشحين الشيوعيين لاجل فرنسا حرة وسعيدة وتسير قدمها نحو الاشتراكية . واكدت ر. لوبتش ان الحماس للبرنامج المشترك برز في المؤتمر ، وتجلت بشكل خاص وحدة الحزب حول التطلعات نحو التغيرات السياسية والاجتماعية .

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة ، وفي جلستها الاولى انتخبت سكرتير الحزب العام السابق فالدك روشيه رئيسا فخريا للحزب ، والمعروف ان الرفيق روشيه مريض ولم يستطع حضور المؤتمر ولا الاشتراك في حياة الحزب اليومية. وانتخبت الرفيق جورج مارشيه سكرتيرا عاما للحزب وكان يشغل نائب السكرتير العام في السابق .

هذا وارسلت اللجنة المركزية للرفيقين روشيه ، ومارشيه تحيتهما لانتخابهما .







فيتنام الصامدة والمنتصرة والمنتصبة من تحت الركام .

اسرائيل ترفض في الامم المتحدة التنديد بالتمييز العنصري

الامم المتحدة – قررت الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٣ – ١٢ – ٧٢ التنديد بالسياسة العنصرية التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، وبسياسة البرتغال الاستعمارية وبدول حلف الاطلسي التي تؤيدهما.

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية كبيرة هي ٨٩ صوتا ضد ٩ اصوات وامتناع ١٧ دولة عن التصويت .ومن بين الدول التي صوتت ضد القرار الولايات المتحدة وبريطانياوفرنسا واسرائيل .

ويقدر القرار الوسائل العينيةالتي اتخذت من اجل مساعدة سكان المناطق المحررة في المستعمرات البرتغالية وفي ناميبيا (جنوب غرب امريقيا) . ويدعو القرار السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى تقديم تقرير عن المساعدة التي تقدمها وكالات الامم المتحدة ، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية .

هكذا صورت الصحيفة الرسمية – صحيفة المؤتمر القومي في جنوب افريقيا – «ستسابا» (رقم ١٢ – ١١ – ٧٢) الحاكم العنصري ، في برتوريا ، فورستر .

انتحار المتهم باخفاء العامل فطين الحاج

لمراسلنا الخاص – انتحر يوم الاحد الماضي ١٧ – ١٢ – ٧٢ المدعو فرج بن موشه احليو من «مخيم دافيد» قرب حيفا ، والذي اشتبه بان له صله باختفاء العامل فطين الحاج من قرية جديدة . وكان فطين الحاج قد عمل لحساب المدعو فرج واقام له دكانا ، على جانب طريق حيفا – تل ابيب (قرب العزيزية) .

ومنذ ٢٦ – ١١ – ٧٢ اختفت اثاره وكنا قد نشرنا تفاصيل الحادث . وقد أرسل عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة الى مدير الشرطة العام يطالبه باجراء التحقيق السريع بالامر . كما وجه اقرباء العامل فطين الحاج واهل قريته عريضة الى رئيس الدولة ووزير البوليس يعربون فيها عن قلقهم على مصير فطين وعن اعتقادهم بانه اختطف ويطالبون بالتحقيق والتفتيش عنه .

ومؤخرا فقط وبعد اثارة الموضوع بهذا الشكل ، اخذت الشرطة تهتم بالامر . فاستدعت المدعو فرج للمثول امام «آلة الصدق» لدى الشرطة للتحقيق معه وذلك يوم الاحد الماضي ١٧ – ١٢ – ٧٢ . الا ان المدعو فرج تاخر عن الحضور .. ولما حضرت الشرطة الى بيته لجلبه وجدت انه انتحر بتيار كهربائي وترك رسالة يقول فيها : «انه انتحر لما يقاسيه من مصائب ومشاكل في حياته» .. ! وبانه لا علاقة بين انتحاره واختفاء فطين الحاج واوصى زوجته واولاده .. بان يدفعوا للعامل فطين الحاج .. ! ما يستحق من دين عليه وهو مبلغ ٨٠٠ ليرة ... !!

هذا وقد قرر الاطباء في مستشفى «رمبام» بحيفا بان الوفاة كانت بسبب الانتحار .

Pg. 3 missing



الكتلـــة الشيوعيـة تطلب

بحث التهديد بهدم المنازل في مجد الكروم

القدس – لمراسلنا – طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي من رئاسة الكنيست ان تدرج بصورة مستعجلة قضيـــة التهديـــد بهدم المزيـد مـن المنازل في مجد الكــروم ، وذلك بعد ان هدمت السلطات قبل اسبوعين بيت المواطـــن محمود مصطفى سبع ..

واورد النائب توفيق طوبي في رسالته التهديد بهـــدم منزل سعيد عطوة ادريس .

وقد وجه النائب طـــوبي برقية الى وزير الداخليـة ، طالب فيها باتخاذ الاجراءات لوقف عمليات هدم المنـــازل وتمكين المواطنين مـــن العيش عيشة انسانية .

صـــدرت نشـــرة ((كفـــاح العاملـــين))

حيفا – لمراسلنا النقابي – صدرت في هذه الايام نشـرة ((كفاح العاملين)) ، التي تصدر لمرة واحدة عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

وتعالج النشرة عددا كبيرا من القضايا العمالية والنقابية وتستعرض تصاعد اضرابـــات العمال والموظفين في اسرائيل ، الامر الذي يـــدل على تزعزع ثقة العاملين بالحكومة وقيادة الهستدروت ، كما انه يشـــير الى تعمق الانقسام الطبقي في اسرائيل .

وفي النشرة انباء عن قرار مجلس عمال الناصرة المطالبة بدفع عـــلاوة غلاء للعمال وبشجب استخـــدام المحاكم ضد اضرابات العاملين ، وعما نشر في الصحـــف عن ان النســاء العاملات يشكلن ثلث مجموع الايـــدي العاملة في اسرائيل ، وكذلك عـــن التحذير من ارتفاع نسبة اصابـــات العمل في عام ١٩٧١ .

وتتضمن النشرة ايضا رسالـــة مفتوحة الى سكرتير واعضاء لجنـــة عمال الطيبة ممثلي احزاب ((التجمع)) بعث بها مواطن من الطيبة وتحدث فيها عن مماطلة قيادة الهستـــدروت ((التجمعية)) في اقامة بنـــاء لعيادة صندوق المرضى في البلدة ، وعـــن منشور اصدرته الكتلة الشيوعيـــة في لجنة عمال الطيبة وفضحت فيـــه هذه المماطلة وانتقدت عدم انتظـــام اعمال اللجنة واجتماعاتها .

وتبرز نشرة ((كفاح العاملـــين)) مطالب عمال طمرة باقامة مجلـــس عمال في القرية ، وتؤكد على كفاحات الكتلة الشيوعية في الهستـــدروت دفاعا عن حقوق العاملين اليهـــود والعرب على السواء .

وتحتل انتخابات نقابة عمـــال النسيج والالبسة والجلود مكانـــا هاما في النشرة . وستجري هـــذه الانتخابات في ٩–١–٧٢ . وهذه هي اول انتخابات تجري لهـذه النقابة منذ قيام دولة اسرائيـــل ، وتحظى باهتمام اوساط عمالية واسعـــة ، خاصة وانها تجري في مرحلـــة يتصاعد فيها كفاح العاملين ضـــد سياسة الافقار وتفاقم الغـــلاء التي تنتهجها حكومة مئير – سبير .

اهم مطالب عمال النسيج تثيرهـــا الكتلة الشيوعية في الهستدروت

ونشرت ((كفاح العاملين)) أهـــم المطالب التي تقدمت بها الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت باسم عمال النسيج والالبسة والجلود ، وستعمل الكتلة الشيوعية على تحقيقهـــا . وهذه المطالب هي :

١ – زيادة الاجور في السنة القادمة بما لا يقل عن عشرين في المئة .

٢ – دفع علاوة غلاء حقيقية واجراء حسابها كل ٣ اشهر مرة .

٣ – دفع تعويض عند انتهـــاء العمل ، أجرة شهر عن كل سنـــة واعتبار سنوات العمل من اول يـــوم بدأ العامل فيه عمله .

٤ – تحويل العامل اليومي الـــى عامل شهري مع كامل حقوقه ، بعـــد مضي ٥ سنوات من العمل .

٥ – تحقيق الحقوق النقابيـــة والاجتماعية المكتسبة مثل زيـــادة

محاضرة عن الفنون التشكيلية

طمرة – لمراسلنا – القى الرسام عبد عابدي ، محاضرة قيمة عن الفنون التشكيلية واهميتها الموازية للشعر والقصة بالتعبير عن واقع الحيـــاة والطبيعة والناس ، ودعا الشباب الى الاهتمام بهذا الفن السامي . وقـــد رد الرفيق الرسام على أسئلـــة الحاضرين الكثيرة ، وطالب المشتركون بالمزيد من هذه اللقاءات . وقـــد عقدت المحاضرة في بيت الرفيـــق مروان ابو الهيجا وبدعوة من فرعي الحزب والشبيبة في طمرة .

قائمة عكا الشيوعية لانتخابات عمال النسيج

عكا – لمراسلنا – قدم فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في عكا يوم الثلاثـــاء الماضي قائمـــة مرشحيـــه لانتخابات عمـــال النسيج والملابس والجلـــود في مجلس عمال عكا مع تواقيع التزكيـــة المطلوبة . وتتألف قائمـــة المرشحين من خمسة اعضـــاء ويترأسها الرفيق يوسف ابو رحمون من عكا والذي يعمـــل في مصنع ((مكيت)) لصنـــع المعاطف الجلدية وتليه الرفيقة سعدة مطلق سعـــد من كفـــر ياسيف والتي تعمل في مصنع ((جيبور)) في يركا . ويختتم القائمة الرفيق موسى مرعب من عكا والذي يعمل في مصنع ((مكيت)) .

٦ – وقف الاستغلال المخجـــل المفروض على العاملات والعمـــال العرب ، ومساواة أجورهم وشروط عملهم بتلك التي لاخوانهم اليهود .

٧ – تأمـــين مساكن انسانيـــة ورخيصة على حساب الحكومـــة للازواج الشبان وللعائلات كبـــيرة العدد .

الاقدمية ، والزيـــادة العائليـــة ، والاذونات السنوية والاستجمـــام وغيرها .

رسالـــة المشهـــد

انجازات الائتلاف الدمقراطي في المجلس المحلي

المشهد – من محمود حسن مرعي – يدير شؤون المجلس المحلي في قريتنا المشهد ، ائتلاف دمقراطي منذ ثلاث سنوات ، وباستعراضنا لهذه الفترة القصيرة من الزمن ، نلاحظ بشكل واضح الفرق بين الائتلاف الدمقراطي القائم والائتلاف السابق الذي كانت تتآكله النعرة العائلية والحمائلية ، ولم يهتم بمصلحة السكان وتطوير القرية .

لقد عزم الشباب المتنور الدمقراطي في القرية بالتعاون مع الشيوعيين ، على خوض معركة الانتخابات الاخيرة لتخليص القرية من قيادة العناصر التي لا هم لها سوى التناحر العائلي البغيض ، فكان لهم ما أرادوا ، واقاموا ائتلافهم الامين .

ومنذ تشكيل الائتلاف الحالي ، اخذ يعمل في بناء المشاريع الحيوية للقرية وتطويرها وتحسين اوضاعهـا العامة وذلك على الرغم من المضايقات والعراقيل التي وضعتها في وجهـــه السلطات الحكومية .

لقد نجحنا وبميزانيـــة مجلسنا المتواضعة في بناء ساحة عامة ومنافع للمدرسة ، وهي التي بدأ الائتلاف السابق العمل فيها ولم يتمها .. واقمنا خزانا عاما للمياه في القرية ، عبدنا معظم شوارع القرية الداخلية ، رفعنا نسبة جباية الضرائب من ٥٠٪ الى ٨٠٪ ، والعمل في اعداد خارطة هيكلية هو في مراحله النهائية . وقد ادخلنا مساحات اضافية لمسطح القرية ، مع انها لا تكفي ، وبذلك استطعنا ان نحمي بعض الدور التي هدمت احداها في زمن الائتلاف السابق لانها بنيت بعيدا عن منطقة العمار بضعة امتار ...

هذا وقد جمعنا الاموال المطلوبة منا كدفعة اولى لشركة الكهرباء ، ولا نزال ننتظر تنفيذ الوعود المتعاقبة منذ ثلاث سنوات .

هذا النشاط والاعمال الكثيرة قام بها المجلس دون ان يتقاضى رئيسه راتبا كما اتفق على ذلك الائتلاف حين قيامه .

وفي الختام ندعو شباب القريـــة عموما الى الالتفاف حول قـــائمة الشباب وتقويتها استعدادا لمعركـــة الانتخابات المقبلة بصفتها الوسيلـــة الوحيدة للقضاء على مرض التعصب العائلي ولتحقيق المزيد من المشاريع الحيوية الضرورية للقرية .

طرعان تحتفل بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر المجيـــدة

طرعان – لمراسلنا – بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية ، عقد هنا احتفال شعبي حضره جمهور غفير . افتتحه الرفيق اسعد بدر ، سكرتير الفرع ، بكلمة عن قضايـــا القرية المحلية وتقاعس ادارات المجلس المحلي المتعاقبة ، عن الاهتمام بشؤون القرية والتغاضي عن اهمال الحكومة بمطالب القرية وحقوقها في التطـــور والتقدم .

والقى الرفيق اســـعد يوسف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة وافية عن ثـــورة اكتوبر وبلد اكتوبر وأثرهـا عـــلى التطور العالمي وحركات التحرر الوطني خاصة في الفيتنام والشرق الاوسط .

وعرض في نهاية الاحتفال فيـــلم سوفييتي رائع : ((قلعة بريست)) نال اعجاب الجمهور .

بـــوليس روشبينـــا يرغـم انسانـــا عـــلى السفـــر الى بلـــده عاريـــا بعـــد أن شلحـــه ملابســـه

بيت جن – لمراســـلنا : اثار هنا تصرف رجال الشرطة في مركز روشبينا مع المواطن احمد كنج ابو طافش اشـــد الاستياء والاستنكار .

فقبل مدة جلبت الشرطـــة المواطن المذكور من مكان عملـه واخذته الى المركز بتهمة انــه يرتدي ملابس الجنديـــه ، وارغمته على ان يخلع ملابسه وان يسافر الى بلده بملابســـه الداخلية فقط . وتجدر هنـــا الاشارة الى ان المواطن يعمل حارسا ليليا منذ مدة طويلـــه في احدى مستوطنات الجليـــل الاعلى .

ويتساءل الناس في بيت جن اين هو الذوق واين هي الاخلاق والمعامله الانسانية في تصـــرف شرطة روشبينا ؟ وكيف يمكن ترك انسان هكذا عاريا ، الامن اللابس الداخلية بعد ارغامـــه على خلع ملابسه ؟

ويستنكر المواطنون هنـــا هذا التصرف الفظ ويطالبـــون المسؤولين بعدم تكرر مثـــل هذا الحادث المشين حفاظـــا على الذوق والخلق الانسانيين .

تحقيق استفـــزازي يجريـــه بوليس كرمئيل

لمراسل الاتحاد الخاص : في اواسط الشهر الحالـــي استدعى بوليس كرمـــئيل في الجليل الغربي عـــددا من الشباب في قريتي نحف والبعنة ، و«حقق» معهم حول منشور ، زعم ان الجبهة الشعبية وزعته في قرى الجليل .

ومعظم الشباب الذيـــن استدعاهم البوليس «للتحقيق» معهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاء الحزب . ويبرهن هذا الامر واقـــع ان البوليس لم يبغ «التحقـــيق» حول المنشور ، اذ انه يـــدرك جيدا ان لاصله لاعضاء الحزب واصدقائه بمثل هذا العمل ، اذا حدث حقا ، بل ان ما اراده هو استفزاز اولئك الشـــباب والضغط عليهم سياسيا وارهابهم .

ويؤكد مانقوله هذا مـــا تفوه به الجاويش ابو ســـرور اثناء «التحقيق» مع الرفيـــق وليد ايوب من نحـــف ، اذ ان الجاويش المذكور «نصحه» بأن يبتعد عن الشيوعية وقال لـــه «الشيوعية لاتنفعك ، اتركهـــا احسن لك » .

وقد اثارت هذه «التحقيقات» الاستفزازية الاستياء والسخط بين اهالي القريتين ، وهـــم يطالبون السلطات بالكف عن مثل هذه الاساليب المنافيـــة للديمقراطية ويرفضون بالطبع نصائح الجاويش ابو سرور !

المزارعون في قرانا ((يهربون)) من مصـــــدر معيشتهـــم الاول !!!

البقيعة – لمراسلنـــا – في السنوات الاخيرة ترك اكثـــر من نصف مزارعي الدخـــان في معليا والبقيعـــة وترشيحـــا والقرى المجـــاورة مصـــدر معيشتهم الاساسي هـــذا ، بل هربوا منه ، وتحولوا الى عمال وعمـــال موسميـــين وموقتين ، والنصف البـــاقي أصبحـــوا نصف مزارعـــين ونصف عمال او عاطلين عـــن العمل جزئيا .

وهنا نذكر بعضا من أسباب هذا التحول الذي أشرنا اليه :

١ – مصادرة الحكومة لمعظـــم اراضينا بحجة ((صخريتهـــا)) أو تحريشها أو غيره .

٢ – شراء الحكومة ومؤسساتهـا العديدة ((ومبادلاتها الجائرة دائما)) لقسم كبير من ارضنا الباقية .

٣ – سياسة وزارة الزراعـــة الموجهة ضد المزارع العربي .

٤ – مطاردة ضريبة الدخـــل و ((ركائزها)) المصدقين دائما ، لكل مزارع ، ومقاسمتهم دخله البسيط بحجة الدخل والسلفة والمتاخرات وغيره .

٥ – ارتفاع تكاليف ومصـــاريف زراعة الدخان المتزايدة بحيث اصبح معدل ما يصرفه المزارع على دونـــم الدخان الواحد سنويـــا – حسب اتعـــابه – هو ٤٧٠ ليرة بالمتوسط ومعدل ما يحصله من الدونم سنويا هو ١٥٠ لـــيرة فقط في الحـــالات الجيدة .

فخسارة كل فلاح السنوية الاكيدة عن كل دونم هي ٣٢٠ ليرة بالمتوسط ، وهذا وضع لا يطاق فعلا .

والان يسأل السؤال : لماذا يستمر بـــاقي المزارعين في هذا العمـــل المخسر ؟ ويزول الاستغراب حـــالا اذا عرفنا ان ٩٠٪ من هؤلاء الباقين هم من الشيوخ والاطفال والنســـاء الذين لا يقبلون في اشغال اخرى وهم يشتغلون الليل قبل النهار ، بصبر وقهر ، ولا يحسبون حساب اتعابهم بالمرة ، لهذا يتشبث من يقـــدر منهم بارضه ، ويصارع هذه الظروف القاسية والتي يعتبرها مؤقتـــة على امل ان تتحسن الاحوال يوما مـــا .

٦ – السبب الادهى والامر من كل ما تقدم هو ربح الشركات الخيـــالي واستغلالها الفظيع للمزارعين بدون ادنى رحمة ووقوف الوزارة دائما الى جانب الشركة ، ولهذا اقترح احدهم تسميتها ((وزارة دوبـــك)) لا وزارة الزراعة .

وقد بلغت نسبة استغلال هـــذه الشركة للمزارعين في السنوات الاخيرة اكثر من ١٤٠٠٪ ، اذ ان المستهلك يشتري كيلوغرام الدخان الواحـــد بمعدل ٧٠ ليرة ، والمزارع يقبض منها ٤ ليرات في احسن الاحوال واليكم نموذج صغير – بالارقام – عن معاملة شركة دوبك للمزارعين : حيث يجري استغلال جديد افظع بحجة التصنيف :

(النموذج عن موسم سنة ١٩٧٠) :

– خمسة مزارعين من البقيعـــة هم ارملة وديع مخول ومخايل سرور وفاطمة خير ونبيه مخول ورفيق ابـــو غزالة ، انتجوا ٤٩١٥ كغم أي حوالي خمسة اطنان وعند التصنيف اصبح الخمسة اطنان هكذا :

نمـــرة ١ – ٦٨١ كغـــم ، نمرة ٢ – ١٦٦٢ كغم ، نمرة ٣ – ٢٣٢٢ كغم ، نمرة ٤ – ٥٩١ كغـــم ، والنمـــرة ٤ بدون ثمن بالمرة (خصميات) وطبعا كمية النمرة ٣ تبلغ اربعة اضعـــاف كمية ((النمرة واحـــد)) دائمـــا ولكن الفرق في السعر بينهما قليل جـــدا . سعر ((النمرة ١)) هو ٤ ليرات وسعر النمرة ٣ هو ليرتان ونصف .

٧ – يضاف لكل هذه الاسبـــاب سبب اخر وهو غـــلاء الاسعـــار والحاجيات بشكل هستيري سنويـــا واحيانا شهريـــا ، بينما يبقى سعر الدخـــان بالنسبـــة للمزارع جامدا مكانه على السعر الضيق ، وان هو تحرك ، ففي سرعة السلحفاة وأبطأ ، واحيـــانـــا يتحرك الى الوراء (الخصميات) في التصنيف مثلا ، وزعل المخمـــن في اغلب المرات ، ونقص المنتوج بسبب تأخير التصريف وغيره) .

ويطالب مزارعو الدخان والمزارعون عـــامة في هذه القرى بزيادة سعر الدخان للمزارع بحيث تتلاءم واتعابه ، وبتدخل وزارة الزراعة لحمايـــة المزارع وانقاذه من هذا الوضـــع المتدهور ، وبان تكف الحكومة عن مصادرة ما تبقى من اراضي ، وبان يقـــوم مجلس تصريف التبغ بدوره الفعال كيلا يظل مجلس شرف ، وان يدافع بالفعل عن مصالح المزارعين البـــاقين .

اضراب العاملات يضطـــر ادارة آتا – كرمئيل الى دفع أجور السفر لهن

الاتحاد – لمراسلنا النقابي : يعمل في مصنع آتا في كرمئيل ٢٣ عاملة ، يقل عمرهن عـــن ١٨ سنة . وعلى الرغم مـــن مرور اكثر من سنة عـــلى بدئهن العمل في المصنع ، الا انهن ما زلن يتقاضين اجـــرة يومية لا تزيد على ١٣٫٥ ليرة اسرائيلية .

وقد رفضت ادارة المصنع ان تدفع لهن اجرة السفـــر من اماكن سكنهن الى المصنـــع وبالعكس ، اسوة بالعامـــلات الاخريات . اذ ان عددا منهن يحصل على اجور السفر .

وتوجهت العاملات الى لجنـــة العمل والهستدروت لمساعدتهن على تحقيق مطلبهن ، ولكـــن الادارة لم تدفع . ولما فشلت كل المساعي لارغامها على دفع اجور السفر ، اعلنت العاملات الاضراب في ٥–١٢–٧٢ .

وبعد ساعة ، فقط ، مـــن الاضراب حضر ممثلون عـــن الادارة وطلبوا من العامـــلات العودة الى العمل وتعهدوا بأن يدفعوا لهن اجرة السفر .

ان اصرار العاملات عـــلى حقهن واستعدادهن للكفـــاح عنه أرغم الادارة على التخلي عن موقفها والاعتراف بشرعية مطلب العاملات وتلبيته .

رجال الشـــين بيـــت والشرطـــة يعتـــدون عــــلى مواطـــن مـــن باقـــة الغربيـــة ويقلبـــون بيتـــه رأســـا عـــلى عقـــب

باقة الغربية – لمراسلنا – داهمت هنا ليلة ١٤–١٢–٧٢ ثلة من رجال الشرطة والشين بيت بيت المواطن احمـــد محمود جعفر مصاروة بحجـــة التفتيش عن ولـــده محمـــود المطلوب للشرطة . ولم يصحب البوليس اي من المسؤولين في القرية كما يحتم القانـــون . ولمجرد اعتراض المواطن عـــلى تصرف الشرطة اخذ افرادهـــا يكيلون الشتائم والتهديـــد ويدفعونه بكل فظاظة .

وقلبوا البيت راسا عـــلى عقب وحطموا تنك الزيـــت وقاموا بتمزيق الفراش .

ويسود التذمر اهل القرية من هذا التصرف المشـــين .

وعلمت ان المواطن احمـــد المذكور قد توجه بشكوى الى السلطات المختصة وحضـــر احد المحققين وشاهد بأم عينه اثار التخريب في محتويـــات البيت .

ويحـــاول الان بعـــض المسؤولين ثني المواطن لسحب شكواه . وقد اعلن الاهـــالي عن تأييدهم المواطن وطالبوه بالاستمرار في الشكوى .

هذا وقد تم اعتقال ابنه الشاب محمود في مكان عملـــه في تل ابيب واعتـــدى البوليس عليه بالضرب المبرح ونقل على اثره الى المستشفى وهـــو يشكو من آلام في رأســـه وجميع اعضاء جسمه الاخرى.

يـــد المصـــادرة تمتـــد

الى اراضي بيت لحم في الضفـــة الغربيـــة

الاهلـــون يهبـــون للدفاع عن أراضيهـــم

بيت لحم – تنشر الصحف يوميا أنباء اعتداءات سلطـــات الاحتلال على اراضي المواطنين العرب في المناطق المحتلـــة .

ويوميا تتكرر مأساة مشارف رفح وعقربة . ومؤخرا قامت سلطات الاحتلال باغـــلاق ٧٠ كيلومترا من الاراضي التابعة لمدينة بيت لحم في الضفـــة الغربية المحتلة .

وقد اثارت هذه الخطوة غضـــب وسخط الاهلين في بيـــت لحـــم ، واعتبروها عدوانا غاشما على حقهم في أراضيهم ومحاولة لسلبهم المصـــدر الوحيد للقمة عيشهم . وتقع المنطقة المغلقة في الجهة الشمالية الشرقيـــة من بيت لحم ، وهي ملك أهالي بيت لحم ، وبيت ساحور ، عـــرب التعامرة والعبيدية وبلديتي بيـــت لحم وبيت ساحور .

وبعد ان رفض الحاكم العسكري في بيت لحم مقابلة وفد يمثل الاهالي اصحاب الارض وجه الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، في الاسبوع الماضي ، كتابا الى الحاكم العسكري ، لينقله بدوره الى وزير الدفاع موشه ديان . وقد ارفق بالكتاب عريضـــة موقعة من أصحاب الاراضي تستنكـــر أمر اغـــلاق الاراضي ومخطـــط مصادرتها وتدعو وزير الدفـــاع الى العمل على منع كارثة تحل بهم اذا صودرت هذه الارض .

وأعلن أصحاب الاراضي في الكتاب بصراحة ان أمر اغلاق الاراضي يشكل عدوانا صارخا على ((حقوقنـــا في الملكية والتصرف باموالنا وهي حقوق كفلتها جميع القوانين الطبيعيـــة والوضعية وكافة المواثيق الدوليـــة والانسانية ، وعلى راسها ميثـــاق جنيف وميثاق حقوق الانسان اللذين التزمت بهما اسرائيل دوليا)) .

وجاء في الكتاب : ((اننا نعيش في منطقة محتلة وان لاراضينا حرمة لا يجوز التجاوز عليها أو المســـاس بحقوقنا المشروعة فيها بدون موافقتنا أو رضانا ، واننا لا يمكن ان نوافق على ان تسلب هذه الاراضي الشاسعة سواء بحجة اعتبارها منطقة تدريبات عسكرية او بحجة اعتبارها منطقـــة مشمولة باي تنظيم أو اجراء معين ، وذلك كوسيلة لمصادرتها والاستيـــلاء عليها لاغراض ما انزل الله بها مـــن سلطان ، وبعيدة كل البعد عن خدمة اية مصلحة عامة)) .

((وفضلا عن ذلك فان هذه الاراضي هي ايضا المجال الوحيد لتوسيـــع منطقة البناء والعمران في جهتنا ، وان حرماننا منها هو من قبيل محاولة التضييق علينا وارغامنا على الهجرة من بلدنا ووطننا)) .

وأكد اصحـــاب هذه الاراضي رفضهم لهذا الامر واستنكارهم لـــه وانهم سيسلكون كافة الطرق القانونية لمعارضته .

محاكمة الشـــاب جهاد نمر هنية من مخيم الشاطىء في غـــزة

غزة – اكتظت قاعـــة المحكمة العسكرية هنا ، في ١٨–١٢ ، اثنـــاء محاكمة الشاب جهاد نمر هنية من مخيم الشاطىء في غزة .

وقد اتهمت سلطات الاحتلال الشاب الغزي جهاد بالانتماء الى حركـــة المقاومة الفلسطينية (او كما قـــال المدعي العام : منظمة غير شرعية) ، وبالقيام بنشاط واسع في مقـــاومة الاحتلال وبتـــدريب الشباب الغزي على المقاومة . وشكلت لائحة الاتهام وكذلك مجرى المحكمة صورة حيـــة لكفاحات الشباب الغزي ومقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي .

ورفض الشاب جهاد التهم الموجهة اليه ولم يخنع على الرغم من أسئلة المدعي العام المربكة . ويدافع عنه المحامية فليتسيا لانغر والمحامي الغزي فريد زمو . وتقرر تأجيل المحاكمـــة الى ١٨–١–١٩٧٣ .

الشرطـــة تواصـــل التنكيل بمواطنين مـــن القـــدس وترفض اطلاق سراحهما بالكفالـــة

القدس – منذ اكثر من عشرين وما والمواطن مئير شوشانه والشاب شاءول يوسف ، وهما من القدس ، معتقلان في السجن هنا بتهمة اشعال الحرائق في عدد من الامـــاكن في المدينة . هذا وكنا نشرنا ان المواطن مئير شوشانه رفض هذه التهمـــة واعتبرها استفزازا له وانتقاما منه لانه يطبع في مطبعة يمتلكها جريـــدة ((الفهود السود)) .

وتدافع عن المتهمين المحاميـــة فليتسيا لانغر .

وفي ١٩–١٢ نظرت الشرطة في طلب تقدم به المواطنان المذكوران لاطـــلاق سراحهما بالكفالة ، الا ان مـــدير الشرطة رفض طلبهمـــا واصر على ابقائهما بحجة مواصلة التحقيـــق معهما . وقد رفضت موكلتهما لانغر حجة التحقيق ، وقالت ان الهدف من مواصلة اعتقالهما الضغط عليهما . واحتجت لانغر عـــلى ضرب الشاب شاءول .

وفي غضون ذلك يواصـــل مئير شوشانه الاضراب عن الطعام للمرة الثانية احتجاجا على مواصلـــة اعتقاله . وذكر مئير شوشانه لمحاميته ان الشرطة لم تعتد فقط على حريته بل اعتدت ايضا على ولده الجندي في الجيش .

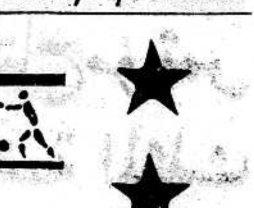
شرطـــة القـــدس تعتـــدي عـــلى مواطنـــة عربيـــة أثنـــاء التحقيـــق زوجهـــا يحـــاكم لانـــه آواهـــا ...

القدس المحتلة – لمراسلنا الخاص – قامت هنا سلطات الامن في ليلـــة ٧–١١–١٩٧٢ بمداهمة بيت المواطن حسن زكريا دنديس . ولم يتورع رجال الشرطة عن كسر احد ابواب المنزل واقتحام حرمة المنزل قبل ان تتمكن زوجته من ارتداء ملابسها .. وبعد ان فتش رجال الشرطة المنزل تفتيشا دقيقا ، اعتقلوا المواطن المذكور وزوجته ، وأخذوهما الى مركز شرطة المسكوبية في القدس ، حيث حقق معهما .

هذا وقد زارت المحامية فليتسيا لانغر المواطن حسن دنديس وزوجته ندية احمد شاهين في المعتقل ، الا انها لم تتمكن من التحدث معهما . وقد ظل الزوج مدة ٣٢ يوما معتقلا ، اطلق سراحه بعدها ، وظلت زوجته سجينة .

وفي ١٥–١٢ زارت المحامية لانغر المواطنة ندية شاهين المعتقلة واستمعت اليها عن العذاب الذي تعرضت لـــه أثناء التحقيق . فقد هددها المحققون باجهاض جنينها ، فهي حامل في شهرها الخامس ، وبالاغتصـــاب ، وبأنها لن ترى زوجها ، اذا لم تعترف بالتهمة الموجهة اليها . هذا ووضعت ندية شاهين في المسكوبية في غرفـــة واحدة مع عـــدد من الساقطات ، اللواتي قمن بشتمها وضربها ورميها بالقمامة .

ومؤخرا قام المدعي العام العسكري بتقديم دعوى ضـــد حسن دنديس وزوجته في المحكمة العسكرية في اللد . وسيقدمان في ٨–١–٧٣ الى المحاكمة . وقد وجهت الى ندية احمد شاهين تهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية . اما ((جريمة)) زوجها فهو انه منح المتهمة ، اي زوجته ، ملجـــا ، وساعدها في عملها .



الرياضة ..

في الدوري الممتاز

نكسة ساحقة لهبوعيل تل ابيب امام شمشون يهبط على اثرها الى المرتبة الثانية

كان كل شيء تقريبا متوقعا ان يحدث هذا الاسبوع ، الا ان ما حدث في المباراة الثانية على ارض ملعب بلومفيلد . فلم يدر في خلد اي هاو للكرة ان يفوز شمشون على هبوعيل تل ابيب . زد على ذلك ان الفوز كان باربعة أهداف لهدف واحد !!

فقد كانت الدقائق الخمس الاولى من المباراة عظيمة في مجرياتها ، ورائعة في احداثها ، فخلالها كان « رومانو » قلب هجوم شمشون الدولي قد سجل هدفين ، بالاضافة الى هدف آخر سجله زميله « مسواري » مقابل هدف للهبوعيل سجله « فايغنبويم » . وقد استمر تفوق شمشون حتى تمكن من تسجيل هدف رابع ، ولو انه جاء خطأ عن طريق قلب دفاع الدولي « بريمو » . وقد هبط هبوعيل تل ابيب الى المرتبة الثانية ، بينما اعتلى شمشون حتى المرتبة الثالثة عشرة .

وفي المباراة الاولى في بلومفيلد تعادل كل من مكابي تل ابيب وبيتار تل ابيب بهدف لهدف . وقد سجل « كوهين » هدف بيتار على اثر ضربة جزاء ، وقابله روزن من مكابي بضربة جزاء مماثلة .

وفي بيتح تكفا فاز مكابي المحلي على مكابي نتانيا بهدفين لهدف واحد ، ولم يكن الفوز متوقعا ، خاصة ان فريق نتانيا اخذ يستفيق في المدة الاخيرة من سبات اول الدوري .

أول فوز في ملعبه

وفي رحوبوت حقق فريق مرمورك اول انتصار له هذا الموسم على ارض ملعبه ، حيث هزم هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد جاء على اثر ضربة جزاء . ورغم الفوز فان فريق مرمورك بقي في مرتبته الاخيرة .

وفي رمات غان حقق هكواح انتصارا جيدا على يافا بهدف واحد لصفر ، سجله بالخطأ قلب دفاع يافا الدولي « نينو » في مرماه . وبهذا يصبح هكواح عائدا الى المرتبة الاولى وله ٢١ نقطة .

وانتهت مباراة كفار سابا وبئر السبع بالتعادل بدون أهداف . يضرب فريق كفار سابا رقما قياسيا من نتائج التعادل ، حيث له الان تسع مباريات انتهت بالتعادل . وعلى اثر مباريات هذا الاسبوع (الخامس عشر) يحتل هكواح المرتبة الاولى وله ٢١ نقطة يليه هبوعيل تل أبيب وله ٢٠ نقطة ثم يافا وله ١٨ نقطة .

يقظة حيفاوية

يبدو أن فريقي حيفا اخذا يسيران على الطريق السليم ، بعد انقضاء نصف مباريات الدوري تقريبا . فمكابي حيفا ، بعد فوزه الكبير على مكابي تل ابيب ، زار بيتار القدس ، وتمكن من انهاء المباراة معه بالتعادل سلبيا بدون اهداف ، وهذا امر ليس بهين امام فريق بيتار القدس وخاصة على ارضه .

اما هبوعيل حيفا ، فقد استقبل فريقا قدسيا آخر هو الهبوعيل ، الذي لم يهزم منذ ٨ مباريات ، الا انه لن يصمد هذه المرة امام هجوم حيفا ، الذي تمكن من دك سهام كراته ثلاث مرات في الشوط الثاني، وخلال عشر دقائق ليفوز بثلاثة اهداف نظيفة ادخلها ليفشتس ، بليتي ولفنتال .

في الدرجة الاولى

أنتصار كبير لشباب الناصرة على طبريا ٣ : ١

حقق فريق شباب الناصرة انتصارا كبيرا يوم السبت الماضي على ارض ملعبه ، على هبوعيل طبريا بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وقد قدم المهاجم الموهوب مجيد سلباق هدية جميلة لمشجعي شباب الناصرة بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، اذ انتزع النصر بتسجيله ثلاثة اهداف ، اي اهداف فريقه كلها ، وقد اتيح له ذلك ، بعد معاونة مباركة من جميع اللاعبين ولا سيما كريم برانسي وكايد ابو حمد في وسط الملعب والحارس منير فرح ، والمدافعان الرائعان سمير شحادة وسعيد سراحنة .

كايد ابو حمد

وقد رفع الفوز شباب الناصرة الى المرتبة العاشرة في اللائحة .. فالى الامام يا ايها الشباب .

وفي نفس القسم الشمالي ، تغلب هبوعيل الخضيرة على هبوعيل هرتصلية بثلاثة اهداف بهدفين .. وحافظ على مرتبته الاولى . وفاز مكابي هرتصلية على نحلئيل بهدفين لصفر وبقي ثانيا في الجدول . وتعادل هبوعيل عكا مع كريات شمونه بدون اهداف .

اما في القسم الجنوبي فقد وقعت عدة مفاجآت .. فقد تغلب « يشون لتصيون » ـ الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة ، على اول اللائحة ، بثلاثة اهداف نظيفة . بينما تغلب هبوعيل بئر يعقوب على شعرايم باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وانهى هبوعيل حولون مباراته مع يهود بهدف لهدف .

في الدرجة الثانية

هبوعيل كفر قاسم يعود الى الانتصارات ، بينما يواجه كل من الاخوة حيفا وشباب عكا نكسة أخرى

تساءلنا في الاسبوع الماضي ، عما جرى وحدث لخط هجوم كفر قاسم . ويبدو ان الامر قد دفع هؤلاء الشباب بحماس شديد في مباراتهم ضد « رمات هشارون » ، مما سبب اضاعة جميع الفرص السانحة حتى قبيل النهاية بخمس دقائق . فعندما تمكن المهاجم الشاب انور بدير من اسكان الكرة الاولى شباك الضيوف ، وتبعه « اهاروني » مسجلا منه ضربة جزاء ليفوز فريق كفر قاسم بهدفين لصفر ويكسر طوق التعادل السلبي ، والذي لازمه خمس مباريات متوالية .

وفي رعنانا واجه لاعبو الاخوة حيفا ضربة صارمة ، حيث مني مرماهم باربعة اهداف نظيفة ، ليواصل الفريق احتلاله المرتبة الاخيرة . ولكن معلش ! يا لاعبي الاخوة وشدوا ايديكم للمباريات المقبلة ، وانقذونا من الورطة .

اصابة عدد من لاعبي عكا

وفي « حتصور » ، لم يكن حظ شباب عكا بافضل من لاعبي الاخوة ، فقد خسروا مباراتهم ضد بيتار المحلي بثلاثة اهداف لهدف واحد سجله زهير شعبان . وقد اصيب عدد من لاعبي عكا نظرا للوحشية التي لعب بها الفريق المضيف .

في الدرجة الثالثة

الطيبة تواصل احتلالها للمرتبة الاولى

لا يزال فريق هبوعيل الطيبة يحتل المرتبة الاولى ، دون خسارة ، وبفارق اربع نقاط عن المرتبة الثانية . وكان ذلك بعد فوزه على عتليت بخمسة اهداف نظيفة . وقد تالق كالعادة عبد الله جابر نجم الهجوم ، والذي يمارس هواية التهديف اسبوعا بعد اسبوع ، حيث سجل ثلاثة اهداف . واضاف عدنان جابر ويفتال كوهين كل منهما هدفا .. فالى امام يا فريق ..

فريق سولم يزحزح مكابي العفولة عن القمة

وعلى ملعب العفولة ، استطاع هبوعيل سولم زحزحة مكابي المحلي عن القمة بعد ان هزمه بهدفين لصفر سجلهما سليمان علي وحاتم طلال .. وبهذا يتصدر الفريق الفائز الجدول .

اخاء الناصرة يضربون رقما قياسيا من الاهداف

وفي الناصرة تمكن مهاجمو الاخاء من ضرب رقم قياسي من تسجيل الاهداف لهذا الاسبوع حيث سجلوا عشرة اهداف في مرمى الرينة مقابل لا شيء . وقد سجل عمر سعود اربعة اهداف وتوفيق كناني ثلاثة .. واضاف كل من نبيل برانسي ، مجدي فاهوم وصلاح عموري هدفا واحدا .

انتصارات اخرى لباقة الغربية شباب يافا ، كشافة حيفا وشفاعمرو

تغلب هبوعيل باقة الغربية على هحوتريم بهدفين سجلهما شكري الحلاق مقابل هدف واحد . وفاز ايضا اتحاد شباب يافا على « رمات هشارون » باربعة اهداف مقابل واحد ، سجل اهداف الفوز كل من خليل سلامة ، سليم خلف ، بيبر واحمد سكحفي . وفي حيفا تغلب كشافة حيفا على كفر قرع بهدف واحد لصفر سجله بولس ابراهيم . وتفوق مكابي شفاعمرو على سخنين بهدفين سجلهما زاهر خطيب وصبحي بشناق مقابل هدف واحد لسخنين سجله فلاح غنايم .

وتغلب هبوعيل عرابة على بيتار مجدال هعيمق اداريا . وكذلك فاز فريق هبوعيل كفر ياسيف على طمرة اداريا ايضا لتغيب فريق طمرة .. وفاز هبوعيل معليا على نعمان ٢ : ١، وسجل انيس موراني وطلال ليوس اهداف الفوز . واستطاع مكابي الفريديس ان يتغلب على هبوعيل برديس حنه بثلاثة اهداف نظيفة ، سجل منها ابراهيم عبد الرازق هدفين ومحسن عبد الحسن هدفا واحدا . وفاز هبوعيل نين على جبعات هموريه بهدفين لصفر سجلهما عبد الرحمن الزعبي وحسن حسين .

فريق هبوعيل كفر ياسيف

في الدرجة الرابعة

توقف مباراة الكبابير وعسفيا

انتهى الشوط الاول لمباراة عسفيا والكبابير ، في عتليت ، بثلاثة اهداف سجلها ابراهيم عبد الهادي ، ياسين فؤاد ، وعبد اللطيف قصيني ، وقبيل نهاية الشوط الثاني اعتدى لاعبو عسفيا على مهاجم الكبابير ثم شتموا الحكم فاوقف المباراة .

فوز البعينة والمكر والفرير والجش

تغلب هبوعيل البعينة على كفر سميع بهدفين سجلهما جمال وجميل سليمان مقابل هدف واحد . وسجل مهاجمو المكر ثمانية اهداف في مرمى كسرى مقابل هدف واحد ، وسجل منها محمد زبيق اربعة اهداف ، واضاف الباقي محمد حمدي ، فهيم خليل ومصطفى .

وفي الناصرة تغلب فريق الفرير على فريق اكسال بثلاثة اهداف لهدف .

وفاز فريق الجش على فريق الرامة بهدف واحد لصفر سجله شكر الله .

وتعادل مكابي كفر كنا مع « تصناخيم » بهدفين لكل منهما ، سجل يوسف جرايسي وصالح عباس هدفي كفر كنا .



علي حسين عثمان . قلب دفاع هبوعيل القدس تالق في المباراة ضد حيفا ، رغم الخسارة القاسيه التي مني بها فريقه بثلاثة أهداف نظيفه

نبيل برانسي الاخاء الناصرة

فوز اسرائيل على رومانيا ٢ : ١

التقى يوم الاربعاء الماضي ، على ارض ستاد « بلومفيلد » ، منتخب اسرائيل مع منتخب رومانيا بكرة القدم ، في مباراة ودية دولية ..

وقد احدث منتخب اسرائيل مفاجاة ما بفوزه بهدفين لهدف واحد في هذه المباراة . وقد سجل المهاجم الدولي الجديد « اونانا » هدفي اسرائيل ، هدفا في كل شوط ، بينما سجل « فيراتش » هدف رومانيا في الشوط الثاني . وقد شهد المباراة قرابة ٨ الاف شخص .

تدشين أحدث استاد رياضي في افريقيا

دشن « يعقوب غاوون » ، رئيس دولة نيجيريا ، اخيرا في لاغوس ، احدث ستاد رياضي في افريقيا .. حيث يقام بعد اسابيع قليلة المهرجان الرياضي الثاني للدول الافريقية عامة .

وخلال مراسيم الافتتاح اعرب الرئيس النيجيري عن امله بان تزدهر الحركة الرياضية الوطنية في نيجيريا للاستفادة من هذه المنشآت الرياضية الجديدة . وفي الوقت نفسه اعرب عن تحياته لجميع الرياضيين والرياضيات في افريقيا لمناسبة الالعاب الرياضية الافريقية التي تجري بين السابع والثامن عشر من شهر كانون الثاني القادم .

وتضم هذه المنشآت الرياضية المبنية من الخرسانة المسلحة ملعبا يتسع لستين الف متفرج وقاعة تستخدم لمختلف الاغراض الرياضية وتتسع لخمسة آلاف ناظر اضافة الى ساحات التنس واماكن للتدريب الرياضي .

من هنا وهناك

نتائج الروح الرياضية

كان لويس مورنو وماريون بولنت يتنافسان في الانتخابات لبلدية لارامي في الولايات المتحدة ..وقرر لويس مورنو وزوجته التصويت الى المرشح الذي ينافسه . وكانت النتيجة فوز بولنت بـ ٣٩٤٧ صوتا وفوز مورنو بـ ٣٩٤٦ اي بفارق صوت واحد .

وقال مورنو لزوجته : ارأيت نتيجة الروح الرياضية !! ليتنا صوتنا لانفسنا بدلا من التصويت لمنافسنا .

سار على يديه ..

اوقفت شرطة رنو (الولايات المتحدة) سائق سيارة لانه يسوق سيارته في حالة سكر .

وفي مركز الشرطة عندما انكر السائق انه كان في حالة سكر ، طلب اليه المسؤول ان يثبت ذلك ، بأن يسير على خط مستقيم في غرفة التحقيق ..

وفعلا سار السائق على خط مستقيم ولكن على يديه ورجلاه الى أعلى .

التلفون والامراض العصبية

علماء النفس في انحاء العالم ولا سيما في الولايات المتحدة يتهمون تقدم الآلة وتطور وسائل الراحة المختلفة بأنها مصدر الازعاج النفسي للكثيرين .. ومن هذه الوسائل جهاز التلفون ..

وليس مصدر الازعاج في التلفون انه يقدم الاخبار المزعجة التي تسبب تحطم الاعصاب ، بل ان التلفون اليوم في كثير من البيوت والمكاتب ،لا يكف عن الرنين المتواصل ، وما ان ينتهي المرء من محادثة حتى تليها محادثات . واربت على ذلك شركات الاعلانات التي صارت تستعمل التلفون للدعاية .. فيرن التلفون في منزل ما فتهرع المراة اليه فتجد ان المتكلم من مكتب دعاية يعلن عن بضائع جديدة نزلت الى الاسواق .

ومن القضايا التي أثيرت في مؤتمر علماء النفس الاخير ، ما تتعلق باصابة الكثيرين بنوع من الهستيرية او الجنون ، او العصبية ، بسبب التلفون .. وعندما ينصح الاطباء بالابتعاد عن أماكن توجد فيها التلفونات ، يظهر ان ذلك غير ممكن .

ومن اطرف القضايا ان فتاة اصيبت ببرود جنسي بسبب التلفون .. ذلك انها وصديقها ، وكانا يعملان في مكتب واحد ، كانا ينتهزان غياب الموظفين وخلو الجو لهما ، للقيام بما يحلو لهما .. ولكن التلفون .. كان لا يكف عن ازعاجهما .

وعندما تزوجا ظهر ان الفتاة اصيبت ببرود جنسي من الصعب معالجته طبعا .



الممثلة والشاعر

تلبية لرغبة أمها.. تبلغ الممثلة المسرحية الايطالية باوله بوربوني الثانية والسبعين من العمر .. وتم في الاسبوع الماضي اكليلها من الشاعر بردنو فيلار الذي يبلغ الثلاثين من العمر ...

وقالت الممثله أنها قررت القيام بهذه الخطوبة لان امها لا توافق على قيامها بالعلاقات مع الشاعر دون رباط زوجي ... اما الام فتبلغ الثانية بعد المئة ..

افتتاحية بغداد

ستقدم الفرقة السيمفونية العراقية في منتصف الشهر القادم مقطوعة موسيقية للموسيقار الهنغاري جورج مان الذي أمضى عدة سنوات في تدريس الموسيقى في معهد الفنون الجميلة في بغداد .

واستوحى الفنان مان مقطوعته من حبه الكبير لبغداد .وتبدأ القطعة بأصوات تمثل حروف كلمة بغداد .

ويقول جورج مان : ترجمة هذه الحروف للغة الموسيقى ما هو الا تعبير عن حبي لمدينتكم العظيمة .

شيرين وفرهاد

انتهت الفرقة القومية للتمثيل في بغداد من الاستعداد للمسرحية «شيرين وفرهاد» .

وهي للشاعر التركي الكبير ناظم حكمت ، وأخرجها للمسرح الفنان العراقي قاسم محمد .

مجلة « لايف » تعطيكم عمرها

في نهاية الشهر الحالي تصل الى مثواها الأخير مجلة « لايف » الأميركية ..

وقد سبقها الى ذلك المصير مجلات كانت تغرق أسواق العالم منها « لوك » .. « ستاردي ايفننج بوست » وغيرهما .

وتزعم ادارة المجلة في نعيها مجلتها الى القراء .. ان السبب في « وأد » المجلة يرجع الى العجز الكبير الذي بلغ ٣٠ مليون دولار ..

والمعروف أن « لايف » صدرت في سنة ١٩٣٦ .. لتخدم الامبريالية الاميركية فاشترت الاقلام والصحفيين والفنانين . ويتبجح مصدروها بأنها خدمت الامبريالية منذ الحرب الاهلية في اسبانيا .. والحرب الكورية .. وطبعا الحرب الفيتنامية .

احتفال جماهيري ضخم بافتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة المثلث — بقية

واكد ان معونة الاتحاد السوفياتي غير المحدودة لهذا الشعب البطل ستفشل العدوان الاميركي ولن تنقذ هذه الغارات المستعمرين الاميركيين كما لن يتخلد احتلال المناطق العربية على ايدي حكام بلادنا مهما تعنتوا وتجاهلوا ارادة الشعوب وقوى السلام والتقدم والاشتراكية .

وبعد ان ندد بسياسة حكام اسرائيل العدوانية نحو الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني واضطهادهم لعرب المناطق المحتلة قال ان حكام اسرائيل حطموا الوصايا العشر امام العجل الذهبي — المستعمرين وشهوة الضم والتوسع .

وارتفع التصفيق حين حيا توفيق طوبي الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي وشعوبه المظفرة بالعيد الخمسين لقيام دولة الصلح، دولة الاتحاد السوفياتي . واكد في كلمته فشل محاولات الامبريالية واعوانها في بلادنا والدول العربية في نسف الصداقة السوفياتية العربية .

وفضح سياسة حكام بلادنا في الداخل حيث تصطدم بالاضرابات الواسعة من جماهير العاملين ، احتجاجا على تخفيض مستوى معيشتها بسبب سياسة العدوان والحرب وخدمة لمصلحة رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية . كما ندد بسياسة التحريض المسموم على الجماهير العربية وقوى اليسار في اسرائيل .

وخاصة على حزبنا الشيوعي على اثر اكتشاف ما اسموه «بالشبكة» هذا الدخان الذي اثاروه من حولها تستيرا للتحريض ومحاولة لارهاب القوى الديمقراطية في البلاد وتغطية على فشل سياستهم في مختلف الميادين .

وبحماس كبير وبتاثر بليغ استقبل الجمهور تحية الخطيب ، باسم منطقة المثلث وجماهيره ، أهالي قريتي كفر برعم واقرث في مسيرتهم من اجل العودة ، ومطالبا بعودتهم وعودة كل اللاجئين الى قراهم .

واختتم كلمته بدعوة اعضاء الحزب في منطقة المثلث وجماهير قراه الى رص الصفوف بجانب حزبهم الشيوعي في المعارك الانتخابية القادمة وهتف بحياة مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وما ان اعلن سكرتير المنطقة الرفيق عثمان ابو راس عن فتح باب التبرعات المالية على شرف الحملة المركزية لسنة ١٩٧٣ حتى بدأت تتوارد على المنصة التبرعات السخية وفي اقل من نصف ساعة جمع ٨٠،١٦٠ ليرة وبهذا وصلت المنطقة الى نسبة ٨٣،٥ ٪ من الحملة التي عينتها مركز الحزب، فاحدثت هذه القنبلة ضجة بين الجمهور في الاجتماع وفي القرية في اليوم التالي لما فيها من تعبير صارخ عن حب الشعب لحزبه الشيوعي .

وجاء دور الشعر والفن والمسرح فالقى الشاعر سميح القاسم قصيدتين ثوريتين اثرتا بالجمهور الذي كان ينتظر هذا اللقاء مع شاعره ،فقوطع بالتصفيق الحار والاصغاء . وقدم الشاعر الزجلي محمد عواد هزلية سياسية بالزجل الشعبي حوار «بين ديان ونيكسون » «ورد ابن الشعب ».

والحديث عن الجماهير عن كفر قاسم قدمته فرقة الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، في مسرحية قصيرة عن المجزرة الرهيبة وذكراها ال ١٦ ، فاوقعت في نفوس الحاضرين تاثيرا بالغا من الجريمة ونقمة على مرتكبيها .

وقدمت فرق من اتحاد الشبيبة الشيوعية من ام الفحم والطيبة وصلات فنية شعبية من الرقص والاغاني والدبكة .

والقى ممثلو المناطق الحزبية الاخرى تحياتهم فباسم منطقة تل ابيب تكلم الرفيق موشه زيسر ومن حيفا الرفيق ابراهام ليفنبراون ومن الناصرة الرفيق سليم ابو الشيخ ، ومن عكا الرفيق نديم موسى ومن السهل الرفيق يعقوب قوجمان ، وتليت بالنيابة تحية منطقة الجنوب .

وقدم تحية منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث سكرتير المنطقة الرفيق محمد ابو اصبع ، الذي اكد اهمية تجنيد الشباب الى جانب الحزب في معاركه الانتخابية القادمة وأعلن عن ترفيع ٩ أعضاء من الشبيبة الى عضوية الحزب على شرف انعقاد مؤتمره في المثلث .

وكانت لحظة سعيدة حين صعدت على المنصة فرقة من الاشبال تحمل باقات من الزهور لاعضاء الرئاسة والقى الشبل عبد الرحيم خالد خاسكية تحيتهم لمؤتمر المنطقة .

وفي اليوم التالي عقدت الجلسات الداخلية للمؤتمر وناقش المندوبون بيان لجنة المنطقة التنظيمي الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق عثمان ابو راس ، كما وقدم الرفيق شاكر غانم رئيس لجنة المراقبة المنطقية بيانها .

واشترك في النقاش ٢٥ رفيقا .

وبعد النقاش الذي تركز حول تحسين وسائل واساليب العمل في مواجهة المعارك المقبلة ، وتوسيع نفوذ الحزب بين الجماهير العاملة والشباب ، وعن اهمية توسيع انتشار الصحف الحزبية والنشر فيها ، والتاكيد على ضرورة زيادة التثقيف النظري الماركسي — اللينيني في الحزب وبين الجمهور ، رد على المتناقشين ، سكرتير المنطقة الرفيق عثمان ابو راس بالتاكيد على اهمية المكاسب التي حققتها المنطقة بين المؤتمرين في زيادة توسيع صفوف الحزب ب ١٥،٥ ٪ وزيادة مبيع الصحف ب ١١،٤ ٪ في سنة ١٩٧١ عما كانت عليه في ١٩٧٠ يوم الثلاثاء وبنسبة ١٤ ٪ عما كانت عليه يوم الجمعة في الفترة ذاتها .

كما اتسعت صفوف الشبيبة بين المؤتمرين بنسبة ٤٠ ٪ ، وزاد مبيع «الغد » بنسبة ٣٩،٤ ٪ .

ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية .

وانتخب المؤتمر لجنة المراقبة المنطقية الجديدة ولجنة المنطقة ، واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

لقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات تضمنت تحية شعوب الاتحاد السوفياتي باليوبيل الخمسيني . وتحيات الاكبار الى الشعب الفيتنامي . واستنكار حملة القمع والاستيطان القسري والاضطهاد في المناطق المحتلة .

واستنكار سياسة الهجوم على مستوى المعيشة للعاملين وسياسة خنق الحريات الديمقراطية في البلاد . كما وجه نداءا لاقامة جبهة سلام في اسرائيل والنضال ضد سياسة العدوان ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢. والدعوة الى اقامة جبهات ديمقراطية في قرى المثلث استعدادا للانتخابات المقبلة .

والمطالبة بانتخابات مجالس عمالية في القرى العربية الكبيرة .

والاهتمام بقضايا المزارعين وحل مشاكلهم .

هذا وقد وصلت تحيات من طلاب المثلث في جامعة لينينغراد وبلغاريا تليتا في الاجتماع الافتتاحي . كما وتليت تحية طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة.

في ذكرى ربع قرن من التشريد احتشد المئات في اقرث وكفر برعم

«نحن نريد ان نبني والحكومة تبقي بيوتنا اطلالا»

من اقرث وكفر برعم – لمندوبنا الخاص – باصات وتراكات وسيارات صغيرة ، بالعشرات ، حملت المئات من اصحاب النوايا الطيبة ، من العرب واليهود من جميع انحاء البلاد ، صباح يوم السبت الماضي المشرق ، الى خرائب اقرث وكفر برعم حيث استقبلهم أهالي القريتين المتصدتين صبرا واصرارا ، وعلى رأسهم سيادة المطران ريا ولجنة التضامن القطرية والعديد من رجال السياسة والعلم والفكر والصحافة .

وكان بارزا ان اكثرية الوافدين هي من ابناء الطبقة العاملة والفلاحين من الناصرة ومختلف قرى الجليل الذين دعاهم حزبهم الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الى تلبية نداء اللجنة القطرية . وعرفنا من الشخصيات البارزة الكاتب العبري الشهير ابي شاؤول وزوجته ، على الرغم من تقدمهما في السن ، وكبير عائلة بكري مصطفى بكري من البعنة على الرغم من تقدمه في السن ، والموسيقار ابي ليا ، والرسامين غروسبار وعبد عابدي ومحمد عبد السلام ، ومن قادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي روت لوبتش واميل حبيبي وعوزي بورشتاين والنائب ابراهام ليفنبراون والدكتور كالمان التمان وتمار جوجانسكي وغيرهم ممن لم تحل أوامر الاقامة الجبرية واشتراكهم في هذه المسيرة القطرية التي لفتت انظار الرأي العام في الداخل والخارج .

ودخل وفد الناصرة الكبير الى خرائب قرية اقرث وهو يهزج بالاهازيج النضالية عن « لو طبقت سابع سما ، عن ارضنا ما نرحل» !

وامام كنيسة اقرث احتشد المئات فاستمعوا ، بصمت الاصرار ، الى كلمة سيادة المطران ريا ، فعوني سبيت عن اقرث ، فالاب الياس شقور عن اللجنة القطرية ، فالمحامي انيس شقور عن اهالي كفر برعم في تحية اشقائهم اهالي اقرث . فقال : « نحن نريد البناء والحياة في اقرث وكفر برعم أما الحكومة فتكبل ايدينا . نحن نريد ان نجعل من اقرث وكفر برعم ديارا عامرة ، والحكومة تحرص على ابقاء بيوتنا اطلالا ومقابر حزينة » .

وافتتح الاجتماع السيد ابراهيم سمعان عن اللجنة القطرية واعلن ، في بداية الاجتماع عن دقيقتين صمت للصلاة والتأمل .

ثم توجهت الجماهير الى اطلال كفر برعم حيث ازداد الاحتشاد وبلغ حوالي الالف نسمة . فاقيمت الصلاة داخل كنيسة كفر برعم ، ثم انتقلت الجماهير الى ساحة القرية حيث خطب فيها سيادة المطران ريا .



امــــام الكنيسة في اقرث

المسيرة في ساحـــة كفر برعم



المطران ريـا يلقي كلمته

احتفال جماهيري ضخم بافتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة المثلث

توفيق طوبي : حكام اسرائيل حطموا الوصايا العشر امام العجل الذهبي : – المستعمرين وشهوة الضم والتوسع

الطيبة – مندوب الاتحاد – جميل شحادة . بحضور المئات ، من اهالي قرية الطيبة وقرى المثلث الاخرى للشيب والشبان والنساء عقد يوم الجمعة الماضي ٢٢ – ١٢ – ٧٢ في قاعة «مطعم الطيبة الجديد» اجتماع احتفالي بافتتاح مؤتمر منطقة المثلث الخامس للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحت الشعارات التي كانت تتصدر القاعة «الانسحاب من المناطق المحتلة هو الطريق للسلام » و«من اجل مكاسب جديدة في معارك الانتخابات القادمة » و«سلام الشعوب بحق الشعوب» .

وما ان دخل القاعة حملة الاعلام الحمراء أعضاء الشبيبة الشيوعية على قرع الطبول حتى اعلن الرفيق عبد الحميد ابو العيطه افتتاح الاجتماع وكان الجمهور لا يزال يقف تحية للشباب الناهض حامل علم الكفاح الاحمر . ورحب بالضيوف والمندوبين والجمهور المحتشد في القاعة معلنا رئاسة الاجتماع التي تالفت من اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة والضيوف من المركز والمناطق الذين جلسوا على المنصة فحيا الجمهور رئاسة الاجتماع بالتصفيق الحاد المتواصل.

واكد الرفيق عبد الحميد اهمية انعقاد مؤتمر منطقة المثلث في نظر جماهير المثلث التي اصبحت ترى في الحزب الشيوعي حزبها الذي عرفت فيه مدافعا أمينا عن حقوقها ومخلصا لها في حياتها .

وكانت الكلمة المركزية في الاحتفال لسكرتير اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ، فاستقبله الجمهور بالتصفيق الحار فحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية وقدم بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع السياسية العالمية وندد بتجديد الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وسط تصفيق ملتهب من الحاضرين تحية للشعب الصامد على نهر الميكونغ في جنوب شرق اسيا .

– البقية على صفحة ٥ –

ممثل ابناء الكادحين يلقي كلمته في المؤتمر

«الفهود السود» يخوضون معركة الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد :

اذاع راديو اسرائيل ، ونشرت الصحف ، ان «الفهود السود» قرروا في أول اجتماع عام عقدته منظمتهم ، اول امس في القدس ، ان يخوضوا معركه الانتخابات القادمة للكنيست في قائمه خاصة بهم وذلك – كما اعلنوا – حتى يكافحوا من أجل تصفية الفقر والتخلف الاجتماعي بالطرق الديمقراطية

مؤتمر المبام في ظل اعنف الخلافات الداخلية

تل ابيب : غدا ، الاربعاء ، يعقد حزب «مبام» مؤتمره السادس في ظروف ازمة شديدة تمر على الحزب وتهدده بالانقسام مرة اخرى .

هذا وتستمر جريدة حزب «مبام» «عل همشمار» في نشر المقالات اعدادا للمؤتمر وحول النقاش الدائر الان في قيادة الحزب . ويتضح من النقاش ان اوساطا واسعة في الحزب ، خاصة في القاعدة ، تعارض في استمرار بقاء الحزب في اطار التجمع ، كما هو الامر الان . وتطالب هذه الاوساط بان يحافظ حزب «مبام» على شخصيته المستقلة كحزب عمالي صهيوني يساري ، يعمل على تجميع العناصر الصهيونية اليسارية في الاحزاب الاخرى حوله .

وتدعو هذه الاوساط المعارضه المؤتمر الى ان يقرر ان على مؤسسات الحزب ان تستعد لخوض معركه الانتخابات المقبلة للكنيست والهستدروت وغيرها بقوائم مستقلة . وترى هذه الاوساط ان استقلالية الحزب تحتمها الاوضاع الجديدة، التي تتطلب التصدي لدعاة الضم والعنف السياسي في حزب العمل وقادة الحكومة ، وكذلك مقاومة السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة ، والتي ادت الى الاستقطاب الاجتماعي في البلاد ، وزيادة غنى الاغنياء على حساب الشعب العامل .

وتحذر كذلك من فقد ثقة الجماهير المؤيدة «للمبام» بعد ان فقد الحزب استقلاليته وانجرف كليا وراء سياسة الحكومة .

اما اكثرية قيادة الحزب فتحبذ استمرار العمل في اطار «التجمع» لانها تعتقد ان «التجمع» هو تعبير عن رغبات حركة العمال الاشتراكية الصهيونية في مرحلة التحدي ، من الداخل والخارج !

ان النقاش الدائر الان في حزب «مبام» ، والذي سيتفجر في المؤتمر ويهدده بالانقسام ، يكشف عن ازمة هذا الحزب لارتباطه الكلي بعجلة حزب «العمل» وتأييده لسياسة الحكومة في أكثر القضايا التي تهم المواطنين ، وخاصة الجماهير العمالية ، مثل قضايا السلام في المنطقة والوضع الاقتصادي . وازمة «مبام» هي مثل ازمة حزب «العمل» وحزب «حيروت» تعبير عن الازمة السياسية التي تمر عليها سياسة البلاد الرسمية .

والازمة الحالية تكشف عن الهوة التي اوصلت اليها حزب «مبام» سياسة قيادته اليمينية المهادنة .

يوم الاثنين القادم في ١-١-١٩٧٣ اضراب عام لعمال اسرائيل لمدة ساعتين

تل ابيب – لمحاببا اسعابي – يوم الاثنين القادم في ١-١-١٩٧٣ بين الساعه ١٢ ظهرا والثانيه بعد الظهر يضرب عمال اسرائيل اضرابا شاملا لمدة ساعتين احتجاجا على الغلاء المتزايد في اسعار الحاجيات وإذ يبدأ العمال سنتهم الجديدة باضراب عام ضد موجة الغلاء التي تمتص زيادات الاجور والاجور «يهنئون» : الحكومة واصحاب العمل بسنة من النضالات والكفاحات العمالية ، مقابل «بشائر» الحكومة للعام الجديد بتشديد الاستغلال والهجوم على مستوى المعيشة لجمهور العاملين .

وقد أعلن عن هذا الاضراب الاجتماع العام الذي عقده ممثلو اكثر من ٨٠ لجنة عمل في كبريات المصانع والمشاريع والمرافق الاقتصادية الهامة في طول البلاد وعرضها . وتقرر ان تقام الاجتماعات العامة للشرح والتفسير للعمال في اماكن عملهم خلال فترة الاضراب.

كما وقرر اجتماع اللجان المذكور مطالبة الحكومة والهستدروت بالعمل بكل شدة واصرار وبكل الوسائل لوضع حد للغلاء الذي يخفض قيمة الاجر الحقيقي والذي يضر بمستوى معيشة جمهور العاملين باجرة . ويطالب ممثلو العمال باصرار بدفع علاوة الغلاء ابتداءا من شهر اكتوبر سنة ١٩٧٢ ويعلنون عن وقوفهم الى جانب سكرتير الهستدروت بن اهرون ضد المحرضين عليه في السلطة

وندد ممثلو لجان العمال بالتحريض والاتهام الموجه ضد العمال من اولئك الذين يعتقدون ان العمال من اولئك الذين يعتقدون ان العمال قطيع من الغنم لا يفهم ما يجري في الاقتصاد الاسرائيلي . وهاجم اخرون وسائل الدعاية التي تشن حملة تحريضية كبيرة ضد نضالهم . وقدم المتكلمون ارقاما عن الغلاء الفاحش وتساءلوا أين المنتخبون ، وممثلو العمال في الهستدروت والحكومة . . الذين كان عليهم ان يسهموا مع العاملين في نضالهم ضد الغلاء والا يوافقوا بان نربي اولادنا بالمرارة والبؤس .

ومن بين اللجان المشتركة في الاجتماع لجان من مصنع «الكو» وميناء «اشدود» ومنطقة «بحر الميت» والعاملين في «المطارات المدنية» .

الولايات المتحدة – بقيــة –

وكانت انباء صدرت عن سايغون قد ذكرت ان الجنرال جياب لقي مصرعه اول امس في مستودع للاسلحة بينما كان يتفقد الاضرار التي الحقت بهذا المستودع من جراء الغارات الامريكية .

اسرائيل تقدم خبراء عسكريين لسايغون

هذا وبينما يهتز الراي العام العالمي سخطا على العدوان الامريكي على شعب فيتنام تؤكد الانباء ان تعاونا في المجال العسكري يجري بين حكام اسرائيل وحكام سايغون .

ومؤخرا اكد المسؤولون الفيتناميون الجنوبيون في اكثر من مناسبة عن المصلحة المتبادلة لحكام سايغون واسرائيل في عدم الوصول الى تسوية للازمة الفيتنامية ، على اساس اتفاقية السادس والعشرين من اكتوبر الماضي ، التي تم التوصل اليها ونسفتها الولايات المتحدة .

وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة « معاريف » مقابلة مع رئيس حكومة سايغون العميلة فان ثيو .. واكد ثيو في المقابلة ان حكومة سايغون تهدف من وراء اقامة العلاقات مع اسرائيل الحصول على مساعدة اسرائيلية لمقاومة جبهة التحرير الفيتنامية ، وان تقدم اسرائيل خبراء عسكريين لمساعدة جيش سايغون في الحرب ضد قوات الثوار.

الاكاديميون في مدينة الناصرة يتجندون لمعالجة اوضاع المدينة المزرية

الناصرة – لمراسلنا – عقد الاطباء والمحامون واصحاب الصيدليات والمهندسون اجتماعا عاما (كل فئة على انفراد) وانتخبوا لهم لجانا تمثلهم وهذه اللجان اجتمعت وشكلت مجلسا عاما سمي مجلس الاكاديميين في مدينة الناصرة .

وقرر هذا المجلس دعوة جميع الاكاديميين في المدينة ومعلمي المدارس الثانوية والابتدائية الى اجتماع عام يعقد يوم السبت القادم ٣٠-١٢-٧٢ وذلك لبحث قضايا الناصرة الحيوية والملحة التي تتعلق بكافة سلطات المدينة وابرزها : النظافة العامة ، وصحة المواطنين في المدينة، والنواقص الجدية في المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة ، وغيرها من المدارس الابتدائية والثانوية ، وصعوبة المواصلات التي تعرقل شؤون واعمال المواطنين في المدينة .

وكان قد لوحظ نشاط وتيقظ ملموسين ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، بين المثقفين على اختلاف اتجاهاتهم ومهنهم بشكل عام .

بيـــــــان – بقيــــة

مع الحاكم المكروه حتى من شعبه ، ثيو ، اجير الامبرياليين الامريكيين . ولقد تمت هذه الخطوة خلافا لمصلحة اسرائيل القومية الحقيقية ، التي تتطلب ليس الاتصال مع السفاحين والفاشيين الذين يخدمون الولايات المتحدة ، بل تتطلب اظهار التضامن مع الشعب الفيتنامي المناضل من اجل سلامه وسلام العالم اجمع .

ويدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام في اسرائيل ، بغض النظر عن الفوارق بينهم في وجهات النظر ، الى التعبير عن احتجاجهم الشديد على القصف الامريكي على الفيتنام ، والى مطالبة الولايات المتحدة بان توقع دون مماطلة اتفاقية انهاء الحرب.

ليقف القصف البربري على الفيتنام .

لتوقع الولايات المتحدة اتفاق السلام مع الفيتنام .

٢ – ليتوقف الاضرار باللاجئين وهدم بيوتهم في قطاع غزة

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحتج بشدة على تجديد هدم سلطات الاحتلال الاسرائيلية لمئات المنازل في مخيم اللاجئين.

وما مزاعم السلطات بان الامر قد جرى عن اهتمام مصطنع بالامن ولتحسين اوضاع حياة اللاجئين الا حجج لئيمة . ان عمليات هدم البيوت وطرد اللاجئين لمس صارخ بحقوق اهالي المناطق المحتلة ، وهي حلقة في سلسلة خلق الحقائق المنتهية ، وللتخفيف على سياسة الضم ، وهي اضرار آخر بحقوق اللاجئين .

ولقد اعلنت السلطات انها ستقوم بعمليات مشابهة في مخيمات أخرى للاجئين في شمال رفح وخان يونس ، وشطا وجباليا قرب غزة ، وان هذه العمليات ستؤدي الى تشريد نصف اهالي رفح – الذين يبلغ تعدادهم ٤٠ الفا .

ويستنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة هذه الاجراءات التي تشكل حلقة اضافية في سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ودوس هذه الحقوق ، وبضمنها حقوق اللاجئين . ان هذه الاجراءات هي عراقيل اضافية تضعها حكومة اسرائيل على طريق المساعي لتسوية الازمة في منطقتنا بالطرق السلمية.

وخطير جدا هو توقيت هذه الاعمال .. فهي تاتي مباشرة مع انتهاء جلسات الجمعية العمومية وبعد عدد من القرارات التي اتخذتها هذه الجمعية ، والتي تندد برفض حكومة اسرائيل المتعنت تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقد دعت هذه القرارات حكومة اسرائيل الى الكف عن القيام باجراءات هي بمثابة تغيير في الوضع الجغرافي والديموغرافي للمناطق المحتلة . ان هذه الاعمال التي تجري في قطاع غزة تشكل مخالفة خطيرة وشديدة لقرار الجمعية العمومية الصادر في ١٤-١٢-٧٢ ، والذي صوت الى جانبه ممثلو ٩٥ دولة ، واعتراض ممثلي ٦ دول فقط ، ويدين هذا القرار السلطات الاسرائيلية بسبب هدمها البيوت في قطاع غزة بالذات ، ويدعوها الى وقف اعمال الهدم .

ان المكتب السياسي ليحذر من استمرار سياسة تحدي الراي العام العالمي وعدم الالتفات الى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، التي تعود وتدعو الى احترام حقوق الشعب العربي في المناطق المحتلة . بهذه السياسة المغامرة تقود حكومة اسرائيل الشعب والدولة الى اخطار اشد .

وفي اعقاب قرار الجمعية العمومية الصادر في ٨-١٢-٧٢ والداعي مجددا الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ناشد المكتب السياسي قوى السلام ، المعارضة لسياسة الاحتلال والضم القامر ، ودعاها الى المزيد من العمل الموحد من اجل تنفيذ هذا القرار وللوصول بذلك الى السلام العادل والقيم في منطقتنا .

يعود المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويناشد انصار السلام في اسرائيل لتشديد الكفاح ضد سياسة الضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولان ترفع صوت الاحتجاج الشديد ضد اعمال الاضطهاد وضد الحملة الجديدة الرامية الى هدم البيوت في قطاع غزة .

ضعوا حدا لعملية هدم البيوت والمس بحقوق اللاجئين .

من اجل السلام – لتحترم حكومة اسرائيل الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

تل ابيب – ١٩٧٢/١٢/٢٤

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.

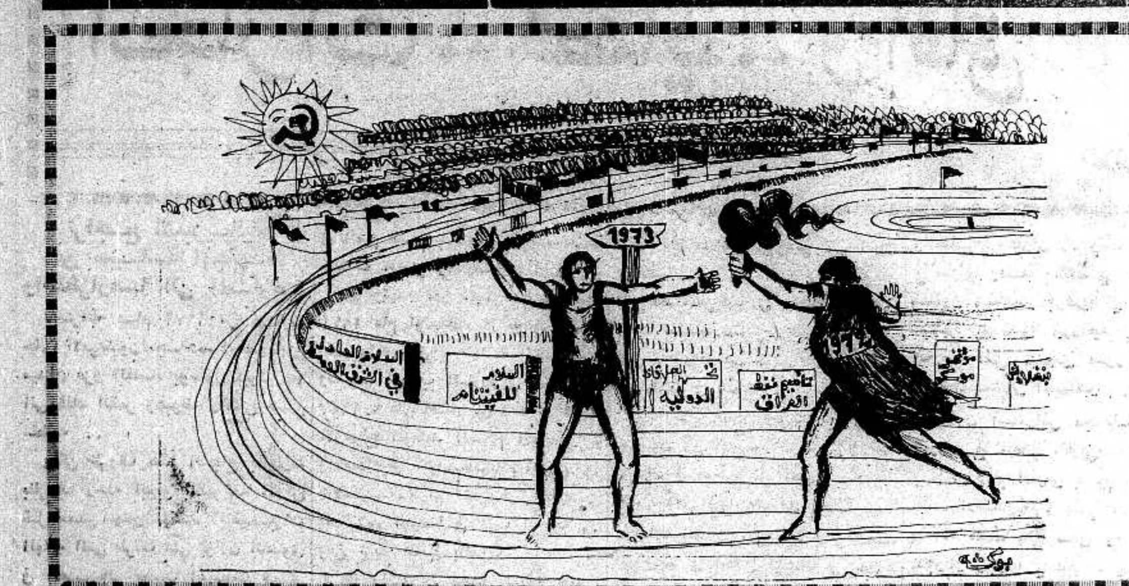
ليكن العام الجديد عام السلام، لنا، وللفيتنام!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות . الثمن ٥٠ أغورا

الجمعة

٧٢/١٢/٢٩، ٢٣ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٢٩/٦٦ 29. 12. 1972. VOL. 29/66



الاتحاد

في السنة الجديدة في حلة جديدة

كل عام وانتم بخير! فما دمنا نقوم بواجبنا الاجتماعي والتاريخي، ولا نحيد عن الطريق، فاننا بخير وذلك لان المستقبل هو لقضية الشعوب المقدسة – كل الشعوب.

واردنا ان نهدي الى قرائنا، في العام الجديد، هدية «على مقدار مهديها» – «الاتحاد» في حلة جديدة، في أبواب شيقة جديدة. ومع ان «الاعمال بالنيات» فاننا لم ننجح في جعل الهدية على مقدار ما يستحقه اخلاصنا لقرائنا.

لقد أصدرنا هذا العدد في ثماني صفحات. وشكرا للسادة المعلنين على اعلاناتهم وتهانيهم. ومما يثير اعتزازنا ان المعلنين قد تكاثروا على جريدتنا في الاشهر الاخيرة. وهو اعتراف بانتشار صحيفتنا وبثقة القراء بها. ولكن الثقة الاهم والاغلى هي ثقة جماهيرنا، جماهير الشعب الكادحة التي ندعوها الى اغراقنا برسائلها وبقضاياها وقد افردنا لذلك اوسع مكان. واذا استمر الامر الاول والامر الثاني فاننا نستطيع اصدار الاتحاد في ثماني صفحات، بل وفي اكثر من ثماني صفحات اذا اقتضى الامر.

كذلك نشعر بأن الحاجة تدعو الى تخصيص صفحتين للادب ولقضاياه الجارية، لا صفحة واحدة. وان العديد من الادباء الشباب يتذمرون من تأخر ظهور انتاجهم في الصفحة الادبية لا لسبب سوى ضيق المجال.

وادخلنا اربعة أبواب جديدة: «الاتحاد قبل ربع قرن» حتى تدرك أجيالنا الطالعة انها تسير على أرض صلبة وغير منقطعة، و «سيرة آباء الماركسية» حتى تسير على هذه الارض وسلاحها مشرع وبراق، و «علم الفلك لي ولك» و «هذا العالم الذي نعيش فيه» حتى تصبح الاتحاد صحيفة كل قارىء يستضيء بنور الحرف. فلماذا قلنا اننا لم ننجح كما اردنا، اذن؟

لاننا يجب ان نعترف بان وسائلنا الطباعية اصبحت اضيق من ان تسعنا. ونحن نتالم مع القراء، وربما اكثر منهم، على كل سطر لا يظهر واضحا في جريدتنا. ومن المؤسف ان هذا الامر تكرر في هذا العدد الممتاز في قصة رفيقنا جورج غريب.

ان حزبنا مهتم، غاية الاهتمام، بتوفير ما يقوى على توفيره لنا من احدث وسائل الطباعة. فنرجو من قرائنا، الصابرين طويلا على اطول ليل، ان يصبروا علينا قليلا. فهذه الجريدة، جريدتكم، قد كتبتم لها الحياة منذ ٢٩ عاما. افعالكم، كما قال علي بن ابي طالب، انطقتنا. زيدوها نزدها. وكل عام وانتم بخير.

(الاتحاد)

هدية العام الجديد

في الاتحاد السوفييتي – تخفيض في الضرائب

في الولايات المتحدة – ارامل جدد

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – أهدت حكومة الاتحاد السوفييتي شعبها، لمناسبة العام الجديد، تخفيضا جديدا في الضرائب. أما حكومة الولايات المتحدة «فأهدت» شعبها بتحويل العشرات من الزوجات الامريكيات الشابات الى أرامل جدد. ولا مرة ظهر الفارق الكبير بين انسانية الاشتراكية وعفونة الرأسمالية الامبريالية كما يظهر الامر على أثر جرائم البرابرة الاميركان في الفيتنام المحمولين على اضخم طائرات الدمار!

في الاتحاد السوفييتي

فقد قررت الحكومة السوفييتية، لمناسبة العام الجديد، اعفاء أصحاب المداخيل المنخفضة من الضرائب اعفاء تاما، وتخفيض الضريبة عن اصحاب المداخيل المتوسطة بنسبة ٣٥،٥ بالمئة. وهذا سيزيد الدخل الحقيقي للمواطنين السوفييت بنسبة ٤،٥ بالمئة.

كل هذا جرى في الاتحاد السوفييتي في جو البهجة التي سادت جميع مواطنيه للانجازات الاقتصادية الرائعة التي حققها الاتحاد السوفييتي في مشروع السنوات الخمس الحالي ولمناسبة الاحتفالات بمرور نصف قرن على تأسيس دولة الاشتراكية الاولى والعظمى. وعلى أس هذه الانجازات ان هذا الشعب يعيش في سلام واخوة ومساواة مطمئنا على مستقبله ومستقبل أولاده، يرتفع مستوى معيشته باستمرار وتزدهر حياته العلمية والثقافية، ويبني ويعمر باستمرار.

في الولايات المتحدة

وفي الوجه الآخر من عالمنا، المظلم أشد الاظلام، تقف الولايات المتحدة التي أبى رئيسها نيكسون ان ينهي هذا العام الا باقتراف أبشع جريمة عرفها التاريخ بصب محصم يأسه وفشله على شعب الفيتنام، مدنه وقراه، نسائه واطفاله، يهدم ويبيد.

لقد نجح نيكسون بالوصول الى الرئاسة مرة ثانية بعد ان وعد شعبه بايقاف حرب الفيتنام وبارجاع الجنود والاسرى الى أمهاتهم وزوجاتهم. ها هو اليوم يشرب نخب العام الجديد، في البيت الابيض، على خرائب مدن الفيتنام وقراها وعلى جماجم الضحايا البريئة، بينما الالوف من العائلات الاميركية تشرب دموعها حزنا على ابنائها القتلى او الاسرى.

وأبرزت صحف العالم بطاقة للعام الجديد ارسلتها الزوجة الاميركية الزنجية الشابة، أندري ريندر، الى الرئيس الامريكي وضمنتها صورتها وطفليها. وهي زوجة وعدها نيكسون، كما وعد ألوف الزوجات الاميركيات، باعادة زوجها الاسير في الفيتنام، دونالد ريندر. وها هي السنة السادسة تمضي دون ان يحقق وعده. وكتبت على البطاقة: «ان الابتسامات التي على وجوهنا لا تعبر عن السعادة او الفرح لاستقبال العام الجديد. فهو يجيء للمرة السادسة ونحن نعيش بدون دونالد ريندر، اسير الحرب في الفيتنام. لتهنأ أنت وأسرتك بعيد سعيد»..

وهنا

هنا لا يستطيع أهالي افرث وكفر برعم ان يحتفلوا بالعام الجديد في بيوتهم، ولا أهالي عشرات القرى العربية المهدومة في اسرائيل، ولا مئات الالوف من اللاجئين، ولا الشعب القلق من كل طرقة باب في المناطق المحتلة، ولا العمال الاسرائيليون القلقون على لقمة العيش وعلى مستقبل السلام.

عالم يبني ويعمر ويتقدم. وعالم يحتضر ويرفس رفسة الموت. ان هذا العالم الاخير قد «خمج» وفاحت رائحته العفنة!

الرئيس المصري امام مجلس الامة امس:

سنقاتل ونقاتل ونقاتل!

القاهرة – القى الرئيس المصري، أنور السادات، خطابا امام مجلس الامة أمس الخميس اعلن فيه بوضوح، «وباعلى صوت وبكامل المسؤولية» – كما قال – «ان باب المعركة هو باب المستقبل وليس هناك طريق آخر». وانهاه بالهتاف: «سنقاتل ونقاتل ونقاتل، حتى ننتصر وننتصر وننتصر»!

وجاء ذلك في معرض تقرير عن حوادث الفتنة الطائفية التي جرت مؤخرا في مصر. فقال انور السادات انه يعتبر هذه الفتنة جزءا من مخطط امبريالي رجعي لضرب الجبهة الداخلية في مصر التي هي اساس كل الصمود للعدوان. وصفق اعضاء مجلس الامة طويلا حين قال السادات: «لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح شعبنا بأية نغمة طائفية من اي شخص ومن أي مصدر ولاي سبب».

كذلك صفق أعضاء مجلس الامة طويلا حين رفض انور السادات تحميل الدمقراطية مسؤولية ما حدث. فقد دافع عن الانفتاح الاخير على الدمقراطية بما في ذلك ما جرى من نقاش اخيرا في مجلس الامة ونقاشات في أوساط الطلبة. وقال: «ان الضمان الحقيقي للحرية هو المزيد من الحرية». ولكنه حذر من المزالق في وقت يجب ان تتحد فيه كل الجهود من اجل المعركة، واعلن: «لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح الشعب باستقطاب يمزق الوطن، خصوصا بين الشباب، بدعوى اليسار المغامر واليمين الرجعي. وأكد على ان الوحدة الوطنية هي الدعامة الوحيدة للجبهة الوطنية. وعاد وأكد التزامه بنظام تحالف الشعب العامل، من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

فيتنام – اجماع عالمي على دمغ العدوان الامريكي

هانوي – وكالات الانباء – استأنفت الطائرات الاميركية الضخمة من طراز ب – ٥٢ والقاذفات المقاتلة، من طراز ف – ١١١، غاراتها الوحشية على هانوي العاصمة الفيتنامية، وميناء هايفونغ، والمناطق المحيطة بهما.

وتعرضت هانوي، أمس، الى أعنف غارات القاذفات الاميركية، والقت خلالها مئات الاطنان من المتفجرات على الاحياء السكنية ومطار المدينة الدولي. وقد تمكنت قوات فيتنام الدمقراطية من اسقاط خمس طائرات اخرى من طراز ب – ٥٢ خلال عمليات القصف هذه. وبهذا ارتفع عدد الطائرات الاميركية التي اسقطت حتى الان منذ استأنفت الطائرات الاميركية غاراتها في ١٨–١٢، الى ٧١ طائرة، بينها ٣١ طائرة من طراز ب – ٥٢.

واتهم الناطق الفيتنامي الدمقراطي في باريس حكومة الولايات المتحدة، بانها تشن حرب ابادة على الشعب الفيتنامي، وان الغارات الاميركية الوحشية تهدف الى ازالة مدينة هانوي من الوجود. وأكد الناطق، ان الغارات مهما تشتد فانها لن ترغم الشعب الفيتنامي على قبول الشروط الاميركية وان هانوي لن تستسلم.

اكثر الغارات ضراوة

واجمع مراسلو وكالات الانباء في هانوي ان الغارات الاميركية تعتبر اكثر الغارات وحشية وضراوة في تاريخ الحروب الحديثة. فقد ذكر مراسل الاذاعة السويدية في هانوي ان الطائرات الاميركية قصفت امس الاول مطار هانوي الدولي وازالت المنطقة الماهولة بالسكان القريبة من المطار من الوجود. ووصف المنطقة بانها تبدو كمنطقة ضربها زلزال عنيف مدمر.

تظاهرات ضخمة في الاتحاد السوفييتي

هذا وبينما تواصل الولايات المتحدة عدوانها الوحشي على شعب فيتنام، استمرت حملة الاحتجاج العالمية على هذا العدوان. فقد اجتاحت المدن السوفييتية والمراكز الصناعية الكبرى مظاهرات احتجاج ضخمة، تندد بالعدوان الاميركي وتطالب بوقفه، وبمعاقبة منفذيه.

وقد ابلغ كوسيغن، رئيس الحكومة السوفييتية، سفير فيتنام الدمقراطية في موسكو، بان الاتحاد السوفييتي يحتج على هذه الغارات

– البقية على صفحة ٨ –

تفاهم موقت بين بيغن وفايتسمان

تل أبيب – اعلن أول أمس، ان الطرفين المتنازعين في قيادة حركة حيروت (احدهما بزعامة بيغن والثاني بزعامة فايتسمان وكريمرمان) قد توصلا الى حل وسط للنزاع بينهما.

وعلى أساس هذا الحل سينتخب مركز حيروت في اجتماعه يوم الاحد القادم مناحم بيغن رئيسا لادارة الحركة بالاضافة الى منصب رئيس الحركة. وسيبقى يحتل هذا المنصب حتى انتخابات الكنيست. بينما سيقترح عيزر فايتسمان لمنصب رئيس هيئة ادارة المعركة الانتخابية للكنيست.

ويشير هذا الحل الى ان النزاع الداخلي في الحركة سيستمر. وقد اضطر مناحم بيغن الى التراجع الجزئي بسبب الضغط من فروع الحركة.

وأول امس قرر فرع حركة حيروت في اسدود المطالبة باعادة عيزر فايتسمان الى منصب رئيس ادارة الحركة.

مظاهرة احتجاج صاخبة امام السفارة الامريكية بتل ابيب

الشرطة الاسرائيلية تحيط بالسفارة احاطة السوار بالمعصم..

تل ابيب – شهدت تل ابيب، أول أمس الاربعاء ١٢/٢٧، مظاهرة كبيرة امام مباني السفارة الاميركية، دعا اليها انصار السلام احتجاجا على القصف البربري على الفيتنام.

وضمت المظاهرة المئات من الاوساط الشعبية الواسعة، والمنظمات السياسية، والاحزاب، والطلاب، واشترك في المظاهرة عدد من الطلاب الاميركيين، وقام احد الطلاب الاميركيين بشكل تظاهري بتمزيق بطاقة تجنيده في الجيش الاميركي.

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات ويهتفون بالشعارات، ومنها: نيكسون قاتل.. كفوا عن قتل الجماهير – يو. اس = اس. اس. (اي جيش الصاعقة الهتلري)، السلام للفيتنام وللعالم. وانشد المتظاهرون اناشيد السلام واخوة الشعوب.

ولوحظ عدد كبير من رجال الشرطة وهم يحيطون بالسفارة الاميركية لمنع وقوع اي اعتداء عليها.

والغريب ان الصحف المحلية الصادرة أمس (الخميس) لم تشر الى هذه المظاهرة، مع ان شركات التلفزيون الأجنبية صورتها، ومع انها ضمت اكثر من ألف شخص، واستمرت حوالي الساعتين.

جانب من المظاهرات التي سارت في تل ابيب احتجاجا على القصف البربري في فيتنام

اقتراح شيوعي بنزع الثقة بالحكومة على هدم بيوت اللاجئين وتشريدهم في القطاع

القدس – لمراسلنا البرلماني – ستتحول اول جلسة للكنيست في العام الجديد، يوم الاثنين القادم، الى جلسة نزع ثقة بالحكومة. واقتراحات نزع الثقة قدمتها ٣ كتل معارضة، تسمى صغيرة، اولها كتلتنا الشيوعية، احتجاجا على هدم بيوت اللاجئين وتشريدهم في قطاع غزة، ثم اقتراح «المركز الحر» حول الفساد في اجهزة الحكم، فاقتراح «كتلة الدولة» حول التضخم المالي.

واقتراحات نزع الثقة هي جزء من الحملة البرلمانية، التي قادتها كتل المعارضة الصغيرة سوية، ضد مشروع «المعراخ» – «الحيروت» لتغيير نظام توزيع المقاعد على الاصوات الفائضة في انتخابات الكنيست القادمة الذي تريد الكتل الكبيرة فيه اغتصاب مقاعد الكتل الصغيرة.

وجاء في مشروع اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة ان الهدم الجاري في مخيمات اللاجئين في رفح هو اعتداء على حقوق الاهالي وتآمر على حقوق اللاجئين وتمهيد لاقامة المدينة الاستيطانية «يميت». وكل ذلك هو استمرار في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي عرقلة مساعي السلام.

غارة اسرائيلية جديدة على سوريا

١٠٠٠ قتيل وجريح في مجموع الغارات

تل ابيب – قامت الطائرات الاسرائيلية، صباح يوم الاربعاء (او امس)، بقصف سوريا.. واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على قاعدة عسكرية للمنظمات وعلى مواقع عسكرية سورية. واضاف الناطق العسكري ان هذا الاجراء كان على اثر نشاط المنظمات في منطقة الجولان باطلاق قنابل البازوكا، والقنابل اليدوية الموجهة، على الدوريات الاسرائيلية.

وذكر الناطق العسكري ايضا ان المواقع التي قصفت تقع شرقي خط وقف اطلاق النار بالقرب من قرية داعل القريبة من منطقة الجولان.

بيان المنظمات والناطق السوري

اما الناطق العسكري السوري فقال في بيانه ان مجموعة من الطائرات اغارت على قريتي داعل وصيدا في الحدود الامامية من القطاع الجنوبي من الجبهة، وان ثلاثة مواطنين سوريين قتلوا واصيب جنديان..

وتقول وكالة أنباء المنظمات ان الغارة استمرت عشرين دقيقة على المنطقة القريبة من درعا وتضررت من جرائها منازل السوريين واللاجئين الفلسطينيين المقيمين هناك، ولم تقع اية اصابات بين رجال المنظمات.

هذا واذيع في اسرائيل ان حوالي الف قتيل وجريح سقطوا في الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا ولبنان منذ ٨ ايلول الماضي (اي منذ حادث الالعاب الاولمبية في ميونخ) نصفهم من رجال المنظمات، وربعهم من الجنود السوريين واللبنانيين، والربع الباقي من المدنيين. وان عدد القتلى من رجال المنظمات يزيد على عدد الجرحى.. اما عدد الجنود والمدنيين فيفوق عدد الجرحى منهم عدد القتلى...

معاهدة تجارية ضخمة بين الاتحاد السوفييتي ومصر

موسكو، تاس: وقع الاتحاد السوفياتي ومصر، امس الاول، على معاهدة تجارية جديدة، تنص على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام القادم، الى ٢٥٠ مليون جنيه مصري. ووقع على المعاهدة وزير تجارة خارجية الاتحاد السوفياتي نيقولاي باتوليتشيف ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في مصر محمد عبد الله مرزبان.

وعلى اثر توقيع المعاهدة غادر الوزير المصري موسكو متجها الى برلين، عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية، حيث من المتوقع ان يجري هناك مفاوضات مع زميله الالماني الديمقراطي حول القضايا التجارية والاقتصادية التي تهم البلدين.

الفدائيون يحتلون السفارة الاسرائيلية في بانكوك ويطالبون باطلاق سراح زملائهم في اسرائيل

بانكوك – اقتحم اربعة من الفدائيين، صباح أمس، دار السفارة الاسرائيلية في بانكوك، عاصمة تايلند، وطالبوا باطلاق سراح زملائهم من منظمة «ايلول الاسود» المعتقلين في اسرائيل. وهدد هؤلاء الفدائيون بنسف دار السفارة، اذا لم يطلق سراح زملائهم. وقد احتفظ الفدائيون بعدد من أفراد السفارة كرهينة. وتجري الان مفاوضات بين الفدائيين والمسؤولين عن حكومة تايلند.

عـــام ١٩٧٢

انجازات.. قضايا.. وآفاق

بقلم: اميل توما

تراجع الامبريالية عن سياسة المجابهة واضطرارها الى المفاوضة

باقتراب عام ١٩٧٢ من نهايته حقق الامريكيون نجاحا جديدا في ميدان غزو الفضاء بوصول ابولو ١٧ الى فلك القمر وهبوط رائدين على سطحه ..

ولكن ظروف هذا النجاح بالمقارنة بظروف رحلة ابولو القمرية الاولى قبل بضع سنين تؤكد التغييرات الهامة التي طرأت على توازن القوى في العالم بحيث اصبحت قوى الاشتراكية والاستقلال والسلام اكثر قدرة على تطويق الامبريالية والرجعية وتقليص طاقتها على العدوان والمناورة ..

ففي حين اقترن نجاح رحلة ابولو الاولى « بدبلوماسية قمرية » كان غرض الولايات المتحدة فيها الفوز بمكتسبات سياسية واقتصادية على الصعيد الدولي .. جرت رحلة ابولو القمرية الاخيرة في اوضاع تتميز بتخفيف التوتر الدولي واضطرت الولايات المتحدة ، بوصفها زعيمة العالم الامبريالي — الرأسمالي الى التراجع عمليا عن سياسة المجابهة بين الاشتراكية والرأسمالية ومحاولة احتواء الشيوعية ، الى التفتيش عن اسس تقوم عليها اتفاقات عينية في العلاقات الدولية .

عــام جــديد — ثــوب جــديد ؟

والرئيس الامريكي نيكسون ، في بداية عهده الاول ، قبل اربع سنوات ، وعد بالتحول عن سياسة المجابهة ، الحبلى باخطار الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، الى سياسة المفاوضة ..

ولكن كان يجب ان تمر ثلاث سنوات قبل ان يحل عام ١٩٧٢ ويصبح الوعد في طريقه الى التنفيذ .. فيزور الرئيس نيكسون موسكو ويوقع في العاصمة السوفييتية اتفاقات ثنائية من اهمها اتفاق تحديد التسلح الاستراتيجي ..

عن الواضح ان التحول لم ينجم عن تغيير جذري في ماهية الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ، بل نجم عن تحولات هامة في توازن القوى الدولية بحيث رجحت كفة قوى الاشتراكية والاستقلال والسلام وتضاءلت طاقات قوى العدوان الامبريالية والرجعية .

ومن ابرز مظاهر هذه التحولات :

* انجازات مجموعة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في ميادين الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية ، ونمو التلاحم العضوي فيما بينها ، على صورة تبشر بنتائج افضل .. ان مرحلة التعاون المتعدد الجوانب بين دول المجموعة الاشتراكية يوطد مكانتها الدولية ويؤدي الى الاسراع بوتيرة تطورها ..

* والانعطاف في سياسة جمهورية المانيا الفيدرالية نحو اقامة علاقات طبيعية مع الدول الاشتراكية والاعتراف بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية .. وكان الانفاق بين الدولتين الالمانيتين اعترافا مكثفا بفشل محاولات المانيا الفيدرالية ، خلال عقدين من الزمن ، ان تحاصر المانيا الدمقراطية تمهيداً لالحاقها والقضاء على كيانها الاشتراكي ..

* وجاء انعقاد اجتماع ممثلي دول اوروبا الغربية ، باشتراك الولايات المتحدة وكندا ، في هلسنكي في اخر شهر من سنة ١٩٧٢ للاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي

الاجتماعي — السياسي ، قام بدور فعال في تغيير المناخ في القارة الاوروبية وساعد على الوصول الى هذه المرحلة .

* والمهم هنا ، ان هذا الكفاح يتصاعد الان ، وخاصة في ايطاليا وفرنسا ، وهو يستقطب قوى التقدم عامة ، وقد اعترفت اجهزة الاعلام الرجعية بمكانة الجبهة الشيوعية — بقدرتها على التأثير المتعاظم في سياسة البلاد في المستقبل .

صمود بطولي في فيتنام وهزائم امبريالية

وبدون التقليل من اهمية التطورات في اوروبا من الممكن القول ان شعب فيتنام وسائر شعوب الهند الصينية انزلت بالامبرياليين الامريكيين وبالرجعية المحلية هزائم ماحقة فرضت عليهم اعادة النظر في سياستهم وتقويمها من جديد ..

حتى قبل عام ١٩٧٢ بدأ يتسرب الى الامبريالية الامريكية الشعور بالعجز عن الانتصار في حرب فيتنام ، التي اتسعت وشملت الهند — الصينية .. ولكنها حاولت باعنف الاساليب تفادي هذا المصير .. وحين ادركت بوضوح اخفاقها العسكري حاولت تضييق ذلك اسيويا ودوليا .. وقد هدفت الغارات البربرية على فيتنام الدمقراطية ، التي شنتها الولايات المتحدة — وهي تفاوض في باريس في سبيل الوصول الى وقف اطلاق النار ، الى تدمير البناء الاشتراكي وقدرته الكامنة في فيتنام املا في ان يؤدي ذلك الى رجحان كفة الدمى في سايغون !!

لقد تعثرت مباحثات السلام الامريكية الفيتنامية وجدد الامريكيون غاراتهم الوحشية الاستفزازية على العاصمة هانوي ، ولكن ذلك ليس الكلمة الاخيرة . فبطولة الشعب الفيتنامي الاسطورية وتأييد المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومساندة الشعوب بما فيها الشعب الامريكي ، هي التي دفعت الولايات المتحدة الى مائدة المفاوضات .. هي التي ستجبرها في العام المقبل ، تتويجا لعملية تخفيف التوتر والتهدئة في اوروبا .

* ولهذا فمن الممكن اعتبار عام ١٩٧٢ عام الانعطاف في تاريخ اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ونشوب الحرب الباردة في عام ١٩٤٧ ، على اعتبار ان احداثه خلقت الاوضاع لتوطيد السلام الاوروبي ، والاسهام في صيانة السلام العالمي .. فالانسانية لم تنس ان الحربين العالميتين اندلعتا في قلب اوروبا .. ومن تربة المانيا بالذات .

* واكد كل هذا التطور صدق سياسة التعايش السلمي التي يحمل لواءها الاتحاد السوفييتي .. كما برهن على ان هذه السياسة تحمل في طياتها ممكنات ايجابية اهمها شل مؤامرات الامبريالية والرجعية وعدوانها على الشعوب .

* وبلور هذا الامر دوليا ، قرار ، اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة (في ٩—١١—٧٢) بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، يحرم استخدام القوة في العلاقات الدولية ويمنع استعمال السلاح النووي الى الابد .. فالقرار يمنح في الوقت نفسه الشعوب حق النضال من اجل حريتها .. ودفاعا عن اراضيها وتكاملها الاقليمي .

* ويقيننا ان كفاح الطبقة العاملة في غربي اوروبا ونضالها

نهاية المطاف على التوقيع على اتفاق هدنة يقود الى السلام . ومع ان الهزيمة الامريكية في الهند الصينية كانت ضخمة عسكريا فهي لم تخف الهزيمة الاضخم على الصعيد السياسي في اسيا ..

ففي عام ١٩٧٢ وبزيارة الرئيس نيكسون في بكين ، اعترفت الولايات المتحدة « بوجود » الصين الشعبية بعد تجاهل امتد حوالي ربع قرن . ونجحت الصين ، بتأييد اكثرية الدول ، في احلال مقعدها في منظمة الامم المتحدة وطرد ممثل الزمرة الموالية للامبريالية في تيوان ..

ويشوه هذا الحادث الهام ان الولايات المتحدة تحاول ان تتلاعب لخلافات بين الصين والاتحاد السوفييتي لتدعيم مواقعها . وا زعماء الصين انفسهم الذين انزلقوا الى بؤرة التعصب القومي يواصلو تحريضهم على الاتحاد السوفييتي ..

واذا كانت الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية في اسيا تستمد بعض العزاء من سياسة زعماء الصين المعادية للسوفييت ، فهي لا تجد عزاء في التطورات الاسيوية ..

فباكستان التي كانت في يوم من الايام احد الاعمدة الاسيوية في حلف المركز (بغداد سابقا) انسحبت من اطار الاحلاف الامبريالية التنظيمي واصبحت اقرب الى الاعتراف ببنغلادش التي نهضت من الحطام ، دولة حديثة في العام الماضي واصبحت اليوم ثابتة الدعائم ..

ومما يضعف مكانة الامبريالية الامريكية الضربات التي اصابت الرجعية واليمين في عدد من اقطار اسيا واستراليا ..

ففي الانتخابات التي جرت في نيوزلندا واوستراليا فاز في القطرين حزب العمال بعد فترة طويلة من سيطرة اليمين المحافظ .. مما يوحي بان الجماهير سئمت اليمين وارادت التغيير تطلعا الى الافضل ..

وصحيح ان حزبي العمال في القطرين ليسا ثوريين الا ان انتصارهما اعرب عن المناخ المعادي لليمين .

وفي الاتجاه الايجابي كانت نتائج الانتخابات النيابية في اليابان حيث ضاعف الحزب الشيوعي عدد نوابه كما نجح الحزب الاشتراكي في زيادة عدد اعضائه في البرلمان .

وقد زعزعت هذه النتائج الحكم اليميني القائم على التفاهم مع الامبريالية الامريكية وتأييد سياستها في جنوب شرقي اسيا بغض النظر عن الخلافات الناجمة عن التناقضات بين القطرين .

ازمة الشرق الاوسط

ولم يكن عام ١٩٧٢ عاما قاحلا في الشرق الاوسط بل حمل معه انجازات هامة في ميدان مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فمن الخطأ قياس التطور في العالم العربي بمدى التقدم الشكلي والاني نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ، التي تجمدها المحافل الاسرائيلية الحاكمة برفضها طريق السلام بتشجيع الامبريالية الامريكية ومعاضدتها

فالازمة على خطورتها واستنزافها طاقات مادية وانسانية كبيرة ، لم توقف مسيرة الحركة القومية العربية في نموها الدينامي من ثورة تحرر سياسي الى ثورة تحولات اجتماعية راديكالية ...

ومن اهم الانجازات في هذا العام توطيد العلاقات السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية على الجبهتين : جبهة مكافحة الامبريالية وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .. وجبهة الصراع الاجتماعي الداخلي ..

وتبرز اهمية هذا الانجاز في تغلب مصر على الصعوبات التي طرأت على علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ورد كيد الحملة المسعورة على الصداقة السوفييتية العربية الى نحور اصحابها ..

هذا بالاضافة الى توقيع الاتحاد السوفييتي السوفييتي والعراق على معاهدة صداقة وتعاون بينهما .. واتساع المساعدات السوفييتية المتعددة الجوانب للاقطار العربية

ان المنشآت التي تقوم اليوم في العالم العربي ، من مثل مجمع الحديد والصلب في حلوان .. وسد الفرات في سوريا وصناعة النفط في العراق ستكون مساهمة جوهرية في توسيع القاعدة الصناعية الزراعية في الاقطار العربية التي لا يتحقق تطور جذري يرفع في مستوى الجماهير بدونها .

وبدون استعراض نجاحات الحركة الثورية في العالم العربي نستطيع ان نقرر ان قيام العراق بتأميم شركة النفط الاحتكارية ، الذي اعقب تأميم صناعة النفط على نطاق واسع في الجزائر وجزئيا في ليبيا ، يمثل معلما هاما على طريق الكفاح من اجل تصفية مواقع الامبريالية الاقتصادية .

وواضح ان هذا الكفاح على غاية من الصعوبة والتعقيد بسبب الحكام العرب الموالين للامبريالية — وخاصة في العربية السعودية — الذين يحاولون الان تأليف جبهة رجعية تنضم اليها ايران لتجابه الدول العربية التي وطدت علاقتها بالمجموعة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي وتتصدى للامبريالية

وفي هذه الظروف كان الاستمرار في التحولات الجذرية (مثل الاصلاح الزراعي في الجزائر) ، او الدفاع عنها ازاء تكالب اليمين (كما حدث في مصر) انتصارا كبيرا حققته الحركة القومية العربية وانظمتها التقدمية خصوصا وان الامبريالية والرجعية العربية استخدمت ضغوط الاحتلال والعدوان الاسرائيلي لتفجر صراعات داخلية تطوح بالانظمة المتقدمة في مصر وسوريا .

وحمل قيام جبهتين وطنيتين تقدميتين باشتراك الشيوعيين في سوريا والعراق ، وانعكاسهما في الحكم في هذين القطرين ، بعدا سياسيا خاصا .. فقد بشر بنمو التعاون بين فصائل الحركة القومية العربية الثورية الامر الذي كان غائبا في الماضي وكان غيابه سببا في نكسات اصابت النضال التحرري — السياسي والاجتماعي ..

ومما زاد التفاؤل انعقاد مؤتمر عربي عام لنصرة كفاح فلسطين شاركت فيه كافة القوى الوطنية بما فيها الشيوعيون . والمهم هنا اخفاق مندوب حكام ليبيا في تفتيت الوحدة التي تبلورت في المؤتمر وانسحابه من هذا اللقاء بعد ان رفض المؤتمرون الاستجابة لطلبه واستبعاد الشيوعيين.

وعلى هذا الضوء يظهر فشل حكام اسرائيل السياسي .. لقد شنوا عدوانهم في حزيران ١٩٦٧ بدعم من الامبريالية الامريكية ليطوحوا بحكومتي مصر وسوريا .. ولينزلوا ضربة قاسمة بالحركة القومية العربية .. وليقضوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وليتوسعوا على حساب اراضيه .. وليصموا عرى الصداقة السوفييتية العربية .. وليساعدوا الامبريالية على توطيد مواقعها في المنطقة .

ولكنهم تجاوزوا السنة الخامسة من حربهم واحتلالهم ولم يحققوا اغراضهم او يقتربوا من تحقيقها . . بل الاخطر من ذلك هو ان مكانتهم ومكانة الامبريالية الامريكية التي تقف من ورائهم ، تتدهور باستمرار وتزداد عزلتهم الدولية ..

وجسدت هذه الحقيقة بشدة قرارات الجمعية العامة في دورتها الحالية حول ازمة الشرق الاوسط وبعض نواحيها ..

وكان اهم هذه القرارات قرار ٨ كانون الاول ١٩٧٢ الذي اعلنت فيه الجمعية العامة انها تعتبر التغييرات التي احدثتها اسرائيل لاغية وتدعو الدول الى عدم الاعتراف بها .. او القيام باي مساعدة من شأنها ان تشكل اعترافا بالاحتلال ..

لقد اكد هذا القرار تمسك الجمعية العامة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ واثبت من جديد اعترافها بضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وميزته على القرارات التي سبقته كانت في رفضه بحزم ، في عام ١٩٧٢ ، وبعد خمس سنوات من الاحتلال ، سياسة الامر الواقع وفرضه على الشعوب العربية والرأي العام العالمي ..

طبعا تظاهر حكام اسرائيل باللامبالاة وواجهوا قرارات الامم المتحدة باستهزاء وشوهوا دوافعها ، الا ان ذلك لا يغير من واقع عزلتهم الخانقة وعزلة مؤيديهم الامريكيين ..

كما انه لا يغير من اهمية الرأي العام العالمي .. فالرأي العام العالمي يصبح قوة دائمة لا طاقة لاحد على مجابهتها .

وهكذا كانت حصيلة عام ١٩٧٢ ايجابية على وجه العموم .. فاحداثه وان لم تسجل نهاية حرب فيتنام وزحزحة ازمة الشرق الاوسط نحو السلام .. فقد خلقت ظروفا افضل لنجاحات حاسمة في مختلف ميادين التطور .. وفي ميدان النضال من اجل السلام في فيتنام وفي الشرق الاوسط ..

اقرار القائمة الشيوعية (ركح)

لانتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود

تل ابيب — اقرت لجنة الانتخابات القطرية التابعة للهستدروت اول امس ، قائمة الكتلة الشيوعية (ركح) لانتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود التي ستجري يوم الثلاثاء ٩—١—٧٣ . ويتصدر القائمة ٣٠ مرشحا وعلى رأسهم : اسرائيل بن زرويا (تل ابيب) ، محمد يوسف شريدي (ام الفحم) ، موشي زيفا (بات يام) ، جمال عامر (البقيعة) ، يعقوب شتيرن (تل ابيب) ، نجيبة غطاس (الرامة) .

كذلك وافقت لجنة الانتخابات على قائمة الكتلة الشيوعية (ركح) في عكا وتل ابيب .

وحرف الكتلة الشيوعية (ركح) في هذه الانتخابات : و

مزارعو نابلس وجنين

يتظاهرون احتجاجا على مصادرة اراضيهم

الضفة الغربية — محطات الاذاعه — اذاعت محطة الاذاعة في عمان والقاهرة ان المزارعين في قضائي نابلس وجنين يستعدون للقيام بمظاهره صامتة احتجاجا على مصادره اراضيهم من جانب سلطات الاحتلال العسكرية ، وقطع اشجارهم .

وتقول محطات الاذاعة ان الهدف من مخطط المصادرة هذا هو اكراه العرب في المناطق العربية على الرحيل الى الدول العربية ..

وجاء في الخبر ان عشرات الالوف من اشجار الحمضيات اقتلعت في منطقة قلقيلية وان ٤٠ الف دنم ارض صودرت .

هذا وقد اصيبت محاصيل مزارعي نابلس وجنين في هذا الموسم باضرار فادحة من جراء هذه العملية الاجرامية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٤٧ ، عدد ٣٤ السنة الرابعة ، نشرت « الاتحاد » الخبرين التاليين :

— ١ —

ما بقي علينا الا ان يعلم البوليس البريطاني فلاحينا أصول الوطنية ! البوليس البريطاني يطلب من قرية عربية ان تعتدي على مستعمرة وعندما يرفض القرويون هذا العرض ينعتهم البوليس بقلة الوطنية

يافا — من مكتب الاتحاد — زارنا في مكتبنا هنا عدد من قرويي العرقوب ، واطلعنا على خبر طريف في بابه ، مفاده ان جماعة من البوليس البريطاني زاروا القرية اخيرا واجتمعوا بشيوخها وشبابها واخذوا يطلبون منهم بصراحة اشبه ما تكون بصراحة محطة الشرق الادنى لاذاعة الجاسوسية البريطانية الكلايتونية المعروفة ، ان يلجئوا الى وسائل ويشرعوا في مهاجمة مستعمرة كفار عصيون اليهودية القريبة منهم وكانوا يقولون لهم بلغة ركيكة : انتم موش عرب ، انتم موش بتسمع محطة الشرق الادنى ! لانه يهاجم اليهود جنبكم ..

فهب الشباب والشيوخ ضد هذا الاستفزاز البريطاني ومشاريعه ، واتهموا هؤلاء البوليس البريطاني ان هذه القرية تعرف السبيل الى تحرير الوطن وان اراضي قريتهم حرام على هذه الخنافس الاستعمارية التي جرت كل الخراب والويل على فلسطين . وهددوهم بشر مستطير ان عادوا الى القرية .

فخرج البوليس البريطاني يجر مفهوم العروبة عند هؤلاء الاستعماريين ان تسير وراء سياسة كلايتون وابو حنيك ومن لف لفهما ..

ولربما ذهب هؤلاء البريطانيون ، بعد خيبتهم ، الى المستعمرة اليهودية ليطلبوا منها ما طلبوا من القرية العربية

— ٢ —

ادفع نصف جنيه للبوليس البريطاني فيتركك ضحية لقنبلة مخيفة ...

القدس — من مكتب الاتحاد — لم تشأ الصحف ان تنشر تفاصيل انفجار القنبلة في الاسبوع الماضي ، في حي الشماعة ، والتي ذهب ضحيتها شاب عربي حديث السن .

اما الحقيقة المؤلمة فهي انه منذ ان حدثت الاحداث الاخيرة في حي الشماعة ، وهي التي قام بها البوليس البريطاني بقسط وافر ساعد الجماهير العربية الناقمة اولا على احراق المتاجر اليهودية ومدها بالبنزين من سياراته ثم ، في اليوم التالي ، حمل عددا كبيرا من اليهود بسياراته وساعدهم على احراق المتاجر العربية ومدهم بالبنزين المطلوب — منذ ذلك الوقت والمتاجر العربية واليهودية مقفلة ومحروقة في ذلك الحي . وقد وقف عدد من البوليس البريطاني «لحماية» هذه المتاجر . وكان البوليس البريطاني يترك كل راغب في اختيار ما يشاء من منقولات هذه المتاجر مقابل دفع نصف جنيه لغض النظر ..

والظاهر ان اصحاب المتاجر اليهود قد انتهزوا فرصة هذا العمل ، الذي يقوم به البوليس البريطاني «للمحافظة على الامن !» ، فوضعوا عددا من القنابل داخل المتاجر وعلقوها بالبضاعة الموجودة واخفوها بين طيات الاثواب فما كان من الضحية البريئة الا ان دفعت نصف جنيه للبوليس البريطاني مقابل تسهيلة ايرادها حتفها . وهكذا كان !

ولا تزال محطة اذاعة الحكومة البريطانية في لندن تذيع ان موقف البوليس البريطاني من الماسي الحاصلة هو موقف مثالي !

ان الاستعمار البريطاني لا يزال يعتقد انه يستطيع ان يخرج من ازمته الحالية في جميع مستعمراته باراقة الدماء البريئة . وهذا مانلمسه في فلسطين وفي الهند وفي كل مكان ، حتى اصبحت شهوة اراقة الدماء البريئة صورة ملاصقة للاستعمار البريطاني في الاونة الاخيرة ..

وبعد هذا كله نسأل السؤال التالي : من الذي يريد اراقة الدماء واحداث القلاقل والاضطرابات في فلسطين وفي الشرق العربي باسره ؟!

مقدمات لانتقال ازمة الشرق الاوسط
من حالة الجمود الى الحركة

كيف نودع عام ١٩٧٢ ؟ قبل بدء غارات الابادة الجماعية على فيتنام الشمالية في الايام الاخيرة من هذا العام كنا نتصور ان هذا العام الذي نودعه لم يذهب سدى في عمر التاريخ على الرغم من امتعاض حكام اسرائيل من احتمال حدوث انفراج في العالم .

فامتعاض حكام اسرائيل من امكانية التوصل الى تسوية في فيتنام لم يقل عن امتعاض طغمة سايغون العميلة . وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات على ترتيبات السلام في فيتنام قررت حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الطغمة ، وكأنها ارادت بذلك ان تعرب عن تضامنها مع اشد القوى رجعية في سايغون وفي البنتاغون الاميركي التي تعارض السلام .

الشعور بالغضب الذي يجتاح العالم شعوبا وحكومات ، على غارات الابادة التي قرر الرئيس نيكسون شنها على شعب فيتنام ، يقابله حكام اسرائيل بالشعور بالارتياح . كتب متتياهو بيلد في معريب (٢٢–١٢–٧٢): هناك « شعور عميق بالارتياح من فشل محادثات كيسنجر مع ممثلي جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية حول انهاء الحرب» .

ومصدر هذا الارتياح هو ان نيكسون قرر السير حتى النهاية مع طغمة سايغون من عملائه مما يوحي بانه سيسير حتى النهاية مع حلفائه في اسرائيل . والنتيجة تحطيم الآمال في امكانية تحقيق انفراج في الشرق الاوسط .

وليس هناك من دليل اشد من هذا الدليل على ان نوايا حكام اسرائيل ليست نوايا سلمية ، اي انه علينا ان ننتظر تصعيدا جديدا في الشرق الاوسط ، في العام الجديد الذي نستقبله .

الميزانية الجديدة لهذا العام هي ايضا لا تبشر باحتمالات الانفراج .. فهي اضخم الميزانيات التي تضعها حكومة اسرائيل في ايام السلم والحرب. فالميزانية الجديدة المقترحة للسنة الجديدة تبلغ ٢٠ مليارا من الليرات ، ٦٫٢ مليار منها لميزانية الدفاع المعلنة (مقابل ٥٫٦ مليار في الميزانية التي سبقتها) و ٤ مليارات لسداد الديون التي من الطبيعي ان قسما منها بالاساس كان ثمن اسلحة .. والنتيجة ان ما تبقى من هذه الميزانية للشؤون الاخرى ، هو النصف .

الزيادة الكبيرة التي طرأت على ميزانية العام المنصرم ، كانت بدعوى وجود الخبراء والفنيين السوفييت في مصر واحتمال اضطرار اسرائيل الى مواجهة السوفييت . وعلى الرغم من تقليص الوجود السوفييتي في مصر ، وخلق الانطباع لدى الرأي العام بأن ازمة الشرق الاوسط اقرب الى الحل من اي وقت مضى ، فان هذا لم يؤثر في تخفيض ميزانية الحرب .

وليس من شك في ان وضع اسرائيل المالي ، سيتاثر الى حد كبير ، نتيجة نفقات التسلح ، على الرغم من الموارد الضخمة ، التي تتوفر لاية دولة في العالم ، في حجم اسرائيل .

ولذلك من الطبيعي ان تتفاقم متاعب اسرائيل المالية تفاقما كبيرا في المستقبل . فمن النتائج المباشرة لزيادة النفقات العسكرية ، زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة ، أن تزيد الحكومة من عبء الضرائب على الجماهير الكادحة . فقد طلب مدير بنك اسرائيل ، السيد سانبر ان تمتص الحكومة من القوة الشرائية ٩٠٠ مليون ليرة في ميزانية السنة الجديدة ، اي ما يعادل مضاعفة ضريبة الشراء ، او زيادة ٢٥ بالمئة في ضريبة الدخل .. ويعني اقتراح مدير بنك اسرائيل زيادة الاسعار ب ١٢ بالمئة دفعة واحدة في السنة المقبلة .

ان انتشار حركة الاضراب في اسرائيل ، بشكل لم يسبق له مثيل في اواخر عام ١٩٧٢ ، كان نتيجة محتومة لتفاقم الوضع الاقتصادي والتضخم المالي في اسرائيل .. وكل الدلائل تشير الى ان عوامل الازمة ستزداد حدة في العام الجديد ، وان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه ظروفا غير مريحة ابدا . وهذا الوضع كان دائما في اعتبار العسكريين من العوامل التي تقرر في استراتيجية الدولة العسكرية . ولم يكن من قبيل الصدفة ان تازم الوضع الاقتصادي في اسرائيل كان يرافقه تازم في الوضع الاقتصادي .

وعلى الصعيد السياسي لم يستطع حكام اسرائيل تحقيق اي تقدم في سياستهم الرامية الى فرض سلام على العرب يقوم على اعترافهم بالامر الواقع . فالذي كشفت عنه زيارة نائب رئيسة الحكومة ايغال الون ، الاخيرة الى واشنطن ، هذا الشهر ، انه طلب الى واشنطن ان تحاول اقناع الملك حسين القيام بتنازلات اقليمية لاسرائيل . وان اسرائيل من جهتها كما اوضح الون لروجرز « انها لا ترفض مبدئيا مشروع المملكة المتحدة الذي اقترحه الملك حسين ، مع تحفظها حول ضرورة اجراء تغييرات اقليمية كبيرة في اطار اتفاق سلام مع الاردن » .. اي ان اسرائيل تقبل بمبدأ المملكة المتحدة ولكن ليس بحدودها الاقليمية

بقلم : صليبا خميس

التي رسمها الملك حسين (من مقال اريه تسموقي ، يديعوت – ٧٢/١٢/٢٢) .

لقد اكدت الصحف المقربة من الحكومة ، اثر زيارة ايغال الون الى

المفاوضات المباشرة كما يفهمها حكام اسرائيل

واشنطن ، على حقيقتين كانتا معروفتين في الماضي ، للتمهيد لايجاد تسوية اسرائيلية – اردنية منفردة .

فقد كتب دان مرجليت في معريب (٧٢/١٢/٢٢) ان الون طلب من روجرز ان « لا يدع الملك حسين يتوهم انه يستطيع الحصول على مناطق اكثر مما يقترحه له ايغال الون في مشروعه . بمعنى « ان اسرائيل مستعدة للمساومة على الحدود ولكن ليس على حساب امنها » . ومن جهة اخرى « لفت الون نظر روجرز الى قسط اسرائيل في الاحداث المختلفة التي وقعت في ايلول ١٩٧٠ حين شن حسين الحرب على منظمات المخربين » . وذلك اشارة الى المذبحة التي نظمها حسين ضد المنظمات الفلسطينية .

والقضية الثانية التي اشار اليها المقال هي « اهمية محادثات ايغال الون مع روجرز .. واهمية هذه المحادثات على ارضية الافتراض باستمرار اجتماعات غولدة مئير مع الملك حسين ، واقتراحاتها له بقبول « مشروع الون » بصورة غير رسمية » . ويقول كاتب المقال ان هذه الاجتماعات تخلق الامل بأن يقترب الملك نوعا ما من «مشروع الون» .

وعلى هذا الاساس ، تجري عملية تطمين الرأي العام في اسرائيل ، بأن السياسة ، سياسة التصلب وتصعيد التوتر تؤتي اكلها ، وان الظروف اليوم انضج ما تكون للتوصل الى تسوية سياسية .

***

ولكن من الجهة الثانية ، فان حكام اسرائيل يدركون تماما ان سياستهم لن تقرب السلام ، وهم في الوقت نفسه يعدون العدة لمغامرات جديدة للخروج من الجمود ، لان الجمود الظاهر ، لا يعني جمودا في التفاعلات العميقة . الجارية تحت السطح . فعلى الرغم من مراكز القوة التي ينطلق منها حكام اسرائيل ، فان القلق اصبح من المظاهر التي تتميز بها السياسة الرسمية في هذه الايام . هذا القلق الناجم عن العزلة المخيفة التي تعانيها اسرائيل دوليا ، والذي ينعكس في التطرف المغامر المزوج بعدم الثقة بالمستقبل .

كيف يرى حكام اسرائيل هذا المستقبل ؟

وكشف مقال بقلم يوسف جريف ونشرته معريب مؤخرا ، عما يدور بخلد رئيسة الحكومة فقد كتب يقول : « رئيسة الحكومة غولدة مئير ، المعروفة بانها السياسية الواقعية ، التي أرست قواعد علاقاتنا مع واشنطن في اقسى الساعات ، لا تعتقد بان الامور من الان فصاعدا « ستسير بسهولة » . فقد اعربت لمستمعيها في حلقة مغلقة ان ما ينتظر اسرائيل هو « نضال سياسي » مرير » . فما هي المصاعب التي تتصورها رئيسة الحكومة ؟.

من المعلوم ان حكام اسرائيل ، بعد ان حصلوا في عام ١٩٧٢ على كل ما طلبوه من سلاح ودعم سياسي وتأييد من الولايات المتحدة ، لم يقفوا طول هذا العام مكتوفي الايدي.

ففي ١٦ اذار من هذا العام اتخذت الكنيست قرارها المشهور بأغلبية اصوات احزاب الائتلاف واليمين المتطرف الذي يتزعمه حزب جاحال بشأن حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل (فلسطين المحرر) الذي لا يتجزأ .

وكانت هذه هي اول مرة في تاريخ كنيست اسرائيل يتخذ فيها مثل هذا القرار الذي يكشف بصورة علنية عن نوايا حكام هذه البلاد .. فالقرار ينكر تماما الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ويبرر استمرار سياسة الاحتلال والضم الاقليمي على حساب الشعوب العربية. واستنادا الى هذا القرار اصبح السلام الذي تفهمه اسرائيل هو تنازل الشعوب العربية عن حقوقها .

وقد انكبت الحكومة على تنفيذ هذا القرار بخطوات سريعة مستغلة الجمود الذي انتاب ازمة الشرق الاوسط ومشاغل الدول العربية الداخلية فكانت حملات تخفيف السكان في قطاع غزة وترحيل البدو وعمليات التهويد في الضفة الغربية والهضبة، وفرض انتخابات السلطات المحلية في الضفة الغربية لتثبيت اقدام الاحتلال . هذا من جهة ومن الجهة الثانية صعد حكام اسرائيل اعتداءاتهم الاستفزازية منذ مطلع عام ١٩٧٢ على لبنان وبالتالي على سوريا في محاولة لتصفية الكيان الفلسطيني بحجة تصفية رجال المنظمات ، وتوجيه ضغط على الدول العربية للتسليم بالامر الواقع . ان المعارك العنيفة التي وقعت في خريف هذا العام على الخطوط الاسرائيلية مع سوريا ولبنان لم تات بالنتائج المطلوبة ولعلها أثبتت عقم سياسة العدوان اكثر من اثباتها نجاح هذه السياسة. ولعل اشارة ايغال الون لروجرز حول قسط اسرائيل في مجازر الاردن كان لتبرير أهمية الغارات على لبنان وسوريا .

ومن الامور المميزة للوضع في الشرق الاوسط هذا العام ان سياسة حكام اسرائيل اصطدمت بمعارضة شاملة على الصعيد الدولي زادت من عزلة حكام اسرائيل . فالاكثرية الساحقة من دول العالم اليوم تفهم قرار مجلس الامن على انه يعني الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق التي تحتلها .

ان سلسلة القرارات التي اتخذها مجلس الامن بادانة العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية هذا العام وقرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ومعارضتها اجراءات الضم التي تنتهجها اسرائيل للبقاء في المناطق المحتلة واعتبارها باطلة ، هي ادانة تامة لسياسة حكام اسرائيل وتعبر عن معارضة الاكثرية دول العالم لهذه السياسة .

ومن الجدير بالذكر ان تهديدات حكام إسرائيل بسحب موافقتهم التكتيكية من قرار مجلس الامن ، لم تؤثر على مجرى النقاش في الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط . ولم تسحب اسرائيل اعترافها الشكلي بالقرار ، ليس لانه جرى تعديل جوهري عليه ، بل لان الولايات المتحدة لم تسمح لاسرائيل بهذه الخطوة المتهورة التي تعري السياسة الامريكية من ورقة التوت التي تستر بها عورتها امام العالم .

ان الوعود الامريكية المستمرة بعدم تغيير سياستها في الشرق الاوسط لم تخفف من حدة القلق الذي يستحوذ على حكام اسرائيل .

فاميركا لا تزال تواصل سياسة فرض تسوية جزئية على مصر مستفيدة من العوامل التالية : استمرار تزويد اسرائيل بالسلاح وضمان تفوقها العسكري على العرب .. ثانيا – استمرار وقف اطلاق النار على القناة في سنة ١٩٧٢ ، ثالثا – ابعاد الخبراء السوفييت من مصر الذي تعتبره الولايات المتحدة اضعافا للنفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ، ورابعا – انتهاج سياسة استفزازية تحت شعار معارضة فرض الحلول على دول المنطقة ! .

* * * *

ولكن هنالك تغيير في المناخ الدولي ، وهذا التغيير هو احد العوامل التي سيكون لها تاثير كبير على تطور الاحداث في منطقتنا في العام الجديد.

وهنالك المناخ العربي الجديد : الشعوب العربية التي بدأ ينفد صبرها من جهة ، والشعب اليهودي الذي بدأت تفتر بهذا السلام «المسلح» الذي اقامه حكام اسرائيل على اسنة الحراب فوق فوهة بركان تتزعزع .

ان هذا المناخ من شانه ان يخلق ظروفا افضل للتسوية . فالعدو مهما تبلغ قوته لا يستطيع ان يخرج من حسابه حتى عدوا ضعيفا خصوصا اذا تأكد ان هذا العدو [illegible] مصمم على خوض المعركة من اجل أهدافه التي يؤمن بها .

ان عبرة عدوان حزيران [illegible] عامه السادس هي ان حكام اسرائيل قد اخفقوا في تحويل نصرهم العسكري الى نصر سياسي يطيح بالانظمة العربية المعادية للامبريالية ويفرض عليها الاستسلام لسياسة التوسع العدوانية . وعوامل الاخفاق تتعاظم من سنة الى سنة ، وعوامل الصمود لدى الشعوب العربية تزداد من سنة لسنة . والدروس التي تعلمتها الشعوب العربية في هذا العام كانت عميقة الاثر . فقد صمدت امام اخطر مؤامرة لعزلها عن اعظم صديق وحليف لها – الاتحاد السوفييتي .

لقد تحطمت المؤامرة على رؤوس مدبريها . وحين تاكدت الشعوب العربية اين يجب عليها ان تقف لم يعد مجال لليأس والتفتت [illegible] ليل الاحتلال ومغامرات الاستعمار على الشعوب العربية ، فلن تكون النتيجة الا ما تريده الشعوب [illegible] من اجل تحررها واستقلالها ان [illegible] ام عاجلا . وكل عام وانتم بخير .



علم الفلك لي ولك
مسلسل اعداد علي عاشور

من كتاب الارض والسماء بقلم : أ. فولكوف

يرجع علم الفلك إلى اقدم العصور ، والمدهش أن أسلافنا استطاعوا ان يكتشفوا القوانين التي تحكم بحركة الاجرام السماوية .

وهذا الاكتشاف ليس مفيدا لنا فقط ، وانما هو ايضا امر حيوي .

فمنذ القدم كان الناس يفلحون الارض ويربون الماشية . وقد توجب على الرعاة ان يعرفوا متى يحل الربيع ومتى يقبل الصيف ، ومتى يبدأ الخريف المطر . وأخذ الانسان يرقب الشمس ليعرف متى تتصدر السماء وتبعث بحرارتها الى الارض ، ومتى ينتهي الشتاء ويبدأ فصل الربيع .

وكان لدى الناس ، في مصر القديمة والصين والهند ، ما يحفزهم على دراسة تحركات الشمس. فهناك انهار عظيمة كانت كلما تفيض تغطي الحقول بالتربة الخصبة التي تسمى الطمي . وقد توجب على الناس الذين يعيشون في وديان الانهار ان يعرفوا تماما متى تبدأ الفيضانات، ليس فقط حتى يعدوا البذور للزرع وانما ايضا حتى يتأكدوا من ان حوائجهم ومواشيهم، وحتى حياتهم ، اصبحت في منأى عن امواج الانهار المفترسة .

تلك الدراسة لم يكن يستطيع ان يقوم بها الناس العاديون – الرعاة وشغيلة الارض . فقط كان يقوم بها القسس الذين يخدمون المعابد .

لهذا كان القسس هم اول علماء الفلك . فهم بدراستهم لتحركات الاجرام السماوية لم يتمكنوا فقط من التنبؤ بموعد الفيضانات وانما تمكنوا ايضا من التنبؤ بكسوف الشمس وخسوف القمر .

ولهذا السبب تمتع القسس بقوة خارقة اجبرت حتى الملوك على احترامهم .

وبالاضافة الى الرعاة والمزارعين ، كان الذين يركبون البحر او يسافرون مسافات طويلة في البر يدرسون ايضا الاجرام السماوية . فالشمس كانت تدلهم على الطريق في النهار والنجوم تدلهم عليها في الليل .

كان الناس في العصور الغابرة يعتقدون ان الارض اشبه بقرص مسطح او شيء محدب (مثل درع المحارب القديم) يستند على شيء !

وكانت لدى الناس، على اختلافهم، افكار شتى عن الدعامات التي تقف عليها الارض .

وساعد علم الفلك الناس القدامى على وضع اول الخرائط عن العالم القديم . وحتى اليوم يعتمد رسم مثل هذه الخرائط على علم الفلك .

ما هو شكل الارض ؟

كل تلميذ يعرف ان الارض كروية ، مثل كرة تتحرك في الفضاء .

فشعب الهند القديمة ، مثلا ، كان يعتقد ان الارض عبارة عن نصف كرة يرفعها اربعة افيال تقف على سلحفاة كبيرة .

وفي روسيا القديمة كان الطفل التواق الى المعرفة يسأل جده :

– جدي ! من الذي يحمل الارض؟

ويجيب الجد :

– الحيتان يا ولدي ! انها حيتان كبيرة . وهي عندما تحرك اذيالها تحصل الزلازل !

ويسأل الطفل :

– وأين تقف الحيتان يا ج[illegible]

– فوق الماء يا ولدي .

– وأين يقع الماء ؟

– على الارض يا ولدي .

– وأين تقف الارض ؟

– هل انت طفل غبي ؟! ال[illegible] لك انها تقف على ظهور ثلاثة حيتان

ليس من الغريب ان الناس اعتقدوا لمدة طويلة ان الارض منبسطة مثل سطح الطاولة . ولكن الغريب ان الانسان تمكن بعقله من اكتشاف الشكل الحقيقي لكوكبنا . وهذا بالطبع استغرق آلاف وآلاف السنين. والان اصبح من السهل ان ندرك متى بدأ الانسان يقوم برحلاته الطويلة في البر والبحر .

لقد بدأ الناس يطوفون حول الارض منذ وقت طويل . ولا احد من المؤرخين يمكنه ان يقول متى بدأ الانسان اول رحلاته .

كان الناس مضطرين للانتقال من مكان لآخر بسبب نشوب الحرائق في الغابات ، والفيضانات ، والجوع، والجليد الذي كان يزحف من الشمال، والرمال التي تذروها الرياح من الصحارى .

ولقد قام الانسان البدائي برحلاته – وفي الاصح بالهجرة – ببطء شديد. وأثناء تلك الهجرة التي كانت تدوم عدة سنوات قطع الناس الآلاف الكيلومترات .

وبعد ذلك ، في التاريخ ، ذهب الرجال الى اماكن أخرى للمقايضة . فالصيادون كانوا يستبدلون جلود الحيوانات بالسيوف والامواس والآنية المعدنية القوية . وكان شغيلة الارض يستبدلون الحبوب بالملابس والاساور الجميلة والقلائد . ولم يكن كل افراد القبائل يقومون بعملية المقايضة . لقد كان هناك أناس متخصصون يسافرون من بلد الى بلد للتجارة .



وهم الذين كانوا يسمونهم التجار .

وكان تجار الزمن القديم يتصفون بالشجاعة والاقدام . فهم قد توجب عليهم ان يكافحوا ضد الطبيعة ويدافعوا عن انفسهم امام الوحوش البرية . وتوجب عليهم ايضا ان يكافحوا ضد الاعداء الذين كانوا يهاجمونهم ليسلبوا منهم بضائعهم .

وقام التجار بالكثير من الرحلات الطويلة سواء في البر او على ظهر السفن الصغيرة في عبر البحار .

منذ حوالي ٧٠٠ سنة قطع التاجر الايطالي ، ماركو بولو ، كل الطريق برا من مدينة البندقية في ايطاليا الى الصين عابرا الجبال الشامخة والصحارى الواسعة ، ورجع عن طريق البحر ، بالقرب من سواحل جنوب آسيا .

غادر ماركو بولو مدينته وهو شاب وعاد اليها وهو في سن الكهولة .. كان عمره حين ترك وطنه اربعة وعشرون عاما ، وعاش في الصين سبعة عشر عاما ، وأمضى سبع سنوات في الطريق ذهابا وايابا .

ولما عاد ماركو بولو الى البندقية عاش مدة طويلة وكتب كتابا ضخما عن حياة الصين في تلك الايام .

وبعد مئتي عام قام التاجر الروسي افاناسي نيكيتن ، برحلة الى الشرق. وقد سافر نيكيتن من شمال روسيا عن طريق العجم الى الهند النائية . ووصف رحلته في كتاب شيق بعنوان « رحلة في عبر ثلاثة بحار » . وقد استغرقت رحلة نيكيتن الى الهند ست سنوات .

في تلك الايام القديمة كان الناس يقضون مدة طويلة في الانتقال من مكان الى آخر . والرحلة التي تستغرق اليوم أسبوعا او يومين كانت تستغرق عدة سنوات . فالناس في تلك الايام لم تكن لديهم خطوط الطيران السريع ولا حتى سكك الحديد او السفن التجارية ليسافروا فيها . وقد كان التجار يسافرون برا في قوافل الخيول او الجمال ، وبحرا في سفن شراعية صغيرة .

ومع ذلك فكثير من الناس قاموا في تلك الايام برحلات طويلة . ولكن

انطباعاتهم عن تلك الرحلات كان نصيبها الزوال ، ذلك لان الكثير من مغامراتهم .

ولقد ساعدت تلك الرحلات الى المناطق النائية على تفهم العالم بصورة افضل .

وفي النصف الاخير من القرن الخامس عشر بدأ الناس يقومون برحلات طويلة عبر البحر . ومن خبرتهم تأكدوا ان الارض كروية ، لانهم عندما كانوا يواصلون السير ، طوال الوقت ، نحو الشرق ، كانوا يعودون الى نفس النقطة التي انطلقوا منها ، على الرغم من انهم كانوا ينطلقون من الغرب .

الرحالة لم يكن باستطاعتهم ، مثل ماركو بولو ونيكيتن ، ان يكتبوا من

١ ـ ماركس

سـيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

كتب لينين في مقاله الشهير عن فريدريك انجلز (١) ، انه « يمكن التعبير ، ببضع كلمات عن مآثر ماركس وانجلز ازاء الطبقة العاملة : لقد علماها ان تعرف نفسها ، ان تدرك نفسها ، وأحلا العلم محل الاوهام .

« لهذا ينبغي ان يعرف كل عامل من العمال اسم انجلز وحياته » .

صحيح ان لينين كتب هذه الكلمات قبل اكثر من ٧٧ عاما ، ومنذ ذلك اليوم تغير وجه عالمنا كليا وجذريا ، واصبحت افكار ماركس وانجلز ولينين حقيقة تشكل الاساس لاسلوب الحياة الرئيسي لثلث البشرية ، وقوة ايحاء مادية لملايين العمال والثوريين في العالم . الا ان هذه الكلمات لم تفقد شيئا من صحتها واهميتها . ويمكن ان تنطبق ايضا على ماركس ولينين نفسه .

ولكن ليس فقط على كل عامل ان يعرف حياة ماركس ، انجلز ولينين، معلمي الطبقة العاملة العالمية ، بل على كل انسان يبحث عن طريق لتغيير الاوضاع الاجتماعية ، التي تعيشها الجماهير العمالية في البلدان الراسمالية ، وما تعاني من استغلال طبقي وفقر وتمييز وحروب .

ان عظمة ماركس وانجلز ولينين في انهم اكتشفوا قوانين التطور الاجتماعية الموضوعية وأثبتوا بالادلة العلمية حتمية زوال آخر المجتمعات الطبقية الاستغلالية في تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الراسمالي ، الذي ما زلنا نعاني من شروره . وأثبتوا للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح اللام) في المجتمع الرأسمالي ، ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الرأسمالي ، ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل اخيه الانسان . او كما كتب ماركس وانجلز : « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا نفسها » . لقد حول معلمو البروليتاريا حلم الاجيال السعيد ، الحلم بجنة على أرضنا هذه ، وفي عالمنا هذا ، الى واقع مادي ملموس ، فلم يعد خيالا جميلا يداعب عقول المظلومين في عالمنا وقلوبهم . لقد نقلوا الاشتراكية ـ أمل الاجيال القديم ـ من الخيال الى العلم والى الواقع ، حتى اصبح مذهبهم ، الماركسية اللينينية ، سلاحا روحيا لجميع الكادحين في النضال من أجل التحرر الاجتماعي والوطني والسلام والاشتراكية .

ونحن ، هنا ، سنحاول ان نقدم عرضا مبسطا لسيرة آباء الماركسية ماركس وانجلز ولينين ، نستعرض فيه ، بشكل موجز ، الظروف التاريخية والاجتماعية ، التي نشأوا وعاشوا فيها ، ومصادر نظريتهم وتطورها ، لعلنا نساهم بذلك في مساعدة المتعطشين ،خاصة من الاجيال الشابة ، لمعرفة سيرة مؤسسي النظرية الماركسية اللينينية ، أبرز منجزات الفكر البشري . واذ نقوم بهذا فلادراكنا الاكيد ان معرفة سيرة معلمي البروليتاريا تشكل أساسا لفهم عالمنا بشكل أفضل وأعمق ، خاصة في أوضاعنا اليوم حيث اصبحت العملية الثورية أكثر تعقيدا .

وسوف نستهل عرضنا هذا بسيرة كارل ماركس ، المفكر العبقري وقائد البروليتاريا العالمية ، الذي يحتل مكانة عظيمة بين الرجال ، الذين ستبقى اسماؤهم وأعمالهم خالدة على مر العصور .

طفولة ماركس

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان أبوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذي رأت فيه عينا ماركس نور الحياة الاول ، وعاش فيه سنوات طفولته وصباه ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت أولى الماكينات وبرزت المعامل وشقت الصناعة الرأسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية، التي كانت تسيطر في مناطق واسعة من ألمانيا . وبتأثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ ألغي عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة الرأسمالية في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طمائر الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التي شكلت الاساس فيما بعد لتطور ألمانيا الصناعي ، الذي شهدته في النصف الثاني من القرن الماضي وبداية قرننا .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم قبل الاقاليم الاخرى ، هي طبقة البروليتاريا الصناعية .

ليس لي عجز الثور

درس ماركس منذ عام ١٨٣٠ حتى عام ١٨٣٥ في ثانوية ترير . وقد كانت اطروحة تخرجه : « افكار شاب يجب ان يختار مهنه » تظهر ان ماركس وهو في سن السابعة عشرة من عمره ، ولم ينه دراسته الثانوية بعد ، أخذ يتحسس آلام الناس في بلده وان هدفه الاساسي خدمة الانسانية .

وكما يبدو فان ماركس تبنى منذ شبابه الاولى المبدأ الانساني العظيم، الذي قال به فيلسوف اليونان القديمة ،ابيقور : « ليس لي عجز الثور لادير ظهري لآلام الناس » . وكان ماركس يحب ترديد هذه الجملة .

ولكن ماركس ليس فقط ، انه لم يدر ظهره لآلام الناس ، بل عمل على كشف مصدر آلام الناس ، وقد توصل في النهاية الى فهم مصدر الآلام علميا ، ورسم الطريق للخروج منها وتخليص الانسانية نهائيا منها .

ظروف تكون آراء ماركس

تميزت المرحلة ، التي تكونت فيها آراء ماركس السياسية والعلمية بأنها شهدت أحداثا تاريخية هامة وعظيمة في أوروبا والعالم .

ففي هذه المرحلة أصبحت رواسب الاقطاعية والقنانة ، التي كانت لا تزال قائمة في عدد من بلدان اوروبا ، تشكل عائقا لتطور المجتمعات الاوروبية . وأصبحت ، بتطور الرأسمالية ، لا تطاق .

وأحدث ظهور الماكينات ونهوض الصناعة الكبرى الرأسمالية دمارا للفلاحين والحرفيين وساعد على اتساع عدد البروليتاريا الصناعية ، وهي الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج . وقوة عملها ، قوة ذراعها ، كانت كل ما تملكه ، ومصدر رزقها الوحيد .

وأدى رسوخ الرأسمالية في بلدان اوروبا الغربية الى تفاقم النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية ، وان اتخذ في بدايته طابع الاحتجاج العفوي وغير الواعي. هذا من جهة ومن جهة اخرى استمر الصراع بين البرجوازية الناهضة وقوى الاقطاع .

وتميزت ألمانيا في هذه المرحلة ، خاصة الاقاليم المتطورة منها ، بنضوج الثورة الدمقراطية البرجوازية وباتساع النشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية والمثقفين ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ماركس هيغلي يساري

ومن أبرز التيارات الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك ، والتي انتسب اليها ماركس، وما زال طالبا يدرس الحقوق في جامعتي بون وبرلين ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » ، او « الهيغليين الشباب » ، نسبة للفيلسوف الالماني فريدريك غيورغ هيغل (١٧٧٠ ـ ١٨٣١) .

وقد تميز ماركس بين الهيغليين ، خاصة اعضاء حلقة برلين بطابعه المتحمس وتفوقه العقلي ، وكان يحدث تأثيرا بالغا فيمن حوله . وتكشف لنا عن ذلك رسالة بعث بها الصحفي الالماني هس ، الى الكاتب اورباخ ، ووصف ماركس بانه :

« فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقي الوحيد في وقتنا ، الذي لن يلبث ان يجتذب انظار كل المانيا ... ان الدكتور ماركس ـ هذا هو اسم معبودي ـ ما يزال شابا (لا يزيد على الرابعة والعشرين) سوف ينزل ضربات قاتلة بأفكار القرون الوسطى في الدين والسياسة . وهو يجمع تفكيرا فلسفيا عميقا الى رهافة فكر نادرة . تصور روسو وفولتير وهولباخ وليسنغ وهاينه وهيغل مجسدين كلهم في شخص واحد ، أقول مجسدين وليسوا مجتمعين اجتماعا آليا واذا أمامك الدكتور ماركس»(٢).

(في العدد القادم عن « الهيغليين اليسارين »)

١ ـ ماركس ـ انجلز ـ مختارات، ج.أ ، باللغة العربية ، دار التقدم ـ موسكو ، ١٩٦٨ ، ص ١٧ .

٢ ـ الاقتباس عن ستبانوفا ، فريدريك انجلز ، باللغة العربية ، دار التقدم ـ موسكو ، ص ٢٠ .

ردّ التهمة

شعر ، نايف سليم

في ١-١١-٧٢
قال الوزير ديان ـ في الكنيست ـ : ان الشاعر نايف سليم خطر على الامن !!

« اله الحرب » ، يا صقر الصقور
ويا دامي الخطى من ربع قرن
أنا خطر ، عجيب ما زعمتم
اله الحرب ، يا قتال أهلي
كبرت وصرت تبطش « بالرعايا »
كذا كانت ـ لضيق أو لحقد ـ
اله الحرب يا حراق قلبي
من الخطر المولد للرزايا
وربع القرن مر وأنت تلهو
وظل على خطاك مسيل دم
وترميل النساء لديك لهو
وحق الغير ثرثرة ولغو
أتعلم ان عرشك من عظام
وتشريد الالوف لغير ذنب
اله الحرب يا رب الرزايا ،
أتشعر أن فوق الارض ناسا
أتحسب أن هذي الناس معزى
وشعبي ؟ هل تظن بأن شعبي
الم تسمع بطغيان القدامى ،
وستفهم أننا بشر ، وأنا ،
قرون الجور دسناها وسرنا ،
قيادتنا ؟ تعلمنا ، ستضحي :
وشعبي ، لن يضيع . لو انفلقتم
ولو « ملّى » سمانا بالشظايا
وحق الشعب .. باق .. ثم .. باق
هنا مثل الرواسي سوف نبقى
وتيجان الملوك تصير ـ حتما ـ
أحقا يا اله الحرب ، قل لي :
اذن قربت نهاية كل باغ
لي الشرف الكبير بأن جهدي
أنا خطر على مصاص دمي
لان الاكثرية في بلادي
ولن تبقى مضللة بقول
ولا مثل الشياه ـ متى أرادوا ـ
وحكمكم « الدمقراطي » هذا
لرأس المال مرجع كل شيء
اله الحرب طال الصبر حتى ..
وان قيدت لي خطوي فاني :
ولي في كل منعطف رفاق
تشنج وأحبس الاطفال ايضا
وصب الجوع والحرمان صبا
وصلب عودنا ، عاما فعاما ،
وكدس حولنا القتلى تلولا
وخف من كل حرف عن سلام
ولا تحسب حسابا للضحايا
(فان لثالث الحالين معنى ،)
ويا باني الملاجىء والقبور
وصالي النار حولك كالسعير
أيمكن هكذا قلب الامور
وحاوي الزرع والضرع الدور
وتشرب دمنا شرب العصير
تعض البطن حيات الجحور
على أرضي ، على حقي الهدير ،
أنا أم أنت ؟ ، ياكابي الضمير ؟
بحرق مزارع وخراب دور
ولحم للوحوش وللطيور
وذبح الشيخ والطفل الصغير
تذريها رياحك بالوعور
ولحم من احبائي نثير ؟
وتهديم المصانع والجسور
ويا رمزا لطغيان العصور
ودما تحت جانحك المطير ؟
تمشيها العصا بين الصخور ؟
قضى مع حق تقرير المصير ؟
وتحطيم الشعوب لكل نير ؟
تمرسنا على قهر الشرور
الى غد شعبنا الزاهي النضير
ـ لنا ـ حمرا ، مدوية الزئير
ولو بحح « المحيط » من الهدير
وخلي الريح مرعبة الصفير .
هنا كالشعب مداد الجذور
ولن تبقى كلاب في القصور
نعال مفجري غدنا المثير
أحقا صرت تخشى من سطوري ؟
يعيش على دم الشعب الفقير .
غدا خطرا على الخطر الكبير
وخناق الشكاوى في الصدور ،
غدت مثلي تعاني ألف نير
ببرقط مثل آل في الهجير
تساق لكل مرداة قبور .
غدا رمز المظالم والشرور ،
وللعمال تحزيم الخصور .
أسأت الظن بالشعب الصبور
طليق الصوت واليد والشعور
ونغزو كل داجية بنور
وجرعهم من الصبر المرير
وروع في العشي وفي البكور
وفتحنا على الجور الضرير
وضر الريح بالوهج الخطير
وعارضه بويل او ثبور
ولا لصريخ شعبك والنذير
سوى بطش الرئيسة والوزير .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بالتحقيق مجددا في سرقة المياه

الناصرة ـ لمراسلنا : وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ،بتاريخ ٢٠-١٢-٧٢ مذكرة الى كل من مراقب الدولة ومستشار الحكومة القضائي وحاكم لواء الشمال ، تطالب فيها بنشر نتائج التحقيق الذي طالبت به الكتلة الشيوعية في شهر ايار من سنة ١٩٧٢ ، فيما يتعلق بسرقة كميات كبيرة من مياه بلدية الناصرة بالتخلص من الرقابة والعدادات او بوضع عدادات مقلوبة ومغشوشة وذلك لصالح مزارع الخنازير المجاورة للمدينة .

كما وكانت الكتلة الشيوعية توجهت الى رئيس البلدية بطلب لبحث الموضوع في أول جلسة تعقدها البلدية .

وعلى الرغم من مرور اكثر من سبعة اشهر على اثارة الموضوع فان هؤلاء المسؤولين لم يعلنوا حتى الان عن نتيجة تحقيقهم «اذا قاموا به !» أو عن الاجراءات التي اتخذوها . وأهالي مدينة الناصرة يتساءلون اليوم حتى متى ؟؟ هذا السكوت .

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية مؤخرا رسالة اخرى الى رئيس البلدية وتطالبه فيها بالسماح لممثليها عضوي البلدية الرفيقين غسان حبيب والمحامي عبد الحفيظ دراوشه بالاطلاع على ملفات قسم المياه في مكاتب البلدية المتعلقة بمزارع الخنازير والتحقيق فيها وذلك حرصا منها على ثقة الجمهور بها ، والتزاما منها تجاه ناخبيها . كما تطالبه بأن يصدر تعليماته للمسؤولين في القسم كي يقدموا جميع التسهيلات اللازمة لكي تتمكن الكتلة من القيام بهذا الواجب والحق القانوني كما اقرته محكمة العدل العليا .

أولياء امور الطلاب في باقة الغربية يطالبون بتحسين التعليم في المدرسة الثانوية

باقة الغربية ـ لمراسلنا . على أثر اعلان نتائج امتحانات البجروت لطلاب المدرسة الثانوية في القرية، والتي تبين منها أن من بين ٧٥ طالبا تقدموا لهذه الامتحانات في العام الدراسي ١٩٧٢ نجح فقط ٣ طلاب ، عقدت لجنة أولياء أمور الطلاب اجتماعا مشتركا مع الطلاب وبحثت أسباب هذه النتيجة المزرية .

فاستمعت أولا الى تفسير الطلبة من الامر . وقد تذمر الطلاب من عدم وجود مختبر ومكتبة ومعلمين أكفاء بالعدد المطلوب ،كما اشتكى الطلاب من تصرف مراقب الامتحانات فقد كان له أثر بالغ وسيء على جو ونفسية الطلاب أثناء تقديم الامتحانات فكما يبدو أن مهنة هذا المراقب هي المصارعة ، فقد استعرض عضلاته أثناء الامتحان امام الطلاب واشهر مسدسه الذي كان معه وأخذ يشتم الطلاب بشكل عام وبدون حساب . والانكى من ذلك كله أنه قدم للطلاب نماذج أسئلة موضوع الرياضيات باللغة العربية والتي لم تكن مطابقة للاصل كما جاءت باللغة العبرية .

ورغم احتجاج والحاح الطلاب بتغيير هذه النماذج الا انه رفض وقد ادى ذلك الى رسوب جميع المتقدمين في امتحانات الرياضيات .

وبعد أن استمع الاباء الى هذا الشرح قرروا تشكيل لجنة مشتركة من أولياء امور الطلاب والطلاب ومطالبة وزارة المعارف بتشكيل لجنة تحقيق حول تصرف المراقب المذكور . كما وقرر الاباء ارسال احتجاج على تصرف المراقب المذكور ومواصلة العمل من اجل تحسين أوضاع المدرسة الثانوية ومستوى التعليم فيها .

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

العصفور والوطن

بقلم : جورج غريب (الناصرة)

— آ ..آ ... أيوه طيره .. طير العصفور ولك ... طيره مثـل ما قال سيدنا أبو ابراهيم ، منشـان الله ينصرنا على اليهود ...

كان أكثر من صوت يصيح بي ،من حولي ، وراح بعض الصبيه يتدافعون ابتهاجا ، بل أن الرجال والشبـاب الذين تجمعوا ، تنهدوا لما استشعروه من أمل .. «لعل الله لا يخيب سيدنا الشيخ » ..

لقد كانت ثقتهم لا تتزعزع بالشيـخ ابي ابراهيم ، وذلك بسبب استقامته وخلقه القويم .

بغت بادىء الامر ، فقد تحركـت الاحداث بسرعة ،كنت في الثامنة من عمري ولم تكن لدي الجرأة لا تحدى او اقاوم ماذا يجري حولي ... كـدت ابكي لولا خجلي من خلاني .

كنت أقف في وسط الجمع ،اطبق بكلتا يدي على عصفوري كي لا يفلـت مني .. بل كي لا ياخذوه منـــي . وتنقلت نظراتي المذعورة في الوجوه حولي . لم يعد الاولاد وحدهـــم في الحلقة ، بل تجمع الرجال والشباب أيضا ، منهم من وقف مؤكدا قـــول الشيخ «أبو ابراهيم» ، ومنهم منوقف مستطلعا ثم ابتسم بمرارة وذهـب في حال سبيله .

لكن الجمع ظل يكبر من حولـــي



واصبح شيء واحد يجمعهم ...مصير العصفور .. عصفوري .

اختلط ضجيجهم ، فلم أفهــم في ذهولي سوى كلمات مبعثرة .. الوطن ... الله .. النصر .. العصفور، حتى اولئك الذين كان يساورهم الشك بما قاله الشيخ ابو ابراهيم ، لميروا باسا في أن يطلق سراح العصفورفلعل الله يحقق ما في نية الشيخ .. فما الاعمال الا بالنيات !

كان أبو ابراهيم يخطب في الناس من حولي ، حين وقفت حائرا العن الساعة التي خرجت فيها من البيت .

فلقد خرجت مندفعا من البوابـة الخارجية غير مكترث لنداء اختـــي الصغيرة ، تدعوني لاتناول طعــام العشاء .. تماما في تلك اللحظة التي أشعر بها أن الدنيا لا تسعني .

كنت أحمل عصفوري الجميـــل ، بريشه الملون — عروس التركـم — منطلقا الى أولاد الحارة متباهيا .اما اختي فتدعوني كي أتناول طعام العشاء حتي قبل مغيب الشمس ، احب أوقات اللعب لدي .

رحت أركض الى احد الازقة هاربا من اختي الصغيرة ، وأولاد الحـارة يتراكضون من حولي يصفرون ويصيحون مقلدين طرزان في صيحاته .

رحت اسرد روايتي لاولاد الحاره منفعلا ، واصفا لهم كيف زحفت على بطني ، تماما كما يفعـل الجنود في السينما .. وكيف درت من خلـــف عروس التركم ، وكيف مددت يـــدي بالمقلاع من بين أغصان الرمانة .

كان جلدي لا يسعني من السعادة فالجميع يصغون الي بانتباه، وانكانت الغيرة تنهش صدور بعضهم ولم تخل نظرات البعض من التساؤل أو الشك في حديثي .

كانوا ينظـرون الى العـــروس التركم ترفرف بين يديه .. كيـف تمكن هذا الولد الصغير ، الـذي لا يعرف له رصيد في صيـد العصافير ، من اصطياد هذا العصفور الجميل ؟ آه كم وجدوا صعوبة في اصطياده ، لندارته ، وكم كسروا من زجـــاج النوافذ ، واذوا الجيران مجازفين في سبيل صيده .

وزاد من فضولهم أن اتمكـن من اصطياد عروس التركم وتظل حيـــة ترفرف بين يدي أو كان شيئا لم يصبها.

كنت اعيد واكرر ، واطيل الوصف لاشبع غروري أمام أولاد الحارة ، ولا سيما أولئك الذين يكنون لي ،واكن لهم عداوة الولدنة .

— عاينت عليها من بيـــن فروع الرمانة ،عاينت على منقارهاخصوصي منشان تظلها طيبة .

— شوف هالكذبة ... قال علـــى منقارها خصوصي .. هيء هيء. وانبرى ولد آخر .

— لا .. أنا بقول انه عاين على قزاز الجيران فصاب العروس بالغلط.

وانفجر الاولاد ضاحكين .. كدت ابكي ، لكني تمالكت نفسي ،فهم رغم تهكمهم الذي منشه الغيرة ، فانهــم يتدافعون ليشاهدوا العصفور يرفرف بين يدي .

— الشيخ ابو ابراهيم ..

بدت ابتسامته كانت عالية تترسب الصراخ ، والسلام التي لا تخلو من مجمع الاولاد .

اقبل ابو ابراهيم من الزقاق المقابل يتوكا على عكازه ، يلقي التحيه علـى من يمر به ..

— السلام عليكم يا أولادي ...

— وعليك السلام يا عمنا أبـــو ابراهيم ، ورحمة الله وبركاته ، واذا معك اشي هاته ..

وهز عكازه في وجوهنا مداعبا .

— ما معي الا هالعصا ..

وكركرنا ضاحكين ، فنحن نحـب مداعبته ، وهو يحبنا ويمازحنا ،لكن الويل لنا ان حدث واذبنا ..

كان قد تابع سيره لولا أن أوقفه أحد الصبية لعنة الله عليه ..

— شوف عمي أبو ابراهيم .. . شوف شو صاد نادر !

واتسعت عينا أبي ابراهيم وقـد رأى العصفور الجميل يرفرف بيدي .

— ما أجمله ... من أين لك هذا العصفور يا ولدي ؟

كدت أن أعترف بأن أخي سعيـد قد اصطاده ،فالكذب على الشيـــخ حرام .. يعاقبني الله بسببه ،لكني لم أرد أن أصبح اضحوكة بين أولاد الحارة ، بعد أن أصبحت بطلا ، لهذا اليوم على الاقل ..

— أنا صدته يا عمي أبو ابراهيم.. كنت واقف في الحاكورة ...

الا ان الشيخ وقف ساهما لحظـة ، وكانه لا يسمعني ، ثم راح يفكربصوت مسموع ..

— انه حي !! انه سليم !! . انه يستطيع ان يطير !! .

— مش راح يفلت من ايدي يا عمي أبو ابراهيم .. شوف كيف أنا ماسكه مليح ..

انتبه أبو ابراهيم الى أنه كان يفكر بصوت مسموع ،أما أنا فلم أدرك ما يدور في خلده حين اقترب مني ووضع يده على كتفي وقال بحنان :

— اطلقه في حال سبيله يا ولدي !! ولك عند الله أجر عظيم !!

اتسعت اعيننا مستغربين ، بـــل مذهولين .. لا بد وأن أصابه مس من الجنون .. نحن نحبه ، ونهابـــه، ونحترمه .. لكن ، الا يدرك ما معنى عروس التركم ترفرف بين أيدينا ... ألم يكن ولدا مثلنا ..

مرت ثوان ، لم أعرف خلالها كيف أتصرف ، ويد الشيخ قابضة علـى كتفي ، لكن خوفي علـى عصفوري ، جعلني انتفض هاربا نحو البيت ،وقد انفلت لساني :

— لا .. لا مش ممكن .. هـذا عصفوري .

— قف .. انتظر !

هتف بي الشيخ ، واقترب منـــي ثانية ، وقد بدت الجدية في ملامحه ..

— ساعطيك هدية جميلة اذا طيرته!

هدية ؟! لم نسمع أن الشيخ اهدى أحدا غير الحجب والتعاويذ .

كنا في حيرة من أمر هذا الشيخ ، الذي يبدو انه صمم على أن يطلـــق سراح العصفور . ولكن لماذا؟ .لاي سبب ؟ .. هذا السؤال المحير ظل يجول في همسنا الى أن تجرأ عبـد الله ، وهو أكبرنا سنا وسال :

— لكن بدنا نعرف ، ليش بـــدك تطيره ؟ ..

كان أبو ابراهيم يشعر أنه مـــن الصعب عليه ان يشرح لنا كل شيء بل أنه شخصيا لا يدري كيفومضـت الفكرة في ذهنه ..

كان يسير في الزقاق قبل قليـــل ، ومسبحته في يده تواكب الادعيـــة ، وفكرة يجول في وطنه الممزق ،وكعادته كان يحيي من يصادفه ، أو يرد التحية ومسبحته تواكب ادعيته .

كان متكلا على الله في كل شيء ، وكان يتملكه شعور داخلي ، بانالله ربما أوحى له بامر يحقق به امنياته ، التي تضغط فكره ليل نهار ، في قيامه ومنامه ، وكان يبحث عن القوة التي ستنقذ وطنه .. وهكذا كان . فما أن لقينا والعصفور بين يدي ، محاولا أن ينتزع حريته من يدي .. حتى شعرأن الله انما اراد ان يختبر ايمانه ، فان هو أطلق سراح العصفور ، فسيطلق

انه له ، ولشعبه ، ولوطنه الحريه !! نعتها مدره ومصت في دمه ، فعززت الايمان بان الله لن يتخلى عـــن عباده الصالحين !!

ماذا يقول لنا عن المعاني العظيمـــه التي تكاد تتفجر من صدره ، مـــاذا يقول لنا عن الحرب والدمار والنزوح عن الوطن الممزق ... واللاجئين ...

ان هو اعتق هذا العصفور اعتـــق الله شعبه .

اما نحن وقد رأينا صمت الشيخ ، وحيرته حتى انطلقت السنتنا مـــن عقالها ، متحدية ماق نفوسنا لــــه من احترام وهيبة، لقد اصبح العصفور عصفورنا جميعا ..

— ليش بدك تطيره ؟ ... ايش هديتك بداله ؟ ؟

كان ضجيجنا وصخبنا قـــد جمع بعض السابلة مستطلعين ، فاذا بها حلقة ، تجمع الرجال والشبـاب حولنا . اما الشيخ فقد وقف بـادىء الامر حائرا ، مرتبكا ، للورطة التـي اوقع نفسه بها ، لكنه جمع شجاعته، وله رصيده من الاحترام عند اهـــل الحي ، واندفع الى الجميع من حولنا، بعزيمة وايمان !...

— لماذا أطلب منكم ان تطيـروه ياأولادي ؟ ياأحبائي ؟ .. اما تـرون ما حل بوطننا ؟ انه يتمزق قطعـــة قطعة ! وشعبنا يتشرد دفعة بعـــد اخرى !.. اطفال في مثل سنكم ينامون تحت اشجار الزيتون ، ولايجدون ما يأكلون او مايقيهم قارص البرد !!

ساد الوجوم على الجميع .. اما الشيخ ، وقد شعر مالوقع كلامـــه في نفوسنا ، رفع يديه نحو السماء :

— اما تؤمنون بالله عز وجل ..!!

اما تؤمنون بجبروته وعظمته ؟!

رحنا نهز رؤوسنا ، مؤكديـــن ايماننا بالله ..

— أعطوا العصفور حريته يعطيكم الله الحرية !!

وهكذا مرت الاحداث بسرعة ،وانا ذاهل كيف بدأت ، ولاأدري كيف ستنتهي وقبل ان اطلق رجلي للريح !! كان الجمع قد انفجر بصوت واحد :

— آ آ طير العصفور ياولـــد ، طيره مثل ما قال سيدنا الشـيخ ، منشان الله ينصرنا على اليهود . !

حتى اولئك الذين كانوا يشكون في هذا الكلام ، رددوه خوفا ، وتجنبا للتهم المختلفة ، اذ لو هزئوا بـه

الحديث ، او تشككوا فيه ، فانهـــم انما يشكون بالله وعظمته ، وستلصق بهم تهمة الكفر والالحاد ، بـــل راح احدهم يؤكد !! ان روح احد الانبياء تتقمص هذا العصفور الجميل ..

وارتفع صوت امرأة تطل مـــن شباك مقابل ، تهدهد طفلها متنهدة ..

— طيره ياحبيبي ، منشان اللـه يبعث ملائكته وعلى رأسهم مـــار جريس منشان ينصرنا ...

واقشعر بدني لذكر اسم مـــار جريس ، فهو اقوى الفرسان ... ولا شك في ذلك . انه صاحب معجزات .

لحظات مرت ... وبدأت أشعـــر ان هناك معنى خاصا لاطلاق ســـراح العصفور ... لقد اصبحـــت دون غيري ، المقرر ، لمن النـــصر ... لليهود ؟! .. ام للعرب ... هذا يعني ان والدي لن يخرج للحراسة في الليـل عند الحاووز مع رجال الحي .. ولــن تودعه امي بعد اليوم في كل ليلـــة وهي تبكي ، وتدعو له ولمن معـــه بالعودة سالمين .

كان الصراخ حولي يعلو اكثر فأكثر لم يكن مجال للتردد ، لم اشـعر الا والعصفور بيد الشيخ ... لم استطع ان أقاوم ، كنت منذهلا ، ولـــم اسمع سوى صوت الشيخ يهتف :

— خذ حريتك .. وليعطنا اللـه حريتنا ... وما النصر الا مـــن عند الله !! ..

ثم لعلعت بعض رصاصات فـــي الجو ، لتؤكد قول سيدنا الشيخ . .

دخلت البيت وقد مضى على غروب الشمس ساعة . كنت اعرف ان العصا تنتظرني ، وما من حيلة تنقذني مـن القصاص ، خصوصا بعد ان تأكـد والدي ، انني احتال بالكذب لانقـــاذ جلدي ..

الجميع جالسون في حوش البيت ، في ضوء القمر ... والدي وخالـــي وجارنا ابو خالد ، وحولهم النسـوة والفتية والفتيات . لم ينتبه لدخولي احد سوى امي ، التي هزت يدها ـــي وجهي محذرة اياي من غضب والـدي وكأنها تقول :

— غير يذبحك ذبح !!

والحقيقة فان الغضب كـــان مسيطرا على الجميع ، بل الحقـــد والخوف ايضا ... كان والدي مازال يتحدث بحزن وغضب :

— مبارح سقطت صفورية .. بكرة بتسقط الناصرة !

— ليش تسقط الناصـرة ؟ ... مش لازم تدافع عنها ؟..

تصدى جارنا بغضب .

وهنا تدخل خالي :

— بايش ندافع عن بلدنا يا ابـو خالد ؟ بهذه الساطورة ؟ — وكـــان قد سحبها من غمدها المصنوع مـــن الجلد حيث تدلى الى جانبه ، كانت شفرتها تلمع في ضوء القمر — قديش

في سلاح في الناصرة ؟

— جيش الانقاذ بدافع عنا

— جيش الانقاذ ؟! كيف سقطـت صفورية ؟ ماسمعت عن لعبة جيـش الانقاذ ، كيف سلم صفورية ؟؟

— هاي أقاويل يا ابو فارس ... بعدين يمكن تكون خطة عسكرية ...

— بس يابو خالد دخلك .. بس.

وراح خالي يتحدث ، تـــارة بهدوء والم ، وتارة بغضب — كعادته. ولست ادري لماذا كنت انصت الـى حديثه دائما مع انني لم اكن افهم كل شيء ، الانه خالي ؟ أم لانه الوحيد ممن اجالسهم الذي يقارع الاخريـن بعناد .

كان دائما يتحدث عن الانجليـز ، والملوك الخونة ، والصهاينة ، مؤكدا انه لولا هؤلاء جميعا لكنا في بلادنـــا نعيش في سلام . وهكذا مرت الايـــام والليالي وهو يبث اراءه حتى القي به في السجن بتهمة الخيانة والتعاون مع اليهود !!...

وكان والدي يقول :—

لولا الوساطة لذهب ضحية لسانــه الطويل .

وهكذا الان لم يستطع ان يكبـت لسانه فتفجر ما في لسانه من حقـد وألم .

انسحاب الملك عبدالله من صفد.. خطة عسكرية . مش هيك يا ابـــو خالد ؟ ونزع الالغام من مدخل صفورية الغربي كان خطة عسكرية !!

وبكــــره بتسقط الناصرة بخطـــة عسكريـــة جديـدة !! .. اللـــي كان ينسحب من اهل صفورية مـــن المعركة بعد ما تخلص ذخيرته ، كان جيش الانقاذ يتصيـده ... قال ... لانه خاين ... وهارب من المعركة.. والجيش شو عمل وهو « متمركز » ورا اهل صفوريه

ارتفعت التنهدات ومسحت النسوة دموعهن ، وران صمت ثقيل ، رأيـت فيه الوقت المناسب لاطمئن الجميـع

بان الله سينصرنا ، فقد اطلقــت فقد اطلقت سراح عروس التركـم .. لكن خوفي من عصا والدي جعلنـــي انكمش على مقعد القش الصغيـــر بصمت .

ارتفعت وشوشه من ناحية عمتـي التي سألت اختي الكبرى :

— شعلت الزيت قدام صـــورة العذراء ، ومار جريس ياحبيبي ؟

ابتسم خالي لاول مرة هذه الليلة. وتمتم بشيء لم تسمعه سوى عمتي التي هبت فيه قائلة

— استغفر الله : هو دايمـــا الكفر ؟.. اي هو في النا غير العـذراء ومار جريس يحمونا ...

نهض ثلاثتهم ، ابي يحمل مسدسا، وخالي يحمل ساطورته وقد شـــد الى وسطه خنجرا ، وابو خالـــد يحمل جفتا مع قشاط وفشك .نهضوا ليتناوبوا الحراسة مع غيرهم مـــن شباب ورجال الحي ، عند الحـاووز عند مدخل المدينة الشمالي .

اما انا فلم اجرؤ على الحركـــة ، الى ان رأيت امي تمسح دموعهـــا فانطلقت في اثر والدي الذي صـــرخ في :

— ليش لحقتنا ؟..

اجبت وقد انهمرت دموعي فجاة ، خوفا على والدي ، وخوفا من عصاه:

— يابا بلاش تحـــرس انـــت وخالي .. وجارنا .. الله هو اللي راح ينصرنا على اليهود ..

وبعد ان التقطت انفاسي الباكية، وابي مازال ينظر الي مستفسرا ....

— اليوم طيرت «عروس التركم» اللي صادها سعيد .. الشيخ ابو ابراهيم قال الي .. طير العصفور واللـــه ينصرنا على اليهود ..

ضحك خالي ، ونظر الي ابـــو خالد ووالدي بدهشة وقال والـــدي بحنان

— اذا انت البطل اللي سمعنـا عنك في السوق القصص العجيبة فـي المساء ... ثم امسك كتفي بكلتـا يديه الضخمتين :

— الله راح ينصرنا يا نادر لان اللي عنده ايمان مثلك ومثل الشيـــخ ابو ابراهيم مايخيب الله املـــهم .

كان والدي يتكلم وسعادتي تحلق بي الى اعلى السموات عندما قاطعه صوت خالي بمرارة :

— طيرولك العصفور يانادر مـــا بيهم ياخالي ، بكره بتصير بدالــــه

ونظر الى والدي وجارنا وقد رفـــع صوته — لكن اذا طيرولنا الوطن !! . منين نجيب بداله ؟..

وهمس الاثنان بخوف :

وطي صوتك !!

وحـــــدة

شعر : ابن الضفـة

الى « زويـا » الفلسطينية

اجيء يا مدينتي غريبـة الخطى
كطفلة تضيع في الزحام في يوم « السبت » !
وحيدة الخطى ...
كطفلـة صغـيرة كسيرة الاهـداب
يا مدينتي الخطـيرة
وحيـدة العنـــاء
وحيـدة القيـــود
كضلفة لباب دار جدتي الحزين في « اسدود »
وحيدة مشتاقة لصـوت كل مئذنـه
يا كـل أصدقائي الاشراف
يوم « السبـت »
يستفزني الدوار والجدائـل المجزوزة
لكل قبة خضراء او صفـراء
يوم « السبت »
وحـيدة الخطى ...
لكنمـا في القلـب كل الـــود
لقصة قديمة عـن نبتـة مشنوقـه
تخضهـا الرياح يا مدينتي المعشوقـه
فتملأ النوافـذ ، الخوذات بالورود
بالرغم — يا مدينتي — من لافتات الموت !!

تشرين اول ١٩٧٢




السنـــــة الجديـــدة
لوحة للرسام الهنغاري **غروس ارنولد**
(حفر على النحاس)

عالمنـا الذي نعيش فيــه

باب جديد .. نقدمــه لقرائنا .. هو بمثابة رحلات .. الى الامس البعيـــد أو القريب ، وفي الحاضر الراهن، والمستقبل العتيد والبعيد ..

الوصول الى ٢٦٣٠٠ قدم في الفضاء قبل قرنين

اليـــوم يصل الانسان الى القمر ويريد الوصول الى المريخ والزهرة وغيرها من الكواكب ...

ولكن قبـــل قرنين من الزمن ، وبالضبط في ١٥ نيسان ١٨٧٤ اعتبر وصول ثلاثة اشخاص في بالون الى بعد (٢٦٤٠٠ قدم) ، حدثا تاريخيا عظيما ... رغم الفاجعة التي حلت باثنين منهم .. ذلك لان تلك المحاولة ساعدت على التقـــدم في البحوث العلمية في ضغوط الهواء .

وكـــان الثلاثة يدعون : سيفيل واسبنيلي وتساندريه وهو رجـــل متخصص بالكيمياء . وسبق للاثنين الاولين ان صعـــدا الى السماء في بالون ، ولكنهما لم يصلا الى هدف عال ، وأرادا في المرة الثانية ان يبلغا هدفا اعلى ، فاتصلا بالطبيب الفرنسي بول برت ، وهو الــذي عرف فيما بعد بأبي طب الفضاء ، وارشدهما الى ضرورة حمل كمية من الاكسجين معهما اذا ارادا الوصول الى هدف عال ..

وفعلا أخذا كمية من الاكسجين ، ولكنهما أرادا اصطحاب رجل كمياوي معهما ، وقد كتب اليهما بول برت الطبيب يعلمهما ان كمية ما حملاه من الاكسجين لا تكفي لثلاثة ولكن الرسالة وصلت متأخرة ..

وصعد البالون بالثلاثة الى ١٤٠٠ قدم وهنا جرب الثلاثة جهـــاز الاكسجين فوجوده صالحا ، وارتفع البالون وما ان ارتفع الى ٢٤٥٠٠ قدم حتى أخذ بالهبوط .. وأحس الثلاثة باضرار ناجمة عن الارتفاع ، فلم يعد لديهم اي تنسيق بـــين اعمالهم وتفكيرهم ... واصـــاب افكـــارهم شيء من التشويش لان الاكسجين بدأ يزول .

وفقد الكيماوي تساندريه ارادتــه فلم يعد في وسعه ان يكتب شيئا في مذكراته ... ولكن سيفيل كان املك الثلاثة لزمام نفسه ، ولكنه فطن لامر هو عكس ما يجب ان يفطن اليه. أخذ سكينا وقطع ثقلا من الرمل فقفز البالون الى ارتفاع ٢٦٣٠٠ قـــدم (دل على ذلك مقيـــاس الضغط) فكانت النتيجة ان فقد الثلاثة الوعي.

وبعد فترة طويلة من افتقاد الوعي صحا الكيماوي ساندريه ليرى البالون يهبط بسرعة مخيفة ...

وكتب في مذكراته: كان وجه سيفيل اسود ، وعيناه منطمستين ، وكـان فاغرا فاه ، والدم ينساب منه ... أما اسبنيلي فكان مغمض العينين ، وفمه داميا ... اخـــذت اصرخ واناديهما ولكن عبثا ... وهنا فطنت الى سكيني وأخذت ابحث عنهـــا كالمجنون ، ووجدتها بعد بحث مضن، ولم ار الا ان اقطع هلب البالون ليعلق بالارض (الهلب مثل المرساة في السفينة) ولكنه لم يعلق بالارض، فاضطررت الى افراغ البالون مـــن الغاز وأنـــا ممسك بجثتي صديقي والريح تتنازعنا وتجرفنا ... ولم توقفنا الا شجرة التف عليها البالون.

ويصف ساندريه ما اصابه عنـــد هبوطه ... فان التسارع سبب لــه استمرارية جعلته يرتمي على الارض دائخا ... حسب انه لاحـــق بصاحبيه .

وبعد حين استعاد ساندريه قدرته ليجد رفيقيه جثتين باردتين لا حراك فيهما .

واضطرب الجمهور لهذه الفاجعة ، وانحت الصحف باللائمة على بـــول برت ، واتهمته بسوء التقدير ... ولكن الطبيب أثبت انه حذر سيفيل واسبنيلي بخصوص الاكسجين ... وقدم نتيجة لموت الاثنين بحوثا هامة في الضغط الجوي ... وبعد عام من الفاجعة منحته اكاديمية العـــلوم جائزة مالية تقدر بعشرين ألف فرنك ذهبي ...

وعربي حاول الطيران ...

وعلى ذكر الجو والصعـــود الى السماء ، سبق الى ذلك عربي هو الاندلسي العباس بن فرناس .

فقد قيل انه أخذ طائرا .. ووزنه وهو بريشه ، وبدون ريشه ، ووزن نفسه ، واجرى نسبة بين جسم الطائر والريش وطبـــق ذلك على جسده ، وقاس مساحة الجناحين وما الى ذلك... ثم صنع لنفسه جناحين وجمع لنفسه من الريش ما يتناسب وجسده ... وطار الى مسافــــة ليست بالقصيرة .. وعندمـــا أراد الهبوط سقط لانه نسي ان يصنع لنفسه ذيلا كذيل الطائر ، وغاب عن باله أن الطائر اذا هبط يهبط على مؤخرته .

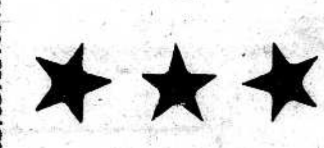
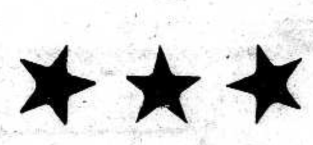
العصر الحجري في عالمنـــا اليـــوم !

غابات الفيليبين ما زالت مجهولة ، على الانسان الذي وصل القمر .. وفي غابات الفيليبين بشر .. ولكنهم ما زالوا يحيون حياة العصر الحجري .. في عالمنا الذي نعيش فيه .

والصورة ادناه هي لامراة من قبيلة من احدى القبائل التي تعيش في تلك الغابات ... والتي لا تزال تصنع أسلحتها من الحجارة الصلدة وتثبتها بقشور الاشجار الى الاغصـــان والميدان ، وغذاؤها النباتات البرية والحيوانات النيئة ...



يهنئون الشعب برأس السنة ١٩٧٣

الناهض

المســرح العــربي فى اسرائيـــل
ـ بيت الكرمــة ـ حيفـــا

بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة نتقدم بأحر التهاني الى الجمهور والاصدقاء راجـين للجميع أعيـــادا سعيدة وسنة محبة وسـلام .

الادارة والاعضـاء
المسرح الناهض ـ حيفا

شـــارع ســـارة رقم ١
تلفون : ٥٢١٧٠٧ ـ حيفا
جميع انـــواع الكليشهات
وبكل الاحجـــام
صنـاعة متقنة ومتينة

צינקוגרפיה ציון — ZINCOGRAPHY

مطعـــم اسكنـدر

جادة الامم ٣ تلفـون ٥٢٤٤٠٧
حيفـــا

غرينسبـرع وشركـــاه

مخـــازن ورق
شارع هميجينيم رقم ٣٥ ـ تلفون ٥٢١٦٤٧ ـ حيفا
جميع انـواع الورق والكرتون وكرتات
لجميـع المناسبـات

المـآكل الشهيــة والخدمــة الممتازة

تجدونهـــا فى
مطعـــم ١٠٠١

شـارع دانيـال رقـم ٣ ـ حيفـا
■ **تلفـون ٦٦٣٧٠٤** ■

الطعـام الشهي والخدمة الطيبة والنظافة فى

مطعــم ديـــــاب

تلفـون ٦٦٠٣٤٢
شـارع هرتسليـة رقم ٦ حيفـا
★ **ادارة المطعم تتمنى للجميع عاما سعيـدا** ★

ستائر البلاستيك على أنواعها تجدونها فى محلات

تريسي خـــوري

لصاحبه : سمــير ايــوب
للشرفـات والنوافـذ والغرف
اعمـال بالالمنيـوم والزجـاج
● **تغطيـة الجـدران والسقوف** ●
شارع الخوري ٣٥ ، تلفون ٥٢٠٩٧٦ ـ حيفـا
★ عمل متقن ومتين وخدمة سريعة ★

محــل الخضـــار والفواكــه

لصاحبيــه فيصل وعبد ابو داهش
شـارع مار يوحنا رقم ٣٧
تجدون يوميا جميع الفواكـه والخضار الطازجة
❋ **أسعـار معقولة** ❋ **ومعاملة حسنة** ❋

★ ديـــب زريـــق ★

شـارع الـوادي ٣٦ ـ حيفـا
جميـع أدوات المطبـخ والهدايـا
على مختلف أنواعهـا

محــل جورج ســروجي

حيفا شارع اللنبي ٣٣ ـ تلفون ٥٣٢١٣٦
جميــع أنــواع مواد البناء والدهـان
★ وكـل عـام وانتـم بخـير ★

ألبســـة المــــر اخـــوان

شارع مار يوحنـا رقـم ٢٩ تلفـون رقم ٥٣٣٣٩١
حيفـــا
نوفوتيـه ، بيع جميـع الالبسة الجـاهـزة
للنسـاء والرجـال والاطفـال
مجموعة كبيرة وجميلة من المعاطف والاطقام النسائية
من احـدث الموديـلات ، وعلى جميـع الاذواق
★ بأسعـار معقولة بمناسبة الاعياد المجيدة ★
وكـل عـــام وانتم بخـــير

تسوكرمـــــــان

ادوات المطبـــخ والهدايـــا
شارع الخـــوري ٢٢
يهنىء المواطنـين بالاعيـــاد السعيدة
وكل عـــام وانتم بخـير

منــير أبــو الزلــف

❋ **وكيـل لكافة انـواع التأمينات** ❋
المكتب جادة الامم (الجبل) رقـم ٨
تلفون : ٥٣٥٦٣٩ ـ حيفا

مطعـــم لينـــدو

شارع يافـا رقـم ٥٧ ـ حيفـا
مأكولات شرقية شهية وخدمة ممتازة

★ مطعـــم الامـــم ★

شارع الامم رقم ١٠ تلفون ٥٣١٠٤٦

بادارة : صلــح اخــوان
مأكـولات شرقية شهية واسماك منوعة
وخدمـــة ممتـــازة

مؤسسة راديو كلينيك ليمتد

لصاحبهـا سعيـــد اليـــاس
حيفـا شـارع تـل ابيب رقـم ١
تلفون : ٥٢٢٩٨١ ـ ٥٣١٢٢٥
الوكلاء العامون لشركة ((**سيمنس**)) الالمانيـة الشهـيرة بمناسبة الاعياد ورأس السنة الجديدة يتقدمون من كافة المواطنين الكرام بأجمل التهاني وأحلى الامـاني
وكــل عـــام وأنتـم بخـــير

أحــذيــة زريــق

لصـاحبهـا فهـد زريـق
شـارع مـار يوحنـا رقم ٣٤ تلفون ٥٣٥٤٧٨
تشكيلـة لاحـدث انـواع الاحـذيـة

أحــذيــة حنــاني

شـارع الخوري رقم ٢٥ رقم الهـاتف ٦٦٤٨٦٨
بمناسبـة الاعيـاد والمواسـم
احذيــة من أحدث الموديلات للنســاء والرجال والاطفال لمناسبة الاعيـاد المجيـدة و فصـل الشتـاء

مكتبــة خـوري

لصـاحبهـا جبـرا خـوري
شـارع الوادي رقم ١٢ هاتف ٥٣٩٧٢٧ ـ حيفـا
تجدون لدينا الكتب المدرسية والادبيـة والاجتماعيـة
وجميــع اللـوازم المدرسيـة والمكتبيـة

لويس قنــدلفت ـ خيــاط

شــارع الوادي رقم ٤٠ هــاتف ٦٦١٦٥١
خيـاط للرجـال والنسـاء ❋ اجواخ انكليزيـة ممتازة
❋ ملبوسـات جـاهزة للرجـال والسـيدات والاولاد
❋ جميــع انواع الازرار وخيطـان الخيـاطة والتطريز
❋ بيع طوابع بريديـة . لدينـا جرزيات صوفية لطلاب المـدارس حسـب متطلبـات مـدارسهم .

نــوفوتيــه شلبــي

شـارع الـوادي رقم ٢٨ ـ حيفـا
تجـدون تشكيلــة كبــيرة من الاصــواف والازرار
ولــوازم الســـيدات

ملبـوسـات سـوسن

لصـاحبيهـا فهـد وعليـا معلوف
شـارع الوادي رقم ١٧ هاتف رقم ٥٣٥١٠٩
تعلن لزبائنها الكرام عن احدث تشكيلة للالبسة الجاهزة
للنســـاء والرجـــال والاولاد
تمنياتنـا بمنـاسبة الاعيـــاد المجيـــدة

محـــل جبـــران

لبيـــع وتصليــح الســاعــات
شـــارع الوادي رقم ٩ تلفون ٥٢٠٩٧١ ـ حيفا
نتقدم من زبائننا الكرام بتهانينا القلبية بمناسبة الاعيـاد المجيـدة ، ونعلن عن تخفيض فى الاسعـار بقيمـة ١٠٪ لمنـاسبة الإعيـــاد

محــلات ســويدان محدودة الضمان

تهنىء زبائنهـا الكرام لمنـاسبة الاعياد المجيـــدة وتستقبل زبائنها فى محلاتها الجديدة بالقرب من الشيك بوست (السعـادة)

ملحمــة صبــاح اخـــوان

شارع الخوري ٤٣ تلفون : ٥٢٩٢٤٦ ـ حيفـا
يوجد لدينـا تشكيلـة كبيرة من اصناف اللحوم الطازجة والدجـاج والنقـانق
خدمــة ممتـازة ، ومعـاملة حســنة

محلات وصفي منصور وأولاده ـ الناصرة

تتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين بمناسبة الاعيـــاد وراس السنة الجـديدة
ويقدمـــون تشكيلة جديـدة من الفساتين
والالبســة الجـاهزة علـى أنواعها

صيدلية الناصرة

تهنـىء
المواطنين بالاعياد وتتمنى
لهم سنة سلام وخير
تلفون : ٥٤٦٨٠

منجـرة جبران

شغل موبيليـات
حسب الطلـب
❋ اسعار معتدلة ❋
كـل عـام وانتم بخير

رفيــق جبــور ـ اسكندر فــرح

صائغـــان ـ ســوق الـروم
يقدمان لزبائنهما الكرام احر التهاني بمناسبة الاعيـاد وراس السنـة الجديدة
لدينا تشكيلة جديـدة من الذهـب والالماس
مـع جميــع أنـواع الساعـات

❋ ((زهـــــــــر)) ❋

يقــدم لزبائنــه احــر التهاني بمناسبة الاعياد
يقـدم كعـادته ملبوسات السيـدات
● **ذات الـذوق السليم** ●

شركة باصات الجليل والنقل المحدودة

تلفون ٥٤٨٧٩ و ٥٤٨٨٠ ـ الناصـرة
سفريات منظمة ـ باصات فخمة ومتينة ـ سائقون مهرة
★ تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والافراح ★

شركــة باصــات النــاصرة

وقضــائها المحــدودة
تلفـون : ٥٦٣٢٠ ـ النـاصـرة
سفريات منتظمة ❋ باصات فخمةومتينة ❋ سائقون مهرة
❋ **تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والافراح** ❋

❋ مركـــز العـــرايس ❋

جهـــاز العـرايس بانواعـه
فساتين الخطبـة ، كبابيت فرو ، وأطقـام صوف وجميع الملابس للنساء والرجال والاولاد تجدونها فى محل
لطفـي زريـق ـ النـاصرة
● جرت تحسينـات جديدة على المحل ●
■ **اسعار متهاودة ومعـاملة حسنـة** ■

السخانات الممتازة ـ شمس الجليل

حسنـي أبـو أسعـــد
الناصرة ٢٨/٧٠١ تلفـون ٥٤٣٩١
صنع الايدي العربية من أمتن وأجود المواد والتصميم
● جربونـا تلمسوا مهارتنـا واخلاصنا ●
★ **كفـــالة لمـدة ٥ سنوات** ★

نقــــولا جـرجـوره

تلفون ٥٤٣٧٩ ـ الناصرة ـ ساحة الكراجات
الوكيل العام فى الوسط العربي لمشروع هبايس ولوطو وصندوق المرضى (كوبات حوليم مكابي)
❋ صور لجميع المعاملات ❋ ماكنة تصوير اوتوماتيكية ❋
٣ ليرات × ٣ دقائق = ٤ صـور

كــراج الجليــل ـ النـاصرة

مستعد لتقديم جميع انواع الخدمات لسيارات بيجو ـ اوبل وجميع أنواع السيارات مقابل ملعب كرة القـدم
بادارة مفلح ومحمد بصول تلفون ٥٤٦٣٣ ـ الرينة
يتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين بمناسبة الاعيـاد المجيـدة وراس السنة

❋ محــل بطاريـــات مطر ❋

بادارة محمد بصــول ـ الناصرة
قرب عين العذراء تلفون ٥٤٧٨٧
بطاريات جديدة ـ وتجديد وتصليح جميع البطاريات
للديـزل والبنزيـــن
❋ كل عـام وانتم بخـــير ❋

صــالون ((بـــــاطرا)) للسيــدات

الناصرة ـ قرب العين ـ لصاحبته سامية حـكيم
يرحب بكم : لتمشيط الشعر وتجميل الوجه (كوسماتيكا)
❋ ازالة النمش والكلف وحب الشباب وخلافه ❋
★ طاسات شعـر (باروكا) ★
❋ **نحن فى خدمتكم ، وفى كـل وقـت** ❋
كل عـــام وانتـم بخـــير

❋ حلويــات المختـــار ❋

شارع المسلخ ـ الناصرة
تتقدم الى جميع المواطنين بتهانيها بمناسبة الاعيـاد ورأس السنـــة الجـديدة
❋ بلورية ، فستق حلبي ، كنافة بجبن ، زنود الست ❋
❋ سحلب ، تشوكو ، تمر هنـدي ، ليمون ❋
صناعة فــاخرة وأسعار شعبيــة
تلفـــون : ٥٦٠٢٧

بقــالة توفيــق مــوسى خميس

ـ النـــاصرة ـ
يقدم تهانية لجميع المواطنين بمناسبة راس السنة الجديدة
● **وكالة بسكوت مصنع الناصرة ((افيفيت))** ●

هــل سبــق لــك الاتصــال بهــاتف
٥٤٠٥٥ او ٥٤٦٢٠
حــاول ! فستضمن مستقبلك فى شركـة

((صــور)) للتـــأمين م. ض.

تأمين حياة ، تأمين آليات ، تأمين اصابات عمل ، تأمين ضد السرقة والحريق وسفريـات خارج البلاد
وكيلها فى النـاصرة والقضــاء
امـين قـدحة ـ مقابل العين

فـــؤاد حمـــدان واخوانـــه

❋ **تجار أحدث لوازم العمار وجميع أنواع البلاط** ❋
حديد ، اسمنت ، دهان ، جميع انواع المواسير ، مغاسل بانيوات ، وكل ما يلزم للمطابخ والحمامات
شعارنا : الاستقامـة والربح الحـلال
الناصرة ـ ساحة الكراجات ـ تلفون ٥٤٦١٩

❋ طـــه أبو نــاجي ❋

معـرض العـرايس للنوفوتيـه
ســوق الـروم ـ الناصرة
يقـدم تشكيلة فـاخرة من علب العـرايس ويهنىء المواطنين الكـرام براس السنة الجديـدة والاعيـــاد المبـــاركة

★ معــاصر اللطـرون ★

★ تاسست عـــام ١٨٩٩ ★
عرق ممتاز ـ كونيـاك ـ ليكـور ـ
كافــة انــواع النبيـذ الحلـو والمز

تتقدم بأحر التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول الاعياد المباركة وتتمنى لهـم اعيادا سعيدة مـع منتجاتها ذات الجودة والشهـرة العالميتـين

الوكيل العـام فى البلاد	الوكيل فى الناصرة والمناطق العربية
شـارع ديزنكوف ٢٠٩	**اميـل شقحــة**
ص.ب. : ٣٣٦٢	شارع بولس السادس
تلفـون ٢٢٨٧٣٠	تلفـون ٥٤٦٢٣
تـل ابيب	النـاصرة

★ هنــري يوســف بنـــا ★

تلفون ٥٦٣٥٦ و ٥٦٣٥٧ ـ النـاصرة
فى محطـات **بــاز** فقط تجـدون :
زيوت **كاستـرول** العالمية لمحركات البنزيـن
وزيوت **بازمولا وبازتيلا** المشهورة لمحركات الديزل

● هـــاني الظـــاهر ●

الوكيـل الوحيد فى الناصرة والقضاء والضفة الغربيـة
لسيـــارات AUDI N S U
HANOMAG HENSCHEL

يهنىء الاصدقاء والزبائن بمناسبة حلول عيد الميلاد المبارك وراس السنة الجـديدة

الشارع الرئيسي ـ قرب المركز
الناصرة
الشارع الرئيسي ـ قرب العين
تلفون : ٥٦٦٦٤

● خليــل خـورى ●

النـاصرة ـ تلفـون ٥٤٢٧٣
■ **جميع لوازم العرايس وأرقى مستحضرات التجميل** ■
❋ **وكيـل ريفلـــون** ❋
كل من يزور محلنـا لا بـد وان يعـود

اعـــــــلان

بمناسبة الاعيـاد ورأس السنـة المبـاركة
نعلن عن افتتاح محلنـا الجديد ((**افرش بيتك**))
بجميـع انواع الموبيليا لاصحابـه :

اليـــاس لبس وشركـــاه

الناصرة ـ شارع الكازنوفا ـ تلفـون ٥٤١٣٣
★ كل عـام وانتـم بخـير ★

كهربـاء النـاصرة ـ أشغال وتجارة م.ض.

زهـير جبـران و حنـا غريـب
تجـدون فى محلاتنا كل مـا تحتاجون من اللوازم والادوات الكهربائيـة

غسالات ، أفران ، وبرادات زوبــاز SOPPAS
راديوات ومسجلات ستيريو نشينـال National
دفايات كاز وكهرباء ، مكنسة كهربائية ، ميكسرات وغيرها
★ اسعـار معقولة ، وشروط دفـع سهلة ★
■ خدمة سريعة وامينة فى محلاتنا ■
تلفون ٥٥٣٠٢ ـ ص.ب ١٣٠

اسبوعيات

هللويا ...

لا اعرف دولة تزين شوارع مدنها بأعلام الدولة غير دولة اسرائيل في عيد الميلاد المسيحي في مدينة الناصرة، الا ان يكون الدين المسيحي قد اصبح دين الدولة، مثل اسبانيا فرانكو مع اني اعتقد، دون ان اتأكد، بأن الزينة هناك تتركز على بابا نويل والرعاه ونجمهم والعاب الاطفال واشرطة الورق البراقه والملونه. وحملات الاعتقال والحبس. وكل عام وانتم ـ بخير!

وليس في هذا اي جديد. انما الجديد هو ان الوف الناس يشيعون العام القديم وهم يشيعون موتاهم، ويعيدون بين الخرائب. اما اهالي اقرث وكفر برعم فهناك نية حكوميه اسرائيلية، كما نشرت الصحف، باعلان قريتيهما منطقة مغلقة، ويمنعهم من قضاء العيد حتى بين الخرائب. فاذا تحقق هذا الامر فان علم الدولة سيرفرف فوق كنيسة اقرث وفوق كنيسة كفر برعم دون ان يرتل تحته المرتلون: «وعلى الارض السلام، وفي الناس المسرة»!

اما المستر نيكسون، حامي الايمان ـ هللويا ـ فابى ان يتوقف عن ارسال بابا نويل، من طراز ب ـ ٥٢، فوق الفيتنام يلقي على اطفالها الوف الاطنان من الهدايا انقنابل، حتى يشعر ناسه بالمسرة: فان ثيو شعر بالسرور فتشجع. وحكام بلادنا شعروا بالسرور فمضوا في مصادرة الاراضي حول كنيسة المهد ـ هللويا. وحكام نيكراغوا شعروا بالسرور فقالوا لسكان عاصمتهم التي ازالها الزلزال: شو شفتم! واما الملك حسين فشعر بالسرور حتى تزوج للمرة الثالثة!

فماذا دها العام المنصرم؟

الحق الحق اقول لكم: ان كان امر يثبت الحقيقة المشهورة، ان اشد ساعات الليل حلوكة هي الساعة التي تسبق الفجر، فهو ما يجري في عالمنا في نهاية هذا العام. أن ما يقترفه البرابرة المتدون الامريكان في الفيتنام في هذه الايام، لن تنساه الانسانية بسهولة. ولكنه لا يشير الى اطمئنانهم على مستقبلهم بل يؤكد ادراكهم بانه لا مستقبل لهم.

ولا مرة، في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، انكشفت بشاعة الحكم الامريكي ووحشيته، التي لا تربطها اية صلة بالانسانية، كما انكشفت الان. والانسانية الغاضبة اليوم لا تلعن الامبريالية الامريكية فحسب بل جميع اعوانها والمتشدقين بما يسمى «طريقة الحياة الامريكية».

شعب الفيتنام هو شعب آسيوي صغير. ولكنه يصمد لابشع غزوة استعمارية حربية عرفها التاريخ. ويكبد اضخم الغربان الامريكية المغيرة افدح الخسائر. وأبناء هذا الشعب الآسيوي الصغير يستعملون احدث الصواريخ السوفييتية المعقدة. وقد نجحوا، في يوم واحد فقط، في اسقاط ٨ طائرات ب ٥٢، التي تكلف الواحدة حوالي ٢٥ مليون دولار.

لقد اراد الامبرياليون الامريكيون، المتغطرسون، ان يذلوا، باذلال شعب الفيتنام، كل الشعوب الصغيرة. ولكن صمود هذا الشعب الاسطوري، وانتصاراته، تدفع كل الشعوب الصغيرة الى الثقة بنفسها وبمستقبل نضالها.

اصبحت جرائم الغزاة الامريكيين في الفيتنام عنوان «طريقة الحياة الامريكية» وجبينها الملطخ بالوحل.

واصبح صمود الشعب الفيتنامي عنوان الانسانية التقدمية وبرهان انتصارها.

اولئك يهدمون ويخربون ويحتلون ويقتلون الاطفال. واولئك يدافعون عن المقدسات ويصمدون وينتصرون ويعمرون.

اولئك يهدمون المدارس. واولئك يعمرون المدارس. ان في السماء ـ فوق الفيتنام ـ لخبرا. وان في الارض ـ في هانوي وكفر برعم ـ لعبرا.

وكل عام وانتم بخير.

(جهينة)

الحكومة تنوي اغلاق منطقتي كفر برعم واقرث

المطران ريا: اني مستعد ان اعتقل من اجل العدل لشعبي

البراعمة والاقارثة يتمسكون بحقهم في العودة الى قريتيهم ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ـ بعد المسيرة الجبارة التي قام بها اهالي قريتي كفر برعم واقرث بالاشتراك مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية يوم السبت الماضي، ٢٣-١٢-٧٢ الى قريتيهم احياء لذكرى تشريدهم عنها وتجديدا للعهد الذي قطعه على أنفسهم مواطنو هاتين القريتين، اعلنت السلطات الحكومية عن نيتها اغلاق هاتين القريتين ومنع الوصول اليهما الا بتصاريح خاصة.

وذكرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة تفكر جديا في اغلاق القريتين في اعقاب المسيرة الكفاحية. وذكرت هآرتس بتاريخ ٢٦-١٢-٧٢ ان مشاورات تجري بين الاوساط التي تهتم بالقضية من أجل اعلام أهالي القريتين وبشكل قاطع انهم لن يعودوا الى قريتيهم ابدا!! وتدور أبحاث جدية من أجل برمجة توطين اهالي القريتين في أماكن اخرى في البلاد ...

ردود فعل قوية

واحدث هذا الاعلان عن مخطط الحكومة الغاشم ردود فعل قوية في نفوس اهالي القريتين وعبروا عن غضبهم من هذا الاعلان بالتاكيد على الاصرار والتصميم الشديدين في الاستمرار في طريقهم من أجل العودة.

وقد تجول مراسل جريدة هآرتس في القريتين في ايام عيد الميلاد عند الطوائف الغربية ونقل احاديث صرح بها ممثلو أهالي القريتين وسكانها وكان رد الفعل الذي عبر عنه زعيم حركة العودة المطران يوسف ريا شديد اللهجة وقويا. فقد صرح سيادته في دار المطرانية بحيفا لمكاتب هآرتس: «اني مستعد ان اعتقل من أجل العدل لشعبي، فاذا ما اغلقت فعلا الحكومة منطقة القريتين ساغلق انا هنا المطرانية وسانضم الى أهالي القريتين بالاقامة في الكنيستين هناك.

ويقول فلاح من اقرث قابله الصحفي المذكور وهو من المقيمين في الرامة: لن نتنازل عن حقوقنا وان نصبوا جنديا، على كل شبر من أراضينا. سنضاعف النضال ومن الطبيعي ان نبقى في قريتنا رغم اوامر الاغلاق.

وأعلن المحامي أنيس شقور من كفر برعم وعضو اللجنة القطرية من أجل العودة: «بدلا من ان تلجم السلطات نضالنا العادل بازالة الغبن اللاحق بنا، فهي تلجأ ـ اي الحكومة ـ الى وسائل الكبت الشرعية، بدون مبررات عادلة او قضائية. واذا ما اصدرت الحكومة أوامرها باغلاق القريتين فستبدد حجة الامن وستبدو على حقيقتها ـ حجة من اجل تخليد مصادرة الاراضي».

هذا وأعلن المطران ريا في حديثه لصحيفة هآرتس: اذا ما استمرت الحكومة في غيها فساضطر الى اثارة القضية خارج حدود اسرائيل، الامر الذي تنازلت عنه في حينه نزولا على رغبة الاصدقاء من اليهود والعرب.

كما وارسل سيادته كتابا الى رئيسة الحكومة غولده مئير يطالبها فيه بان تعيد النظر في قرارها الاخير وتلغيه كما يطالبها باعادة النظر في القرار الذي يمنع اهالي القريتين من العودة الى قريتيهم.

الكتلة الشيوعية تطلب بشكل عاجل بحث اغلاق منطقتي اقرث وكفر برعم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول اعلان منطقتي اقرث وكفر برعم منطقتين مغلقتين.

وفسرت الكتلة الشيوعية اقتراحها بقولها:

ان قرار سلطات الامن اعلان المنطقتين مغلقتين، والدخول اليهما منوط بتصريح فقط يشكل مسا فظا بحقوق أهالي هاتين القريتين بالرجوع الى قريتيهم، وهو تحد لشعور المشردين ونضالهم الشعبي الواسع الذي يحظى بتأييد جماهيري واسع، لذلك تطالب باجراء بحث مستعجل لمنع تعرض أهالي هاتين القريتين لمصيبة اخرى.

اميل حبيبي في افتتاح نادي الحزب في عكا: شلت يد المجرمين الامريكيين في فيتنام

عكا ـ لمراسلنا ـ في احتفال كبير ضم العشرات من الشباب والشابات والعمال والطلاب والمثقفين جرى افتتاح نادي الحزب (الاخوة) في عكا بعد ادخال الاصلاحات الكبيرة.

وقد تكلم باسم اللجنة المركزية الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب فتحدث عن الوضع في فيتنام وشجب في كلمته العدوان البربري القذر الذي تشنه حكومة الولايات المتحدة على الشعب الفيتنامي البطل المكافح من اجل حريته. كما تحدث عن افلاس حكام بلادنا وانتقد الاعمال المتطرفة التي لا تخدم غير السلطات الحاكمه وطالب باعاده سكان اقرث وكفر برعم الى اراضيهم وقريتهم.

ثم جاء دور الشعر، فوقف الرفيق الشاعر سميح القاسم وسط هتاف الجمهور وانشد ثلاث قصائد من شعره.

وكان قد افتتح الاحتفال الرفيق عصام خوري عضو اللجنة المحلية للحزب في عكا فدعا الشباب الى الحضور الى النادي الذي اصبح من احسن نوادي البلد، والذي جمعت الاموال لاصلاحه من جيوب العمال والطلاب والمثقفين ليكون مقرا للشباب الذي لا يريد أن يطاطىء راسه والذي رفض أن يكون حطابا وسقاء ماء.

وتلاه سكرتير فرع الحزب في عكا الرفيق احمد أبو شنب فتحدث عن الوضع المزري في عكا القديمة وندد بالمؤامرات التي تحاك وتبرمج لاكراه عرب عكا على الرحيل منها الى قرية المكر. ودعا شباب البلد الى مقاومة هذا المخطط، وطالب بالالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يدافع بدون هوادة عن مطالب ومصالح المواطنين وتقويته.

وبعد تقديم الضيافة للحضور جرى توزيع الجوائز بين المتبرعين في نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التاليه:

١) مطالبة حكومة اسرائيل بالاستجابة الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

٢) استنكار القصف الاجرامي لفيتنام الشماليه ومطالبة حكومة الولايات المتحدة بوقف غاراتها على فيتنام الشمالية حالا والتوقيع على اتفاقية سلام مع فيتنام.

٣) مطالبة بلدية عكا والحكومة الاهتمام باوضاع الشباب والبلد، وبامور النظافة والانارة وغيرها وكذلك مطالبة الحكومة والبوليس بوضع حد لتدهور وضع البلد والضرب بيد من حديد على تجار المخدرات وغيرهم.

٤) التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث الصامدين في نضالهم من اجل العودة الى قريتيهم واستعادة بيوتهم.

مركز استيطاني ضخم على مشارف رفح بدل «يميت» ...

تعددت الاسماء والغاية تكريس الاحتلال

تل أبيب ـ لمكاتب الاتحاد ـ قررت الحكومة الاسرائيلية اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة، اقامة مركز استيطاني في منطقة رفح في المكان الذي أعد لاقامة مدينة «يميت» البحرية.

ويهدف هذا المخطط الحكومي الى خلق وقائع جديدة في المناطق العربية المحتلة تشكل عقبة جديدة في طريق الحل والانسحاب تبعا لسياسة تكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

ويقع هذا المكان عند ملتقى حدود قطاع غزة بشبه جزيرة سيناء ويبعد عن غزة الى الجنوب مسافة ٤٠ كيلو مترا.

وما تغيير الاسم من «يميت» الى «مركز استيطاني» سوى محاولة لتمرير هذا المخطط في مشارف رفح بعد الضجة والمقاومة اللذين لاقاهما هذا المشروع من جانب الراي العام وشباب الكيبوتسات في الجنوب.

وقد كتبت هآرتس التي اوردت الخبر ان «التصميم» الهندسي الذي سيعمل بموجبه في بناء المركز الاستيطاني هو التصميم الذي وضع لبناء مدينة «يميت». فالاستيطان في هذا المركز سيكون مفتوحا امام الجميع ولمن يرغب، وسيكون مركزا صناعيا هاما يعتمد على القوة والطاقة الذرية. وسيتحول الى مدينة ذات ميناء عميق وهام في جنوب البلاد وستصبح هذه المدينة من اكبر المدن البحرية الثلاث على شاطىء البحر المتوسط.

هذا ويحتل المركز الاستيطاني الجديد مسافة ١٥ كيلومترا على شط البحر، وسيكون اوائل المستوطنين من العاملين الدائمين في الجيش. والمال الذي سينفق على اقامته على عدة مراحل سيبلغ حوالي ٥٠٠ مليون ليرة.

واهمية هذا الاستيطان بالنسبة للمحتلين انه يشكل نقطة على جسر الاتصال البري بين البحر المتوسط والبحر الاحمر.

وقد اقر هذا المشروع في الجلسة الحكومية التي عقدت يوم الاحد الماضي. وصوت الى جانب القرار جميع الوزراء ما عدا الوزير نتمان بيلد من المبام وهو وزير الاستيعاب. وامتنع عن التصويت وزير المالية بنحاس سبير. اما الوزير المبامي الثاني فكتور شمطوب فقد تغيب عن الجلسة.

وهكذا فان الحكومة الاسرائيلية بخطوتها الخطيرة هذه مستمرة في سياستها العدوانية في المناطق المحتلة ولكن هذه السياسة لن تجلب السلام ولن تفرض على الشعب العربي القبول بالامر الواقع وسينسف نضال الشعوب العربية وصمودها في طغيان العدوان الاسرائيلي وكل مشاريع الاحتلال وتكريسه وتخليده على الاراضي العربية.

الكتلة الشيوعية تطلب ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل: ١ ـ المرحلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ٢ ـ اقامة «مركز اقليمي» في مشارف رفح

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول: مباشرة المرحلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين في قطاع غزة.

وجاء في رسالة الكتلة في تبيان الاسباب الداعية الى تقديم الاقتراح ان اعلان سلطات الاحتلال من البدء بالمرحلة الثانية من تخفيف السكان في مخيمات اللاجئين والبدء بهدم البيوت وشق الشوارع واجلاء السكان من مخيم رفح اعمال تمس بحقوق اللاجئين وتتعارض وقرار الجمعية العمومية في ٨-١٢-٧٢، وتسبب المشاكل والعناء للآلاف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، وتبعد امكانات السلام.

وقدمت الكتلة اقتراحين مستعجلين آخرين لجدول ابحاث الكنيست هما: اقامة مركز اقليمي في مشارف رفح.. وجاء في رسالة الكتلة ان قرار الحكومة بتاريخ ٢٤-١٢-٧٢ اقامة هذا المركز على الارض التي خصصت لتكون لمدينة يميت، ليس انه مساس بحقوق اهالي تلك المنطقة فقط بل يخلق حقيقة منتهية تعرقل كل تسوية سلمية.

تطالب الكتلة الشيوعية باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول قرار الحكومة الحد... اخراجه الى حيز التنفيذ.

الشرطة تصادر كميات من الزيتون لاهالي بيت جن

بيت جن ـ لمراسلنا.

اعتاد أهالي بيت جن على نقل محصول زيتونهم في عين الأسد الى قرية الرامه لهرسه في المعاصر هناك وذلك بدل نقله على البهائم في الطريق الوعرية من عين الاسد الى بيت جن.

ومؤخرا قامت الشرطة بمصادرة كميات كثيرة من الزيتون بحجه عدم حيازة اصحابه على تصاريح خاصه وقد غرم أحد المواطنين بمبلغ ٥٠ ليرة أجرة نقل الزيتون الذي صادره البوليس ونقله الى مركز شرطة عكا ويمبلغ ٣٥ ليرة اجرة نقله الى الرامة.

وتطالب الشرطة المواطنين بالتزود بتصاريح نقل الزيتون ودفع رسم بمبلغ ٥٠ ليرة.

واهالي بيت جن يعانون الاضطهاد بمصادرة اراضي موقع «الخيط» وضرب منتوجهم الزراعي الحيوي الكرمة (العنب) يلاحقونهم الان على حبات الزيتون!

يهنئون الشعب برأس السنة ١٩٧٣

محليات محليات محليات محليات

حملة ١٩٧٣ المالية ١٥٠ الف ليرة

الى اعضاء الحزب الشيوعي الإسرائيلي ،
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
الى أصدقاء الحزب ،
الى كل انصار التقدم ،

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاعلان عن حملة مالية لعام ١٩٧٣ ، ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٧٣ ، بقيمة ١٥٠ الف ليرة .

سيكون عام ١٩٧٣ عام معارك سياسية كثيرة هامة وبضمنها معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .

وفي عام ١٩٧٣ يجب ان تستمر ، وبوتيرة أشد ، المعركة ضد سياسة الحرب والاحتلال والضم ، التي تقوم بها الاوساط الحاكمة في بلادنا ، ومن أجل تسوية الازمة في منطقتنا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان استمرار الوضع القائم يهدد منطقتنا بحرب جديدة . وتقع مسؤولية انعدام تسوية الازمة على حكام بلادنا ، الذين يرفضون الانصياع لقرارات الامم المتحدة الكثيرة ، والتي تستطيع اذا طبقت ان تؤدي الى تسوية الازمة وتضمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب ، وبضمنها حقوق اسرائيل .

وفي عام ١٩٧٣ سيستمر عاملو بلادنا في دفع ثمن سياسة الحكام . ان عبء الضرائب الرابض على جماهير الشعب في بلادنا ، والتضخم والغلاء المتفاقم ، كلها ستخفض باستمرار مستوى حياة الانسان العامل . ولاسفنا كثيرون لم يفهموا بعد ، ان كل هذا نابع من استمرار سياسة الضم والاحتلال التي تنفذها الحكومة ، ولذلك لم يدرك العديدون انه من أجل الحفاظ على مستوى حياة العامل ، يجب الكفاح في سبيل سياسة سلام وضد سياسة الحرب والضم . وسوف نخوض معركة هامة للدفاع عن حقوق العاملين في بلادنا وضد الاعتداء على حقهم في النضال ، وذلك باستخدام القوانين المعادية للعمال .

في عام ١٩٧٣ سنخوض معركة هامة للدفاع عن الدمقراطية وعن حقوق المواطن وضد قوانين الاقامة الجبرية المفروضة ضد نشيطين عديدين في الحزب وانصار سلام آخرين . ان حزبنا الشيوعي ، الذي حذر من خطر الفاشية المقترنة باستمرار الاحتلال ، سيواصل العمل من اجل توحيد القوى في النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين.

سوية مع انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي سنقاوم بشدة التحريض السام المعادي السوفييت ، الذي يقوم به حكام اسرائيل ، وسنعمل من اجل تقوية الصداقة مع الدولة السوفييتية نصيرة السلام .

وتشكل معارك الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست امتحانا هاما لحزبنا . وستشكل منبرا هاما لنا للقيام بالشرح السياسي الواسع بين أوساط الجمهور حول برنامج حزبنا لتسوية الازمة في المنطقة وقضايا اسرائيل المؤلمة .

ان علينا واجب تقوية تمثيل حزبنا في هذه الهيئات الثلاث ، لنزيد قوة من يناضلون بمثابرة من اجل السلام ، وضد الاحتلال ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين ، وصيانة الدمقراطية ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

ولانجاز كل هذا يجب ضمان تمويل هذه المعارك . ولذا فاننا نتوجه اليكم ، أيها الرفاق والاصدقاء ، ان تساهموا بالتبرعات وان تعملوا على انجاح الحملة السنوية للحزب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

وقد وزعت الحملة على المناطق بالشكل التالي :

	ليره
الناصرة	٣٨٠٠٠
تل ابيب يافا	٣١٠٠٠
عكا	٢٩٠٠٠
المثلث	١٩٥٠٠
حيفا	١٦٠٠٠
السهل	٩٥٠٠
الجنوب	٣٥٠٠
متفرقات	١٠٠٠
المجموع	١٥٠٠٠٠

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اطلاق سراح العديد من معتقلي « الشبكة »
أغلب المتهمين متهمون بالسماع بخبرها !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ علمنا ان البوليس ، في الاسبوع الماضي ، اطلق سراح العديد من المعتقلين بتهمة الانتماء الى «الشبكة» او العلم بها . وعرفنا من بين الذين اطلق سراحهم بدون توجيه اية تهمة للتاجرين عساف خناتي وابراهيم خوري من حيفا .

ونشرت دافار انه لم يبق معتقلا سوى ٢٥ من العرب واليهود .

ومع ان الصحف ، بعد الضجة التي ثارت عليها ، اخذت تنشر اخبار الاعتقالات دون تضخيم مفتعل ، الا انها تخفي الحقيقة وهي ان اغلب المعتقلين قد اطلق سراحهم ، وان أغلب المعتقلين اعتقلوا لابتهمة الانتماء الى الشبكة بل بتهمة انهم سمعوا عنها.

وتحاول الصحف ، في الايام الاخيرة اثارة ضجة جديدة حول مانشر عن اعتقال شابين يهوديين اخرين ، بالاضافة الى الاربعة السابقين ، دون تحديد التهمة الملصقة بهم : الانتماء الى الشبكة او السماع بها ، الخ .

وحتى الان لم تجر احالة قضية المتهمين بالشبكة على المحاكم مع انه اعلن ان التحقيق معهم قد انتهى . والرأي العام متشوق جدا لمعرفة ما يختفي وراء هذه القضية كلها . هذا واعلن انهم سيحاكمون امام محكمة مدنية في تل أبيب .

الرئيس المصري أمام مجلس الامة ـ بقية

والرأسمالية الوطنية .

ثم انتقل الرئيس المصري الى تحديد المهمات العاجلة . فقال : اننا لا نواجه اسرائيل وحدها بل نواجه مددا امريكيا مستمرا لها . وقال : تمسكنا ونتمسك بالصداقة العربية السوفييتية وندرك انها تؤدي دورا كبيرا في مساعدتنا . ولكن علينا ان نقدر لكل صديق ظروفه وحدوده . فالقوة الرئيسية في المعركة هي القوة الذاتية للشعب المصري . وهذا قدره .

واعلن انور السادات انه طلب من الوزارة ان تستعد ليس فقط لتجدد الحرب بل لاحتمال نشوب القتال في كل لحظة .

واعلن عن انشاء لجنة عليا لشؤون المعركة في كل محافظة ، ولجنة على مستوى الجمهورية يقودها هو نفسه من مقر الاتحاد الاشتراكي وتكون في حالة انعقاد مستمر .

وقال انه وضع برنامج عمل على مستوى الاتحاد المصري ـ السوري ـ الليبي لمعركة ذات نفس طويل ، وعن وضع خطة دبلوماسية دولية « تضع العالم ، بما فيه الدول العظمى ، امام مسؤوليات لا يمكن تناسيها » ، وعن مبادرات جديدة لتحقيق التضامن العربي .

وانهى خطابه انه جاءت لحظة نقول فيها لانفسنا ولغيرنا : سوف نشق طريقنا وسط النار والعاصفة ، وسوف نرفع اعلامنا حيث يجب ان ترتفع » .

فيتنام ـ اجماع عالمي ـ بقية

ويطالب بوقفها وبتوقيع اتفاقية الهدنة لاحلال السلام .

وحمل رئيس الحكومة السوفييتية الولايات المتحدة مسؤولية عدوانها وغاراتها الوحشية على شعب فيتنام.

« نيويورك تايمز » : على الشعب ان يحاسب المسؤولين

وفي الولايات المتحدة ، نفسها ، تستمر حملة الاحتجاج على عدوان الحكومة الاميركية . وكتبت جريدة « نيويورك تايمز » متهمة حكومة نيكسون بانها المسؤولة عن تجدد اعمال القصف . وان من حق الشعب الاميركي ان يحاسب المسؤولين في حكومة نيكسون ، الذين يرتكبون هذه الجرائم باسمه .

استراليا توقف المساعدات لفيتنام الجنوبية

واعلنت الحكومة الاسترالية العمالية الجديدة عن وقف جميع المعونات الدفاعية لفيتنام الجنوبية وعن الغائها التعهد بتقديم عون مالي لحكومة سايغون ، والذي تبلغ قيمته ١٢ مليون جنيه استرليني .

وكانت استراليا ونيوزيلاندا قد سحبتا اخر جندي لهما من فيتنام الجنوبية ، قبل اعياد الميلاد .

وفي لندن طالب عدد من اعضاء البرلمان البريطاني من حزب العمال حكومة نيكسون بوقف الغارات حالا وحثوها على التوقيع على معاهدة سلام مع فيتنام الدمقراطية .

الجنود الاسرائيليون يقتلون مسافرا من غزة

غزة ـ اعلن ناطق عسكري ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، على سيارة من غزة كانت تقل عددا من الركاب فاصابت احدهم واردته قتيلا . والقتيل يدعى محمد عبد العطا من حي الشجاعية بغزة ويبلغ من العمر ٢٤ عاما .

وادعى الناطق العسكري ان الجنود كانوا قد امروا السيارة بالوقوف لتفتيشها الا ان السائق زاد من سرعة السيارة ، فاطلقوا عددا من العيارات النارية للتحذير وعندما تجاهل السائق هذه العيارات اطلقوا النار باتجاه السيارة واصيب احد ركابها وتوفي متاثرا من جراحه .

محاضرة سياسية في اكسال

مساء يوم السبت (غدا)
يلقيها الرفيق اسعد يوسف